













فهرست الجلد الثامن من عدة القارى شرح صحيح البخارى لعلامة بدر الدين محمود  
بن احمد العيني الحنفى

صيفه

- ٢ باب مناقب الانصار
- ٥ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار \* وباب احاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين المهاجرين والانصار
- ٦ باب حب الانصار من الايمان
- ٧ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار اثم احب الناس الى \* وباب اتباع الانصار
- ١٠ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الخوض الخ
- ١١ باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصليح الانصار والمهاجرة
- ١٢ باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
- ١٤ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم
- ١٦ باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه
- ١٨ باب مناقب اسيد بن حضير وعبياد بن بشر رضى الله تعالى عنهما
- ١٩ باب مناقب معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه
- ٢٠ باب مناقب ابي بن كعب رضى الله تعالى عنه
- ٢١ باب مناقب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه
- ٢٢ باب مناقب ابي طلحة رضى الله تعالى عنه
- ٢٤ باب مناقب عبدالله بن سلام رضى الله تعالى عنه
- ٢٧ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها وفضلها
- ٣٢ باب ذكر جرير بن عبدالله الجعفي رضى الله تعالى عنه
- ٣٣ باب ذكر حذيفة بن اليمان العبسي رضى الله تعالى عنه
- ٣٤ باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة
- ٣٥ باب حديث زيد بن عمرو بن فضيل رضى الله تعالى عنه
- ٣٨ باب ببيان الكعبة
- ٣٩ باب ايام الجاهلية
- ٤٢ مبحث قصة يوم الوشاح
- ٤٤ مبحث قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاهر كلمة لبيد ( الاكل شيء ما خلا الله باطل )
- ٤٦ مبحث القسامة في الجاهلية
- ٥٠ مبحث غريب في بيان رجم القردة القردة
- ٥١ باب مبحث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ٥٢ مبحث ابيه عليه السلام واجداده

- ٥٥ باب مائتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين بمكة
- ٥٩ باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه \* وباب اسلام سعد رضي الله تعالى عنه \* وباب ذكر الجفن
- ٦١ باب اسلام ابي ذر رضي الله تعالى عنه
- ٦٣ باب اسلام سعيد بن زيد رضي الله تعالى عنه
- ٦٤ باب اسلام عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
- ٦٩ باب الشقاق القهر
- ٧١ باب هجرة الحبشة
- ٧٤ باب موت النجاشي \* وقوله عليه السلام مات اليوم رجل صالح قوموا وصلوا على اخيكم المصطفى
- ٧٦ باب قصة ابي طالب
- ٧٨ باب حديث الاسراء
- ٨٠ باب المعراج
- ٩١ باب وفود الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وبعدة العقبة
- ٩٤ باب ترويح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبناءة بها
- ٩٧ باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
- ١٢١ باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه المدينة
- ١٢٣ بحث خروج البواري من بني النجار وهي يقران (نحن جوار من بني النجار \* يا حبذا محمدا من جار ) وطلع البدر علينا الخ
- ١٢٧ باب اقامة المهاجر بمكة بعد قضاء نسكه
- ١٢٨ باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ
- ١٢٩ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومريثته لمن مات بمكة
- ١٣٠ باب كنف آخي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه
- ١٣٢ باب اتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة
- ١٣٣ باب اسلام سلمان الفارسي رضي الله تعالى عنه
- ١٣٤ كتاب المغازي
- ١٣٥ باب غزوة العشيرة او العسيرة
- ١٣٦ باب ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل بدر
- ١٣٨ باب قصة غزوة بدر
- ١٤٤ باب عدة اصحاب بدر
- ١٤٦ باب دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش وشية وعتبة والوليد وابي جهل بن هشام وهلاكهم

- ١٤٧ باب قتل أبي جهل  
١٥٧ باب فضل من شهد بدرا  
١٦٧ باب شهود الملائكة بدرا  
١٧٠ مبحث رد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عين قتادة رضى الله تعالى عنه ودماؤه له بالجنة  
١٧٤ تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما  
١٧٨ مبحث قدوم أبي عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه من البحرين  
١٨٥ باب تسمية من سمى من أهل بدر في الجامع الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم  
١٨٨ باب حديث بنى النضير ومخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في دية الرجلين وما اراد  
وامن القدرية عليه السلام  
١٩٤ باب قتل كعب بن الأشرف اليهودى القرطى الشاعر الذى كان يعجبو النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم  
١٩٧ باب قتل ابن رافع اليهودى  
٢٠٢ باب غزوة أحد  
٢١١ باب اذ هممت طاهتان منكم ان تنفثا الآية  
٢١٤ مبحث ان طلحة جرح يوم أحد تسعا وثلاثين وثلثا اصبعه فقال حس فقال صلى الله تعالى  
عليه وسلم لو ذكرت الله لرفعك الملائكة والناس ينظرون اليك  
٢١٦ باب قول الله تعالى ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان الآية  
٢١٧ باب اذ تصعدون ولا تلون على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم الآية  
٢١٩ باب ليس لك من الأمر شيء اوتوب عليهم اويعدهم فانهم ظالمون  
٢٢١ باب ذكر ام سليط رضى الله تعالى عنها وباب قتل حزة رضى الله تعالى عنه  
٢٢٤ باب ما اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم أحد  
٢٢٦ باب الذين استجابوا لله والرسول الآية  
٢٢٧ باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حزة بن عبد المطلب والبيان وانس بن النضر ومصعب بن  
عمير رضى الله تعالى عنهم  
٢٢٩ باب اجد يحبنا ونحبه  
٢٣٠ باب غزوة الرجيع ورغل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت  
وخبيب واصحابه  
٢٤١ غزوة الخندق وهى الاحزاب  
٢٤٨ مبحث قتله عليه السلام الزاب يوم الخندق حتى غمرا واغبربطنه يقول ( والله لولا الله ما  
اهدتنا ولا تصدقنا ولا صلينا \* فآلن بكينة علينا \* وثبت الاقدام ان لاقينا \* ان الاولى  
قد بغوا علينا \* اذا اراد ايقنا الخ  
٢٥٣ باب مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بنى قريظة ومحاصرته ايامهم

- ٢٥٨ باب غزوة ذات الرقاع
- ٢٥٩ بيان انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى قرد
- ٢٦٦ باب غزوة بني المصطلق من خزاعة وهي غزوة المريسيع
- ٢٦٧ باب غزوة اتمام
- ٢٦٨ باب حديث الافك
- ٢٧٠ مبثت نزول العشر الآيات في برائة مائشة رضى الله تعالى عنها
- ٢٧٧ باب غزوة الحديبية وقول الله تعالى اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية
- ٢٨٧ مبثت نبه عليه السلام عن لحوم الجمر
- ٢٩١ مبثت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتحنن من هاجر من المؤمنين بهذه الآية ( يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك ) الآية
- ٢٩٥ باب قصة عكل وحرينه
- ٢٩٧ باب غزوة ذى قرد وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل خيبر ثلاث
- ٣٠٢ مبثت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبي صقية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها
- ٣٠٧ مبثت تخلف على رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير وكان رمدا الحديث ( فبصق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عينيه ودماه فبرا حتى كانه لم يكن به وجع فاعطاء الراية الخ
- ٣١٠ مبثت انه صلى الله تعالى عليه وسلم نهي عن متعة النساء يوم خير وعن اكل الجمر الانسية
- ٣٢٤ باب استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل خير
- ٣٢٥ باب معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خير \* وباب الشاة التي سمت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغير \* وباب غزوة زيد بن حارثة
- ٣٢٦ باب عمرة القضاء
- ٣٣٢ باب غزوة موتة من ارض الشام
- ٣٣٦ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحراقات من جهينة
- ٣٣٨ باب غزوة الفتح
- ٣٤٠ باب غزوة الفتح في رمضان
- ٣٤٢ باب ابن ركر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم الراية يوم الفتح
- ٣٤٩ باب دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلى مكة
- ٣٥٠ باب منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح
- ٣٥٢ باب مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة زمن الفتح
- ٣٥٧ مبثت لاهجرة بعد الفتح

صفيه

٣٥٨ باب قول الله عز وجل \* ويوم نحين اذا عجبكم كثرتم فلم تكن حثيثا وضافت الى قوله

فقور رحيم

٣٦٠ مبث اسلام عوف بن مالك واعطاه عليه السلام مائة من الابل فامتدحه بقصيدة التي يقول فيها ( ما ان رأيت ولا سمعت بمثله في الناس كلهم بمثل محمد ) الخ وقوله عليه السلام ( انا البقي لا كذب انا ابن عبد المطلب )

٣٦٦ باب غزوة او طاس

٣٦٧ باب غزوة الطائف

٣٧٢ مبث قوله عليه السلام يا معشر الانصار الم اجدكم ضللا فهداكم الله بي الخ وقوله عليه السلام لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار الخ

٣٧٧ باب السرية التي قبل نجد

٣٧٨ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه الى بني جذيمة

٣٧٩ باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن بجرز المدجلي ويقال انها سرية الانصارى

٣٨٢ ياض من الاصل

٣٨٤ باب بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضى الله تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع

٣٩٠ باب غزوة ذات السلاسل

٣٩١ باب ذهاب جرير الى اليمن

٣٩٣ باب غزوة سيف البحر

٣٩٨ باب وفد عبد القيس

٣٩٩ باب وفد بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال

٤٠٦ قصة عمان والبحرين

٤٠٧ باب قدوم الاشعرين واهل اليمن

٤١٣ قصة وفد ملوك وحدث عدى بن حاتم

٤١٤ باب حجة الوداع

٤٢٢ باب غزوة تبوك

٤٢٥ مبث قول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا

٤٣٣ فوائدا الحديث المذكور اكثر من خمسين ( فائدة ) فيه جواز طلب اموال الكفار دون الحرب

٤٣٤ باب تزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر

٤٣٥ باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقيصر

٤٣٧ باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووفاته

٤٥٣ باب اخر ما تكلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وباب وفاته عليه السلام

٤٥٤ باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

٤٥٦ باب كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

- ٤٥٧ كتاب تفسير القرآن • وباب ما جاء في فاتحة الكتاب  
٤٥٩ باب غير المفضوب عليهم ولا الضالين  
٤٦٠ باب قول الله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها  
٤٦٧ باب واذقلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية  
٤٦٨ باب قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننساها  
٤٦٩ باب وقالوا انضنا الله ولدا سبحانه  
٤٧٠ باب واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى  
٤٧٢ باب قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس الآية  
٤٧٣ باب قوله تعالى وما جعلنا القيلة التي كنت عليها الا لنعلم من يبيع الرسول الآية  
٤٧٤ باب قوله تعالى قدرى قطب وجهك في السماء • الآية • وباب ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية الآية • وباب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما الآية  
٤٧٥ باب واكل وجهه هو مولها الآية  
٤٧٦ باب قوله تعالى ان الصفا والروة من شعائر الله الآية  
٤٧٧ باب قوله تعالى ومن الناس من يخذ من دون الله اندادا الخ  
٤٧٨ باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية  
٤٧٩ باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام  
٤٨١ باب قوله تعالى اياما معدودات فمن كان منكم مريضا الآية  
٤٨٤ باب قوله تعالى كاوا واشربوا حتى يتبين لكم الخط الابيض الخ  
٤٨٥ باب قوله تعالى وليس البر ان تأثروا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الخ • وباب •  
وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله للآية  
٤٨٧ باب قوله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الخ  
٤٨٨ باب فمن تمتع بالعمرة الى الحج • وباب ليس عليكم جناح ان تبغوا فضلا الآية • وباب ثم  
افيضوا من حيث افاض الناس  
٤٩٠ باب ومنهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة الآية • وباب وهو الدان لحصام  
٤٩١ باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء  
٤٩٢ باب نسأوكم حرث لكم فاتوا حرقكم اتى شتم الآية  
٤٩٦ باب واذا طلقتم النساء فليئن اجلهن فلا تعضلوهن ان يكنن الآية  
٤٩٧ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصدن انفسهن اربعة اشهر وعشرا الآية  
٥٠١ باب حافظوا على الصلوات والصدقة الوسطى  
٥٠٢ باب قوله عز وجل فان خفتهم فرجالا او ركبانا الآية  
٥٠٥ باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا • وباب واذقل ابراهيم رب ارنى كيف  
نصي المولى

حقيقه

- ٥٠٦ باب قوله ابوداحكم ان تكون له جنة الى قوله تنفكرون
- ٥٠٧ باب لا يسألون الناس الحافا
- ٥٠٨ باب واحل الله البيع وحرم الربوا \* وباب يحق الله الربوا
- ٥٠٩ باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله \* وباب واقفوا بما ترجعون فيه الى الله
- ٥١٠ باب وان تبلوا ما في انفسكم او تخفوه بحاسبكم به الله الآية
- ٥١١ باب آمن الرسول الآية
- ٥١٣ باب تقاة وتقية واحدة وتفسير قوله من وجل الا ان تقوامهم تقاة
- ٥١٧ باب ان الذين يشترون بعهده الله واعمالهم ثمنا قليلا الآية
- ٥١٩ باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية
- ٥٢٠ مجت هرقل عظيم الروم
- ٥٢٣ باب لن تالوا البر حتى تنقلوا مما تعبدون
- ٥٢٤ باب قل فاتوا بالثورية فالتوها ان كنتم صادقين
- ٥٢٥ باب كنتم خیرامة اخرجت للناس
- ٥٢٦ باب اذهمت طائفتان منكم ان تعشلا
- ٥٢٧ باب والرسول يدعوكم في اخراكم
- ٥٢٩ باب ان الناس قد جعوا لكم الآية
- ٥٣٠ باب ولا تحسبن الذين يضلون بما آتاهم الله الآية
- ٥٣١ باب ولتسمن من الذين اتوا الكتاب من قبلكم الآية
- ٥٣٤ باب لا يحسبن الذين يفرحون بما آتوا الخ
- ٥٣٦ باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية
- ٥٣٧ باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون الآية
- ٥٣٨ باب ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته الآية \* وباب ربنا اتنا ممعنا مناديا ينادي للايمان الآية
- ٥٤٠ باب وان خفتم ان لا تنفسوا في اليتامى الآية
- ٥٤٣ باب واذ حضراتهم اولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
- ٥٤٤ باب ولكم نصف مارك ازواجكم الآية
- ٥٤٥ باب لا يهل لكم ان تروا النساء كرها الآية
- ٥٤٦ باب قوله تعالى ولكل جعلنا موالى يمارك والودان والاقربون الآية
- ٥٤٨ باب قوله تعالى ان الله لا ينظلم مقال ذرة الآية
- ٥٥٠ باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد الآية
- ٥٥٣ باب اطعوا الله واطيعوا الزحول واولى الامر منكم الآية
- ٥٥٤ باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية



صحيحه

٥٥٥ باب قارئك مع الذين اتم الله عليهم من النبيين \* وباب قوله تعالى ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله الآية

٥٥٧ باب فمالك في المناققين فثنين والله اركسهم بما كسبوا الآية

٥٥٨ باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذا عوا به

٥٥٩ باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فيجزاؤه جهنم خالدا فيها

٤٦١ باب ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلم لست مؤمنا

٥٦٣ باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله

٥٦٥ باب ان الذين توفهم الملائكة على انفسهم قالوا فيم كنتم الآية

٥٦٨ باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الخ \* وباب ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الآية

٥٧٠ باب ان المناققين في الدرك الاسفل من النار

٥٧٢ باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله الاية

٥٧٣ باب تفسير سورة المائدة

٥٧٤ باب قوله تعالى فيما تقضهم الآية

٥٧٦ باب قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم الآية

٥٧٧ باب قوله تعالى فلم نجدوا ماء فتيموا صعيدا طيبا

٥٧٩ باب قوله تعالى فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون

٥٨١ باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الاية

٥٨٣ باب قوله تعالى والجروح قصاص

٥٨٤ باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك \* وباب قوله تعالى لا يواخذكم الله بالافو في ايمانكم

٥٨٦ باب قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لانتم حرموا ما حلال الله لكم \* وباب انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس الاية

٥٩٠ باب ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الاية \* وباب قوله تعالى لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسؤم

٥٩٢ باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة الاية

٥٩٦ باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الاية \* وباب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الخ وابشاء سورة الانعام

٥٩٩ تفسير قوله تعالى قل آذكرين حرم ام الاتيين وقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الى محرما الاية

٦٠٠ تفسير قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض الآية

- ٦٠٢ باب وبه عند دفع النيب لا يعلم الا هو \* وباب قل هو الله اعلم على ان يعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم
- ٦٠٣ باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم \* وباب قوله ويونس ولوطا وكلا الآية
- ٦٠٤ باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده \* وباب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذى ظفر الآية
- ٦٠٥ باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
- ٦٠٦ باب لا ينفذ نفسا ايمانها الآية
- ٦١٥ باب قول الله قل انما حرم ربي الفواحش الآية \* وباب ولما جاء موسى لميقاتنا الآية
- ٦١٨ باب قل يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا الآية
- ٦١٩ باب قوله تعالى حطه \* وباب خذ العفو وأمر باعرف وارض عن الجاهلين
- ٦٢١ باب قوله تعالى ويسأؤئك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الآية
- ٦٢٥ بالله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك
- ٦٢٧ باب قوله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الآية \* وباب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
- ٦٢٩ باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الآية \* وباب الا ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية
- ٦٣٥ باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
- ٦٣٦ باب قوله فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلوا انكم الآية
- ٦٣٨ باب واذ ان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر الآية
- ٦٤١ باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم
- ٦٤٢ باب قوله يوم يحصى عليها في نار جهنم فكلوى الآية \* وباب قوله ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله الآية
- ٦٤٣ باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا
- ٦٤٧ باب قوله والمؤلفة قلوبهم
- ٦٤٨ باب قوله الذين يلزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
- ٦٤٩ باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآية
- ٦٥١ باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره
- ٦٥٢ باب قوله سيجلفون بالله لكم اذا اقلبتم اليهم لترضوا عنهم فامرضوا عنهم الآية \* وباب قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم الآية \* وباب قوله وآخرون اعتزوا بذنوبهم خلطوا علا صالحا وآخر سيئا الآية
- ٦٥٣ باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
- ٦٥٤ باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الآية

صحيحة

- ٦٥٦ باب قوله يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
- ٦٦٢ باب وجاوزنا بني إسرائيل البحر فاتبهم فرعون وجنوده الآية
- ٦٦٩ باب قوله وكان عرشه على الماء
- ٦٧١ باب قوله ويقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية
- ٦٧٣ باب قوله وأتم الصلاة طرقى النهار وزلفا من الليل الآية
- ٦٧٦ مبثث قوله تعالى اتى لاجدريخ يوسف لولا أن تقفدون
- ٦٧٩ باب قوله تعالى ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبوك من قبل إبراهيم واصحق
- ٦٨٠ باب قوله تعالى وراودته التى فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيئت لك
- ٦٨٢ باب فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فأسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن الآية
- ٦٨٣ باب حتى اذا استأيس الرسل
- ٦٨٤ سورة الرعد
- ٦٨٧ باب الله يعلم ما تحمل كل امة وما تفيض الارحام
- ٦٨٨ سورة ابراهيم عليه السلام
- ٦٩٠ باب قوله تعالى كعبرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين الآية
- ٦٩١ باب يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت \* وباب قوله لم تر الى الذين بدلوا لمة الله كفرا
- ٦٩٢ بيان تفسير بعض سورة الحجر
- ٦٩٤ باب الامن استرق السمع فاتبه شهاب مبين
- ٦٩٦ باب قوله ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين
- ٦٩٧ باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
- ٦٩٨ باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين
- ٦٩٩ باب قوله واصبر ربك حتى يأتىك اليقين
- ٧٠٠ تفسير بعض سورة النحل
- ٧٠٣ باب قوله ومنكم من رد الى ارض العمر \* ودعائه عليه السلام بقوله ( اعوذ بك من البخل والكسل وارذل العمر وعذاب القبر وقتنة الدجال وقتنة الحيا والممات



الجزء الثامن من هدية القارى لشرح  
صحيح البخارى للعلامة العيني الحنفى  
نفعنا الله تعالى به  
آمين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## ﴿ ص باب مناقب الانصار ﴾

اي هذا باب في بيان مناقب الانصار والانسار جمع نصير مثل شريف و اشراف والنصير التاصر وجعه  
نصر مثل صاحب وصاحب والانسار اسم اسلاحي سمي به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاوس  
والخزرج وحلفاهم والانس يتقربون الى اوس بن حارثة والخزرج يتقربون الى الخزرج بن  
حارثة وهما ابنا قيلة بنت الارقم بن عمرو بن جفنة وقيل قيلة بنت كاهل بن هند بن سعد بن قضاة  
واوهما حارثة بن ثعلبة من اليمن ﴿ ص وقول الله عز وجل والذين تبوء الدار والايمان  
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ﴾ ﴿ ص وقول الله  
عز وجل بالجر عطفاً على قوله مناقب الانصار لانه مضاف اليه وفي الشرح التي لم يذكر فيها لفظ  
باب يكون مرفوعاً لانه يحذف عطفاً على لفظ المناقب ايضا لانه جليذ يكون مرفوعاً على انه خبر  
مبتدأ محذوف تقديره هذا مناقب الانصار يعني هذا الذي ذكره مناقب الانصار قوله والذين  
تبوء اي اتخذوا ولزموا والتبوء في الاصل التمكن والاستقرار والمراد بالدار العبرة تزلها الانصار  
قبل المهاجرين وابتدوا المساجد قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسنتين فاحسن الله عليهم  
الثناء قوله والايمان فيه اشارة الى اوتوا وهذا من قبيل قول الشاعر هلفتنا بتنا و ما  
بارداه وزعم محمد بن الحسن بن زبالة انه الايمان اسم من اسماء المدينة واحجج بالآية ولا جعله فيها لأن  
الايمان ليس بمكان قوله من قبلهم اي من قبل المهاجرين قوله يحبون من هاجر اليهم اي من  
المسلمين حتى بلغ من محبتهم ان تزولوا عنهم من ثيابهم وشاغروهم اموالهم ومساكنهم قوله حاجة  
اي حسداً وغيظاً مما اوتى المهاجرون وقدم مرثي من ذلك في اوائل مناقب عثمان رضي الله تعالى عنه  
﴿ ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا مهدي بن ميمون حدثنا قيس بن جبريل قال قلت لابي  
ارأيت اسم الانصار كنتم تسمون به ام سمعناكم الله قال بل سمعنا الله عز وجل كنا ندخل على انس فيحدثنا

مناب الانصار ومشاهدتهم ويقبل على اوعلى رجل من الازد فيقول فعل قومك يوم كذا وكذا وكذا وكذا **ش** مطابته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث والحديث اخرجه البخارى ايضا في آخر ايام الجاهلية عن ابي التيمان محمد بن الفضل واخرجه التستاق في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله ارايت اى اخبروني انكم قبل القرآن كنتم نسعون بالانصار ام لا قوله بل سمنا الله كما في قوله تعالى (والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار) قوله كنا ندخل على انس اى بالبصرة قوله يقبل على اى مخاطب الى من الاقبال وعلى تشديد اليا. قوله اوعلى رجل شك من الراوى اى او يقبل انس على رجل من الازد والظاهر ان المراد به هو غيلان المذكور لانه من الازد ويشتمل ان يكون غيره من الازد فان قلت فعلى التدبيرين قال انس فعل قومك بالخطاب الى غيلان او غيره من الازد بقوله قومك وليس قومه من الانصار قلت هذا باعتبار النسبة اللاحقة الى الازد فان الازد يجمعهم قوله فعل قومك كذا اى يصحى ما كان من ماكرهم فى المغازى ونصر الاسلام قوله كذا وكذا واعلم ان كذا ترد على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكيا بها عن غير عدد وهذا هو المراد كاجاء فى الحديث يقال لعبد يوم القيمة اذكر يوم كذا وكذا فقلت كذا وكذا **ص** حديثي عبيد بن اسمايل قال حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افترق ملوهم وثملت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم فى الاسلام **ش** مطابته لترجمة تؤخذ من معنى الحديث مثل ما فى الحديث السابق وسنده يسنه مضى فى الباب السابق والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الهجرة عن عبيد الله بن سعيد ذكره عنه قوله بعثت بضم الباء الواحدة وتخفيف العين المهملة وفى آخره ثاء مثناة من ايام الاوس والخزرج معروف وقال العسكري روى بعضهم عن الخليل بن احمد بالقين المجيبة وقال ابو منصور الازهري صفه ابن المظفر وما كان الخليل يلقى عليه هذا اليوم لانه من مشاهير ايام العرب واتمما صفه البيت وعزاه الى الخليل نفسه وهو لسانه وذكر النووى ان اباعبيدة معمر بن المثنى ذكره ايضا بقين مجيبة وحكى القرزاق فى الجامع انه يقال بفتح اوله ايضا وذكر مياض ان الاصيلى رواه بالوجهين بالعين المهملة والمجيبة وان الذى وقع فى رواية ابى ذر بالقين المجيبة وجهها واحدا وهو مكان ويقال انه حصن على ميلين من المدينة وقال ابن قرقول يجوز صرفه وتركه قلت اذا كان اسم يوم يجوز صرفه واذا كان اسم بقعة يترك صرفه لتأنيث والعالية وقال ابو موسى المدينى بصاث حصن للاوس وقال ابن قرقول وهو على ليلتين من المدينة وكانت به وقعة عظيمة بين الاوس والخزرج قتل فيها كثير منهم وكان رئيس الاوس فيه حضير والدائى سيدن حضيرا وكان يقال له حضير الكتائب وكان فارسهم ويقال انه ركر الرمح فى قدمه يوم بعثت وقال اترون انى افرقتل يومئذ وكان له حصن منيع يقال له واقم وكان ذلك قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربعين سنة وقيل باكثر من ذلك وقال فى الواحى بقيت الحرب بينهم قائمة مائة وعشرين سنة حتى جاء الاسلام وفى الجامع كانه سمى بماتلنوى القبائل بعضها الى بعض وقال ابو الفرج الاصمغالى ان سبب ذلك انه كان من قاعدتهم ان الاصيل لا يقتل بالخليف قتل رجل من الاوس حليف الفزرج فارادوا ان يقتلوه فامتنوا فوقعت بينهم الحرب لاجل ذلك قوله يوم اقدمه الله لرسوله اى قدم ذلك اليوم لاجل

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لو كان اشرفهم احياه لاستكبروا عن متابعة رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولنع حب رياستهم من دخول رئيس عليهم فكان ذلك من جملة مقدمات  
 الخبر وذكرا بواجدها العسكري في كتاب الصحابة قال بعضهم كان يوم بعث قبل قدوم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بخمس سنين قوله تقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة وقدا فترق  
 الواو فيه الحال قوله ملؤهم اى اجاعتهم قوله سرواتهم بفتح السين المهملة والراء الواو اى خيبارهم  
 واشرافهم والمسرورات جمع السراة وهو جمع السرى وهو السيد الشريف الكريم وقال ابن الاثير السرى  
 النفيس الشريف وقيل السرى ذومردة والجمع سراة بالفتح على غير قياس وقد انضم السين والاسم  
 منه السرورات انتهى قلت السرور صفة مروة يقال سرايسرو وسرى بالكسر يسرى سروا فيها  
 وسرو يسرو وسراوة اى صار سرايا الجوهرى وجمع السرى سراة وهو جمع هن ان يجمع فصيل على  
 فملة ولا يفر في غيره فخرجوا بضم الجيم وكسر الراء من الجرح وروى وخرجوا بفتح الحاء المهملة وكسر  
 الراء وبالجيم من الجرح وهو فى الاصل الضيق ويقع على الاثم والحرام وقبل الجرح اضيق الضيق قوله  
 قدعده الله اى قدعده الله ذلك اليوم لرسوله اى لاجله قوله فى دخولهم فى الاسلام بكلة فى هذا التقبيل  
 اى لاجل دخولهم اى دخول الانصار الذين بقوا من الذين قتلوا يوم بعث فى الاسلام وجاء فى معنى  
 التقبيل فى القرآن والحديث اما القرآن قوله تعالى (فذلكم الذى لتثنى فيه) واما الحديث بقوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان امرأة دخلت النار فى هرة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه عن ابي  
 التياح سمعت انس رضى الله تعالى عنه يقول قالت الانصار يوم قمع مكة واعطى قريشا والله ان هذا  
 لهو العجب ان سيوفنا قطر من دماء قريش وغنائمنا ترد عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فدما الانصار قال فقال ما الذى بلغنى عنكم وكانوا لا يكذبون فقالوا هو الذى بلغك قال اولا  
 ترضون ان يرجع الناس بالفنائم الى بيوتهم وترجعون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيوتكم  
 لو سلكت الانصار وادبوا شعبا سلكت وادى الانصار اوشعهم **ش** مطابقة الترجمة  
 فى قوله قال اولاد ترضون الى آخره فان فيه منقبة عظيمة لهم وابو الوليد هشام بن عبد الملك وابو التياح  
 بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الباء آخر الحروف وفى آخره حاء مهملة واسمه يزيد بن حبيد  
 الضبى البصرى والحديث اخرجه البخارى ايضا فى المغازى عن سليمان بن حرب واخرجه  
 مسلم فى الزكاة عن محمد بن الوليد واخرجه النسائى فى المساقب عن اسحق بن ابراهيم قوله يوم قمع  
 مكة لان الفنائم المشار اليها كانت غنائم حنين وكان ذلك بعد الفتح بشهرين قوله واعطى قريشا  
 الواو فيه الحال قوله والله الى قوله ترد عليهم مقول الانصار قوله ان هذا اشارة الى الاعطاء الذى  
 دل عليه قوله واعطى قريشا قوله ان سيوفنا قطر من دماء قريش فيه من انواع البديع القلب  
 نحو مرصفت الناقع على الحوض والاصل دماؤهم قطر من سيوفنا هكذا قالوا ويجوز ان يكون  
 على الاصل ويكون المعنى ان سيوفنا من كثرة ما اصابها من دماء قريش قطر دماهم قوله وكانوا  
 لا يكذبون يعنى الانصار قوله هو الذى بلغك يعنى الذى بلغك نحن قلناه ولانكر قوله لو سلكت اراد  
 بذلك حسن موافقته اياهم وترجيحهم فى ذلك على غيرهم لما شاهدتهم من حسن الجوار والوفاء  
 بالهدى لاتباعهم لانه هو المتبع المطاع للقرض العامة والمتابعة واجبة على كل مؤمن ومؤمنة قوله  
 اوشعهم بكسر الشين وسكون العين المهملة هو الطريق فى الجبل ويجمع على شعاب واما الشعب بالفتح فهو



ما تشعب من قبائل العرب والهم ويجمع على شعوب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت من الانصار قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ اى هذا باب يذكر فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وقال يحيى السنة ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى ومعناه ولان الهجرة امر دينى وعبادة مأمورها لا تنسبت الى داركم والفرض منه التعريض بانه لافضيلة اعلى من النصرة بصدا الهجرة وبيان لهم بلغوا من الكرامة مبلغا لولائه من المهاجرين لعدنقه من الانصار رضى الله تعالى عنهم وتفضيحه لولا فضلى على الانصار بالمهجرة لكنت واحدا منهم قوله قاله عبد الله بن زيد اى ابن ماصم بن كعب ابو محمد الانصارى البضاري المازنى رضى الله تعالى عنه واخرج هذا المعلق بتمامه موصولا فى المغازى فى باب فتوة الطائف عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمر بن يحيى عن عباد بن ثميم عن عبد الله بن زيد بن ماصم قالنا افاض الله على رسوله الحديث وفيه لولا الهجرة لكنت امرا من الانصار ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقال ابو القاسم صلى الله تعالى عليه وسلم لو ان الانصار سلكوا واديا او شعبا سلكت في وادى الانصار ولولا الهجرة لكنت امرا من الانصار فقال ابو هريرة ما ظن بابي و اى آووه ونصروا وما كلته اخرى ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه جزأ هو الترجمة وغندر بضم النسين العجبة هو محمد بن جعفر وقد مر غير مرة والحديث اخرجه النسائي فى المساقب نحوه عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة قوله ما ظن اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هذا القول قوله بابي و اى اى هو مقدى بابي و اى قوله اووه يان لما قبله من الايواء اى اى اى الانصار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمعنى ضموه اليهم واحاطوا به واتخذوا له منزلا قوله اوكلته اخرى اى قال ابو هريرة كلته اخرى مع قوله آووه ونصروه وهى قوله وواموه بالمال واصحابه ايضا بالمال ﴿ ص ﴾ باب ﴿ اخاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمن المهاجرين والانصار ﴾ اى هذا باب فى بيان اخاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من قولهم واخاه مواخاة واخاه اى اتخذه اخا ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال لما قدموا المدينة اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بن عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع قال لعبد الرحمن اى اكثر الانصار مالا فاقم مالى نصفين ولى امرا تان فانظر اعجبهما اليك فسميها اطلقها فاذا انقضت عدتها فتز وجها قال بارك الله لك فى اهلك ومالك ابن سسوقكم فدلوه على سوق بنى قينقاع فالتفت الاومعه من اقط ومن ثم تابع القدو ثم جاء يوما وبه اثر صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم قال تزوجت قال كم سقت اليها قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب شك ابراهيم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واسمعيلى بن عبد الله هو اسمعيل بن ابي اويس ابن اخ تمالك ابن انس وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بروى عن ابيه سعد بن ابراهيم عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مر فى اول كتاب البيوع قاله اخرجه هناك من عبد العزيز ابن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الى آخره قوله وسعد بن الربيع بفتح الراء ضد الحريف الخرزجى الانصارى القبيى القريب البدرى استشهد يوم احد رضى الله تعالى عنه و فيقاع بفتح القافين وسكون الياء آخر الحروف وضم النون وفى آخره عين ميملة قوله القسود والغنوات

كقوله تعالى (الفرد والاصال) اى فعل مثله فى كل صبيحة يوم قوله ميم يفتح الميم وسكون الهاء  
وقع الياء آخر الحروف وفى آخره جيم اى ما حالك وما شئت وما انظر قوله نواة وهى خمسة  
دراهم قوله او وزن شك من الراوى وهو ابراهيم بن سعد المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا ثقيفة  
حدثنا اسمعيل بن جعفر عن جعد عن انس رضى الله تعالى عنه انه قال قدم علينا عبد الرحمن بن عوف  
واخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع وكان كثير المال فقال سعد قد علمت  
الانصار ابنى من اكثر هاما لاساقم مالى ببنى وينك شطرنجى لولى امرأ تان فانظر اعجبهما اليك فاطلقتها حتى  
اذا حلت تزوجتها فقال عبد الرحمن بارك الله لك فى اهلك فلم يرجع يومئذ حتى افضل شيئا من سمن  
واقط فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه وضر من صفرة  
فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ميم قال تزوجت امرأة من الانصار فقال ما سقت  
فيها قال وزن نواة من ذهب او نواة من ذهب قال اولم ولو بشاة ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة فى قوله  
واخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد واسمعيل بن جعفر ابراهيم الانصارى  
المدني كان يكون بعد امدات سنة ثمانين ومائة وبعضه مرفى كتاب الكفالة فى باب قول الله تعالى (والذين  
ما قبلت ايمانكم) يعين هذا الاستناد قوله وضر بفتح الواو والضاد المجمة والراء اى لطخ من الطيب  
ونحوه واكثر المباحث تقدم هناك وفيه الامر بالولية والاشهر استقباليها وهى الطعام الذى  
يصنع عند العرس ﴿ ص ﴾ حدثنا الصلت بن محمد ابو همام قال سمعت المغيرة بن عبد الرحمن  
حدثنا ابو الزناد عن الاعمج عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قلت اقسام بيننا وبينهم الفضل  
قال لا لاقى تكفونا المؤنة وتشركونا فى التمر قالوا سمعنا واحلنا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة فى  
قوله سمعنا واحلنا وابو الزناد باوى والتون عبدالله بن ذكوان والاعمج عبد الرحمن بن هرمز  
والحديث مر فى المزارعة فى باب اذا قال ا كفى مؤنة الفضل فانه اخرجه هناك عن الحكم بن نافع  
عن شعيب عن الزناد عن الاعمج عن ابي هريرة قوله وبينهم يعنى وبين المهاجرين قوله تكفونا  
ويروى تكفونا على الاصل وكذا الوجهان فى تشركونا قوله قالوا اى الانصار رضى الله تعالى  
عنهم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ حب الانصار من الايمان ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فى بيان حب الانصار  
﴿ ص ﴾ حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال اخبرنى عدى بن ثابت قال سمعت البراء رضى الله  
تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار  
لا يحبهم الا مؤمن ولا يفضهم الا منافق من احبهم احب الله ومن ابغضهم ابغض الله ﴿ ش ﴾ مطابقتها  
لترجمة ظاهرة وعدى بفتح العين وكسر الدال المهملة وتشديد الياء ابن ثابت الانصارى الكوفي  
وابراهيم ابن حازب رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسيل فى الايمان عن زهير بن حرب وعن  
عبد الله بن معاذ واخرجه الترمذى فى المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن  
منفى وعبد الله بن محمد واخرجه ابن ماجة فى السنة عن علي بن محمد وعمر بن عبد الله وقال ابن التين  
يزيد حب جيعهم لأن ذلك انما يكون الدين ومن ابغض بعضهم لمعنى يسوغ له البغض  
ليس داخلا فى ذلك واستحسن هذا بعضهم وقال غيره فهو بما لا يجوز فهو آثم وقال الداودى  
هو من الكبار وليس من النفاق ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن  
ابن عبدالله بن حبر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال آية الايمان حب

الانصار وآية التفاق بنقض الانصار **ش** مضى الحديث في كتاب الايمان في باب علامة الايمان حب الانصار فانه اخرجه هناك من ابى الوليد عن شعبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن جبر عن انس الى آخره وعبد الله بن عبد الله هو الصحيح وعلوق عن عبد الله بن عبد الله بن جبر لا يصح وقال ابن منجويه اهل العراق يقولون في جده جبر ولا يصح وانما هو جابر بن عتيك الانصاري المدني **ص** باب **ع** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الى **ش** اى هذا باب بذكر فيه قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انتم احب الناس الى والحكم باحبة الانصار اليه من الناس لا ينافي احبة احد اليه من غير الانصار لان الحكم لكل بشئ لا ينافي الحكم به لفر من افراده فلا تعارض بينه وبين قوله ابو بكر في جواب من احب الناس اليك فانهم **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النساء والصبيان مقبلين قال حسبت انه قال من عرس فقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثلاً فقال اللهم انتم من احب الناس الى قالها ثلاث مرات **ش** مطابقتها للترجمة في قوله انتم من احب الناس الى وابو عمر يفتح الجين عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج المقرئ المقعد البصري وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب والحديث أخرجه البخاري ايضا في النكاح عن عبد الرحمن بن المبارك قوله حسبت الشك فيه من الراوى والعرس بضم العين الملهة وهو طعام الولوة بذكر ويؤنث قوله مثلاً بضم الميم الاولى وكسر الثانية وكسر الشاء الثلاثة من باب التفعيل اى منتصبا قائما قال ابن التين كذا وقع رباعيا والذي ذكره اهل اللغة مثل الرجل يفتح الميم وضم الثلاثة مثولا اذا انتصب قائما ثلاثا انتهى قلت كان فرضه الانتكار على الذى وقع هنا وليس بموجود لان مثلاً معناه هنا مكلفا نفسه ذلك وطالبا ذلك فلذلك عدى فعله واما مثل الذى هو ثلاثى فهو لازم غير متعد وفي رواية النكاح تمتنا بفتح التاء المتناة من فوق وبالنون من التنة اى منفصلا عليهم **ص** حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن كثير حدثنا بهز بن اسد حدثنا شعبة قال اخبرني هشام ابن زيد قال سمعت انس بن مالك قال جاءت امرأة من الانصار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعها صبي لها فكلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال والذي نفسى بيده انكم احب الناس الى مرتين **ش** الترجمة مذكورة في الحديث ويعقوب المذكور هو الدورق وهو شيخ مسلم ايضا وهشام بن زيد ابن انس بن مالك مع جده النسا والحديث اخرجه البخاري ايضا في النكاح عن بشار بن خنيس وفي النذور عن اسحق بن وهب بن جبرير واخرجه مسلم في القضاء عن ابى موسى وبشار بن خنيس بن حبيب وعن ابى بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في المناقب عن ابى كريب وهو عن محمد بن عبد الاعلى قوله فكلها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى اعتادها بالكلام تأنيسا لها ويحتمل انه اجابها عما سأله **ص** باب **ع** اتباع الانصار **ش** اى هذا باب في اتباع الانصار بفتح الهمزة جمع تبع واراد بهم الحلفاء والموالى لانهم اتباع الانصار وليسوا بانصار **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن عمر وسمعت اباحزة عن زيد بن ارقم قالت الانصار يا رسول الله لكل نبي اتباع وانا قد اتبعناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا فدعا به ففعل ذلك الى ابن ابي ليلى قال قد روى ذلك زيد **ش**

مطابقته للترجمة تظهر من معناه وعمره هو ابن مرة بن عبدالله ابو عبدالله الجلي احد الاعلام الكوفي الضمير قال ابو حاتم ثقة يرى الارجاه مات سنة ست عشرة ومائة وابو حاتم بالهاء المعجمة والزاى اسمه طحمة بن يزيد من الزيادة مولى قرظة بن كعب الانصارى وقرظة بفتح القاف والراء والفاء المعجمة صحابي معروف وهو ابن كعب بن ثعلبة بن عامر بن زيد مائة انصارى خزرجى مات في ولاية الغيرة على الكوفة لمعاوية وذلك في حدود سنة خمسين قوله ان يجعل اتباعنا من اهل البصرة على الانصار حتى يتناولهم الوصية بهم بالاحسان اليهم ونحو ذلك فدعا به اى ما سألوه من ذلك وفي الرواية التي تأتي بلفظ الهم اجعل اتباعهم منهم قوله فميت اى رفضته ونقلته وهو بنصف الميم واما بتشديد الميم فمناه بلغته على جهة الانفساد وقيل ذلك هو عمرو بن مرة قوله الى ابن ابي ليلى وهو عبد الرحمن بن ابي ليلى قوله فلزم ذلك زيد اى قال ذلك زيد واهل الحجاز يطلقون الزعم على القول وهو زيد بن ارقم وجزم به ابو نعيم في المستخرج وقبل يحتمل ان يكون غيبة زيد بن ارقم كزيد بن ثابت وما ذكره ابو نعيم هو الصحيح **ص** حديثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عمرو بن مرة قال سمعت اباحزة رجلا من الانصار قالت الانصار ان لكل قوم اتباعا وانا قد ابتناك فادع الله ان يجعل اتباعنا منا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الهم اجعل اتباعهم منهم قال عمرو فذكره لابن ابي ليلى قال قد زعم ذلك زيد قال شعبة انه زيد بن ارقم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن آدم بن ابي ايس الى آخره وهو من افراد البضارى قوله رجلا من الانصار نصب على انه بيان او بدل من اباحزة وابو حزة روى عن حذيفة مرسل ومن زيد بن ارقم وعنه عمرو بن مرة فقط قوله قال شعبة انه اى اظن قول ابن ابي ليلى ذلك زيد انه زيد بن ارقم وظنه صحيح فانه زيد بن ارقم كما ذكرناه **ص** باب **ج** فضل دور الانصار **ش** اى هذا باب في بيان فضل دور الانصار والدور بالضم جمع دار قال ابن الاثير هي المنازل المسكونة والمجال وتجمع ايضا على ديار والمراد منها القبائل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت تلك المحلة دارا وسمى ساكنوها بها مجازا على حذف المضاف اى اهل الدور قال واما قوله صلى الله تعالى عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من دار فاعلم يريد به المنزل لا القبيلة **ص** حديثي محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن ابي اسيد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وغندر بضم الغين المعجمة قد تكرر ذكره وهو محمد بن جعفر وابو اسيد بضم الهيمزة وقص السنين المعجمة مصفر اسد واسمه مالك بن ربيعة الساعدي رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه البضارى ايضا في مناقب سعد بن عبادة عن اسحق عن عبد الصمد واخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى واخرجه الترمذى في المناقب عن محمد بن بشار واخرجه النسائى فيه عن محمد بن الثنى عن غندره قوله خير دور الانصار اى خير قبائلهم بنو النجار بفتح النون وتشديد الجيم وهذا من باب اطلاق المحل وارادة الحال او خير بها بسبب خيرة اهلها والنجار هو تيم الله بن ثعلبة بن عمرو بن الخزرج اخو الاوس ابنا حارثة بن ثعلبة الصقلاني بن عمرو بن مزينة بن عامر بن مالا السهماني حارثة الفطري بن عمرو بن امرئ القيس الطبري بن ثعلبة البهلولى بن ملازن وهو جاع فسان بن الازد بن الفوث بن نضيب

ابن ملكان بن زيد بن كهلان بن سبان يشهب بن بصر بن قسطلان بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام والازد يقال له الاسد ايضا بالسین وقسطلان قسطلان من القسطل وهو الشدة ويقال شيء قسطل اي شديد وسمى تيم الله بالنصار لانه اختفى بقدم وقيل جروجه رجل بالقدم فسمى النصار. وبنو النصار هم رطل سعد بن معاذ وابي ايوب ومنهم ابو قيس صرمته بن مالك بن عدی بن عامر بن غنم بن عدی بن النجار النجارى تهرب فى الجاهلية ولبس السوح وشارك الاوثان واغتسل من الجنابة وهم بالنصرانية ثم امسك عنها وقال اعبد رب ابراهيم عليه السلام فلما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اسلم فحسن اسلامه واما الطائفة النجارية فنسب الى حسين النجار اخذ من بشر بن غياث المريسي القاتل بخلق القرآن قوله ثم بنو عبدالاشهل هم من الاوس وعبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج الاصغر بن عمرو وهو التيت بن مالك بن اوس بن حارثة وبقيّة النسب قد حرت الآن وقال ابن دريد زعموا ان الاشهل صنم والنسبة اليه اشهل منهم اسيد بن حضير بن معاذ بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبدالاشهل قوله ثم بنو الحرث بن خزيمة بن خازرج والخرزج ابن عمرو بن مالك بن اوس المذكور منهم رافع بن خديج بن رافع بن عدی بن زيد بن عمرو بن زيد ابن جشم بن الحرث بن الخزرج المذكور قوله ثم بنو مساعدة هم من الخزرج المذكور ايضا وساعدة ابن كعب بن الخزرج قال ابن دريد مساعدة اسم من اسماء الاسد منهم سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة بن ابي خزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن مساعدة الانصاري الخزرجي الشاعر قلت ابو خزيمة بفتح الخاء المهملة وكسر الزاي كذا قاله الدارقطني وقال ابو جعفر حليّة باللام موضع الزاي وقال الخطيب خزيمة بضم الخاء المهملة وقم الزاي وقال خزيمة بكسر الزاي قوله وفي كل دور الانصار خير المذكور هنا لفظ خير في الموضعين (الاول) قوله خير دور الانصار ولفظ خيره بمعنى افضل التفضيل اي افضل دور الانصار اي قبائلهم (والثاني) قوله وفي كل دور الانصار خير ولفظ خير فيه على اصله اي في كل دور الانصار اي في قبائلهم خير وان تفاوت مراتبهم ﴿ص﴾ قال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا قد فضل علينا فقال قد فضلكم على كثير من ﴿ش﴾ اي قال سعد بن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة وهو من بني ساعدة قوله ما ارى يجوز بفتح الهزة من الرؤية وضمها بمعنى الظن قوله قد فضل علينا اي قد فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علينا بعض القبائل وانما قال ذلك لانه من بني ساعدة ولم يذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بنى ساعدة الا بكلمة ثم بعد ذكره القبائل الثلاثة قوله فليل قد فضلكم على كثير اي على كثير من القبائل الغير المذكورين من الانصار ﴿ص﴾ وقال عبدالصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة سمعت انس قال ابواسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا وقال سعد بن عبادة ﴿ش﴾ عبد الصمد هو ابن عبدالوارث ابن سعيد التنوري البصري وهذا التعليق ذكره موصولا في مناقب سعد بن عبادة عن ابي بصير عن عبدالصمد عن شعبة عن قتادة قال سمعت انس بن مالك قال ابواسيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار الحديث وبأى من قريب ان شاء الله تعالى قوله وقال سعد بن عبادة اي صرح بان سعدا في قوله قال سعد ما ارى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو سعد بن عبادة ﴿ص﴾ حدثنا سعد بن حفص الطحفي حدثنا شيبان عن يحيى قال ابوسيلة اخبرني ابواسيد انه سمع النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم يقول خير الانصار او قال دور الانصار بنو النجار وبنو الاشهل وبنو الحارث وبنو ساعدة ش ﴿ هذا طريق آخر عن ابي اسيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن سعد بن حفص ابي محمد الطائي الكوفي عن شيان بن عبد الرحمن الهوي عن يحيى بن ابي كثير واسم ابي كثير صالح الجدي الطائي عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابي اسيد مالك بن ربيعة واخرجه البخاري ايضا في الادب عن ابي قبيصة عن سفيان واخرجه مسلم في الفضائل عن يحيى بن يحيى وعن عمرو بن علي واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي وآخرين ص حدثنا خالد بن خالد حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل عن ابي حنيفة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان خير دور الانصار دار بني النجار ثم بني عبد الاشهل ثم دار بني الحارث ثم بني ساعدة وفي كل دور الانصار خير فلقنا سعد بن عبادَةَ فقال ابو اسيد الم تر ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا رسول الله خير دور الانصار فبعنا آخرًا فقال او ليس بحسبك ان تكونوا من النجار ش ﴿ مطابقته لـ ترجعة قاهرة وخالد بن مخلد يجمع المم الجلي وقد تكرر ذكره وسليمان هو ابن بلال وعمرو بن يحيى ابن عمار وعباس بن سهل ابن سعد وابو حنيفة الساعدي الانصاري المدني في اسمه اقوال ومضى هذا الحديث في كتاب الزكاة مطولاً في باب خرص التمر فانه اخرجته عن سهل بن بكر عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل الساعدي عن ابي حنيفة الساعدي الحديث قوله فلقنا باللفظ التكامل وقاله هو ابو حنيفة وسعد بن عبادَةَ بالتصنيف مفعوله وبروي فلقنا بصيغة الماضي ونامفعوله وسعد بن عبادَةَ بالرفع فاعله قوله فقال ابو اسيد وبروي فقال ابو اسيد على صورة المنادى المهذوف منه حرف التثنية قوله الم تر ان نبي الله وفي رواية الكشي عن الم تر ان رسول الله قوله خير الانصار اي فضل بين الانصار بعضهم على بعض قوله فبعنا بصيغة الماضي ونامفعوله قوله اخير يعني في الذكر قوله فادرك فعل ماضى وسعد بالرفع فاعله والنبي بالتصنيف مفعوله قوله خير على صيغة المجهول اي فضل بعض الانصار على بعض فبعنا ايضا على صيغة المجهول قوله آخرًا اي في الذكر قوله وليس بحسبك يسكون السين المهملة اي اوليس كافيك بحسب السبق الى الاسلام وبحسب المساعي في اعلاء كلمة الله قوله ان تكونوا اي بان تكونوا اي كونكم من النجار وهو جمع الخير بمعنى افضل التفضيل وهو تفضيلهم على باقي القبائل فانهم ص ﴿ باب ﴿ قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار اصبروا حتى تلقوني على الحوض قاله عبد الله بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اي هذا باب في بيان قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطباً للانصار الى اخره قوله على الحوض اي الكوثر قاله عبد الله بن زيد اي ابن ماصم المازني رضي الله تعالى عنه وهذا التعليل وصله البخاري بآتم من هذا في غزوة حنين على ما سيجيء ان شاء الله تعالى ص حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك عن اسيد بن حضير ان رجلاً من الانصار قال يا رسول الله لا تستملني كما استملت فلانا قال ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض ش ﴿ مطابقته لـ ترجعة ظاهرة وهذا الاسناد بهؤلاء الرجال قدم من قريب فرادي

وبجوما والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتى عن محمد بن عرعرة وأخرجه مسلم في المغازي عن أبي موسى وتبادروا عن يحيى بن حبيب وعن عبيد الله بن معاذ وأخرجه الترمذي في الفتى عن محمود بن فضال وأخرجه النسائي في المناسبات عن محمد بن عبد الأعلى قوله الاستعملني أي لا تبطلني فأبلا على الصدقة أو متوليا على بلد قوله كما استعملت فلانما أي كاستعملت فلانا قبل هو عمرو بن العاص قوله أثرة بضم الهزة وسكون الهمزة وقبح أراه وفي رواية الشجرية أثرة بفتح الهزة والتاء قال ابن الأثير الأثرة الاسم من أثر بوثر أشارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الشيء والاستيثار الانفراد بالشيء وقال الكرماني الأثرة الاستيثار لنفسه والاستقلال والاختصاص يعني أن الأمر يخصصون أنفسهم بالأموال ولا يشركونكم فيها قلت وقع الأمر كما وصف صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من جلة ما أخبر به من الأمور التي تأتي بعده صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام قال سمعت أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار انكم ستلقون بعدي أثره فاصبروا حتى تلقوني وموعدكم الخوض ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن أنس نفسه والذي قبله عنه عن أسيد رواية الصحابي عن الصحابي وفي رواية قتادة عن أنس وههنا عن هشام ابن زيد بن أنس بن مالك فإنه يروي عن جده أنس رضي الله تعالى عنه قوله وموعدكم الخوض أي خوض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد سمع أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه حين خرج معه إلى الوليد قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الانصار إلى أن يقطع لهم البحر فقالوا لا إلا أن تقطع لأخواننا من المهاجرين مثلنا قال أما فاصبروا حتى تلقوني فإنه سيصيركم أثرة بعدى ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله فاصبروا وعبد الله بن محمد أبو جعفر البخاري المعروف بالمستدق وسفيان هو ابن عيينة ويحيى ابن سعيد الأنصاري والحديث قد مر في الجزية في باب ما قطع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من البحر فإنه أخرجه هناك عن أحمد بن يونس عن الزهري عن يحيى بن سعيد عن أنس وفي الشرب أيضا عن سليمان بن حرب قوله حين خرج معه أي حين خرج يحيى أي سافر معه أي مع أنس إلى الوليد بن عبد الملك بن مروان وكان أنس قد توجه من البصرة حين أذاه الحجاج إلى دمشق يشكوه إلى الوليد بن عبد الملك فأنصفه منه قوله إلى أن يقطع بضم الياء آخر الحروف من الانقطاع وهو أن يعطى الإمام قطعة من الأرض وغيرها قوله البحرين على تكتية بحرام بلدي ساحل الهند قوله أما لا بكسر الهزة وتشديد الميم وقبح اللام أصله أن ما تريدوا أو لا تقبلوا فاذغبت التون في الميم وحذف ضل الشرط وقد عمل كلمة لا وقد روى بفتح الهزة من أن ما قيل هو خطأ الأعلى لغة بعض بني تميم قائمهم يقتضون الهزة من أما حيث وردت وقيل اللام من قوله أما لا مفتوحة عند الجمهور ووقع عند الأصمعي في البيوع من الموطأ بكسر اللام والمعروف قضاها قوله فإنه أي فإن انقطاع المال سيصيركم حال كونه أثرة بمعنى استيثار الغير عليكم واستيثار القطع بكسر الطاء لنفسه وعدم الالتفات إلى غيره كما هو في غالب أهل هذا الزمان فاقم فانه موضع الدقة ﴿ ص ﴾ باب د دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أصلح الانصار والمهاجرة ش ﴿ أي هذا باب في بيان

دعاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للانصار والمهاجرة بقوله صلح الانصار والمهاجرة وقد ذكرنا ان الانصار جمع لهم يعني ناصر كتحريف يجمع على اشراف والمهاجرة بكسر الميم الجماعة المهاجرون الذين هاجروا من مكة الى المدينة ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا ابواسمعة معاوية بن قرة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يعيش الايش الآخرة فاصح الانصار والمهاجرة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وادم هو ابن ابي ايس وابو ايس الراوي عن انس بكسر الهمزة وتخفيف الباء آخر الحروف وفي اخره بين منهلة معاوية بن قرة بن اياس الزني البصري والحديث اخرجه البخاري ايضا في الرقاق عن بندار عن غندر واخرجه مسلم في المغازي عن بندار وابي موسى عن غندر واخرجه النسائي في الرقاق عن اسحق بن ابراهيم ﴿ص﴾ وعن قتادة عن انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله وقال فاغفر للانصار ﴿ش﴾ هذا معطوف على الاسناد الاول واخرجه الترمذي والنسائي من رواية غندر عن شعبة باسنادين معاذ قوله مثله اي مثل الحديث الاول قوله وفيه فاغفر للانصار بلام الجر وشعبة روى هذا الحديث عن ثلاثة من الشيوخ (الاول) عن ابي عباس بلفظ فاصح الانصار (والثاني) من قتادة بلفظ فاغفر الانصار (والثالث) عن حيد الطويل على ما يأتي الآن بلفظ فأكرم الانصار مع بيان ان ذلك كان في الخندق ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حيد الطويل سمعت انس بن مالك قال كانت الانصار يوم الخندق تقول (نحن الذين يابو محمد دعاه على الجهاد ما حينما اباه فاجابهم) اللهم لا يعيش الايش الآخرة فأكرم الانصار والمهاجرة ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد اخرجه عن حفص بن عمر واخرجه النسائي في المناقب عن احمد بن سليمان ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عبيد الله حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال جاءنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نحفر الخندق ونقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم لا يعيش الايش الآخرة فاغفر للمهاجرين والانصار ﴿ش﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد بن زيد ابوثابت مولى عثمان بن عفان الاموي القرشي المدني وابن ابي حازم عبد العزيز يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار وسهل هو ابن سعد ابن مالك الانصار الساعدي له ولاية محبة والحديث اخرجه البخاري ايضا في المغازي عن قتبية واخرجه مسلم في المغازي عن القعني واخرجه النسائي في المناقب وفي الرقاق عن قتبية قوله على اكتادنا جمع كند بالهاء المثناة من فوق وهو ما بين الكاهل الى الظهر وفي رواية الكشميهني اكدادنا بياء الوحدة جمع كبد ووجهه اتاحمل التراب على جنوبنا مائلي الكبد ﴿ص﴾

باب قول الله عز وجل ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر قول الله تعالى الخ انما ذكر هذه الآية بناء على انها نزلت في الانصار ولكن ظاهر حديث الباب يدل على انها نزلت في رجل انصارى على ما يجهل بانه من قريب وعلى كل حال المطابقة موجودة من حيث انها فيمن يسمى بالانصارى مفردا او بالانصار جمعا واختلفوا في سبب نزولها على ما ذكره الآن قوله ويؤثرون من آثرته فكذا اي خصصته اي يؤثرون باموالهم ومساكنهم اي لا عن غنى بل مع احتياجهم وهو معنى قوله ولو كان بهم خصاصة اي فقر وحاجة ﴿ص﴾

حدثنا مسدد حدثنا عبيد الله بن داود عن فضيل بن غزوان عن ابي حازم عن ابي هريرة عن رجل الى



الذي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعث الى نساءه قلن ماعنا الا الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من يضم او يضيف هذا فقال رجل من الانصار انا انطلق به الى امرأته فقال اكرمي ضيف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت ماعندنا الا قوت صياني فقال هيئي طعامك واصبى سراجك ونوى صيانتك اذا اردوا شاة فحيأت طعامها واصبحت سراجها ونومت صيانتها ثم قامت كأنها تصليح سراجها فاعفاه فبعلا برأيه انها ما كان فاطا طواوين فلما أصبح هذا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ضحك الله ابله واوجب من ضحكها فآزل الله ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شغ نفسه فاولئك هم المفلحون **ش** قد ذكرنا ان المطابقة موجودة في عبد الله بن داود بن مامر الهمداني الكوفي سكن الحديقية بالبصرة وهو من افراده وفضل بن فزوان ابن جرير ابو الفضل الكوفي وابو حازم بالحاو الراي اسمه سلمان الاشعري ولا يشبهه عليك باي حازم ملحقين دينار المذكور في آخر الباب الذي قبله والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن يعقوب بن ابراهيم واخرجه مسلم في الاطعمة عن زهير بن حرب واي كريب واخرجه الترمذي في التفسير عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن هناد عن وكيع **قوله** فبعث الى نساءه اي يطلب منهن ما يضيف الرجل به **قوله** قلن ماعنا اي ماعندنا الا الله **قوله** من يضم اي يجمعه الى نفسه في الاكل **قوله** او يضيف شك من الراوي من اضاف يضيف يقال ضفت الرجل اذا تزلت به في ضيافته واضفته اذا انزلته وتضيفته اذا تزلت به وتضيفني اذا اتراني **قوله** فقال رجل من الانصار قيل هذا ابو طلحة زيد بن سهل وهو الفوم من كلام المجدي لانه لما ذكر حديث ابي هريرة قال في رواية ابن فضال قام رجل من الانصار يقال له ابو طلحة زيد بن سهل وقال الخطيب لاراه زيد بن سهل بل اخرتكني بالاطعمة قلت كأنه استبعد ان يكون ابو طلحة هو زيد بن سهل لانه كان اكبر الانصار مالا بالدينة وقال القاضي اسمعيل في احكام القرآن هو ثابت بن قيس بن الشماس قال وذلك لان رجلا من المسلمين صبر عليه ثلاث ايام لا يجد ما يطر به حتى فطن له رجل من الانصار يقال له ثابت بن قيس وقال ابن بشكو القيل هو عبد الله بن رواحة وذكر الشماس في تفسير هذه الآية انها تزلت في ابي المتوكل النابج وورد عليه بان اب المتوكل تابعي وقيل هو ابو هريرة واوى الحديث لسبب ذلك الى البصري القاضي احد الضعفاء المتروكين **قوله** قوت صياني وروى صيان بدون الاضافة **قوله** واصبى سراجك بمهزة القطع اي اوقد به او نوريه **قوله** فبعلا برأيه يضم اليه من الارادة **قوله** فلما اي ان الانصاري وامرأته هكذا في رواية الكشيته وفي رواية غيره كأنهما بالكاف **قوله** طواوين حال تشبه طاو وهو الجامع الذي يطوى اليه بالجو **قوله** ضحك الله يراد بالضحك لازمه لان الضحك لا يصح على الله عز وجل وهو الرضى بذلك وكما جاء هكذا من امثاله يزدادوا زمها **قوله** او يجب شك من الراوي وهو كذلك يراد لازمه وهو الرضى بهذا الفعل **قوله** فآزل الله هذا هو الاصح في سبب نزول هذه الآية وذكر الواحدى عن ابن عمر قال اهدى رجل من الصحابة رأس شاة فقال ان اخي وعياله اسوج منالي هذا فبعث به اليه فزئل يمش به واحد الى آخر حتى تناولها سبعة اهل ايات حتى رجعت الى الاول فزلت (ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة) **قوله** ومن يوق شغ نفسه قال الترمذى ومن غلب ماله به نفسه وخالف هواها بموعة الله وتوفيقه فاولئك هم المفلحون الظاهر ان بما ارادوا وقرئ ومن يوق بتشديد القاف واصله من الوقاية وهي الحفظ والشح بالضم والكسر وقد قرئ بها اللوم وان تكون النفس كزة حريصة على المنع وقيل الشح والشغل

بمعنى واحد وقيل الشح اخذ المال بغير حق والبخل المنع من المال المستحق وقيل الشح بما في يد الغير والبخل بما في يده وقيل البخل اذا وجد شح والشح لا يشبع ابدا فالشح اعم ﴿ ص ﴾ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قوله صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا من محسن الانصار وتجاوزوا عن مسيئتهم اى لا تؤاخذوه باسائه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن يحيى ابو على حدثنا شاذان اخو عبيدان قال حدثنا ابي اخبرنا شعب بن الحجاج عن هشام بن زيد قال سمعت انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول مر ابوبكر والعباس رضى الله تعالى عنهما بمجلس من مجالس الانصار وهم يكون فقال ما يبكيكم قالوا ذكرنا مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منافذخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخيره بذلك قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد عصب على رأسه حاشية برد قال فصعد المنبر ولم يصعده بعد ذلك اليوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرضي وهيتي وقد قضيوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئتهم ﴿ ش ﴾ مطابقة للترجمة في اخر الحديث لانه من الترجمة ومحمد بن يحيى ابو على الليثي المروزي الصائغ بالغين المجهة كان احد الحفاظ روى عنه مسلم والنسائي ايضا قال ثقة مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقيل مات قبل البضارى باربع سنين قلت ثم لان البضارى مات في سنة ست وخمسين ومائتين وشاذان بالمجهة اسمه عبدالعزيز بن عثمان بن جبلة وهو اخو عبيدان وهو اكبر من شاذان وقد اكثر البضارى في مصيئه عن عبيدان وادرك شاذان ولكنه روى عنه هنا بواسطة وابوها عثمان بن جبلة روى عنه ابنه عبيدان عبد البضارى وسلم وروى عنه شاذان عبد البضارى في غير موضع وهشام بن زيد ابن انس بن مالك روى عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه النسائي ايضا عن شيخ البضارى محمد بن يحيى المذكور في المناقب قوله والعباس هو ابن المطلب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مروهما بمجلس من مجالس الانصار في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وهم يكون جبلة حالية قوله فقال ما يبكيكم يحتمل ان يكون هذا القائل ابابكر ويحتمل ان يكون العباس وقال بعضهم والذي يظهر لي انه العباس قلت لا قرينة هنا تدل على ذلك ثم قوى ما قلته من انه العباس بالحديث الثاني الذي ياتي الآن الذي رواه ابن عباس فقال هذا من رواية ابنه يعني ابن عباس فكانه سمع ذلك منه قلت هذا ابعد من ذلك لان الوصية في حديث ابن عباس اعم من الوصية التي في حديث العباس لانها في حديثه مختصة بالانصار بخلاف حديث ابن عباس فابن ذاذان ذلك حتى يكون هذا دليلا على ان القائل في قوله فقال ما يبكيكم هو العباس من غير احتمال ان يكون ابابكر رضى الله تعالى عنه قوله ذكرنا مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم كانوا يجلسون معه وكان ذلك في مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضاخوا ان يموت من مرضه فيفقدوا واجلسه فيكونوا حزنا على فوات ذلك قوله فدخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى فدخل هذا القائل ما يبكيكم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فآخيره بذلك اى بما شاهد من بكاؤهم قوله قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القائل يحتمل ان يكون القائل ما يبكيكم ويحتمل ان يكون الراوى وهو انس رضى الله تعالى عنه وهذا هو الاظهر قوله وقد عصب الواو فيه السعال وعصب بفتح الصاد ومصدره عصب وهو تمد وكذا عصب بالشد يد ومصدره تعصيب يقال تعصب بفتح الصاد

رأسه بالعصابة تصيبا قوله حاشية برد بالنصب مفعول عصب وفي رواية المستحلى حاشية برده  
والبرد نوع من الثياب معروف والجمع ابراد وبرود والبردة الشملة المضطلة وقيل كساء  
أسود مربع تلبسه الارباب وجعها برد قوله كرتنى بفتح الكاف وكسر الراء وصيتى  
بفتح العين الجملة وسكون الباء آخر الحروف وقص الباء الموحدة والصكرش لكل يحتر  
بترالة العدة للانسان والصية مستودع الثياب والاول امر باطن والثاني ظاهرا فيصطلق انه  
ضرب المثل لهما في ارادة اختصاصهم باموره الظاهرة والباطنة وقال الخطابي يريد انهم  
نطائى وخاصتى ومثله بالكرش لانه مستقر غذاء الحيوان الذى يكون به بقاؤه وقد يكون المراد بالكرش  
اهل الرجل وعياله والصية التى يحترن فيها المرء حر ثيابه اى انهم موضع سره وامانته وقال  
ابن دريد هذا من كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم الموجه الذى لم يسبق اليه قوله قد قضوا الذى عليهم  
وهو ما وقع لهم من الباطنة ليلة العقبة فانهم كانوا يبيعوا على ان يؤووا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ويتصروه على ان لهم الجنة فوفوا بذلك قوله وبقي الذى لهم وهو دخول الجنة قوله فاقبلوا  
اى اذا كان الامر كذلك فاقبلوا من محسنهم اى من محسن الانصار قوله وتجاوزوا قد ذكرنا ان  
منه لا تؤاخذ وهم بالاساة والتجاوز من المسمى مخصوص بغير الحدود وفيه وصية عظيمة لاجلهم  
وفضيلة عزيزة لهم **عن** حديثنا احدثنا يعقوب حديثنا ابن النسيل سمعت عكرمة يقول  
سمعت ابن عباس يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعليه ملحفة متعلقا بها على منكبيه  
وعليه عصابة دسما حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد ايها الناس فان الناس  
يكثرون وتقل الانصار حتى يكونوا كالملح في الطعام فمن ولي منكم امرا يضرفيه احدا او ينفقه  
فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن سيئهم **عن** حديثنا احدثنا يعقوب حديثنا ابن النسيل سمعت  
ابو يعقوب المصعودى الكوفى وهو من افراذه وابن النسيل هو عبد الرحمن بن سليمان بن  
عبد الله بن حنظلة فسيل الملائكة والحديث مضى في كتاب صلاة الجمعة في باب من قال في الخطبة  
بعد الانتهاء اما بعد فانه اخرجته هناك من اسماعيل بن ايان عن ابن النسيل قوله خرج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اى من البيت الى المسجد قوله وعليه الواو فيه لصال قوله متعلقا نصب  
على الحال اى مرتديا والطاف الزداه قوله بها اى الملحفة قوله وعليه الواو فيه ايضا لصال  
قوله عصابة دسما العصابة بالكسر ما يصب به الرأس من هامة او منديل او خرقة والدسما  
السوداء ومنه الحديث الاخر خرج وقد نصب رأسه بعصابة دسمة وقال الداودى الدسما الوسخة  
من العرق والغباء فان الناس يكثرون وتقل الانصار لان الانصار هم الذين هموا برسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ونصروه وهذا امر قد انقضى زمانه لا يلحقهم الا لاحق ولا يدرك شأهم  
السابق وكان مضى منهم احد مضى من غير بدل فيكثر فيه هم ويقلون قوله حتى يكونوا كالملح في الطعام  
يعنى من القلة ووجه التشبيه بين الانصار والملح هو ان الملح جزء يسير من الطعام وفيه صلاحه فكذلك  
الانصار واولادهم من بعدهم جزء يسير بالنسبة الى المهاجرين واولادهم الذين انتشروا في البلاد  
وملكوا الاقاليم فلذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم مخاطبا للمهاجرين ومن ولي منكم امرا  
يضرفيه اى في ذلك الامر احدا او ينفقه فليقبل من محسنهم اى يحسن الانصار والذين ملكوا من بعد  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخلفاء الراشدين كلهم من المهاجرين وكلكت من بنى امية ومن بنى

العباس كلهم من اولاد المهاجرين **ص** حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا عندهما شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الانصار كرشى وعيتى والناس سيكترون ويقلون فاقلوا من محسنهم وتجاوزوا عن ميسمهم **ش** هؤلاء الرجال قد ذكروا غير مرة والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبشار والترمذى ايضا عن بشار في مناقب والنسائي عن حماد بن عمار عن شعبة عن قتادة عن انس عن اسيد بن حضير قوله ويقلون اى الانصار **ص** باب مناقب سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب في بيان مناقب سعد بن معاذ يضم اليه واحكام الذال ابن التيمان بن امرئ القيس ابن عبد الاشهل بن جشم بن الحرث بن الخزرج بن النبيت واسمه عمرو بن مالك بن الاوس الانصارى الاوسى ثم الاشلى وهو كبير الاوس كان سعد بن عباد كير الخزرج اسلم على يد مصعب بن عمير ارسله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة يعلم المسلمين فلما اسلم قال لى عبد الاشهل كلام رجالكم ولناسكم على حرام حتى تسلموا فسلموا فكان من اعظم الناس بركة في الاسلام وشهد بدرابلا خلاف فيه وشهد احدا والثنى ورماه يومئذ حبان بن العرافة في اسكبه فمساها شهر اثم اتفق جرحه فمات منه وكان موته بعد الخندق بشهر وبعد قريظة بلال وامه كبشة بنت رافع لها حصة **ص** حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا عندهما شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول اهديت للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حلة حرير فبعل اصحابه يسوقونها ويعجبون من لينها فقال العجبون من اين هذه لتناديل سعد بن معاذ خير منها اوالين رواه قتادة واثرى نعمتا انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله لتناديل سعد بن معاذ خير منها وجاء فيه لتناديل سعد في الجنة احسن ما ترون وفيه منقبة عظيمة وابواسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وبشار وعن محمد بن عمرو قوله اهديت كان الذي اهداها ايكدر دومة كايته في حديث انس في كتاب الهدية في باب قبول الهدية من المشركين وفيه لتناديل سعد بن معاذ في الجنة احسن من هذا وتخصيص سعد به قبل لانه كان يحبه ذلك المجلس من التوب اول اجل كون اللاسين المتجيبين من الانصار فقال مناديل سيدكم خير منها قال الطبري مناديل جمع منديل وهو الذي يحمل في اليد وقال ابن الاثير وغيره هو مشتق من التدل وهو النقل لانه ينقل من واحد الى واحد وقيل من التدل وهو الوسخ لانه يتبدل به اما ضرب المثل بالمناديل لانه لا يست من عليه الثياب بل هي تبدل في انواع من المرافق يمتصح بها اليد وينفض بها الفبا عن البدن ويعطى بها ما يهدى وتنفذ لغائف لثياب فصار سبيلها سبيل الخادم وسبيل سائر الثياب سبيل المذموم فاذا كان ادناها هكذا فاطنك بعليتها قوله رواه قتادة روايته وصلها البخارى في الهبة واثرى اى ورواه اثرى ايضا ووصل البخارى روايته في العباس على ما سأتى ان شاء الله تعالى **ص** حدثني محمد بن النثى حدثنا فضل بن مساور ختن ابي عوانة حدثنا ابو عوانة عن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر رضى الله تعالى عنه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ **ش** اهتز العرش لموت سعد منقبة عظيمة له وفضل بن مساور بلفظ اسم الفاعل من المساورة بالسبب الملهمة وهى الواوبة والمقاتلة ابو مساور

البصري من افراد البخاري وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهو ختن ابي عوانة وهو كل من كان من قبل المرأة مثل الاخ والاب وامام العامة ففتح الرجل عندهم زوج ابنته وهو يروي عن ابي حوانة الوضاح الشكري عن سليمان الاعشى عن ابي سفيان طلحة بن نافع المكي والحديث اخرجه مسلم عن عمرو الناقد واخرجه في السنة عن علي بن محمد قوله اهتز العرش العرش في الافة السرور فان كان المراد به السرور الذي حل عليه بمعنى الاهتزاز الحركة والاضطراب وذلك فضيلة له كما كان رجف احد فضيلة لمن كان عليه وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وان كان المراد به عرش الله تعالى فإرادته جلته ومعنى الاهتزاز السرور والاستبشار بقدومه ومنه اهتزاز الارض بالنبات اذا اخضرت وحسنت وقال الكرماني اقول ويحتمل ان يكون اهتزاز نفس العرش حقيقة والله على كل شيء قدير قلت فيه تأمل وقال النابضي قالت طائفة هو على ظاهره واهتزاز العرش تحركه فرحا بقدم سعد وجعل الله في العرش تمييزا ولا مانع منه كما قال (وان منها لم يلبط من خشية الله) وقال المازري هو على حقيقته ولا ينكر هذا من جهة العقل لان العرش جسم والاجسام تقبل الحركة والسكون وقيل المراد بالاهتزاز الاستبشار ومنه قول العرب فلان ينهز للكرم لا يريدون اضطراب جسمه وحركته وانما يريدون ارتياحه اليه واقباله عليه وقال الحارثي هو كناية عن تعظيم شأن وقائه والعرب تشبب الشيء العظيم الى اعظم الاشياء فيقولون اظلمت لوت فلان الارض وقامت له اقيمة

ص وعن الاعشى حدثنا ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال انه كان بين هذين الحيزين ضغائن سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ

ش هو عطف على الاسناد الذي قبله اى يروى ابو عوانة عن سليمان الاعشى عن ابي صالح ذكوان ازيات عن جابر ابن عبد الله و اشار البخاري برواية الاعشى عن ابي صالح عن جابر اى انه لا يخرج لابي سفيان المذكور الا متروكا بغيره او استشهدا قوله مثله اى مثل حديث ابي سفيان عن جابر قوله فقال رجل لم يدبر من هو قال لجابر بن عبد الله راوى الحديث كيف تقول اهتز العرش فان البراء بن عازب يقول اهتز السرير قوله فقال اى قال جابر في جواب الرجل انه كان بين هذين الحيزين اى الاوس والخزرج ضغائن بالصاد والسين المجهتين جمع ضغينة وهى الخقد وقال الخطابي اتماثل جابر ذلك لان سعدا كان من الاوس والبراء خزرجي والخزرج لا تقرب الفضل للاوس ورد عليه ان البراء ايضا اوسى يعرف ذلك بالنظر في نسبته لان نسبهما ينهى الى الاوس فاذا كان كذلك لا ينبغي البراء الى غرض النفس وانما جعل لفظ العرش على معنى يحتمله اذ كثيرا يطلق ويراد به السرير ولا يلزم بذلك قدح في عدالته كما لا يلزم بذلك القول قدح في عدالة جابر وقد روى اهتزاز العرش لسعد عن جماعة غير جابر منهم ابو سعيد الخدري واسيد بن حضير ورميثة واسماء بنت زيد بن السكن وعبد الله بن بدر وابن عمر بلفظ اهتز العرش فرحا بسعد ذكرها الحاكم وحذيفة بن اليمان وعائشة عند ابن سعد والحسن ويزيد بن الاصم مرسل وسعد بن ابي وقاص في كتاب ابي حروبة الحارثي وفي الاكليل بسند صحيح ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قبض سعد فقال من هذا الميت الذي قبضت له ابواب السماء واستبشروا بموته اهلها وعند الترمذي مصححا عن انس لما حلت جنازة سعد قال المناقبون ما اخف جنازته وذلك لحكمة في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال

اللائكة كانت تحمله زاد ابن سعد في الطبقات لما قال المناقون ذلك قال صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لقد نزل سبعون الف ملك شهدوا جنازة سعد ماوطئوا الارض قبل اليوم وكان رجلا جسيما  
 وكان يفوح من قبره رائحة المسك واخذ انسان قبضة من تراب قبره فذهب بها ثم نظر اليها  
 بعد ذلك فاذا هي مسك ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن عرفة حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم عن  
 ابي امامة بن سهل بن حنيف عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه ان اناسا نزلوا على حكم سعد  
 ابن معاذ فارسل اليه فبأه على جار فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قوموا الى خيركم اوسيدكم فقال يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم فيهم ان تقتل  
 مقاتلتهم وتسي ذرارهم قال حكمت بحكم الله اوبحكم الملك ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة في قوله  
 قوموا الى خيركم وفي قوله حكمت بحكم الله وابوامامة بضم الهمزة اسعد بن سهل بن حنيف بضم  
 الحاء المهملة وقض النون وسكون الياء آخر الحروف الاوسى الانصارى ادرك النبي صلى الله  
 تعالى عليه سلم وقال انه سماه وكناه باسم جده وكنيته ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 شيئا مات سنة مائة والحديث قد مضى في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه اخرج  
 هناك من سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره وقد مضى الكلام فيه قوله ان اناسا ويروى اناسا  
 وهم بنو قريظة وقد صرح به هناك قوله فارسل اليه اي فارسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد  
 قوله فريمان المسجد الذي اعده صلى الله عليه وسلم ايام محاصرته لبني قريظة والذي ظن انه المسجد النبوي  
 قد دخلط والصواب ما ذكرناه في رواية ابي داود فلما دنا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يؤيد  
 ما ذكرناه حيث يقول من مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الى خيركم ان كان الخطاب للانصار  
 فظاهر لانه سيد الانصار وان كان اعم منه فاما بان لم يكن في المجلس من هو خير منه واما بان يراد به  
 السيد فان الخاصة اي من جهة تحكيمه في هذه القضية ونحوها قوله اوسيدكم شك من الراوى وكذلك  
 قوله اوبحكم الملك وهناك بحكم الملك بلا شك وقال الكرماني الملك بكسر اللام وقصها قلت اما  
 الكسر فظاهر واما الفتح فغناه انه الحكم الذي نزل به الملك وهو جبريل عليه السلام واخبر به  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب منقبة اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضى الله  
 تعالى عنهما ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان منقبة اسيد بضم الهمزة وقض السين المهملة وسكون الياء آخر  
 الحروف ابن حضير بضم الحاء المهملة وقض الضاد المهملة ابن سماك بن عتيك بن رافع بن امرئ  
 القيس بن زيد بن عبد الاشهل الانصارى الاوسى الاشيلي يكنى ابي يحيى وقيل غير ذلك ومات في سنة  
 عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه على الاصح وجهه عمر حتى وضعه في قبره  
 بالقيع وعباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن وقش بن رغبة بن عبد الاشهل بن  
 جشم بن الحرث بن الخزرج الاوسى الاشيلي من كبار الصحابة قتل يوم الجمامة ومن قال بشير بفتح  
 الباء وكسر الشين فقد غلط ﴿ص﴾ حدثنا علي بن مسلم حدثنا حبان حدثنا همام اخبرنا  
 قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه ان رجلين خرجا من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة  
 مظلة واذا نور بين يديهما حتى تفرقا ففرق النور معهما ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة  
 وعلي بن مسلم الطوسي البغدادي وهو من افرادة وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة

ابن هلال الباهلي وهما به شديد الميم ابن يحيى العوذى الشيباني البصري قوله ان رجلا من خراجنا  
عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل ظهر من رواية ممر ان اسيد بن حضير احدهما ومن  
رواية جاد ان الثاني عباد بن بشر انتهى قلت رواية ممر تأتي الا نروا به جاد كذلك معلقين  
ولكن في ظهورهما من روايتهما نظر على ما ذكره ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ وقال ممر عن  
ثابت عن انس ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار وقال جاد اخبرنا ثابت عن انس كان اسيد بن  
حضير وعباد بن بشر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ ثعلب ممر بن راشد وصلة  
عبد الرزاق في مصنفه عنه ومن طريقه الاسمعيلى بلفظ ان اسيد بن حضير ورجلا من الانصار  
تعدتا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ذهب من الليل ساعة في ليلة شديدة الظلمة  
ثم خرجا ويد كل منهما عصا فاضابت عصا احدهما حتى اذا افترقت بهما الطريق اضابت عصا  
الآخر فغشى كل واحد منهما في ضوء عصاه حتى بلغ اهله وعلق جاد بن سلمة وصلة جاد والحاكم  
في المستدرک بلفظ ان اسيد بن حضير وعباد بن بشر كانا عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ليلة ظلماء  
حنس فلما خرجا اضابت عصا احدهما فغشى في ضوئها فلما افترقت بهما الطريق اضابت  
عصا الآخر ووجه النظر الذي بينهما عليه هو ان حديث الباب ما كت عن تعيين الرجلين وتعيينهما  
بالملقين غير جازم بذلك لاحتمال كون الرجلين غير اسيد بن حضير وعباد بن بشر والذي اتفق هرجلين  
الذين كورين اتفق ايضا لاسيد وعباد وقال هذا القائل المذكور ايضا ان البصري جزمه في الترجمة  
واشار الى حديثهما وفيها ايضا نظر لاحتمال تعدد الاحتمال لتعدد اصحاب القضية كما ذكرنا ﴿ص﴾  
باب ﴿ص﴾ مناقب معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه ش ﴿ص﴾ اي هذا باب في بيان مناقب معاذ بن  
جبل بن عمرو بن اوس بن مالك بن عدى بن كعب بن عمرو بن اد بن سعد بن علي بن اسد بن ساردة بن  
تريد بن جشم بن الخزرج الانصاري الخزرجي ابو عبد الرحمن المدني هو واحد السبعين الذين شهدوا  
العقبة من الانصار واخي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين عبد الرحمن بن مسعود  
اسلم وهو ابن ثمان عشرة سنة وشهيدا والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو من الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان امير النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم على اليمن ورجع بعده الى المدينة ثم خرج الى الشام مجاهدا ومات في طاهون عواس  
سنة ثمان عشرة وهو ابن اربع وثلاثين بناحية الاردن وقبره بغور بيان في شرقية وهو اس قرية  
بين الرملة وبيت المقدس نسبت الطاهون اليها لانه اول ما بدا منها قيل انه لم يولد له قط وقيل ولد له ولد  
يسمى عبد الرحمن وانه قاتل معه يوم اليرموك وبه كان يكنى ﴿ص﴾ حديثي محمد بن بشار حدثنا  
غندر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو سمعت النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم يقول استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وايي ومعاذ بن جبل  
رضي الله تعالى عنهم ش ﴿ص﴾ طابقتهم لفرجة في قوله ومعاذ بن جبل وكان ينبغي ان يقال باب مناقب معاذ  
لانهم يذكر فيه الامتية واحدة وقدا خرج ابن حبان من حديث ابي هريرة رفعه ثم ان الرجل معاذ بن جبل  
والحديث مرفى مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة عن عمرو  
ابن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم واخرجه من  
طريق آخر عن عبد الله بن عمرو في باب مناقب عبد الله بن مسعود ومرا الكلام فيه هناك ﴿ص﴾

ومنيبة سعد بن عباد رضي الله تعالى عنه **ش** - اي هذا باب منيبة سعد بن عباد بن دليم بن ابي حارثة بن ابي صرمة بن ثعلبة بن لحي بن عدي بن ساعدة يكنى بالحرث وهو والد قيس بن سعد احمد مشاعر الصحابة رضي الله تعالى عنهم وكان سعد كان لخرج وكان جوادا كريما مات ببحروران من ارض الشام سنة اربع عشرة او خمس عشرة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها وكان قبل ذلك رجلا صالحا **ش** - هذا قطعة من حديث طويل في قضية الافك ذكره في التفسير في سورة النور و قيل تمام هذه القطعة تمام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابي اسود قال يعني عائشة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو على المنبر يا معشر المسلمين من يعذرنى في رجل قد بلغت اذاه في اهل بيتي فوالله ما علمت على اهل الاخير ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا وما كان يدخل على اهل الامي فقام سعد بن معاذ الانصاري فقل يا رسول الله انا اعذر لك منه ان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فلنا امرك قالت فقام سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتمله الحمية فقال لسعد كذبت لعمرك الله لا تقتله ولا تقدر على قتله فتاورا لحيان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا الحديث **قوله** وكان اي سعد بن عباد **قوله** قبل ذلك اي قبل حديث الافك وظاهره انه ليس في حديث الافك مثل ما كان ولكن لم يكن مرادها الفض منه لان سعد لم يكن منه في تلك المقالة الا رد على سعد بن معاذ ولا يزم منه زول تلك الصفة عنه في وقت صدور الافك بل هذه الصفة مستمرة فيه ان شاء الله تعالى **ص** حدثنا اسحق حدثنا عبد الصمد حدثنا شعبة حدثنا قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبيد الاشهل ثم بنو الحرث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير فقال سعد بن عباد وكان ذاقهم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد فضل علينا اقبل له قد فضلكم على ناس كثير **ش** - مطابقة للترجمة ظاهرة وهو اسحق هذا هو ابن منصور بن بهرام الكوسج ابن يعقوب الروزي وهو شيخ مسلم ايضا وقيل هو اسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه الروزي وهو الصحيح والحديث مضى في باب فضل دور الانصار فانه اخرج هناك عن محمد بن بشار عن غندر عن شعبة الى اخره ومضى الكلام فيدهناك **ص** باب مناقب ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه **ش** - اي هذا باب في بيان مناقب ابي بن كعب بن قيس ابن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن مالك بن النجار الانصاري الخزرجي النجاري يكنى ابا لندر وابا لطيفل وكان من السابقين من الانصار شهد العقبة وما بعدها مات سنة ثلاثين وقيل قبل ذلك بالمدينة **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله ابن مسعود عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا زال احبه سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ به وسام مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن كعب **ش** - مطابقة للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك والحديث مر في باب مناقب سالم مولى ابي حذيفة فانه اخرج هناك عن سليمان بن حرب الى اخره **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر قال سمعت شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي ان الله امرني ان اقرأ عليك (لم يكن الذين كفروا) قال وساماني



قال ثم قال فبني ش مطافته لترجة اظهر ما يكون وله منقبة عظيمة لم يشركه فيها احد من الناس وهي قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن دليه وسماه عمر رضى الله تعالى عنه سيد المسلمين وقد تكرر ذكر رجاله لاحياء على هذا النسق والحديث اخرجه في التفسير ايضا عن فندر واخرجه مسلم في الصلاة وفي الفضائل عن ابي موسى وبنداواخرجه النسائي فيه عن محمد بن عبد الاعلى وفي التفسير عن ابراهيم بن الحسن قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرأ عليك وفي رواية لاحد من حديث علي بن زيد عن عمار ابن ابي عمار عن ابي حية لما نزلت لم يكن قال جبرائيل عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ربك امرك ان تقر بها ايا فقال له ان الله امرني ان اقرئك هذه السورة فبني والحكمة في امره بالقراءة عليه هي انه يعلم ابي الفاظه وكيفية ادائه ومواضع الوقوف فكانت القراءة عليه لتعليمه لا ليتعلم منه وانه بسن عرض القرآن على حفاظه الجردن لادائه وان كانوا دونه في اللب والدين والفضيلة ونحو ذلك اوان يبه الناس على فضيلة ابي ويحثهم على الاخذ عنه وتقدبه في ذلك وكان كذلك وصار بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأسا واماما مشهورا فيه قوله لم يكن الذين كفروا ان تخصيص هذه السورة لانها مع جازتها جامعة لاصول وقواعد ومهمات عظيمة وقال القرطبي خص هذه السورة بالذكر لما احتوت عليه من التوحيد والرسالة والاخلاص والصف والكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام وذكر الصلاة والزكاة والمعاد وبيان اهل الجنة والنار مع جازتها وقيل لان فيها رسول من الله يتاوصف مطهرة قوله قال وسماي الله يعني هل نص دلي باسمي اوقال اقرأ على واحد من اصحابك فاخترني انت قال ثم اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ان الله سماك وفي رواية الطبراني عن ابي بن كعب قال ثم باسمك ونسك في الملاذ الاعلى وقال القرطبي وفي رواية الله سماي لك بهمة الاستفهام على التعجب منه اذ كان ذلك عنده متبعا لان تسميته تعالى له وتعيينه لقرأ دليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تشريف عظيم فلذلك بقي من شدة الفرح والسرور وقال قيل بكاؤه خوفا من تقصيره على شكر هذه النعمة العظيمة وروى الحاكم معصا من حديث زر بن حبیش عن ابي بن كعب ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ عليه لم يكن وقرأ فيها ان الدين عند الله الحنيفية لاله ودينه لالنصرانية والامموسية من قبل خيرا فلن يكفره والله اعلم

**باب ٥** مناقب زيد بن ثابت رضى الله تعالى عنه ش اى هذا باب في بيان مناقب زيد بن ثابت بن الضحاك بن زيد بن اوزان بن عمرو بن عبد بن موف بن غنم بن مالك بن النجار الانصاري النجاري ابو سعيد يقال ابو خراجه المدني واهل النواريت مالك بن النجار قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وهوان احدى عشرة سنة وكان يكتب الوحي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان من فضلا واصحابه ومن اصحاب القنوى توفي سنة خمس واربعين بالمدينة اوسنة ست وخمسين

**ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى حدثنا شعبة عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعة كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابوزيد وزيد بن ثابت قلت لانس من ابوزيد قال احد عومتى ش مطافته لترجة ظاهرة لان جمع زيد بن ثابت القرآن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منقبة عظيمة ويحيى هو ابن سعيد القطن والحديث اخرجه مسلم في الفضائل عن ابي موسى وعن يحيى بن حبيب واخرجه الترمذى في المناقب عن بندا عن

يحيى واخراجه النساء فيه من محمد بن يحيى وفي فضائل القرآن عن اسحق بن ابراهيم وعن بندار عن يحيى قوله جمع القرآن اى استظهره حفظا وقوله وابوزيد قال ابن المدينى اسمه اوس وعن يحيى بن معين هو ثابت بن زيد بن مالك الاشجلى وقيل هو سعد بن عبيد بن النعمان وبذلك جزم الطبرانى عن شخصه ابى بكر بن صدقة قال هو الذى كان يقال له القارى وكان على القادسية واستشهد بهاسنة خمس عشرة وهو والد عمير بن سعد وعن الواقدي هو قيس بن السكن بن قيس بن زهرا بن حرام الانصارى ويرحمه قول انس احد عموتى فانه من قبيلة بنى حرام وانس بن مالك بن النضر بن ضمضم بالمجعة ابن زيد بن حرام قوله عموتى اى اجماعى وفي الاستيعاب اقتصر الحبان فقالت الاوس منا خسيل الملائكة حفظة والذي حقه الدبر حاصم والذي اهتز لموته العرش سعد ومن شهادته بشهادة رجلين خزيمه وقال الخرزج منا اربعة جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معاذ وابى وزيد وابوزيد فان قيل غيرهم ايضا جمعوا مثل الخلفاء الاربعة واجيب بان مفهوم العدد لا ينفى الواحد وقيل جمعوه حفظا عن ظهر القلب فان قيل كيف جمعوا كله وقد نزل بعض القرآن بقرب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجيب بانهم حفظوا ذلك البعض قبل الوفاة فان قلت هذا يعارض حديث عبد الله بن عمرو بن العاصى الذى تقدم استقرؤا القرآن من اربعة من ابن مسعود وسالم موسى ابى حذيفة وابى ومعاذ واسقط في حديث الباب ابن مسعود وسالم وراى زيد بن ثابت وابا زيد قلت لامعاصرة لانه لا يلزم من الامر باخذ القراءة عنهم ان يكون كلهم استظهر جميع القرآن وقيل لا يؤخذ بمفهوم حديث انس لانه لا يلزم من قوله جمعه اربعة ان لا يكون جمعه غيرهم فقله اراد انه لم يجمع جمعه لاربعة من قبيلة واحدة الا لهذه القبيلة وهى الانصار ﴿ ص ﴾ باب ﴿ منافى ابى طلحة رضى الله تعالى عنه ش ﴾ اى هذا باب في بيان مناقب ابى طلحة بن زيد بن سهل بن الاسود بن حرام الانصارى الخزرجى البكرى وهو زوج ام سليم والدته انس بن مالك شهد المشاهد كلها وهو واحد النقيض مات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وقيل اربع وثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه وقال ابو زرعة الدمشقى مات بالشام وحاش بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعين سنة يمرد الصوم وروى عن انس انه مات في البصر عاريا ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محبوب به عليه بحقيقة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديدا لقد يكرس يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر ومعه الجعبة من التبل فيقول انشروا لابي طلحة فانشرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابو طلحة يا نبي الله ياى انت واهى لا تشرف بصبك منهم من سهام القوم تحرى دون تحرك ولقد رايت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضى الله تعالى عنهما وانهما لم يخرجان اذى خدم سوقهما يتقران القرب على متولئهما تفرقانه في افواه القوم ثم ترجعا فقلتا نعم ثم تحبسان فتفرقناهما في افواه القوم ولقد وقع السيف من يد ابى طلحة اما مرتين واما ثلاثا ش ﴿ مطابقة لمرجعة تؤخذ من معنى الحديث في مواضع على ما لا يخفى وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو بن ابى الحجاج النخعى مولاهم المقد البصرى وعبد الوارث ابن سعيد وعبد العزيز ابن صهيب وزجاله كاهم بصربون ومضى بعض هذا الحديث في الجهاد في باب غزو النساء مع الرجال فانه اخرجه هناك بهذا

الاستناد بعينه قوله وابوطحة الواو فيه الحال وهو مبتدأ وقوله محبوب خبره وهو بضم  
 الميم وقح الجيم وكسر الواو المشددة وفي آخره باء موحدة ومعناه يترس عليه يقبه بالجوبة وهو  
 الترس قوله عليه اي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بحجة متعلق بقوله محبوب  
 واجلفة يفتح الحاء المهملة وقح الجيم والفاء ايضا وهى الترس اذا كان من جلد ليس فيها خشب  
 قوله راميا اي راميا بالقوس قوله شديدا يعنى موصوفا بشدة الرمي وهكذا في رواية الاكثرين  
 شديدا بالنصب وبعده لقد يكسر بلام التأكيد وكلمة قد التحقيق ويكسر بفعل بالتشديد ليدل  
 على كثرة الكسر وهذه الصيغة تأتي متعددة ولازمة ويروى شديد القد باضافة لفظ الشديدا  
 الى لفظ القد بكسر القاف وتشديد الدال وهو السير من جلد غير مدبوغ ومعناه شديد وتر  
 القوس في الزرع والمذ وبهذا جزم الخطابي وتبعه ابن التين وعلى هذه الزاوية يقرأ قوسان يرفع  
 على انه فاعل يكسر على ان يكون يكسر لازما قوله او ثلاثا يروى او ثلاثا ايضا يرفع عطفًا عليه وكلمة  
 او لشك من الراوى ويروى شديد المد بالميم المفتوحة والدال المشددة من التبل اي السهام  
 قوله فيقول اي فيقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون  
 الشين المعجمة من انتشار الماء وتفرقه ويروى انثرها من النثر بالنون المفتوحة وسكون الراء المثناة  
 ومعناها واحد قوله فاشرف من الاشراف وهو الاطلاع من فوق قوله لانتشر في مجزوم لانه نهي اي  
 لا تطلع قوله يصيب مجزوم لانه جواب النهي نحو لاتن من الاسد يا كلك ويروى يصيبك على تقدير  
 السهم يصيبك قوله سهم يان المصنوف ومن سهام القول يان ان السهم من العدو قوله نحري  
 دون نحرك اي صدرى عند صدرك اي اقب انا بحيث يكون صدرى كالترس لصدرك هكذا فسر  
 الكرماني قلت الاوجه ان يقال هذا نحري قدام نحرك يعنى اقب بين يديك بحيث ان السهم اذا جاء يصيب  
 نحري ولا يصيب نحرك قوله وام سليم بضم السين المهملة وقح اللام وسكون الياء آخر الحروف  
 وهى زوجة ابي طلحة وام انس بن مالك وخالة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الرضاع  
 قوله لشجرتان تثبت على صيغة الفاعل من شجرت شيان اذا رغنهما واللام فيه للتأكيد قوله  
 خدم بالنصب لانه مفعول ارى وهو يفتح الحاء المعجمة والدال المهملة جمع الخدمة وهى الخلال  
 والسوق بالضم جمع ساق وهذا كان قبل نزول آية الحجاب قوله تنظران بالنون الساكنة  
 والقاف المضمومة والراء من النظر وهو النقل وقال الداودى اي يتقلان وقال الخطابي اما  
 هو تفران اي تحملان قال واما النقر فهو الوثب البعيد وقال ابن فرقول تفران بالراء والفاء  
 والراء يقال ازفرنا القرب اي اجلسا ملائى على ظهرك وفي المسالك تنظران القرب على  
 ظهورهما هكذا جاء في حديث ابي ميمون قال البضارى وقال غيره يتقلان وكذا روله مسلم قيل  
 معنى تنظران على الرواية الاولى تبان والنقر الوثب والقفز كانه من سرعة السير وضبط  
 الشيوخ القرب بنصب الباء ووجهه يمسد على الضبط واما مع تنقلان فصح وكان بعض  
 شيوخنا يقرأ هذا الحرف بضم باء القرب ويجعله مبتدأ كانه قال والقرب على متونهما  
 والذي حسدنى في الرواية اختلال ولهذا جاء البضارى بعدها بالرواية اليينة الصحيحة  
 وقد تخرج رواية الشيوخ بالنصب على عدم اختلاف كانه قال تنظران بالقرب اي تحركان  
 القرب بشدة عدوهما بما فكانت القرب ترتفع وتخفض مثل الوثب على ظهورهما

قوله على متونها اي على ظهورهما وهو بضم الميم جمع المت وهو الظهر قوله  
تفرظنها بضم التاء يقال افرت الاناء افرافا وفرظته بالتشديد تفريفا اذا قلبت ما فيه  
﴿ ص ﴾ باب مناقب عبدالله بن سلام رضي الله تعالى عنه ش اي هذا باب  
في بيان مناقب عبدالله بن سلام بخفيف اللام ابن الحرث الاسرائيلي ثم الانصاري من بنى قبتاق  
ويكنى ابو يوسف وهو من ذرية بن يوسف الصديق عليه الصلاة والسلام وقال ابو عمرو كان  
حليفا للانصار ويقال كان حليفا للقراقلة من بنى عوف بن الخزرج وكان اسمه في الجاهلية الحصين  
فلما سلم سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عبدالله وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة  
ثلاث واربعين وهو احد الاحبار اسلم اذ قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وروى ابو  
ادريس الخولاني عن يزيد بن عجرة انه سمع معاذ بن جبل رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لعبدالله بن سلام انه مائة عشرة في الجنة وقال ابو عمرو هذا حديث  
حسن الاسناد صحيح ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف قال سمعت مالك يحدث عن ابن النضر مولى عمر  
ابن عبدالله عن عامر بن سعد بن ابى وقاص عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول لاحد من بني اسرائيل على الارض انه من اهل الجنة الا لعبدالله بن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد  
شاهد من بنى اسرائيل الآية قال لا ادري قال مالك الآية اوفى الحديث ش مطابقته للترجمة  
لا تخفى فان فيه مقبة عظيمة وابوالنضر بالضاد المجمة اسمه سالم وهو ابن ابى امية مولى عمر بن  
عبدالله بن عمر القرشي التميمي المدني قال الواقدى توفي في زمن مروان بن محمد والحديث اخرجه  
مسلم في فضائل عبدالله بن سالم عن زهير بن حرب واخرجه النسائي فيه عن عمرو بن منصور قوله  
عن ابى النضر وفي رواية ابى يعلى عن يحيى بن معين عن ابى مسهر عن مالك حدثني ابو النضر  
قوله عن عامر وفي رواية ماص بن مبيع عن مالك وعند الدارقطني سمعت عامر بن سعد قوله  
عن ابيه هو سعد بن ابى وقاص احد العشرة المبشرة بالجنة وفي رواية اسحق بن الطباع عن مالك  
عند الدارقطني سمعت ابى قوله سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قيل كيف قال سعد هذا  
وقد علم انه قال ذلك فيه وفي باقي العشرة واجاب عند الخطابي بانه كره التزكية لنفسه ولزم التواضع  
ولم ير لنفسه من الاستحقاق نارا لاختيه وقال ابن التين هذا خير بين لانه في باقي العشرة بقوله قلت  
الوجه ان يقال لفظ اصل الاخبار بالجنة لغيره وقال الكرماني التخصيص بالعدد لا بدل على نفي  
الزائد او المراد بالعشرة الذين جاء فيهم لفظ البشارة والمبشرون بها في مجلس واحد او لم يقل لاحد  
غيره حال مشيه على الارض ولا بد من التأويل وكيف لا والحسان وازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
بل اهل بيوتهم من اهل الجنة قطعنا شئنا قال وفيه نزلت اي وفي عبدالله بن سلام نزلت هذه الآية  
(وشهد شاهد من بنى اسرائيل) وفي التفسير الشاهد هو عبدالله بن سلام وعمام الآية على مثله (قامن  
واستكبرتم ان الله لا يهدي القوم الظالمين) وقال الزمخشري الضمير في مثله للقرآن اي على  
مثله في المعنى وهو ما في التوراة من الهدى المطابقة لسان القرآن من التوحيد والوعد والوعيد  
وذير ذلك وحاصل المعنى وشهد شاهد من بنى اسرائيل على كونه من عند الله ومن جلمته قال ان  
الشاهد هو عبدالله بن سلام الحسن البصري ومجاهد والضمحاك وانكره مسروق والشعبي وقالا  
السورة نكية يعني سورة الاحقاف يعني سورة التي فيها الآية المذكورة قال الشعبي واسلم عبدالله بن سلام

قبل موته صلى الله تعالى عليه وسلم بعائين واختلفا في المراد بالآية فقال مسروق الشاهد موسى عليه السلام وقال الشعبي هورجل من اهل الكتاب واجيب انه يجوز ان تكون الآية مذبذبة من سورة مكية وقال صاحب مقامات التنزيل هذه السورة يعني سورة الاحقاف مكية الا آتان مذبذبتان منها هذه الآية وقال ابن عباس ومقتل الشاهد ابن يامين وروى السدي عن ابن عباس انها تزلت في عبدالله بن سلام وابن يامين واسمه عمير بن وهب النضري وروى عبد بن جبير عن ابن عباس ان اسمه ميمون بن يامين وفيه زلت هذه الآية وقال الذهبي في تجريد الصحابة يامين بن يامين الاسرائيلي اسلم وكان من بني النضر وقيل يامين بن عمير وقال في باب الميم ميمون بن يامين قال سعيد بن جبير كان رأس اليهود بالمدينة فاسلم قوله قال لادري اى قال عبدالله بن يوسف الراوى عن مالك لادري قال مالك الآية عند الرواية او كانت هذه الكلمة مذكورة في جلة الحديث فلا يكون خاصا بمالك رضى الله تعالى عنه وقيل هذا الشك من التقني احد الرواة عن مالك وليس يصح بل هو عبدالله بن يوسف وروى اسماعيل بن عبدالله الملقب بسحوبه في فوائده هذا عن عبدالله بن يوسف ولم يذكر هذا الكلام عنه وكذا رواه الاحمدي من وجه آخر عن عبدالله بن يوسف والدارقطني ايضا عنه في غرائب مالك من وجهين آخرين واخرجه من طريق ثالث عنه بلفظ آخر مقتصر على الزيادة دون الحديث وقال انه وهم وروى ابن مند في الايمان من طريق اصح بن يسار عن عبدالله بن يوسف الحديث والزيادة والذي يظهر من هذا الاختلاف انها مدرجة **عن** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا ازهر السمان عن ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيها ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وسأحدثك لم ذلك رأيت رؤيا على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصصتها عليه ورأيت كاتبي في روضة ذكر من سمعها وخضرتها وسطها هود من حديد اسفله في الارض واعلاه في السماء في اهله عروة فقيل لرافقه قلت لا استطيع فأتاني منصف فرغم ثيابي من خلقي فزيت حتى كنت في اهلاها فأخذت بالمرءة فقيل لي استمك فاستمكت وانما لقي بدي قصصتها على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك اليهود هود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى فأتت على الاسلام حتى نموت وذلك الرجل عبدالله بن سلام **عن** مطابقتها للترجمة ظاهرة ( ذكر رجاله ) وهم خمسة \* الاول عبدالله بن محمد المعروف بالمسندى \* الثاني ازهر بكون الزاوي وقع اليه ابن سعد الباهلي مولاهم السمان بشديد الميم البصري يكنى ابا بكر مائة ثلاث ومائتين \* الثالث عبدالله بن عون بن ارباط بن ابو عون البصري \* الرابع محمد بن سيرين \* الخامس قيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة البصري قتله الحجاج صبرا واخرجه البضاري ايضا في التفسير عن عبدالله بن محمد واخرجه مسلم في فضائل عبدالله بن سلام عن محمد بن النخعي وعن محمد بن جيلة **عن** ذكره عنه **قوله** كنت جالسا في مسجد المدينة وفي رواية مسلم قال كنت بالمدينة في ناس فيهم بعض اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصار رجل في وجهه اثر من خشوع **قوله** تجوز فيها اي خفف وتكفل الجواز فيها **قوله** ثم خرج وتبعته

وفي رواية مسلم فدخل منزله ودخلت قعدتها فلما استأنس قلت له انك لادخلت قال رجل كذا وكذا قوله قال والله لا ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم وفي رواية مسلم قال سبحان الله ما ينبغي لاحد وهذا انكار من عبيد الله بن سلام حيث قطعوا له بالجنة فيصطلح ان هؤلاء بلغهم خبر سعدانه من اهل الجنة ولم يسمع هو ذلك او انه كره الشاء عليه بذلك تواضعا او غرضه اني رايت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك وهذا لا يدل على النص بقطع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اني من اهل الجنة فلهذا كان محل الانكار قوله لم ذلك اي لاجل ما قالوا ذلك القول قوله ذكر اي عبيد الله بن سلام قوله ارفعه بهاء السكت في رواية الكشميني وفي رواية غيره ارق بدون الهاء وهو امر من رقي رقي من باب علم يعلم اذا ارتفع وعلا ومصدره رقي بضم الراء وكسر القاف وتشديد الياء قوله فأتاني منصف بكسر الميم وسكون النون وهو الخادم وفي رواية الكشميني بفتح الميم والاول اشهر قوله فرغ يسابي وفي رواية مسلم ثم قال يسابي من خلقي ووصفاته رفعة من خلفه بيده قوله فرغت بكسر القاف على المشهور وحتى قصها قوله فاستيقظت وفي رواية مسلم ولقد استيقظت قوله وانها الواو فيه لفعال اي وان العروة في يدي معناه انه بعد الاخذ استيقظت حال الاخذ من غير فاصلة بينهما او ان اثرها في يدي كانه يده بعد الاستيقاظ كانت مقبوضة بعد كائنها تستمك شياعه لاحتذر في التزام كون العروة في يده عند الاستيقاظ لئلا يحول قدرة الله تعالى قوله الاسلام يريد به جيع ما يتعلق بالدين ويريد بالعبود الاركان الخمسة او كلمة الشهادة وحدها ويريد بالعروة الوثقى الايمان قال تعالى (ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) والوثقى على وزن فعل من وثق به ثقة وثوقا اي اتقنه واوثقه ووثقه بالتشديد احكمه قوله وذلك الرجل عبيد الله بن سلام يحتمل ان يكون هو قوله ولا مانع ان يظهر بذلك ويريد نفسه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي ﴿ ص ﴾ وقال خليفة حدثنا معاذ حدثنا ابن حون عن محمد حدثنا قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف ش ﴿ ص ﴾ اي قال خليفة بن خياط وهو واحد شيوخه معاذ بن معاذ بن الضبري قاضي البصرة حدثنا عبيد الله بن حون عن محمد بن سيرين حدثنا قيس بن عباد المذكور في الرواية السابقة عن عبيد الله بن سلام انه قال فأتاني وصيف مكان منصف والوصيف بمعناه وهو الخادم الصغير غلاما كان او جارية ومن طريق معاذ المذكور روى مسلم الحديث المذكور فقال حدثنا محمد بن المنقر حدثنا معاذ حدثنا ابن حون الى آخره نحوه ورواه مسلم ايضا عن خزيمة من حديث خرشة بن الحر مطولا بالفاظ غير ما في الرواية الاولى ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة من سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال اتيته المدينة فلقيت عبيد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه فقال الانبيى فاطمك سويقا وتمرا وتدخل في بيت ثم قال انك بارض الربا بها فاش اذا كان لك على رجل حق فاهدي اليك حل من او حل شعير او حل قت فلا تأخذ منه ربا ولم يذكر النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت ش ﴿ ص ﴾ مطابقتها للزجة من وجهين (احدهما) من حيث انه علم منه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل في بيت عبيد الله وفيه تعظيم له (والاخر) من حيث انه امر بترك قبول هدية المستقرض وهذا من غاية الورع وفيه منقبة عظيمة وسعيد بن ابي بردة يروي عن ابيه عن ابي بردة بضم الباء الموحدة طاهر بن ابي موسى الاشعري قاضي الكوفة

مات سنة ثلاث ومائة وهو ابن نف وعمانين قوله وتدخل في بيت الثورين فيه التعظيم اى بيت  
 عظيم مشرف بدخول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيه وهو احد وجهى المطابقة على  
 ما ذكرنا قوله بارض اى ارض العراق اى انك مقبم بارض قوله الربا بها فاش جلة اسمية من  
 البناء والخبر في محل الجر لانها صفة لارض ومعنى فاش ظاهر وشائع كثيرين الفشو قوله حل  
 بن بكسر الحاء قوله اوفى الموضعين لتتويع قوله قت يفتح القاف وتشديد الاء المتاة من فوق  
 وهو نوع من علف الدواب قوله فانه رباى فان قبول هدية المستقرض جار مجرى الربا من حيث انه  
 زيادة على ما اخذه من المستقرض ويمكن ان يكون رأى عبدالله بن سلام انه هذه حقيقة الربا على كل  
 حال الورع والزهذ والتقوى بنى ذلك قوله ولم يذكر التضر بفتح الثون وسكون الضاد  
 البجمة هو ابن شميل وانجار بهذا الى ان التضر بن شميل وابداود سليمان الطيالسى ووه بن جرير  
 لماروا الحديث المذكور عن شعبة لم يذكر وايفه لفظ وتدخل في بيت ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
 تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها ش ﴿ اى  
 هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد المزي بن  
 قصى يجتمع مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قصى وهى من اقرب نسائه اليه في النسب  
 ولم يتزوج من ذرية قصى غيرها الا ام حبيبة قال الزبير كانت خديجة تدهى في الجاهلية الطاهرة  
 ايها فاطمة بنت زالمقبن الاصم والاصم اسمه جندب بن هرم بن رواحة بن جبر بن عبد عيص بن  
 عامر بن لوى تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سنة خمس وعشرين من مولده في  
 قول الجهور وقال ابو عمر كانت اذ تزوجها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنت اربعين سنة واثمات  
 معه اربعا وعشرين سنة وتوفيت وهى بنت اربع وستين سنة وستة اشهر وكان صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اذ تزوجها ابن احدى وعشرين سنة وقيل ابن خمس وعشرين وهو الاكثر وقيل ابن  
 ثلاثين وتوفيت قبل الهجرة بخمس سنين وقيل باربع وقال قتادة قبل الهجرة ثلاث قال ابو عمر قول  
 قتادة عندنا اصح وقال ابو عمر يقال انها توفيت بعد موت ابى طالب بثلاثة ايام توفيت في شهر رمضان  
 ودفنت في الحبون وذكر البيهقى ان اباها خويلد هو الذى تزوجه ايها وذكر ابن الكلبي انه زوجها ايها  
 عمها عمرو بن اسد وذكر ابن اسحق ان الذى تزوجه ايها اخوها عمرو بن خويلد وكانت قبل النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عند ابى هالة بن التباشين زارة التميمى حليف بنى عبد الدار قال الزبير  
 اسمه مالك وقال ابن منذر زارة وقال السكرى هند وقال ابو عبيدة اسمه التباش وابنه هند ومات  
 ابو هالة في الجاهلية وكانت خديجة قبله عند عتيق بن مائد الخزرجى ثم خلف عليها رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يختلفوا انه ولد له منها اولاده كلهم الابراهيم وقال ابن اسحق ولدت  
 خديجة له زنب ورقية وام كلثوم وفاطمة والقاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب فالثلاثة هلكوا  
 في الجاهلية واما بناته فكلن ادركن الاسلام فاسلمن وهاجرن معه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فان قلت كيف قال باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وكان يقتضى ان يقال  
 باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من باب الفعل لا من باب التفعيل وهذا يقتضى ان يكون  
 التزويج لغيره قلت قد وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة على  
 الاصل ولكن في اكثر النسخ يلفظ تزويج فوجهه ان يقال ان التفعيل يسمى بمعنى التفعّل ولهذا

أبطل المقدمة بمعنى المقدمه او المراد تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة من نفسه قوله  
وفضلها أي وفي بيان فضل خديجة رضي الله عنها ﴿ص﴾ حدثني محمد أخيراً عبيدة عن هشام  
بن هروة عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر قال سمعت علياً رضي الله تعالى عنه يقول سمعت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يقول (ح) وحدثني صدقة أخيراً عبيدة عن هشام بن هروة عن أبيه قال سمعت  
عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير نسائها مريم  
وخير نسائها خديجة ﴿ش﴾ مطابقتها للجزء الثاني من الترجمة ظاهر وقاخرجه من طريقين (الاول) عن  
محمد بن سلام البخاري البكندي من إفراذه عن عبيدة بن سليمان عن هشام بن هروة عن أبيه هروة بن الزبير  
عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم (الثاني) عن صدقة بن الفضل المروزي عن عبيدة بن أبي خزيمة عن أبيه هشام بن هروة عن أبيه  
ورواية صحابي عن صحابي عبد الله بن جعفر عن محمد بن أبي طالب والحديث أخرجه البخاري أيضاً  
في أحاديث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام في باب (واذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك) ورضي  
الكلام فيه هناك قال القرطبي الضمير يعني في نسائها عائده على خير هذا كقولك بفسره الحال والشان  
يعني به نساء الدنيا وقال الطبري الضمير (الاول) يرجع الى الأمة التي كانت فيها مريم عليها الصلاة والسلام  
والثاني على هذه الأمة ولهذا كرر الكلام تنديها على ان حكم كل واحدة منها خير حكم الأخرى ووقع  
في رواية مسلم عن وكيع عن هشام في هذا الحديث وأشار وكيع الى السماء والأرض فكانه اراد ان  
بين ان المراد نساء الدنيا وان الضمير يرجع الى الدنيا وبهذا جزم القرطبي أيضاً وقال الكرماني  
والضمير يرجع الى الأرض وقال بعضهم والذي يظاهره ان قوله خير نسائها خبر مقدم والضمير ليريم  
وكأنه قال مريم خير نسائها أي نساء زمانها وكذا في خديجة فأت هذا فيه تصديق وجوه (الاول)  
تقديم الخبر لغيره في المثال (والثاني) إضافة النساء الى مريم غير صحيحة (والثالث) فيه الحذف وهو  
غير الاصل ﴿ص﴾ حدثنا سعيد بن جعفر حدثنا الليث قال كتب الى هشام عن أبيه عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها قالت ما فرثت على امرأة لني صلى الله تعالى عليه وسلم ما فرثت على خديجة  
رضي الله تعالى عنها هلكت قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله ان يشرها  
بيت من فصب وان كان ليذبح الشاة فبهدي في خلأئها منها ما يسمن ﴿ش﴾ مطابقتها  
لترجمة ظاهرة وسعيد بن جعفر بضم العين المهملة وقع القاء وسكون الياء آخر الحروف وهو  
سعيد بن كعب بن عوف بن عثمان المصري وقد نسب الى جده والحديث من إفراذه قوله  
كتب الى هشام يعني هشام بن هروة بن الزبير ووقع عندنا لا محتمل من وجه آخر من البيت حدثني هشام  
بن هروة قيل لعل الليث اتي هشاماً بعد ان كتب اليه بهذا الحديث فحدثه به وقيل كان  
مذهب الليث ان الكتابة والحديث سواء ونقل عنه الخطيب ذلك قوله ما فرثت بكسر  
الفين المجهمة من الفسيرة وهي الحمية والافتة يقال رجل غيور وامرأة غيور بلاهاء لان فعولا  
يشترك فيه الذكر والانثى وجاء في حديث ان امرأة غيرة على وذن غلي من الغيرة يقال فرثت على  
اهلي اثار غيرة قاتنا غار وغور لهما لغة وفيه ثبوت الفيرة وانها غير مستكره وقوعها من فاضلات  
النساء فضلاً عن دونهن وكانت عائشة تثار من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن تثار  
من خديجة أكثر وذلك لكثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايها واصل غير المرأة



من تغيب محبة غيرها أكثر منها وكثرة الذكر يدل على كثرة المحبة وقال القرطبي مرادها بالذكر لها مدحها والثناء عليها قوله هلكت قبل أن يتزوجني أي ماتت خديجة قبل أن يتزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بثائشة وبأبي عن قريب بيان المدة أن شاء الله تعالى وأشارت عائشة بذلك إلى أن خديجة لو كانت حية في زمانها لكانت غيرها منها أكثر وأشد قوله وأمر الله أن يبشرها أي أمر الله تعالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبشر خديجة بيت من قصب بغضتين قال الجوهري هو أتايب من جوهر وقال النسوي المراد به قصب القو أو الجوف وقيل قصب من ذهب منقاوم بالجواهر ويقال القصب هنا القو أو الجوف الواسع قاله القصر النيف وقد جاء في رواية عبد الله بن وهب قال أبو هريرة قلت يا رسول الله وما بيت من قصب قال بيت من لؤلؤة مجوفة رواء السمقندي في صحج مسلم نحوه به وروى الخطابي مجوبة بضم الجيم أي قطع داخلها ففرغ وخلا من قولهم جبت الشيء إذا قطعته وروى أبو القاسم ابن مطير بإسناده عن فاطمة رضي الله تعالى عنها سيدة نساء العالمين أنها قالت يا رسول الله ابن أخي خديجة قال في بيت من قصب لالتوفيه ولا نصب بين مريم وآسية امرأة فرعون قالت يا رسول الله أمن هذا القصب قال لامن القصب المنظوم بالدر والقو أو والياقوت قال قلت قال من قصب ولم يقل من لؤلؤ ونحوه قلت هذا من باب المشاكلة لأنها لما أحرزت قصب السبق إلى الإيمان دون غيرها من الرجال والنساء ذكر الجزاء بلفظ العمل والعرب تسمى السابق حمز القصب قال قلت كيف يبشرها بيت وادى أهل الجنة منزلة من يعطى مسيرة الفمام في الجنة كافي حديث ابن عمر عند الترمذي قلت قيل بيت زائد على ما عده الله لها من ثواب أهالها وقال الخطابي البيت هنا عبارة عن قصرى الأثرى وقد يقال أنزل الرجل يته ويقال في القوم هل هو أهل بيت شرف وهو وقال السهيلي ما ملخصه أنه من باب المشاكلة لأنها كانت رتبة بيت في الإسلام ولم يكن على وجه الأرض بيت إسلام إلا بيتا حين آمنت وجزاء الفعل يذكر بلفظ الفعل وإن كان أشرف منه فأقل من بيتي الله ممجدا بيتي الله له مثله في الجنة لم يرد مثله في كونه ممجدا ولا في صفته ولكنه قابل البيان بالبيان أي كائني بيتي له قوله وإن كان كلمة أن محققة من التثنية ويراد بها تأكيد الكلام ولهذا أتت باللام في قولها بالذبح قوله فبعدى في خلائها بالخاء المحبة جمع خلية وهي الصديقة وهذا أيضا من أسباب التثنية لما فيه من الأشعار باستمرار حبه لها حتى كان يتصاعد صواحبها قوله منها أي من الشاة قوله مايسعهن أي مايسع لهن كذا في رواية الأكثرين وفي رواية المستمل والجوى مايسعهن أي مايسع لهن وفي رواية النسفي مايسعهن من الأشباع قيل ليس في روايته كلمة ما **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حيد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت ما عرفت على امرأة ما عرفت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إياها وتزوجني بعدها ثلاث سنين وأمره ربه عز وجل أو جبريل عليه السلام أن يبشرها بيت في الجنة من قصب **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور عن قتيبة عن حيد بن عبد الرحمن الرواسي بضم الراء وهو عبد الراموسين مهملة وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر في الحدود وفيه زيادة قوله وتزوجني بعدها أي بمدحوت خديجة ثلاث سنين قال النووي ارادت بذلك

زمن دخوله عليه واما العقد فتقدم على ذلك بمدة سنة ونصف قوله **او جبريل شك من الراوى**  
**ص** حدثني عمر بن محمد بن حسن حدثنا ابي حدثنا حفص عن هشام عن ابيه عن عائشة  
 قالت ماخرت على احد من نساء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماخرت على خديجة ومارأيتها  
 ولكن كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يعيها  
 في صدائق خديجة فرما قلت كانه لم يكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت  
 وسكان لي منها ولد **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة المذكور اخرجه عن عمر  
 ابن محمد بن حسن المعروف بابن التل بفتح التاء المشاة من فوق وتشديد اللام الاسدي الكوفي  
 مات في شوال سنة خمسين ومائتين يروى عن ابيه محمد بن حسن بن الزبير ابي جعفر الاسدي  
 الكوفي هو وابنه من افراد البضاري وهو يروى عن حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيا عن  
 هشام بن حروة عن ابيه حروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها وهذا الاسناد نازل لانه يروى  
 عن حفص بن غياث بواسطة شخص وهنا يروى عنه بواسطة اثنين وليس في البضاري لعمر الا هذا  
 الحديث و آخر في الزكاة وقدم وهو من صفار شيوخه والحديث اخرجه مسلم في فضل خديجة ايضا  
 عن سهل بن هفان واخرجه الترمذي في البر عن ابي هشام الرافعي قوله ومارأيتها بجلة حالية  
 وفي رواية مسلم ولم ادركها والمعنى مارأيتها عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا ادركتها عنده  
 ورؤيتها ايها كانت ممكنة وكذلك ادراكها ايها لانه كانت عندهم خديجة بنت ست سنين ولكن  
 تفهم الرؤية والادراك بالتقدير المذكور قوله كانه لم يكن وفي رواية الكشي كانه لم يكن بحذف الهاء  
 قوله انها كانت اي ان خديجة كانت وكانت فاضلة وكانت ماملة وكانت تقية ونحوها  
 قوله وكان لي منها اي من خديجة ولد وقد ذكرنا جميع اولاده من خديجة الابناء ابراهيم فانه من  
 مارية القبطية وقال النووي وفي هذا الحديث ونحوه دلالة لحسن العهد وحفظ الود ورواية  
 حرمة الصاحب والمعاشر حياتيا وكرام معارف ذلك الصاحب **ص** حدثنا مسدد  
 حدثنا يحيى عن اسماعيل قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة قال نعم  
 بيت من قصب لا يصب فيه ولا يصب **ش** يحيى هو القطان واسماعيل هو ابن خالد وعبد الله بن  
 ابي اوفى واسم ابي اوفى علقمة الاسلمي لهما صحبة قوله بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة اي  
 هل بشر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واداة الاستفهام محذوفة قوله قال نعم اي قال عبد الله  
 نعم بشرها بيت من قصب وقدمني في ابواب العمرة في باب متى يحل المحرم في رواية جرير عن اسمعيل  
 انهم قالوا لعبد الله بن ابي اوفى حدثنا ما قال خديجة قال قال بشرنا خديجة بيت في الجنة من قصب  
 لا يصب فيه ولا يصب وقدم الكلام فيه هناك والقصب قدم تفسيره والصب بالهمزة والمجزة  
 المفتوحة تن الصوت المختلط المرتفع والتصب المشقة والتعب وذكر القصب والتصب ايضا من باب  
 التشاكل لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لمادها الى الايمان اجابته سرى ما لم توجهه الى ان يصب  
 كما يصب الرجل اذا قصت عليه امراته ولان يصب بل ازلت عنه كل قصب وانته من كل  
 وحشة وهونت عليه كل مكروه واذا احت بها كل كدر وقصب فوصف منزلها الذي بشرت  
 به بالصفة المقابلة لفعلها وصورة حالها **ص** حدثنا كتيبة بن سعيد حدثنا محمد بن فضيل عن  
 عمارة عن ابي ذرعة عن ابي هريرة قال اتى جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله

هذه خديجة قذات معها اثناء ادم او طعام او شراب فاذا هي اتيك فاقرأ عليها السلام من ربها  
ومنى وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة  
والحديث من مراسيل الصحابة لأن ابهريرة لم يدرك خديجة ولا اباها وعارة بضم العين المملة  
وتخفيف الميم ابن ققاع وابوزرعة ابن عمرو بن جرير بن عبد الله الجلي اسمه هرم وقيل عبد الله  
وقيل غير ذلك والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد عن زهير بن حرب واخرجه مسلم  
في الفضائل عن ابي بكر وابي كريب وابن نمير واخرجه النسائي في المناقب عن عمرو بن علي **قوله** من  
ابي هريرة وفي رواية مسلم سمعت ابهريرة **قوله** اتي جبرائيل وعند الطبراني ان ذلك كان وهو  
بحراء **قوله** قذات وفي رواية مسلم قذاتك اي توجهت اليك **قوله** فيه ادم او طعام او شراب  
شك من الراوى وعند الطبراني انه كان حيسا **قوله** فاذا هي اتيك اي وصلت اليك **قوله** فاقرأ  
عليها السلام اي سلم عليها من ربها ومعنى فان قلت كيف ردت الجواب قلت بين ذلك الطبراني في روايته  
فقلت هو السلام ومنه السلام وعلى جبريل السلام والنسائي في رواية انس قال قال جبريل  
لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يقرئ خديجة السلام يعنى فاخبرها فقالت ان الله هو السلام  
وعلى جبريل السلام عليك يا رسول الله السلام ورحمة الله وبركاته وفي رواية ابن السني زيادة  
وهي قولها وعلى من معك السلام الا الشيطان فان قلت فلم ما قالت وعلى الله السلام وعلى جبريل  
وعليك يا رسول الله قلت لان الله هو السلام وهو اسم من اسمائه فلا يرد عليه السلام كما يرد على  
المخلوقين الا يرى ان بعض الصحابة لما قالوا في التشهد السلام على الله فهام النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن ذلك وقال ان الله هو السلام يقولوا الصيانت لله ولان السلام دماء ايضا بالسلامة فلا يصلح  
ان يرد به على الله ففيه دلالة على صحة فهم خديجة وقوة ادراكها مثل هذا فان قلت لاردت الجواب بما ذكرنا  
هل كان جبريل عليه السلام حاضرا قلت بلى كان حاضرا فزدت عليه ورددت على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم مرتين ثم اخرجت الشيطان بمن سمع لانه لا يصفق الدماء بذلك **ح** وقال  
اسماعيل بن خليل اخبرنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت استأذنت هالة بنت خويلد  
اخذت خديجة على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعرف استيذان خديجة فارتاب لذلك فقال  
الله هالة قالت ففرت فقلت ما تذكر من يجوز عن مجازئ قريش جراه الشديدين هلك في الدهر  
قذاتك الله خيرا منها **ش** مطابقتها للترجمة الاولى من الترجمة من حيث دلالاته على التزوج  
بطريق الزوم وقال الكرماني المراد من الترجمة لفظ وفضلها كما تقول اسمعيني زيد وكرمته وترد اسمعيني  
كرم زيد قلت على قوله لا يوجد في الباب الجزء الاول من الترجمة حديث يطابقها واسماعيل بن خالد  
ابو عبد الله الخزاز الكوفي يروي عنه البخاري ومسلم وقال البخاري جاءه ثمانية سنة خمس وعشرين ومائتين  
**قوله** وقال اسماعيل صورته صورة التعليق في الصحاح كلها لكن الحفاظ المزي قال حديث استأذنت  
هالة وذكر الحديث ثم قال حيث في فضل خديجة عن اسماعيل بن خليل فهذه العبارة يدل على انه  
روى عنه فتقتضى النصاله واخرجه مسلم في الفضائل عن سويد بن سعيد واخرجه ابو حوافة عن  
محمد بن يحيى الذهلي عن اسماعيل المذكور **قوله** استأذنت هالة بالهاء وتخفيف اللام وهي اخت  
خديجة وكلناهما بنتا خويلد بن اسد وكانت زوج الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس والدابي العاص  
زوج زينب بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكرت في الصحابة وقد اجرت الى المدينة لان استيذانها

كان بالمدينة قوله فصرف استئذان خديجة اى تذكراستئذائهاالشبه صوتها بصوت خديجة قوله  
فارتاع لذلك من الروع اى فزع ولكن المراد لازم وهو التغير ويروى فارتاح بالحاء المهملة اى  
احتر لذلك سرورا قوله فقال اللهم هالة بالنصب تقدروه يا الله اجعلها هالة تشكون هالة منصوبا  
على المفوضية ويموز رفها على انه خبر مبتدأ محذوف اى هذه هالة وروى المستغفرى من طريق  
جاذ بن سلمة عن هشام بهذا السند قدم ابن خديجة بحال له هالة فتصعب النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فى قائلته كلام هالة فأنبه وقال هالة هالة ثم قال المستغفرى الصواب هالة تاخت خديجة  
قوله قالت اى عائشة فحزت من الفيرة فقلت ما تذكرك من عجوز من عجايز قريش ارادت به خديجة  
قوله حراء الشديقين بالحاء المهملة والراء والشدق بالكسر جانب القم ارادات انها عجوز كبيرة  
جدا قد سقطت اسنانها من الكبر ولم يبق بشدها يابض من الانسان انما بقيت فيه حرة الكناث وقال  
القرطبي قيل معنى حراء الشديقين يضاه الشديقين والعرب تطلق الاجر على اليبض كراهة لاسم  
اليابض لكونه يشبه البرص وفيه نظر لا يخفى وحكى ابن التين انه روى بالجيم والزاى ولم يذكر  
له معنى قال بعضهم قال صاحب التوضيح روى كلاهما ولم يذكر المعنى ايضا قوله خيرا منها  
اى من خديجة وقال ابن التين فى سكوت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على هذه المقالة دليل على افضلية  
عائشة على خديجة رضى الله تعالى عنهما الا ان يكون المراد بالخيرية هنا حسن الصورة وصغر  
السن وقال الطبرى وغيره الفيرة تسامح للنساء ما يقع منهن ولا عقوبة عليهن فى تلك الحالة لما جبان  
عليها ولهذا لم يزجر صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة عن ذلك قلت فعلى هذا سكوت صلى الله تعالى  
عليه وسلم على المقالة المذكورة لا يدل على افضلية عائشة على خديجة على انه جاء رواية بار دلها المقالة  
وهى مارواه احمد والطبرانى من رواية ابن ابي نعيم عن عائشة انها قالت قد ابدلت الله بكبيرة السن  
حديثه السن فغضب حتى قلت والذى بينك بالحق لا اذكرها بعد هذا الانخير ﴿ ص باب ﴾  
ذكر جرير بن عبدالله البجلي رضى الله تعالى عنه ش اى هذا باب فيه ذكر جرير بن  
عبدالله بن جابر وهو الشليل يفتح الشين المعجمة وبلايين بينهما ياء آخر الحروف ابن مالك  
ابن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف البجلي نسبة الى بجيلة بنت صعب بن سعد العشرة ام ولد  
انما ربن ارش احد اجداد جرير وكنته ابو عمرو تزل الكوفة ثم تزل قريشيا وبها مات سنة  
احدى وخسين وكان سيدا ملها طولا بديع الجمال صحيح الاسلام كبير القدر قال صلى الله  
تعالى عليه وسلم على وجهه مصحة ملك وعن عمر رضى الله تعالى عنه قال انه يوسف هذه  
الامة ولما دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اكرمه وبسط له رداءه وقال اذا  
اتاكم كريم قوم فاكرموه رواه الطبرانى فى الاوسط من حديث قيس عنه وقال ابو عمر كان  
اسلامه فى العام الذى توفى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال جريرا سلمت قبل موت  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باربعين يوما وفيه نظر لانه ثبت فى الصحيح ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال استنصت الناس فى جهة الوداع وذلك قبل موته باكثر من مائتين  
يوما قيل الصحيح ان اسلامه كان فى سنة الوفود سنة تسع اولى عشر ﴿ ص حديثا ﴾  
اصحق الواسطي حديثا خالد عن يسان قال سمعت يقول قال جريرا بن عبدالله  
رضى الله تعالى عنه ما جئنى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منذ سلمت ولا رأتى الاضلعك

ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان فيه ذكر جرير واكرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه واصحق هو ابن شاهين الواسطي ابن بشر وهو من افراد البضارى وخالد هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن الطعان الواسطي من الصالحين وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر بالياء الموحدة المكسورة الاجمى المعلم وقيس هو ابن ابي حازم بالخاء المعجمة والزاي والحديث مضى في الجهاد في باب من لا يثبت على الخيل باثم منه ﴿ ص ﴾ وعن قيس عن جرير بن عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذوالخلصة وكان يقال له الكعبة الجمانية والكعبة الشامية فقال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل انت مريحي من ذى الخلصة قال ففرت اليه في خسين ومائة فارس من احس قال فكمسرتنا وقتلنا من وجدنا عنده فانياء فاخبرناه فدمائنا ولا حس ش ﴿ فيه ايضا ذكر جرير وغيره وفيه المطابقة وفيه اكرام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم له حيث دعا له والاحس وهو بالمهمتين اسم قبيلة وهو احس بن غوث وغوث هذا ابن يحملة بنت مصعب المذكور انفا قوله و من قيس هو موصول بالاسناد المذكور وهو قيس ابن ابي حازم والحديث مضى باثم منه في الجهاد في باب البشارة في الفتوح ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم ببعض شئ لطول العهد من هناك فنقول قوله بيت وكان ختم وكان باليمن وكان فيه صنم يذى الخلصة بالخاء المعجمة المفتوحة وباللام المفتوحة وحكى سكونها واليائية تخفيف الياء على الاصح وقال النووي فيه اشكال اذ كانوا يسمونها بالكعبة الجمانية قط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المكرمة التي بمكة شرفها الله تعالى وفرقوا بينها بالوصف لتمييز فلا بد من تأويل اللفظ بان يقال كان يقال لها الكعبة الجمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقديروى بدون الواو فشاء كان يقال هذان اللفظان احدهما لموضع والاخر لاخر وقال القاضي ذكر الشامية غلط من الرواة والصواب حذفه وقال الكره انى الضمير فيه راجع الى البيت والمراد به بيت الصنم كان يقال لبيت الصنم الكعبة الجمانية والكعبة الشامية فلا غلط ولا حاجة الى التأويل بالصلول عن الظاهر قوله مريحي من الراحة باراء المعجمة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ذكر حذيفة بن اليمان العبيدى رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر حذيفة بن اليمان واليمان لقب واسمه حسيل وقيل حصل وانما قيل له اليمان لانه حالف الجمانية وحصل ابن جابر بن اسد بن عمرو بن مالك ابو عبد الله العبيدى حليف بنى الاشهل صاحب سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم له ولاية حمص قتل ابوه يوم احد وكان حذيفة اميرا على الدائن استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ومات بعد قتل عثمان باريعين يوما سكن الكوفة وقال الذهبي مات بدمشق وقد ذكره البضارى فيما مضى في مناقب جابر وحذيفة رضى الله تعالى عنهما قوله العبيدى بفتح العين المعجمة وسكون الباء الموحدة وبالسين المعجمة نسبة الى عيس بن يقين بن ريث بن قطفان ﴿ ص ﴾ حدثني اسماعيل بن خليل اخبرنا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احد هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابلوس عليه اللعنة اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجلست اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو اياه فنادى اى عباد الله اى ابي قالت والله ما احبهم واحب قتلوه فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابي فوالله ما زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل

**ش** مطايعه للترجة طاهرة واسماعيل بن خليل عن قريب مضى وسلة بن رجاه يفتح اللام  
 ابو عبد الرحمن الكوفي والحديث من افراذه قوله هزم على صيغة المجهول قوله بينه اى ظاهرة  
 قوله اخرا كى اى اقلوا اخرا كما وانصروا اخرا كما قال ذلك ابليس قنيلطا وتليسا والخطاب للمسلمين  
 او للمشركين فاجتهدت يقال تجالد القوم بالسيف وكذلك اجتندوا قوله اى اى بالتركار يعنى  
 هذا اى هذا اى يحذر المسلمين عن قتله ولم يسموه يقتلوه بظنونه من المشركين ولا يدرون قصدى  
 حذيفة بدنه على من اصابه قوله قتالت اى مائشة قوله ما حيزوا اى ما انفصلوا من القتال وما  
 امتنع بعضهم من بعض حتى قتلوه اى اى حذيفة قوله قال اى هشام بن عروة قال اى اى عروة  
 وفصل هذا من حديث مائشة فصار مرسلًا قوله منها اى من هذه الكلمة اى بسببها وهى قول  
 حذيفة غفر الله لكم قوله بقية خير حتى لقي الله عز وجل يؤخذ منه ان فصل الخير تعود  
 بركنته على صاحبه فى طول حياته وهذا الباب والذى قبله وقفا فى بعض النسخ قبل  
 باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة رضى الله تعالى عنها **ص** باب  
 ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة **ش** اى هذا باب فيه ذكر هند يجوز فيه الصرف ومنه  
 بنت عتبة بضم العين وسكون التاء النساء من فوق ابن ربيعة بن عبد شمس وهى والدة  
 معاوية بن ابي سفيان قتل ابوها بدر كما سيأتى وشهدت هى مع زوجها ابي سفيان احدا  
 وحرضت على قتل حزة رضى الله تعالى عنه عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه قتل عمها  
 شيبه فقتله وحشى بن حرب ثم اسلمت هند يوم الفتح وكانت من عقلاء النساء وكانت قبل ابي سفيان  
 هند الفاكة بن الخيرة الخزومي ثم طلقها فى قصة جرت فزوجها ابو سفيان فاجبت عنده وماتت  
 فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه **ص** وقال عبيد بن اخبرنا عبدالله بن ابي نونس عن الزهري  
 حدثنى عروة ان مائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاءت هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على  
 ظهر الارض من اهل خباء احب الى ان يذلوا من اهل خباتك ثم ما صبح اليوم على ظهر الارض  
 اهل خباء ان يعزوا من اهل خباتك قال ايضا والذى نعى بيده قالت يا رسول الله ان اباسفيان رجل  
 مسيك فهل على حرج ان اطعم من الذى له حيالنا قال لا اراه الا بالعرف **ش** مطايعه للترجة  
 ظاهرة لان فيه ذكر هند وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وقدمر غير مرة وعبدالله هو ابن  
 المبارك المروزي والحديث اخرجه البخارى ايضا فى النفقات من محمد بن مقاتل وفى الامان والنذور  
 عن يحيى بن بكير وخرجه هنا مطلقا وكلام ابي نعيم فى المستخرج يقتضى ان البخارى اخرجه  
 موصولا وصله البيهقي عن عبدان قوله خباء هى الخيمة التى من الورب او الصوف على عودين  
 او ثلاثة وقال الكرماني يحتمل ان يريد به نفسه صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت عنه بذلك اجلاله  
 واهل بيته وانخلبه بغيره من سكن الرجل وداره قوله قال وايضًا الذى نعى بيده هذا جواب  
 لهند تصديق ما ذكرته يعنى وانما ايضا بالنسبة اليك مثل ذلك وقيل معناه وايضًا سترى بين ذلك وبينك  
 الامان فى قلبك فبريد حيك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويقوى رجوعك عن فضبه وهذا المعنى  
 اولى واوجه من الاول بيان ذلك من جهة طرف الحب والبغض فقد كان فى المشركين من هو اشد اذى  
 للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم من هند واهلها وكان فى المسلمين بمان اسلمت من هو احب الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم منها ومن اهلها فلا يمكن حل الخبر على ظاهره فيفسر بما ذكرناه ولا قوله قالت يا رسول الله

أى قالت هند يارسول الله ان باعنيان فني زوجهما والدعاوية رجل مسيك بكسر الميم وتشديد السين  
 المملة وهي صيغة بالغة أى بجل جدا صحى قوله هل على بتشديد الياء استفهام على سبيل الاستعلاء  
 أى هل على حرج او اثم ان اطم أى بان اطم من الاطعام قوله من الذى له أى من المال الذى لا بى سفيان  
 قوله عيائنا بالنصب لانه مفعول اطم بضم الهمزة قوله قال لاى قال التميمى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لا ارى ذلأت أى الاطعام الا بالمعروف أى بقدر الحاجة والضرورة دون الزيادة عليه وفيه وجوب النفقة  
 للاولاد الصغار الفقراء ومنهم من احتج به على جواز الحكم للعائت ويرد ذلك بان هذا كان افتاء لاحكام  
 ﴿ص﴾ باب حديث زيد بن عمرو بن نفيل شـ أى هذا باب في بيان حديث زيد بن عمرو بن نفيل  
 بن عبدالمزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن زراح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر العدوى  
 وهو الدسميد بن زيد احد العشرة المبشرة وابن عمر بن الخطاب رضى الله عنه لان عمر هو ابن الخطاب  
 ابن نفيل بن عبدالمزى وعمر هو الذى هو والد زيد اخو خطاب والدمير بن الخطاب فيكون زيد هذا ابن عمر  
 بن الخطاب وكان زيدا هذا من طلب التوحيد وخلع الاوثان وجانب الشرك ولكنه مات قبل بعث  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سعيد بن المسيب مات وقرش تبنى الكعبة قبل زول الوحى  
 على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بخمس سنين وعن ذكرى السعدى انه لما مات دفن بأصل  
 حرامه عند ابن اسحق انه لم توسط بلادهم عدوا عليه قتلوه وعند ابيير بلخنا زيدا كان بالشام فلما  
 بلغه خروجه سجد نارا رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل يريد قتلته اهل منعة وقال البكرى وهي قرية من  
 ارض البلقاء بالشام ويقال كان زيد سكن حرامه وكان يدخل مكسرا ثم سار الى الشام يسأل عن الدين  
 فسمعه النصراني فأتى فأن قتل ما حكمه من جهة الدين قلت ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث الله وحده وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم عن زيد بن عمرو بن نفيل انه كان يستقبل القبلة في الجاهلية ويقول الهى اله ابراهيم  
 ودينى دين ابراهيم ويحجد فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحشر ذلك امة وحده بينى وبين  
 عيسى بن مريم عليهما السلام رواه ابن ابي شيبة وروى محمد بن سعد من حديث طاهر بن  
 ربيعة حليف بن عدى بن كعب قال قال لى زيد بن عمرو انى خالفت قومي أتبع ملأ ابراهيم واسماعيل  
 وما كانا يعبدان وكانا نصليان الى هذه القبلة وانا انتظر بنيامين من بنى اسما عيل يبعث ولا انا فى اذكره وانا  
 اومن به واصله واشهد انه نبي وان طالت بك حياة فأقرأ منى السلام قال طاهر فلما اسلمت اعلمت النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم بخبره قال فرد عليه السلام وترحم عليه وقال لقد رأيتك في الجنة يصعب  
 ذبولاً وروى البراء والطيبراني من حديث سعيد بن زيد وفيه سألت انا وعمر رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمته مات على دين ابراهيم عليه الصلاة والسلام وقال  
 الباغندي عن ابي سعيد الاشج عن ابي معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دخلت الجنة قرأت لزيد بن عمرو بن نفيل ودوحين وقال ابن كثير  
 وهذا اسناد جيد وليس فى شئ من الكتب فان قلت لم ذكر البخارى هذا الباب في كتابه قلت اشار به  
 الى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ان يبعث وذكر في شأنه ما ذكره حتى ان الذهبي وغيره  
 ذكروه في الصحابة وقال صاحب التوضيح ميل البخارى اليه قلت ذكره بين ذكر الصحابة  
 ﴿ص﴾ حديث محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا موسى بن خديجة قال سمعت من عبد الله بن

عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه اتي زبد بن عمرو بن نقيب باسل بلدح قبل ان  
ينزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الوحي فقدمت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سفرة فابي  
ان يأكل منها ثم قال زبداني لست اكل مما تبخون على انصابكم ولا اكل الاما ذكر اسم الله عليه وان زبد بن  
عمرو كان يصيب على قريش ذبايحهم ويقول المشاة خلقها الله تعالى واثرل لها من السما الماوا بنت لها من الارض  
نبا تهم تبخون لها على غير اسم الله انكار الذلث اعظاما له شي ~~مطابقته~~ لقرجة ظاهرة لان فيه حديث  
زيد المذكور ومحمد بن ابي بكر ابن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالقدمي البصري يروي عن فضل بن  
سليمان النخعي البصري يروي عن موسى بن عقبة بن ابي حباس الاسدي المدني عن سالم بن عبد الله بن عمر بن  
الخطاب عن ابيه عبد الله والحديث اخرجه البضاري ايضا في الذبايح عن علي بن اسد واخرجه  
النسائي في المناقب عن احدين سليمان قوله بلدح بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وقنع الدال  
المعجمة وفي اخرهما معجمة قال البركي هو موضع في ديار بني فزارة وهو واد في طريق النعيم الى  
مكة قوله قدمت على صيغة المجهول قوله سفرة قال ابن الاثير السفرة طعام يتخذها المسافروا كثر  
ما يحصل في جلد مستدير فنقل اسم الطعام الى الجلد وسمى به كما سميت الزادة راوية وغير ذلك من  
الاسماء المتولة قوله فابي اي ابي زيد اي امنتع ان يأكل منها وقال ابن بطال كانت السفرة لقريش  
قدومها فابي صلى الله تعالى عليه وسلم فابي ان يأكل منها قدومها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
زيد بن عمرو فابي ان يأكل منها وقال مخاطبا لقريش الذين قدموها الاوانا لاننا اكل ماذبح على  
انصابكم انتهى والانصاب جمع النصب قال الكرمانى وهو مانصب فعبد من دون الله عز وجل  
قلت هي ابحار كانت حول الكعبة يتبخون عليها للاصنام وقال الكرمانى هل اكل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم منها قلت جعله في سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدل على انه  
كان يأكله وكفى موضع في سفرة المسافر مما لا يأكله هو بل يأكل من معه واما ما بينه الرسول صلى الله  
تعالى عليه وسلم من معه عن اكله لانه لم يوح اليه اذ ذاك ولم يؤمر بتبليغ شي نحرما وتحليلا حيثما انتهى  
قلت لو اطاع الكرمانى على كلام القوم لما احتاج الى هذا السؤال والجواب وقد ذكرنا الآن عن  
ابن بطال ما يغنى عن ذلك وقوله ايضا في سفرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غير صحيح لان  
السفرة كانت لقريش كما مر الآن وقال السهيلي ان قلت كيف وفق زبداني ترك اكل ذلك وسيدنا والى  
بالفضيلة في الجاهلية لما ثبت من صحته قلت عنه جوابان (احدهما) انه ليس في الحديث انه صلى الله تعالى  
عليه وسلم اكل منها وانما فيه ان زيدا لما قدمت اليه ابي (ثانيهما) ان زيدا انما فعل ذلك برأى رآه لا شرع مقدم  
وانما تقدم شرع ابراهيم عليه السلام بتحرير الميتة لا بتحرير ماذبح لشرب الله وانما تزل تحريم ذلك في الاسلام  
وقال الخطابي اشتاع زيد من اكل ما في السفرة انما هو من اجل خوفه ان يكون الظم الذي فيها مما  
ذبح على الانصاب وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا لا يأكل من ذبايحهم التي كانوا يتبخونها  
لاصنامهم فاما ذبايحهم لما كلهم فلم ينفذ في الحديث انه كان يتزنها وقد كان بين ظهرانيهم مقيا وام  
يدكرانه كان يتخير عنهم الا اكل الميتة لان قريشا كانوا يتزهنون ايضا في الجاهلية عن الميتة مع انه  
اباح الله لنا طعام اهل الكتاب والنصارى يتبخون ويشركون في ذلك بالله تعالى قوله وان  
كان زبد بن عمرو هو موصول بالاسناد المذكور قوله كان يصيب بفتح الباء قوله انكارا نصب  
على التحليل واعظاما ما عطف عليه ~~ص~~ قال موسى حدثني سالم بن عبد الله ولا اهلها لا يحدث



به عن ابن عمر بن زيد بن عمرو بن نفيل خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه فلقى مالا من اليهود  
فسأله عن دينهم فقال اتي لعل ان ادين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بصيكت  
من غضب الله قال زيد ما امر الامن غضب الله ولا اجل من غضب الله شيئا ابدأ انا استطيعه فمضى على غيره  
قال ما علمه الا ان يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا  
نصرانيا ولا يعبد الا الله فخرج زيد فلقى مالا من النصاري فذكر مثله فقال له لن تكون  
على ديننا حتى تأخذ بصيكت من لعنة الله قال ما امر الامن لعنة الله ولا اجل من لعنة الله ولا من غضبه  
شيئا ابدأ انا استطيع فهل مضى على ضيمه قال ما علمه الا ان تكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين  
ابراهيم عليه السلام لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد الا الله فلما رأى زيد قوله في ابراهيم  
عليه السلام خرج فلما برز رفع يده فقال اللهم اتي اشهدك اتي على دين ابراهيم عليه السلام **ش**  
موسى هو ابن عقبة المذکور الذي روى عن سالم وظاهر التعليق ولهذا قال الاستيعلى ما بدرى هذه  
القصة الثانية من رواية الفضيل عن موسى ام لا وقيل هو موصول بالاسناد المذكور وفيه نظر لا ينبغي  
قوله ويتبعه بالتحديد من الاتباع وروى عن الكشي يتيقنه من الانبعا بالعين المعجزة وهو الطلب  
قوله كلمة للالتفات تصبب الاسم وترفع الخبر واسمها هنا يلزمكم وخبرها قوله ان ادين قوله  
فاخبرني اي من حال دينكم وكيفية من غضب الله المراد من غضب الله هو ايصال العذاب  
قوله فذكر مثله اي مثل ما ذكر لسالم اليهود قوله من لعنة الله المراد من العنة ابعاد الله  
عبده من رحمة وطرده عن بابه لان العنة في اللغة الطرد وانما خص الغضب باليهود والعنة  
بالنصارى لان الغضب ارادى من العنة فكان اليهود احق به لانهم اشد عدواة لاهل الحق قوله وانا استطيع  
اي والحال اني قدرة على عدم حل ذلك قوله فلما برز اي لما ظهر خارجا من ارضهم قوله  
اتي اشهدك بكسر الهزة قوله اتي على دين ابراهيم عليه السلام بفتح الهزة وفي حديث سعد بن  
زيد فانطلق زيد وهو يقول لبيك حقا حقا تعبد اورقا ثم يخر فيسجد الله عز وجل **ص**  
وقال البيهقي كتب الى هشام عن ابيه عن اسماء بنت ابي بكر رضى الله تعالى عنهما قالت رايت  
زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر فريش والله ما نلتكم على دين  
ابراهيم عليه السلام غيري وكان يحيى المؤودة يقول لرجل اذا اراد ان يقتل ابنه لا تقتلها  
انا اكفيها مؤنتها فياخذها فاذا ترعرعت قال لا يها ان شئت دفنتها اليك وان شئت كفيتك  
مؤنتها **ش** اي قال البيهقي بن سعد كتب الى هشام بن عروة عن ابيه عروة بن الزبير وهذا  
تعليق وصله ابو بكر بن ابي داود عن عيسى بن جاد المعروف بزغبة عن البيهقي الى آخره واخرجه  
النسائي في المنابع عن الحسين بن منصور عن ابي اسامة عن هشام بن عروة قوله ما نلتكم على دين  
ابراهيم غيري وفي رواية ابي اسامة كان يقول الهى الله ابراهيم ودينى دين ابراهيم ورواية ابن ابي  
الازناد وكان قد ترك عبادة الاوثان وترك اكل ما يذبح على النصب وفي رواية ابن اسحق وكان يقول  
اللهم لو انا احب الوجود اليك لمسدتك به ولكن لا اعلم ثم يسجد على راحتيه قوله وكان يحيى  
المؤودة الاحياء هنا مجاز عن الائمة وهو على وزن مفعولة من الواد وهو القتل كان اذا ولد  
لاحدهم في الجاهلية بنت دفنها في التراب وهى حية يقال وأدها يشدها وأدأه هى مؤودة وهى  
التي ذكرها الله تعالى في كتابه العزيز وفي الحديث الوثيق في الجنة اي المؤودة ضيل بمعنى مفعول



من الواقعة قوله فخر فيه حذف تقديره ففعل ما قاله عباس فخر أى فسقط إلى الأرض وفي حديث  
ابن الطفيل الذى تقدم في الحج فثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل الحجاره معهم اذا  
انكشفت عورته فنودى يا محمد غط عورتك فذلك أول ما نودى فسا رويت له عورة بعد ولا  
قبل قوله وطمعت عيناى اى ارتفعت قوله ازاري ازاري هكذا هو مكرر اى نالولوى  
ازاري ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الثمان حدثنا جاد بن زيد عن عرو بن دينار وعبيد الله بن ابى يزيد  
قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت  
حتى كان عمر رضى الله تعالى عنه فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره قصير فبناء ابن الزبير  
ش ﴿ مطابقته لقرجة طاهرة في قوله فبنى حوله حائطا الخ و ابو الثمان محمد بن الفضل  
السدوسي وعبيد الله بن ابى يزيد من الزيادة مولى اهل بكة المكي وهو عرو بن دينار تابعيان لم يدركا  
عهد النبي صلى الله عليه وسلم فهو من باب الارسال وقيل منقطع قوله على عهد النبي صلى الله عليه وسلم  
اى على زمنه قوله حتى كان عمر اى زمان خلافته وهو ايضا منقطع لانهما لم يدركا عمر رضى الله عنه ايضا  
قوله جدره بفتح الجيم اى جداره وهو مبتدأ وقوله قصير خبره والجملة صفة لقوله حائطا واخر ب الكرماني  
بقوله جدره بفتح الجيم لفظ المرفوع منصوبا وقصيرا حال اى بنى عمر جدره قصيرا والذى قلنا اوجه قوله  
فبناء ابن الزبير اى بنى البيت عبد الله ابن الزبير مرتقا طويلا وهذا المقدار من الحديث موصول وقد مضى  
من قريب طول البيت وكيف كان أولا ﴿ ص ﴾ باب ٥ ايام الجاهلية ش ﴿ اى هذا  
باب في بيان ايام الجاهلية وهى الايام التى كانت قبل الاسلام قال بعضهم اى ما كان بين مولد النبي  
والمبعث وفيه نظر وقال الكرماني ايام الجاهلية هى مدة الفترة التى كانت بين عيسى ورسول الله عليهما  
الصلاة والسلام وسميت بها لكثرة جهالاتهم قلت هذا هو الصواب ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد  
حدثنا يحيى قال هشام قال حدثني ابى عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان ماشورا يوما  
تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم المدينة صامه  
وامر بصيامه فلما تزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا يصومه ش ﴿ مطابقته لقرجة  
في قوله تصومه قريش في الجاهلية ويحيى هو القطن وحشام هو ابن عروة بن الزبير والحديث  
مضى في كتاب الصوم في باب صيام ماشورا قاله اخرجه هناك عن عبد الله بن مسعود عن عائشة  
عن هشام بن عروة وحضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا وهيب حدثنا ابن  
طاوس عن ابيه عن ابن عباس قال كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من العمير في الارض وكانوا  
يعمون الحرم صفرا ويقولون اذا رأ الدبر وعفا الاثر حلت العمرة لان احمر قال تقدم رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج وامرهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يجعلوها  
عمرة فقالوا يا رسول الله اى الحل قال الحل كله ش ﴿ مطابقته لقرجة تؤخذ من قوله كانوا  
يرون ان العمرة الى قوله قال تقدم لان ما ذكر فيه كله من افعال الجاهلية ومسلم هو ابن ابراهيم  
وهيب بالضمير هو ابن خالد وابن طاوس هو عبد الله روى عن ابيه والحديث مضى في كتاب  
الحج في باب التمتع والافراد قاله اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن وهيب الخ ومضى الكلام فيه  
هناك قوله يعمون الحرم صفرا اى يجعلونه مكانة في الحرم وذلك هو النسي المشهور بينهم  
كانوا يؤخرون ذا الحجة الى الحرم والحرم الى صفر وهلم جرا قوله الدبر بالبدال المهمة  
وقع البهاء الموحدة وهو الجرح الذى يحصل على ظهر الأبل ونحوه قوله وعفا الاثر اى

انعمى اثر الدبر قوله رابعة اى صبح رابعة من شهر ذى الحجة اول ليلة رابعة قوله مهلين حال قوله  
 اى الخلل اى اى شئ من الاشياء يخل لنا قوله الخلل كله اى يخل فيه جميع ما يحرم على الحرم حتى  
 الجماع **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال كان عمرو يقول حدثنا سعيد بن المسيب  
 عن ابيه عن جده قال جاء سيل فى الجاهلية فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا الحديث  
 له شان **ش** مطابقة للترجمة فى قوله فى الجاهلية وعلى بن عبدالله هو المعروف بابن المدينى  
 وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وفى روايه الاصح على حدثنا عمرو بن دينار عن سعيد  
 ابن المسيب التابى الكبير الفقيه ومسيب هو ابن حزن بن ابي وهب بن عمرو بن خالد بن عمران بن مخزوم  
 القرشى المخزومى ابو محمد الذى مات سنة اربع وتسعين فى خلافة الوليد بن عبد الملك وهو ابن خمس  
 وسبعين سنة وهو يروى عن ابيه المسيب بشديد الياء آخر الحروف المفتوحة وحتى كسر هاء وكان  
 المسيب يبيع تحت الشجرة وكان تاجرا وقال النوى قال الحفاظ يروى عن المسيب الا انه سيد قال وفيه  
 رد على الحاكم ابي عبدالله الحافظ فيما قال لم يخرج الضارى عن احد ممن لم يرو عنه الا راوا واحدا قال  
 ولعله اراد من غير الصحابة والمسيب هو ابن حزن بن قيس الحذاء المهملة وسكون الراء وفى آخره نون  
 وكان من المهاجرين ومن اشرف قريش فى الجاهلية وقال ابو عمر قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لحزن ما سمعت قال حزن قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت سهل فقال اسم سمانى بن ابي  
 ويروى انه قال له انما السهولة للعمار قال سعيد بن المسيب فا زالت الحزونة تعرف فينا حتى اليوم  
 وفيها خرج الضارى ايضا فى الادب عن اسحق بن نصر وعلى بن عبدالله ومحمد بن علي بن مسكين **ان**  
 شاء الله تعالى قوله فى الجاهلية اى قبل الاسلام قوله فكسا ما بين الجبلين اى غطى ما بين جبلي  
 مكة المشرفين عليها قوله قال سفيان هو الراوى قوله ويقول اى عمر والمذكور قوله شان اى  
 قصة طويلة وذ كرموسى بن عقبة ان السيل كان يأتى من فوق ارمذ باعلى مكة فغمره فغصوا ان يدخل  
 الماء الكعبة فارادوا تشييد بيائها فكان اول من طلعا وهدم منها شيئا الوليد بن المغيرة وذكر القصة  
 قال الكرماني الحكمة فى ان البيت ضبط فى طوفان نوح عليه الصلاة والسلام من الفرق ورفع الى السماء  
 وفى هذا السيل قد غرق انه لعله كان ذلك هذا بار هذا لم يكن هذا اى انتهى قلت هذا تصرف عجيب  
 لانه لما جاء الطوفان كان البيت المعمور موضع البيت ولما ابط الله آدم عليه السلام الى الارض اتى  
 اليه من الهند وقيل لما آذ الامر الى شيث بنى الكعبة وذكر ابن هشام ان الماء لم يبلعه حين الطوفان  
 ولكنه قام حوله وبقى فى الهواء الى السماء وان نوحا عليه الصلاة والسلام طاف به هو ومن معه  
 فى السفينة ثم بناها ابراهيم واسماعيل عليهما السلام **ص** حدثنا ابو الثمان حدثنا  
 ابو عوانة عن بيان ابي بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر رضى الله تعالى عنه على  
 امرأة من احس فقال لها زينب فراها لا تكلم فقال ما لها لا تكلم قالوا جئت مصيبة قال لها  
 تكلمى فان هذا لا يصل هذا من اجل الجاهلية فتكلمت فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين  
 قالت اى المهاجرين قال من قريش قالت من اى قريش انت قال انتك لسولنا ابو بكر قالت ما بقاؤنا  
 على هذا الامر الصالح الذى جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه ما استقامت بكم اتمتكم قالت  
 وما لائمة قال اما كان تقولم رؤس واشراف يأمرونهم فيطيعونهم قالت بلى قال فهم اولئك

على الناس ش **مطابقته الترجمة في قوله** هذا من عمل الجاهلية وابو التيمان محمد بن الفضل  
السديسي وبوصافة يفتح العين المحلة الوضاح بن عبدالله الشكري ويان بفتح الياء الموحدة  
وتخفيف الياء آخر الحروف ابن بشر المكشي بابي بشر الاحسى المعلم الكوفي وابن ابي حازم البخلاء الممثلة  
ويازاي اسمه عوف قدم الى المدينة طالبا للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما قبض وقدم غير مرة قوله  
دخل ابو بكر يعنى الصديق رضى الله تعالى عنه قوله من احس بالمهملين وقص الميم وهى قبيلة من قبيلة  
وردد على ابن التين في قوله امرأة من الحس وهم من قريش قوله يقال لها زنب هى بنت المهاجر  
روى حديثها محمد بن سعد في الطبقات من طريق عبدالله بن جابر الاحسى عن عمته زنب بنت  
المهاجر قالت خرجت حاجة فذكر هذا الحديث وذكر ابن مندة في تاريخ النساء لعان زنب بنت  
جابر ادركت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروت عن ابي بكر وروى عنها عبدالله بن جابر  
وهى عمته قال وقيل هى بنت المهاجر بن جابر وذكر الدارقطني في العلل ان في رواية شريك وغيره  
عن اسمعيل بن ابي خالد في حديث الباب انها زنب بنت عوف قال وذكر ابن عينة عن اسمعيل انها  
جدة ابراهيم بن المهاجر قيل الجمع بين هذه الاقوال ممكن بان من قال بنت المهاجر نسبها الى ابيها وبنت  
جابر نسبها الى جدتها الاذنى او بنت عوف نسبها الى جدتها الاعلى قوله مصححة بلطف اسم الفاعل  
يعنى صامتة يعنى ساكنة يقال اصمت اصماتا وصمت صموتا وصمتا وصماتا والاسم الصمت بالضم  
قوله فان هذا اى ترك الكلام لا يحل قوله هذا اى الصمت من عمل الجاهلية وقد احتج بهذا  
على ان من حلف لا يتكلم استحبه ان يتكلم ولا يكفارة عليه لان ابكر لم يأمرها بالكفارة  
وقال ابن قدامة في المغنى ليس من شريعة الاسلام صمت الكلام وطاهر الاخبار تحريمه  
واخرج بمحدث ابي بكر ومحدث على رضى الله تعالى عنه برهانه لايم بعد احتمال ولا يصح  
يوم الى الليل اخرجه ابو داود وقال فان نذر ذلك لم يلزم الوفاء وبهذا قال الشافعي واصحاب  
الرأى ولا تعلم فيه خلافا فان قلت روى الترمذى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص من صمت  
بما واخرج ابن ابي الدنيا مرسل برجال ثقة ايسر العبادة الصمت قلت الصمت المباح المرغوب  
فيه ترك الكلام الباطل وكذا المباح الذى يجر الى شئ من ذلك والصمت المنهى عنه ترك الكلام  
عن الحق لمن يستطيعه وكذا المباح الذى يستوى طرفه قوله انك بكسر الكاف لانه خطاب بزنب  
المذكورة قوله لسؤل اى كثيرة السوال وصيغة فعول يستوى فيها الذكر والمؤنث واللام فيه  
فتأكيد قوله الامر الصالح اى دين الاسلام وما اشتمل عليه من العدل واجتماع الكلمة ونصر  
المظلوم ووضع كل شئ في محله قوله بقاؤكم عليه ما استقامت بكم ائتكم وقت اليم بالاستقامة  
اذهم باستقامتهم تقام الحدود وتؤخذ الحقوق ويوضع كل شئ في موضعه وفي رواية الكشيحي  
ما استقامت لكم وقال الفقيه كفا في بلاد شدد تعبد الشجر والجبر ونمى الجسد والنوى من الجوع  
فبعث النسا رب السموات رسولا منا فصتا بعبد الله وحده وترك ما يعبد اباؤنا وذكر الحديث  
وما كانوا عليه على عهد ابي بكر رضى الله تعالى عنه من الامر واجتماع الكلمة وان لا يظلم احد احدا  
ص حديثي فروقان ابي الفراء اخبرنا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى  
عنها قالت اسلمت امرأة سوداء لبعض العرب وكان لها حقش في المسجد قالت فكانت تأتينا  
فقدت عنينا فاذا فرضت من حديثها قالت (ويوم الوشاح من تعجيب ربنا لا اله الا هو من بلدة

الكفر انجسائي) فلما كثرت قالت لها مائشة وما يوم الوشاح قالت خرجت جويرة لبعض  
اهل وعليلها وشاح من ادم فسقط منها فاصطط عليه الحديد وهي تحسبه لحما فاخذت فتموتى به  
فمذبونى حتى بلغ من امرى انهم طلبوا فى قبلى فيبتاعهم حولى وانا فى كبرى اذا قبلت الحديد  
حتى وازت برؤسنا ثم القته فاخذوه فقلت لهم هذا الذى اتمتوني به وانا منه بريئة  
ش مطابقتها لترجمة من حيث ما كان عليه اهل الجاهلية من الجفاء فى القتل والقول  
الترى ان الذين اتهموا هذه المرأة السوءاء كيف جفوها وعذبوها وبالفوا فيه حتى قتلوا  
في قبلها وفروة بفتح الفاء وسكون الراء ابن ابى الفراء يفتح الميم وسكون القين المعجمة وبالراء  
وبالد ابو القاسم الكندى الكوفى من افراد البضارى والحديث مضى فى ابواب المساجد  
فى باب نوم المرأة فى المسجد فانه اخرجه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابى اسامة عن هشام  
الخ باهم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله حفش بكسر الحاء المعجمة وسكون الفاء وسكون القاء  
وفى آخره شين معجمة وهو البيت الضيق الصغير والوشاح بكسر الواو ويقال له اشاح  
ايضا وهو شئ ينبج عريضا من اديم وربما رصع بالجوهر والخرز وتشدده المرأة  
بين ماتبها وكشها قوله من تعاجيب ربنا ويروى من تباريح ربنا والتعاجيب البهائم لواحدها  
لها من لفظها والتباريح جمع تبريح وهو المشقة والشدة قوله الا انه ويروى على انه قوله من بلدة  
الكفر ويروى من دارة الكفر قوله الحديد مصغر الحديد على وزن النبعة قوله وازت اى حازت  
ص حديثنا قتيبة حديثنا اسماعيل بن ابى جعفر عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله  
تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الامن كان حالفا فلا يحلف الابالله فكانت  
قريش تحلف بابالله فقال لا تحلفوا باياكمم ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من معناه فان  
فيه التبرى من الحلف بالآله لانه من افعل الجاهلية والحديث اخرجه مسلم فى الايمان والنذور  
عن يحيى بن يحيى ويحيى بن ايوب وقتيبة وعلى بن جبر واخرجه النسائى فيه عن على بن جبر وكذا لا  
لثنية فتدل على تحقق ما قبلها قوله من كان حالفا يعنى من اراد ان يحلف لتأكيد فعل او قول  
فلا يحلف الابالله لان الحلف يقتضى تعظيم المخلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى فلا يضاهى  
به غيره وقد جاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لان احلف بالله تعالى مائة مرة قائم خير  
من ان احلف بغيره قابر ويكره الحلف بغير اسماء الله تعالى وصفاته وسواء فى ذلك النبي  
والكعبة والملائكة والامانة والروح وغير ذلك ومن اشدّها كراهة الحلف بالامانة فان قلت  
قد اقم الله تعالى بمخلوقاته كقوله (والصافات والذاريات والصاديات) قلت ان الله تعالى ان يقسم  
بما شاء من مخلوقاته تنبها على شرفها قوله فكانت قريش تحلف بابالله بان يقول واحد منهم عند  
ارادة الحلف وابى افضل هذا او وابى لافضل او يقول وحق ابى اوتربة ابى ونحو ذلك فبى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فقال لا تحلفوا باياكم لان هذا من ايمان الجاهلية  
وفى رواية مسلم ان الله ينهاكم ان تحلفوا باياكم فمن كان حالفا فليحلف بالله اولى بصحة وفروا به  
لا تحلفوا بالطواغيت ولا بآياتكم قال النوى فان قيل هذا الحديث يخالف لقوله صلى الله تعالى عليه  
وسلم افعل وابعد ان صدق فيجوابه ان هذه كلمة تجري على اللسان لا يقصد بها اليقين وقال غيره بلهى  
من جملة ما يزداد فى الكلام لجرد التقرير والتأكيد ولا يراد بها القسم كاتراد صيغة النداء لجرد

الاختصاص دون القصد الى التداء **ص** حدثنا يحيى بن سليمان جدني ابن وهب اخبرني عمرو ان  
عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان يمشي بين يدي الجنائز ولا يقوم لها ويخبر عن عائشة قالت كان اهل  
الجاهلية يقومون لها يقولون اذاراوها كنت في اهلك مائت مرتين **ش** مطابقتها لترجمة  
في لفظ اهل الجاهلية ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي سكن مصر قال المنذري قدم مصر وحدث بها  
وتوفي بها سنة ثمان وبقال سبع وثلاثين ومائتين وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب  
المصري وعمره هو ابن الحارث المصري وعبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق  
رضي الله تعالى عنه قوله كان يمشي بين يدي الجنائز وفيه خلاف فعند الشافعية المشي امام  
الجنائز افضل وعند الحنفية وراءها افضل لانها متبوعة وبه قال في رواية وعنه الفضل ان تكون  
المشاة امامها والركبان خلفها وبه قال احمد قوله ولا يقوم لها اي لا يقوم القاسم اي الجنائز  
ويخبر عن ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان اي اهل الجاهلية يقومون لها اذا  
راوا الجنائز والتأخر ان امر الشارع بالقيام لها لم يبلغ عائشة فأتت ان ذلك من افعال اصل  
الجاهلية ولكن الشارع فضله واختلف في تضعف فقالت الشافعية ومالك هو منسوخ بمجلسه صلى الله  
تعالى عليه وسلم والتأخر انه باق وبه قال ابن الماجشون قال هو على التوسعة والقيام فيه اجر  
وحكمه باق وقال ابو حنيفة اذا تقدمها لم يجلس حتى تحضر ويصل عليها قوله كنت في اهلك  
مائت مرتين كلمة موصولة وبعض صلته بمحذوف اي الذي انت فيه كنت في الحياة مثله ان خيرا  
فخير وان شرافتر وذلك فيما كانوا يدعون من ان روح الانسان تصير طائرا مثله وهو المشهور  
عندهم بالصدى والهام ويجوز ان تكون كلمة مائة مائة اي كنت في اهلك شريفا مثلا فاي شيء  
انت الآن ويجوز ان يكون مائة مائة ولفظ مرتين من تحت المقول اي كنت مرة في القوم ولست  
بكاثة فيهم مرة اخرى كما هو معتقد الكفار حيث قالوا ما هي الاحياء الدنيا **ص** حدثني  
عمرو بن عباس حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال قال عمر  
رضي الله تعالى عنه ان المشركين كانوا لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالقهم النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فافاض قبل ان تطلع الشمس **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من  
قوله ان المشركين لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس وعمرو بن عباس بن شداد الياء الموحدة ابو عثمان  
البرصري وهو من افراده وعبد الرحمن هو بن مهدي بن حسان النخعي البصري وسفيان هو  
الثوري وابو اسحق عمرو بن عبد الله السديقي الكوفي وعمرو بن ميمون الاودي ابو عبد الله  
الكوفي ادرك الجاهلية وكان بالشام ثم سكن الكوفة والحديث قد مضى في الحج في باب متى يدفع  
من جمع قوله لا يفيضون من الافاضة وهي الدفع هنا وكل دفعة افاضة والمعنى لا يدفعون  
من جمع يقع الجيم وسكون الميم بعدها ميم ميملة وهي المزدلفة قوله حتى تشرق بفتح التاء  
وضم الراء كذا ضبطه ابن التين والمشهور بضم التاء وكسر الراء قوله على ثبير بفتح التاء  
الثلاثة وكسر الياء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره راء وهو جبل معروف عند  
مكة **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم قال قلت لابي اسامة حدثكم يحيى بن المهلب  
حدثنا حصين عن مكرمة وكاسا دهاقا قال ملائي متابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابي يقول  
في الجاهلية اسقنا كأسا دهاقا **ش** مطابقتها لترجمة في قوله في الجاهلية واسحق بن  
ابراهيم المعروف بابن راهويه وابو اسامة جاد ابن اسامة ويحيى بن المهلب بضم الميم وقع الهاء

وتشديد اللام المفتوحة وبالباء الموحدة ابو كدينة بضم الكاف وتفتح الدال المهملة وسكون الياء  
آخر الحروف وتفتح النون الجلي الكوفي قال الكلابي باذى روى عنه ابو اسامة حديثا موقوفا  
في ايام الجاهلية وماله في البخارى سوى هذا الموضع وحسين بضم الحاء وتفتح الصاد المهملة  
ابن عبد الرحمن السلي الكوفي وعكرمة مولى ابن عباس قوله وكأسا دهاقا يعنى روى حسين  
عن عكرمة في تفسير قوله تعالى (وكأسا دهاقا) قال ملائمتى متابعه من غير انقطاع وقيل ملائيد بالكس  
حتى لم يبق فيها متسع لغيرها يقال ادهقت الكأس اى ملائتها ومعنى دهاقا عموه قوله قال اى قال  
عكرمة قال ابن عباس وهو موصول بالاستناد المذكور قوله سمعت ابي هو العباس بن عبد  
المطلب قوله في الجاهلية اراد انه سمع العباس يقول ذلك قبل ان يسلم لان ابنه عبد الله يدرك  
الجاهلية التى هى قبل البعثة لانه لم يولد الا بعد البعث بنحو عشرين سنة **ص** حدثنا ابو نعيم  
حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمار عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد (الاكلى شى ما خلا الله باطل) وكاد امية بن  
ابى الصلت ان يسلم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان كلاما من لبيد وامية شاعر جاهلى  
اماليه فموا بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن  
هوازن الجعفرى العامرى شاعر من قبيل الشعراء مفلح متقدم في الفصاحة مجيد فارس جواد  
حكيم يكنى ابا عجيل مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وهو عند بن سلام من الطبقة الثالثة من  
شعراء الجاهلية وفد على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سنة وفدى جعفر فاسلم وحسن  
اسلامه وقال ابن قتيبة قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد كلاب وكان شريفا  
في الجاهلية والاسلام مات بالكوفة في اماره الوليد بن عقبة عليها في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه  
وقال مالك بن انس بلغني انه عاش مائة واربعين سنة وقبل مات وهو ابن مائة وسبع وخسين  
سنة وقال اكثر اهل العلم بالاختيار لم يقل شعرا منذ اسلم وامامية فهو ابن ابي الصلت عبد الله بن ابي  
ربيعه بن عوف بن عقدة بن خيرة بن نقيب اوشمان ويقال ابو الحكم قدم دمشق قبل  
الاسلام وقيل انه كان صالحا وقال الواقدي وكان قد نبى في الجاهلية في اول زمانه وانه كان في اول  
عمره على الايمان فمزاج عنه وانه هو الذى اراد الله بقوله (واول عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ  
منها) الآية وكان شاعرا مجيدا لانه لقراءته الكتب المنزلة كان يأتي في شعره باشياء لا تعرفها العرب  
فلمذك كانت الاملاء لا تنجح بشعره وقال ابو الفرج وقيل لما بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اخذ امية ابنه وهرب بهما الى اليمن فمهدا الى الطائف ومات في السنة الثانية من الهجرة **ح** ذكر  
رجالهم وهم خمسة **الاول** ابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين **الثاني** سفيان بن عيينة **الثالث**  
عبد الملك بن عبد الكوفي **الرابع** ابو سلمة بن عبد الرحمن **الخامس** ابو هريرة رضى الله  
تعالى عنه **ح** ذكر تعدد موضعه ومن اخرجه غيره **ح** اخرجه البخارى ايضا في الادب عن ابن  
بشار وفي الرقاق عن محمد بن منشى واخرجه مسلم في الشعر عن محمد بن الصباح وعن جماعة آخرين  
واخرجه الترمذى في الاستيذان عن علي بن جر وفي الثمائل عن محمد بن بشار واخرجه ابن ماجه  
في الادب عن محمد بن الصباح **ح** ذكر معناه **قوله** اصدق كلمة اصدق اهل التفضيل تدل على المبالغة  
في الصدق وفي رواية البخارى ومسلم اشهر كلمة تكلم بها العرب كلمة لبيد الى آخره وروينا هذه  
الرواية ايضا من طريق الترمذى وقد رويت هذه اللفظة بالفاظ مختلفة اصدق بيت قاله الشاعر



وان اصدق بيت قالته الشعراء وكلها في الصحيح ومنها اشعر كلمة قالتها العرب قاله ابن مالك في شرحه لتسهيلها وكلها من وصف المعاني مبالغة بما يوصف به الاعيان كقولهم شعر شاعر خوف خائف وموت مائت ثم يصاغ منه افضل المعنى فيقال شعر ك اشعر من شعره وخوفى اخوف من خوفه قوله كلمة فيه اطلاق الكلمة على الكلام وهو مجاز مهمل عند النحويين مستعمل عند المتكلمين وهو من باب تسمية الشيء باسم جزئه على سبيل التوسع قوله الاكل شيء كلمة الاحرف استفتاح فصدر بها الجملة الاسمية والفعلية ولفظ كل اذا اضيف الى النكرة يقتضى عموم الافراد واذا اضيف الى المعرفة يقتضى عموم الاجزاء يظهر ذلك في كل رمان مأكول وكل الرمان مأكول قالوا صحيح دون الثاني قوله ما خلا الله كلمة خلا وعدا اذا وقاصلة لما المصدرية وجب ان يكونا ضليان لان الحرف لا يوصل بالحرف فوجب ان يكونا ضليان فوجب الت نصب ولفظة الله منصوبة بقوله خلا وقوله كل شيء مبتدا وقوله باطل خبره ومعناه ذاهب من باطل الشيء يطل بطلا وبطلا وبطولا وبطلانا ومعناه كل شيء سوى الله تعالى زائل فانت مضجع ليس له دوام فان قلت الطاعات والعبادات حق لاجل الله وكذا قوله صلى الله تعالى عليه وسلم في دماؤه في الليل انت الحق وقولك الحق والجنة والنار حق فكيف توصف هذه الاشياء بالبطان قلت المراد من قوله ما خلا الله اى ما خلاه وخلا صفاته الذاتية والفعلية من روعة وعذاب وغير ذلك وجواب آخر الجنة والنار انما يبقيان بابقاء الله لهما وخلق الدوام لاهلهما وكل شيء سوى الله يمحى عليه الزوال لذاته وكل شيء لا يزول فبابقاء الله تعالى والنصف الاخير لبيت (وكل نعيم لهجة زائل) وهو من قصيدة في الطويل وجعلها عشرة ابيات ذكرناها في شرح الشواهد الكبرى ولكننا بما فيه الكفاية قوله وكاد امية بن ابى الصلت ولفظة كاد من افعال المقاربة وهو ما وضع لدخول خبر رجا او حصولا او اخذنا فيه نقول كاد زيد بخرج وكاد ان يخرج اى قارب امية الاسلام ولكنه لم يسلم وكان يتعبد في الجاهلية ويؤمن بالبعث وادرك الاسلام ولم يسلم وفي صحيح مسلم عن الشريد بفتح الشين المجهة ابن سويد قال ردفت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوما فقال هل معك من شعرامية بن ابى الصلت شيء قلت نعم قال هيه فانشده بينا فقال هيه حتى انشدته مائة بيت فقال لقد كاد يسلم في شعره وروى ابن مندة من حديث ابن عباس ان القارعة بنت ابى الصلت اجبت امية بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانشده من شعر امية قال لقد كاد ان يسلم في شعره

**قص** حدثنا اسمعيل حدثني اخي من سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لابي بكر رضي الله تعالى عنه غلام يخرج له الخراج وكان ابوبكر يأكل من خراجها فبما يوما بشيء فاكل منه ابوبكر فقال له الغلام تدري ما هذا فقال ابوبكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدمته فلقيني فاعطاني بذلك فهذا الذي اكلت منه فادخل ابوبكر يده فها كل شيء في بطنه ش

مطابقتها لترجمة في قوله كنت تكهنت لانسان في الجاهلية واسمعيل هو ابن ابى اويس واسمه عبدالله المدنى ابن اخت مالك بن انس واخوه عبد الحميد يكنى ابا بكر المدنى وسليمان هو ابن بلال ابوايوب القرشي التميمي المدنى ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة قوله يخرج بضم الباء من الاخراج اراد انه يأتي له بما يكسبه من الخراج وهو ما يقرره السيد علي صبه من مالك يدفعه

اليه من كسبه قوله كنت تكلمت من الكهانة وهو اخبار مما سيكون من غير دليل شرعي وكان هذا كثيرا في الجاهلية خصوصا قبل ظهور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما احسن الواو فيه للحال قوله فاعطاني بذلك اى بمقالة ما تكلمت له قوله فقاء اى استقرغ كل ما اكل منه واتمامه لان حلوان الكاهن منهى عنه والحصل من المال بطريق الخديعة حرام وقال ابن التين والله تعالى وضع ما كان في الجاهلية ولو كان في الاسلام لغرم مثل ما اكل او قيمته ان لم يكن بما يقضى فيه بالمثل

ص حديثنا مسدد حديثنا يحيى من عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجوزور الى حبل الحيلة قال وحبل الحيلة ان تتلج الناقة ما في بطنها ثم تحمل التي تجبت فتهاهم التي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ويحيى هو بن سعيد القطان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في كتاب البيوع في باب بيع الفرر وحبل الحيلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى

ص حديثنا ابو ايعمان حديثنا مهدي قال حدثنا غيلان بن جرير كنانا في انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول في فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا ش

مطابقتها لترجمة من حيث ان قوله فعل قومك كذا وكذا الى آخره يعمل ان يشير به الى ما صدر عنهم من الواقع في الجاهلية فان قلت يعمل ايضا ان يشير به الى ما صدر عنهم من الواقع في الاسلام فلا يطابق الترجمة قلت يعمل الامر منها ايضا فالمطابقة بهذا المقدار كافية واو التبعان محمد بن الفضل السدوسي ومهدي هو ابن ميمون المغولي الاذى البصرى وغيلان يفتح الفين المجهدة وسكون الباء آخر الحروف ابن جرير يفتح الجيم المغولي الاذى البصرى مات في سنة تسع وعشرين ومائة والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم الخزوعي عن مهدي نحوه

ص القسامة في الجاهلية ش اى هذا بيان القسامة التي كانت في الجاهلية وافتت في الاسلام والقسامة اقسام التهمين بالقتل على نفى القتل عنهم وقيل هي قسمة الجين عليهم وعند الشافعي قسمة اولياء الدم الايمان على انفسهم بحسب استحقاقهم الدم او اقسامهم ولا يلزم عليهم تحليف اهل الجاهلية الدعي عليهم اذ لا حجة في فعلهم وفي بعض النسخ باب القسامة في الجاهلية وهذه الترجمة ثبتت عندنا كثر الرواة عن الفريرى ولم تقع عند النسائي

ص حديثنا ابو عمر حديثنا عبيد الوارث حديثنا قطن ابو الهيثم حديثنا ابو زيد المدنى عن عكرمة عن ابن عباس قال ان اول قسامة كانت في الجاهلية لقينا بنى هاشم كان رجل من بنى هاشم استأجره رجل من قريش من فخذ اخرى فانطلق معه في ابله فرجل به من بنى هاشم فداقت طعته عروة جوالقه فقال اغثنى بمقال اشده عروة جوالقى لا تنفر الابل فاعطاه عقالا فشده عروة جوالقه فلما تزولوا عقلت الابل الا بصرى واحدا فقال الذى استأجره ماشان هذا البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقل قال فابن عقاله قال فحذفه بعضا كان فيها اجله فربه رجل من اهل الجين فقال اتشهد الموسم قال ما تشهد وربما شهدت قال هل انت مبلغ عن رسالة مرة من الدهر قال نعم قال فكنت اذا انت شهدت الموسم فتأدى الى قريش فاذا ابجوك فنادوا بال بنى هاشم فان ابجوك فاسأل عن ابى طالب فاخبره ان فلانا قتلى في عقال ومات المستأجر فلما قدم الذى استأجره تأم ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان اهل ذاك منك فكنت

حينئذ ثم ان الرجل الذي اوصى اليه ان يبلغ عنه واقى الموسم فقال يا آل قريش قالوا هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم قال ابن ابوطالب قالوا هذا ابوطالب قال امرني فلان ان ابلك رسالة ان فلانا قتله في قتال قائم ابوطالب فقال له اختر منا حدى ثلث ان شئت ان تؤدى مائة من الابل فانك تلت صاحبنا وان شئت حلف نخسبون من قومك انك لم تقتله فانك ابيت قتلناك به فاقى قومه فقالوا تحلف قائمه امرأة من بنى هاشم كانت تحت رجل منهم قد ولدت له فقالت يا اباطالب ان نجير ابني هذا برجل من الجحش ولا نصبر بينه حيث نصبر الايمان ففعل قائم رجل منهم فقال يا اباطالب اردت نخسب من رجلا ان يحلفوا مائة من الابل يصيب كل رجل يسير ان هذا نبيهم ان قاتلها عني ولا نصبر بيني حيث نصبر الايمان فقبلها وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية واربعين من تعرف **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابومر عبد الله بن عمرو المقعد وقد تكرر ذكره وعبدالوارث هو ابن سعيد ابو عبيدة وقطن بالقاف والطاء المهملة ثم التون هو ابن كعب ابو اليمم التقطعي بضم القاف البصرى وابوزيد من الزيادة المدنى البصرى ويقال له المدنى بزيادة الياء آخر الحروف ولعل اصله كان من المدينة ولكن لم يرو عنه احد من اهل المدينة وسئل عنه ما كت في عرفه ولا عرف اسمه وقد وثقه ابن معين وفيه وليس له ولا راوى عنه في البخارى الا هذا الحديث واخرجه النسائي في القسامة عن محمد بن يحيى عن ممر نحوه **هـ** ذكر معناه **قوله** ان اول قسامة اى فى حكم ابي طالب واختلفوا فى اول من سن الدية مائة من الابل فقال ابن اسحق عبد المطلب وقيل القاس وقيل التضرب بن كنانة بن خزيمه قتل اخاه لانه فوداه مائة من الابل من ماله وقال ابن الكلبي وثب ابن كنانة على بنى بنى سعد فقتله فوداه خزيمه مائة من الابل فهى اول دية كانت فى العرب وقيل قتل مساوية بن بكر ابن هوازن اخاه زيدا فوداه عامر بن الضرب مائة من الابل فهى اول دية كانت فى العرب **قوله** لقينا فى محل الرفع لانه خبر لقوله اول قسامة واللام فيه ثناء كيد معنى الحكم بها **قوله** بنى هاشم مجرور لانه بدل من الضمير المجرور قال الكرماني انه منصوب على الاختصاص وقال بعضهم يمتثل ان يكون نصبا على التثنية او على التثنية بحذف حرف التثنية قلت لا وجه لان يكون منصوبا على التثنية لان التثنية ما يرفع الابهام المستقر من ذات مذ **كورة** او مقدرة والمراد بالابهام المستقر ما كان بالوضع اى ما وضعه الواضع ميمما وليس **في قوله** لقينا ايهام بوضع الواضع ولا وجه لان يكون منصوبا على التثنية ايضا لان المنادى غير المنداد وهنا **قوله** بنى هاشم هو معنى **قوله** لقينا والوجه ما ذكرناه **قوله** كان رجلا من بنى هاشم هو عمرو بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف نص عليه الزبير بن بكار فى هذه القصة وسماه ابن الكلبي عامر **قوله** استأجر رجلا قال الكرماني وفى بعضها حذف المفعول منه وجاء على الوجهين هكذا استأجر رجلا فى رواية الاصملى وابي ذر وفى رواية كريمة وغيرها استأجر رجلا من قريش وهو مقلب والاول هو الصواب **قوله** من فخذ اخرى بكسر الخاء المجهمة وقد سكن والنغذ اقل من البطن الاقل من العبارة الاقل من الفضلة الاقل من القبيلة ونس الزبير بن بكار على ان المستأجر المذكور هو خدش بن عبد الله بن ابي قيس الصامى وخدش بكسر الخاء المجهمة وبدل مهملة وشين بجملة **قوله** فرمى اى بالاجير **قوله** حروء جوارقه بضم الجيم وكسر اللام الواو من جلود وحى وغيرها وهو قارىء من عرب واصله كواله والجمع الجواني بضم الجيم والجواني بزيادة الياء آخر الحروف **قوله** اخذ من الابهة

بالعين المعجمة والثاء المثناة ومعناه اعنى بالعين المهملة والنون **قوله** يقال بكسر العين المهملة وهو  
 الحبل **قوله** فحذفه فيه حذف تقديره فاعطيته فحذفه بإحدا المهملة ويروى بالعجمة أى رماه  
 والحذف الرى بالإصابع **قوله** كان فيها اجله أى فاصاب مقتله واشرف على الموت بدليل قربه  
 رجل من اهل العين قبل ان يقضى **قوله** اتشهد الموسم أى موسم الحج ويحتملهم **قوله** مرة من  
 الدهر أى وقتا من الاوقات **قوله** قال فكنت بضم الكاف وسكون النون من ال يكون هكذا  
 رواية ابى ذر والاصبلى وفي رواية الاكثرين فكتب من الكتابة وهو الاوجه وفي رواية  
 الزبير بن بكار فكتب الى ابى طالب يخبره بذلك **قوله** يأل قريش العززة للاستضافة  
**قوله** يأل ابى هاشم وفى رواية الكشميهنى يابى هاشم **قوله** قتلنى فى عقال أى بسبب  
 عقال **قوله** ومات المستأجر بفتح الجيم **قوله** اهل ذلك بالنصب ويروى ذلك **قوله**  
 وفى الموسم أى الله **قوله** ابن ابوطالب هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره من ابوطالب  
**قوله** ان فلانا قتله ويروى قتله بالفاء والكاف **قوله** احدى ثلث يحتمل ان تكون هذه الثلث  
 معروفة بينهم ويحتمل ان يكون شئ اخترعه ابوطالب وقال ابن التين لم يقل انهم تشاوروا  
 فى ذلك ولا تفاوضوا فدل على انهم كانوا يعرفون القسامة قبل ذلك قيل فيه نظرا لقول ابن عباس  
 راوى الحديث انها اول قسامة ورد بانه يمكن ان يكون مراد بن عباس الوقوع وان كانوا يعرفون الحكم  
 قبل ذلك وقد ذكرنا الاختلاف فيه من قريب **قوله** ان ثلث ان تؤدى ويروى تؤدى بدون لفظة ان  
**قوله** فالت الفاء فيه للسبب **قوله** حلف فعل ماض وخسوف بالرفع فاعله **قوله** فاته امرأة من بنى  
 هاشم هى زينب بنت علقمة اخت المقتول وكانت تحت رجل منهم هو عبد العزيز بن ابى قيس العامرى  
 واسم ولدها منه حويطب مصفرا بمهملتين وقد عاش حويطب بعدها دهرًا طويلا وله صحبة  
 وشيأى حديثه فى كتاب الاحكام **قوله** ان تميز ابى هذا بالجيم والزاى أى تبه ما يميزه من اليمين  
 وقال صاحب جامع الاصول ان كان تميز بالراء فغناه تؤمنه من اليمين وان كان بالزاى فغناه تأذنه  
 فى ترك اليمين **قوله** ولا تصبر عينه بالصاد المهملة وبالباء الموحدة المضموه قال الجوهري صبر  
 الرجل اذا حلف صبرا اذا حjis على اليمين حتى يحلف والمصبورة هى اليمين وقال الخطاى معنى  
 الصبرى الايمان الاوام حتى لا يسعه ان لا يحلف وحاصل معنى صبر اليمين هو ان يلزم  
 المسأور بها ويكره عليها **قوله** حيث تصبر الايمان أى بين الركن والمقام وقال صاحب  
 التوضيح ومن هذا استدلال الشافعى على انه لا يحلف بين الركن والمقام على اقل من عشرين  
 دينارا وهو ما يجب فيه الزكاة قيل لا يدري كيف يستقيم هذا الاستدلال ولم يذكر احد من اصحاب  
 الشافعى انه استدلل لذلك بهذه القضية **قوله** فسلطوا زاد ابن الكلبي حلفوا عند الركن ان خدشا  
 برى من دم المقتول **قوله** قال ابن عباس والذى تقضى يده قال ابن التين كان الذى اخبر ابن  
 عباس بذلك جماعة اطمانت نفسه الى صديقهم حتى وسعه ان يحلف على ذلك قيل يعنى انه  
 كان حين القسامة لم يولد ويحتمل ان يكون الذى اخبره بذلك هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهذا وجه دخول هذا الحديث فى الصحيح **قوله** فما حال الحول أى من يوم خلفوا **قوله** ومن  
 ثمانية واربعين وفى رواية ابى ذر ومن الثمانية وعند الاصبلى والاربعةين **قوله** عين تعرف بكسر  
 الراء أى تعرفك وزاد ابن الكلبي وصارت رباع الجميع لحويطب فلذلك كان اكثر من بمكة رباعا

وكان في الجاهلية ان من ظلم احدا يجعل له عقوبة وروى الفاكي من طريق ابن ابي نعيم عن ابيه قال حلف  
 فاس عند البيت تسامة على باطل ثم خرجوا فزلوا تحت صخرة فانهدمت عليهم قال عمر رضي الله تعالى  
 عنه كان يفعل بهم ذلك في الجاهلية ليقاتلوا عن الظلم لانهم كانوا لا يعرفون البعث فلما جاء الاسلام  
 اخرا القصاص الى يوم القيامة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبيد بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن  
 ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله لرسوله قدم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقد افرق ملوهم وقتل سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في دخولهم في الاسلام ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة من حيث ان يوم  
 بعثت كان في الجاهلية وعبيد بن اسماعيل كان اسمه في الاصل عبدالله يكنى اباحمد الهباري القرشي الكوفي  
 وابواسامة جاذب اسامته وهشام يروي عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في باب مناقب الانصار  
 بين هذا الاسناد والمضى عن عبيد الى آخره ومضى الكلام فيه ﴿ ص ﴾ وقال ابن وهب اخبرنا  
 عمرو بن بكر بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان ابن عباس قال ليس السبي  
 بطن الوادي بين الصفا والروضة سنة انما كان اهل الجاهلية يسمونها ويقولون لا نجيز البطحاء  
 الاشداء ﴿ ش ﴾ اى قال عبدالله بن وهب عن عمرو بن الحارث المصري عن بكر مصفر  
 البكر بالياء الموحدة ابن الاشج بفتح الميم وشدة الجيم وهو بكر بن عبدالله بن اشجع مولى بنى مخزوم  
 كان من صلحاء اهل المدينة وهذا تعليق وصله ابو نعيم في المستخرج من طريق حرمة بن يحيى  
 عن عبدالله بن وهب قوله ليس السبي اى القنوى وهو الصدواى ليس الاسراع في السبي  
 بطن الوادي بين الصفا والروضة سنة وفي رواية الكشميني بسنة بيا الجر وقال ابن التين خواف فيه  
 ابن عباس بل قالوا انه فريضة قلت اراد ابن عباس ان شدة السبي ليس بسنة ولا يبرد ذلك نفى  
 سنة السبي الجرد وفيه خلاف فند ماك والشافعي واحمد السبي بين الصفا والروضة من اركان الحج  
 وعند اصحابنا ليس بركن بل هو من الواجبات كما علم في موضعه قوله لا نجيز بضم النون اى لا تقطع  
 البطحاء بمسبل الوادي يقال اجزته اى خلفته وقطعته ويقال جزت الوضعية اى صرت فيه واجزته  
 خلفته وقطعته وقيل اجزته بمعنى جزته ويروى لا نجيز البطحاء اى لا نتجاوزها الاشداء واتصاه على  
 انه صفة لمصدر محذوف اى لا نجيز اجزة شدا اى بقوة وهو شديد ويجوز ان يكون حالا بمعنى  
 شادين ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا سفيان اخبرنا مطرف قال سمعت ابا السفر  
 يقول سمعت ابن عباس يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني ما تقولون ولا تدهبوا  
 فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس من طاف بالبيت فليطف من وراء الجمبر ولا تقولوا الحطيم فان الرجل  
 في الجاهلية كان يملف فليط سوطه او قلته او قوسه ﴿ ش ﴾ مطابقة لترجمة في قوله فان  
 الرجل في الجاهلية وسفيان هو ابن عيينة ومطرف على صيغة الفاعل من التطريف ابن طريق البطحاء الممثلة  
 الحرشى وابو السفر بالسین الممثلة والفاء المفتوحة بن اسمه سعيد بن محمد بضم الباء آخر الحروف وسكون  
 الحاء الممثلة وكسر الهم الكوفي الهذلي قوله اسمعوا اسمعوا ضبط واثنان قوله ما اقول مقبول  
 اسمعوا قوله واسمعوني بفتح الهمزة وسكون السين من الاسماع قوله ما تقولون مقبول فان لقوله  
 اسمعوني قوله ولا تدهبوا اى قبل ان تضبطوا فتقولوا قال ابن عباس بلا ضبط ولا اثنان قوله  
 قال ابن عباس كلام مستقل وليس ب تكرار ومقوله اسمعوا مني ما اقول لكم وقوله من طاف بالبيت

قوله قال ابن عباس **قوله** من وراء الحجر بكسر الميم وهو الموهوب الذي تحت الميزاب قوله ولا تقولوا الحطيم لانه من اوضاع الجاهلية كانت مادتهم انهم اذا كانوا انصار الفون بينهم كانوا يطعمون ابيدفعون نللا اوسوطا او قوسا الى الحجر علامة لتقدساتهم فيموت بذلك لكونه يحيا امتهم وقيل انما قل له الحطيم للحطام من جداره فلم يسو ببناء البيت وترك خارجا منه وقيل انما سمى الحطيم لان بعضهم كان اذا دعا على من ظله في ذلك الموضع هلك قلت فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى الحطام قبل بمعنى قاتل وقيل ابن السكبي سمى الحطيم حطيا لما يصير عليه اولاته تصريه من بناء البيت واخرج عنه قاتل فعلى هذا يكون الحطيم بمعنى المحطوم قبل بمعنى مقول وقيل سمى به لان الناس يحطون به بعضهم بهضما من الرحم عند الدماء فيه وقيل الحطيم هو بين الكعبة التي كان باقي فيها ما يذلل لها وقبل الحطيم ما بين الحجر الاسود والقمام وقيل من مزعم الى الحجر يسمى حطيا **قوله** فبقي بضم الياء من الاقامة وهو لزمي **قوله** سوطه اوتله او قوسه كلمة او فيه للتوبيخ والتعدير باقي في الحطيم **ح** حدثنا نعيم بن حجاج حدثنا هشيم بن صهين عن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فذلت فرجوها فرجبتها معهم **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة ونعيم بضم النون ابن حجاج بن شبيب النعم ابو عبد الله الرقا الفارسي الروزي سكن مصر قل ابو داود مات سنة ثمان وخمسين ومائتين وهشيم بضم الهاء ابن بشير بضم الباء الموحدة وقص الشين المعجمة السلي الواسطي وحسين بضم الحاء وقص الصاد المهملة حسد الرحمن السلي ابو الهذيل الكوفي و عمرو بن قحط البين ابن ميمون قمر عن قريب **قوله** قردة بكسر القاف وسكون الراء وهي الحيوان المشهور وتجمع على قرد وقردة ايضا بكسر القاف وقص الراء كما في تناسل حديث **قوله** فذنت حال من قردة المفردة فان قاتل كبر ذكر **قوله** اجتمع مع ان قاتله جماعة وهو **قوله** قردة وكذلك ذكر الضمير المرفوع في رجوها وفي قوله معهم قلت (اما الاول) فانواع الفصل بين الفعل والفعل (واما الثاني) فباعثسار ان الراوي كان بين القردة فقلب المذكر على المؤنث واصل هذه القصة ما ذكرها الاسماعيلي مشروحة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال كنت في اليمن في غنم لاهلي وانا على شرف فجاء قرد مع قردة فوسد يدها فجاء فردا صغر منه فتمزها فسلت يدها من تحت رأس القرد الاول سلا رفيقا وتبعته فوقه عليها وانا انظر ثم رجعت فجعلت تدخل يدها من تحت خد الاول برقي فاطيقظ فرما ففهمنا اصباح فاجتمعت القرد فعمل يصيح ويؤى اليها يده فذهب القرد منه ودمرة ففسادوا بذلك القرد امره ففعلوا بها سفرة فرجوها فاقده رأيت الرجم في غير بني آدم وقال ابن التين لعل هؤلاء كانوا من الذين مضوا في يوم ذلك الحكم وقال ابن عبد البر اضافوا الى غير المكافوا قاتلا المدود في البهايم عند جماعة اهل العلم منكروا لوصف لكتوان ابن لان العبادات في الجبل والانس دون غيرهما وقال الكرماني يحتمل ان يقال كانوا من الانس ففعلوا قردة وتغيروا عن الصورة الانسانية فقط وكان صورته صورة الثور والرجم ولم يكن له تكليف ولا حد وامامنا الذي الذي غاب في الجاهلية مع ان هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري وقال الجدي في الجمع بين **هذه** الحديث وفيه في بعض نسخ البخاري وان ابا مسعود وحده ذكره في الاطراف فلو ليس هذا في نسخ البخاري اصلا فذلك من الاحاديث القديمة في كتاب البخاري وقال بعضهم في الرد على ابن التين بانه ثبت في صحيح

مسلم ان المسموح لانسئل له ويعكر عليه بما ثبت ايضا في صحيح مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما اوتي بالضب قال لعنه من القرون التي مسخت وقال في القار قدرت امة من بني اسرائيل لا اراها الا القصار واليه ذهب ابو اسحق الزجاج وابو بكر بن العربي حيث قال ان الموجود من القدرة من فعل المسموح واجيب بانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك قبل الوحي اليه بحقيقة الامر في ذلك وفيه نظر لعدم الدليل عليه وقال في الرد على ابن عبد البر انه لا يزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم ان يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا وانما اطلق ذلك عليه لشبهه به فلا يستلزم ذلك اخاع التكليف على الحيوان واجيب عنه بالجواب الاول من جوابي الكرمان في ذلك وقال في الرد على الحميدي بقوله وما قاله الحميدي مردود فان الحديث المذكور في معظم الاسول التي وقفنا عليها ورد عليه بان وقوف الحميدي على الاسول اكثر واصح من وقوف هذا المعترض لانه جمع بين الصيغين ومثله ادرى بهما ولو كان في اصل البخاري هذا الحديث لم يجرم بنفيه عن الاسول قطعاً وجزماً على انه غير موجود في رواية النسفي وقال هذا القائل ايضا وتجاوز الحميدي ان يزداد في صحيح البخاري ما ليس منه يناق ما عليه العلم من الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخاري في كتابه ومن اتفاهم على انه مقطوع بنسبه اليه قلت فيه نظر لان منهم من تعرض الى بعض رجاله بسدم الوثوق وبكونه من اهل الاهواء ودعوى الحكم بتصحيح جميع ما اورده البخاري فيه غير موجهة لان دعوى الكنية تحتاج الى دليل قاطع ورد ما قاله ايضا بان النسفي لم يذكر هذا الحديث فيه **ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عبد الله سمع ابن عباس قال خلال من خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنباهة ونسب الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء بالانواء **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة وعلي بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعبد الله تصغير عبد ابن ابي زيد المكي مولى آل قارظ ابن شيبة الكنتاني ومنه ابن المديني وابن معين وآخرون وكان مكثراً قال ابن عينة مات سنة ست وعشرين ومائة وله ست وعشرون سنة قوله خلال اي خصل ثلث من خصال الجاهلية **ص** (احدها) الطعن في الانساب كلعنهم في نسب امامة (وثانيها) النباهة على الاموات قوله ونسب الثالثة اي نسي عبد الله راوى الخلة الثالثة **ص** ووقع ذلك في رواية ابن ابي عمر عن سفيان ونسي عبد الله الثالثة فعين النامى اخرجه الاسماعيلي قوله قال سفيان اي ابن عينة احد الراوى يقولون انها اي الخلة الثالثة هي الاستسقاء بالانواء وهو جمع نوء وهو منزل القمر كانوا يقولون مطرنا بنوء كذا وسقينا بنوء **ص** كذا وقد مر الكلام فيه مستقصى في كتاب الاستسقاء **ص** باب **ص** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والبعث مصدر ميمي من البعث وهو الارسال **ص** محمد **ش** بالجر عطف بيان فني وهو على صيغة اسم المفعول من بلب التنفيل صيغت لمبالغة وقال ابن اسحق كانت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحدث انها اوتيت حين حلت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ وفيه اذا وقع فمجد محمد فان اسمه في التورية اجد وذكر البيهقي في الدلائل باسناد مرسل ان عبد المطلب لما ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حمل له مادية فلما اكلوا سائلوه ما سميت قال محمد **ص**

فجاءت به عن اسماء اهل بيته قال اردت ان يحمده الله في السماء وخلقه في الارض ﴿ص﴾  
 ابن عبد الله ش ﴿﴾ لاختلاف في اسمه انه عبد الله قال الواقدي ولد عبد الله في ايام كسرى  
 انوشروان لاربعة وعشرين سنة خلت من ملكه وكنيته ابراجدواختلفوا في زمان موته فقبل انه مات  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاملة به امه وقال طامة المورخين انه مات قبل ولادته بشهر  
 او بشهرين وقال مقاتل بعد ولادته بسبعة اشهر وقال الواقدي واثبت الاقويول عندنا انه مات  
 ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حل وكانت وقته بالمدينة في دار النابتة عند اخواله من  
 بني النجار ويقال انه دفن في دار الحارث بن ابراهيم بن سرافة العدوي وهو من اخوال عبد  
 المطلب وكان ابو عبد المطلب يشه يتارله تمرا من المدينة وقيل انه خرج في تجارة الى الشام في صيف  
 لفرش غرض بالمدينة شهرا ومات وقال الواقدي توفي عبد الله وهو ابن خمس وعشرين سنة  
 وقيل ابن ثلثين سنة وترك ام ايمن كانت تحضن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله  
 شقيقا بي طالب ﴿ص﴾ ابن عبد المطلب ش ﴿﴾ اسمه شيبة الحمد لودوه وقيل شيبة لقبه بـ  
 لشيبة كانت في رأسه ويقال اسمه مامروكنيته ابو الحارث كني باسم ولده الحارث وهو اكبر اولاده  
 وله كنية اخرى وهي ابو الطحان وامه سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن خدش بن حاصر بن غنم  
 بن عدي بن النجار وانما قيل له عبد المطلب لان اياه هاشما لماصر بالمدينة في تجارته الى الشام نزل  
 على عمرو بن زيد بن لبيد المذكور اتفاقا حبسته ابنته سلى فخطبها الى ابيها فزوجها منه ولما رجع  
 من الشام بنى بها فخذها الى مكة ثم خرج في تجارة فآخذها معه وهي حبلى وتركها في المدينة  
 ودخل الشام ومات بغزة ووضع سلى ولدها فسمته شيبة فقام عند اخواله بني النجار  
 سبع سنين ثم جاءه عبد المطلب بن عبد مناف فآخذة خفية من امه فذهب به الى مكة فلما رآه الناس  
 ورأوه على الراحلة قالوا من هذا ملك فقال عدي ثم جاءوا به وجعلوا يقولون له عبد المطلب  
 لذلك فغضب عليه وحكى الواقدي عن عذرة بن نوفل الزهري قال توفي عبد المطلب في السنة الثامنة  
 من مولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودفن في الحميون واختلفوا في سنه فقيل ثمانون سنة  
 قاله الواقدي وقيل مائة وعشرين سنة وعشرة اشهر وقال هشام مائة وعشرون ﴿ص﴾ ابن هاشم  
 ش ﴿﴾ اسمه عمرو وسمى به لشمه الزيد مع الحسم لقومه في زمن الجاهلية وكان اكبر ولدا به وعن  
 ابن جرير انه كان ثوام اخيه عبد شمس وان هاشما خرج ورجله ملتصقة برأس عبد شمس فانتفضت  
 حتى سال بينهما دم فقال الناس بذلك ان يكون بين اولادها حروب فكانت وقعة بني العباس  
 مع بني امية بن عبد شمس سنة ثلث وثلثين ومائة من الهجرة وشقيقهم الثالث المطلب وكان اصغر  
 ولد ابيه وامهم طائفة بنت مرة بن هلال ورايعهم نوفل من ام اخرى وهي وافدة بنت عمرو  
 المازنية وقد ذكرنا ان هاشما مات بغزة ﴿ص﴾ ابن عبد مناف ش ﴿﴾ اسمه الغيرة  
 كنيته ابو عبد شمس ويقال له قر الطحان بلحاله وانما لقبته به امه حي بنت خليل بن حبشية بن  
 سبؤل بن خزاعة وذلك لانها اخذته مناف وكان صغرا عظيمها لهم ﴿ص﴾ ابن قصي  
 ش ﴿﴾ اسمه زيد وهو قصي قاص صمى به لانه قصى عن قومه وكان في بني عذرة مع اخيه لاه  
 وذلك لان امه تزوجت بعد ابيه بريعة ابن حزام بن عذرة فسافر بها الى بلاده وابنها  
 صغير فسمى بقصى لذلك ثم عاد الى مكة وهو كبير وامه طائفة بنت سعد بن سيل بن جالة وكان



فصلى حاز شرف مكة وامر هاو كان سيدا مطاما رئيسا معظمها وبني دارا لازاحة الظلمات وفصل  
 المنصومات سمها دار الندوة وللمات دفن الجسود ﴿ص ابن كلاب ش﴾ اسمه حكيم  
 وكان مولعا بالصيدوا كثر صيده بالكلاب ولذلك لقب به ويقال اسمه حروقة قاله ابو البركات واهم هند بنت  
 سمر بن علقمة بن الحارث بن فهر ﴿ص ابن مرة ش﴾ هو منقول من وصف الخطلة  
 ويحسوز ان يكون الهاء لمبالغة فيكون منقولا من وصف الرجل بالمرارة وقيل هو مأخوذ  
 من القوة والشدة واهم نحشة وقيل وحشة بنت شيان بن محارب بن فهر ﴿ص ابن  
 كعب ش﴾ قيل هو منقول من الكعب الذي هو قطعة من السمن وهي الكتلة الجامدة في الزق  
 ارفى غيره من الثرورف او من كعب القدم وهو اشبه وقال السهيلي قيل سمى بذلك لستره على  
 قومه ولبن جانيه لهم منقول من كعب القدم وقال ابن دريد من كعب القنطرة لارتفاعه على قومه  
 وشرفه فيهم فلذلك كانوا يخضعون له حتى ارخوا بموته وهو اول من جمع قومه يوم الجمعة وكانوا  
 يسعونه يوم العروبة حتى جاء الاسلام ﴿ص ابن لؤي ش﴾ بضم اللام وبالمهزة  
 قول الاكثرين وهو تصغير لآي وهو الثور الوحشي وقال ابن دريد من لواء الجيش وهو بمدود  
 وان كان من لوى الرجل فهو مقصور واهم مائكة بنت مخلد بن النضر بن كنانة وهي احدى  
 العواثك اللاتي ولدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل بل امه سلمى بنت عمرو بن  
 ربيعة الخزاعية ﴿ص ابن غالب ش﴾ يكنى ابا تميم واهم ليلى بنت الحارث  
 ابن تميم بن سعد بن هذيل بن مدركة ﴿ص ابن فهر ش﴾ بكسر الفاء قال ابن  
 دريد القهر الحجير الانس على الكف اوصوه وهو مؤنث وقال ابو ذر الهروي يذكر ويؤنث وقال  
 السهيلي القهر من الحبيارة الطويل وكنيته ابو غالب وهو جعاع قريش في قول الكلبي وقال  
 علي بن كيسان فهر هو ابو قريش ومن لم يكن من ولد فهر فليس من قريش ﴿ص ابن مالك  
 ش﴾ كنيته ابو الحارث واهم مائكة بنت عدوان ﴿ص ابن النضر ش﴾ اسمه  
 فيس سمى بالنضر لوضائه وجهه واشراق لون وجهه والنضر هو الذهب الاحمر وهو النضار واهم  
 رة بنت مريم بن ادين طابخة بن الياس بن مضر وكنية النضر ابو مخلد كني بانه مخلد ﴿ص ابن كنانة  
 ش﴾ هو بلفظ واهم السهام اذا كانت من جلود قاله ابن دريد وكنانة الجعبة وكنيته ابو النضر  
 واهم فواية بنت سعد بن قيس ﴿ص ابن خزيمه ش﴾ تصغير خزيمه بفتح الميمتين  
 واحدة الخزم بالهمز والهمزك وهو شجر يخذ من لحائه الحبال وقال الزجاج يجوز ان يكون من الخزم بفتح  
 الخاء وسكون الزاي تقول خزيمته فهو مخزوم اذا دخلت في انفه الخزام ﴿ص ابن مدركة  
 ش﴾ اسمه عمرو عند الجمهور وقال ابن اسحق صامر واسم اخيه طابخة فاصطاد صيدا فيثفاها  
 يطبخانه اذ تفرت الابل فذهب صامر في طلبها حتى ادركها وجلس الاخر يطبخ فلاراجا على ابهاما  
 ذكره ذلك فقال لصامرا انت مدركة وقال لاهيه اسمه عمرو انت طابخة ﴿ص ابن الياس ش﴾  
 بكسر الهمزة عند ابن التباري وجعله موافقا لاسم الياس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان الياس  
 النبي بكسر الهمزة لاغير وقال غيره بفتح الياء وسكون الهمزة ضد الجاء واللاية بفتح الصفة وهو  
 اول من اهدى البدن الى البيت وقال السهيلي ويذكر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تسبوا  
 الياس فانه كان مؤمنا وذكره ان كان يسمع تلبية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في صلبه ويقال الياس لقبه

واسمه الياسين وهو اول من لقب به وقال الواقدي ويقال الناس بالنون وهو وهم وامه الرباب بنت  
 حيدة بن معد بن عدنان وقال هو اول من وضع الركن في البيت بعد الطوفان وكانت بنو اسماعيل  
 قد غيرت معالم ابراهيم عليه السلام لما طال الزمان فرفعوا الركن من البيت وتركوه في ابي قبيس فرده  
 الياس الى موضعه ﴿ ص ابن مضر ش ﴾ من المفضرة وهو شئ يصنع من اللبن يسمى به  
 لبياض لونه والعرب تسمى الابيض اجر فلذلك قيل مضر الجراء وفيه قال لانه كان يحب شرب  
 اللبن الماضر وهو الحامض وهو اول من سن الحذاء لانه كان حسن الصوت وامه سودة بنت عك  
 وقبل خيبة بنت عك بمضاه مجة وياه موحدة ﴿ ص ابن زرار ش ﴾ يفتح النون  
 ويقال بكسرهما وهو الاصح من النزر وهو الشئ القليل وكان ابو حنن ولده نذر التورين ميينه  
 وهو نور النبوة وفرح فرحاشديدا ونحرواظم وقال ان هذا كله نذر في حق هذا المولود فسمى زاررا  
 بذلك وامه معانة بنت حوشم بن حلجمة بن عمرو بن هليلية بن دوه بن جرم وقال السهيلي ويقال  
 اسمها ناعمة ويكنى زرار ابانيد وقيل اباربعة ﴿ ص ابن معد ش ﴾ يفتح الميم والميم الجملة  
 وتشديد الدال وقال ابن الانباري فيه ثلاثة اقوال (الاول) ان يكون مفعلا من المعد (والثاني) ان يكون  
 فعلا من معد في الارض اذا فسد (والثالث) ان يكون من المعدن وهما موضع عقبي الفارس من  
 الفرس وقال ابوذر الهروي معد من تعدد اذا اشتد ويقال تعدد ايضا اذا ابدى في الذهاب وام  
 معد مهدد وقيل مهدبت لهم وقيل لهم بن جلجت وفي رواية خليل بن طسم بن يلع بن اسبجيا  
 ابن لودان بن سام بن نوح عليه السلام ﴿ ص ابن عدنان ش ﴾ على وزن فلان  
 من معدن اذا اقام ومنه المعدن بكسر الدال لانه يقام فيه على طلب جواهره واقتصر البصري  
 في ذكر نسبه الشريف على هذا ولم يذكره الى آدم عليه السلام لان اهل النسب اجمعوا عليه الى  
 هنا وما وراء ذلك فيه اختلاف كثير جدا واختلفوا فيما بين عدنان واسماعيل عليه السلام من  
 الاباء فقبل سبعة آباء بينهم وقيل تسعة وقيل خمسة عشر آباء وقيل اربعون واخذوا ذلك من كتاب  
 رخيا وهو بورخ كاتب ارميه عليه السلام وكانا قد جلا معد بن عدنان الى جزيرة العرب ليأبال  
 تحت نصر فثبت رخيا في كتبه نسبة عدنان فهو معروف عند اخبار اهل الكتاب وعلمهم  
 مثبت في اسفارهم والذي عليه ائمة هذا الشأن في نسبة عدنان بن ادر بن مقوم بن ناحور بن تيرج  
 بن يعرب بن يشجب بن نبت بن قيدر بن اسماعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ وهو آزر  
 بن ناحور بن شاروخ بن زاغو بن فالخ بن عير بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلام  
 بن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام ابن يد بن مهلائيل بن قينان بن آتوش  
 بن شيث بن ادم عليه السلام ﴿ ص حدثنا احمد بن ابي رجا حدثنا النضر عن هشام عن  
 عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال ازل على رسول الله وهو ابن اربعين فكث بمكة  
 ثلث عشرة سنة ثم ابراهيمة فهاجر الى المدينة فكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ش ﴿ مطابقته للترجمة فهاجرة واحد بن ابي رجا واسمه عبدالله بن ايوب ابو الوليد الحنفي  
 الهروي توفي بهراة في سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وقبره مشهور بزار وهو من افراد النضر  
 يفتح النون وسكون الضاد المهيمة ابن شميل ابو الحسن المازني وهشام هو ابن حسان البصري  
 وعكرمة مولى ابن عباس قوله ازل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الوحي قوله

وهو ابن اربعين اى وعمره اربعون سنة فاقام بمكة ثلاث عشرة سنة بعد الوحي ثم هاجر الى المدينة  
واقام بها عشر سنين ثم توفي فيكون عمره ثلاثا وستين سنة هذا حاصل كلام ابن عباس وروى ابن سعد  
من رواية جابر بن ابي عمار عن ابن عباس اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة خمس عشرة ميع سنين  
برى الضوء والنور ويجمع الصوت ويحان سنين يوحى اليه وكذا ذكره الحسن وعن ابن جبير  
عن ابن عباس نزل القرآن بمكة عشرا او خسا معنى سنين او اكثر وعن الحسن ايضا ائول عليه  
ثمان سنين بمكة قبل الهجرة وعشر سنين بالمدينة قلت قول الضارى هو قول الاكثر وكان النزول يوم  
الاثنين لسبع عشرة خلت من رمضان وقيل لتسع وقيل لاربع وعشرين ليلة فيما ذكره ابن عساكر  
وعن ابى قلابة نزل عليه القرآن ثمان عشرة ليلة خلت من رمضان وعند المسعودى يوم الاثنين  
لشعر خلون من ربيع الاول وعند ابن اسحق ابتداء التنزيل يوم الجمعة من رمضان وعمره اربعون  
سنة وعشرون يوما وهو تاسع شباط لسبع مائة واربعة وعشرين تامان سنين ذى القرنين وقال ابن  
عبد البر يوم الاثنين ثمان خلون من ربيع الاول سنة احدى واربعين من القيل وقيل فى اول ربيع وفى  
تاريخ يعقوب بن سفيان القسوى على رأس خمس عشرة سنة من بيان الكعبة وعن مكحول  
اوحى اليه بعد اثنتين واربعين سنة وقال الواقدي وابن ابى حاتم والدولابى فى تاريخه نزل عليه القرآن  
وهو ابن ثلث واربعين سنة لسبع وعشرين من رجب قاله الحسن بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى  
عنها وعندنا الحكم مصححا ان اسرافيل عليه السلام وكل به اول ثلث سنين قبل جبريل عليه السلام  
وانكر ذلك الواقدي وقال اهل العلم يلدنا يتكرون ان يكون وكل به غير جبريل عليه السلام وزعم  
السهملى ان اسرافيل عليه السلام وكل به ثديا وعمرهما جبريل عليه السلام كما كان اول نبوته  
الرؤيا الصادقة ﴿ ص ﴾ باب ٥ مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من المشركين  
بمكة ش ﴿ اى هذا باب فى بيان مالى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومالى اصحابه من اذى  
المشركين حال كونهم بمكة ﴾ ص حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا بيان واسماعيل قالا  
سمعا قيسا يقول سمعت خبابا يقول انبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو متوسد برده وهو فى ظل  
الكعبة ولقد لقينا من المشركين شدة قللت الاتدعوا لله فقمده وهو يمر وجهه فقال لقد كان من  
قبلكم لم يشط بمشاط الحديد مادون عظامه من لحم او عصب ما يصرفه ذلك من دينه وبوضع  
المشار على مفرق رأسه فيشق باثنتين ما يصرفه ذلك من دينه ولين الله هذا الامر حتى يسير  
الراكب من صنعاء الى حضرموت ما يخاف الا الله زادا يان والذنب على فخذه ش مطابقتها للرجة  
فى قوله ولقد لقينا من المشركين شدة والحميدى هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى اجداده  
جيد وقد تكرر ذكره وسفيان هو ابن عيينة وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف  
ابن بشر الاحمسي المعلم الكوفي واسماعيل هو ابن ابى خالد وقيس هو ابن ابى حازم وخباب بفتح  
الخاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة الاولى ابن الارت بفتح الهمزة والراء وتشديد التاء الثالثة  
من فوق ابن حنظلة مولى خزاعة والحديث مضى فى علامات النبوة فانه اخرجه هناك من  
محمد بن المثني عن يحيى عن اسماعيل عن قيس عن خباب ومضى الكلام فيه هناك قوله وهو  
متوسد الوال فيه لمحال قوله برده بهما الضمير رواية الكشميهنى وقدر رواية غيره برده بناء الافراد  
قوله وهو فى ظل الكعبة الوالو فيه لمحال اى والحال انه متوسد برده فى ظل الكعبة قوله

ولقد لقينا الواو فيه ايضا لعل وان كان يحتمل غيره قوله ومجروجه الواو فيه لعل قيل من اثر  
 التوهم وقال ابن التين من القضب هو الاوجه قوله من كان يتقاع الميم وسكون النون موصول وازادهم  
 الايماء الذين تقدموا واتباعهم قوله ليشط على صيغة المجهول قوله بمشاط الحديد بكسر الميم  
 فرواية الاكثرين وفي رواية الكتيهني بمشاط بقض الهزلة وسكون الميم وكسرها وانكر ابن  
 دريد الكسر في المفرد قوله ذلك اى تعلمه السليمن من المشط او الامشاط وكلاهما مصدر قوله  
 وبوضع المشار بكسر الميم وسكون النون وهى الالة التى يثسرها الاخشاب وروى الميشار بكسر  
 الميم وسكون الياء آخر الحروف يمز ولا يمز قوله باتين وروى باتنين قوله ذلك اى وضع  
 المشار على مفرق رأسه قوله ولتين الله يضم الياء آخر الحروف وكسر التاء المثناة من فوق من  
 الاتمام واللام فيه لتأ كبد ولفظ الله مرفوع فاعله قوله هذا الامر اى امر الاسلام قوله من صنعاه  
 الى حضرموت الصنعاء صنعاء المين اعظم مدنها واجلها تشبه بدشق فى ككرة البساتين والمياه  
 وحضرموت بلد عامر بالين كثير القرينه وبين الشجر اربعة ايام وهى بلدة قريبة من عدن ينه وين  
 صنعاء ثلث مراحل قوله زاديان اى زاديان اراوى فى حديثه والذئب بالصب عطف على  
 المستثنى منه لاعلى المستثنى كذا قاله الكرماني وقال بعضهم ولا يمنع ان يكون عطفا على المستثنى  
 والتقدير ولا يضاف على غنم الالذئب لان مساق الحديث انما هو للامن من عدوان بعض الناس  
 على بعض كما كانوا فى الجاهلية لالامن من عدوان الذئب فان ذلك انما يكون فى آخر الزمان عند  
 نزول عيسى عليه السلام اثنى قلت هذا تصرف عجيب لان مساق الحديث اعم من عدوان الناس  
 وعدوان الذئب ونحوه لان قوله الراكب اعم من ان يكون معه غنم او غيره وعدم خوفه  
 يكون من الناس والحيوان وقوله فان ذلك انما يكون فى آخر الزمان الى آخره غير مختص بزمان  
 عيسى عليه الصلاة والسلام وانما وقع هذا فى زمن مهربن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه فان  
 الرماة كانوا آمنين من الذئاب فى ايامه حتى انهم ما عرفوا موته رضى الله تعالى عنه الا ببلوان الذئب على  
 الغنم ولئن سلمنا ان ذلك فى زمن عيسى عليه الصلاة والسلام بعد نزوله فهو محسوب من  
 زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه ينزل وهو تابع للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما عرف فى موضعه  
 ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابى اسحق عن الاسود عن عبد الله رضى الله  
 عنه قال قرأ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التهم فوجد فابق احد الا بمجد الرجل رايت اخذ كفا  
 من حصا فرفعه فوجد عليه وقال هذا يكفينى فلقد رأيت به قتل كافر بالله ش مطابقتها  
 للترجمة من حيث ان امتناع الرجل المذكور فيه عن الشهادة مع السليمن ومخالفته ايامهم نوع اذى  
 لهم فلا يفتنى ذلك وابواصحق مهربن عبد الله السبيعي والاسود هوان بن يزيد النخعي وعبد الله هو  
 ابن مسعود وقال صاحب التوضيح قال الداودى لعله عبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو فى نسبة  
 ذلك الى الداودى نظر والحديث مضى فى اول ابواب مجهود القراءة فانه اخرجه هناك من محمد بن  
 يشار عن غندر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله رجل هوامية بن خلف وقيل الوليد بن  
 مغيرة قوله بعد اى بعد ذلك ص حدثنا محمد بن يشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابى اسحق  
 عن مهربن ميمون عن عبد الله قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساجد وحوله ناس من قريش  
 جاء عقبة بن ابى معيط بسلاجزور فخذفه على ظهر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرفع رأسه

لجاءت فاطمة رضي الله عنها فاخذته من ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم نالهم عليك الملا من قريش اباجيل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف واوبى بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم بدر قالقوا في بئر غير امية واوبى تقطعت اوصاله فليلق في البئر ش مطابقتها لجزء الاول للترجمة وهي عاهرة وغندر هو محمد بن جعفر والحديث مضى في آخر كتاب الوضوء في باب اذا التقي على ظهر المصلى قدر او جيفة ياتم منه ومضى الكلام فيه هناك قوله بسلا بفتح السين المملة وقمع اللام مقصورا الجلدة الرقيقة يكون فيها الولد من الموائى قوله عليك الملا اي الزم جاعتهم واشرافهم اي اهلكهم ص حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور حدثني سعيد بن جبيرة او قال حدثني الحكم بن سعيد بن جبيرة قال امرني عبد الرحمن بن ابيزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما مرهما ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مؤمنا متعمدا فسألت ابن عباس فقال لما تزلت التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعوا مع الله الها آخر وقد اتينا الفواش فآل الله الامن تاب وآمن الآية فهدى لاولئك وامالني في النساء الرجل اذا عرف الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا فيها فذكرته لجاهد فقال الامن بدم ش مطابقتها للترجمة تؤخذ من فوله مشركوا اهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله لانه لم يك في ابصالهم الا الذي للمسلمين اشد من قتلهم ولعذبهم اياهم وقال بعضهم والفرض منه اي من هذا الحديث الاشارة الى ان صنيع المشركين بالمسلمين من القتل والتعذيب وغير ذلك يسقط عنهم بالاسلام انتهى قلت اراد بذلك بيان وجه المطابقة للترجمة فلا مطابقة بينهما لما لوجه الذي ذكره اصلا لان الترجمة ليست بمفقودة كما ذكره عثمان بن ابي شيبة هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وابو شيبة اسمه ابراهيم وهو جد هما لانهما ابنا محمد بن ابي شيبة وكلاهما من شيوخ البخاري وسلمو جرير هو ابن عبد الجيد ومنصور هو ابن العتمر والحكم بفتح الحاء المملة والكاف هو ابن عتيبة الكوفي وعبد الرحمن بن ابيزى بفتح الهزة وسكون الباء الموحدة وقمع الراء مقصورا مولى خراقة كوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى خلفه مرفي التيم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن آدم وعن عبدان وعن سعيد بن حفص وحديثه اتم واخرجه مسلم في آخر الكتاب عن محمد بن المثني ومحمد ابن ابيشار كلاهما عن غندر وعن هرون بن عبيد الله واخرجه ابو داود في الفتن عن يوسف بن موسى واخرجه النسائي في الحاربة وفي التفسير عن محمد بن المثني به قوله او قال حدثني الحكم اي او قال منصور حدثني الحكم بن عتيبة عن سعيد بن جبيرة الحاصل ان منصور اشك في روايته بين سعيد وبين الحكم حيث قال حدثني سعيد بن جبيرة او قال حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قوله ما مرهما اي ما التوفيق بينهما حيث دلت الاولى على الصفو عند التوبة والثانية على وجوب الجزاء مطلقا قوله ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق كذا وقع في الرواية والذي وقع في الثلاثة هو ولا تقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق كذا في سورة الفرقان قوله قال لما تزلت جواب ابن عباس هو ان الآيتين في الفرقان وهي الاولى في حق الكفار والتي في سورة النساء وهي الثانية في حق المسلمين وفي رواية مسلم عن سعيد بن جبيرة قال امرني عبد الرحمن بن ابيزى ان اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) فساأله فقال لم يلصقها شيء وعن هذا الآية (والذين لا يدعون مع الله الها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) تزلت في اهل الشرك وفي رواية له عن سعد

ابن جبير عن ابن عباس قال تزلت هذه الآية بمكة (والذين لا يدعون مع الله الها آخر) الى قوله  
 (فيه مهانا) فقال المشركون وما يعني عنا الاسلام وقد عدلنا بالله وقد قتلنا النفس التي حرم الله واتينا  
 الفواحش فاول الله تعالى (الامن تاب وآمن وعمل عملا صالحا) الى آخر الآية قال قائلان دخل  
 في الاسلام وعقل ثم قتل فلا توبة له وفي رواية له من ساعد بن جبير قال قلت لابن عباس المن قتل  
 مؤمنا متعمدا من توبة قال لا قال قلت فلو توبت هذه الآية التي في الفرقان (والذين لا يدعون مع الله الها  
 آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق) الى آخر الآية قال هذه آية مكية تضمنها آية مدنية  
 (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) وحاصل الكلام ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما  
 قال ان قاتل النفس عمدا بفجر حق لا توبة له ولا حرج في ذلك بقوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا متعمدا  
 فجزاؤه جهنم) او ادعى ان هذه لا توبة له فثبتت هذه الآية المكية وهي (والذين لا يدعون مع الله الها  
 اخر) الآية هذا هو المشهور عن ابن عباس وروى عنه انه توبه جواز المفردة لقوله تعالى (ومن  
 يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفره يمد الله غفورا رحاما) وهذه الرواية الثانية هي مذهب  
 جميع اهل السنة والجماعة والتابعين ومن بعدهم قال النووي عن بعض السلف بما يخالف هذا المحمول  
 على التفسير والتعذر من القتل وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس تصريح بأنه  
 يتخذ وانما فيها انه جزاؤه ولا يلزم منه ان يمسأى قوله فذكره لجهاد اى قال عبدالرحمن بن ابي  
 فذكرت الحديث لجهاد بن جبير قال الامن تدميعي قال الآية الثانية مطلقة فتقيد بقوله الامن تدميعي  
 الامن تاب جلاله مطلق على القيد **عن** حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي  
 حدثني يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة بن الزبير قال سألت ابن عمرو بن العاص قلت  
 اخبرني بأشد شي صنعه المشركون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يصلي في حجر الكعبة اذا اقبل عقبة بن ابي معيط فوضع ثوبه في عنقه فشققه خنقا شديدا فاقبل ابو بكر  
 حتى اخذ عنقه ودفعه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (قال يقتلون رجلا ان يقول ربى الله)  
 الآية **ش** مطابقة للجزء الاول للترجمة اظهر ما يكون وعياش بأشد به اليه آخره اخرجوه وبالشين  
 المعجمة ابن الوليد الزمام البصرى والوليد بن مسلم ابو العباس الدمشقي يروى عن عبدالرحمن  
 الاوزاعي والحديث مر في مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن يزيد  
 الكوفي عن الوليد عن الاوزاعي **الخ** قوله اخبرني بأشد شي الخ قيل هذا يعارضه حديث  
 عائشة انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لها وكان اشد ما لقيت من قومك فذكر قصته بالطائف مع  
 قتيبة واجيب بان عبدالله بن عمرو اخبر بما رآه ولم يكن حاضرا بالقصة التي وقعت بالطائف وماجا  
 من احدهم الصحابة بخلاف حديث الباب فيصل على التعدد **عن** تابعه ابن اسحق حدثني يحيى بن  
 عروة عن عروة قلت لعبدالله بن عمرو **ش** اى تابع عياش بن الوليد محمد بن اسحق في رواية عن يحيى  
 بن عروة بن الزبير بن العوام عن ابيه عروة قلت لعبدالله بن عمرو وكلاهما قالا لعبدالله بن عمرو واخرج  
 هذه المتابعة احدى في مسنده من طريق ابراهيم بن سعد عن ابن اسحق **الخ** قوله **عن** وقال عروة بن  
 هشام عن ابيه قيل له مروى عن العاص **ش** اى قال عروة بن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عروة قيل  
 له مروى عن العاص هكذا خالف هشام بن عروة اخا يحيى بن عروة في اسم الصحابي فان يحيى قال عبدالله بن  
 عمرو وقال هشام عمرو بن العاص وتعليق جيدة اسنده ابو عبدالرحمن في كتابه عن هشام عنه به من مسند  
 عمرو بن العاص في كتاب التفسير **عن** وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني عمرو بن العاص

ش ﴿ اى قال محمد بن عمرو بن علقمة الاشجى المدني عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وهذا التعليق  
وصله البخارى في خلق افعال العباد على ما يمشى ان شاء الله تعالى واخرجه ابو القاسم في مجمه عن عبد بن  
عباد حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد بن ﴿ ص ﴾ باب ٥ اسلام ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه  
ش ﴿ اى هذا باب في بيان اسلام ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن  
محمد قال حدثني يحيى بن معين حدثنا اسماعيل بن مجاهد عن بيان عن وبرة عن همام بن الحارث قال قال  
عمار بن ياسر رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما معه الا خمسة اعد و امرأتان  
واو بكرش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله واو بكر من حيث انه يفهم منه ان ابابكر اسلم قبل  
الرجال وعبد الله بن محمد هكذا وقع منسوباً في رواية ابي ذر الهروى وهو من اقران البخارى بل  
اصغر منه ووقع في رواية غيره غير منسوب وقال الكرماني هو عبد الله بن محمد السندى وقيل هو  
عبد الله بن محمد الاملى ونسبته الى امل بفتح الهمزة وضم الميم وهو امل جيصون مات باكل حين  
خرج من مرقند في رجب سنة ثلث وسبعين ومائتين وهو روى عن البخارى ايضا ويحيى بن معين  
بفتح الميم وكسر العين ابن عون ابو زر يا البغدادي اصله من سرخس روى عنه البخارى ومسلم ايضا  
وقال مات بالمدينة في ذي القعدة سنة ثلث وثلثين ومائتين وغسل على احواد النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وجل على نعش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان بفتح الباء الواحدة وتخفيف  
الياء آخر الحروف ابن بشر وقدم من قريب وبرة بفتح الواو والياء الواحدة ابن عبد الرحمن  
السلى ابو العباس يمد في الكوفيين وهمام بن الحارث الضبي الكوفى مات في ولاية الحجاج والحديث  
مضى في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن محمد بن ابي الطيب عن اسماعيل  
ابن مجاهد الخ ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ٥ اسلام سعد رضى الله تعالى عنه  
ش ﴿ اى هذا باب في بيان اسلام سعد بن ابى وقاص ووقع في بعض النسخ سعد بن ابى  
وقاص هكذا منسوباً ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق انا ابو اسامة حدثنا هاشم قال سمعت سعد بن المسيب  
قال سمعت ابا اسحق سعد بن ابى وقاص يقول ما اسلم احد الا في اليوم الذى اسلمت فيه ولقد مكثت  
سبعة ايام واتى ثلث الاسلام ش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله ولقد مكثت الخ لانه بدل  
على انه من السابقين في الاسلام قبل قد اسلم قبله كثير ابو بكر وهلى وخديجة وزيد ونحوهم واجيب  
بانه لعلمهم اسلموا اول النهار وهو في آخره وقيل كيف يكون ثلث الاسلام وقد اسلم قدما عليه  
اكثر من اثنين واجيب بان ذلك نظرا الى اسلام السابقين والحديث مضى في باب مناقب سعد هذا  
فانه اخرجه هناك عن يحيى بن ابراهيم عن هاشم بن هاشم عن سعد بن المسيب عنه واخرجه هنا عن  
اسحق هو ابن ابراهيم بن النصر السعدى البخارى عن ابى اسامة حاد بن اسامة عن هاشم هو  
ابن هاشم بن حنيفة بن ابى وقاص وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ٥ ذكر الجن  
ش ﴿ اى هذا باب فيه ذكر الجن وتقدم الكلام في الجن في اوائل هذه الملقق ﴿ ص ﴾  
وقول الله تعالى قل اوحى الى انه استمع قرمن الجن ش ﴿ وقول الله بالجر عطف على قوله ذكر الجن  
قوله قل اوحى يعنى قل يا محمد اى اخبر قومك ما ليس به لهم به علم ثم بين قال اوحى الى اى اخبرت  
بالوحى من الله انه اى الامر والشان وكلمة ان يا تفصح مع اسمه وخبره في محل الرفع لانه قام مقام فاعل  
اوحى استمع القرآن فعطف لان ما بعده يدل عليه والاختصاص بجنه السماء بالاصغالية قوله تعالى

من الجن اى جماعة منهم ذكر في التفسير وكانوا تسعة من جن نصيبين وقيل كانوا من جن الشيصبان وهم اكثر الجن عددا وهم مائة جنود ابليس وقيل كانوا سبعون كانوا من الجن وكانوا يهود وقيل كانوا مشركين وامر ان الاحاديث التي وردت في هذا الباب اعني فيما يتعلق بالجن تدل على ان وقادة الجن كانت ست حرات **الاولى** قيل فيها اغتيل واستطير **والثمس** الثانية كانت بالحجون **الثالثة** كانت باعلى مكة وانصاغ في الجبال **الرابعة** كانت ببيع الفرقد وفي هؤلاء الى حضرة ابن مسعود وخط عليه **الخامسة** كانت خارج المدينة وحضرها الزبير بن العوام **السادسة** كانت في بعض اسفاره وحضرها بلال بن الحارث وقال ابن امحق لما آس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من خبر شقيف انصرف عن الطائف راجعا الى مكة حتى كان بغلة تامر من جوف الليل يصلى غربة النفر من الجن الذين ذكرهم الله فياذكرلى سبعة نفر من اهل جن نصيبين فاستموا له فلما فرغ من صلاته ولوا الى قومهم منذرين قد آمنوا واجابوا الى ما سمعوا قصص الله خبرهم عليه فقال تعالى (واذصرنا اليك نورا من الجن) الى قوله الهم ثم قال تعالى (قل اوحي الى انه استمع نفر من الجن) الى آخر القصص من خبرهم في هذه السورة فان قلت في الصحفين ان ابن عباس قال ما قرأ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الجن ولا رآهم الحديث قلت هذا الثاني من ابن عباس انما هو حيث استمعوا الثلاثة في صلاة الفجر ولم يرد به في الرؤى الثلاثة مطلقا وقال القرطبي معنى حديث ابن عباس لم يقصدهم بالقرأة فلي هذا فيهم بل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باستماعهم ولا تكلم واتما اعلم الله تعالى بقوله (قل اوحي الى انه استمع) ويقال عبدالله ابن مسعود اعلم بقصة الجن من عبدالله بن عباس فانه حضرها وحفظها وعبدالله بن عباس كان اذذاك طفلا رضيعا قد قيل ان قصة الجن كانت قبل الهجرة بثلاث سنين وقال الواقدي كانت في سنة احدى عشرة من النبوة وابن عباس كان في حجة الوداع قد ناهز الاحتلام وقيل يجمع بين ما ناهز وما ناهته غيره بتعدده وفود الجن على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **عن** حديثي عبدالله بن سعيد حدثنا ابواسامة حدثنا مسمر عن معمر بن عبدالرحمن قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من آذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة استمعوا القرآن فقال حدثني ابوك يعني عبدالله انه آذنت بهم شجرة **ش** مطابقتها لترجة ظاهرة وعبدالله بالتصغير ابن مسعود فقامه السرخسي وهو ابو سعيد الاشجعي ومن يقتض الميم وسكون العين الممثلة وفي آخره نون ابن عبدالرحمن وهو يروي عن ابيه عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود ومسروق هو ابن الاجدع وفي الاصل اجدع لقبه واسمه عبدالرحمن قوله من آذن اى من اعلم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن في ليلة استماع القرآن قوله فقال حدثني ابوك اى قال مسروق لعبدالرحمن حدثني بذلك ابوك يعني عبدالله بن مسعود قوله آذنت بهم اى آذنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجن شجرة بارفع لانه فاعل آذنت وفي مسند احمد بن راهويه سورة موضع شجرة وروى البيهقي في دلائل النبوة اسنادا الى عبدالله بن مسعود انه يقول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصحابه وهو بمكة من احب منكم ان يحضر القبلة امر الجن فليفعل الحديث مطولا وفيه قال ابن مسعود سمعت ابن تميم يقول لقيت صلى الله تعالى عليه وسلم من يشهد انك رسول الله وكان قريبا من هناك شجرة فقال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارايت ان شهدت هذه الشجرة اتؤمنون قالوا نعم فدعاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاقلت قال ابن مسعود فقلت رأيتها تبخر اغصانها قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ائتشهدى اى رسول الله قالت اشهد انك رسول الله



فان قلت ما فيه من اعلامه اصحابه بخروجه اليهم يخالف ما روى في الصحيح من قدسائهم اليه حتى قيل اغتيل واستطير قلت المراد من قدسه غير الذي علم بخروجه فان قلت ظاهر كلام ابن مسعود قدسائه والتستاه ويتسا بشرب ليله يدل على انه قدسه والتسه وبات ليله وفي هذا الحديث قد علم بخروجه وخرج معه ورأى الجن ولم يفارق الخط الذي خطه صلى الله تعالى عليه وسلم حتى عاد اليه بعد الفجر قلت اذا قلنا ان ليله الجن كانت متعددة لاسبق اشكال وقد ذكرنا انها كانت متعددة

ص حديثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال اخبرني جدي عن ابي هريرة انه كان يحمل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اداة لوضوءه وحاجته فيخافها ويخفه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة فقال ابني اجارا استنفض بها ولا تأتني بضم ولا بروثة قاتئة باجمار اجلسا في طرف ثوبي حتى وضعت الى جنبه ثم الصرفت حتى اذا فرغ مشيت معه فقلت ما بال العظيم والروثة فقال هما من طعام الجن وانه اتاني وفدجن نصيين وفتح الجن فسالوني اتراد فدعوت الله لهم ان لا يبروا بعظم ولا روثه الا وجدوا عليها طعاما شـ مطابته لدرجة في قوله همام طعام الجن الى آخره وموسى بن اسماعيل المقرئ الذي يقال له التبوذكي وقدر غير مرة وعمر بن يحيى بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن العاص والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب الاستنفض بالحجارة فانه اخرجه هناك عن احدين محمد بن يحيى الخ ومضى الكلام فيه هناك قولنا ابني اى اطلب الى اجساراً وهو من التلاني من باب رمى فقال بفتحك الشيء اى طلبته لك وابنيه اى اعيذك على طلبه قوله استنفض بها اى استنفض بها وهو من نفض الثوب لان الاستنجى بنفسه من نفسه الاذى بالجمر اى يزيله ويذسه قوله وفدجن نصيين الوفد القوم ضدعون ونصيين بلدة مشهورة بالجزيرة اعني جزيرة ابن عمر في الشرق ووقع في كلام ابن التين انها في الشام وهو وهم وغلط قوله طعاما اى حقيقة وذلك بعد ان يفضل من الانس وطعاما هكذا رواية السرخسي وفي رواية غيره طعاما قيل بالتم يكتفون قلت للناس في كل الجن وشربهم ثلثة اقوال (احدها) ان جميع الجن لا يأكلون ولا يشربون وهذا قول ساقط (الثاني) ان صنفانهم يأكلون ويشربون وصنفانهم يأكلون ولا يشربون وعن وهب خالص الجن ربح لا يأكلون ولا يشربون ولا يتوالدون ومنهم اجناس يأكلون ويشربون ويتوالدون ويتناكحون منهم السعالى والغيلان والقطرب وغيرها (الثالث) ان جميع الجن يأكلون ويشربون لظاهر الاحاديث الصحيحة وعموما واختلف اصحاب هذا القول في اكلهم وشربهم فقال بعضهم اكلهم وشربهم ثمتم واسترواح لامضغ وابلع وهذا قول لا يرد عليه دليل وقال بعضهم اكلهم وشربهم مضغ وبلع وهذا القول هو الذى تشهد به الاحاديث الصحيحة

ص باب \* اسلام ابى ذر رضى الله تعالى عنه شـ اى هذا باب في بيان اسلام ابى ذر واسمه جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد بن حزام بن مليل بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وقيل غير ذلك وفي التهذيب اختلف في اسمه واسم ابيه اختلافا كثيرا فقيل اسمه جندب بن جنادة وقيل بربر بن جندب وقيل بربر بن عسرة وقيل جندب بن السكن والمشهور ما ذكرناه اولا واما رمة بنت الرقيقة من بني غطفان مليل وكان اخا عمرو بن عبد الله قال خليفة بن خياط مات سنة اثنتين وثلاثين بالمدينة فمضى عن قري المدينة في خلافة عثمان بن عفان وصلى عليه ابن مسعود رضى الله تعالى عنه

عباس حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا الثوري عن ابي جرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال لما بلغ  
اباذر مبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لآخيه اركب الى هذا الوادي فاعلم على هذا الرجل  
الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر من السماء واسمع من قوله ثم اتني فانطلق الاخ حتى قدمه وسمع من  
قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال له رأيت بأمر بكم من الاخلاق وكلاما هو بالشعر فقال ماشيتني مما  
اردت فتزود وحل شنته فيها ماء حتى قدم مكة فاقى المسجد فالتقى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ولا يعرفه وصكره ان يسأل عنه حتى ادركه بعض الهبل فرآه على فرفه انه غريب  
فلما رآه تبعه فلم يسأل واحد منهما صاحبه عن شيء حتى اصبح ثم احمل قرينه وزاده الى المسجد  
وعلى ذلك اليوم ولا يراه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى امسى فعاد الى مضجعه فربه على  
رضي الله تعالى عنه قال اما انال الرجل ان يعلم منزله فانه فذهب به معه لا يسأل واحد منهما  
صاحبه عن شيء حتى اذا كان يوم الثالث فعاد على مثل ذلك فاقام معه ثم قال الانشدني ما الذي  
اقدمك قال ان اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدني فقلت ففعل فآخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فاذا أصبحت فاتبعني فاقى ان رأيت شيئا اخاف عليك فمت كأني اريق الماء فان  
مضيت فاتبعني حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق بفنوه حتى دخل على النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ودخل معه فسمع من قوله وادى مكانه فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارجع الى  
قومك فآخبرهم حتى يأتوك امرى قال والذي نفسي بيده لا صرخن بهابن ظهرانهم ففرج حتى اتي المسجد  
فنادى بأعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى اضيعوه  
واقى العباس رضي الله تعالى عنه فاكب عليه قال ويلكم الستم فعلن انه من غفار وان طريق  
تجاركم الى الشام فاقضه منهم ثم عاد من القدر لثلاثها فضربوه وثاروا اليه فاكب العباس عليه  
ش مطابقتة لترجمة في قوله واسلم مكانه وعمر بن عباس ابو عثمان البصري قال ابو داود  
مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وهو من افراده وعبد الرحمن بن مهدي ابن حسان الغنزي البصري  
مات سنة ثمان وتسعين ومائة والثاني ضد المفرد هو ابن سعيد الضبعي له في البخاري حديثان هذا  
واخر تقدم في ذكر بني اسرائيل وابو جرة بالجيم وازاء هو نصر بن عمران والحديث قدمضى  
في مناقب قريش في باب قصة زمزم فانه اخرجه هناك عن زيد بن حزم وعن ابي قتيبة عن شتي بن  
سعيد عن ابي جرة عن ابن عباس مطولا وبين الفاطهما بعض زيادة وتقصان ومضى الكلام فيه  
هناك ولتكم فيه هنا ايضا زيادة لبيان قوله لآخيه هو انيس قوله الى هذا الوادي اي وادي مكة الذي به  
المسجد قوله فاعلم من الاعلام الى اي لاجل قوله علم هذا منصوب بقوله اعلم قوله فانطلق  
الاخ وفي رواية البكشي مني فانطلق الاخر حتى انيس قوله حتى قدمه اي حتى قدم الوادي اي وادي مكة  
وفي رواية ابن مهدي فانطلق الاخر حتى قدم مكة قوله وكلاما بالنصب عطوف على الضمير المنصوب  
في روايته فان قلت الكلام لا يرى قلت فيه وجهان الاحتمار والجاز من قيل قوله اعلمته ثناء  
وماه باردا اما الاحتمار فهو سقيه ماه واما الجاز فهو ان علفته بمعنى اعطيته واما ههنا فالاحتمار  
هو ان يقدر وصحته يقول كلاما واما الجاز فهو ان يضمن الروية معنى الاخذ عنه فالتقدير واخذت  
عنه كلاما ماهو بالشعر قوله وكرمان يسأل عنه لانه عرف ان قومه يؤذون من يقصدوا يؤذونه  
بسبب قصد من يقصدوا لكرامتهم في ظهور امره لا يدلون من يسأل عنه عليه او يمنعونه من

الاجتماع اوتضدونه حتى يرجع منه فراء على هو ابن ابي طالب كرم الله وجهه وهذا يدل على ان قصة ابي ذر وقت بدميعة باكثر من ستين بحيث تنهاى لعل ان يستقل بمطابقة الغريب ويصفيه فان الاصح في سن على حين البعث كان عشر سنين وقيل اقل من ذلك قوله فرفاهه غريب وفي رواية ابي قتية قال كان الرجل غريب قلت ثم قوله اما للرجل اى اما ان يقال تاله بمعنى ان له وروى اما ان بعد الهمة واتى بفتح الهمة والقصر وقص التون وكلها بمعنى قوله ان يعلم منزله اى مقصده قوله يوم الثالث بالاضافة كما في مسجد الجامع فان التقدير فيه مسجد الوقت الجامع فالجامع صفة الوقت لا المسجد وكذلك التقدير في يوم الثالث قوله فاده على على مثل ذلك وفي رواية فعل على مثل ذلك وفي رواية الكشميني فاده على ذلك قوله لترشدني كذا في رواية الاكثر بنونين وفي رواية الكشميني لترشدني بنون واحدة واللام فيه فلناكد قوله فاخبره كذا هو في رواية الكشميني وفي رواية فاخبره به التلحم قبل الضمير وفيه التناثت قوله كاتى اريق الله وفي رواية ابي قتية كاتى اصلى على وعلى يعمل على انه قالها جميعا قوله يفتوه اى يبعثه قوله ودخل معه اى دخل ابو ذر مع على رضى الله تعالى عنه فسمع من قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث عبدالله بن الصامت ان ابا ذر لقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابكر في الطواف بالليل والجمع بين الروايتين بانه قتيه اولاه على ثم لقيه في الطواف مع ابي بكر او بالعكس قوله ارجع الى قومك فخيرهم حتى ياتيكم اخرى وفي رواية ابي قتية اكنتم هذا الامر وارجع الى قومك فاذا يفلت ظهرونا فاقبل قوله لاسرخن بها اى بكلمة التوحيد اراد انه رفع صوته جهارا بين المشركين وضبط في بعض النسخ لاصرحن بلقاء الهمة من التصريح قوله بين ظهر انهم اى في جميعهم قال ابن فارس يقال هو نازل بين ظهر انهم واطهرهم ولاقل بين ظهر انهم بكسر التون قلت معناه لاصرحن بها على سبيل الاستظهار وزدت التون المتوحدة والالف تأكيذا وقدم الكلام فيه غير مرة قوله حتى اضبطوه اى ارموه على الارض قوله فاقته اى خلصه منهم اى من المشركين ﴿ ص • باب • اسلام سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه ش ﴾ اى هذا باب في بيان اسلام سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وتقدمت بقية نسبه وهو ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ﴿ ص • حديثا قتيه بن سعيد حدثنا سفيان عن اسمعيل عن قيس قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول والله لقد رايتني وان عمر لوقتى على الاسلام قبل ان يسلم عمر لو ان احدا ارفض لذى صنعتن بمكان لكان محقوا ان يرفض ش ﴾ مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله على الاسلام ونصف وسفيان هو الثوري واسمعيلى هو ابن ابي خالد وقس هو ابن ابي حازم وقد مر ذكرهم عن قريب والحديث اخرجه البخارى ايضا في اسلام عمر عن محمد بن المنقر وفي الاكرام عن سعيد بن سليمان عن عباد بن العوام قوله لقد رايتني بضم التاء المثناة من فوق والتقدير لقد رايت نفسي والحال ان عمر لوقتى على الاسلام وقال الكرماني ان كان يرتضى على الثبات على الاسلام ويشيدني ويثبتني عليه وقال صاحب التوضيح اى ضيق عليه واهانه قلت الصواب تفسير صاحب التوضيح الا ترى ان البخارى اعاد هذا الحديث في الاكرام في باب من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ويقوى هذا ايضا قوله في الحديث قبل ان يسلم عمر رضى الله تعالى عنه لانه قبل ان يسلم كيف كان بوقته على الثبات على الاسلام والكرماني لو اطالع على هذا الحديث في الاكرام لمسافره بالذى ذكرناه عنه قوله لو ان احدا هو الجليل المعروف بالدينية قوله يارضى

اى زال عن مكانه لذي صنعتهم اى لاجل الذى صنعتهم بمثمان بن عصفان من الامور المتكررة  
 التى اعظمها القتل قوله لكان جواب لو اى لكان حقيقا بالارضاى قال الخطابى وان رواه  
 راوا نقض بالقاف فان معناه تقطع وتكسر **ص** باب **اسلام** عمر بن الخطاب  
 رضى الله تعالى عنه **ش** اى هذا باب فى بيان اسلام عمر بن الخطاب وقد ذكرنا نسبه  
 فى مناقبه **ص** حديثى محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي  
 حازم عن عبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال مازلنا امة منذ اسلام عمر **ش** مطابقتها  
 لترجمة فى قوله منذ اسلام عمر رضى الله تعالى عنه وسفيان هو الثوري واخرجه ابى عن محمد بن مثنى  
 عن يحيى القطان عن اسمعيل بن ابي خالد **ص** حديثا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال  
 حدثنى عمر بن محمد قال واخبرنى جدى زيد بن عبدالله بن عمر عن ابيه قال بلغنا هو فى الدار خائفا  
 انجاه العاص بن وائل السهمى ابو عمر وعليه حلة حبرة وقبض مكفوف بحبر وهو من بنى ستم  
 وهم حلفاؤنا فى الجاهلية فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سبقتونى ان اسلمت قال لاسيلى البك بعد  
 ان قالها امئت فخرج العاص فلقى الناس فسال بهم الوادى فقال ابن تردون فقالوا نريد  
 هذا ابن الخطاب الذى صبا قال لاسيلى اليه فكر الناس **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله  
 هذا ابن الخطاب الذى صبا وكانوا يقولون صبا لمن اسلم ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفى الكوفى  
 وسكن مصر وابن وهب هو عبدالله بن وهب المصرى وعمر بن محمد ابن زيد بن عبدالله بن عمر بن  
 الخطاب مدنى تزل عسقلان اخو عاصم وزيد وواقد وابى بكر وعمر هذا يروى عن جده عبدالله بن  
 عمر فان قلت كيف قال واخبرنى بالواو وروى فاخبرنى بالفاء قلت للاشعار بانه اخبره ايضا بغير  
 هذا الحديث كانه قال قال كذا واخبرنى كذا وجده زيد يروى عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب  
 والحديث من افراده قوله بلغنا هو اى عمر بن الخطاب قوله خائفا حال من الضمير قوله اخذاه  
 جواب بلغنا قوله العاص بن وائل مرفوع لانه فاعل جاء والضمير المنصوب فيه يرجع الى ما يرجع  
 اليه قوله هو فى الدار اى عمر بن الخطاب كما ذكرنا والعاص بضم الصاد واصله العوص ويحوز  
 بكسر الصاد لان اصله العاصى نحو القاضى ولكن اليه خفت فيه وهو ابن وائل بالهمزة بعد  
 الالف السهمى يفتح السين وسكون الهاء والد هو بن العاص وهو جاهلى ادرك الاسلام ولم يسلم  
 وهو ابن هاشم بن سعيد بن ستم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب قوله ابو عمر وكنية  
 العاص المذكور وهو عمرو بن العاص الصحابى قوله عليه حلة حبرة جلة اسمية وقعت حالا  
 بغير واو والحبرة بكسر الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة وهى برد مخطط بالوشى ويروى جبر بغير  
 هاء وهو جمع حبرة قوله مكفوف بحبر من كفت الثوب اذا خططته قوله حلفاؤنا جمع  
 حليف من الحلف وهو المعاقدة والمساعدة على التعاضد والتساعد والاتفاق قوله سبقتونى يروى  
 سبقتونى قوله ان اسلمت بفتح الهمزة اى لان اسلمت اى لاجل اسلامى وكلمة ان مصدرية  
 قوله ابنت ابنت الهمزة وكسر الميم وسكون النون وضم التاء المشددة من فوق من الامان اى زال  
 خوفى لان العاص كان مطاعا فى قومه ووقع فى رواية الاصلى ببد الهمزة وهو خطأ فانه كان قد اسلم  
 قبل ذلك وذكر عياض ان فى رواية الجيدى بالقصر ايضا لكنه يفتح التاء وهو ايضا خطأ لانه  
 يصير من كلام العاص بن وائل وليس كذلك بل هو من كلام عمر رضى الله تعالى عنه يريد انه

لما قال له العاص بن وائل تلك المقالة قوله قد سال بهم الوادي اى وادى مكة بالناس قوله فقال اى العاص  
قوله هذا ابن الخطاب يعنى عمر بن الخطاب قوله الذى صبا اى مال من دين ابيه وخرج قوله  
فكر اى رجع **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا سفيان قال عمرو بن دينار سمعته يقول  
قال عبدالله بن عمر لما سلم عمر رضى الله تعالى عنه اجمع الناس عند داره وقالوا صبا عمر وانا غلام  
فوق ظهر بيتي فبادر رجل عليه قباء من ديباج فقال صبا عمر فاذا قاله جاز قال فرأيت الناس  
تصدعوا عنه قلت من هذا الرجل قالوا العاص بن وائل **ش** **ص** مطابقتها لترجمة في قوله لما سلم  
عمر وعلى بن عبدالله المعروف بابن الدبني وسفيان هو ابن عينة قوله سمعته يقول اى سمعت عمرو بن  
دينار يقول قال عبدالله بن عمر والقاتل بهذا هو سفيان قوله صبا عمر اى خرج من دينه الى دين  
آخر قوله وانا غلام القاتل هو عبدالله وقسره في رواية اخرى انه كان ابن خمس سنين واذا  
كان كذلك خرج منه ان اسلام عمر بعد البعث بست سنين اوسع لان ابن عمر كان يوم احد ابن  
اربع عشرة سنة وذلك بعد البعث بست عشرة سنة فيكون مولده بعد البعث بستين قوله فوق  
ظهر بيتي قال الداودي هو غلط والمعفوظ على ظهر بيتنا ورد عليه ابن التين بانه اراد انه الان  
بينهم وكان قبل ذلك لايه وقال بعضهم ولا يفتى عدم الاحتياج الى هذا التأويل وانما نسب ابن عمر  
اليه الى نفسه مجازا او مراده المكان الذى كان يأوى فيه سواء كان ملكه ام لا قلت الصواب  
مع الداودي ولا وجه لرد عليه لانه لا يفتى ان ابن عمر كان عمره اذا ذاك خمس سنين وهو  
لا يفارق بيت ابيه ولا وجه لقوله بيتي باضافته الى نفسه ولا يحتاج الى دعوى المجاز من غير  
ضرورة ولا نكتة داعية اليه ولا وجه ايضا ان يقال مراد ابن عمر المكان الذى يأوى فيه لانه  
لم يكن يأوى الا في بيت ابيه عادة خصوصا وهو ابن خمس سنين قوله فبادر رجل وهو العاص  
ابن وائل على ما يوضحه في آخر الحديث قوله فاذا قاله اى فلا بأس عليه ولا اعتراض عليه والحال ان الله  
جار بالجميع وتخفيف الراء والجار هو الذى اجرته من ان يظلم ظالم قوله تصدعوا عنه اى تفرقوا  
قلت من هذا القاتل هو عبدالله يسأل الناس من هذا الرجل الذى عليه قباء من ديباج وتفرق  
الناس بسببه قوله قالوا العاص بن وائل اى قالوا هو العاص بن وائل وروى قلت يا ابي  
من هذا جزاء الله خيرا قال العاص بن وائل لاجزاء الله خيرا **ص** حدثنا يحيى  
ابن سليمان قال حدثني ابن وهب حدثني عمران سلما حدثني عن عبدالله بن عمر قال ما سمعت عمر  
لشيء قط يقول اى لانيه كذا الا كان كما يقن فينا عمر جالس اذ مر به رجل جيل فقال لقد اخطأ غني  
او ان هذا على دينه في الجاهلية او لقد كان كاهنهم على الرجل فدعى به فقال له ذلك قال ما رأيت كاليوم  
استقبل به رجل مسلم قال فاني اعزم عليك الا ما اخبرتني قال صككت كاهنهم قال فما احبب  
ما جئت بك به جيتك قال فينا ما نرى في السوق جاتني انصرف فيها الفزع قالت ما اترجلن وابلاسها  
و يأسها من بعد انكاسها ولحقها بالقلاص واحلاسها قال عمر رضى الله تعالى عنه صدق  
فيها فاعند الهنم اذ جاء رجل يحمل فذبحه فصرخ به صارخا لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه  
يقول يا جليح امر تصيح رجل فصيح يقول لاله الا الله فوثب القوم قلت لا ابرح حتى اعلم  
ما وراء هذا ثم نادى يا جليح امر تصيح رجل فصيح يقول لاله الا الله فثبثت فانشينا ان قيل هذا  
نبي **ش** **ص** وجد ذكر هذا الحديث في هذا الباب ما قبل ان قصة التي في هذا الحديث هي

التي كانت سببا لاسلام عمر رضي الله تعالى عنه ويحيى شيخ البضاري وابن وهب قدم ذكرهما  
 من قريب وعمر- وابن محمد بن زيد بن عبد الله بن مهران نخطاب وقال الكلاباذي اي هو عمرو بالواو  
 ابن الحارث قبل هو درهم وهو من امراده قوله لشيء اي عن شيء واللام قد تأتي بمعنى  
 عن كقوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) قلت لاحاجة الى العدول عن معناها الذي هو  
 لتعليل اي لاجل شيء قوله الا كان كما يظن لانه كان من المحدثين وقد تقدم في مناقبه انه كان  
 محدثا يفتح الدال وقد ذكرنا ان معنى المحدثين الملهمون والملمه هو الذي يلقي في نفسه الشيء فيضربه  
 حدسا وفراسة مثلا عمر قد ذكرنا غير مرة ان اصله بين فريدت فيه ما يضاف الى جلة اسمية وهي  
 قوله عمر جالس وقوله اذمره جواب مثلا قوله رجل جليل وهو سواد يفتح السين المهملة  
 وتخفيف الواو ابن قارب بالثاقف والراء المكسورة وفي آخره يا موحدة الدوسي كذا قال الكلبي  
 وقال ابن ابي خيثمة سواد بن قارب الدوسي من بني دوس قال ابو حاتم له صحيفة وقال عمر كان  
 يتكهن في الجاهلية وكان شاعرا ثم اسلم وداعبه عمر بن الخطاب يوما وقال ما فعلت كهانتك يا سواد  
 فضضب وقال ما كنسا عليه نحن وانت يا عمر من جاهليتنا وكفرنا شر من الكهانة فالثاقف  
 تعبرني بشيء ثبت منه وارجو ان الله العفو عنه قوله لقد اخطأ شيء اي في كونه في الجاهلية بان صار  
 مسلما قوله اوبسكون الواو اي او ان هذا سواد بن قارب مستقر على دينه في الجاهلية يعني على  
 عبادة ما كانوا يعبدون قوله لقد كان كاهنهم اي تاهن قومه قوله على تشديد الياء قوله الرجل  
 بالنصب اي احضروه الي وقرؤه مني قوله فدي به على صيغة الجهل اي دعي بالرجل وهو  
 سواد بن قارب ويروي فدي به فان صححت هذه الرواية يكون الضمير في قوله له راجعا الى عمر  
 رضي الله تعالى عنه اي دعي الرجل لاجله قوله فقال له ذلك اي قال له عمرو ذلك اشارة الى  
 ما قاله في غيبته قبل ان يحضر بين يديه من التردد بقوله او في الموضعين وفي رواية محمد بن كعب فقال  
 فانت على ما كنت عليه من كهانتك فضضب سواد واقتصر عمر هنا على اخف الامرين وهما الكهانة  
 والشرك تطلقا به قوله ما رأيت كاليوم اي ما رأيت يوما مثل هذا اليوم حيث استقبل به اي  
 فيه رجل مسلما وارتفاع رجل بقوله استقبل الذي هو على صيغة البناء الفاعل وقال الكرماني استقبل على  
 صيغة الجهل فعلى هذا قوله الرجل مرفوع ايضا لان الفعل مستداليه والياء في به بمعنى في ايضا والضمير  
 يرجع الى اليوم وفي رواية النخعي وفي ذكر رجلا مسلما بالنصب وقال الكرماني رجلا منصوبا لانه مفعول  
 رأيت وفي القلب من هذا دغدغة على ما لا يخفى ان كان مراده رأيت المصرح به في الحديث فان قدر  
 لفظ رأيت آخر يكون موجها تقديره حيثئذ ما رأيت يوما مثل هذا اليوم رأيت استقبل به اي  
 بالكلام المذكور رجلا مسلما قوله استقبل به جلة معترضة بين الفاعل والمفعول وحاصل  
 المعنى ما رأيت كاليوم رأيت فيه رجلا استقبل به اي في اليوم ورايته التبراح فيه عاجز بن فهم  
 من لم تعرض الى شيء ما كان له ما اطلع على المتن ومنهم من تصرف فيه بالتعسف قوله فاني احرم اني قال  
 سواد بن قارب كنت كاهن القوم والكاهن هو الذي يتعاطى الاخبار الغيبة ويخبر بها وكان في العرب  
 في الجاهلية كاهن كثيرة واكثرهم كان يعتمد على تاييده من الجن واما الذي كان يدعي معرفة ذلك بمقامات  
 اسباب يتبدل بها على واقعا من كلامهم من يسأله فهو الذي يسمى هرما قوله فاعجب كلما استفتاه  
 واعجب بالرفع اي اي شيء اعجب قوله ما جاءت به كلمة ما يجوز ان تكون موصولة بدلا من كلمة

ما في هذا العجب ويحوز ان يكون مصدريه والتقدير اى شئ اعجب من بحى جيبه بالاحزاب  
تأنيث الجنى وانه تحقيرا له وقيل يحتمل ان يكون قد حرف ان تابع سواد من الجن انى اوهو  
يقال تابع الذكر انى وتابع الانثى الذكر قوله جاني اى الجنية قوله التزع يتبع القواواى  
الحنوف وفي رواية محمد بن كعب ان ذلك كان وهو بين النائم واليقظان فقات اى الجنية قوله المتر  
الجن الى آخره من الرجز والجن منصوب بقوله المتر قوله وابلاسها بالنصب عطفا على ما قبله  
وابلاس بكسر الهزة وسكون الباء الموحدة وقال ابن الاثير الابلاس الحيرة فومنه الحديث المتر  
الجن وابلاسها اى تحيرها وقال الكرماني ابلاسها اى انكسارها وقال غيره اى صبر ورثها مثل  
ابليس حاربا برا قوله ويأسها بالنصب ايضا عطفا على ما قبله واليأس بياء آخر الحرف ضد  
الرجاء قوله من بعد انكسارها بكسر الهزة وسكون التونى من بعد انكسارها والانتكاس الانقلاب  
على الرأس ويروى من بعد انساها بفتح الهزة قال ابن الاثير هكذا جاء في رواية اى متعبداها  
وقال ابن فارس الانساك جمع نساك وهو المكان الذى يألفه ارادائها يست من السمع بدران كانت  
الفقه وروى الدلودى من بعد ايناسها وقال يعنى كانت تأنس الى ما سمع قوله ولحقها بالنصب  
عطفا على ابلاسها ويحوز بالجاء عطفا على انكسارها قوله بالقلاص بكسر القاف وهو جمع قلوص  
وهى الناقة الشابة وقال الكرماني وارى بالقلاص اهل القلاص وهم العرب على طريق الكناية  
وقال غيره اراد تفرقه ونفاره كراهية الاسلام قوله واحلاسها بفتح الهزة جمع جلس بكسر  
الحاء المعجمة وسكون اللام وهو كساء رقيق وضع تحت البردة رواية لظهر الدواب وفي رواية  
ابن الجنى وارده ثلاث مرات قال البيهقي في دلائل النبوة من حديث ابى اسحق عن البراء بن عازب  
كان له اى لسواد بن قارب رأى من الجن قال بينا انا ثم اذجاني فقال لم فافهم واعقل ان كنت  
تفعل قد بعث رسول من لوقى بن غالب ثم انشأ يقول • عجبت للجن واجناسها • وشدها العيس  
باحلاسها • تهوى الى مكة تبغى الهدى • ما مؤمنوها مثل ارجاسها • فانهض الى الصفوة من هاشم  
• واسم بيبك الى راسها • قال ثم نبهني وقال يا سواد ان الله بعث نبياً فانهض اليه تسعد وترشد  
فلما كان في الليلة الثانية اتاني شبيهني ثم قال • عجبت للجن وتطلباها وشدها العيس باقتابها • تهوى الى  
مكة تبغى الهدى • ليس قدامها كاذباها • فانهض الى الصفوة من هاشم • واسم بيبك الى ناها  
• فلما كان في الليلة الثالثة اتاني فتبني فقال • عجبت للجن وبجارها • وشدها العيس باكوها  
• تهوى الى مكة تبغى الهدى • ليس ذو الامر كاخيارها • فانهض الى الصفوة من هاشم •  
ما مؤمنوها الجن ككفارها • قال فوقع في قلبي الاسلام واثبت المدينة فلما رأى رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال مرحبا بك يا سواد بن قارب قد علمنا ما جابك قال قد قلت شراً فاسمع مني فقلت اتاني  
رؤي بعدليل • وهجده فلم أقميا قد بليت بكاذب • ثلاث ليال قوله كل ليلة ماتك نبي من لوقى بن غالب  
فتنمر عن حاق الازار ووسط • في الذلب الوجناء عند السباب • فاشهد ان الله لارب غيره • وانك  
ما مؤمن على كل غائب • وانك ادنى المرسلين شفاعته • الى الله يا ابن الاكرمين الاطايه • فربنا بما يريك يا خير  
مرسل • وان كان فيما جاء شيب الذوائب • فكنت لي شفيها يوم لا ذو شفاعة • سواك • فغن من سواد بن  
قارب • قال فضحك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بدت نواجذه قوله الى ارجاسها جمع  
رجس وهو الخبث و اراد بها المشركين واسم من سمايهمو اى اهل وانظر بيبك قوله وتطلباها

التاء فيه زائدة هو من المصادر الشاذة والعيس بكسر العين وسكون الياء آخر الحروف  
 وفي آخره سين مهملة جمع عيساء قال ابن الاثير العيس الابل البيض مع شقيرتيرة واحدها عيس وعيسا  
 والاقاب جمع قتب يفتحن وهو ليميل كالاف لغيره قوله ليس قدامها من قوادم الطير وهي  
 مقادير ريشه وهي عشرة في كل جناح الواحدة قادمة وهي القداهي ايضا ويقال القداهي تكون  
 واحدة وتكون جمعا والاذاب جمع ذنب قوله الى نايها التاب بالنون وبالياء الموحدة ومعناها  
 سيد القوم وقال الجوهري تاب القوم سيدهم والتاب المسنة من الابل التوق قوله وتجارها  
 التاء فيه زائدة واصله من جار اذا تضرع وهو من المصادر الشاذة والاكوار جمع كوز بالضم وهو  
 جل الناقة باداته وهو كالسرج وآله لفرس وقال ابن الاثير وكثير من الناس يفتح الكاف وهو  
 خطأ قوله ربي بفتح الراء وتشديد الياء وهو التابع من الجن وقال ابن الاثير ربي وزن كى وهو  
 فعل او فاعول معى به لانه يترأى يتوعد او هو من الراى من قولهم فلان رأى قومه اذا كان صاحب  
 رأيهم وقد تكسر راءه لاتباعها ما بعدها قوله فما قد بليت بالياء الموحدة اى فمما قد جريت قوله  
 الذعلب بكسر الهمزة وسكون العين المهملة وكسر اللام وفي آخره باؤه موحدة وهي النساة  
 السريعة والوجنا بفتح الواو وسكون الجيم وبالنون الممدودة والهمزة في آخره وهي الفليضة  
 الصلبة وقيل العظيمة الوجنتين والسياسب يفتح السين المهملة وقمع الباء الموحدة وكسر  
 السين الثانية وفي آخره باء اخرى وهو جمع سبب وهي القفر والمغازة قوله ادنى المرسلين اى  
 اقربهم واولاهم قوله فثنا ان عند آلهم اى اصنامهم قوله يجعل هو والد البقرة قوله يا جليل يفتح الجيم  
 وكسر اللام وبالهاء المهملة معناه الوافح الكاشف بالعداوة قوله يفتح النون وكسر الجيم من الجراح  
 وهو الظفر بالخواصج قوله رجل فصيح من الفصاحة وفي رواية الكتبخيني رجل يصيح بالياء  
 آخر الحروف من الصباغة وقع في رواية فصيح رجل يصيح قوله لا اله الا الله هذا في رواية الكتبخيني  
 وفي رواية غيره لا اله الا انت وفي رواية مثل الاول قوله نشينا بفتح النون وكسر الشين المججمة  
 وسكون الباء الموحدة اى ما كنتا وتعلقنا بشئ اذ ظهر القول بين الناس بخروج النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم **ص** حدثني محمد بن المتنى حدثنا يحيى حدثنا اسماعيل حدثنا قيس سمعت سعيد  
 ابن زيد يقول لقوم لورائتي موثق عمر رضى الله تعالى عنه على الاسلام انا واخوته وما سلم ولو  
 ان احدا اتقى لما صنعتهم يمتحان لكان محقوقا ان يفض شئ هذا الحديث قدمضى من  
 قريب في اسلام سعيد بن زيد فانه اخرجه هناك عن قتيبة بن سعيد عن سفيان عن اسمعيل وهذا  
 اخرجه عن محمد بن المتنى عن يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم  
 اوفيه هناك الاقتصار على ذكر عمر وهننا لورائتي موثق عمر على الاسلام انا واخوته قوله موثق  
 مضاف الى المقول قوله واخوته بالنصب اى اخوت عمر وهي طائفة بنت الخطاطب زوجة سعيد بن  
 زيد وكانا اسما قبل عمر رضى الله تعالى عنه وقال ابن عبد البر طائفة هذه اسلمت قديما قبل قيل  
 زوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلبة وقيل مع زوجها وقصتها ذكرها ابن سعيد قال باسناده عن  
 انس بن مالك قال خرج عمر رضى الله تعالى عنه متقلدا سيف فلقه رجل من بني زهرة فقال ابن  
 سعد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمدا قال وكيف تأمن من بني هاشم وبني زهرة اذا قتلت محمدا وقال له  
 عمر ما لاراك الا قد ضبأت وتركت دينك الذي كنت عليه فقال الا ادلك على ما هو اعجب من ذلك قال



وما هو قال اختك وختك قد صبأ وتركا دينك الذي انت عليه فحسب امرأى يلوم نفسه على ما فات حتى دخل على اخته فاطمة وزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل من العشرة وعندهما خباب بن الارت رجل من المهاجرين يقرئهم القرآن فقال ما هذه الهيئة التي اسمعها عنكم وكانوا يقولون ( طه ) فقال ما هذا حدثنا تحدثناه بينما فقال لعلمكم ما قد صوبتم فقال له سعيد يا عمر ارايت اذا كان الحق في غير دينك الذي انت عليه فوثب عمر عليه فوطأ وطأ شديد الفجاءت اخته فدفعته عنه فقصها برجله او يده فمعدى وجها فقالت وهى غضبي ان كان الحق في غير دينك يا عمر تشهدان لا اله الا الله فلما آيس عمر قال اعطوني هذا الكتاب الذي عندكم لاقراءه وكان عمر يقرأ الكتب فقالت له اخته انك رجس ولا يمسه الا المطهرون فقم واغتسل وتوضأ فقام وتوضأ واخذ الكتاب فقرأ ( طه ما تزل لنا عليك القرآن لتشقى ) حتى انتهى الى قوله ( انى انا الله لا اله الا انا فاعبدنى واتم الصلوة لذكرى ) فقال عمر دلوني على محمد فاسمع خباب قوله خرج من البيت او من تحت السرير وقال له ابشر يا عمر فاني ارجو ان تكون دعوته رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة الخميس اللهم ابد الاسلام او امر الاسلام بمر بن الخطاب او بمر بن هشام يعنى اجهل قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم في داره التي عند الصفا فانطلق عمر اليها وعلى الباب حجرة وطلحة وناس من الصحابة رضى الله عنهم فغاف القوم منه فلما رأى حجرة وجل القوم منه قال ان برد الله به خيرا يسلموا لاقتله علينا حين قال ورسول الله صلى الله عليه وسلم داخل الدار يوحى اليه فخرج رسول الله واخذ بمجامع ثوبه وحامل سيفه وقال ما انت بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك من الخزى والتكال ما تزل بالوليد بن المغيرة اللهم هذا عمر بن الخطاب فاجر الدين به فقال عمر رضى الله عنه اشهد ان لا اله الا الله والى رسول الله وقال اخرج يا رسول الله قوله وما سلم اى والحال ان امر اذذاك لم يكن اسلم قوله انقض بنون وقاف وضاد معجمة وفي رواية الكشي ينفى بفا بدل القاف في الموضعين وفي رواية ابن نعم بالراء والفاء ومعانيها متقاربة والانتقاض الازالة والفرق بالقاف والفاء ايضا قال الله تعالى ( لا تنقضوا من حوكت ) اى لتفرقوا وقال ابن فارس انقض الخاطو وقع ومنه ( يريد ان ينقض فاقه ) اى ينكسر وينهدم قوله لكان محقوقاى واجبا حقا يقال حق عليك ان تفعل كذا ومحقوق ان تفعل ذلك قوله ان ينقض كذا ان مصدرية اى الانتقاض ﴿ ص ﴾

باب ٥ انشقاق الهرم شى ﴿ اى هذا باب في بيان انشقاق الهرم في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معجزة له وهى من امهات معجزات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وآياته النبوة التي اخصت به اذا كانت معجزات سائر الانبياء لم تجاوز هن الارضيات الى السماويات وقد نطق القرآن به قال تعالى ( اقتربت الساعة وانشقق الهرم ) ولقد زعم بعض الفلاسفة بزعم القاسد ان الفلكيات لا تقبل الخرق والالتيام ونحن نقول الهرم مخلوق من مخلوقات الله تعالى يفعل فيه ما يشاء كما يشيئ ويكوره في آخر امره ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن عبد الوهاب حدثنا يثرب بن الفضل حدثنا سعيد بن بابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك رضى الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يريم آية فاراهم الهرم شقين حتى راوا حرامه بينهما شى ﴿ مطابقتها لقرجزة ظاهرة وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان السالم يدرك هذا وقدمضى هذا في باب سؤال المشركين ان يريم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فاراهم انشقاق الهرم واخرجه هناك من حديث شيان عن قتادة عن انس ومن حديث سعيد عن قتادة عن انس وفيه فاراهم انشقاق الهرم وهما فاراهم الهرم شقين الى آخره وشقين بكسر الشين المعجمة اى تصفين وهكذا وقع في رواية مسلم وفي

مصنف عبدالرزاق عن ممر بلفظ مرتين وكذلك أخرجه الامام احمد وصححه في مسندهما عن  
عبدالرزاق وقد اتفق البخاري ومسلم عليه من رواية شيان من قتادة بلفظ فرقتين قوله حتى  
رأوا حراء اى جبل حراء بينهما اى بين الشقيتين حراء بكسر الحاء المهملة وباء جبل على يسار السائر  
من مكة الى منى وقدمر بيانه مستقصى في بدالوحي **ص** حدثنا عبدان عن ابي حزة  
عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي ممر عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال انشق القمر ونحن  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فقال اشهدوا وذهبت فرقة نحو الجبل **ش** **ص** مطابقتها  
لترجمة ظاهرة وعبدان اسمه عبدالله وقد ذكره وابو حزة بالحاء المهملة وباء اى اسمه محمد بن  
ميون اليشكري والاعشى سليمان وابراهيم هو النخعي وابو ممر بفتح الميم عبدالله بن مغيرة بفتح  
الميم المهملة وسكون الحاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه  
وقدمضى هذا الحديث في باب سؤال المشركين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فانه  
أخرجه هناك عن صدقة بن الفضل عن ابن مينة عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابي ممر عن  
عبدالله بن مسعود وانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شقين فقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اشهدوا قوله عن الاعشى عن ابراهيم وفي رواية المرخسي والكنهية في  
آخر الباب من وجه آخر عن الاعشى حدثنا ابراهيم قوله عن ابي ممر هذا هو المفوظ ووقع في  
رواية ابن مردويه عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة ووقع في رواية ابي نعيم من شعبة عن الاعشى  
ووقع في التفسير من شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي ممر وهو المشهور قوله ونحن مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه لصال وفي رواية مسلم عن طريق علي بن سهل عن الاعشى ثلثا  
نحن مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عني اذا انطلق القمر فان قلت يعارضه قول انس ان ذلك  
كان بمكة قلت لامارضة لانه لم يصرح انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ليلئذ بمكة وابن سنان  
التصریح بذلك فمى من جيلة مكة والذي وقع في رواية الطبراني من حديث زر بن حبیش  
عن ابن مسعود قال انشق القمر بمكة فرأيت فرقتين فهو محمول على ما ذكرناه وكذا كل ما روى نحوه قوله  
اشهدوا اى اضبطوا هذا القدر بالمشاهدة قوله وذهبت فرقة نحو الجبل اى ذهبت قطعة في ناحية  
جبل حراء وضيت ناحية في مكانه وقال الكرماني والمشهوران هما التأما في الحال لا بعد الغروب ثم  
قال فاذا قلت ما التلقين بينهما ما قال رأوا حراء بينهما قلت اذا نزلت قطعة تحت حراء وبقيت قطعة  
منه فهو بينهما وكذا اذا ذهبت الفرقة عن بين حراء او شماله او الاثنان كان مرتين **ص**  
وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبدالله انشق بمكة **ش** **ص** ابو الضحى مسلم بن صبيح بضم  
الصاد المهملة وفتح الباء الموحدة الكوفي ومسروق هو ابن الاجدع وعبدالله هو ابن مسعود ظاهر  
هذا تعليق وصله ابو داود الطيالسي عن ابي حنيفة وقيل يحتمل ان يكون هذا معطوفا على قوله  
عن ابراهيم فان ابو الضحى من شيوخ الاعشى فيكون للاعشى فيه اسنادان قلت الاحتمال الناشئ  
عن غير دليل لا يعتبر به **ص** وقامه محمد بن مسلم عن ابن ابي يحيى عن مجاهد عن ابي  
ممر عن عبدالله **ش** **ص** اى تابع ابراهيم في روايته عن ابي ممر محمد بن مسلم الطائفي عن  
عبدالله بن ابي يحيى واسمه يسار ضد بين ومتابعه اياه في قوله ان ذلك كان بمكة لاني جميع سياق الحديث  
ووصل هذه المتابعة عبدالرزاق في مصنفه ورواه البيهقي من طريقه في دلائل النبوة عن ابن مينة

ومحمد بن مسلم جميعا عن ابن أبي يحيى بهذا الاسناد والفظه رأيت القهر مفتحا شقتين شقة على ابي قيس وشقة على السريد وهي ناحية خارج مكة عندها جبل فان قلت هذا يعارض حديث انس المذكور قلت يحل على التعدد وقال الزنجشيري كان الانشاق مرتين وقيل التعبير بابي قيس من تعبير بعض الرواة

ص حدثنا عثمان بن صالح حدثنا بكر بن نضر حدثني جعفر بن ربيعة عن عمر الدين مالک عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس ان ابا القاسم علي بن ابي حمزة قال قال الله صلى الله عليه وسلم ش **ص** الحديث مضى في باب سؤال المشرکين ان يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية فانه اخبر جده هناك عن خلف بن خالد القرشي حدثنا بكر بن مضر الخواصر جده هناك عن عثمان بن صالح العمري المصري عن بكر بن مضر بضم الميم وقص الضاد المججمة وباراه وهذا الحديث من مراسيل الصحابة لان ابن عباس كان حيثئذ طفلا بن ستين او ثلاث **ص** حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي عن الاعشى حدثنا ابراهيم عن ابي ممر عن عبد الله قال انشاق القهر ش **ص** مضى هذا ايضا في الباب المذكور الآن ورجاله قد ذكروا عن قريب وفيما مضى غير مرة **ص** باب هجرة الحبشة ش **ص** اي هذاباب في بيان هجرة الحبشين من مكة الى ارض الحبشة الهجرة في الاصل اسم من الخير ضد الوصل وقد هجرة هجرا وهجرا ثم غلبت على الخروج من ارض الى ارض وترك الاولى لثانية يقال منه هاجر مهاجرة وكان وقوع هجرة المسلمين من مكة الى ارض الحبشة مرتين (اولاهما) كانت في شهر رجب من سنة خمس من الميث قال الواقدي اول من هاجر منهم احد عشر رجلا واربع نسوة وانهم اتوا الى البحر ما بين ماشر وراكب فاستأجروا سفينة بنصف دينار الى الحبشة وهم عثمان ابن عفان وامراته رقية بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو حذيفة بن عتبة وامراته سلة بنت سيل والزبير بن السوام ومصعب بن عمير وعبد الرحمن بن عوف وابوسلة بن عبد الاسد وامراته ام سلمة بنت ابي امية وعثمان بن مظعون وعامر بن ربيعة العنزي وامراته ليلى بنت ابي حنيفة وابوسبرة بن ابي ذرهم وحاطب بن عمرو وسهيل بن بضاء وعبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم (والثانية) من الهجرة فكان اهلها اثنين وعثمان رجلا سوى لساقهم وابنائهم وعمار بن ياسر يشك فيه فان كان فيهم قد كانوا ثلاثة وعثمان رجلا وقد ذكرناهم في تاريخنا الكبير على ما ذكره ابن اسحق رحمه الله وجزم ابن اسحق بان ابن مسعود كان في الهجرة الثانية **ص** وقالت عائشة رضي الله تعالى عنها قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريت دار هجرةكم ذات فضل بين لابتي فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع طاعة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة ش **ص** هذا تعليق سياي موصولا مطولا في باب الهجرة الى المدينة قوله اريت بضم الهزة على صيغة المجهول قوله لابتي تسمية لابة والالابة تخفيف الباء الموحدة وهي الحرة ذات الحجابة السود التي قد البستها لكثرتها والمدينة ما بين حرتين حليتين والحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء قوله قبل المدينة بكسر القاف وقص الباء اي جهة المدينة وناحيها **ص** فيه عن ابي موسى واهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اي في هذالاباب روى عن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشجري رضي الله تعالى عنه وسياي في آخر الباب حديثه مسندا متصلا قوله واهما هي بنت عيسى الخثعمية وهي اخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لامهاروت عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت اولاً تحت جعفر بن ابي طالب وهاجرت

معه الى ارض الحبشة ثم قتل عنها يوم مودة فتزوجها ابو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فمات  
 عنها ثم تزوجها على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وحديثها سيأتى في غزوة خيبر انشاء الله  
 تعالى **ص** حدثنا عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري حدثنا  
 عروة بن الزبير ان عبدالله بن عدى بن الخيار اخبره ان المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن  
 عبد يغوث قالاه ما يملك ان تكلم خالك عثمان في اخيه الوليد بن عتبة وكان اكثر الناس فيما فعل  
 به قال عبدالله فانصببت لعثمان حين خرج الى الصلاة قتلته ان الى اليك حاجة وهي قصيدة  
 فقال ايها المرء اهو ذبا لك فانصرفت فلما قضيت الصلاة جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث  
 فحدثتهما بالذي قلت لعثمان وقال لي قالوا قد قضيت الذي كان عليك فبينا انا جالس معهما اذ جاءني  
 رسول عثمان فقال لي قد اتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال ما نصبتك التي  
 ذكرت انما قال قششهدت ثم قلت ان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم واتزل عليه  
 الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وسلم واثنت به وهاجرت المجرمين الاولين وصعبت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورأيت هديه وقد اكر الناس في شأن الوليد بن عتبة فحق  
 عليك ان تقم عليه الحد قال لي يا ابن اخي ادركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قلت  
 لا ولكن قد خلص لي من حله ما خلص الى العذراء في سترها قال قششهد عثمان قال ان الله  
 قد بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق واتزل عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله  
 واثنت بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وهاجرت المجرمين الاولين كما قلت وصعبت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف الله  
 ابا بكر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف عمر فوالله ما عصيته ولا غششته ثم استخلف اقليل لي  
 عليكم من الحق مثل الذي كان لهم على قال لي قال فاهذه الاحاديث التي تطفئ عنكم فاما ما ذكرت  
 من شأن الوليد بن عتبة فسنأخذ فيه ان شاء الله بالحق قال فجلد الوليد اربعين جلدة وامر عليا  
 ان يحلده وكان هو يحلده وقال يونس وابن اخي الزهري عن الزهري اقليل لي عليكم من الحق مثل الذي كان  
 لهم **ش** **س** مطابقته لترجمة في قوله عثمان وهاجرت المجرمين وهشام هو ابن يوسف  
 الصنعاني والحديث قد مر في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه فانه اخرجه هناك عن اجد بن شبيب  
 ابن سعيد عن ابيه عن يونس عن ابن شهاب عن عروة ومضى الكلام فيه هناك ولكن نتكلم هنا ايضا لان  
 الروايتين فهما من الزيادة والنقصان على ما لا يفي قوله في اخيه الوليد بن عتبة وكان اخا عثمان  
 لأمه وهاجر المجرمين الاولين بضم الهمزة وبالياء آخر الحروف ثمانية اولى وهو على طريق التعليل  
 بالنسبة الى هجرة الحبشة فانها كانت اول وثابة واما هجرة المدينة فلم تكن الا واحدة وقال الكرماني  
 والمجبريين الاولين اي هجرة المدينة وهجرة الحبشة وانما قال الاولين اي بالنسبة الى هجرة من هاجر  
 بعده من الصحابة قلت الصواب ما ذكرت قوله رأيت هديه بجمع الهاء وسكون الدال اي  
 طريقتها وسيرته قوله يا ابن اخي قال الكرماني يا ابن اخي فهو والصواب يا ابن اخي لانه كان  
 خاله الا ان يقال انه تكلم به على ما هو عادة العرب من قولهم يا ابن عمي ويا ابن اخي قوله قد خلص  
 بقضيتين اي قد وصل والعداء ان علم الشريعة وصل اليه كما وصل الى الحضرات قوله  
 اربعين قيل مر فاما مضى انه جلد ثمانين واجيب بان التخصيص بالعدد لا يدل على نفى الزائد وقال  
 بعض العلماء كان يضربه بسوطه طرفان فغن اعتبر الطرفين عدة ثمانين ومن اعتبر نفس السوط عدة

اربعين قوله وباعته بالياء الموحدة من المبيعة وبروى وابتاعه بالياء المثناة من فوق من المتابعة  
قوله قال يونس هو ابن زيد الايلي وابن اخي الزهري هو محمد بن عبد الله بن مسلم والزهري هو  
محمد بن مسلم وتلقى يونس وصلة البخاري في مناقب عثمان وتلقى ابن اخي الزهري وصلة  
قاسم بن ابي بصير في مصنفه ومن طريقه وصلة ابن عبد البر في تهديم التليقان والذي بعده من التفسير  
في رواية المستمل وحده **ص** حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى بن هشام قال حدثني  
ابي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ام حبيبة وام سلمة رضي الله تعالى عنهما ذكرتا كنيسة  
رايتها بالحبيشة فيها تصاوير فذكرتا لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان اولئك اذا  
كان فيهم الرجل الصالح فأتوا على قبره فمجدوا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق  
عند الله يوم القيمة **ش** **ص** مطابقة للترجمة من حيث ان كلا من ام حبيبة وام سلمة من  
المهاجرات الى الحبيشة وام حبيبة هاجرت في الهجرة الثانية مع زوجها عبد الله بن جحش فأت  
هناك ويقال انه كان تنصر وتزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده وابا ام سلمة  
قائما قد هاجرت في الهجرة الاولى مع زوجها ابي سلمة بن عبد الاسد واسمها هند وام حبيبة  
اسمها رملة بنت ابي سفين ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة بن الزبير بن العوام  
والحديث مضى في كتاب الجنائر في باب بناء المسجد على القبر فانه اخرجه هناك عن اسماعيل  
عن مالك عن هشام عن ابيه عن عائشة ومضى ايضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في البينة  
اخرجه عن محمد بن عبد بن عبد عن هشام بن عروة الخ ومر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا الحميدي  
حدثنا سفيان حدثنا اسحق بن سعيد السعدي عن ابيه عن ام خالد بنت خالد قالت قدمت من ارض  
الحبيشة وانا جورية فكسني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرجت لها اعلام فعمل  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمحرم اعلام بيده ويقول سنه سنه قال الحميدي يعني  
حسن حسن **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله قدمت من ارض الحبيشة والحميدي هو  
عبد الله بن الزبير بن عيسى وسفيان هو ابن عيينة واسحق بن سعيد ابن عمرو بن سعيد بن  
العاص وجد ابيه هو سعيد بن العاص وهو ابن عم ام خالد المذكورة وام خالد اسمها  
امة يفتح الهمزة والميم وبالسهم وخالد هذا هو ابن الزبير بن العوام وبنت خالد بن سعيد بن  
العاص والحديث مضى باتم منه واحول في الجهاد وفي باب من تكلم بالفارسية والوطانة فانه  
اخرجه هناك عن حبان بن موسى عن عبد الله بن خالد بن سعيد الخ ومضى الكلام فيه هناك  
والخبيصة بفتح الخاء المجمة وكسر الميم وهي ثوب خز او صوف معمل وقيل لا تسمى خبيصة الا  
ان تكون سوداء معلة وجهها خياض **قوله** سنه بفتح السين المهملة وتخفيف النون كلمة حبيشة  
معناها حسن كما فسره الحميدي شيخ البخاري **ص** حدثنا يحيى بن جاد حدثنا ابو عوانة  
عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نسل على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهو يصلي فردد علينا فلما رجعنا من عند النجاشي سلنا عليه فلم يرد علينا  
فقلنا يا رسول الله انا كنا نسل عليك فردد علينا قال ان في الصلوة شغلا فقلت لابراهيم كيف  
تصنع انت قال ارد في نفسي **ش** **ص** مطابقة للترجمة في قوله فلما رجعنا من عند النجاشي  
وهو بفتح النون وتخفيف الجيم وكسر الشين المجمة وتخفيف الباء وتخفيفها وهو اسم من ملك

الحبيشة ككسرى اسم من ملك الفارس وقيصر اسم من ملك الروم ويحيى بن جناد الشيباني البصري  
 روى البزارى عنه بالواسطة في آخر الحيف وأبو عوف بن يعقوب الميمى الوضاح البشكري  
 وسليمان الاعشى وإبراهيم النخعي وعلمة ابن قيس النخعي والحديث مضى في أوآخر الصلاة  
 في باب لا يرد السلام في الصلاة وأخرجه هناك عن عبد الله بن أبي شيبه عن ابن فضيل عن  
 الاعشى عن إبراهيم الخ وفيه كنت اسلم فلما رجعت سلت عليه قوله شتلا وروى لشتلا  
 بلام التأكيد **ص** حدثنا محمد بن العلاء حدثنا أبو اسامة حدثنا يزيد بن عبد الله عن أبي بردة  
 عن أبي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلعم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالتقنا سفينة إلى البشاشي  
 بالحبيشة فواقنا جعفر بن أبي طالب فالتقنا معه حتى قدمنا فواقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حين افتتح خير فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان **ش**  
 مطابقته للترجمة في قوله فالتقنا سفينة إلى البشاشي بالحبيشة وذلك من حيث ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم خلق على ذلك هجرة حيث قال لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان وأبو اسامة جاد بن اسامة  
 ويريد بضم الباء بالوحدة وسكون الباء آخر الحروف ابن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ويريد  
 بروى عن جده أبي بردة عامر أو الحارث وقيل كنيته اسمع وأبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري والحديث  
 أخرجه مقطعا في الخمس وفي القاضى وهنا وأخرجه مسلم في الفضائل عن أبي كريب وأبي عامر  
 قوله مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المخرج بفتح الميم مصدر ميم بمعنى الخروج والواو  
 فونحن باليمن فقال قوله فركبنا سفينة أى لنصل إلى مكة قوله فالتقنا سفينة إلى البشاشي  
 أراد ان الريح هاج عليهم فلما ملكوا أمرهم حتى أوصلهم إلى بلاد الحبيشة قوله فواقنا بالاء  
 وسكون القاف في الموضعين فان قلت روى أحد باسناد حسن عن ابن مسعود قال بشا النبي صلى الله  
 عليه وسلم إلى البشاشي ونحن نحموا من ثمانين رجلا فيهم عبد الله بن مسعود وجعفر بن أبي طالب  
 وعبد الله بن عرفة عثمان بن مظعون وأبو موسى الأشعري رضى الله تعالى عنهم الحديث قلت  
 المذكور هنا هو الصحيح ومع هذا فقد يمكن الجمع على تقدير صحة الخبر بان يكون أبو موسى هاجر  
 أولا إلى مكة فاسلم فبعثه النبي صلى الله عليه وسلم مع من بعث إلى الحبيشة فوجه هو إلى بلاد قومه  
 وهم مقابل الحبيشة من الجانب الشرقى فلما تحققوا استقرار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه  
 بالمدينة هاجر هو ومن اسلم من قومه فالتقم السفينة لاجل هيجان الريح إلى الحبيشة فعلى هذا معنى  
 قوله بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى أخرجوه إلى المدينة وليس المعنى بلغنا مبعثه  
 لانه بعد جردان يأخر بعد علمه بمبعثه سنين عديدة قوله حين افتتح خير كان افتتاح خير  
 في سنة سبع وعن الزهري في سنة ست وفى مسلم فواقنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين  
 افتتح خير فاسلم لنا أو قال فاصطانما وفاقتم لاحذ فاب عن قبح خبر منها شيئا الا ان شهدتموه  
 الاصاب سفيثا مع جعفر وأصحابه قسم لهم معهم قوله لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان بنى هجرة  
 من مكة إلى الحبيشة وهجرة من الحبيشة إلى المدينة وأما الذين لم يهاجروا إلى الحبيشة فليس لهم الا هجرة  
 واحدة من المدينة إلى مكة **ص** باب موت البشاشي **ش** أى هذا باب  
 في بيان موت البشاشي صاحب الحبيشة وقد مر تفسير البشاشي عن قريب فان قلت كان موت البشاشي بعد  
 الهجرة سنة سبع وقيل سنة ثمان والاول قول الأكثرين فواجه ذكره هنا قلت ذكره هنا

استطردا لكون المسلمين هاجرا **ص** حدثنا ابو الريح حدثنا ابن عتبة عن ابن جريح عن عطاء عن جابر رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح يقوم موافقا على اخيك اصحمة **ش** ▶ مطابقتها للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بموته وامرهم بالصلاة عليه وليس فيه تاريخ موته و ابو الريح هو سليمان بن داود وابن عينة مقيان وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصقوف على الجنائز ومر الكلام فيه هناك قوله اصحمة بفتح الهجمة وسكون الصاد المهملة وبالهاء المهملة وقيل بالهجمة وفتح الميم وهو اسم النجاشي ملك الحبشة آمن برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فآثبأ عنه وتفسيره بالعربية عطية **ص** حدثنا عبد الله بن جاد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد حدثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على النجاشي فصفنا وراه فكنت في الصف الثاني او الثالث **ش** ▶ مطابقتها للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على النجاشي بعد اخباره بموته وسعيد هو ابن ابي حروبة والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من صف صفين او ثلثة على الجنائز قوله فصفنا بفتح الصاد وتشديد الفاء المفتوحة والضمير المرفوع فيه يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يزيد بن هرون عن سليم بن حيان حدثنا سعيد بن ميناء عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعا **ش** ▶ مطابقتها للترجمة مثل مطابقة ما قبله و يزيد هو ابن هرون وسليم بفتح السين المهملة وكسر اللام ابن حيان من الحياة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الباء آخر الحروف وبالنون بمدودا ومقصورا والحديث مضى في الجنائز في باب التكبير على الجنائز اربعا فانه اخرجته هناك عن محمد بن سنان عن مسلم بن حيان الخ **ص** ▶ تأييده بالصمد **ش** ▶ اي تابع يزيد بن هرون عبد الصمد ابن عبد الوارث في روايته اياه عن سليم بن حيان وقد مضى في الجنائز بيان من وصله **ص** حدثنا زهير بن حرب حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي من صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعي لهم النجاشي صاحب الحيشة في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاختيكم **ش** ▶ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم يروي عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اصله مدني كان بالعراق واصلح هو ابن كيسان مؤدب ولدعمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وابن شهاب محمد بن مسلم الاثرى وابن المسيب هو سعيد بن المسيب والحديث مضى في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز في المصلى فانه اخرجته هناك عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الخ قوله نعي من نعي الميت بتمامه فعيا اذا اذا ع موته واخبر به واذا تدبه **ص** وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب ان ابا هريرة اخبرهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه وكبر اربعا **ش** ▶ اي عن صالح ابن كيسان المذكور وهو معطوف على الاسناد الاول الموصوف قوله حدثني ابو سلمة وسعيد بن المسيب هكذا هو في رواية الكشيتهى وحده وفي رواية غيره حدثني سعيد هو ابن المسيب

وذكر ابي سلمة زائد لم يتابع عليه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ تقاسم المشركين على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ اى هذا باب في بيان تقاسم المشركين اى تحالفهم على ان يمتنعوا ويقتلوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ما ذكره اصحاب السير فحمدا لله تعالى ونصره عليهم ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اراد حنيناً منزلاً غدا انشاء الله تعالى نصالى بنحيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر ﴾ مطابقته للترجمة في قوله حيث تقاسموا على الكفر وتقاسمهم على الكفر هو تقاسمهم على قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو من اعظم الكفر واشده والحديث مضى في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانه اخرجهم هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهري الخ فان قلبت لفظه هناك حين اراد قدوم مكة وهنا حين اراد حنيناً اى حين قصد غزوة حنين واخيف ما انفرد عن غلط الجبل وارتفع عن مسيل الماء وفيه مسجد اتخيف قلت لامارضة بينهما لانه يحصل على انه قال حين اراد دخول مكة في غزوة القح وفي ذلك القدوم غزا حنيناً فان قلت قد تقدم ايضا من طريق الاوزاعي عن الزهري بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد يوم النصر وهو معنى نحن نزلون غدا الحديث وهذا يدل على انه قال في حجة الوداع قلت يحصل على التصدد والله اعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قصة ابي طالب ﴾ اى هذا باب في بيان قصة ابي طالب واسمه عبد مناف واشتر بكنيته وهو شقيق والد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولذلك اوصى به عبد المطلب عند موته اليه فكفله الى ان كبر واستمر على نصرته بعد ان هبت الى ان مات قبل الهجرة وله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسون سنة الاثنته اشهر واياما ويقال مات بعد خروجه من مكة وذلك في آخر السنة العاشرة ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا عبد الملك حدثنا عبد الله بن الحارث حدثنا العباس بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه قال للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اغنيت عن عك فوالله كان يحوطك ويفضبك لك قال هو في ضحضاح من نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ﴾ مطابقته للترجمة من حيث ان فيه بعض قصة ابي طالب ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وعبد الملك هو ابن عمر وعبد الله بن الحارث ابن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب وعباس عم جده والحديث اخرجهم ايضا في الادب عن موسى بن اسمعيل واخرجه مسلم في الايمان عن محمد بن ابي بكر وعبد الله بن عمر ومحمد بن عبد الملك وعن محمد بن حاتم وعن ابي بكر بن ابي شيبة وعن محمد بن يحيى قوله ما اغنيت عن عك اى اى شئ دفتته عنه وماذا تفعت قوله يحوطك من حاطه اذا سانه وحفظه وذبح عنه وتوفر على مصالحه قوله في ضحضاح بفتح الضادين المعجنتين وسكون الحاء المهملة الاولى وهو قريب القعر وضحضاح الشراب اذا دق ويقال هو استمارة فان الضحضاح من الماء ما يبلغ الكعب ويقال ايضا لما قرب من الماء والمعنى انه خفف عنه العذاب وروى البراء من حديث جابر قيل لفتي عليه السلام هل نفعت ابا طالب قال اخرجته من النار الى ضحضاح منها قوله في الدرك بفتح الراء وسكونها وفيه التصريح بفاوت عذاب اهل النار فان قلت اعمال الكفرة هباء منثور لا فائدة فيها قلت هذا النفع من بركة رسول الله وخصائصه فان قلت روى



ابن اسحق من حديث ابن عباس ان ابا طالب لما تقارب منه الموت بعد ان عرض عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يقول لاله الا الله فاني قنطر العباس اليه وهو يصرخ شقيقه فاصفى اليه فقال يا ابن اخي والله لقد قال اخي الكلمة التي امرته ان يقولها قلت في سنده من لم يسم ولو كان صحيحا لعارضه حديث الباب لانه اصح منه فضلا عن انه لم يصح **ص** حدثني محمود حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ميمر عن ابي زهرى عن ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة دخل عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال اي عم قل لاله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يابا طالب ترغب عن مكة عبد المطلب فلم يزل يكلمه حتى قال آخر شيء كلمهم به على مكة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنده فنزلت (ما كان لبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انه اصحاب الجحيم) وتزلت انك لانهدي من احببت **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمود هو ابن خيلان ابو احمد العدوي الروزي وابن المسيب هو سعيد يروي عن ابيه المسيب بن حزن بن ابي وهب القرشي الخزومي وقيل قال الحفاظ لم يرو عن المسيب الا سعيد والمشهور من شرط البخاري انه لا يروي عن له راو واحد واجيب بانه لعنه اراد من غير الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله لما حضرته الوفاة اي قربت وقاته وظهرت علاماتها وذلك قبل النزح والفرقة قوله وعنده ابو جهل الواو فيه لصال وابو جهل هو عمرو بن هشام بن المغيرة الخزومي عدو الله فرعون هذه الامة قوله اي عم اي باي قوله كلمة منصوب لانه بدل من مقول القول الذي هو لاله الا الله قوله احاج بشديد الجحيم واصله احاجج وقد تقدم في آخر الجناز بلطف اشهدك بها عند الله قوله بها اي بهذه الكلمة قوله وعبد الله بن ابي امية هو ابن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وهو اخو ام سلمة التي تزوجها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك وقد اسلم عبد الله هذا يوم الفتح وقيل قبل الفتح واستشهد تلك السنة في غزوة حنين قوله اترغب الهمة فيه للاستغفار على سبيل الاستخار قوله فلم يزل الاي ابو جهل وعبد الله المذكور قوله بكلمته ويروي بكلمته باسقاط النون على انة قليلة قوله على مكة خبر مبتدأ محذوف اي انا على مكة عبد المطلب اي على ما كان يعتقد من غير دين الاسلام قوله ما لم انه بضم الهمة وسكون النون على صيغة المجهول اي ما لم ينه الله عنه اي عن الاستغفار المذكور دل عليه قوله لاستغفرن لك قوله فنزلت ما كان فاني الآية قيل في نزول هذه الآية في هذه القصة نظرا لتمامها في حقه وحق غيره قوله وتزلت انك لانهدي من احببت هذا ظاهره تزل في قصة ابي طالب وروى احمد بن طريق ابي حازم عن ابي هريرة في قصة ابي طالب قال فأنزل الله (انك لانهدي من احببت) وهذا كله ظاهر انه مات على غير الاسلام فان قلت ذكر السبيل انه رأى في بعض كتب السعدوي انه اسلم قلت مثل هذا لا يارض مافي الصحيح والله اعلم **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث حدثنا ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه انه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وذكر عنده عه فقال لعنه تنفع شفاعتي يوم القيامة فيصعب في مضمض من النار يبلغ كسبه يفلت منه دماغه **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه من جملة قصة ما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في هذا الحديث وابن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد البجلي وعبد الله بن خباب ينحى الحاء العجوة وتشديد

الباء الموحدة الاولى الانصاري السابعي وابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن ستان الخدري والحديث  
 أخرجه مسلم ايضا في الايمان من تتيبة عن الليث به قوله وذكر عنه علي صيغة الجوهول والواو  
 فيه للحال وقال بعضهم يؤخذ من الحديث الاول ان الذاكر هو العباس بن عبد المطلب لانه الذي  
 سأل عن ذلك قلت لا يلزم من ذلك ان يكون الذاكر هو العباس لاحتمال ان يكون الذاكر غيره قوله  
 يبلغ كعبه قال السهيلي الحكمه فيه ان ابا طالب كان طالبا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بحمله الا انه استمر ثابت القدم على دين قومه فسلط العذاب على قدميه خاصة لتشبهه اياهما على  
 دين قومه **ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا ابن ابي حازم والدروردي عن يزيد بهذا  
 وقال تفلى منه ام دماغه **ش** هذا طريق آخر عن ابراهيم بن حنيفة ابن اسحق الزبيري  
 الاسدي المدني وهو من افراد ابن ابي حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم واسمه سلمة بن دينار  
 والدروردي هو عبد العزيز بن محمد روى له البخاري مقرونا بشيخه هنا وفي موضع وروى له مسلم  
 وكلاهما يرويان عن يزيد بن الهاد المذكور في الحديث السابق قوله بهذا اي بالحديث المذكور  
 ولفظه تفلى منه ام دماغه اي اصل دماغه وقال الدروردي المراد ام رأسه واطلق على الرأس  
 الدماغ من تسمية الشيء بما يقارنه وجاء في الرقاق من حديث الثعالب بن بشير نحوه وفي آخره كما يغلى  
 الرجل بالقمقم والمرجل بكسر الميم وقص الجليم الاناء الذي يغلى فيه الماء وغيره والقمقم بضم القافين  
 وسكون الميم الاول معروف وهو الذي يسخن فيه الماء قال ابن الاثير كذا وقع كما يغلى الرجل والقمقم  
 وهذا أوضح ان صححت الرواية وقيل يحتمل ان تكون الباء بمعنى مع وقيل الققمم هو البرسكالوا  
 يغلونه على النار استجمالا لتضجهم فان ثبت هذا فلا يبقى اشكال وفيه دليل على ان الازدواج متعارف  
 وجاء في رواية اسحق اهل النار هذا من نخل ثقلين من نار يغلي منهما دماغه حتى يسيل على  
 قدميه **ص** باب حديث الاسراء **ش** اي هذا باب في بيان ما جاء في حديث  
 الاسراء من القرآن والحديث **ص** وقول الله تعالى ( سبحان الذي اسرى ببنيه ليلا من  
 المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ) **ش** وقول الله بالجهر عطف على حديث الاسراء  
 قوله سبحان علم السبع كتمان علم لرجل واصله لتزيه والمعنى اسبح الله الذي اسرى ببنيه  
 تزيه من جميع النقائص والعيوب قوله ببنيه المراد به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واطالم  
 اقبل برسوله او نبيه اشارة الى انه مع هذا الاكرام الذي اكرمه الله تعالى وهذا التعظيم الذي عظمه الله  
 به هو عيده ومخلوقه ثلاثا تغالوا فيه كما قالت النصارى في المسيح حيث قالوا انه ابن الله وكما تغالوا  
 طائفة من اليهود في عزير عليه الصلاة والسلام حيث قالوا انه ابن الله تعالى وتعلم ان يكون له ابن بل هو  
 واحد احد فرد صمد ايس باب ولا ابن قوله اسرى مأخوذ من السرى وهو سير الليل يقال اسرى وسرى  
 اذا سار ليلا وكلاهما بمعنى واحد عند الاكثرين وقال الجوهري اسرى سار ليلا وسرى سار ليلا  
 اسرى سار من اول الليل وسرى سار من آخره ومعنى اسرى به اي جعل البراق ساريا به من المسجد الحرام  
 وهو مسجد مكة الى المسجد الأقصى وهو مسجد بيت المقدس قوله ليلا ظرف الاسراء وهو  
 للتأكيد وقادته دفع توهم الجواز لان الاسراء قد يطلق على سير النهار كما ذكرناه ويقال هو اشارة  
 الى ان ذلك في بعض الليل لافي جميعه والعرب تقول اسرى فلان ليلا اذا سار بعضه وسرى ليله  
 اذا سار جميعه فان قلت ما الحكمه في اسراءه الى بيت المقدس ثم الى السعوات فهذا اسرى به من المسجد

الحرام الى السموات قلت ليجمع صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الليلة بين رؤية القبلتين اولان  
بيت المقدس كان هجرة غالب الانبياء قبله فرحل اليه ليجمع بين اشتات الفضائل اولانه محل  
الحشر وغالب ما اتفق له في تلك الليلة يناسب الاحوال الآخوية وكان الاسراء اليه قال قلت هل  
كانت ليلة الاسراء هي ليلة المعراج ايضا او هما متغايران قلت قال ابن دحية مال البخاري الى انهما  
متغايران لانه افر لكل منهما ترجمة ورد عليه بانه لادلالة في ذلك على التباين عنده بل كلامه  
في اول الصلاة ظاهر في اتحادهما لانه ترجم باب كيف فرضت الصلاة ليلة الاسراء والصلاة انما  
فرضت في المعراج فدل على اتحادهما عنده قلت فيه تأمل واختلف السلف في هذا فذهب بعضهم من ذهب الى انهما  
وقعا في ليلة واحدة في البقعة بفسده وروحه صلى الله تعالى عليه وسلم بعد البعث وهذا مذهب  
الجمهور من علماء المحدثين والفقهاء والمتكلمين ومنهم من ذهب الى ان الاسراء كان في ليلة والمعراج  
في ليلة ومنهم من ذهب الى ان ذلك كله وقع مرتين مرة في المنام توطئة وتمهيدا ومرة ثانية في البقعة  
فقالوا الاسراء في البقعة والمعراج في المنام والذين قالوا الاسراء في ليلة والمعراج في ليلة اخرى  
وانهما في البقعة قالوا في الاول رجع من بيت المقدس وفي صبيته اخبر قريشا بما وقع وفي الثاني  
اسرى به الى بيت المقدس ثم عرج به من ليلته الى السما الى آخر ما وقع ومنهم من قال وقوع المعراج  
مرارا منهم الامام ابو شامة واستندوا في ذلك الى ما أخرجه البرزق وسعيد بن منصور من طريق  
ابي عمران الجوني عن السريفة قال بينا انا جالس اذ جاء جبريل عليه السلام فذكر بين كنفى قفنا  
الى صخرة مثل وكري الطائر فتعدت في احدهما وقعد جبريل في الآخر فارقت حتى سدت  
الخافقين الحديث وفيه قبح لي باب من السماء ورأيت النور الاعظم قبل الظاهر انما وقعت  
في المدينة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب حدثني ابو سلمة  
ابن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لما كذبني  
قريش قت في الحجر فجلا لي بيت المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه **ش**  
مطابقته لترجمة من حيث انه مشتمل على بعض ما وقع في الاسراء ورجاله قد تكرر ذكرهم والحديث  
اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن احمد بن صالح واخرجه مسلم في الايمان عن قتيبة عن ليث بن  
اخراجه الترمذي والنسائي جميعا في التفسير عن قتيبة به قوله ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله كذا  
هو في رواية الزهري عن ابي سلمة وخالفه عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة فقال عن ابي هريرة  
اخرجه مسلم وهو محمول على ان ابي سلمة شيعي لان في رواية عبد الله بن الفضل زيادة ليست  
في رواية الزهري قوله لما كذبني وفي رواية الكشيحي كذبني زيادة التأييد اذ كذبني في الاسراء  
(من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى) قوله قت في الحجر بكسر الحاء وهو ما نعت ميراب الرحة  
وهو من جهة الشام قوله فجلا لي بيت المقدس اى كشف الحجب بيني وبينه حتى رأته ووقع  
في رواية عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة عند مسلم قال فسألوني عن اشياء لم اتجها فكريت كراي كراي  
مثله قط فرمده الله لي انظر اليه ما يسألوني عن شئ الا بانهم به قال بعضهم يمتثل انه جل الى ان وضع  
بحيث براه ثم اعيد قلت لا طائل في ذكره الاحتمال بل قوله فرمده الله يدل على ان الله فرضه  
ووضعه بين يديه قطعاً والدليل عليه ما روى عن ابن عباس فيمى بالمسجد وانا انظر اليه حتى وضع  
عند دار عقيل فنته وانا انظر اليه وهذا ابلغ في المهزلة ولا استعمال فيه فقد احضر عرش بليقيس

في طرفه عين وفي حديث ام هاني عند ابن سعد انهم قالوا له كم للمجد من باب قال ولم اكن عدتها  
فجعلت انظر اليه واعدها بابا وبابا وفيه عند ابن بطي ان الذي سأله عن صفة بيت المقدس هو المظم  
ابن حدى والد جبر بن مظم قوله فطلقت اخبرهم بكسر الفاء وسكون القاف وهو من افعال  
المقاربة ومضاه الاخذ في الفعل قوله عن آياته اى علاماته واوضاعه واحواله قوله وانا انظر  
اليه اى الى بيت المقدس والواو فيه لعل ﴿ص﴾ باب ﴿المعراج ش﴾ اى هذا  
باب في بيان المعراج هكذا وقع في رواية الاكثرين وفي رواية النسق قصة المعراج بكسر الميم قال  
بعضهم وحكى ضيفا قلت هذا غير صحيح وهو من عرج يخرج هروجا اذا صعد قال ابن الاثير  
المعراج بالكسر شبه السلم مفعول من العروج الصعود كانه آله له واختلف في وقت المعراج فقيل  
انه كان قبل المبعث وهو شاذ الا اذا حل على انه وقع في المنام فله وجه وقيل كان قبل الهجرة بسنة  
في ربيع الاول وهو قول الاكثرين حتى بالغ ابن حزم فقل الاجماع على ذلك وقال السدي قبل الهجرة  
بسنة وخمسة اشهر واخرجه من طريقه الطبري والبيهقي فعلى هذا كان في شوال وحكى ابن عبد البر  
انه كان في رجب وحزم به النووي وقيل ثمانية عشر شهرا حكاه ابن البراءة وقيل كان قبل  
الهجرة بسنة وثلاثة اشهر فعلى هذا يكون في ذي الحجة وبه حزم ابن فارس وقيل كان قبل الهجرة  
بثلاث سنين حكاه ابن الاثير وحكى عياض من الزهري انه كان بعد المبعث بخمس سنين وروى ابن  
ابي شيبة من حديث جابر وابن عباس رضى الله تعالى عنهم قالا ولد رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم يوم الاثنين وفيه بعث وفيه عرج به الى السماء وفيه مات ﴿ص﴾ حدثنا هبة بن  
خالد حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسرى به قال ليثنا انا في الحليم وربما قال في الحجر مضطجعا اذا تاتي  
آت فقد قال وصمته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت الجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال  
من ثغرة نحره الى شعرته وصمته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اثبت بطست من ذهب  
مملوءة ايمانا ففصل قلبي ثم حشى ثم اعيد ثم اثبت بدابة دون البغل وفوق الجمار ابيض فقال له الجارود هو  
البراق يا ابا حنزة قال انس ثم يضع خطوه عند اقصى طرفه فجعلت عليه فانطلق في جبريل  
حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل  
اليه قال ثم قيل مرحبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم  
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى  
السماء الثانية فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال  
ثم قيل مرحبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما ابنا خالة قال  
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح  
ثم صعدني الى السماء الثالثة فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل  
اليه قال ثم قيل مرحبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه  
فسلمت عليه فردم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدني حتى اتى السماء الرابعة  
فاستفتح فقبل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال ثم قيل  
مرحبا به فتم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه فسلمت عليه

فردم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح  
 قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به  
 فتم المجيء جاء فلما خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه فسئل عليه فرد ثم قال  
 مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعدي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا  
 قال جبريل قيل من معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قال مرحبا به فتم المجيء جاء فلما  
 خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسئل عليه فرد ثم قال مرحبا  
 بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما تجاوزت بكى قيل له ما بك قال ابني لان غلاما بعث بهدي  
 يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي ثم صعدي الى السماء السابعة فاستفتح جبريل  
 قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث قال نعم قال مرحبا به فتم المجيء جاء  
 فلما خلصت فاذا ابراهيم قال هذا ابوك فسلم عليه قال فسئل عليه فرد السلام  
 قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر  
 واذا ورقها مثل اذان القبله قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة انهار نهران باطنان ونهران  
 ظاهران قلت ما هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالتين والقرات  
 ثم رفعني البيت المعمور ثم اتيته بانه من خرو اياه من لبن وانه من عمل فاخذت اللبن فقال هي  
 القطرة انت عليها وانتك ثم فرضت على الصلوات خمسين صلاة كل يوم فرجعت فمرت على  
 موسى فقال بما امرت قال امرت بخمسين صلاة كل يوم قال انك لا تستطيع خمسين صلاة  
 كل يوم واني والله قد جربت الناس قبلك وراجعت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك  
 فاسأله التخفيف لانيك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني  
 عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرته بعشر صلوات فكل يوم فرجعت  
 فقال مثله فرجعت فامرته بخمس صلوات كل يوم فرجعت الى موسى فقال بما امرت قلت  
 امرت بخمس صلوات كل يوم قال انك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني قد جربت  
 الناس قبلك وراجعت بني اسرائيل اشد المعالجة فارجع الي ربك فاسأله التخفيف لانيك قال سألت  
 ربي حتى استحييت ولكن ارضى واسلم قال فلما جاوزت ناداني ناداء مضيت فريضتي وخففت  
 عن عبادي **ش** مطابقته لفرجة ظاهرة (والكلام فيه على انواع الاول) في رجاله وهم  
 خمسة (الاول) حذبة بضم الهاء وسكون الدال وبالباء الموحدة ابن خالد القيسي المصري اخو امية  
 وبشال هذاب وروى عنه مسلم ايضا مات سنة خمس او ست او سبع او ثمان وثلثين ومائتين  
 (الثاني) همام بن بشيد الميم الاولي ابن يحيى بن دينار الموذي البصري مات سنة ثلاث وستين  
 ومائة في رمضان (الثالث) قتادة بن دعامه السدوسي الاعمي البصري التابعي (الرابع) انس بن مالك  
 رضي الله تعالى عنه (الخامس) مالك بن صعصعة بفتح الصادين المهملتين وسكون العين المهمله الاولي  
 المدني الانصاري البصري (النوع الثاني) في لطائف اصنادهم (منها) ان هو لا كلام بصريون (ومنها)  
 ان فيه رواية الصحابي عن الصحابي (ومنها) ان مالك بن صعصعة ليس له في البخاري ولا في غير مسوى هذا  
 الحديث ولا يعرف الاماروي عن انس بن مالك (ومنها) ان قوله عن انس بالعيننة وقدمضي في اول

بهذا الخلق من وجه آخر عن قتادة حدثنا انس (النوع الثالث) انه روى ما يتعلق بالامراء في مواضع  
 (ومنها) في اول كتاب الصلاة من حديث ابن شهاب عن انس بن مالك عن ابي ذر (ومنها) في هذا الخلق  
 في ذكر الملائكة من حديث هدية عن همام عن قتادة عن انس ومن حديث خليفة عن يزيد  
 ابن زريع عن سعيد وهشام كلاهما عن قتادة عن انس عن مالك بن عيص (ومنها) ههنا عن هدية  
 ايضا فانظر اليه تساوت ما بين روايتي هدية من زيادة وتقصان (النوع الرابع) في ان سلسلا  
 اخرجته في الايمان عن موسى واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن بشار وعن ابن ابي عدي  
 بعضه وقال وفي الحديث قصة واخرجه النسائي في الصلاة عن يعقوب بن ابراهيم الدورقي  
 بطوله وعن اسمعيل بن مسعود وطول فيه (النوع الخامس) في معناه قوله ان نبي الله وروى  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حدثهم وروى حديثي يا افراد الضمير المنصوب قوله  
 عن ليلة اسري به على صيغة المجهول وهي صفة لليلة والضمير فيه يرجع الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهذا رواية الكشميهني بزيادة لفظة وفي رواية غيره اسرى دون للقبه  
 قوله بينا انا قد ذكرنا غير مرة ان بين ظرف زبدت فيه الالف وربما تراد فيه الميم ايضا  
 وبضاف الى جملة وهي مبتدأ وفي الحطيم خبره اى كائن او مستقر فيه والمراد بالحطيم  
 الحبر هنا على الاصح واستبعد قول من قال المراد به ما بين الزكن والقام او بين زمزم والجار  
 وسعى الحطيم لانه حطام من جداره فلم يسو بينه الكعبة وترك خارجا منه وقال النضر انما سعى  
 الحبر حطما لان البيع رفع وترك ذلك محطوما وكذلك قال الخطابي قوله وربما قال في الحبر  
 هو شك من قتادة قوله مضطجعا نصب على الحال من قوله انا وفي رواية بين التائم واليقظان  
 فان قلت في رواية شريك التي تاتي في التوحيد في آخر الحديث فلما استيقظت قلت ان كانت  
 القصة متعددة فلا اشكال والا فلعنى اقلت بما كنت فيه من شغل البال بمشاهدة الملكوت  
 فان قلت قد تقدم في اول بدء الخلق بينا انا عند البيت ووقع في رواية الزهري عن انس عن  
 ابي ذر فرج سقف بيتي وانا بمكة وفي رواية الواقدي باسنيده انه اسرى به من شعب ابي طالب  
 وفي حديث ام هانئ عند الطبراني انه بات في بيتها قالت فقدته من القيل قال ان جبريل عليه السلام اتاني قلت  
 اجمع بين هذه الاقوال انه صلى الله تعالى عليه وسلم نام في بيت ام هانئ ويتهافتد شعب ابي طالب فخرج  
 سقف بيته وضاف البيت اليه لكونه كان يسكنه فقل عنه الملك فاخرجه من البيت الى المسجد فكان به  
 مضطجعا به اثر النعاس ثم اخرجه الملك الى باب المسجد فاركبه البراق قوله اذا تاتي جواب بينا قوله  
 آت هو جبريل عليه السلام واصله آتى فاعل اعلان فاض قوله قد بالقاف وتشديد الدال اى فشق وهو  
 المستفاد من قوله قال وسمعت يقول فشق وفاعل قال قتادة والمتول عنه انس وتوضعه رواية احمد قال قتادة  
 وربما سمعت انس يقول فشق قوله هتلت الجارود القائل قتادة والجارود والجمع وضم الراء وبالذال المهمل  
 ابن سبرة بفتح السين المهمل وسكون الباء الموحدة وبأراء الهذلي التابعي صاحب انس وقد اخرج له  
 ابو داود ومن روايته عن انس حديثا غير هذا قوله من ثمره بضم التاء المثناة وسكون الفين العسبة وهي  
 ثمرة الصر التي بين الترقوتين قوله الى شرعته بكسر الشين المجمة وهو شرع العانة قوله من قصد  
 بفتح القاف وتشديد الصاد المهمل وهو رأس الصدر قوله الى شرعته وقال الكرماني وروى بدل  
 الشرة التة بضم التاء المثناة وتشديد النون وهي ما بين السرة والعانة وقد استكثر بعضهم وقوع شق

الصدر ليلة المراج وقال انما كان ذلك وهو صغير في بني سعد وديانه ثبت شق الصدر ايضا عند البعثة  
ثم رجع ايضا عند ارادة العروج الى السماء ولا انكار في ذلك لكونه من الامور الخارقة للعسادة  
لصلاحية القدرة واظهار المعجزة (ثم الحكمة في الاول) وهو في حال الطفولية لينشأ على اكل  
الاحوال من العصمة من الشيطان ولهذا قال في حديث انس عند مسلم هذا حقد الشيطان منك  
وذلك المعلقة التي اخرجها (وفي الثاني) اعني عند البعث ليلقي ما يوحى اليه بقلب قوي في اكل الاحوال  
(وفي الثالث) اعني عند العروج الى السماء ليتأهب للمناجاة **قوله** بطست بفتح الطاء وكسر هاء وصكون  
السين المهملة وبالتاء المثناة من فوق وقد تحذف وهو الاكثر وقد يؤنث باعتبار الالية وانما خص  
الطست لكونه اشهر آلات الفصل عرفنا وخص الذهب لكونه اهل اواني الحسية واصفاها ولان  
للذهب خواص ليست لتغيره وهي انه لا تأكله النار ولا يبليه الثواب ولا يلمسه الصدى وهو اقل  
الجواهر فاسب قل الوحي فان قلت استعمال الذهب حرام للرجال قلت لعل ذلك قبل الضمير وقيل  
انه مخصوص باحوال الدنيا وما رقع في تلك الالية يلحق باحكام الآخرة لان الغالب انه من احوال الغيب  
**قوله** بمؤدة صفة الطست وقد ذكرنا انه يؤنث باعتبار الالية **قوله** اعاء الصب على التميمين وزاد في بد  
الخلق وحكمة وقال النووي معناه ان الطست كان فيه شيء تحصل به زيادة في كمال الايمان وكما الحكمة  
فان قلت المثل المذكور حقيقة ام مجاز قلت يجوز ان يكون حقيقة لان تجسد المعاني جائز كما في ووزن الاهمال  
يوم القيامة وقال البضاوي لعل ذلك من باب التمثيل اذ تمثيل المعاني قد وقع كثيرا كما مثلت له الجنة والنار  
في عرض الحائط واثمته كشف المعنوي بالمحسوس **قوله** فصل قلبي وفي رواية لسم فاستخرج قلبي ففصل  
بما زمرم وفيه فضيلة له زمرم على جميع المياه فان قلت لم يفسله بما الجنة قلت لما اجتمع في زمزم  
من كون اصل ماؤها من الجنة ثم استقر في الارض فارب بذلك بقا بركة النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم في الارض ويقال لبقا بركة اسمعيل عليه السلام فانه ركض **قوله** حشي على صيغة  
المجهول والضمير فيه يرجع الى القلب **قوله** ثم اعيد اى قلبه الى حاله الاولى **قوله** ثم اتيت  
على صيغة المجهول ايضا فان قلت ما الحكمة في انه اتى بدابة فلم تطوله الارض قلت انما فعل ذلك تأنيسا له  
بالعادة في مقام خرق العادة وايضا ان الملك اذا طلب من محبه يبعث اليه مركوبا ووقع في خاطري  
من القبيض الالهى ان طى الارض يشترك فيه الاولياء بخلاف الركوب الذي يشتمل المسافات البعيدة  
برأيه اسرع من طرفة العين فانه مخصوص بالانبياء عليهم السلام **قوله** دون البغل وفوق الجمار  
الحكمة في كون هذه الدابة بهذه الصفة الاشارة الى الاسراع الشديد بدابة لا توصف بذلك في العادة  
او باعتبار ان الركوب كان في سلم وامن لا في حرب وخوف **قوله** ايضا صفة دابة والتذكير باعتبار  
انها البراق او باعتبار انها الركوب وكونه ايضا باعتبار انه اصل الانوار او باعتبار انه  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يحب البياض **قوله** فقال له اى لانس والجارود فاعل قال  
**قوله** هو البراق اى الدابة المذكورة المتصفة بالصفة المذكورة هو البراق بهمة مقدرة وقد كبر الضمير  
باعتبار لفظ البراق وانما قال الجارود هو البراق لان انسا رضى الله تعالى عنه لم يلفظ بلفظ  
البراق في رواية قتادة عنه **قوله** يا بالهجرة خطاب لانس لانه كنيته **قوله** يضع خطوه بفتح  
انها المعجمة وهو المرة وبالضم بعد ما بين القدين في المثنى **قوله** طرفه بفتح الطاء المهملة وصكون الراء  
وبالتاء وهو نظر حينه فانه يضع خطوه عند منتهى ما يرى بصره وهذا يدل على انه كان يمشي

على وجه الارض ولكن بالشي الموصوف وروى ابن سعد عن الواقدي باسائه ليس له جناحان فهذا يدل على انه يطير بين السماء والارض ويدل على وصفه بالشي ما روى عن ابن مسعود عند ابي يعلى والبراء اذا اتى على جبل ارتفعت رجلاه فاذا هبط ارتفعت بداه وعن ابن عباس رواه الثعلبي بسند ضعيف له خد كخد الانسان وهرق كالقرص وقوائم كالابل واظلاف وذنب كالبرق وكان صدره ياقوتة جراء قلت البراق بضم الباء الموحدة مشتق من البريق وهو الهمعان سمي به لتصوع لونه وشدة بريقه او هو مشتق من البرق سمي به لشدة حركته وسرعة مشيه كالبرق وقال ابن ابي حنيفة خصى البراق بذلك اشارة الى الاختصاص به لانه لم يقل ان احدا ملكه بخلاف غير جنسه من الدواب قلت هذا يدل على ان غير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم لم يركب البراق وبه قال ابن دحية ايضا ولكن رد هذا بما رواه الترمذي من رواية قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به اتي بالبراق مسرجا ملجما فاستصعب عليه فقال له جبريل عليه السلام ما جعلك على هذا فوالله ما ركبت خلق قط اكرم على الله منه قال فارفض هرقا وقال الترمذي حسن غريب وصححه ابن حبان وفي رواية النسائي وابن مردويه وكانت تسخر للانبياء عليهم السلام قبله اى كانت الدابة التي تسمى بالبراق تسخر للانبياء قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحوه في حديث ابي سعيد عند ابن اسحق وهذا يصرح بان البراق كان معدا لركوب الانبياء وجاء ان ابراهيم عليه السلام لما كان يريد زيارة هاجر و اسماعيل عليهما السلام وهما في مكة كان يركب البراق ثم الحكمية في تفرقة مختلف فيها فقال ابن بطال بنجد عهده بالانبياء وطول الفترة بين عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام وقال غيره قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين شمس به البراق لعليك يا محمد مست الصفره اليوم يعنى الذهب فاخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مامسا الاياه مر بها فقال تالان يعبدك من دون الله وشمس الا لئلك وقال ابن التين انما استصعب البراق تهاووه ا بركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد جبريل استنطاقه فذلك نجبل وارفض هرقا من ذلك وقريب من ذلك رجفة الجبل به حتى قاله اثبت قائما عليك نبي وصديق وشهيد فانها هزة الطرب لاهزة الغضب وسمع العبد الضعيف من مشايخته الثقات انه انما شمس به لبعده الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم بالركوب عليه يوم القيمة فلما وعد له ذلك فرو ذلك لانه جاء في التفسير في قوله تعالى (ولسوف يعطيك ربك فترضى) ان الله اعده في الجنة اربعين الف براق ترتع في مروج الجنة قوله فعملت عليه على صيغة المجهول اى على البراق وذكر في ثمره المصطفى كان الذي اسلك بركابه جبريل عليه السلام ورمام البراق ميكائيل عليه السلام قال قلت لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل جبريل عليه السلام قلت وقع في حديث حذيفة عند احمد قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالبراق فبرزل ظهره هو وجبريل حتى اتيا الى بيت المقدس فبسل هذا لم يستند حذيفة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيصنم انه قاله من اجتهاد ويحتمل ان يكون جبريل راقيه في السير لافي الركوب وقال ابن دحية وغيره معناه وجبريل قائما وسائقا وادليل قال وانما جزمنا بذلك لان قصصة المعراج كانت كرامة للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا مدخل لغيره فيها ورد عليه ما قاله بما روى ابن حبان



في صحيحه من حديث ابن مسعود أن جبريل عليه السلام جله على البراق رديفاه وفي رواية الحارث في مسنده أني بالبراق فركبه خلف جبريل عليه السلام فسار بهما فهذا صريح في ركوبه معه والله اعلم قوله فانطلق جبريل وفي رواية المتقدمة فانطلقت مع جبريل عليه السلام ولا مغاربة بينهما في حديث أبي ذر في أول الصلاة ثم أخذ يدي فخرج بي وظاهر هذا يدل على أن جبريل كان دليلا فيما قصده قلت كونه دليلا لا يناق ركوبه معه قوله حتى أتى السماء الدنيا ظاهره يدل على أنه استمر على البراق حتى خرج إلى السماء وتمسك من زعم أن المراح كان في ليلة غير ليلة الاسراء إلى بيت المقدس وكان في ليلة المراح على معراج وهو سلم وبذل عليه ما رواه ابن اسحق والبيهقي في الدلائل في حديث طويل وفيه فإذا أتت دابة كالبغل مضطرب الأذنين يقال له البراق وكانت الأنبياء تركبه قبلي فركبته ثم دخلت أنا وجبريل بيت المقدس فصلبت ثم أتيت بالمراح وفي رواية ابن اسحق فاصعدني صاحبي فيه حتى انتهى بي إلى باب من أبواب السماء الحديث وفي رواية كعب فوضعت له مرقاة من فضة و مرقاة من ذهب حتى خرج هو وجبريل وفي شرح المصطفى في حديث أبي سعيد أنه أتى بالمراح من جنة الفردوس وأنه منضد بالؤلؤ وعن يمينه ملائكة وعن يساره ملائكة وفي رواية ثابت عن أنس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال أتيت بالبراق فركبته حتى أتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء عليهم السلام ثم دخلت المسجد فصلبت فيه ركعتين ثم خرجت فذكر القصة قال ثم خرج في إلى السماء الدنيا فأن قلت أنكر حذيفة رواية ثابت فربطته بالحلقة فروى أحمد والترمذي من حديث حذيفة قال تحدثون أنه ربطته أخاف أن يفر منه وقد مضى له عالم الغيب والشهادة قلت قال البيهقي المتيقن مقدم على النافي لأن المتيقن له زيادة علم على من نفي فهو أولى بالقبول وروى البراء من حديث بريدة لما كان ليلة أسرى به جاهد جبريل الصخرة التي ببيت المقدس فوضع أصبعه فيها فخرقها فشد بها البراق فان قلت هل الباب الذي دخل منه جبريل والتي صلى الله تعالى عليه وسلم من أبواب سماه الدنيا اسم قلت نعم روى البيهقي حتى أتى الباب من أبواب السماء يقال له باب الحلقة وعليه ملك يقال له اسماعيل تعث به اثنا عشر ألف ملك قوله فاستفتح أي طلب فتح الباب قوله قتل من هذا أي قال قاتل من داخل الباب من هذا الذي يستفتح الباب قوله قبل جبريل أي قال قاتل من خارج الباب من كان مع جبريل والتي عليهما السلام هو جبريل عليه السلام قوله من معك يدل على أنهم أحصاؤه برفيق والالكان السؤال بلفظ أمك أحد فان قلت من أين لهم هذا الاحساس قلت قال بعضهم يحتمل أن يكون بمشاهدة لكون السماء شفافة وفيه نظر لأن الأمر لو كان كذلك لما قالوا من هذا حين استفتح جبريل عليه السلام والوجه أن يقال أن احساسهم بذلك كان بزيادة أوار ظهرت لهم دلت على أن جبريل لم يكن وحده قوله قال محمد أي قال جبريل معي محمد وفيه دليل على الاسم أولى وأوضح في التوضيح من الكنية قوله قيل وقد أرسل إليه أي هل أرسل إليه ليرجيه إلى السماء الحكمة في قولهم هذا هي الله أراد اطلاع نبيه على أنه معروف عند الملائكة على لانهم قالوا أرسل إليه فدل على أنهم كانوا يعرفون أن ذلك سيق والالكانوا يقولون من محمد مثلا قوله مرحباه أي أصاب رحبا وسعة وكفى بذلك من الانشراح واستنشط منه بعضهم جواز رد السلام بشر لفظ السلام ورد عليه بأن هذا لم يكن رد السلام لأنه كان قبل أن يفتح الباب والسلام ورد بعد ذلك قوله فقم المهيء جاء

كلهم الممدح والمخصوص بالمدح محذوف وفيه تقديم وتأخير تقديره جاء فتم المجد بحجته في خير  
وقت الى خیراته قوله فلما خلصت بنح اللام ای وصلت قوله فاذا فيها آدم كلمة اذا المفعول  
والضمير في فيها يرجع الى السماء الدنيا قوله بالابن الصالح ذكر الابن لافتقاره باوادة النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ووصفه بالصالح لان الصالح صفة تشمل خلال الخير ولذلك ذكره كل من  
الانبياء الذين لا تاهم في السموات والصالح هو الذي يقوم بما يلزمه من حقوق الله وحقوق العباد  
قوله وهما ابنا خالة اي يحي وعيسى لان ام يحي ايشاع بنت فاقودا اخت حنة ام مريم وبيان  
ذلك ان ذكرنا عليه السلام وعمران بن ماثان كانا متزوجين باختين احداهما عند ذكرنا  
وهي ايشاع بنت فاقودا والاخرى عند عمران وهي حنة بنت فاقودا ام مريم فولدت  
ايشاع يحي وولدت حنة مريم فتكون ايشاع خالة مريم وتكون حنة خالة يحي  
فيطلق عليهما ابنا خالة بهذا الاعتبار ويروي ابنا الخالة بالالف واللام وفي رواية مسلم  
مثل رواية البخاري في منازل الانبياء المذكورين فيه غيران في رواية الزهري عن انس عن ابي  
ذر انه لم يثبت اسماهم وقال فيه واربهم في السماء السادسة ووقع في رواية شريك عن انس ان  
ادريس في الثالثة وهرون في الرابعة ورواية من ضبط اولي ولا سيما مع اتفاق قتادة وثابت قتادة  
عند البخاري وثابت عند مسلم ووافقهما يزيد بن ابي ماثان عن انس الا انه خالف في ادريس  
وهرون فقال هرون في الرابعة وادريس في الخامسة ووافقهم ابو سعيد الان في روايته يوسف في الثانية  
وعيسى ويحي في الثالثة والاول اثبت فان قلت كيف رأى صلى الله تعالى عليه وسلم هؤلاء  
الانبياء عليهم السلام في السموات مع ان اجسادهم هي في قبورهم في الارض قلت ارواحهم تشكلت  
بصور اجسادهم ويقال احضرت اجسادهم للقاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تلك اليلة  
تشريفا وتكريما ويؤيده حديث عبد الرحمن بن هاشم عن انس وفيه وبعثه آدم من دونه  
من الانبياء فامهم قوله فاذا يوسف وزاد مسلم في روايته عن ثابت عن انس فاذا هو قد اعطى  
شطر الحسن وفي حديث ابي سعيد عند البيهقي وابي هريرة عند ابن ماجة والطبري فاذا اناب رجل  
احسن ما خلق الله قد فضل الناس بالحسن قال قبر ليلة البدر على سائر الكواكب فان قلت هذا  
يدل على ان يوسف كان احسن من جميع الناس قلت روى الترمذي من حديث انس ما بعث الله نبيا الا حسن  
الوجه حسن الصوت وكان نبيكم احسنهم صوتا واحسنهم وجهافضل هذا اجل ما في حديث المراج  
على غير التي صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه بعضهم على ان المراد ان يوسف اعطى شطر  
الحسن الذي اوتيته نبيتنا صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه ما فيه قوله هذا ادريس فسلم عليه فان  
قلت قال بعضهم ان ادريس في الجنة يدل عليه قوله تعالى (ورفضاه مكانا عليا) قبل المكان العلى  
هو الجنة قلت سمعت بعض مشايخي التفتة ان ادريس لما اخبر بعروج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم استأذن ربه ان يستقبله فاذن له فاستقبله ولقاه في السماء الرابعة فان قلت كيف قال ادريس  
مرحبا بالاخ الصالح والحال انه ابن امه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانه جد اعمى لنوح  
عليه السلام لان نوحا هو ابن لامك بن متوشلح بن اخنوخ وهو ادريس عليه السلام قلت قد قيل ان  
ادريس انه الياس وانه ليس بجد لنوح عليه السلام وقبل ليس فيه ما يمنع ان يكون ادريس ابا للنبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وانما قاله بالاخ الصالح تأدبا وهو اخ وان كان ابنا لانبياء اخوة قوله  
فلما تجاوزت اي عديت موسى عليه السلام قوله بكى اي موسى وكان بكاء حزنا على قومه

وقصور عددهم وعلى فوات الفضل العظيم منهم ويقال لم يكن بكاء موسى حسدا معاذ الله فان  
الحسد في ذلك الصالح منزوع عن احاد المؤمنين فكيف بمن اصطفاه الله بل كان اسفا على ما قام  
من الاجر الذي يترتب عليه رفع الدرجة بسبب ما وقع من امتهم كثرة المخالفة للتقضية لتقيص اجورهم  
المستزمنة لتقيص اجره لان لكل نبي مثل اجر كل من اتبعه ولهذا كان من اتبعه في العدد دون من اتبع نبيا  
صلى الله تعالى عليه وسلم مع طول مدتهم بالنسبة لمدة هذه الامة قوله لان غلاما يث يمدى  
يدخل الجنة من امته اكثر من يدخلها من امتي قوله غلاما ليس بالتقير والاستغفار بل انما هو  
هو لتعظيم منة الله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير طول العمر ويقال بل قال  
ذلك على سبيل التنويه بقدره الله وعظيم كرمه اذ اعطى لمن كان في ذلك السن ما لم يعطه احدا  
قبله من هو اسن منه وفي هذا الموضع عبارات وقعت في احاديث في رواية شريك من اناس  
لم اظن احدا يرفع على وفي حديث ابي سعيد قال موسى يرمي بنو اسرائيل اني اكرم على الله وهذا  
اكرم على الله متى زاد الاموى في روايته ولو كان هذا وحدها على ولكن معه امته وهم افضل  
الام عند الله وفي رواية ابي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن ابيه انه مر بموسى عليه السلام يرفع  
صوته فيقول اكرمه وفضلته فقال جبريل عليه السلام هذا موسى قلت ومن يعاتب قال يعاتب  
ربه فيك قلت ويرفع صوته على ربه قال ان الله قد عرف له حديثه وفي حديث ابن مسعود  
عند الحارث وابي يعلى والبرار سمعت صوتا وكمرا فاسألت جبريل عليه السلام فقال هذا موسى قلت  
على من تدمره قال على ربه قلت على ربه قال انه يعرف ذلك منه فان قلت ماوجه قوله لسا اتي  
السماء السادسة فاذا موسى وقد قال في حديث آخر رأيت موسى ليلة الاسراء وهو يصلي في قبره  
قلت لا اشكال في ذلك على قول من يقول بتعدد الاسراء وعلى قول من يقول بان الاسراء مرة  
واحدة فالجواب ان موسى عليه السلام صعد الى السماء السادسة بعد ان رآه النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم في قبره حتى اجتمع به هناك وما ذلك على الله بعزيز ولا على موسى بكثير قوله  
فاذا ابراهيم عليه السلام وهو في السماء السابعة على رواية البخاري وعلى رواية مسلم في السماء  
السادسة في رواية الزهري من الس حيث قال يوجد آدم في السماء الدنيا و ابراهيم في السماء السادسة  
وكذا في رواية البخاري في اول كتاب الصلاة في السماء السادسة واجيب بانه لامناطة لاحتمال  
ان يكون في السادسة وصعد قبل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى السابعة وقيل  
يمتثل انه جاء الى السماء السادسة استقبالا وهو في السابعة على سبيل التوطن وعلى تعدد  
الاسراء لا اشكال فان قلت ما الحكمة في الاقتصاد على هؤلاء الانبياء المذكورين فيه دون غيرهم  
منهم قلت للاشارة الى ما سبق له صلى الله تعالى عليه وسلم مع قومه مع نظير ما وقع لكل  
منهم في آدم ما وقع له من الخروج من الجنة فكذلك في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع له من  
الخروج من مكة وفي عيسى ويحيى على ما وقع له اول الهجرة من عداوة اليهود وتماديهم في النفي  
عليه وفي يومف على ما وقع له مع اخوته فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما وقع له من قريش  
في نصيبهم الحرب له وفي ادريس على رفيع منزلته عند الله فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وفي هارون على ان قومه رجعوا الى محبته بعد ان آذوه فكذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
فاكثر قومه رجعوا اليه بعد العداوة وفي موسى على ما وقع له من معالجة قومه فكذلك النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم طالع قريشا وغيرهم اشد المعالجة وفي ابراهيم عليه السلام في استناده الى البيت  
المعمور بما ختم الله له في آخر عمره من اقامة مناسك الحج وتعظيم البيت فكذلك النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم اقام مناسك الحج وعظم البيت وامر بتعظيمه وقيل الحكمة فيه ان الانبياء عليهم السلام  
اضروا بجلالة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئلا المراجع منهم من ادركه في اول الوهلة ومنهم من تأخر  
فلحق ومنهم من فاتهم فان قلت ما الحكمة في كون كل منهم في مكانه المذكور فيه قلت اما آدم فانه اول  
الانبياء واول الالاء وهو الاصل فكان اولاً في السماء الاولى واما عيسى عليه السلام فانه اقرب الانبياء  
عهداً من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ويليه يوسف عليه السلام لان امة محمد تدخل الجنة على  
صورته واما ادريس فلقوله تعالى (ورضاه مكاناً علياً) والسماء الرابعة من السبع وسط معتدل  
واما هرون فلقربه من اخيه موسى وموسى ارفع منه لفضل كلام الله واما ابراهيم فلانه الاب  
الاخير فاسب ان ينجده لاني صلى الله تعالى عليه وسلم بقلبي انس لتوجهه بعده الى طام آخر والله  
اعلم ثم رُفعت الى سدره المنتهى الرفع تعريبك الشيء وقد قيد في قوله تعالى (وفرش مرفوعة) اي  
مقربة لهم وكأني اراد ان سدره المنتهى استيفت له كل الاستبانة حتى اطلع عليها كل الاطلاع  
بثابة الشيء المقرب اليه وفي معناه رفع على بيت المعمور ورفع على بيت المقدس وسيت سدره المنتهى  
لان علم الملازمة ينتمي اليها ولم يتجاوزها احد الارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ورفعت على  
صيغة المجهول المتكلم هذا هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكثيرين رُفعت بفتح العين وسكون  
التاء اي رُفعت السدرية اي لاجلي وفي رواية الاكثرين صلة رُفعت كناية وفي رواية الكثيرين حرف  
الجر وهو اللام قولهم فاذا نبقا كذا اذا انفاجا نوا نبقى بفتح النون وكسر الباء الموحدة وبسكونها ايضا  
وهو جمع نبقة وهو جل الصدر فان قلت لم اختيرت السدرية دون غيرها قلت لان فيها ثلاثة  
اوصاف ظل محدود وطعام لذيق ورائحة ذكية قولهم مثل قلال هجر قال الخطابي القلال بكسر  
القاف جمع قلة بالضم وتشديد اللام وهي الجرار يريد ان يجرها في الكبر مثل القلال وكانت مرفوعة عند  
الخطابين فلذلك وقع التمثيل بها قال وهي التي وقع حد الماء الكثير بها في قوله اذا بلغ الماء قلتين يقال القلة  
جرة كبيرة تسع قرنين واكثر وهجر بفتح الهاء والجيم وهو اسم بلد بقرب مدينة النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مذكر منصرف وهو غير هجر البصرين وقيل غير منصرف لعلية والتأنيث قلت اذا  
جعل على بلدة يكون غير منصرف قولهم القلة بكسر القاء وقع الباء جمع القيل ووقع في بده  
الخطابي مثل اذان القبول وهو جمع قبل ايضا قولهم واذا اربعة اناهار وفي بدها لخطي فاذا في اصلها  
اي في اصل سدره المنتهى اربعة اناهار وفي رواية مسلم يخرج من اصلها فان قلت وقع في صحيح  
مسلم من حديث ابي هريرة اربعة اناهار من الجنة والنيل والقرات وسبحان وجيسان قلت اجيب بانه  
يحتمل ان تكون سدره المنتهى مرفوعة في الجنة والانهار تخرج من اصلها فيصعب انهم ان الجنة قولهم  
نهران باطنان قال مقاتل هو السليل والكوتر والباطن اجل من الظاهر لان الباطن جعل في دار  
البقاء والظاهر جعل في دار الفناء قولهم واما الظاهران فانيل والقرات النيل نهر مصر والقرات  
نهر يشداد بالجانب الغربي منها كذا قاله الكرماني وليس كذلك على ما ذكره آلان وهو بالهاء  
الممدودة في الخط في حالي الوصل والوقف وقال الطيبي النيل والقرات يخرجان من اصلها ثم  
يسيران حيث اراد الله تعالى ثم يخرجان من الارض ويسيران فيها وهذا لا يمنع شرع ولا عقل

وهو ظاهر الحديث فوجب المصير اليه قال القاضي يدل هذا على ان اصل السدرة في الارض  
 لخروج النبل والقرات من اصلها قلت لا يزم من خروجهما من اصلها ان يكون اصلها في الارض  
 بل الوجه ما ذكرناه قلت اتفقوا على ان ميل النبل من جبال القمر بالاضافة ويضم القاف وسكون  
 الهمزة ويقال بفتح القاف والميم تشبيها لقمر في بياضه ينبع من اثني عشر عينا ثم ينبعث منها عشرة  
 انهار احدها نيل مصر وهو اول العيون يجري على بلاد الحبشة في قنار ومناوز وقال ابن الاثير  
 ليس في الدنيا نهر اطول منه لانه مسيرة شهرين في الاسلام وشهرين في النبوة واربعة اشهر في  
 الخراب والقرات اسم نهر بالكوفة قاله الجوهري واختلفوا في مخرجه على قولين (احدهما) انه من جبل  
 ببلدا روم يقال له (افردخش) بينه وبين (قالقلا) مسيرة يوم (والثاني) انه من اطراف ارمينية قوله ثم  
 رفع لي البيت المعمور وزاد الكشميهني يدخله كل يوم سبعون الف ملك وقدمر معنى رفع عن  
 قريب قال الله تعالى (والبيت المعمور) وروى عن عطاء عن ابن عباس انه اسمع الضراح يضم الضاد  
 المجهدة وفي آخره حاء المهملة قال الصغاني ويقال له الضريح ايضا واختلف العلماء في اى موضع هو  
 فقيل في السماء الدنيا وهو قول ابن عباس ومجاهد والربع وقيل في السماء السادسة روى عن علي  
 رضى الله تعالى عنه وقيل في السماء السابعة قاله مجاهد والضحاك وهو قول البخارى ايضا يدخله كل  
 يوم سبعون الف ملك لا يعودون فيه ولا تنافى في هذه الاقوال لانه يحتمل ان الله تعالى رفعه  
 ليلة المراج الى السماء السادسة ثم الى السابعة تعظيما لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم حتى براه  
 في اما كن ثم اماده الى السماء الدنيا قوله ثم اتيته باناء على صيغة الجھول قوله هي الفطرة انت عليها  
 وبروي هي الفطرة التي انت عليها وانتك قال القرطبي يحتمل ان يكون سبب الين فطرة لكونه اول شئ  
 يدخل بطن المولود ويشق امعاه والسر في ميل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليه دون غيره لكونه كان  
 مألوما فان قلت وقع في حديث ابى هريرة عند ابن ماذنى حديث المراج بعد ذكر ابراهيم قال ثم اطلقنا  
 فاذا نحن ثلاثة آية مغطاة فقال جبريل يا محمد الا تشرب مما سقاك ربك فتناولت احدها فاذا هو صسل  
 فشربت منه قليلا ثم تناولت الاخر فاذهو لئن فشربت منه حتى رويت فقال الا تشرب من الثالث  
 قلت قد رويت قال وقتك الله وفي رواية البرار من هذا الوجه ان الثالث كان خرا لكن وقع عنده  
 ان ذلك كان بيت المقدس وان الاول كان ماء ولم يذ كر الصل وفي حديث ابن عباس عند احمد فلا  
 اتى المسجد الاقصى قام يصلي فلما انصرف بجئ بقدرحين في احدهما لبن وفي الاخر عسل فاخذ  
 اللبن الحديث ووقع في مسلم من طريق ثابت عن انس ايضا آتاه بالآية كان بيت المقدس قبل المراج  
 ونظفه ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فبعاني جبريل عليه السلام باناء من خر  
 واتاه من لبن فاخذت اللبن فقال جبريل اخذت الفطرة ثم هرج الى السماء وفي حديث شدا بن  
 اوس فصليت في المسجد حيث شام الله واخذني من العطش اشد ما اخذني فآتيت باناء من احد هما لبن  
 والاخر عسل فعدلت بينهما ثم هداني الله فاخذت اللبن فقال شيخ بين يدي لجبريل اخذ صاحبك  
 الفطرة وفي حديث ابى سعيد عند ابن اسحق في قصة الاسراء فصلى بهم بئى الانبياء ثم اتى بثلاثة آية  
 اناه فيه لبن واناء فيه خمر واناء فيه ماء فاخذت اللبن الحديث وفي رواية سعيد بن المسيب عن ابى هريرة  
 عند البخارى في الاثرية اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى بباناء فيه خمر واناء فيه لبن  
 فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال له جبريل عليه السلام الحمد لله الذي هدانا لهذا الفطرة لو اخذت الخمر ففوت

امتك وفي رواية عبدالرحمن بن هاشم بن عتبة عن انس من اليه في فرض عليه الماء والحجر والابن  
فاخذ ابن قتال له جبريل اصبحت القطرة ولو شربت الماء لفرقت وغرقت امك ولو شربت الحجر  
لنويت وغوت امك قلت قالوا بالجمع بين هذا الاختلاف اما يحمل ثم على غير بابها من الترتيب  
وانما هي بمعنى الواو واما بوقوع عرض الآية مرتين مرة عند فراقه من الصلاة بيت المقدس بسبب  
ما وقع له من العطش ومرة عند وصوله الى سدرة المنتهى ورؤية الانهار الاربعة واما الاختلاف  
في عدد الآية واماها فيجعل على ان بعض الرواة ذكر ما لم يذكره الآخر وبمجموعها اربعة آية  
فيها اربعة اشياء من الانهار الاربعة التي رآها تخرج من اصل سدرة المنتهى ولعله عرض عليه من  
كل نهر انا والله اصل قوله وما امرت على صيغة المجهول وروي في امرت بدون الالف قوله وما لجت  
بني اسرائيل اي مارسهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من الطاعة والمعالجة مثل المجادلة  
ولكنني ارضى واسلم فيه حذف تقديره حتى استصيت فاني اذا رجعت كنت غير راضى ولا سلم  
ولكنني ارضى واسلم وبهذا يحسب عاقلي لكن حفظها ان تقع بين كلامين متغايرين معنى فاجوبه  
هنا وقال الطيبي ومراجعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في باب الصلاة انما اجازت من رسولنا محمد  
وموسى عليهما السلام لانهما هما ان الامر الاول غير واجب قطعاً فلو كان واجباً قطعاً لا يقبل  
التخفيف وقيل في الاول فرض خمسين ثم رجع عباده ونسبها بخمس كأية الرضاع وعدد  
التوفي منها زوجها وفيه دليل على انه يجوز نسخ الشيء قبل وقوعه قوله امضيت فريضتي  
وخففت عن عبادي وفي رواية انس عن ابي ذر التي تقدمت في قول الصلاة من خمس وهن  
خسون وفي رواية ثابت عن انس عند مسلم حتى قال يا محمد خمس صلوات في كل يوم وليلة كل  
صلاة عشرة فذلك خمسون صلاة وفي رواية يزيد بن ابي مالك عند النسائي واتيت سدرة  
المنتهى ففتشني ضيابة فمررت ساجداً فقبل لي اتي يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك  
وعلى امك خمسين صلاة فقم بها انت وامك فذكر مرارته مع موسى عليه السلام وفيه انه فرض  
على بني اسرائيل لما قاموا بها وقال في آخره فخمسين فخمسين فقم بها انت وامك فعرفت انها  
حرمة من الله فرجعت الى موسى فقال لي ارجع فلم ارجع قال قلت ما الحكم في وقوع المراجعة  
مع موسى عليه السلام دون غيره من الانبياء قلت لان ابتداء المراجعة كان موسى عليه السلام  
فلذلك وقعت معه وقيل قد قال موسى من كلامه انه طالع بني اسرائيل على اقل من ذلك لما  
قبلوه وما واقوه ويستفاد منه ان مقام الخلقة مقام الرضى والتسليم ومقام التكليم مقام الادلال  
والاستنباط ومن ثم استبد موسى بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطلب التخفيف دون  
ابراهيم عليه السلام مع ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاختصاص بابراهيم ازيد مما له  
من موسى لقام الابوة ورضة الميزة والاتباع في الملة **عن** حديثنا الحميدي حدثنا سفيان  
حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا آية فمات  
قال هي رؤيا عين اريها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة اسرى به الى بيت المقدس  
**ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحميدي عبدالل بن الزبير وقد تكرر ذكره وسفيان هو  
ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضاً عن الحميدي في القدر وفي التفسير  
عن علي بن عبدالله واخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن

محمد بن منصور قوله في قوله تعالى اي في تفسير قوله تعالى (الاقتة) اي بلاء قاله سعيد بن المسيب  
 قوله رؤيا عين قيد به للاشعار بان الرؤيا بمعنى الرؤبة في البقطة وقال الزخري تعلق بهذا  
 الآية من قال كان الاسراء في المنام ومن قال كان الاسراء في البقطة ضر الرؤيا بالرؤية ويقال قد  
 اثبت الله تعالى في القرآن رؤيا القلب قال (ما كذب القواد ما رأى) ورؤيا العين قال (ما زاغ البصر  
 وما طغى لقد رأى) وروى الطبراني في الأوسط بإسناد قوى عن ابن عباس قال رأى محمد ربه مرتين  
 ومن وجه آخر قال نظر محمد الى ربه جعل الكلام لموسى والخلة لآبراهيم والنظر لمحمد  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فظهر من ذلك ان مراد ابن عباس ههنا رؤيا العين وفيه دلل ان المراد بالرؤيا  
 في هذه الآية رؤياه صلى الله تعالى عليه وسلم امدخل المسجد الحرام المشار اليها بقوله تعالى (لقد صدق  
 الله رسوله الرؤيا بالحق) قال هذا القائل والمراد بقوله فتنة للناس ما وقع من صدائس كنهه في الحديث  
 من دخول المسجد الحرام انتهى قيل هذا وان كان ممكنا ان يكون المراد لكن الاعتماد في تفسيرها  
 على ترجيح القرآن اولى والله اعلم ﴿ ص ﴾ قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة  
 الزقوم ﴿ ش ﴾ اراد بهذا تفسير الشجرة المذكورة في بقية الآية المذكورة وهذا التفسير  
 مروى عن سعيد بن جبير ومجاهد وهكرمة واضعها وقالوا ايضا ما جعل رؤياه التي رآها صلى الله تعالى  
 عليه وسلم الاقتة للناس لان جماعة ارموا وقالوا كيف يسرى به الى بيت المقدس في ليلة واحدة  
 وقالوا في الشجرة كيف تكون في النار ولا تأكلها النار فكان في ذلك فتنة لقوم واتصم القوم منهم  
 الصديق رضي الله تعالى عنه وقيل انما سمى الصديق حيثئذ ومعنى كونها ملعونة ملعون اكلها  
 وقيل العرب تقول لكل طعام ضار مكروه ملعون والزقوم ما وصفه الله تعالى في كتابه العزيز فقال (انها  
 شجرة تخرج في اصل الجحيم ظلمها كأنه رؤس الشياطين) وهو قول من اثم وهو القوم الشديد  
 والشرب المفرط وفي الحديث ان ابا جهل قال ان محمد اخفونا شجرة الزقوم هاؤا الزبدوا اخر وترقوا  
 اى كلوا وقيل اكل الزبد والتر بلغة افريقية الزقوم ﴿ ص ﴾ باب وفود الانصار الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيعة العقبة ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في بيان وفود الانصار  
 اى قدومهم الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بيعة قوله وبيعة العقبة اى التي ينسب اليها  
 جرة العقبة وهي بمنى كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل في كل  
 موسم وانه الى كندة فبنى حنيقة فبنى كلب وبنى طامر بن مسعدة وغيرهم فلم يحب احد منهم الى ماسا  
 وقال موسى بن عقبة عن الزهري كان يقول لهم لا اكره احدا منكم على شئ بل اريد ان تمنعوا  
 من يوديني حتى اببلغ رسالة ربي فلا يقبله احد بل يقولون قوم الرجل اهل به فينا هو عند العقبة  
 انني رهط من انخرج فنداهم الى الله تعالى فاجابوه فبما في العام المقبل اثني عشر رجلا الى الموسم  
 من الانصار احدهم عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه فاجتمعوا برسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في العقبة وبايعوه وهي (بيعة العقبة الاولى) فبما في العام الاخر سبعون الى المئتين فواعدهم  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اجتمعوا اخرجوا من كل فرقة تقيسا فبايعوه ثمة ليل  
 وهي (البيعة الثانية) ﴿ ص ﴾ حديثنا يحيى بن بكير حديثنا الليث عن مقبل عن ابن شهاب (ح)  
 وحديثنا احمد بن صالح حديثنا عيسى بن خزيمة حديثنا نونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد الله  
 ابن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قاعد كعب بن جهمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث

حين تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة تبوك بطوله قال ابن بكير في حديثه  
ولقد شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة حين توافقنا على الاسلام وما احب  
انلى بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها ش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله ولقد  
شهدت الى آخره واخرج هذا الحديث من طريقين (الاول) عن يحيى بن بكير وهو يحيى بن عبدالله  
ابن بكير الخزرجي المصري عن اليث بن سعد المصري عن عقيل بن خالد الابلي عن محمد بن مسلم  
ابن شهاب الزهري عن عبدالرحمن بن علي ميمى **ص** (الثاني) عن احمد بن صالح ابني جعفر المصري  
عن عنبسة بن قنص العيني المملاة وسكون النون وقص الباء الموحدة والسين المملاة ابن خالد بن يزيد  
الابلي يروي عن محمد بن عيسى بن يزيد عن ابن شهاب الى آخره ومضى الحديث في الوصايا وفي صفة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسبأ في المغازي في موضعين وفي التفسير كذلك وفي الاستبذان  
وفي الاحكام مطولا ومختصرا ومضى فيه بعض الكلام قوله قال ابن بكير في حديثه يردان اللفظ  
الذي سبق لعقيل لابونس قوله ولقد شهدت اى قال كعب حضرت العقبة الثانية قوله حين  
توافقنا بالثاء الثلاثة والثاق اى حين وقع بيننا المشاق على ما يبيننا عليه قوله انلى بها اى بدلهما وفي  
مقابلتها وما احب لان هذه البيعة كانت في اول الاسلام ومنها فشا الاسلام وتأكدت اسبابه واساسه  
قوله وان كانت بدر اذكر كلة ان واصله بما قبلها قوله بدر اى غزوة بدر وقوله اذكر افاضل التفضيل  
بمعنى المذكور يعنى اكثر شهرة وذكر اربعين الناس **ص** حدثنا على بن عبدالله حدثنا  
سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبدالله يقول شهدت خالاي العقبة ش **ص** مطابقتها  
لترجمة في قوله شهدت خالاي العقبة وعلى بن عبدالله المعروف بابن الدين وسفيان ابن عيينة وعمرو  
هو ابن دينار والحديث من افرادة قوله خالاي ثنية خال مضاف الى ما المتكلم الخليفة ويروى بالياء الثقيلة  
قوله الكرماني ثم قال اى مع خال قلنا لم ادر وجه ذلك على ما لا يخفى ويروى بالافراد كما يحمى **ص** الآن  
قوله العقبة لم يفسر هاءى عقبة هي الاولى ام الثانية وقال بعضهم هي العقبة الثانية وقال ابو عمر بن عبد  
البرهي العقبة الاولى كما يحمى عن قريب في ترجمة البراء والقول ما قالت حذام **ص** وقال ابو عبدالله  
قال ابن عيينة احدهما البراء بن عمرو ش **ص** ابو عبدالله هو البضاري اى قال البضاري نفسه  
قال سفيان بن عيينة راوى الحديث احدا الخالين البراء بن عفيف الزامل ابن عمرو بن قنص الميم وسكون  
العين المملاة وضم اراء الاولى قال ابو عمر المعروف هو ابن مضر بن خلف بن سنان بن عبيد بن هدى  
ابن كعب بن سلمة الانصاري السلي الخزرجي ابو بشر وامه الرباب بنت النعمان وهو احد النقباء  
ليلة العقبة الاولى وكان سيدا الانصار وكبيرهم وهو اول من استقبل الكعبة للصلاة اليها واول من  
اوصى بثلاث ماله مات في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل قدومه صلى الله تعالى  
عليه وسلم المدينة بشهر في صفر ولما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة  
اتى بكرة في اصحابه وكبر عليه اربعة اوصى وفي بعض النسخ موضع قال ابو عبدالله قال عبدالله بن  
محمد وهو الجعفي ان ابن عيينة قال احدهما البراء بن عمرو كذا في رواية ابن جزي وغيره ووقع  
في رواية الاسميلى قال سفيان خاله البراء بن عمرو واخوه ولم يسمعه واعترض الديمياطي في قول  
سفيان في الحديث فقال هذا وهم لان ام جابر هي انيسة بنت غنم بن هدى واخوها ثعلبة  
وعمرهما خالا جابر وقد شهد العقبة الاخيرة واما البراء بن عمرو فليس هو من اخوال جابر



انتهى وقال بعضهم لكنه من اقرب امه واقرب الام يعمون اخوالا جبارا قلت لاضرورة الى الذهاب الى الجاز من غير دواع له مع شجرة النسب فيما بينهم لان ثعلبة وعمر ابن خنعة بن عدى بن سنان بن حيد بن عروب بن سواد بن غنم بن كعب بن سلة وشهد ثعلبة العقبة في السبعين وشهد عمر وهو واحد الذين كسروا الهذلي سلة قتل يوم الخندق شهيدا قتله هيرة بن ابي وهب الخزوي قال ابو عمرو قيل قتل يوم خير شهيدا وامامه واخوه فانه شهد بضة العقبة مع اخيه ثعلبة وهو احد البكائين الذين نزلت فيهم (ولا على الذين اذا ماتوا كملهم) الآية ومات وليس له عقب وقال صاحب التوضيح قال شيعة في شرحه يريد والله اعلم بخلاي عيسى بن حامر بن عدى بن سنان بن حيد وخالد بن عدى بن سنان وذلك ان امه انيسة بنت خنعة وهذا اقرب من قول ابن عيينة احدهما البراء بن معرور واخوه لانهم كلهم شهدوا العقبة لان البراء من بني خنسا بن سنان بن حيد الى آخر ما ذكره الان انتهى قلت كانه اراد يشبهه علاء الدين مغلط اى فانه شرعا على البضاري واعترض عليه بعضهم من ماصرنا من اصحاب الدمارى المريضة فقال اما عيسى فقد رأيتاه في الصحابة واما خالد بن عدى بن سنان فمئروه في الصحابة اما كان في كتاب ابن الاثير خالد بن عدى كان ينزل الاشعر قلت قال ابو عمر خالد بن عدى الجعفي بعد في اهل المدينة وكان ينزل الاشعر روى عنه بشر بن سعيد وقال الذهبي له حديث في مسند ابي يعلى ﴿ص حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريح اخبرهم قال عطاه قال جابر انا وابي وخالي من اصحاب العقبة شى﴾ هذا طريق آخر عن ابراهيم بن موسى بن يزيد الضبياني الفراء ابي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح عن عطاه بن ابي رباح قوله اخبرنا وابي ابيه عبدالله بن عمرو الانصاري الخزرجي السلي قوله وخالي بالافراد وتخفيف الياء ووقع عند ابن التين وخالي بالافراد وكسر اللام وتشديد الياء وقال لعل الواو والواو المعية اى مع خالي كافي استوى الماء والخشب ﴿ص حدثنى اسحق بن منصور اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني ابو ادريس ما نذا الله ابن عبدالله ان عبادته الصامث رضى الله تعالى عنه من الذين شهدوا بدرامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه قالوا يا بصوى على ان لا تتركوا بالله شيئا ولا تتركوا ولا تتركوا ولا تتركوا اولادكم ولا تأتوا بهتان تقرؤنه بين ايديكم وارجلكم ولا تصوفى في معروف فزوى منكم فاجره على الله ومن اصاب من ذلك شيئا فغوب به في الدنيا فوله كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا فستر ما لله فاعلم الى الله ان شامتا به وان شاء فعا عنه قال فبايته على ذلك شى ﴿مطابقة للترجمة في قوله يا بصوى وفي قوله فبايته واسحق بن منصور ابن مهران الكوسج ابو يعقوب المروزي يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وهو يروى عن محمد بن عبدالله بن اخي الزهرى وهو يروى عن عمه ابي بكر محمد بن مسلم وهو يروى عن ابي ادريس ما نذا الله بصيغة اسم الفاعل من العوذ ليعين المهمة والذال للجهة اى عبدالله بن عمرو المخولاني العوذى ويقال العوذى ايضا كان من علماء اهل الشام وعبادهم وقرأهم مات سنة ثمانين والحديث قد تضمن في اول كتاب الايمان في باب مجرد فانه اخرجه هناك عن ابي الجان عن شعيب عن الزهرى الى آخره ﴿ص حدثننا قتيبة حدثننا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصائفي

عن عبادة بن الصامت انه قال اتى من التقياء الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال  
 بايئنا على ان لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل النفس التى حرم الله الا بالحق ولا نتعصب  
 ولا نعصى بالجنة ان فعلنا ذلك فان غشنا من ذلك شيئا كان قضاء ذلك الى الله شىء ﴿ مطابقته  
 للترجمة في قوله بايعوا وفي قوله بايئنا وابوا الخير ضد الشر اسمه مراد بفتح الميم وباءة المثلثة وسكون  
 الزاء بينهما وبالدال المهمله والصنابغى بضم الصاد المهمله وتخفيف الذون وكسر الباء الموحدة  
 وبالحاء المهمله واسمه عبدالرحمن بن عسيلة مصفر عسلة بالمهملتين التابىي واصله من اليمن خرج  
 منها مهاجرا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غات صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق  
 والحديث اخرجه ايضا في الدييات عن عبدالله بن يوسف واخرجه مسلم في الحدود عن قتيبة وسعيد  
 ابن ربح قوله من التقياء وهم الاشراف وقيل الامناء الذين يعرفون طرق امورهم وقيل شهداء  
 القوم وضماؤهم قوله ولا نتعصب ايضا عطفًا على النصوبات قبله اى لا نأخذ مال احد  
 بغير حقه وحله بعضهم على العموم فنحوا من النهى فيما اباحه مالكه في الاملاك وشبهها واحسب  
 الجبير بانه صلى الله تعالى عليه وسلم نحررت بدانات وقال من شاء فليقطع قوله ولا نعصى باليمن  
 والصاد المهملتين وهذه رواية ابى ذر وفي رواية غيره ولا تقضى بالقاف والصاد المججمة ومعنى  
 الاولى ان لا نعصى الله فى شىء من ذلك قوله بالجنة متعلق بقوله بايئنا وحاصل المعنى اننا بايئنا على  
 ان لا نتعل شيئا من المذكورات بمقابلة الجنة يعنى تكون لنا الجنة عند ذلك ومعنى الثانية لا تقضى له  
 بالجنة بل الامر فيه موكول الى الله تعالى لاحتم فى شىء منه وقال الكرماني ويروى بالجنة بالفاء قلت ذكر  
 ذلك وسكت فان صحت الرواية بالفاء فالتقدير بالجنة جزاؤنا ان فعلنا ذلك قوله فان غشنا  
 باليمن والشين المعجمتين من الفشيان وهو الإصابة قوله شيئا بالنصب مفعول غشنا ويروى ان  
 غشنا بفتح الهاء على لفظ الماضى وتألفوه وقوله شىء بالرفع فاعله على هذه الرواية قوله كان قضاء  
 ذلك اى كان الحكم فيه عند الفشيان من ذلك مفوض الى الله تعالى ان شاء ما قبله وان شاء عقابهم اعقب  
 هنا يا كرم ﴿ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة وقدموها المدينة وبأنه بها  
 شىء ﴿ اى هذا باب في بيان تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عائشة رضى الله تعالى عنها وكان  
 ينبغي ان يقول باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقع هكذا في بعض النسخ وقال الكرماني  
 التزويج بمعنى التزويج نحو التزويج والمراد تزويجه لنفسه اياها او هو مضاف الى المفعول الاول قلت  
 هذا موضع التأمل والصواب هو الذى وقع في بعض النسخ باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ووقع في رواية ابى ذر تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بدون لفظة باب اى هذا بيان  
 التزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقدموها اى وفي بيان قدموها عائشة المدينة وكان قدوم  
 عائشة معها واختها اسماء بنت ابى بكر رضى الله تعالى عنه الى المدينة بعد ابى بكر لان ابى بكر هاجر  
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبعد ان استقر ركاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر  
 بالمدينة بعد الهجرة بمشاة زيد بن حارثة وابا رافع مولى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليأتيا  
 باهاليهم من مكة وبمنا معها بحملين وخمسمائة درهم ليشترى بها ابلا من قد بدفنها فجا آ بنتى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة وام كلثوم وزوجته سودة وعائشة وامها امرؤمان قدمن وتزلن  
 بالصخر ثم دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة بالصخر في منزل ابى بكر وكان بعد

الهجرة بسبعة اشهر او ثمانية اشهر واختلفوا في سنّها يومئذ فقال الواقدي كانت ست سنين وعن ابن  
 عباس سبع سنين والاصح انها كانت بنت تسع سنين لانه تزوجها قبل الهجرة بثلاث سنين وتوفي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهي بنت ثمانى عشرة سنة واختلفوا في اى شهر دخل بها فذكر البلاذرى  
 انه في رمضان ومن ابن اسحق والطبرى في ذى القعدة بعد مقدمه المدينة بثمانية اشهر والاصح انه  
 في شوال لما روى مسلم وواحد والترمذى والنسائى وابن ماجه عن عائشة قالت تزوجنى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في شوال وبني في شوال الحديث قوله وبناؤه بها اى وفي بيان بناء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعائشة وقد اعترض على البضارى بان الجوهري قال العامة تقول بني  
 باهله وهو خطأ وانما يقال بنى على اهله ورد على المعترض بان القصصاء استعماله بابا والدليل عليه  
 قول عائشة بنى في شوال وسيأتى قول عروة في آخر الحديث وبني بها والاصل في هذا ان الداخل  
 على اهله يضرب عليه قبة ليلة الدخول ثم قيل لكل داخل بان باهله **ص** حدثني فروة بن ابى  
 المراء حدثنا علي بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت تزوجنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وانما بنت ست سنين فقد منّا المدينة فترلنا في بني الحارث بن خزرج فوعكت ففرق شعري فوفى جميعه فأتاني اى  
 ام رومان واتاني لقي ارجو فومعنى صواحبلى فصرحت لى فأتيتها لادري ما تريد فأتخت بدى حتى  
 اوقفتنى على باب الدار واتى لانخرج حتى سكن بعض قمى ثم اخذت شيأ من ماله فمضت به وجهى  
 ورأسى ثم ادخلتنى الدار فاذا نسوة من الانصار في البيت قلن على الخير والبركة وعلى خير طائر  
 فاستلتنى اليهن فاصطن من شأتى فلم يرهنى الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحا فاستلتنى  
 اليه وانا يومئذ بنت تسع سنين **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة لانه مشتق على تزوجه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اياها وبناؤه بها وفروة يقع القاء وسكون الراء ابن المراء يقع الميم  
 وسكون العين المعجمة وبالراء وبالذ ابو القاسم الكندى الكوفى وهشام هو ابن عروة يروى  
 عن ابيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنه والحديث اخرجه ابن ماجه في النكاح عن سويد  
 ابن سعيد عن علي بن مسهر قوله فقد منّا المدينة قد ذكرنا قدوما عن قريب قوله فوعكت  
 على صيغة المجهول اى حيت من الوعك وهى الجمى قوله ففرق بالراء وفي رواية الكشميهنى اى اتخفت  
 وفي رواية غيره بالزاي اى قطع قوله فوفى بالقاء اى كثر وفيه حذف تقديره فصلت  
 من الوعك ففرى شعري فوفى قوله جميعه بالرفع فاعل وفى وقال ابن الاثير ومنه حديث عائشة  
 حين بنى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت وفى لى جميعه اى كثر والجميعه بالجمع  
 مصغر الجملة بتشديد الميم والجملة من شعر الرأس ماسقط على المتكئين واذا كان الى ثمينة  
 الاذنين يسمى وفرة قوله ام رومان عطف بيان لقولها اى وهى كنية ام عائشة واسمها  
 زينب بنت حارث بن عويمر قاله الذهبي وقال ابو عمر ام رومان يقال يقع الراء وضما بنت حارث ولم  
 يذكرها اسما ماتت في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سنة ست من الهجرة فترل النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قبرها واستغفر لها وقال اللهم يحف عليك ما تليت ام رومان فيك  
 وفي رسوك قوله لقي ارجو حوفة بضم الهزة واسكان الراء وضم الجيم وبالهاء المعجمة نوع لعب  
 للصبيان يظفرون به بين الخدين بحبل وغيره وقال الجوهري تزججت الارجوحة بالفسلام  
 مالت به قوله لانج بالثون اى اتفست بنفسا ماليا قال الكرماني والنج بلفظ المجهول يقال

الفج الرجل اذا غلبه التنفس من الاعياء والنهج تنابع النفس وقال ابن فارس يقال اتانا فلان  
 بنهج اى مهورا قطع النفس وقال الهروى النهج اريد التنفس يقال نهج ونهج وقال ابو عبيد لا يقال نهج  
 قوله وعلى خير طائر اى قدمت على خير قال وقيل على خير حظ ونصيب قوله فلم يرعنى  
 بضم الراء وسكون العين المهملة اى لم يفاعثنى وانما يقال صح ذلك فى الشيء لا يتوقفه فيه جم  
 عليك فى غير زمانه او مكانه ويقال متامل يفرغنى شئ الادخوله على وكنت بذلك عن المفاجأة  
 بالدخول على غير عالم بذلك فانه يفرغ غالبا قوله ضحى اى ظهر وبرى قد ضحى وهكذا  
 ذكره ابن الاثير فقال فلم يرعنى الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ضحى اى ظهر  
 قلت ضحى هذا ضحى فعل ماض يقال ضحوا اذا ظهر ويقال ايضا ضحوا الظل اذا  
 صار شمسا قوله فاستخنى اليه اى استلقى القنوة من الانصار الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قوله وانا يومئذ الوافيه لعمال اى يوم التسليم كنت بنت تسع سنين ﴿ص حدثنا﴾  
 معلى حدثنا وهيب عن هشام بن هرو عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال لها اريتك فى المنام مرتين ارى انك فى سرقة من حرير ويقول هذه امرأتك فكشفت فاذا  
 هى انت فانول انك هذا من عند الله بمضه شئ ﴿مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله﴾  
 هذه امرأتك ومعلى بضم الميم بلفظ اسم الفاعل من باب التفعيل من العلو والعين المهملة ابن اسد العمى  
 ابو الهيثم البصرى وروى عنه مسلم ايضا مات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين وهيب مصفر  
 وهب ابن خالد البصرى والحديث من افراده قوله اريتك بضم الهجره قوله ارى بضم الهجره  
 ايضا اى اظن قوله فى سرقة بفتح السين المهملة وقم الراء والقاف وهى القطعة من الحرير واصلها  
 بالفارسية سره اى جبد فبروه كما عربوا استبرق ونحوه ووصف اعرابي رجلا فقال لسانه  
 ارق من ورقه والبن من سرقة قوله فاذا هى بكلة اذا المفاجأة ﴿ص حدثنا﴾ عبيدان  
 اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه قال توفيت خديجة رضى الله تعالى عنها قبل مخرج  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة ثلاث سنين فلبثت سنين اوقريا من ذلك ونكح عائشة  
 وهى بنت ست سنين ثم بنى بها وهى بنت تسع سنين شئ ﴿مطابقته للترجمة ظاهرة وعبيد﴾  
 مصفر عبد ابن اسمعيل الهبارى القرشى الكوفى وهو من افراده ابواسامة حاد بن اسامة وهذا  
 الحديث مرسل قوله قبل مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى قبل خروجه الى المدينة من مكة  
 قوله فلبثت سنين فيه اشكال لان خديجة ماتت قبل الهجرة ثلاث سنين فاذا نكح عائشة بعد ذلك  
 ثلاث سنين كان نكاحها حال الهجرة او بعدها وليس كذلك واجيب بانه نقل انها قد توفيت قبل الهجرة  
 بضع سنين قوله ونكح عائشة اى عقد عليها لقوله بعد ذلك ثم بنى بها قلت توضيح ذلك ان خديجة  
 رضى الله تعالى عنها توفيت قبل الهجرة من غير شك وماتت فى رمضان سنة عشر وتزوج عائشة  
 وهى بنت ست سنين وهو الصواب وقيل بنت سبع وهو ضعيف وبنى بها بالمدينة بعد منصرفه من مكة  
 بدر فى شوال سنة اثنين من الهجرة وكونه بنى بها وهى بنت تسع هو الصواب واخر بمنه انه بعد  
 الهجرة بسبعة اشهر وهو قول واه وانه تزوج بسودة بعد موت خديجة وقبل العقد على عائشة  
 وقال ابن اسحق اول نساءه خديجة ثم سودة ثم عائشة ثم عدد الباقي ومنهم من قال عائشة قبلها وقال  
 الماوردى الفقهاء يقولون تزوج عائشة قبل سودة والحدوث يقولون سودة وقد يجمع بينهما

بانه عقد على عائشة ولم يدخل بها ودخل بسودة وقال الديلمى والصواب انه تزوج سودة بعد خديجة في رمضان سنة ثمان خديجة ثم تزوج عائشة في شوال سنة عشر وروى مسلم من طريق عبدالله بن هرو عن ابيه عن عائشة تزوجني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شوال وبني في شوال قيل صلى هذا قوله فقلت ستين او قريباً من ذلك انه لم يدخل على احد من النساء ثم دخل على سودة بنت زمعة قبل ان يهاجر ثم بنى بعائشة بعد ان هاجر فكان ذكر سودة سقط عن بعض رواه **ص**  
باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه الى المدينة ش **ص** اى هذا باب في بيان هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرة اصحابه الى المدينة اما هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت ازل يوم من ربيع الاول بعد بيعة العقبة بشهرين وبضعة عشرة ايام وجرم به الاموى في المغازى عن ابن اسحق ز قدم المدينة لا تقي عشرة خلت من ربيع الاول واما هجرة اصحابه فكان ابو بكر قد توجه معه وعامر بن ففيرة وتوجه قبل ذلك بين العقبين جماعة منهم ابن ام مكتوم ويقال ان اول من هاجر الى المدينة ابو سلمة بن عبدالاسد الخزومى زوج ام سلمة وقدم بعده مامر بن ربيعة حليف بنى عدى ثم توجه مصعب بن هيرم كان اول من هاجر بعد بيعة العقبة وعامر بن ربيعة على ما ذكره ابن اسحق ثم توجه باقى الصحابة شيئاً فشيئاً وعن شعبة عن ابي اسحق سمعت البراء بن عازب قال اول ما قدم مصعب بن عمرو وابن ام مكتوم فكانا يقران الناس وقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في عشرين من اصحابه ثم قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ما يأتى بيانه ان شاء الله تعالى وفى مسلم التصريح بان سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه هاجر قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة **ص** وقال عبدالله بن زيد وابو هريرة رضى الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ش **ص** تعلقى عبدالله بن زيد بن عاصم بن كعب الانصارى البضارى المازنى اخرج به البضارى موصولاً مطولاً في المغازى في باب غزوة الطائف وذكره ايضا معلقاً في باب مناقب الانصار وكذلك اخرج تعلقى ابي هريرة فيه في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار **ص** وقال ابو موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت في المنام انى اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلى الى انها الجامة او هجر فاذا هى المدينة يثرب ش **ص** ابو موسى عبدالله بن قيس ومضى تعلقى في باب علامات النبوة مطولاً ومضى الكلام فيه هناك قوله وهلى بفتح الواو والهاء وسكونها اى وهى والجماعة مدينة بالين على مرحلتين من الطائف وهجر بفتح الهاء والجرم وروى والعجر بالالف واللام قال الكرخانى هى قرية قرب المدينة وقال بعضهم وزعم بعض الشراح ان المراد بالهجرة هنا قرية قريبة من المدينة وهو خطأ فان الذى شايب ان يهاجر اليه لا بد وان يكون بلداً كثير الادل وهذه القرية التى ذكرها لا يعرفها احد قلنت اراد به الخط على الكرماتى حيث نسبته الى الخطأ الذى قاله غير خطأ فهذا ياقوت ذكره في المشترك وكيف يقول لا يعرفها احد وقوله لا بد الى آخره غير مسلم فمن هو الذى شرط هذا من العلماء ولا يتزل صلى الله تعالى عليه وسلم في موضع الا ويكثر اهله ويعظم شأنه ويثرب اسم مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو غير منصرف **ص** حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا الاعمش قال سمعت ابا وائل يقول حدثنا جابر بن عبد الله هاجرنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نريد وجد الله فوق اجرتنا على الله فها من بعض الجاهل

من اجر شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك ثمرة فكننا اذا قطعنا رأسه بدت رجله اذا قطعنا  
رجليه بدارأه فأمرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغسل رأسه ونجعل على رجله شيئا  
من اذخر ومنا من ابتعت له ثمرته فهو يهديها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله هاجر نافع النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم والحيدري عبدالله بن الزبير وسفيان بن عيينة والأعشى سليمان وابووائل شقيق والكل  
قد ذكروا غير مرة والحديث قدم في كتاب الجنائز في باب اذا لم يجد كفنا الا ما وارى راسه قوله هاجرنا  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضاه هاجرنا بذاته لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ابو بكر  
وامر بن هيرة **قوله** ثمرة بفتح النون وكسر الميم وهي كساء ملون مخطط لورده تلبسها الاماء وتجمع  
على ثمرات ونحو **قوله** ابتعت اي ادركت ونضجت يقال بيع الثمر وابتع يبيع ويبيع فهو يابيع  
ومويع **قوله** يهديها بكسر الدال وضما هي يقطعها ويحتنيها من هذب الثمرة اذا اجتناها **ص**  
حدثنا مسدد حدثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت  
عمر رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول الاعمال بالنية فمن  
كانت هجرته الى دنيا يصيها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله  
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة  
ويحيى هو ابن سعيد الانصاري ومحمد بن ابراهيم ابن الحارث التيمي القرشي المدني والحديث قدم  
في اول الكتاب ومضى الكلام فيه مسطولا **ص** حدثني اسحق بن زيد الدمشقي حدثنا يحيى بن  
حزرة حدثني ابو عمرو والاوزاعي عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبدالله بن  
هركان يقول لاهجرة بعد الفتح **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان فيه حكما من احكام  
الهجرة واصحق بن زيد من الزيادة هو اسحق بن ابراهيم بن زيد الفراديسي الدمشقي ابو النصر نسبته  
هنا الى جده وفي غير موضع وهو من افراده ويحيى بن حزمة الحضرمي الشامي ابو عبد الرحمن  
فاضي دمشق وقال ابن سعد كان منكر الحديث واسم الاوزاعي عبد الرحمن وعبدة ضد الحظرة بن ابى  
لبابة بضم اللام وتخفيف الباء الواحدة الاولى الاسدى الكوفي سكن الشام والحديث موقوف  
وسأني الكلام فيه في الحديث الذي بعده **ص** قال يحيى بن حزمة وحدثني الاوزاعي عن  
عطية بن ابى رباح قال زرت عائشة رضي الله تعالى عنها مع عبيد بن عمير اليشي فسألناها عن الهجرة  
فقال لاهجرة اليوم كان المؤمنون يفر احداهم بدنية الى الله تعالى والى رسوله صلى الله تعالى  
عليه وسلم مخافة ان يفتن عليه فاما اليوم فقد اظهر الله الاسلام واليوم يبدونه حيث شاء  
ولكن جهاد ونية **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة **قوله** قال يحيى بن حزمة هو يحيى بن حزمة  
الذكوري فيقاله وهو متصل بما قبله **قوله** زرت عائشة وقدمت في ابواب الطواف من الحج انبأ  
كانت حيث يجاوز في جبل ثير **قوله** فسألناها عن الهجرة اي التي كانت قبل الفتح واجبة الى  
الدين ثم نسخت بقوله لاهجرة بعد الفتح ووقع عند الاموي في المغازي من وجه آخر عن عطية  
فقال انما كانت الهجرة قبل فتح مكة والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة **قوله** لاهجرة اليوم اي  
بعد الفتح **قوله** واما اليوم فقد اظهر الله الاسلام لان مكة مسارت بعد الفتح دار ايمان ودخل الناس  
في الاسلام في جميع القبائل فارتفعت الهجرة الواجبة وبقي الاستيباب **قوله** ولكن جهاد اي ولكن  
جهاد هو هجرة يعني لا تقطع الهجرة ما قاتل الكفار مادام في الدنيا دار كفر فالهجرة واجبة منها

على من أسلم وخشي أن يفقد عن دينه قولوه في أي ثواب النية في الهجرة أو في الجهاد وتقدم الكلام فيه في أول كتاب الجهاد ﴿ ص ﴾ حدثني زكريا بن يحيى حدثنا ابن عمير قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها أن سعدا قال اللهم انك تعلم أنه ليس أحد أحب إلينا من أن يجاهدنا فيك من قوم كذبوا رسولك صلى الله تعالى عليه وسلم وأخرجوه اللهم فأني أشتك إليك فلو وضعت الحرب بيننا وبينهم شئ ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وأخرجوه أي كانوا سببا لخروجه من مكة إلى المدينة وخروجه هذا هو الهجرة وزكريا بن يحيى ابن صالح بن سليمان بن مطر أبو يحيى البجلي الحافظ الفقيه وهو من أفراد ابن عمير هو عبدالله بن عمير أبو هشام الخارفي الهمداني وهشام هو ابن عروة بن الزبير يروي عن أبيه عن عائشة قوله أن سعدا هو ابن معاذ الأنصاري الأوسي مات بعد حكمه في بني قريظة سنة خمس قوله من قوم يعني بني قريظة وكانوا يهودا أشد الناس عداوة للمؤمنين كما وصفهم الله تعالى ودعا سعد أن لا يميت الله حتى تفر عنه بهلاكهم فاجتنب له وكان جرح في كتفه فبذل فذلوا على حكمه فحكم بقتل المسألة وسبي الذرية ثم القبر أسكته فأت وسبأ بقية الكلام في غزوة بني قريظة أن شأ الله تعالى ﴿ ص ﴾ وقال ابن بن يزيد حدثنا هشام عن أبيه أخبرني عائشة من قوم كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش شئ ﴿ أشار بهذا إلى ابن بن يزيد العطار وافق بن عمير في روايته عن هشام لهذا الحديث وبين القوم الذين أجهوا بانهم قريش وزعم الداودي أن المراد بالقوم بنو قريظة وقوله من قريش ليس بمحفوظ ورد عليه بأن الرواية الثابتة لاترد بالظن والزم والدليل على أن المراد قريش ما سبأ في المغازي في بقية الحديث من كلام سعد قال اللهم فإن كان بقي من حرب قريش شئ فأغشيه الحديث وأيضا قوله في الحديث وأخرجوه هم قريش لأنهم الذين أخرجوه وأما بنو قريظة فلا ﴿ ص ﴾ حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام حدثنا عكرمة عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة بوحى الله أمر بالمهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين شئ ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله أمر بالمهجرة قوله ثلاث عشرة سنة بوحى إليه وهذا أصح مما رواه أحد عن يحيى بن سعيد عن هشام بن حسان بهذا الإسناد قال أنزل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثلاث وأربعين فمكث بمكة عشرة قلت ثلاث سنين بعد الأربعين التي قبض به فيها أسرا فيل عليه السلام وقدم الكلام فيه مستوفي في كتاب البحث ﴿ ص ﴾ حدثنا مطر بن الفضل حدثنا روح بن عبادة حدثنا زكريا بن اسمعق حدثنا هرو بن دينار عن ابن عباس قال مكث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين شئ ﴿ مطابقته للترجمة من حيث أن كونه بمكة بعد مبعثه ثلاث عشرة سنة يدل على أن بقية عمره كانت في المدينة وهو بالضرورة يدل على الهجرة من مكة إلى المدينة وهذا طريق آخر أيضا عن مطر بن الفضل بالجملة الساكنة المروزي مات بفر بر يفتح الفاء وكسرهما وقع الواو الأولى وسكون الياء الموحدة وروح يفتح الواو وسكون الواو وبالهاء الملهة ابن عبادة بضم العين الملهة وفتح الياء الموحدة المحقة وهشام هو ابن حسان القهردوسي بضم القاف ومضى الكلام فيه في كتاب البحث ﴿ ص ﴾ حدثنا اسمعيل بن عبدالله حدثني مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الدنيا ماشاء وبين ما عنده  
فاختار ما عنده فيبي ابوبكر رضي الله تعالى عنه وقال فديتك بابائنا وامهاتنا فحببنا له وقال الناس  
انظروا الى هذا الشيخ بخير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه من  
زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديتك بابائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم هو المخير وكان ابوبكر هو المأثبه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من آمن الناس  
على في صحبته وماله ابوبكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي لاتخذت ابابكر الاخلا الاسلام لايقين  
في المسجد خوخة الاخوخة ابوبكر رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتها للرجعة تؤخذ من  
قوله ان من آمن الناس على في صحبته ولم يصاحب معه في الهجرة الا ابوبكر رضي الله تعالى عنه  
وهذا بطريق الاستنباس وان كان فيه بعض بعد وهذا القدر كاف في المطابقة وابوالنضر يفتح  
النون وسكون الضاد المحجمة واسمه سالم وعبيد بضم العين ابن حنين بضم الحاء المحملة وفتح النون  
الاولى مولى زيد بن الخطاب القرشي والحديث مر في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
سدوا الابواب الاباب ابوبكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجته هناك عن عبدالله بن محمد عن ابي  
عامر عن طلحة عن سالم عن ابي النضر عن بشر بن سعيد عن ابي سعيد الخدري والراوى هنا عن ابي  
سعيد هو عبيد بن حنين وكذلك مضى في كتاب الصلاة في باب الخوخة والخبر في المسجد فان  
الراوى هناك ايضا عن ابي سعيد هو بشر بن سعيد ومر الكلام فيه هناك قوله وقال الناس  
انظروا الى هذا الشيخ وفي الحديث الذي في كتاب الصلاة قللت في نفسي ما يبغى هذا الشيخ  
القال هو ابوسعيد وجاء في حديث ابن عباس عند البلادري فقال له ابوسعيد ما يبغى يا ابابكر  
فذكر الحديث قوله انظروا يعني كانوا يتعجبون من تقدمته اذ لم يفهموا المناسبة بين الكلامين  
قوله هو المخير يفتح الباء اي خير الله رسوله بين قتله في الدنيا ورحلته الى الآخرة وفي اهراب  
لفظ المخير وجهان الصب على انه خبر كان ولقظة هو ضمير فصل وفيه خلاف هل هو اسم وجرف  
والرفع على انه خبر مبتدأ وهو قوله هو والجملة في محل نصب خبر كان قوله بخير رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فعل وفاعل قوله الاخلا الاسلام الاستثناء فيه منقطع اي لكن خلا الاسلام  
افضل وفيما تقدم الاخوة الاسلام قوله خوخة بفتح المجهتين بينهما واو ساكنة هو السباب  
الصغير وكان بعض الصحابة قهوا ابوابا في ديارهم الى المسجد فامر الشارع بسدها كلها الاخوخة ابوبكر  
لتخير بذلك فضله وفيما جاء الى الخلافة **ص** حديثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل قال ابن  
شهاب فاخبرني حروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط  
الا وهما دينان الدين ولم يمر علينا يوم الا يأتينا فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طرفي  
التحار بكرة وحشية فلما اجل المسلمون خرج ابوبكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك  
التمادلقية ابن الدفنة وهو سدا لقارة فقال ابن يزيد يا ابابكر فقال ابوبكر اخرجني قومي فاريد ان اسجد  
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدفنة فان مثلك يا ابابكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم وتصل  
الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانك جار ارجع واعبد ربك ببلدك فرجع  
وارتحل معه ابن الدفنة فطاف ابن الدفنة حشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابابكر لا يخرج مثله  
ولا يخرج المخرجون رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين



على نواب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة وقالوا لابن الدغنة ما ابكر فليعبد ربه في داره فليصل فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذيها بذلك ولا يستعلن به فانما نخشى ان يفتن نساء وابنائنا فقال ذلك ابن الدغنة لابي بكر فقلت ابوبكر بذلك بعيد ربه في داره ولا يستعلن بالصلاة ولا يقرأ في غير داره ثم بدا لابي بكر فافنى مسجدا بنفاه داره وكان يصلي فيه ويقرأ القرآن فيبتدئ عليه نساء المشركين وابناؤهم وهم يجهلون منه وينظرون اليه وكان ابوبكر رجلا بكا لا يملك صليها اذا قرأ القرآن فانزع ذلك انشراق قريش من المشركين فارسلوا الى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا انا كنا اجرتنا ابابكر بجوارك على ان يعبد ربه في داره فقد تجاوز ذلك فابنى مسجدا بنفاه داره فاعلن بالصلاة والقراءة فيه وانا قد خشينا ان يفتن نساءنا وابنائنا فانه فان احب ان يقتصر على ان يعبد ربه في داره فعل وان ابى الا ان يعلن بذلك فسله ان يرد اليك ذمتك فانا قد كرهنا ان نفترك ولنا مقرين لابي بكر الاستعلان قالت عائشة فاقى ابن الدغنة الى ابي بكر فقال قد فعلت الذي عاهدت لك عليه فاما ان تقتصر على ذلك واما ان ترجع الى ذمتي فاقى لاحب ان تجمع العرب اتى اخفرت في رجل عقدت له فقال ابوبكر فاقى ارد اليك جوارك وارضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم للمسلمين اتى اريت دار هجر تكلم ذات نخل بين لاثين وهما الحرة فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة وتجهز ابوبكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على رسلك فاقى ارجو ان يؤذن لي فقال ابوبكر وهل ترجو ذلك باي انت قال نعم فجلس ابوبكر نفسه على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصعبه وحلف راحلتين كانتا عنده ورق السمر وهو الخبط اربعة اشهر قال ابن شهاب قال عروة قالت عائشة فبينما نحن يوما جلوس في بيت ابي بكر في نحر الظهيرة قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متفعا في ساعة لم يكن يأتينا فيها فقال ابو بكر فدى له ابي وامى والله ما جاء به في هذه الساعة الا امر قالت فبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن فاذن له فدخل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لابي بكر اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هم اهلك باي انت يارسول الله قال قائل فاذن لي في الخروج فقال ابوبكر الصحابة باي انت يارسول الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قال ابوبكر فخذ باي انت يارسول الله احدى راحلتى هاتين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باليمن قالت عائشة فبجزناهما احث الجهاز وصننا لهما سفرة في جراب فقطعت اسماء بنت ابي بكر قطعة من نطاقها فربطت به على ثم الجراب فبذلك سميت ذات النطاق قالت ثم لحق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر بفار في جبل ثور فكننا فيه ثلاث ليل بالبيت عندهما عبدالله بن ابي بكر وهو غلام شاب ثقف لقين فبذلج من عندهما بمصر فيصبح مع قريش بمكة كسائت فلا يجمع امرها يكنادان به الا واه حتى يأتياها بخير ذلك حين يخلط الظلام ويرى عليهما عامر بن فهيرة مولى ابي بكر مضى من ضمن فريصهما عليهما حين تذهب ساعة من العشاء فبيتان فيرسلوه لئن مضى ما ورضيفهما حتى ينفق بهما عامر بن فهيرة ففعل ذلك في كل ليلة من تلك الاليالى الثلاث واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر رجلا من بني الدليل وهو من بني عبد بن عدى هاديا خريتا وانخرت الماهر بالهداية قد غس حلقا في ذل الصامى ابن وائل السهمى وهو على دين كفار قريش فامناه فدفنوا اليه واحتجبها ووادها فارثور يمد ثلاث

ليل براحتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما عمر بن فهيرة والدليل فاخذ بهم طريق السواحل قال ابن  
شهاب واخبرني عبدالرحمن بن مالك المدلجي وهو ابن اخي سراقفة بن مالك بن جشم ان اياه  
اخبره انه سمع سراقفة بن جشم يقول جاءنا رسول كفار قريش يعملون في رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم واني بكر دية كل واحد منهما من قتله او اسره فيثبنا انا جالس في مجلس من مجالس  
فوقى بني مدخ اقبل رجل منهم حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقفة اني قد رايت آتيا اسودة  
بالساحل اراه محمدا واحصاه قال سراقفة فرقت انهم هم قتلته انهم ليسوا بهم ولكنك رايت فلانا فلانا  
انطلقوا يا عيننا ثم لبثت في المجلس ساعة ثم هتفت فدخلت فامرت جاريتي ان تخرج بفرسي  
وهي من وراء اكمة فقبضت على واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فطشطت برجعه الارض  
وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي فركبتها فرضتها تقرب بي حتى دنوت منهم ففرت في فرسي ففرت  
عنها فقامت فاهويت بدى الى كنانتي فاستخرجت منها الازلام فاستقمعت بها اضرمهم ام لا فخرج  
الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت يدا فرسي في الارض حتى بلغت  
الركبتين ففرت عنها ثم زجرتها فنهضت فلم تكذب فخرج يديها فلما استوت قائمة اذا لائر يديها عثان  
سالم في السماء مثل الدخان فاستقمعت بالازلام فخرج الذي اكره فناديتهم بالامان فوقوا فركبت  
فرسي حتى جشتم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من المجلس عنهم ان سيظهر امر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم قتلته ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار ما يريد الناس  
بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم يرزأوا ولم يسألوا الا ان قال اخف عنا فسلاتنه ان يكتب  
لي كتاب امن فامر صامر بن فهيرة فكتب في رقعة من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقي الزبير  
في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا الزبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وابا بكر ثياب بياض وسمع المسلمون بالمدينة يخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من مكة  
فكانوا ينفذون كل غداة الى الحرة فينتظرون حتى يردهم حر الظهيرة قائموا يوما بعد ما طالوا  
انتظارهم فلما آووا الى يوتهم اوفى رجل من يهود على اطم من آطامهم الامر بنظر اليه فيصر  
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه مبشرين يزول بهم السراب فلم يملك اليهودي ان قال  
يا عبي صوته يا عاصم العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار المسلمون الى السلاح فثلقوا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل بهم في بني عمرو بن عوف  
وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم صائتا فطلق من جاء من الانصار ممن لم ير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحيى ابا بكر  
حتى اصابت الشمس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبل ابو بكر حتى ظلل عليه برداه ففرق  
الناس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك فلبث رسول الله في بني عمرو بن عوف بضعة  
عشرة ليلة واسم المسجد الذي اسس على التقوى وصلى فيه رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ثم ركب راحلته فسار يمشي معه الناس حتى ركت عند مسجد الرسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم بالمدينة وهو يصلي فيه يومئذ رجال من المسلمين وكان مرعبا القمرا لهيكل وسهل غلامين يتبعين

في حجر سعد بن زرارة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين بركت به رحلته هذا ان شاء الله  
 المنزل ثم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الفلامين فساومهما بالمردي ليخذه مسجدا فقالا  
 بل فيه لك يا رسول الله فاني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان قبله منهما هبة حتى اتاهه  
 منهما ثم بناه مسجدا وطلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل معهم البئ في بنيائه ويقول  
 • هذا الجمال لاجل خير • هذا ابر رنسا واطهر ويقول • اللهم ان الاجر اجر الآخرة  
 • فارحم الانصار والمهاجرة • فقتل بشر رجل من المسلمين لم يسمي قال ابن شهاب ولم يلفنا في  
 الاحاديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تمثل بيت شعر تام غير هذا البيت **ش**  
 مطابقتها لترجمة ظاهرة اظهر ما يكون ورجاله قد ذكر واغير مرقوقيل يضم العين ومضى جزء من اول  
 هذا الحديث في كتاب الصلاة في باب استيعار المشركين عند الضرورة عن ابراهيم بن موسى عن هشام  
 عن معمر عن الزهري عن عائشة من قوله واستأجر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر رجلا  
 من بني الدليل الى قوله وهو على طريق الساحل وكذلك اخرجه في الكفاية باسناد هذا الباب من قوله  
 ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدنان الى قوله وورق السمر  
 اربعة اشهر وكذلك اخرجه في الادب في باب هل يزور صاحبه كل يوم وابو بكر وعشبة فانه اخرجه  
 هناك عن ابراهيم عن هشام الى اخره من قوله قالت لم اعقل ابوي الى قوله قد اذن لي بالخروج  
 وحاصل الكلام ان البضاري اخرج هذا الحديث في هذه المواضع مقطعة مختصرة ولم يخرج  
 مولا الا هنا فانهم **هـ** ذكر معناه **قوله** ابوي وهما ابوبكر الصديق وام رومان ولقظ ابوي تثنية  
 مضافة الى ما استكمل منصوبة على المفعولية **قوله** الدين اي دين الاسلام وقال بعضهم وهو منصوب بزع  
 الخافض اي الدين ويجوز ان يكون مفعولا به على التحوير قلت اذا قلنا معنى دينان يطعان من الدين  
 بمعنى الطاعة لا يحتاج الى تقدير ناصب لان المعنى حيثما الا وهما يطعان الدين اي الاسلام وكل  
 من يطيع الاسلام فهو مسلم وقوله على تجوز فيه نظر لا يثنى **قوله** فلان ابني المسلمون اي باذي الكفار  
 من قريش وغيرهم **قوله** مهاجرا حال من ابى بكر **قوله** نحو اراض الحبشة يعني ليطعني من حبه  
 اليامن المسلمين **قوله** برك التهاد البرك بفتح الباء الموحدة وحتى كسرهما وسكون الراء وبالكاف  
 وقال الجوهري البرك مثل القر دموضع بناحية اليمن والتماد بكسر الفين المجمة وتفيف الميم وبالดาล  
 المهملة وهو موضع على خمس ليال من مكة الى جهة اليمن بما يلي ساحل البحر وقال ابن فارس يضم  
 الفين وفي التوضيح برك التهاد موضع في اقصى هجر **قوله** ابن الدخنة يضم الدال المهملة والسين  
 المجمة وتشديد النون عند اهل اللغة وعند المحدثين ينفع الدال وكسر الفين وقمع النون الخفيفة  
 وقال الجليلي رويانه بماء هو اسم امه وقيل ام ابيه وقيل داتيم معنى الدخنة المسترخية واصلها التهادية  
 الكثيرة المطر وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان اسمه الحارث بن زيد وحتى السهلي ان اسمه  
 مالك وقال الكرماني قال ابن اسحق اسمه زينة بفتح الراء وقال بعضهم ووقع في شرح الكرماني  
 ان ابن اسحق سماه ربيعة بن ربيع وهو هو من الكرماني فان ربيعة المذكور آخر يقال له ان الدخنة لكنه  
 سمي والد كور هنامن القارة قلت لا ينسب الكرماني الى الوهم لانه قل عن ابن اسحق انه قال ان الدخنة  
 اسم ربيعة بن ربيع ولم يذكر اسم سلى او من القارة قالوه من غيرهم واما السلي فذكره ابو جهم وقال ربيعة

ابن ربيع اهان بن ثعلبة السلي كان يقال له ابن الدفنة وهي امه فظلت على اسمه شهد حينئذ ثم قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بني تميم وهو الذي قتل دريد بن الصمة يوم حنين واخر يقال له ابن دفنة يسمى حابس وذكره ابو عمر وذكره الذهبي عنه وقال حابس بن دفنة الكلبي في اعلام النبوة له حجة ورؤية قوله وهو سيد القارة بالقاف وتغيب الزاء وهي قبيلة مشهورة من بني الهون بالضم والضعيف ابن خزيمه بن مدركة بن الياس بن مضر كانوا حلفاء بني زهرة من قريش قوله اخرجني قومي لم يخرجوه حقيقة ولكنهم تسبوا في خروجه قوله ان اسبح بالسين والحاء المهملتين من السياحة يقال ساح في الارض يسبح سياحة اذا ذهب فيها واصله من السبح وهو الماء الجاري المتبسط على الارض ومعناه ههنا ارادة مفارقة الامصار وسكنى البرارى وانما قال ابو بكر ان اسبح ولم يذكر حجة مقصده مع انه قصد التوجه الى ارض الحبشة لان ابن الدفنة كان كافرا قوله لا تخرج ولا تخرج الاول يقع التاء من الخروج والثاني بضمها على صيغة المجهول من الاخراج قوله المعلوم وفي رواية الكشيبي المصدم ومعنى تكسب المعلوم تعطيه المال وتملكه اياه يقال كسبت للرجل مالا واكسبه وقال الخطابي وافصح الاقوال حذف الالف ومنع الفزاز اثباتها وجوزها ابن الاعرابي قوله ومحمل الكل يمنع الكاف وتشديد اللام وهو ما نقله جله من القيام بالعيال ونحوه مما لا يقوم بمرئيه قوله على نوائب الحق جمع نائبة ومعناه تعين بما تقدر عليه من امسائه نوائب اى ما ينزل به من المصائب والحوادث قوله قالك جار اى جدير امنع من يؤذيك والجار الناصر الحامى المانع قوله ارجع امر لابي بكر اى ارجع الى بلدك ووطنك قوله فرجع اى ابو بكر قوله وارحل معه اى مع ابي بكر ابن الدفنة وقد تقدم في الكفاية ارحل ابن الدفنة فرجع مع ابي بكر قوله لا يخرج يقع الياء من الخروج ولا يخرج بضم الياء قوله انخرجون بهمة الاستفهام على سبيل الانكار ورجلا منصوب به قوله فلم يكذب من التكذيب وقريش قاعله اراد ان احدا منهم لم يرد قوله في امان ابي بكر ولم يمنع احد جواره وقتل من كذب بشئ قدره فاطلق التكذيب واراد لازمه وتقدم في الكفاية بلفظ فانتذرت قريش جوار ابن الدفنة قوله فليعبد به عطف على محذوف تقديره امر ابا بكر لا يتعرض الى شئ وليعبد في حاله فليعبد به قوله ولا يؤذينا بذلك اى بما يصدر منه من صلاته وقراءته قوله ولا يستعلن به اى بما يفعله من الصلاة والقراءة قوله فلبث ابو بكر اى مكث على ما شرطوا عليه ولم يبين فيه مدة المكث قوله ثم بدا لابي بكر اى ثم ظهر له رأى غير الرأى الاول قوله فضاء داره بكسر الفاء وتخفيف النون وبالد وهي سعة امام البيت وقيل ما امتد من جوانب البيت قوله فينتقذ عليه اى على ابي بكر رضى الله تعالى عنه وينقذ على وزن يتفعل بالتاء المثناة من فوق والسايف والذال المعجمة الثقيلة من القذف اى يتدافعون فيقذف بعضهم بعضا فيساقطون عليه ويروى فيتصرف بالصاد المهملة اى يزدجون عليه حتى يسقط بعضهم على بعض وينكسر وقال الخطابي هذا هو المحفوظ واما ينقذ فلا وجه له هنا الا ان يجعل من القذف وفسه بما ذكرناه الآن وفي رواية الكشيبي بنون وقاف مفتوحة وصاد مهملة مكسورة اى يسقط قوله بكاء على وزن فعال بالتشديد صيغة المبالغة اى كثير البكاء قوله لا يملك عينه اى لا يطبق امساكهما من البصم من رقة قلبه قوله اذا ظرفية والعامل فيه لا يملك ويجوز ان يكون شرطية والجزاء مقدرتان اذا قرأ القرآن لا يملك عينه ونحو ذلك قوله وافزع ذلك اى اخاف ما فعله ابو بكر من صلاته وقراءته وتعبده لله ففعله ذلك

فأعل افزع وقوله الشركين بالنصب مفعوله يعنى خانوا من ذلك على النساء والصبيان  
 ان يعلوا الى دين الاسلام قوله تقدم عليهم اى على اشراف قريش من المشركين وفى رواية  
 الكشميين تقدم عليهم اى على ابي بكر قوله اجرتا بقصر الهزة وبالجم والراء فى رواية الاكثرين  
 وفى رواية القاسمى بازى اى ابحاله قوله بجوارك اى بسبب جوارك اياك رضى الله تعالى عنه  
 قوله ان تقن بصيغة المجهول وقوله نساؤنا مرفوع وابناؤنا عطف عليه وفى رواية ابي ذر ان يقن على صيغة  
 المعلوم والضمير الذى فيه يرجع الى ابي بكر ونسائنا بالنصب مفعوله وابناؤنا عطف عليه قوله فانه اى  
 فانه اياك وهو امر لابن الدغنة وان اى اى امنع الان يعلن بضم الباء من الاعلان بذلك اى بما  
 ذكر من الصلاة والقرائة قوله فله اصله فأسأله وكذا هو فى رواية الكشميين من سأل ولما  
 نقلت حركة الهزة الى السين وحذفت للتخفيف استغنى عن هزة الوصل فحذفت قصار له قوله ذنك  
 اى امانك وعهدك قوله ان تغفرك بضم النون وسكون الحاء المعجمة وكسر الفاء من الاخفار يقال  
 خفرت الرجل اذا اجرت وحفظته واخفرت اذا انقضت عهده قوله ولسماعقن وبرى  
 بقرين اى لانسكت عليه الانكار للمنى الذى ذكره من الخشية على ناسهم وابنائهم ان يدخلوا فى  
 دينه قوله الذى ماقدت بضم التاء التى للتكلم قوله على ذلك اى على الذى ماقدت عليه قوله  
 اى اخفرت بضم الهزة على صيغة المجهول قوله وارضى بجوار الله اى ايمانه وحاجته قوله  
 والنبي صلى الله عليه وسلم الواو فيه للحال قوله اريت بضم الهزة على صيغة المجهول قوله  
 بين لابتي وهما الحرتان وهى تسمية حرة وهذا القبط مدرج فى الخبر من تفسير الزهرى واللابتان  
 تسمية لابة بتخفيف الباء الموحدة وهى الحرة وهى شبه الحبل من جسارة سوديرد المدينة وهى بين  
 الحرتين قوله قبل المدينة بكسر القاف والياء الموحدة المخفضة قوله ورجع عامة من كان هاجرا  
 بأرض الحبشة اى رجع معظم الذين هاجروا الى الحبشة الى المدينة لما سمعوا استيطان المسلمين المدينة  
 ولم يرجع جميعهم لان جعفر اومن كان معه تظفوا فى الحبشة قوله وتجهز ابوبكر قبل المدينة بكسر  
 القاف وقنع الباء الموحدة اى جهتها وتقدم فى الكفالة وخرج ابوبكر مهاجرا هو نصيب على الحال  
 المقدرة اى مقدرا الهجرة وفى رواية هشام بن عروة عن ابيه عن ابن حبان استأذن ابوبكر النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فى الخروج من مكة وروى وتجهز ابوبكر الى المدينة اى الى الخروج الى المدينة قوله على  
 رسلك بكسر الراء وسكون السين المهملة اى على مهلك يوهنتك اى لا تستعجل وفى رواية ابن حبان فقال  
 اصبر قوله ان يؤذن على صيغة المجهول قوله باني انت لفت انت مبتدأ وباني خبر ماى انت مفدى باني قيل  
 ان يكون انت فأعل ترجو وقوله باني قسم وقوله ذلك اشارة الى الذى يدل عليه ان يؤذن قوله  
 فنجس ابوبكر نفسه اى منعهم من الهجرة وفى رواية ابن حبان فانظروا بوبكر رضى الله تعالى عنه قوله على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى لاجله وكلمة على تأتى لتعليل كالى قوله تعالى (ولتذكروا الله على  
 ما هداكم) قوله ليه يصحب اى لان يصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى الهجرة قوله وعلف  
 اى ابوبكر قوله را حلتين تسمية ترا حلة وهى من الابل البعير القوى على الاسفار والاجال والذكروا الانثى  
 فيه سواء والهاء فيه الالبانة وهى التى يختارها الرجل لركبته ورحله على العجاجة ونعام الخلق  
 وحسن النظر فاذا كانت فى جماعة الابل عرفت قوله البحر بفتح السين المهملة وضم الميم وهو شجر  
 الطلع وقيل شجر ام غيلان وقيل كل ماله ظل ثقيل قوله وهو الخيط اى وبقى البحر هو الخيط

بفتح الخاء المجمة وبالياء الموحدة وهو الورق المضروب بالصل الساقط من الثجر وقوله وهو  
الخط مدرج بضامن تفسير الزهري قوله قال ابن شهاب الى آخره بالسناد المذكور او لا يقال  
محمد بن مسلم بن شهاب الراوى قل هرو بن الزبير قالت عائشة ام المؤمنين رضى الله تعالى عنها  
قوله فيمنها قدم الكلام فيه غير مرة قوله جابوس اى جالسون قوله في نحر الظاهرة اى فى اول  
وقت الحرارة وهو الماهجرة وقبل اول الزوال وهواشد ما يكون من حرارة النهار والغالب فى الامام  
القبولة فيها قوله متقنما اى مغطيا رأسه واتصاه على الحال كما فى قوله هذا زيد قائما اى اشير اليه وهو  
العامل فيه ومن له بدى العربية لا يفتى عليه هذا وامثاله قوله فدا له بكسر الفاء بالمضى رواية الكشميهنى  
وفى رواية غيره بالقصر واتصاه فداء على تقدير ان يكون له اى وادى فداءه ويجوز الرفع على انه خبر  
البند او هو قوله اى وادى فداءه اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فان قلت على هذا ابن المطابقة بين  
البند والخبر قلت الفداء يشتمل الواحد فما فوته قوله الامر اى امر قد حدث وكذا جاء فى رواية  
موسى بن عقبة ونظفه فقال ابو بكر يا رسول الله ما جاء بك الامر حدث قوله فاذن على صيغة الجھول  
قوله اخرج من عندك بفتح الهزة من الاخراج ومن عندك مفعوله قوله اتامهم اهلك اشار به الى عائشة  
واسمها كما مره موسى بن عقبة فى روايته قال اخرج من عندك قال لا عين عليك اتامها ابتأى قوله فأتى وفى  
رواية الكشميهنى فانه قوله فذاذنى على صيغة الجھول قوله الصصاة بالصاء اى اريد  
الصصاة يا رسول الله يعنى المصاحبة قوله نعم قال يعنى نعم الصصاة التى تطلبها قوله بالثن اى لا تأخذ الا بالثن  
وفى رواية ابن اسحق لا اركب بعيرا ليس هو لى قال فهو لك قال لا ولكن بالثن الذى ابتعته قال  
اخذته بكذا وكذا قال هو لك وفى رواية الطبرانى عن اسماء قال بثنها يا ابا بكر قال بثنها ان شئت  
وعن الواقدي ان الثن ثمانمائة وان الرحلة التى اخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
من ابي بكر هى القصصا وانما كانت من نعم بنى قشير وانما عاشت بعد النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قليلا وماتت فى خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه وكانت مرسله ترحى بالقبع  
وذكر ابن اسحق انها الجنداء وكانت من ابل بنى الحريش وكذا فى رواية اخرجه ابن  
حبان انها الجنداء قوله فبهزنا هما اى النبي و ابا بكر قوله احث الجهار لفظ احث بالحاء  
المهمل والثاء المثلثة افضل التفضيل من الحث وهو الاسراع والحث على وزن فيصل المسرح  
الحريش واحث افضل منه وفى رواية اى ذر احب الياء الموحدة والاول اصح والجهاز بفتح الجيم  
وكسرهما ما يحتاج اليه فى السفر ونحوه قوله ووضعنا لهما اى لثني وابى بكر وروى وصنعنا  
من صنع والسرقة الزاد هنا لان اصل السرقة فى اللغة الزاد الذى يصنع للسافر ثم استعمل فى زوا  
الزاد ومثله الزادة للماء وكذلك الراوية وعن الواقدي انه كان فى السفرة شاة مطبوخة قوله  
فى جراب بكسر الجيم وربما قمت قوله من نطاقها بكسر النون وهو ازار فيه تكة تلبسه  
النساء والمنطق كل شئ شددت به وسلك قاله ابن فارس قال الداودى هو الميزر وقل البروى  
الناطق هو المنطق وهو ان تأخذ المرأة ثوبا تلبسه ثم تشد ازارها وسطها بجبل ثم ترسل الاعلى  
على الاسفل قوله ذات النطاقين هذه رواية الكشميهنى وفى رواية غيره ذات النطاق بالافراد  
قال الهروى سميت بذات النطاقين لانهما كانت تجمل نطاقا على نطاق وقيل كان لهما نطاقان تابس  
احدهما وتصل فى الآخر الزاد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فى النار وفى رواية

ابن سعد شدد نطاقيها فاوكت بقطعة منه الجراب وشددت في القربة بالباقي فسميت ذات النطاقين  
**قوله** ثور بالشاء المثناة على لفظ الحيوان المشهور وذكر الواقدي رحمه الله انها خرجا من خوخة  
 في طهر بيت ابي بكر وقال الحاكم تواترت الاخبار على ان خروجه كان يوم الاثنين ودخوله المدينة  
 كان يوم الاثنين الا ان محمد بن موسى الخوارزمي قال انه خرج من مكة يوم الخميس قلت الذي يفهم  
 من كلام ابن اسحق كان خروجه بالليل وذلك ان اعيان قريش لما اجتمعوا فيما يفعلون في امر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اشار كل واحد برأى فما اصقوا اليه فاخر الامر اشار ابو جهل بقتله  
 فاقى جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لايت هذه الهيلة على فراشك  
 الذي كنت تبيت عليه قال فلما كانت عتمة الهيل اجتمعوا على بابه برصدونه متى ينام فيتيون عليه  
 فلما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكلمهم قال لعلي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
 نعم على فراشي فاخذ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حفنة من تراب في يده فجعل يثؤه على  
 رؤسهم وهو يلو هذه الايات (يسن والقران الحكيم الى قوله فهم لا يصرون) ولم يبق منهم احد  
 الا وقد وضع على رأسه تراب ثم انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله**  
 عندهما اى عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واى بكر رضى الله تعالى عنه عبدالله بن ابي بكر  
 قيل في نسخة عبد الرحمن وهو وهم **قوله** تقف بفتح التاء المثناة وكسر القاف ويجوز اسكانها  
 وقصصا وفي آخره فاء وهو الحاذق الفطن تقول ثققت الشيء اذا اقت هو وجهه وقال الخطابي  
 التثاقفة حسن التلقى للاب يقال غلام ثقف وقال ابن فارس ويشال رجل ثقف **قوله**  
 لكن بفتح اللام وكسر القاف وبالنون وهو السريع الفهم ويقال القن الحسن التلقى  
 لما يسمع ويحمله **قوله** فبلغ بتشديد الدال وبالجمجمة يخرج البحر منصرفا الى مكة يقال ادخل اذا صار  
 في اول الهبل وقيل في كل واحد بفتح تشديد الدال اذا سار في آخره **قوله** يكتدان به وفي رواية الكشميين  
 يكادان بغير تاء مشاقمة فوق وهو من قولهم كدت الرجل اذا طلبت له الفوائد ومكرت به **قوله** الاوامر  
 اى حفظه **قوله** حامر بن فهيرة بضم الفاء وفتح الهاء وسكون الياء آخر الحروف وبازاء بولي  
 ابي بكر الصديق وكان مولدا من مولدى الازد اسود اللون مملوكا قطفيل بن عبدالله بن مضبرة قاصم  
 وهو مملوك فاشتراه ابو بكر واعتقه وكان حسن الاسلام وكان يرعى الغنم في نور وپروح بها على  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واى بكر في النار وشهد بدرا واحدا ثم قتل يوم بدر معونة  
 وهو ابن اربعين سنة قتله حامر بن الطفيل وپروى عنه انه قال رايت اول طمعة طعمتها حامر بن  
 فهيرة نورا خرج منها وقال ابو عمر وروى ابن المبارك عن بونس عن الزهري قال زعم مروة بن  
 الزبير ان حامر بن فهيرة قتل يومئذ فلم يوجد جسده برون ان الملائكة دفنوه وكانت بشر معونة سنة  
 اربع من الهجرة **قوله** منعة بكسر الميم وسكون النون وبالحاء المهملة وهى في الاصل الشاة التى  
 يعمل الرجل لبنها لغيره ثم يقع على كل شاة وقال ابن فارس المنعة والمنجة منحة الهبل والمنجة النافعة  
 او الشاة يعطى لبنها ثم جعلت كل عطية منعة وفي رواية موسى بن عقبه عن ابن شهاب ان الغنم  
 كانت لاى بكر فكان يروح عليها الغنم كل ليلة فصيلان ثم يسرح بكرة فيصبح في رعيان الناس  
 فلا يشطن له **قوله** فدرسل بكسر الراء وسكون السين المهملة وهو اللبن الطرى **قوله** ورضيفه بالضم  
 بفتح الراء وكسر الصاد المعجمة على وزن رغيف وهو اللبن الذى جعل فيه الرضفة وهى الحجابة

الحصاة لتزول وخامته وتقله وقيل الرضيف الناقة المحلوبة فان قلت كيف اصابه قلت ان جعلته عطفاً على لبن فمضت هما يكون مرفوماً وان جعلته عطفاً على المضاف اليه فيكون مجروراً فانهم وفي التوضيح وبروي وصربها والصريف ابن ساعة محلب وقال ابن الاثير في باب الصاد المهملة وفي حديث القار ويبتان في رسالها وصربها الصريف ابن ساعة يصرف عن الضرع قوله حتى ينق بها كلمة حتى للغاية وينق بكسر العين المهملة اى يصبح بفتحها تنق صوت الراعى والضمير في بهما يرجع الى لفظ النخلة ولفظ الغنم وهذا هو رواية ابى ذر اعنى بهما بالثنية وفي رواية غيره بها بالافراد قال الكرماني اى بالنخلة او بالغنم قوله حامر مرفوع لانه فاعل ينق قوله بفلس اى في غلس وهو غلام آخر الابل قوله من بنى الدليل بكسر الدال وسكون الياء آخر الحروف وقيل يضم اوله وبالهجرة المكسورة في ثانياً قوله وهو اى الرجل الذى استأجره من بنى عبد بن عدى بن الدليل بن عبد مناف بن كنانة ويقال من بنى عدى بن عمرو بن خزاعة وقال ابن هشام اسمه عبد الله بن ارقط وفي رواية الاموى عن ابن اسحق اريقط بالتصغير وعند ابن سعد عبد الله بن اريقط بالطاء موضع الدال بالتصغير وهذا هو الأشهر وقال ابن التين من مالك احمد رقيط وكان كافراً قوله هادياً نصب لانه صفة رجلاً يعنى يهديها الى الطريق قوله خبرتنا صفة بعد صفة وهو بكسر الناء المعجمة وتشديد الراء وبالياء آخر الحروف الساكنة وفي آخره تاء مثناة من فوق وانحرى الماهر بالهداية اشار به الى تفسير انحرى وهذا مدرج في انحرى من كلام الزهرى وعن الخطابي انحرى مأخوذ من خرت الارة كانه يهتدى لمثل خرتها من الطريق وخرت الارة بالضم ثقبها وحكى عن الكسائى خرتنا الارض اذا عرفناها ولم تنفح علينا طرقها وقال ابن الاثير انحرى الماهر الذى يهتدى لآخرات المفازة وهى طرقها الخفية قوله قد غمس حلفاً في آل العاص بن الوائل هذه الجملة وقعت حالا من قوله رجلاً والاصل في الجملة الفعلية الماضية اذا وقعت حالا ان يكون فيها كلمة قدما ظاهرة اما مقدرة كما في قوله تعالى (او جاءكم حصرت صدورهم) اى قد حصرت قوله غمس حلفاً اى اخذ بنصيب من حلفهم وعقدهم يأمن به كانت حادثهم ان يحضروا في جفنة طيباً او دماً او زبداً فيدخلون فيه ايديهم عند التعاليف ليتم عقدهم عليه باسرهاهم في شئ واحد والحلف بفتح الحاء وكسر اللام مصدر حلفت وقد تسكن اللام ويراد به العهد بين القوم قوله فائمه بقصر الهجرة وكسر الميم اى يتنزه كما في قوله تعالى (فاذا امن بعضكم بعضاً) وامته على كذا واتننه بمعنى قوله فاخذهم طريق السواحل وفي رواية موسى بن عقبة فاجاز بهما اسفل مكة ثم مضى بهما حتى جابيهما الساحل اسفل من صفان ثم اجاز بهما حتى مارض الطريق قوله قال ابن شهاب هو موصول باسناد حديث عائشة المذكور وهو محمد بن مسلم الزهرى اسند رواية الحديث قوله عبدالرحمن بن مالك بن جعشم يضم الجيم وسكون العين المهملة وضم الشين وحكى قح الجيم ايضا المدبجى يضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم من بنى مدج بن مرة بن عبد مناف بن كنانة ومالك والد عبدالرحمن هذا ذكره ابن حبان في التائمين وليس له ولا لابنه عبدالرحمن في البخارى غير هذا الحديث وهو ابن اخى سراقه بن جعشم اى عبدالرحمن هو ابن اخى سراقه وفي رواية ابى ذر سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو المعتمد عليه وقال الكرماني سراقه بن جعشم



وبروى سراقه بن مالك بن جعشم والاول هو الموافق لكونه ابن اخيه لكن المشهور هو الثاني كما في كتاب الاستيعاب قلت يعني ذكر ابو عمر في كتاب الاستيعاب سراقه بن مالك بن جعشم بن مالك الى اخره. وذكر انه يحد في اهل المدينة ويقال انه سكن مكة وكنية سراقه ابو سفيان وكان يثرل قديدا وهاش الى خلافة عثمان وقال الذهبي سراقه بن مالك بن جعشم الكنتاني المدجلى ابو سفيان اسلم بعد الطائف ويقال وحيث جاء في الروايات سراقه بن جعشم يكون نسبته الى جده قوله دية في كل واحد اى مائة من الابل وصرح بذلك موسى بن عقبة وصالح ابن كيسان في روايتهما عن اثيرى قوله ودية منصوب بقوله يحملون وبروى دية كل واحد باضافة دية الى كل قوله من قتله وبروى ابن قتله والضمير المنصوب فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك في وائسره قوله فيثما انا جالس قول سراقه قوله اقبل جواب لثما وبروى اذ اقبل قوله ونحن جلوس الواو فيه السعال والجلوس جمع جالس قوله فقال بسراقه القاتل هو ارجل الذي هو من بني مدج قوله رأيت آتفا اى في هذه الساعة قوله اسودة اى اشخاصا قوله ضرفت انهم اى اى حضرت ان الاسودة هم محمد واصحابه قتلته القاتل سراقه لذلك الرجل انهم اى اى ان الاسود ليسو بهم اى بمحمد واصحابه ثم استدرك بقوله ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعتبار اى في نظرنا معاينة يتبعون ضالة لهم قوله ثمقت كلام سراقه وكذلك فوله فدخلت وامرت جاريتى الى قوله قال ابن شهاب قوله اكة وهى الزاية المرتفعة عن الارض قوله فخططت بانحاء المجبة وفي رواية الكشيى والاصبى بالهملاء اى امكنت اسفله قوله بزجه يضم الزاى وتشديد الجيم وهو الحديدة التى في اسفل الرمح قوله وخفضت عاليه اى مالى الرمح للابظهر بريقه لمن بعد منه لانه كره ان يتبعه احد فيتركه في الجمالة وروى ابن ابي شيبة من حديث الحسن بن سراقه وجعلت اجر الرمح مخافة ان يشركنى اهل الماء فيها قوله فرفضتها بالراء اى اسرعت بها السير قال ابن الاثير اى كلفتها المرفوع من السير وهو فوق الموضوع ودون العدو يقال ارفع دابتك اى اسرع بها وبروى دفعتها بالدال يقال دفع ثاقه اذا جعلها على السير قوله تقربى من التقريب وهو السير دون العدو وفوق العادة وقال الاصمعي هو ان ترفع الفرس ربيها معا وتضعها معا قوله ففررت عنها اى عن دابتي من الخرورج بانحاء المجبة وهو السقوط قوله فاهويت بدى اى بسطتها اليها للاخذ والكنانة انخريطة المستطيلة من جلود تمجل فيها السهام وهى الجعبة قوله الازلام وهى القداح وهو السهام التى لا ريش لها ولا نصل وكان لهم في الجاهلية هذه الازلام مكتوب عليها (لا) و(ثم) فاذا اتفق لهم امر من غير قصد كانوا يخرجونها فان خرج ما عليه (ثم) مضى على حده وان خرج (لا) انصرف عنه قوله فاستقسمت بها من الاستقسام وهو طلب معرفة النفع والضرر بالازلام اى التفال بها قوله فخرج الذى اكره اى الذى لا يضرهم وصرحه الاصمعي وموسى وابن اسحق زاد او كنت ارجو ان ارده واخذ المائة الثاقه قوله وعصيت الازلام الواو فيه السعال اراد انه ما التفت الى الذى خرج ما يكرهه قوله تقرب بى يعنى فرسه ومضى معنى التقريب آتفا قوله وهو لا يلتفت الواو فيه السعال اى والحال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يلتفت وابوبكر يكثر الالتفات قوله ساخت بدا فرسى اراد انه حين سمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ساخت بدا فرسه بانحاء المجبة اى فاصت وفي حديث

اسماء بنت ابى بكر فوكت لغيرها قوله حتى بلغنا الركبتين وفي رواية البراءة قطعت به فرسه الى بطنها  
 قوله ففترت عنها باخاء المجنة اى سقطت قوله ثم زجرته اى حشمتها وجعلها على القيام فتهضت  
 اى اسرعت للقيام ولم تنكد من افعال المقاربة اى لم تقرب من اخراج يديها قوله فلما استوت قائمة اى بعد  
 تحمل شدة القيام وفي رواية انس ثم قامت تحمم الحصى بالحاءين الممثلتين صوت الفرس وصهيله  
 قوله اذا تكلم مفاجأة وهى جواب لما قوله لا تريد بها الفنتين فاصتا فى الارض قوله  
 شأن بضم العين الجملة وبالله التثنية وبعد الالف نون وهو الدخان من غير نار وحشان مرفوع  
 بالابتداء وخبره هو قوله لا تريد بها مقدما قوله ساطع اى منتشر مرتفع وفي رواية النكتية  
 ضار بضم معجمة مضمومة وباء موحدة وبراء قال الكرمانى هذه هى الاصح وقيل الاولى هى  
 الاشهر وفي رواية موسى بن عقبة والاصمعى وآبها دخان مثل الغبار وفيه فعلت انه منع منى  
 قوله فتاديتهم بالامان وفي رواية ابن اسحق فتاديت القوم انا سراقه بن مالك بن جعشم انظرونى  
 اكلمكم فوالله لا اتيكم ولا اتيكم منى شئ تكرهونه قوله واخبرتهم اخبار ما يريد الناس بهم اى من  
 الحرص على الظفر بهم وبذل المال لمن يحصلهم لهم قوله فلم يرزأى براء ثمزأى اى لم يأخذها منى  
 شيئا ولم يقصا من مالى يقال زرأته ازروءه واصله النقص وبزأى تئبة بزأ والضيم فيه يرجع  
 الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر وكذلك فى ولم يسأ لانى قوله الا ان قال اى النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وابو بكر وروى الا ان قال لاثنية يعنى كلاهما قالا اخف عنا بفتح الهزة وسكون الهاء  
 المجنة امر من الاخفاء قوله فسأته اى قال سراقه سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يكتب  
 لى كتاب امن يسكون الميم وفي رواية الاصمعى كتاب موادة وفي رواية ابن اسحق كتابا يكون  
 آية بينى وبينك قوله فامر اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عامر بن فبرة قوله فكتب لى فى رقة  
 من ادم وهو يفتحن اسم لجمع اديم وهو الجلد المدبوغ وروى من اديم وفي رواية ابن اسحق فكتب لى  
 كتابا فى عظم اورقة او خرقة ثم القاه الى فاخذته فبعلته فى كتابتى ثم رجعت قوله قال ابن  
 شهاب هو متصل بالاسناد المذكور اولا قوله فاخبرنى عروة بن الزبير ان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وهذا مرسل وصله الحاكم بن طريق معمر عن الزهرى قال اخبرنى عروة انه سمع  
 الزبير الحديث قوله لى الزبير اى ابن العوام وقال موسى بن عقبة يقال لماذا اى النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم كان طمحة قدم من الشام فخرج حامدا الى مكة امامتلقيا وامامتقرا ومعه ثياب اهداها  
 لابى بكر من ثياب الشام فلما لقيه اعطاه قلبس منها هو وابو بكر رضى الله تعالى عنه وقال الديلماطى  
 لم يذكر الزبير بن بكرا الزبير بن العوام ولا اهل السير وانما هو طلحة بن عبيد الله وقال ابن سعد لما رآه  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الحجاز فى هجرته الى المدينة لقيه طلحة بن عبيد الله من الفد جايا  
 من الشام فكتبا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر من ثياب الشام واخبر النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان بالمدينة من المسلمين قد استعطوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قد رجع الديلماطى الذى فى السير على الذى فى الصحيح والاولى ان  
 يصح بينهما بان يكون كل من طلحة والزبير اهدى لهما من الثياب قوله فى ركب بفتح را وسكون  
 الكاف جمع را كب كثير جمع تاجر قوله قافلن نصب على الحال اى راجعين قوله فخرج رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم ويروى بخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصدر ميمى  
بمعنى الخروج قوله يمدون بسكون السين المعجمة أى يخرجون غداة قوله أوفى رجل أى  
اطلع الى مكان عال فأشرف منه قوله على الهم بضمين وهو الحصن وقال نله من حبر كالتصير  
قوله مبين نصب على الحال أى عليهم الثياب التى كساهم إياها الزبير أو طمخا أو كلاهما وقال ابن  
الدين يمتثل أن يكون معناه مستجيبين وحكى عن ابن فارس يقال يئس أى مستجب قوله يزول بهم السراب  
أى يزول السراب عن النظر بسبب عروضهم له وقيل معناه ظهرت حركتهم فيه للعين والسراب  
يفتح السين المهملة هو الذى يرى في شدة الحر كالماء فإذا جسته لم تلق شيئا كما قال تعالى (بحسبه  
الظن أن ماء) الآية قوله يامعشر العرب وفي رواية عبد الرحمن بن هوزم يابى قيلة قطع القاف وسكون  
الباء آخر الحروف وهى جدة الكبرى من الانصار والدة الإوس وانزجج وهى قيلة بنت كاهل  
ابن عدى قوله هذا جذكم بفتح الجيم أى حثكم وصاحب دولكم الذى تنوعونه وفي رواية معمر هذا  
صاحبكم قوله بظلم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء وهى الأرض التى عليها الحجارة السود  
وقد مرت غير مرة قوله فى بنى عمرو بن عوف أى ابن مالك بن أوس بن حارثة ومنزلهم بقباء  
وهى على فرسخ من المسجد النبوى بالمدينة قوله وذلك يوم الاثنين من شهر ربيع الاول ولم يبين أى يوم  
الاثنين من الشهر وفيه اختلاف كثير فى رواية موسى بن عقبة عن ابن شهاب قدمها له لال ربيع  
الاول أى اول يوم منه وعن ابن اسحق قدمها ليلتين خلتا من ربيع الاول ونحوه عند ابنى معشر لكن قال  
ليلة الاثنين وفى شرف المصطفى من طريق ابى بكر بن حزم قدم ثلاث عشرة من ربيع الاول وفيه من حديث  
عمر بن زل على بنى عمرو بن عوف يوم الاثنين ليلتين بقباء من ربيع الاول وعند الزبير فى خبر المدينة عن ابن  
شهاب فى نصف ربيع الاول ويمكن الجمع بين هذه الروايات بالجل على الاختلاف فى مدة اقامته بقباء  
فمن أسرته اقام بقباء اربع عشرة ليلة ومن الكلبي اربع ليل قطع ومن موسى بن عقبة ثلاث  
ليال وحكى عن الزبير بن بكار اثنين وعشرين يوما على اعتداد يوم الدخول والخروج وعدم  
اعتدادهما فانهم قوله نقام ابوبكر للناس أى تلقاهم قوله فلفق أى جعل من جامن الانصار يسمى ابابكر  
أى يسلم عليه قال ابن التين انما كانوا يفعلون ذلك بابى بكر لكثرة تروده اليهم فى التجارة الى الشام  
فكانوا يعرفونه واما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يأتها بمدان بكر قوله تقول رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فى بنى عمرو بن عوف قيل نزل على كلثوم بن الهدم وقيل سعيد بن  
حتمه ولا خلاف انه نزل فى المدينة على ابى ايوب رضى الله تعالى عنه قوله واسس المسجد أى مسجد  
قباء قوله المسجد الذى اسس على التقوى هذا صريح فى انه مسجد وقد اختلف فى ذلك فى زمانه  
فقيل انه مسجد وقيل انه مسجد قبلى الاول ائمت وقال الداودى انه ليس باختلاف وكلاهما اسس  
على التقوى قوله وكان مربدا بكسر الميم وقمع الباء الموحدة وهو موضع الذى يحف فيه التمر قوله  
لسيل وسهل ابنى رافع بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النضر وسيل شهيد رادون  
أخيه سهل قوله فى حجر اسعد بن زرارة بفتح الحاء وسكون الجيم وهو من حجر الثوب وهو طرفه  
المقدم لان الإنسان يرى ولده فى حجره والولى القسام يامر كذبت وقال ابن الاثير الحجر  
بالفتح والكسر الثوب والحضن والمصدر بالفتح لافير واسعد بن زرارة بالالف فى اوله وفى  
رواية ابى زر وحده سعد بن زرارة بدون الالف والاول هو الاوجه وكان من السباينة

الى الاسلام من الانصار ووقع في مرسل ابن سيرين عند ابي عبيد في القريب انهما كانا في حجر معاذ بن عفره وحكى الزبير انهما كانا في حجر ابي ايوب والاول اثبت قوله حتى ابتاعه منهما اى حتى اشتراه من سيل وسيل وعن الواقدي عن معمر عن الزهري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ابا بكر ان يصليهما ثم يذبحهما عن الزبير ان ابا ايوب ارضاها عن ثمنه فان قلت قد تقدم في ابواب المساجد من حديث انس انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا بني النجار ثامنوني بمخالطكم قالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الى الله قلت يصح بينهما بانهم لما قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله سأل عن يختص بملكه منهم فعينوا الفسطين فابتاعه منها ويحتمل ان يكون الذين قالوا لا نطلب ثمنه الا الى الله تحملا عنه الفسطين بالثمن قوله فطلق اى جعل بقل الابن بفتح اللام وكسر الباء الموحدة وهو الطوب الى الذي لم يحرق قوله هذا الجمال بكسر الحاء المهملة وتخفيف الميم اى هذا محمول من الابن ابرهه الله اى ابني ذخرا واكثر ثوابا وادوم منفعة واشد طهارة من جمال خير اى التي تحصل منها من الثمر والزيب ونحو ذلك وفي رواية السقلى هذا الجمال بفتح الجيم قوله ربنا منادى مضاف اى ياربنا قوله فقتل بشمر رجل من المسلمين وقال الكرماني يحتمل ان يراد به الشمر المذكور وان يراد شعر آخر وقال بعضهم الاول هو المحدث قلت لم يبين وجهه والاعتماد لا يكون الا بالصناد قوله قال ابن شهاب اى محمد بن مسلم بن شهاب الزهري احد رواة الحديث قوله غير هذا البيت وروى غير هذا الايات زاد ابن عائد في آخره التي كان يرثيهم وهو يقتل الهن لبنيان المسجد وقال ابن التين انكر على الزهري هذا من وجهين (احدهما) انه رجز وليس بشعر (والثاني) ان العلماء اختلفوا هل كان يشد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شعرا ام لا وعلى الجواز هل كان يشد ثوبا واحدا او يزيد واجيب عن الاول ان الجمهور على ان الرجز من اقسام الشعر اذا كان موزونا وعن الثاني ان المنع على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انشاءه لا لشأده والله اعلم **ص** حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه وفاطمة عن اسماء صنعت سفر فلقي صلى الله عليه وسلم واى بكر حين اراد المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الانطافى قل فشقية فقلت فسميت ذات النطاقين وقال ابن عباس اسماء ذات النطاق **ش** مطابقتها للترجمة من حيث انه يتعلق بالعبرة وابو اسامة حاد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه وعن فاطمة بنت المنذر بن الزبير وهى زوجة هشام المذكور واسماء بنت ابي بكر جدة فاطمة المذكورة والحديث مر في الجهاد في باب جعل الزاد في الفزو فانه رواه هناك عن عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة الى آخره بانه ومن الكلام فيه هناك قوله اربطه وروى اربطها فانه ذكر اما باعتبار العرف او على تقدير حذف المضاف اى رأس السقرة ويستفاد منه ان الذى امر بشق نطاقها لتربط بها السقرة هو ابوها ابو بكر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه قال لما اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة تبعه سراققة بن مالك ابن جشم فدعا عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فساخت به فرسه قال ادع الله لى ولا اضرك فدعاه قال فطش رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فر براع قال ابو بكر فاخذت قدما

فصلت فيه كشة من لبن قاتية فشرب حتى رضيت **ش** ← مطابقته للترجمة في قوله لما  
 اقبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو هجرته اليها وغندر بضم الغين  
 المعجمة وهولقب بمحمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والبراء  
 هو ابن مازب رضي الله تعالى عنه والحديث من قوله غر براع الى آخره قد مضى بآتم منه  
 في كتاب القطة في باب مجرد من الترجمة عقيب باب من حرف القطة ولم يدعها فانه اخرجها هناك  
 عن اسحق بن ابراهيم عن النضر عن اسرائيل عن ابي اسحق الى آخره **قوله** كشة بضم  
 الكاف وسكون الشاء المثناة وبالياء الموحدة وهي قدر حلبة وقيل ملء القدح **ص** ←  
 حدثني زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن عروة عن ابيه عن اسماء انها جلت  
 بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وأنا مئة قاتية المدينة فزلت بقباء فولدته بقباء ثم آتيت به  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوضعت في حجره ثم دعا بكرة فضعها ثم تقف في فيه فكان اول  
 شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم حنكه بكرة ثم دله وبرك  
 عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام **ش** ← مطابقته للجزء الثاني للترجمة وهو  
 قوله واصحابه اي وهجرة اصحابه كما ذكرناه وزكريا بن يحيى ابن صالح بن سليمان بن مطرا للؤلؤى  
 الجبلى الحافظ الفقيه امام مصنف في السنة مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وهو من افراده والحديث  
 اخرجهم البخاري ايضا في العقيدة عن اسحق بن منصور واخرجه مسلم في الاستبذان عن ابي كريب وعن  
 ابي بكر بن ابي شيبة وعن الحكم بن موسى **قوله** انها جلت بعبد الله يعني في مكة **قوله** فخرجت اي من  
 مكة مهاجرة الى المدينة **قوله** وأنا مئة الواو فيه الحال ومعنى ثم آتيت مدة الحمل الغالب وهي  
 تسعة اشهر **قوله** فولدته بقاء ولم يكن هذا الا بعد تحول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من بقاء  
**قوله** ثم آتيت به اي بعبد الله وذلك بالمدينة **قوله** في حجره بفتح الحاء وكسر هاء **قوله** ثم تقف بفتح  
 التاء من فوق والفاء **قوله** في فيه اي في فيه **قوله** حنكه من حنكت الصبي اي مضغت تمر او غيره  
 ثم دلته بحنكه **قوله** وبرك عليه اي دماله بالبركة اي قال بارك الله فيك او اللهم بارك فيه **قوله**  
 وكان اول مولود اي كان عبد الله بن الزبير اول مولود في الاسلام اي بالمدينة لامطلقا وامامن ولد في غير  
 المدينة من المهاجرين فقيل عبد الله بن جعفر بالحيشة وامامن الانصار بالمدينة فكان اول مولود ولد لهم  
 بعد الهجرة مسلمة بن مخلد كما رواه ابن ابي شيبة وقيل النعمان بن بشير **ص** ← تابعه خالد بن مخلد عن علي بن  
 مسهر عن هشام عن ابيه عن اسماء انها هاجرت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي حبلى  
**ش** ← اي تابع زكريا بن يحيى خالد بن مخلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام القبطواي  
 ينسب الى الشيع **قوله** وقال احمد وغيره منا كبريات سنة ثلاث عشرة ومائتين وعلى بن مصعب ابو الحسن  
 باضى الوصل الكوفي الحافظ المحدث الفقيه مات سنة سبع ومائتين واخرج هذه للتابعة  
 الاسماعيلى من طريق عثمان بن ابي شيبة عن خالد بن مخلد بهذا السند ولقظه انها هاجرت وهي حبلى  
 بعبد الله فوضعت بقاء فلم ترضع حتى آتت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه وزاد في آخره  
 ثم صلى عليه اي دماله وصماه **عبد الله** **ص** ← حدثني محمد حدثنا عبد الصمد حدثنا ابي حشيش  
 عبد العزيز بن صهيب حدثنا النضر بن مالك رضي الله تعالى عنه قال اقبل نبي الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الى المدينة وهو مردف ابا بكر رضي الله تعالى عنه وابو بكر شيخ برف ونبي الله شاب لا

يعرف قال فليق الرجل ابوبكر فيقول يا ابا بكر من هذا الرجل الذي بين يديك فيقول هذا الرجل  
يهدني السيل قال فيحسب الحاسب انه انما يعني الطريق وانما يعني سبيل الخير فالتفت ابوبكر  
فاذا هو شارس فسئلهم فقال يا رسول الله هذا فارس فسئل بنو قاطن نبي الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فقال اللهم اصرعهم صرعه الفرس ثم قامت محضهم فقال يا نبي الله مرني بم شئت قال قف  
مكانك لا تتركن احدا يلحق بنا قال فكان اول النهار جاها على نبي الله صلى الله تعالى عليه وكان آخر  
النهار مسلح له فنزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جانب الحرة ثم بعث الى الانصار فجاؤا  
الى نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر فسلوا عليهما وقالوا اركبا آتين معا عير فركب  
نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر وحفوا دونهما بالسلاح فقيل في المدينة جاءني الله جاني الله  
فاشرفوا ينظرون ويتولون جاء نبي الله قاتل يسير حتى نزل جانب دار ابي ايوب فانه يحدث  
اهله اذ سمع به عبد الله بن سلام وهو في نخل لاهله يخترق لهم فجعل ان يضع الذي يخترق لهم فيها  
فجاو هو في معه فسمع من نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجع الى اهله قال نبي الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اي يوت اهلنا اقرب فقال ابوبكر اني اني الله هذه داري وهذا باني قال فانطلق فمينا مينا مقلا قال  
قوما على ركنا الله فلما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاء عبد الله بن سلام فقال اشهد انك رسول  
الله وانك جئت بحق وقد علمت يهوداني سيدهم وابن سيدهم واحبهم وابن اهلهم فادعهم فسلمهم  
عن قبل ان يعلموا اني قد اسلمت فانهم ان يعلموا اني قد اسلمت قالوا في ما ليس في فاسل نبي الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فاقبلوا فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله  
فوالله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون اني رسول الله حقا وانى جئتكم فاسلوا قالوا ما فعله قالوا لاني  
صلى الله تعالى عليه وسلم قالها ثلاث مرار قال فاني رجل فيكم عبد الله بن سلام قالوا ذلك سيدنا  
وابن سيدنا واهلنا وابن اهلنا قال افرايت ان اسلم قالوا حاشا الله ما كان ليسلم قال افرايت ان اسلم قالوا  
حاشا الله ما كان ليسلم قال افرايت ان اسلم قالوا حاشا الله ما كان ليسلم قال يا بن سلام اخرج عليهم فخرج فقال  
يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم تعلمون انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا له  
كذبت فاخرجهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شى مطابته لترجة في قوله اقبل  
نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة واقباله اليها هو ميرته وشيخه محمد الذي ذكره  
بجرى هو محمد بن سلام وقال ابو نعيم في مسخرجه اعلم انه محمد بن النبي وعبد الصمد روى عن  
ابيه عبد الوارث بن سعيد البصري والحديث من افراذه قوله وهو مردف الوارث فيه الحال وقال  
الداودي يحتمل انه مرتد خلفه على الراحلة التي هو عليها ويحتمل ان يكون على رسالة  
اخرى ورايه قاله تعالى (بالنفس الملائكة مردفين) اي يتلو بعضهم بعضا واعترض عليه ابن التين  
بان الاحتمال الثاني فيه صحيح لانه لا يلزم منه ان يمسي ابوبكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
واجاب بعضهم عن هذا بان يلزم ذلك ولو كان الخبر به بالمعكس لكن يقول والنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مرتد خلف ابى بكر واما عن لفظ وهو مردف فلا قلت في كل من كلامي المعترض  
والجيب نظرا ما كلام المعترض فلان في الملازمة التي ذكرها ولئن سلمنا فاذنا يترتب اذا مشى  
ابوبكر بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل هو المطلوب عند الملوك واکابر الناس ولائمة  
ملك ولا كبير اتفرق من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولا اجل قدر او اما نلام الجيب فانه يسقط  
بسقوط الاعتراض قوله وابوبكر شيخ يعرف اما كونه شيخا فلانه قد شاب ومع هذا رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم كان اسن من ابى بكر على الصحيح لكن كان شعر ابى بكر ابيض واكثر  
 بياضاً من شعر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واما كونه يعرف فلانه كان يمر على اهل  
 المدينة في سقر البصرة بخلاف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله بهدينى وسبب هذا القول  
 ما ذكره ابن سعد في رواية له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لابي بكر الله الناس  
 عنى فكان اذا سئل من انت قال باغى حاجة فاذا قيل من هذا قال هاد بهدينى يريد الهداية في الدين  
 ويحسبه الآخر دليلاً **قوله** ويحسب اى يظن **قوله** قال يا رسول الله هذا فارس هو سراق بن مالك  
 ابن جهم **قوله** ثم قامت محمم من الحميمة بالمهملتين وهى صوت الفرس وقال ابن التين في هذا  
 الكلام نظر لان الفرس ان كانت اتى فلا يحسوز فصرعه وان كان ذكراً فلا يشال ثم قامت وقال  
 بعضهم وانكاره من العجائب والجواب انه ذكر باعتبار لفظ الفرس وانت باعتبار ما فى نفس الامر من  
 انها كانت اتى قلت الجواب الذى يشال ما قاله اهل اللغة منهم الجوهري الفرس يقع على الذكر  
 والانثى ولم يكن احداه يذكر باعتبار لفظه ويؤتى باعتبار انها كانت اتى فهذا الذى ذكره  
 على قوله يعنى في غير الفرس ايضا ولكن لم يزل به احد ولله وجه **قوله** لا تترك احدا يلحق  
 بنا هو كقولهم لان من الاسد يهلك قال الكرمانى وهو ظاهر على مذهب الكسائى ولم يرد ذلك  
 قلت هذا المثال غير صحيح عند غير الكسائى لان فيه فساد المعنى لان انتفاء الدنو ليس سببا لهلاك  
 والكسائى يجوز هذا لانه يقدر الشرط ايجابا في قوة ان دنوت من الاسد يهلك وتحقيقه يعرف  
 في موضعه **قوله** مسلطه اى يدفع عنه الاذى وقال الكرمانى السلطنة بفتح الميم صاحب السلاح قلت  
 فيه ما فيه قال الجوهري السلطنة قوم ذو سلاح والسلطة كالنفر والمربى وقال ابن الاثير السلطنة القوم  
 الذين يحفظون الثغور من العدو وسما مسلط لانهم يكونون ذو سلاح اولائهم يسكنون السلطنة وهى  
 كالنفر والمربى يكون فيه اقوام يرقبون العدو ولا يطرغهم على غفلة فاذا راوه اعلوا اصحابهم لينابوا له  
 والجمع مسالخ **قوله** عليهما اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله**  
 آمنين تشية امن نصب على الحال وكذا قوله مطاعين تشية مطاع نصب على الحال اما من المتداخلة او المتزادفة  
**قوله** وحفوا دولتهم اى احذقوهم قال الله تعالى (وترى الملائكة حافين من حول العرش) اى محذقين  
**قوله** فاقبل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** يسير حال اى اقبل حال كونه سائرا  
**قوله** فانه لحدث اهله الضمير في انه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** اذ سمع كلمة  
 اذ المفاجأة **قوله** وهو في نخل الواو فيه الحال **قوله** يخترق لهم بانفذه الجمجمة وبالفاء اى  
 يخترق من النخار **قوله** فعجل اى استجبل **قوله** لهم اى لاهله **قوله** فيها اى فى الفضل والفضل بمعنى  
 والواحدة نخلة **قوله** فبها وهى معه الواو فيه الحال اى النخلة التى اجتثها منه ويروى وهو معه اى  
 الذى اجتثها **قوله** اهنا قال صلى الله تعالى عليه وسلم اهنا لقربة ما بينهم من النساء لان جدته  
 والدة عبد المطلب وهى سلى بنت جبرو منهم اى من بنى مالك بن النجار ولها جاء في حديث  
 البراء انه صلى الله تعالى عليه وسلم نزل على اخواله اواجداه من بنى النضر **قوله** مقيلا  
 اى مكانا يقبل فيه والمقبل ايضا النوم نصف النهار وقال الازهرى القيلولة والمقبل الاستراحة  
 نصف النهار كان معها نوم اولا بدليل قوله تعالى (واحسن مقيلا) والجنة لانوم فيها يقال قلت  
 اقبل قائلة وقيلولة ومقيلا قال الداودى فهى لنا مقيلا يعنى دار ابى ايوب رضى الله تعالى

عنه قوله فلما جاء نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى منزل ابي ايوب جاء عبدالله بن سلام اليه قوله قالوا في تشديد الياء في الموضعين قوله فدخلوا عليه اي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان خيا عبدالله بن سلام وفي رواية يحيى بن عبدالله فدخلني في بعض يوثك ثم سلم عني فانهم ان علوا بذلك جثوني وعاوني قال فدخلني بعض يومه قوله قال يا ابن سلام اخرج عليهم انما قال عليهم دون لهم لانه صار عدوا لهم باسلامه ومفارقة ايام قوله فاخرجهم اي من عنده

**ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح قال اخبرني عبدالله بن عمر عن نافع يعني من ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة فقبل له هومن المهاجرين فلم تقصته من اربعة آلاف فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كن هاجر بنه ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى ابن يزيد الفراء ابواصحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني وابن جريح هو عبدالله بن عبدالعزيز بن جريح وعبدالله بن عمر هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث من افرادة قوله عن نافع يعني ابن عمر عن عمر بن الخطاب هذا هكذا في رواية اي ذكر وفي رواية غيره عن نافع عن عمر وهذا منقطع لان نافعا لم يلحق عمر رضي الله تعالى عنه وقال الكرمانى اما نافع عن عمر فهو مرسل لان نافعا لم يدرك عمر في بعضها نافع عن عبدالله بن عمر بن الخطاب قوله فرض للمهاجرين الاولين وهم الذين صلوا الى القبلتين وقيل هم الذين شهدوا بدرًا قوله اربعة آلاف قال صاحب التوضيح معناه اربعة آلاف في اربعة آلاف وقيل معناه في اربعة اعوام وقال الكرمانى وفي بعضها اربعة آلاف في اربعة زبادة لفظ في اربعة ولعل فائدة ذكرها التوزيع ويان لكل مهاجر اربعة آلاف او المراد في اربعة فصول قوله فقبل له اي لعمر بن الخطاب هو يعني عبدالله ابنه من المهاجرين فلما جلاجل اي شئ تقصته من اربعة الاف فقال الى آخره وكان عبدالله في صباه وكان عمره حينئذ ثلث عشرة سنة واشهر وفرض عمر ايضا للحسن والحسين مثل ما فرض للمهاجرين **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن الاعمش قال سمعت شقيق بن سلمة قال حدثنا خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبقي وجه الله ووجب اجرنا على الله فثنا من مضى لم يأكل من اجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم نجد له شيئا فكفنه فيه الاميرة كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلا فاذا غطينا رجله خرج رأسه فامرنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان نغطي رأسه بها ونجعل على رجله من اذخر ومنا من ابتعت له ثمرة فهو يجود بها قال ابو عبدالله بنه اذا لضعج ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة والحديث مضى عن قريب في اول الباب ومر ايضا في الجائز وذكره ههنا ايضا من طريقين (احدهما) عن محمد بن كثير بالثاء الثلاثة عن سفيان بن عيينة عن سليمان الاعمش عن ابي وائل وشقيق بن سلمة (والاخر) عن مسدد عن يحيى القطان الى آخره وقدم الكلام فيه هناك قوله هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي هاجرنا باذنه لانه لم يهاجر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا ابوبكر وعامر بن فهيرة قوله فبقي اي نطلب قوله ابتعت اي ادركت ونضجت يقال ابتع الثوب ونوع ينوع فهو مونع ويائع وابتع اكثر استعمالا قوله يدها من هذب



الثرة اذا اجتناها قوله قال ابو عبد الله هو البخاري نفسه **ص** حدثنا يحيى بن بشر حدثنا روح حدثنا صوف عن معاوية بن قرة قال حدثني ابو بردة بن ابى موسى الاشعري قال قال لي عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابى ليك قال قلت لا قال فان ابى قال لا بك يا ابا موسى هل يسرك اسلا منا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهجرتنا معه وجهادنا معه وعلنا كنا معه برد لنا وان كل عمل علناه بسد نجونا منه كفا كفا رأسا برأس قال ابى لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصليتنا وصمنا وعلنا خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشرك كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابى لكنى انا والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شئ علناه بعد نجونا منه كفا كفا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابى ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله وهجرتنا معه ويحيى بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابو زكريا البجلي وكان من عباد الله الصالحين وروح بن قنق الزاه ابن عبادة بضم العين وعوف هو الاعرابى وابو بردة بضم الباء الموحدة اسمه عامر وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري قوله وعلنا كنا وبروى كله قوله رد بلفظ الماضى اى ثبت وسلم لنا يقال بردى على الغريم حتى اى ثبت ويقال ما برد على فلان فعلى وفي رواية سعيد بن بردة خلس بدل برده قوله كفا كفا اى سواء بسواء كذا فسره بعضهم وقال الكرماني اى لالى ولاعلى لاموجبا للثواب ولاالعقاب قلت التحقيق فيه هو الذى لا يفضل عن الشئ ويكون بقدر الحاجة وهو نصب على الحال وقيل اراد به مكفوا عنى شرها وقيل معناه ان لا ينال منى ولا اتال منه اى يكف عنى واكف عنه قوله فقال ابى لا والله كذا وقع والصواب فقال ابو ك لان ابن عمر هو الذى يحكى لابي بردة ما دار بين عمر وابى موسى وقد وقع في رواية النسقى على الصواب ولفظه فقال ابو ك لا والله قوله فقال ابى لكنى الى آخرة كلام عمر رضى الله تعالى عنه وهذا ابن عمر ليس قطع الرجاء واما قال عمر رضى الله تعالى عنه ما قال هضما لنفسه اولما رأى ان الانسان لا يتخلو عن قصير فى كل خير يعمل اراد ان يشع التقاص بينهما وبقي هو فى الدين سالما قوله فقلت القائل هو ابو بردة خاطب بذلك ابن عمر قوله خير من ابى وفي رواية سعيد بن ابى بردة فاقه من ابى **ص** حدثني محمد بن الصباح او بلفظي عنه حدثنا اسماعيل بن عاصم عن ابى عثمان قال سمعت ابن عمر اذا قيل له هاجر قبل ابيه ينضب قال وقدمت انا و عمر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلنى عمر رضى الله تعالى عنه وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايسته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهروا هرولة حتى دخل عليه فبايسته ثم بايسته ش **ص** مطابقتة للترجمة في قوله هاجر محمد بن الصباح بتشديد الباء الموحدة الدولا بى البراز بمجتمين تزيل بشداد واسماعيل هو ابن عليه وعاصم هو ابن سليمان الاحول وابو عثمان النهدي واسمه عبد الرحمن ابن مل وهؤلاء كلهم بصريون قوله او بلفظي عنه قال الكرماني هو نوع من الرواية عن مجهول وقيل يحتمل ان يكون الذى بلغه عنه هو عباد بن الوليد ابو بدر القبرى بضم الفين المعجمة ووقع الباء الموحدة الخليفة لان ابانعم اخبره في مستخرجه من طريقه عن محمد بن الصباح بلفظ اذا قيل له اى لابن عمر هاجر قبل ابيه ينضب يعنى يتكلم بكلام الفضبان وكان سبب غضبه ان لا يرفع فوق قدره ولا ينافس والده واخرجه الطبراني من وجه آخر عن ابن عمر انه كان يقول لعن الله من يزعم

انما هاجرت قبل ابى التماقد منى في ثقله وفي اسناده ضعف والجواب الذى قاله هنا اصح منه قولا قدمت  
انا وجر على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد عند البيعة قبل علمها ببيعة الرضوان وزعم الداودى  
انها بيعة صدرت حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قبل فيه بعد لان ابن عمر لم يكن  
حيثئذ في نسق من مباح وقد عرض على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك ثلاث سنين يوم  
احد فلم يجزه فيصم ان تكون البيعة حيثئذ على غير القتال قوله قائلا من القبلولة قوله هرولة  
وهى السريين المشى على مهل والعدو **ص** حدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة  
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال اتباع ابو بكر من مازب  
رحلا فعملته معه قال فأتاه حازب عن سيرة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخذ علينا بالرسد  
فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا وبونا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا حصرة فأتيناها ولها شيء من  
ظل قال ففرشت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليهما النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غيابة يريد من الصخرة مثل الذى  
اردنا فسالته لمن انت يا غلام فقال انا لقلان فقلت له هل في غمك من ابن قال نعم قلت له هل انت  
حالب قال نعم فاخذ شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فسلب كسبة من لبن ومعى اداة من ماء  
عليها خرقه فدرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فصبت على اللبن حتى برد اسفله ثم  
أتيت به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب في اثرنا قال البراء فدخلت مع ابى بكر على اهله  
فاذا بالاشة ابنته مضطجعة قد اصابتها حية فرأيت اباهما يقبل خدنها وقال كيف انت يا بنة **ش**  
مطابقته لترجمة ظاهرة واجد بن عثمان ابن حكيم بن دينار ابو عبدالله الازدى الكوفى مات سنة  
احدى وستين ومائتين وشريح بن مسلة بفتح الميم الكوفى مرقى الوضوء و ابراهيم بن يوسف بروى  
عن ابيه يوسف بن اسحق بن ابي اسحق السيبى الكوفى ويوسف بروى عن جده ابي اسحق عرو بن  
مالك والحديث مضى في باب علامات النبوة باتم منه واطول وزاد هنا قال البراء فدخلت مع ابى  
بكر على اهله الى آخره قوله من مازب هو ابو البراء قوله بالرسد اى الترتب اوجع الراصد  
قوله فاحيينا ليلتنا من الاحياء وروى احشبا بن ابي ثعلبة من الحديث قوله قد درأها اى تأديت  
بها حتى صلحت وقال ابن الاثير رواها هكذا جاء بالهمزة والصواب بغير همز اى شددتها بالخرقة  
وربطتها عليها قال ديب البير محقق الواو اذا شددت عليه بالراء بكسر الراء قال الازهرى الرواء  
الحبل الذى يروى به على البير اى يشد به المتاع عليه قوله والطلب جمع الطالب قوله فى اثرنا  
بفتحين وكسر الهمزة واسكان الاء الثلاثة قوله قال البراء قد دخلت الى آخره لم يذكره البخارى الا فى  
هذا الموضع لانه ذكر هذا الحديث في مواضع وكان دخول البراء على اهل ابى بكر قبل ان ينزل  
الحجاب قطعاً وايضا فكان حيثئذ دون البلوغ **ص** حدثنا سليمان بن عبد الرحمن حدثنا  
محمد بن جبير حدثنا ابراهيم بن ابى عتبة ان عقبه بن وساج حدثه عن انس رضى الله تعالى عنه خادم  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس في اصحابه اشعث غير  
ابى بكر ففلقها بالحناء والكتم **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله قدم النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم لان معناه قدم مكة مهاجرا الى المدينة وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شريح بن ابوب

الدمشق مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراده ومحمد بن جبر بكسر الحاء المهملة وسكون الميم  
وقمح الياء آخر الحروف وبارا ابو عبد الحميد المحصي وهو من افراده و ابراهيم بن ابي عتبة بفتح العين المهملة  
وسكون الياء الواحدة واسمه شمربن يقطان العقيلي الشامي وعقبه بضم العين المهملة وسكون القاف  
وبالاء الواحدة ابن وساج بفتح الواو وتشديد السين المهملة وبالجم البصري سكن الشام قتل  
سنة اثنتين وثمانين والحديث من افراده قوله اشط من الشط وهو ياض الرأس يتخالطه سواد قوله  
فلفلها بالعين المعجمة وبالفاء اى تحضبها والضمير المنصوب يرجع الى الحية وان لم يحض ذكرها  
لان القرينة الحالية تدل عليه قوله بالحناء بكسر الحاء وتشديد النون والماء واحده حناء واصله  
همزة يقال حنأ حنأته بالحناء وزعم السهيلي انه يجمع على حنان يعنى بضم الحاء وتشديد النون على غير  
القياس وقال هو ضد لفة لاجمع له وقال ابن سيدة في الحكم الحناء بكسر الحاء لفة في الحناء عن ثعلب  
ووقع في فهم الطبراني ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سمى طيبا واليه ذهب ابو حنيفة  
واصحابه فلا يجوزونه لمحمم قوله والكنم بفتح التاء الثلاثة من فوق قال الصكرمانى  
هو الوسمه وقيل ثبت بخلط بالوسمة يختضب به وقيل هو حناء قريش يعنى الذى صبغه  
اصفر وقيل هو النبل وقيل هو غير الوسمه وفي التلويح الكتم من شجر الجبال يحفف ورقه ويخلط  
بالحناء ويختضب به الشعر فيبقى لونه وبقوه ويقال هو ثبت في اصعب العصور فيستدل تدليا  
خبثا ناطقا وهو اخضر ورقه كورق الآس او اصفر ويختبأ صعب وما اكثر من يطعم بمن  
يختبئ ولذلك هو قليل وفي ديوان الادب هو بالتخفيف واما ابو عبيد فشدده **ص** وقال  
دحيم حدثنا الوليد حدثنا الازواى حدثني ابو عبيد عن عقبة بن وساج حدثني انس بن مالك  
قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكان اسن اصحابه ابو بكر رضى الله تعالى عنه  
فلفلها بالحناء والكنم حتى قئالونها **ش** هذا طريق آخر ذكره مطلقا عن دحيم بضم  
الدال وقمح الحاء المهملة واسمه عبد الرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ قال ابو داود لم يكن في زمانه  
مثله مات سنة خمس واربعين ومائتين روى عنه البضارى في الادب وابو عبيد مصغر العبد  
ضد الحاء اسمه حبي بضم الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف الاولى وتشديد الثانية وقيل  
هو حى بلفظ ضد المات يقال له ابو عبيد بن ابي عمرو وكان صاحب حلجان بن عبد الملك ومولاه ووصل  
هذا الملق الاشمعيلي عن الحسن بن سفيان عنه قوله فكان اسن اصحابه اى الذين قدموا معه حيث نزل عليه  
ايضا قوله فلفلها اى العجوة كاذرنا قوله حتى قئالونها والقاف والنون بالهمزة اى حتى اشدت  
جرتها حتى ضربت الى السواد يقال قئأت لحية من الخضاب قئأتا قئواتا وقئأ الرجل لحية  
بالتشديد تنقش ويقال اجرقاى واصفر قاع واصضر ناضر واسود حالك وايض ناصع وبق  
**ص** حدثنا اصبغ حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن هروء عن عائشة ان ابا بكر  
رضى الله تعالى عنه تزوج امرأة من كلب يقال لها ام بكر فلما هاجر ابو بكر طلقها فتزوجها ابن  
عمها هذا الشاعر الذى قال هذه القصيدة رثى كفار قريش وماذا بالقلب قلب برة من الشبرى  
ترين بالسانم وماذا بالقلب قلب برة من القينات والشرب الكرام تعني بالسلامة ام بكر  
وهللى بمد قومي من سلام بحدثنا الرسول بان نصي وكيف حياة ابيدها واهل **ش**

مطابقته للترجمة في قوله فلما هاجر واصبح بفتح الهزة وبالقين المجمة ابو عبد الله المصري وهو من افراده وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي وابن شهاب محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده وذكره الحافظ المزني في مسنده في بكر رضى الله تعالى عنه قوله من كلب امى من بنى كلب وهو كلب بن عوف بن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة بن كنانة واما الكلبي المشهور فهو من بنى كلب بن وبرة بن تغلب بن قضاة قوله هذا الشاير وهو ابو بكر شداد ابن الاسود بن عبد شمس بن مالك بن جعونة ويقال ابن شعوب بفتح الشين المجمة وضم العين الملهمة وسكون الواو وفي آخره باه موحدة وقال ابن خبيب وهو امه وهى خزاعية وقال ابن هشام وله شعر كثير قاله وهو كافر ثم اسلم ثم ارتد قوله رثي من رثيت الميت ارضيه ورثوته ايضا اذا بكيت وهددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا ورثي له اى رقبه وتوقع قال ابن الاثير المراثية من ابنة المصادر نحو المغفرة والمذرة قوله بالقلب وهو البئر التى تملطو وقلب بدر هى البئر التى التى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها جفف صناديد قريش الذين قتلوا يوم بدر قال الشاعر المذكور هذه الايات المذكورة فى مرثيتهم قوله من الشيرى بكسر الشين المجمة وسكون الباء آخر الحروف وقبح الزاى مقصورا وهو شجر يتخذ منه الجلفان والقصاع الخشب التى يعمل فيها الثريد وقال الاصمعى هى من قعر الجور يسود بالدمس واران بالشيرى ما يتخذ منه الجلفنة وبالجلفنة صاحبها كانه قال ماذا بقلب بدر من اجل اصحاب الجلفان الزينة بلحوم اسمع الابال وقيل كانوا يسمون الرجل الطعام جلفنة لانه يطعم الناس فيها وقال الداودى الشيرى الجبال قال لان الايل اذا سمعت نظم استنموا يعظم جمالها ورد عليه ابن التين فقال انما اراد ان الجلفنة من الثريد تزين بالقطع اللحم من السنام قوله من القينات جمع قينة بفتح القاف وسكون الباء آخر الحروف وقبح النون وهى القينة وتطلق على الامة ايضا سواء كانت مقينة اولا قوله والشرب بفتح الشين المعجمة وسكون الراء جمع شارب كعبر وتاجر وقيل اسم جمع واران بهم الندماء الذين يحتضمون للشرب قوله تحيى بالسلامة ام بكر تحيى من حي يحيى بالتشديد تحية وقاعله هو قوله ام بكر واران بالسلامة السلام لان معنى السلام الذى هو التحية السلامة الا ترى كيف عطف عليه فى المصرع الآخر السلام يريد وهل له بعد هلاك قومي من سلامة وفى رواية الكشميهنى تصيبنى بالافراد وفى رواية غيره تصيبنى بضمير الجمع وقوله وهل لى بالواو فى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره فهل بالفاء قوله اصدا بفتح الهزة جمع صدى وهو ذكر البوم وهام جمع هامة وهى جمجمة الرأس وقيل الصدى هو الطائر الذى يطير بالليل وقيل الصدى ما كان يزعمه اهل الجاهلية من ان روح الانسان تصير طائرا يقال له الصدى وذلك من ترهات الجاهلية وباطيلهم وانكارهم البعث وقال الداودى الصدى عظام الميت والهام جمع هامة وهم الموتى يقال اصبح فلان هامة اذا مات ويحتمل ان يريد الاشراف لان هامة القوم سيدهم وعن ابى حنيفة فى تفسيره ان العرب كانت تقول اذا مات الميت يكون من عظامه هامة تطير وقال الهروى يسمون ذلك الطائر الذى يخرج من هامة الميت اذا مات الصدى وذكر ابن فارس ان العرب كانت تقول ان القتيل اذا لم يدرك بآره يصير هامة فى القبر فترقبو فتقول اسقوى اسقوى فاذا ادرك بآره طارت

رضي الله تعالى عنهما قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في الغار فرفعت رأسي فإذا أنا بآدم  
القوم فقلت يا نبي الله لو أن بعضهم طأطأ بصره رأنا قال اسكت يا أبا بكر اثنان الله ثالثهما **ش**  
مطابقته لترجمة من حيث أن فيه أمرا من أمور الهجرة وهمام هو ابن يحيى الشيباني البصري  
وثابت هو الباقاني ومضى الحديث في باب مناقب المهاجرين فإنه أخرجه هناك عن محمد بن سنان  
عن همام عن ثابت إلى آخره قوله طأطأى طأه وأماه إلى تحت قوله اثنان خير مبتدأ محذوف  
أي نحن اثنان الله ثالثهما أي ما أولهما وناصرهما والافهم مع كل اثنين بلمه **ص** حدثنا علي  
ابن عبد الله حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي وقال محمد بن يوسف حدثنا الأوزاعي حدثنا  
الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد الليثي قال حدثني أبو سعيد رضي الله تعالى عنه قال جاء امرأى إلى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الهجرة فقال ويحك إن الهجرة شأنها شديد فهل لك من أبل  
قال نعم قال فتمطى صدقتها قال نعم قال فهل تخضع منها قال نعم قال فقبلها يوم ورودها قال نعم قال فاعل من  
وراء البصار فإن الله لن يترك من عملك شيئا **ش** مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فسأله  
عن الهجرة وذلك بطريق الاستيناس وعلى بن عبد الله هو المعروف بابن المديني والوليد ابن مسلم  
الدمشقي والأوزاعي هو عبدالرحمن بن عمرو إلى هنا طريق متصل ومن قوله قال محمد بن يوسف  
طريق معلق فالوصول أخرجه في كتاب الزكاة في باب زكاة الأبل عن علي بن عبد الله  
عن ولید بن مسلم عن الأوزاعي عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله  
تعالى عنه إلى آخره والمعلق أخرجه في كتاب الهبة في باب فضل الهبة عن محمد بن يوسف أحد  
مشايخه بالاسناد المذكور ومضى الكلام فيه في كتاب الزكاة قوله فهل تخضع منها هل تعطى الكثير  
ليطلب منها ويتنفع بها قوله يوم ورودها أي على الماء وأما قيد الطلب يوم الشرب لأنه أرفق  
للأبل والمساكين قوله فلن يترك من عملك وهو التقصص أي لن ينقصك إذا دبت الحقوق فلا عليك  
في أمانتك في وطنك **ص** باب مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأصحابه المدينة  
**ش** أي هذا باب في بيان قدوم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدوم أصحابه المدينة وكان وصول  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى قباء يوم الاثنين أول شهر ربيع الأول ومر الكلام فيه من  
قريب وكان وصول أكثر أصحابه قبله وزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على كلثوم ابن الهدم  
قاله ابن شهاب وقيل زل على سعد بن خيثمة وجمع بينهما بأن تزولته كان على كلثوم وكان يحلس مع أصحابه  
عند سعد بن خيثمة لأنه كان أعزب وكان ضال لبيته بيت العزاب قال ابن شهاب وبلغ عن علي بن أبي  
طالب تزولته صلى الله تعالى عليه وسلم آمنا بقباه فركب راحلته فلققه وهو بقباه **ص**  
حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة قال أنبأنا أبو اسحق سمع البراء رضي الله تعالى عنه قال أول من قدم  
علينا سحيب بن مسروق بن أبي أمية ثم جليان بن عامر وبلال رضي الله تعالى عنهم  
**ش** مطابقته لترجمة ظاهرة لأن فيها مقدم أصحابه أيضا وأبو الوليد هشام بن عبد الملك  
الطالسي وأبو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن مازب وأخرج البخاري هذا الحديث أيضا  
في فضائل القرآن عن أبي الوليد وفي التفسير عن عبد الله بن أبيه قوله أنبأنا وكان شعبة يروي أن أنبأنا  
وأخبرنا وحدنا بمعنى وقيل يجوز أن يقال أنبأنا عندنا لاجازة لأنها أنبأنا فعل هذا يكون  
الأنباء أهم من الأخبار قوله أول من قدم علينا أي بالمدينة وزاد الحاكم في الإكمال عن شعبة عن

المهاجرين قوله مصعب بن عمير يرضى الميم وسكون الصاد وعمر مصفر عمرو ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي البدرى وفي رواية ابن ابي شيبة مصعب بن عمير اخو بني عبد الدار وذكر موسى بن عقبة انه نزل على خبيب بن عدي قوله وابن ام مكتوم هو عمرو ويقال عبدالله وهو من بني هاشم بن لؤي قتل عمرو بن قيس بن زائدة ويقال زياد بن الاصم والاصم هو جندب ابن هرم بن رواحة بن جهم بن عبد بن بغيض بن عامر بن لؤي ويقال عمرو بن زائدة ويقال عبدالله بن زائدة القرشي وقال الكرماني هو عمرو بن قيس بن زائدة على الاصح العامري القرشي الاعشى مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسم امه حاتكة بالعين المهملة وباتاء المشاء من فوق بنت عبدالله بن حنكة بن عامر بن مخزوم الخزومية قتل بالقادسية شهيدا وقيل رجع منها الى المدينة ومات بها وهو ابن خال خديجة بنت خويلد وفي رواية ابن ابي شيبة ثم اتانا بعده يعني بعد مصعب عمرو بن ام مكتوم الاعشى اخو بني فهم قتلناه ماضل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال هم على اثرى قوله ثم قدم علينا هار بن ياسر العبسي ابو اليقظان مولى بني مخزوم وامه سمية بنت خياط اسلم بمكة قديما وابوه وامه قتل بصفين سنة سبع وثلاثين ودفن هناك وكان مع علي رضي الله تعالى عنه وبلال المؤذن وهو ابن رباح وحامدة امه مولى ابي بكر الصديق شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسكن بعده دمشق ومات بها سنة عشرين ودفن بباب الصغير وقيل بباب كيسان وقيل مات بحلب ودفن بباب الاربعين **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال اول من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرآن الناس فقدم بلال وسعد وهار بن ياسر ثم قدم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما رأيت اهل المدينة فرحوا بشئ فرحبهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى جعل الاماء يلقن قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقدم حتى قرأت سبع اسم ربك الاعلى في سور من الفصل **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وغندر يرضى الغين محمد بن جعفر وابو اسحق قدما الآن فان قلت جزم موسى بن عقبة بان اول من قدم المدينة من المهاجرين مطلقا ابوسلمة بن عبد الاسد وهما اول من قدم مصعب قلت قد يجمع بينهما بان الاسلمة خرج لالقصد الاقامة بالمدينة بل فرارا من المشركين بخلاف مصعب بن عمير فانه خرج اليها للاقامة بها وتلقب من اسلم من اهلها بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلذلك منهما اولية من جهة قوله وكانا يقرآن الناس اي مصعب وابن ام مكتوم وفي اكثر النسخ وكانوا يقرئون الناس بصيغة الجمع بعد ذكر اثنين وفي رواية الحاكم وكانوا يقرئونا قوله وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة قوله ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر ابن اسحق منهم زيد بن الخطاب وحميد بن زيد ابن عمرو وعبد الله ابني سراقفة وخنيس بن حذافة واذن بن عبد الله وخولى بن ابي خولى ومالك بن ابي خولى واخاه هلال وعياش بن ابي ربيعة وخالد واوياما وطامرا واطلاق بن البكير قال فرولوا جميعا اي هؤلاء الثلاثة عشر على ربيعة بن المنذر وروي ابن عائد في المغازي باسناده عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال خرج عمرو ابيير وطلحة وعثمان وعياش بن ابي ربيعة في طائفة فتوجه عثمان وطلحة الى الشام انتهى وذكر موسى بن عقبة ان اكثر المهاجرين نزلوا على بني عمرو بن عوف بقباء

الاهداج بن عوف قاله تزل على سعيد بن الربيع وهو خزرجي قوله فرحهم منصوب  
 بنزع الخافض اى كفرهم قوله حتى جعل الاماء جمع امة وفي رواية الحاكم من طريق اصحق  
 ابن ابي طلحة عن انس فخرت جوار من بنى البصار يضر بن الدف وهن يملن (نحن جوار  
 من بنى الجبار) يا حنذا من جار وفي شرف المصطفى لما دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 جعلن الولائد يملن (طلع البدر علينا من ثنيات الوداع) وجب الشكر علينا مادام الله دام  
 قوله في سور من المفصل اى مع سور من المفصل وهو سبع الاخر من القرآن فان قلت قوله  
 حتى قرأت (سبح اسم ربك الاعلى) يدل على انها تزلت بحكمة وذكر وان قوله تعالى (قد افلح من ترى  
 وذكر اسم ربه فصلي) تزلت في صلاة العيد وصدقة الفطر في السنة الثانية من الهجرة قلت لا بعد  
 ان تكون السورة مكية وتكون الايتان مدينتان وجواب آخر وهو الواجب ان نزول السورة  
 كلها كان بحكمة ولكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين ان المراد من الايتين صلاة العيد وصدقة  
 الفطر ولا شك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين لشرائع والاحكام **ص** حدثنا  
 عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها انها قالت لما قدم  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليها فقلت يا ابت  
 كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول كل امرئ مصعب في اهله  
 والموت ادنى من شره لقلعه وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى رفع عقبره ويقول اليت شرى هل ايت  
 ليله واد وحولى اخذ وحليله وهل اردن يوما مياه الجنة وهل يدونى شامة طفيله قالت عائشة  
 رضى الله تعالى عنها فبشيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعبرته فقال اللهم حبب اليها المدينة  
 كحبها مكة واشد ومحبتها وبارك لنا في صاعها ومدها وانقل حايها فاجعلها بالجحفة **ش**  
 مطابقتها لترجمة ظاهرة والحديث مر في كتاب الحج في آخر الابواب قاله اخرجته هناك عن حبيب  
 ابن اسماعيل عن ابي اسامة عن هشام بن ابيه عن عائشة الى اخره وفيه اللهم العن شيعة الى قوله  
 الى ارض الوفاء وقد مر الكلام فيه هناك قوله وعك على صيغة المجهول اى حم قوله قالت  
 اى عائشة قوله عليها اى على ابي بكر وبلال قوله كيف تجدك يشاء الخطاب اى كيف تجد  
 نفسك ومثله تجدك الثاني قوله مصعب يفتح الباء الموحدة اى مصاب بالموت صباحا وقيل المراد  
 يقاله صبحك الله بانير وقد ينجأ الموت في بقية النهار قوله ادنى اى اقرب والشرار بكسر  
 الشين المجمة وتخفيف الراء سير التمل على وجهها قوله اذا اقلع اى انكف وزال قوله  
 عقبره يفتح العين المملة وكسر القاف وهو الصوت بالكاء او بالقاء قوله وادى بوادى مكة  
 والوادى في وحولى الحال قوله وجليل بالميم وهو ثبت ضعيف يحكى به خصائص البوت قوله  
 اردن متكلم المضارع بالنون الخفيفة قوله جنة يفتح الميم والجمع والنون اسم موضع على اميال  
 من مكة وكان به سوق في الجاهلية قوله وهل يدونى اى وهل يظفرن وهو بالنون الخفيفة قوله  
 شامة بالشين المجمة وتخفيف الميم وطفيل يفتح الطاء المملة وكسر القاء وهما جبلان بقرب مكة وظل  
 لخطاى كنت احسب انهما جبلان حتى ثبت عندى انهما عيان وقال بعضهم زعم بعضهم ان الصواب  
 بالموحدة يعنى شامة بالاء الموحدة بدل الميم والمعروف بالميم قلت القائل به هو الصغاني اذا قالت  
 حذام فصدقها قوله في صاعها وروى صاعنا قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المملة وقع

الفاء على سبع مراحل من المدينة وبينه وبين البحر ستة اميال وهو ميقات اهل مصر الآن واما في ذلك الوقت فكان مسكن اليهود لهم الله تعالى ﴿ص﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا عمر عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبدالله بن عدى اخبره دخلت على عثمان (ح) وقال بشر بن شعيب حدثني ابي عن الزهري حدثني عروة بن الزبير ان عبدالله بن عدى بن الخياط اخبره قال دخلت على عثمان فشهدت ثم قال اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم بالحق وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمن بما بعث به محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ثم هاجرت هجرتين ونلت صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابنته فوالله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله ثم هاجرت هجرتين وكان عثمان ممن رجع من الحبشة فهاجر من مكة الى المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی وهشام هو ابن يوسف الصنعائي ومعه بفتح الميم هو ابن راشد وعبدالله بن عدى بشد الباء ابن الخياط وروى بدون الالف واللام النوفلي ادرك زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن لم يثبت له رؤية ولا رواية الى هنا موصول قوله وقال بشر معلق وهو بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة ابن شعيب يروي عن ابيه شعيب بن ابي جزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهري والحديث مر باجم منه في مناقب عثمان رضى الله تعالى عنه والمعلق وصله احد في مسنده عن بشر بن يعقوب بن جهم قوله هجرتين هما هجرة الحبشة وهجرة المدينة قوله ونلت بالتون وروى وكنت صهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الاتصال به من جهة القرابة السببية اى بنشبه ﴿ص﴾ تابعه اسحق الكلبي حدثني الزهري مثله ﴿ش﴾ اى تابع شعيبا الراوى عن الزهري بقوله حدثني اسحق بن يحيى الكلبي الحمصي ووصل هذه المتابعة ابوبكر بن شاذان باسناده الى يحيى بن صالح عنه عن الزهري مثله ﴿ص﴾ حدثني يحيى بن سليمان حدثني ابن وهب حدثنا مالك (ح) واخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان عبد الرحمن ابن عوف رجع الى اهله وهو يعنى في اخرجة جهماء رضى الله تعالى عنه فوجدني فقال عبد الرحمن قلت يا امير المؤمنين ان الموسم يجمع رجاء الناس وفؤادهم وانى ارى ان تمهل حتى تقدم المدينة فانها دار الهجرة والسنة وتخلص لاهل الفقه واثراف الناس وذوى رأيهم قال عرو لا تقوم في اول مقام اقومه بالمدينة ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله فانها دار الهجرة والسنة ورجاله قد ذكروا غير مرة ويحيى بن سليمان الجعفي سكن مصر وعبدالله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث اخرجه البخارى في المحارين مطولا عن علي بن عبد الله وعن عبد العزيز بن عبد الله وفي المغازى والاعتصام عن موسى بن اسمعيل واخرجه بقية الجماعة قوله وقال ابن وهب اخبرني يونس وكذلك قال في الظالم في باب ما جاء في السقائف حيث قال حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب قال حدثني مالك واخبرني يونس عن ابن شهاب الى اخره مختصرا حاصلا ان عبدالله بن وهب روى هذا الحديث عن مالك وروى عن يونس بن يزيد ايضا وله فيها شيخان والحديث الذى يأتى في المحارين بقصر هذا لانه مختصر منه قوله رجع الى اهله وهو يعنى اى والحال ان اهله يعنى واراد به منزله وبوضعه ما في حديث المحارين عن ابن عباس كنت اقرئ رجلا من المهاجرين منهم عبد الرحمن بن عوف فيمنما انا في منزله يعنى وهو عند عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه في اخرجة



جها اذ رجع الى عبدالرحمن فقال لو رأيت رجلا اتى امير المؤمنين اليوم فقال يا امير المؤمنين هل لك فى فلان يقول لو قدمنا مع امر لقد بايست فلانا فوالله ما كانت يعة ابي بكر الا فلتة فثبت فضب امرهم قال اتى انشائه قائم العشية فى الناس فمخدرهم هؤلاء الذين يريدون ان يغضبواهم امورهم قال عبدالرحمن قتل يا امير المؤمنين لا تقبل فان الموسم يجمع رماح الناس وغوفاهم الى ان قال فامهل حتى تقدم المدينة قلنا دار الهجرة والسنة فخلص باهل الفقه و اشراف الناس فنقول ما قلت فمكنا فبقي اهل العلم مقاتلك ويضموها على مواضعها فقال عمر اما والله ان شاء الله لا قوم بذاك اول مقام اقومه بالمدينة الحديث بطوله فان لم يقف الناظر فيه لم يحصل له تمكن فى فهم حديث الباب لانه مختصر والطول شرح له فلذلك ذكرنا منه قدر الاحتياج ههنا وسيمى من زيد الكلام فى المحارير ان شاء الله تعالى قوله ان الموسم اى موسم الحج وهو يجمع الناس وسمى به لانه يعلم لجميع الناس قوله رماح الناس بفتح الراء وتفتيق العين المائلة الاولى الاسقاط والسفلة وغوفاهم اصل الغوفا الجراد حتى ينفط لطيران ثم استعير للسفلة من الناس المرعيز الى الشر ويمحور ان يكون من الغوفا الصوت والجلبة لكثرة لفظهم وصباحهم قوله والسنة وروى والسلامة من الكثيبي قوله وتخلص اى تصل قوله اول مقام اراد به اول قيامه فى المدينة بالكلام والحكم **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم الانصارى ابن سعد اخبرنا ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت ان ام العلاء امرأة من نسائه بايست النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان عثمان بن مظعون طارلهم فى السكنى حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجر بن قالت ام العلاء فاشتكى عثمان عندنا فرفضه حتى توفي وجعلناه فى اوابه فدخل علينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت رجعة الله عليك ابالسائب شهادتى عليك لقد اكرمك الله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وما يدريك ان الله اكرمه قالت قلت لادري باي انت واهى يا رسول الله فن قال اما هو فقد جاءه والله اليقين والله اتى لارجوله الخير وما ادرى والله وانا رسول الله ما يضل بي قالت فوالله لا اذكرى بصدده احدا قالت فاحزننى ذلك فميت فأريت لعثمان بن مظعون حينما يجرى فبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال ذلك كله **ش** مطابقته للترجة تؤخذ من قوله حين اقترعت الانصار على سكنى المهاجرين وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف وام العلاء قال الترمذى هى والدة خارجة بن زيد بن ثابت الراوى عنها وام العلاء هى بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية الخزرجية واسمها كنيثها والحديث مر فى كتاب الجنائز فى باب الدخول على الميت فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن بكير عن اليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره قوله من نسائه اى من نساء الانصار قوله حتى اقترعت ووقع ايضا قرعت والاول هو المعروف قوله طارلهم اى خرج لهم فى القرعة قوله ابالسائب هو كنية عثمان بن مظعون بالنساء المعجمة **ص** حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان يوم بعثت يوما قدمه الله عز وجل لرسوله فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقد افترق مدوهم وقبضت صرناهم فى منولهم فى الاسلام **ش** مطابقته للترجة فى قوله فقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعبيد الله بن سعيد بن يحيى ابوقدامة اليشكرى المرخسى وهو من مشايخ مسلم ايضا وابواسامة جاد بن اسامة وهشام يروى عن ابيه حروة بن الزبير عن ام

المؤمنين عائشة والحديث مر في باب مناقب الانصار قاله اخرجوه هناك عن عبيد بن اسمعيل عن ابي اسامة الى آخره قوله يوم بعث بضم الباء الموحدة وتخفيف العين المهملة وفي آخره ثمة مثلثة وهو يوم جرى بين الاوس والخزرج فيه قتال قوله وقد افترق الواو فيه الحال قوله ملاؤهم اي اشرافهم قوله وسراهم اي ساداتهم ويجمع السرى يعني النفيس على سراته على غير قياس قوله في دخولهم يتعلق بقوله قدمه الله تعالى يعني لو كان صناديدهم احياء لما اتفادوا لرسول الله تعالى عليه وسلم حبال الرياسة **ص** حدثني محمد بن المنني حدثنا غندر حدثنا شعبة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه دخل عليها والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم عندها يوم فطراوا ضحى وعندها قيتان تغنيان بما تناذفت الانصار يوم بعث فقال ابو بكر مزار الشيطان مرتين فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعهما يا ابا بكر لكل قوم عيدا وان عيدا هذا اليوم **ش** مطابقتها لترجمة من حيث انه مطابق للحديث السابق في ذكر يوم بعث والمطابق للمطابق للنبي مطابق لذلك الشيء ولم ارا حدا من الشراح ذكر له مطابقة والذي ذكره من القيص الالهى ورجاله فذكروا غير مرة وغندر محمد بن جعفر وهشام يروى عن ابيه هروء بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنه والحديث قدمه بتم منه قاله اخرجوه هناك في باب اذا قامت صلاة العبد يصلي ركعتين عن يحيى بن بكير عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب الى آخره وقدمه الكلام فيه هناك قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله او اضحى شك من الراوى اي او يوم اضحى قوله قيتان ثنية فينه بفتح القاف وهى الغنية قوله بما تناذفت بالوقف والندال المعجمة اي بما ترامت به الانصار في ذلك اليوم ويروى بما تناذفت بالعين المهملة والزاى قال الخطابي يحتمل ان يكون من عرف الهوى وضرب المعازف على تلك الاشعار المحرصة للقتال وان يكون من العزف وهو اصوات الوعى لزيوف الرياح وهو ما يجمع من دويها والمعازف الملاهى والمعازف اللاعب بها وفي بعض النسخ وعندها قيتان بما تناذفت الانصار بدون لفظ تغنيان فلذلك قال الخطابي يريد بالقيتين جارتين لامغنيتين واراد بهذا تزييه بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ان يكون فيه غناء من مغنيين مشهورتين قلت فعلى هذا لا بد ان يقدر متعلق مناسب لقوله بما وهو ان يقال قيتان تشدان بما تناذفت الانصار فانهم **ص** حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث (ح) وحدثنا اسحق بن منصور اخبرنا عبد الصمد قال سمعت ابا يعقوب قال حدثنا ابو التياح يزيد بن جند الصبغى قال حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه لما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة نزل في حلو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو بن عوف قال قام فيهم اربع عشرة ليلة ثم ارسل الى ملاه بنى البجار قال فبأوا متقلدى سبوقم قال وكانى انظر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على راحلته وابو بكر ردفه وملاه بنى البجار حوله حتى الذى بضاه ابي ايوب قال فكان يصلى حيث اذركه الصلاة ويصلى في مراتب الضم قل ثم انه امر ببناء المسجد فامر الى ملاه بنى البجار فبأوا فقال باني البجار تامنوني حاطكم هذا فقالوا لا والله لا نطلب ثمنه الا الله تعالى قال فكان فيه ما قول لكم كانت فيه قبور المشركين وكانت فيه خرب وكان فيه نخل طاهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقبور المشركين فنبئت وبخرب فسويت وبالنخل قطع قال فصفوا النخل قبله المسجد قال وجعلوا عضاديه حجارة قال جعلوا يتقلون ذلك الصخر وهم يرتجزون ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معهم يقولون اللهم انه لا خير الاخير الاخير الاخرة **ع** قال

الانصار والمهاجرة **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وعبد الوارث هو ابن عبد الصمد والحديث  
 حرفي كتاب الصلاة في باب هل يبش قبر مشركي الجاهلية فانه اخرجه هناك عن مسدد عن  
 عبد الوارث عن ابي التياح عن انس الى آخره وتقدم الكلام فيه هناك وابو التياح يفتح التاء المثناة  
 من فوق وتشديد الباء آخر الحروف **قوله** علو المدينة بضم العين وسكون اللام وكل مكان في جهة نجد  
 يسمى العالي وما كان في جهة التهامية يسمى السافلة وقباه من حوالى المدينة واخذ من نزول النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في حلو المدينة التمثال له ولدينه بالعلو **قوله** قال لهم بنو عمرو بن عوف هو ابن مالك بن  
 الاوس بن حارثة **قوله** الى ملاه بنى النجار اى جازتهم **قوله** حتى التقي بفضاء ابي ايوب معنى التقي اوالقى  
 رحله وفناء الدار بكسر الفاء ما امتد من جوانبها واسم ابي ايوب خالد بن زيد بن كليب الانصارى من بني  
 مالك بن النصار **قوله** فاندوني اى عينوا الى غنمه او صوموني بفتح فسال ثامنت الرجل في كذا  
 اى ساومه **قوله** حاطكم اى بستانكم قال فكان فيه اى قال انس فكان في حاطكم **قوله**  
 خرب بكسر الخاء المعجمة وقمع الراء وبرى خرب بفتح الخاء وكسر الراء وقال الخطابي اكثر الرواية  
 بالفتح ثم بالكسر قال ويحمل الخرب بالضم ثم السكون قال وهى الخروقي المستديرة فى الارض ويحمل  
 الجرف بكسر الجيم وقمع الراء وبالفاء وهو ما ترجمه السيول وتأكله من الارض ويحمل الحذب بفتح  
 الحاء والدال المهملتين وهو الارتفاع من الارض وهذه احتمالات لا يلتفت اليها مع وجود الرواية  
 المشهورة الصحيحة **قوله** مضاديه بفتح مضادة وهى ماحول الباب **ص** باب اقامة المهاجر  
 مكة بعد قضاء نسكه **ش** اى هذا باب في بيان حكم اقامة المهاجر بعد قضاء نسكه من حج  
 او عمرة **ص** حدثنا ابراهيم بن حنيفة حدثنا حاتم عن عبد الرحمن بن حنيفة الهمداني قال سمعت  
 عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه يسأل السائب بن اخيت التمر ما سمعت في سكنى مكة قال سمعت  
 العلاء بن الحضرمي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث للمهاجر بعد الصدر **ش**  
 مطابقتها لترجمة ظاهرة وابراهيم بن حنيفة والراء والحاء والراء ابو اسحق الزبيري الاسدي الذي مات  
 سنة ثلاثين ومائتين وهو من افراد حاتم هو ابن اسمعيل الكوفي سكن المدينة وعبد الرحمن بن حنيفة  
 بضم الحاء ابن عبد الرحمن بن عوف الهمداني والسائب بالسسين المهملة ابن يزيد من الزيادة ابن  
 اخت النضر بلفظ الحيوان المشهور الكندي على المشهور والعلاء بن الحضرمي صحابي جليل ولاء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البصري وكان بحباب الدعوة ومات في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه  
 وماله في البضارى الا هذا الحديث واخرجه مسلم في الحج عن القضي ومن يحيى بن يحيى ومن حسين  
 الحلواني وعبد بن حنيفة وعن ججاج بن الشاعر واخرجه ابو داود فيه عن القضي واخرجه الترمذي  
 فيه عن احمد بن منيع واخرجه النسائي فيه عن محمد بن رافع وعن محمد بن عبد الله عن عبد الله بن سعد  
 وفي الصلاة عن الحارث بن مسكين ومن محمد بن عبد الملك واخرجه ابن ماجه في الصلاة عن ابي بكر بن  
 ابي شيبة **قوله** ثلاث اى ثلاث ليال ترخص في الاقامة للمهاجر بعد طواف الصدر وهو بعد الرجوع  
 من منى وكانت الاقامة بمكة حراما على الذين هاجروا منها قبل الفتح الى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ثم ايجع لهم اذا دخلوها جميعا او عمرة ان يقيموا بعد قضاء نسكه ثلاثة ايام ولا يزهدوا  
 عليها وان حكم الاقامة ثلاثة ليال حكم المسافرين وفي كلام الداودي اختصاص ذلك بالمهاجرين  
 الاولين ولا معنى لتقيده بالاولين وقال النووي معنى هذا الحديث ان الذين هاجروا يحرم عليهم

استيطان مكة وحكى عياض انه قول الجمهور قال واجازه لهم جامعة بعد الفتح فصلوا هذا القول على اذن الذي كانت الهجرة المذكورة واجبة فيه قال واتفق الجميع على ان الهجرة قبل الفتح كانت واجبة عليهم وان سكنى المدينة كان واجبا لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم ومواساته بالنفس واما غير المهاجرين فيقولون سكنى اى بلد ارادوا مكة وغيرها بالاتفاق ﴿ص باب التاريخ من اين ارخوا التاريخ ش﴾ اى هذا باب في بيان التاريخ هو تعريف الوقت وكذلك التواريخ قال الصيداوى اخذ التاريخ من الارخ كانه شئ حدث كما يحدث الولد قال الصغاني قال ابن شميل يقال للثاني من بقرا الوحش ارخ بالفتح وجمعه اراخ مثل فرخ و فراخ وقال الصيداوى هو الارخ بالكسر وضيف الازهرى قوله وقال الجوهري ارخت الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى قلت فرق الاصمعي بين القتين فقال بنو نجيم يقولون ورخت الكتاب قورنحا وقيس تقول ارخته تأريخا وقبل التاريخ معرب من ماه وروز ومعناه حساب الايام والشهور والاعوام فريته العرب قوله من اين ارخوا التاريخ اى ابتداء التاريخ من اى وقت مكان وفيه اختلاف فروى ابن الجوزى باسناده الى الشعبي قال لما كثر بنو آدم في الارض وانتشروا ارخوا من هبوط آدم عليه السلام فكان التاريخ عنده الى العلو فانهم الى نار الخليل عليه السلام ثم الى زمان يوسف عليه السلام ثم الى خروج موسى عليه السلام من مصر بنى اسرائيل ثم الى زمان داود عليه السلام ثم الى زمان سليمان عليه السلام ثم الى زمان عيسى عليه السلام ورواه ايضا ابن ابي عمير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وحكى محمد بن سعد عن ابن الكلبي ان حجر كانت تورخ بالتأريخ وضمان السدواهل سنهائه بظهور الحبيشة على العين ثم بظبية الفرس ثم ارخت العرب بالايام المشهورة بحرب اليبسوس وداحس والنبهه ويوم ذى قار والقبيرات ونحوها وبين حرب اليبسوس ومبعث نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم ستون سنة وقال ابن هشام الكلبي عن ابيه اما الروم فارخت بقتل دارا ابن دارا الى ظهور الفرس عليهم واما القبط فارخت بفتح نصر الى فلاطرة صاحبة مصر واما اليهود فارخت بحرب بيت المقدس واما النصارى فرفع المسيح عليه السلام واما ابتداء تاريخ الاسلام ففيه اختلاف ايضا فروى الحفاظ بن عساكر في تاريخ دمشق عن النسبى مالك انه كان التاريخ من مقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة في ربيع الاول فارخوا وعن ابن عباس قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وليس لهم تاريخ وكانوا يورخون بالشهر والشهرين من مقدمه فاقاموا على ذلك الى ان توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقطع التاريخ ومضت ايام ابى بكر على هذا واربع سنين من خلافة عمر على هذا ثم وضع التاريخ واختلفوا في سببه فروى ابن السمرقندى ان ابا موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه كتب الى عمر رضى الله تعالى عنه انه يأتينا منك كتب ليس لها تاريخ فارخ لتستقيم الاحوال فارخ وقال ابو اليقظان رفع الى عمر كحل في شعبان فقال اى شعبان هذا الذي نحن فيه ام الماضى ام الذي بائى وقال الهيثم بن عدى اول من ارخ يعلى بن امية كتب الى عمر بن العيين كتابا مورخا فاستحسنه وشرع في التاريخ وقال ابن عباس لما هم عمر على التاريخ جمع الصحابة فاستشارهم فقال سعد بن ابى وقاص ارخ لوفاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال طلحة ارخ لمبعثه وقال علي بن ابى طالب ارخ لهجرته قلنا فرقت بين الحق والباطل وقال آخرون مولده وقال قوم لتبوءه وكان هذا في سنة سبع عشرة من الهجرة وقبل في سنة ست عشرة واتفقوا على قول علي رضى الله تعالى عنه

ثم اختلفوا في الشهور فقال عبد الرحمن بن عوف أرخ لرجب قائم اول الاشهر الحرم وقال  
طلحة من رمضان لانه شهر الامنة وقال علي من المحرم لانه اول السنة **ص** حدثنا عبدالله  
ابن مسعود حدثنا عبدالعزيز عن ابيه عن سهل بن سعد قال ماعدوا من بعث النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ولا من وقامه ماعدوا الا من مقدمه المدينة **ش** **ص** مطابته لترجمة ظاهرة  
وعبدالعزيز هو ابن ابي حازم سلمة بن دينار قوله ماعدوا اي التاريخ من بعث النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم ولا ماعدوه من وقامه وانما ماعدوه من وقت مقدمه المدينة اي من وقت قدومه مهاجرا اليها  
وقد ذكرناه مستقصى قال الكرماني فان قلت قدومه المدينة كان في ربيع الاول فلم جعلوا ابتداءه من المحرم  
قلت لانه اول السنة اولان الهجرة من مكة كانت فيه وقد ذكرنا الآن ما ينفي عن هذا السؤال والجواب  
**ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت  
فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرضت اربعا وترك صلاة السفر  
على الاول **ش** لما كان الباقين السابقين داخلين في باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
جاءت المناسبة لذكر هذا الحديث هنا وقدم الحديث في كتاب الصلاة في اول الابواب وهو باب  
كيف فرضت الصلاة وقدم الكلام فيه مستقصى هناك على الاول رواية ابي ذر وروى  
على الاولى **ص** تابعه عبدالرزاق عن معمر **ش** اي تابع يزيد بن زريع في رواية  
الحديث عن معمر بن راشد عبدالرزاق بن همام الصنعائي وهذه التسابعة وصلها الاصمعي عند  
**ص** **باب** قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم ومريثته  
لمن مات بمكة **ش** اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم امض  
لاصحابي هجرتهم ويأتي تفسيره في حديث الباب قوله ومريثته بالجر عطف على قوله قول النبي صلى الله  
عليه وسلم اي وفي ذكر مريثة النبي الذين ماتوا بمكة وهو من رثي لميت اذ رثي له ورثته اذا بقيت بعدد  
محاسبته والمراد من مريثته هنا التوجه له لكونه مات في البلدة التي هاجر منها **ص** حدثنا  
يحيى بن زرقعة حدثنا ابراهيم عن الزهري عن طاهر بن سعد بن مالك عن ابيه قال ماذى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم عام حجة الوداع من مرض اشفيته منه على الموت فقلت يا رسول الله بلغني من الوجع  
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة اقاتصدق بثلثي مالي قال لا قال اقاتصدق بشطره قال  
لا قال الثلث والثلث كثير انك ان تذر ذرثك اغنياء خير من ان تفرهم ماله يتكفون الناس قال احمد  
ابن يونس وموسى عن ابراهيم ان تذر ورثك ولست بنافق فقعة تبقي بها وجه الله الاجر لك الله  
بها حتى القمة تجعلها في امرائك قلت يا رسول الله اخلف بعد اصحابي قال انك لن تحلف فتعلم جملا  
تبقي بموجده الله الا زددت به درجة ورضعت لملك تحلف حتى يثني بك اقوام ويضربك آخرون  
اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اقباهم لكن البائس سعد بن خولة يرى له رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ان توفي بمكة **ش** **ص** مطابته لترجمة في قوله اللهم امض لاصحابي  
هجرتهم الى اخر الحديث ويحيى بن زرقعة بالقاف والواو والعين الجملة المفتوحة الجبازي وهو  
من افراده وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بروى عن معمر بن مسلم الزهري  
وسعد بن مالك هو سعد بن ابي وقاص وهذا الحديث قد مر في كتاب الجنائز في باب رثه النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم سعد بن خولة فانه اخرجه هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن ابن

شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه إلى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله اشقيت اى اشرفت من الوجع منه اى من المرض قوله ان تذر ذريتك هكذا في رواية الكشيبي والقاسبي وفي رواية الاكثر بن ريثك قوله وان يفتح الهزة و يروى يكسر ها و جزاؤه قوله خير قوله ماله جمع العائل وهو الفقير قوله يشكفون اى يسطون كما فهم الى الناس للسؤال قوله قال احد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس احد مشايخ البخارى قوله وموسى هو موسى بن اسماعيل المقرئ التبوذكى وهو ايضا احد مشايخ البخارى قوله عن ابراهيم هو ابن سعد فتعلق احد اخرجه البخارى في حجة الوداع في آخر المسازى وتعلق موسى اخرجه في الدعوات قوله بناق يستعمل بمعنى منفق وهو رواية الكشيبي اعنى منفق وهو الصواب قوله الاجر لك الله بقصر الهزة قوله واختلف على صيغة المجهول اى في مكة اوفى الدنيا قوله امض من الامضاء اى انقضاء ونعمها لهم ولا تنقصها عليهم قوله لكن البائس هو شديد الحاجة والفقير قوله يروى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلام سعد بن أبي وقاص والاكثر على انه كلام الزهري قوله ان توفى بفتح الهزة فتتليل اى لاجل انه توفى في مكة و يروى انه مات بمكة ﴿ ص ﴾ باب \* كيف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه ش ﴿ اى هذا باب في بيان كيفية اخاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين اصحابه قال ابو عمر كانت المواخاة مرتين مرة بين المهاجرين خاصة وذلك بمكة ومرة بين المهاجرين والانصار وهذه هي المقصود هنا ﴿ ص ﴾ وقال عبد الرحمن ابن عوف آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة ش ﴿ هذه قطعة من حديث اخرجه البخارى تمامه في البيوع في اول باب من ابوابه فانه اخرجه هناك من عبد العزيز بن عبدالله عن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف لما قدمنا المدينة آخى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع الحديث ﴿ ص ﴾ وقال ابو جعفر اخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين سلمان وابى الدرداء ش ﴿ ابو جعفر يضم الجيم وفتح الحاء وسكون الباء اخر الحروف وبالفاء اسمه وهب بن عبدالله السوائي وهو من صفار الصحابة قيل مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم نزل الكوفة وابقى بهادارات في سنة اربع وسبعين وهذا التطبيق قطعة من حديث اخرجه البخارى تمامه في كتاب الصيام في باب من اقم على اخيه ليفطر في التطوع فانه اخرجه هناك عن محمد بن بشار عن جعفر بن عون عن ابى العيمس عن عون بن ابى جسيم عن ابيه قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان بن حديد عن انس رضى الله تعالى عنه قال قدم عبد الرحمن بن عوف قال آخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينه وبين سعد بن الربيع الانصارى فمرض عليه ان يات صفة اهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله لك في اهلك ومالك دلي على السوق فريخ شيئا من اقط وسمن فراء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ايام وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معهم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة من الانصار قال فاسقت فيها فقال وزن نواة من ذهب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اولم ولو بشاة ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة لان فيه كيفية المواخاة ومحمد بن يوسف ابو احمد البخارى البكندى وسفيان هو ابن عيينة والحديث مرفى في كتاب البيوع في اول ابوابه فانه اخرجه هناك عن احمد بن يونس عن زهير عن حديد عن انس الى آخره ومر

الكلام فيه هناك قوله قدم عبدالرحمن اى المدينة وروى بوجود لفظ المدينة قوله فرج الفاء فيه فاء  
 الفصحى اى قدله فذهب فخرج قوله عليه وضرا الواو فيه الحمال والوضر بفتح الضاد  
 المعجمة الطخ من الخلق او طيب لهون قوله مهم بفتح الميم والياء آخر الحروف اى بالخير  
 قوله نواة بالنون وهو وزن خمسة دراهم وفيه ان اللوية بعد البناء **ص باب ١٠**  
**ش** اى هذا باب ان قدونا هكذا يكون لفظ باب معربا والا فهو غير معرب لان الاحراب  
 يستدعى التركيب وهو كالفضل لاياب الذى قبله **ص** حدثنا حامد بن عمر عن بشر بن  
 الفضل حدثنا جحد ثنا انس ان عبدا لله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة  
 فانه يسأله عن اشياء فقال انى سألتك من ثلاث لا يعلمن الا نبى ما اول اشراط الساعة وما اول  
 طعام يأكل اهل الجنة وما اول الولد يزرع الى ابيه او الى ان قال اخبرنى به جبريل عليه السلام اتقا  
 قال ابن سلام ذلك عند اليهود من الملائكة قال اما اول اشراط الساعة فار تشرهم من المشرق الى  
 المغرب واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد الحوت واما الولد فاذا سبق ماء الرجل ماء المرأة تزعم  
 الولد واذا سبق ماء المرأة ماء الرجل زعمت الولد قال اشهد ان لا اله الا الله وانت رسول الله قال يا رسول الله ان  
 اليهود قوم بهت فاسألهم عنى قبل ان يعلموا باسلامى فجهات اليهود فقال النبي صلى الله عليه وسلم اى رجل  
 عبدا لله بن سلام فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وافضلنا وابن افضلنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 ارايتهم ان اسلم عبدا لله بن سلام قالوا اما ذمهم من ذلك فاعاد عليهم فقالوا مثل ذلك فخرج اليهم عبدا لله فقال  
 اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قالوا شرتنا وابن شرتنا وتقصوه قال هذا كنت اخاف  
 يا رسول الله **ش** مطابقتها للترجمة لباب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ظاهرة  
 وذلك انما ذكرنا ان الابواب المذكورة بعد باب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلها تابعة لباب  
 هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وحامد بن عمر ابن حفص بن عبدا لله بن ابي بكره التثني الكراوى  
 من اهل البصرة شيخ مسلم ايضا وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بن  
 لاحق ابواسماعيل الرقاشى البصرى والحديث مر فى كتاب الانبياء فى باب قول الله عز وجل (واذا قال  
 ربك للملائكة انى جاعل فى الارض خليفة) و مر الكلام فيه هناك قوله يزرع بالزاي المكسورة اى  
 يشبه اياه ويذهب اليه قوله زيادة كبد الحوت اى زيادة هي القطعة المنفردة المعلقة بالكبد وهي  
 في الطعم فى غاية اللذة ويقال انها طعام واهراؤه ووقع فى حديث ثوبان ان تعفتم حين يدخلون  
 الجنة زيادة كبد النون والنون هو الحوت الذى عليه الارض والاشارة بذلك الى تعاد الدنيا وفى حديث  
 ثوبان زيادة وهي انه يغفر لهم عقيب ذلك نون الجنة الذى كان يأكل من اطرافها وشرابهم عليه  
 من عين تسمى سلسيلا وذكر الطبراني من طريق الضحاك عن ابن عباس قال ينطح الثور الحوت  
 بقرنه فيأكل منه اهل الجنة ثم يحيى فينثر الثور بذنبه فيأكلونه ثم يحيى فينثر ان ذلك وهذا منقطع  
 ضعيف قوله اما الولد وفي رواية القزازى عن جندب بن عبد الله بن آدم واما شبه الولد قوله تزعم  
 بالنصب على المعنوية اى يجذب اليه وفي رواية القزازى كان الشبه له قوله قوم بهت بضم الباء  
 الموحدة والهاء جمع بهت كفضيب وقال الكرماني جمع بهوت وهو كثير البهتان **ص**  
 حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن مر ومعمر ابى التماس عبد الرحمن بن مطعم قال باع شريكى  
 دراهم فى السوق ثمنه فقلت سبحان الله ابيع هذا فقال سبحان الله والله ولد بمنها فى السوق بما

عنه احد فالت البراد بن طازب قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نتابع هذا البيع قال  
ما كان يدا بيد فليس به بأس وما كان تسعة فلا يصلح والقي زيد بن ارقم فسأله فانه كان اعتقنا  
تجارة فسألت زيد بن ارقم فقال مثله **ش** مطابقتة للترجمة المذكورة اولا في قوله  
قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن نتابع وسفيان هو ابن عينة وعمر وهو ابن دينار والحديث  
مر في كتاب البيوع في باب بيع الورق بالذهب تسعة وفي كتاب الشركة في باب الاشراك في الذهب والفضة  
قوله والقي امر من لقي بليق قوله مثله اي مثل ما قال البراء **ص** وقال سفيان مرة قدم علينا النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم المدينة ونحن نتابع وقال تسعة الى الموسم او الحج **ش** اي قال سفيان بن عينة  
الراوى و اشار بهذا الى ان سفيان روى مرة مثل الذي مضى وليس فيه تعيين مدة التسعة وروى اخرى  
بتعيين المدة وهو قوله الى الموسم **قوله** او الحج شك من الراوى اي اوالى وقت الحج **ص**  
**باب** آتيان اليهود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قدم المدينة **ش** اي هذا باب  
في بيان آتيان اليهود الى آخره **ص** هادوا صاروا يهودا واما قوله هذان تبناه هذان **ش**  
مشي البخاري ههنا على مادته في ذكر الفاظ من القرآن مما يماثل لفظ الحديث فان قوله هادوا مذكور  
في قوله (ومن الذين هادوا سماعون لكذب) ومعناه هنا صاروا يهودا واما قوله هذان فذكر  
في قوله (انا هذان اليك) ومعناه هذان اليك وكذا في رواية ابو عبيد القحطين المذكورين وقال الجوهري  
هاد يهود يهودا تاب ورجع الى الحق فهو هاد وقوم هود مثل حائل وحول وبزل وبزل وقال ابو  
عبيد التهود التوبة والعمل الصالح ويقال ايضا هاد وتهود اذا صار يهوديا **ص** حدثنا  
مسلم بن ابراهيم حدثنا قرة عن محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لو آمن بي  
عشرة من اليهود لا من بني اليهود **ش** مطابقتة للترجمة تأتي بتسعة وهو ان يقال لو اتى اليه عشرة  
من اليهود حين قدم المدينة لا من اليهوديان صحة هذه الملازمة ان يقال ان اولهمضى يخناه لو آمن في الزمان  
الماضي قبل قدوم النبي صلى الله تعالى عليه المدينة او عقيب قدومه مثلا عشرة لتابعهم الكل لكن  
لم يؤمنوا حيث قلنا تابعهم الكل قيل قال كتب العشرة هم الذين سماهم الله في سورة المائدة فعلى هذا  
المراد من العشرة في الحديث ثاس معينون منهم والا فقد آمن به اكثر من عشرة وقال كعب بن مسلم  
من الذين سماهم في المائدة الا عبد الله بن سلام وعبد الله بن صوريا فان قلت ذكر البيهقي في دلائله ان  
حبرا من احبار يهود سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ سورة يوسف فجاء معه بفر من  
اليهود فاسلموا اكلهم قلت فديكون التفريخ احبار وهم اتباع غير معينين منهم والمراد بالعشرة الاعيان  
منهم والحديث المذكور اخرجه مسلم ايضا في التوبة عن يحيى بن حبيب عن قرة يضم القاف وتشديد  
الزاي ابن خالد السدوسي عن محمد بن سيرين **ص** حدثني احمد بن محمد بن عبيد الله القنادي  
حدثنا جادين اسامة اخبرنا ابو عيسى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي موسى رضى الله  
تعالى عنه قال دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واذا الناس من اليهود يعظمون عاشورا ويصومونه  
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق بصومه فامر بصومه **ش** مطابقتة للترجمة  
تأتي بالتسعة مثل مطابقة الحديث السابق وذلك ان في حديث ابن عباس الذي مضى في كتاب الصوم  
قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة الحديث وفيه فانما احق بموسى منكم فدل على ان اليهود  
اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقالوا هذا يوم نجى الله بنى اسرائيل من هذوهم فصامه موسى فقال



صلى الله تعالى عليه وسلم انا احق بموسى منكم فصاحه وحديث ابي موسى وحديث ابن عباس كلاهما من اصل واحد فهذا الوجه تحصل المطابقة فافهم قوله اجد او محمد بن عبدالله بالشك منه هنا وقد ذكره في التاريخ في اسم اجد وصيد تصغير العبد في رواية السرخسي والسجستاني عبدالله بالتكبير والاول اصح واسم جده سهل القدافي بضم القين المعجمة وتخفيف الدال المهملة واو عيس بضم العين المهملة وقص الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين مهملة واسمه عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق ابن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن مسعود الهذلي الكوفي قوله دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية الكشيهي قدم وقدمر الكلام فيه في كتاب الصوم ﴿ص﴾ حدثنا يزيد بن ايوب حدثنا هشيم حدثنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فاستلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اغفر الله فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم ثم امر بصومه ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله نحن اولى بموسى منكم كما حققناه في ترجمة الحديث السابق وزيد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن ايوب ابو هاشم الطوسي كان يقال له دلوبة بفتح الدال المهملة وضم اللام وتخفيف الياء آخر الحروف كان الامام اجد يقول انه شعبة الصغير سكن بغداد ومات سنة ثنتين وخسين ومائتين وهو من افراد هاشم ومصر هاشم بن بشر السلمي الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اباس البصري ويقال الواسطي والحديث مضى في كتاب الصوم في باب صيام عاشوراء ﴿ص﴾ حدثنا عبدان حدثنا عبدالله بن بونس عن اثيري قال اخبرني عبدالله بن عبدالله بن عتبة بن عبدالله بن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسدل شعره وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب يسدلون رؤسهم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحب مواقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشئ ثم فرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رؤسهم في هذا الحديث في هذا الباب الا ان يقال وقع استطرادا لما وقع في الحديث السابق وعبدان لقب عبدالله بن عثمان وقدمر غير مرة وعبدالله هو ابن المبارك والحديث مر في باب صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن الليث بن بونس عن اثيري الى اخره قوله يسدل اي يرخي من سدل الثوب اذا ارخاه وهو من باب نصر نصر وجاء ايضا من باب ضرب يضرب والفرق فرق الشعر بعضهم ببعض ﴿ص﴾ حدثني زياد بن ايوب حدثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال هم اهل الكتاب جزاءه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ﴿ش﴾ لما كان اهل الكتاب مذكور في الحديث السابق في حديث ابن عباس قال ابن عباس هم اهل الكتاب الذين جزأوه اي جزأوا القرآن اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه ذكر هذا في تفسير قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) اي اجزاء وهو جمع عضنة واصليها عضوة على وزن فعلة من عضا الشاة اذا جزأها اعضاءه وفي رواية الكشيهي بعد قوله وكفروا ببعضه يعني في قوله تعالى (الذين جعلوا القرآن عضين) ﴿ص﴾ باب اسلام سلطان الفارسي رضي الله تعالى عنه ﴿ش﴾ اي هذا باب في ذكر شيء فيه دلالة على اسلام سلطان الفارسي وقدمضى في كتاب البيوع

في باب الشراء من المشركين كيفية اسلام سلمان ومكاتبته وقصته مشهورة وولاه عمر رضي الله تعالى عنه العراق وكان يعمل في الخوص يده فيأكل منه ما شئت من خمسين سنة بلا خلاف وقيل ثلاثمائة وخمسين وقيل انه ادرك وحى عيسى بن مريم عليهما السلام ومات بالدين سنة ست وثلاثين

﴿ص﴾ حدثني الحسن بن عمار بن شقيق حدثنا معمر قال ابى (ح) وحدثنا ابو عثمان عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى رب ش ﴿ ليس فيه شيء يدل على الترجة الا ان يقال ان تداوله هذا العدد من واحد الى واحد وانما كان لطلب الاسلام في هذا المقدار يحصل المطابقة ومعمر ابن سليمان التيمي قوله وحدثنا بالواو اشعار بأنه حدثه غير ذلك ايضا وابو عثمان هو عبدالرحمن بن مل بضم الميم وكسرها التهمدي يفتح النون التابعي قوله انه تداوله اى تداولته الايدي اى اخذته هذه مرة وهذه مرة والرب السيد والمالك واراد به سلمان المالك ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عوف عن ابى عثمان قال سمعت سلمان يقول انا من را مهران شى ﴿ سفيان هو ابن ميينة وعوف هو الارابي قوله من را مهران بالراء وضم الميم والميم وبالزاي وقيل انه يفتح الميم الاولى وهى بلدة بخوزستان يضم الخاء المعجمة وبالزاي من بلاد فارس قريب عراق العرب وروى ابن عباس عن سلمان انه قال كنت من اصحابها من قرية بجى يفتح الجيم وتشديد الباء وكان ابى دهقان ﴿ص﴾ حدثنا الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن حاتم الاحول عن ابى عثمان عن سلمان قال فترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام ثمانمائة سنة ش ﴿ هذا لاعتق له بالترجة وكذلك الذى ما قبله وانما ذكرهما اتفاقا لكونهما يتعلقان به وقال الكرماني تعلق هذه الاحاديث باسلامه يعنى انه اسلم بعد تداول بضعة عشر ربا وبعد هجرته من وطنه وبعد عيشه مدة طويلة والحسن بن مدرك بلفظ اسم الفاعل من الادراك مر في اخر الحديث وابو عوانة الواضاح البشكري وقد مر غير مرة المراد بالفترة المدة التى لا يبعث فيها رسول من الله تعالى ولا يمتنع ان يكون فيها نبي يدعو الى شريعة الرسول الاخير قلت من الانبياء في الفترة حنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس قال ابن عباس كان من ولد اسمعيل عليه السلام وكان في فترة ومنهم خالد بن سنان العبسي وروى الطبراني باسناده عن ابن عباس قال جاءت بنت خالد ابن سنان الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبسط لها ثوبه وقال بنت نبي ضيعه قومك وعنه عطاء عن ابن عباس لما ظهر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة وفدت عليه ابنة خالد بن سنان وهى عجوز كبيرة فرحب بها وقال مرحبا بابنة اخي كان ابوها نبيا وانما ضيعه قومك ومنهم شعيب ابن ذي مزمز غير شعيب بن ضيقون ذكر السهلي انه نبي من العرب في زمن معد بن عدنان وقال ابن كثير والظاهر ان هؤلاء كانوا قوما صالحين يدعون الى الخير فقد ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال انا اولى الناس بعيسى بن مريم عليهما السلام لانه ليس بنبي وبنه نبي قيل يحتمل ان يكون مراده نبي مرسل ولا يمتنع ان يكون نبي غير مرسل يدعو الناس الى شريعة الرسول الاخير كما ذكرناه والحمد لله على التمام وعلى النبي الصلاة والسلام

﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب المغازي ش ﴿

اى هذا كتاب في بيان مغازي النبي والمغازي جمع مغزى والمغزى يصلح ان يكون مصدرا تقول غزا بغزو

غزوا ومنزى ومفزان ويصلح ان يكون موضع الغزو وكونه مصدرا متعين هنا والغزو من الغزو ويصح  
على غزوات وقال ابن سيدة في الحكم غزا الشيء اذا اراده وطلبه والغزو السير الى القتال وقال  
ابن جني الغزاة كالشقاوة واكثر ما ياتي الفعالة مصدرا اذا كانت لغير المتعدى وعن ثعلب  
ان قيل غزاه فهو عمل سنة واذا قيل غزوة فهي المرة الواحدة من الغزو وقال الجوهري غزوت  
العدو غزوا والاسم الغزاة ورجل غاز والجمع غزاة مثل قاض وقضاة وغزى وغزى وغزاه  
واما عدد مغازيه صلى الله تعالى عليه وسلم فيأتي عن قريب اثنا تسع عشرة وعن بريدة ست  
عشرة وعنه تسع عشرة وقتل في ثمان غزوات ولين \* بدر \* واحد \* والاحزاب \* والمربيع \*  
وقد \* وخيبر \* ومكة \* وحنين \* واما سراياه وبعوثه فقال ابن اسحق ثمانية و ثلاثون  
وقال ابن سعد سبعة واربعون واول البعوث بعث حنزة بن عبد المطلب او عبدة بن الحارث  
على اختلاف و آخر البعث اسامة بن زيد بن حارثة الى الشام واسره ان يولى الخيل تقوم البلقاء  
والداروم من ارض فلسطين **ص** **باب** غزوة العشيرة او العسيرة **ش**  
اي هذا باب في بيان غزوة العشيرة بضم العين المهملة وفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف  
وفي آخره راه قوله او العسيرة بالشك وضبطها مثل ضبط العشيرة الا انها بالسين المهملة وقال  
التووي جاء في كتاب المغازي من صحيح البخاري العسيرة اي بضم المهملة الاولى وفتح الثانية  
والسير بفتح المهملة الاولى وكسر الثانية بحذف الهاء والمعروف فيها العشيرة باعجام الشين  
وبالهاء وقال السهيلي معنى العسيرة والعسيرة انه اسم مصغر من العسرى والعسر فاذا صغر  
تصغير الترخيم قيل عسيرة وهي بقلة اذية اي عسيفة ثم تكون مصحاحا ثم يقال لها العسرى واما  
العشيرة فتصغير واحدة العشر وقال ابن الاثير يقال العشير ذوات العشيرة والعشير هو  
موضع من بطن ينيع وقال ياقوت قال الازهرى ذو العشيرة موضع بالصمان ينسب الى عشيرة  
نابئة فيه وذو العشيرة موضع من ناحية ينيع غزاها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعشيرة  
ايضا قرية عند اكمة اراها من نواحي اليمامة وهي لثيم عدى **ص** قال ابن اسحق اول  
ما غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الايواء ثم بواط ثم العشيرة **ش** اي قال محمد بن  
اسحق بن يسار ضد اليين المدنى التابى رأى الس بن ماث صاحب كتاب المغازي المدنى قدم  
بفداد وحديثها ومات سنة خمسين ومائة ودفن في مقبرة الخيزران وهي اليوم مشهورة بمشهد  
الامام ابي حنيفة رضى الله عنه وترجمته طويلة استشهد به البخاري في الصحيح وروى له في كتاب  
القرابة خلف الامام وغيره وروى له مسلم في التابعات واحضيت به الاربعة قوله اول ما غزا النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم الايواء قال الواقدي رحمه الله تعالى هي اول غزوة غزاها رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بنفسه ويقال لها غزوة ودان وقال ابن اسحق خرج النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم غاريا في صفر على رأس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وقال ابن هشام واستعمل على المدينة  
سعد بن عباد وقال ابن جرير يربد قريشا وبنى ضمرة بن بكر بن عبد مناة من كنانة فواد عنه فيها  
بنو ضمرة ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا والايواء بفتح الهمزة وبالياء  
الموحدة الساكنة مدودا موضع معروف بين مكة والمدينة وهي الى المدينة اقرب كما هي سمى بصح  
بو وهو جلد ولد الابل المحشى بالثبن وقال البكري الايواء قرية جامعة مذكورة في رسم القرى

وودان يفتح الواو وتشديد الدال المهملة على وزن فعلان قال البكري قرية من امهات القرى  
وقال ياقوت بينها وبين ابواه ثمانية اميال قوله ثم بواط اي ثم غزا بواط وهو بضم الباء الموحدة  
وتخفيف الواو بعد الالف طاء ميملة قال الصغاني بواط جبل من جبال جهينة من ناحية ذي خشب وبين  
بواط والمدينة ثلاثة ابرد واكثر وقال ابن اسحق غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
في شهر ربيع الاول يعني من السنة الثانية من الهجرة يريد قريشا قال ابن هشام واستعمل  
على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون وقال الواقدي استخلف عليها سعد بن معاذ وكان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في مائتي راكب وكان لواؤه مع سعد بن ابى وقاص وكان  
فصده ان يتعرض لغير قريش وكان فيه امية بن خلف ومائة رجل وخمسمائة بعير قال ابن  
اسحق حتى بلغ بواط من ناحية رضوى ثم رجع الى المدينة ولم يلق فيها كيذا فلبث بها شهر ربيع الآخر  
وبعض جادى قوله ثم المشيرة اي ثم غزا المشيرة قال ابن اسحق ثم غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قريشا قال ابن هشام واستعمل على المدينة اباسلمة بن عبد الاسد وقال الواقدي وكان لواؤه مع حزة  
رضي الله تعالى عنه قال وخرج مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تعرض لعير قريش ذاهبة الى الشام  
حتى نزل المشيرة من بطن نبع قائمها بجادى الاولى وليالى من جادى الاخرة ووادع فيها بنى مدلج وحلفائهم  
من بنى ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيذا قلت ولم يكن في هذه الغزوات الثلاث حرب **ص**  
حدثني عبدالله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن ابى اسحق كنت الى جنب زيد بن ارقم قيل له كم  
غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة قال تسع عشرة قبل كم غزوات انت معه قال سبع عشرة قلت  
فليهم كانت اول قال المسيرة او المشير فذكرت لتنادة فقال المشير **ش** مناقشة للترجمة  
ظاهرة ووهب هو ابن جرير البصري وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وزيد بن ارقم الانصاري  
والحديث اخرجه البخاري ايضا عن عمرو بن خالد عن زهير بن عبد الله بن رجاه عن اسرائيل  
واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن بندار وابى موسى وفيه عن ابى بكر بن ابى شيبة وفي المناسك  
عن ابى خنيفة واخرجه الترمذي في الجهاد عن محمد بن فيلان حدثنا وهب بن جرير وابوداود قال  
حدثنا شعبة عن ابى اسحق قال كنت الى آخره نحوه غير ان في لفظه قلت وايتهن كان اول قال ذات  
العشيرة او المسيرة وروى مسلم من حديث ابى الزبير عن جابر يقول غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم تسع عشرة غزوة قال جابر لم اشهد بدرا ولا احد امنعت ابى فلما قتل ابى عبدالله يوم احد لم اتفلف من  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة قط ومقتضى حديثه ان غزاه صلى الله تعالى عليه وسلم احدى وعشرين  
غزوة لانه ذكر انه لم يفز معه بدرا ولا احد اواه فز معه تسع عشرة غزوة بعد احد وقد ذكر اصحاب المغازي  
والسير اكثر من ذلك فذكر محمد بن سعد عن جماعة من اهل السير منهم موسى بن عقبة وابن اسحق  
وابو مسعود وعبد الرحمن بن ابى الاقدا في آخرين وقال دخل حديث بعضهم في بعض قالوا عدد مغازي رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم سبع وعشرين غزوة وكانت سراياه التي بهت فيها سبعا واربعين  
سرية فان قلت قد ذكر اصحاب السير قبل غزوة المشير ثلاث غزوات قلت اما ان يكون زيد بن ارقم  
لم يكن يومئذ اسلم او كانت ثلاث غزوات صغيرة فان من عدد من الصحابة ذكر اعظمها او كانت قبل  
ان يشتهر امر الغزو بالنسبة الى ماعله قوله فليهم قال الدياطي الكلام ايمن او ايها وفي رواية  
الترمذي ايمن كاذكرنا قوله فذكرت الناصر لعبادة هوشعبة **ص** باب **ص** ذكر النبي

صلى الله تعالى عليه من يقتل بدر ش ﴿ اى هذا باب في بيان ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من يقتل في غزوة بدر وفي بعض النسخ من قتل على صيغة المجهول من الماضي والوجه هو يقتل على صيغة المجهول من المضارع وهى رواية ابى ذر وفيه الدلالة على معيضة الباهرة حيث اخبرها سياتى ﴾ ص حدثنى احمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق حدثنى هرون بن ميون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ انه قال كان صديقا لامية بن خلف وكان امية اذا مر بالمدينة تزل على سعد وكان سعد اذا مر بمكة تزل على امية فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة اطلق سعد معترفا تزل على امية بمكة فقال لامية انظرلى ساعة خلوة لعلى ان اطوف بالبيت فخرج به قريبا من نصف النهار فلقبها ابو جهل فقال يا اباصفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له ابو جهل الاراك تطوف بمكة آتينا وقد آوينا الصباة وزعمتم انكم تصرونهم وتصفونهم اما والله لو انك سمع ابى صفوان ما رجعت الى اهلك سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله لئن لم تمنى هذا لامنعك ما هو اشد عليك منه طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابى الحكم سيد اهل الوادى فقال سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انهم قاتلونك قال بمكة قال لا ادري فخرج لذك امية فرما شديدا فلما رجع امية الى اهلها قال يا ام صفوان الم ترى ما قال لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلوا قتلته بمكة قال لا ادري فقال امية فوالله لا اخرج من مكة فلما كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا عيركم ففكره امية ان يخرج فانه ابو جهل فقال يا اباصفوان انك متى برأك الناس قد تخلفت وانت سيد اهل الوادى تخلفوا معك فلما تزل به ابو جهل حتى قال اما ادخلنى فوالله لا شرتن اجدوهم بمكة ثم قال امية يا ام صفوان جهزنى فقالت له يا ابى صفوان وقد نسيت ما قال لك اخوك البثرى قال لا ماربد ان اجوز معهم الا قريبا فلما خرج امية اخذ لا ينزل منزلا الا نزل بغيره فلما نزل بذلك حتى شله الله عز وجل بدر ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر بمن يقتل بدر فهذا امية تزل بدر وهذا من ابلغ معيضة صلى الله تعالى عليه وسلم واحمد بن عثمان ابن حكيم الاودى وشريح يضم الشين المعجمة والحاء المهملة ان مسلمة بفتح الميم واللام الكوفى وابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابى اسحق السبيعي ويوسف هذا يروى عن جده ابى اسحق والحديث قد تقدم في علامات النبوة فى الاسلام فانه اخبره هناك عن احمد بن اسحق عن عبيد الله بن موسى عن اسرائيل بن ابى اسحق الى آخره وتقدم الكلام فيه هناك قوله وقد اوتيت بالذ والقصر والصبابة يضم الصاد جمع الصابى وهو المائل عن دينه الى دين غيره قوله طريقك قال الكرماني بالنصب والرفع ولم يبين وجهها قلت اما بالنصب فلى انه بدل من قوله ما هو اشد عليك منه واما الرفع فلى انه خبر مبتدأ محذوف اى هو طريقك قوله قاتلونك ويروى قاتليك على غير القياس بتأويل يكونون قاتليك ويروى قاتلتك اى الطائفة القاتلون لك قوله قال بمكة اى قال امية انهم قاتلونى بمكة قوله اخبرهم اى اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه رضى الله تعالى عنهم قوله انهم اى ان اباجهل واتباعه قاتلوا بشديد الباء قوله استنفرى طلب الخروج من الناس قوله عيركم بكسر العين المهملة وهو الابل التى تحمل المسيرة قوله متى برأك الناس ويروى متى برأك

الناس بالجزم قوله واخوك البثري اراد به سعدا والمراد الاخوة بينهما بحسب المعاهدة والمؤالة  
 قوله ان اجوز اى انتذاوان اسلك قوله حتى قتله الله اى قدر الله قتله بيد بلال مؤذن رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ولما كان ابوجهل هو السبب في خروج امية الى القتال اضيف اليه لان القتل  
 كما يكون مباشرة يكون ميبا ﴿ص﴾ باب ﴿قصة غزوة بدر﴾ اى هذا باب في بيان قصة  
 غزوة بدر ولفظ باب ثابت في رواية كريمة ﴿ص﴾ وقول الله تعالى (ولقد نصركم الله بدر  
 وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون اذ تقول للمؤمنين الذين يكفونكم ان يمددكم بكم ثلثة آلاف من الملائكة  
 منزلين بلى ان نصبروا ونقوا وبأتوكم من فورهم هذا يمددكم ربكم بخمسة آلاف من الملائكة مسومين  
 وما جعله الله الا بشئ لكم ولطمئن قلوبكم به وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم لقطع طرفا  
 من الذين كفروا او يكبتهم فيقلبوا خائين ش ﴿ص﴾ وقول الله بالجزم عطف على قوله قصة  
 غزوة بدر وسبقت هذه الايات الكريمة كلها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر والاصلي وقول  
 الله تعالى (ولقد نصركم الله بدر وانتم اذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون) الى قوله (فيقلبوا خائين)  
 قوله (ولقد نصركم الله في مرض المنه حيث امر الله الاسلام واهله يوم بدر ورفع فيه الشرك وخرّب  
 محله هذا مع قلة العدد في المسلمين يومئذ وكثرة العدو في سواهم الحديد والبعض والعدة الكاملة  
 واخيول المسومة والخيلاء الزائدة فامر الله رسوله واظهر وحيه وتنزله ويض الله وجه النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وقبيله واخزى الشيطان وجيله ولهذا قال منشا على عباده المؤمنين  
 وحزبه المقلعين المتقين (ولقد نصركم الله بدر) قال الشعبي بدر بئر رجل يسمى بدر بن الحارث بن  
 محمّد بن النضر بن كنانة وقيل سميت بدرا لاستدارتها كالبدر وقيل لصفائها ورؤية البدر فيها  
 وقال السهيلي احتقرها رجل من بني غفار ثم من بني النضر واسمه بدر بن كدوة قال الواقدي ذكرت  
 هذا لعبد الله بن جعفر ومحمد بن صالح فانكروا وقال لا ي شئ سميت الصفرى ولاى شئ سمى  
 الجار انما هو اسم الموضع قال وذكرت ذلك ليعسى بن التيمان الغفارى فقال سميت شيوخنا من  
 غفار يقولون هو ماؤنا ومنزلنا وما ملكتك احد قط اسمه بدر وما هو من بلاد جهينة انما هو من بلاد  
 غفار قال الواقدي هو المعروف عندنا وفي الاكليل بدر موضع بارض العرب يقال لها الاثيل بقرب  
 ينبع والصفرى والجار والجصفرة هو موسم من مواسم العرب ويجمع من مجامعهم في الجاهلية وما قبل  
 وابار ومياه تمشذب وعن الزهري كان بدر مجبرا يؤقى في كل عام وقال البكري هى على مائة وعشرين  
 فرسخا من المدينة ومنها الى الجار ستة عشر ميلا وبه عينان جارتان عليها الموز والفض والضب  
 قوله وانتم اذلة جع ذليل وهو جمع قلة وجمع الكثرة ذلان وجاء بصح القلة ليدل على انهم على  
 ذلتهم ما كان بهم من ضعف الحال وقلة السلاح والمال والمركوب وعدوهم كثيرون مع شدة وشوكة  
 وسبب ذلك عن قريب قوله فاتقوا الله اى مخالفة امره وعقابه وقال الزهري فاتقوا الله في الشبات  
 مع رسوله لعلكم تشكرون بقواكم ما انتم به عليكم ولعلكم ينم الله عليكم لعمرة اخرى تشكرونها  
 فوضع الشكر موضع الاقام لا سبب له قوله اذ تقول ظرف لقوله نصركم اوبدل ثان من اذفدوت  
 وقال ابن كثير اختلف المفسرون في هذا هل كان يوم بدر او يوم احد صلى قولين احدهما ان قوله  
 اذ تقول يتعلق بقوله (ولقد نصركم الله بدر روى هذا عن الحسن البصرى وطاهر الشيبى والربع  
 ابن انس وغيرهم واختاره ابن جرير والثاني انه يتعلق بقوله اذفدوت من اهلك تبوء المؤمنين

مساعد للقتال وذلك يوم احد وهو قول مجاهد وعكرمة والضحاك والزهري وموسى بن عقبة وغيرهم لكن قالوا لم يحصل الامداد بخمسة آلاف لان المسلمين فروا وبث زر عكرمة ولا بثلاثة آلاف قوله (الن يكفيكم) قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا وهيب عن داود عن ماسر يعني الشعبي ان المسلمين بلغهم يوم بدر ان كرز بن جابر عبد الشركين فشق عليهم فأتوا الله (الن يكفيكم ان عدكم ربكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين) الى قوله (مسومين) قال فبلغت كرز بن المزينة فلم يعد المشركين ولم يداخ الله المسلمين بالخمسة آلاف وقال الربيع بن انس امد الله المسلمين بالف ثم صاروا ثلاثة آلاف ثم صاروا خمسة آلاف فان قلت ما اجمع بين هذه الآية على هذا القول وبين قوله في قضية بدر (اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مبعثهم من الملائكة مردفين) قلت التنصيص على الالف ههنا لا ينافي الثلاثة آلاف فانها غفوة فحقى مردفين يردفهم غيرهم وينبهم الوف اخر مثلهم والكفاية مقدار شدة الخلة والاكتفاء الانقصار على ذلك والامداد اعطاء الشيء بعد الشيء قال الفضل كل ما كان على جهة الامانة قيل فيه امده وكل ما كان على جهة الزيادة قيل فيه مده ومنه قوله تعالى (والبحر يمد) وقال بعضهم المد في التمر والامداد في الخير بدليل قوله (ويمدهم في غياضهم يمهون) ونحوه من العذاب (مداد) قال في الخير (اني مبعثكم بالف) قوله بلى تصديق لما وعد بالامداد والكفاية وقال الزعشمى بلى ايجاب لما بعد ان يعنى بلى يكفيكم الامداد بهم فاجوب الكفاية قوله ان تصبروا اى على لقاء العدو وتقا مصيبة الله ومخالفة نبيه قوله وبأوتكم من فورهم هذا يعنى المشركين من فورهم هذا يعنى من ساعدتهم هذه قيل يوم فورهم يوم بدر وقيل يوم احد وقيل يوم فورهم يوم غضبهم ثبت هذا في رواية الكشييعي وهو قول عكرمة ومجاهد وروى عن الحسن وقادة والربيع والسدى اى من وجههم هذا واصل القول خلائق القدر ثم قيل للفضبان فآثر قوله بعدكم جزاء ان قوله مسومين اى معلين بالسيما قال ابو اسحق السيعي عن حارثة عن مضرب عن علي بن ابي طالب قال كان سيما الملائكة يوم بدر الصوف الابيض وكان سيؤثم ايضا في نواصي خيولهم وروى ابن ابي حاتم باسناده عن ابي هريرة مسومين قال بالهن الاجر وقال مكحول مسومين بالسمام وروى ابن مردويه عن حديث عبد القدوس بن حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله مسومين قال معلين وكانت سيما الملائكة يوم بدر عام سود ويوم احد عام حمر وروى عن حديث حصين بن خارق عن سعد عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال لم يقاتل الملائكة الا يوم بدر وقال ابن ابي حاتم حدثنا الاحمسي حدثنا وكيع حدثنا هشام بن عروة عن يحيى بن عباد ان ابا ذر رضي الله تعالى عنه كان عليه يوم بدر عام صفراء معبرايها فزلت الملائكة عليهم عام صفر وقال ابن اسحق حدثني من لائهم عن مقسم عن ابن عباس قال كانت سيما الملائكة يوم بدر عام ييض فدارسوها في ظهورهم ويوم حنين عام حمر ولم يضرب الملائكة في يوم سوى يوم بدر وكانوا يكونون عددا ومدا لا يضربون وقال عروة كانت الملائكة يؤمذن على خيل بلق وعماهم صفر وقال ابو اسحق عماهم ييض وقال الحسن علوا على اذنان خيلهم ونواصهم بصوف ييض قوله وما جعله الله الا بشرى لكم اى ما جعل الله هذا الوعد الاشارة لكم قوله وتعلمن قلوبكم بدواضعت مثل وزيادتها الدنيا بمصابيح وحقها قوله وما النصر الا من عند الله اى دون الملائكة وكثرة العدد ولكن تزول سبب من اسباب النصر لا يحتاج الرب اليه قوله العزيز اى الذي لا يغالى الحكيم

الذي تجرى افعاله على ما يريد وهو اعل به صالح العبيد قوله ليقطع طرفاه حرف العطف محذوف أي  
وليقطع طائفة من الذين كفروا وقال السدي ليهدم ركنان من اركان المشركين بالقتل والامر قوله اويكبتهم  
أي يهزمهم وقيل يصرفهم وقيل يهلكهم وقيل يلغتهم قوله فينقلبو أي فيرجعوا خائضين أي لم يحصلوا على ما  
املوه ﴿ص﴾ وقال وحتى قتل حزة طعية بن عدى بن الحيار يوم بدر ش ﴿وحتى﴾  
بفتح الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين المعجمة وتشديد الباء هو ابن حرب ضد الصلح الحيشي  
مولى طعية مصفر الطمسة بالمهملتين وقيل مولى جبير بن مطعم بن عدى بن النخيار كذا وقع  
فيه ابن النخيار وهو وهم والصواب ابن نوفل وقال ابن الاثير هو طعية بن عدى بن نوفل  
ولم يذكر ابن النخيار قوله قتل حزة أي ابن عبد المطلب وكان جبير بن مطعم وهو ابن أخي طعية قال له  
لما قتل حزة يوم بدر طعية ان قتل حزة يمي قاتل حرة فقتله يوم احد على ماسياتي ان شاء الله  
تعالى وهذا التعليق رواه الضاري في غزوة احد في باب قتل حزة رضي الله تعالى عنه  
﴿ص﴾ وقوله تعالى واذيعدكم الله احدي الطائفتين انهالكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون  
لكم ش ﴿كلمة اذ منصوبة باضمار اذكر والمراد باحدى الطائفتين الطائفة التي فيها العير والتي﴾  
فيها النفير وكان في العير اوسفيان ومن معه ومعهم من الاموال وكان في النفير ابو جهل وعتبة بن ربيعة  
 وغيرهما من رؤساء قريش مستعدين للسلاح متأهبين للقتال و مراد المسلمين حصول العير لهم  
 وقصة ذلك مختصرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة طالبا لعير ابي سفيان  
 التي بلغه خبرها انها صادرة من الشام فيها اموال جزيلة لقريش فاستمضى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم المسلمين من حنف منهم فخرج في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا وطلب نحو الساحل  
 من على طريق بدر وعل اوسفيان بمخروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في طلبه فبعث فضضم  
 ابن عمرو نذيرا الى اهل مكة فنهضوا في قريب من الف مقنع مائين تسع مائة الى الالف وتيامن  
 اوسفيان بالعير الى سيف البحر فبقيا وجاء النفير فوردوا ماء بدر وجعل الله بين المسلمين والكافرين  
 على غير معاد لما يريد الله تعالى من اعلاء كلمة المسلمين ونصرهم على عدوهم والفرقة بين الحق  
 والباطل والفرض ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بلغه خروج النفير اوحى الله اليه  
 بعدة احدي الطائفتين اما العير واما النفير ورغب كثير من المسلمين الى العير لانه كسب بلا قتال  
 كما قال تعالى (وتودون ان غير ذات الشوكة) الآية قوله انهالكم بدل من احدي الطائفتين قوله وتودون  
 أي يحبون ان الطائفة التي لاحدا ولا منعة ولا قتال تكون لكم وهي العير والشوكة الشدة والقوة  
 واصحابها من الشولث وقال ابو عبيدة قال ما اشد شوكة بني فلان اي حدهم وكانها مستعارة من واحد الشوك  
 ﴿ص﴾ قال ابو عبيدة الشوكة الحدة ش ﴿ابو عبيدة هو البخاري ففسر الشوكة بالحدة وقد﴾  
 ذكرناه وليس هذا بمذكور في بعض النسخ ﴿ص﴾ حدثني يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن  
 شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يقول  
 لم اختلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة خراها الا في غزوة تبوك غير اني تختلف  
 عن غزوة بدر ولم يعاتب احد بخلاف عنها انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد  
 غير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير معاد ش ﴿مطابقتها للسرقة بظهر﴾  
 من لفظ الحديث وقال بعضهم والفرض منه هنا قوله ولم يعاتب احد انتهى قلت اراد به وجه



المطابقة بين الحديث والترجمة وليس الفرض ذلك لان مقاله لا يطابق الترجمة بل الوجه ما ذكرناه  
ورجاءه قد مروا ولا سيما شفعه الى عبدالرحمن وهو طرف من حديث كعب بن مالك في قصة توبته  
وسأني مطولا في غزوة تبوك قوله الا في غزوة وجه هذا الاستثناء ان غير صفه والمعنى ما تخلصت  
الا في تبوك حال مغابرة تختلف بدر تختلف تبوك لان التوجه فيه لم يكن قصد الغزو بل قصد اخذ العير  
وهو معنى قوله انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله ولم يعاتب على  
صيفة الجبهول ولقد احد مرفوع وفي رواية الكشميهني ولم يعاتب الله احدا قوله يريد عبر  
فريش جلة حالية يعني لم يرد القتال قوله على غير ميعاد يعني بين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وبين كفار قريش ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الى ﴾  
معدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى وتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله  
ان الله عز وجل حكيم اذ ينشئكم التماس ائمة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم  
رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا  
الذين آمنوا سألني في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بلنهم  
شافوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر  
قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الايات هكذا سبقت هذه الايات كلها في رواية كريمة وفي رواية الاكثرين  
باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم الى قوله شديد العقاب قوله اذ تستغيثون بدل من قوله اذ يعيدكم  
وقيل يتعلق بقوله لعق الحق ويبطل الباطل واستغاثتهم انهم لما حلوا انه لا بد من القتال طفقوا  
يدعون الله تعالى اى رب انصرنا على عدوك ياغيث المستغيثين اغثنا وصيحي بيان الاستغاثة  
في حديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قوله انى معدكم من الامداد وقد مر الكلام فيه من  
قريب واصل انى بالى فعذف الجار وسلط عليه استجاب فصب محله وعن ابي عمرو انه قرأ انى  
معدكم بالكسر على ارادة القول او على اجراء استجواب مجرى قال لان الاستجابة من القول قوله  
مردفين اى مردوف بعضهم بعضا وعن ابن عباس متتابعين معنى وراه كل ملك ملك وقال ابن  
جرير حدثني الثني حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن محمد الاخرى حدثني عبدالعزیز بن هران عن الربيعي  
عن ابي الحويرث عن محمد بن جبير عن علي رضى الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه الصلاة والسلام  
في الف من الملائكة عن مينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها ابو بكر رضى الله تعالى عنه وتزل  
مبتأيل في الف من الملائكة عن مينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا في الميسرة وهذا يقتضي  
لوصح اسناده ان الالف مردفة بثلاثا ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله وما جعله اى  
وما جعل الله بعث الملائكة واعلامه اياكم بهم الا بشرى لكم وتطمئن به قلوبكم والافاقه تعالى قادر  
على نصركم على اعدائكم بدون ذلك ولهذا قال وما النصر الا من عند الله قوله اذ ينشئكم التماس كلمة اذ  
بدل كان من اذ يعيدكم او منصوب بالنصر او بما في من عند الله من معنى الفعل او ما جعله الله ومعنى ينشئكم  
يفعلكم يقال غشاء غشاة اذا غطاء قال ابو محشرى قرئ بالشديد والخصيف ونصب التماس والضمير  
الله عز وجل قوله ائمة مفصول له اى لائمتكم قال المفسرون ذكرهم الله بما آتاهم عليهم من القائه  
التماس عليهم امانا من خوفهم الذي حصل لهم من كثرة عدوهم وقلة عددهم وقال ابو طلحة  
كنت ممن اسابه التماس يوم احدوا لقد سقط السيف من يدي مرارا ولقد نظرت اليهم يمدونهم تحت

الحجف وقال سفيان الثوري عن أبي عاصم عن أبي رزبن عن عبد الله بن عباس انه قال النعاس في القتال  
أمنه من الله وفي الصلاة وسوسة من الشيطان وقال قتادة النعاس في الرأس والنوم في القلب وقال سهل بن  
عبد الله هو يحل في الرأس مع حياة القلب والنوم يحل في القلب بعد نزوله من الرأس **قوله** وينزل  
عليكم الي قوله الاقدام من ابن عباس نزل المسلمون يوم بدر في كتيب اعر تسوخ فيه الاقدام وحوافر  
الدواب وسبقهم المشركون الى ماء بدر وغلبوهم عليه واصبح المسلمون بعضهم محدثين وبعضهم  
جنباً واصابهم الظما ووسوس اليهم الشيطان فقال تزعجون ان فيكم نبي الله وانكم اولياء الله  
وقد غلبكم المشركون على الماء وانتم تفصلون جنباً ومحدثين فكيف ترجون ان تظهروا عليهم  
فارس الله عليهم مطرا من السماء سال منه الوادي فشرب منه المسلمون واغتسلوا وسقوا الركاب  
ولمؤوا الاسقية واخفأت الفسار واشتد الرمل حتى ثبتت عليه الاقدام وزالت وسوسة  
الشيطان فذلك قوله تعالى (وينزل عليكم) الآية **قوله** اذبحي ربكم يدل ثالث من اذ بعدكم وانه  
نصب يثبت به الاقدام **قوله** اتي معكم مفعول يوحى و قرى اتي بالكسر على ارادة القول  
**قوله** فتبوا الذين امنوا المعنى اتي معيكم على التثنية فتبواهم وقال ابن اسحق فازروهم  
وقبل قاتلوا معهم وقيل كثروا سوادهم **قوله** الرعب اى الخوف والمذلة والصفار فاضربوا  
فوق الاضناق وقال الزمخشري اراد ابالا الاضناق التي هى المذابح لانها مفصل فكان ابقاع  
الضرب فيها حزا وتخييرا قرؤس وقيل اراد الرؤس لانها فوق الاضناق **قوله** كل بان قال  
الزمخشري البنان الاصابع يريد الاطراف وقيل كل مفصل **قوله** ذلك اشارة الى ما صابهم  
من الضرب والقتل والصاب العاجل ومجله الرفع على الابتداء وقوله بانهم خبره اى ذلك العقاب  
وقع عليهم بسبب مشاقهم **قوله** شاقوا الله ورسوله اى خالفوها **قوله** شديد العقاب اى  
هو الطالب القالب لمن خالفة وثاواه لا يقوته شئ ولا يقوم لنضبه شئ **ص** حدثنا  
ابونعم جندنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت  
من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الى مما عدل به اتي النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا تقول كما قال قوم موسى اذهب انشورك  
فقاتلا ولكننا نقاتل عن بينك وعن شعائك وبين يديك وخلفك فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم اشرف وجهه وسره يعنى قوله شئ **ص** ذكر في هذا الباب حديثين احدهما هذا  
وهو في بيان ملوق قبل الوقعة والآخر حديث ابن عباس فيه بيان الاستفاضة وكل منهما متعلق  
بما ذكر في الآيات الكريمة والمطابقة بهذا المقدار تكفى وابونعم الفضل بن دكين واسرائيل  
هو ابن بونس بن ابي اسحق السبيعي ومخارق يضم الميم وتخفيف الخاء الجمجمة وكسر الراء  
وفي آخره قاف ابن عبد الله بن جابر البجلي الاحمسي بالمهملتين ويقال اسم ابيه عبد الرحمن ويشيال  
خليفة وهو كوفي ثقة عتدا لجميع وقيل ليس له رواية عن غير طارق بن شهاب بن عبد ثمن بن سلمة  
البجلي الاحمسي الكوفي يكنى ابا عبد الله رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفزا في خلافة ابي  
بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين وثلاثا واربعين فزوة ممع جماعة من الصحابة  
ومات سنة ثلاث وثمانين والحديث اخرجه الضعفاء ايضا في تفسيره عن ابي نعم ايضا وعن جندان  
ابن عمرو واخرجه الترمذي في التفسير عن ابي بكر بن النضر **قوله** شهدت من المقداد بكسر الميم ابن

الاسود وفي الحقيقة اسم ابيه عمرو والاسود كان تبناه فصار يسبب اليه قوله لان اكون انا  
اللام فيه مفتوحة ولقظة انا وقعت في رواية الكشيحي وعلى هذه الرواية يجوز في قوله صاحبه  
الرفع والنصب وعلى رواية غيره تعيين النصب قوله صاحبه اي صاحب المشهد قوله بماء بدل  
على صيغة المجهول اي بما وزن به من شيء يقابله وقال الكرماني اي من الثواب الذي عدل ذلك  
المشهد به وهذا فيه مبالغة والاقدره من الثواب خير من الدنيا وما فيها والاولى ان يقال اي من كل  
شيء يقابل ويوازن به من الدنيا ويات قوله وهو يدعو الواو فيه لئلا يقال قوله فقال اي  
المقداد قوله لا تقول بنون الجمع قوله كما قال قوم موسى اي كقول قوم موسى لموسى عليه السلام  
واصل ذلك ما رواه ابن مردويه حدثنا علي ابن الحسن حدثنا ابو حاتم الرازي حدثنا محمد بن  
عبد الله الانصاري حدثنا جندب عن انس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما سار الى بدر استشار  
المسلمين فاشار عليه عمر رضي الله تعالى عنه ثم استشارهم فقال الانصاري يلعنهم الانصار اياكم يريد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ لا تقول له كما قال بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك  
فقاتلا انا ههنا قاعدون) والذي يثبتك بالحق لو ضربت اكبادها الى برك الفهد لا تبغاك رواه  
احمد والنسائي ايضا وروى احمد باسناده عن طارق بن شهاب ان المقداد قال لرسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم يوم بدر يا رسول الله انا لا تقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى (اذهب انت وربك  
فقاتلا انا ههنا قاعدون) ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون قوله اشترى وجهه  
من الاشراق اي استنار قوله وسره يعني قوله اي سر النبي صلى الله عليه وسلم قول المقداد  
رضي الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا عبد الوهاب حدثنا  
خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اللهم انشدك  
عهدك ووعدك اللهم ان شئت لم تعبد فاخذ ابوبكر بيده فقال حسبك فخرج وهو يقول سيهزم  
الجمع ويولون الدبر ش ﴿ ق ﴾ قدم وجه ذكره وعبد الوهاب هو ابن عبد الحميد الثقفي وخالد  
هو الخزاز والحديث قدمضي في كتاب الجهاد في باب ما قيل في درج النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم فانه اخرجه هناك من محمد بن المثنى عن الوهاب عن خالد الى آخره قوله انشدك بضم  
الشين اي اطلب منك الوفاء بما عهدت ووعدت من الغلبة على الكفار والنصر لرسول واهل الدين  
قوله ان شئت لم تعبد اي ان شئت ان لا تعبد بعد هذا اليوم يسلمون على المؤمنين وفي حديث  
عمر اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام لا تعبد في الارض قوله حسبك اي يكفيك  
من القول فتركه وقال الخطابي لا يهزم ان ابا بكر كان اوثق بوعد ربه من النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في تلك الحسنة لانه لا يجوز ذلك قطعا بل كان الحامل في ذلك على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم الشفقة على اعضائه وتقويتهم اذ كان ذلك اول مشهد شهده من لقاء  
العدو فاقبل في الدماء ليسكنهم اذ كانوا يملكون ان يسلبته مقبولة ودماءه مستجاب فلما قال له ابوبكر  
رضي الله تعالى عنه مقاتله كف عن الدماء اذ علم انه احبب دماؤه باوجده ابوبكر في نفسه  
من القوة والطمأنينة حتى قال له ذلك القول ولهذا قال بعده (سيهزم الجمع ويولون الدبر) فان قلت  
هل وقع مثل هذا في يوم غير يوم بدر قلت روى ابو نعيم من حديث انس انه قال يوم احد اللهم انك  
ان تشاء لا تعبد في الارض ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ قدم غير مرة ان الخطابي اذا

وقع مجردا يكون كالفصل لما قبله وهذا هكذا وقع بغير ترجمة عند الجميع ووقع في نسخة صاحب التوضيح باب فضل من شهد بدرا وهذا غير صواب لان هذه الترجمة بينهما ستأتي في باب بعد ان شاء الله تعالى ﴿ ص ﴾ حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ابراهيم اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقبعا مولى عبد الله بن الحرث يحدث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه سمع يقول لا يستوى القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون الى بدر ش ﴿ مطابقته لما قبله من حيث ان فيه بيان انه لامساواة بين من حضر خزوة بدر وبين من غاب عنها و ابراهيم بن موسى هو ابو اسحق القراء المعروف بالصغير وهشام هو ابن يوسف وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعبد الكريم هو ابن مالك الجزري ابوامية ومقيم بكسر الميم ابو القاسم مولى ابن عباس وهو في الاصل مولى عبد الله بن الحرث الهاشمي وانما قيل له مولى ابن عباس لشدة ملازمته وماله في البخاري الا هذا الحديث الواحد والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن ابراهيم بن موسى وعن اسحق عن عبد الرزاق واخرجه الترمذي في التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني وقال حسن غريب ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ع ﴾ عدة اصحاب بدر ش ﴿ اى هذا باب في بيان عددا اصحاب خزوة بدر الذين شهدوا الوقعة ومن الحق بهم ﴾ حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر وحدثني محمود حدثنا وهب عن شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر ثيفا على ستمين والانصار ثيفا واربعين ومائتين ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة و ابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن مازب الانصاري ومحمود هو ابن غيلان و وهب هو ابن جريح قوله استصغرت على صيغة المجهول قوله يوم بدر يعني يوم عرض الناس يوم بدر و عرض عياض وابن التين بان هذا يراد قول ابن عمر استصغرت يوم احد ورد عليهما بانه لامناقة بين الاخبار بين فيصل على انه استصغر يوم بدر ثم استصغر يوم احد بل جاء ذلك صريحا عن ابن عمر نفسه وانه عرض يوم بدر وهو ابن ثلاث عشرة سنة فاستصغر وعرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فاستصغر يقال استصغره اى عده صغيرا قوله ثيفا بالتشديد والتخفيف يقال عشرة وثيف وكل ما زاد على العقد فهو ثيف حتى يبلغ العقد الثاني وثيف فلان على السبعين اى زاد عليها قبل الثيف كالوضع بين الثلاث الى التسع وقيل من الواحد الى الثلاث والوضع ما بين الثلاث والتسع وقيل مادون نصف العقد اى مادون الخمسة وقيل مادون العشرة وقال قتادة اكثر من ثلاث الى عشرة وقيل ما بين ثلاث وخمس ذكره ابو حنيفة قوله ثيفا على ستمين منصوب لانه خبر كان ويجوز في ثيفا الثاني النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير وكان الانصار ثيفا وقوله واربعين عطف عليه وقوله ومائتين على اربعين واما الرفع فعلى انه خبر لقوله والانصار لكونه مبتدأ ويقرأ على هذا واربعون ومائتان لانهما حائضتان مسطورتان على الرفع و اختلفوا في عدد من حضر يوم بدر لقتال فقال ابن اسحق كان جميعهم ثلاثمائة رجل واربعة عشر رجلا من المهاجرين ثلاثون رجلا ومن الأوس احدى ستون رجلا ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا مخالف لما ذكر البخاري في حديث الباب ووقع في رواية مسلم من حديث ابن عباس عن عمر الخطاب رضى الله تعالى عنهم قال لما كان يوم بدر نظر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشركين وهم الف

وأصحابه ثلاثمائة وتسعة عشر الحديث وقال ابن سعد خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اليها في ثلاثمائة رجل وخمسة نفر كان المهاجرون منهم اربعة وسبعين وسائرهم من الانصار وثمانية  
 تغلبوا لعله ضرب لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهامهم واجرمهم وهم عثمان بن عفان  
 تغلب على امرائه رقية وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بهتما عليه الصلاة والسلام بتجسسان  
 خبر العير وابو لابة خلفه على المدينة وماصم بن عدى خلفه على اهل العالية والحارث بن حاطب  
 رده من الرواح الى بنى عمرو بن عوف لثي بلغه عنهم والحارث بن الصمة كسر باروحا وخوات  
 ابن جبير كسر ايضا فهؤلاء ثمانية لا اختلاف فيهم عندنا وفي الاكليل كانوا ثلاثمائة وخمسة عشر  
 رجلا كما خرج طالوت وفي الاوائل للمكركى حضر يدرا ثلاثة وثمانون مهاجرا واحد وستون  
 اويسيا ومائة وسبعون خزر جبا وعند ابن عتبة وستة عشر وعبدالبرار من حديث ابي موسى  
 ثلاثمائة وسبعة عشر وقع في رولية زهير واسرائيل وسفيان بن مايحي عن قريب في هذا الباب  
 كانوا ثلاثمائة وبضعة عشر فان قلت ما وجد هذا الاختلاف قلت الذين شهدوا منهم في الحقيقة ثلاثمائة  
 وخمسة اوستة نص على الستة ابن جرير من حديث ابن عباس ونص على الخمسة ابن سعد والذي  
 زاد على هذا ضم اليهم من استصغر ولم يؤذن له في القتال يومئذ كالبراء وابن عمر وكذلك انس رضي الله  
 تعالى عنه وقد روى احمد بسند صحيح عنه انه مثل هل شهدت يدرا فقال وابن اغيب عن يدروكا انه  
 كان في خدمة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما ثبت عنه انه خدمه عشرين وثلثين وثلثين وثلثين  
 ابتداء خدمته له حين قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة فكانه خرج معه الى يدرا وخرج  
 معه زوج امه ابي طلحة وكذلك جابر بن عبد الله قد روى ابو داود باسناد صحيح عنه انه قال  
 كنت امنع الماء لاصحابي يوم يدروكا وذكر بعضهم سعد بن مالك الساعدي والدسهل وانه مات  
 في الطريق واختلف في سعد بن عباد هل شهدها او رد الحاجة فاذا وقع التحرير في هذا يظهر وجه  
 الاختلاف في العدد **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء يقول حدثني  
 اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم عن شهد يدرا انهم كانوا عددا اصحاب طالوت الذين جازوا معه النهر  
 بضعة عشر وثلاثمائة قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن **ش** هذا طريق آخر  
 في حديث البراء اخبره عن عمرو بن خالد الخزازي عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله  
 والحديث من افاده قوله اصحاب طالوت هو ابن قيس بن اقبال بن صادق بن يعقوب بن يعقوب بن  
 ابن افصح بن ناحور بن بيايم بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه السلام واسم طالوت بالعبرانية  
 شاول وكان دينا يعمل الادم قاله وهب وقال عكرمة والسدي كان سقاء يسقى على جاره من النيل فضل  
 جاره فخرج في طلبه وقد ذكر الله تعالى قصته في القرآن في سورة البقرة ولمنصها ان الله عز وجل  
 يمشي الى بنى اسرائيل **ن** قاله اشعويل من ذرية هارون عليه السلام وكان قد غلب عليهم جالوت  
 ملك العمالة وكانوا يسكنون سواحل بحر الروم بين مصر و فلسطين وطلب بنو اسرائيل من  
 اشعويل ان يجعل عليهم ملكا يقاتل جالوت فسال الله قاهر عليهم طالوت وذلك ان اشعويل حين  
 سأل الله ذلك اتي بصا و قرن فيه دهن القدس وقيل له ان الذي يكون لكم ملكا طوله طول  
 هذا العصا واذا دخل عليك يشف هذا الدهن فاتفق ان طالوت حين خرج في طلب خارجه دخل  
 عليه فراه فقا له طوله العصا ونشف الدهن الذي في القرن ولمس اري اشعويل ذلك قاله

انت ملك بني اسرائيل واخبرهم بذلك وقال الله تعالى (وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا) وقصته طويلة فاخر الامر لاجتماع عنده ثمانون الفا فقال لهم طالوت يا بني اسرائيل (ان الله مبتليكم بنهر) ليري طاعتكم وهو نهر الاردن وقال ابن كثير هو النهر المسمى بالنهر (من شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني) يعني من اهل ديني وطاعتي (فشربوا منه الا قليلا) وهم ثلاثمائة وبضعة عشر كما ذكر في حديث الباب وكان فيهم داود عليه السلام فلما وقعت المقاتلة بين طالوت وجالوت عند قصر ام حكيم بقرب مرج الصفر بحوران من نواحي دمشق قتل داود جالوت كما اخبر الله في كتابه العزيز ومات اشعويل بعد انكسار جالوت وكان عمره اثنين وخمسين سنة ثم ان طالوت اشتغل بالفرز وحتى قتل هو واولاده جميعا وكانت مدة ملكه اربعين سنة وكان احب الناس واعلمهم واطولهم فلذلك سمي طالوت وقيل اوصى اليه ونبي ذكره الزمخشري والله اعلم ثم افترقت اسباط بني اسرائيل فلك سبط يهوذا (داود عليه السلام ابن ايشا) قوله جازوا معه النهر بالجلم والزاى وهو رواية الكتابي بغير الف في اوله وفي رواية غيره واجازوا بالالف وفي رواية اسرائيل جاوزوا من المجاوزة والكل بمعنى التعميد وقدر تفسير النهر وتفسير بضعة ايضا عن قريب قوله لا والله كلمة لا امانتي كلام تقدم بينهم فيما يتعلق بالمسألة واما زيادة لنا كيد معنى عدم المجاوزة ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق عن البراء رضي الله تعالى عنه قال كنا اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تحدث ان عدة اصحاب بدر على عدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوزوه الا المؤمن ببضعة عشر وثلثمائة ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجه عن عبدالله بن رجاء ضد اخوف البصري عن اسرائيل بن يوسف عن جده ابي اسحق عمرو بن عبدالله قوله اصحاب محمد بالرفع مبتدأ وتحدث مع قاهله خبره والجملة في محل النصب خبر كان قوله اصحاب بدر اي اصحاب غزوة بدر قوله على عدة اصحاب طالوت خبر ان وكلمة على بمعنى الاستعلاء المعنوي وفي الحقيقة تؤدي معنى التشبيه ولا تخفى المشابهة بين القسيتين من وجوه لا تخفى ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن مفيان عن ابي اسحق عن البراء (ح) وحدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن البراء قال كنا تحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة عشر بعدة اصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر وما جاوزوه الا المؤمن ش ﴿هـ﴾ هذان طريقان آخران في حديث البراء احدهما عن عبدالله وهو عبدالله بن محمد بن ابي شيبة واسم ابراهيم وكنية عبدالله ابي بكر العيني الكوفي اخو عثمان بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان الاحول البصري عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن البراء واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن شندار عن ابي عامر المقدسي والطريق الثاني عن محمد بن كثير البصري عن الثوري عن ابي اسحق ﴿ص﴾

باب دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش شيعة وشعة والوليد ابي جهم بن هشام وهلاكم ش ﴿هـ﴾ اي هذا باب في بيان دماء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على كفار قريش وهذه الترجمة ثبتت لاكثر الرواة وسقطت في رواية ابي ذر عن السجستاني والكتيبين قوله شيعة هو ابن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف وقال بعضهم شيعة بن ربيعة بالجيم وبالفتح على البدلية وكذا عتبة قلت من له مساس بالعربية لا يعرب كذا بل شيعة لا ينصرف للعلية والسائيت فيكون مفتوحا

في محل الجرح وهو وما بعده عطف بيان لكفار قريش وعتبة بضم العين المجهلة وسكون الهمزة الثالثة  
من فوق ابن دبيعة المذكور والوليد يقع الواو وهو ابن عتبة المذكور وابو جهل اسمه عمرو بن  
هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وكان يكنى ابا الحكم فكانه رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم ابا جهل قوله وهلاكهم بالجرح اي وقى بيان هلاكهم قتل الله دماهم وكلمهم قتلوا يوم  
بدر اما شية قتله حجة بن عبد المطلب رضي الله تعالى عنه واما عتبة قتله عبيد بن الحرث بن المطلب  
وقال ابن هشام اشرك فيه هو وحجة وعلى رضي الله تعالى عنهم واما الوليد قتله علي بن ابي  
طالب واما ابو جهل قتله معاذ بن عمرو بن جوح ومعاذ بن عفراء وعبد الله بن مسعود وقد جرح رأسه واتى  
به الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق عن  
عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه قال استقبل النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم الكعبة فدعا علي بن قيس بن قريش على شية بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وابي  
جهل بن هشام فاشهد الله لقد رأيتهم صرعى قد غرثهم الشمس وكان يوما حارا شمس ﴿ص﴾  
مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث قد مر في كتاب الوضوء في باب اذا القى على المصلي فذر  
وفي كتاب الصلاة في باب المرأة تطرح على المصلي شيئا من الادي باتم منه واطول قوله صرعى  
اي جمع صريع اي المروحين بين القتلى في المصارع التي عينها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قبل القتال ﴿ص﴾ باب قتل ابي جهل ﴿ش﴾ اي هذا باب في بيان قتل  
ابي جهل اي في كيفية قتله وهذه الترجمة ثبتت لغير ابي ذر قبل سقوطها اوجه لان فيه هلاك  
خير ابي جهل ايضا قتلت وفي بعض النسخ ايضا باب قتل ابي جهل وغيره فعلى هذا ثبوته اوجه  
﴿ص﴾ حدثنا ابن نمير حدثنا ابو اسامة حدثنا اسمعيل اخبرنا قيس عن عبد الله انه اتى ابو جهل  
وبه رمق يوم بدر فقال ابو جهل هل اعد من رجل قتلتموه ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ثواب  
نمير هو محمد بن عبد الله بن نمير وقدم غير مرة وابو اسامة جاد بن اسامة واسماعيل هو ابن ابي  
خالد الاحمسي البجلي والحديث من افرادة قوله رمق وهو بقية الروح يتردد في الحلق قوله  
هل اعد من رجل اي هل احبب من رجل قتله قومه يعني ليس قتلكم لي الاقتل رجل قتله قومه  
لا يزيد على ذلك ولا هو فخر لكم ولا مار على يقال انا اعد منكم اي احبب منه وقيل اعد بمعنى  
اغضب من قولهم عدا عليه اذا غضب والحاصل انهم يرون على نفسه ما حله من الهلاك وانهم ليس  
بعار عليه ان يقتله قومه وقال السبيل هو عندي من قولهم عدا العير يمد اذا اقتضت سنامه  
فهلك اي اهلك من رجل قتله قومه وقال ابو عبيد مضاء هل زاد على سيد قتله قومه وعن  
عبيدة اي هل كان ذلك الا هذا يقول ان هذا ليس بعار على وفي تهذيب الاذهري قال ثم هذا  
استهزاء اي احبب من رجل قتله قومه وقد ذكرنا هذا ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن يونس حدثنا  
زهير حدثنا سليمان التيمي ان انساً حدثهم قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح) وحدثني  
عمرو بن خالد حدثنا زهير عن سليمان التيمي عن انس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
من ينظر ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل  
قال فاخذ بالحيتة قال وهل فوق رجل قتلتموه او رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل  
﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما) عن احمد بن يونس هو احمد

ابن عبدالله بن يونس اليربوعي الكوفي عن زهير بن معاوية الجعفي الكوفي عن سليمان ابن طرخان  
 التيمي البصري عن انس واخرجه مسلم في المغازي ايضا عن علي بن حجر وعن حامد بن عمر  
 (والاخر) عن هرون بن خالد الجزري سكن مصر عن زهير الى آخره وقال الكرماني الحديث من مراميل  
 الصحابة لان الاصح ان السليم يشهد بما قلنا قد ذكرنا عن قريب عن ابي داود انه روى بإسناد  
 صحيح عن انس انه قال كنت اسمع الماء لاصحابي يوم يدركونه ابنا عفراء يعني معاذا ومعوذ وفي صحيح  
 مسلم ان الذين قتلوا معاذ بن عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء وهوا بن الحرث بن رفاعه بن سواد  
 وعفراء امه وهي ابنة عبيد بن قلبية النخارية وكذلك تقدم في كتاب الجهاد في باب من لم يخلص  
 الاسلاب ان معاذ بن عمرو هو الذي قطع رجل ابي جهل وصرده ثم ضربه معوذ بن عفراء حتى  
 اثبت ثم تركه وبه رمق فدفع عليه عبدالله بن مسعود واحترأ رأسه فان قلت ما وجه الجمع بين  
 هذه الاقوال قلت لعل القتل كان بفعل الكل فاسند كل راو الى ما رآه من الضرب او من زيادة  
 الاثر على حسب اعتقاده قوله حتى يرد يفتحين اي حتى مات قوله قال اي ابن مسعود انت  
 ابو جهل هذا على اصل رواية السلمي وحده وفي رواية الاكثر ان انت ابوجهل بالنصب على  
 النداء اي انت مصروع يا ابوجهل او هو على مذهب من يقول ولو ضربه يا باغييس او تقدره انت  
 تكون ابوجهل وخاطبه بذلك مقرطاله ومتشفا منه لانه كان يؤذيه بمكة اشد الاذى وعند ابي  
 اسحق والحاكم من حديث ابن عباس قال ابن مسعود فوجدته باخر رمق فوضعت رجلي  
 على عنقه فقلت اخزأك الله يا عدو الله قال وبما اخزاني هل عدا رجل قتلنوه وقال عياض ان ابن  
 مسعود انما وضع رجله على منقبي ابي جهل ليصدق رؤياه فانه رأى ذلك في المنام قال وزعم  
 رجال من بني مخزوم انه قال لقد ارتقيت ياربويي الغنم مرتقي صعبا قال ثم احترزت رأسه فجننت به  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت هذا رأس عدو الله ابي جهل فقال والله الذي لا اله الا هو  
 ففعل له ويفعل ما بران مسعود على ابي جهل فقال الحمد لله الذي اخزأك واخر الاسلام فقال ابو جهل  
 أنت غني ياربويي هذيل فقال نعم والله وأنتك فخذته ابو جهل بسيفه وقال دولك هذا اذا فاخذه  
 عبدالله فضر به حتى قتله وجهه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال يا رسول الله قتلت ابوجهل  
 فقال الله الذي لا اله الا هو ففعل له فاخذه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده ثم انطلق معه حتى  
 اراه اياه فقام عنده وقال الحمد لله الذي اعز الاسلام واهله ثلاث مرات وعن ابي اسحق لمجاة النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم البشير يقتل ابي جهل اسخلفه ثلاثة ايمان بالله الذي لا اله الا هو هو لقد  
 رأته قبلا ففعل له ففر صلى الله تعالى عليه وسلم ساجدا قوله وهل فوق رجل قتلنوه قال  
 النوروي اي لامار على في قتلهم اي قوله اورجل قتله فومه شك من الراوي وهو سليمان التيمي  
 بينه ابن علية عنه وقال التيمي ايضا قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قلتي وهذا في مسلم  
 وهو مرسل وابو مجلز بكسر الميم وسكون الجيم وقع اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق بن حديد  
 السدوسي البصري التابعي المشهور وروى عنه سليمان التيمي وغيره والاكار بفتح الهزئة وتشديد  
 التكاف وفي آخره راء وهو الزراع واراد بذلك ابني عفراء لانهما من الانصار وهم اصحاب زرع  
 ونخل وأشار بذلك الى تقيصم قوله قال احمد بن يونس وهو شخص في الطريق الاول للحديث  
 المذكور اي قال احمد في روايته قال ابن مسعود انت ابو جهل على الاصل وعامة الرواية على قوله انت



ابو جهل وقد ذكرنا وجهه ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن الثني حدثنا ابن أبي عدي عن سليمان التيمي عن أنس رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فاطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا عفراء حتى برد فاخذ بجلته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قله فومده وقال قتلوه ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن محمد بن الثني عن ابن أبي عدي بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء واسمه محمد بن ابراهيم وابو عمرو البصري و ابراهيم هو اسم ابي عدي السلي عن سليمان التيمي قوله ما فعل ابو جهل وفي الحديث السابق ما صنع ابو جهل وفعل من اعم الافعال بخلاف صنع قوله حتى برد قد ذكرنا ان معناه مات وفي رواية لمسلم حتى برك يعني حتى سقط على الارض قال القاضي رواية الجمهور برديني بالدال واختار جماعة محققون الكاف ﴿ ص ﴾ حدثني ابن الثني اخبرنا معاذ بن معاذ حدثنا سليمان اخبرنا أنس بن مالك نحوه ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث أنس أخرجه عن محمد بن الثني عن معاذ بن معاذ عن سليمان بن ابي مريم عن أنس رضي الله تعالى عنه زاد هنا اسم والد أنس كتره ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله قال كتب من يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء ش ﴿ علي بن عبد الله هو ابن المديني قوله كتب كناية عن سمعت لان الكتابة لازم الجمع مادة وقول بعضهم ظاهره انه كتبه عنه ولم يسمه منه بعيد ظاهرا ويوسف بن الماجشون هو يوسف بن يعقوب بن عبد الله بن ابي سلمة واسمه دينار والماجشون هو لقب يعقوب وتفسيره المورّد وقد ذكر فيا مضى مستقصى و ابراهيم هو ابن عبد الرحمن بن عوف يروي عنه ابنه صالح وصالح يروي عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن والضمير في جده يرجع الى صالح والحديث مضى مطولا في كتاب الجنس في باب من لم يخص الاسلاب فانه أخرجه هناك عن مسدد عن يوسف بن الماجشون الى اخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله في بدر اي في قصة غزوة بدر قوله يعني حديث ابني عفراء اراد به الحديث الذي مضى في الجنس ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن عبد الله الرقاشي حدثنا معتمر قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال الا اول من يحشون يدى الرحمن للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم ازلت (هذان خصمان اختصموا في ربهم قالهم الذين تبارزوا يوم بدر حجة وعلى وعيلقوا ابو عبيدة بن الحرث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ش ﴿ مطابقتها لفرجة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الملك بن مسلم الرقاشي والد ابي قلابة عبد الملك بن محمد البصري وهو شيخ مسلم ايضا والرقاشي بفتح الراء والقاف الخفيفة وبالشين المجمة في ربيعة بن زرار نسبة الى رقاش بنت ضبيعة بن قيس بن ثعلبة ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان التيمي البصري وابو مجلز ضبطناه من قريب في هذا الباب وقيس بن عباد بضم العين المهملة وتخفيف الباء الموحدة الضبي البصري وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وحديث آخر تقدم في مناقب عبد الله بن مسلم وفيه ثلاثون من التابعين يروي بعضهم عن بعض وهم سليمان بن طرخان وابو مجلز وقيس بن عباد والحديث أخرجه البخاري ايضا في التفسير من جراح بن منال وأخرجه النسائي في السير من هلال بن بشر البصري قوله انا اول من يحشوا اراد بالاولية تشيده بالجاهدين من هذه الامة لان البارزة المذكورة اول مبارزة وقعت في الاسلام ويحشوا يلجم ولثام الثلاثة من جثا يحشوا اي يقدحون ركبته محصما قوله وقال



عن يحيى بن جعفر بن اعين ابو زكريا الضاري البكندى وهو من افراده وسفيان هو الثوري قوله  
يقسم بضم الياء اى بحلف واللام فى قلت لانا كيدوار اديا بات قوله تعالى (هذان خصمان اختصموا) الى  
تمام ثلاث آيات وقال مجاهد سألت ابن عباس فقال سورة الحج قلت بمكة سوى ثلاث  
آيات منها تزلت بالمدينة فى ستة ثمر من فريش ثلاثة مؤمنون وثلاثة كافرون قالوا بنون على  
وحدة وعبيدة رضى الله تعالى عنهم وذكروا الباقي مثل ما فى الكتاب فقلت فيهم هذان خصمان الى تمام  
ثلاث آيات قلت ثلاثة من المسلمين من بنى همدانف وثلاثة من المشركين من بنى عبدشمس بن همدانف  
﴿ص حدثننا يعقوب بن ابراهيم الدورق حدثنا هشيم اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجاز عن قيس قال سمعت  
ابان يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا فى ربه ثم تزلت فى الذين برزوا يوم بدر حجة وعلى  
وعبيدة بن الحر وشعبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة ش ﴿ هذا طريق آخر فى حديث  
ابى ذر رضى الله تعالى عنه اخبره عن يعقوب بن ابراهيم الدورق عن هشيم بضم الهاء وقطع  
الشين المجهمة ابن بشر بضم الياء الموحدة وقطع الشين المجهمة الواسطة عن ابي هاشم الرماي عن ابي مجاز  
لاحق عن قيس بن عباد قوله قسما نصب على انه مقول مطلق قوله فى الذين اى فى الرهط الذين  
قوله حجة بفتح التاء فى موضع الجلالة غير منصرف وعلى بالجر عطف عليه وعبيدة ايضا  
بالفتح فى موضع الجر لانه معطوف على المجرور وكذلك عتبة وشيبة قوله والوليد بالجر لكونه  
معطوفا على المجرورات ﴿ص حدثنى احمد بن سعيد ابو عبد الله حدثنا اسحق بن منصور السلولى  
حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سأل رجل البراء وانا اسمع قال اشهد على بدر قال  
بارز وظاهرش ﴿ مطابقته لدرجة ظاهرة واحد بن سعيد بن ابراهيم ابو عبد الله المعروف بالرباطى  
وهو شيخ مسلم ايضا واسحق بن منصور ابو عبد الله السلولى الكوفى و ابراهيم بن يوسف ابن اسحق بن  
ابى اسحق عمرو بن عبد الله السيعى و ابراهيم بن روى عن ابيه يوسف بن روى عن جده ابي اسحق  
واسحق مات قبل ابيه والحديث من افراده قوله وانا اسمع اى والحال انا اسمع سؤال السائل المذكور عن  
البراء قوله قال اى السائل المذكور قوله اشهد الممزة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار  
وشهد فعل ماضى بمعنى حضر وعلى بن ابي طالب بارفع قائله قوله بدر اى غزوة بدر قال اى البراء  
بارز من البارزة وقدم تفسيرها من قريب قوله وظاهر بلفظ الماضى ايضا اى ليس درما  
على درع وروى ظهر من الظهور وفى الكلام حذف قد بره قال نعم شهد بدر اى بارز وظاهر  
﴿ص حدثننا عبد العزيز قال حدثنى يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن  
عبد الرحمن بن حوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كانت امية بن خلف فلما كان يوم بدر  
فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال رضى الله تعالى عنه لانيجوت ان نجى امية ش ﴿ هذا  
الحديث بهذا الاسناد والمت قدم فى كتاب الوكالة فى باب اذا وكل مسل حريا ياتم منه واطول  
قوله كانت معناه ما حدثت امية بن خلف يقصين ولفظ الذى فى كتاب الوكالة كانت امية  
ابن خلف كتابا بان يعقطنى فى صاقي بمكة واحفظه فى صاقيه وصاقيه الرجل خاصته  
والذين يملكون اليه وبأتونه قوله فذكر قتله اى قتل امية وتفسيره فى الحديث الذى فى الوكالة وهو  
ان عبد الرحمن قال فلما كان فى يوم بدر خرجت الى جبل لآخره حين نام الناس فابصره بلال  
فخرج حتى وقف على مجلس من الانصار فقال امية بن خلف لانيجوت ان نجى امية فخرج معه

فريق من الانصار في اثارنا فلما خشيت ان يلحقونا خلفت لهم ابنة لاشغالهم يقتلوه ثم ابوا حتى  
 يبعوننا وكان رجلا تبيلا فلما ادركونا قلت له ابرك فرك قاليت عليه نفسي لانمعه يقتلوه بالسيف  
 من تخمى حتى قتلوه **قوله** قتال بلال لانيحوت ان نجا امية قال الكرمانى قتله بلال لانه كان قد  
 حذب بلالا كثيرا في المستضعفين بمكة وقيل فيه «هنا زادك الرحمن فضلا قد ادركت اثارك يا بلال»  
 قلت الحديث لا يدل على ان بلالا اختص يقتل امية وقال ابن اسحق امية بن خلف قتله رجل  
 من الانصار من بني مازن وقال ابن هشام ويقال قتله الحصن ابن الحرث بن المطلب ويمكن ان يكون  
 بلال مع الذين قتلوه بالسيف تحت عبدالرحمن بن عوف فصار من جملة القاتلين وكان بلال اشترى ابو بكر  
 رضى الله تعالى عنه بمكة من امية بن خلف كما ذكرناه **ص** حدثنا عبيد بن قال اخبرني ابي  
 عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبدالله رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انه قرأ والهم فمجد بها ومجد من معه غير ان شيئا اخذ كفا من تراب فرفعه الى جبهته فقال  
 يكفينى هذا قال عبدالله فلفد رأيسه بعد قتل كافرا **ش** **ص** مطابقتها لقرجة تأتي على النسخة  
 التي قيل فيها عدة اصحاب بدر وغيره او تقول المراد من قوله شيئا هوامية بن خلف وانه قيل في  
 غزوة بدر وانه قد ذكر في الحديث السابق فحصل بينهما التناسب من هذا الوجه وعبدان هو  
 عبدالله بروى عن ابيه عثمان بن جبلة المروزي وابواسحق عمرو والاسود بن يزيد وعبدالله بن  
 مسعود والحديث مر في ابواب مجود القرآن في باب مجدة النجم فانه اخرجه هناك عن حفص بن  
 عمر عن شعبة الى آخره **ص** اخبرني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن معمر  
 عن هشام عن عروة قال وكان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احدها في مائه قال ان كنت داخل  
 اصابعي فيها قال ضربتني يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال لي عبدالملك بن مروان  
 حين قتل عبدالله بن الزبير يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فاقه قلت فيه قلة فلما  
 يوم بدر قال صدقت (من قلول من قراع الكتائب) ثم رده على عروة قال هشام بيننا ثلاثة  
 الاف واخذه بعضنا ولوددت اني كنت اخذته **ش** **ص** مطابقتها لقرجة ظاهرة فانه يصرح  
 بحضور الزبير بن العوام وقعة بدر فدخل في العدة و ابراهيم بن موسى هو ابو اسحق الفراء الرازي  
 ومعمر بن قيس الجيني روى عن هشام بن عروة بن الزبير **قوله** اخبرني ويروى حدثني **قوله** حدثنا  
 هشام ويروى اخبرنا هشام **قوله** احدها في مائه وتقدم في مناقب الزبير من طريق عبدالله بن  
 المبارك عن هشام ان الضربات الثلاث كن في مائه وكذا هو في الرواية التي يبعدهو العائى ما بين العنق  
 والكتف **قوله** قال عروة **قوله** ان كنت ان هذه مختلفة من التثنية **قوله** لا دخل من الادخال واللام  
 فيه لتساكيد وقاعله هو عروة **قوله** اصابعي فيها وفي رواية الكشي يهني فيهن وزاد في المناقب وفي  
 رواية التي بعدها العلب وانا صغير **قوله** ضربتني يوم بدر وواحدة يوم اليرموك وفي رواية ابن  
 المبارك انه ضرب يوم اليرموك ضربتين على مائه بينهما ضربة ضرب بها يوم بدر قيل ان كان اخفلا فاعلى هشام  
 فرواية ابن المبارك اثبت لان في حديث معمر عن هشام مقالا والافضل ان يكون كان فيه في غير مائه  
 ضربتان ايضا فصم بذلك بين الخبرين واليرموك بفتح اليا اواخر الحروف وقيل بالضم ايضا وسكون الراء  
 وضم الميم وسكون الواو وفي اخره كاف قال الكرمانى هو موضع بناحية الشام وقال بعضهم  
 من نواحي فلسطين ويقال انه نهر قلت اليرموك موضع بين ادرمات ودمشق وكانت به وقعة

عظيمة بين المسلمين واميرهم ابو عبيدة بن الجراح رضى الله تعالى عنه وبين عسكر الروم  
 وارسلمهم هرقل واميرهم يسمى ماهان الارمني وقال سيف بن امر كانت وقعة بمرؤك في سنة ثلاث  
 عشرة من الهجرة قبل قمع دمشق وتبعه على ذلك ابن جرير الطبري وقال ابن اسحق كانت  
 في سنة خمس عشرة بعد قمع دمشق وعليه الجمهور وقتل فيها من المسلمين اربعة آلاف نفس  
 ومن الروم زهاء على مائة الف وخمسة الاف واسرار بمون الفا وكان في العلين مائة شخص من  
 شهد غزوة بدر قوله قال عروة هو موصول بالاسناد المذكور قوله فله بفتح الفاء وتشديد  
 اللام وهي واحدة فلول السيف وهي كسور في حده وقلة يله اى كسره قوله فلها بضم  
 الفاء وتشديد اللام على صيغة المجهول والضمير فيه يرجع الى الفلة قوله قال صدقت اى قال  
 عبد الملك لعروة صدقت ثم قال قوله بهن فلول من قراع الكتاب (وهذا مصراع بيت اوله ولا يجب  
 فيه غيران سيوفهم \* وقالة التابعة الديتاني وهذا من قبيل تأكيد المدح بما يشبه الذم قوله فلول  
 اى كلال والقراع بكسر القاف المضاربة بالسيف وكذا المقارع والكتاب جمع الكتيبة وهي الجيش  
 قوله ثم رده اى ثم رد عبد الملك السيف على عروة وكان عروة مع اخيه عبدالله بن الزبير لما حاصره الحجاج  
 بمكة فلما قتل عبدالله اخذ الحجاج ما وجد له فارسله الى عبد الملك بن مروان وهو خليفة بدمشق  
 وكان في ذلك سيف الزبير الذى سأل عبد الملك عروة عنه وكان عروة خرج الى الشام الى عبد الملك  
 قوله قال هشام هو ابن عروة وهو ايضا موصول بالاسناد المذكور قوله فاقناه اى ذكرنا  
 قمته تقول قومت الشيء واقمته اى ذكرت ما يقوم مقامه من الثمن قوله واخذه بعضنا اى بعض  
 الورثة وهو عثمان بن عروة اخوه هشام قوله ولوددت الى آخره من كلام هشام ص  
 حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه قال كان سيف الزبير محلى بفضة قال هشام وكان سيف  
 عروة محلى بفضة ش هذا من تعليق الحديث السابق فيكون مطابقا لترجمة لان المطابق  
 للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وفروة بفتح الفاء وسكون الراء وهو ابن ابي مرقاء بفتح الميم  
 وسكون النين المجهمة بنمودا ابو القاسم الكندي الكوفي وامم ابي الفراء معدى كرب قال البخاري  
 مات فروة سنة خمس وعشرين ومائتين وعلى هوا بن مسهر وهشام هو ابن عروة بن الزبير  
 قوله محلى بالحاء المهملة وتشديد اللام من الحلية ص حدثنا محمد بن محمد حدثنا عبدالله  
 اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا لزيبروم  
 اليرموك الا تشد فشدحك فقال اى ان شددت كذبهم فقالوا لا تفعل فسلم عليهم حتى شق صفوفهم  
 فبأوزهم ومامعه احد ثم رجع مقبلا فاخذوا بجماعه فضرروه ضربتين على مائة بينهما ضربة  
 ضربة يوم بدر قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال  
 عروة وصكان معه عبدالله بن الزبير يومئذ وهو ابن عشر سنين فعمله على فرس ووكله  
 رجلا ش وجه المطابقة تؤخذ من قوله يوم بدر لدلالة على حضوره بدرا واجدين  
 موسى ابو العباس يقال له مردويه الحمار المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي  
 والحديث من افراده قوله الا تشد كلمة الاتصيف وتشد من شد عليه في الحرب اى جعل عليه  
 والمعنى الا تشد على المشركين فشدك مك قوله كذبهم اى اخلفتم قوله قالوا لا تفعل اى قال  
 اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تكذب وقيل معناه لا تبين ولا تنصرف بوقال

الكرماقي يحتمل ان يكون لاراد الكلامه اى لا تخلف ولا تكذب ثم قالوا ان فعل اى الشد قوله فجاوزهم  
ومامعه احداهن من الذين قالوا له الا تشد فتشد معك قوله ثم رجع مقبلا اى ثم رجع الزير حال  
كونه مقبلا الى الاصحاب قوله فخذوا اى الاعداء من الروم بلبام فرسه قوله كنت ادخل من  
الادخال قوله وانا صغير الواو فيه لعل قوله وكان معه اى مع الزير عبدالله ابنه قوله يومئذ  
اى يوم وقعة اليرموك قوله وهو ابن عشر سنين الواو فيه لعل وقوله عشر سنين بحسب القاء  
الكسر والافسنة يومئذ كان على الصحيح مقدار اثني عشرة سنة قوله فحمله على فرس اى فحمل  
الزير عبدالله على فرس وذلك لانه فهم هذا الشجاع والفروسيه فغشى عليه ان يهيم بتلك الفروسيه  
على ما لا يطيقه وجعل معه ايضا رجلا ليحفظه من كيد العدو فخر اذا اشتغل هو بالقتال وروى ابن  
المبارك في الجهاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبدالله بن الزير انه كان مع ابيه يوم اليرموك فلما  
انهمز المشركون حل فيجعل يهزم على جرحاهم **ص** حدثني عبدالله بن محمد بن سعد بن روح  
ابن عباد حدثنا سعيد بن ابى هروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابى طلحة ان نبي الله  
صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعه وعشرين رجلا من صناديد قريش فقتلوا في طوى من اطوار بدر  
خبيث حيث وكان اذا ظهر على قوم بالمرصة ثلاث ليل فلما كان بدر اليوم الثالث امر براحلته  
فتشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه اصحابه وقالوا ما ترى يطلق الالبعض حاجته حتى قام على شفة  
الركى فيجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم اطعم الله  
ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر يا رسول الله  
ما تكلم من اجساد الارواح لما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والذي نفس محمد بيده  
ما اتهم بسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله توبضا وتصفيرا ولقمة وحسرة  
ونما **ش** مطابقتها لترجمة الزائدة وهى قوله وفيه بسد قوله باب عدة اصحاب بدر  
وعلى تقدير عدم هذه الزيادة يكون وجه المطابقة هو كون هذا الحديث مما يتعلق بفروع بدر بطريق  
الا ستيان والاسحقاب وعبد الله بن محمد هو المعروف بالسندى وفيه رواية مصابي  
من مصابي انس عن ابى طلحة زيد بن سهل الانصاري قوله من صناديد قريش الصناديد  
جمع صنديد بوزن عفرية وهو السيد الشجاع العظيم ووقع عند ابن مائة عن سعيد بن  
بشر عن قتادة بضمة وعشرين ولا منساقه بين الروايتين لان البضع يطلق على الاربعة ايضا وفي  
حديث البراء دلى ما ساق ان قتلى بدر كانوا سبعين والذين طرحوا في القليب كانوا الرؤساء  
منهم قوله فقتلوا على صيغة المجهول اى طرحوا قوله في طوى بفتح الطاء المهمله وكسر الواو وتشديد  
الياء وهى البئر الطوية بالحجارة ويجمع على اطوار قوله خبيث اى غير طيب وخبيث بضم الهم  
وكسر الباء الموحدة من قولهم اخبث اى اتخذ اصحابا خبيثا قوله وكان اذا ظهر اى وكان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا غلب على قوم اقام بالمرصة وهى كل موضع واسع لانه  
فيه وهذا اخرجه في كتاب الجهاد في باب من غلب المدو فاقام على مرصتهم ثلاثا حدثنا محمد بن  
عبد الرحيم حدثنا روح بن عباد حدثنا سعيد عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابى طلحة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان اذا ظهر على قوم اقام بالمرصة ثلاث ليل ومر الكلام فيه  
هناك قوله فتشد على صيغة المجهول ورحلها مرفوع به قوله على شفة الرى اى على طرف البئر

[illegible]

على صيغة المجهول وفي رواية الاسمعيلى ان عائشة بلغها قوله ان ابن عمر رفع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعنى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الميت يعذب في قبره ببكاء اهله وهذا قد مضى في الجنازة في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت الى آخره في حديث مطول ومرا الكلام فيه هناك قوله فقالت اى عائشة وهل ابن عمر بكسر الهاء اى غلط وزناومعنى واما وهل يفتح الهاء فغناه فزع ونسى قوله اما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه يعذب بتخطيته وذنبه والحال ان اهله ليكون عليه الآن وهذا وجه رد عائشة على ابن عمر والحاصل هنا ان ابن عمر حل كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم على الحقيقة وان عائشة جعلته على المجاز حيث اولته بما ذكرته قوله قالت اى عائشة وذلك مثل قوله اى الذى قاله ابن عمر هنا مثل قوله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله حق ولفظ مثل في قوله فقال لهم مثل ما قال وقع في رواية الكشميضى وفي رواية غيره فقال لهم ما قال اى ابن عمر قوله انهم ليسمعون بيان لما ويدل ووجه المشابهة بينهما حل بن عمر على الظاهر والمراد منهما اى من الحديثين غير الظاهر قوله اما قال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الآن يعلمون انما كنت اقول لهم حتى ارادت بذلك ان لفظ الحديث انهم يعلمون وان ابن عمر وهم في قوله ليسمعون وقال البيهقي العلم لا يمنع من السماع وقال الاسمعيلى ان كانت عائشة قالت ما قالته رواية فرواية ابن عمر انهم ليسمعون وعلهم لا يمنع من سماعهم قوله ثم قرأت عائشة الى آخره ارادت بذلك تأكيد ما ذهبت اليه واجيب عن الآية بان الذى يسمعهم هو الله تعالى والمعنى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يسمعهم ولكن الله احياهم حتى يسموا كما قال قتادة وقال السهيلي وعائشة لم تحضر وغيرها بمن حضرا حفظ لفظ وقد قالوا لله انما طيب قوما قد جفوا قال ماتهم يسمع لما اقول منهم واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة ما لين جاز ان يكونوا سامعين اما باذان رؤسهم اذا قلنا ان الارواح تعاد الى الاجساد عند المسألة وهو قول الاكث من اهل السنة واما باذان القلب والروح على مذهب من يقول بتوجه السؤال الى الروح من غير رجوع منه الى الجسد والى بعضه قوله يقول القائل هو عروة يريد ان بين مراد عائشة فاشار الى ان اطلاق النبي في قوله انك لاتسمع الموتى مقيد بحالة استقرارهم في النار وهو معنى قوله حين تبوؤا اى حين اتخذوا مقاعدهم في النار قيل فعلى هذا لامعارضة بين انكار عائشة واثبات ابن عمر قلت الرواية التى بعد هذا تدل على انكارها مطلقا يعلم ذلك بالتأمل **ص** حدثني عثمان حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن ابن عمر قال وقف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم الآن يسمعون ما اقول فذكر لعائشة فقالت اما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انهم الآن يعلمون ان الذى كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت (انك لاتسمع الموتى) حتى قرأت الآية **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن عثمان بن محمد بن ابي شيبة واسمه ابراهيم البسي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وعبدة بفتح العين وسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلبي الكوفي قوله فذكر بضم الذال اى ذكر ما قال ابن عمر لعائشة رضى الله تعالى عنها فقالت الى آخره يدل على انها تنكر ما قاله ابن عمر مطلقا وقال المتأولون المراد من الموتى الكفار باعتبار موت قلوبهم وان كانوا احياء صورة وكذا المراد من الآية الاخرى وقال الزمخشري في قوله انك لاتسمع الموتى شبهوا بالموتى وهم احياء لان حالهم كحال الاموات وفي



قوله وما انت سمع من في القبور اى الذين هم كالمقبورين **ص** باب فضل من شهد بدرا **ش** اى هذا باب في بيان فضل من شهد غزوة بدر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من المسلمين مقاتلا للمشركين وكان ينبغي ان يقول باب فضيلة من شهد بدرا لان المراد بيان ذلك لا بيان مطلق الفضل **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق بن حديد قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام لجأت امه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد حرفت منزلة حارثة منى فان يكن في الجنة اصبر واحسب وان لك الاخرى ترى ما صنع فقال ويحك او هيلت او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة الفردوس **ش** مطابقتها لقزجة شاهرة ومعاوية بن عمرو بن الهلب الازدي بالزاي البغدادي روى عنه البخاري بلا واسطة في الجملة في باب اذا نفر الناس وابوا اسحق ابراهيم بن محمد بن الحرث بن اسماء بن خارجة بن حصين بن حذيفة بن بدر الفزاري احدا لعلام قال ابو حاتم ثقة ما من امام مات بالمصيبة سنة ست ومائة والحديث مضى في كتاب الجهاد من حديث ثناء عن انس قوله اصيب حارثة بالحاء المهملة والراء والثاء الثلاثة ابن سراقه بضم السين المهملة الانصاري وهو اول قتل من الانصار ببدر وكان خرج نظارا وهو غلام فرماه جبان بن العرقه بسهم وهو يشرب من الخوض فقتله قوله امه هي الريح يضم الراء وقنع الباء الموحدة وتشديد الباء اخر الحروف وبالعين المهملة بنت النضر عمه انس بن مالك قوله ترى وبروي تبا بلزم وهو مثل قوله تعالى (انما تكونوا يدرككم الموت) ترى بالرفع قتل هو على حذف الفاء كأنه قيل فبدر **ص**كم قوله ويحك هو كلمة ترجم واشفاق وقال الداودي هو توبخ قوله او هيلت الهزة للاستفهام والواو مفتوحة للعطف على مقدر ولقد غلط صاحب التوضيح قال او هيلت بلفظ صيغة المعلوم والمجهول قتل صيغة المجهول رواية ابي الحسن وصيغة المعلوم رواية ابي زر من قولهم هيلته اى تكلته وهبله السمع اى غلب عليه وقيل هذا اللفظ قد يرد بمعنى المدح والايهاب وقال الداودي معناه اجهلت ورد عليه بأنه لم يقع عند احد من اهل الجنة بهذا المعنى قوله او جنة كذلك الهزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار والواو للعطف قوله هي في محل الرفع على الابتداء وخبره محذوف تقديره هي جنة واحدة والمهزة فيه مقدرة تقديره اى جنة واحدة يعنى ليست بمئة واحدة انها جنان وهو جمع تكسير ويجمع على جنات ايضا وهو جمع قلة قوله وانه اى وان حارثة في جنة الفردوس وهو اوسط الجنة واعلاها ومنه يتغير انهار الجنة والفردوس البستان قال الفراء حربى وقيل بلسان الروم وروى عنه صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الفردوس ربوة الجنة واوسطها وفضلها **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبدالله بن ادريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابا مرثد واثير وكلنا فارس قال الطلقوا الى روضة خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب بن ابي بلتمه الى المشركين فادر كنهاها تسيير على بغير حيث قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فأنفناها فالتفتنا فلم نركنا قلنا ما كذب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرجن الكتاب

اول خبر ذلك فلما رأت الجذاهوت الى حبيزتها وهي محبزة بكساء فاخرجته فانطلقتا بها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدمني فلا ضرب عنه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما جعلت على ما صنعت قال حاطب والله ما بي الا كون مؤمنا بالله ورسوله اردت ان تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن اهل ومالي وليس احدمن اصحابك الا الله هناك من عشرته من يدفع الله به عن اهله وماله فقال صدق ولاتقولوا له الا خبرا فقال عمر رضى الله تعالى عنه انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدمني فلا ضرب عنه فقال اليس من اهل بدر فقال لعل الله اطعم على اهل بدر فقال اعملوا ما اثمتم فقد وجبت لكم الجنة او فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر رضى الله تعالى عنه وقال الله ورسوله اعلم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله فقال اليس من اهل بدر الى اخره واصح بن ابراهيم هو ابن راهويه وروى عنه مسلم ايضا وعبد الله بن ادريس بن يزيد الاودى يفتح الهمزة وسكون الواو وبالذال المملة الكوفي وحسين بضم الحاء المملة وقص الصاد المملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره نون ابن عبد الرحمن السلي ابو الهذيل الكوفي وسعد بن عبيدة مضمر عبيدة ابو حرة الكوفي السلي خن ابى عبد الرحمن السلي الذي يروى عنه واسمه عبد الله بن حبيب بن ربيعة وحبيب مصبوع على هواين ابى طالب رضى الله تعالى عنه وفيه ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم حسين بن عبد الرحمن وسعد بن عبيدة وابو عبد الرحمن والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب الجاسوس وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** وابامرهم بفتح الميم وسكون الراء وقصائمه الثلاثة وفي آخره دال مملة واسمه كنان بكسر الكاف وتخفيف النون وفي آخره زاي اى ابن الحصين وشال الحصين القنوى قال الواقدى توفي سنة ثنى عشرة من الهجرة زاد غيره بالشام في خلافة ابى بكر رضى الله تعالى عنه **قوله** والزيير هواين العوام رضى الله تعالى عنه وقد تقدم في الجهاد انه بعث عليا والمقداد والزيير ولا منافاة لاحتمال انه بعث الاربعة **قوله** تسير جلة وقتت حالا من الضمير المنصوب في ادركنها **قوله** الكتاب بالنصب اى هاتى الكتاب او اخرجيه **قوله** فانظنناها اى فانظننا بعيرها **قوله** اول خبر ذلك كلمة او هنا بمعنى الى نحو لا ازمك او تمطينى حتى **قوله** اهوت الى جيزتها بضم الحاء المملة وسكون الجيم وبازى قال ابن الاثير اصل الحمزة موضع الازار ثم قيل للازار جزة للمجاورة وقال غيره وجمزة الازار معقده وجمزة السراويل التى فيها التكة واحتمل الزجل بازاره اذا شده على وسطه **قوله** محبزة اى شادة كسائها على وسطها فان قلت تقدم في الجهاد انها اخرجته من العاقص لان الحمزة قلت الحمزة هي العقد مطلقا وقد مر الكلام فيه من وجوه **قوله** ما بي الا اكون كلمة الا للاستثناء بكسر الهمزة وتقديره ان لا اكون **قوله** القوم اى المشركين **قوله** اى يد لئمة ويد منة **قوله** لعل الله قال النووى معنى الترجى راجع الى عمر لان وقوعه محقق عند الرسول قلت الترجى في كلام الله وكلام رسوله الوقوع وقد وقع عند احمد وابى داود وابن ابي شيبة من حديث ابى هريرة بالجزم وللفقه ان الله اطعم على اهل بدر فقال اعملوا ما اثمتم فقد غفرت لكم وعند احمد باسناد على شرط مسلم من حديث جابر مرفوعا لن يدخل النار احد شهد بدر **قوله** اعملوا ما اثمتم ظاهره مشكل لانه لا يباحة وهو خلاف عقد النحر واجيب بانه اخبار عن الماضي

اي كل عمل كان لكم فهو مغفور ويؤيده انه لو كان لما يستقبل من العمل لم يقع بلفظ الماضي ولتقال  
فسأ غفر لكم ورد بانه لو كان لماضي لما حسن الاستدلال به في قصة حاطب لانه صلى الله تعالى  
عليه وسلم خاطب به هر منكر عليه ماقال في امر حاطب وهذا القصة كانت بعد بدر بستين  
فدل على ان المراد ماضي وانما اورد بلفظ الماضي مبالغة في تحقيقه وقيل معناه الغفران لهم  
في الآخرة والا فلو توجه على احد منهم حد مثلا يستوفي منه الاترى ان هر رضى الله تعالى عنه  
حد قدامة بن مظعون حين شرب الخمر وهو بدرى قوله اوقد غفرت لكم شك من الراوى  
﴿ ص • باب • ش ﴾ اى هذا باب كنا وقع مجردا عن الترجمة وهو غير معرب  
الا اذا قدر ما ذكرنا لان الارباب يستدعي التركيب وكل ما ذكر فيه لا يخلو عن امر من امور بدر  
﴿ ص • حدثنى عبد الله بن محمد الجعفي حدثنا ابواحد الاثيرى حدثنا عبد الرحمن بن القسيل عن  
حزرة بن ابي اسيد والزيير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد رضى الله تعالى عنه قال قال لنا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم فارمومهم واستبقوا بكم ﴾ ش • عبد الله بن  
محمد هو المعروف بالسندى وابواحد هو محمد بن عبد الله الاسدى الاثيرى وليس من نسل الاثير بن  
العوام وعبد الرحمن هو ابن سليمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حنظلة القسيل وهو المعروف  
بنسبيل الملائكة قتل يوم احد شهيدا كسله ابو سفيان بن حرب وكان قد الم باهله حين خروجه  
الى احد ثم هب عليه في الخروج الى النهرومانساء القسيل واجله عنه فلما قتل شهيدا اخبر رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم بان الملائكة فضلته وسليمان المذكور نسب الى حنظلة المذكور وهو جد  
ابيه وحزرة بن ابي اسيد صغر الاسد واسمه مالك بن ربيعة بن مالك الانصارى الساعدى الخزرجى  
والزيير بن المنذر بلفظ اسم فاعل من الانتذار ابن مالك المذكور وفيه اختلاف قليل هو الاثير  
ابن مالك وقال الحاكم في كتاب المدخل هو زيير بن المنذر بن ابي اسيد وقبل زيير بن ابي اسيد  
وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازى روى ابن القسيل عن الاثير فقال عن الزيير بن المنذر بن  
ابى اسيد عن ابي اسيد وروى عنه غيره فقال عن الزيير بن ابي اسيد عن ابي اسيد وقال الكرماتى  
وفيه اختلاف آخر من جهة الصحح ففي بعضها ذكر في الاسناد ابن الزيير بن المنذر وفي بعضها  
في الاسناد الثانى يعنى الذى يأتى ذكر المنذر عن ابي اسيد واسقط لفظ الاثير هذا والمفهوم من بعض  
الكتب ان الاثير هو بنفسه المنذر سماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمنذر والحديث  
مضى في كتاب الجهاد في باب الهرير على الرى اخرج من ابي نعيم عن عبد الرحمن بن القسيل  
عن حزرة بن ابي اسيد عن ابيه الحديث قوله اذا اكثبوكم من الاكتاب من الكتب بفرك الاء الملة  
وهو القرب يقال رماه من كذب ويقال اكثك الصيد اى امكنك و وقع في رواية الثانية  
يعنى اكثروكم قبل هذا تفسير لا يعرف اهل اللغة وحاصل المعنى اذا قربوا منكم فامكنوكم  
من انفسهم فارمومهم قوله واستبقوا امر من الاتيقاه وهو طلب البقاء وقال بعضهم هو امر  
من الابتقاء قلت ليس كذلك لا يقول هذا الامن هو مار عن علم التصريف وقال الداودى معنى  
قوله ارمومهم يعنى بالحجارة لانها لا تكاد تحطبى اذارى بها في الجماعة قالوا معنى قوله واستبقوا  
بكم اى الى ان تحصل المصادمة والتل السهام العربية ﴿ ص • حدثنى محمد بن عبد الرحمن حدثنا  
ابواحد الاثيرى حدثنا عبد الرحمن بن القسيل عن حزرة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال

قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر اذا اكتبوكم يعني اكتبوكم فارموهم واستبقوا  
 بلكم ش ﴿ هذا طريق في آخر الحديث السابق عن محمد بن عبد الرحيم ابى يحيى الذى  
 يقال له صاعقة ﴾ ص حدثنى عمر بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن  
 مازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة يوم احد عبدالله بن جبير فاصابوا  
 منا سبعين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين  
 ومائة سبعين اسيرا وسبعين قبلا قال ابو سفيان يوم بدر والحرب سجال ش ﴿ قدم  
 وجه ذكره هنا في اول الباب وعمر بن خالد بن فروخ الجزري وزهير ابن معاوية وابو اسحق عمرو  
 ابن عبدالله السبيعي والحديث مضى في الجهاد عن عمرو بن خالد ايضا عن زهير عن ابى اسحق عن البراء باهم  
 منه معطولا ومضى الكلام فيه هناك قوله عبدالله بن جبير بضم الجيم وقع الباء الموحدة الانصاري كان امير  
 الرماة يوم احد فاستشهد قوله ابو سفيان اسمه صخر بن حرب بن امية والد معاوية وكان رئيس  
 المشركين يومئذ فاسم يوم الفتح قوله يوم بدر يعني هذا يوم في مقابلة يوم بدر قوله سجال  
 جمع سجيل وهو الدلو شبه المنصاريان بالمستقيين يستقي هذا دلووا وذلك دلووا كقوله الشاعر فيوم  
 علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ﴾ ص حدثنى محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد  
 عن جده ابى بردة عن ابى موسى اراه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال واذا الخير ما جاء الله  
 به من الخير بعد ثواب الصدق الذي اتاه بعد يوم بدر ش ﴿ محمد بن العلاء ابو كرييب الهمداني  
 الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة حماد بن اسامة ويزيد بضم الياء الموحدة وفتح الراء وسكون  
 الياء آخر الحروف وبالذال المهملة ابن عبدالله بن ابى بردة ماصر بن ابى موسى عبدالله بن قيس الاشجري  
 والحديث مضى في او اخبار باب علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باهم منه وقد مر الكلام فيه هناك  
 قوله واذا الخير قطعة من آخر الحديث المذكور في باب علامات النبوة وقوله ورأيت فيها بقرا  
 والله خير فاذا هم المؤمنون يوم احد واذا الخير ما جاء الله به الى آخره توضيح ذلك ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم رأى في المنام بقرا خضرا وخيرا فبصره البقر باصابت المؤمنين فقال فاذا هم  
 المؤمنون يوم احد يعني حيث اضيقوا فيه والخير بانه هو الخير الذي جاء الله به بعد ذلك قوله  
 من الخير بان لقوله ما جاء الله به قوله بعد بضم الدال اى بعد ذلك يعني بعد يوم احد وقدم ان  
 ما بعد بعد اذا حذف وفتح من الاضافة يعني على الضم قوله وثواب الصدق بالجر عطف على قوله من  
 الخير واريد بالصدق الامر المرضي الصالح ويحتمل ان يكون من باب اضافة الموصوف الى الصفة  
 اى الصواب الصالح الجيد ﴾ ص حدثنى يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده  
 قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه اثنى على الصف يوم بدر اذ التفت فاذا عن يميني  
 وعن يساري قتيان حديث السن فكأنني لم آمن بكائهما ان قال لي احدهما سرا من صاحبه باهم ارني  
 ايا جهل قلت يا ابن اخي وما صنع به قال ما حدث الله ان رأيت ان اقله اواموت دونه فقال لي  
 الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اتي بين رجلين متكلفا فاشرت لهما اليه فشداه عليه  
 مثل الصقرين حتى ضربه وهما ابنا عفراء ش ﴿ وجه ذكره هنا ما ذكرناه في اول الباب  
 ويعقوب ذكر مجردا في رواية الاكثرين ووقع في رواية ابى زر والاصيلي يعقوب بن ابراهيم  
 وجزم الكلام اذى بانه ابن حنبل بن كاسب وذكر في رجال الصحاح والبخاري وحده يعقوب غير

منسوب يقال هو ابن جدي بن كاسب ابو يوسف المدني سكن مكة جميعا ابراهيم بن سعد روى عنه البخاري  
وقيل له يعقوب بن كاسب ما قولا في قال لم تر الاخيرا وهو في الاصل صدوق روى عنه في الصلح  
وفي باب من شهد بدرا من الملائكة وقال مات آخر سنة اربعين ومائتين وقال الكرماني الحديث  
مسلسل بالابوة اذ هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن يعني كل واحد منهم يروى  
عن ابائه قلت هذا غلط لان يعقوب مات قبل ان يرسل البخاري وروى له الكثير بواسطة الذي قاله  
الكرماني جوزة ابو مسعود في الاطراف ولكنهم غلطوا فكان الكرماني لم يطلع الا على هذا فجزم  
بانه يعقوب بن ابراهيم بن سعد والاقفة في مثل هذا من عدم التأمل والتقليد ومال المزي الى انه  
يعقوب بن ابراهيم الدورقي والله اعلم وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله  
تعالى عنه يروى عن ابيه سعد وسعد يروى عن جده عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في المجلس في باب  
من لم يخصص الاسلاب قاله اخرجه هناك عن مسدد بن يوسف بن الماجشون بآتهمه والطول ومضى  
الكلام فيه هناك قوله فكان في لم آمن بكانهما اي من العدو لجهة مكانهما ويحتمل ان يكون  
مكانهما كناية عنهما اي لم اثق بهما لانه لم يعرفهما فلم يأمن ان يكونا من العدو وجا في مغازي  
ابن مائد ما يوضح معنى هذا قاله اخرج هذه القصة مطولة باسناد منقطع وقال فيها فاشقت  
ان يؤتى الناس من ناحيتي لكوني بين غلامين حديثين قوله اذ قال اي حين قال لي احدهما  
اي احد الغلامين المذكورين قوله ارني بقع الهزة امر من الاراة قوله ان رأيت ان اقله  
او اموت دونه اي او ان اموت دونه وكلمة او هنا يصلح ان تكون شرطية لانها من جملة معانيها  
الاثنى عشر ولكن التحقيق هنا ان كلمة او بمعنى الواو ولكن الفعل الذي قبلها دل على معنى  
حرف الشرط فدخلها معنى الشرط والاولى ان تكون بمعنى الى والمعنى ان رأيت ان اقله الى  
ان اموت دونه قوله فاسرى كلمة ما نفي قوله مكانهما اي بدلها قوله اليه اي الى ابي جهل  
قوله مثل الصقرين تشبیه صقر وهو الطائر الذي يصاد به وانما شبههما بالصقر لما فيه  
من الشهامة والاقدام على الصيد ولانه اذا نشب لم يشاركه حتى يأخذه واول من صاد بالصقر من  
العرب الحارث بن معاوية بن ثور الكندي ثم اشتهر الصيد به قوله وهما اي الغلامان المذكوران  
ابنا عفره معاذ ومعوذ وقدم البعث فيه قريبا وبهذا **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل  
حدثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمرو بن اسيد بن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان  
من اصحاب ابي هريرة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم عشرة حينا وامر عليهم حاصم بن ثابت الانصاري جد حاصم بن عمر بن الخطاب  
رضي الله تعالى عنه حتى اذا كانوا بالبداء بين صفوان ومكة ذكر والحي من هذيل يقال لهم بنو  
لحيان شنفروا لهم بقرية من مائة رجل رام فاقصوا آثارهم حتى وجدوا ما كلهم التمر في منزل  
نزلا فقالوا تمر يوثب فاجبوا آثارهم فلما حس لهم حاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط  
بهم القوم فقالوا لهم انزلوا فاعطونا باليديكم ولكم العهد والميثاق ان لا تقتل منكم احدا فقال  
حاصم بن ثابت ايها القوم اما ان انا فلا انزل في ذمة ككافر اللهم اخبرنا نيك صلى الله  
تعالى عليه وسلم فرمهم بالتبيل فقتلوا حاصما وتزل اليهم ثلثة نفر على العهد والميثاق منهم  
خبيب وزيد بن الدثنة ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها

قال الرجل الثالث هذا اول القدر والله لا احبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتل فجرروهم وعاجلوه فابى  
ان يصحبهم فانطلق خبيث وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بعد وقصة بدر فابتاع بنو الحرث بن  
حاضر بن نوفل خبيسا وكان خبيث هو قتل الحرث بن حاضر يوم بدر فلبث خبيث عندهم  
اسيرا حتى اجعوا قتله فاستشار من بعض بنات الحرث موسى يستعده بها فاعلمته فدرج بنى  
لها وهى غافلة عنه حتى اتاه فوجده بمجلسه على فخذه والموسى في يده قالت ففرعت فرعة  
حرفها خبيث فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رأيت اسيرا قط خيرا  
من خبيث والله لقد وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وانه لوقوف بالحديد وما بمكة من ثمرة  
وكانت تقول انه لرزق رزقه الله خبيسا فلما خرجوا به من الحرم في الحل ليقتلوه قال لهم خبيث  
دعوني اصلى ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان مابى جرح لودت ثم قال  
الهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا ثم انشأ يقول • فلست ابالى حين اقل مسلما  
• على اى جنب كان لله مصرى • وذلك في ذات الاله وان يشأ • بارك على اوصال شلو عرج  
• ثم قال اليه ابوسروعة عقبه بن الحرث فقتله وكان خبيث هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة  
واخبر يعنى النبي اصحابه يوم اصابوا خبرهم وبث ناس من قريش الى حاصم بن ثابت حين حدثوا انه قتل  
ان يؤثروا بشئ منه يعرف وكان قتل رجلا عظيما من عظمائهم فبث الله لحاصم مثل الظلة من الدبر  
فحمته من رسولهم فلم يقدر ان يقطعوا منه شيئا **ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان قتل  
عظيما من عظمائهم فانه سبأى في الطريق الاخر التصريح بان ذلك يوم بدر والذي قتله حاصم المذكور  
يوم بدر من المشركين عقبه بن ابي معيط بن ابي عمرو بن امية قتله صبرا بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وموسى بن اسمعيل ابوسلمة المقرئ البصرى الذى يقال له التبوذكى وابراهيم هو ابن سعد بن ابراهيم  
ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعمرو بفتح العين ابن اسيد بفتح الهمزة  
وكسر السين ابن جارية بالجيم هكذا وقع في رواية الكشيته وفي رواية غيره عمرو بن جارية  
وهو هو غير انه نسب الى جده في رواية الاكثرين ووقع في رواية البضارى في غزوة الرجيع  
عمرو بن ابي سفيان وهى كنية ابيه اسيد واكثر اصحاب الزهرى قالوا فيه عمرو بفتح العين وقال  
بعضهم بضم العين ورجح البضارى انه عمرو بالواو وقال ابن السكن في رواية غير بالتصغير والاكثرين  
على انه عمرو بفتح العين والحديث قديم فى كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل ومضى  
الكلام فيه مستقصى قوله عينا اى جاسوسا واتصاه على انه بدل من عشرة قوله امر بشديد  
الميم قوله جد حاصم بن عمرو يعنى لاه قوله بالهداء بفتح الهاء والدال المهملة والهمزة وقيل بإمكان  
الدال بالالف واللام وقيل بشيرهما واللسبة اليها هدى على غير قياس وقيل رويت بتخفيف  
الدال وتشديد هاء عن ابي حاتم ان هذه بين مكة والمدينة وقال ابن سعد هى على سبعة اميال من حسان  
وهو بضم العين المهملة موضع على مرحلتين من مكة قوله ذكروا على ضيغة المجهول قوله  
بنو لحيان بكسر اللام وسكون الهاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وقال الرشاشى لحيان  
في هذيل وقال الهمداني لحيان من بقايا جرهم دخلت في هذيل وقال ابن دريد هو من لحيت العود  
ولحنه اذا قشرته وهذيل هو ابن مدركة بن الياس بن مضر قوله قنفروا اليهم اى ذهبوا القتالهم  
قوله ما كلهم اسم المكان اى فى ما كلهم قوله فاعطونا ايديكم اى اتقادوا وسلوا قوله منهم

خبيب بضم الخاء المعجمة وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره ياء موحدة  
 اخرى وهو ابن عدى الانصاري قوله وزيد بن الدثنة بفتح الدال المعجمة وكسر التاء الثالثة  
 وبنون ابن معاوية بن حبيد بن عامر بن ياضة الانصاري الياضي قوله ورجل آخر هو  
 عبدالله بن طارق حليف بني ظفر قوله اوتار قسمهم الاوتار جمع وتر والقى جمع قوس  
 واصله قووس لانه فلول الا انهم قدموا اللام وصيره قسوا على وزن فلول ثم قلبوا  
 الواو ياء فصار قسى ثم كسروا السين فصار على وزن فليح ويجمع القوس على اقواس  
 ايضا وقياس والقوس يذكر ويؤنث فنانته قال في تصغيره قويسية ومن ذكره قال قويس قوله  
 فاني ان يصعبهم ولم يبين فيه ما فعلوا به وبين في غزوة الرجيع انهم قتلوه قوله فانتاع بنو  
 الحرث اى اشترى وفي التوضيح فانتاع حمير بن ابي اهاب خبيبا لابن اخيه عقبة بن الحرث بن  
 عامر خال ابي اهاب ليقتله بايه وعند ابي معشر اشترت خبيبا ابنة ابي سروعة وشرك معها ناس  
 وقال الواقدي اشترى صفوان بن امية زيدا ليقتله بايه بخمسين فريضة وقال انه شرك في ناس  
 من قريش وخبيب اشترى حمير بن ابي اهاب بثمانين مثقالا من ذهب وقال بخمسين فريضة والفريضة  
 بالضاد المعجمة البعير المأخوذ من الزكاة ثم اتسع فيه حتى سمي البعير فريضة في غير الزكاة ويقال  
 اشترته بنت الحرث بمائة من الابل وعند معمر اشترى بنو الحرث بن نوفل وعند ابن عقبة اشترى  
 في اقباج خبيب ابي اهاب بن عزيز وعكرمة بن ابي جهل والاخفش بن شريف وعبيدة بن حكيم بن  
 الاوقس وامية بن ابي صبة وبنو الحضرمي وشعبة بن عبدالله وصفوان بن امية وهم ابناءه من قتل  
 من المشركين يدر ودفعوا مال عقبة بن الحرث فبضته في داره قوله وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر  
 واعترض الدمع اى قال لم يقتل خبيب هذا وانما هو احديني جمحي الحارث بن عامر بن نوفل بن  
 عدي بن عامر بن جشم بن الحرث بن الخزرج وخبيب بن عدي احديني عمرو بن عوف بن مالك بن  
 الاوس شهد احد ومات خبيب بن يساف في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه قلت قال ابو عمر وفي كتابه  
 الاستيعاب خبيب بن عدى الانصاري من بني جمحي بن كلفة بن عمرو بن عوف شهد بدرا واسر يوم  
 الرجيع وقال ايضا خبيب بن اساف ويقال يساف شهد بدرا واحدا والخندق وكان نازلا بالبدنة قوله  
 موسى جاز صرفة ومنعه فطر الى اشتقاقه كذا قاله الكرماني وسكت عليه قلت موسى ما يخلق  
 به من اوسى رأسه اى خلق قال الفراء هي فعل وتؤنث وقال عبدالله بن سعيد الاموى هو مذكر  
 لا غير يقال هذا موسى وهو مفعول وقال ابو سعيد لم يجمع التذكير فيه الا الاموى وقال ابو عمرو  
 ابن العلاء هو مفعول يدل على ذلك انه يصرف في التكررة وفعل لا تصرف على حال قوله يستصحبها  
 من الاستعداد هو اى الله شعر العانة و اراد به التثايف للقاربة لان ذلك كان حين فهم اجماعهم على القتل  
 قوله فخرج اى ذهب اليه قوله مجلسه بضم الميم اسم فاعل من الاجلاس مضاف الى المفعول قوله قالت  
 فخرجت فزع لانها لما رأت النبي على فخذة والموسى يده ظنت انه يقتله فقال خبيب اتخشين ان اقتله كلمة  
 ان مصدرية اى اتخشين قتله ويروى اتخشى يحدف النون بغير جازم وناسب لغة وفيهم من كلام ابن  
 اسحق ان هذه المرأة هي مارية مولاة حمير بن ابي اهاب لانه روى ان خبيبا قال لى ابي ابي  
 قالت فاعطيت غلاما من الحى الموسى قلت ادخل بها على هذا الرجل اليث قالت فوالله انى هو الا انى

السلام بها اليه قلت ما صنعت اصحاب الرجل والله ثأري بقتل هذا السلام فلما ناوله الحديفة قال له لربك والله ما خافت امك غدرى حين بعتك بهذه الحديفة الى قوله يا كل قطعاً بكسر القاف وهو العقود من العنب ويجمعه جاما القرآن (قطوفها ذاتية) ويقال قطع العنب اذا قطعه من الكرم قطعاً وقد يصح القطاف اسماً للوقت ومن باع الى القطاف والفتح لغة وقال ابن اسحق حدثني عبدالله بن ابي نجيح انه حدث عن مارية مولاة جبير بن اهاب وكانت قد اسلمت قالت كان خبيب حبس في بيتي فلقد اطلعت عليه يوماً وان في يده لقطفاً من عنب مثل رأس الرجل يأكل منه قوله ما بي جزع الذي هو ملتبس في من ارادة الصلاة قوله احصهم من الاحصاء بالمهملتين دماء عليهم بالهلاك استيصالاً بحيث لا يبقى واحداً من عددهم قوله بدا بكسر الباء الموحدة وقبح الدال المهملة الاولى اى متفرقة متقطعة قوله ثم اقام اليه ابوسروعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وقبح الواو وبالعين المهملة وقال ابن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد عن عتبة بن الحارث قال سمعته يقول والله ما نأنا قلت خبيبا لاني كنت اصغر من ذلك ولكن ابا ميسرة اخا بني عبدالدار اخذ الحربه فبعصها في يدي ثم اخذ يدي وبالحربة ثم طعنه بها حتى قتله وقال الحاكم في الاكلیل رموا زيدا يعني ابن الدثنة بالبلل وارادوا قتله فلم يزد الا ايمانا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم قال وهو جالس في اليوم الذي قتل فيه وعليكما او عليك السلام خبيب قتله قريش ولا تدري اذكر زيدا ام لا وزعموا ان خبيبا دقته عمرو بن امية وقال البيهقي في دلائله ان خبيبا لما قال اللهم اني لا اجد رسولا الى رسولك يلبفه عنى السلام جاء جبريل عليه السلام الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك وقال ابن سعد وكأنا صلياً ركعتين قبل ان يقتلا قلت نص البضاري على ان خبيبا هو الذي صلاهما قوله الصلاة بالنصب لانه يقول قوله سن قوله واخبر اصحابه اى واخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصحابه بقضية هؤلاء وهو من المعجزات قوله يوم اصيبوا على صيفة المجهول اى يوم اصيب هؤلاء وروى يوم اصيب على تقدير اصيب كل واحد منهم قوله حين حدثوا على صيفة المجهول اى حين اخبروا قوله مثل الظلة من الدبر الظلة بضم الظاء الجمجمة وتشديد اللام كل ما اظلت ويجمع على ظلال ومنه (عذاب يوم الظلة) وهي مصابة اظلتهم فلجأوا الى ظلتها من شدة الحر فاطقت عليهم واهلكتهم والدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الموحدة وبالراء الزاوية قاله ابو حنيفة قال وقد يقال ايضا قتل دبر بالفتح وواحدها درة قال ويقال له خشرم ولا واحده من لفظه قيل واحده خشرمة وقال الاصمعي الدبر النمل ولا واحد له روى ذلك ابو عبيدة عنه وما غيره فروى عنه ان واحدها درة قال ابو حنيفة والدبر عند من رأينا من الاطراب الزاوية وقال الباهلي الدبر النمل والجمع الدبور وذ ~~سكر~~ بعض الزواة انه يقال لاولاد الجراد الدبر وذكر ابو يوسف في لسانه قال صلى الله تعالى عليه وسلم انكم يحزل خبيبا من خشيته وله الجنة فقال الزبير انا والمقداد قالوا فوجدنا حول الخشب اربعين رجلاً فآثرتناه فاذا هو رطب لم يتغير بعد اربعين يوماً ويده على جرحه وهو ينضى اى يسيل دما كالمسك فعمله الزبير على فرسه فلما لحقه الكفار قدذه فابلته الارض فسمى ببيع الارض **ح** وقال كسب بن مالك ذكروا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي رجلين صالحين قد شهدا بدر **ش** لما كانت هذه الابواب المذكورة فليأتى على بنزوة بدر والرجة الاولى في باب عدة اصحاب



بدر ذكر ان مرارة بن الربيع وهلال بن امية من اهل بدر واتهما داخلان في السدة رد اعلى من  
انكر من الناس اتهما لم يشهدا بدرا وربما نسب ذلك ايضا الى الزهري فرد ذلك بنسبته الى كعب بن  
مالك فان الحديث الطويل الموصول الذي سيأتي في فزوة ثبوك قد اخذ عنه وهو اعرف  
من شهد بدرا ممن لم يشهد قوله وقال كعب بن مالك الى آخره قطعة من الحديث الطويل  
وممن رد ذلك واعترض الديلمي فانه قال لم يذكر احد ان مرارة وهلال شهدا بدرا الاما جاء  
في حديث كعب هذا وانما ذكرنا في الطبقة الثانية من الانصار ممن لم يشهد بدرا وشهدا احدا ورد  
عليه يجرم البخاري بذلك مع جماعة تبعوه في ذلك على ان الثبت اولى من النافي مع اخبار الثبت  
به والله اعلم **ص** حديثنا في بن سعيد حدثنا الليث عن يحيى بن نافع ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما  
ذكر له ان سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وكان بدريا مرض في يوم جمعة فركب اليه بعد ان تعالى  
النهار واقربت الجمعة وترك الجمعة **ش** **ذكره** هنا قوله وكان بدريا وانما نسب  
اليه مع انه لم يشهد لانه كان ممن ضرب له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره وذلك  
لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعثه وطمحه بن عبيد الله الى طريق الشام بمسلمان الاخبار عن عمر  
اهل مكة فقاتلهم بدر فضرب بسهميهما واجره بما قاتلهم بذلك من اهل بدر ووثيقه هو ابن سعيد الليث بن  
سعد ويحيى هو ابن سعيد الانصاري والحديث من افرادة قوله ذكر له على صيغة المجهول اي ذكر  
لعبيد الله بن عمر قوله ان سعيد بن زيد هو احد العشرة المبشرة قوله فركب اليه اي فركب ابن  
عمر الى سعيد قوله وترك الجمعة اي ترك صلاة الجمعة قال الكرمانى كان لعمر وهو اشرف القريب  
على الهلاك لانه كان ابن عمر رضى الله تعالى عنه وزوج اخته وقال صاحب التوضيح ايضا هذا  
لاجل قرابته منه وهو عذر قلت فيما قالناظر لم لو كان في عدم حضوره هلكه لاجل علته من الملل  
كان له في ذلك الوقت ترك الجمعة وقال ابن التين يترك الجمعة اذا لم يكن معه من يقوم به **ص**  
وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة ان اباہ كتب الى عمر  
ابن عبد الله بن الارقم الزهري يأمره ان يدخل على سبيعة بنت الحارث الاسلمية فبسا لها من حديثها وما قال لها  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين استفتته فكتب عمر بن عبد الله بن الارقم الى عبيد الله بن عتبة يخبره ان  
سبيعة بنت الحارث اخبرتها انها كانت تحت سعد بن خولة وهو من بني مامر بن لؤي وكان ممن شهد  
بدر اثنى في عنها في حجة الوداع وهي حامل فلم تشب ان وضعت حملها بدوقته فلما قتلت من  
نفسها تمجعت الخطاب فدخل عليها ابو السنابل بن بكتك رجل من بني عبدالدار فقال لها مالي  
اراك تبصلي للخطاب ترجين النكاح فانك والله ما انت بنا كح حتى تمر عليك اربعة اشهر وعشر  
قالت سبيعة فلما قال ذلك جعت على ثيابي حين امسيت واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم فبسا له من ذلك فالتفتاني بائي قد حلفت حين وضعت حلي وامرني بالزوج ان يدالي  
**ش** **ذكره** هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا وعبيد الله بضم السين يروى عن ابيه  
عبيد الله بن عتبة بضم السين وسكون الشاء المشاة من فوق ابن مسعود الهذلي يروى عن عمر بن  
عبيد الله بن الارقم بن عدي بن قيس الزهري وعبيد الله بن الارقم اسلمام الفخ وكتب ليحيى بن عبد الله  
تعالى عليه وسلم واستمعه عمر بن الخطاب على بيت المال وسبيعة بضم السين المملة وقبح البساء  
الموحدة مصغر سبعة بنت الحارث الاسلمية وتطبيق الليث وصله فامره من اصبح في مصنفه عن

الطلب بن شعيب عن عبد الله بن صالح عن أبيه عن ثمانه والحديث أخرجه أيضا في الطلاق مختصرا  
عن يحيى بن بكير عن أبيه عن يزيد بن أبي خبيب وأخرجه مسلم في الطلاق عن أبي الطاهر بن السرح  
وعمره بن يحيى وأخرجه أبو داود فيه عن سليمان بن داود وأخرجه النسائي فيه عن يونس بن  
عبد الأمل وعن كثير بن عبد وأخرجه ابن ماجه فيه عن أبي بكر بن أبي شيبة قوله بأمره من  
الأحوال المقدرة قوله حين استفتته أي في انقضاء عدة الحامل بالوضع قوله يخبره من الأحوال  
المقدرة أيضا قوله سعد بن خولة بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو وباللام وهو من بني عامر  
ابن لؤي من أنفسهم عند بعضهم وعند بعضهم هو حليف لهم وقال ابن هشام هو من آل بن حليف بن  
عامر بن لؤي وقال غيره كان من عجم الفرس وكان من مهاجرة الحبشة العجيرة الثانية في قول  
الواقدي وذكر ابن هشام عن زياد عن ابن إسحق أنه بن شهدبرا وكذا في رواية البزارى قوله  
في جهة الوداع هذا لا خلاف فيه إلا ما ذكره الطبري محمد بن جرير فإنه قال توفي سعد بن خولة سنة  
سبع والصحیح ما ذكره البزارى قوله وهي أي سبيعة ذات حل قوله فلم تشب أي فلم تشب ان  
وضعت حملها بمذوقه أي وفاة سعد بن خولة وقال أبو عمر وضعت بعد وفاة زوجها بليل وقيل بمض  
وعشرين ليلة وقيل بأقل من ذلك قوله فلما تفلت بفتح العين الممثلة وتشديد اللام يقال تفلت  
المرأة من نفسها وتفلت إذا خرجت منوطهرت من دمها قوله تجمعت أي تجمعت قوله المخطاب  
بضم الخاء المعجمة جمع خاطب قوله أبو السنايل بفتح السين الممثلة وبالنون وبالباء الموحدة  
وباللام ابن يهكك بفتح الباء الموحدة واسكان السين الممثلة وقص الكاف الأولى وهو منصرف  
واسمه عمرو قاله الكرماني وقال أبو عمر في باب الخاء في الاستيعاب حبة بن يهكك أبو السنايل  
القرشي الصامري وهو مشهور بكنيته وحية بفتح الخاء الممثلة وتشديد الباء الموحدة  
وذكر في باب الكنى أبو السنايل بن يهكك بن الحجاج بن السباق بن عبد الدار بن قصي  
القرشي العبدي واسمه مرة بنت أوس من بني عذرة قيل اسمه حبة بن يهكك من سلسلة  
الفتح كان شاعرا ومات بمكة روى عنه الأسود بن زيد قصته مع سبيعة الأسدية قوله  
لعلك ترجين من الترجية وفي رواية مسلم قال أبو السنايل مالي أراك فمضلة لعلك ترجين التكا  
نك والله ما انت بنا كح أي ليس من شائك التكاك ولست من أهله يقال امرأة ناكح مثل حائض  
وطالق ولا يقال ناكحة إلا إذا أراد وأبنا الاسم لها فيقال نكحت فهي ناكحة قوله ان بدلى  
أي ظهري وفي مسلم بعد هذا قال ابن شهاب فلا رى بأسا ان تزوج حين وضعت وان كانت في  
دمها غير أنها لا يقربها زوجها حتى تظهر قلت وهذا قول أكثر الصحابة والفقهاء وأولوا قوله  
تعالى (يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا) في الحائض دون الحامل عملا بالآية الأخرى وهي  
(وأولات الأجنال أجلين ان يضعن حملهن) وروى عن علي وابن عباس رضي الله  
تعالى عنهم أنها تمتد بآخر الأجلين وبه قال مضمون حكاة عنه عبد الحق وعند أصحابنا عدة  
الحامل بوضع الحمل سواء كانت حرة أو أمة وسواء كانت العدة عن طلاق أو وفاة أو غيرها  
لأن آية الحمل متأخرة فيكون غيرها منسوخا بها أو مخصوصا ﴿ ص تابه اصبح عن ابن  
وهب عن يونس ش ﴿ أي تابع أبيه اصبح بن الفرج المصري أحد مشايخ البزارى  
في روايته الحديث المذكور عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وهذه المتابعة رواها الأسعيل

من طريق محمد بن عبد الملك بن زنجويه عن اصبح **ص** وقال اليت حدثني يونس عن ابن شهاب وسأناه فقال اخبرني محمد بن عمار عن بن ثوبان مولى بني عامر بن لؤي ان محمد بن اباس ابن البكر وكان ابوه شهد بدرا اخبره **ش** هذا ايضا تمليق ذكره عن اليت بن سعد عن يونس بن زيد عن زيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصلة البصري في تاريخه الكبير قال قال حدثنا عبدالله بن صالح اخبرنا اليت فذكر الحديث المذكور بتمامه **قوله** وسأناه السائل هو ابن شهاب **قوله** فقال اخبرني وفي رواية الكشيحي حدثني وفي رواية غيره **قال** حدثني محمد بن ثوبان بفتح التاء الثالثة وسكون الواو العامري بن محمد بن اباس بتخفيف الياء آخر الحروف وبالسبعين المملة ابن البكر بضم الباء الواحدة وقبح الكاف وسكون الياء آخر الحروف ويروي بكي بكي بكي الباء وتشديد الكاف وقال ابو عمرو يقال ابن ابى بكر بن عبد ياليل بن ناثب بن غيرة بن سعد بن ليث البشبي حليف بن عدى واباس شهد بدرا واحدا وانفق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان اسلامه واسلام اخيه طامر في دار الارقم وابنه محمد يروي عن ابن عباس وابن عمر وابى هريرة رضى الله تعالى عنهم **قوله** اخبره خبر قوله ان محمد بن اباس اى اخبره بهذا الحديث اوفيه لان المقصود بيان انه شهد بدرا لا بيان انه اخبره بهذا ولهذا قال وكان ابوه شهد بدرا وهي جملة معترضة بين اسم ان اخبرها **ص** باب شهود الملائكة بدرا **ش** اى هذا باب في بيان حضور الملائكة خزوة بدر مع المسلمين نصرة لهم وعودا على الكافرين **ص** حدثني اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرير عن يحيى بن سعيد عن معاذ بن رفاع بن رافع الزرقى عن ابيه وكان ابوه من اهل بدر قال بلغه جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قال** ما تدعون اهل بدر فيكم **قال** من افضل المسلمين او كلمة نحوها **قال** وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واسحق بن ابراهيم المعروف بابن راهويه وجرير هو ابن عبد الحميد ويحيى بن سعيد الانصارى ومعاذ بضم الميم وبالذال المجهدة بن رفاع بكسر الراء وتخفيف الفاء ابن رافع الزرقى بضم الزاى وقع الزاى بالفتح الانصارى والحديث من افراده **قوله** وكان ابوه اى ابو معاذ هو رفاع من اهل بدر **قال** ابو معاذ بن رافع بن مالك بن اهل بن عمرو بن عامر بن زريق الانصارى الزرقى يكنى ابا معاذ شهد بدرا بلا خلاف واحدا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد رفاع مع صلى الله تعالى عليه وسلم في اول اماره مساوية وابوه رافع احد النقبه الاثنى عشر شهد العقبة مع السبعين ولم يشهد بدرا على خلاف فيه **قوله** او كلمة نحوها شك من الراوى اى او قال صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة نحو قوله من افضل المسلمين نحو قوله من خيار المسلمين كما جاء في رواية البيهقي **قال** جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كيف اهل بدر فيكم **قال** خيارنا **قوله** **قال** وكذلك اى قال جبريل عليه السلام من شهد بدرا من الملائكة هم من افضلهم ايضا وفي رواية البيهقي **قال** وكذلك من شهد بدرا من الملائكة **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد عن يحيى عن معاذ بن رفاع بن رافع وكان رافع من اهل بدر وكان رافع من اهل العقبة فكان يقول لانه ما يبرئني انى شهدت بدرا بالعقبة **قال** سأل جبريل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا **ش** هذا طريق آخر في حديث رفاع اخرى اخرجه عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد عن يحيى بن سعيد

الانصارى عن معاذ الى آخره وهذا مرسل قوله وكان رافع من اهل العقبة اى التى بنى وهو كان احد الستة واحد الاثنى عشر وواحد السبعين من الانصار الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنى قبل الهجرة قوله ما يسننى كلمة ما استفهامية وفيه معنى التخي لشهود بدر ويحصل ان يكون نافية والباقى العقبة بالابدل اى بدل العقبة قال الكرمانى فان قلت غزوة بدر افضل المغازى قلت لعل اجتهاده ادى الى ان يعضد العقبة لما كانت منشأ نصرة الاسلام وسبب هجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التى هى سبب لقوته واستعداده لغزوات كلها كانت افضل قوله سأل جبريل عليه السلام بهذا اى بما تقدم فى رواية جرير **عن** حدثنا اسحق بن منصور اخبرنا يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعه ان ملكا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه ومن يحيى ان يزيد بن الهاد اخبره انه كان معه يوم حذمه معاذ هذا الحديث فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه السلام **ش** هذا طريق آخر فى الحديث المذكور اخبره عن اسحق بن منصور ابي يعقوب المروزى عن يزيد بن هرون عن يحيى بن سعيد الانصارى وهذا ايضا ظاهر الارسل قوله ان ملكا سأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انما قال ان ملكا سأل مع انه تابعى خبر صحابى على سبيل الارشاد او على وجه الاعتماد على طريق السابق والمسؤل به هو شهود بدر وذلك كان قبل وقوعه او فضيلة بدر او العقبة يقال سأته عنده بمعنى واحد قال تعالى (سأل سائل بعذاب واقع) اى عن عذاب قوله نحوه اى نحو ما سأل جبريل عليه الصلاة والسلام مع معاذين فى آخر الحديث ان السائل هو جبريل عليه السلام قوله وعن يحيى هو متصل بما قبله اى عن يحيى بن سعيد الانصارى المذكور ان يزيد بن الهاد هو يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد الايشى اخبره اى اخبر يحيى انه كان مع يزيد بن الهاد قوله فقال يزيد اى ابن الهاد فقال معاذ بن رفاعه ان السائل فى قوله ان ملكا هو جبريل عليه السلام **عن** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل أخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابراهيم بن موسى القراء الرازى وعبد الوهاب ابن عبد الحميد الثقفى وخالد هو الخذاء والحديث من افراده وهو من مراسيل الصحابة وعن ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى يوم بدر خفق خفقة ثم انبه فقال ابشر يا ابا بكر انا لك نصرة الله هذا جبريل أخذ بضان فرسه بقوده على ثيابه الفبار ومن مرسل عطية ابن قيس اخبره سعيد بن منصور ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما فرغ من بدر على فرس حراء معقود الناصية قد عصب الفبار فثبته عليه درعه وقال يا محمد ان الله يفتنى اليك وامرني لا انا فقلت حتى ترضى افرضيت قال لم وروى البيهقى من طريق محمد بن جبير بن مطعم انه سمع عليا رضى الله تعالى عنه يقول هبت ريح شديدة لم ار مثلها ثم هبت ريح شديدة واظنه ذكر ثالثة فكانت الاولى جبريل والثانية ميكائيل والثالثة اسرافيل عليهم السلام وكان ميكائيل عن عين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيما ابوبكر واسرافيل عن يسارهما وانافيا ومن طريق ابي صالح عن علي رضى الله تعالى عنه قال قيل ولا بى بكر يوم بدر مع احدكم جبريل ومع الاخر ميكائيل واسرافيل ملك عظيم يحضر الصف ويشهد القتال واخرجه احمد وابو يعلى وصححه الحاكم فان قلت ما الحكمة فى قتال الملائكة مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

مع ان جبريل عليه السلام كان قادر على دفع الكفار بريشة من جناحه قلت ليكون القفل لربي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وتكون الملائكة مددا على مادة مدد الجليل **ص** باب **ش** اى هذا باب وهو كالفضل لما قبله لانه يتعلق ببيان من شهد بدرا وهكذا وقع بغير ترجمة في رواية الجميع **ص** حديثي خليفة حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا سعيد عن قتادة عن انس رضى الله تعالى عنه قال مات ابو زيد ولم يترك عقباً وكان يدعى **ش** خليفة هو ابن خياط بالجاء المججمة وتشديد الياء آخر الحروف ابو عمرو الحافظ المصنفى البصرى مات سنة ست واربعين ومائتين ومحمد بن عبد الله الانصاري من كبار مشايخ البخاري وحدث عنه هنا بالواجبة وسعيد هو ابن ابي عروبة وابوزيد اسمه قيس بن السكن الانصاري احد الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اجد عموه انس رضى الله تعالى عنهما وقال ابو عمر قيس بن السكن بن قيس بن زهور بن حرام بن جندب بن مضر بن قنم بن عدى بن النجار الانصاري الخزرجي غلبت عليه كنيته وقال ابن سعد يذكرون انه ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان له من الولد زيد واصحق وخولة وامهم ام خولة بنت سفيان بن قيس بن زهور وشهد قيس بن السكن بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم جسر ابي عبيد شهيدا سنة خمس عشرة وليس له عقب ويخط الديلمى بهذا ابو زيد ثابت بن زيد بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك الاثر ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج ومن ولد ابي زيد سعيد بن اويس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد النخعي البصرى وهو اجد السنة الذين حجوا القرآن وهناك في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وفي مجمل الصحابة للذهبي ابو زيد اوس وقيل معاذ الانصاري الذي جمع القرآن وقال ابن معين اسمه ثابت بن زيد وهو والد جبريل شهيد بالقادسية قال وقيل قيس هو ابن السكن بن قيس الخزرجي النخاري مشهور بكنيته وقال ابن التين ابو زيد هذا احدا عام زيد بن ثابت قوله ولم يترك عقباً والمقب الولد وولد الولد وقال ابن فارس بل الورثة كلهم قال والاول اصح **ص** حديثنا عبد الله بن يوسف حدثنا البشتال حديثي يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد عن ابن حبيب ان ابا سعيد بن مالك الخدري قدم من حفر فقدم اليه اخيه لجا من لحوم الاضحية فقال ما انا بكه حتى اسأل فانطلق الى اخيه لايه وكان يدعى قتادة بن النعمان فسأله فقال انه حيث بعدك امر بعض لما كانوا يهون عنه من اكل لحوم الاضحية بعد ثلاثة ايام **ش** الغرض من ذكره هنا لقوله وكان يدعى والقباسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وابن حبيب هو عبد الله بن حبيب بن قيس الجهمي وتشديد الياء بالوجهة الاولى مولى بنى عدى بن النجار الانصاري وابو عبيد بن مالك الخدري رضى الله تعالى عنه وفي الاستاد ثلاثة من التابعين على نسخة واحد قوله من لحوم الاضحية وروي الاضحية قوله **ش** كنه على صفة اسم القائل من اكل قوله الى اخيه لايه وهي ايسة بنت قيس بن عمرو قوله وكان يدعى اى وكان اخوه لايه وهو قتادة من شهد خروء بدر قوله قتادة بن النعمان يجوز فيه الرفع والنصب والجر اما الرفع فليلى انه خبر لثمة بمجنوف تقديره هو قتادة بن النعمان واما النصب فليلى انه بفعل لفعل مجنوف تقديره اعنى قتادة واما الجر فليلى انه بدل من اخيه وثية نسب قتادة هو ابن النعمان بن زيد بن طمر بن

سواد بن كعب وكعب هو غفر بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الاوس الانصاري الظفري يكنى ابا  
عمرو وقيل ابا عمرو قيل ابا عبدالله عقي بدي واحد وشهد المشاهدة كلها واصيبت عينه يوم بدر وقيل  
يوم الخندق وقيل يوم احد وهو الاصح فسالت حدقه على وجهه فارادوا قطعها ثم اتوا النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع حدقه بيده حتى وضعها موضعها ثم غزاها واحتد وقال اللهم اكس  
جالا لثاها وانها لاحسن عينيه وما مرضت بعد وقال الهيثم بن عدي قال قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وعينه في يده فقال ما هذا يا قتادة قال هو كاتري فقال ان شئت صبرت ولك الجنة  
وان شئت رددتها ودعوت الله تعالى فلان فقد منها شيئا فقال يا رسول الله ان الجنة جزاء جليل وعطاء  
جليل ولكني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقن اعور فلا يردني ولكن تردها وتسال الله  
تعالى الجنة فاخذها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده واعادها الى مكانها فكانت احسن  
عينيه الى ان مات ودعا له بالجنة وقال عبدالله بن محمد بن عمار قال يا رسول الله ان غندي امرأة  
احبها وان هي رأت عيني خشيت ان تقتلني فردها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيده  
فاستوت ومن ابن اسحق من حديث جابر بن عبدالله قال اصيبت عين قتادة بن النعمان يوم احد  
وكان قريب عهد بعرس قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخذها بيده فردها فكانت احسن عينيه  
واحدهما نظرا وقال ابو مسهر السدي قدم رجل من ولد قتادة بن النعمان على عمر بن عبد العزيز رضي  
الله تعالى عنه فقال من الرجل قال \* انا ابن الذي سالت على الخد عينه \* فردت بكف المصطفى  
احسن الرد \* فعادت لما كانت لاول امرها \* فيا حسن ما عين ويا حسن مارد \* توفي قتادة في سنة  
ثلاث وخمسين وصلى عليه عمر بن الخطاب وتزل في قبره اخوه ابو سعيد الخدري وهو ابن خمس  
وستين سنة قوله انه اي ان الشأن قوله نقص بالقاء والضاد الجمة بمعنى ناقض قوله لما كانوا  
ينهون عنه اي لما كانت الصحابة ينهون على صيغة المجهول من اكل لحوم اصحابهم بعد ثلاثة ايام  
واحتج بهذا الحديث قوم على انه يحرم امساك لحوم الاضاحي والاكل منها بعد ثلاث واحقبوا  
ايضا بحديث علي رضي الله تعالى عنه قال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهانا ان نأكل  
من لحوم نسكنها بعد ثلاث وقال جاهر العلماء بباح الاكل والامساك بعد الثلاث والنهي مندوخ  
بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كلوا بعد وادخروا وترودوا على ما يصي بانه في كتاب الاضاحي  
مفصلا ان شاء الله تعالى **ص** حدثني عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام بن  
عروة عن ابيه قال قال الزبير اقيمت يوم بدر عبيدة بن سعيد بن العاص وهو مدحج لا يرى منه الاعيناه  
وهو يكتي ابوذات الكرش فقال انا ابوذات الكرش فعملت عليه بالعمرة فطعنني في عينه فثقت قال  
هشام فاخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطت فكان الجهد ان ترمها وقد اثني  
مرارا قال عروة فساله اياها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه اياها فلما قبض رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر رضي الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قبض  
ابو بكر ساله اياها عمر رضي الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان رضي  
الله تعالى عنه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبدالله بن الزبير فكانت عنده  
حتى قتل شي **ذكر** هنا لاجل قوله يوم بدر وعبيد مصغر عبد واسمه في الاصل عبدالله  
بن اسمعيل ابو محمد الهباري القرشي الكوفي وابو اسامة جاذ بن اسامة والزبير هو ابن العوام وعبيدة

بضم العين وقح الباء الموحدة وقبل بفتح العين وكسر الموحدة ابن سعيد بن العاص بن امية  
 ابن عبد شمس قوله وهو مدحج بضم الميم وقح الدال المهملة وكسر الجيم الاولى وقصها على  
 صيغة اسم الصاعل من دحج بالشد في شكته وندحج اى تقطى بالسلاح فلا يظهر منه  
 شئ والمدحج شائى السلاح ثامة قوله ابو ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذى  
 الخنف والظلف وكل يجر كالعدة للانسان وكرش الرجل ايضا عياله والكرش ايضا الجماعة من الناس  
 قوله بالهزة بفتح النون وهى كالحربة قاله الداودى وقال ابن فارس هى شبه العكاز قوله  
 قال هشام هو ابن حروة وهو موصول بالاسناد المذكور قوله فاخبرت على صيغة المجهول  
 قوله ثم ممطأت وقال الدمياطى الصواب تمطيت وهومن التمطى وهومن اليدى فى المشى وتمطط  
 اى تمدد قوله فكان الجهد بفتح الجيم وبضمها قوله ان تزعمها بفتح الهزة والضهير فى تزعمها  
 وفى طرفها الهزة ومعنى اتنى انطف قوله قال حروة موصول بالاسناد المذكور قوله  
 فثأله اياها اى سأله الزبير الهزة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاعطاه اى فاعطى  
 الزبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الهزة مارية قوله اخذها بضم اخذ الزبير الهزة  
 بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانها كانت مارية قوله ثم طلبها ابو بكر رضى الله  
 تعالى عنه اى ثم طلب الهزة ابو بكر من الزبير فاعطاه اياها مارية وكذلك جرى مع عمر وعثمان  
 رضى الله تعالى عنهما قوله عندا كلى رضى الله تعالى عنه اى عند على نفسه ولقطة الاكل  
 مقبضة وبعد على كانت عند اولاده ثم طلبها الزبير من اولاده على فكانت عنده الى ان قتل **ص**  
 حدثنا ابو اليان انا شبيب عن الزهرى قال اخبرنى ابو ادريس مائة الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت  
 وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عوفى **ش** ذكره هنا لاجل  
 قوله وكان شهد بدرا وابو اليان الحكم بن نافع والحديث مر بهذا الاسناد بسند يقيم منه فى كتاب الايمان  
 فى باب حدثنا ابو اليان **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب  
 اخبرنى حروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ان اباحذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تبى سالما وانكحه  
 بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من الانصار كما تبى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم زيدا وكان من تبى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس اليه وورث من ميراثه حتى  
 اتزل الله تعالى (ادعوه لآبائهم) فبسات سهلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكر الحديث  
**ش** ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرا ورجاله قد ذكرنا غير مرة والحديث من افراد قوله  
 ان اباحذيفة بضم الحاء المهملة وقح الذال المجهول وسكون الياء آخر الحروف يقال اسمه هشام بن شبيب المجهول  
 ويقال هشيم بضم الهاء ويقال هاشم والاكثر على انه هشام بن عتبة بن ربيعة بن شمس بن عبد مناف  
 القرشى كان من فضلاء الصحابة من المهاجرين الاولين وهاجر الهيرتين وصلى القبلتين وشهد  
 بدرا واحدا والخندق والحديبية والشاهد كلها وقتل يوم البعثة شهيدا وهو ابن ثلاث اواربع  
 وخسين سنة قوله تبى سالما اى ادعى انه ابنه وكان ذلك قبل نزول قوله تعالى (ادعوه لآبائهم)  
 وسالم كان ابن عقيل بفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف وقيل هو ابن حبيب مصفرا  
 وفى الاستيعاب كان سالم عبد النبي بضم التاء الثلاثة وقح الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف

وقعت التاء الثالثة من فوق بنت يمار بالبهاء آخر الحروف والعين المهملة والراء الانصارية زوج  
ابن حذيفة فاعتقته فانقطع الى ابى حذيفة فبناه قوله وانكحه او زوجته بنت اخيه هند بنت  
الوليد بن حنبل وهكذا رواه ابو داود والنسائي وقال عند بنت الوليد وكذا سماها الزبير  
وخالفهم مالك فاخرجه في موطنه من طريق الزهري ايضا من عروة عن عائشة وسماها  
فاطمة بنت الوليد وكذا قاله ابو عمر تقليد المالك ولم يذكر ابن سعيد ولا ابو عمر في الصحابة  
هند بنت الوليد ولم يذكر ابن سعد مرة فاطمة بنت حنبل بل ذكرهما فاطمة بنت حنبل وانما التي  
تزوج بها سالم قال الديلماني ولا اظنه صحيحا وقد ذكر ابن حنبل في الصحابة عن ابى بكر بن الحارث من فاطمة  
بنت الوليد انها كانت بالشام تلبس الثياب من ثياب الخزيم ثم تأتت رقبيل لها ما ينيك هذا عن الازرققات  
ابى سميت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بأعمر بالازار وفي مجمع الذهب فاطمة بنت الوليد بن حنبل  
ابن ربيعة زوج سالم مولى ابى حذيفة من المهاجرات تزوجها بعد سالم الحارث بن هشام فيما زعم  
اصحق الفروي وليس بشيء ثم قال فاطمة بنت الوليد الخزومية اخت خالد بايعت يوم الفتح وهي  
زوج ابن عمها الحارث بن هشام قوله وهو مولى لامرأة من الانصار ابى سالم مولى لامرأة وهي ثينة  
المذكورة آنفا فان قلت قدمه في فضائل الصحابة باب مناقب سالم مولى ابى حذيفة وبنيته وبين  
قوله هنا تفاوتت قات النسبة الى ابى حذيفة انما كانت باءى ولا يسهل فهو اطلاق مجازي قوله كما بيني  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد بن خزيمة الكلبي من بني عبدة وكان عبدا لرسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتقه وتبناه قبل الوحي بالآية المذكورة وآخى بينه وبين حنبل بن  
عبد المطلب رضى الله تعالى عنه في الاسلام فبعل الفقير اخالفني ليعود عليه فلما تزوج النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم زبيب بنت جشم الاسدي وكانت تحت زيد بن حارثة قال اليهود والمنافقون  
تزوج محمد امرأة ابى ويمنى الناس عنها فآثر الله تعالى هذه الآية اعني قوله (ادهمهم لآبائهم هو  
افضل عند الله) قوله فباعت سهلة بنحسين السنين المهملة وسكون الهاء بنت سهيل بن عمرو العامرية هاجرت  
مع زوجها ابى حذيفة بن حنبل المذكور ولما جاءت سهلة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت  
يا رسول الله انا كنت ارى سالما ولدا وقد آثر الله تعالى فيه ما قد علمت فقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
ارضعيه فارضعته خمس رضعات فكان بمنزلة ولدها من الرضاة هذا لفظ ابى داود في رواية النسائي  
فباعت سهلة بنت سهيل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انى لا ارى في وجه  
ابى حذيفة من دخول سالم على قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ارضعيه قلت انه  
ذو لحية فقال ارضعيه فذهب ما في وجهه ابى حذيفة قالت والله ما عرفته في وجه ابى حذيفة وفي رواية  
ارضعيه فحرم على ارضعته فذهب الذي في نفس ابى حذيفة رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا  
على حدثنا بشر بن الفضل حدثنا خالد بن ذكوان عن ابي ربيع بنت ثمود قالت دخل على النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم غداة بنى على فباس على فراشي كعبك منى وجواريات يضربن بالدف يدين  
من قتل من ابائهن يوم بدر حتى قالت جارية (وقينا نبي يعلم ما في غد) فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
لا تقول هكذا و قولي ما كنت تقولين شي **ذكره** هنا ان كان بطريق الاستفراد حيث  
فيه ذكر غير فله وجه ما هو على هو ابن عبد الله المدني وبشر بكسر الباء الموحدة ابن الفضل بن شدب  
الضاد العجبة المتوحدة ابن لاحق ابو اسحاق البصري وخالد بن ذكوان ابو الحسن المدني سكن



البصرة والربيع بضم الراء وقص الباء الموحدة وكسر الياء اخر الحروف المشددة بنت معوذ بصيغة اسم الفاعل من التعوذ بالذال المحجمة ابن صفراء الانصارية ومعوذ له حبة ايضا والحديث اخرجه البخاري ايضا في التكاثر عن مسدد واخرجه ابو داود في الادب عن مسدد واخرجه الترمذي في التكاثر عن حنبل بن مسدد عن بشر بن المفضل به واخرجه ابن ماجه عن ابى بكر بن ابى شيبة قوله غداة نصب على الطرف تضاف الى الجملة التي بعدها وهي قوله بنى بضم الباء الموحدة على صيغة المجهول وهي بتشديد الباء والبناء عبارة عن الدخول بالمرأة قوله كمجسك بفتح اللام معنى الجلوس وجوزيات يضربن بحلة حاله قوله بالدف بضم الدال وقصها وتشديد اللام قوله يندبن بفتح الاء من التذب وهو ذكر الميت باحسن اوصافه وهو ما يلحق الشوق اليه والبقاء عليه قوله من قتل في محل النصب على انه مقول يندبن وفيه اباحة ضرب الدف صبيحة العرس واباحة سماعهن ومن يمنعه من الصلاة يقول كان هذا وامثاله في ابتداء الاسلام وفيه منع فبيحة علم الغيب لاحد من المخلوقين **عن** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن معمر عن الزهري (ح) وسدثنى اسماعيل حدثني اخي عن سليمان بن محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال اخبرني ابو طلحة صاحب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان قد شهد بدرام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التي فيها الارواح **عن** ذكره هنا لاجل قوله ولو كان قد شهد بدر اخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى القراماى عن هشام بن يوسف الصنعائي عن معمر بن بفتح الميم ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري (والثاني) عن اسماعيل بن ابى اويس المدني عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق بفتح العين سبط الصديق عن ابن شهاب الزهري وقد مضى الحديث في هذا المخلوق ومضى الكلام فيه هناك قوله يريدون من قول ابن عباس قاله القابسي وجزم به ابن التين تفسير الله وتخصيصا لمعومه والتماثيل جمع تمثال وهو الصورة **عن** حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس (ح) وحدثنا جندب صالح حدثنا عيسى حدثنا يونس عن الزهري اخبرنا علي بن حسين بن حسين بن علي بن يونس رضى الله تعالى عنهم ان عليا رضى الله تعالى عنه قال كانت لي شارف من نصيبي من المنعم يوم بدر وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطاني بها الف الف الف عليه من الخس يومئذ فلما اردت ان اتي بضايعة رضى الله تعالى عنها بنت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واعدت رجلا صوافا في بني قينقار ان يغفل سعي فاني باذنه غارت ان ابيهم من الصوافين فقتلوا به في وليمة عرس فيينا انا جميع لشار في من الاثاب والفرار والجلال وشار في مناخا الى جنب حجر قد جل من الانصار حتى ختمت ما جمعه فاذا انا انا في قد اجبت استجتمها وبقرت خواصرهم واخذ من اكبادهم فلم املك عيني حين رايت المنظر قلت من فعل هذا قالوا هذه حزة بن عبد المطلب وهو في هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة واصحابه فقتلت في غنائها الا ياجز تشرف التواءه فوثب حزة الى السيف فاجب استجتمها وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما قال علي رضى الله تعالى عنه قال طلقت حتى ادخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده زيد بن حارثة وبهرق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم التي لقيت فقال مالك قلت يا رسول الله ما رأيت كالיום هذا حزة علي فاتي فاجب استجتمها وبقرت خواصرهما وهما وذا في بيت مع شرب فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

برداة فارمى ثم انطلق يمشى واتبعه انا وزيد بن حارثة حتى جاء البيت الذي فيه حجرة فاستأذن عليه فاذن له فطفق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلوم حجرة فيما فعل فاذا حجرة تحمل حجرة حينها فظفر حجرة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صعد النظر فظفر الى ركبته ثم صعد النظر فظفر الى وجهه ثم قال حجرة وهل انتم الا عبيد لابي صرف النبي صلى الله عليه وسلم انه عمل فكس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عقبيه القهقري فخرج وخرجنا معه **ش** ذكره هنا لقوله من المغنم يوم بدر واخرجه من طريقين (الاول) من عبدان هو عبدالله بن عثمان المروزي عن عبدالله بن المبارك المروزي عن يونس بن يزيد والثاني من احمد بن صالح ابى جعفر المصري عن عنبسة بن قيس العيني المهملية وسكون النون وقص الباء الموحدة والسين المهملية ابن خالد بن اخي يونس بن يزيد المذكور عن عه يونس عن محمد بن مسلم الزهري عن علي بن حسين بن علي عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم والحديث مضى في باب فرض الخس فانه اخرجه هناك قوله شارف وهي السنة من التوق والفرار جمع الفرارة وهي واهة ولين ونعموه وهو مرعب قوله اجبت على صيغة المجهول من الجلب وهو القاطع ويروى جبت قبل هذا هو الصواب قوله حمز مخم بصنف التاء والشرب بفتح الشين المضممة وسكون الراء جمع شارب كجمع جاجر قوله والشرف جمع شارف والتواء بالكسر جمع التاوية وهي السمينة والثلج بفتح التاء المثناة وكسر اليم السكران **ص** حدثني محمد بن عباد اخبرنا ابن عيينة قال انفذه لنا ابن الاصهاني سمعه من ابن مقل ان عليا رضى الله تعالى عنه كبر على سهل بن حنيف فقال انه شهد بدر **ش** ذكره هنا لقوله انه شهد بدر ومحمد بن عباد بفتح العين وتشديد الباء الموحدة ابو عبدالله المكي نزيل بغداد ثقة مشهور مات ببغداد سنة اربع وثلاثين ومائتين وليس له في البخاري الا هذا الحديث وابن عيينة هوسيان وابن الاصهاني هو عبد الرحمن بن عبدالله الكوفي وابن مقل هو عبدالله بن مقل بفتح الميم وسكون العين المهملية وكسر القاف المزني لايه صعدة وسهل بن حنيف بضم الحاء المهملية وفتح النون وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره فابن واهب بن المكي بن ثعلبة ابو عبدالله قيل ابو الوليد قيل ابو ثابت مات بالكوفة سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه علي بن ابي طالب وكبر عليه ستاقاله ابو عمر والبعوى وقال الحافظ ابو ذر كبر عليه **خ** قال انفذه لنا اي بلغه منتهاه من الرواية كقولك انفذت السهم اي رميت به فاصبت وقيل المراد به انه ارسله فتكأه حله منه مكتبة **ص** حدثنا ابو النجاشي عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبدالله انه سمع عبدالله بن عمر رضى الله تعالى عنهما يحدث ان عمر بن الخطاب حين تأملت حفصة بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهد بدر توفي بالمدينة قال عمر فقلت عثمان بن عفان فرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكمتك حفصة بنت عمر قال سأنظر في امرى فلبثت ليالى قال قد بدد الى ان لا ارجع يومى هذا قال عمر فقلت ابابكر قلت ان شئت انكمتك حفصة بنت عمر فصمت ابو بكر فلم يرجع الى شيئا فكنت عليه اوجد منى علي عثمان فلبثت ليالى ثم خطبها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكمتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لك وجدت علي حين مرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم قال انه لم يمتني ان ارجع اليك فيما مرضت الا اني قد علمت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ذكرها فلما كن لا نقى سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولوترها لقبثتها **ش**

ذكره هنا لاجل قوله قد شهد بدرا ورجاله قد ذكروا عن قريب والحديث أخرجه البخاري أيضا في التكاثر عن عبد العزيز بن عبدالله ومن عبدالله بن محمد وأخرجه النسائي في التكاثر عن اسحق بن ابراهيم ومن محمد بن عبدالله المخزومي قوله حين تأملت يقال تأملت المرأة وآمنت اذا قامت لتزوجه والايام التي لازوج لها بكرة كانت او ثيبا مطلقه كانت او متوفى عنها زوجها قولهم من خنيس بضم الخاء المعجمة وقمع النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المعجمة وتخفيف الذال المعجمة بالقاف ابن قيس بن عدي بن سعد بن سم القرشي العمي وكان من المهاجرين الاولين شهد بدرا بعد هجرته الى ارض الحبشة ثم شهد احدا وثلاثة جراحات مات منها بالمدينة وهو اخو عبدالله بن حذافة قوله اوجد مني عليه اي اشد غضبا وهو من الموجدة يقال وجده عليه اذا غضب وانما قال مر ذلك لان لكل منهما كان للآخر من مزيد الحبة فلذلك كان فضبه من ابى بكر اشد من فضبه من عثمان **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي عن عبدالله بن يزيد عن اسحق بن عمار عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة **ش** ذكره هنا لاجل قوله البدرى ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب البصري وعدي بفتح العين المعجمة وكسر الدال وتشديد الياء ابن ايمان بن ثابت الانصاري الكوفي وهو يروي عن جده لأمه عبدالله بن يزيد عن الزيادة الانصاري الخطمي الصحابي وابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري الخزرجي واختلفوا في شهوده بدرا فلا تذكرون على انه لم يشهد بها وانما تزل بالبدر فنسب اليها وقال الاسمعي لم ينصح شهود ابى مسعود بدرا وانما كانت مسكنه قيل له البدرى وقد اختار ابو عبيد القاسم بن سلام انه شهد بها وكذلك قال ابن الكلبي ومسلم في الكنى وقال الطبراني وابو احمد الحاكم يقال انه شهد بها اليه مال البخاري والقاعدة مستمرة على ان الثابت مقدم على النافي والحديث مر في كتاب الايمان في باب ما جاء انما الاعمال بالنية **ص** حدثنا ابو ايمان قال ان اشعيب بن الزهري سمعت حروة بن اثير يحدث عن عبد العزيز بن رضى الله تعالى عنه في امارته اخر الميرة بن شعبة العصر وهو امير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو والانصاري جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت تزل جبريل عليه الصلاة والسلام فصلى فصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمس صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابى مسعود يحدث عن ابيه **ش** ذكره هنا لاجل قوله شهد بدرا قوله جند زيد بن حسن هو ابن علي بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه ابوايه وامه ام بشير بنت ابى مسعود تزوجها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فولدت له ثم خلف عليها الحسن بن علي بن ابى طالب فولدت له زيدا ثم خلف عليها عبدالرحمن بن عبدالله بن ابى ربيعة المخزومي فولدت له عمر اقول شهد بدرا هذا اخبار عن حقيقة شهوده غزوة بدر فلذلك جزم به البخاري حيث ذكره اولاً في الحديث السابق بقوله البدرى بالتوصيف وذكره هنا بالاخبار على وجه الجزم قوله قد علمت بلفظ الخطاب وهكذا لفظ امرت ولكنه على صيغة المجهول قوله كذلك الى آخره كلام حروة وفيه نوع من الارسال قوله بشير بفتح الباء وكسر الشين المعجمة هو ابن ابى مسعود المذكور وقدم الحديث المذكور في اول كتاب مواقيت الصلاة فانه أخرجه هناك مطولا عن عبدالله بن مسلمة عن مالك ومالك بن عدي عن ابى مسعود البدرى رضى الله تعالى عنه قال عن ابراهيم عن عبدالرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابى مسعود البدرى رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه قال



نقبل ثم ثناه واسلم قبل دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دار الأرقم وهاجر الى الحبشة  
 مع امرأته ليلى بنت ابي حنثة المدوية ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وسائر المشاهد  
 وتوفي سنة ثلاث وثلاثين وقيل سنة خمس وثلاثين بعد قتل عثمان بأيام روى عنه جماعة  
 من الصحابة منهم ابن عمر وابن الزبير رضي الله تعالى عنهم وابنه عبد الله الراوي عنه  
 الزهري ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قيل سنة ست من الهجرة وحفظ  
 عنه وهو صغير وتوفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اربع سنين او خمس سنين  
 وتوفي سنة خمس وعثمان وله اخ آخر يسمى عبدالله ايضا وله صحبة ايضا صحب هو وابوه  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستشهد يوم الطائف مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 وكان من اكبر بني هدي اى وكان عبدالله بن عامر من اكبر بني هدي بفتح العين وكسر الدال  
 المثلثين وتشديد الياء ابن كعب بن لؤى ولم يكن منهم وانما كان حليف لهم ووصفه بكونه اكبرهم  
 بالنسبة لان لقبه الزهري منهم قوله قدامة بضم القاف ابن مظعون بسكون الظاء الجمجمة ابن  
 حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجهمي يكنى ابا عمرو قيل ابا عمرو والاول اشهر هاجر  
 الى ارض الحبشة مع اخويه عثمان وعبدالله ابني مظعون شهد بدرا وسائر المشاهد استعمله عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه على البصرين ثم عزله وولى عثمان بن ابي العاص وكان سبب عزله  
 اياه انه اخبرانه شرب مسكرا فلما ثبت عنده حده وغضب على قدامة ثم رأى عمر في منامه انه  
 قيل له صالح قدامة فانه اخوك فاستيقظ فقال على به فابى فاعبر فقال جروه فاقى به فبعل عمر  
 يستغفر له فاصطلحا قوله وهو اى قدامة المذكور خال عبدالله بن عمر بن الخطاب وحفصة  
 بنت عمر بن الخطاب وكانت صفيية بنت الخطاب اخت عمر بن الخطاب زوجة قدامة وام عبدالله  
 وحفصة تزيت بنت مظعون اخت عثمان بن مظعون واخيه قدامة بن مظعون ﴿ص﴾ حدثنا  
 عبدالله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان سالم بن عبدالله اخبره قال اخبر رافع بن  
 خديج عبدالله بن عمر ان عمه وكانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى عن  
 كراه المزارع قلت لسالم فكريها انت قال نعم ان رافعا اكثر على نفسه ﴿ش﴾ ذكره هنا لاجل  
 قوله وكانا شهدا بدرا وعبدالله بن محمد بن اسماء ابن عبيد الصمعي البصري وهو يروي عن جويرية  
 ابن اسماء وهو من مشايخ مسلم ايضا وهو يروي عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم الزهري قوله اخبر  
 فعل ماض من الاخبار وقوله رافع بن خديج بالرفع فاعله وعبدالله بن عمر بالتصحيح وقوله في رواية  
 السقطي اخبرني رافع قبل هو خطأ وخديج بفتح الخاء الجمجمة وكسر الدال المعجمة والجميع ابن رافع بن عدي  
 ابن زيد الانصاري الحارثي الخزازي قوله ان عمه ثنية عم وهما ظهير مصفر ظهير ومظهر ابنا  
 رافع بن عدي بن زيد وشهد ظهير العقبة الثانية وقتل مظهر بغير زين عمر بن الخطاب قتله عثمان له  
 فاجلجلى عمر اهل خيبر من اجل ذلك لانه كان بأمرهم وقال النعيمي لم يشهدا بدرا وانما شهدا أحد قبل  
 انه اتهم في ذلك على قول ابن سعد المثلث اثبت من التافي قوله فكريها انت اى افكرى المزارع  
 انت قال نعم واصل الحديث من في كتاب المزارعة في باب ما كان من اصحاب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يروى بعضهم بعضا قوله ان رافعا اكثر على نفسه هذا انكار من سالم على رافع

قال الكرمانى فان قلت رافع رفع الحديث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم قال هو  
 اكثر على نفسه قلت لعل قرضه انه لا يفرق بين الكراه ببعض ما يحصل من الارض والكراه  
 بالنقد ونحوه والاول هو المنهى عنه لا مطلقا ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن حصين بن  
 عبد الرحمن قال سمعت عبدالله بن شداد بن الهاد الاشجى قال رايت رفاعه بن رافع الانصارى وكان شهد  
 بدر ش ﴿ ذكره هنا لاجل قوله وكان شهد بدر او حصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين قوله الاشجى  
 بالنصب لانه صفة عبدالله وكذلك قوله الانصارى بالنصب لانه صفة رفاعه وقد تقدمت ترجمة  
 رفاعه فتمام هذا الحديث اخرجه الاسمعيلى من طريق معاذ بن معاذ عن شعبة بلفظ سمع رجلا من اهل بدر يقال  
 له رفاعه بن رافع كبرى صلاته حين دخلها ومن طريق ابن ابي عدى عن شعبة ولفظه عن رفاعه رجل  
 من اهل بدر انه دخل في الصلاة قال الله اكبر كبيرا ولم يذكر البضارى ذلك لانه موقوف ﴿ ص ﴾  
 حدثنا عبدان اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر ووفس عن الزهرى عن عروة بن الزبير انه اخبره ان السور  
 ابن حمزة اخبره ان عروين عوف وهو حليف لىنى عامر بن لؤى وكان شهد بدر مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضى الله  
 تعالى عنه الى البحرين يأتى يميزها وكان رسول الله هو صالح اهل البحرين وامر عليهم العلاء بن  
 الحضرمى فقدم ابو عبيدة مال من البحرين فسمعت الانصار يشدوم ابي عبيدة فوا فوا صلاة الفجر  
 مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلما انصرف تعرضوا له فقيم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حين رآهم ثم قال اعظمكم سمعت ان ابا عبيدة قدم بشئ قالوا اجل يا رسول الله قال فابشروا  
 واملوا ما يبركم فوالله ما لفقرا اخشى عليكم ولكنى اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على  
 من قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ش ﴿ ذكره هنا لاجل قوله وكان  
 شهد بدر وعبد ان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وقد تكرر ذكره وعبد الله هو ابن المبارك المروزي  
 وعروين عوف بالفاء الانصارى كذا هو هنا عمرو وكذا عند ابن اسحق وسامع موسى وابو معشر والواقدي  
 جبر بن عوف بالتصغير وكذا اسماء ابن سعد قال انه مولى سهيل بن عمرو يكنى ابا عمرو وكان من مولى مكة تزل  
 على كنوم بن الهذم لما هاجر وشهد بدر واحدا والخندق والمشهد كلها مات في خلافة عمر  
 رضى الله تعالى عنه وصلى عليه وابو عبيدة اسمه عامر بن عبدالله بن الجراح وفى الاسناد صحبان  
 وتابيان والحديث مضى في باب الجزية والموادعة وقال بعضهم تقدم في فداء المشركين من كتاب  
 الجهاد وليس كذلك ومرا الكلام فيه هناك مستوفى قوله اهل البحرين على لفظ تشبة البحر هو  
 موضع بين البصرة ومان قوله امر بتشديد الميم والعلاء بن الحضرمى كان محباب الدعوة  
 وانه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها واسم الحضرمى عبدالله بن عماد ويقال غير ذلك  
 وقال الحسن بن عثمان مات العلاء سنة احدى عشرة وكان واليا على البحرين فاستعمل عليها  
 عمر رضى الله تعالى عنه مكانه ابا هريرة ويقال توفى صلى الله تعالى عليه وسلم وهو عليها فافره  
 ابو بكر رضى الله تعالى عنه خلافة كلها ثم افره عمر رضى الله تعالى عنه وتوفى في خلافة عمر  
 رضى الله تعالى عنه سنة اربع عشرة قوله واملوا من الامل قوله الفقرة بالنصب مفعول مقدم  
 على الفصل قوله على من قبلكم ويروى على من كان قبلكم قوله فتنافسوها اى رغبوا  
 فيها على وجه المعارضة ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الثمان حدثنا جبر بن حازم عن نافع ان ابن

عمر كان يقتل الحيات كلها حتى حده أبو لبابة البدرى أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نهى  
 عن قتل جنان البيوت فامسك منها ش ﴿ ذكره هنا لأجل قوله أبو لبابة البدرى  
 وأبو السحمان محمد بن الفضل السدوسي وأبولبابة بضم اللام وتخفيف الباء الواحدة الانصاري  
 واختلف في اسمه فقيل بشير بن عبد المنذر وقيل رفاعة بن عبد المنذر والحديث مضى في يده الخلق  
 في آخر باب خير مال المسلم غنم من مالك بن إسماعيل عن جرير بن حازم ومضى الكلام فيه  
 هناك قوله جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجان وهي الحية البيضاء أو الرقيقة أو الصغيرة  
 ﴿ ص حدثني إبراهيم بن المنذر حدثنا محمد بن فليح عن موسى بن عتبة قال ابن شهاب  
 حدثنا أنس بن مالك أن رجلا من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا  
 ائذن لنا فلترك لابن اختنا عباس فداء قالوا لله لا نؤذون منه درهما ش ﴿ ذكره هنا  
 لأجل قوله أن رجلا من الانصار لانهم كانوا بدرين وإبراهيم بن المنذر ابن عبد الله أبو اسحق  
 الحزامي المديني ومحمد بن فليح بضم الفاء وقمع اللام وسكون الباء آخر الحروف وإلحاء الهمزة  
 والحديث أخرجه البخاري أيضا في العنق وفي الجهاد قوله فلترك مضارع بون الجمع مجزوم  
 لأن التقدير أن تأذن فلترك واللام فيه لتأكيد وقال بعضهم فلترك بصيغة الأمر واللام  
 للمبالغة قلت هذا خطأ بعض لا يقوله من مس شيئا من علم الصرف وقد مر هذا القائل قول  
 الكرماني فإن قلت الأذن سبب لترك أو لأمرهم انفسهم بالترك قلت التوك بلفظ الأمر مبالغة  
 كأنهم تأمرهم انفسهم بذلك ولو صحت الرواية بالنصب فهو في تقدير الخبر لمبتدأ المحذوف أي  
 فالأذن لترك انتهى وفيه نصف لا يثنى قوله لابن اختنا عباس وكان عباس من جهة الأم  
 فربما للانصار كذا قاله الكرماني وسكت عليه وأم العباس وهو ابن عبد المطلب ليست  
 من الانصار بل جدته أم عبد المطلب هي الانصارية فاطلق على جدة العباس اختنا لكونها منهم  
 وعلى العباس أنها لكونها جدته وأم العباس وضراثة بضم التاء وقمع التاء الثالثة وسكون  
 الباء آخر الحروف وقمع اللام بنت جناب بالجيم والنون ابن حبيب بن مالك بن عمرو بن عامر  
 الضحيان الأصغر بن زيد مناة بن عامر الضحيان الأكبر بن سعد بن الخزرج بن تميم الله بن النمر  
 قاله أبو عبيدة وقال ابن الأثير اسمها ثلة بفتح النون وسكون التاء الثالثة بنت جناب إلى أخوه  
 وأم عبد المطلب سلى بنت عمرو بن زيد بن لبيد بن حرام بن خدش بن خضف بن هدي بن  
 النصار وكان هاشم والد عبد المطلب لأمه بالمدنية نزل على عمرو بن زيد المذكور وكان سيد  
 قومه فاجتهد أمته سلى فخطبها إلى أبيها وزوجها منه قوله عباس بأجر لانه عطف بيان  
 من ابن اختنا قوله فداء منصوب على أنه مفعول فلترك وروى ابن حاتم في المعاني من طريق  
 مرسل أن عمر رضي الله تعالى عنه لما ولي وثاق الأسرى شدوا وثاق العباس فسمعه رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بأن فل يأخذه التوم فبلغ الانصار فاطلقوا العباس فكان الانصار لما  
 فهو أروى رسول الله صلى الله عليه وسلم شك وثاقه سألوا من يتركوا الله الفداء طلبا لتمام رضاه فلم يجبه  
 إلى ذلك وأخرج ابن اسحق عن حديث ابن عباس أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا عباس  
 ادف نفسك وابن أخوك عقيل بن أبي طالب وتوفل بن الحارث وحليف عتبة بن مر وفالك  
 ذومال قال أي كنت مسلما ولكن القوم استكروني قال الله أعلم بما تقول إن يك ما تقول حقا

فان الله يميزك ولكن ظاهر الامر انك كنت علينا وذكر موسى بن عقبة ان فداءهم كان اربعين اوقية ذهباً وعند ابي فقيم في الدلائل باسناد حسن من حديث ابن عباس كان فداء كل واحد اربعين اوقية ففعل على العباس مائة اوقية وعلى عقيل ثمانين فقال له العباس للقرابة ضيعت هذا قال قاتل الله تعالى (يا ايها النبي قل ان في ايديكم من الاسرى) الآية فقال العباس وددت لو كنت اخذ مني اضاعفها لقوله تعالى (بؤسكم خيراً مما اخذ منكم) قوله لا تدرون بفتح الدال المعجمة اني لا تمزكون من الفداء درهما واحدا وزاد الكشيبي في رواية لا تدرون له اي لعماس وامات العرب ماضى هذه المادة فلم يقولوا وذر وكذا ماضى يدع الا في قرأته ماودمك بالتصنيف

ص حدثنا ابو حاصم عن ابن جريح عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن الاسود (ح) وحديثي اصفى حديثا يقولون بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابن اسحاق بن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان عبيد الله بن عدي بن اخطار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وسكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرًا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلاً من الكفار فاقتلنا فضرب احدي يدي بالسيف قطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله اقبله يا رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع احدي يدي ثم قال ذلك بعدما قطعها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقتله فان كثلته فانه بمنزلك قبل ان تقتله وانك بمنزته قبل ان يقول لكنته اني قال شي ذكره هنا لاجل قوله وكان ممن شهد بدرًا واخرجه من طريقين (الاول) من ابي حاصم الضحاك بن محمد التميمي البصري عن عبيد الملك ابن عبد العزيز بن جريح عن محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد من الزيادة ابي يزيد الليثي عن عبيد الله بن عدي عن المقداد بن عمرو وكذا قال هنا بن عمرو وكذا ذكره بعد في نسخة من شهد بدرًا وكنيته ابو معبد وذكرك في الطهارة المقداد بن الاسود والصحيح ما ذكره هنا والاسود انما راه فغصب اليه ويقال كان في حجره ويقال كان عبدا حبشيا فقبناه فلا تصح عبوديته وقال ابن حبان كان ابوه عمر وحالف كندة فغصب اليها وقال ابو عمر المقداد بن الاسود نسب الى الاسود بن عديغوث بن وهب بن عدي مناف بن زهرة الزهري لانه كان قبلاء وحالفه في الجاهلية قبيل المقداد بن الاسود هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة بن عمرو ابن سعد البهراقي وكان المقداد من الفضلاء الجبناء الكبار اخطار من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشهد فتح مصر ومات في ارضه بالجرف فحمل الى المدينة ودفن بها وصلى عليه عثمان بن عفان سنة ثلاث وثلاثين (الطريق الثاني) عن اسحق بن منصور عن يعقوب بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن حوف القرشي الزهري عن محمد بن عبيد الله بن اسحق الزهري عن عمه محمد بن مسلم الزهري عن عطاء بن يزيد الى آخره وفي اسناده ثلاثة من التابعين على نسق واحد وهم مدنيون والحديث اخرجه البخاري ايضا في الديات عن عديان عن ابن المبارك واخرجه مسلم في الايمان عن ثقيبة وعن آخر بن واخرجه ابوداود في الجهاد والنسائي في السير جميعا عن ثقيبة ذكر معناه قوله الليثي بالرفع لانه صفة عطاء المرفوع بانه فاعل اخبرني والليثي نسبة الى ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة والجندعي بضم الجيم وسكون النون وقع الدال المعجمة وضمتها وبالعين المعجمة نسبة الى جندع بن ليث بن بكر



وقال ابن جرير الجندع واحد الجنادع وهى الخنافس الصغار والكندى نسبة الى كندة بكسر  
الكاف وسكون النون وبالذال الممثلة وهو ثور بن صغير بن عدى بن الحرث سمى كندة لانه كند  
اباه اى عقه قوله وكان حليفا لبنى زهرة اى ابن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر قوله  
ارأيت اى اخبرنى قوله لادننى بشجرة اى تحيل فى الفرار منى بها ومنه قوله تعالى (يتسللون  
منكم لو اذنا) الا ان لو اذا مصدر لاوذ ومصدر لاذليذا قوله قال اسلمت لله ثبت به الاسلام  
فلا يحتاج الى كلمة الشهادة قوله آكله بهمة الاستفهام على سبيل الاستعلام قوله فانه  
بمنزلة معناه انه مثلك فى كونه مباح الدم فقد قال الكرمانى القتل ليس سببا لكون كل منهما  
بمنزلة الآخر فمواجهة الشرطة قلت امثاله عندنا مأوفا بالخبار اى تلك الامة سبب لقتل  
وعند البسيانية بان المراد لازمه فهو يساح دمك اذ عصيت وقال الخطابي معنى هذا ان الكافر  
مباح الدم بحكم الدين قبل ان يقول كلمة التوحيد فاذا قالها صار محظور الدم كالمسلم فان قتله المسلم بعد  
ذلك صار دمه مباحا بحق القصاص كالكافر بحق الدين ولم يرد به الحاقه بالكفر على مايقوله  
الخوارىج من تكفير المسلم بالكبيرة ﴿ من حدثنى يقول بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا  
سليمان التميمي حدثنا انس رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من نظر  
ما صنع ابو جهل فاطلق ابن مسعود فوجده قد ضرب به ابنا فعراه حتى برد قال أنت اب جهل قال  
ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال أنت اب جهل قال وهل فوق رجل قتلوه قال سليمان او قال قتله  
فوقه قال وقال ابو جهم فلو غيرا كار قتلنى ش ﴿ ذكره هنا مع كونه تقديم فى اوائل هذه الفقرة  
لاجل قوله قد ضرب به ابنا فعراه لانه يدل قطعا على ما شهدا بهما معا وهوذا الانصار يان وقد مر من  
قريب ويعقوب بن ابراهيم ابن كثير الدورق وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسماعيل بن ابراهيم وعلية  
امه بضم العين الممثلة وقصع اللام وتشديد الباء آخر الحروف وسليمان هو ابن طرخان ابو المعتمر التميمي  
البصرى قوله حتى برد اى مات قوله أنت اب جهل بهمة الاستفهام على سبيل التقرير ونصب ابا  
جهل على طريقة النداء وعلى لغة من جوز ذلك قوله وهل فوق رجل قتلوه اى ليس ضلكنم زاندا  
على قتل رجل قوله ابو جهم هو لاحق بن حبيد قوله فلو غيرا كار قتلنى غيرا كار لان  
لو لا يأتى بعدها الا القتل والاكار بفتح الهمزة وتشديد الكاف الزراع والفلاح وكان الذين  
قتلوه من الانصار وهم اهل الزراعة يريد بذلك استغفارهم ﴿ من حدثنا موسى حدثنا  
عبد الواحد حدثنا ممر بن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله حدثنى ابن عباس عن عمر رضى الله  
تعالى عنهم لما توفى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لابي بكر النطلق بنالى اخواننا من الانصار  
فلقبنا منهم رجلا صالحا شهدا بدر فحدثت به مروقي بن الزبير فقال هما يومين ساعدة ومن  
ابن عدى ش ﴿ ذكره هنا لاجل قوله رجلا صالحا شهدا بدر وموسى هو ابن  
اسماعيل المقرئ وعبد الواحد هو ابن زياد العبدى البصرى وهذا قطعة من حديث السقيفة قد  
مر مطولا فى المظالم وفى العبرة وقد مر الكلام فيه مستوفى قوله فلقبنا بفتح الباء آخر الحروف فعل  
ومفعول ورجلان فاعله قوله يوم بضم العين الممثلة وقصع الواو وسكون الباء آخر الحروف وفى  
آخره ميم ابن ساعدة بن عائش بن قيس بن النعمان بن زيد بن امية شهد العقبين جميعا فى قول الواقدي  
 وغيره وشهد بدر واحد والخندي ومات فى حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل بل

مات في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه بالمدينة وهو ابن خمس اوست وستين قوله ومعن بفتح الميم  
وسكون العين وفي آخره نون ابن عدي بن الجدين مجلان بن ضيعة البلوى من بني عمرو بن الحاف بن  
قضاة حليف بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة وبرا واحدا والحدق وسائر المشاهد مع  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكل يوم العجامة شهيدا في خلافة ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
ص حديثي امحق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل عن قيس كان عطاء البدرين  
خسة الاف خمسة الاف وقال عمر رضي الله تعالى عنه لافضلهم علي من بعدهم شـ وجد ذكره  
هنا طاهر وامحق بن ابراهيم هو ابن راهويه ومحمد بن فضيل مصغر فضل بالصاد الجمعة ابن  
خزوان الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم قوله كان عطاء البدرين اي المال  
الذي يعطى كل واحد منهم في كل سنة خمسة آلاف في عهد عمر ومن بعده قوله لافضلهم من  
التفضيل يعني في زيادة العطاء وفيه فضل طاهر البدرين ص حديثي امحق بن منصور  
حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما قرأ الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن  
جبير بن مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان المطعم  
ابن عدي حيا ثم كلني في هؤلاء لتركته له شـ قيل وجه ايراده هنا ما تقدم في الجهاد  
انه كان قدم في اسارى بدر اي في طلب فداءهم قلت هذا الوجه غير ظاهر على ما لا يخفى وامحق بن  
منصور ابن بهرام المروزي وقد مضى في كتاب الصلابة باب الجهر في المغرب حديث جبير بن مطعم  
انه قال سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ في المغرب بالطور قوله وذلك اول ما قرأ الايمان  
في قلبي اي اول ما حصل وقور الايمان في قلبي اي بانه وقوره فان قلت تقدم في الجهاد في باب فداء  
المشركين ان جبيراً حين سمع قرأته في المغرب بالطور كان كافرا وقد جاء الى المدينة في اسارى بدر  
وانما اسلم بعد ذلك يوم الفتح قلت التصريح بالكلمة والزام احكام الاسلام كان عند الفتح واما  
حصول وقور الايمان في صدره فكان في ذلك اليوم قوله وعن الزهري موصول بالاسناد الاول  
قوله النبي بنون مقتوحين بينهما ماء مشاق من فوق وهو جمع بن بفتح النون وكسر اللام كرم يجمع  
على زمي ممي اسارى بدر الذين قتلوا وصاروا جفا بالتني لكفرهم كقوله تعالى (انما المشركون  
نجس) قوله لتركهم اي بغير فداء وانما قال ذلك ليد التي كانت للمطعم وهي قيامه في نقض الصحيفة  
التي كتبتها قريش على بني هاشم ومن معهم من المسلمين حتى حضروهم في الشيب ودخول رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جواره حين رجع من الطائف ومات المطعم قبل وقعة البدر وله  
بضع وتسعون سنة ص وقال البيهقي بن سعيد بن سعيد بن السيب وقعت الفتنة الاولى يعني  
مقتل عثمان رضي الله عنه فلم يبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية يعني الحرة فلم يبق  
من اصحاب المدينة احدا ثم وقعت الثالثة ولم ترتفع ولناس طياخ شـ تعليق البيهقي بن  
سعد هذا الذي رواه عن يحيى بن سعيد الانصاري وصلة ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن  
حنبل عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري نحوه قوله يعني مقتل عثمان تفسير  
قوله الفتنة الاولى وكان مقتل عثمان رضي الله تعالى عنه يوم الجمعة لثمان ليال خلت من ذي الحجة  
يوم القروية سنة خمس وخلاثين قاتله الواقدي وعنه ايضا انه قتل يوم الجمعة لثلاثين بقية من ذي الحجة

وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين يوما قوله  
 فلم تبق بضم التاء من الابقاء قبل هذا غلط لان عليا وطلحة والزبير وآخرين من البدرين  
 ماشوا بعد عثمان زمانا وكيف يقال فلم تبق اى الفتنة الاولى من اصحاب بدر احدا  
 واجيبنا عن انهم قتلوا عند مقتل عثمان وليس ذلك مرادا وفيه نظر لا ينبغي وقال الكرماني  
 المراد عثمان صار سبيا لهلاك كثير من البدرين كما في القتال الذي بين علي ومعاوية  
 ونحوه ثم قال احد نكرة في سياق النفي فيفيد العموم ثم اجاب بقوله ما من امام الا وقد خص  
 الا قوله تعالى (والله بكل شئ عليم) مع ان لفظ العام الذي قصد به المبالغة اختلفوا فيه هل  
 معناه العموم ام لا وقال الداودي الفتنة الاولى مقتل الحسين رضى الله تعالى عنه قيل هذا  
 خطأ لان في زمن مقتل الحسين لم يكن احد من البدرين موجودا قوله يعنى الحرة  
 تفسير للفتنة الثانية يعنى الفتنة الثانية هى وقعة الحرة اى حرة المدينة وهى خارجها وهو  
 موضع الذي قاتل عسكر يزيد بن معاوية فيه اهل المدينة فى سنة اثنين وستين الاصح انها  
 كانت فى سنة ثلاث وستين وكان رأس عسكر يزيد مسلم بن عقبة قال المادني كان فى سبعة  
 وعشرين الفا اثني عشر الف فارس وخمسة عشر الف راجل وكانوا تزلوا شرق المدينة فى الحرة  
 وهى ارض ذات بحارة سود ولما وقع القتال انتصر مسلم بن عقبة وقتل سيمائة من وجوه  
 الناس من المهاجرين والانصار وكان السبب فى ذلك ان اهل المدينة خلعوا يزيد وولوا على  
 فريش عبد الله بن مطيع وعلى الانصار عبد الله بن حنظلة بن ابي مامر واخرجوا عامل يزيد  
 من بين اظهرهم وهو عثمان بن محمد بن ابي سفيان بن عم يزيد واجتمعوا على اجلاء بنى امية  
 من المدينة فاجتمعوا وهم قريب من الف رجل فى دار مروان بن الحكم والقصة فى ذلك طويلة  
 بسطناها فى تاريخنا الكبير قوله ثم وقت الفتنة الثالثة كذا وقع فى الاصول ولم ينهازم الداودي  
 انها فتنة الازارقة قيل فيه نظر ولم يبين وجهه وقال ابن التين يحتمل ان يكون يوم خرج  
 بالمدينة ابو حجرة النخعي وبه جزم محمد بن عبد الحكم وكان ذلك فى خلافة مروان بن محمد بن  
 مروان بن الحكم سنة ثلاثين ومائة وكان بجيشه من حضر موت من عند عبد الله بن يحيى بن زيد  
 مظفرا خلاف مروان فى سيمائة فارس وكان حضوره فى الموسم وكان على مكة والمدينة  
 والطائف عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ووقع بينهما الاتفاق الى ان يفر  
 الناس النفير الاخير ووقعوا بعرفة ودفع بالناس عبد الواحد ثم مضى الى المدينة وخلق مكة  
 لابي حجرة فدخلها من غير قتال ولما بلغ الخبر مروان انقضب من عسكر مائة آلاف واستعمل عليهم  
 عبد الملك بن محمد بن عتبة السعدي ولما تلاقوا قتل ابو حجرة وعسكره والله اعلم قوله  
 ولناس طياخ بفتح الطاء المهمله والباء الواحدة الخفيفة وفى آخره خاء مجة اى قوة وشدة  
 وقال الخليل اصل الطياخ السمن والقوة ويستعمل فى الفعل والخير وقال حسان (المال يفتى  
 رجلا لا طياخ لهم كالسيل يفتى اصول الدندن البالي) والدندن بكسر الدالين المهملتين وسكون  
 النون بينهما هو الذى يسود من الثياب للقدمه ويروى بالناس ويروى فى الناس **ح**ص حديثا  
 الحجاج بن منهال حديثا عبد الله بن عمر البصري حديثا بن يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن  
 الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبد الله بن عبد الله من حديث عائشة زوجة

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت  
ام مسطح في مرطها فقالت تس مسطح قتلت بلسما قلت تسين رجلا شهد بدرا فذكر  
حديث الافك ش ﴿ ذكره هنا لاجل شهادة عائشة لمسطح انه من اهل بدر وهو مسطح  
بكسر الميم ابن اثامة بضم الهزة وتخفيف التاءين المثلثين ابن عباد بن المطلب بن عبد مناف بن  
قصي القرشي المطلي وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي  
ابنة خالة ابي بكر الصديق ويقال مسطح لقب واسمه عوف بن اثامة توفي سنة اربع وثلاثين وهو ابن  
ست وخمسين سنة وقيل شهد مسطح صفين وتوفي في سنة سبع وثلاثين وجاه بن مهال بكسر الميم وسكون  
النون وروى المهال بالالف واللام وعبد الله بن عمر ابن قاتم القيرى بضم النون وقص الميم  
وقيل القيرى ايضا بدون التصغير الرمي قاضي افرقية انفرده البضاري وهو مستقيم الحديث  
مات سنة تسعين ومائة وولد سنة ثمان وعشرين ومائة قاله الديلماني وهو الذي كان يكتب للامام  
مالك بن انس في المسائل وليس له عند البضاري غير هذا الحديث وهذا طرف من حديث الافك وقد مضى  
في الشهادات في باب تعديل النساء بضعن بعضا مطولا ومضى الكلام فيه مشروحا

﴿ من حدثني ابراهيم بن المذر حدثنا محمد بن قليج بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن  
شهاب قال هذه مفازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر الحديث فقال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يلقيهم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال  
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا امواتا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ما اثم باسمع لما قلت منهم ش ﴿ ذكر هذا هنا لبيان ما حمله موسى بن عقبة عن ابن  
شهاب من امور غروة بدر قوله هذه مفازي اي قال ابن شهاب بعد ان ذكر غزوات  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه المذكورات في مفازي رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قوله فذكر الحديث اي حديث بدر قوله وهو يلقيهم بتشديد القاف المكسور وتسكون  
الياء آخر الحروف وفي رواية المستطلى بسكون اللام وتخفيف القاف من الالتقاء وفي رواية  
الكتيبيني وهو يلتم من المعن وكذا هو في مفازي موسى بن عقبة قوله قال موسى هو ابن  
عقبة المذكور قال نافع مولى ابن عمر قال عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما قوله قال ناس  
من اصحابه قد مضى منهم هؤلاء ومنهم عمر بن الخطاب قوله ما اثم باسمع لما قلت منهم فيه  
دليل على جواز الفصل بين افضل التفضيل وكلمة من نافع ﴿ من قال ابو عبد الله فجميع من شهد  
بدر من قريش ممن ضرب له بسهم احد وماتون رجلا وكان هروبة بن الزبير يقول قال الزبير نعمت  
سهماتهم فكانوا مائة والله اعلم ش ﴿ ابو عبد الله هو البضاري نفسه فعلى هذا يكون قوله فجميع  
من شهد بدرا من مقوله وليس في كثير من النسخ ذلك فعلى هذا قوله فجميع من شهد بدرا من  
مقول موسى بن عقبة عن ابن شهاب وبه قال الكرماني قوله ممن ضرب له بسهم اي اعطاه نصيبا  
من الفدية وان لم يشهدوا لغيره فصيروه كن شهداء قوله وكان هروبة بن الزبير الى اخره اما من بقية  
كلام البضاري واما من بقية كلام موسى بن عقبة على ما ذكر من النسخين قوله فكانوا مائة اي من  
شهد بدرا من قريش مائة رجل ﴿ من حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ميمر

عن أبيه عن الزبير قال ضربت يوم بدر المهاجرين بمائة سهم **ش** هشام الذي روى عن عمر هو هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني البجلي وهو من أفراد البخاري فان قلت يعارض هذا حديث البراء الذي مضى في أوائل هذه القصة وهي قوله ان المهاجرين كانوا زيادة على ستمين قلت يجمع بينهما بان حديث البراء ورد فيمن شهدا حسا وهذا الحديث فيمن شهدا حسا وحكما ويكون المراد بالمائة في قول الزبير الاحرار من انضم اليهم من مواليهم واتباعهم **ص**  
**باب** لسمية من سمى من اهل بدر في الجامع الذي وضعه ابو عبد الله على حروف المعجم **ش** اي هذا باب في بيان تسمية من سمى اى من جاء ذكره من اهل بدر في الجامع اى في هذا الصحيح الذي هو جامع لأقوال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وافعاله واحواله وابائه والمقصود منه تسمية من علم في هذا الكتاب انه من اهل بدر على الخصوص لاسمية المذكورين منهم فيه مطلقا اذ كثير منهم ممن لم يختلف في شهوده بدر اثنى عبيدة بن الجراح لم يذكره ههنا ولا تسمية من روى حديثا فان كثيرا من المذكورين ههنا لم يرووا حديثا فيه نحو حارثة وغيره **ص** النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى احد من سمى منهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما بدأ به تيمنا وبكرابه والا فكونه من اهل بدر مطلقا به **ص** ابو بكر الصديق عبد الله بن عثمان القرشي ثم عمر بن الخطاب العدوي ثم عثمان بن عفان خلفه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على ابنته وضرب له بسهمه ثم على بن ابي طالب الهاشمي رضى الله تعالى عنهم **ش** اى منهم ابو بكر الصديق واسمه عبد الله واسم ابيه عثمان وهو المكنى بابي قحافة ثم عمر وعلى لاخلاف في شهودهما بدر انا عثمان بن عفان بن ابي العاص بن امية ابو عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلي الاموي قاله لم يشهد بدر الخلفه على تمرير زوجته رقية وكانت حبيلة ولكن لما ضرب له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسهمه واجره عد في البدرين لذلك فلذلك ذكره البخاري مع ابي بكر وعمر وعلى رضى الله تعالى عنهم وقدمهم على غيرهم من الصحابة لشرفهم وفي بعض النسخ قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقط وذكر الباقرين بالتزيت والدليل على كون ابي بكر مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدراخذه بيد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله حسبك لما قال رسول الله صلى الله تعالى على عليه وسلم اللهم اني اشدك وقد تقدم بيانه وعلى كون عمر معه قوله يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها وذلك حين قال صلى الله تعالى عليه وسلم هل وجدتم ما وعد ربكم حقا وعلى كون على معه قوله كان لي شارف من المنم يوم بدر وقد تقدم بيانه **ص** ثم اياس ابن البكير **ش** شرع في ذكر من سمى من اهل بدر بترتيب حروف الهجاء فذكر في حرف الالف اياس بكسر الهمزة وقصفا وتخفيف الباء آخر الحروف وفي آخره بين مهملة ابن البكير بضم الباء الموحدة مصغر بكر وقيل ابن ابي البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن ضيرة ابن سعد بن ليث البجلي خليفة بني عدى شهد بدر اواحدا والحدق والمشهد كلها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يذكر في الهمزة الا اياس بن البكير وقشهد بدر اياس اخر وهو اياس ابن ورقة الانصاري وقتل يوم الائمة شهيدا **ص** بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق القرشي **ش** لم يذكر في الباء الا بلال بن رباح بتخفيف الباء الموحدة وقد مر في كتابي

الوكالة اذ قال بلال يوم لا يحوت ان يحيا امة بن حاف ﴿ ص حجة بن عبد المطالب الهاشمي ش ﴾ ذكر في حرف الحاء المعجمة جاعة منهم حجة بن عبد المطالب عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو الذي قتل شيبه بن ربيعة يوم بدر وقتل اخيرين ايضا ﴿ ص حاطب بن ابي بلتمه حليف قريش ش ﴾ من المذكورين في حرف الحاء حاطب بن ابي بلتمه بفتح الباء الواحدة وسكون اللام وقع التاء المتسعة من فوق وبالهين المعجمة واسمه عمر والقاضي حاف قريش وقد ذكر فيما تقدم ان عمر رضي الله تعالى عنه اراد قتله فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قد شهد بدرا ﴿ ص ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي ش ﴾ ابو حذيفة اسمه هاشم ويقال هشم ويقال هشم من عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي يعيش كان من اصلاء الصحابة شهد بدرا واحدا والمخندق والحذيفة وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقتل يوم المعركة شهيدا وقد ذكر في باب شهود الملائكة قال وكان ممن شهد بدرا ﴿ ص حارثة بن الريع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سمرارة كان في انتظاره ش ﴾ هذا ايضا في الحاء المعجمة والريع بضم الراء صغر الريع وهو اسم امه واسم ابيه سمرارة بضم السين المعجمة وتضيف الراء ابن الحارث بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار واسمه ام حارثة عم انس بن مالك قتل يوم بدر قتله حسان بن الرقة وهو اول قبل قتل يوم بدر من الانصار وقدر في باب فضل من شهد بدرا قوله كان في انتظاره بتشديد الطاء المعجمة وهم القوم ينظرون الى شيء وكان حارثة ينظر ما بدر وفي رواية للساقى ماخرج لقتال ﴿ ص خبيب بن عدي الانصاري ش ﴾ هذا في الحاء المعجمة وخبيب بضم الحاء المعجمة وقع الباء الواحدة ابن عدي الانصاري الاوسي من بني تميم بن كلفة بن عمرو بن عوف وقدر في باب فضل من شهد بدرا قال كان خبيب قتل الحارث بن عامر يوم بدر ﴿ ص خنيس بن حذافة السهمي ش ﴾ خنيس بضم الحاء المعجمة وقع النون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره سين ٤٠٠ هـ ابن حذافة بضم الحاء المعجمة وتضيف الراء المعجمة وبالفاء ابن قيس ابن عدي بن سعد بن سهم القرشي السهمي وقدر في الباب المجرى بعد باب شهود الملائكة بدرا وقال ان عمر رضي الله تعالى عنه حين تأملت حفصة بنت عمر من خنيس ابن حذافة وكان من صحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد شهد بدرا توفي بالمدينة ﴿ ص رفاعه بن رافع الانصاري ش ﴾ رفاعه بكسر الراء وتضيف الفاء ابن رافع ضد الخافض بن العجلان بن عمرو بن عامر ابن زريق الانصاري الزرقى وقدر في باب فضل من شهد بدرا ﴿ ص رفاعه بن عبد المنذر ابو لابة الانصاري ش ﴾ رفاعه مثل المذكور ابن عبد المنذر بلفظ اسم فاعل من الانتذار ضد الاشارة ابو لابة بضم اللام وتضيف الياء من الموحدين بينهما الف الانصاري من بني عمرو بن هوقم وتقدم في الباب المتقدم آنفا قال حدثه ابو لابة البدرى وقال الديلماطي انما هو اخو ابي لابة وليس ابي لابة واسم ابي لابة بشير بن عبد المنذر ﴿ ص الزبير بن العوام القرشي ش ﴾ تقدم الزبير في عدة احاديث ﴿ ص زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ش ﴾ مر فيما تقدم قال وكان بدريا وهو زوج ام انس بن مالك وهو مشهور بكنته مات في سنة احدى وخسين ﴿ ص ابو زيد الانصاري ش ﴾ اسمه قيس بن السكن الانصاري البضاري تقدم في

حديث انس وكان يدريا ﴿ ص سعد بن مالك الزهري ش ﴾ هو ابن ابي وقاص ولاخلاف في كونه يدريا وفي بعض النسخ ليس بمذكور ﴿ ص سعد بن خولة القرشي ش ﴾ تقدم في باب الفضل قال وكان يدريا ﴿ ص سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي ش ﴾ تقدم في باب الفضل قال وكان يدريا ﴿ ص سهل بن حنيف الانصاري ش ﴾ حنيف مصغر حنف بالحاء المهملة والنون والفاء تقدم عن قريب في حديث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه سكر عليه خمسا فقال انه شهد بدرا وفيه كلام قد ذكرناه عن قريب ﴿ ص ظهير بن رافع الانصاري واخوه ش ﴾ ظهير بضم الظاء المعجمة وقد تقدم في حديث رافع بن خديج وانه عمه قوله واخوه اي اخو ظهير ولم يسمه الانصاري واسمه مظهر بلفظ اسم الفاعل من الاظهار وقد تقدم الهمما شهدا بدرا ﴿ ص عبدالله بن مسعود الهذلي ش ﴾ بضم الهاء وفتح الذا الميمية وقد تقدم في اول المغازي بلفظ قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ﴿ ص حنبة بن مسعود الهذلي ش ﴾ هو اخو عبدالله بن مسعود وهو بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ولم تقدم له ذكر فيما مضى قيل ولاذكره احد من صنف في المغازي في البدرين وقد سقط ذكره من رواية النسفي ولم يذكره الكرماني قال ايضا في شرحه في العدد وقال ابو عمر حنبة بن مسعود الهذلي حليف بني زهرة اخو عبد الله بن مسعود شقيقه وقيل اخوه من ابيه والاول اصح شهدا احداهما بعدها من المشاهد ومات بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب وكانت وفاته قبل وفاة اخيه عبدالله ﴿ ص عبدالرحمن بن عوف الزهري ش ﴾ تقدم في تقييد ابي جهل وغيره وفي باب الفضل قال اني لفي الصف يوم بدر ﴿ ص حبيدة بن الحارث القرشي ش ﴾ بيده بضم العين ابن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي وكان اسن من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمشر سنين وكان له قدر وميزة عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مات بالصفراء على ليلة من بدر وكان حنبة بن ربيعة قطع رجلاه يومئذ ﴿ ص عبادة بن الصامت الانصاري ش ﴾ بضم العين وتخفيف الموحدة ذكر في باب هدياب شهود الملائكة بدرا بلفظ وكان شهد بدرا ﴿ ص عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي ش ﴾ قال ابو عمر شهد بدرا وسكن المدينة ولا عقب له ﴿ ص حقيقة بن عمرو الانصاري ش ﴾ هو الذي يقال له ابو مسعود البدرى تقدم ذكره في ثلاثة احاديث ﴿ ص عامر بن ربيعة الغزوي ش ﴾ بفتح العين والنون وبلاواي وقع في رواية الكشي بنى العدوى وكلاهما صواب لانه غزى الاصل عدوى الحلف وقال ابو عبيدة عمر بن النخعي عامر بن ربيعة العدوى حليف عمر بن الخطاب كان يدريا مات سنة ثلاث وثلاثين ﴿ ص ماصم بن ثابت الانصاري ش ﴾ تقدم في كتاب الجهاد في باب قتل الاسير قال كان قتل رجلا من عظمائهم يوم بدر ﴿ ص عويم بن ساعدة الانصاري ش ﴾ عويم مصغر العام تقدم في حديث السقيفة ﴿ ص عثمان بن ماث الانصاري ش ﴾ عثمان بكسر العين المهملة وسكون التاء المثناة من فوق وبلاواه الموحدة تقدم فيما بعد شهود الملائكة بدرا ﴿ ص قدامة بن مظعون ش ﴾ قدامة بضم القاف وتخفيف الدال ومظعون بالظاء المعجمة والعين المهملة وتقدم في الباب المذكور ﴿ ص قتادة بن النعمان الانصاري ش ﴾ تقدم في اوائل اليباب في حديث ابي سعيد ﴿ ص ﴾

معاذين هرو بن الجوح ش ﴿ معاذ بضم الميم وبالياء الميملة وبالذال المعجمة ابن عمرو بن فتح  
 العيين ابن الجوح يفتح الجيم وقد تقدم في باب من لم يخلص الاسلاب حيث قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم سلبه ابي سلب ابي جهل لمساذين عمرو ﴾ ص معاذ بن عفراء واخوه  
 ش ﴿ معاذ بضم الميم وفتح العين وتشديد الواو المكسورة ويقضها على الاشهر وجزم  
 الوقشي انه بالكسر ابن عفراء يفتح العين الميملة وسكون الفاء وباءه والمد وقد ذكرنا ان عفراء  
 اسم امه وهو معاذ بن الحارث بن رفاعه قال ابو هريرة معاذ بن عفراء هو الذي قتل ابا جهل  
 يوم بدر ثم قاتل حتى قتل يومئذ بدر شهيدا قتله ابو مسافع قوله واخوه واسمه عوف بن  
 الحارث تقدم ذكرهما ﴾ ص ماث بن ربيعة ابواسيد الانصاري ش ﴿ ماث بن ربيعة  
 ابن البدن بن طامر بن عوف بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة ابواسيد بضم الهزة وفتح السين الانصاري  
 الساعدي وقال ابو هريرة صرح عن ابن اسحق البدن بالياء المنقوطة والنون شهيدا بدار وغيره مات بالمدينة  
 سنة ستين وقد يتوهم من لا معرفة له بهذا القرن ان ماث بن ربيعة هو عطف بيان من قوله واخوه  
 وليس كذلك بل قوله ماث بن ربيعة كلام مستأنف ولكن لو قال بواو العطف لكان اولى وابعد  
 من الوهم المذكور على ان في بعض النسخ قد وقع بواو العطف متنبهض الرواة ﴾ ص حرارة  
 ابن الربيع الانصاري ش ﴿ حرارة بضم الميم ابن الربيع ويقال ابن ربيعة الانصاري من بني  
 هرو بن عوف شهيدا بدار وهو اجد الثلاثة الذين خلفوا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في غزوة تبوك ولم يذكره بعضهم بناء على ما قيل انه ليس يدرى وذكر في باب الفضل قال ذكروا  
 حرارة وهلا لارجلين صالحين شهدا بدار ﴾ ص مع بن عدى الانصاري ش ﴿  
 تقدم مع ذكر هوم بن ساعدة ﴾ ص مسطح بن اثافة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف  
 ش ﴿ مسطح بكسر الميم بن اثافة بضم الهزة وبالثنتين التثنية وقد تقدم عن قريب  
 ﴾ ص مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة ش ﴿ مقداد بكسر الميم وقد تقدم ذكره قريبا  
 ﴾ ص هلال بن امية الانصاري رضي الله تعالى عنهم ش ﴿ ذكره في قصة كتب مع حرارة فجميع  
 ما ذكره البخاري هنا اربعة واربعون غير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴾ ص باب ﴿  
 حديث بني النضير ش ﴿ اي هذا باب في بيان حديث بني النضير بفتح النون وكسر الصاد المعجمة  
 وهم قبيلة من يهود المدينة وكان بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهود وادعة وذلك  
 ابن اسحق قريظة والنضير والعام وعمرهم اصول بني الخزرج بن الصريح بن التومان بن السط  
 ابن اليسع بن سعد بن لاوي بن خني بن العام بن نخوم بن حازر بن هزرا بن هرون بن عمران بن  
 يصهر بن هاشم بن لاوي بن يعقوب وهو اسرائيل بن اسحق بن ابراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة  
 والسلام ﴾ ص وعرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم في دية الرجلين واما ارداد من  
 النضير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ وعرج بالجر صلف على حديث بني النضير  
 اي وفي بيان خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مصدر ميمي قوله اليهم اي الى بني النضير  
 قوله في دية الرجلين كناية عن ازالة الحليل اي كان خروجهم اليهم بسبب دية الرجلين وذلك كما في قوله تعالى  
 (فذلك الذي لفتني فيه) وفي الحديث امرأة دخلت النار في هرة وكان الرجلان المذكوران من بني عامر  
 قتله ابن اسحق وقال ابن هشام من بني كلاب وذكر ابو هريرة انها من سليم فخرجوا من المدينة  
 وتزلا في ظل فيه هرو بن امية الضمري وكان معها عقد وعهد من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم



وجوار ولم يعلم به عمرو وقد سألهما حين تزلان اثنا ثلاثة من بني عامر فاملها حتى اذا انما  
عدا عليهما فقتلهما ولما قدم عمرو على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخبره قال لقد قتلتم قتيلين  
لاؤدبهما فخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني النضير مستتبيا بهم في دية القتلين قال ابن  
اسحق وكان بين بني النضير وبني عامر حلف وعقد فقالوا ثم يا ابا القاسم فنبتك ثم خلا بعضهم  
بعض فقالوا انكم ان تجحدوا الرجل على مثل حاله هذه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى جنب جدار من يوتهم قاعد فليمر رجل يعلو على هذا اليث فيلقى عليه صخرة فيرى صنامته  
فانتدب لذلك عمرو بن جاش بكسر الجيم وتخفيف الحاء المهملة وبالشين المجمة ابن كعب احدهم  
فقال انا لذت فصعد ليقي عليه صخرة وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في نفر فيهم ابو  
بكر وعمر وعلي وزاد ابو ثعلبة وطلحة وسعد بن معاذ واسيد بن حضير وسعد بن عباد  
رضي الله تعالى عنهم قال ابن اسحق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبر من السماء بالاراد  
القوم فقام وخرج راجعا الى المدينة وهذا معنى قوله وما زادوا اى وفي بيان ما اراد بنو النضير  
من القدر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ابن سعد خرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم يستمعهم يوم السبت في شهر ربيع الاول على رأس سبعة وثلاثين شهرا من الهجرة بعد غزوة  
الجميع وان ابن جعاش لما هم ما هم به قال سلام بين مشكم لاقبلوا والله يغفرن باهممت وانهم لينقض  
العهد بيننا وبينه ويعت اليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم محمد بن مسلمة ان اخرجوا من بلدى  
ولا تسألوني بها وقد هممت باهممت به من القدر وقد اجلكم عشرين روى بعد ذلك قد ضربت  
عقه فحكوا اياما تجهزون فارسل اليهم ابن ابي قحطهم فارسلوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
انا لانخرج فاضع ما بدا لك فقال صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر حاربت يهود فخرج اليهم  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاعتزلتهم قرىظة فلم تعنهم وخذلهم ابن ابي وحلفاؤهم من غطفان  
فماصرهم خمسة عشر يوما وقال ابن الطلائع ثلاثة وعشرين يوما ومن ثالثة رضى الله تعالى عنها  
خمس وعشرين يوما وقال ابن سعد ثم اجلاهم فقصموا على ستمائة بعير وكانت صليانه حبسا لنوابه  
ولم يخلصها ولم يسهم منها لاحد الا لابي بكر وعمر وابن عوف وصهيب بن سنان والزيبر بن العوام  
وابي سلمة بن عبد الاسد وابي دجاجة وقال ابن اسحق فاحملوا الى خير والى الشام وقال فحدثني  
عبد الله بن ابي بكر انهم خلوا لاموال من الخيل والمزارع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
خاصة وقال ابن اسحق لم يسلم منهم الا يمين بن عير وابو سعيد بن وهب فارحزا اموالهما **ص**  
قال الزهري عن عمرو بن الزبير كانت على رأس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد **ش** اى قال  
محمد بن مسلم الزهري عن عمرو بن الزبير بن العوام كانت غزوة بني النضير على رأس ستة اشهر من  
وقعة خيبر وبدر قبل غزوة احد وهذا التليق وصله الحاكم عن ابي عبد الله الاصبهاني حدثنا الحسين  
ابن جهم حدثنا موسى بن الساور حدثنا عبد الله بن معاذ عن ميمر عن الزهري به **ص** وقول  
الله تعالى هو الذى اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظنتم ان يخرجوا  
**ش** وقول الله بالجر عطف على قوله وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية من سورة  
الحشر قال ابو اسحق ازل الله تعالى هذه السورة بكملها في بني النضير فيها (ما يصيبهم) من بئس نقمة  
وما سلط عليهم رسوله وما عمل به فيهم قوله لاول الحشر اى الجلاء وذلك ان بني النضير ازلوا

اخرج من ديارهم وروى ابن مردويه قصة بني النضير باسناد صحيح مسطولة وفيه انه صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلهم حتى تزلوا على الجلاء وكان جلاؤهم ذلك اول حشر الناس الى الشام وكذا رواه عبد ابن حبيب في تفسيره عن عبدالرزاق وفيه رد على ابن التين حيث زعم انه ليس في هذه القصة حديث باسناد **ص** وجعله ابن اسحق بعد بث معونة واحد **ش** اى جعله بن محمد بن اسحق صاحب المغازى قتال بني النضير بعد بث معونة فكانت في صفر من سنة اربع من الهجرة وقال ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد بقية شوال وذال القعدة وذال الحجة والمحرم ثم بعث بالصحاب بث معونة في صفر من رأس اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة كان امير القوم المنذر بن هرو ويقال مرثد بن ابي مرثد ووقع في رواية القسابي وجعله اسحق قال عياض وهو وهم والصواب ابن اسحق وهو محمد بن اسحق بن يسار وقال الكرماني محمد بن اسحق بن نصر بن نفع النون وسكون الهمزة وليس كذلك والصواب ابن يسار وهو مشهور ليس فيه خفا **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بنى النضير واقر قريظة ومن عليهم حتى حاربت قريظة فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين الا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانهم واسلوا واجلى يهود المدينة كلهم بنى قينقاع وهم رهط عبدالله بن سلام ويهود بنى حارثة وكل يهود بالمدينة **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم ابن نصر السعدي البصري وروى عنه قتادة بن نسيه الى ابيه وتارة الى جده وعبدالرزاق بن همام النخعي وابن جريج هو عبدالله بن عبدالعزيز بن جريج المكي وموسى بن عقبة ابن ابي عياض الادمي المدني **قوله** حاربت النضير فعل وقاعل **قوله** وقريظة بالرفع عطاف على النضير وهو مصغر القرط بالالف والراء والظاء وهم ايضا قبيلة من يهود المدينة والمفعول محذوف تقديره حاربت هاتان القبيلتان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** فاجلى اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والنضير الذى فيه هو القاعل **قوله** وبني النضير بالنصب مفعوله يقال جلا من الوطن يحلو جلاء واجلى يحل اجلاء اذا خرج مفارقا وجلوته انا واجليته وكلاهما لازم ومتعد **قوله** واقر قريظة اى في منازلهم ومن عليهم ولم يأخذ منهم شيئا **قوله** حتى حاربت قريظة يعنى اقراره صلى الله تعالى عليه وسلم ومنه عليهم الى ان حاربوا **قوله** فقتل رجالهم يعنى لما حاربوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حاصرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة وعشرين يوما حتى جهدهم الحصار وقذف الله في قلوبهم الرعب فززلوا على حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتل رجالهم وقسم نساءهم واولادهم واموالهم بين المسلمين بعدما اخرج الحرس فاعطى لفسارس ثلاثة اقسامهم سمين لفرس وسهما لفراسه وسهما لراجل وكانت الخيل ستة وثلاثين **قوله** الا بعضهم اى الا بعض قريظة **قوله** فانهم اى جعلهم آمنين **قوله** بنى قينقاع بالنصب على انه بدل من قوله يهود بالمدينة ونون قينقاع مبتثة **قوله** وكل يهود اى واجلى كل يهود بالمدينة **ص** حدثني الحسن بن مدرك حدثنا يحيى بن جاد اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابي عباس سورة الحشر قال قل سورة النضير **ش** الحسن بن مدرك على لفظ اسم القاعل من الادراك اوى الطمان وهو من افراده ويحيى بن جاد الشيباني البصري مات سنة خمس

عشرة ومائتين وابو عوانة يفتح العين المهمة الواضحة بن عبد الله الشكري الواسطي وابو بشر  
 بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المهمة جعفر بن ابي وحشية ابليس الشكري الواسطي قوله  
 قل سورة النضير لانها نزلت فيهم وقال الداودي كان ابن عساكر كره تسميتها سورة النضير لثلاث  
 يعان ان المراد بالشمس يوم القيامة ﴿ص﴾ تابعه هشيم عن ابي بشر ش ﴿ص﴾ اي تابع ابا  
 عوانة هشيم بن بشر الواسطي في روايته عن ابي بشر ووصل البخاري هذه المناجزة في التفسير كما  
 سيأتي ان شاء الله تعالى ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا معمر عن ابيه سمعت انس بن  
 مالك رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يحمل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخلات حتى اقتنع  
 قريظة والنضير فكان يبدلك برديهم ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة وعبد الله بن ابي الاسود  
 واسمه جند بن الاسود ابوبكر البصري الحافظ وهو من افراده ومعمر بن سليمان يروي  
 عن ابيه سليمان بن طرخان البصري والحديث بينهما سند او متناهي في الجنس في باب كيف  
 قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قريظة والنضير ومضى الكلام فيه هناك ﴿ص﴾  
 حدثنا آدم حدثنا الهيثم عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال حرق رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لبنه اوتركوها قائمة  
 على اصولها فبأن الله ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اباس والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا في التفسير من قتيبة واخرجه مسلم في المغازي من يحيى بن يحيى وقيية  
 ومحمد بن ربح واخرجه ابو داود في الجهاد عن محمد بن ربح واخرجه الترمذي والنسائي جميعا  
 في السير وفي التفسير من قتيبة واخرجه ابن ماجه في الجهاد عن محمد بن ربح ولما روى  
 الترمذي هذا الحديث قال وقد ذهب قوم من اهل العلم الى هذا ولم يروا بأسا بقطع الاشجار  
 وتخريب الحصون وكره بعضهم ذلك وهو قول الاوزاعي وقال الاوزاعي ونهى ابوبكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنه ان يقطع شجرا مثرا ويخرب عامرا وعمل بذلك المسلمون بعده وقال الشافعي  
 لا بأس بالهريق في ارض العدو وقطع الاشجار والثمار وقال احمد قديكون في مواضع لا يحدون  
 منه بذا فاما بالهيب فلا يحرق وقال اسحق الصريقي سنة اذا كان الكافر فيها انتهى قلت ما حكم  
 الترمذي عن الشافعي من انه لا بأس بالهريق وقطع الاشجار حكمه النووي في شرح مسلم  
 من الائمة الاربية والجمهور والمعروف ذلك قوله نخل بني النضير هذه رواية الكشيبي  
 وفي رواية غيره نخل النضير قوله وهي البويرة بضم الباء الموحدة مصغر البويرة وهو موضع  
 بقرب المدينة ونخل كان لبني النضير وقال الجوهري البويرة بالهمزة الحفرة قوله من لبنه  
 اختلفوا في تفسيرها فقال ابو حبيدة معمر بن النخعي اللبنة من الالوان وهي مالم تكن بريئة  
 ولا حموة وقال ابن اسحق اللبنة مخالفة الحموة من الضيل وهو قول عكرمة وزيد بن رومان  
 وقسادة وروى عن ابن عباس ايضا وهو الذي رجحه النووي ويقال اللبنة انواع التمر كلها  
 الالحموة وقيل كرام الفضل وقيل كل الفضل وقيل كل الاشجار لبنها وقيل هي الفضلة القريبة  
 من الارض وقيل اللبنة الحموة والشيخ والضيل رواه ابن مردويه في التفسير عن جابر بن عبد الله  
 قوله فبأن الله قيل يحتمل ان يراد به العلم ومنه قوله تعالى فاذنوا بحرب اي فاعلموا ويحتمل  
 ان يراد بالاذن اباحة الفعل وهو الاظهر وقال ابن اسحق فبما الله وعلى هذا نخل اسحق الامران

بعد ذلك انهم يخبرون بين قطع الخيل ونحرقتها وبين إساقها وان ذلك كان على الترتيب فكان الاذن أولا في القطع ثم في الترك اخرها اما على سبيل الوجوب والاستحباب فيكون القطع والعريق منسوخا قيل يدل عليه حديث جابر رواه ابن مردويه في تفسيره من رواية سليمان بن موسى عن ابي الزبير عن جابر قال رخص لهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في قطع الضل ثم شدد عليهم قاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله علينا ثم فيما قطعنا او وزر فيما تركنا قاتل الله تعالى (ما قطعتم من لينة) الآية فدل ذلك على انه نهاهم عن القطع فيكون يحمل الآية ما قطعتم من لينة أولا بالاذن في القطع او تركوها آخرها بالنهي عن ذلك فبإذن الله في الحالتين معالاه صلى الله تعالى عليه وسلم رخص أولا ثم نهاهم اخرها قلت حديث جابر ضعيف وسليمان بن موسى الاشدق عنده مناكير قاله البخاري وفيه ايضا سفيان بن وكيع متكلم فيه وقال ابو زرعة يتهم بالكذب فحديث جابر لا يصح **ص** حدثني اسحق اخبرنا حبان اخبرنا جويرية بن أسماء عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت (وهان على سراة بن لؤي - حريق بالبويرة مستطير) قال فاجابه ابو سفيان بن الحرث - ادام الله ذلك من صنيع - وحرق في نواحيها السعير - ستم اينا منها بقره - وتعلم اي ارضينا نضير **ش** مطابقتها للفرجة ظاهرة واسحق هو ابن منصور المروزي وقيل اسحق بن راهويه والاول اشهر وحبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن هلال الباهلي البصري والحديث مر في كتاب الزراعة في باب قطع الشجر والنخل ومن الكلام فيه هناك ونذكر بعض شيء بعد المدي قوله وهان وفي رواية الكشيبي لسان باللام بدل الواو وفي رواية الامميلي هان باللام ولا واو قوله على سراة سراة القوم ساداتهم قوله بنى لؤي يضم اللام وقع الهزلة وتشديد الباء والمراد بهم صناديد قريش وأكابرهم وقال الكرماني اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقاربه وفي التوضيح لان قريشاهم الذين حلوا كعب بن اسد القرظي صاحب عقد بنى قريظة على نقص المهدي بنته وبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى خرج معهم الى الخندق قوله مستطير اي منتشر مشتعل قوله فاجابه ابو سفيان هو ابن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان حيث لم يسلم وقد اسلم بعد في القطع وثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمحنيين قوله ادام الله قال الكرماني فان قلت كيف قال ادام الله ذلك اي تحريق المسلمين ارض الكافرين وهو كان كافرا لا يدعو لهم قلت غرضه ادام الله تحريق تلك الارض بحيث يصل بنواحيها وهي المدينة وسائر مواضع اهل الاسلام فيكون دماء عليهم لالههم قوله منها اي من البويرة اي جهتها واسراقها ويروى منهم اي من بنى النضير قوله بقره يضم النون وسكون الزاي اي بعد وزنا ومعنى وهو في الاصل من الزراعة وهي البعد من السوء وجاء فيه قطع النون قوله اي ارضينا بالنسبة اي المدينة التي هي دار الايمان ومكة التي كانت بها الكفار قوله نضير بفتح النون المشاة من فوق وكسر الصاد الميمية من ضار يضرب ضيرا وهو الضر قال الكرماني وفي بعضها نضير بالنون من النصارة على وزن فاعل وقد وقع في عيون الاثر لابي الفتح بن سيد الناس عن ابي عمرو الشيباني ان الذي قال هان على سراة بنى لؤي هو

ابو سفيان بن الحرث وانه قال عز بدل هان وان الذي اجاب بقوله (ادام الله ذلك من صنع)  
 البيت هو حسان قال وهو اشبه من الرواية التي وقعت في الضاري انتهى فيسأل لم يذكر  
 مستند الترجيح والذي يظهر ان الذي في الصحيح اصح انتهى قلت يصلح لرجوع قول ابي عمرو  
 الشيباني لانه ادرى بذلك من غيره على ما لا ينفي على احد **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا  
 شعيب عن الزهري قال اخبرني مالك بن اوس بن الحسدان النصراني عن عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال له هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون  
 فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلى يستأذنان قال نعم فلا دخلا قال  
 عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاد الله على رسوله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من مال بني النضير فاستب على وعباس فقال ارهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح  
 احدهما من الآخر فقال عراثدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال  
 ذلك فاقبل عمر على علي وعباس فقال انشدكم بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قد قال ذلك قالان نعم قال فاني احرمكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسول الله  
 تعالى عليه وسلم في هذا التي ينبغي لم يعطه احدا غيره فقال جل ذكره (وما افاء الله على رسوله منهم فإ  
 اوجفتم عليه من خيل ولاركاب) الى قوله قد ر فكانت هذه خالصة رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ثم هو الله ما احتازها دونكم ولا امتاثرها عليكم لقد اعطاكموها وقصمها فيكم حتى بقي هذا  
 المال منها فكان رسول الله ينفق على اهله نفقة منهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيصعله يجعل  
 مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانتم حيثن فاقبل على علي وعباس وقال تذكران ان ابا بكر  
 فيه كما تقولان والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع الحق ثم توفي الله موجبل ابا بكر فقلت اناولي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر فقبضته متين من امارتي اعمل فيه بما عمل به  
 رسول الله تعالى عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه صادق بار راشد تابع الحق ثم جئتني كلاك  
 وكلمتكما واحدة وامر كما جمع فبيئتني يعني عباسا فقلت لكما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة فلماذا لي ان ادفع اليكما قلت ان شئنا دفعته اليكما على ان  
 عليكما عهد الله وميثاقه لعلنا فيه بما عمل به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بكر  
 وما عملت فيه مذلوليت والا فلا تكلماني قلتما ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما اقبلتني مني قضاء  
 غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة  
 فان عجزتما عنه فادعيا الى ما انا كفيكماه قال فحدثت هذا الحديث عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس  
 اتاحست ثائثة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تقول ارسل ازواج النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عثمان الى ابي بكر يسألنه ثمنن بما افاد الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فكنت  
 انا اردنهم فقلت لهن الاتنين الله الم تعلمان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لا نورث  
 ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل ال محمد في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله تعالى

عليه وسلم الى ما خبرت من قال فكانت هذه الصدقة يا علي منها على عباس اقبله عليها ثم كان يدحس بن  
 علي ثم يدحس بن علي ثم يدعي بن حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتدانا لانهما يد يد بن حسن  
 وهي صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **حقا ش** . مطابقته للترجمة في قوله وهما  
 مختصان في الذي افاض الله على رسوله من بني النضير وابو اليان الحكم بن نافع وهذا الاسناد قد تكرر ذكره  
 والحديث قد مر في الجنس في باب فرض الجنس فانه اخرجه في ذلك عن ابي بن محمد الفروي عن مالك بن  
 النسن عن ابن شهاب عن مالك بن اوس مطولا الى قوله فاني اكفيكمه وقد مر الكلام فيه استوفى  
**قوله** رقا بفتح الباء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز وقد تدخل عليه اللام  
 فيقال البرقاء وهو حاجب من حجاب عمر **قوله** فاستبلم يكن هذا السب من قبل انكذف ولا نوع  
 المحرمات وامل عليا ذكر تخاف عباس عن الهجرة ونحو ذلك **قوله** اثبتوا اي لا تستجملوا وهي من التؤدة  
 وهي الثأني والمهلة **قوله** انشدكم بضم الشين **قوله** لانورث بفتح الراء والمعنى على الكسر ايضا  
 صحيح ويريد به الانبياء عليهم السلام وعورض بقوله (وورث سليمان داود) وقوله فيز كريا  
 (برئى ويرث من اليعقوب) واجيب بان المراد ارب العلم والنبوة ولو كان المراد المال كان زكريا  
 عليه السلام احق بالميراث من آل يعقوب **قوله** قد قال ذلك اي قوله لانورث **قوله** احتذاها  
 بالهاء المحذاه من الاحتياز وهو اجمع **قوله** ولا استأثرها من الاستيثار وهو الاستبداد والاستقلال  
**قوله** وانتم جمع وتذكران مثني فلا مطابقة بين المبتدأ والخبر لكن هو على مذهب من قال اقل الجمع  
 اثنان لو يكون لفظ حيث خبره وتذكران ابتداء كلام قال الكرمانى وروى اتما **قوله** فبثني  
 قال اول اجتماع ثم قال بالافراد لانه لعلها جاء بالاتفاق اولانم جاء عباس وحده **قوله** وبدالى اي  
 ظهري **قوله** قال فحدثناى قال الزهرى **قوله** فظله عليها اي بالتصرف فيها او تحصيل غلاتها  
 لا بتخصيص الحاصل نفسه **قوله** يتداولانها اي على بن حسين وحسن بن حسن مكبران ابن علي  
 وكل منهما ابن عم الآخر يتداولان في تصرفهما وزيد بن الحسن بن علي اخو الحسن المذكور  
**ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام حدثنا معمر عن الزهرى عن عروة عن عائشة ان  
 فاطمة رضى الله تعالى عنها والعباس رضى الله تعالى عنه اتيا ابا بكر بثلثين ميرا فمها ارضه  
 من فذك وسهمه من خير فقال ابو بكر سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لانورث  
 ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد في هذا المال والله لقربة رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم احب الى ان اصل من قرأني **ش** . هذا الحديث مطابق للحديث السابق والمطابق  
 للمطابق لشيء مطابق لذلك الشيء وهذا السند بهؤلاء الرجال قدم غيرهم وهشام هو ابن يوسف  
 الصنعاني والحديث مر في فرض الجنس ومر الكلام فيه هناك **قوله** في هذا المال اي في جلة  
 من يأكل كل من هذا المال لانهم ينفصوه حاصله انهم يعطون منه ما يكفهم ليس على وجه الميراث  
**قوله** لقربة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ اجتذر من ابى بكر من منعه القسمة ولا يلزم  
 من ذلك ان لا يصلمهم بمره من جهة اخرى **ص** . باب . قتل كعب بن الاشرف **ش** .  
 اي هذا باب في بيان كيفية قتل كعب بن الاشرف اليهودي القرطبي الشافعي كان يهجوا النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم والمسلمين وبظاهر عليهم الكفار ولما اصاب المشركين يوم بدر ما اصابهم اشتد  
 عليه وكان يبكي على قتلى بدر ويشتد الاشعار فمن ذلك ما حكاه الواقدي (طعن ربح بدر مهاك  
 اهله ولتل بدر تستهل وتدمع) قلت سرائر الناس حول حياضهم ولا تبعدوا ان الملوكتصرم الى ايات

كثيرة فاجابه حسان بن ثابت (ابن كعب ثم عمل بغيره رحمه الله) الى ابيات وقال ابن  
 اسحق كان كعب من بني نبهان وهم بطون من طي وكان قتله في رمضان من سنة ثلاث وقيل في ربيع  
 الاول والاول اشهر **ص** حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان قال سمعت جابر بن  
 عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لكعب بن الاشرف فانه قد اذى الله  
 ورسوله فقام محمد بن مسلمة فقال يا رسول الله تعجب ان اقتله قال نعم قال فاذن لي ان اقول شيئا قال  
 قل فانه محمد بن مسلمة فقال ان هذه الرجل قد سلطنا صدقة وانه قد صنفنا واني قد اتيتك استسلفك  
 قال وايضا والله لتعلمه قال انا قد اتيناه فلا تحب ان تدعه حتى ننظر الى امره يصير شأنه وقد  
 اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقين وحدثنا عمرو غير مرة في ذكر وسقا او وسقين فقلت له فيه  
 وسقا او وسقين وقال اري فيه وسقا او وسقين فقال نعم ارهوني قال اي شيء تريد قال ارهوني  
 شيئا ثم قالوا كيف نرهك نساءنا وانت اجل العرب قال ارهوني انك قالوا كيف نرهك نساءنا  
 فيب احدهم فيقال رهن بوسق او وسقين هذا مار علينا ولكننا نرهك الائمة قال سفيان يعني  
 السلاح فواعده ان ياتي به فاجابه ليلا ومعه ابونا لله وهو اخو كعب من الرضا فعداهم الى الحصن  
 فنزل اليهم فقال له امرأته ان تخرج هذه الساعة فقال اما هو محمد بن مسلمة واخي ابونا لله وقال  
 غير عمر وقالت اسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم قال اما هو اخي محمد بن مسلمة ورضي ابونا لله ان الكريم  
 لودي الى طمئة ليل لاجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة معه رجلين قيل لسفيان سمعاهم عمرو وقال سمى بعضهم  
 قال عمرو جاء معه رجلين وقال غير عمرو ابو عيسى بن جبر والحارث ابن اوس وعبد بن بشر قال  
 عمرو جاء معه رجلين فقال اذا ماجا فاني قاتل بشعره فاشبهه فاذا رايتوني استمكنك من رأسه فدونكم  
 فاضربوه وقال مرة ثم اثمكم فنزل اليهم متوشحا وهو ينطح منه ريح الطيب فقال ما رأيت كالיום  
 ريحا اي الطيب وقال غير عمرو قال عندي احضر نساء العرب واكل العرب قال عمرو فقال اتأذن لي  
 ان اثم رأسك قال نعم فشمه ثم اثم اصحابه ثم قال اتأذن لي قال نعم فلا استمكن منه قال دونكم  
 فقتلوه ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه **ش** فيه كيفية قتل كعب وهي  
 المطابقة بين الترجمة والحديث وعلي بن عبدالله هو ابن المدين وسفيان هو ابن هينة وعمرو  
 هو ابن دينار والحديث مضى مختصرا بهذا الاسناد في باب رهن السلاح قوله حدثنا سفيان  
 قال عمرو وفي رواية قتية عن سفيان في الجهاد عن سفيان حدثنا عمرو قوله من لكعب بن  
 الاشرف اي من يستعد لقتله ومن الذي يتدب اليه قوله فانه قد اذى الله ورسوله هذه كناية  
 عن مخالفة الله تعالى ومخالفة نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقام محمد بن مسلمة بفتح الميم  
 واللام ابن سلمة بن خالد بن عدس بن مجدعة بن حارثة بن الحرث بن الخزرج بن عمرو بن  
 ماث بن اوس حليف لبني عبدالاشهل شهد بدرا والمشاهد كلها ومات بالمدينة في صفر سنة  
 ثلاث واربعين وقيل ست واربعين وقيل سنة سبع واربعين وهو ابن سبع وسبعين سنة وصلى  
 عليه مروان بن الحكم وهو كان يومئذ امير المدينة وكان من فضلاء الصحابة واستخلفه النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم على المدينة في بعض غزواته وقيل انه استخلفه في غزوة قرقرة الكدر وقيل انه  
 استخلفه عام تبوك واعتزل الفتنة واتخذ سيفا من خشب وجعله في مفن وذكر ان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك ولم يشهد الجبل ولا صفين واقام بالردة قوله أحب العبد

فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فأذن لي ان اقول شيئا يعنى بما يسر كعبا قوله قال قل  
اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لمحمد بن مسلمة قل وفي رواية ابن اسحق فقال يا رسول الله  
لا بد لنا ان نقول فقال قولوا مابدا لكم فأنتم في حل من ذلك قوله فآاه اى اتي كعبا بمحمد بن مسلمة  
قوله ان هذا الرجل يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قد سئلتنا بفتح الهمزة واللام  
فضل وفاعل ومفعول وصدقة بالنصب مفعول ثان وفي رواية الواقدي سألتنا الصدقة ونحن لانجد  
مانا كل قوله وانه اى وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد سئلتنا بفتح العين المهملة وتشديد  
النون اى اتعبنا وكلفنا المشقة وقال الجوهري عنى بالكسر يعنى بناء اى تعب ونصب ومنه  
انا تعبية وتعنيته انا فعنى قوله قال وايضا اى قال كعب وزيادة على ذلك قوله لثقلته بفتح التاء  
المثاقفة فوق وتشديد اللام والنون من المالة ومعناه ان يزيدن ملائكتكم وضجركم عنه وفي رواية ابن اسحق  
قال كان قدوم هذا الرجل علينا بلاء من البلاء مادتنا العرب ورعنا من قوس وحدة وقطعت عنا  
السبل حتى جاع العيال وجهدت الانفس واصحصنا قد جهدنا وجهد هبالنا فقال كعب انار ابن الاشرف  
اما والله لقد اخبرتمكم ان الامر يصير الى هذا قوله ان تدعه اى تتركه قوله شانه اى حاله وامره  
قوله وسقى الوسق وقر بعمر وهو سنون صاما بصاع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
او وسقين شك من الراوى وفي رواية هروة واحب ان تسلفنا طعاما قال ابن طعناكم قال الفقهاء  
على هذا الرجل واصحابه قال الم يأن لكم ان تعرفوا ما انتم عليه من الباطل قوله وحدثنا عرو  
غير مرة قيل قائل هذا على بن المدينى وقال الكرماني اى قال سفيان حدثنا هرو غير مرة اى  
مرارا وهذا هو الظاهر قوله ارى فيه اى اظن في الحديث قوله ارهنوني اى ادعوا الى شيئا  
يكون رهنا على الثمر الذى تريدونه قوله وانت اجل العرب اى صورة والنساء يملن الى الصور  
الحسان وفي رواية ابن سعد من مرسل عكرمة ولانك وى امرأة تمنع منك الجمالك وقال  
بعضهم قالوا ذلك تمكرك قلت مرسل عكرمة رد هذا قوله فيسب احدهم بضم الباء على صيغة  
المجهول قوله اللامة بتشديد اللام وقد مرها سفيان بانها السلاح وقال غيره من اهل اللغة  
اللامعة الدرغ فعلى هذا اطلاق السلاح عليها من اطلاق اسم الكل على البعض وفي مرسل عكرمة ولكننا  
زهنك سلاحنا مع حلك بما جئنا اليه قال ثم قوله فجاها ليلا اى فجاها بمحمد بن مسلمة كعبا في الليل  
والحاصل ان معه ابو نائلة بنون بعد الالف ياء آخر الحروف ساكنة وقيل بالهمزة بعد الالف  
واسمه سلكان بكسر السين المهملة و سكون اللام ابن سلامة بن وقش بن رغبة بن زهور  
ابن عبد الاشهل الانصارى الاشهل و يقال سلكان لقب واسمه سعد شهد احدا وكان  
من الزمات المذكورين من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شاعرا قوله  
وكان اخاه من الرضاة اى كان ابو نائلة اخا كعب من الرضاة وذكر الواقدي ان محمد  
ابن مسلمة ايضا كان اخاه من الرضاة وزاد الحميدى في روايته وكانوا اربعة سمي عمرو منهم  
اثني والاثنا عشر الآخرون عباد بن بشر والحارث بن اوس وقال ابن اسحق فاجتمع في قتله محمد بن  
مسلمة وسلكان بن سلامة بن وقش وهو ابو نائلة الاشهل وعباد بن بشر بن وقش الاشهل وابو  
حبس بن جبر اخو بني حارثة والحارث بن اوس فهو لاء خسة قوله وقال غير عمرو اى قال سفيان  
قال غير عمرو بن دينار المذكور وبين الحميدى في روايته عن سفيان ان الغير الذى اجمعه سفيان في



هذه القصة هو العبيس قوله والله حدثه بذلك عن عكرمة مرسلا كأنه يقطر منه الدم كذابة عن صوت طالب شر وخراب وقال ابن مسعود لما انتهى هؤلاء إلى حصن كعب هتف به أبو نائلة وكان حديث صديقه رفس فوب في ملحقة له فأخذت أمره بتاحتها وقالت إلى ابن في مثل هذه الساعة فقال أنه أبو نائلة لو وجدني نائما ليقظني فقالت والله أني لا عرف في صوته الشر فقال لها كعب لو دعى الفتي إلى طعنة لا جاب ثم نزل قوله فقال إذا ما جاء أي قال محمد بن مسلمة إذا ما جاء كعب قوله فأتى قائل بشعره أي فأتى جازب بشعره وقد استعملت العرب لفظ القول في مواضع غيره من المعاني والمقلوه على غير الكلام واللسان فيقول قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وقال بالماء على يده أي قلب وقال بثوبه أي رصده وكل ذلك على الجواز والاتساع قوله اشتمكم بضم الشيماء من الاشماء أي امكنكم من الشتم قوله متوشحا نصب على الحال من الضمير الذي في نزل أي ملتبسا بثوبه وسلاحه قوله وهو ينفخ منه ربح الطبب جلة حالية وينفخ بالماء المهمة معناه فوح وريح الطبب بازفع فاعل ينفخ قواء مارأيت كالיום ربحا أي مارأيت ربحا أطيب في يوم مثل هذا اليوم قوله قال غير عمرو أي قال سفبان قال غير عمرو بن دينار عندي اعطر نساء العرب وفي رواية أخرى عندي اعطر سيد العرب وكان لفظ سيد تصغيرا من نساء فإن كانت محفوظة فالمعنى اعطر نساء سيد العرب على الحذف أو المراد شخص أو صاحب اعطر من سيدهم قوله واكل العرب وفي رواية الأصملي أجل بالجم بدل الكاف وهذا أشبه قوله دونكم أي خذوه بأسيا فكم قوله قتلوه وفي رواية عروة وضربه محمد بن مسلمة فقتله وأصاب ذئب السيف الحارث بن أوس وأقبلوا حتى إذا كانوا بحرف بهات تخلف الحارث وتزف فلما اقتداه أصحابه رجعوا فأحرقوه ثم أقبلوا سراما حتى دخلوا المدينة وفي رواية الواقدي أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل على جرح الحارث بن أوس فلم يؤذه وفي رواية ابن الكلبي فضربه حتى برد وصاح عند أول ضربة واجتمعت اليهود فأخذوا على غير طريق أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقاتلوه وفي مرسل عكرمة فأصبحت اليهود مذعورين قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قتل سيدنا غيلة فذكر لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صليبه وما كان يحرض عليه ويؤذى المسلمين وقال ابن سعد فشقوا ولم ينمقوا وذكر في كتاب شرف المصطفى أن الذين قتلوا كعب بن الأشرف جلوا رأسه في غللة إلى المدينة فقبيل أنه أول رأس حل في الإسلام وقيل أول رأس حل رأس عمرو بن الحقي وقيل رأس أبي عزة الجهمي الذي قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) ﴿ ص ﴾ باب قتل أبي رافع ش ﴿ أي هذاب في يسان قتل أبي رافع اليهودي ﴾ ﴿ ص ﴾ عبدالله بن أبي الحقيق ش ﴿ عبدالله مجرور لأنه معطف بيان لأنه اسم أبي رافع وأبوه الحقيق بضم الحاء المهمة وفتح القاف الأولى وسكون الياء آخر الحروف واسم أبي رافع عبدالله هذا لعمري وقيل الذي سماه عبدالله هو عبدالله بن أنيس وذلك فيما أخرجه الحاكم في الأكليل من حديث مطولا وأوله أن الرهط الذين بعثهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عبدالله بن أبي الحقيق ليقبلوه هم عبدالله بن حنك وعبدالله بن أنيس وأبو قتادة وحليف لهم رجل من الأنصار قدموا خيبر ليلاً قد ﴿ ص ﴾ الحديث ﴿ ص ﴾ ويقال سلام بن أبي الحقيق ش ﴿ أي يقال اسم أبي رافع سلام بفتح السين المهمة وتشديد

اللام والقائل بهذا هو محمد بن اسحق صاحب المقازي **ص** كان بغير ش **ص** اي  
كان ابو رافع يسكن بغير بلد عزة في جهة الشمال والشرق من المدينة على نحو ست مراحل  
وخير بلغة اليهود حصن وكان في صدر الاسلام دارين قريظة والنضير **ص** ويقال في  
حصن له بارض الحجاز **ش** **ص** اي يقال كان ابو رافع في حصن كان له بارض الحجاز قال  
الوافدي الحجاز من المدينة الى تبوك ومن المدينة الى طريق الكوفة ومن وراء ذلك الى ان يشارف  
ارض البصرة فهو نجد وما بين العراق وبين وجرة وغرة الطائف نجد وما كان من وراء وجرة  
الى البحر فهو تهامة وما كان بين تهامة نجد فهو حجاز وقال المدائني الحجاز جبل يقبل من اليمن حتى  
يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان وانما معنى حجازا لانه يحجز بين نجد وتهامة ومن المدينة الى  
طريق مكة الى ان يبلغ مهبط العرج حجاز ايضا وما وراء ذلك الى مكة وجدة فهو تهامة وما كان  
بين تهامة ونجد فهو حجاز **ص** وقال الزهري هو بعد كعب بن الاشرف **ش** **ص**  
اي قال محمد بن مسلم الزهري قتل ابي رافع كان بعد قتل كعب بن الاشرف وقد ذكرنا  
ان قتل كعب بن الاشرف كان في رمضان من سنة ثلث وقال الواقدي كانت قصة ابي رافع  
في سنة ست وهو وهم وقبل في سنة خمس في ذي الحجة وقبل في سنة اربع وقبل في رجب سنة  
ثلاث وقبل في رجب سنة ثلث وهذا التعليل وصله يعقوب بن سفيان في تاريخه عن خبيز بن ابي  
منيع عن جده عن الزهري **ص** حدثني اسحق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا ابن ابي  
زائدة عن ابيه عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رطحا  
الى ابي رافع فدخل عليه عبدالله بن عتيك بيته ليلا وهو نائم فقتله **ش** **ص** مطابته للترجمة  
طاهرة واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم بن نصر السعدي الضاري ويحيى بن آدم ابن سليمان الكوفي  
صاحب الثوري رحمه الله وابن ابي زائدة واسمهم يونس ويقال خالد الهمداني الكوفي القاضى وهو  
بروي عن ابيه ذكر باوهو روى عن ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي الكوفي والحديث مضى في الجهاد  
في باب قتل النائم المشترك فانه اخرجه هناك عن علي بن مسلم عن يحيى بن زكريا الخ ومر الكلام  
فيه هناك ولندكر هنا ايضا ما يحتاج اليه قوله رطح الرطح من الرجال مادون العشرة وقبل  
الى الاربعين ولا يكون فهم امرأة ولا واحد له من لفظه ويتجمع على ارطح وارطح وارطح جمع  
الجمع وقد ذكرنا عن الحاكم انفا انهم كانوا اربعة منهم عبدالله بن عتيك بفتح العين المعجمة وكسر  
التاء المشاة من فوق وسكون الياء آخر الحروف وبالكاف ابن مالك بن الاوس ويقال عتيك بن الحارث  
ابن قيس بن هيشة بن الحارث بن امية بن زيد بن معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن  
مالك بن الاوس الانصاري استشهد عبدالله هذا يوم اليمامة قال ابو عمرو ائنه واهاه جابر بن  
عتيك شهد ابدرا ولم يختلف ابن عبدالله شهد احدا وقال ابن الكلبي وابوه انه شهد صفين  
مع علي رضي الله تعالى عنه قال ابو عمر فان كان فلم يقتل يوم اليمامة والله اعلم قوله بيته بفتح  
الواحدة وسكون الياء اي بيت ابي رافع وهو منصوب على المفعولية هذا في رواية الاثرين وفي  
رواية السرخسي والمستقلى بيته بشديد الياء آخر الحروف فعل ماض من التثبيت والجملة  
حالية بتقدير قد والتقدير دخل على ابي رافع عبدالله بن عتيك قد بيت الدخول ليلا اي في الليل  
قتل له وهو اي والجال ان ابرافع نائم فقتله **ص** **ص** حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن  
موسى عن اسرايل عن ابي اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابي

رافع اليهودى رجلا من الانصار فامر عليهم عبدالله بن حنبل وكان ابو رافع يؤذون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصنه بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد قربت الشمس وراح الناس بسرهم فقال عبدالله لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق ومتلطف لبواب اعلى ان دخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم قطع ثوبه كما نه يقضى حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبدالله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب فدخلت فقلت فلما دخل الناس اغلق الباب ثم خلق الاغاليق دلي وقد قال قمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان ابو رافع يسير عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه اهل حمرة صعدت اليه فبعلت كذا فبعت بابا اغلقت على من داخل فقلت ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الى حتى اقلته فالتفت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت يا رافع فقال من هذا فاهويت نحو الصوت فاخترته ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكت ضمير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا الصوت يا رافع فقال لملك الوليد ان رجلا في البيت ضربي قبل بالسيف قال فاخترته ضربة اشحتته ولم اقله ثم وضعت طبة السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت اني قتلته فبعلت اقع الابواب بابا باحتي انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي وانا ارى اني قد انتهيت الى الارض فوقعت في ليلة مقمرة فانسكربت مساقى فصعبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا اخرج اليلة حتى اعمل اقلته فلما صاح الدبك قام الناهى على السور فقال اني يا رافع تاجر اهل الحجاز فانطلقت الى اصحابي فقلت انما قد قتل الله ابا رافع فالتفت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحدثته فقال لي بسط رجلك فبسطت رجلي فقصها فكلما اشتها قط شئ من هذا طريق آثر اخرجته مطولا وفيه بيان قصة ابي رافع ويوسف بن موسى ابن راشد بن بلال فقال ان الكوفي في سكر يقدادومات بهامنة اثنتين وخسين ومائتين وهو من افراد موبد الله ابن مومنه بن اذام ابو محمد لعيسى الكوفي وهو ايضا شجاع البضارى روى عنه هنا بالواسطة وامر ايل هو بن يوسف بن ابي اسحق السجعي يروي عن جده ابي اسحق قوله رجلا من الانصار قد سمي منهم في هذا الباب عبدالله بن شيك ومسعود بن سنان وعبد الله بن انيس واباقتادة وخزاعي ابن اسود وان كان عبدالله بن حنبل محفوظا فكانوا سنة وقد ترجنا عبدالله بن حنبل واما مسعود ابن سنان فهو ابن سنان بن الالا ود حليف لابي خنم بن سلمة من الانصار شهد احدا وقتل يوم اليمامة شهيدا وعبد الله بن انيس من الهزاة وقمع النون وسكون الباه آخر الحروف وبالسعين المهلة ابن اسعد بن حرام بن حبيب ابن خنم بن كعب بن خنم بن ثقاتة بن اياس بن يربوع بن البرك بن وبرة بن كلب بن وبرة فالبرك بن وبرة دخل في جينة وقال ابو جعفر عبدالله بن انيس الجعفي ثم الانصاري حليف بني سلمة وقيل هو من جينة حليف للانصار وقيل هو من الانصار توفي سنة اربع وخسين شهد احدا وما بعدا وابو قتادة الانصاري غارس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اختلف في اسمه فقيل الحارث ابن ربيعي بن بلدهر قيل بلدمة بن خناس بن سنان بن عبيد بن عدى بن خنم بن كعب بن سلمة الانصاري السلمي وقيل اسمعنان الربيعي وقيل اسمعنان بن عمرو وقيل عمرو بن ربيعي واختلف في شهوده بدره قال به ضمهم كان بدريا ولم يذكره ابن حنبل ولا ابن اسحق في البدرين وشهد احدا وما بعدا من المشاهد كلها وعن الشعبي ان عليا رضي الله تعالى عنه كبر على ابي قتادة سنا وكان بدريا وعنه انه كبر عليه سبعا وكان بدريا وقال الحسن بن عثمان مات ابو قتادة سنة

اربعين وشهد مع علي رضي الله تعالى عنه مشاهدته كلها في خلافته ومات بالكوفة وهو ابن سبعين سنة وخزاعي بضم خاء المجتمة وتخفيف الزاي وبالعين المهملة ابن اسود بن خزاعي الاسلمي حليف الانصار ذكره الذهبي في تجريد الصحابة وقال قيل له حجة ولم يذكره ابو عمر في الصحابة وقيل بالقلب اسود بن خزاعي وقيل اسود بن حرام ذكره في الاكلیل في حديث عبدالله بن انيس وكذا ذكره موسى بن عتبة في المغازي وذكر في دلائل البيهقي من طريق موسى بن عتبة على الشك هل هو اسود بن خزاعي او اسود بن حرام وقال الذهبي في تجريد الصحابة الاسود بن خزاعي وقيل خزاعي بن اسود احد من قتل ابن ابي الحقيق ذكره ابن اسحق وهو اسلمي من حلفاء بني سلة الانصارين وقال الذهبي ايضا الاسود بن ايض استدركه ابو موسى قيل هو احد من بيت ابن ابي الحقيق واما عبدالله بن حنبل في العين المضمومة وسكون التاء المثناة من فوق وقال ابو عمر عبدالله بن حنبل ابو قيس الذكواني مدني وقال الذهبي قيل له حجة وقال ابن الاثير في جامع الاصول انه ابن حنبل بكسر العين وقبح النون وغلطه بعضهم بانه بخولاني لا انصاري ومناخر الاسلام وهذه القصة متقدمة وقال الذهبي عبدالله بن حنبل ابو عتبة الخولاني تزل مصر وقال بكر بن زرعة له حجة وقد صلى القبلتين وسمع من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فامر عليهم بتشديد الميم من التأمير قوله وكان ابرافع يؤذي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان ممن امان غطفان وغيرهم من مشركي العرب بالمال الكثير على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وراح الناس يسرحهم اى رجعوا نحو اشيمم التي رعى والمرح بفتح السين المهملة وسكون الراء وبالهاء المهملة وهى الساعة من ابل وبقر وضم قوله ثم تمنع ثوبه اى تقطعه ليعنى شخصه لئلا يعرف قوله فيمنع البواب اى ناداه وفي رواية فتأذى صاحب الباب فان قلت كيف قال البواب يا عبدالله فهذا يدل على انه عرفه فلو عرفه لما مكثه من الدخول مع انه كان مستغفيا منه قلت لم يردبه اسمه السلم بل الظاهر انه اراد به المعنى الحقيق لان الكل عبيد لله قوله فكنت اى اختبأت وفي رواية يوسف ثم اختبأت في مريض حار عند باب الحصن قوله ثم حلق الاغاليق وهو بالعين المجتمة جمع خلق بفتح اوله وهو ما يخلق به الباب والمراد بها المفاتيح كأنه كان يخلق بها ويفتح بها كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بالعين المهملة وفي التوضيح هو جمع اغلق وهو المفتاح قوله على وتد ويروى على ودهو مدغم الوند قاله الكرماني يعنى قلبت التاء والاولادغت الدال في الدال وقال هى سمرة على الباب فكيف تعلق على الوند قلت يراد بها الاقاليد والاقليد كما يفتح به يخلق ايضا به قوله يسبح عنده على صيغة المجهول من المضارع اى يصدون عنده بعد العشاء وهو من اسبح وهو الاختصاص بايل قوله في علالي جمع عليه بضم العين المهملة وكسر اللام وتشديد الهاء آخر الحروف وهى الفرقة وفي رواية ابن اسحق وكان في عليه له حجة بفتح العين المهملة والجيم قال بعضهم هى سلم من الخشب وقال ابن الاثير الجملة من نخل يقر الجذع ويحمل فيه شبه الدرج قوله نذروا بكسر الدال اى علوا واصله من الانذار وهو الاعلام بالشيء الذى يحذر منه وذكر ابن سعد ان عبدالله بن عتيك كان يرطن باليهو دية فاستفتح فقالت له امرأة ابى رافع من انت قال جئت ابرافع يهدية فتحت له قوله فاهويت نحو الصوت اى قصدت نحو

صاحب الصوت وفي رواية يوسف فهدت نحو الصوت قوله وانا دهش جلة اسمية وقعت  
حالا ودهش اى تحير وهو يفتح الدال وكسر الهاء وفي آخره شين مجمة قوله فا اغتبت شيئا  
يقال ما يغنى عنك اى ما يحيد عنك وما يفتك حاصل المعنى لم اقله قوله لملك الويل دناه  
عليه والويل مبتداء ولا مك مقديما خبره قوله اغتنت اى اغتبت الضربة ابارافع والحال انى  
لم اقله ايضا قوله غلبه السيف وهو حرف حد السيف ويجمع على غلبات وغلبين واما  
الضبيب يفتح الضاد المعجمة و كسر الباء الموحدة الاولى على وزن رفيف فلا ادري له معنى  
يصح فى هذا وانما هو سيلان الدم من القم يقال ضربت لثته ضيبا وقال الخطا فى هكذا  
يروى وما اراه محفوفا وقال عياض روى بعضهم الضبيب بالمهمل قال واظن انه الطرف فلت  
هو رواية ابى ذر وكذا ذكره الحربي وقال الكرماني لو كان بالذال المعجمة مصغر ذباب  
السيف وهو طرفه لكان ظاهرا وفي رواية يوسف فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى  
اسمع صوت العظم قوله فأنكسرت ساقى فوثبت يده قيل هو وهم والصواب رجله قوله قام  
الناعى بالنون والعين المهمله من النعى وهو خبر الموت والاسم الناعى قوله اننى ابارافع كذا  
ثبت فى الروايات يفتح العين قال ابن التين هى لغة والمعروف انمو قوله العباد بالنصب اى  
اسرعو قوله فكأنهاى فكأن رجل لم اشتكها من الشكابة ﴿ من حدثنا احمد بن عثمان  
حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابى اسحق قال سمعت البراء  
رضي الله تعالى عنه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابى رافع عبدالله بن حنك  
وعبدالله بن عتبة في ناس معهم فأنطلقوا حتى دنوا من الحصن فقال لهم عبدالله بن حنك  
امكثوا اثم حتى انطلق انا فانظر قال فطلعت ان ادخل الحصن فنفقوا جارا لهم قال فخرجوا بغير  
يطلبونه قال فمخبت ان اعرف فطبت رأسى ورجلى كأتى اقضى حاجه ثم نادى صاحب الباب  
من اراد ان يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم اختبأت في مربط جار عند باب الحصن  
فتمشوا عند ابى رافع وتحدثوا حتى ذهب ساعه من الليل ثم رجعوا الى يوتهم فلما هدأت  
الاصوات ولا اسمع حركة خرجت قال ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح الحصن  
في كوة فاخذته ففتحت باب الحصن قال قلت ان نلر في القوم انطلق على مهل ثم هدت الى ابواب  
يوتهم فخلقت اعليهم من ظاهر ثم صعدت الى ابى رافع في سلم فاذا البيت مظلم قذقي سراجهم فلم  
ادر اين الرجل فقلت يا ابارافع قال من هذا قال فهدت نحو الصوت فاضربوه وصاح فلم تغن  
شيئا قال ثم جئت كأنى اضيته فقلت مالك يا ابارافع وغيرت صوتى فقال الا ابجيك لملك  
الويل دخل على رجل فضربنى بالسيف قال فهدت له ايضا فاضربه اخرى فلم تغن شيئا  
فصاح وقام اهله قال ثم جئت وغيرت صوتى كهيئة المنيث فاذا هو مستلق على ظهره  
فاضع السيف في بطنه ثم انكفى عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت دهشا حتى  
اثبت السلم اريد ان اتزل فاسقط منه فاخلعت رجلى فصعبتها ثم ايت اصحابي اجل  
فقلت لهم انطلقوا فبشروا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاني لا ابرح حتى اسمع النباية  
فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية فقال اننى ابارافع قال فقامت امثى مابى قلبه فادركت  
اصحابي قبل ان يأتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبشرته ش ﴿ هذا طريق آخر

في حديث البراء أخرجه عن أحمد بن عثمان بن حكيم أبو عبد الله الكوفي عن شريح بن ميمون الشين المجبة  
 ابن مسلة الكوفي عن إبراهيم بن يوسف بن إسحق بن أبي إسحق وإبراهيم هذا يروى عن أبيه يوسف  
 ويوسف يروى عن جده أبي إسحق عمرو السبيعي عن البراء بن مازب وهذا الإسناد كلهم كوفيون  
 قوله وعبد الله بن عتبة بن ميمون وسكون التاء المثناة من فوق وقصر الكلام فيه عن قريب قوله  
 بنسب أي شعله من النار قوله فلهذه الأصوات كذا هو بالهمزة وذكر ابن التين بغير همز ثم قال  
 وصوابه الهمز أي سكنت ونام الناس قوله فأنضربه ذكر بلفظ المضارع مبالغة لا مستحضار  
 صورة الحال وإن كان ذلك قد مضى قوله فلم تقن أي لم تنفع شيئا قوله اغنيه بضم الهمزة من  
 الأثانة قوله وقام أهله وفي رواية ابن إسحق فصاحت امرأته فنوهت بنا فبعلنا نرفع السيف  
 عليها ثم تذكر نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قتل النساء فنكف عنها قوله ثم اتكئ  
 أي انقلب عليه قوله فأنضمت رجلى وفي الرواية المقدمة فأنكسرت والتلفيق بينهما بأن يقال اتبعا  
 وقما أو اراد من كل منهما مجرد اختلال الرجل قوله أجل بالهاء المعلقة ثم الجيم من الجبلان وهو  
 مشى القيد كما يحيل العبر على ثلاث والغلام على رجل واحدة قوله ما لي قلبية بفتح القاف واللام  
 أي تقلب واضطراب من جهة الرجل فأن قلت سبق أنه قال خصها فكأنما لم اشكها ما قلت لاسنانة  
 بينهما ألا لا يميز من عدم القلب حودها إلى حالتها الأولى وعدم بقاء الأثر فيها ﴿ص باب غزوة﴾  
 أحد ش ﴿أي هذا باب في بيان غزوة أحد وليس في رواية أبي ذر لفظه باب وكانت غزوة  
 أحد في شوال سنة ثلث يوم السبت لأحدى عشرة ليلة خلت منه عند ابن حاتم وعند ابن سعد  
 لسبع ليال خلون منه على رأس اثنين وثلاثين شهرا من الهجرة وقال إسحق للنصف منه وعند  
 البيهقي من مالئ كانت بدر لسنة ونصف من الهجرة وأحد بعدها بسنة وفي رواية كانت على أحد  
 وثلاثين شهرا وأحد جبل من جبال المدينة على أقل من فرسخ منها سمى أحد التوحده وانقطع عنه  
 جبال أخر هناك وقال السهيلي وفيه قبرهرون بن عمران وبه قبض وكان أخوه موسى عليهما الصلاة  
 والسلام مرابه حاجين أو معمرين وفي الآثار المسندة أنه يوم القيامة عند باب الجنة من داخلها وفي بعضها  
 أنه ركن لبابها ذكره ابن سلام في تفسيره وفي المسند من حديث أبي عيسى بن جبير مر فروا أحد جبل  
 يحينا ونجبه وكان على باب الجنة وقال السهيلي ويقال لأحد ذوعين وهينان تثنية عين جبل أحد  
 وهو الذي قام عليه إبليس عليه لعنة يوم أحد وقال أن سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قد قاتل به أقام الرماة يوم أحد ﴿ص وقول الله عز وجل (واذ غدوت من أهلك تبوء﴾  
 المؤمنين مقام القتال والله سمع سليم) وقوله جل ذكره (ولاتنوها ولا تحزنوا واتم الا علون ان كنتم  
 مؤمنين ان يمسكم فرح فقد مس القوم فرح مثله وتلك الايام تداولها بين الناس وليعلم الله الذين  
 امنوا ويغفر لمنك شهداء والله لأصبح الظالمين وليصم الله الذين آمنوا ويصمى الكافرين ام حسبت  
 ان تدخلوا الجنة ولما يبع الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد  
 رأيتموه وانتم تنظرون) وقوله (ولقد صدقكم الله وعده ان تحبسونهم تستأصلونهم قتلادته حتى اذا ضلتم  
 وتنازعتم في الامر وعصيتهم من بعد ما رايكم ما يصحبون منكم من يرد الدنيا ومنكم من يرد الآخرة ثم  
 صرفكم عنهم ليتبينكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله تع ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل  
 الله أمواتا) الآية ش ﴿هذه الآيات كلها في سورة آل عمران وكلها تتعلق بوقعة أحد وقال ابن إسحق

أنزل الله في شأن أحد ستين آية من آل عمران وروى ابن أبي حاتم من طريق المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف أخبرني عن قصتك يوم أحد قال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدوها (واذ غدوت من أهلك تبئ المؤمن مقاعد لقتال) إلى قوله أمة ناسا قوله وقول الله عز وجل بالجراح عطفًا على قوله غزوة أحد قوله واذغدوت تقديره اذ كرى محمد حين غدوت أي خرجت أول النهار من حجرة مايشة رضي الله تعالى عنها واختلف في هذا اليوم الذي عنى الله به ففند الجمهور المراد به يوم أحد قاله ابن عباس والحسن وقادة والسدي وغير واحد ومن الحسن البصري المراد بذلك يوم الأحزاب رواه ابن جرير وهو غريب لا يقول عليه وقيل يوم بدر وهو أيضا لا يقول عليه وكانت وقعة أحد يوم السبت من شوال سنة ثلاث من الهجرة وقال قتادة لأحدى عشرة ليلة خلت من شوال وقال عكرمة يوم السبت النصف من شوال وقال ابن اسحق وكانت إقامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد قدومه من غزوة الفرج من بجران جهادي الآخرة ورجبا وشعبان وشهر رمضان وغزوة قريش وغزوة أحد في شوال سنة ثلاث وقال البلذري لتسع خلون من شوال وقال مالك كانت الوقعة أول النهار وهي التي أنزل الله فيها (واذ غدوت من أهلك تبئ المؤمن مقاعد لقتال) الآيات قوله تبئ المؤمن أي تنزلهم مقاعد أي منازل ويجعلهم مينة وميسرة وقال الزمخشري مقاعد أي مواطن ومواقف وقرئ مقاعدا بالتثنية قوله لقتال أي لأجل القتال مع المشركين من قريش وغيرهم وكانوا قريبا من ثلاثة آلاف ونزلوا قريبا من أحد تلقاه المدينة وكان قائدهم أباسفيان ومعه زوجته هند بنت عتبة بن ربيعة وكان خالد بن الوليد على مينة خيلهم وعكرمة بن أبي جهل على ميسرتهم وقال ابن سعد وجعلوا على الخيل صفوان بن أمية وقيل عمرو بن العاص وعلى الرماة عبد الله بن أبي ربيعة وكانوا مائة وفيهم سبعائة دراع والظعن خمسة عشر وقال ابن هشام لما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون يوم أحد استعمل على المدينة ابن أم مكتوم على الصلوة بالناس وقال موسى بن عقبة كانوا ألف رجل فلأنزل صلى الله تعالى عليه وسلم بإحدى رجوع عنه عبد الله بن أبي سلول في ثلثمائة فبقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سبعائة قال البيهقي هذا هو المشهور عند أهل المغازي قال والمشهور عن الزهري أنهم بقوا في أربعمائة مقاتل ولم يكن معهم فرس واحد وكان مع المشركين مائة فرس وقال الواقدي كان مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرسان فرس له صلى الله تعالى عليه وسلم وفرس لأبي بردة وأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير أخا بني عروين عوف وهم خمسون رجلا وقال لاقائلان أحسنى ثأره بالقتال ثم جرى ما ذكره أهل السير قوله والله سميع علم أي سميع بما تقولون علم بضما تركم قوله وقوله جل ذكره بالجراح أيضا عطفًا على قول الله عز وجل قوله ولا تنهوا أي لا تضغفوا بسبب ما جرى وهذا تسليية من الله لرسوله وللمؤمنين بما أصابهم يوم أحد وأصل لاتنهوا لاتوهنوا حذف الواو طرد الباب لأنها حذف في يهن أصله يوهن لوقوع الواو بين الباء والكسرة والوهن الضعف يقال وهن يهن بالكسر وفي المضارع يستملح وهن لازمًا ومتعديا قال تعالى (وهن العظام) منى وفي الحديث وهنهم حتى يثرب وقال الفراء يقال وهنه الله وأوهنه زاد غيره ووهنه قوله ولا تنهوا أي على ظهور أعدائكم وما فاتكم من الشئمة وكان قد قل يومئذ خمسة من المهاجرين وهم حنظلة ومصعب بن عمير وصاحب راية النبي وعبد الله بن جهمش بن عمة النبي

و عثمان بن شماس وسعد مولى عتبة ومن الانصار سبعون رجلا قوله وانتم الاعلون  
وهو جمع اهل اى بالجنة فى الدنيا والآخرة ولكم الغلبة فيما بعده قوله ان كنتم مؤمنين  
اى اذ كنتم وقيل اذ دتم على الايمان فى المستقبل قوله ان بمسكم قرح الآية قال راشد  
ابن سعد انصرف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد كئيبا وجعلت المرأة نبى  
بانها وابها وزوجها مقتولين فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اهكذا تفعل برسولك فاتزل الله  
تعالى هذه الآية ويقال اقبل على رضى الله تعالى عنه يومئذ وفيه نيف وستون جراحة من طعنة  
وضربة ورمية فبعل صلى الله تعالى عليه وسلم يحصها بيده وهى ثلثم باذن الله كأن لم تكن  
قوله ان بمسكم من المس وهو الاصابة والقرح بالفتح الجراح واحدتها قرحة وبالضم اسم  
الجراح وبفتح الراء مصدر قرح بقرح وقال الكسائى القرح بالفتح والضم واحد اى الجراح وقال  
الفراء هو بالفتح مصدر قرحته فهو نفس الجراح وبالضم الالم وقال ابو البقاء بضم القاف والراء على  
الاتباع والمعنى والله اهل لانصروا ان اصابكم جرح يوم احد فقد اصاب المشركين مثله يوم بدر ومع  
هذا ان قتلاكم فى الجنة وقتلاهم فى النار قوله وتلك الايام تلك مبتداه والايام خبره وتداولها فى  
موضع الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويجوز ان يكون الايام بدلا او عطف بيان وتداولها الخبر  
والمعنى لا تنهوا فالرب سبحانه وانا اداول الايام بين الناس فادبل الكافر من المؤمن تغليظا للجنة  
والابتلاء ولو كانت الغلبة للمؤمنين لصاروا كالضطرب ويقال تدبل عليكم الاعداء تارة وان كان  
العاقبة لكم لاننا فى ذلك من الحكم ولهذا قال (وليعلم الله الذين امنوا) قال ابن عباس فى مثل هذا الزى  
من يصبر على مناجزة الاعداء قوله ويتخذ منكم اى ويتخذ منكم شهداء يعنى تكرم ناسا منكم بالشهادة  
يعنى المستشهدين يوم احد وليتخذ منكم من يصلح للشهادة على الايام يوم القيامة وقال ابن جريج كان  
المسلمون يقولون ربنا انا يوما كيوهم بدر نفوس فيه الشهادة فاتخذ الله منهم شهداء يوم احد قوله  
والله لا يحب الظالمين اى المشركين قوله وليجسم الله الذين امنوا معطوف على قوله وليعلم الله  
والتمحيص التماهير والتصفية وقيل التحيص الابتلاء والاختبار والمعنى ليكفر الله عن المؤمنين  
ذنوبهم ان كانت لهم ذنوب وليرفع لهم درجات بحسب ما اصابوا به قوله ويمحق الكافرين اى  
يلكمهم وقيل ينقصهم ويقالهم يقال بحق الله الشئ واحقق وانحق قوله ام حسبكم كلمة من مقطعة  
ومعنى الهزلة فيها الانتكار والمعنى احسبتم ان تدخلوا الجنة ولم تبتلوا بالقتال والشدائد كما دخل  
الذين قتلوا ويثبوا على الما لجراح قوله ولما يعلم الله كلمة لما يعنى لم الا ان فيه ضربا من التوقع فدل على  
نفى الجهاد فيما مضى وعلى توفقه فيما يستقبل قوله ويعلم الصابرين قال الزجاج الواو هنا بمعنى حتى  
اى حتى يعلم صبرهم وقرأ الحسن بكسر الميم عطفا على الاول ومنهم من قرأ بالضم على تقدير  
وهو يعلم وحاصل المعنى لا يحصل لكم دخول الجنة حتى تبتلوا ويرى الله منكم المجاهدين فى  
سبيله والصابرين على مقارنة الاعداء قوله ولقد كنتم تمنون الموت قال ابن عباس لما اخبر الله تعالى  
على لسان نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ما فعل بشهدائهم يوم بدر من الكرامة رغبوا فى ذلك فاراهم  
يوم احد فلم يلبثوا ان انهمزوا فزلت هذه الآية اى ولقد كنتم تمنون الموت اى القتال من قبل ان تلقوه  
يوم احد فقد رايتوه يومئذ وانتم تنظرون معنى الموت فى لعمان السيوف وحد الاسنة واشباك  
الرماح وصفوا الرجال لقتال فكيف انهمزتم فان قلت كيف جاز تمنى الشهادة وفيه غلبة الكفار



على المسلمين قلت لأن غرض المتخلى ليس الحصول الشهادة مع قطع النظر عن غلبة الكفار وان كان متضاهيا لقوله ولقد صدقكم الله وعده قال محمد بن كعب لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه من احد الى المدينة قال قوم منهم من ابنا صابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فنزلت هذه الآية قال المفسرون وعدهم الله النصر باحد فاطلبوا الشبهة هزموا قوله ان صدقوه باذنه اى حين تقتلونهم قتلا ذريعا باذنه اى بامرء ويسيره ويقال سنة حسوس اذا انت على كل شئ وجراد محسوس اذا قتله البرد قوله حتى اذا فسلتم اى جيتم وضعتم يقال فسل الرجل فسل فهو فسليل وفيه تقديم وتأخير اى حتى اذا فسلتم وتنازعتم وعصيتم فسلتم وقيل حتى بمعنى الى وجبت لاجواب اى صدقكم الله وعده الى ان فسلتم وتنازعتم اى اختلفتم وكان ذلك فى اول الامر لما انهمز المشركون قال بعض الرماة الذين كانوا عند المركز ما قمانا قد انهمز القوم وقال بعضهم لا تجاوزوا امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فثبت عبدالله بن جبر امير الرماة فى نفر يسير دون العشرة وانطلق الباكون يتهيمون فلما نظر خالد بن الوليد وعكرمة بن ابى جهل ذلك حلوا على الرماة فقتلوا عبدالله واصحابه واقبلوا على المسلمين قوله وعصيت اى بترك المركز قوله من بعد ما اراكم ما يحبون من النصر والظفر بهم قوله منكم من يريد الدنيا اى الفدية ومنكم من يريد الآخرة وهم الذين ثبتوا فى المركز قوله ثم صرفكم عنهم اى ردكم عن المشركين بهزيمتكم وردهم عليكم ليضربكم ويغضبكم قوله ولقد عفا عنكم اى ذنبكم بعصيان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والانهمزام وقال ابن جريج ولقد عفا عنكم بان لم يستأصلكم وكذا قال محمد بن اسحق رواه ابن جرير قوله والله ذو فضل على المؤمنين قيل اذ عفا عنهم قيل اذ لم يقتلوا جميعا قوله ولا تحسبن الذين قتلوا الآية تزلت فى شهداء احد وروى مسلم من طريق مسروق قال سألنا عبدالله بن مسعود عن هؤلاء الآيات قال انا قد سألنا عنها قبل لنا انه لما اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها الحديث وعن ابن عباس فيما رواه احد انه قال لما اصيب اخواننا باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتأكل من ثمارها وتأوى الى قناديل من ذهب معلقة فى ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا هنا فى الجنة نرزق لئلا يزهدوا عن القتال فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله هذه الآية وقيل تزلت فى شهداء بدر وقيل فى شهداء بئر معونة وقيل غير ذلك وروى احمد من حديث ابن عباس ايضا قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الشهداء على بارق نهر باب الجنة فى بقعة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة بكرة وعشيا وقال ابن كثير فى تفسيره وكان الشهداء اقسام منهم من نسرحت ارواحهم فى الجنة ومنهم من يكون على هذا النهر باب الجنة وقد يحتمل ان ينتهى سيرهم الى هذا النهر فيمتعون هناك ويقضى عليهم رزقهم هناك ويراج والله اعلم **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد هذا جبريل اخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب **ش** هذا الحديث غير واقع فى محله هنا لانه تقدم فى باب شهود الملائكة بدرا بسنده ومثله وفيه قال يوم بدر ولهذا لم يذكره هنا ابودر ولا غيره من متنى رواة البخارى ولا اسخرجه الاصبغى ولا يوثق ولم يضع هذا الا فى رواية ابى

الوقت والاصلي وهو وهم وعبدالوهاب هو التقي وخالد هو الخذاء **ص** حدثنا محمد بن عبد الرحيم التازكريا بن عدى انا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن مامر رضى الله تعالى عنه قال صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قتلى احد بعد ثمانى سنين كالودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انا بين يديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الخوض واياي لافترأله من يقاضى هذا واياي لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكنى اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة لانه من جملة امور غزوة احد ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى **ك** كان يقال لله صاعقة وزكريا بن عدى ابو يحيى الكوفي وابن المبارك هو عبدالله بن مبارك المروزي وحيوة هو ابن شريح الحضرمي الكندي المصري ابو زرعة مات سنة تسع وخسين ومائة ويؤيد بن ابي حبيب واسمه سويد ويكنى يزيد بابي رجاء المصري وابو الخير اسمه مرثد بن عبدالله والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب الصلوة على الشهيد فانه اخرج به هناك عن عبدالله بن يوسف عن الليث عن يزيد بن ابي حبيب الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قال الكرماني فان قلت فاقول الشافعية حيث لا يصلون عليه اى على الشهيد قلت تقدم ايضا انه لم يصل على احد فلابد من التوفيق بينهما بان تحمل الصلاة على المعنى الاقوى ورواية البخارى ومسلم انتهى قلت حفظ شيئا وغاب عنه اشياء فكيف تحمل الصلوة على المعنى الاقوى وفي رواية للبخارى ومسلم في حديث عتبة بن مامر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوما فصرى على شهده احد صلاته على الميت ثم انصرف ويقول الخنفية جاء عن ابن عباس وابن الزبير وعتبة بن مامر وعكرمة وسعيد ابن المسيب والحسن البصري ومكحول والثوري والاوزاعي والمزني واحد في رواية واختارها الحلال **ص** حدثنا عبدالله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء رضى الله تعالى عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم عبدالله وقال لا تبرحوا ان رأيتونا ظهروا عليهم فلا تبرحوا وان رأيتونا ظهرنا علينا فلا تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء يشتدن في الجبل فنهضت عن سوفهن فدخلن فاختدوا يقولون الغنية الغنية فقال عبدالله بن جبير عهد الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا تبرحوا فابو الخيال ابو اسرف وجوههم فاصيب سبعون قتلا واشرف ابوسفيان فقال فى القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال فى القوم ابن ابي خافة قال لا تجيبوه فقال فى القوم ابن الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء لاجابوا فذالك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله ابقى الله عليك ما يحزنك قال ابوسفيان اهل هبل فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله اعلى واجل قال ابوسفيان لنا المزنى ولا نهزى لكم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولينا ولا مولى لكم قال ابوسفيان يوم يوم يدرو الحرب مجال وتجيدون مثله لم آبرها ولم تسوق **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وصيد الله بن موسى ابن اباذم ابو محمد الكوفي واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق بروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والحديث من افرادة قوله يومئذ اى يوم احد قوله من الرماة بضم الراء جمع رام وفي حديث زهير وكانوا خسين رجلا قوله وامر بشديد الميم من التأخير قوله عبدالله هو ابن جبير بضم الجيم وقبح الياء الواحدة ابن التيمان بن امية

ابن امرئ القيس وامرؤ القيس اسم البركة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الانصاري شهد العقبة ثم  
شهد بدرا وقتل يوم احد شهيدا قال ابوهر لاعلمه رواية من التي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وهو اخو خوات بن جبير بن النعمان لايه وامه قوله ان ظهرا اى ظليهم قوله وان رايتهم  
ظهروا علينا وفي رواية زهير وان رايتونا تحفظنا الطير وفي حديث ابن عباس روماجدو الطبراني  
والحاكم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقامهم في موضع ثم قال لهم احبوا ظهورنا فان رايتونا  
تقتل فلا تنصرونا وان رايتونا قد غمنا قلاتركونا قوله يشددون كذا هو في رواية الاكثرين  
يقض اوله وسكون الشين المعجمة وقض التاء المشابهة من فوق ويدها دال مكسورة ثم اخرى سا كنة  
اى يسرعن المشى يقال اشتد في مشيه اذا اسرع وكذا في رواية الكشميهني وفي رواية زهير وله  
رواية اخرى هنا يسندون بضم اوله وسكون السين المهملة بعدها نون مكسورة ودال مهملة اى  
يصعدون يقال اسند في الجبل يسند اذا صعد وفي رواية الباقيين يشددون بفتح اوله وسكون  
الشين المعجمة وضم الدال الاولى وسكون الثانية وقال عياض وقع للقاسمي في الجهاد يسندون  
وكذا لابن السكن فيه وفي الفضائل وعند الاصيلي والنسفي يشدون بمعجمة ودال واحدة وفي رواية  
ابي داود يصعدون قوله رفعن عن سوقهن وروى برهن والسوق جمع ساق وذلك لبعينهن  
ذلك على سرعة الهروب قوله قد بدت اى ظهرت خلاخلهن وهو جمع خلخل كما ان الخلاخل  
جمع خلخال وهما بمعنى واحد قوله الغنية بالنصب اى اخذوا الغنية وقد ظهر اصحابكم فانتظرون  
وفي رواية زهير فقال عبدالله النسيب ما قال لكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا والله  
لنأتين الناس فلنصيب من الغنية قوله فلما ابوا صرف وجوههم اى تحيروا فلم يدروا اين يذهبون  
واين يتوجهون قوله فاصيب سبعون قبلا ولم يكن في عهده صلى الله تعالى عليه وسلم لمحمة  
هي اشد ولا اكثر قبلا من احد قوله واشرف ابوسفيان اى اطعم ابوسفيان بن حرب رئيس  
المشركين يومئذ قوله افي القوم الهمة فيه للاستفهام للاستعلام قوله اني الله عليك ما يصرتك بالهاء  
المهملة والواو والتون من الحزن وروى ما يخزيك بضم الياء وسكون الخاء المعجمة وكسر الواو  
من الخزي قوله اهل اهل اهل من حلايلو وهبل بضم الهاء وتخفيف الباء الموحدة اسم صنم كان في  
الكعبة وهو منادى حذف منه حرف النداء اى يا هبل قال ابن اسحق معناه ظهر دينك وقال  
السهيلي معناه زدعلوا وفي التوضيح اى ليرتفع امرك ويمز دينك فقد غلبت قلت كل هذا ليس  
معناه الحقيقي ولكن في الواقع يرجع معناه الى هذه المعاني قال الكرمانى ما معنى اهل ولاعلو في  
هبل ثم اجاب بقوله هو بمعنى العلى او المراد اعلى من كل شئ انتهى قلت ظن انه اعلى هبل  
على وزن اهل التفضيل فلذلك سأل بما سأل واجاب بما اجاب وهو واهم في هذا والصواب  
ما ذكرناه قوله العزى وهو تأنيث الاخر بازى وهو اسم صنم لقريش ويقال العزى سمرة  
كانت غطفان يعبدها وبنا عليها بيتا واتاموا لها سدة فبعث اليها رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه فهدم البيت واحرق السمرة وهو يقول يا عزى  
كفرانك لاسمائك \* انى رايت الله قد اهانك \* قوله الله مولانا ولاولى لكم اى الله ناصرنا ولا  
ناصر لكم قوله يوم يوم بدر اى هذا يوم بمقالة يوم بدر لان في البدر قتل منهم سبعون وفي احد  
قتلوا سبعين من الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله والحرب مهال يعنى ساجدة يعنى متداولة

يوم لنا ويوم علينا قوله وتعدون وفي رواية الكشيبي وسجدون قوله مثله بضم الميم على وزن فاعلة من مثل اذا قطع وجذع كما ضلوا بحمزة رضى الله تعالى عنه قال ابن اسحق حدثني صالح بن كيسان قال خرجت هند والنسوة معها ثلث بالقتلى يحذهن الاذان والاثوب حتى اتخذت هند من ذلك خدما وقلادوا عطاء خدميها وقلادها اى اللاتي كن عليها الوحشى جزاء له على قتل حمزة رضى الله تعالى عنه ومقرت عن كبس حمزة قلاصكتها فلم تستطع ان تسيغها فلفظتها قوله لم امر بهاي بالثلة وفي رواية ابن اسحق والله ما رضيت وما مضطت وما نهيت وما امرت وفي حديث ابن عباس ولم يكن ذلك من رأى سرائرنا ثم ادركته حية الجاهلية اما انه اذا كان لم يكرهه قوله ولم تسؤنى اى والحال ان الثلة التى ضلوا لم تسؤنى وان كنت ما امرت **ص** اخبرني عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر رضى الله تعالى عنه قال اصطحب الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث مضى في الجهاد من على بن عبدالله في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا) قوله اصطحب الخمر اى شربه صبوحا والحديث دل على ان تحريم الخمر انما كان بعد احد **ص** حدثنا عبدان حدثنا عبدالله بن المبارك اخبرنا شعبه عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف اى بطعام وكان صائما فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير منى كفن في بردة ان غطى رأسه بدت رجلا وان غطى رجلاه بدا رأسه واره قال وقتل حمزة وهو خير منى ثم بسطنا من الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا وقد خشينا ان تكون حسنتنا عجلت لنا ثم جعل يبكى حتى ترك الطعام **ش** مطابقتها للترجمة في قوله قتل مصعب بن عمير وفي قوله وقتل حمزة رضى الله تعالى عنه وعبدان لقب عبدالله بن عثمان المروزي وعبدالله هو ابن المبارك المروزي وسعد بن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف والحديث مضى في الجنائز في باب اذ لم يوجد الاثوب واحدا فانه اخرج به هناك من محمد بن مقاتل عن عبدالله الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله بطعام وفي رواية نوفل بن اياس كان خيرا ولما اخرجته الترمذي في الثمائل قوله وهو صائم وذكر ابو عمر ان ذلك كان في مرض موته قوله وهو خير منى له قال ذلك تواضعا ويحتمل ان يكون ذلك قبل استقرار الامر من تقضيل العشرة على غيرهم قوله ثم بسطنا اشار بذلك الى ما حصل له من الفتوح والغنائم قوله حتى ترك الطعام وفي رواية احمد عن حنظل عن شعبة واحسبه لم يأكله **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن عبدالله قال قال رجل لئن صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة قال في ثمرات في يده ثم قاتل حتى قتل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وعبدالله بن محمد المعروف بالسندى وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرج به مسلم في الجهاد عن سعد بن عمرو وسويد بن سعيد واخرجه النسائي فيه عن محمد بن منصور قوله قال رجل زعم ابن بشير كوال انه صيرن الحمام بضم الحاء المهملة وتخفيف الميم قال صاحب التوضيح ايضا انه صيرن الحمام بن الجوح بن زيد الانصاري وليس في الصحابة صيرن الحمام سواء وهو قد ثبت في ذلك صاحب التلويح وقيل وقع التصريح في حديث انس بان ذلك كان يوم بدر وهنا التصريح بانه يوم احد فالظاهر انهما قضيتان وقتل لرجلين وهذا هو السواب **ص** حدثنا احمد بن بونس حدثنا زهير حدثنا الاعشى عن شقيق عن حباب

قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على الله وما  
من مضى اودهب لم يأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الاثمة  
كنا اذا غطينا بهارأسه خرجت رجلاه واذا غطي بهارجله خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجلاه الاذخرا وقال القوا على رجلاه من الاذخر  
ومنا من ابتعته ثمرته فهو يهدبها ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله كان منهم مصعب بن  
عمير الخ وزهير هو ابن معاوية والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة وخباب هو ابن الارت  
والحديث مضى في الجنائر في باب اذا لم يجد كفنا فانه اخرجته هناك من عمر بن حفص عن ابيه  
عن الاعمش الخ ومضى الكلام فيه هناك قوله يهدبها من هدب الثمرة اذا اجتناها واجترف منها  
﴿ ص اخبرنا حسان بن حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حديد عن انس رضى الله تعالى عنه  
ان صه فاب عن بدر قال غبت عن اول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لئن اشدق الله  
مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليرين الله ما وجد ظلي يوم احد فهزم الناس قال اللهم اني  
اعتذر اليك بما صنع هؤلاء يعني المسلمين وبرا اليك بما جاهد المشركون فتقدم بسيفه فلقى  
سعد بن معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ربح الجنة دون احد قضى قتل ظاهرف حتى عرقته اخته  
بشامة اوبيناهو به يضع ومثمون من طعنة وضربة ودية يسهم ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهره وحسان  
ابن حسان ويقال له حسان بن ابي عباد ابو علي البصري سكن مكة وهو من شيوخ البخاري  
القدماء روى عنه هنا وفي العمرة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين ومحمد بن طلحة ابن مصرف  
على وزن اسم القاعل من التصريف المهدى الياي وحيد هو الطويل والحديث مضى في الجهاد  
في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجهم هناك من طريقين باتم منه ومضى الكلام فيه  
هناك قوله ان صه وهو انس بن النضر يسكون الضاد المجهمة قوله عن بدر اى عن فزوة  
بدر قوله عن اول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اراد به اول القتالات العظيمة وليس  
المراد به اول الغزوات قوله ليرين الله بفتح الاء آخر الحروف والراواليا ايضا وتشديد التون  
وهو فعل مضارع مؤك باللام والتون الثقيلة ولفتة الله بالرفع فاعله قوله ما وجد بفتح الميمزة  
وكسر الجيم وتشديد الدال قال بعضهم هو من الرباعي يقال اجد في الشيء يحد اذا بالغ فيه قلت  
قوله من الرباعي ليس باصطلاح اهل الصرف بل هو مضاعف من الثلاثي المزيد فيه وهو هكذا  
رواية الاكثرين وقال ابن التين سواه بفتح الميمزة وضم الجيم يقال جديد اذا اجتهد في الامر  
واما جد فاما يقال لمن سار في ارض مستوية ولا معنى له هنا قال وضبطه بعضهم بفتح الميمزة  
وكسر الجيم وتخفيف الدال من الوجدى مالتى من الشدة في القتال قوله فهزم الناس على صيغة  
المجهول قوله فقال ابن يا سعد وروى اى سعد يعني يا سعد قوله اني اجد ربح الجنة كناية عن  
خدة قتالة في ذلك اليوم المؤدى الى استشهاده المؤدى الى الجنة وقيل يحتمل ان يكون ذلك على  
الحقيقة بان يكون ثم راحة طيبة زائدة مما كان يعمده فرف الخارج الجنة وفيه نظر لا يفتي قوله  
دون احد اى عند احد قوله غضى قيل فيه حذف اى غضى الى القتال وقيل لا شديدا  
قوله بشامة وهى ائفال قوله اوبيناه شك من الراوى وهو بان الاصبع وهو المشهور وكذا  
وقع في رواية ثابت عن انس عند مسلم قوله وبه اى وبانس بن النضر والواوان في وضربته

ورمية لتتويع والتقسيم بدل عليه رواية عبد الاعلى بلفظ ضربة بالسيف او طعن بالرمح اورمية بالسهم وليست كلمة اولئك **ص** حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين لخصنا المحصف كنت اسمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأها قائما فاستنادا فوجدناهم خزيمة بن ثابت الانصاري رضي الله تعالى عنه من المؤمنين (رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر) فالحقناها في سورتها في المحصف **ش** مطابقتها للترجمة من حيث ان في هذه الآية ومنهم من قضى نحبه وانما قضوه في احدهم انس بن النضر المذكور في الحديث السابق وتزولها في انس بن النضر ونظائره من شهداء احد رضي الله تعالى عنهم و ابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن هوف وابن شهاب هو ومحمد بن مسلم الزهري وخارجة ضد الداخلة ابن زيد بن ثابت بن الفضل البصري الانصاري والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله تعالى (من المؤمنين رجال) فانه اخرجه هناك من طريقين ومضى الكلام فيه هناك قوله قائما فاستنادا اي طليباها قوله مع خزيمة بضم الخاء المجهة وقمع الزاي قوله ما عاهدوا الله الماهدة كانت ليلة العقبة على الاسلام والنصرة وقيل على ان لا يفروا لانهم كانوا الميثهدين بدرا قوله نحبه النصب الحسابة اي سهم من قضى عهده وحاجته ومنهم من ينتظران بقضيه بقتال وصدق لقاءه وقيل من قضى نذره واصل النصب النذر فاستمر مكان الاجل لانه وقع بالنصب وكان هو سياله وكان رجال حلفوا بمد يد لئن لقوا العدول قاتلن حتى يستشهدوا فقتلوا فقتل بعضهم وبعضهم ينتظر ذلك و آخر الآية (ومبادلوا تبديلا) اي ما غيروا العهد الذي عاهدوا به عليه من الصبر وعدم الفرار قوله فالحقناها في سورتها اي فالحقنا الآية المذكورة في سورتها وهي الاحزاب قال الكرماني فان قلت كيف جاز الحساق الآية بالمحصف بقول واحد او اثنين وشروط كونه قرآنا التواتر قلت كان متواترا عندهم وانما قدحوا مكتوبتها فاجودوها مكتوبة الاخذة وفيه ان آيات كان لها في حياة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقامات مخصوصة من السور **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت عبدالله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه قال لما خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى احد رجعت ناس من خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين فرقة تقول مقاتلهم وفرقة تقول لا تقاومهم فزلزلت (فالكم في المناقين فقتلن والله اركسهم بما كسبوا) وقال انها طيبة تنفي الذنوب كما تنفي النار خبت الفضة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك وعبدالله بن يزيد من الزيادة هو الخطمي صحابي صغير والحديث مر في فضل المدينة في باب المدينة تنفي الخبث فانه اخرجه هناك من سليمان بن حرب عن شعبة الخ قوله رجعت ناس اراد به عبدالله بن ابي بن سلول ومن معه فانه رجعت ثلث الناس وقد مر بيانه هناك وعن قريب ايضا قوله وكان اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فرقتين يعني في الحكم فحين انصرف مع عبدالله بن ابي قوله فزلزلت اي هذه الآية فالحكم في المناقين الآية هذا هو الاصح في سبب تزولها وقيل سبب تزولها في الذين تشاموا حين قال عبدالله بن ابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تؤذيونا براحة جارك وقال زيد بن اسلم عن ابن اسعد بن

معاذ انها تزلت في تناول الاوس والخزرج في شان عبدالله بن ابي حنن استنذر منه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر في قضية الافك وهذا غريب قوله والله اركمهم اى ردهم واوقعهم في الخطأ قال ابن عباس اركمهم اى اوقعهم وقال قتادة اهلكم قوله بما كسبوا اى بسبب عصيانهم ومخالفتهم الرسول واتباعهم الباطل قوله انها اى المدينة وهو حديث آخر جمعها الراوى وقد مر في الحج قوله تنفى المراد من النفى الازهار والتبيز ومن الذنوب اصحابها قوله حيث القضية الخبث بفحنتين مانلقه النار من وضع القضية والنحاس وغيرهما اذا اذيت

﴿ ص • باب • ش ﴾ اى هذا باب وقد مر غير مرة ان لفظة باب اذا ذكر مجردا عن الترجمة يكون كالنصل لما قبله وهما غير مجرد لانه اضيف الى قوله اذهمت فتكون الآية ترجمة فانهم ﴿ ص اذهمت طائفتان منكم ان تقشلا والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون ﴾ ش اذهمت بدل من اذنبوت قال الزمخشري او هل فيه معنى مبيع عليهم والطائفتان حيان من الانصار بنو سلمة بفتح السين وكسر اللام من الخزرج وبنو حارثة من الاوس وهما الجفاحان وقد ذكرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج يوم احد في الف وقيل في تسعمائة وخمسين والمشركون في ثلثة آلاف ووعدهم الفتح ان صبروا فانزل عبدالله بن ابي بلث الناس ثم هاتان الطائفتان همتان تقشلا اى يتجنبا ويصلحا عن النسي صلى الله تعالى عليه وسلم ويذهبا مع عبدالله بن ابي ولكن الله حصهما فلم ينصرفوا ومضوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فذكرهم الله تعالى لعنته بعصمته فقال (اذهمت طائفتان) والله تعلق الخاطر بالله قدر والفشل الجبن والخور ولكن لم يكن هيمهما عز ما فلذلك قال الله (والله وليهما) اى ناصرهما قال الزمخشري الله ناصرهما ومتولى امرهما فانلها بفشلان ولا يتوكلان على الله ﴿ ص حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن جابر رضى الله تعالى عنه قال تزلت هذه الآية فينا اذهمت طائفتان منكم ان تقشلا بنى سلمة وبنى حارثة وما احب انها لم تنزل والله يقول والله وليهما ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وابن عيينة هو سفيان وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن علي بن عبدالله واخرجه مسلم في الفضائل عن اسحق بن ابراهيم واحمد بن عتبة قوله بنى سلمة بالجاء على انه بدل من قوله فينا وبنى حارثة عطف عليه قوله وما احب انها اى ان الآية لم تنزل والحال ان الله تعالى يقول والله وليهما وحاصل المعنى ان ذلك فرط الاستبشار بما حصل لهم من الشرف بفناء الله واتزاله فيهم اية ناطقة بجمعة الولاية وان ذلك لهم غير المأخوذه لانه لم يكن من عزم وتصميم ﴿ ص حدثنا قتيبة حدثنا سفيان اخبرنا عمرو هو ابن دينار عن جابر قال قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم قال ماذا اكبرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فعلا جارية تلاحبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل يوم احد وترك تسع بنات كن لى تسع اخوات فكرهت ان اجيع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن امرأتى تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت ش ﴿ مطابقتها للترجمة في قوله ان ابي قتل يوم احد وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث اخرجه في النكاح عن قتيبة به قوله ماذا اى ما كان تلاحك انكحت بكرا ام نكحت ثيبا والهزة في اكبرا للاستفهام على سبيل الاستقبار قوله لا اى قلت لانكحت بكرا بل نكحت ثيبا قوله فعلا جارية بمعنى بكرا تلاحبك

وهذه الجملة في محل التصب لانها صفة لقوله جارية قوله ان ابي هو عبدالله بن عمرو بن حرام  
 الانصاري قوله تسع بنات وفي رواية الشعبي ست بنات فكان ثلاث بنات متبنين متزوجات  
 او بالعكس وفي باب استيذان الزجل الامام ولي اخوات صفار فلم يعين عددن وفي السيرة  
 عند انطروج الى حراء الامد ان ابي خلفني على اخوات سبع بتقديم السين على الباء ولا اشكال  
 فيه لان ذكر القليل لاينا في ذكر الكثير قوله خرقة ثايت الاخرق وهي الحقاء الجاهلة والخرق  
 بالضم الجهل والحق وقد خرق يخرق خرقا بالقح وهو الصدر والضم الاسم وقيل الخرقاء  
 المرأة التي لافرق بها ولاسياسة قوله تمسطن بضم الشين المعجمة من مسطنها الماشطة اذا  
 سرحت شعرها بالشط بضم الميم وبالقح مصدر قوله اصبت يدل على ان الثيب في هذه الحالة  
 اولى من البكر الصغيرة وهذا هو المراد من قول الفقهاء البكر اولى اذا لم يكن عذر فيها يظهر  
 من حديثي احمد بن ابي سريح اخبرنا عبدالله بن موسى حدثنا شيان عن فراس عن  
 الشعبي قال حدثني جابر بن عبدالله ان اياه استشهد يوم احد وترك عليه دينا وترك ست بنات فم  
 حضر جذاذ النخل قال ائمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلت قد علت ان والدي قد  
 استشهد يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك القرماء فقال اذهب فيبدر كل تمر على  
 ناحية ففعلت ثم دعوته فلما نظروا اليه كأنهم افروا بنى تلك الساعة فلما رأى ما يصنعون اطاف  
 حول اعظمها يدرا ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادعك اصحابك فما زال يكيل لهم حتى  
 ادعى الله عن والدي امانته وانا ارضى ان يؤدى الله امانته والدي ولا ارجع الى اخواتي بثرة  
 فسلم الله البادر كلها حتى انى انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كأنها لم تنقص  
 ثمرة واحدة **ش** مطايعته لترجة في قوله ان اياه استشهد يوم احد وشيخ البخاري ابو جعفر  
 احمد بن ابي سريح بضم السين المهملة وقصه اراه وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره جيم واسمه  
 الصباح التهليلي بفتح النون وسكون الناء وبالشين المعجمة الازاي وهو من افراده وعبدالله  
 ابن موسى ابن باذام ابو محمد الكوفي وشيخان هو ابن عبد الرحمن النخعي سكن الكوفة اصله  
 من البصرة وفراس بكسر الفاء وتخفيف الراء ويسين مهملة هو ابن يحيى مرفى كتاب الزكاة والشعبي  
 هو عامر بن شراحيل ابو عمرو الكوفي والحديث مرمرارا معولا ومختصرا في الصلح والقرض  
 وغيرهما قوله جذاذ النخل بفتح الجيم وكسرهما اى قطعه ويروى جداد النخل بفتح الجيم  
 وكسرهما ايضا وهو القطع ايضا قوله فيبدر امر من يدرا اذا جمع الطعام في موضع يسمى  
 يدرا قوله افرواى هموا قوله اطافه اى المبه وقاره قوله حتى كأتى الخ ادعى  
 الداودى ان هذا ليس في اكثر الرويات **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبدالله حدثنا  
 ابراهيم بن سعد عن ابيه عن جده عن سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قال رأيت رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ومعه رجلان يقاتلان معه عليهما ثياب بيض كاشد  
 القتال مارا بينهما قبل ولا بعد **ش** مطايعته لترجة ظاهرة وعبد العزيز بن عبدالله  
 ابن يحيى الاوسى المدني وابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن موف الزهرى القرشي  
 المدني كان على قضاء بغداد قوله ومعه رجلان وفي كتاب مسلم انهما جبريل وميكائيل  
 عليهما السلام قوله كاشد القتال الكاف فيه زائد قتاله الكرماى قلت بل للشهيد اى كاشد قتال بن آدم



﴿ص حدثنى عبد الله بن محمد حدثنا مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابى وقاص يقول ثلثى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كنائنه يوم احد فقال ارم فذاك ابى واى ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة وهاشم بن هاشم ابن عتبة بن ابى وقاص السعدي ابن اخى سعد بن ابى وقاص واما قيل له السعدي لانه منسوب الى عم ابيه سعد وهو جده من قبل الام قوله ثل بالنون وباء الثالثة يقال ثلث كنائني اذا استخرجت ما فيها من النبل وكذلك اذا اقتضت ما فى الجراب من الزاد وفى التوضيع وضبطها بعضهم بمشاة اى قدمها اليه يقال استنل فلان من الصف اذا تقدم على اصحابه والكنانة الزكاش الذى يجمع فيه النبل قوله فذاك ابى واى هذه كلمة تقولها العرب على الترحيب اى لو كان لى الى القداء سيل لقد يتك يا بوى الذين هما عزان عندى والمراد من التفدية لازمها هو الرضى اى ارم مرضيا وقد مر الكلام فيه غير مرة ﴿ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن يحيى بن سعيد قال سمعت سعد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول جع لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ابوه ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة ويحيى الاول هو يحيى بن سعيد القطان ويحيى الثانى هو ابن سعيد الانصارى ﴿ص حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن يحيى عن ابن المسيب انه قال قال سعد بن ابى وقاص لقد جع لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ابوه كايهما يريد حين قال فذاك ابى واى وهو يقاتل ﴿ش قدم هذا فى مناقب سعد فانه اخرجته هناك عن محمد بن الثنى عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن ابن المسيب وهنا اخرجته عن مسدد عن ليث بن سعد عن يحيى بن سعيد الانصارى عن سعد بن المسيب ومرا الكلام فيه هناك قوله كلمها كذا وقع فى البخارى على الصواب وقال ابن التين انه وقع فيه كلاهما وهو غير صواب ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر عن سعد بن ابن شداد قال سمعت عليا رضى الله تعالى عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع ابوه لاحد غير سعد ش ﴿ هذا مناسب لحدث السابق فمن هذه الحيشة تقع المطابقة وابو نعيم الفضل بن دكين ومسعر بكسر الميم وسكون السين الممثلة وقص العين الممثلة وباراه هو ابن كدام الكوفي وهو من اصحاب ابى حنيفة رضى الله تعالى عنه وسعد هو ابن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف وابن شداد بقص المجمة وتشديد الدال الاولى هو عبد الله بن شداد بن الهناد البشى الكوفي قوله غير سعد اى سعد بن ابى وقاص رضى الله تعالى عنه وعدم اجتماع على رضى الله تعالى عنه يجمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوه لسعد لاني سمع غيره فى غيره ﴿ص حدثنا بسرة بن صفوان حدثنا ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضى الله تعالى عنه قال ما سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع ابوه لاحد الا لسعد بن مالك قال سمعت يقول يوم احد يا سعد ارم فذاك ابى واى ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة وهو طريق آخر فى حديث على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه اخرجته عن بسرة بن صفوان بالياء اخر الحروف والسين الممثلة والراء ابن صفوان النخعي الدمشقي وهو من افراد بروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قوله الا لسعد بن مالك وهو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك وفى رواية الكشي عن غير سعد بن مالك قوله يا سعد ارم وفى رواية الترمذى ارم اياها الفلام الحزور وقال الزهرى روى سعد يومئذ ابى سم ﴿ص حدثنا موسى بن اسماعيل عن معمر بن ابيد قال زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم في بعض تلك الأيام التي يقاتل فيها غير طلحة وسعد عن حديثهما **ش** مطابقتها للترجمة في قوله في بعض الأيام لأن المراد به يوم احدى عشر هوان سليمان بن طرخان التيمي قوله زعم ابي قال ابو عثمان وهو عبد الرحمن بن مل النهدى وفي رواية الاسميلي سمعت ابا عثمان قوله في بعض تلك الأيام هورواية ابي ذر وفي رواية غيره لم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في تلك الأيام بدون لفظ بعض ورواية ابي ذرايين واوضح للمراد قوله التي يقاتل هورواية ابي ذر وفي رواية غيره الذي فالتذكير بالنظر الى اللفظ البعض والتأنيث بالنظر الى قوله تلك الأيام قوله طلحة ابي ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة بالجنة قوله وسعد هوان ابي وقاص فان قلت قد تقدم من قريب ان المقداد كان من يقي معه قلت يحتمل انه حضر بعد تلك الجولة ويحتمل ان يكون انفرادهما مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بعض المقامات ويحتمل ان يكون المراد بتخصيص الاثنين المذكورين من المهاجرين ثمة قال لم يبق معه من المهاجرين غير هذين وايضا كان فيه اختلاف الاحوال فانهم تفرقوا في القتال قوله عن حديثهما ابي ذر وروى ابو عثمان هذا من حديثي طلحة وسعد يعني هما حديثا ابا عثمان بذلك **ص** حديثا عبيد الله بن ابي الاسود حديثا حاتم بن اسماعيل من محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله تعالى عنهم فاصحبت احدا منهم يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انا في سمعت طلحة يحدث من يوم احدى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يحدث من يوم احدى وعبيد الله بن ابي الاسود هو عبيد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حديد الاسود البصري الحافظ وهو من افراد مات سنة ثلاث وعشرين ومائتين وحاتم بن اسمعيل ابو اسمعيل الكوفي سكن المدينة ومحمد بن يوسف ابن عبيد الله بن يزيد بن اخوت عمر واهه ابنة السائب بن يزيد سمع جده لاه السائب بن يزيد بن سميد بن عمامة بن الاسود بن اخوت الجر وهو من صغار الصحابة وقال السائب حجج ابي مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واثنان سبع سنين هذه رواية محمد بن يوسف عنه وقال ابو عمر ولد في السنة الثانية من الهجرة فهو قريب من الزبير والنعمان بن بشير في قول من قال ذلك كان عاملا لعمر رضي الله تعالى عنه على سوق المدينة مع عبيد الله بن عتبة بن مسعود مات في سنة ثمانين وقبل في سنة ست وثمانين وقبل في سنة احدى وتسعين وهوان اربع وتسعين وسبب ما فيه ان هؤلاء خشوا السهو فحذروا ان يقعوا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم من كذب على فليتبوأ مقعده من النار وفي قول طلحة ذكر المرء بعلمه الصالح لؤدى ما علم بما لم يعلم غيره لانه انفراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حقا **ص** حديثي عبيد الله بن ابي شيبة حديثا وكيع عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء وفيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احدى **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة واسمعيل بن ابي خالد الاجسي البجلي الكوفي وقيس هوان ابي حازم البجلي وطلحة هوان عبيد الله رضي الله تعالى عنه قوله شلاء يفتح الشين المجبة وتشديد اللام وبالذوى التي اصابها الشلل وهو ما يبطل عمل الاصابع كلها او بعضها قوله وفي اي حفظ بها اي يده وقدا وضعت ذات الحياكم في الاكليل من طريق موسى بن طلحة ان طلحة جرح يوم احدى تسعا وثلاثين او خبسا وثلاثين وثلت اصبعه اي السبابة والتي تليها وجاء في رواية ان اصبعه قطعت فقال حس فقال صلى الله تعالى عليه وسلم لو ذكرت الله رفعتك الملائكة والناس ينظرون اليك **ص** حديثا

ابومر حدثنا عبدالوارث حدثنا عبدالعزيز عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم احد  
 انهم الناس من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوطحة بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم محبوب عليه بحبته وكان ابوطحة رجلا راسيا شديدا الزرع كسر يومئذ قوسين او فلاتا  
 وكان الرجل يمر معه يصحبه من النبل يقال انثرا لاني طلحة قال ويشرف النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول ابوطحة يا بني انت وامي لا تشرف بصيكن سم من سهام القوم  
 نحري دون تحرك ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضي الله تعالى عنهم وانهما لم يحرثان  
 اري خدم سو قهما تنظران القرب على متونهما تفرقانه في افواه القوم ثم ترجعان فملاهما ثم يجيشان  
 تفرقانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من يدي ابي طحمة امامي وبين واما فلاتا ش مطاقتة  
 للترجة ظاهرة وابومر بفتح الميم اسمه عبدالله بن عمرو بن الحجاج المقرئ القدي وهو شيخ  
 مسلم ايضا وعبدالوارث ابن سعيد وعبدالعزيز ابن صيب وكل هؤلاء قد ذكروا غير مرة ولحديث  
 مضى في الجهاد في باب غزوة النساء وقالهن مع الرجال ومضى في مناقب ابي طحمة مثل ما اخرج  
 هنا عن ابي عمر عن عبدالوارث الخ نحوه قوله وابوطحة اسمه زيد بن سهل الانصاري وهو  
 زوج والدته انس رضي الله تعالى عنهما وانس حل هذا الحديث عنه قوله محبوب بضم الميم  
 وفتح الجيم وتشديد الواو المكسورة ومعناه مقر من الجوبة وهي الترس والحجفة بفتح الحاء  
 المهملة والجمع والقاء الترس الذي يتخذ من الجلد ويسمى باليدرة قوله شديد الزرع بفتح التاء وسكون  
 الزاي والعين المهملة اي في رمي السهم وتقدم في الجهاد من وجه آخر بلفظ كان ابوطحة حسن اري  
 وكان يترس مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بترس واحد قوله يصحبه بفتح الجيم وسكون  
 العين المهملة وفتح الباء الموحدة وهي الكنانة التي يعمل فيها السهام وضبطه بعضهم بضم الجيم  
 وما اراه الا غلطاً قوله يقول انثرا اي يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انثرا لاجبة التي  
 فيها النبل لاجل ابي طحمة وانث بضم الهزة امر من نثر بالنون والتاء المثناة ينثر ثرا من باب نصر  
 بنصر قوله ويشرف بضم الباء من الاشراف وهو الاطلاع الى الشيء وروى وتشرف على وزن  
 فعل قوله ينظر جلة حالية قوله لا تشرف من الاشراف ايضا وفي رواية ابي الوقت لا تشرف  
 بفتح التاء والشين وتشديد الزاء المفتوحة واصله لا تشرف بتاتين فسطفت احدهما قوله يصيكن  
 بالرفع والجزم اما الجزم فلانه جواب الله واما الرفع فعلى تقدير فهو يصيكن ورواية ابي ذر  
 الجزم على الاصل قوله نحري دون تحرك اي يصيب السهم نحري ولا يصيب تحرك وحاصله  
 افديك بنفسى وعائشة ام المؤمنين زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وام سليم والدته انس بن مالت  
 وفي اسمها اختلاف قد ذكرناه في الجهاد قوله خدم سو قهما بفتح الحاء المهملة والدال المهملة جمع  
 خدمة وهي الخلايل والسوق بالضم جمع ساق قوله تنظران القرب اي تحملانها وتنظران بها  
 وثيا يقال تقرو اتقرو اذا وثب وقال ابن الاثير وفي نصب القرب بمسد لان يتقر ضير متعد واوله  
 بعضهم بمسد الجار ورواه بعضهم بضم التاء من اتقر فدها بالهزة يريد تحريك القرب ووثبها بشدة  
 العدو والوثب وروى برفع القرب على الابتداء والجملة في موضع الحال وقيل معناه تطلان وقال  
 الداودي هو مثل تطلان والذي ذكره اهل اللغة ان التقر بالنون والقاف والزاي هو وثب فتلعبا  
 كالتا تهضان بالجل وتنظران وانكره الخطابي وقال انما هو تنظران اي تحملان قوله في افواه القوم

قال الداودي الافواه جمع في الواقع من لفظه قلت الذي ذكره اهل اللغة ان اصل الفم فوه  
 قائل من الراوي ميم والجمع يراد الشئ الى اصله كان الما صله موه فلذلك قالوا في جمعه امواه قوله من يدي  
 ابى ملحمة وفي رواية الاصيلي من يدي ملحمة بالانرا ووقع السيف كان لاجل الناس الذي اتى الله عليهم  
 امنة منه ووقع في رواية ابى معمر شيخ البخاري عند مسلم من الناس صرح به وهو قوله تعالى (اذ  
 ينشأكم الناس امنة) **ص** حدثني عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة  
 عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما كان يوم احدهزم المشركون فصرخ ابليس لعنة الله  
 عليه اى عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم فاجتلدت هي واخراهم فبصر حذيفة فاذا هو بايه  
 اليان فقال اى عباد الله ابى قال قالت فوالله ما احببوا حتى قتلوه فقال حذيفة بفقر الله لكم  
 قال عروة فوالله ما زالت في حذيفة بقة خير حتى لحق بالله عز وجل **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة  
 وعبيد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة اليشكري السرخسي وهو شيخ مسلم ايضا وابو اسامة  
 جاد بن اسامة والحديث مر في باب صفة ابليس وجنوده قاله اخرج به هناك عن زكريا بن يحيى  
 عن ابى اسامة الخ نموه ومر الكلام فيه هناك ولكن شكك ايضا بما فيه ليعد العهد منه قوله  
 اخراكم اى احزوا من جهة اخراكم وهى كلمة تقال لمن يقتل اى يقتل عند القتال من ورائه وكان  
 ذلك لما ترك الرماة مكانهم ودخلوا يقتبسون صكر المشركين قوله فاجتلدت هي اى اولاهم  
 تقوت مع اخراهم قوله فبصر حذيفة اى نظر الى ابيه ورأه وقال لعبيد الله ابى اى هذا  
 ابى فلا تترسوا له واحفظوه وانما قال ابى ابى بالتركرار حتى لا يظن انه ابى بضم الهمزة  
 وقبح الباء وتشديد الباء قوله قال قالت اى قال عروة قالت عائشة فوالله ما احببوا اى  
 ما امتنوا من قتله حتى قتلوه اى اليان والد حذيفة وذكر ابن اسحق قال حدثني حاصم بن عمر  
 من محمود بن لبيد قال كان اليان والد حذيفة وثابت بن وقش شيخين كبيرين فزكهما رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم مع النساء والصبيان فرغبوا في الشهادة فاخذوا سيفهما ولحقا بالسليين بعد  
 الهزيمة فلم يعرفوا بها ما ثابت قتل المشركون واما اليان فاختلعت عليه اسياف المسلمين فقتلوه  
 ولا يعرفونه وقال ابن سعد ان الذي قتل اليان خطأ عتبة بن مسعود اخو عبيد الله بن مسعود وفي  
 رواية ابن اسحق فقال حذيفة قتلتم ابى قالوا والله ما عرفناه وصدقوا فقال حذيفة بفقر الله لكم  
 فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يديه فتصدق حذيفة بيده على المسلمين فزاده ذلك عند  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا والحب من ان التين حيث يقول ولم يذكر في الحديث  
 الدبة في قتل اليان والكفارة فاما ما تقرر حيث اواكتفى بعلم السامع ولو اطلع على ما ذكرنا  
 غرّب في كلامه **ص** بصرت علمت من البصيرة في الامر وابصرت من بصر العين ويقال  
 بصرت وابصرت واحد **ش** لما كان في الحديث المذكور لفظ بصر بفتح الباء وضم  
 الصاد اشار الى معناه والى الفرق بين بصر وابصر فقال معنى بصر علم مأخوذ من البصيرة في الامر  
 فيكون من المعنات القلبية وقال ابصر بزيادة الهمزة في اوله يعنى نظر لانه من بصر العين وبصر  
 العين حاسيا وقال الجوهرى البصر العلم وبصرت بالشئ علمه وقال تعالى (بصرت بآلهم يبصروا)  
 به قوله ويقال بصرت وابصرت واحدهما صواب كبرعت واسمعت **ص**  
**باب** قول الله تعالى (ان الذين تولوا منكم يوم التقي الجمعان انما استزلم الشيطان بعض  
 ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور رحيم **ش** اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى

(ان الذين تولوا منكم) الآية واتفق اهل العلم بالنقل على ان المراد بهذه الآية ما وقع في احد قول  
من قال لها في يوم بدر غير صحيح لانه لم يزل احد من المسلمين يوم بدر قوله (ان الذين تولوا)  
اي ان الذين فروا منكم يا معشر المسلمين قوله يوم التقي الجمعان اي جمع المسلمين وجمع الكفار قوله  
انما استزلهم الشيطان اي حيلهم على الزلل قوله بعض ما كسبوا اي بعض ذنوبهم السالفة وهو تركهم  
المشركين قوله ولقد عفا الله عنهم اي حل عليهم اذ لم يماجلهم بالقوبة وقبل غفر لهم الخطيئة وروى  
انه صلى الله تعالى عليه وسلم لما رجع الى المدينة قال لاصحابه هذه وقعة تشاح في العرب فاطلبوهم  
حتى تسموا انا قد طلبناهم فخرجوا فلم يدركوا القوم قوله ان الله غفور حلیم اي يغفر الذنوب  
ويحلم على خلقه ويمحو عنهم ﴿ من حدثنا عبيد بن اخيرنا ابو حزة عن عثمان بن موهب  
قال جاء رجل حج البيت فرأى قوما جلوسا فقال من هؤلاء التمود قالوا هؤلاء قريش قال من الشيخ  
قالوا ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قاله قال اني سألت من شيء اتحدثني قال التمدك بحمرة هذا  
البيت العلم ان عثمان بن عفان فر يوم احد قال نعم قال فعلمه تغيب عن بدر فلم يشهدا قال نعم قال فعلم  
انه تخلف عن بيعة الرضوان فلم يشهدا قال نعم قال فكبر قال ابن عمر قال لا خيرك ولاين لك عما  
سألتني عنه اما فرار يوم احد فشهد ان الله عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انك تاجر  
رجل بمن شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز بطن مكة من عثمان  
ابن عفان ليشه مكانه فيعت عثمان وكان بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بيده الجني هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك  
ش مطلبته لترجة تظهر من حيث المعنى وعبدان لقب عبدالله وابوخزة بلحا المصلحة  
واذا ي محمد بن ميون السكري وعثمان بن موهب بفتح الميم والهاء الاخرج الطحاوي التبري القرشي  
والحديث مضى بطوله في مناقب عثمان ومضى الكلام فيه هناك فانه اخرجه هناك من موسى بن  
اسماعيل عن ابي عوانة عن عثمان بن موهب الى آخره قوله اتحدثني الهزة فيه للاستفهام على سبيل الاستعلام  
وبعده في رواية ابي نعيم قال نعم ﴿ باب ﴿ اتقصدون ولا تلونون على احدوا الرسول  
يدعوكم في اخر اكم فانابكم فرباكم لكيلا تمزوا على ما فاتكم ولا ما صابكم والله خير بما تعملون ﴾ ش  
اي هذا باب في ذكر قوله تعالى اتقصدون قوله اذ نصب بقوله ثم صرف عنكم او بقوله ليتليكم  
او باضطر اذكر يا محمد اتقصدون وهو من الاصحاد وهو الذهاب في الارض والاباء فيه يقال صد  
في الجبل واصدق في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينة وقرأ الحسن تصعدون بفتح التاء يعني في الجبل  
قال الزمخشري وتصعدا لقرائة الاولى فراءا تصعدون في الواو دي وقرأ ابو حنيفة تصعدون بفتح التاء  
وتشدد العين من تصعد في السلم وقال الفضل صعدوا صعد بمعنى قوله ولا تلونون اي ولا تخرجون  
ولا تقهون اي لا تلبث بضمكم على بعض هر باوصله من في العنق في الالتفات ثم استعمل في ترك التصريح  
وقرأ الحسن تلون بواو واحدة وقال الزمخشري وقرئ يصعدون ويلونون بياء يعني فيما قوله  
على احد قال الكلبي يعني محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وقراءة ثالثة رضي الله تعالى عنه اعلى  
احد بضم الهزة والحاء يعني الجبل قوله والرسول الواو فيه لصال قوله يدعوكم كانه يقول الى  
عباد الله الى عباد الله انارسل الله من يكرمه فله الجنة قوله في اخر اكم اي من خلفكم وقال الزمخشري

في سائقكم وجماعتكم الاخرى وهى الجماعة التأخرة **قوله** فانا بكم عطف على قوله ثم صرفكم  
 لى فيجازاكم الله فحين صرفكم عنهم وانتلاكم بسبب ضم اذفقوه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بصيانتكم له او ضامضا عفا غا بعد غم متصلا بضم من الاغتمام بما رجف به من قتل رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم والجرح والقتل وظفر المشركين وفوت الغنية والنصر وقال ابن عباس الغم الاول  
 بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد والثاني حين علاهم المشركون فوق الجبل رومان مردوبة وروى  
 ابن ابي حاتم عن قتادة نحو ذلك وقال السدى الغم الاول بسبب ما قاتلهم من الغنية والقض والثاني باشراف  
 العدو عليهم وقيل غير ذلك **قوله** لكيلا تحزنوا على قاتلتكم قبل متصل بقوله ولقد عفا عنكم لكيلا  
 تحزنوا على ما قاتلهم من الغنية ولا ما اصابكم من القتل والجرح لان عفاه يذهب ذلك كله وقيل صلة فيكون  
 المعنى لكيلا تحزنوا على ما قاتلهم ولا ما اصابكم عقوبة لكم في خلافكم والله خير بعلكم كله **ص**  
 حدثني عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه ما قال جعل  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرحالة يوم احدهم الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ يدعوه  
 الرسول في اخرهم **ش** مطابقتها للآية ظاهرة وعمر بن خالد بن فروخ الحارثي الجزوري سكن  
 مصر روى عن زهير بن معاوية عن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وقدم الحديث في اوائل باب غزوة  
 احداثه اخرجها هناك عنهم منه عن عبيد الله بن موسى عن امير ايل عن ابي اسحق عن البراء الى آخره وقدم  
 الكلام فيه هناك **ص** **باب** قوله ثم ازل عليكم من بعد الغم امانة فعاسا يفتشى طائفة  
 منكم وطائفة قدامتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من  
 شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم ما لا يدون ثم يقولوا كان لنا من الامر شيء ما قلنا ههنا  
 قل لو كنتم في يوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص  
 ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور **ش** قال المفسرون لما انصرف المشركون يوم  
 احد كانوا يتوعدون المسلمين بالرجوع ولم يأمن المسلمون كرتهم وكانوا تحت الحبيصة متأهين  
 لقتال قاتل الله عليهم دون المناقطين امانة فآخذهم النعاس وانما ينعس من امن والخائف لان ايام  
 وروى الامام ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم باسناده عن عبد الله بن مسعود قال النعاس في القتال امن الله  
 وفي الصلوة وسوسة من الشيطان **قوله** من بعد الغم اراد به الغم الذي حصل لهم عند الانهزام **قوله**  
 امانة مصدر كالامن وقرى امانة بسكون الميم كاتما المرة من الامن **قوله** لعاسا نصب على انه بدل من الامانة  
 ويموزان يكون عطف بيان ويموزان يكون نعاسا مفعولا لقوله ازل الله وامة حال امانة مقدمة عليه  
 كقوله رأيت را كبارا قال الزمخشري ويموز ان يكون امانة مفعولا له بمعنى نعست امانة ويموز  
 ان يكون حال من المخاطبين يعنى ذوى امانة على انه جمع آمن كبار وبررة **قوله** يفتشى فرى بالياء  
 والثاء ردا على النعاس او الامانة **قوله** طائفة منكم هم اهل الصدق واليقين **قوله** وطائفة هم  
 المنافقون **قوله** قدامتهم انفسهم يعنى لا يشاهم النعاس من القلق والجزع والخوف **قوله** يظنون  
 بالله غير الحق وهو قوله لا نصر محمد وجماعه او انه قتل او ان امره ضاع **قوله** ظن الجاهلية أى ظن  
 الجاهلية وهى زمن الفتنة وقال الزمخشري يظنون بالله غير الظن الحق الذى يجب ان يظن به و ظن الجاهلية  
 بدل منه ويموز ان يراد لا يظن مثل ذلك الظن الا اهل الشرك الجاهلون بالله **قوله** يقولون هل  
 لنا من الامر من شيء يقولون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسأون هل لنا من الامر من شيء

معتاه هل لنا معاشر المسلمين من امر الله نصيب قط يعنون النصر والاطهار على العبد وقال الله تعالى  
 فل يا محمد ان الامر لله ولا لوليا المؤمنين وهو النصر والقلب قوله يخفون في انفسهم ما لا يبذلون اي  
 ما لا يظهر من ذلك يا محمد يعني يقولون ذلك فيما يظهر من هل لنا من الامر من شيء سؤال المؤمنين المستر شدين  
 وهم فيما يبذلون على النفاق يقولون في انفسهم او بعضهم لبعض منكم لعل قولك لهم ان الامر لله فكذا  
 فسر الزمخشري وقال غيره الذي اخفوه قوله لو كنا في بيوتنا ما قلنا ههنا وقيل الذي اخفوه  
 اسرارهم الكفر والشك في امر الله تعالى وقيل هو التدم على حضورهم مع المسلمين باحد الذي  
 قال ذلك معتب ابن قشير فرد الله ذلك عليهم بقوله (قل لو كنتم في بيوتكم) يعني قل يا محمد ايها  
 المنافقون لو كنتم في بيوتكم ولم تخرجوا الى احد (لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم)  
 يعني لو تخلفتم لخرج منكم الذين كتب عليهم القتل والمراد من مضاجعهم مضارعهم وقال محمد بن  
 اسحق حدثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن ابيه عن عبد الله بن الزبير قال قال الزبير  
 لقد رايتني مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اشد الخوف علينا ارسل الله علينا النور  
 فامنا من رجل الاذقة في صدره قال فوالله اني لاصمع قول معتب بن قشير ما سمعه الا كالحكم لو كان لنا  
 من الامر شيء ما قلنا لحفظنا منه قال الله تعالى (يقولون لو كان لنا من الامر من شيء ما قلنا ههنا) كقول  
 معتب قوله وليتلى الله اي ليعتبر الله باعمالكم (وليس من ما في قلوبكم) اي ليعتبر من الشك بما يربكم  
 من حجاب صنع من الاسنواظهار اسرار المنافقين وهذا التمجيس خاص بالمؤمنين قوله والله علم  
 بذات الصدور اي الاسرار التي في الصدور من غير وشر **ص** وقال خليفة حدثنا  
 يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس عن ابي طلحة رضى الله تعالى عنهما قال كنت  
 فيمن نفاذ الناس يوم احد حتى سقط سني من يدي مرارا يسقط وآخذه ويسقط فأخذه **ش**  
 مطابقتها للرجوة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي عروبة وانما قال قال خليفة ولم يقل حدثنا ونحوه لانه  
 لم يقله على طريق الحديث والتعميل بل على سبيل المذاكرة وقد تقدم في حديث البراء عن قريب مارواه  
 انس عن ابي طلحة وهو يزيد بن سهل الانصاري **ع** باب \* ليس لك من الامر شيء اويوب  
 عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون **ش** اي هذا باب في ذكر قوله تعالى (ليس لك من الامر شيء)  
 الآية وبيان سبب نزولها واختلفوا فيه قليل هو ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كمرت  
 رباعية يوم احد وشجع جيشه حتى سال الدم على وجهه قال كيف يغلب قوم ضلوا هذا بينهم وهو  
 يدعوهم الى ربهم اخرجهم مسلم في افراده من حديث انس رضى الله تعالى عنه وقيل سبب نزولها انه  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لمن قواما من المنافقين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم سبب الذين انهزموا يوم  
 احد وكان فيهم عثمان بن عفان فزلت هذه الآية فكف عنهم وقيل ان اصحاب الصفه خرجوا الى  
 قبيلتين من بني سليم عصية وذكروا ان قتلوا فدعا عليهم اربعين صباحا وقيل لما رأى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم حجرة مثالا قال لائلن بكذا وكذا فزلت هذه الآية قوله ليس لك من الامر شيء اي ليس  
 اليك من اصلاحهم ولا من عذابهم شيء وقيل ليس اليك من النصر والهزيمة شيء واللام معنى الى قوله  
 اويوب عليهم اي حتى يوب عليهم بما هم فيه من الكفر او يعذبهم في الدنيا والاخرة على كفرهم وذنوبهم  
 ولهذا قال فانهم ظالمون اي يستحقون ذلك **ص** قال جند وقامت من انس شجع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فقال كيف يغلب قوم شجعوا نبيهم فزلت ليس لك من الامر شيء

ش ﴿ تعليق جيد الطويل وصله احد والزمدى والنسائي من طريق جيد به وتعليق ثابت البناني وصله مسلم وقد ذكرناه الآن وذكر ابن هشام في حديث ابي سعيد الخدري ان عتبة ابن ابي وقاص هو الذي كسر ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السفلى وجرح شفته السفلى وان عبدالله بن شهاب الزهري هو الذي شجعه في جبهته وان عبدالله بن قنعة جرحه في وجهه فدخلت حلقتان من حلق المغفر في وجهه وان مالك بن سنان مص الدم من وجهه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اذ رده فقال صلى الله تعالى عليه وسلم من مدحى دمه لم تصبه النار ﴿ ص حدثنابي بن عبدالله السلي اخبرنا عبدالله اخبرنا معمر عن الزهري حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة الآخرة من القبر يقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا بعد ما يقول سمع الله بن جده ربنا ولك الحمد فآزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن عبدالله بن زياد السلي البلخي سكن مرو وهو من افراد البضارى روى عنه هانوفى تفسير الانفال وعبدالله هو ابن المبارك يروى عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن سالم عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما والحديث اخرجه البضارى ايضا فى التفسير عن عمرو بن يحيى بن الحارث قوله فلانا وفلانا وفلانا وسامهم فى الرواية التى بعدها قوله ربنا ولك الحمد هذا بالواو فى احدى الروايات الثابتة قوله فآزل الله تعالى بيان سبب نزول الآية المذكورة فذكر البضارى هذا وآخر كما يأتى وروى الحاملى باسناده الى نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو على اربعة نفر فآزل الله عز وجل (ليس لك من الامر شيء) قال ثم هداهم الله الى الاسلام وقيل استأذن بان يدعو باستيصالهم فآزل ثم فعل ان منهم من سبى ﴿ ص وعن حنظلة بن ابي سفيان سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو على صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام فآزلت ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة وهو بيان الوجه الآخر فى سبب نزول هذه الآية وقد ذكرنا فيه وجوها عن قريب قوله سمعت سالم بن عبدالله يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الخ مرسل قوله وعن حنظلة بن ابي سفيان قال بعضهم هو مملوف على قوله اخبرنا معمر والراوى له عن حنظلة هو عبدالله بن المبارك وهم من زعم انه معلق قلت فيه نظر لان احتماله التعليق اقوى بما قاله ولهذا لما ذكر الزمى الحديث السابق قال وقال عقيب حديث يحيى وعن حنظلة عن سالم ولم يزد على هذا شيئا فلو كان موصولا لكن اشار اليه وهؤلاء الثلاثة المذكورون فيه قد اسلموا اما صفوان بن امية بن خلف الجعفى القرشى فانه هرب يوم الفتح ثم رجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فشهد معه حنين والطائف وهو كافر ثم اسلم بعد ذلك ومات بمكة سنة اثنتين واربعين فى اول خلافة معاوية • وامام سهل بن عمرو بن عبد شمس القرشى العامرى فانه كان احد الاشراف من قريش وساداتهم فى الجاهلية واسم يوم بدر كافرا ثم اسلم وحسن اسلامه وكان كثير الصلوة والصوم والصدقة وخرج الى الشام مجاهدا ومات هناك • واما الحارث بن هشام بن المغيرة القرشى المخزومى فانه شهد بدرا كافرا مع اخيه شقيقه ابى جهل



و فرجئذ وقتل اخوه ثم غزا احدا مع المشركين ايضا ثم اسلم يوم الفتح وحسن اسلامه وكان من فضله الصلابة وخيارهم ثم خرج الى الشام مجاهدا ولم يزل في الجهاد حتى مات في طاعون عواس سنة ثمانى عشر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ذكر ام سليل ش ﴾ اى هذا باب في ذكر ام سليل بفتح السين المهملة وكسر اللام وهى امرأة من البياصات حضرت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد ﴿ ص ﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن ابي مالك ان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قسم مروعا بين نساء من نساء اهل المدينة فبقي منها مرط جيد فقال له بعض من عنده يا امير المؤمنين اعط هذا بنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التى عندك يريدون ام كلثوم بنت علي رضى الله تعالى عنهما فقال عمر ام سليل احق به وام سليل من نساء الانصار ممن بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر رضى الله تعالى عنه قالها كانت تفرلنا القرب يوم احد ش ﴿ مطابقته لفرجة غاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب جل النساء القرب الى الناس في الفوز فاته اخرجه هناك عن عبدان عن عبدالله بن يونس الخ نحوه ومضى الكلام فيه هناك فقولهم مروطاجع مرط وهو كساء من صوف او خز يؤثر به وربما ثقبه المرأة على راسها وتلفع به فقولهم تفرل بالزوى والفاء والراء قال البخارى ثقب وقال الخطابى تعمل وقال عياض تعمل القربة ملائ على ظهرها فتسقى الناس منها والزفر الحمل على الظهر والزفر القربة ايضا وقال كلاهما بفتح الزاى وسكون الفاء يقال منه زفروا زفر ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قتل حزة ﴾ رضى الله تعالى عنه ش ﴿ اى هذا باب في بيان قتل حزة عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية ابي ذر قتل حزة بدون اللفظة باب وفي رواية التفسير قتل حزة سيد الشهداء ووردت هذه اللفظة في حديث مرفوع اخرجه الطبراني عن طريق اصبح بن ثناء عن علي قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيد الشهداء حزة بن عبد المطلب رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ حدثني ابو جعفر محمد بن عبدالله حدثنا جعفر بن المنفى حدثنا عبد العزيز بن عبدالله ابن ابي سلمة عن عبدالله بن الفضل عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن امة الضمري قال خرجت مع عبدالله بن عدى بن الخياط فلما قدمنا حصص قال لي عبدالله بن عدى هل قت في وحنى نساء له عن قتل حزة قلتم وكان وحنى يسكن حصص فساننا عنه قيل لنا هو ذاك في ظل قصره كانه حيث قال فحيثا حتى وقتنا عليه يسير فسلنا فرد السلام قال وعبد الله معبر بهما منه ما يرى وحنى الاعينيه ورجليه قال عبدالله يا وحنى اترفعي قال فنظر اليه ثم قال لا والله الا اى اعل من عدى بن الخياط تزوج امرأة قال لهام قال بنت ابي العيص فولدت له غلاما بكه فكنت استرضع له فحملت ذلك الغلام مع امه فتاولتها اياه فلكنائى نظرت الى قديمك قال فكشف عبدالله عن وجهه ثم قال لا تخبرنا بقتل حزة قال لم ان حزة قتل طعنة بن عدى بن الخياط بيدى فقال لي مولاى جعفر بن مطعم ان قتلت حزة بمهمل فانت حر قال فلما ان خرج الناس عام حنين وحين جبل تحت احد يديه ويده وادخرجت مع الناس الى القتال فلما ان اصطفوا للقتال خرج سبع قتال هل من مبارز قال فخرج اليه حزة بن عبد المطلب فقال ياسباغ يا ابن ام انا رقطعة البظور اتحد الله ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كاسم الذاهب قال وكنتم لحزة تحت صخرة فلما دنا من رميته بحربتي فاضها في ثننه حتى خرجت من بين وركيه قال فكان ذاك العهد فلما رجع الناس رجعت معهم فاقت بكه ستنى فشا فيها الاسلام ثم خرجت الى

الطائف فأرسلوا إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسولا فيقول له لا يبعث الرسول  
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما رأى قال أنت  
وحشي قلت نعم قال أنت قلت حجة قلت قد كان من الأمر ما قد بلغك قال فهل تستطيع أن تغيب  
وجهك عني قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فخرج مسلماً إلى الكذاب  
قلت لا تخرجن إلى مسلمة لعل أقتله فأكفى به حجة قال فخرجت مع الناس فكان من أمره ما كان  
فاذا رجل قائم في ثلثة جدار كأنه جل أورق نأثر الرأس قال فريشه بحر بقى فاضعها بين يديه  
حتى خرجت من بين كتفيه قال ووثب إليه رجل من الأنصار فضربه بالسيف على هامته قال قال  
عبد الله بن الفضل فأخبرني سليمان بن يسار أنه سمع عبد الله بن عمر يقول فقالت جارية على ظهر  
بيت و الأمير المؤمنين قتله الأسود شـ مطابقتها لفرجة ظاهرة وأبو جعفر محمد بن عبد الله بن  
المبارك المحمدي بضم الميم وقص الخاء المعجمة وتشديد الراء البغدادي ونسبته إلى محلة في محال بغداد  
وهو من أفراد روى عنه هنا وفي الطلاق وجين بضم الخاء المعجمة وقص الجيم وسكون الياء آخر  
الحروف وفي آخره تون ابن المثنى أصله من اليمامة وسكن ببغداد وولى قضاء خراسان وليس له  
عند البخاري إلا هذا الموضع وعبد الله بن الفضل ابن عباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب  
الهاشمي المدني من صفار التابعين وسليمان بن يسار ضد الجين أخوه عطاء التابعي وجعفر بن عمرو بن  
أمية الضمري بفتح الصاد المعجمة وسكون الميم وبأزاء نسبة إلى ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة  
وعمر بن أمية هو الصحابي المشهور رضى الله تعالى عنه وعبد الله بن عدى بفتح الميم الأولى ابن  
الخير ضد الأشرار ابن عدى بن نوفل بن عبد مناف وقدمى ذكره في مناقب عثمان رضى الله تعالى  
عنه ذكره عنه قوله حص بكسر الخاء وسكون الميم مدينة مشهورة قديمة إحدى قواعد  
الشام ذات بساتين مشربها من نهر العاصي سميت بحمص بن المهر بن الحلاف بن مكثف من العماليق  
وهي بين حاة و دمشق وقال البكري لا يجوز فيها الصرف كما يجوز في هند لانه اسم الهيمى  
قلت يجوز صرفها مثل هود ونوح لان سكون وسطها يؤخر في منع إحدى العلتين فبقي على علة  
واحدة قوله في وحتى بفتح الواو وسكون الخاء المعجمة وتشديد الياء آخر  
الحروف ابن حرب ضد الصلح كان من سودان مكة قال أبو عمر مولى الطغمة ابن عدى ويقال مولى  
جبير بن مطعم بن عدى كذا قال ابن اسحق وكان يكنى أبا ربيعة وكان يرى بصيرة فلا يكاد يخطئ وقال  
موسى بن عقبة مات وحتى بن حرب في البحر وليس في الصحابة من سمى باسمه غيره قوله نسأله  
عن قل حجة وفي رواية الكشي بنى نسأله عن كلة حجة قوله فأنسا أنه قيل لنا وفي رواية  
ابن اسحق قال لنا رجل ونحن نسأل عنه أنه غلبت عليه البحر فان تجدها صاحبنا تجدها غريباً  
يحدثكم ما يشتموا وان تجدها على غير ذلك فانصر فاعنه وفي رواية الطيالسي نحوه وقال فيون ادر كقام  
شارياً فلا تنسأله قوله كأنه حيث بفتح الخاء المعجمة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف  
وفي آخره تاء مثناة من فوق وهو الزق الذى لا شعر عليه وهو لخم ويجمع على حجت قال ابن الأثير  
وهو النسي والزق الذى يكون فيه اللمن أو الزيت ونحوهما والنسي يجمع على أنعام وقيل أكثر ما يقال  
الجميت في أوعية اللمن والزيت وقيل هو الزق مطلقاً وقال أبو عبيد أما الزق الذى يجعل فيه اللبن  
فيسو الوطى وجهه أو طاب وما كان للشراب فهو الزق واسم الزق يجمع ذلك كله وقال

الكرمانى ويشبه الرجل العيين الجسم بالحيت قوله معبر من الاعتبار وهو لقب الصماعة على الرأس  
من غير تحريك قوله ام قال بكسر القاف وتخفيف التاء من فوق وفي رواية الكشي معنى ام قال  
بالياء الواحدة والاول اصح وهي عمة عتاب بن اسيد بن ابي العيص بن امية قوله بنت ابي العيص  
بكسر العين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره صاد مهملة ابن امية بن عبد شمس ام  
عبيدة المذكور آنفا قوله استرضع له اى اطلب له من برضعه وزاد في رواية ابن اسحق والله  
مارأيتك منذ ناولتك امك السمعية التي ارضعتك بذى طوى فاقى ناولتها وهي على بصيرها  
فاخذتك فلعنتى قدمك حين رفعتك فاما هو الا ان وقتت على ضرقتها وهذا وضع قوله في حديث  
الباب فلما نظرت الى قديمك يعنى انه شبه قديمه بقدمى الغلام الذى حله وكان هو هو وبين  
الروايتين قريب من خمسين سنة فدل ذلك على ذهاب مفرط ومعرفة تامة بالقبافة قوله طعية  
مصرف طعة قوله جبر بضم الجيم مصرف جبر ضد الكسر ابن مطم بضم السين على وزن  
اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل بن عبيد مناف بن قصي القرشي النوفلى اسم  
جبر يوم القح و قبل عام خير مات بالمدينة سنة سبع وخمسين في خلافة معاوية وكانت وفاة  
المطم بن عدى في صفر سنة ثنتين من الهجرة قبل بدر نحو سبعة اشهر قوله عدى بن الخييار  
قال الديلمى صوابه عدى بن نوفل كما ذكرناه والمطم والخييار ابنا عدى قوله فلما ان خرج  
الناس وروى فلما خرج الناس بدون لفظة ان المراد بالناس فريش ومن معهم قوله عام  
عينين اى عام احد ثم فسر العينين بقوله وعينين جبل بحمال احد اى من ناحية احد يقال فلان  
بحمال كذا بكسر الحاء المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف اى بمقابلها وهذا تفسير من بعض الرواة  
واما قال عام عينين دون عام احد لان قريشا كانوا تزلوا عنده وقال ابن اسحق تزلوا بعينين  
جبل بطن السبعة من قناة على شفير الوادى مقابل المدينة قلت عيين تنية حين قال الكرمانى  
ضد المعنى و يروى بلفظ الجمع وعلى التقديرين التون معتقب الاصراب منصرفا وفير منصرف قوله  
خرجت جواب لما قوله خرج سبعاء بكسر السين وتخفيف الياء الواحدة وهو اسم لابن  
عبد المزى الخزاعى قوله يا ابن ام اشمس بفتح الهمزة وسكون التون وهي امه كانت مولاة  
لشريق بن عمرو الثقفى والد الاخنس قوله مقطعة البطور بضم الباء الواحدة والطاء المعجمة  
جمع بطر وهو هنة في الفرج وهي الهضة الكائنة بين شرى الفرج تقطع عند الختان وقال ابن  
اسحق كانت امه ختانة بمكة فحقت النساء انتهى والعرب تطلق هذا اللفظ في معرض الذم والشتم والاقالوا  
ختانة قوله امحاده بفتح همزة الاستفهام وضم التاء المشددة من فوق وبالهاء المهملة وتشديد الدال والواو اصله  
تحاد من الحاد وهو ان يكون ذاتى حدودا في حدتهم اسمعيل في المعادة والمادة قوله لم يشد عليه اى لم يشد  
جزء على سباع قوله فكان كالاسم الذاهب وهذا كناية عن اعدائه اياه بالقتل في الحال قوله الذاهب  
صفة لازمة مؤكدة قوله قال وكنت اى قال وكنت اى اختفيت وفي رواية ابن عائذ  
عند شعيرة وروى ابن ابي شيبة من مرسل عبيد بن اسحق ان جزءا فكشف الدمع عن بطنه فابصره  
البداء الحشوي فرماه بالحربة قوله في ثنته بضم التاء الثلاثة وتشديد النون وهي العانة وقيل خاين السررة  
والعانة ويقال التاء مثله وفي رواية الطائى فبعلت الود من جزء بشعيرة ومعنى خبر بنى اذا

استمكن منه هزرت الحرب حتى رضيت منها ثم ارسلتها فوقت بين ثنويتيه وذهب يقوم فلم  
يستطع والثنوية بفتح الراء المثناة وسكون النون وضم الدال المهملة وبالواو الخفيفة وهي من الرجل  
موضع الثدي من المرأة قوله فكان ذلك المهدي كناية عن موته قوله فلما رجع الناس اى  
فربش الى مكة قوله حتى فشا فيها الاسلام اى اقت بركة الى ان ظهر فيها الاسلام ثم خرجت  
منها وفي رواية ابن اسحق فلما افتخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة هربت الى الطائف  
قوله رسولا كذا هو في رواية ابي ذر وابي الوقت وفي رواية غيره رسلا بالجمع قوله  
تقبل اى انه لا يبيع الرسل اى لا ياتلهم منه اذما ج قوله ما قد بلغك بئى من امر حزة وقتله رضى الله  
تعالى عنه قوله فهل تستطيع ان تغيب وجهك عنى وفي رواية الطيالسي غيب وجهك عنى  
فلا اراك قوله فاكفى به بالهزة اى فاسوى بقتل مسلية قتل حزة قوله في ثلثة جدار اى  
في خلقه قوله جمل اورق اى لونه مثل الرماد وكان ذلك من غبار الحرب قاله بعضهم قلت  
بل كان ذلك من سواد كفره واتهماكه في الباطل قوله ناز الرأس اى منتشر شعر رأسه  
قوله فاضهما بين ثدييه هذه رواية الكشميهني وفي رواية غيره فوضعتها قوله رجل  
من الانصار هو عبدالله بن زيد بن حاصم المازني وجزم به الواقدي واسحق ابن راهويه  
والحاكم وقيل هو عدى بن سهل وجزم به سيف في كتاب الردة وقيل ابو دجانة واغرب  
ويمة في كتاب الردة فرم انه شن بفتح الشين البجمة وتشديد النون ابن عبدالله وقال ابن  
عبد البر ان الذى قتله خلاص بن بشير بن الاصم قوله قال قال عبدالله بن الفضل هو موصول  
بالاستناد المذكور اولا واطع قال الاول عبدالعز بن عبدالله بن سلمة المذكور اى قال عبدالله  
ابن الفضل اخبرني سليمان بن يسار المذكور فيه انه سمع عبدالله بن عمر يقول الى آخره قوله  
وامير المؤمنين مندوب قوله قتل العبد الاسود ارادت به الوحشى وقال بعضهم في قول الجارية  
امير المؤمنين فطر لان مسلية كان يدعى انه نبي مرسل من الله فكانوا يقولون له رسول الله ونبي الله  
والتلقب بامير المؤمنين حدث بذلك واول من لقب به عمر رضى الله تعالى عنه وذلك بعد قتل مسلية  
بعده انتهى قلت قال ابن التين كان مسلية يسمى تارة بالنبي وتارة بامير المؤمنين ورد عليه هذا القائل  
بقوله فان كان بئى ابن التين اخذه من هذا الحديث فليس يحيد والافهتاج الى نقل بذلك انتهى  
قلت قوله ليس يحيد غير جيد لان في الحديث التصريح بذلك لانها انما قالت بذلك لما رأت ان  
امور احصاه كلها كانت اليه فلذلك اطلقت عليه الامرة واماتسها الى المؤمنين فباختيار انهم  
كانوا آمنوا به في زعمهم الباطل وقوله اولا من لقب به غير لا ينافي ذلك لان هذه الاولية بالنظر الى  
ابي بكر حيث لم يطلقوا عليه امير المؤمنين كنفاء بلفظ الخلافة ومع هذا كان هو ايضا امير المؤمنين  
ص باب ماصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ش  
اى هذا باب في بيان ماصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الجراح يوم احد ش  
من معمر بن ميمون سمع ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اشتد غضب الله  
على قوم فعلوا بنبيه بشير الى رابعته واشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في سبيل الله ش مطابقته لفرجة تاتي من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما جرح  
يوم احد وشج في وجهه وكنت شفته وكسر رابعته واقبل ابي ابن خلف الجهمي وقد حلف ليقتلن

محمدًا فقال بل انما قتله فقال بالكذب ابن تقرر فحمل عليه فطعن في جيب الدرع فوقع بنحو رخوار  
 الثور فاحملوه فلم يلبث الا بعض يوم حتى راحت روحه الى الهاوية قال في ذلك الوقت اشتد  
 غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا الحديث من مراسيل  
 الصحابة واخرجه ايضا مسلم في المغازي عن محمد بن رافع واسحق بن نصر هو اسحق بن ابراهيم  
 ابن نصر البخاري كان يزل بالدينه باب سعد قبل له السعدى بروى عن عبد الرزاق بن همام التميمي  
 عن معمر بن راشد عن همام بن شدب الميم ابن شد قوله اشتد غضب الله معناه ان ذلك من اعظم السيئات عنده  
 ويجازى عليه وليس المراد منه الغضب الذي هو عرض لان التقديم لانه لا عرض لانها حوادث فيستعمل  
 وجودها فيه قوله بنيه اى بنى الله عز وجل قوله رباعيته بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة  
 وتخفيف الباء آخر الحروف وهى السن التى تلى الثانية من كل جانب وللانسان اربع رباعيات  
 ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن مالك حدثني يحيى بن سعيد الاموى حدثنا ابن جريح عن جرير بن دينار  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اشتد غضب الله على من قتله  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجهه نبي الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ مطايعته للترجمة ظاهرة ومخلد بفتح الميم واللام وسكون الخاء  
 المعجمة بينهما ابن مالك ابو جعفر الخليل النيسابورى اصله رازى وهو من افراده وهم الحاكم  
 حيث قال روى عنه مسلم لان احدا لم يذكره في رجاله ويحيى بن سعيد بن ابان الاموى بضم الهززة  
 وقص الميم بروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح والحديث مثل الذى قبله من مراسيل الصحابة  
 لان ابن عباس لم يشهد الوقعة ولا ابو هريرة فكانتاهما جلالة عن شهداء او سمعاه من النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بعد ذلك قوله في سبيل الله احتراز بمن يقتله في حد او قصاص فان من يقتله  
 في سبيل الله كان قاصدا لقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله دموا بتشديد الميم اى جرحوه  
 حتى خرج منه الدم فاصله دموا حذف اليا بعد نقل حركتها الى ما قبلها ولا يقال دموا بالتخفيف  
 لانه غير شائع يقال دعى وجهه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ ش ﴾ اى هذا باب وهو كالقصل  
 لما قبله وليس في كثير من النسخ لفظ باب ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب عن ابى  
 حازم انه سمع سهل بن سعد رضى الله تعالى عنه وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فقال اما والله انى لاحرف من كان يقتل جرح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ومن كان يسكب الماء وجمادوى قال كانت فاطمة رضى الله تعالى عنها ماتت رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم نفسه وعلى بن ابى طالب رضى الله تعالى عنه يسكب الماء بالجن فثارأت فاطمة ان الماء لا يزيد  
 الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها والصقها فاحتمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح  
 وجهه وكسرت البيضة على راسه ﴿ ش ﴾ مطايعته للترجمة ظاهرة ويعقوب هو ابن عبد الرحمن  
 الاسكندراني وابو حازم هو سلمة بن دينار والحديث اخرجه البخاري ايضا في الطب عن سعيد  
 ابن عففر واخرجه مسلم في المغازي عن ثنية ايضا قوله وهو يسئل على صيغة المجهول في موضع  
 الحال قوله اما بفتح الهززة وتخفيف الميم حرف استفتاح ويكثر قبل القسم قوله دوى على صيغة  
 المجهول قوله بالجن بكسر الميم هو الزنس والبيضة هى الخودة وقد اصاب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يوم احد امور عظيمة فروى عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال ضرب وجه النبي

صلى الله تعالى عليه وما يؤخذ بالسيف سبعين ضربة وقام الله شرها كلها قيل يحتمل ارادة حقيقة  
 السبعين او المبالغة في الكثرة ﴿ ص ﴾ حدثني عمرو بن علي حدثنا ابو حاصم حدثنا ابن جريح  
 عن عمرو بن دينار عن مكرمة عن ابن عباس قال اشتد غضب الله تعالى من قتله نبي واشتد غضب الله  
 تعالى من دعى وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث  
 ابن عباس المذكور أيضا أخرجه عن عمرو بن علي بن بحر بن حفص البصري الصري في وروى  
 مسلم عنه أيضا وابو حاصم الضحاك بن مخلد المروفي بالنيل وابن جريح قديم الآن ﴿ ص ﴾  
 باب الذين استجابوا لله والرسول ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في ذكر قوله تعالى الذين استجابوا  
 لله والرسول وفي بيان سبب نزولها لانها تعلق بفزوة احد ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد حدثنا  
 ابو معاوية عن هشام بن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها الذين استجابوا لله والرسول من بعد  
 ما ناصهم القرع للذين احسنوا منهم واتوا اجر عظيم قالت لعروة يا ابن اخي كان ابوك منهم الزبير  
 وابوبكر رضي الله تعالى عنها لما ناص رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما ناص يوم احد  
 وانصرف المشركون خاف ان يرجعوا قال من يذهب في اثرهم قاتلهم سبعون منهم رجلان  
 قال كان فيهم ابوبكر والزبير ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام قال ابو نعيم  
 في مسنده اراه ابن سلام وابو معاوية محمد بن حازم الحمصي السعدي الضرير وهشام  
 هو ابن عروة بن الزبير بن العوام يروى عن ابيه عن عائشة ام المؤمنين والحديث من افراده  
 قوله الذين مبدأ وشعبه قوله للذين احسنوا ويحوز ان يكون صفة للمؤمنين الذين قبله  
 (وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) ويحوز ان يكون نصبا على المدح والاستجابة الاجابة والطاعة  
 والقرع الجرح قوله ابن اخي وذلك لان عروة ابن اسماء اخت عائشة والزبير ابوه وابوبكر عطف  
 على ابوك ويروى ابوالقاسم عطف على الزبير واطلق الاب على ابوبكر وهو جده بمجاز قوله  
 انتدب يقال ندبه لامر قاتل اى دماؤه فاجاب قوله سبعون رجلا منهم ابوبكر وعمرو عثمان  
 وعلى وعمار بن ياسر وطه وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وذكر عبد الرزاق من مرسل  
 عروة عبيدة بن مسعود وفي حديث الباب الزبير رضي الله تعالى عنهم وقال ابن جرير حدثني  
 محمد بن سعد حدثني ابي حدثني ابي عن ابيه عن ابن عباس قال ان الله قذف في قلب  
 ابى سفيان الرعب يوم احد بعد الذي كان منه ما كان فرجع الى مكة فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان اباسفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله في قلبه الرعب وكانت وقعة احد  
 في شوال وكان البهار يقدمون المدينة في ذي القعدة فينزلون بدر الصغرى في كل سنة مرة وانهم  
 قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين القرع واشتكوا ذلك الى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم واشتد عليهم الذي اصابهم وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نذب الناس لينظروا معه  
 ويتبعوا ما كانوا يتبعين وقال انما يرتحلون الآن فيأتون الحج ولا يقدرون على مثلها حتى عام  
 مقبل فجاء الشيطان فخنوف اوليائه فقال (ان الناس قد جمعوا لكم) فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال  
 انى ذاهب وان لم يتبعنى احد الا حصيصي قاتلهم معه ابوبكر فذكر من ذكرناهم الآن وفيهم زيادة  
 حذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلا فسار وايقظ ابى سفيان فطلبوه حتى  
 بلغوا الصغرة فانزل الله (الذين استجابوا لله والرسول) الآية ﴿ ص ﴾ باب من قتل من المسلمين

يوم احد منهم حجة بن عبد المطلب واليمان وانس بن النضر ومصعب بن عمير **ش**  
 اي هذا باب في بيان من قتل من المسلمين يوم غزوة احد منهم حجة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وقدم رايه في باب مفر دونهن اليمان بفتح الياء آخر الحروف وتخفيف اليم وبعد الالف  
 نون والدخيل في ذوقه واسمه حذل بكسر الحاء المهملة وسكون السين المهملة وفي آخره لام وقد تقدم  
 في آخر باب (ادهمت طاشتان) ومنهم انفس بن النضر وقد تقدم في اوائل الغزوة وفي رواية ابي ذر  
 النضر بن انس وكذا وقع عند النسائي وهو خطأ والصواب انس بن النضر واما النضر بن  
 انس فهو ولده وكان اذذاك صغيرا وعاش بعد ذلك زمانا ومنهم مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف  
 وقد تقدم ايضا **ص** حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال  
 قاله حيا من احياء العرب اكثر شهيدا امر يوم القيامة من الانصار **ش** مطابقتها لترجمة  
 تؤخذ من معناه وعمر بن علي ابن محراب حفص البصري الصيرفي ومعاذ بن ابي هشام بن ابي  
 عبد الله الدستوائي البصري سكن ناحية اليم يروي عن ابيه عبد الله واسمه سفيان قال عمرو بن علي  
 مات سنة ثلاث وخمسين ومائة **قوله** امر بالعين المهملة والواو من الغزوة وفي رواية الكثيرين امر  
 بالعين المهملة والواو اتصابه اما على انه صفة او بدل او عطف بيان وقال الكرماني جاز حذف  
 حرف العطف كما في الضياع الباركات وفيه نظر **ص** قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم  
 يوم احد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسئلة الكذاب **ش** هو موصول  
 بالاسناد المذكور واراد قتادة بذلك اعتضاد كلامه الاول **قوله** قتل منهم ايم من الانصار هذا  
 ظاهر الكلام الان الذين قتل من المهاجرين قليل وهم حجة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش  
 وشماس بن عثمان ومصعب بن عمير وهؤلاء ذكرهم ابن اسحق لانه ذكر من استشهد من المسلمين باحد  
 فبلغوا خمسة وستين منهم اربعة من المهاجرين وهم الذين ذكرناهم وروى ابن مسعود عن حديث  
 ابي بن كعب قال قتل من الانصار يوم احد اربعة وستون ومن المهاجرين ستة **وصحبه** ابن حبان  
 وقد ذكر موسى بن عقبة سعدا مولى حاطب والسداس ثقيف بن عمرو الاسدي حليف بني عبد شمس  
**قوله** ويوم بئر معونة اي قتل يوم بئر معونة بفتح الميم وضم العين المهملة والتون وهو ماء لبني  
 سليم وهو بين ارض بني عامر وارض بني سليم وذكر الكندي ان بئر معونة من جبال ليلى في طريق  
 المصعد من المدينة الى مكة وقال ابن دحية هي بين مكة وعسفان وارض هذيل وحزم ابن الثين  
 بانها على اربع مراحل من المدينة وقال ابن اسحق اقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعني  
 بعد احد بقية شوال وذا القعدة وذا الحجة والحرم ثم بعث اصحاب بئر معونة في سفر على راس  
 اربعة اشهر من احد وقال موسى بن عقبة وكان امير القوم المنذر بن عمرو ويقال مرثد بن ابي مرثد  
 واقرع مكحول حيث قال انها كانت بعد الخندق وسبأى انه صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل سبعين  
 رجلا لحاجته يقال لهم القراء فرض لهم حيان من بني سليم رجل وذكوان عند بئر معونة فقتلوهم فندما  
 عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهر في صلاة الفداء وذلك بما لقنوت **قوله** ويوم اليمامة قتل يوم  
 اليمامة سبعون واليمامة مد يمين اليمن على مرحلتين من الطائف ولما قتل ابو بكر رضي الله عنه اخلافة  
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل جيشا الى قتال مسلمة الكلابي الذي ادعى الشهادة

وجعل خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه اميرا عليهم وقصته طويلة وملخصها ان خالد الما قرب  
من مسيلة وتواجه الفريقان وقع حرب عظيم وصبر المسلمون صبرا لم يمهده مثله حتى قمع الله عليهم  
وروى الكفار الاديبار ودخل اكثرهم الحديقة واحاط بهم الصحابة ثم دخلوا هانم حيطانها وابوابها  
فقتلوا من فيها من المرتدة من اهل الجيامة حتى خلدوا الى مسيلة لعنه الله فقدم اليه وحشي بن حرب فاقبل حزة  
رضي الله تعالى عنه فرماه بحربة فاصابته وخرجت من الجانب الاخر وسارع اليه ابو دجانة سمالك  
ابن حرب فضربه بالسيف فسقط وكان بجلة من قتلوا في الحديقة وفي المعركة قريبا من عشرة آلاف  
مقاتل وقيل احد وعشرون الفا وقتل من المسلمين سقانة وقيل خمسمائة والله اعلم وفيهم من الصحابة  
سبعون رجلا وبقال كان عمر مسيلة يوم قتل مائة واربعين سنة **ح** حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله اخبره ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب واحد ثم يقول ايهما اكثر  
اخذا للقرآن فاذا اشبه الى احد قدمه في البعد وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيامة وامرهم بدمائهم  
ولم يصل عليهم ولم يصلوا **ش** **م** مطابقتهم للترجمة تؤخذ من قوله كان يجمع بين الرجلين من  
قتل احد والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب من يقدم في البعد فانه اخرجه هناك عن ابن مقاتل  
عن عبد الله بن ليث بن سعد عن ابن شهاب الخ ومضى الكلام فيه هناك **ح** وقال ابو الوليد عن شعبة  
عن ابن المنكر قال سمعت جابر اقال الماقتل ابي جعلت ابي واكشف الثوب عن وجهه ففعل اصحاب النبي  
صلى الله عليه وسلم ينهون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم ينه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه  
او ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع **ش** **م** مطابقتهم للترجمة ظاهرة فان  
والد جابر هو عبد الله بن قتل باحد وابو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وابن المنكر  
هو محمد بن المنكر بن عبد الله القرشي التيمي المدني وهذا تعليق وصله الاسمعي حدثنا  
ابو خليفة حدثنا ابو الوليد الخ والحديث مضى في الجنائز في باب ما يكره من التباخة على  
الميت بآدم منه اخرجه عن علي بن عبد الله عن سفيان عن ابن المنكر قوله ينهون بحذف نون  
الجمع على لغة ويروي ينهون على الاصل قوله لم ينه اي لم ينه جابرا والدليل عليه رواية  
الاسمعي والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينهائي قوله لا تبكيه ظاهره يقتضي ان النهي لجابر  
وبه صرح الكرماني ولان قوله لا تبكيه خطاب بصيغة المذكر فيكون النهي لجابر قوله او ما  
تبكيه شك من الراوي قال الكرماني كلمة ما للاستفهام يعني لم تبكيه وقال بعضهم ظاهره ان النهي  
لجابر وليس كذلك وانما النهي لفاطمة بنت عمرو عمة جابر وقد اخرجه مسلم من طريق غندر  
عن شعبة بلفظ قل ابي فذكر الحديث الى ان قال وجعلت فاطمة بنت عمرو عتي تبكيه فقال النبي صلى الله  
تعالى وسلم لا تبكيه وكذا تقدم عند المصنف في الجنائز نحو هذا انتهى قلت الذي تقدم عند المصنف  
في الجنائز ليس كذلك لان لفظه هناك فذهبت اربد انا اكشف عنه فتباني قومي ثم ذهبت اربدان  
اكشف عنه فتباني قومي فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرفع فسمع صوت ضاحكة  
فقال من هذه فقالوا بنت عمرو واخت عمر وقال فلم تبكي اولاد النبي الحديث وكيف يتذكر صريح  
النهي لجابر ويقال النبي هنا لفاطمة بنت عمرو وليس لها هنا ذكر وهذا تصرف عجيب وان  
كان اصل الحديث واحد فلا يمنع ان يكون النهي هنا لجابر وهناك لفاطمة وبهذا قال الكرماني  
ومرهذا الحديث في باب ما يكره من التباخة لكن ثمة روى انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال لعنة



عبدالله لم يتبى اولاتين وهما قالة جابر **ص** حدثنا محمد بن الملاء حدثنا ابواسامة عن يربد بن  
عبدالله بن ابي بردة عن جده ابي بردة عن ابي موسى رضى الله تعالى عنه ارى عن النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قال رايت في رؤياي اني هزرت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم اعدم هزرت  
اخرى فصاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنين ورايت فيها بقرا والله خير  
فاذا هم المؤمنون يوم احد **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله فاذا هو ما اصيب من  
المؤمنين يوم احد وابواسامة جادين اسامة ويرد بضم الباء الموحدة وابوردة بضم الباء ايضا  
اسمه عامر وقيل غير ذلك وقد مر غير مرة ويرد ههنا بروى عن جده ابي بردة وابوردة بروى  
عن ابيه ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري والحديث اخرجه البخارى مقطعا في غير موضع في  
الغازي وعلامات النبوة والتعريف قوله ارى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذا وقع في الاصول  
وهو بضم الهزة بمعنى اظن قال بعضهم القائل ذلك هو البخارى فكأنه شك هل سمع من شخص صفة  
الرفع ام لا قلت يحتمل ان يكون قالة شخص محمد بن الملاء قوله رايت وفي رواية الكشيحي اريت  
على صفة المجهول قوله سيفا وفي رواية الكشيحي سبي وقد تقدم في اول الفقرة انه ذو الفقار  
قوله فانقطع صدره وعند ابن اسحق وارت في ذهاب سبي ثلثا وعند ابي الاسود في الغازي عن  
عروة رايت سبي ذالفقار قد انقص من عند يده وكذا عند ابن سعد قوله بقرا بالباء الموحدة والقاف  
وفي رواية ابي الاسود عن عروة بقرا تدج وكذا في حديث ابن عباس عند ابي يعلى قوله والله  
خير كذا بالرغم فيما على انه مبتدأ وخبر وفيه حذف تقديره وثواب الله خيرا وصنع الله بالمقتولين  
خير لهم من مقامهم في الدنيا وقال السهيلي معناه رايت بقرا نصر والله عنده خير وفي رواية ابن  
اسحق اى رايت والله خيرا رايت بقرا قال النووي جاء في رواية رايت بقرا نصر وبهذه  
الزيادة يتم تأويل الرؤيا اذ نصر البقر هو قتل الصحابة باحد **ص** حدثنا احمد بن يونس  
حدثنا زهير حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب رضى الله تعالى عنه قال هاجرنا مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن ثبتي وجهه الله فوجب اجرنا على الله فمضى اذهب  
لمأكل من اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يترك الا نعمة كنا اذا اخطينا  
بهاراسه خرجت رجلاه واذا اخطى بها رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله تعالى عليه  
غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر او قال القوا على رجليه من الاذخر ومن امن ابنته  
نمرة فهو يهدبها **ش** مطابقتها لترجمة في قوله فمضى الخ وزهير هو ابن معاوية  
والاعمش هو سليمان وشقيق هو ابن سلمة والحديث مضى في اوائل باب فزوة احد فانه اخرجه  
هناك بين هذا الاسناد والمتن مثل هذا بطل على حقيقة التكرار فافهم **ص** باب  
احد يحنوا يحنه **ش** اعرفنا باب يذكر فيه احد يحنوا يعني جبل احد يحنوا وفي بعض النسخ باب  
جبل احد يحنوا قال الكرماني اى يحنوا الله وهم اهل المدينة ويحوز ان تستند الحبة الى نفس احد  
حقيقة بان خلقها الله فيه والله على كل شئ قدير **ص** قاله عباس بن سهل عن ابي حنيفة عن  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** عباس بن سهل ابن معد بن مالك الباهلي الانصاري  
الدينى وابو حنيفة الساعدي الانصاري اسمه عبد الرحمن وقيل المنذر وقيل غير ذلك وهو م  
ابن سعد وهذا تعليق قال صاحب التلويح اخرجه البخارى مستندا في كتاب الحج حدثنا جالدين

فخالد حدثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن قيس قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اني جئت من ثبوك حتى اشرقتا على المدينة فقال هذه طابة اخرجها في او اخر الخ في باب المدينة طابة وانما هذا طرف من حديث وصله البرار

ص حديثي نصيرين على اخبرني في ابن قرين خالد عن قتادة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه ش مطابقة

لترجمة ظاهرة ونصيرين على ابن نصيرين على الجهمضي الازدي البصري وهو شيخ مسلم ايضا يروي عن ابيه وابوه يروي عن قرين خالد ابو محمد السدوسي البصري والحديث اخرجه مسلم ايضا في المناقب عن عبيد الله بن معاذ عن القواريري

ص حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن عمرو مولى المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة وانى حرمت المدينة ما بين لايها ش مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث قدمي في كتاب الجهاد في باب فضل الخدمة في الغزوات منه ومضى الكلام فيه هناك قوله لايتها تسمية لابة تخفيف الباء الموحدة وهي الحرة

ص حديثي عمرو بن خالد حدثنا الليث بن زيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عتبة بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني فرط لكم واتشهد عليكم وانى لا نظر الى حوضي الآن وانى اعطيت مقاييس خزائن الارض او مقاييس الارض وانى والله ما خاف عليكم ان تشركو ابدى ولكنى اخاف عليكم ان تافسوا فيها ش مطابقة لترجمة لا تافى الامن حيث ان احدا مذكور فيه وابو الخير اسمه مرثد بن عبد الله اليربوعي المصري وعقبه بالقاف هو عتبة بن عامر الجهمي والحديث قدمي في اول باب غزوة احد ومضى الكلام فيه هناك مستوفي

ص باب غزوة الرجيع ورحل وذكوان وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وامصاه ش اى هذا باب في بيان غزوة الرجيع الخ وليس في رواية ابي ذر لفظ باب والرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة وهو اسم موضع من بلاد هذيل وكانت الوقعة بالقرب منه فسميت وقال الواقدي الرجيع على مائة اميال من عسفان وكانت في صفر من سنة اربع وخمسين ابن التين بان غزوة الرجيع في آخر سنة ثلاث وخمسة وبئر معونة سنة اربع وخمسة وخمسين قوله ورحل اى غزوة ورحل بكسر الراء وسكون العين المهملة وباللام وهو بطن من بني سليم يقيمون الى رحل بن عوف بن مالك بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم قوله وذكوان بفتح الذال المعجمة وهو ايضا بطن من بني سليم يقيمون الى ذكوان بن ثعلبة بن بهثة بن سليم فسميت الغزوة اليها قوله وبئر معونة بفتح الميم وسكون العين المهملة وسكون الواو والنون وهو موضع من بلاد هذيل بين مكة وعسفان قوله وحديث عضل والقارة اى في بيان حديثيها اما عضل فبالعين المهملة والضم والفتح المعجمة المفتوحين وهو بطن من بني الهون بن خزيمه بن مدركة بن الياسر بن مضر ينتسبون الى عضل بن الديش بن جهم بن غالب بن عاتكة بن يشجب بن مليم بن الهون بن خزيمه قال الراسبي يقال لهم القارة وقال ابن الكلبي الديش هم القارة واما القارة فبالقاف وتخفيف الراء وهو بطن من الهون ينتسبون الى الديش المذكور وقال ابن دريد القارة اكة سوداء فيها جارة كأنهم تزولوا عندها فسموا بها قوله وعاصم بن ثابت اى وحديث عاصم بن ثابت بن ابي الافضل بالقاف والحاء

المهمة الانصاري وخيب اى وحديث حبيب بضم الخاء المعجمة وقبح الباء الموحدة وقدم غير مرة قوله واصحابه اى اصحاب خيب وهم العشرة واعلم ان غزوة الرجيع وبئر معونة شئ واحد على سبيل هذه الترجمة وليس كذلك لان غزوة الرجيع كانت سرية ماصم وخيب في عشرة اقسام وهي مع عضل والقارة وبئر معونة كانت سرية القراء السبعين وهي مع رحل وذكوان واعلم ايضا انه لم يقع ذكر عضل والقارة عند البخارى صريحا وانما وقع ذلك عند ابن اسحق

ص قال ابن اسحق حدثنا ماصم بن عمر انها بعد اجد شئ ﴿ اى قال محمد بن اسحق صاحب المغازى حدثنا ماصم بن عمر بن قتادة بن التيمان الطبرى الانصارى الا وسى كان علامة للمغازى قوله انها اى ان غزوة الرجيع كانت بعد غزوة احد فانه لما استوفى قصة احد ذكر يوم الرجيع حدثني ماصم بن عمر قال قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد احد وهبط من عضل والقارة فقالوا يا رسول الله ان فينا اسلما فابيت معنا قرا من اصحابك فيقهونا فبعت معهم ستة من اصحابه وهم مرثد بن ابى مرثد القنوى حليف حنظلة بن عبد المطلب وهو امير القوم وخالد بن بكير البجلي حليف بنى عدى اخو بنى جمحى وثابت بن ابى الاقح وخبيب بن عدى وزيد بن الدثنة وعبد الله بن طارق فذكر القصة ﴿ ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن يوسف عن معمر بن الزهرى عن عمرو بن ابى سفيان الثقفى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية حينا وامر عليهم ماصم بن عمر بن ثابت وهو جد ماصم بن الخطاب فانطلقوا حتى اذا كان بين عسفان ومكة ذكروا حلى من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم فبرق من مائة رام فاقصوا اثارهم حتى اتوا منزلا نزله فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا هذا تمر يثر بجمعوا اثارهم حتى اثارهم حتى لحقوهم فلما اتى ماصم واصحابه لجأوا الى فخذ وجاء القوم فاحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق ان تزلتم اليانا لان تقتل منكم رجلا فقال ماصم اما انا فلا ازل في ذمة كافر اللهم اخبرنيك فقاتلوهم حتى قتلوا ماصما في سبعة نفر بالببل وبقي خبيب وزيد ورجل اخر فاعطوهم العهد والميثاق زاول اليهم فلما استمكنوا منهم حلوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث الذى معهم هذا اول الفدر فابى ان يصعبهم فبروه وابلوه على ان يصعبهم فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما بمكة فاشترى خبيبا بنو الحرث بن عامر بن نوفل وكان خبيب هو قتل الحرث يوم بدر فحكى عندهم اسيرا حتى اذا اجعوا كله استمار موسى من بعض بنات الحرث يستمد بها فاعارته قالت ففعلت من صبي لى فدرج اليه حتى انه فوضعه على فخذيه فلما رأته فرغت فرقة عرف ذلك منى وفي يده المولى فقال انقضت ان اقله ما كنت لافضل ذلك ان شاء الله تعالى وكانت تقول ملا رأيت اسيرا قط خيرا من خبيب لقد رأيت يا بلى من قطف حنبل وما بمكة يومئذ غمرة وانه لوثق في الحديد وما كان الارزق رزقا الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال دعوى اصلى ركعتين ثم انصرف اليهم فقال لولا ان تروا ان مابى جزع من الموت لودت فكان اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم احصهم عددا ثم قال (ما بالى حين اقتل بسلا ﴿ على اى شئ كانه مصرحى ﴿ وذلك في ذات الاله وان يشاء ﴿ ببارك على او صال شلو بجمع ﴿ ثم قام اليه عتبة بن الحرث فقتله وبشت فريش الى ماصم ليؤتوا بشئ من جسده يعرفونه وكان ماصم قتل عظيما من عقابهم يوم بدر فبعث الله عليه مثل الناقة من الدبر

فحسبه من رسلهم فلم يقدرُوا منه على شيء **ش** **مطابقته للترجمة ظاهرة وهذا الحديث**  
 قد مر في كتاب الجهاد في باب هل يستأجر الرجل فانه اخرجته هناك عن ابي الجان عن شعيب عن  
 الزهري الخ ثم اخرجته ايضا في اثنا ابواب غزوة بدر عن موسى بن اسماعيل عن ابراهيم عن ابن  
 شهاب الخ وقد مر الكلام فيه هناك ولتتكم على بعض شيء ايضا **قوله** عن عمرو بن سفيان عمرو  
 بفتح العين هكذا تقدم في الجهاد عمرو بن ابي سفيان بن اسيد بن جارية الثقفي وهو حليف لبني زهرة وكان  
 من اصحاب ابي هريرة و ابراهيم بن سعد يقول عن الزهري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 البخاري في تاريخه عمرو اصح **قوله** نسرية وفي رواية الكشيحي نسرية بزيادة باء موحدة في اوله  
 وقد مضى فيما تقدم في غزوة بدر بحث عشرة صنف اي يخصصونه وفي رواية ابي الاسود عن  
 حروة بنت عروة الى مكة لياتوه بخبر قریش **قوله** وامر بتشديد الباء **قوله** حاصم بن ثابت  
 وفي السير امر عليهم مرثد بن ابي مرثد **قوله** وهو جد حاصم بن عمرو وقد ذكرنا فيما تقدم  
 انه خال حاصم لاجده وقال الكرماني جد حاصم عند بعضهم واما الاثر فيقولون هو خاله  
 لاجده **قوله** صفان بضم العين وسكون السين المهملة وهي قرية على مرحلتين من مكة  
 وقد مر غير مرة **قوله** ذكروا على صيغة المجهول **قوله** بنو لحيان بكسر اللام وقبل بغضها  
 ولحيان هو ابن هذيل نفسه وهذيل هو ابن مدركة بن الباس بن مضر وزعم الهمداني  
 النسابة ان اصل بني لحيان من بقايا جرهم دخلوا في هذيل فلبسوا اليهم وقال الواقدي ان سبب  
 خروج بني لحيان عليهم قتل سفيان بن ثعلج الهذلي وكان قتل سفيان هذا على يد عبدالله بن ابيس  
 وذكر ابوداود قصته باسناد حسن **قوله** فاقصوا اثارهم اي تبوها شيئا فشيئا ومنه قوله تعالى  
 (وقالت لاخته قصيه) اي اتبعي اثره ويمحور بالسين **قوله** الى فد قد بفتح الفاتين وسكون المهملة  
 الاولى وهو الريبة المشرفة ووقع في رواية ابي داود الى تردد بقاف وراءه والدين وقال ابن الاثير  
 هو الموضع المرتفع وقيل الارض المستوية والاول اصح **قوله** اللهم اخبرنيك وروى اللهم  
 اخبرنا رسولك وفي رواية الطيالسي عن ابراهيم بن سعد فاستجاب الله لعاصم فاخبر رسوله  
 خبره فاخبر اصحابه بذلك يوم اصيبوا **قوله** في سبعة اي في جملة سبعة **قوله** وبني خبيب هو  
 ابن عدي **قوله** وزيد هو ابن الدثنة بفتح الدال المهملة وكسر التاء المثناة وفتح النون **قوله** ورجل  
 آخر هو عبدالله بن طارق الظفري بين ذلك ابن اسحق في روايته حيث قال فاما خبيب بن عدي  
 وزيد بن الدثنة وعبدالله بن طارق فاستأسروا **قوله** فقال الرجل الثالث هو عبدالله بن طارق  
**قوله** حتى باعوهما اي خيبا وزيدا وفي رواية بن اسحق فاما زيد فابناه صفوان بن امية فقتله بايه  
 وقال ابن سعد الذي تولى قتله نسطاس مولى صفوان **قوله** فاشترى خبيبا بنو الحارث بن ابن اسحق  
 ان الذي اشتراه جسيم بن ابي اهاب التميمي حليف بني نوفل وكان اخا الحارث بن حامر لانه وفي رواية  
 بريدة بن سفيان انهم اشتروا خبيبا بأمه سوداء وقال ابن هشام باعوهما باسرين من هذيل كانا بمكة  
 ولانفاة بينهما لامكان الجمع **قوله** وكان خبيب هو الذي قتل الحارث يوم بدر هكذا وقع في رواية  
 البخاري في حديث ابي هريرة فذكر خبيب بن عدي فبين شهد بدرا وقال الحافظ الدماطي لم يذكر احد  
 من اهل المغازي ان خبيب بن عدي شهد بدرا ولا قتل الحارث بن حامر وانما ذكره ان الذي قتل الحارث  
 بن حامر بدر خبيب بن اساف وهو غير خبيب بن عدي وهو خزرجي وخبيب بن عدي اوسى **قوله** من

بعض نبات الحمارث ذكر في الاطراف خلف ان اسمها زنب بنت الحمارث وهى اخت حبة بن الحارث الذى قتل خبيبا وقيل امرأته قوله وكانت تقول الضمير فيه يرجع الى بعض نبات الحارث وهو زنب كاذكرنا وقال ابن اسحق عن عبدالله بن ابي نعيم قال حدثت عن ماوية مولاة حمير باراء في اخره ابن ابي اهاب وكانت قد اسلمت قالت حبس خبيب في بيتي ولقد اطلمت عليه يوما وان في يده لقطفا من هنب مثل رأس الجبل يأكل منه قيل ان كان هذا محفوظا احتمل ان يكون كل من ماوية وزنب رأيت القطف في يده يأكله وان التي حبس في بيتها ماوية والتي كانت تخرسه زنب جعما بين الروايتين وذكر ابن بطاكة ان اسم المرأة جويرة قال بعضهم فبضمل ان يكون لما رأى قول بن اسحق انها مولاة حمير بن ابي اهاب اطلق عليها جويرة لكونها امته او يكون وقتله رواية فيها ان اسمها جويرة قلت الاحتمال الثاني له وجه والاول بعيد قوله عن مسيلى ذكر الزبير بن بكار ان هذا الصبي هو ابو حسين بن الحرث بن عدى بن نوفل بن عبد مناف وهو جد عبدالله بن عبد الرحمن بن ابي حسين المتكى المحدث وهو من اقران الزهري قوله من قطف هنب يكسر القاف وهو الضنود قوله لموتى بفتح التاء الثالثة اى مقيد بالحديد قوله فخر جوابه من الحرم قال بن اسحق اخر جوه الى التميم قوله دعوى اصلى بالياء في رواية الاكثر وفي رواية الكشي اصل بغير ياء وقال موسى بن عقبة انه صلى ركعتين في موضع مسجد التميم قوله اللهم احصهم عددا دما عليهم بالاستيصال والهلاك بحيث لا يبقى منهم احد وزاد في رواية ابراهيم بن سعد واقتلهم بدنا اى متفرقين ولا يبقى منهم احدا وروى انه لما رفع على الخشبة استقبل الدماء فليد رجل بالارض خوفا من دماؤه انه لم يحل الحمول ومنهم احد خير ذلك الرجل الذى ليد بالارض قوله قتل عتيقان عظمائهم يوم بدر قيل لعل العظم المذكور عقبة بن ابي معيط فان صاحبا قتله صبرا بامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان انصرفوا من بدر قوله مثل الظلة بضم الظاء المعجمة وهى الصحابة قوله من الدبر بفتح الدال المهملة وسكون الباء الواحدة وهى الزناير وقيل ذكور الفحل ولا واحده من لفظه قوله فعمته بفتح الحاء المهملة والميم اى منته منهم فلم يقدروا منه على شيء وفي رواية شبيب فلم يقدروا ان يقطعوا من لجه شيئا وفي رواية ابي الاسود عن عروة فبعث الله عليهم الدبر بطير في وجوههم ويلدغهم فمالت بينهم وبين ان يقطعوا **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار وجابر هو بن عبدالله وابو سبيعة بكسر السين المهملة وسكون الراء وقمع الواو والعين المهملة كنية عقبة بن الحارث **ص** حدثنا ابو عمر حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يسمي سبعين رجلا حاججة يقال لهم القرة فعرض لهم حيان بن بتي سليم رجل وذكوان صندبر يقال لبناير معونة فقال القوم والله ما ياك ارضا انما نحن مجتازون في حاجة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلوه فدا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم شهرا في صلاة الفداة وذلك به القنوب وما كنا نقتل **ش** مطابقته للترجمة ظاهرة وابو عمر بفتح الميم عبدالله بن عمر والنقري المقد وعبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن جهمي قوله حاججة فسر قسادة الحاججة في الحديث الذى يليه بقوله عن انس ان رجلا وذكوان وبني

لحيان استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو قادمهم بسبعين من الانصار قوله  
 قال لهم القرأ وفي الحديث الذي يليه كنا نسيم القرأ في زمانهم قوله حيان ثنية حتى قوله  
 من بنى سلم بضم السين قوله رجل اى احدهما رمل والاخر ذكوان قوله وذلك بما القنوت  
 اى ابتداء القنوت في الصلاة وقد تقدم الكلام فيه في الصلاة قوله وما كنا نقنت اى قبل ذلك  
 ﴿ ص ﴾ قال عبد العزيز وسئل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند فراغ من القرأة  
 قال لا بل عند فراغ من القرأة ﴿ ش ﴾ عبد العزيز هو ابن صهيب المذكور وقول انس هذا  
 صريح في ان قرأة القنوت قبل الركوع ﴿ ص ﴾ حدثنا مسلم حدثنا هشام حدثنا قتادة  
 عن انس قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا بعد الركوع يدعو على احياء  
 من العرب ﴿ ش ﴾ ذكر هذا معارضا لما رواه عبد العزيز المذكور والا فلا مطابقة له للترجمة  
 ومسلم هو ابن ابراهيم القصاب وهشام الدستوائي والجواب عنه انما كان شهرا ثم نسخ وروى  
 الطحاوى باسناده عن ابن مسعود قال قنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهرا يدعو على  
 عصابة وذكر ان فلان ظهر عليهم ترك القنوت ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الاحل بن جاد حدثنا يزيد  
 ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رجلا ذكوان وعصابة وبني لحيان  
 استمدوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على عدو قادمهم بسبعين من الانصار كنا نسيمهم  
 القرأ في زمانهم كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا يبرء معونة قتلهم وغدروا بهم  
 فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك فقنت شهرا يدعو على احياء من احياء العرب على  
 رجل وذكوان وعصابة وبني لحيان قال انس قرأنا فيهم قرأنا ثم ان ذلك رفع بلغوا عنا قومنا اتفقد  
 لقينا ربنا فرضي منا وارضا ﴿ ش ﴾ هذا الحديث قدمضى في كتاب الجهاد في باب العون  
 بالمد من وجه آخر اخرجه عن محمد بن بشار عن ابن ابي عدى وسهل بن يوسف عن سعيد عن  
 قتادة عن انس الى آخره وسعيد هو ابن ابي عروبة ومضى الكلام فيه هناك مستوفى وعصابة  
 بضم العين مصغر عصا قوله وبني لحيان قيل ذكر بني لحيان في هذه القصص وهم وانما كان بنو لحيان  
 في قصة خبيب في قصة الرجيع التي تقدمت قوله قرأنا اراد به تفسير القرآن بالكتاب ولذلك  
 قال في الرواية التي تأتي الآن قرأنا كتابا قوله ثم ان ذلك رفع اراد به فسخ ورواه احمد عن  
 حنن بن شعبة بلفظ ثم نسخ ذلك بلغوا عنا الى آخره بيان قوله قرأنا ﴿ ص ﴾ وعن قتادة عن  
 انس بن مالك حدثه ان نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على  
 احياء من احياء العرب على رجل وذكوان وعصابة وبني لحيان ﴿ ش ﴾ هذه رواية اخرى عن  
 قتادة عن انس الى آخره ﴿ ص ﴾ زاد خليفة حدثنا ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة حدثنا  
 انس ان اولئك السبعين من الانصار قتلوا ببرء معونة ﴿ ش ﴾ هذه رواية اخرى عن قتادة  
 والحاصل انه روى عن انس ثلاث روايات (الاولى) رواية عبد العزيز بن صهيب عن انس (والثانية)  
 رواية سعيد عن قتادة عن انس (والثالثة) عن قتادة ايضا عن انس زاذ فيها خليفة بن خياط اخذ شيوخ  
 البزارى عن يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره ﴿ ص ﴾ قرأنا كتابا  
 نحوه ﴿ ش ﴾ فخره تفسير القرآن بالكتاب كاذ كرناه قوله نحوه اى نحو رواية عبد الاحل  
 ابن جاد عن يزيد ابن زريع الى آخره ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا همام عن  
 اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

بث خاله اخ لام سليم في سبعين راكبا وكان رئيس المشركين عامر بن الطقبل خير بين ثلاث  
 خصال فقال يكون لك اهل السهل ولي اهل المدر او اكون خيلتك او اغزوك باهل غطفان  
 بالف والث فطن عامر في بيت ام فلان فقال عدة كعدة البكر في بيت امرأة من آل بني فلان اتوني  
 بفرسى ثقات على ظهر فرسه فانطلق حرام اخوام سليم وهو رجل اخرج ورجل من بني فلان  
 قال كونا قريبا حتى آتيهم فان آتوني كنتم قريبا وان قتلوني آتيتم اصحابكم فقال اتومنونني ابليغ رسالة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل يدهم واوموا الى رجل قاتاه من خلفه فطعنه قال همما  
 احببه حتى انقذه بالرح قال الله اكبر فزت ورب الكعبة فلقى الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج  
 وكان في رأس جبل قاتل الله تعالى عليهما ثم كان من المنسوخ انما قلنا ربنا فرضي عنا وارضا فانديما  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاثين صباحا على رجل وذكوان وبني الحبان وعصبة الذين  
 عصوا الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ش مطاقتهم لفرجة تؤخذ من معنى  
 الحديث وهم بتشديد الميم هو ابن يحيى بن دينار البصري والحديث مضى في كتاب الجهاد  
 في باب من يترك في سبيل الله فانه اخرجته هناك من حفص بن عمر من همام عن اسحق وفيهما  
 من الزيادة والنقصان قوله بث خاله اي خال انس رضى الله تعالى عنه واسمه حرام ضد  
 حلال ابن ملحان واسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن  
 مالك بن النجار الانصاري شهد بدرا مع اخيه سليم بن ملحان وشهدا احدا وقال الكرمانى  
 قوله خاله الضمير لانس اول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لانه كان خاله اما من جهة الرضاة  
 واما من جهة النسب وان كان بعيدا قوله اخ لام سليم اي هو اخ لام سليم فيكون ارتفاعه  
 على انه خبر مبتدأ محذوف ويروى اخالام سليم بالنصب على انه بدل من قوله خاله الذي هو  
 مفعول بث وام سليم بضم السين بث ملحان كانت تحت مالك بن النضر ابو انس بن مالك  
 في الجاهلية فولدت له انس بن مالك فلما جاء الاسلام اسلمت مع قومها ومرضت الاسلام على  
 زوجها فغضب عليها وخرج الى الشام فهلك هناك ثم خلف عليها بعده ابو طلحة الانصاري وقال  
 ابو جمر اختلف في اسم ام سليم فقيل سهلة وقيل رمية وقيل رمية وقيل مليكة ويقال النيصاء  
 والريصاء قوله في سبعين راكبا ملحق بقوله بث قوله عامر بن الطفيل بضم الطاء صغر الطفل  
 ابن مالك بن جعفر بن كلاب وهو ابن اخي ابي براء عامر بن مالك قوله خير على صفة المعلوم والضمير  
 فيه يرجع الى عامر والمفعول محذوف اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى البيهقي في الدلائل  
 من رواية عثمان بن سعيد عن موسى بن اسماعيل شح البضاري ولفظه وكان اتى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال له اخيرك بين ثلاث خصال فذكر الحديث قوله اهل السهل اي البوادي واهل المدر اهل البلاد قوله  
 باهل غطفان بضم الغين المعجمة والطاء المهملة والقاف قال الراشدي غطفان في قيس غيلان غطفان بن سعد بن قيس  
 وفي حذام غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن حذام وفي جهينة غطفان بن قيس بن جهينة قال ابن دريد  
 غطفان غطفان بن سعد بن اياس بن حرام بن حذام وفي رواية عثمان بن سعيد بالف اشقر  
 والف اشقر اقواله فطن عامر بضم العين المهملة وكسر العين اي اصابه الطاعون وطلع له في اصل اذنه عدة  
 عظيمة كالقعدة التي تطلع على البكر قوله عدة بضم العين المعجمة وتشديد الدال قال الاصمعي من ادواء  
 الابل القدة يقال اغد البعير فهو سفوداثة مقد بغير هاء ويقال جل مفدود وثاقة مفدود وقيل  
 قطعة صلبة بين القصبة والسلمة يركبها النهم فهي عدة تكون في النقص وفي سائر الجسد قوله

البر بفتح الاء الموحدة وسكون الكاف وهو الفتى من الابل بمنزلة الغلام من الناس والاني  
بكرة وقد يستعار للناس قوله في بيت امرأة من آل فلان وقد ينت هي في حديث سهل  
ابن سعد اخرج الطبراني قال امرأة من آل سلول وفي حديث ايضا وان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم دعا عليه اى على عامر فقال اللهم اكفني عامرا قال فبدا الى بيت امرأة من آل  
سلول قلت سلول هي بنت ذهل بن شيبان وزوجها مرة بن صعصعة اخو عامر بن صعصعة  
فتسب بنوه اليها قوله فانطلق حرام وهو خال انس رضى الله تعالى عنه قوله وهو رجل اخرج  
الواو فيه لصلال على حسب ما وقع هنا على ان الاخرج صفة حرام وليس كذلك بل الاخرج  
غيره لان حرام لم يكن اخرج والاخرج غيره وحرام قتل والاخرج لم يقتل والصواب فانطلق حرام  
هو ورجل اخرج فكان الكاتب قدم الواو سهوا واسم الاخرج كعب بن زيد من بني دينار بن  
البحار قال الذهبي بدرى قتل مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الخندق ووقع في رواية  
عثمان بن سعيد فانطلق حرام ورجلان معه رجل اخرج ورجل من بني فلان وبين ابن هشام  
ان اسم الرجل الذي من بني فلان النضر بن محمد بن عقبة بن اسحمة بن الجلاح الخزرجي قوله  
كونا اى قال حرام للرجل الاخرج وللرجل الذي من بني فلان وقال الكرماني وروى كونوا  
باعتبا ان اقل الجمع اثنان قوله كنتم اى ثبتم وكان تامة فلا يحتاج الى خبر وقال بعضهم فان آمنوى  
كنتم وقع هذا بطريق الاكتفاء قلت ان اراد اكتفاء كان من الخبر فلا يجوز الا اذا كان كان  
تامة ووقع في رواية عثمان بن سعيد فان آمنوى كنتم كذا ووقع لابي نعم في المسخرج فان آمنوى  
كنتم قريبا منى قلت كان ناقصة على هاتين الروايتين على ما لا يخفى قوله فقال اتومنونى اى فقال  
حرام اتعطونى الامان والعزمة فيه للاستفهام على سبيل الاستسلام وروى اتومنونى على  
الاصل قوله ابلغ بالجزم لانه جواب الاستفهام قوله فيصل يحدتهم اى جعل حرام يحد  
المشركين الذين اتى اليهم وجعل من الضال المقاربة وهو من القسم الثالث منها هو ما وضع لدنو الخبر  
على وجه الشروع فيه والاخذ في فعله قوله واوموا اى اشاروا قوله قال همام هو المذكور في  
السند قوله احسبه اى اظن العاقل انفسه من جانب الى جانب قوله بارحم يعلق بقوله فطمه قوله قال الله  
اكبر فزت ورب الكعبة القائل بهذا هو حرام وقد صرح به في الحديث الذى يليه على ما باتى ومعنى  
قوله فزت بمعنى بالشهادة قوله فلقى الرجل في ضيقه مع معناه ثلاثة اوجه (الاول) ان يكون لحق  
على صيغة المعلوم والرجل فاعله والمراد به الرجل الذى كان رفيق حرام ويكون فيه جلف تقديره فلقى  
الرجل بالمسلمين (الثاني) ان يكون لحق على صيغة المجهول والتقدير لحق الرجل الذى هو رفيق حرام  
يعنى صار ملحوقا فقدر ان يبلغ المسلمين قبل بلوغ المشركين اليهم (الثالث) ان يكون لفظ الرجل يسكون  
الجمع وقص اللام ويكون جمع الرجال ويكون المعنى فلقى الرجال المشركون بالمسلمين قاتلوهم وقتل  
المسلمون كلهم اى قتل السبعون الذين ارسلهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير الاخرج فاته  
كان اى في رأس جبل وفي رواية حفص بن عمر عن همام تقدم في الجهاد فقتلوهم الا رجلا  
اخرج صعد الجبل قال همام واخرمه قوله قاتل الله علينا المنزل هو قوله انا قد قاتلنا ربنا فرضى  
عنا وارضانا وقوله ثم كان من المنسوخ جملة مترسدة اى بما نضحت ثلاثه وقال ابن التين اما ان يكون  
كان تلى ثم نسخ رسمه او كان الناس يكتزون ذكره وهو من الوحي ثم تقدم حتى صار لا يذكر الا  
خبراً قوله ثلاثين صباحا يعنى في صلاة النجوى وفي شرف المصطفى لما اصيب اهل بئر معونة جات



الحى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهبى الى رعل وذكو ان وعصية مصت  
الله ورسوله فاتهم قتلتم منهم سبما فزجل لكل رجل من المسلمين عشرة ﴿ ص ﴾ حدثني حبان  
اخبرنا عبيدة اخبرنا ممر قال حدثني ثمامة بن عبيدة بن انس انه سمع انس بن مالك يقول لما طعن  
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال بالدم هكذا فضضه على وجهه ورأسه ثم قال فزت ورب  
الكعبة ش ﴿ هذا من تعليق الحديث السابق اخرج عن حبان بكسر الحاء المهملة وتشديد  
الباء الموحدة ابن مويى المروزى عن عبيدة بن المبارك المروزى عن ممر بن راشد عن ثمامة  
بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن عبيدة قاضى البصرة بروى عن جده انس بن مالك واخرجه  
النسائى ايضا فى المناقب عن محمد بن حاتم بن نعيم عن حبان بن موسى به قوله وكان خاله اى وكان  
حرام بن ملحان خال انس رضى الله تعالى عنه قوله يوم بئر معونة طعن قوله قال بالدم هكذا  
هذا من اطلاق القول على الفعل فعناه اخذ الدم من موضع الطعن فضضه اى رشه على وجهه ورأسه  
﴿ ص ﴾ حدثنا عبيدة بن اسماعيل حدثنا ابواسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى  
عنها قالت استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابوبكر فى الخروج حين اشد عليه الاذى فقال  
له اقم فقال يا رسول الله اطمع ان يوذن لك فكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انى  
لارجو ذلك قالت فانتظره ابوبكر فأتاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم فظرا افتاده فقال  
اخرج من عندك فقال ابوبكر انما هما ابنتاى فقال اشعرت انه قد اذن لى فى الخروج فقال يا رسول الله العصبية  
قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العصبية قال يا رسول الله عندي ناكثان قد كنت اعدتهما للخروج فاعطى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احدهما وهى الجدياء فركبا فطلقا حتى اتيا الفاروهو شور قواريا  
فيه فكان عامر بن فهيرة فغلاما لعبد الله بن طفيل ابن شعبة اخو عائشة لهما وكان لاني بكر فغصه بروحها  
ويغصو عليهم ويصبح فيدلج اليهما ثم يسرح فلا يقطن به احد من الزملاء فخرجا فخرج معهما بقبائله  
حتى قدما المدينة فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة ش ﴿ مطابقته لترجمة فى قوله قتل  
عامر بن فهيرة يوم بئر معونة وابواسامة جاد بن اسامة وهشام هو ابن هروى بن الزبير بروى  
عن ابيه عن ام المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها قوله فى الخروج يعنى فى الهجرة من مكة  
الى المدينة قوله الاذى يعنى من كفار مكة قوله اطمع الهمة فيه للاستهام على سبيل الاستعلام  
قوله ان يوذن على صيغة المجهول قوله ظهرا يعنى فى وقت الظهر قوله فقال الى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اخرج بفتح الهمة من الاخراج ومن عندك فى محل التصب على المفعولية  
قوله انما هما ابنتاى اراد بهما اسماء وعائشة رضى الله تعالى عنهما قوله اشعرت معناه اعلم لان  
الهمة هنا خرجت عن الاستفهام الحقيق ومثله قوله تعالى الم نشرح لك صدركى اى شرحنا ولهذا  
عطف عليه ووضنا قوله قد اذن لى على صيغة المجهول قوله العصبية منصوب بفعل محذوف  
اى اريد العصبية اى المرافقة فى الهجرة والتقدير فى العصبية الثانية ثم اريد العصبية قوله هى الجدياء  
اى الناقة التى اعطاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هى التى تسمى بالجدياء وهى المقطوعة  
الاذن ومنه خطب على ناته الجدياء وقالوا لى الاية قيل لم يكن ناته مقطوعة الاذن وانما كان  
هذا اسمها لقوله شور بفتح التاء المثناة وهو جبل معروف بمكةسمى باسم الحيوان المشهور قوله

تقارباً أي اختفا فيه من التوارى قوله عامر بن فهيرة هو أبو عمر وكان يملوكا للطفيل بن عبد الله  
 ابن مضرة فاشتره أبو بكر فاعتقه واسم قبل أن يدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دار الأرقم  
 وكان حسن الإسلام وكان مولداً من مولدى الأزدا سودا لون شهد بدر واحد والأول تذكر  
 وقته قوله لعبد الله بن طفيل كذا وقع هنا وقال الديلمى صوابه الطفيل بن عبد الله بن مضرة  
 ابن جرموث بن مائدة بن مرة بن جشم بن الأوس بن عامر بن حفص بن النضر بن عثمان بن نصر بن زهير ابن  
 أخى دهمان بن نصر بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن نصر بن الأزد وقال  
 أبو عمر الطفيل بن عبد الله بن مضرة القرشي قال ابن أبي خيثمة لا أدري من أي قريش هو  
 قال وهو أخو عائشة لامها وقال الواقدي وكانت أم رومان أم عائشة تحت عبد الله ابن مضرة  
 الأزدى وكان قدم بها مكة فصالح أبا بكر قبل الإسلام وتوفي عن أم رومان وقد ولدته  
 الطفيل ثم خلف عليها أبو بكر رضى الله تعالى عنه فولدته عبد الرحمن وعائشة فهما أخو الطفيل  
 هذا لامه قوله أخو عائشة لامها وفي رواية الكشي عن أخى عائشة وجه الأول على أنه خبر  
 مبتدأ محذوف أي هو أخو عائشة ووجه الثاني على أنه بدل من قوله عبد الله بن الطفيل قوله  
 مضرة بكسر الميم وسكون النون وهى ناقة يدر منها البئر قوله يروح بها ويقدر أي يروح عامر  
 بالنعسة المذكورة ويروح من الرواح وهو الذهاب والمجيء بعد الزوال ويقدر بالعين المعجمة  
 خلاف الرواح وقد خدا يقدر غدواً قوله فيدلج من الأدلاج من باب الاقعال أي يسير من آخر  
 الليل يقال ادلج بالتحفيف إذا سار من أول الليل وادلج بالتشديد إذا سار من آخره والاسم منه دلجة  
 بالضم والقح ومنهم من يجعل الأدلاج السير في الليل كد قوله ثم يصرح أي ثم يذهب به إلى المرحى يقال  
 سرحت الماشية تسرح فهي سارحة وسرحتها أنا لأزما ومتدياً قوله فلا يظن به أي فلا  
 يدري به أحد من الرعاة وهو جمع راع قوله فلما خرجا أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وأبو بكر رضى الله تعالى عنه خرج معهما أي خرج عامر بن فهيرة معهما إلى المدينة قوله  
 يعقبانه بضم الباء وقال بعضهم يعقبانه أي يركبانه عقبه وهوان ينزل الركاب ويركب رفيقه ثم  
 ينزل الآخر ويركب الماشى وقال الكرماني أي يردفانه بالنوبة يعني كان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم يردف عامرا نوبة وأبو بكر يردفه نوبة قلت الذى قاله الكرماني أولى وأوجه  
 لأن الذى قاله البعض يستلزم أن يمشى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويركب عامر  
 وهذا لا شك أن عامرا مكان لا يرضى بذلك ولا أبو بكر ولا هو من الأدب والرواية يؤيد  
 ما قاله الكرماني ما قاله ابن إسحق لما ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأبو بكر أردف أبو بكر  
 عامر مولاه خلفه ليضددهما في الطريق قلت هذا لا يتفق إلا عقباً قوله قتل عامر بن فهيرة يوم  
 بدر معونة وكان يوم بدر معونة في صفر سنة أربع وقدمت بيانه ص وعن أبي أسامة  
 قال قال هشام بن عروة قال أخبرني أبي قال لما قتل الذين بيئر معونة وأسرهم يوم أمية الضمري  
 قال له عامر بن الطفيل من هذا أشار إلى قتل فقال له عمرو بن أمية هذا عامر بن فهيرة فقال لقد  
 رأيته بعد ما قتل رفع إلى السماء حتى أتى لأنظر إلى السماء بينة وبين الأرض ثم وضع فأتى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم خبرهم فقامهم فقال ان أصحابكم قد أصابوا وأنهم قد سألوا ربهم فقالوا  
 أخبرنا أخواننا بما رزقنا منك ورزيت منا فخيرهم عنهم وأصيب يومئذ فيهم عروة بن أسماء  
 بن الصلت فسمى عروة به ومنذر بن عمرو سمى به منذراً ش وعن أبي أسامة معطوف على

قوله حدثنا عبيد الله بن اسماعيل حدثنا ابواسامة وانما فصله لغير الموصول من المرسلة لانه ليس في قصة بئر معونة ذكر عائشة بخلاف قصة الهجرة فان فيها ذكر عائشة كالمضى الآن قبل هذا قوله لما قتل الذين بئر معونة وهم القرأ الذين سبق ذكرهم قوله واسر عمرو بن امية بين ذلك حرور في المغازي من رواية الاسود عنه بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنذر بن عمرو والساعدي الى بئر معونة وبعث معه المطلب السلمي ليدلهم على الطريق فقتل المنذر بن عمرو واصحابه الاعمر بن امية قاتلهم اسروه واستخيموه وفي رواية ابن اسحق في المغازي ان عامر بن الطفيل اجترأ فاصيبته واعتقه عن رقية كانت على امه وعند الصكرى بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المنذر بن عمرو اميرا على اربعين من الانصار ليس فيهم غيرهم الاعمر بن امية وذلك ان ابراء بعث ابن اخيه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في علة وجدها فدخله بالشفاء وبارك فيها فغذاه اليه فبرئ فبعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابنته الى اهل نجد من شئت فاقى جاريهم وفي المغازي لابي مشركان ابراء كتب الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابنته الى رجالا يعلمونا القرآن وهم في ذمتي وجواري فبعث اليه المنذر بن عمرو في اربعة عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا اليهم بلغهم ان ابراء مات فبعث المنذر الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يستد قادمة باربعين نفرا اميرهم عمرو بن امية وقال اذا اجتمع القوم كان عليهم المنذر فلما وصلوا بئر معونة كتبوا الى ربيعة ابن ابى البراء نحن في ذمتك وذمة ابيك فتقدم عليك ام لا قال اتم في ذمتي فاقدموا وفي آخره قدم عليه صلى الله تعالى عليه وسلم خبر بئر معونة واصحاب الرجيع وبعث محمد بن مسلمة في ليلة واحدة وقال ابن سعد كانت سخرية المنذر بن عمرو والساعدي الملقى للوث الى بئر معونة في صفر على رأس سنة وثلاثين شهرا من الهجرة قالوا قدم عامر بن مالك بن جعفر ابراء ملاعب الاسنة الكلابي على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهدى له فلم يقبل منه وهرض عليه الاسلام فلم يسلم ولم يجسد وقال لوبعثت معي نفرا من اصحابك الى قومي لرجوت ان يحميوا دعوتك فقال اتى اخاف عليهم اهل نجد قال انهم جار فبعثت معه سبعين من الانصار شيعة يحمون القرأ وامر عليهم المنذر فلما تزلوا بئر معونة قدموا بخرام بن ملحان بكتاب سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى عامر بن الطفيل فقتل حراما واستصرخ عليهم بنى عامر فابوا وقالوا لا تنفرا بآراء فاستصرخ عليهم قبائل من بنى سليم عصية ورجل وذكوان ورجب والقارة وحيان فنزروا معه فقتل الصحابة كلهم رضى الله تعالى عنه الاعمر بن امية فاخبره جبريل عليه السلام بخبرهم وخبر مصاب خبيب ومحمد تلك الليلة فقتل المنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لؤذان بن عبدود بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج الانصارى الساعدي وهو المعروف بالعتق للوث شهد العقبة وبرا واحدا وكان احد السجين الذين بايعوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليلة العقبة واحدا النقباء الاثني عشر وكان يكتب في الجاهلية بالعرية وقال ابوهر وكان على الميرة يوم احد وقتل بعد احد باربعة اشهر ونحوها وذلك سنة اربع في اولها يوم بئر معونة شهيدا قوله قاله عامر بن الطفيل اى قال لعمر بن امية عامر بن الطفيل من هذا كانه اشار الى قتل وقال الواقدي باسناده عن حرور ان عامر بن الطفيل قال لعمر بن امية هل تعرف اصحابك قال نعم فنافى في القتلى فبطل يسأله عن انسابهم قوله فقال لقد رأيت اى فقال عامر بن الطفيل لقد رأيت عامر بن فهيرة بعد مقتل

الى قوله ثم وضع والقائمة من الرفع والوضع تعظيم عامر بن قبيصة وبيان قدره ونخوف الكفار  
 وتهيئهم قال ابو جعفر ويروى عن عامر بن الطفيل انه قال رأيت اول طعنة طعنت عامر بن قبيصة  
 نورا خرج منها وذكر ابن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه قال مقدم عامر بن الطفيل على رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قال له من الرجل الذي لا تقتل رأيته رفع بين السماء والارض حتى رأيت السماء  
 دونه ثم وضع فقال له عامر بن قبيصة وذكر ابن المبارك وعبد الرزاق جميعا عن معمر بن الزهري  
 عن عروة قال طلب عامر بن قبيصة يومئذ في القتلى فلم يوجد قال عروة فيرون ان الملائكة دفنته  
 اورضته قوله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خبرهم وبين في حديث انس رضي الله تعالى  
 عنه ان الله اخبره بذلك على لسان جبريل عليه السلام قوله فتعاهم من نفي البيت يتعاه نعيانها  
 اذا ذاع موته واخبر به واذا انذبه قوله واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء على وزن جر ابن  
 الصلت بن حبيب بن حارثة السلي حليف بني عمرو بن عوف وذكره الواقدي في اصحاب بئر معونة  
 وقال حدثني مصعب بن ثابت عن ابي الاسود عن عروة قال حرص المشركون يومئذ مهوفة لعروة  
 ابن الصلت ان يؤمنوه فابي وكان داخلة لعامر بن الطفيل مع ان قومه بني سليم حرصوا على ذلك  
 فابي وقال لا قبل لهم امانا ولا رغب بنفسي عن مصرعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيدا قوله فسمى  
 عرو به اي فسمى عروة بن الزبير بن العوام باسم عروة بن اسماء المذكورة يعني ان الزبير بن العوام  
 لما ولد له عروة سماها باسم عروة بن اسماء وكان بين قتل عروة بن اسماء ومولده عروة بن الزبير بضع عشرة  
 سنة قوله ومنذر بن عمرو اي واصيب ايضا فيهم منذر بن عمرو بن خنيس الذي ذكرناه من قريب  
 قوله سمى به اي بالمنذر بن عمرو المذكور منذر بن الزبير بن العوام اخو عروة قوله منذرا كذا  
 هو بالنصب في النصب والصواب منذر بالرفع على ما لا يخفى وقال بعضهم يحتمل ان تكون الرواية  
 بفتح السين على البناء الفاعل والفاعل محذوف والمراد به الزبير قلت لا يعمل بهذا الاحتمال في اثبات  
 الرواية وفيه ايضا اضرار قبل الذكر فافهم وجاصله ان الزبير سمى ابنته هذا منذرا باسم المنذر بن عمرو هذا  
 ووجه التسمية فيها امر وقوم منذر فقال باسم من رضى الله تعالى عنهم ورضوا عنه واعلم ان اسماء من الاعلام  
 المشركه فسمى اسم ام عروة بن الزبير واسم ابى عروة السلي المذكور **ص** حدثنا محمد بن عبد الله  
 اخبرنا سليمان التيمي عن ابي جعفر عن انس رضي الله تعالى عنه قال قتلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بعد الركوع شهيرا يدعو على رجل وذكو ان يقول حصية حصية عصمت الله ورسوله **ش** مطابقتها  
 لترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن مقاتل الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وسليمان هو ابن  
 طرخان التيمي وجميعهم بكسر الليم وسكون الجيم وقع اللام وفي آخره زاي واسمه لاحق بن  
 حديد وفيه رواية التيمي عن التيمي عن الصحابي والحديث قديم في الورق من احد بن يونس عن  
 زائدة **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس  
 ابن مالك قال دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الذين قتلوا بني اصباه بئر معونة  
 ثلاثين صباحا حين يدعو على رجل ولحيان وحصية حصية عصمت الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال انس قاتل الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرأنا  
 قرآنه حتى لم يبق بعد بقوا قومنا قد لقينا ربنا فرضينا عنا ورضينا عنه **ش** مطابقتها لترجمة  
 ظاهرة والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب فضل قول الله تعالى (ولا تحببن الذين قتلوا في سبيل الله

اوماتا فانه اخرجهم هناك عن اسمعيل بن عبد الله عن مالك الى آخره نحوه ومصر الكلام فيه هناك حين يدعو ويروي حتى يدعو ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا ماصم الاحول قال سألت انس بن مالك عن القنوت في الصلاة فقال نعم قلت كان قبل الركوع اوبعد قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده قال كذب انما كنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد الركوع شهرا انه كان يبعث تاسا قال لهم اقرأ وهم سبعون رجلا الى ناس من المشركين وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم ش ﴿ مطابقتها للرجحة ظاهرة وعبد الواحد هو ابن زياد والحديث مضى في الوتر في باب القنوت قبل الركوع وبهذه فانه اخرجهم هناك عن مسدد عن عبد الواحد الى آخره قوله كذب اي اخطأ قوله عهد اي عهد وميثاق والعهد يعني لمسان كثيرة بمعنى اليقين والامان والذمة والحفظ ورعاية الحرمة والوصية ويستعمل كل معنى في محل يقتضي ذلك المعنى قبل كيف جاز يبعث الجيش الى المعاهدن واجب بان قوله بينهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد بجهة ظرفية حالية وتقدير الكلام يبعث الى ناس من المشركين غير المعاهدن والحال ان بين ناس منهم هم مقابل المبعوث عليهم وبين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عهد فطلب المعاهدون وغدروا فقتلوا القراء المبعوثين لامدادهم على عدوهم وذكر موسى بن عقبة عن ابن شهاب اسماء المطافعتين وان اصحاب الميهم بنو عامر ورأسهم ابو راء عامر بن مالك بن جعفر وقدم ذكره عن قريب وان المطاشاة الاخرى من بني سليم وهم رجل وذكوان وعصبة قوله قبلهم بكسر القاف وقمع الياه الموحدة اي قبل المبعوث عليهم كما ذكرنا في من جهنم وقال الكرماني يروي قبلهم ضد بعدهم ولم يذكر غيره هذا الابن التين قوله فظهر اي غلب ﴿ ص غزوة الخندق وهي الاحزاب ش ﴿ اي هذا باب في بيان غزوة الخندق وفي بعض النسخ باب غزوة الخندق والخندق معرب كندة اي جورة محفورة وكان سبب حفر الخندق ما قاله ابن سعد رحمه الله لما اجلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بني النضير ساروا الى خيبر فخرج نفر من اشترافهم الى مكة شرفها الله تعالى فابوا قريشا ودعوههم الى الخروج على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وماهدهم على قتاله ثم اتوا غطفان وسليما فوافقوه على مثل ذلك فقبضت قريش من تبعهم فكانوا اربعة آلاف يهودهم ابوسفيان وواقههم بنو سليم بمر الظهران في سبعمائة يقودهم سفيان بن عبد شمس ومعهم بنو اسد يقودهم طلحة بن خويلد وخرجت قزارة يقودها عيينة على الف بئر وخرجت اشجع في اربعمائة يقودها مسعود بن ربيعة وخرجت بنو مرة في اربعمائة يقودها الحارث بن عوف فكان جميع القوم الذين وافوا الخندق عشيرة الآف وكانوا ثلاثة حصار وعناج الامر الى ابى سفيان يعني انه كان صاحبهم ومدير امرهم والقيام بشؤونهم وقال قتادة فيما ذكره البيهقي كان المشركون اربعة الآف او ماشاء الله من ذلك والصحابة فيما بلغنا الف وقال ابن اسحق فلما سمع بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضرب الخندق على المدينة وقال ابن هشام يقال ان الذي اشار به سلمان رضى الله تعالى عنه وقال لطبري والسيلي اول من حفر الخندق بنو جهم بن ابرج وكان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام وقال ابن اسحق فعل فيه رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم ترفيها للمسلمين في الاجر وجل معد المسلمون قوله وهي الاحزاب اي غزوة الخندق  
 هي الاحزاب اشار بهذا الى ان لها اسمين والاحزاب جمع حزب سميت بذلك لاجتماع طوائف  
 من المشركين على حزب المسلمين وقد ازل الله تعالى في هذه القصة صدر سورة الاحزاب ﴿ص  
 قال موسى بن عقبة كانت في شوال سنة اربع ش ﴿ص موسى بن عقبة ابن ابي عياش  
 الاسدي المديني صاحب المغازي مات في سنة احدى واربعين ومائة قوله كانت اي غزوة الخندق  
 في شهر شوال سنة اربع من الهجرة وتايهه على ذلك مالك اخرجه اجد عن موسى بن داود عنه  
 وقال ابن اسحق سنة خمس وقال ابن سعد كانت في ذي القعدة يوم الاثنين لثلاثي ليال مضين منها سنة  
 خمس واعلم انه كان بعد احد حراء الاسد ثم سرية ابى سلة ثم سرية عبدالله ابن ابيس وبعث الرجيع  
 وقصة بدر معونة ثم غزوة بني النضير ثم غزوة ذات الرقاع ثم غزوة بدر الاخرة ثم غزوة دومة الجندل  
 ثم اسندق واقام المشركون على الخندق سبعا وعشرين ليلة وقال الواقدي اربعا وعشرين يوما وقال  
 القسوي بضع عشرة ليلة وقال موسى قريبان عشرين ليلة ولم يكن فيه قتال الساعة كان بينهم مراماة  
 بالنبال فاصيب اسكل سعد رضي الله تعالى عنه على ماسيجي ان شاء الله تعالى ﴿ص حدثنا  
 يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عرض يوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة فليرجزه وعرضه  
 يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة فلجازه ش ﴿ص مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد  
 القطان وعبيد الله ابن عمر بن حفص بن ماصم بن عمر بن الخطاب العمري والحديث اخرجه ابو داود  
 في الجراح وفي الحدود عن احد بن حنبل وخرجه النسائي في الطلاق عن ابي قدامة قوله  
 عرضه من عرض الجيش اذا اختبر احوالهم قبل مباشرة القتال فنظر في هيئتهم وترتيب منازلهم  
 وفي ذلك وفي رواية مسلم عرضني يوم احد في القتال وانا ابن اربع عشرة سنة قوله فليرجزه  
 اي لم يعضه ولم ياذنله في القتال ومعنى اجازته امضاه واذنله وقال بعضهم قال الكرمانى اجازته  
 من الاجازة وهي الانتفال اي اسمهم له ويرد ذلك انه لم يكن في غزوة الخندق غنمة يحصل منها قتل  
 قلت رأيت في شرح الكرمانى ولم يرجزه من الاجازة وهي الانتفاذ وكان المعترض ظن ان قوله الانتفاذ  
 الانتفال باللام في آخره وليس كذلك بل هو الانتفاذ بالذال المججمة ﴿ص حدثني قتيبة حدثنا  
 عبد العزيز عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن نقل التراب على اكتادنا فقال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لا تعيش الاعيش الاخرة فاغفر للمهاجرين والانصار ش ﴿ص مطابقتها للترجمة  
 ظاهرة وعبد العزيز هو ابن ابي حازم بروى عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار والحديث مر  
 في مناقب الانصار في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص اصل الانصار والمهاجرة قوله على  
 اكتادنا بالثاء الثاء من فوق جمع الكند وهو ما بين الكاهل الى الظهر وروى بالياء الموحدة وذكره  
 ابن التين بلفظ وهم يقلون التراب على متولهم ثم قال المتن مكتشف الصلب من المصيب والهمز ووهم  
 في ذلك وهذه اللفظة سلفت في الجهاد في باب حفر الخندق لكن من حديث انس رضي الله تعالى  
 عنه ﴿ص حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا معاوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق عن جريد سمعت  
 انسا رضي الله تعالى عنه يقول خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الخندق فاذا

لما جروا والانصار يحفرون في غداة باردة فلم يكن لهم عيد يحملون ذلك لهم فلأرأى ما بهم  
 من النصب والجوع قال لهم ان العيش عيش الآخرة «تأفرو الانصار والمهاجرة» فقالوا يحيين له  
 نحن الذين يابعوا محمدا \* على الجهاد ما بقينا ابدأ ش \* مطابقته لقرعة طاهرة و عبد الله  
 ابن محمد السندی ومعاوية بن عمرو بن المهلب الأزدی البغدادی اصله من الكوفة روى عنه البخاری  
 في الجمعة وروى عنه هنا بالواسطة وابواسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاری والحديث  
 مضى في اوائل الجهاد في باب التعريض على القتال بين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك  
 قوله يحيين له اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويحيين نصب على الحال قوله يابعوا صلة  
 الذين فباعته بآره ذكر بصيغة الماضي للجمع القائلين ولو كان باعتبار لفظ نحن لقليل بايعنا وقال  
 بعضهم الذين يابعوا هو صفة الذين لاصفة نحن قلت هذا تصرف عجيب وليس كذلك والصواب  
 ما قلناه وفيه انشاد الشعر تشبها في العمل وبذلك جرت مادتهم في الحروب واكثر ما يستعملون  
 في ذلك الرجز **ص** حدثنا ابو ميمر حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال جعل المهاجرون  
 والانصار يحفرون الخندق حول المدينة ويقولون التراب على متونهم وهم يقولون نحن الذين  
 يابعوا محمدا \* على الاسلام ما بقينا ابدأ \* قال يقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يحسبهم \*  
 اللهم انه لاخير الاخير الآخرة \* فبارك في الانصار والمهاجرة \* قال يؤتون بملء كفى من  
 الشعر فيصنع لهم باهالة خفة توضع بين يدي القوم والقوم يجياع وهي بشعة في الخلق ولها  
 ريح منت ش \* هذا طريق آخر في حديث انس اخبره عن ابي ميمر بفتح الميم  
 عبد الله بن عمر والمقدع عن عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صبيب وفيه زيادة  
 وهي قوله يؤتون الى آخره وهو على صيغة المجهول قوله كفى اصله بملء كفى لى فلما  
 اضيف الكفين الى الاء المتكلم وسقطت النون اقيت القاء على الفخمة ويروى كفى بافراد الكف  
 المضاف الى بالمتكلم وكسر القاء ويروى بملء كف بالافراد بدون الاضافة قوله فيصنع اي يطبخ  
 قوله باهالة بكسر الهمزة وهي الودك قوله خفة بالسین المهملة والنون والهاء المعجمة اي متغيرة  
 الريح فامدة الطعم قوله والقوم يجياع جلة حالية والجميع جمع جائع قوله بشعة بفتح الباء الواحدة  
 والشين المعجمة اي كريهة الطعم تأخذ الخلق كذا ضبطه الدبسابى بخطه وعليه مشي ابن التين  
 وضبطه بعضهم بالنون والشين والفتن المعجمتين بمعنى انهم يحصل لهم منها شبه الفشي عند  
 ازدادها لان الشغ في الاصل الشيق حتى يكاد يبلغ به الفشي قوله منت قال صاحب التوضيح صوابه  
 منته لان الريح موشة قلت الريح تذكر وتؤت فلا يقال الصواب تأبته **ص** حدثنا خلاد  
 ابن يحيى حدثنا عبد الواحد بن ايمى عن ابيه قال انبت جابرا رضى الله تعالى عنه فقال يا اباؤم الخندق  
 نحفر فحرضت كدية فجاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا هذه كدية حرضت  
 في الخندق فقال انا نازل ثم قام ويطنه معصوب بحجر ولبتنا ثلاثة ايام لاندوق ذواقا فأخذ النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم العول فضرب فمضاد كئيبا اهيل او اهرم فقلت يا رسول الله ائذن لى الى  
 البيت فقلت لامرأتى رأيت يا نبي صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا ما كان في ذلك صبر ففندك شى قالت  
 هذى شعير وعناق فذبحت العناق وطمعت الشعر حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جثت النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم والعبيد قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت ان تنصع فقلت طمعل  
 فتم انت يا رسول الله ورجل اورجلان فقال كم هوفذ كرتله فقال كثير طيب قال قل لها لا تنزع  
 البرمة ولا الخبز من التور حتى آتى فقال قوموا فقام المهاجرون والانصار فلما دخل على امرائه  
 قال وبك جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالمهاجرين والانصار ومن معهم قالت هل سألت  
 قلت نعم فقال ادخلوا ولا تضاعفوا فبعل يكسر الخبز ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلى هذا  
 واهدى فان الناس اصابتهم بمحاجة ش **م** مطابقتها للقرجة في قوله يوم الخندق وخلاص على  
 وزن فعال بالتشديد ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلي الكوفي مات بمكة قريبا من سنة ثلاث عشرة  
 ومائتين وهو من افراده وعبد الواحد بن ايمن ضد الايسر بروى عن ابيه ايمن الحبشي مولى بن ابي  
 عمر الخزرجي القرشي المكي من افراد البضاري والحديث ايضا من افراده قوله يوم الخندق نصب على  
 الظرف قوله بحفر خبران قوله كدية بضم الكاف وسكون الدال المهملة وبالياء اخر الحروف وهي  
 القطعة الصلبة من الارض لا يؤثر فيها المول ووقع في رواية ابي ذر كدية بفتح الكاف وسكون  
 الباء الموحدة قبل الدال وقال مياض كأن المراد انها واحدة الكبد وهو الجبل وقال الخطابي كدية  
 بالياء الموحدة ان كانت محفوفة فهي القطعة من الارض الصلبة وارض كبداء وفرس كبداء اى  
 شديدة ووقع في رواية الاصيلي عن الجرجاني كدية بنون وعند ابن السككن كدية بفتح التاء المشاة  
 من فوق وقال مياض لا اعرف لها معنى وفي رواية كذانة بذال معجمة ونون وهي القطعة من الجبل  
 وعند ابن ابي عمير صخرة وفي رواية صلبة وهي الصخرة الصماء وجعلها صلات ويقال لها الصلاء  
 والابل وكلمة الصخرة قوله وبطنه معصوب بحجر زاد يونس في روايته من الجوع وفي رواية  
 احدا صامهم جهد شديد حتى ربط النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بطنه حجرا من الجوع فان قات  
 ما كان فائدة ربط الحجر فهل ذلك يدفع الجوع ام لا قلت قيل ان البطن يضمر من الجوع فيربط الحجر  
 على البطن ليدفع انحنا الصلب لان الجائع يحنى صلبه اذا اشتد به الجوع وقال الكرماني فائده  
 تسكين حرارة الجوع يروى الحجر اولى بتدليل قائما اولانها جارة رقائق تشد المروق والامعاء  
 فلا ينفلخ عاني البطن فلا يحصل ضعف زائد بسبب التحلل وقال ابن حبان الصواب الجحيز بالزاي  
 اذ لا معنى لشد الحجر على البطن من الجوع ورد عليه بما جاء في الرواية التي تأتي رأيت بالنبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خصا شديدا والخص الجوع قلت فيه نظر لا يثنى قوله ذواقا بفتح الذال المججمة وقال  
 ابن الاثير الذواقي الماكول والمنشروب فقال معنى مفعول من الذوق وضع على المصدر والاسم قال  
 ذقت الشيء اذوقه ذوقا وذواقا وما ذقت ذواقاى شيئا قوله المول بكسر الميم وسكون العين المهملة  
 وفتح الواو وفي آخره لام وهو الفاس الذى يكسره الحجر وقال بعضهم المول المسحاة قلت هذا  
 التفسير غير صحيح والمول الفاس كاذكرنا والميم فيه زائفة والمسحاة المجرفة من الحديد والميم فيها  
 ايضا زائفة لانها من الشعر وهو الكشف والازالة ومن الدليل على المغايرة رواية احد رجاء الله  
 فاخذ المول او المسحاة بالشك قوله فضرب اى الكدية وفي رواية الاصمعيلى ثم سمى ثلثا ثم ضرب  
 وعند الطحاوي بن ابي اسامة من طريق سليمان التيمي عن ابي عثمان قال ضرب النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في الخندق ثم قال بسم الله وبه ديننا ولو عبدنا غيره شقنا حذار يا وحيدنا قوله كشيئا  
 بفتح الكاف وكسر التاء الثالثة هو الرمل قال الله تعالى (كشيئا مهيبا) اى شقت حتى صارت كازمزل يسيل



ولا يتجسك قوله اهل الاهل هو ان يسهل فيسيل من لينة ويساقط من جوانب وفي رواية اجد  
 كثيرين قالوا او اهلهم شك من الراوى اى اعداد كثيرها اهم وهو بمعنى الاهل واليهام من الرمل  
 ما كان دقا قايسا وفي رواية الاصحى اهل بغير شك وكذا في رواية يونس وقال عياض ضبطها بعضهم  
 اهتم بالناء الثلاثة وبعضهم بالناء الثلاثة من فوق وفسرها بانها تكسرت والمعروف بالياء آخر الحروف قوله  
 المذنب الى البيت اى المذنب الى بيتي قوله قتل لامرأتى وفيما قبله حذف تقديره فاذن له الذى  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بان يأتى الى بيته فقل ما ذكرنا وهو قوله قتل لامرأتى رأيت بالنبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا يعنى من الجوع واسم المرأة سميلة بنت مسعود بن اوس الظفري  
 الانصارية بايعت قوله عندى شعير بن يونس بن بكير في روايته انه صاع قوله عناق بفتح العين  
 الاثنى من اول الامر قوله فذبحت الذابح هو جابر يخبر عن نفسه بذلك قوله وطعنت اى  
 امراته وفي رواية اجد من سعيد فامرأتى فطعنت وصنعت لنا خبزا قوله حتى جعلنا  
 وفي رواية الكشيمن حتى جعلت قوله في البرمة بضم الباء الموحدة وسكون الراء وهى القدر  
 مطلقا وهى فى الاصل القضة من الحجر المعروف بالحجاز واليمن قوله واليهين قد انكسر يعنى  
 لان وتمكن فيه الخمر قوله الاثافي بفتح الهمزة جمع الالفة بضم الهمزة وقد تخفف الباء فى الجمع وهى الحجارة  
 التى نصب وتوضع القدر عليها قال ثبت القدر اذا جعلت لها الاثافي ونقبتها اذا وضعتها علىها والهمزة  
 فى زائدة قوله طعم مصغر طعام صفره لاجل قلته وقال ابن التين ضبطها بعضهم بتخفيف الياء وهو غلط  
 قلت لان طعيم بتخفيف الياء تصغير طعم لالتصغير الطعام قوله لى صفة طعيم اى مصنوع  
 لاجل قوله قم انت يا رسول الله ورجل اى ومعك رجل قوله اورجلان شك من الراوى وفي رواية  
 يونس ورجلان بلا شك قوله فقال كهواى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كم طعامك قوله  
 فذكرت له اى لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويثله الطعام قوله فقال كثير طيب اى  
 فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم طعام كثير طيب قوله لانزع البرمة اى من فوق الاثافي قوله ولا تلخز  
 اى ولا تنزع الخبز من الثور قوله حتى اى الى ان اتى بكنكم اى اى قوله فقال قوموا اى فقال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم لمن كان عنده من الصحابة قوموا الى اكل جابر قوله قالت هل سأت  
 اى قالت امرأة جابر هل سأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حال الطعام وفي رواية  
 يونس فقالت الله ورسوله اعلم نحن قد اخبرنا بما عندنا وفي رواية ابى الزبير عن جابر انها قالت لجابر فارجع  
 اليه فبين له قائته قتل يا رسول الله انما هو عناق وصاع من شعير قال فارجع ولا تخركن شيا من  
 الثور ولا من القدر حتى آتيا واسترحما قوله فقال ادخلوا اى فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لمن معه من المهاجرين والانصار ادخلوا الدار قوله ولا تضغطوا اى ولا تزدجوا ومادته  
 ضاد وغين معجمتان وطاء ميملة من الضفظة قوله فبعل اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 واهدى بمرزة قطع من الاهداء لامن الهدية كما قال بعضهم قوله فان الناس الى آخره بيان سبب  
 الاهداء وفي رواية يونس كلوا واهدى فلم تزل تأكل وتهدى يومنا اجمع وفي رواية ابى الزبير عن  
 جابر قال كنا واهدنا لجابرنا وهذا كله من علامات النبوة ص حديثى عمرو بن على حديثنا  
 ابو اسام اخذتة بن ابى سفيان انما سعيد بن ميناء سمعت جابر بن عبد الله وصلى الله تعالى عنهما قال

لما خفر الخندق رأيت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم خصاشديدا فانكفأت الى امرأتى فقلت هل  
 عندك شيء فأتيت برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خصاشديدا فاخرجت الى جرابا فيه  
 صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراخى وقطعتها في برمتها ثم ولت  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت لا تفضضنى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وعن مع فبعته فساررت فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا صاما من شعير كان عندنا فقال  
 انت وقرمك فصاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا  
 ففى هلاككم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى ابنى  
 فيبشت وجاه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قدم الناس حتى جثت امرأتى فقالت بك وبك فقلت قد فعلت  
 الذى قلت فاخرجته عينا فبصق فيه وبارك ثم عدالى برمتا فبصق وبارك ثم قال ادع خازنة فلتضرب معى  
 واقدسى من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف واقم بالله لقد اكلوا حتى تركوه واحرفوا وان برمتا  
 لتلفط كاهى وان هبنا لغير كاهى **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر المذكور اخرجه  
 عن عمرو بن علي بن بحر البصرى الصيرفى عن ابي عاصم الضحاك بن مخلد وهو شيخ البضارى ايضا  
 روى عنه هنا بالواسطة وسعيد بن ميناء بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف وبالنون مقصورا  
 ومجدودا والحديث مضى في الجهاد مختصرا بين هذا الاسناد في باب من تكلم بالفارسية والارطانة  
**قوله** خصا بفتح الخاء المعجمة وقح الميم وقد تسكن وبالصاد المهملة وهو الجوع **قوله** فانكفأت اى  
 انقلبت واصله بالهمزة وفى بعض النسخ فانكفيت بدون الهمزة **قوله** بهيمة بضم الباء الموحدة  
 تصغير بهيمة وهى الصغيرة من اولاد الفم بكون الجيم وهو من اولاد الفم بربى  
 فى البيوت ولا يخرج الى الرعى واشتقاقه من الدجن وهو الاقامة بالمكان ولم تدخل التاء  
 فيه لانه صار اسما لشاة **قوله** وطحنت اى امرأت جابر **قوله** فرغمت الى فراخى اى فرغت امرأتى من  
 طحن الشعير مع فراخى من ذبح البهيمة والفراخ بفتح الفاء مصدر فرغت من الشغل فروغا وفراغا **قوله**  
 ثم ولت اى رجعت **قوله** فقالت اى عقيب رجوعى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت  
 امرأتى لا تفضضنى **قوله** فساررت اى قلته سرا **قوله** فقال بفتح اللام امر من تعالى يتعالى تعاليا  
 وهو الارتفاع **قوله** سورا بضم السين المهملة وسكون الواو بغير همز ومعناه الصنيع بالخبشية  
 وقيل معناه العرس بالفارسية ويطاق ايضا على البناء الذى يحيط بالمدينة واما السور بالهمزة وهو  
 البقية والذى يحفظ الله صلى الله تعالى عليه وسلم مما تكلم به من الالهية هذه اللفظة وقوله الحسن رضى الله  
 تعالى عنه ولعبد الرحمن ميم اى ما هذا ولا م خالد سنا سنا يعنى حسنه وذكر ابن فارس ان معنى ميم  
 ما حلت وما شئت ولم يذكر انها المعجمة وقال الهروى انها كلمة غانية **قوله** ففى هلاككم هى كلمة استدعا  
 فيها حث اى هلوا مسرعين ومنه حثى على الصلاة معنى هلوا وفيها لغات يقال جهل بفلان وحيهلا  
 بزيادة الالف وحيهلا بالنون للتكبر وحيهلا بتخفيف الياء وروى جهل بالتشديد وسكون الهاء **قوله**  
 يقدم الناس بضم الدال **قوله** فقالت بك وبك الباء فيه تعلق بمحذوف تقديره فعل الله بك كذا وكذا  
 حيث اتيت بناس كثير والطعام قليل وذلك موجب لنبذة **قوله** فصق وجاهقه بزق ويسق بالسين  
 والراى **قوله** ثم عمد بكسر الميم اى قصد **قوله** وبارك اى دعا بالبركة **قوله** واقدسى اى اغرفى  
 يقال قدح القدر اذا غرف ما فيها والقدحة المفرقة **قوله** وهم الف اى والحال ان القوم الف

وفي رواية أبي نعيم في المستخرج انهم كانوا سيمائة او ثمانمائة والحكم لازمة زيادة عليه قوله وانحرفوا اي مالوا من الطعام قوله لتط بكسر القين المجبة وتشديد الطاء المعجمة اي قتلى وتغور من الامتلاء فيسمع غطيها وهو من مجزات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثني عثمان بن ابي شيبة خدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ( اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم واذا غابت الابصار وبلغت القلوب الحناجر ) قالت كان ذلك يوم الخندق **ش** مطابقتها لترجمة في قولها قالت ذلك يوم الخندق وعبد بن يقطين بن سكون البلاء الموحد بن سليمان الكلابي الكوفي وكان اسمه عبد الرحمن ولقبه عبدة فغلب عليه يروي عن هشام بن عروة عن ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنهم والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه النسائي في التفسير عن هرون بن اسحق وهذه الآية الكريمة في سورة الاحزاب وعماها وبلغت القلوب الحناجر وتظنون بالله الظنونا هانك ابلى المؤمنون وزلزلوا زلازلا شديدات قوله اذ جاؤكم كيد من قوله اذ جاؤكم جنود طارسلنا عليهم ربحا وجنودا الآتيوار اذ جاؤكم الجنود الاحزاب فريش وعطفان ويهود فريضة والنضير واراد بالريح الصبا قال صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا قوله من فوقكم اي من فوق الوادي من قبل المشرق عليهم مالت بن عوف النضري وميمنة ابن حصن الفزاري في الف من غطفان ومعهم طلحة بن خويلد الاسدي وحج بن اخبط في مود بني قريظة قوله ومن اسفل منكم يعني من الوادي من قبل المغرب وهو ابو سفيان بن حرب في فريش ومن معه وابو العور السلي من قبل الخندق وكان سبب غزوة خندق فيما قبل اجلاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبي النضر من ديارهم وقال ابن اسحق زلات فريش بمجمع السيول في عشرة الآف من احابيشهم ومن بهم من بني كنانة وهامة وزل عينة في غطفان ومن معهم من اهل نجد الى جانب احدي باب لعمان وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلمون حتى جعلوا ظهورهم الى سلع في ثلاثة الاف والخندق بينهم وبين القوم وجعل النساء والذراري في الاطام وقال ابن اسحق ولم يقع بينهم حرب الامرامة بالليل لكن كان عمرو بن عبدو العامري اقمهم هو ونفر معه خيولهم من ناحية ضيقة من الخندق حتى صاروا بالسبعة فبارزه علي رضي الله تعالى عنه فقتله وبرز نوفل بن عبد الله بن المغيرة الخزومي فبارزه الزبير رضي الله تعالى عنه فقتله ويقال قتله علي ورجعت بقية الخيل منهزمة واقام المشركون فيه بضعا وعشرين ليلة قريبا من شهر والتصبة طويلة وآخر الامر بعث الله الربيع في ليل شامة شديدة البرد حتى انصرفوا قوله واذا غابت الابصار عطف على قوله اذ جاؤكم من فوقكم والتقدير واذا ذكر حين زاغت الابصار اي حالت عن ملتها ومستوى نظرها حيرة وشغوا وقيل عدلت عن كل شيء لم تلتفت الا الى حدودها لشدة الزرع قوله وبلغت القلوب الحناجر هذا موجود في بعض النسخ اي زالت عن اماكنها حتى بلغت الخلق قالوا اذا تنفخت الريح من شدة الفزع او الغضب او الألم الشديد ربت وارتفع القلب يارتصاعها الى رأس الحميرة ومن معه قيل الجبان اتفخ مصره قوله وتظنون بالله الظنونا قال الحسن ظنونا مختلفة ظن المنافقون ان سجدا واصحابه يستأصلون وذن المؤمنون انهم يتلون قرأ نافع وابو عمرو وماصم الظنونا بالالف في الوصل والوقف لان الفها ثابتة في مصحف عثمان وسائر مصاحف اهل البلدان وعليه تعديل رؤس الآي وقرأ حجرة بغير الف في الحاليين الوصل والوقف والباقيون بالالف في الوقف دون

الوجه لان العرب تتعل ذلك في قوافي اشعارهم ومصاريعها فخلق الالف في موضع الفتح عند  
الوقت ولاتعمل ذلك في حشو الايات فحسن اثبات الالف في هذا الحرف لانها رأس الآية تمثيلا  
لها بالبوقي وكذلك الرسول والسيد قولة قالت ذلك اى قالت عائشة رضى الله تعالى عنها  
ذلك اشارة الى ما ذكر من مجي الكفار من فوق ومن اسفل وزيف الابصار وبلوغ القلوب الخناجر  
ويرى ذلك زيادة اللام **ح** حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا شعبة عن ابي امحق عن البراء  
رضي الله تعالى عنه قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينقل التراب يوم الخندق حتى غمر  
بطنه او اغمر بطنه يقول \* والله لولا الله ما هتديناه ولا تصدقنا ولا صلينا \* فآزلن مكينة علينا \*  
وثبت الاقدام ان لافينا \* ان الال قديفوا علينا \* اذا ارادوا قتنة ايننا \* ورفع بها صوته ايننا  
ايننا ش **ح** مطابقتة لترجة ظاهرة وابوامحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والبراء  
ابن عازب والحديث مضى في الجهاد في باب حفر الخندق فانه اخرجه هناك عن ابي الوليد عن  
شعبة عن ابي امحق مختصرا ومن حفص بن عمر عن شعبة الى آخره ولفظه ينقل التراب وقد وارى  
التراب ياض بطنه وهو يقول لولا انت ما هتدينا الى قوله قننا ايننا قط وممر الكلام فيه هناك  
قوله حتى غمر بطنه او اغمر بطنه كذا وقع بالشك اما لفظ غمر فبالقين المعجمة وقع الميم وتشديد  
الراء قال الخطابي ان كانت هذه اللفظة محذوفة فالعنى وارى التراب جلد بطنه ومنه غمار  
الناس وهو جمعهم اذا تكاثف ودخل بعضهم في بعض قال الكرماني وفي بعض الروايات  
اخمر من الاغار واما اغمر فمكذوك بالقين المعجمة ولكنه بالياء الموحدة من القبار وقال  
الخطابي وروى حتى اغمر بين ممالة واء من العفر بالضم وبك وهو التراب وقال عياض وقع  
للاكثر بمهالة واء ومعجمة وموحدة فمهم من ضبط بنحس بطنه ومنهم من ضبطه برفعه  
وعند اللقي حتى غمر بطنه او اغمر بمعجمة فيهما وموحدة ولا يذر وابي زيد حتى اغمر قال ولا  
وجه لها الا ان يكون بمعنى ستر كما في الرواية الاخرى حتى وارى التراب بطنه قال واوجه  
الروايات اغمر بمعجمة وموحدة ورفع بطنه قوله ان الال قديفوا علينا قد وقع في اكثر الروايات ان  
الاولى بغو علينا بدون لفظة قد وهو غير موزون فلذلك قدر فيه لفظة قد وقال ابن التين ان  
المحذوف لفظ قدومهم والاصل ان الاولى هم قديفوا علينا وذكر في بعض الروايات في مسلم ابو عبد الله  
ومعناه صحيح اى ابوان يدخلوا في ديننا قوله ايننا ايننا من الابه كذا وقع في رواية الاكثرين  
بالياء الموحدة ووقع في رواية ابي ذر وابي الوقت وكرمة آتينا آتينا المتأنة من فوق بدل الموحدة  
وقال عياض كلاهما صحيح فعنى الاول ايننا القرار عند فزع او حادث ومعنى الثاني آتينا وقدمنا  
على عدونا **ح** حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد  
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت  
عاد بالدبور ش **ح** مطابقتة لترجة من حيث ان الله تعالى نصر نبيه صلى الله تعالى عليه  
وسلم في غزوة الخندق بالصبا حيث ضرب وجوههم بالريح فمزهم قال الله تعالى فارسلنا عليهم  
ريحا وجنودا لم تروها وقال مجاهد سلب الله عليهم الريح فكفأت قدورهم وتزعت خيامهم حتى  
اعطتهم بالصبا مقصودا الريح الشرقية والدبور يقع الدال الغربية وقبل الصبا التي تسمى  
من ذلك اذا استقبلت القبلة والدبور عكسها قال الجوهرى الصباريح معها المستوى موضع

مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار والدور ما يقابلها والحديث مضى في الاستسقاء في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نصرت بالصبا فانه اخرجه هناك عن مسلم عن شعبة عن الحكم الى آخره نحوه والحكم يقتضيان هوان بن عتيبة تصغير عتبة الباب **ص** حدثني احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلة قال حدثني ابراهيم بن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحق قال سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأته يتقل من تراب الخندق حتى وارى حتى القبار جلدة بطنه وكان كثير الشفر فجمته برنجيز بكلمات ابن رواحة وهو يتقل من التراب يقول • اللهم لولا انت ما اهتدينا • ولا تصدقنا ولا صلينا • فآزلن سكة علبنا • وثبت الاقدام ان لاقينا • ان الاكل قد بقوا علينا • وان ارادوا قتلة ايئنا • قال ثم بعد صوته بأخرها **ش** **﴿** مطابقتها لقزجة ظاهرة واحد بن عثمان بن حكيم ابو عبد الله الازدي الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا وشريح بن مسلة الشين المصحة والهاء المهملة ابن مسلة بفتح الميم الكوفي وابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الكوفي السدي يروي عن جده ابي اسحق وابو اسحق يصرح بسماه عن البراء بن مازب رضى الله تعالى عنه وحديث البراء هذا قد تقدم قبل الحديث الذي قبله ولكن بينهما بعض اختلاف وهوان في ذلك الحديث كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتقل التراب يوم الخندق حتى فخر بطنه وههنا رأته يتقل الى قوله وكان كثير الشعر وظاهر هذا يدل على انه صلى الله عليه وسلم كثير شعر الصدر وليس كذلك فان في صفته صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان دقيق المربية اى الشعر الذى في الصدر الى البطن قيل يمكن ان يجمع بانه كان معدته كثيرا اى لم يكن منتشر بل كان مستطيلا وفي هذا الحديث نسب البراء الرجز المذكور الى ابن رواحة وهو عبد الله بن رواحة الانصارى احد الامراء في غزوة مؤتة وفي ذلك الحديث نسبته الى النبي صلى الله عليه وسلم وقدم الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبدة بن عبد الله حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن هوان بن عبد الله بن دينار عن ابيه ان ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال اول يوم شهدته يوم الخندق **ش** **﴿** مطابقتها لقزجة ظاهرة وعبد بن قيس الميم وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله بن عبدة ابو سهل الصغار الخزاعي البصري وهو من افراد عبد الصمد هوان بن عبد الوارث بن نعيم **قوله** اول يوم مبتدأ وخبره هو قوله يوم الخندق والمعنى اول يوم باثرت فيه القتال يوم غزوة الخندق وتقدم انه لم يشهد احدا وعرض فيها وهوان بن اربع عشرة ولم يحزه وكذلك في غزوة بدر **ص** **﴿** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن عمر عن ابي زهرى عن سالم عن ابن عمر قال واخبرني ابن طاوس عن عكرمة بن خالد عن ابن عمر قال دخلت على حفصة ونسواتها تنطف قلت قد كان من امر الناس ما ترى فلم يحصل لي من الامر شيء فقالت الحق فانهم يتظرونك واخشى ان يكون في احتياك عنهم فرقة فلم تدع حتى ذهب فلما تفرق الناس خطب معاوية قال من كان يريد ان يتكلم في هذا الامر فليطالع لنا قرنه فان احق به منه ومن اياه قال حبيب بن مسلة فهلا جئته قال عبد الله فقلت حيوي وجمعت ان اقول احق بهذا الامر منك من تأتلك واليك على الاسلام فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتفسد الدم وجمعت عن غير ذلك فذكرت ما عدا الله في الجان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن عبد الله بن رواحة ونسائها **ش** **﴿** لا وجه لذكر هذا الحديث هنا الا ان يقال ذكر استشهد اذا لما قبله

كلانهما يعاقب بآب من رضى الله تعالى عنهما واخرجه من طرية بن (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن  
زيد القراء ابي اسحق الرازي عن هشام بن يوسف الصنعاني عن ممر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري  
عن سالم بن عبدالله بن جر عن ابيه عبدالله بن جر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم (الثاني) عن ابراهيم  
عن هشام عن ممر عن ابن طاوس وهو عبدالله عن عكرمة بن خالد عن ابن جر والحديث من افرادة  
قوله حفصة هي بنت عمر بن الخطاب واخت عبدالله قوله ونسوانها بفتح النون والسین المهمل  
والواو قال الخطابي نسوانها ليس بشئ انما هو نوسانها يعنى بتقديم الواو على السين اى ذواتها  
ينطف بضم الطاء وكسرهما اى تقطر كأنها كانت قد اغتست ويقال النوسات جمع نوسة واشتقاقها  
من النوس وهو الاضطراب وكان ذواتها كانت تنوس اى تهزك وكل شئ تهزك فقد ناس وقال ابن  
التين قوله نوسانها يسكنون الواو وضبط بقصها واحسانوا فكأنه على القلب قوله فكان من  
امر الناس ما ترون اراد به ما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين واجتماع الناس على الحكومة  
بينهم فيما اختلفوا فيه فراسلوا باقيا الصحابة من الحرمين وغيرهما وتواعدوا على الاجتماع  
ليطروا في ذلك فشاور ابن عمر اخته حفصة في التوجه اليهم او عدمه فاشارت عليه بالهوى بهم  
خشية ان نشأ من غيبته اختلاف يفضى الى استمرار الفتنة قوله فلم يجعل لى دلى صيغة المجهول  
واراد بالامر الامارة والمالك قوله فقالت اى قالت حفصة له الحق بالقوم وهو بكرم الهمة  
وسكون لاقف امر من الحق يلحق قوله فانهم اى فان القوم قوله فرقة اى افتراق بين الجماعة ومخالفة  
بينهم قوله فلم تدعه اى فلم تدع حفصة اى فلم تترك حفصة عبدالله حتى ذهب الى القوم وحضر  
ما وقع بينهم قوله فلما تفرق الناس اى بعد ان اختلف الحكماء وهما ابو موسى الاشعري وكان  
حكما من جهة على رضى الله تعالى عنه وعمر بن العاص وكان حكما من جهة معاوية وقصة الحكمين  
طويلة ينشأ في تاريخنا الكبير والمفاصل ان القوم اتفقوا على الحكمين المذكورين ثم قال عمرو بن  
العاص لابي موسى الاشعري قم فاعلم الناس بما اتفقنا عليه فخطب ابو موسى الناس ثم قال ايها  
الناس ان الله قد نظرنا في هذه الامة فلم نر امرا يصلح لها ولا لى لشئنا من رأى اتفقت انا وعمر عليه  
وهو اننا نخلع عليا ومعاوية ونترك الامر شورى ونستقبل للامة هذا الامر فيقولوا عليهم من احبوه  
وانى قد دخلت عليا ومعاوية ثم نصي وجاء عمر وقام فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال هذا قد قال ما سمعتم  
وانه قد خلع صاحبه وانى قد خلعت كما خلعه واثبت صاحبي معاوية فانه ولى عثمان بن عفان والمطالب  
بده وهو احق الناس فلما انقضى الامر على هذا خطب معاوية الخ قوله فرقة بفتح القاف وسكون الراءى  
رأسه وهذا تريض منه بآب من رضى الله تعالى عنهما وقال ابن التين يحتمل ان يريد به بدعته  
كما جاء في الخبر الاخر كما نجم قرن اى كما طلع قلت وفي حديث خباب هذا قرن قد طلع اراد قوما احداثا  
بغوا بعد ان لم يكونوا يعنى القصاص وقيل اراد بدعة حدثت لم تكن في عهد النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وقال ابن التين ويحتمل ان يكون المعنى فليسد لنا صفحة وجهه والقرن من شاته ان  
يكون في الوجه والمعنى فليظهر لنا نفسه ولا يتجدها قوله احق به اى بامر الخلافة قوله منه اى  
من عبدالله ومن ابيه اى من اب عبدالله وهو عمر بن الخطاب قال حبيب بن مسلمة بفتح الهم واللام  
ابن مالك الاكبر ابن وهب بن ثعلبة بن واثقة بن شيبان بن محارب بن قهز بن مالك القرشي  
الفهري يكنى ابا عبد الرحمن يقال له حبيب الروم لكثرة دخوله اليهم وبنيه منهم وولاه من الجزيرة

اذعمل عنها هياض بن غنم وقال سعيد بن عبدالعزيز كان حبيب بن مسلمة فاضلا بحباب الدعوة مات  
بالرمنية سنة اثنتين واربعين له ولاية محبة قوله فلما اجبته اى لم ما اجبت معاوية قوله  
حقوق بضم الحاء وكسر هاء اسم من احب الرجل اذ اجع الرجل شهره وسابقه بمماثلة قوله  
من قاتلك يضاطب به معاوية قوله واباك اراد به اباسفان والد معاوية فان عليا رضى الله  
تعالى عنه قاتل معاوية ووالده اباسفان يوم احد ويوم الخندق وهما كانا كافرين في ذلك الوقت وانما  
اسما يوم الفتح قوله وبمحمل معنى غير ذلك اى على غير ما اردت قوله فذكرت ما عدا الله في الجنان  
يعنى لمن صبر واختار الاخرة على الدنيا قال حبيب هو ابن مسلمة المذكور قوله حفظت وعصمت  
كلاهما على صفة الجهول واستصوب حبيب رآه على انه كان من اصحاب معاوية قال محمود بن  
عبد الرزاق اى قال محمود بن قتيبان ابواجد العدوى الروزى احمد شايخ البخارى ومسلم وهذا  
التعليق وصله محمد بن قدامة الجوهري في كتاب اخبار الخوارج له قال حدثنا محمود بن قتيبان  
الروزى انا عبد الرزاق عن ممر فذكره بالاضادين معاوية ساقى الى بغامه واوله دخلت على  
حفصة ونواظرها تنطق وهذا هو الصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا  
ابو نعيم حدثنا اسفيان عن ابى اسحق عن سليمان بن صرد قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوم الاحزاب نفزوه ولا يفزونا **ش** **ص** مطابقته لقصة طاشرة وابو نعيم بضم النون  
الفضل بن دصكين وسفيان هو ابن عينة وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي وسليمان  
ابن صرد بضم الصاد المعجمة وقص الزاء وبالذال المعجمة ابن الجون بفتح الجيم الخراي **ص** ابى  
مشهور ويقال كان اسمه بسار فغيره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس له في البخارى سوى  
هذا الحديث وآخر تقدم في صفة ابليس وفي الرواية التى تأتى صرح بسماع ابى اسحق عن سليمان  
ابن صرد وكان سليمان اسن من خرج من اهل الكوفة في طلب عاز الحدين بن علي رضى الله تعالى عنها  
قتل هو واصحابه بين الوردية في سنة خمس وستين قوله يوم الاحزاب اى قال يوم الخندق  
نفزوه اى نفزوا قريشا وهم لا يفزونا قال ذلك بعد ان انصرفت قريش من قضية الخندق  
وذلك لسبع بقين من ذي القعدة سنة خمس في قول ابن اسحق وآخرين وعن الزهري سنة اربع  
في شوال وقال ابن اسحق لما انصرف اهل الخندق قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يفزوك قريش بعد ما كنتم هذا ولكنكم تفزوني قال فلم تعد قريش بعد ذلك وكان يفزوه بعد  
ذلك حتى قطع الله عليهم مكونه معجزة عظيمة فبنى صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اخبر عن امر سيكون  
وقد وقع مثل ما قال قوله ولا يفزونا وبروى لا يفزونا باسقاط نون الجمع بدون ناصب ولا جزم  
وهي لغة ناشئة عن العرب **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا يحيى بن آدم حدثنا اسرائيل  
سمعت ابا اسحق يقول سمعت سليمان بن صرد يقول سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول حين  
اجلى الاحزاب عنه الآن نفزوه ولا يفزونا نحن نسير اليهم **ش** **ص** هذا طريق آخر  
في حديث سليمان بن صرد اخرجه عن عبدالله بن محمد بن عبدالله الجعفي البخارى المعروف بالمسندى  
عن يحيى بن آدم بن سليمان صاحب الثورى عن اسرائيل بن يوسف بن ابى اسحق السبيعي بروى اسرائيل  
عن جده ابي اسحق المذكور قوله اجلى بضم الهزة وسكون الجيم وكسر اللام من الاجلاء يقال  
اجلى يحل الاجلاء وجلا يحلو جلاء اذا خرج من الوطن هاربا وجلوته انا واجليته وكلاهما

لازم ومتعد وحاصل المعنى أنهم رجعوا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه إشارة الى أنهم رجعوا بغير اختيارهم بل بصلح الله تعالى رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن نسير اليهم وهكذا وقع سار اليهم ووقع مكة **ص** حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملا الله عليهم بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا من الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واصحق هو ابن منصور ابو يعقوب الروزي وروح هو ابن عبادة وهشام هو ابن حسان القردوسي وليس هو هشام الدستوائي كما قال بعضهم ومحمد هو ابن سيرين وعبيدة بفتح العين المهملة وكسر الباء الموحدة ابو عمرو السطائي الكوفي اسلم قبل وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بستين ولم يهاجر اليه ولم يره والحديث قد مر في الجهاد في باب الدماء على المشركين بالهزيمة فانه اخرجهم هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى عن هشام عن محمد عن عبيدة عن علي رضي الله تعالى عنه الى آخره نحوه **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه جاء يوم الخندق بعدما غابت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس ان تغرب قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والله ما صليتها فزلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بطعان ثور ضالصة وتوضأ لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب **ش** **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي ويحيى هو ابن ابي كثير وابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف والحديث مضى في اواخر ابواب المواقيت فانه اخرجهم هناك في باب قضاء الصلاة الاولى فالاولى من مسدد عن يحيى الى آخره نحوه ومرا الكلام فيه هناك قوله جعل عمرو يروي جاء عمر رضي الله تعالى عنه قوله بطعان بضم الباء الموحدة غير منصرف وهو اسم وادى المدينة **ص** حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت جابرا يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب من يأتينا بخير القوم فقال الزبير انما هم قال من يأتينا بخير القوم فقال الزبير انما هم قال من يأتينا بخير القوم فقال الزبير انما هم قال ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله يوم الاحزاب لانه يوم الخندق ومحمد بن كثير ضد القليل وسفيان هو الثوري يروي عن محمد بن المنكدر والحديث مضى في الجهاد في باب هل بعث الطليعة وحده فانه اخرجهم هناك عن صدقة عن ابن عيينة عن محمد بن المنكدر الى آخره قوله بخير القوم قال الواقدي المراد بالقوم بنو قريظة قوله حواريا اي ناصرا قوله وحواري بالاضافة الى يه التكلم وتخصيها والاكتفاء بالكسر وبفتحها **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابيث عن معبد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده اذن جنده ونصره وحده وغلب الاحزاب وحده فلا شيء بعده **ش** **ص** مطابقتها للترجمة في قوله وغلب الاحزاب وحده قوله عن ابيه هو ابو سعيد القبري واسمه كيسان مولى بني ليث قوله وحده منصوب على تقدير اوجد وحده قوله اذن اي اذن الله جنده ونصره عبيدة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وغلب الاحزاب الذين جاؤا من اهل مكة وغيرهم يوم الخندق قوله فلا شيء بعده اي جميع الاشياء بالنسبة الى وجوده كالقدم او بمعنى كل شيء يعني وهو الباقي



بمد كل شيء فلا شيء بعده قال تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) فان قلت هذا صريح والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذم الصبيح حيث قال منكرا صبيح كصبيح الكهان قلت المنكر والمذموم الصبيح الذي يأتي بالتكلف وبالزمام ما لا يلزم وصبيحه صلى الله تعالى عليه وسلم من الصبيح المصمود لانه جاء بالهجوم وانساق على مقتضى العبيية وكذلك وقع منه في اذعية كثيرة من غير قصد لذلك ولا اعتماد الى وقوعه موزونا مقفى بقصده الى القافية ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد اخبرنا القزاري وعبد الله بن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم وذلهم ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام البيكندى البضارى والقزاري يفتح الفاء وبالزاي وكسر الراء هو مروان بن معاوية بن الحارث الكوفي سكن مكة وعبد الله هو ابن سليمان مر عن قريب والحديث مر في كتاب الجهاد في باب الدماء على المشركين بالهزيمة فانه اخبره هناك عن اجدين محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن ابي خالد نحوه قوله سريع الحساب اي سريع في الحساب او سريع حذابه قريب زمانه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن مقاتل حدثنا عبد الله اخبرنا موسى بن عقبة عن سالم بن عوف عن عبد الله بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا قتل من الفزوا والحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير آيرون ثابون يابون ساجدون لربنا حمدون صدق الله وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ش ﴿ مطابقته للترجة في آخر الحديث وعبد الله هو ابن المبارك وتفتح بالجر عطف على قوله عن سالم والمعنى ان موسى بن عقبة روى هذا الحديث عن كل واحد من سالم بن عبد الله بن عمرو تافع مولى ابن عمر وكل منهما رويه عن عبد الله بن عمر والحديث مر في كتاب الجهاد في باب التكبير اذا عاشرنا وفي باب ما يقول اذا رجع من الفزوا قوله اذا قتل اي اذا رجع وكلمة اوفى الموضوعين للتوبيخ لا لشك قوله لربنا يصح ان يتعلق بما قبله وبما بعده ومر الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه الى بني قريظة ومحاصرته اياهم ش ﴿ اي هذا باب في بيان مرجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمرجع والمخرج يفتح الميم فيهما مصدران مميان بمعنى الرجوع والخروج والمعنى رجوع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الموضوع الذي كان مقاتل فيه الاحزاب الى منزله بالمدينة وبخروجه منه الى بني قريظة ومحاصرته صلى الله تعالى عليه وسلم اياهم وكان توجهه صلى الله عليه وسلم اليهم لسبع بقين من ذي القعدة من سنة خمس وقال الواقدي في بقية ذي القعدة واول ذي الحجة وقال ابن سعد خرج اليهم يوم الاربعاء لسبع بقين من ذي القعدة في ثلاثة الاف رجل والخييل ستة وثلاثون فرسا فحاصروهم بضعا وخشرين ليلة وقيل نخسا وخمسين ليلة وقيل خمس عشرة ليلة وقال ابن سعد والنصرف راجعا يوم الخميس ثمان خلون من ذي الحجة واقامهم ﴿ ص ﴾ حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا ابن عمير عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لما رجع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله مولى صفاه فخرج اليهم قال فاني قال ههنا واشبار الى بني قريظة فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وابن عمير تصغير عمر الحيوان المشهور وهو عبد الله بن عمير

وهشام هو ابن عروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث قد مر في الجهاد في باب الفصل بعد الحرب والفتار **ص** حدثنا موسى حدثنا جرير بن حازم عن جريد بن هلال عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان في النظر الى القبار ساطعا في زقاق بني قثم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بني قريظة **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل التبوذكي والحديث مر في كتاب به الخلق في باب ذكر الملائكة قوله ثاني انظر الى القبار يشير الى ان انسا يستحضر القصة حتى كأنه ينظر اليها مشغولا بعد تلك المدة الطويلة قوله ساطعا اي مرتعا قوله في زقاق بني قثم الزقاق السكة وغتم بضم الفين المعجمة وقصها وسكون النون ابو حنيفة من ثقلب بفتح التاء المثناة من فوق قوله موكب جبريل عليه السلام الموكب بالحرركات الثلاث قاله الكرماني قلت اراد به حرركات الباء الرفع والنصب والجر اما الرفع فلي انما خبر مبتدأ محذوف تقديره هو موكب جبريل واما النصب فلي تقديره اني موكب جبريل واما الجر فلي انما بدل من قوله الى القبار ساطعا والموكب بكسر الكاف نوع من السير والكوب القوم الركوب الى الابل لينة وكذلك جماعة الفرسان فان قلت من اين علم انس انه موكب جبريل عليه السلام قلت اما انه سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واما عرفه بالقرائن والعلامات **ص** حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاحزاب لا يصلين احدا العصر الا في بني قريظة فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يردنا ذلك فذكر ذلك لابي قتيبي رضي الله تعالى عليه وسلم فلم ينف واخدا منهم **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله الا في بني قريظة وجويرية مصف جارية بالجم وهو عبد الله الراوي عنه والحديث مر في صلاة الخوف في باب صلاة الطالب والمطلوب بين هذا الاسناد والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله العصر كذا وقع في جميع نسخ البخاري ووقع في جميع النسخ عند مسلم الظاهر اتفاق البخاري ومسلم على روايته عن شيخ واحد باسناد واحد ووافق مسلما ابو يعلى وآخرون وكذلك اخرجه ابن سعد عن ابي خسان مالك بن اسماعيل عن جويرية بلفظ الظاهر وابن حبان من طريق ابي خسان كذلك واصحاب المغازي كلهم ماذكروا الا العصر وكذلك اخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي حفص السلمي عن جويرية فقال العصر وجمع بين الروايتين بوجوه الاول باحتمال ان يكون قبل الامر كان صلى الظهير ويصوم لم يصلها فقال لمن لم يصلها لا يصلين احد الظهير ولين صلاها لا يصلين احد العصر الثاني باحتمال ان تكون طائفة منهم راحت بعد طائفة فقال للطائفة الاولى الظهير والطائفة التي بعدها العصر الثالث ان يكون الاختلاف من حفظ بعض الرواة **ص** حدثنا ابن ابي الاسود حدثنا معمر وحديثي خليفة حدثنا معمر قال سمعت ابي عن انس رضي الله تعالى عنه قال كان الرجل يحمل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الثقلات حتى اقتنع قريظة والضمير وان اهل امروني ان آتي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاسأله الذي كانوا اعطوه او يعضه وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن فجات ام ايمن فبعلت الثوب في عنق تقول كلا والذي لاله الا هو لا يعطيكهم وقد اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا كذا وتقول كلا والله حتى اعطاهما حسبت انه قال عشرة اشباله او كما قال

ش مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله حتى افتتح فريضة والنضير وابن أبي الأسود هو عبد الله وأبو الأسود جده عبد الله واسم أبيه محمد واسم أبي الأسود جيد بن الأسود ومعمروا بن سليمان بن طرخان التيمي وخليفة هوا بن خياط والحديث مضى في كتاب المجلس مختصرا في باب كيف قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فريضة والنضير فانه أخرجه هناك عن ابن أبي الأسود أيضا الى آخره نحوه قوله حتى افتتح أي الى ان افتتح ولما اقتضاها ردها اليهم قوله الذي كانوا اعطوه أي الفضل الذي كان الانصار اعطوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله او بعضه أي أو أسأل بعض ما اعطوه قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاه ام ايمن أي وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطى الذي اعطى له من الفضل لام ايمن وهي حاضنة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها بركة وقد تقدم ذكرها مرارا قوله فبعلت الثوب في عتي أي قال انس لما سأله ام ايمن جعلت ام ايمن الثوب في عتي والحال انها تقول كذا أي ارتدعت من هذا فانه لا يعطيكهم والحال انه قد اعطاهن أي الفضل أو كما قالت شك من الراوي أي أو كما قالت ام ايمن وانما امتعت من ردها فلما انها ملكت رقية الفضل ولا طمعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال لها انس والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لك كذا الى آخره وذلك لما كان لها عليه من حق الحضنة والوفا في والنبي فقال وكان مقتضى الحال ان يقال لها مكان لك ولكن كذا لها مقدرة تقديره والنبي يقول لها لك كذا وهي تقول كلا كذا كناية عن القدر الذي ذكره لها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإزال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزيدا في فرض الفضل حتى رضى قوله والله حتى اعطاها أي قال انس والله اعطاها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة امثاله أشار اليه بقوله حسبته أنه قال عشرة امثاله وهو قول سليمان بن طرخان الراوي عن انس كانه شك في قول انس عشرة امثاله أو كما قال وفي رواية مسلم اعطاها عشرة امثاله أو قريبا من عشرة امثاله وفي الحديث مشروعية هبة النعمة دون الرقبة وفرط جود النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكثرة حله وبره وفيه منزلة ام ايمن رضى الله تعالى عنها **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول تزل اهل فريضة على حكم سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنه فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سعد فأتى على جارية فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء تزلوا على حكمك فقال قتل مقاتلتهم ونسي ذراهم قال رضى بحكم الله وربما قال بحكم الملك **ش** مطابقتها لترجمة تفهم من معنى الحديث وغندر بضم الغين المجهمة وسكون النون لقب محمد بن جعفر وقدمه غير مرة وسعد هوا بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وابو امامة اسعد بن سهل بن حنيف البصري وابو سعيد الخدري سدي بن مالك الانصاري وفيه رواية الثناي عن الثناي عن الصهاي والحديث تقدم في الجهاد في باب اذا نزل العدو على حكم رجل فانه أخرجه هناك عن سليمان بن حرب عن شعبة الى آخره قوله تزل اهل فريضة على حكم سعد سيأتي بيان ذلك في الحديث الذي يليه وفي رواية محمد بن صالح بن دينار القناري حكم ان يقتل منهم كل من جرت عليه الموسى قوله فلما دنا أي قرب من المسجد قيل المار ادبه المسجد الذي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعده للصلاة فيه في ذياري فريضة أيام حصارهم وفي كلام ابن



علينا رجل ونحن في البيت فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فزما فتمت في اثره فاذا بدحية الكلبي فقال هذا جبريل يأمرني ان اذهب الي بني قريظة وذلك لما رجع من الخندق قالت فكان في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمسح الفبار عن وجهه جبريل عليه السلام وروى احمد بن حديث علقمة بن وقاص عن عائشة بقاء جبريل وان على ثيابه لم تنق الفبار وفي مرسل يزيد بن الاصم عند ابن سعد قال له جبريل عفا الله عنك وضمت السلاح ولم تضد ملائكة الله قوله اخرج بضم الهزة امر من الخروج قوله فانهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي خاصهم وروى الحاكم والبيهقي من حديث ابن الاسود عن عروة وبث عليا رضي الله تعالى عنه على المقدمة ورفع اليه الاوامر وخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على اثره وكذا في رواية موسى بن عقبة وزاد وحاصرهم بضع عشرة ليلة وعند ابن سعد خمس عشرة ليلة وفي حديث علقمة بن وقاص وخسا وعشرين قوله فرد الحكم الى سعد اي فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحكم فيهم الى سعد بن معاذ ووجهه اورد فيه سؤال الاوس ذلك منه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فاني احكم فيهم اي في بني قريظة وهذا هكذا رواية النسفي وفي رواية غيره احكم فيهم اي في هذا الامر قوله ان تقتل القاتلة ذكر ابن اسحق انهم جعلوا في دار بنت الحارث وفي رواية ابن الاسود عن عروة في دار اسامة بن زيد ويجمع بينهما بانهم جعلوا في بيتين ووقع في حديث جابر عند ابن مائدة التصريح بانهم جعلوا في بيتين وقال ابن اسحق فقتلواهم خنادق فضربت احناقهم بخرى الدم في الخندق وقسم نساءهم وابنائهم على المسلمين واختلف في عدتهم فعد ابن اسحق كانوا ستائة وعند ابن مائدة من مرسل قتادة كانوا سبعمائة وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان باسناد صحيح انهم كانوا اربعمائة مقاتل فيسجل في طريق الجمع ان يقال ان الباقي كانوا اثباتا وقد حكى ابن اسحق وقيل انهم كانوا تسعمائة قوله والذرية بضم الذال وفي التوضيح قال عبد الملك بنصب الذرية وقال ابن الاثير الذرية اسم جمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصله الهزة لكنهم حذفوا ظلمة بسمولها الا في ميم ميموزة ويجمع على ذريات وذراير مشددا وقيل اصلها من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض انتهى واختلف في وزنها هل هو ضلية او ضلولة قوله قال هشام فاخبرني ابني ابي عروة وهو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله فابقي له اي الحرب وفي رواية الكشيبي لهم قوله فاعبرها بوصل الهزة والجيم ثلاثي من فبر يغير متعد والضمير المنصوب فيه يرجع الى الجراحة قيل كيف استدهى الموت وهو غير جائز واجيب بان فرضه كان ان يموت على الشهادة فكانت قال ان كان بعد هذا قتال معهم فذاتوا الا فلا تحرم مني عن ثواب هذه الشهادة قوله من ليته بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة موضع القتادة من الصدر وهي رواية مسلم والاصمعي وفي رواية الكشيبي من ليته وفي مسند جابر بن هلال عن ابن سعيد انه مر به عز وهو مضطجع فاصاب ظفها موضع الجرح فالتجبر حتى مات قوله فلم يرعهم من الروع وهو الخوف قال الكرمانى مرجع الضمير بنو غفار والسباق يدل عليه وقيل الضمير يرجع الى اهل المسجد قوله وفي المسجد خيمة من بني غفار الوالوية فقال قيل الخيمة لبني غفار لان من بني غفار واجيب بان المضاف فيه محذوف اي خيمة من خيام بني غفار فان قلت ذكر ابن اسحق ان الخيمة كانت رفيدة الاصلية قلت فيحمل ان يكون لها زوج من بني غفار وغفار ابن ميلة بن صخرة بن بكر بن عبدمنان بن كنانة وغفار بكسر الفين المجمة وتخفيف اللام وبلاء وقال ابن جرير بن جفر اذا سرقوا فاذا سعد كلهم اذا الفاجأة قوله ينفذون في ذال معجمتين اي يسبل في ذال العرق في اذ اسبال

دما قوله فأتى منها أي من تلك الجراحة وفي السير ولما مات أتى جبريل عليه السلام معجرا بعمامة  
من استبرق فقال يا محمد من هذا الذي قُتِلَ له أبواب السماء واهتز له العرش فقام صلى الله تعالى  
عليه وسلم سريعا يجر ثوبه إليه فوجده قد مات ولما حللوا نعشه وجدوا له خفة فقال أنزله حلة  
غيركم وقال ابن حاتم لقد تزل سبعون ألف ملك شهد وأسدأ ماوطأ الأرض اليومهم هذا  
ص حدثنا الحجاج بن مهنا أخبرنا شعبة قال أخبرني عدي أنه سمع البراء رضي الله تعالى  
عنه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لحسان يوم قريظة أهجموا هاجهم وجريل ملك  
ش مطافئه فترجة من حيث أن هجمو حسان بأمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان للمشركون يوم بنى قريظة نذل عليه رواية إبراهيم بن طهمان التي تأتي الآن وعدي هو ابن  
ثابت الأنصاري الكوفي والحديث مضى في كتاب بدء الخلق في باب ذكر الملائكة فإنه أخرجه  
هناك عن حفص بن عمر عن شعبة الخ قوله أهجموهم أمر من الهجم وهو خلاف المدح يقال هجمته هجموا  
وهجماء وهجماء قوله أو هاجهم شك من الراوي وهو أمر من المهاجرة من باب المفاعلة الدال  
على الاشتراك في الهجم والضيم المنصوب فيه يرجع إلى المشركون بدلالة القرينة والواو في  
وجبريل لتمام وقد مر الكلام فيه هناك ص وزاد إبراهيم بن طهمان عن الشيباني عن  
عدي بن ثابت عن البراء بن مازب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قريظة لحسان  
ابن ثابت أهجم المشركون فان جبريل معك ش ص أي زاد إبراهيم بن طهمان الهروي أبو سعيد في  
الحديث المذكور عن أبي إسحق بن سليمان الشيباني عن عدي بن ثابت الخ وقد وصل هذه الزيادة الساق  
من حديد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن عدي بن ثابت والإضافة هي تعيينه أن الأمر  
لحسان بذلك وقع يوم قريظة ص باب ٥ خزوة ذات الرقاع ش ص أي هذا  
باب في بيان خزوة ذات الرقاع بكسر الراء وبالفتح والعين المهملة سميت بذلك لأنهم رقصوا فيها  
راياتهم وقيل لأن أقدامهم تعبت فكانوا يلقون عليها الخرق وقيل كانوا يلقون الخرق في الخرق وقيل  
سميت بذلك لشجرة هناك تسمى ذات الرقاع وقال الواقدي سميت بذلك لجبل فيه بقع حجر  
ويض وسود وقال ابن إسحق ثم أقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعد  
خزوة بني النضير شهر ربيع وبعض جنادي ثم غزا نجدا يريد بني محارب وبني ثعلبة من غطفان  
واستعمل على المدينة أبذر وقال ابن هشام ويقال عثمان بن عفان ثم سار حتى تزل نجدا وهي خزوة ذات  
الرقاع فلقى بها جهمان غطفان فقتلها الناس ولم يكن بينهم حرب وقد أخاف الله الناس بعضهم بعضا  
حتى صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الخوف والحاصل أن خزوة ذات الرقاع عند  
ابن إسحق كانت بعدي النضير وقيل الخندق سنة ربيع وعندي ابن سعد وابن حبان أنها كانت في الحرم  
سنة خمس ومال البضاري إليها كانت بعد خير على ما سيأتي واستدل على ذلك بأن إمام موسى  
الأشعري شهدا وقدمه إنما كان ليالي خير حصبة جعفر وأصحابه ومع هذا ذكرها البضاري  
قبل خير والظاهر أن ذلك من الرواة وقال الواقدي خرج إليها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم ليلة السبت لعشر خلون من المحرم في أربع مائة وقيل سبعمائة وعند البيهقي ثمانمائة وقال ابن  
سعد على رأس تسعة وأربعين شهرا من الهجرة وقاب خمس عشرة ليلة وفي الجمع الأوسط لطبراني  
عن إبراهيم بن المنذر قال محمد بن طلحة كانت خزوة ذات الرقاع تسمى خزوة الأماجيب ص

وهي غزوة محارب خصفة من بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا ش **ص** اى غزوة ذات الرقاع هي غزوة محارب قوله محارب خصفة باضافة محارب الى خصفة للتمييز لان محارب في العرب جماعة ومحارب هذا هو ابن خصفة بالهاء المجمة والصاد الملهمة والقاء المفتوحات وهو ابن قيس بن غيلان بن الياس بن مضر قوله من بني ثعلبة ذكره بكلمة من يقتضى ان ثعلبة جند لمحارب وليس كذلك والصواب ما وقع عند ابن اسحق وغيره محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف فان غطفان هو ابن سعد بن قيس بن غيلان لمحارب وغطفان اناهم فكيف يكون الاعلى منسوباً الى الادنى وفي رواية القابسي خصفة بني ثعلبة وقال الجبائي كلاهما وهم والصواب محارب خصفة وبني ثعلبة بواو العطف كما ذكرناه وقال الكرماني محارب قبيلة من فهر قلت ليس كذلك لان المحاربين هنا لا ينسبون الى فهر بل ينسبون الى خصفة ولم يحمر هذا الموضع كما ينبغي قوله فنزل اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله نخلا بفتح النون وسكون الخاء المجمة وهو موضع من المدينة على يمين وهو بواو يقال له شذخ بالشين المجمة والدال الملهمة والهاء المعجمة وفيه طوائف من قيس من بني فزارة واشجع ونامر **ص** وهي بعد خير لان اباموسى رضى الله تعالى عنه جاء بعد خير **ش** اى غزوة ذات الرقاع انما وقعت بعد غزوة خيبر واستدل على ذلك بقوله لان اباموسى الاشمرى جاء بعد خير وثبت ان اباموسى سبغ غزوة ذات الرقاع فزم من ذلك وقوع غزوة ذات الرقاع بعد غزوة خيبر **ص** قال ابو عبدالله قال لي عبدالله بن رجاء اخبرنا عمران الطمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبدالله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع **ش** ابو عبدالله هو البخارى نفسه وليس في بعض النسخ قال ابو عبدالله وانما المذكور في اكثر النسخ وقال عبدالله بن رجاء على ان لفظة في رواية الى ذكر قطع وعبدالله بن رجاء ضد الخوف القدي البصرى سمع منه البخارى واما عبدالله بن رجاء المتكى فلم يدرك البخارى وعمران هو ابن داور القحطاني وفي آخره نون البصرى ولم يخرج به البخارى الاستشهاداً وهذا التعليق وصله ابو الياس السراج في مسنده البواب فقال حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا عبدالله بن رجاء فذكره والحديث اخرجده مسلم في صلاة الخوف عن ابي بكر عن عفان عن ايان ومن عبدالله بن عبد الرحمن عن يحيى بن حسان عن معاوية بن سلام ثلاثهم عن يحيى عنه واعداه عن ابي بكر في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله صلى باصحابه في الخوف اى في حالة الخوف وفي رواية السراج اربع ركعات صلى بهم ركعتين ثم ذهبوا ثم جاء اولئك ف صلى بهم ركعتين قوله في غزوة السابعة قال بعضهم هو من اضافة الشيء الى نفسه هي رأى قلت كان ينبغي ان يقال هو من اضافة الشيء الى نفسه بتأويل وهو ان يقال غزوة السفر السابعة وقال الكرماني وغيره تقديره غزوة السنة السابعة من الهجرة وهذا التقدير غير صحيح لانه يلزم منه ان تكون غزوة الرقاع بعد خيبر وليس كذلك كما ذكرنا مع انه قال في الغزوة السابعة بالالف واللام في الغزوة ثم قال وروى غزوة السابعة ثم فسرها بما ذكرنا عنه الآن والنزوات التي وقع فيها القتال بدر واحد والحندي وقرينة والمريص وخير ضلي ما ذكره يلزم ان تكون ذات الرقاع بعد خيبر فتخصيص على انها السابعة قوله غزوة ذات الرقاع بالجر على انه عطف بيان او بئله **ص** قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني صلاة

الخوف بذى فرد ش **❧** اى قال عبدالله بن عباس صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة  
 الخوف بذى فرد يفتح القاف والراء وهو موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي بلاد خيطان وهذا  
 التعليق وصله النسائي والطبراني من طريق ابى بكر بن ابى الجهم عن عبدالله بن عبدالله بن مسعود  
 عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بذى فرد صلاة الخوف وقدم في ابواب  
 صلاة الخوف عن ابن عباس صورة صلاة الخوف ولكن لم يذكر فيه بذى فرد **❧** ص وقال  
 بكر بن ميادة حدثني زياد بن نافع عن ابى موسى ان جابرا حدثهم قال صلى النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بهم يوم محارب وتعليقه ش **❧** بكر بن سوادة يفتح السين المهملة وتخفيف الواو وبالذال المهملة  
 الجذامى بضم الجيم وبالذال المعجمة يكنى بالجماعة عداده في اهل مصر وكان احد الفقهاء بها وارسله  
 عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه الى افرقية ليقتلهم فأتى بها سنة ثمان وعشرين ومائة  
 ووثقه ابن معين والنسائي وليس له في البخارى سوى هذا الموضع الملقب وزياد بكسر الزاى  
 وتخفيف الياء آخر الخوف ابى نافع البجلي المصرى من التابعين الصغار وليس له ايضا في البخارى  
 سوى هذا الموضع وابو موسى ذكره ابو مسعود الدمشقي وغيره انه على بن رباح التميمي وقيل انه ابو موسى  
 الغافقي واسمه مالك بن عباد وله حصية وقال ابو جرهم مالك بن عباد الهمداني قدم على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في وفد همدان مع مالك بن مرة وعقبة بن نمر فاسلوا وقال انه مصرى ولا يعرف اسمه والاول  
 اولى كتابه عليهما حافظ الزى وليس له في البخارى ايضا سوى هذا الموضع قوله بهم اى بالصحابة  
 رضى الله تعالى عنهم قوله يوم محارب وتعليقه هو يوم فزوة ذات الرقاع وقدم في اول الباب وهو قوله  
 وهى فزوة محارب خصفة فان قلت ذكر هنا محارب خصفة من بنى ثعلبة وها يقول وتعليقه يعطفها على  
 محارب قلت كانه اشار بهذا الى ان قولهم من بنى ثعلبة وهم وقد ذكرناه مستقصى **❧** ص وقال ابن اسحق  
 سمعت وهب بن كيسان سمعت جابر اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذات الرقاع من نخل فلقى جمعا  
 من خيطان فلم يكن قال واخاف الناس بعضهم بعضا فصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ركعتي  
 الخوف ش **❧** اى قال محمد بن اسحق صاحب المغازى وقدم في اول الباب ما ذكره ابن اسحق  
 وقال بعضهم لما ر هذا الذي ساقه عن ابن اسحق هكذا في شئ من كتب المغازى ولا غيرها قلت  
 لا يلزم من عدم ذكره في موضع من المواضع عدم رؤية البخارى ذلك في موضع لم يطلع عليه هذا  
 القائل لان اطلاع لا يقارب اذنى اطلاع البخارى ولا الى شئ من ذلك **❧** ص وقال يزيد عن  
 سلمة بن زوت نعم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفرد ش **❧** يزيد هذا من الزيادة ابن ابى عبيد  
 مولى سلمة بن الاكوع يروى عن سلمة هذا ومضى موصولا معولا قبل فزوة خير وترجمه البخارى  
 فزوة ذى فرد وهى الفزوة التى اغاروا فيها على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليس فيها  
 ذكر صلاة الخوف اصلان قلت صلى هذا ما قلته ذكر حديث سلمة ههنا قلت لعله ذكره من  
 اجل حديث ابن عباس المذكور قبل انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الخوف بذى فرد ولا يلزم من  
 ذكر ذى فرد في الحديث ان قصد القصص كالا يلزم من كونه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى صلاة الخوف  
 في مكان ان لا يكون صلاحها في مكان آخر **❧** ص حدثنا محمد بن الملاء حدثنا ابواسامة عن يزيد بن عبد  
 الله بن ابى بردة عن ابى بردة عن ابى موسى رضى الله تعالى عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في فزة ونحن في ستة ففر بيننا بغير تمتع فقتل اعدانا وفتيت قدملى وسقطت اخفارى فكنا نلطف



على ارجلنا انخرق فسميت غزوة ذات الرقام لما كنا نغصب من انخرق على ارجلنا وحدث ابو موسى  
بهذا ثم كره ذلك قال ما كنت اصنع بان اذكره كما نهى ان يكون شيء من جملة امشاش ﴿ مطابقته للترجمة  
ظاهرة ومحمد بن العلاء ابو كريب السجستاني الكوفي وابو اسامة جادين اسامة ويريد بضم الباء الموحدة  
وفتح الراء وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي ردة بن ابي موسى الأشعري روى عن جده ابي ردة  
عن ابي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه مسلم ايضا في المنزلي  
عن عبد الله بن براء وابي كريب كلاهما عن ابي اسامة عنه قوله ونحن في ستة نفر الظاهر انهم  
كانوا من الاشعريين قوله فتعقبه اى تركبه عقبة وهى ان يتأبوا في الركوب بان يركب احدهم قليلا  
ثم ينزل فيركب الآخر حتى يأتى الى آخرهم قوله فغيب بفتح التون وكسر القاف يقال نقب  
البعير اذا رقت اخفافه ونقب الخلف اذا انخرق وذلك لمشيهم حفاة قد غيبت اقدامهم وسقطت  
اغفارهم قوله لما كان اى لاجل ما ضلناه من ذلك قوله وحدث ابو موسى بذلك هذا موصول بالاسناد  
المذكور وهو موقوف ابي ردة عن ابي موسى قوله ثم كره ذلك اى ابو موسى ما حذره من ذلك لما  
فيه من تركية نفسه قوله كما نهى كره الخ وذلك لان لئمان العمل الصالح افضل من الظاهر الالوجود  
مصلحة تقتضى ذلك قال الله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ﴿ ص حدثنا  
قتيبة بن سعيد عن مالك بن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن شهد مع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم يوم ذات الرقام صلى صلاة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجاء العدو  
فصلى بالى معه ركعة ثم ثبت قائما وانما لا تقسم ثم انصرفوا فصلى وجاء العدو وجاءت الطائفة  
ال اخرى فسلمى بهم الركعة التى بقيت من صلاته ثم ثبت جالسا وانما لا تقسم ثم سلم بهم  
ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ويؤيد من الزيادة ابن رومان بضم الراء مولى الزبير بن العوام  
وصالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة وتشديد الواو وفي آخره تاء مشاة من فوق ابن جبير بضم الجيم  
وفتح الباء الموحدة ابن التيمان الانصارى والحديث اخرجه بقية الجماعة كلهم في الصلاة فسلم عن يحيى  
ابن يحيى وغيره وابو داود عن القسبي والترمذى عن بن دار والنسائي عن قتيبة وابن ماجه عن بن ابره قوله  
عن شهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم قيل اسم هذا الميم  
سول بن ابي حنيفة قال المزي هو سهل بن عبد الله بن ابي حنيفة واسم ابي حنيفة ماسر بن ساعدة الانصارى وقال  
بعضهم الراحم ابا بوالصالح المذكور هو خوات بن جبير واحتج على ذلك بان ابا بوالصالح روى هذا الحديث  
عن يزيد بن رومان شيخ مالك فيه قال عن صالح بن خوات عن ابيه اخرجه بن مندة في معرفة الصحابة  
من طريقه انتهى قلت الذى يظهر ان صالحا سمعه من ابيه ومن سهل بن ابي حنيفة فذلك كان منهجه تارة كفى  
الطريق المذكور وبغيره اخرى كفى الطريق الذى يأتى الآن ولا يقال هذه رواية عن مجهول لان الصحابة  
كلهم عدول فلا يضر ذلك قوله معه اى مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وجاء العدو اى  
اى محاذيهم ومواجههم والوجه بضم الواو وكسر ها ﴿ ص وقال مالك وذلك احسن  
ما سمعت في صلاة الخوف ش ﴿ هذا موصول بالاسناد المذكور ثم كلام مالك هذا يقتضى  
انه سمع في كيفية صلاة الخوف صفات متعددة واختار منها في العمل حديث صالح بن خوات المذكور  
اشار اليه بقوله وذلك احسن ما سمعت وواقعه على ذلك الشافعى واجدوا ابو داود ثم ان بعض العلماء  
جلوا اختلاف الصفات في صلاة الخوف على اختلاف الاحوال وبعضهم جعلوها على التوسع

والخضير وقدمر الكلام فيه مستقصى في ابواب صلاة الخوف **ص** وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بفعل فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن ما سمعت في صلاة الخوف **ش** كذا وقع معاذ بن سير بنسبة عند الاكثرين ووقع عند النسفي قال معاذ بن هشام اخبرنا هشام وقال بعضهم فيرد على ابي نعيم ومن تبعه في الجزم بان معاذ هذا هو ابن فضالة شيخ البخاري قلت وقوع معاذ بنسبة يحتمل الوجهين على ما لا يخفى وقول ابي نعيم مترجح حيث قال اخبرنا هشام ولم يقل اخبرنا ابي وكل من معاذ وهشام ذكر مجردا اما معاذ بن هشام على قول النسفي فهو ثقة صاحب خرائب واما هشام الذي روى عنه معاذ فهو هشام بن ابي عبدالله الدستوائي البصري واسم ابي عبدالله سبر روى عنه ابنه معاذ ويحيى القطان في آخرين وقال هرو بن علي مات سنة ثلاث وخسين ومائة وابو الزبير محمد بن مسلم بن ندرس بلقظ مخاطب المضارع من الدراسة قوله بفعل مرتسب من قوله عند قوله فقتل نخلا وقائمة اراد البخاري هذا الحديث مختصرا معلقا هي ما قيل انه اشار الى ان روايات جابر متفقة على ان الغزوة التي وقعت فيها صلاة الخوف هي غزوة ذات الرقاع وقال بعضهم فيه نظر لان سياق رواية هشام عن ابي الزبير هذه يدل على انه حديث آخر في غزوة اخرى قلت لانسلم ذلك لانه ذكر فيما مضى عن قريب من جابر خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذات الرقاع من فعل فليجما من غطفان الى اخره **ص** تابعنا الليث عن هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه انه صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني اعمار **ش** الظاهر ان متابعة الليث لمعنا ذلك كورقان قلت كيف وجه هذه المتابعة لان حديث معاذ في غزوة محارب وتعليه وحديث الليث في اعمار قلت ديار بني اعمار تقرب من ديار بني ثعلبة فهذا الوجه يحتمل الانحداد وهشام الذي روى عنه الليث هو هشام بن سعد المدني ابو سعيد القرشي مولاهم يقال له يقيم زيد بن اسلم روى عن زيد بن اسلم فاكثروا وروى عنه الليث ابن سعد وآخرون وعن ابن معين هو ضعيف وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابوداود هو ثابت الناس في زيد بن اسلم قبل انه مات سنة ستين ومائة وهو روى عن القاسم بن محمد بن ابي بكر وقد وصل البخاري في تاريخه هذا المعلق قال لي يحيى بن عبدالله بن بكير اخبرنا الليث عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم سمع القاسم بن محمد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى في غزوة بني اعمار واذكر الواقدي ان سبب غزوة ذات الرقاع هو ان اماريا قدم من حلب الى المدينة فقال لي رأيت ناسا من بني ثعلبة ومن بني اعمار قد جئوا لكم جعوا فانهم في غفلة عنهم فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في اربعمائة ويقال سبعمائة فعلى هذا غزوة بني اعمار متحدة مع غزوة بني محارب وتعليه وهي غزوة ذات الرقاع واما بفتح الحزرة وسكون النون وباراء قبيلة من بنييلة بفتح الهمزة واحدة وكسر الجيم **ص** حدثنا سعد حدثنا يحيى عن يحيى عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حمزة قال يقوم الامام مستقبل القبلة وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة ثم يقومون فيركعون ركعة ولا تقسم ركعة ويسجدون سجدة في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام اولئك فيحيى اولئك فيركع بهم ركعة فله ثمان ثم يركعون ويسجدون سجدة **ش** هذا طريق آخر في حديث صالح بن خوات الذي مضى عن قريب وقد صرح فيه ان صالحا رواه عن سهل بن ابي حمزة وهناك قال عن شهد مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمر الكلام فيه هناك واخرج هذا الطريق عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن القاسم بن محمد

ابن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وفي هذا الإسناد ثلاثة من التابعين المدنيين على نسق واحد وهم يحيى الأنصاري والقاسم وصالح وقد ترجنا سهلا هناك واختلف في شأن سهل فقالت جماعة أنه كان صغيرا في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومن جزم بذلك الطبري وابن حبان وابن السكن فقل هذا تكون روايته لقصة صلاة الخوف مرسله وقال ابن أبي حاتم عن رجل من ولد سهل أنه حدثه أنه بايع تحت الشجرة وشهد المشاهد الأبدرا وكان الدليل ليلة أحد وقال الواقدي قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ولكنه حفظ عنه فروى واتفق وقال أبو عمر هو معدود في أهل المدينة وبها كانت وقته **قوله** يقوم الامام هكذا ذكره موقوفا وهكذا أخرجه البخاري بعد حديث من طريق بن أبي حازم عن يحيى بن سعيد الأنصاري وأورده من طريق عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه مرفوعا **قوله** من قبل العدو بكسر القاف وقع الباء الواحدة وهو الجهة القابلة **ص** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن صالح بن خوات عن سهل بن أبي سمينة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله **ش** هذا طريق آخر مرفوع أخرجه عن مسدد عن يحيى القطان عن شعبة عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه القاسم بن محمد بن أبي بكر إلى آخره **ص** حدثني محمد بن عبيد الله حدثني ابن أبي حازم عن يحيى مع القاسم أخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه **قوله** **ش** هذا طريق موقوف أخرجه عن محمد بن عبيد الله بن محمد بن عثمان بن عفان القرشي الأموي المدني عن عبيد العزيز بن أبي حازم سلمة بن دينار عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن القاسم بن محمد بن أبي بكر الخ **ص** حدثنا أبو اليمان قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم أن ابن عمر قال فرزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل تجمدوا زينا العدو فصافقنا لهم **ش** هذا الحديث يعين هذا الإسناد مرفوعا باب صلاة الخوف بآتم منه وأكل وقد مر الكلام فيه هناك **قوله** فوازيان من الموازة وهي المقابلة **قوله** صافقنا لهم وفي رواية الكشي صافقناهم وكذا في رواية أحد عن أبي اليمان شيخ البخاري الحكم بن نافع **ص** حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر بن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلى بأحدى الطائفتين والطائفة الأخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام أصحابهم فبدأوا تلك فصل بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم **ش** هذا طريق آخر في حديث عبد الله بن عمر أخرجه عن مسدد عن يزيد بن الزيادة ابن زريع يضم الزاى وقع الراى عن معمر بن راشد الخ وأخرجه أبو داود عن مسدد أيضا الخ نحوه **قوله** والطائفة الأخرى مبتدأ ومواجهة خبره والجملة حالية **قوله** فقضوا من القضاء الذي بمعنى الأداء كما في قوله تعالى (فإذا قضيت الصلاة) أي أديت لا بمعنى القضاء الاصطلاحي **ص** حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سنان وأبو سلمة أن جابر أخبرنا عن فرامع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد (ح) وحدثنا إسماعيل حدثني أخي عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن سنان بن أبي سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أخبرنا أنه فرأى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل فلما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل

معه فادر كنتم القابلة في واد كثير العضاء فزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتفرق الناس في  
 العضاء يستظلون بالجعر وزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تحت سجرة فعلق بهاسيفه قال  
 جابر فمنا نومة فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعونا فميتناه فاذا عنده امرابي جالس فقال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان هذا اختلط سني وانائم فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي  
 من يملك مني قلت لله الله فما هو ذا جالس ثم لم يعاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شي  
 مطابقتة للفرجة من حيث ان غزوته صلى الله تعالى عليه وسلم قبل نجد هي غزوة ذات الرقاع والدليل  
 عليه ان في رواية يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذات الرقاع وهذا  
 الحديث بطريقه قدمضي في الجهاد في باب تفرق الناس عن الامام عند القابلة واخرجه هنا ايضا نحوه  
 (الاول) عن ابي الحان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري عن سنان وابي سلمة بن  
 عبد الرحمن بن حوف بن جابر وهذا الاسناد بينه هناك (الثاني) عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه  
 عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق وهو محمد بن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 نسب الى جده عن ابن شهاب عن سنان بن ابي سنان واسم ابي سنان يزيد بن امية وماله في البخاري  
 الا هذا الحديث واخرجه من روايته عن ابي هريرة في الطب واخرج البخاري هذا هناك عن موسى  
 ابن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سنان عن جابر وليس فيه ذكر ابي سلمة قوله  
 قبل نجد بكسر القاف وقع الباء الواحدة اى جهته وقال ابن الاثير البعد ما ارتفع من الارض وهو  
 اسم خاص لما دون الحجاز بمالي العراق وقال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور  
 والغور هو تامة وكل ما ارتفع من تامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكور والحاصل ان  
 غزوة ذات الرقاع كانت بعقد قوله الدؤل بضم الدال وقع الهزرة قال الكرماني وروى بكسر  
 الدال وسكون الباء آخر الحروف قلت (الاول) نسبة الى الدؤل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة فهو  
 بكسر الهزرة ولكنها قصت في النسبة (والثاني) نسبة الى الدؤل بن حنيفة بن لحم والى غير  
 ذلك قوله فلما قتل اى رجع قوله القابلة اى شدة الحر وسط النهار قوله العضاء بكسر  
 العين المهملة وتخفيف الضاد المهملة والهاء كل شبر عظيم له شوك كالطلح والعوسج الواحدة  
 عضه الهاء اصلية وقيل عضهه وقيل عضاهه فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت في الشفة ثم  
 ردت في العضاء كاردت في الشفاء قوله تحت شجرة اى شجرة كثيرة الورق قوله قال جابر هو  
 موصول بالاسناد المذكور وسقط ذلك من رواية ممر قوله فاذا بكلة اذا في الموضعين للمفاجأة  
 قوله امرابي جالس وفي رواية ممر فاذا امرابي قاعدين يديه واسمه غوث كاسياى قوله  
 اختلط سني اى سله قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تامة من فوق  
 اى مجردا من التمد بمعنى وصلوا واتصابه على الحال قوله الله اى الله بمعنى قوله فها هو ذا جالس  
 كلمة هاتئيبه وهو ضمير الشأن وكلمة ذا للاشارة الى الحاضر مبتدا وجالس خبره والجملة خبر له وله هو فلا  
 تحتاج الى رابط كما خرف في موضعه قوله ثم لم يعاقب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك  
 لشدة وقته في استيلاف الكفار ليدخلوا في الاسلام لم يؤاخذه بما صنع بل عفا عنه وذكر الواقدي  
 انه اسلم واندرجع الى قومه فاهتدى به خلق كثير **ص** وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير  
 عن ابي سلمة عن جابر رضي الله تعالى عنه قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذات  
 الرقاع فاذا اتينا على شجرة غليظة تركنا ها لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فجاء رجل من

المشركين وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم معلق بالشجرة فاخترته فقال تخافني قال لا قال من يمنعك مني قال الله فنهده اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقبت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين ثم تأخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع ولقوم ركعتين **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر وهو معلق اخرجه عن ابان بن فضال الهزلي وتخفيف اليه الموحدة ابن يزيد العطاس البصري ووصله مسلم عن ابى بكر ابن ابي شيبة عن صفان عن ابان بن عامر قوله غليلة اى مظلة اى ذات ظل كثيف قوله فجاى رجل هو خورث على ما يأتى بيانه الآن قوله وسيف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه السال قوله واقبت الصلاة الخ واستشكل ابن التين هذه الرواية عن جابر لانهم كانوا في سفر فكيف يصلى بكل طائفة ركعتين وهو يصلى اكثر من المؤمنين واجيب بانه لا اشكال هنالاهم صلوا معه ركعتين ثم كلوا يدل عليه قوله ثم تأخروا فان قلت قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اربع وقوم ركعتين ينافي هذا الجواب قلت معنى قوله ولقوم ركعتين مع الامام وركعتين اخريين منفردين واولوه كذا كالأولوا حديث ابن عباس رضى الله عنهما فرض الله عز وجل الصلاة على لسان نبيكم في الحضر اربعا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة حيث قالوا ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى يأتيها منفردا كما جاءت الاحاديث الصحيحة في صلاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه في الخوف وقال النووي لا بد من هذا التأويل لجماعين الأدلة **ص** وقال مسدد عن ابى عوانة عن ابى بشر اسم الرجل فورث بن الحرث وقتل فيها محارب خصفة **ش** ابو عوانة بنحس العيين هو الوضاح الشكري البصري وابو بشر بكسر الباء الموحدة هو جعفر بن ابى وحشية وهذا التعليق اخرجه سعيد بن منصور عن ابى عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس يعني الشكري الثقة عن جابر قوله اسم الرجل اراد الرجل الذي في قوله فجاى رجل من المشركين قوله فورث بنحس العيين الصحيحة وسكون الواو وقص الراء وبالثاء الثلاثة وقيل بضم اوله مأخوذ من الفرث وهو الجوع وخفي الخطاى فيه فورث بالتصغير قوله وقتل فيها اى في تلك الغزوة قوله محارب خصفة مفعول قاتل ومحارب مضاف الى خصفة وقد ذكرنا ان محارب قبائل كثيرة فذكر خصفة للتمييز وروى البيهقي عن طريقين عن ابى عوانة عن ابى بشر عن سليمان بن قيس عن جابر قال قاتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم محارب خصفة فأروا السليين غرة فجاى رجل منهم يقال له فورث بن الحرث حتى قام على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من يمنعك الحديث **ص** وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغل فصل الخوف **ش** ابو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس ملقب عنه البخاري وتقدم الكلام في رواية ابو الزبير عن جابر عن قريب قوله فصل الخوف اى فصل صلاة الخوف **ص** وقال ابو هريرة رضى الله تعالى عنه صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايام خيبر **ش** هذا التعليق وصله ابوداود والطبراني وابن حبان بن طريق ابى الاسود سلمة صحيح حرة يحدث عن مروان بن الحكم انه سأل ابو هريرة هل صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الخوف وقال ابو هريرة نعم قال مروان متى قال امام غزوة نجد قوله وانما جاء ابو هريرة الى آخره ذكر البخاري هذا تأكيدا لقوله ان غزوة ذات الرقاع كانت بعد خيبر وذلك لان ابو هريرة ما جاء الى

التي صلى الله تعالى عليه وسلم الا في ايام خير وفيه نظر لا يخفى لانه لا يلزم من قوله صلبت مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة نجد صلاة الخلف ان يكون هذا في غزوة ذات القلاع لانه صلى الله  
 عليه وسلم غزا غزوات عديدة في جهة نجد **مس باب** غزوة بني المصطلق من خزاعة  
 وهي غزوة المريسع **ش** اي هذا باب في بيان غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة  
 وقمع الطاء المهملة وكسر اللام وفي آخره قاف وهو قلب من الصلق وهو رفع الصوت واصله  
 مصنقى فابدل طاء من الاء لاجل الصاد واسمه جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بن  
 من بني خزاعة بضم الخاء المجهمة وتخفيف الزاي وقمع العين المهملة وخزاعة هوربيعة وربعة هو  
 لحي بن حارثة بن عمرو مزقبيا بن عامر ماء السماء بن حارثة بن الفطريف بن امرئ القيس بن ثعلبة  
 بن مازن بن الازد وقبل لهم خزاعة لانهم نزعوا من بني مازن بن الازد في اقبالهم معهم من الين  
 اي انقطعوا عنهم قوله وهي غزوة بني المصطلق هي غزوة المريسع بضم الميم وقمع الراء وسكون اليائين  
 الضفتين بينهما سين مهملة مكسورة وفي آخره عين مهملة وهو اسم ماء لهم من ناحية قديد بمائلي الساحل  
 بينه وبين القرع نحو يومين وبين القرع والمدينة ثمانية برد من قوله رسعت حين الرجل اذا دعت من فساد  
 وقال ابو النصر الراعي فساد في الاجفان **ص** قال ابن اسحق وذلك سنة ست **ش** اي قال محمد بن  
 اسحق صاحب المغازي وذلك اي غزوة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان في سنة ست من الهجرة  
 وقال في السيرة بعدما ورد قصة ذي قرد قائم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة بعض جنادي  
 الاخرة ورجع اثم غزابتني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست وقال ابن هشام واستعمل على المدينة  
 ابا ذر الغفاري ويقال ثملة بن عبدالله البثي وقال ابن سعد ندب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الناس اليهم فامسروا الخروج وقادوا الخيل وهي ثلاثون فرسا في المهاجرين منها  
 عشرة وفي الانصار عشرون واستخلف على المدينة زيد بن حارثة وكان معه اي مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فرسان اراز والظراب وقال الصفاني كان ابو بكر رضي الله تعالى عنه حامل راية  
 الانصار فقتلوا منهم عشرة وامسروا سائرهم **ص** وقال موسى بن عقبة سنة اربع **ش**  
 قيل سنة اربع يعني قلم من الكتاب في نسخ البخاري والذي في مغازي موسى بن عقبة من عدة طرقه  
 اخرجها الحاكم وابوسعيد التيمابوري والبيهقي في الدلائل وغيرهم سنة خمس ولفظه عن موسى  
 ابن عقبة عن ابن شهاب ثم قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بني المصطلق وبني لحيان في  
 شعبان سنة خمس وقال الواقدي كانت اليثين من شعبان سنة خمس في سبعمائة من اصحابه وسبي النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم جوهرية بنت الحارث فاعتقها وتزوجها وكانت الاسرى اكثر من  
 سبعمائة **ص** وقال الثمان بن راشد عن الزهري كان حديث الافك في غزوة المريسع  
**ش** الثمان بن راشد الجزري اخو اسحق الاموي مولا هم الحارثي وروي تعليقه الجوزقي  
 والبيهقي في الدلائل من طريق جاد بن زيد عن الثمان بن راشد ومعه عن الزهري عن عروة عن  
 عائشة فذكر قصة الافك في غزوة المريسع وبهذا قال ابن اسحق وغير واحد من اهل المغازي  
 ان قصة الافك كانت في رجوعهم من غزوة المريسع **ص** حديثا قتيبة بن سعيد اخبرنا  
 اسماعيل بن جعفر عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيرز انه قال دخلت  
 المسجد فראيت ابا سعيد الخدري فجلست اليه فسلته عن الغزل قال ابو سعيد خرجنا مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بني المصطلق فاصبنا من سي العرب فاشتينا النساء واشتدت علينا  
 العربة فاردنا ان ننزل وقلنا نزل ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيننا فقلنا قبل ان نسا له  
 فساناه عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تقبلوا ما من نسمة كائنه الى يوم القيمة الا وهى كائنه **ش**  
 مطابقتها للترجة في قوله في غزوة بني المصطلق واسماعيل بن جعفر ابن كثير الانصاري المدني  
 سكن بغداد وريم بن ابى عبد الرحمن هو المشهور بريعة الراى ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح المهملة  
 وتشديد الباء الموحدة وابن محيرز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الباء آخر الحروف وكسر الراء  
 وسكون الباء وفي آخره زاي القرشي التابعي ومر الحديث في البيوع في باب بيع الرقيق فانه اخرجه  
 هناك عن ابى اليان عن شعيب عن الزهرى عن ابن محيرز الخ وقدم الكلام فيه هناك قوله العزل وهو  
 نزع الذكر من الفرج عند الاتزال قوله ما عليكم ان لا تقبلوا اى لا بأس عليكم ان لا تقبلوا اولاً زائنة  
 قوله ما من نسمة اى ما من نفس كائنه في علم الله تعالى الا وهى كائنه في الخارج اى ما قدر الله كونها لآبد  
 من يجيبها من العدم الى الوجود قال شمر النسمة كل دابة فيها روح والنسب الرجح وقال المزي لعل انسان  
 نسمة ونفسه نسمة **ص** حدثنا محمود حدثنا عبدالرزاق اخبرنا ممر عن الزهرى عن ابى سلمة  
 عن جابر بن عبد الله قال غزو تامة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته القالة وهو  
 في واد كثير العضاء فنزل تحت شجرة واستظل بها وعلق سيفه ففرق الناس في الشجر يستظلون ويبيتوا  
 نحن كذلك اذ دعانا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجيئنا فاذا الهرايق قاعدين يديه فقال ان هذا اتاني  
 واتاكم فخرط سيفي فاني ظننت وهو قائم على رأسي فخرط سيفي صلنا قل من يملك معنى قلت الله فساناه  
 ثم قد فوه هذا قال ولم يعاقيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** هذا الحديث قدم في الباب  
 السابق فانه اخرجه هناك من طريقين عن ابى اليان وعن اسماعيل وهنا اخرجه عن محمود بن غيلان  
 ابى جند الروزى وهو شيخ مسلم ايضا وممر هو ابن راشد واما ذكر هذا الحديث في هذا الباب مع  
 ان قصته كانت في غزوة ذات الرقاع لانه لما صرح فيه بانها كانت في غزوة نجد توجه ذكره هنا اذ علم  
 منه انها لم تكن في الغزوة المصطلقة وقيل انهما كانتا متقاربتين فكان هذا الراوى اعطاهما حكم غزوة  
 واحدة وقيل هذا الحديث ليس في هذا الباب في بعض النسخ بل كان في الباب المتقدم وقيل الغالب  
 انه كان في الحاشية فنقله في هذا الباب وهذا القول ان اقرب الى الصواب قوله فساناه بالشين  
 المعجمة يقال شعت السيف اى خدعته وشتمته اى سلبته وهو من الاضداد **ص** باب غزوة اعمار  
**ش** اى هذا باب في ذكر غزوة اعمار وقد قال غزوة بني اعمار واما قد رنا هكذا لانه ليس فيه  
 ذكر قصة اعمار واما فانيه ذكر لفظ غزوة اعمار ولا معنى لذكرها الباب هنا وكان محله قبل غزوة بني  
 المصطلق واما بفتح المعجمة قبيلة وقد ذكرناها **ص** حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا عثمان  
 ابن عبد الله بن سراقه عن جابر بن عبد الله الانصاري قال رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة  
 اعمار يصلى على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا **ش** هذا الحديث مضى في الصلاة في باب  
 صلاة التطوع على الدواب وفي باب يزل للمكتوبة واخرجه هنا عن ادم بن ابى اسلم عن محمد بن  
 عبد الرحمن بن ابى ذئب بلفظ الحيوان المشهور عن عثمان بن عبد الله بن سراقه بضم السين المهملة  
 وتحفيف الراء وبالقف الصدوى كان الى مكة مائة سنة ثمان عشرة ومائة قوله قبل يكسر القاف  
 قوله متطوعا نصب على الحال من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب

حديث الافك شـ ﴿ اى هذا باب في بيان حديث الافك وليس في بعض النسخ لفظ باب بل هكذا حديث الافك اى هذا حديث الافك ولما كان حديث الافك في غزوة بنى المصطلق وهى غزوة الربيع ذكره هنا ﴾ من الافك والافك بمنزلة النجس والنجس شـ ﴿ اشار بهما الى انهما القتان (الاولى) الافك بكسر الهمزة وسكون الفاء كالنجس بكسر النون وسكون الجيم (والثانية) الافك بفتح الهمزة والفاء معا كالنجس بفتحتين والاولى هى اللغة المشهورة قوله بمنزلة النجس اى بظهير النجس والنجس فى الضبط وفى كونها لفتين ثم الافك مصدر افك الرجل يافك من باب ضرب يضرب اذا كذب والافك بضم الهمزة جمع افوك وهو الكثير الكذب ذكره ابن عديس فى الكتاب الباهر ﴾ من يقولوا فافكهم افكهم وافكهم قوله اشار به الى ما فى قوله تعالى (بل ضلوا عنهم وذلك افكهم وما كانوا يفترون) قرئ فى الشهور افكهم بكسر الهمزة وسكون الفاء وارتقاعه على انه خبر لقوله وذلك وقرئ فى الشاذ افكهم بفتح الهمزة والفاء والكاف جميعا على انه فعل ماضى وقرئ ايضا وافكهم بتشديد الفاء للبالغة وافكهم بعد الهمزة وقص الفاء اى جعلهم آفكين وافكهم بالمد وكسر الفاء قال الزمخشري اى قوله الكذب كما تقول قول كاذب ﴾ من قال افكهم شـ ﴿ يعنى من جملة فعلا ماضيا ﴾ من يقول صرفهم عن الايمان وكذبهم كما قال (يؤفك عنه من افك) يصرف عنه من صرف شـ ﴿ يؤفك بضم الياء صيغة المجهول وفى الحديث لقد افك قوم كذبوك وهاهنا عليك اى صرفوا عن الحق ومنعوا منه يقال افكه يافكه افكا اذا صرفه عن الشيء وقليه وافك فهو ما فوك ﴾ من حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني هروث بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله بن صبيح بن مسعود عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين قال لها اهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة من حديثها وبعضهم كان اوحي لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقصديت عن كل رجل منهم الحديث الذى حدثني عن عائشة رضى الله تعالى عنها وبعض حديثهم يصديق بعضا وان كان بعضهم اوحي له من بعض قالوا قالت عائشة كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اراد سفرا افرع بين ازواجه فحين خرج معها خرج بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه قالت عائشة فافرك بيننا فى غزوة فزاهها ففرج فيها سمى ففرجت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعدما اتزل الحجاب فكنت احل فى هودجى واتزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دوننا من المدينة فاذن ليلة بالرجل فتمت حين آذنا بالرجل فخشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شأنى اقبلت الى رحلى فليست صدرى فاذا عقدلى من جزع ففارقك انقطع فرجعت فالتصت عقدى فنجسى ابتغاؤه قالت واقبل الرهط الذين كانوا يرحلونى فاحتلموا هودجى فرحلوه على بصرى الذى كنت اركب عليه وهم يحسبون انى فيه وكان النساء اذ ذاك خفافا لم يوبلن ولم يشهن اللحم انما يأكلن المعلقة من الطصام فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفوه وحلوه وكنت جارية حديثة السن فبعثوا الجمل فصاروا ووجدت عقدى بعدما استمر الجيش فبشت منازلهم وليس بها منهم داع ولا عيب فقيمت منزلى الذى كنت به وثلثت انهم سيقفونى فيرجعون الى فينا انا جالسة فى منزلى غلبنى عيني فمات وكان صفوان بن



العلل السلي ثم الذكواني من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد انسان تأثم فعرفني حين  
 رأي وكان رأي قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فحضرت وجعي بجلبابي ووالله  
 ما نكلنا بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اتاخ راحلته فوطئ على يدها  
 فقامت اليها فركبتها فاطلق يقودني الراحلة حتى اتينا الجيش موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول  
 قالت فهلك في من هلك وكان الذي تولى كبر الاكف عبدالله بن ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه  
 كان يشاع ويتحدث به عنده فيقره ويستحمه ويستوشيه وقال عروة ايضا لم يسم من اهل الاكف  
 ايضا الاحسان بن ثابت ومسطح بن اثانة وحنة بنت جش في ناس آخرين لاعملى بهم غير انهم  
 عصابة كما قال الله تعالى (وان كبر ذلك) يقال له عبدالله بن ابي ابن سلول قال عروة كانت مائشة تكبره  
 ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قاله ان ابي ووالده وعرضي لعرضي محمد بنكم وقاه قالت  
 مائشة قد علمنا المدينة فاشتكت حين قدمت شهرا والناس يبيضون في قول اصحاب الاكف لا اشمر  
 بشئ من ذلك وهو يريني في وجعي اتي لا اعرف من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الاطاف الذي كنت اري منه حين اشتكى انما يدخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيسلم ثم  
 يقول كيف تيكم ثم ينصرف فذلك يريني ولا اشمر بالشر حتى خرجت حين نهضت فخرجت مع ام مسطح  
 قبل المناسم وكان مبرزا وكنا لا نخرج الا ليل الى ليل وذلك قبل ان نغذ الكنف قريبا من بيوتنا قالت  
 وامرنا امر العرب الاول في البرية قبل الفاطم وكنا نأذى بالكنف ان نغذها عند بيوتنا قالت فاطم  
 انا وام مسطح وهي انة ابي رحم بن المطلب بن عبد مناف واما بنت صخر بن مامر خالة ابي بكر  
 الصديق رضي الله تعالى عنه وابنها مسطح بن اثانة بن عباد بن المطلب فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين  
 فرخنا من شأننا فموت ام مسطح في مرطها فقالت تس مسطح قتل لها بش ما قلت اتسبين رجلا  
 شهد ببرا فقالت اي هناء ولم تسمعي ما قال قالت وقلت ما قال فاجبرني بقول اهل الاكف  
 قالت فزددت مرضا على مرضي فلما رجعت الى بيتي دخل على رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فسلم قال كيف تيكم فقلت له اتأذن لي ان آتي ابي قالت واربدان استيقن الخبر من قبلهما  
 قالت فاذن لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لابي يا امناه ماذا يحدث للناس قالت  
 بابنة هوى عليك فوالله لعلما كانت امرأة قط وضيفة عند رجل يحبها لاهضائر الا كثر عليها  
 قالت فقلت سبحان الله اولقد تحدث الناس بهذا قالت فبكيت تلك الليلة حتى اصبحت لا يرقأ لي دمع  
 ولا اكتمل نوم ثم اصبحت ابكي قالت ودعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي  
 طالب واسامة بن زيد حين استلبت الوحى يسألهما ويستشيرهما في فراق اهلها قالت قاما اسامة  
 فاشار على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذي يعلم من رأها اهلها وبالذي يعلم لهم في نفسه  
 فقال اسامة اهله ولا تعلم الا نيرا واما صل رضي الله تعالى عنه فقال يا رسول الله لم يرضق الله عليك  
 والنساء سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فذمار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بريرة فقال اي  
 بريرة هل رأيت من شئ يريك قالت له بريرة والذي بك بالخلق ما رأيت عليها امرأ قط اغصده غير  
 انها جارية حديثة السن تام من هجين اهلها فأتى الداجن فتأكله قالت فقام رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم من يومه فاعتذر من عبدالله بن ابي وهو على المنبر فقال يا مسمي المسلمين من يعذرنى  
 من رجل قد بطنني عنه اذاه في اهلي والله ما علمت على اهلي الا خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت  
 عليه الا خيرا وما يدخل على اهلي الا معي فقام سعد بن معاذ اخو بني عبد الله فقال انا

يا رسول الله اعذرني فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرنا  
 قتلنا امرنا قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان بنت عمة من نفعه وهو سعد بن عباد  
 وهو سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت  
 امرؤ الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد بن حضير  
 وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عباد كذبت لعمرك الله لا تقتله فأتى منافق يجادل عن المنافقين  
 قالت فثار الحبان الاوس والخزرج حتى هموا ان يقتلوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت  
 قالت فبكيت يومئذ ذلك كله لا يرقأني دمع ولا أكصل بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت  
 ليلتين ويوما لا يرقأني دمع ولا أكصل بنوم حتى اتى لاطن ان البكاء فأتى كبدى فينسا  
 ابو ابي جالسان عندي وانا ابكي فاستأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكي معي قالت  
 فينسا نحن على ذلك دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس قالت ولم يجلس  
 عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد لبث ثبرا لا يوصي اليه في شأن بشيء قالت فتشهد رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم حين جلس ثم قال اما بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان  
 كنت بريئة فسيروني الله وان كنت لمنت بذنب فاستغفري الله وتوبى اليه فان البعد اذا اعترف  
 ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقالته قلص دمعى حتى  
 ما احس منه قطرة فقلت لابي اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني فيما قال فقال ابي  
 والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت لابي اجبني رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم فيما قال قالت ابي والله ما ادرى ما اقول لرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقلت وانا جارية حديثة السن لا افهم من القرآن كثيرا اتي والله لقد عملت لقد سمعتم هذا  
 الحديث حتى استقر في انفسكم وصدقتم به فلئن قلت لكم اتي بريئة لاتصدقوني ولئن امرتكم  
 بامر والله يعلم اتي منه بريئة لاتصدقوني فوالله لا اجدل ولكم مثلا الا ابا يوسف حين قال (فصبر  
 جيل والله المستعان على ما تصفون) ثم تحولت فاضطربت على فراشي والله يعلم اتي حديث بريئة وان الله  
 يبرئني يراعي ولكن والله ما كنت اظن ان الله منزل في شأنى وحياتي لشأنى في نفسي كان احقر  
 من ان يحكم الله في بامر ولكن كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في النوم  
 رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مجلسه ولا خرج احد من  
 اهل البيت حتى ازل عليه فاخذ ما كان ياخذ من البراءة حتى انه ليتمد منه المرق مثل الجمان وهو في  
 يوم شات من ثقل القول الذي ازل عليه قالت فبرئ من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو لم يبرئ  
 فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال يا عائشة اما الله قد برأك قالت لي ابي قومي اليه فقلت لا والله  
 لا اقوم اليه فأتى لا اجد الا الله عز وجل قالت واتزل الله تعالى (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم)  
 المشر الآيات ثم ازل الله هذا في برائتي قال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وكان يثق على  
 مسطح بن اثامة لقرائته منه وقرءوا الله لا تضي على مسطح فأتى ابا عبد الله قال لعائشة ما قال فازل الله  
 ولا يأتى اولو الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر الصديق بلى والله اتي لاحب ان  
 يغفر الله لي فارجع الى مسطح النفقة التي كان يثق عليه وقال والله لا تزعمها منه ابدا قالت عائشة

وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سأل زينب بنت جحش عن امرى فقال زينب ما ذا علمت او رأيت فقالت يا رسول الله احبى سمعى وبصرى والله ما علمت الا اخيرا قالت عائشة وهى التى كانت تسامىنى من زواج النبی صلى الله تعالى عليه وسلم قصصها الله بالورع قالت وطلعت اخنبا حنة تحارب لها فهلكت فحين هلك قال ابن شهاب فهذا الذى بلغنى من حديث هؤلاء الرهط ثم قال عروة قالت عائشة والله ان الرجل الذى قيل له ما قيل ليقول سبحان الله فوالذى نفسى بيده ما كشفت من كنف انثى قط قالت ثم قل بمد ذلك في سبيل الله ش **مطابقتها لترجمة ظاهرة** والحديث مضى في الشهادات في اول باب تعديل النساء بعضهم بعضا فانه اخرجه هناك من ابى الريع سليمان بن داود الى آخره واخرجه هنا عن عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاوبسى المدنى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن صالح بن كيسان الى آخره وليعتبر الناظر التفاوت بينهما من حيث الزيادة والنقصان وقدر الكلام فيه هناك مستوفى ولنتكلم هنا بما يحتاج اليه منه قولا وما ثبت له اقتصاصا اى احفظوا حسن ايراد او سردا للحديث وهذا الذى ضله الزهرى من جمع الحديث منهم جائز لا كراهة فيه لان هؤلاء الاربعة ائمة حفاظ ثقة من عظماء التابعين طلبة فائمة بقول اى كان منهم قوله في غزوة غزاها ارادت الغزوة المصطلقية قوله سمي السهم في الاصل واحد السهام الذى يضرب بها في الميسر وهى القداح ثم سمي بما ما يفوز به الفالح سمي ثم كثر حتى سمي كل نصيب سهما والمراد من السهم هنا القدح الذى يقرع به قوله اجل على صيغة المجهول قوله في هودجى اليهودى مركب من مراكب النساء مقبب وغير مقبب قوله من جزع ظفار الجزع قطع الجلم وسكون الاى واليمين المملة خرزوهومضاف الى ماغار بفتح الظاء المجمة وتخفيف الفاء وباراء مبلية على الكسر وهواسم قرية باليمن قوله ابتغاؤه اى طلبه قوله لم يبين بضم الباء الموحدة من الهبل وهو كثرة العلم والشم وروى على صيغة المجهول من الابهال وروى لم يبين العلم اى لم يكثر ملين يقال هبله العلم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا قوله العلقه بضم العين المملة وهى القليل من الاكل قوله فلم يستنكر القوم خفة الهودج وقد تقدم في كتاب الشهادات ولم يستنكر القوم ثقل الهودج والتوفيق بينهما ان الخفة والثقل من الامور الاضافية فيفتاوان بالنسبة قوله فيجتمى اى قصدت قوله وكان صفوان بن المعطل بضم الميم وقع العين والطاء المملتين ابن ربيعة بن خراش بن عمار بن مرة بن فالح بن ثعلبة بن بثة بن سليم السلى بالضم ثم الذكوانى يكنى ابا عمرو ويقال انه اسلم قبل المريسع وشهد المريسع وما بعدها قال ابو عمر وكان يكون على ساقفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن ابن اسحق انه قتل في غزاة ارمينية شهيدا واميرهم يومئذ عثمان بن العاصى سنة تسع عشرة في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وقيل مات بالجزيرة في ناحية شمشاط ودفن هناك وغير ذلك قوله باسترجاعه اى بقوله انا لله واذا اليه راجعون قوله فتمت اى خطبت من التضمير بالخاء المجمة وهو التغطية قوله وهوى اى اسرع حتى اتاخ اى برك راحلته يقال هو بهوى هو يامن باب ضرب يضرب اذا اسرع في السير وهوى بهوى من باب علم يسلم اذا خب وهوى بهوى هويا بالضم اذا مسعد والفتح اذا هبط وفي رواية واهوى بالهمزة في اوله من اهوى اليه اذا مال واخذ قوله فوطى على يدها اى وطى صفوان على بلد اى لئلا يسهل ركوبها ولا يحتاج الى مساعدته قوله موغرن يجوز ان يكون صيغة

ثنية وان يكون صيغة جمع نصبا على الحال اى داخلين فى الوفرة بالعين المعجمة يقال او غرا الرجل اى دخل  
فى شدة الحر كما يقال اظهر اذا دخل فى وقت الظهر ووغرت الهاجرة وغرا اذا اشتدت فى وقت  
توسط الشمس السماء ووفر الصدر بضمك العين الفل والحرارة ويروى موصى بن بالعين المهملة  
قولهم من الوعر قوله فى بحر الظهيرة اى فى صدر الظهر قوله وهم تزول اى والحال ان الجيش تازلون  
قالت اى مائشة رضى الله تعالى عنها قوله فهلك فى بكسر الفاء وتشديدا لياه ارادت ما قالوا فيها  
من الكذب والبهتان والافتراء الذى هو سبب لهلاك القاتلين اى لخزيهم وسواد وجوههم عند الله  
وعند الناس قوله والذى تولى كبر الاك بكسر الكاف وفتح الباء الموحدة اى الذى باشرمعظم الافك  
واكثره عبدالله بن ابي بضم الهزة وفتح الباء الموحدة وتشديدا لياه ابن سلول يفتح السين المهملة  
وضم اللام الاولى وهى امرأة من خزاعة وهى ام ابي بن مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك بن  
سالم بن خنم بن خنزرج وكان عبدالله هذا رأس المناقبين وابنه عبدالله من فضلا الصحابة وخيارهم  
قوله قال عروة اى ابن الزبير بن العوام احد الرواة المذكورين اول الحديث وهو متصل بالسند  
الاول قوله اخبرت على صيغة المجهول وهو مقول عروة قوله انه كان يشاع ويتحدث  
به عنده اى ان الافك كان يشاع عند عبدالله بن ابي وكل من يشاع ويتحدث على صيغة المجهول من  
باب تنازع العاملين فى قوله عنده قوله فيقره بضم الباء اى فيقر عبدالله حديث الافك ولا يكره  
ولا ينهى من يقول به قوله ويستوشيه اى يستفرجه بالبحث والمسألة ثم يفضيه ولا بدع يفضد  
وقال الجوهري يستوشيه اى يطلب ما عنده ليرده قوله لم يسم على صيغة المجهول قوله ومسطح بكسر الميم  
وسكون المهملة الاولى وقع الثانية ابن اثمة بضم الهزة وتخفيف التاء الثلاثة الاولى ابن عباد بن  
المطلب بن عبيد مناف بن قصي القرشي المطلبى يكنى ابا عباد وامه سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب  
ابن سعد بن تميم بن مرته وهى ائمة خالة ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وقيل ام مسطح بن عامر  
خالة ابي بكر شهد بدرًا ثم خاض فى الافك قبله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبين جلدوه يقال  
مسطح لقب واسم عوف مات سنة اربع وثلاثين وقيل شهد مسطح صفين وتوفى سنة سبع وثلاثين  
قوله وجنة يفتح الهاء المهملة وسكون الميم وبالتون بنت جش يفتح الجيم وسكون الحاء المهملة وبالتين  
المجبة ابن رباب الاسدية من بنى اسدين خزيمية اخت زينب بنت جش كانت عند مصعب بن حير  
قتل عنها يوم احد فزوجها طلحة بن عبدالله وكانت جلدت مع من جلد فى الافك قوله فى ناس  
آخرين اى حال كون المذكورين فى جاعة آخرين فى الافك قال عروة لاجل اى بهم اى باساميهم غير  
انهم كانوا عصبة قال ابن فارس العصبة العشرة وقال الداودى ما فوق العشرة الى الاربعين وقيل العصبة  
الجماعة قوله كما قال الله تعالى فى قوله (ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم) اى جاعة متعصبون منكم اى من  
المسلمين قوله وان كبر ذلك بضم الكاف وسكون الباء الموحدة اى وان منولى معظم الافك يقال له  
عبدالله بن ابي قوله ان يسب على صيغة المجهول قوله وتقول انه اى تقول مائشة ان حسان  
قال فان ابي ووالده الآخره قوله فان ابي اراد به حسان اباه تابتا واراد بقوله ووالده اى والده  
ابيه وهو منذر وابوجه الحرام لان حسان هو ابن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن  
عدي بن مالك بن الجار الجبارى الانصارى وحرام ضد الحلال وماش كل واحد من حسان وابيه وجده  
وجدايه مائة وعشرين سنة فهذا من الغرائب قوله وعرضى بالكسر هو موضع المدح والذم

من الانسان سواء كان في نفسه او في سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جابته الذي يصونه من نفسه وحسبه ويحامي عنه ان ينقص ويسلب قوله وقام بكسر الواو قال الجوهري الوفاء والوفاء ما وقيت به شيئا قوله فاشتكت اي مرضت قوله والناس يقضون بضم الياء اي يقضون قوله وهو يربني بفتح الياء وضمها يقال ربه وارابه اذا اوممه وشككه قوله القطف بضم اللام وسكون الطاء وقطعها جميعا البر والرفق قوله كيف نيكم اعلم ان ثلثه اسم يشار به الى المؤمن فان خاطبت جئت بالكاف فقلت نيك ونيكها ونيكم وما قبل الكاف لمن تشير اليه في التذكير والتسائيث والثنية والجمع قوله حين تقهت بفتح القاف وكسرها اي حين انفتت من المرض يقال قد تقهت نقوها اذا صح عقيب علته وتقهد الله فهو نافه قوله قبل المناصب بكسر القاف وفتح الباء الموحدة والمناصب بالنون والصاد المهملتين على وزن المساجد مواضع خارج المدينة كانوا يترزون فيها قاله الازهرى وقال ابن الاثير هي المواضع التي يتصل فيها لقضاء الحاجة واحدها منصع لانه يبرز اليها ويظهر من نصع الشيء ينصع اذا وضع وبان قوله مبرزا بتشديد الراء المتوحدة بعدها الزاى المفتوحة وهو موضع البراز قوله الكنف بضمين جمع كنيف وهو كل ماستر من بناء او خطيرة قوله الاول بضم الهزرة وفتح الواو المحففة وروى بفتح الهزرة وتشديد الواو قوله وهي ابنة ابيهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه ائیس بفتح الهزرة وكسر النون ابن المطلب بن عبدمناف ذكره الزبير وضبطه ابن ماکولا هكذا ويقال اسمه صغرين عامر بن كعب بن سعد بن تميم مرة قوله نص بكسر العين قال الجوهري وبفتحها قاله القاضي قوله اي هناء يعني بهنائه بضم الهاء وسكون النون وقصها واما الهاء الاخرى فضم ونسكن وهذه اللفظة تخص بالنداء ومعناه يا هناء وقيل يابلهاء كما نهانست الى الله المعرفة بمكان الناس وشروطهم قوله وضئفة اي حسنة جيلة من الوضاعة وهي الحسن قوله الاكثرن بتشديد الشاء الثلاثة وروى اكثرن من الاكثر اى اكثر القول الردى عليها قوله لابرأ بالقاف والهزرة اي لا يقطع يقال رقا الدمع والدم والعرق يرقأ رقا فورا بالضم اذا سكن وانقطع قوله اهلك قال الكرمانى بالرفع والتصب قلت وجه الرفع على انه مبتدأ خبره محذوف والتقدير نحو اهلك ما بها شيء وجه التصب على تقدير ازم اهلك قوله لم يضيّق الله عليك قول على رضى الله تعالى عنه هذا لم يكن عداوة ولا بغضا ولكن لما رأى اترجاج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا الامر وتعلقه به اراد اراحته خاطره وتسهيل الامر عليه قوله اى ببررة يعني ببررة بفتح الباء الموحدة وكسر الراء الاولى وهي مولاة عائشة رضى الله تعالى عنها قوله اغصده جلة وقصت صفة لقوله امرأ ومعناه اغصها به ومادته من صفة وميم وصاد ميملة قوله الداجن بكسر الجيم وهي الشاة التي تقتنى في البيت وتعلف وقد تطلق على غير الشاة من كل ما يأنف البيوت من الطير وغيره قوله فاستعز بن ابي اى قال من يعزنى فين اذا نى اهل معنى من يعزنى من يقوم بعزنى ان كافاه على فجع ضاله وقيل معناه من يعزنى والعزير الناصر قوله فقام سعد بن عاذ قال قلت حديث الاقل كان في المريسيم وسعد قدمات قبله قلت ذكر ابن منذة ان سعد مات بالمدينة سنة خمس وخمسة المريسيم كانت في شعبان سنة خمس فكان سعد مات بعد شعبان من هذه السنة وقال البيهقي يشبه ان سعد لم يتغير جرحه الا بعد المريسيم قوله قلص دمي اى انقطع قوله من البرح بضم الباء الموحدة وفتح الراء وتخفيف

الحاء المملة والباء ورحما الجى وغيرها شدة الادى قوله الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم وهو  
 الاولو الصغار وقبل حب يقخذ من الفضة امثال الاولو قوله من نقل القول وضبطه ابن التين  
 بكسر التاء المثلثة وسكون القاف قوله ولا يأتل او الوافضل منكم اى لا يحلف قوله اى سمعى وبصرى  
 هو مأخوذ من الجى تقول احييه من المأثم ان رأيت ما قبل وبقيّة الكلام قد مرّت في كتاب الشهادات  
 مستواة ﴿ص حدثنى عبد الله بن محمد قال ابنى على هشام بن يوسف من حفظه قال اتبع من الزهرى  
 قال قال الى الوليد بن عبد الملك ابلفك ان مليا كان فيمن قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرنى رجلا من قومك  
 ابوسلعة بن عبد الرحمن وابوبكر بن عبد الرحمن ان الحارث بن ابي اسحق رضى الله تعالى عنها قالت له ما كان على مسلما  
 في شأنهاش ﴿مطابقته لترجمة من حيث انه يتعلق بالحديث السابق الطويل وعبد الله بن محمد ابوجعفر  
 الجعفي البضارى المعروف بالسندى وهشام بن يوسف ابوعبد الرحمن الصنعائى والوليد بن عبد الملك ابن  
 مروان الاموى قوله ابنى على من الاملا قوله من حفظه فيه اشارة الى ان الاملا قد يقع من الكتاب قوله  
 قالى الوليد وفي رواية عبد الرزاق من مكرنت عند الوليد بن عبد الملك اخرجته الاسعبل  
 قوله ابلفك المبهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستخيار قوله قلت لا القائل هو الزهرى اى لا كان  
 فيمن قذف عائشة لان عليا رضى الله تعالى عنه منزه عن ان يقول مثل مقالة اهل الاثك قوله ابوسلعة  
 مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف وابوبكر عطف عليه تقديره هما ابوسلعة وابوبكر بن عبد الرحمن  
 والاولى ان يكون ابوسلعة عطف بيان وابوبكر عطف عليه واراد من قوله من قومك قريشا لان  
 ابابكر بن عبد الرحمن مخزومى وابوسلعة بن عبد الرحمن بن عوف زهرى يجمعهما معنى امية رهط  
 الوليد مرة بن كعب بن لؤى بن غالب قوله قالت لها اى قالت عائشة لابى سلة وابوبكر قوله  
 مسلما بكسر اللام المشددة كذا في نسخ البضارى وفي رواية الجوى مسلما بفتح اللام فارواية الاولى  
 من التسليم معنى تسليم الامر بمعنى السكوت والثانية من السلامة من الخوض فيه وقال ابن التين  
 ويروى مسيئا بمعنى من الاساءة وقال صاحب التوضيح فيه بعد ورد عليه بان عباسا ذكر ان النسفي  
 رواه عن البضارى بلفظ مسيئا وكذا رواه ابوعلى بن السكن عن الفربرى قلت الظاهر ان نسبة  
 هذه اللفظة الى على رضى الله تعالى عنه من حيث انه لم يقل مثل ما قال اسامة بن زيد اهله ولا نعا  
 الاخير ابل قال لم يصبق الله عليك والنساء سواها كثير وعن هذا ان بعض الغلاة من الناصبية تقربوا  
 الى بنى امية بهذه اللفظة فجزى الله تعالى الزهرى خيرا حيث بين لوليد بن عبد الملك ما في الحديث  
 المذكور ﴿ص فراجعوه فلم يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان في اصل الشيق كذلك ش اى  
 فراجعوا الزهرى في هذه المسئلة فلم يرجع اى فلم يجب بغير ذلك وقال معمر قال الزهرى مسلما بلا شك  
 في هذا اللفظ وزاد ايضا لفظ عليا على الوليد قوله وقال مسلما اى قال الزهرى قالت عائشة قال  
 على بلفظ مسلما لا بلفظ مسيئا وقال بعضهم المراجعة في ذلك وقعت مع هشام بن يوسف فيما احسب  
 وذلك ان عبد الرزاق رواه عن معمر فخالفه فرواه بلفظ مسيئا قلت الذى فسره الكرماني هو  
 الصواب الا ترى ان الاصبلى لما رواه بلفظ مسلما قال كذا قرأناه والله اعلم ﴿ص حدثننا  
 موسى بن اسمعيل حدثننا ابو حوانة عن حصين عن ابي وائل حدثنى مسروق بن الاجدع قال حدثنى  
 امرؤمان وهى ام عائشة رضى الله تعالى عنها قالت بينا انا قاعدة انا وعائشة اذ ولجت امرأة من الانصار  
 فقالت فعل الله بفلان وفعل بفلان فقالت ام رومان وماذا قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت

وماذا قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالت نعم قالت وابوبكر  
 قالت نعم فخرت مفتيا عليها فانا قالت الواصلها حتى يناقض فطرحت عليها ثيابها فقطعتها فجاء النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما شان هذه فقلت يا رسول الله اخذتها الحمى يناقض قال فلعل في حديث  
 تحدث به قالت نعم قدمت عائشة فقالت والله لئن حلفت لاتصدقوني ولئن قلت لاتمذروني مثلي  
 ومثلكم كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون قالت وانصرف ولم يقل شيئا فآثر الله  
 تعالى عذرها قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك **ش** مطابقتها لفرجة من حيث ان له  
 تعلقا بالحديث الطويل السابق وابو عوانة يفتح العين الواضحة بن عبد الله البشكري وحسين بن  
 الحلاء وقح الصادق الميمون بن عبد الرحمن الواسطي وابو وائل شقيق بن سلمة الازدي وام رومان  
 بضم اراء وسكون الواو تقدم ذكرها غير مرة والحديث مرفق بالحديث الاينيه في باب قوله تعالى  
 (لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين) فانه اخرجه هناك عن محمد بن سلام عن ابن فضيل عن  
 حصين الى آخره وقدم الكلام فيه هناك ولنذكر هنا بعض شيء قوله حديثي ام رومان  
 فيه اشكال استشكله الخطيب وآخرون لان ام رومان ماتت في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ومسروق ليست له محبة لانه لم يقدم من العين الابد موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في خلافة ابي بكر او عمر رضي الله تعالى عنهما قال الخطيب ايضا كان مسروق يرسل هذا الحديث  
 عن ام رومان ويقول سئلت ام رومان فوهي حصين فيه حيث جعل السائل لها مسروقا او يكون  
 بعض النقلة كتب سئلت بالانث فصارت سألت فخرت بثنتين قال علي بن بعض الرواة قد رواه  
 عن حصين على الصواب يعني بالنعنة قال واخرج الضاري هذا الحديث بناء على ظاهر الاتصال  
 ولم تظهر له علته انتهى ورد على الخطيب ومن تبعه بوجهين (الاول) ان مسندهم في تاريخ وقام  
 رومان عن الواقدي فلا يضر ذلك الاسناد الصحيح (الثاني) ذكر ابو نعيم الاصبهاني ان ام رومان عاشت  
 بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيد هذا ما تقدم في علامات النبوة من حديث عبد الرحمن  
 بن ابي بكر في قصة اضياف ابي بكر قال عبد الرحمن وانما هو انا وابي واخي وامرائي وخادم وفي كتاب  
 الادب عند الضاري فلما جاء ابوبكر قالت له ابي احتيت عن اضيافك الحديث فهذا يدل على  
 ان وفاة ام رومان تأخرت الى زمن بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ادخلت ابي  
 دخلت وكلمة اذ جواب قوله بينا قوله حتى يناقض النافض من الحمى ذات الرعدة قوله في  
 حديث تحدث بضم التاء على صيغة المجهول قوله لئن حلفت ابي على يرائي قوله لاتصدقوني ويروي  
 لاتصدقوني قوله لاتمذروني ابي لا تقبلوا مني المذر قوله وانصرف ابي رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم **ص** حديثي يحيى حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن عائشة  
 رضي الله تعالى عنها كانت تقرأ اذ تلقوه بالسكك وتقول الولي الكذب قال ابن ابي مليكة وكانت  
 اعلم من غير هذا لانه تزل فيها **ش** مطابقتها لفرجة مثل مطابقة الذي قبله ويحيى هو ابن جعفر  
 بن ابي نجران ذكرنا البخاري البيهقي وكيع بن الجراح ونافع بن عمر بن عبد الله الجهمي القرشي  
 اهل مكة يروي عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم قوله اذ تلقوه يعني تقرأ بالكسر اللام وضم القاف  
 المتحركة وتسمونه بقوله لاهن الولي وهو الكذب وقال الخطابي هو الامراع في الكذب وقيل هو الاستمرار  
 فيه واصل تلقوه تولقوه حدثت الواو لوقوعها بين الكسر والياء آخر الحروف في فعل التساب

وحذفت في فعل الخطاب وغيره طرد الباب قوله وكانت اعلم من غيرها هي وكانت ماثلة اعلم هذه القرائن  
غيرها وقراءة العامة ان تلقوه بفتح اللام وتشديد القاف من التلقى واصله ان تلقوه فمحذفت احدى التائين  
ص حديث عثمان بن ابي شيبة حديث عبيدة عن هشام عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند ماثلة رضي  
الله عنها قالت لاتبه فانه كان يافع من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقالت ماثلة استأذن النبي صلى  
الله تعالى عليه وسلم في هجاء المشركين قال كيف ينسبى قال لا سلك منهم كاسل الشعر من العيين **ش**  
مطابقة للترجمة من حيث ان حسان مذكور في حديث الباب وعبيدة بسكون الباء الموحدة ابن سليمان الكلبي  
وكان اسمه عبد الرحمن فقلب عليه لقبه عبيدة وهشام هو ابن هروة بن الزبير بن العوام والحديث اخرجه  
البخاري ايضا في الادب عن محمد بن سلام عن عبيدة واخرجه مسلم في الفضائل عن عثمان بن ابي شيبة  
قوله يافع بالحاء المهملة يقال ناضحت من فلان اذا خاضعت عنه قوله كيف ينسبى اي كيف تمل في امر  
نسي اذا هجموت قريش من المشركين **ص** وقال محمد حديث عثمان بن فرقد سمعت هشام عن ابيه  
قال سميت حسان وكان ممن كثر عليها **ش** محمد بن عقبة بضم العين المهملة وسكون القاف وبالياء  
الموحدة ابو جعفر الطحان الكوفي احمد شيخ البخاري علق عنه وقع في رواية كريمة والاصلي  
حديثا محمد بن عيسى وعثمان بن فرقد بفتح الفاء وسكون الراء وقبح القاف وبالدال المهملة البصري  
وله حديث آخر تقدم في او اخر اليوم قوله وكان ممن كثر بتشديد التاء المثلثة من التكثير عليها اي على  
ماثلة رضي الله تعالى عنها في ذكر قضية الافك فلذلك كان هروة يسميه **ص** حديثي بشر بن خالد  
انا محمد بن جعفر من شعبة عن سليمان بن ابي الضمى عن مسروق قال دخلنا على ماثلة وعندها حسان بن  
ثابت يشدها شرا يشيبايات له وقال **ح** حسان رزان ماتر بربة **و** تصح فرقي من لحوم الغوافل  
**و** قالت له ماثلة لكك لست كذلك قال مسروق قلت لها تأذني له ان يدخل عليك وقد قال الله تعالى  
( والذي تولى كبره منه له عذاب عظيم ) وقالت واي عذاب اشد من العسمى قالت له انه كان يافع او يهاجي من  
رسول الله صلى الله تعالى عليه و **ش** مطابقة للترجمة مثل ما ذكرنا في الحديث الماضي وبشر بكسر  
الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن خالد ابو محمد العسكري الفراءضي وهو شيخ مسلم ايضا ومحمد بن جعفر  
وهو الملقب بقنبر وسليمان هو الاعمش وابو الضمى بضم الصاد المعجمة اسمه مسلم بن صبيح الكوفي  
والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن محمد بن يشار وعن محمد بن يوسف واخرجه مسلم في الفضائل  
عن بشر بن خالد عن محمد بن مشي قوله يشيب بانشين المعجمة من التشيب وهو ذكر الشارب ما يتعلق بالغزل  
ونحوه قوله حسان الى آخره وهو من قصيدة من الطويل وحسان يفتح الحاء عفيفة تنتم من الرجال قوله  
رزان يفتح الراء وتخفيف الراء اي صاحبة القار وقيل يقال امرأة رزان اذا كانت رزينة في مجلسها  
والرزان والتقال بمعنى واحد وهي قليلة الحركة وكلاهما على وزن فعال يفتح الفاء هو يكثر في او صاف  
المؤنث وفي الاعلام قوله ماتر بضم التاء المشقة من فوق وفتح الراء وتشديد النون اي ماتتهم بربة  
يقال ازفت الرجل اذا انتمت بربة والربة بكسر الراء انتمت قوله فرقي بفتح الفين المعجمة وسكون الراء  
وبالتاء المثلثة اي جامعة يعني لاقتباب الناس اذ لو كانت متتابعة لكانت آكلة من لحم اخيها فتكون شعبة  
لاجواما بقية الرجل غرثا وامرأة فرقي ويقال وتصح فرقي اي خبصة البطن من لحوم الغوافل وهن  
العفقات قال تعالى ( ان الذين يرمون المحصنات الفاحلات المؤمنات ) جعلهن الله تعالى فاحلات لان الذي  
رمين به من الشر لم يهتكم به قطولا لخطر على قلوبهن فهن في غفلة عنه وهذا يبلغ ما يكون من الوصف



بالصاف قوله لكنك لست كذلك الخطاب لحسان فيه اشارة الى انه اغتاب عائشة  
رضي الله تعالى عنها حين وقعت قصة الافك وقد عي في آخر عمره قوله قتل لها اي لعائشة  
لم تأذي له اي لحسان قوله ان يدخل اي بان يدخل وكلمة ان مصدرة قوله انه كان ينافع  
اي حسان كان يذب عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالشعر ويخاصم عنه ﴿ من باب  
غزوة الحديبية ﴾ ش اي هذا باب في بيان غزوة الحديبية وفي رواية التكميلى باب غزوة  
الحديبية بدل غزوة الحديبية هو بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وسكون اليا آخر الحروف وكسر  
الياء الواحدة قال الاصمعي هي مخففة الياء الاخرة وزعم صاحب تهذيب اللسان ان تشديدها لمن  
وقال ابو الخطاب خفف ياءها المتقنون وامة الحديث والقهاء يشددونها وهي قرية ليست بالكبيرة  
سميت ببرهانك عند مسجد الشجرة بينها وبين المدينة تسع مراحل ومرحلة الى مكة شرفها الله  
تعالى والشجرة سمرة بايع الصحابة تحتها قال مالك هي من الحرم وقال ابن القصار بعضها من الحل  
وبعضها من الحرم وكان يضارب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في الحل ومصلاه في الحرم وقال  
الخطابي اهل الحديث يشددونها وكذلك راه الجرائد واهل الرمية يخففونها وقال البكري اهل العراق  
يشددون الياء واهل الحجاز يخففونها وقال ابو جعفر النحاس سألت كل من تقيته ممن اتقى بلمد عن الحديبية  
فأخففوا على انها بالخفيف وقيل سميت الحديبية بشجرة هناك حديد فصغرت ﴿ من باب  
الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة الآية ﴾ ش وقول الله بالجرف صنف  
على قوله غزوة الحديبية واراد بذكر هذه الآية الكريمة اشارة الى انها نزلت في قصة الحديبية  
وقدم بيان قصة الحديبية في كتاب الصلح في ابواب متفرقة وكانت في هلال ذي القعدة يوم الاثنين  
سنة ست قال البيهقي هذا هو الصحيح واليه ذهب الزهري وقنادة وابن مقبة وابن اسحق وغيرهم  
واختلف فيه على حروقة قيل مثل الجماعة وقيل في رمضان فروى عنه خريج رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم في رمضان وكانت العمرة في شوال وقال ابن سعد لم يخرج رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم معه سلاح الا السيوف في العرب وساق سبعين بدنة فيها جمل ابي جهل الذي خنذ يوم  
يدرمعه من المسلمين القوس سقانة ويقال الف واربع مائة وخمسة وخمسون رجلا  
وسعداء سلمة قال الحاكم والقلب اميل الى الرواية من روى القوس سقانة لاشتهاره ومتابعة المسيب  
ابن حزن له فيه قال ورواية موسى بن عتبة كانوا القوس سقانة ولم يتابع عليها قلت قاله ابو عمرو وابو سعيد  
التيسابوي قال وروى عن عبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا الفا وثلاث مائة وسائر في رواية البراء انهم كانوا  
القوارير بمائة فان قلت ما وجه التوفيق بين هذه الروايات قلت الوجه فيه ان بعضهم ضم اليهم النساء  
والاتباع وبعضهم حذف وقال ابن دحية اختلاف الروايات لان ذلك من باب الحرز والتحسين لا من باب  
التصديق ﴿ من حديثنا الذين مغلطوا حديثنا ليمان بن بلال قال حدثني صالح بن كيسان عن عبد الله بن  
عبد الله بن زيد بن خالد رضي الله تعالى عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية  
فاصابنا مطر ذات ليلة فصلى لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الصبح ثم اقبل علينا بوجهه فقال  
اتمرون ماذا قال ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافري فامان  
قال مطرنا برحمة الله وبرزق الله بفضل الله فهو مؤمن بي وكافر بالكوكب وامان قال مطرنا نجيم كذا فهو  
مؤمن بالكوكب كافر بي ﴾ ش مطابقتها للترجمة في قوله خرجنا عام الحديبية وخالد بن مخلد

بفتح الهمزة واللام البصلى الكوفي وهو شيخ مسلم ايضا والحديث مر في كتاب الصلاة في باب يستقبل  
 الامام الناس اذا سلم ﴿ ص ﴾ حدثنا هبة بن خالد حدثنا همام بن قتادة ان انس بن مالك رضي الله  
 تعالى عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربع مراكب من ذي القعدة الا التي  
 كانت مع جمته عرفة من الحديبية في ذي القعدة وعرفة من العام المقبل في ذي القعدة وعرفة من الجمرانة  
 حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة وعرفة مع جمته ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله من الحديبية  
 وهمام بن سعيد الميم الاولي ابن يحيى البصري والحديث قدمي في كتاب الحج في باب اعتمر النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن حسان بن حسان عن همام بن قتادة الى آخره قوله عرفة  
 من الحديبية مراده ان عرفة المحصر عن الطواف محسوبة بجمرة وان لم يمت مناسكها قوله من الجمرانة  
 بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تشدد كما مر هناك فان قلت ذكر في الجهاد في باب  
 ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المؤلفة قال نافع ولم يعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 من الجمرانة ولو اعتمر لم يصف على عبد الله بن عمر قلت الملازمة بمنوعة لاحتال في حجة في ذلك الوقت  
 او نسيه ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن يحيى بن عبد الله بن ابي قتادة  
 ان ابا عبد الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال انطلقنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية فاحرم اصحابه واحرم  
 ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة فوسعد بن الربيع بفتح الراء العامري وعلي بن المبارك الهباري البصري  
 ويحيى هو ابن ابي كثير الجاهلي الطائي وعبد الله بن ابي قتادة يروي عن ابي عبد الله بن قتادة وفي احمد احوال والاشهر  
 الحرث بن ربيعة الانصاري الخزرجي والحديث قدمي في كتاب الحج في باب اذا صاد الحلال فهدى  
 الحرم الصيدا كله ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل بن ابي اسحق عن البراء قال تعدون انتم  
 الفتح فتح مكة وقد كان فتح مكة فتاوتن فعد الفتح بفتح الضاد يوم الحديبية كذا مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية بفتح حاءها فلم تترك فيها قطرة فبلغ ذلك النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فأتاه فجلس على شفيرها ثم دعا بانه من ماء فوضأ ثم مضى ودعا ثم صب فيها  
 فزكتها غير بعيد ثم لها اصدرتنا ماشتنا نحن وركبنا ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة في قوله يوم الحديبية  
 واسرائيل هو ابن يوسف بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي يروي عن جده ابي اسحق عن البراء  
 ابن مازب قوله تعدون انتم الفتح فتح مكة اي كافي قوله تعالى (انا فتحناك قاصدينا) وقد كان قصا  
 ولكن بفتح الضاد هو الفتح العظيم لانها كانت مقدمة فتح مكة وسيا لرضوان الله تعالى وذكر  
 ابن اسحق عن ابي زهير قال لم يكن في الاسلام فتح قبل فتح الحديبية اعظم منه قوله اربع عشرة مائة  
 وكان القياس ان يقال الفلوات بفتح الفاء لكن الغرض منه الاشعار بان الجيش كان متفصلا الى المات وكانت كل مائة  
 بمنزلة عن الاخرى وقد مر الكلام من قريب في اختلاف الروايات في العدد قوله والحديبية بفتح حاءها  
 ثم حرف المكان كله بذلك قوله فزكتها كذا في الاصول وذكر ابن التين بلغه فزكتها فاعلمت  
 الزكوة والزح واحد وهو اخذ الماء شيئا فشيئا قوله فزكتها غير بعيد اراد انهم تركوها قدر  
 ساعة يدل عليه رواية زهير فدما ثم قال دعوها ساعة قوله اصدرتنا من الاصدار يقال اصدرته  
 فصدر اي ارجسته فرجع قوله ماشتنا اي القدر الذي اردنا شربه والركاب بكسر الراء الا بلى  
 التي يسار عليها ﴿ ص ﴾ حدثني فضل بن يعقوب حدثنا الحسن بن محمد بن عمار بن ابي الحرفاء  
 حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال اباؤنا البراء بن مازب انهم كانوا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم يوم الحديبية الفا واربعائة او اكثر فزّلوا على بئر فزحوها فاتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأتى البئر وقصد على شفيرها وقال اشق بدمون ملأها فأتى به فبصق فدعا ثم قال دعوها ساعة فاروا واقتسم وركابهم حتى ارتحلوا **ش** **﴿** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجه عن فضل بالصاد المجبة ابن يقوب الرضا بن البغدادى وزهير هو ابن معاوية وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي **قوله** فبصق ويشال فيه بسق وبزق **﴿** ص **﴿** حدثنا يوسف بن عيسى حدثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر رضى الله تعالى عنه قال عطش الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين يديه ركوة فوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما لكم قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نتوضأ به ولا نشرب الا مائى ركوتك فوضع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يده فى الركوة فبعل الماء بقور من بين اصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة **ش** **﴿** مطابقتها لترجمة فى قوله يوم الحديبية ويوسف بن عيسى ابو يعقوب المروزي وهو شيخ سلم ايضا روى عن محمد بن فضيل مصغر فضل بالمجبة عن حصين الى آخر وقدمه الكلام فيه هناك فان قلت حديث جابر هذا منابر لحديث البراء المتقدم على ما لا يفتى قلت وقم ذلك فى وقتين وذكر فى الاثرية ان حديث جابر فى نبع الماء كان حين حضرت صلاة العصر عند ارادة الوضوء وحديث البراء كان لارادة ما هو اعم من ذلك وقيل يحتمل انهم لما توضأوا من الماء الذى نبع من بين اصابعه ويده فى الركوة صب الماء الذى بقى منها فى البئر فغار الماء فيها وكثر **﴿** ص **﴿** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت لسعيد بن المسيب بلغنى ان جابر بن عبد الله كان يقول كانوا اربع عشرة مائة فقال لسعيد حدثنى جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية **ش** **﴿** هذا طريق آخر فى حديث جابر اخرجه عن الصلت بن محمد بن عبد الرحمن الخاركي البصرى عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصغر الزرع عن سعيد بن ابى عروة الى آخره ولا اختلاف فيه بين الراويين لان كلاهما على ظنه ولعل بعضهم اعتبر الاكابر وبعضهم الاوساط وبعضهم الاصاغر على ان التخصيص بالعدد لا يدل على نفي الزائد **قوله** فقال لسعيد قول قتادة اى قال لسعيد بن المسيب حدثنى جابر الى آخره **﴿** ص **﴿** تابعه ابو داود حدثنا مرة عن قتادة **ش** **﴿** اى تابع الصلت شيخ البخارى فى روايته ابو داود سليمان بن داود الطيالسى عن مرة بن خالد عن قتادة وصل هذه المتابعة الاسماعيلى بن طريق عرو ابن هلى الفلاس عن ابى داود الطيالسى عن مرة عن قتادة قال سألت سعيد بن المسيب كم كانوا فى بيعة الرضوان فذكر الحديث وقال فيه اوهم رجعه الله وحدثنى انهم كانوا الفا وخمسائة وقال ابو مسعود الدمشقى حديث ابى داود مشهور عنه واما حديث سعيد هو ابن ابى عروة فان العباس بن الوليد رواه عن يزيد بن زريع وقال فيه نسي جابر كانوا خمس عشرة مائة ولم يقل فيه حدثنى وكذلك رواه ابو موسى وبن دار عن ابى عدى عن سعيد كرواية العباس **﴿** ص **﴿** حدثنا ابو داود حدثنا شعبة حدثنا على حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية انتم خير اهل الارض وكنا القسا واربعائة ولو كنت ابصر اليوم لارىكم مكان الشجرة **ش** **﴿** هذا طريق آخر فى طريق جابر اخرجه عن على بن عبد الله المعروف بابن المدينى

عن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله الى آخره والحديث أخرجه البخاري ايضا في التفسير من قتبية وأخرجه مسلم في المغازي عن سعيد بن عمرو وآخرين وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن منصور قوله أتم خير أهل الأرض هذا يدل صريحا على فضل أهل الشجرة وهم الذين يابوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحتها وهم أهل بيعة الرضوان وقال الداودي ولم يرد دخول نفسه فيهم وأصح به بعض الشيعة في تفضيل علي على عثمان رضى الله تعالى عنهما لأن عليا كان حاضرا وثمان كان غائبا بمكة ورد بان عثمان كان في حكم من دخل تحت الخطاب لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يابح عنه وهو غائب فدخل عثمان فيهم ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على بعض وأصح به بعضهم على أن الخضر عليه السلام ليس نبي لأنه لو كان حيا لم يمت ثبوت كونه نبياً لزم تفضيل غير النبي على النبي وهذا باطل فدل على أنه ليس بمسيحي حجتاً وأجاب من زعم أنه نبي وأنه مسيحي بثبوت الأدلة الواضحة على نبوته وأنه كان حاضرا معهم ولم يقصد تفضيل بعض على بعض وأجاب بعضهم بأنه كان حيث في البحر وقال بعضهم هذا جواب ساقط قلت لأنهم سقوه لعدم المنع من ذلك وأدعى ابن التين أنه مسيحي وبني عليه أنه ليس بمسيحي لدخوله في عموم من فضل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أهل الشجرة عليهم ورد عليه بأن إنكاره نبوة خضر غير صحيح لما ذكرنا قد بسطنا الكلام فيه في تاريخنا الكبير وزعم ابن التين أيضا أن الياس عليه السلام ليس نبي وبناه على قول من زعم أنه مسيحي قلت لم يصح أنه كان حيا حيث ولئن سلمنا حياته حيث قال جواب ما ذكرناه الآن في حق الخضر وأما في نبوته فباطل لأن القرآن نطق بأنه كان من المرسلين فلا يمكن أن يكون مرسلأ وهو غير نبي قوله ولو كنت أبصر اليوم أتما قال ذلك لأنه كان مسيحي في آخر عمره قوله لا يرتكم من الأراء قوله مكان الشجرة وهي شجرة ميمرة التي بايعت الصحابة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحتها ﴿ص قاهمه الأعمش سمع سالما سمع جابرا الفا واربعمئة ش﴾ أي تابع سفيان بن عيينة سليمان الأعمش في روايته الفا واربعمئة لأنه سمع سالم بن أبي الجعدانة سمع جابرا يقول الفا واربعمئة وهذه التائبة وصلها البخاري في آخر كتاب الأشربة بآتم منه ﴿ص وقال عبد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى كان أصحاب الشجرة الفا وثلاثمائة وكانت اسم من المهاجرين ش﴾ هذا التعليق موقوف أخرجه عن عبد الله بن معاذ بضم الميم والعين الميملة والذال المجمة عن أبيه معاذ بن نصر التميمي الضبري قاضي البصرة عن شعبة عن عمرو ويضع العين ابن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن عبد الله بن أبي أوفى الصحابي وأبو أوفى اسمه علقمة الأسلمي وأخرجه مسلم فقال حدثنا عبد الله بن معاذ الى آخره قوله اسم بلفظ الماضي قبلة وقال الرضا لمي هذا في خزاعة وفي مذحج وفي بيلة قوله عن المهاجرين بضم التاء الثلاثة وسكون الميم وبضمها قال الواقدي كان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الحديبية من اسم مائة رجل فلي هذا كان المهاجرون ثمانمائة والله اعلم ﴿ص قاهمه محمد بن بشار حدثنا ابوداود حدثنا شعبة ش﴾ أي تابع عبد الله بن معاذ محمد بن بشار الملقب ببن داود عن أبي داود سليمان بن داود الطيالسي عن شعبة ووصل هذه التائبة الاسماعيلي عن أبي عبد الكريم عن بن داود وأخرجه مسلم عن أبي موسى محمد بن الثني عن أبي داود ﴿ص حدثنا ابراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن اسماعيل عن قيس أنه سمع مرداسا الأسلمي يقول وكان من أصحاب الشجرة يقبض الصالحون

الاول فالاول وتيق حنابلة كنهالة الثرو والشعر لايحيا الله بهم شيئا ش **مطابقته للترجمة**  
 في قوله وكان من اصحاب الشجرة وعيسى هو ابن ونس وامام علي هو ابن خالد وقيس هو ابن ابي  
 حازم ومرداس بكسر الميم وسكون الراء والمعلمين ابن مائة الاسلى الكوفي وحديثه هذا موقوف  
 واورده البخاري في الرافق من طريق بيان عن قيس مرفوعا وليس له في البخاري الا هذا الحديث  
 ولا يعرف انه روى عنه الا قيس بن ابي حازم فانه بعضهم وقال ابو جعفر ليس له حديث عن النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الا هذا الحديث **قوله** الاول فالاول قال الكرمانى اى الاصلح فالاصح  
 قلت والاول مرفوع فعل محذوف تقديره ذهب الاول وقوله فالاول عطف عليه وحاصل المعنى بذهب  
 الصالحون من وجه الارض اولا فاولا **قوله** وتيق حنابلة بضم الحاء المعجمة وبالفاء المحذوفة اى  
 تيق على وجه الارض بعد ذهاب الصالحين رذالة من الناس كردى البئر ونفايته وهو مثل الحشالة  
 مائة الثالثة موضع الفاء قال ابن الاثير الحاشية الردى من كل شئ ومنه حاشية الشعر والارز والقر  
 وكل ذى ثمر وقال هومن حنابلهم ومن حنابلهم اى من لا خير فيه منهم وقيل هو الرذال من كل  
 شئ والفاء والثاء كثيرا يتماثلان نحو نوم وفوم وفي التوضيح وفي غير البخاري حاشية بالثاء  
 الثالثة وهى اشهر كما قال الخطاى والجماعة على انها بمعنى **قوله** لايحيا الله بهم شيئا اى  
 لايالههم اى ليس لهم منزلة عنده وقال الجوهري ما عبات بخلان عبا اى ما باليت به  
**عن حديثنا** هري بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن مروان والسور بن  
 محمزة قال اخرج النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من اصحابه فلما كان  
 بذي الحليفة قلد الهدى واشهره واحرم منها للاحصى كم سمعت من سفيان حتى سمعته يقول لا احفظ  
 من الزهرى الاشعار والتقليد فلا ادرى بمعنى موضع الاشعار والتقليد او الحديث كله **ش**  
**مطابقته للترجمة** في قوله عام الحديبية وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة ومروان  
 هو ابن الحكم والمسور بكسر الميم ابن محمزة بن نفع الميم وسكون الراء والمعلمين ابن مائة الاسلى الكوفي وحديثه هذا موقوف  
 في كتاب الحج في باب من اشهره وقلد بذي الحليفة فانه اخرجهم هناك عن احمد بن محمد عن عبد الله  
 الى آخره وسباق ياتم منه في هذا الباب **قوله** قلد الهدى من التقليد وهو ان قلد في عتي البدنة  
 شئ ليعلم انه هدى **قوله** واشهر من الاشعار وهو ان يضرب صفحة سنام البدنة اليمنى بمحديدة  
 فليطبعها بالدم ليشر به انها هدى **قوله** للاحصى الى آخره من كلام علي بن عبد الله شيخ البخاري  
**قوله** حتى سمعته اى حتى سمعت سفيان يقول لا احفظ انما كرره لتأكيد **قوله** من  
 الزهرى وهو محمد بن مسلم الراوى **قوله** الاشعار بالنصب لانه مفعول لا احفظ والتقليد بالنصب  
 ايضا عطف عليه وقال الكرمانى قال علي بن المدينى للاحصى كم مرة سمعت الحديث من سفيان  
 ويحتمل ان يريد للاحصى كم عددا سمعت خمسمائة ام اربع مائة فلو تقب عليه بعضهم  
 بان حديث سفيان هذا ليس فيه تعرض للتزد في عددهم بل الطرق كلها جائزة بان الزهرى قال  
 في روايته كانوا بضع عشرة مائة وكذلك كل من رواه عن سفيان وانما وقع الاختلاف في ذلك  
 في حديث جابر والبراء انتهى قلت تعقبه طاهر ولكن الاحتمال غير مد فوقع ليعلم الجزم به  
**عن حديثنا** الحسن بن خلف حدثنا اسحق بن يوسف عن ابي بشر ورواه عن ابن ابي يحيى  
 عن مجاهد قال حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن بكرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

رأوه بسمط على وجهه فقال ابو ذكروا ذلك هو اذ قال انهم قاهره رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحاق وهو  
 بالحديبية ولم يمين لهم انهم يحلون بها لهم على طمع ان يدخلوا مكة فآثر الله القديرة قاهره رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ان يطعم فرقا بين سنة مساكين او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام **ش** مطابقتها للرجعة  
 في قوله وهو بالحديبية والحسن بن خفاف يفتح الخاء المجهمة واللام ابو على الواسطي مات سنة ست  
 واربعين ومائتين وهو من صفار شيوخ الضاري ثقة وماله عنه في الصحيح سوى هذا الموضع  
 واصهق بن يوسف ابن يعقوب الأزرق الواسطي وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة  
 اسمه ورقه يفتح الواو وسكون الراء وبالقاف والمد ابن عمر بن كليب اليشكري ويسال الشيباني  
 واصله من خوارزم وقال من الكوفة سكن المدائن يروي عن عبد الله بن ابي نعيم يفتح النون  
 وكسر الجيم وفي آخره حاء مهيأة واسمه يسار ضد النين والحديث قد مضى في كتاب الحج في باب  
 النسك بشاة ومضى الكلام فيه هناك **قوله** فرقا بفتح الفاء والراء وقد تسكن وهو مكيا ليسع سنة  
 عشر رطلا **ص** حدثنا اسمعيل بن عبد الله حدثنا مالك عن يزيد بن اسلم عن ابيه قال  
 خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقته امرأة شابة فقالت يا امير المؤمنين  
 هلك زوجي **و** ترك صبيته يفساروا والله ما ينضجون كراما ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيت  
 ان تأكلهم الضبع **و** انما بنت خفاف بن ايماء القفاري وقد شهد ابي الحديبية مع رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فوقف معها ولم يرض ثم قال مرحبا بنسب قريب ثم انصرف الى بدير ظهره كان  
 مربوطا في الدار فحمل عليه ثرايين ملائمتها طعاما وحل بينهما نفقة وثيابا ثم ناولها بطناءهم  
 قال اتعادي به فلن يرضي حتى يأتكم الله بخير فقال رجل يا امير المؤمنين انكثرت لها قال هو تكثرت  
 امك والله اني لارى اباهذه واخاها حاصرا حصنا زمانا فقتله ثم اصحبنا نسفي سمنا فمسا  
 فيه **ش** مطابقتها للرجعة في قوله وقد شهد ابي الحديبية واسلم والد زيد مولى عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه كان من سبي النين ويقال من سبي عمن التمر ابتاعه عمر بمكة سنة احدى  
 عشرة **قوله** فلحقته امرأة شابة وفي رواية من من مالك عند الاسماعيل فلقينسا امرأة  
 فقتلت شابه وفي طريق سعيد بن داود من مالك فتلقت بئياه وفي رواية الدارقطني اني امرأة  
 مؤمنة **قوله** صبيته بكسر الصاد وسكون الباء الموحدة يجمع صبي **قوله** ما ينضجون كراما بضم  
 الياء وسكون النون وكسر الصاد المجهمة بعدها جميع معنى لا كراع لهم حتى ينضجونه اولا كفاية لهم  
 في ترتيب ما ياكلونه اولا يقدرون على الانضاج يعني انهم لو حاولوا فضعج كراع ما قدروا لصغرهم  
 والكراع من الدواب مادون الكبش ومن الانسان مادون الركبة **قوله** ولا لهم زرع اي نبات **قوله**  
 ولا ضرع كناية عن النمل **قوله** ان تأكلهم الضبع بفتح الصاد المجهمة وضم الباء الموحدة وبالين المهيأة  
 السنة الجديبة الشديدة وايضا الحيوان المشهور وقال الدارقطني سميت بذلك لانه يكثر الموتى فيها  
 حتى لا يقبر احدهم فأكله الضبع وشيرها قبل فيه نظر **قوله** وانما بنت خفاف بضم  
 الخاء المجهمة وتخفيف الفاء الاولى ابن ايماء بكسر الفهمزة وسكون الياء آخر الحروف وبالدز وبيل  
 ايماء بالفتح والقصر وهو منصرف ابن رخصة بالخاء المهيأة ابن خزيمة بن خلان بن الحارث  
 ابن خفاف القفاري بكسر الفين المهيأة وتخفيف الفاء وبإراء وقال ابو عمر يقال خلفاف وايدوجده  
 صحبة وكانوا يتزولون خيفة بفتح الفين المهيأة وسكون الياء آخر الحروف وقاف من بلاد خفاف

ويأتون المدينة كثيرا وقال ابن الكلبي خفاف بن ايعام من العدن من الاعراب وقال الواقدي  
كان فين جا من الاعراب من بني غفار الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يريد تبوك  
يمتدرون اليه في الخلف عنه فلم يعذرهم الله وخفاف هذا حديث موصول عندنا قولهم شهداي  
الحديثة ذكر الواقدي من حديث ابي رهم الغفاري قال لما نزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالابواء اهدى له ايعام بن رخصة مائة شاة ويسرين يحملان ليذا وبث بها مع ابنه خفاف قبل  
هديته وقرق الغنم في اصحابه ودعا بالبركة قوله مرحبا معناه ايتت سعة ورحبا قوله بنسب  
قريب يحتمل ان يريد به قرب نسب غفار من قريش لان كثرة تجمعهم ويحتمل انه اراد انها نسبت  
الى شخص واحد معروف قوله ظهير اي قوى الظهر عند الحاجة وقال الجزهري بعير ظهير  
بين الظهارة اذا كان قويا وناقة ظهيرة قوله خمارتين ثنية خمارتين المجمة وهي التي تضد لبنين  
وغيره وقيل هي معركة قوله بظطاهه اي بظطام البعير وهو الحبل الذي يقاد به سمى بذلك لانه  
يقع على الظلم وهو الانف قوله اتقاده امر من الاقباد وفي رواية سبدين داود قوتى هذا البعير  
قوله لم يخبر وفي رواية سبدين داود بارزق قوله شككتك امك هي كلمة تقولها العرب للانكار  
ولا يريدون حقيقتها كقولهم تربت بذلك وقالتك الله ومعناه الحق قد تكذبتك امك وهو الدعا بالموت  
من الشكل بضم التاء وسكون الكاف وهو قد ولد و يقال امرأة تاكل وتكلى ورجل تاكل وتكلكلن  
قوله ابا هنه اي ابا هذه المرأة وهو خفاف واخوها لم يد اسمها وكان خفاف انسان  
الحداد ومخلد وهما تابعيان والحداد روى عن ابيه ومخلد يروى من هروة وروى عنه ابن  
ابي ذئب حديث المخرج من الضمان اخرج له الاربعة واما مخلد الغفاري فله حصة ذكره الغفاري  
في المصنعة وقال ابو حاتم الرازي ليست له حصة وقول ابن عمر ان خفاف وابيه وجده  
حصة يدل على ان يكون هؤلاء اربعة في نسق لهم حصة وهم بنت خفاف وخفاف وابوه ايعام  
وجده رخصة وفيه رد على من زعم انه لم يوجد اربعة في نسق لهم حصة سوى بنت ابي بكر  
الصديق رضي الله تعالى عنه قوله حصنا اي حصنا من الحصون فاختصاها وكان ذلك في غزوة  
لم يد اي غزوة كانت قيل يحتمل ان تكون غير لانها كانت بعد الحديثة ولها حصون قد حوصرت  
قوله نستقي بفتح النون وسكون السين المملة وقبح التاء المتأخرة من فوق وبالفاء بالهمزة في آخره  
من استقلت هذا المال اي اخذته فينا اي نطلب التي من سهمانها وممى فينا لانه مال استرجعه  
السلطان من يد الكفار ومنه ثقباً ظلاله اي ترجع على كل شيء من حوله ومنه فان قاوا اي  
رجعوا والسهمان بضم السين وهو جمع سهم وهو النصيب وفي رواية الحموي نستقي بالقصاف  
وبدون الهمزة **ص** حدثنا محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار ابو عمر والغفاري حدثنا  
شعبة بن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رأيت الشجرة ثم اتيتها بعد ثم اعرهاش  
مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله لقد رأيت الشجرة لانها كانت هي الحديثة وكانت شجرة حدباء  
فصغرت ومحمد بن رافع النيسابوري مر في الصلح وشبابة بفتح الشين والهمزة وتنفيف الباء بن  
الموحدين بن سوار بفتح السين المملة وتشديد الواو وبالراء الغفاري بفتح الفاء يراى قوله  
الشجرة وهي الشجرة التي كانت بين الرضوان تحتها قوله بعد بضم الهمزة اي بعد ذلك  
**ص** قال ابو عبد الله قال محمود ثم انسيها بعد ش **ص** ابو عبد الله هو البخاري وليس

في أكثر النسخ هذا قوله قال محمود هو ابن غيلان أبو أحمد الروزي شيخ البضاري ومسلم  
قوله انسبها على صفة الجوهول ﴿ هـ ﴾ حدثنا محمود حدثنا عبد الله بن إسرائيل  
عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمرت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد قالوا  
هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيعة الرضوان فابقت سعيد بن  
المسيب فآخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه فبين بايع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
تحت الشجرة قال فلما خرجنا من العام المقبل انسيناها فلم تقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد  
صلى الله تعالى عليه وسلم لم يعلوها وعلتها اثم قائم اثم ش ﴿ مطابقة للترجمة مثل  
مطابقة ما قبله ومحمود قد ذكر الآن وعبد الله هو ابن موسى وهو ايضا من شيوخ البضاري وحدث  
هنا بواسطة واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق السيبتي وطارق بن عبد الرحمن  
ابن الكوفي قوله ما هذا المسجد اريد به مسجد الشجرة وذلك لانهم جعلوا تحتها معبدا  
يصلون فيه قوله هذه الشجرة اراد بها الشجرة التي وقعت الميابة تحتها كاذكرنا الآن قوله  
انسيناها اي الشجرة وفي رواية الكشيوفي والمستلى انسيناها بضم الهزة وسكون النون على  
صفة الجوهول اي انسيناها وضعا بدل قوله فلم تقدر عليها قوله فقال سعيد اي سعيد بن المسيب  
انما قل سعيدة هنا مكررا عليهم قوله فثم اعلم ايس على حقيقته وانما هو تفكير وفي رواية فليس  
ابن الربيع ان اقول بالناس كثيرة ﴿ هـ ﴾ حدثنا موسى حدثنا ابو حوانة حدثنا طارق  
عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان فبين بايع تحت الشجرة فرجعنا اليها الصام المقبل فميت  
عليش ﴿ هـ ﴾ هذا طريق آخر في حديث سعيد بن المسيب اخرج من موسى بن اسماعيل التبوذي  
عن ابي حوانة الوضاح البشكري عن طارق بن عبد الرحمن المذكور آنفا قوله فميت اي  
استقرت وخفيت وكان سبب خفائها ان لا يفتن الناس بها لما جرى تحتها من التلميز وتزول الرضوان  
فاوقبت ظاهرة معلومة تخلف تعظيم اهلها اياها وعبادتهم لها فاختفاؤها رحمة من الله تعالى  
﴿ هـ ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة  
فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها ش ﴿ هـ ﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن  
قبيصة بن عتبة عن سفيان الثوري عن طارق بن عبد الرحمن قوله فآخبرني ابي وهو المسيب  
اي اخبرني باسم الشجرة لانه كان ممن شهدها وفي رواية الاسميبي عن طريق ابي زرعة  
عن قبيصة شيخ البضاري انهم اتوا من العام القابل فأتوها وذلك لاجل الحكمة التي ذكرناها  
في خفائها وفي رواية ابن سعد باسناد صحيح من نافع ان عمر رضي الله تعالى عنه بلغه ان قوما يأتون  
الشجرة فيصلون عندها فتودعهم ثم امر بقطعها فقطعت ﴿ هـ ﴾ حدثنا ادم بن ابي ايس  
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من اصحاب الشجرة قال كان النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم قائم ابي بصدقة فقال اللهم صل  
على آل ابي اوفى ش ﴿ مطابقة للترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة والحديث مضى  
في كتاب الزكاة في باب صلاة الامام ودعائه لصاحب الصدقة فانه اخرجها هناك عن حمص بن عمر  
عن شعبة ومضى الكلام فيه هناك ﴿ هـ ﴾ حدثنا اسمعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو بن  
يحيى عن عباد بن عيم قال لما كان يوم الحرة والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال ابن زبد علي ما



يباع ابن حنظلة الناس قبل له على الموت قال لا يباع على ذلك احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وكان شهدهم الحديبية **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكان شهد معه الحديبية واسمها هو ابن ابي  
 اويس يروي عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن عمرو بن يحيى المازني عن عباد بن عبد الله بن  
 الموحدة بن عجم بن زيد بن حاصم المازني وهؤلاء كلهم مدنيون والحديث مضى في كتاب الجهاد في  
 باب البيعة في الحرب فانه اخرجهم هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهب عن عمرو بن يحيى الى آخره  
 ومضى بعض الكلام فيه هناك ولذا ذكر بعض شيء ايضا **ف قوله** يوم الحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد  
 الراء وهي حرة المدينة ويومها هو يوم الوقعة التي وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة وكانت في  
 سنة ثلاث وستين وكان السبب في ذلك خلع اهل المدينة يزيد بن معاوية ولما بلغ ذلك زيد ارسل  
 جيشا الى المدينة وهين عليهم مسلم بن عقبة قبل في عشرة آلاف فارس وقيل اثني عشر الفا وقال  
 الدائني ويقال في سبعة وعشرين الفاني عشرة الف فارس وخمسة عشر الف راجل وجعل اهل  
 المدينة جيشهم اربعة ارباع على كل ربع اميرا وجعلوا اجل الارباع لعبد الله بن حنظلة الفصيل وقسمتهم  
 طوبلة ومطصها اتمل موقع القتال بينهم كسر عسكر يزيد عسكر اهل المدينة وقتل عبد الله بن حنظلة  
 واولاده وجاعة آخرون وسئل الزهري كم كان القتلى يوم الحرة قال جميعا من وجوه الناس  
 من المهاجرين والانصار ووجوه الموالى وعن لا يعرف من حروجه وغيرهم عشرة آلاف وقال  
 الدائني يابح مسلم بن عقبة المدينة ثلاثة ايام يقتلون الناس يأخذون الاموال وتوقوا على النساء  
 حتى قبل انه حبلت القامراة في تلك الايام وعن هشام بن حسان ولدت القامراة من اهل  
 المدينة من غير زوج **قوله** والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة بفتح الحاء المهملة وسكون النون  
 والظاء المجهدة وقمع اللام ابن ابي حاتم الرازي ويقال له ابن الفصيل لان ابا حنظلة غسلته الملائكة  
 وقدم رساله خيمرة وعبد الله هذا ولد على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن سبع سنين وراه وروى عنه وقتل يوم الحرة كما  
 ذكرناه الآن ومعنى يبايعون لعبد الله اى على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية وقال بعضهم وعكس  
 النكر ما في فهم انه كان يبايع الناس ليزيد بن معاوية وهو غلط كبير انتهى قلت راجعت الى شرح  
 الكرماني فوجدت عبارته كان يأخذ البيعة من الناس ليزيد بن معاوية والشاهران هذا من  
 الناسخ الجاهل فذكر اللام موضع على وكان الذى كتبه على يزيد بن معاوية **قوله** قال ابن زيد  
 هو عبد الله بن زيد بن حاصم عم عباد بن عجم الانصارى المازني الضارى الذى قتل مسجلة وقتل  
 هو يوم الحرة وهو صاحب حديث الوضوء وغلط ابن عيينة فقال هو الذى ارى الاذان  
**قوله** قبل له على الموت كذا وقع هنا وقبل على ان يثروا وقال الداودى يحمل على ان لا يثروا  
 حتى يموتوا فسقط ذلك من بعض الرواة **قوله** قال لا يباع على ذلك احدا اى قال ابن زيد  
 لا يباع على الموت احدا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه اشعار بانه يباع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على الموت **ص** حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثنا  
 ابي حدثنا ابيس بن سلمة بن الاكوع قال حدثني ابي قال وكان من اصحاب الشجرة قال كنا نعمل مع  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجمعة ثم تنصرف وليس للسلطان على فتيان فيه **ش**  
 مطابقتها لترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة ويحيى بن يعلى يقع اليه آخر الحروف وسكون

العين المهمة وفتح اللام وبالقصر المحارب بضم الميم وبالحاء المهمة وكسر الراء وبالباء الموحدة الكوفي الثقة من قدماء شيوخ البضارى مات سنة ست عشرة ومائتين يروى عن ابيه يعلى ابن الحارث المحارب ثقة ايضا مات سنة ثمان وستين ومائة ومالهما في البضارى الا هذا الحديث وليس بكسر الهمزة وتحقيف الباء آخر الحروف ابن سلة بن الاكوع والحديث اخرجه مسلم في الصلاة عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود فيه عن احمد بن عبدالله بن بونس واخرجه النسائي فيه عن شعيب بن يوسف واخرجه ابن ماجه فيه عن بنادر قوله نستظل فيه ويروى به واخرج بهذا الحديث من يجوز صلاة الجمعة قبل الزوال لان الشمس اذا زالت ظهرت الظلال واجيب بان النبي اما تسلم على وجود ظل يستظل به لاعلى وجود الظل مطلقا والظل الذي يستظل به لائشيا الابد الزوال بعد ان يختلف في الشتاء والصيف **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلة بن الاكوع على اى شيء يابتم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله يوم الحديبية وحام بلحاء المهمة وكسر التاء المثناة من فوق ابن اسحاق الكوفي سكن المدينة وزيد من الزيادة ابن ابي عبيد مولى سلة بن الاكوع قوله قال على الموت لى قال سلة بابنه على الموت فان قلت في حديث جابر لم يابعه على الموت وكذا في حديث معقل بن يسار عند مسلم قلت ان من اطلق الموت اراد لازمه وهو عدم القرار **ص** حدثني احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء بن المسيب عن ابيه قال قيلت البراء بن عازب رضى الله تعالى عنهما قللت طوي لى صحبت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابنه تحت الشجرة فقال يا ابن اخي انك لا تدري ما حدثنا بعده **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله تحت الشجرة واحمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المجرية ابو عبدالله الصغار الكوفي ثم البصري ومحمد بن فضيل مصنف الفضل بالمجربة والعلاء بالمداين المسيب يروى عن ابيه المسيب بن رافع التغلبي بفتح الفوقاية وسكون المجربة وكسر اللام وبالباء الموحدة الكاهلي قوله طوي لك مثل هيثاك اى طيب العيش لك وقيل طوي شجرة في الجنة قوله يا ابن اخي وفي رواية الكشي يابن اخ بلاضافة وهو على عادة العرب في مخاطبة اواراد اخوة الاحلام قوله انك لا تدري ما حدثنا بعده اى بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك اما هضما لنفسه وتواضعا وانظرا الى ما وقع من الفتن بينهم **ص** حدثني اسحق بن عيسى بن صالح حدثنا معاوية هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت بن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحت الشجرة **ش** **ص** مطابقتهم للترجمة في قوله تحت الشجرة واسحق هو ابن منصور بن بهرام الكوسج المروزي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى بن صالح هو الرضا بن المحصى وهو شيخ البضارى ايضا وقد حدث عنه بواسطة ومعاوية بن سلام بتشديد اللام ويحيى هو ابن ابي كثير ووقع في رواية ابن السكن عن يزيد بن سلام بدل يحيى بن ابي كثير قال ابو علي الجاني ولم يتابع على ذلك وابو قلابة بكسر القاف عبدالله بن يزيد الجرهمي وثابت بن الضحاك بن خليفة بن ثعلبة بن حدي بن كعب بن عبدالاشهل ولد سنة ثلاث من الهجرة وسكن الشام ثم انتقل الى البصرة ومات بها سنة خمس واربعين وقيل انه مات في سنة ثمان الزبير رضى الله تعالى عنهم وهذا الحديث اوردته هكذا مختصرا واخرج مسلم بقتية عن يحيى بن يحيى عن معاوية بهذا الاسناد **ص** حدثني احمد بن اسحق

حدثنا عثمان بن مرثا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن أنصناك قصصنا قال الحديث  
قال أصحابه هنيئا غلنا قال الله لي دخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار  
قال شعبة قدمت الكوفة فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت له فقال ما أنا أنصناك فمن أنس  
وأما هنيئا مرثا فمن حكمة شعبة مطابقة للترجمة في قوله قال الحديث وأجدن أصحق ابن  
الحصين أبو أصحق السلي المرماري وسمرارقية من قرى بخارى مات في سنة اثنتين وأربعين ومائتين  
وعثمان بن مرثا بن فارس البصري والحديث أخرجه البخاري أيضا في التفسير عن بندار وأخرجه النسائي  
في التفسير عن عمرو بن علي قوله قال الحديث أي قال أنس الفتح في قوله تعالى أنا أنصناك هو  
في الحديثية قوله قال أصحابه أي أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله هنيئا أي لا ثم فيه  
قوله مرثا أي لآله فيه يقال هنيئا الطعام ومرثا وإذا لم يذكر هنيئا يقول امرأى بالهمزة  
قاله أبو عبيد الهروي وقال ابن فارس يقال مرثا الطعام ومرثا أي أنضم وذكر ابن الأعرابي  
أنه لا يقال مرثا قوله غلنا من قول الصحابة أيضا قوله قال شعبة قدمت الكوفة إلى أخر ماشارة  
إلى أن بعض الحديث عند قتادة عن أنس وبعضه عند حكمة وقد أخرجه الاسماعيل من طريق  
ججاج بن محمد عن شعبة وجميع في الحديث بين أنس وعصمة وسافه سافا واحدا  
عن جدينا عبد الله بن محمد قال حدثنا أبو ماخر حدثنا إسرائيل عن مجزأة بن زاهر الأسلمي  
عن أبيه وكان ممن شهد الشجرة قال أتى لاوقد تحت القبر يلحوم الجر اذا نادى منادى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بها كم من لحوم الجر شعبة  
مطابقة للترجمة في قوله وكان ممن شهد الشجرة وأبو ماخر هو عبد الملك بن عمر والقدي بالعين  
المهملة والقاف المفتوحين ووقع في رواية ابن السكن حدثنا عثمان بن عمر بدل أبي طامروا إسرائيل  
هو ابن يونس وإسرائيل هذا وقع في الأصول ولابد منه وقال بعضهم وحكى بعض الشراح  
أنه وقع في بعض النسخ بإسقاطه وانكر عليه قلت أراد بعض الشراح صاحب التوضيح وهو  
من مشايخه ومجزأة بنع الميم وسكون الجيم وبالأوى والهمزة قبل الهمد وقال أبو علي الجبائي  
المحدثون يسلمون الهمزة ولا يلقطون بها وقد يكسرون الميم وهو يروى عن أبيه زاهر بن الأسود  
ابن ججاج بن قيس بن عبد بن دحبل بن أنس بن خزيمه بن مالك بن سلامان بن أسلم بن أنص  
الأسلمي وليس له في البخاري إلا هذا الحديث والذي بعده قوله عن أبيه كذا وقع في تصحيح  
ووقع في رواية الأصمعي عن أبي زيد الروزي عن أنس بدل قوله عن أبيه قال أبو علي الجبائي  
هو تصحيح قوله قال أتى لاوقد تحت القدر إلى آخره حكاية عما كان يوم خيبر من النهي  
المذكور وليس في الحديث ما يدل على أنه كان يوم الحديث وإنما أورد البخاري الحديث لأجل  
قوله فيه وكان ممن شهد الشجرة وقد أترض الداودي هنيئا وقال ما وقع هنا وهم قال النعمي  
عن لحوم الجر الأهلية لم يكن بالحديثية قلت الجواب ما ذكرته فلا حاجة إلى النسيه إلى التوهم  
صحي ومن مجزأة عن رجل منهم من أصحاب الشجرة اسمه أهبان بن أوس وكان أشجى  
ركبته وكان إذا سجد جعل تحت ركبته وسادة شعبة هذا موصول بالاسناد الأول  
المذكور قوله منهم قال بعضهم يعني من أسلم وقال الكرماي أي من الصحابة والأول أولى  
أنهى قلت الثاني أولى لأن فيه اشعارا بأن أهبان من الصحابة وهو بضم الهمزة وسكون الهاء

وبإبائه الموحدة والنون ابن اوس الاسلى الصحابي وكان ابني دارا في الكوفة في اسلم ومات بها في صدر ايام معاوية والمغيرة بن شعبة يومئذ كان اميرا عليها لمعاوية يقال انه هو الذي كلف الغنم وقال الكرخاني ويروي وهبان بالواو المضمومة ابن اوس قلت وهبان هو ابن صفيق الغفاري ويقال اهبان تزل البصرة وابني بها دارا ولما حضره الموت قال كفنوني في ثوبين قالت ابنته عديسة فزدنا ثوبا ثالثا قميصا ودفعناه فاصبح ذلك اليوم على المشجب موضوعا قال ابو عمر روى هذا الخبر ثمانية اهل البصرة منهم معمر بن سليمان وعمر بن عبد الله بن المثني الانصاري فان قلت ما الذي روى بجزاة عن اهبان بن اوس المذكور قلت قال الكلا باذي روى عنه بجزاة حديثا موقوفا في عمرة المدينة قوله وكان اشتهى الى آخره من كلام بجزاة **ص** حديثي محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن يعقوب عن بشير بن يسار عن سويد بن الثممان وكان من اصحاب الشجرة قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه اتوا بسويق فلا كوه **ش** مطابقتها لترجمة في قوله وكان من اصحاب الشجرة وابن ابي عدي هو محمد ويحيى بن سعيد الانصاري وبشير بضم الباء الموحدة وقص الشين المجزأة ابن يسار ضدالعين الانصاري وسويد بضم السين المهملة وقص الواو ابن الثممان بن مالك بن مائد بن مجدة بن جشم بن حارثة الانصاري يعد في اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من مضى من السويق ولم يتوضأ ومضى الكلام فيه هناك قوله فلا كوه من الاول وهو موضع الشيء وادارته في القم **ص** تابعه معاذ عن شعبة **ش** اي تابع ابن ابي عدي معاذ بن معاذ قاضي البصرة عن شعبة بن الحجاج وقد وصل هذه المتابعة الاصحاحي عن يحيى بن محمد عن عبد الله بن معاذ عن ابيه مختصرا **ص** حديثنا محمد بن حاتم بن زريع حدثنا شاذان عن شعبة عن ابن جرة قال سألت مائد بن عمرو رضى الله تعالى عنه وكان من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل يقض الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره **ش** مطابقتها لترجمة في قوله من اصحاب الشجرة ومحمد بن حاتم بالحاء المهملة ابن زريع يقض الباء الموحدة وكسر الزاي وسكون الباء آخر الحروف والعين المهملة وشاذان بالشين المجهدة وتخفيف الذال المجهدة هو الاسود بن عامر الشامي ثم البغدادي ولقد شاذان معرب ومعناه فرحين بالقاء وابو جرة بالجيم والراء واسمه نصر بن عمران الضبيعي وقال ابو علي الجبائي وقع في نصفه ابي ذر عن ابي الهيثم بالحاء والزاي وهو وهم منه والصواب بالجيم والراء ومائد بالذال المجهدة ابن عمرو يقض العين ابن هلال المزني يكنى ابا مبيدة وكان من صالحى الصحابة سكن البصرة وابني بها دارا في امرة عبد الله بن زياد ايام يزيد بن معاوية وماله في البخاري الا هذا الحديث ذكره موقوفا قوله هل يقض على صيغة المجهول والوتر مرفوع به يعني اذا صلى مثلا ثلاث ركعات وتام فهل يصلى بعد النوم شيئا آخر منه مضطفا الى الاول بمحافظته على قوله اجعلوا آخر صلواتكم بأبيل وترا واذا صلاها مرة فهل يصليها مرة أخرى بعد النوم فاجاب باختصار الصفة الثانية فقال اذا اوترت الى آخره وقد اختلف في هذه المسئلة فكان ابن عمر بن ربي يقض الوتر والصحيح عند الشافعية انه لا يقض وهو قول مالك ايضا قلت وهو قول اصحابنا ايضا

وعليه الجمهور والله اعلم **ص** حدثني عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وكان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يسير معه ليلا فسأله عمر بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب فكلت امك يا عمر تزرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال عمر فركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن فأنشبت ان سمعت صار خابصر حتى قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسألت عليه فقال لقد اتزأت على الآية سورة لمي احب الى ما طلعت عليه الشمس ثم قرأنا فأنشأت قصائنا **ش** مطبقته لثلاثة انما تنأى على قول من يقول المراد بالقص صلح الحديبية وقد اختلفوا فيه اخلافا كثيرا قيل المراد قطع الاسلام بالسيف والسنان وقيل الحكم وقيل فصحة قبل هو الحنار وقيل قطع الاسلام بالآية والبيان والحجة والبرهان وفي تفسير النقي والاكثر ان الفتح كان يوم الحديبية وقال البراهن عازب نحن قد انقضت عهنا رضوان وقال الشعبي هو قطع الحديبية وقال الزهري لم يكن قطع اعظم من صلح الحديبية وقال الفتح في اللغة قطع المظق والصلح الذي جعل بين المشركين بالحديبية كان مشدودا متعذرا حتى قطع الله وزيد بن اسلم مولى عمر بن الخطاب يروي عن ابيه اسلم عن عمر رضي الله تعالى عنه وظاهره انه مرسل ولكن قول عمر رضي الله تعالى عنه فركت بعيري الى آخره يدل على انه عن عمر والحديث اخرجه البخاري ايضا في التفسير عن القعني في فضائل القرآن من اسماء في الكل من مالك وخرجه الترمذي في التفسير عن ابن بشار وخرجه فيه عن محمد بن عبدالله الخزازي قوله في بعض اسفاره الظاهر انه كان سفر الحديبية قوله ان ينزل على بصيغة مجهول قوله في بكسر الفاء وتشديد الياء وكذلك في بعد قوله قد نزل قوله قد تزرت بفتح النون وتشديد الزاي اي الحمت وضيق عليه حتى اخرجته وقيل المعروف بتخفيف الزاي من الززو هو القلق ومنه البز الزو وراى قليلة الماء قيل ذلك لان كثرة عليه السؤال حتى انقطع جوابه وقال ابن الاعرابي الزر الاحاح في السؤال وعن الاصمعي زرفلان فلا اذا اسفرج ما عنده قليلا قليلا قوله فأنشبت اي غالبت من نشب بنش من باب علم يقال لم ينش ان فعل كذا اي لم يلبث وحقيقته لم يتعلق بشيء غيره ولا اشتغل بسواه قوله انما فأنشأت قصائنا قد مر تفسير الفتح انفا واختلاف في الموضوع الذي زلت فيه سورة الفتح فنداني معشر بالحجة وفي الاكليل من يجمع بين حارثة بكر اعينهم **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث حفظت بضده وثبتني معمر بن عروة بن الزبير عن المسور بن عزمة ومروان بن الحكم يزيد احمد هاهنا على صاحبه قال اخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الحديبية في بضعة عشرة مائة من اصحابه فلما في ذات الحليفة قلد الهدي واشعره واحرم بحمرة وبعث عينا من خزاعة وسار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حتى كان بقدير الاشطاظ اقام عنده قال ان قريشا جعوا لك جعوا وقد جعوا لك الاحباش وهم مقاتلون وصادوك من البيت وما تعوك فقال اشيروا ايها الناس على اترون ان اصيل الى عيالم وذراي هؤلاء الذين يريدون ان يصعدوا عن البيت فان يا توما كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين والتركناهم محروين قال ابو بكر رضي الله تعالى عنه يا رسول الله خرجت ما هذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب

احد ثوبه له فمن صداعته قاله اذ قال امضوا على اسم الله **ش** مطابقتها لترجمة طاهر توفع عبد الله  
 ابن محمد هو المعروف بالمسندى وسفيان هو ابن عيينة والمسور بكسر الميم ومخرمة بقضها وقد ذكر  
 هؤلاء غير مرة والحديث مضى في كتاب الثمروط في باب الثمروط في الجهاد مطولاً جداً ومضى  
 الكلام فيه هناك ولذا كررنا ما يذكره هناك **قوله** هذا الحديث اشار به الى الحديث الذي ذكره هنا  
**قوله** هذا الحديث حفظت بعضه القائل هو سفيان اى سمعت بعض الحديث عن الزهري **قوله** وثبتني  
 معمر اى جعلني معمر بن راشد ثابتاً فيما سمعته من الزهري هنا **قوله** عام الحديثية وهو عام من العبارة  
 وقد بسطنا الكلام فيه في اول الباب وكذلك مر الكلام في قوله يضع عشرة مائة **قوله** فلما اتى ذا  
 الحليفة اى فلما جاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المكان الذي يسمى ذا الحليفة وهو ميقات اهل  
 المدينة وهي التي تسمى آثار على رضى الله تعالى عنه **قوله** واشهره من الاشعار وقد ذكرناه عن قريب  
**قوله** ويصت هذا اى جاسوسا **قوله** من خراصة بضم الخاء المعجمة وتخفيف الزاوى هو فى الازد  
 وفى قضاة والزاوى فى الازد تنسب الى خراصة وهو عربى ربيعة والى فى قضاة بطن وهو خراصة  
 بن مالك واسم هذا العين بن سفيان بن عروب بن عويمر الخزاعي قال ابو عرسان سئست من العبارة  
 وشهد الحديثية ويسر بضم الياء الموحدة وسكون السين المهملة **قوله** بغدير الاشظاظ بقض الهمة  
 وسكون السين المعجمة وبالظا تين المعجمتين قال الكرماني بالمهملتين وقبل بالمجتمتين موضع تلقاء الحديثية  
 وضبط البكرى ايضا بالمهملتين وقال الهروى هو بعلتقى الطريقين من مسلمان الصاري الى مكة على  
 يمينك بمقدار ميلين وربما اجتمع فيه الماء وليس بمخاض غير وفدير بجمع الماء **قوله** الاحابيش  
 بالحاء المهملة وبالياء الموحدة والشين المعجمة على وزن المصابيح الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة  
 واحدة وقال ابن الاثير هم احياء من القسارة انضموا الى بنى ليث فى محاربهم قريشا والعيش  
 البصع وقيل حالقوا قريشا تحت جبل يسمى حيشا فسموا بذلك **قوله** من المنكرين يتعلق بقوله  
 فمنع اى ان يأتونا كان الله تعالى قد قطع منهم جاسوسا يعنى الذى يشه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اى فانيه انا كنا كن لم يبعث الجاسوس ولم يعبر الطريق وواجههم بالقتال وان لم يأتونا  
 نهينا عيالهم واموالهم وتركناهم محروبين بالحاء المهملة والراء اى مسلوين منهوين يقال حرب اذا  
 اخذ ماله وترك بلائى وقد حارب ماله اى سلبه فهو محروب وقال الخطابي المحفوظ منه كان الله  
 قد قطع عنقا بالقتاف اى جماعة من اهل الكفر فيقتل عددهم وتهن بذلك قوتهم قال الخليل جاء  
 القوم تنقياى طوائف والاعتناق الرؤساء **قوله** توجده امر من توجه بتوجه **قوله** ومن صدنا  
 عنه اى من منعا من البيت **ص** حدثني امصق اخبرنا يعقوب حدثني ابن اخي ابن شهاب  
 عن جد اخبرني حروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة يخبران خبرا من خبر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى هجرة الحديثية فكان فيما اخبرني حروة عنهما انه لما كتب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سيل بن عرويم الحديثية على قضية المدة وكان فيما  
 اشترط سيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان حتى تبتك بالاردن حتى التينا وخليت بيتنا  
 وبينه وابي سيل ان يقاضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاصل ذلك فكره المؤمنون  
 ذلك وانضموا فتكلموا فيه فلما ابى سيل ان يقاضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الاصل ذلك كاتبه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

اباجندل بن سهيل يومئذ الى ابيه سويل بن هرو ولم يأت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احد من الرجال الا ردته في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط عن خرج الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهي مائقة فقباه اهلها يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى ائزل الله تعالى في المؤمنات ما تزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المؤمنات بهذه الآية يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك وعن محمد قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما اتفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان اباصير قد كره بطوله **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور واصحق هو ابن راهويه ويعقوب هو ابن ابراهيم بن سعد وابن اخي ابن شهاب اسمه محمد بن عبد الله بن مسلم بن شهاب وعنه محمد بن مسلم ابن شهاب الزهري قوله على قضية المدة اي المصالحة في المدة المينة قوله ان يقاضى اي يصلح ويحكم قوله وامعضوا بشد الم وقح العين المهملة وضم الصاد المعجمة اصله امعضوا بالتون قبل الم فادغمت التون في الم وفي رواية الكشي معني امعضوا بالشاء المثناة من الهمزة يقال معض من شئ سممه وامعض اذا غضب وشق عليه وفي المطالع للاصيلي والهمداني امعضوا بمعنى كرهوا وهو غير صحيح في اللغة والجماء وانما يصح امعضوا بضاد غير مشالة كما عني اذ ذر وعبوس بمعنى كرهوا وانفوا وقع عند القاصي امعضوا بشد الم وظه معجمة وعند بعضهم انقضوا من القبط وعند بعضهم عن النسقي وانقضوا بين معجمة وضاد معجمة غير مشالة من الانقاض وهو الاضطراب قال وكل هذه الروايات احالات وتغييرات ولا وجه لشي من ذلك الا انعضوا قوله مهاجرات حال من المؤمنات قوله ام كلثوم بنت عقبة بضم العين وسكون القاف ابن ابي معيط واسمه امان بن هروذ كوان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف وقال ابو هريرة ام كلثوم بمكة قبل ان تأخذ النساء في الهجرة الى المدينة ثم هاجرت وبايعت فهي من المهاجرات المباحات وقيل هي اول من هاجر من النساء وكانت هجرتها من سبع في الهدنة التي كانت بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين المشركين من قريش وقال ابن امصق هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط في هدنة الحديبية فخرج اخوها حمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يسألان ان يردها عليهما بالمهدي الذي كان بينهما وبين قريش في الحديبية فلم يفعل وقال اي الله ذلك قال ابو هريرة يقولون انها مشيت على قدميها من مكة الى المدينة فلما قدمت المدينة تزوجها زيد بن حارثة فقتل عنها يوم موته فتزوجها الزبير بن العوام فولدت له زيب ثم طلقها فتزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له ابراهيم وصوتا ومات عنها فتزوجها عمرو بن العاص فحكمت عنده شهرا وماتت وهي اخت عثمان لاسه وانما اروي بنت كرز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف قوله وهي مائقة اي شاب وقيل من اشرفت على البلوغ وقيل من لم تزوج قوله قال ابن شهاب واخبرني عروة هو موصول بالاسناد المذكور وقد وصله الاسماعيل عن ابي يعلى عن شحنة عن يعقوب بن ابراهيم قوله كان يمتحن من الامتحان وهو الاطلاع ما كان يمتحن بالخلف والنظر في الامارات ليقلب على ظنه صدق بايمان او عن ابن عباس معنى امتحانهم ان يستخلفن ما خرجن من يفتن زوج وما خرجن رغبة عن ارض الى ارض وما خرجن التماس دنيا وما خرجن الاحبال ورسوله قوله بهذه الآية وهي قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يابعنك على

ان لا يتركن بالله شيئا ولا يسرقن) الآية وسبب نزول هذا الآية ما ذكره المفسرون ان الله تعالى لما نصر رسوله وفتح مكة وفرغ من بيعه الرجال جاءت النساء يابعه فنزلت هذه الآية وهو على الصفا وعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اسفل منه وهو يبيع النساء بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويلهن عنه قوله وعن عمه هو عطف على قوله حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه وموصول بالاسناد المذكور قوله قال بلغنا الى آخره مرسل وهو موصول من رواية مرفوعة قوله ما انفقوا اى امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم برد ما اتقى المشركون على انفسهم المهاجرات اليهم وقال ابو زيد من اصحابنا الحنفية هو عند اهل العلم مخصوص بنساء اهل العهد والصالح وكان الامتحان ان تختلف المهاجرات انهما خرجت نائمة ولاها جرت الا لله ورسوله فاذا حلفت لم ترد ورد صداقها الى بعائها وان كانت من غير اهل العهد لم تسخف ولم يرد صداقها قوله وبلغنا ان بابا بصير فذكر مطولا اشار به الى ما مضى من قصص ابى بصير في كتاب الشروط مطولا واختصره ههنا وابو بصير بفتح الباء الموحدة وكسر الصاد المهملة وقد اختلف في اسمه ونسبه وقد مر الكلام فيه في كتاب الشروط ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبدا لله بن عمر رضى الله تعالى عنهما خرج معتمرا في القننة وقال ان صدقت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاهل بصرة من اجل ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اهل بصرة عام الحديبية شى ﴿ مطابقتنا لفرجة في قوله عام الحديبية والحديث مضى في كتاب الحج في باب اذا احصر المحرم فانه اخرج به ذلك من عبدا لله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله في القننة اى في ايام القننة قوله ان صدقت على صيغة المجهول اى ان منعت ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبدا لله بن نافع عن ابى هريرة انه اهل وقال ان حيل بينى وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا (لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة) شى ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن مسدد عن يحيى بن سعيد القطان عن عبدا لله بن عمر العمري عن نافع وهذا ايضا مضى في الحج في الباب المذكور مطولا قوله وبينه اى وبين البيت ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدا لله بن محمد بن اسماء حدثنا جوهرية عن نافع ان عبدا لله بن عبد الله وسالم بن عبدا لله اخبراه انهما تكلما عبدا لله بن عمر (ح) وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جوهرية عن نافع ان بعض بنى عبدا لله قال له او اتمت العام فاقى اخاف ان لا تصل الى البيت قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فحال كفار قريش دون البيت فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدايا وحلق وقصرا صحابه وقال اشهدكم انى اوجب عمة فان خلى باقى وبين البيت عقلت وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فافهم ما قال مالى شافهما الا واحدا اشهدكم انى قد اوجبت حجة مع عمرى فطاف طوافا واحدا ومعيا واحدا حتى حل منهما جميعا شى ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابن عمر اخرجه عن عبدا لله بن محمد الى آخره وقد مضى في كتاب الحج في الباب المذكور باتم منه وجوهرية مصغر الجارية ابن اسماء بن عبدا لله البصرى قوله ان بعض بنى عبدا لله بن عمرو المذكور في الحج عن نافع ان عبدا لله بن عبدا لله وسالم بن عبدا لله اخبراه انهما تكلما عبدا لله بن عمر لىالى نزل الجيش بآب الزبير فقال لا يضرك ان لا تصح العام الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى هناك ﴿ ص ﴾ حدثني شعاع بن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا حضر من نافع قال ان الناس يفتنون ان ابن عمر



اسلم قبل عمر رضي الله تعالى عنهما وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل عبدالله الى فرسه  
عند رجل من الانصار يأتي به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيع عند الشجرة  
وعمر لا يدري بذلك فباعه عبدالله ثم ذهب الى الفرس فجاء به الى عمر وعمر يستلم للقتال فاخبره ان  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يبيع تحت الشجرة قال فانطلق فذهب معه حتى يبيع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فهي التي يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم قبل عمر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة  
وشجاع بن الوليد ابو الهيثم البضاري بالياء الموحدة مؤدب الحسن بن العلاء السعدي الامير وهو من  
اقرب البضاري وسمع منه قليلا وليس له في البضاري الا هذا الموضع وقال الحافظ المزني وقيل في عامة  
النسخ من الصحيح اخبرنا شجاع بن الوليد وفي بعضها حدثني وزعم ابو مسعود انه في كتاب البضاري  
شجاع بن الوليد ولم يقل حدثنا ولا اخبرنا والنضر بن قيس التميمي وسكون الصاد المهمة ابن محمد  
الخرشي بضم الخاء الجيم وقضاه بعد هاشميين بمهمة التميمي ابو محمد وروى عنه مسلم ايضا وماله  
في البضاري الا هذا الحديث وصخر بن قيس الصاد المهمة وسكون الخلاء المهمة ابن جويرية التميمي  
بعد في البصريين وظاهر هذا الطريق الارسل ولكن الطريق التي بعدها توضح ان ناسخه  
من ابن عمر قوله وعمر يستلم الواو فيه للعال ومعنى يستلم اي يلبس لانه بالهزوهي السلاح  
يعني الدرع **ص** وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني  
نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في ظلال الشجر  
فاذا الناس محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا عبدالله انظر ماشئا من الناس قد احدثوا  
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فوجدتهم يبيعون فباع ثم رجع الى عمر فخرج فباع  
**ش** هكذا وقع في كثير من النسخ بصورة التعليل وفي بعض النسخ وقالوا واخرجه الاسماعيل  
اموصولا عن الحسن بن سفيان عن دحيم بضم الدال وقيل الخاء المهمة واسم عبدالرحمن بن ابراهيم عن  
الوليد بن مسلم بالاسناد المذكور قوله محدقون بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي يحيطون به فانظروا اليه  
ومن الحديبية سميت بالاحاطة البناء بها من البساتين وغيرها قوله قتال يا عبدالله القاتل هو عمر  
ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله قد احدثوا كذا في رواية الكشيته وغيره وهو الصواب  
ووقع للمستحلي قال احدثوا فجعل قال موضع قد قال وهذا تصريح فان قلت السبب الذي هنا في ان  
ابن عمر يبيع قبل اياه غير السبب الذي قبله قلت هذا السؤال فيه نقص فلا يرد اصلا وذلك ان  
ابن عمر تكررت منه المبايعه هنا وتوحدت في الحديث السابق وقد تكلف الشارحون هنا بما  
ليس بباطل **ص** حدثنا ابن عمر حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل قال سمعت عبدالله بن ابي اوفى  
قال كنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين اعتمر طواف فطافنا معه وصلى وصلينا معه وسعى بين  
الصفا والمروة وكنا نسره من اهل مكة لا يصيبه احديثي **ش** انما ذكر هذا الحديث  
هنا ليكون عبدالله بن ابي اوفى من يبيع تحت الشجرة وهي في عمرة الحديبية وكان ايضا مع النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم في عمرة القضاء وقدم الحديث في الحج في باب من يحل العمرة قائما اخرجه  
هنا عن اسحق بن ابراهيم عن جرير عن اسماعيل عن عبدالله بن ابي اوفى الى آخره بلتم هذا  
اخرجه عن محمد بن عبدالله بن محمد بضم النون مصنف للفر من شيخ البلاء آخر الحروف وسكون  
العين المهمة وفتح اللام ابن عبيد بن ابي امية ابي يوسف الطنافسي الحنفي الا يادى الكوفي عن اسماعيل

بن أبي خالد الأحبسي الجملي الكوفي وقدم الكلام فيه هناك فافهم **ح** حدثنا الحسن بن  
 اسحق حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو اائل لماسد  
 سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستغفره فقال اتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم أبي جندل ولو استطع  
 ان ارد علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا اسياقنا  
 على عواتقنا لامر يقتلنا الاسهلن بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر ما نسد منها خصما الا انفسنا  
 علينا خصم ما ندري كيف نأق له **ش** **م** مطابقته للترجمة تأتي من حيث ان فيه ذكر أبي  
 جندل الذي كانت في قضية يوم الحديبية وذلك انه لما قى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم  
 الحديبية رده الى ابيه لما جاء في طلبه وهو يفتح الجبل وسكون التسون وقبح الدال المملة وفي آخره  
 لام وقدم ياته فيامضي والحسن بن اسحق بن زياد مولى بني اليث الروزي المعروف بصنوية  
 يكنى ابا علي وثقه النسائي وقال ابو حاتم مجهول وقال ابن حبان في الثقات وكان من اصحاب ابن المبارك  
 ومات سنة احدى واربعين ومائتين وماله في البخاري الا هذا الحديث ومحمد بن سابق ابو جعفر التميمي  
 البغدادى البرازو اصله فارسي كان بالكوفة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو واحد مشايخ  
 البخاري وروى عنه هنا بالواسطة ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون الفين المجمة وقبح الواو  
 البصلي بالباء الموحدة والجيم المفتوحين مات سنة سبع وخسين ومائة وابو حصين يفتح الحاء المملة  
 وكسر الصاد المملة عثمان بن عاصم الاسدي الكوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائة وابو اائل  
 شقيق بن سلمة الكوفي ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا وسهل بن حنيف بضم  
 الحاء المملة وقبح التون وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء الانصاري الاوسي الصحابي  
 قوله من صفين يعني من وقعة صفين التي كانت بين علي ومعاوية وصفين بكسر الصاد المملة  
 وتشديد الفاء موضع بين العراق والشام قوله اتهموا الرأي اي اتهموا رأيكم وذلك ان السهل  
 كان بينهم بالتقصير في القتال فقال اتهموا رأيكم فاني لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في الحديبية  
 فاني رأيت نفسي يومئذ بحيث لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لقاتلت  
 قتالا لا مزيد عليه لكن اتوقف عند اليوم لمصلحة المسلمين قوله فلقد رأيتني اي فلقد رأيت نفسي  
 قوله يوم أبي جندل اراد به يوم الحديبية واضيف اليه اذ في ذلك اليوم رده رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم كاذكرناه الآن قوله ولو استطع ان ارد علي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 امره لرددت اراد بهذا الكلام انه ما توقف يوم الحديبية عن القتال الا لامر رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بالكف عن القتال لا من جهة التقصير فيه ثم اكد كلامه والله ورسوله اعلم  
 بما اقله وبما كنت فيه يوم الحديبية قوله وما وضعنا اسياقنا على عواتقنا يريد به البأس والقوة  
 والموافق جمع طاق وهو ما بين منكب الرجل الى عنقه قوله بضعنا جلة وقتت صفة لقوله  
 لا امر بضم الباء وسكون الفاء وكسر الظاء المجمة من افطع الامر اذا اشتد وقال ابن فارس يقال  
 افطع الامر وقطع اذا اشتد ذكره في باب الفاء مع الظاء المجمة وذكره ابن التين بالضاد ثم  
 قال هو امر مهول وقال ايضا روى بفتح الباء قلت حيث يكون ثلاثا مجردا وعلى رواية الضم  
 يكون ثلاثا مزيدا فيه وفي المطالع قوله لا امر بضعنا امر بضمنا وعلم امره ويشند علينا ذكره  
 في باب الفاء مع الظاء المجمة قوله قبل هذا الامر لفظا قبل ظرف لفوله وضعنا واراد بهذا

الامر مقابلة على معاوية قوله منها وروى منه اى من هذا الامر قواي الا اسهلن بنا اى  
 الاسهلت بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وقيل معناه افضت بنا الى سهولة قوله خصما بضم  
 الخاء المجمة وسكون الصاد المهملة وهو الجانب الذى فيه الضرورة وقيل جانب كل  
 شئ خصمه ويجمع على اخصام ومنه قيل للخصمين خصمان لان كل واحد منهما يأخذ  
 بالناحية من الدعوى غير ناحية صاحبه واصله خصم القربة ولهذا استعاره هنا مع ذكر  
 الانقيار كما ينفي الماه من نواحى القربة وكان قول سهل بن حنيف هذا يوم صفين لما حكم الحكمان وقيل  
 انهم الجبل الذى تشد به الاحال اى ما نلقى منه جيلا الا انقطع آخره والحديث مضى فى آخر الجهاد  
 مختصرا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن مجاهد عن ابن ابي ليلى  
 عن كعب بن جعرة قال اى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زمن الحديبية والقمل يتناثر على وجهي  
 فقال ابو ذؤيب هوام اسك قال نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام واوطم ستة مساكين او انسك فسيكة قال  
 ايوب لا ادري باى هذا بدأ **ش** مطابقتها لدرجة في قوله زمن الحديبية وابن ابي ليلى هو  
 عبد الرحمن والحديث مضى في الحج في باب قول الله تعالى (فمن كان منكم مريضا او به اذى) وتقدم الكلام  
 فيه هناك قوله الهوام جمع هامة بتشديد الميم والمراد بها هنا القمل والنسيكة الذبيحة **ص** حدثني  
 محمد بن هشام ابو عبد الله حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن كعب بن  
 جعرة قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون وقد حصرنا المشركون  
 قال وكانت لي وفرة فبسلت الهوام تساقط على وجهي فربى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو ذؤيب  
 هوام اسك قلت نعم قال وانزلت هذه الآية (فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام  
 او صدقة او نسك) **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن هشام ابي عبد الله  
 المروزي سكن بقداد وهو من افراده عن هشيم بضم الهاء وقطع الشين المجمة ابن بشر بضم الباء الموحدة  
 الواسطي اسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه ايسر الواسطي وشال البصري قوله ونحن محرمون  
 الواو فيه الحال قوله وقد حصرنا بفتح الزاء والمشركون فاعله قوله وفرة يسكون الفاء  
 وهي الشر الى خصمة الاذن قوله تساقط اصله تساقطت لحذفت احدى التائين **ص** باب **٥**  
 قصة عكل وحرينة **ش** اى هذا باب في بيان قصة عكل بضم العين المهملة وسكون الكاف وحرينة  
 بضم العين المهملة وقطع الزاء وسكون الياء آخر الحروف وقطع النون وهما قبيلتان وقد مر تفسيرهما  
 في كتاب الطهارة في باب ابوال ابل **ص** حدثني عبد الامر بن حماد حدثنا يزيد بن زريع  
 حدثنا سعيد عن قتادة ان انس راى الله تعالى عنه حديثهم ان ناسا من عكل وحرينة قدموا المدينة  
 على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتكلموا بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل شرع ولم تكن اهل  
 ريف واستوخوا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذود وراع وامرهم ان  
 يخرجوا فيه فيشربوا من الباهاء وابلها فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا بعد اسلامهم  
 وقتلوا راعي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فبعث الطلب في آثارهم فامرهم فعمروا اصبتهم وقطعوا ايديهم وارجلهم وتركوا في ناحية الحرة حتى  
 ماتوا على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ذلك كان يبحث على الصدقة ويمنى من  
 الثالثة **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة ومعهده وان اربعة والحديث مضى في الطهارة في باب

اوال ابل ومضى الكلام فيه هناك **قوله** وتكلموا بالاسلام اى تلفظوا بالكلمة واطهروا الاسلام  
**قوله** ضرع يسكون الراء وهى الماشية من كل ذى ظلف وخف **قوله** ريف بكسر الراء وسكون الياء  
 آخر الحروف ارض فيها زرع وخصب **قوله** واستوخوا المدينة من قولهم ارض وخيعة اذا  
 لم توافق ما كنتها **قوله** الذود بفتح الذال المجمة من الابل ما بين الثلاث الى العشرة **قوله** الطلب  
 بفتح اللام جمع الطالب **قوله** فعمروا اعينهم اى احوا المسامير ففقؤوا بها اعينهم **قوله** وتركو  
 على صيغة المجهول **قوله** قال قتادة موصول بالاسناد المذكور **قوله** بلغنا الى آخره قال الكرماني  
 هذا مرسل من قتادة قلت هذا البلاغ هو الذى بلغه بروايته من حديث سمرة بن جندب اخرجه  
 ابو داود من طريق معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة عن الحسن بن هياج بن هجران عن سمرة كان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يحثنا على الصدقة وينها عن المثلة وهياج بفتح الحاء وتشديد الياء  
 آخر الحروف وفى آخره جيم ونقده ابن سعد وابن حبان والمثلة بضم الميم الاسم يقال مثلت بالحيوان  
 امثل به مثلا اذا قطعت اطرافه وشوحت به ومثلت بالقتيل اذا جدعت اتفه واذنه او مذاكيره  
 او شيئا من اطرافه وامثله بالتشديد فهو لم يالفة **ص** قال ابو عبدالله وقال شعبة وابان وحاد  
 عن قتادة من حريئة **ش** ابو عبدالله هو البضارى نفسه وليس فى كثير من النسخ هذا اعنى  
 قوله قال ابو عبدالله **قوله** قال شعبة الى آخره وقع عندنا بدين غزيرة ذى فردوين غزوة خير  
 وعندنا بدين وقع هنا وهو المناسب ثم انه اراد ان هؤلاء رووا هذا الحديث عن قتادة عن انس  
 فاقصروا على ذكر حريئة ولم يذكروا لفظ عكل اما رواية شعبة عن قتادة فرواها البضارى موصولة  
 فى كتاب الزكاة واما رواية ابان بفتح الهمزة وتخفيف الباء الموحدة ابن يزيد العطار فوصلها ابن ابى  
 شيبة واما رواية حاد وهو ابن سلمة فرواها موصولة ابو داود والنسائي **ص** وقال يحيى ابن ابى  
 كثير وابوب من ابى قلابة عن انس قدم نفر من عكل **ش** اشار بهذا الى ان يحيى وابوب روىا  
 الحديث المذكور عن ابى قلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي عن انس فاقصرا على ذكر لفظ عكل  
 ولم يذكروا لفظ حريئة اما رواية يحيى فوصلها البضارى فى كتاب المصارين واما رواية ابوب فوصلها  
 البضارى ايضا فى كتاب الطهارة **ص** حدثنى محمد بن عبدالرحيم حدثنا حفص بن همر ابو  
 هر الحوضى حدثنا جاد بن زيد حدثنا ابوب والحجاج الصواف قال حدثنى ابورجاء مولى ابى قلابة  
 وكان معه بالشام ان عمر بن عبدالعزيز رضى الله تعالى عنه استشار الناس يوما قال ماتقولون فى هذه  
 القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلك قال  
 وابوقلابة خلف سريره فقال عنبسة بن سعيد فان حديث انس فى العربيين قال ابوقلابة اباى حديثه  
 انس بن مالك قال عبدالعزيز بن صهيب عن انس من حريئة وقال ابوقلابة عن انس من عكل فذكر  
 القصة **ش** سبط ابنته للرجلة ظاهرة ومحمد بن عبدالرحيم الحافظ المشهور بصاحفة البرار  
 ابو يحيى وحفص بن عمر من مشايخ البضارى ايضا روى عنه بواسطة وابوب هو الصنعائى والحجاج  
 الصواف هو ابن ابى عثمان ميسرة البصرى وابورجاء ضد الخوف سليمان مولى ابى قلابة المذكور  
**قوله** حدثنى ابورجاء وكذا وقع فى النسخ المعتمدة حدثنى بالافراد مع ان المذكور قبله اثنان وكان القياس  
 ان يقال حدثانى بضم النونية ولكن قيل المراد بالحجاج لان ابوب قد اختلف عليه هل هو عنده عن  
 ابى قلابة بغير واسطة او بواسطة ولم يختلف على الحجاج انه رواه بواسطة ابى رجاء عن ابى

غلبة فلذلك ذكر حديثي بالافراد فانهم قوله في هذه القسامة وهي قسمة الايمان على الاولياء في الدم عند الموت اى القرآن الغلبة على الظن وقال الكرماني كيف يدفع حديث المرتين اى المنسوب الى عتبة القسامة قلت قلوا الراى وكان نعمة لو لم يحكم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بحكم القسامة بل اقتضى منهم قوله عتبة بن سعيد بن سبيع بن قيس بن سكون النون وقبح السين المهملة ابن سعد القرشي الاموى قوله قال عبدالعزيز بن صهيب اشار به الى ان عبدالعزيز هذا روى الحديث عن انس من عتبة يعنى لم يذكر عكلا ورواه ابو قتادة عنه من عكل ولم يذكر عتبة

﴿ ص ﴾ باب غزوة ذي قرد ش - اى هذا باب في بيان غزوة ذي قرد بالقاف والراء المفتوحين وبالذال المهملة وحكى ضم اوله وقبح ثابته قال الجاهلي ( الاول ) ضبط اصحاب الحديث ( والثاني ) من اهل الفقه وقال البلاذري الصواب الاول وهوما على نحو يريد بمائلي بلاد غطفان ويقال على مسيرة ليلتين من المدينة بينهما وبين خيبر على طريق الشام والقرى في الفقه الصوف الردى خاصة وتسمى غزوة الغابة وكانت في ربيع الاول سنة ست لله ابن سعد والواقدي وادعى القرطبي انها في جادى الاولى ﴿ ص ﴾ وهي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم قبل خيبر ثلاث ش - اى غزوة ذي قرد هي الغزوة التي اغاروا على لقاح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وسلم والقحاح بكسر اللام جمع لقعة بالكسر ايضا وهي الناقعة التي لها ابن وقال ابن السكيت واحدها لقوح ولقعة وقال ابن سعد كانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالغابة عشرين لقعة وكان ابن ابي ذر فيها وامرأته فاغار عليهم عبد الرحمن بن عتبة بن حصين قتلوا الرجل وامرؤا المرأة وقدمضى في الجهاد في باب من رأى العدو فادى باعلى صوته ياصباحاه فذكر القصة بطولها وفي التوضيح قوله قبل خيبر ثلاث ماخلط فيه وانها قبلها بسنة فان غزوة خيبر في جادى الآخرة سنة سبع ثم في صبيح مسلم من حديث سلمة بن الاكوع لما ذكر غزوة ذي قرد فا لبنا بالمدينة الاثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر وقال بعضهم مستند البخارى في ذلك حديث اياس بن سلمة بن الاكوع عن ابيه ثم ذكر ما رواه مسلم قلت لا يصح ان يكون هذا مستندا لان القرطبي قال لا يختلف اهل السير ان غزوة ذي قرد كانت قبل الحديبية فيكون ما وقع في حديث سلمة بن الاكوع من وهم بعض الرواة ﴿ ص ﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم من يزيد بن ابي عبد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترى بذي قرد قال فلقيني غلام لعبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه قال اخذت لقاح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت من اخذها قال غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ياصباحاه قال فاصمعت ما بين لابقى المدينة ثم انطلقت على وجهي حتى ادركتهم وقداخذوا ويستقون من الماء فجعلت ارميهم ببلي وكنت راميا واقله انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع وارتجز حتى استنقذت القحاح منهم واستلبت منهم ثلاثين برقة قال واما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والناس قلت يا نبي الله قد حيت لقوم الله وهم سلبوا ظهرك اللهم الساعة قل يا ابن الاكوع ملكك فاصبح قال ثم رجنا ويردني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة ش - مطابقة للرجة ظاهرة وحاتم بالحاء المهملة هو ابن اسماعيل ويزيد بن ابي عبد هو مولى سلمة بن

الاكوع والحديث مضى في الجهاد في باب من رأى العدو فتأدى بأعلى صوته بإصباحه قائة أخرجه هناك  
 قالوا من المكى بن ابراهيم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة وهو من ثلاثيات البخارى وقدمه الكلام فيه  
 هناك قوله قبل ان يؤذن بالاولى يعنى صلاة الصبح قوله غطفان بالغين المعجمة والطاء المعجمة وبالفاء  
 المفتوحات وفي رواية مكى بن ابراهيم غطفان وفزارقوه هو من عطف الخاضع على العام لان فزارق  
 من غطفان قوله نصرحت ثلاث صرخات وفي رواية المستمل ثلاث صرخات زيادة الموحدة  
 قوله بإصباحه كلة تقال عند الغارة قوله ما بين لاجى المدينة اللاتان الحرتان تثنية لابة والحرة  
 بقع الحاء المعجمة وتشديد الراء ارض بظاهر المدينة فيها جارة سود كثيرة قوله ثم اندفعت على  
 وجهى يعنى لم تلتفت يمينا ولا شمالا بل اسرعت الجرى وكان شديد الجرى قوله الرضع بضم  
 الراء وتشديد الضاد المعجمة جمع الراضع أى القميم واصله ان رجلا كان يرضع اباه او غنمه ولا يحلبها  
 ثلثا يسمع صوت الحلبة الفقير فيطعم فيه أى اليوم يوم القتام أى يوم هلاك القتام قوله قد حجت  
 القوم الماء أى منهم من الشرب قوله فاصبح ليمر القطار من الاصباح بالسبب المعجمة وبالجم  
 وفي آخره حاء مهملة وهو تسهيل الامر والمجاجة السهولة قوله على ناقته وهى العضاء  
 ص باب غزوة خير ش اى هذا باب في بيان غزوة خير وهى مدينة كبيرة  
 ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وذكر البكرى انها سميت باسم  
 رجل من العماليق تزلها ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشر  
 ابن يسار ان سويد بن الثمان اخبره انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام خير حتى  
 اذا كنا بالصهبا وهى من ادنى خير صلى العصر ثم دعا بالازواد فلبثت الابل السوق فامرهم ففترى  
 فأكلوا وكفنا ثم قام الى المغرب فمضى ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضأ ش مطافقه  
 فترجة ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصارى وبشر بضم الباء الموحدة وقفع الشين المعجمة  
 وسكون الياء آخر الحروف ابن يسار ضد العيين ومضى الحديث في كتاب الوضوء في باب من  
 مضمض من السوق قوله انه خرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان خروجه الى خير  
 في جادى الاول سنة سبع وابعد من قال انها في سنة ست وقال موسى بن عقبة لما رجع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من الحديبية مكث بالمدينة عشرين يوما وقربا من ذلك ثم خرج الى  
 خير وهى التى وعدما الله اياه وحكى موسى عن الزهري ان اقتراح خير في سنة ست والصحيح  
 ان ذلك في اول سنة سبع وقال ابن اسحق ثم قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالمدينة حين  
 رجع من الحديبية فالحجة وبعض الحرم ثم خرج في بقية الحرم الى خير قوله بالصهبا هو موضع  
 على روضة من خير قوله ففترى على صيغة المجهول من ثبت السوق اذ لفته ص حدثنا  
 عبدالله بن مسلمة حدثنا حم بن اسمعيل عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال خرجنا مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى خير فسرنا ليلنا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الان نحن من ههنا وكان عامر  
 رجلا شامرا فزل بعدوا بالقوم بقوله اللهم لولانت ما هتديناه ولا تصدقنا ولا صليناه فاعف عنا قت  
 ما اقبلناه والذين مكينة علينا ونبت الاقدام ان لا يقبلاه اذا اصبح بنا ايناه وبالصباح حولوا علينا  
 فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال رجعه الله قال  
 رجل من القوم وجبت يائى الله لولا امتعتنا به فاقبنا خير فصايرناهم حتى اصابتنا بخصبة شديدة

ثم ان الله قتها عليهم فلما اسمى الناس مساء اليوم الذي قعت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ماهذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على الحى قال على اى شئ قالوا  
 الحى حمر الانسية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهرقوهاوا اكسروها فقال رجل يا رسول الله  
 او نهر يقها ونفسلها قال اوداك فلما تصاف القوم كان سيف حامر قصيرا فتناول به ساقى يهودى  
 ليضربه ويرجع ذياب سيفه فاصاب عين ركبة فامرقات منه قال فلما قتلوا قال سلة راى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وهو اخذ يدي قال ما لك قلت له فداك ابى وامى زعموا ان حامرا جبط  
 عمله قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب من قاله انه لاجر بن وجع بين اصبعيه انه لجاهد بجاهد  
 قل حربى مشى بهامته ش مطابقتة لترجة ظاهرة وعبد الله بن مسلمة بفتح الميمى هو القننى  
 شيخ مسلم ايضا وحاتم بالحاء الملهمة مر من قريب ومضى الحديث مختصرا فى المطامير فى باب هل تكسر  
 الدنان التى فيها الخمر فانه اخرجه هناك عن ابى عاصم عن يزيد بن ابى عبيد عن مسلمة قوله فقال رجل من القوم  
 لم يعرف اسم الرجل قوله لعمركم هو مسلم بن الاكوع واسم الاكوع حننا وهو اسم جد مسلمة وابو مسلمة هو  
 عمرو وهو مسلمة بن عمرو بن الاكوع وعامر هو ابن الاكوع امشيد يوم خير على ما ذكر فى الحديث قوله  
 من هنالك بضم الهاء وقمع النون وتشديد الباء آخر الحروف وبالتام المشاة من فوق المكسورة هكذا  
 هو فى رواية الكشميين وفى رواية غيره هنالك بضم الهاء وقمع النون وسكون الباء آخر الحروف  
 بعدها هاء اخرى جمع هنية وهو مصغر هنة كما قالوا فى مصفر سنة سنيهة واصل هنة  
 هنو كما ان اصل سنة سنو مصغره هنية وقد تبدل من الباء الثانية هاء فيقال هنية والجمع  
 هنيةة ووقع فى الدعوات من وجه آخر عن يزيد بن ابى صيد لو اسمعتنا من هنالك بفتح  
 الهاء والنون وبعد الالف ثمة مشاة من فوق فيكون جمع هنة وقال الكرماني اما هن على وزن  
 اخ فكلية كناية عن الشئ واصله هنو وتقول للثوث هنة وتصغيرها هنية والمراد  
 بالهنيات الراجيز جمع الاجوزة وقال السهيلي الهنة كناية عن كل شئ لا يعرف اسمه  
 او تعرفه فكفى عنه وقال الهروى كناية عن شئ لا تذكره باسمه ولا تخلص جنسا من غيره وقال  
 الاخفش كما تقول هذا فلان بن فلان تقول هذا من بن هن وهنة هنة بنت هنة وهنفس بان يكنى بها  
 عن الاعلام وقال ابن عصفور وهو الصحيح قوله يحمد بالقوم من الحدو وهو سوق الابل  
 والقنادلها يقال حدوت الابل حدوا وحداء ويقال لشمال حدوا لانها تقصد والاصحاب والابل تحب  
 الحداء ولا يكون الحداء الا شمرا اورجزا واول من سن حداء الابل مضربن تزار لما سقط عن  
 بصره فكسرت يده فبق يقول وايداه وايداه قوله اللهم لولا انت ما هنتدنا الى آخره رجز واكثره  
 تقدم فى الجهاد واختلف فى الرجز انه شعرام لا قيل انه شعرو ان لم يكن فريضا وقديل ان هذا  
 ليس بشعر وانما هو اشطار ايات وانما الرجز الذى هو شعر هو سداسى الاجزاء اورجى الاجزاء  
 قوله فداء بكسر الفاء وبالمد وحكى ابن التين فدى لك بفتح الفاء مع القصر وزعم انه هنا بكسر  
 الفاء مع القصر لضرورة الوزن وليس كما قال فانه لا يترن الا بالمد على ما لا يفتنى وقال المازرى  
 لا يقال لله فدى لك لانه انما يستعمل فى مكروه يتوقع حلوله بالشخص فيضار شخص آخر ان يصل  
 ذلك به وفيه منه فهو اما مجاز عن الرضى كانه قال نفسي يذولة رضاك او هذه الكلمة وقعت

في البين خطابا لسمع الكلام وقيل هذه ليراد ظاهرها بل المراد بها المحبة والتعظيم مع قنوع النظر  
عن ظاهر اللفظ وقيل الخطاب بهذا الشعر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمعنى لاثنا أخذنا  
بتصيرنا في حقك ونصرك وقوله اللهم لم يقصد بها الدعة وإنما اقتض بها الكلام الخطاب بقوله  
لولا انت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قلت في هذين الجوابين نظر لا ينبغي خصوصا  
في الجواب الثاني فان قوله ما تزلن سكنة علينا وثبت الاقدام ان لا يثابا يرد هذا ويقضه والذي  
قاله المازري اقرب الى التوجيه **قوله** ما بقينا في محل النصب على انه مفعول لقوله فاغفر وقوله  
فدايت جلة معترضة ولقظا بقينا بالياء الموحدة والقف هكذا في رواية الاصيلي والنسفي ومعناه  
ما خلفنا ورائنا بما اكتسبناه من الآثام وفي رواية الاكثرين ما بقينا من الاثام بشديد التاء المشاة  
من فوق وبالقاف ومعناه ما تركناه من الاوامر وفي رواية القاسبي ما بقينا بفتح اللام وكسر القاف  
من اللقاء ومعناه ما وجدنا من المناهي ووقع في رواية قتيبة عن حاتم بن اسحق كاسي في الادب  
ما بقينا من الاثام بالقاف والفاء اي ما بقينا من الخطايا من ففوت اثره اذا تبته وكذا وقع لسيا  
من قتيبة وهي اشهر الروايات في هذا الرجز **قوله** والقين امرؤك بالنون الحفيفة وسكنية  
مفعوله وفي رواية النسفي والقي السكنية بحذف النون وبالألف واللام في السكنية **قوله** انا اذا  
صبحنا تينا من الاتيان اي اذا دعينا للقتال او الى الحق نجثا وقال الكرماني ايننا في بعض الروايات  
من الاء ومعناه اذا دعينا الى غير الحق ايننا اي امتنعنا عنه قيل هذه رواية النسفي **قوله** وبالصباح  
عولوا علينا اي بالصوت العالي قصدونا واستغاثوا يقال عولت على فلان وعولت بفلان  
اي استعنت به ووقع عندنا من الزيادة في هذا الرجز في حديث اياس بن سلمة عن ابيه وهو  
قوله ان الذين قد بقوا علينا اذا ارادوا قتلة ايننا ونحن عن فضل الله ما استغنياء **قوله** من هذا  
السائق اي من هذا الذي يسوق الابل ويحذو قالوا عامر بن الاكوع يعني عم سلمة فان قيل مضي  
في الجهاد ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي كان يقولها في حفر الخندق وانها من  
اراجير عبد الله بن رواحة واجيب بعدم المناقاة بينهما لاحتمال التوارد **قوله** قال رحمه الله اي قال  
النبي صلى الله عليه وسلم رحمه الله عامرا وفي رواية اياس بن سلمة فقال غفر الله برك قال وما استغفر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لانسان بمضد الامتدح **قوله** قال رجل من القوم هذا الرجل هو عمر  
رضي الله عنه سماه مسل في رواية اياس بن سلمة ولفظه ضاى عمر بن الخطاب وهو على جل يابني الله  
لولا امتعنا بعامر **قوله** وجبت اي وجبت الجنة له بركة دعائه له وقيل وجبت له الشهادة بدعائه  
**قوله** لولا امتعنا به اي هلا ابقينه لنا لتمتع بعامر يعني بشجاعته وبروي لولا امتعنا به من التمتع  
وهو الترفه الى مدة ومنه في الدعاء يقال معنى الله بك **قوله** فحصرناهم اي حصرناهم لخبر وبروي  
فحصرناهم وقال ابن اسحق اول حصون شير قنصا حصن ناعم وعنده قتل محمود بن سلمة  
القيت عليه رمي منه قتلته **قوله** بمخض جنيح الهم اي بجاعة **قوله** على لم اي توفد النيران على لم  
**قوله** على لم اي على لم من انواع المعرم توفدوا **قوله** قالوا لم حرا الانسية يجوز في ان لم الرفع  
والنصب قال فم على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره هو لم حرو والنصب بفتح الحافض والتقدير على لم حرو  
والحر بضمين جمع حار **قوله** الانسية بالجر صفة جر وهو بكسر الهمزة وسكون النون وكسر السين  
المعلمة وتشد بالياء آخر الحروف نسبة الجر الى الانس ومعناه الجر الاهلية وفي المطالع الانسية بفتح الهمزة



وقع النون كذا ذكره البخاري عن ابن أبي أويس وكذا قيدناه عن الشيخ أبي بحر في مسلم  
 وكذا قيدناه الاصيلي وابن السكن وابو ذر واكثر روايات الشيوخ فيه بكسر الهزة وسكون  
 النون وكلاهما صحيح واما الانس بفتح الهزة والنون فهم الناس وكذلك الانس قوله اهريقوها  
 اي اريقوها والهاء فيه زائدة وروى بدون الهزة اهريقوها قوله اكسروها وقد تقدم في المظالم  
 قال اكسروها واهريقوها قوله او نريقها ونفسها وفي المظالم قالوا الانريقها ونفسها قال  
 اضلواها وهنا قال او ذلت اي او الفسل ومر الكلام فيه هناك قوله سيف عامر هو عامر بن  
 الاكوع المذكور فيه وفي رواية اياس بن سلمة فلما قدمنا خير خرج ملكهم مرحب يخطر  
 بسيفه يقول عقد حملت خير اي مرحب شاكى السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهيه  
 قال فبرز له عامر فقال قد حملت خير اي عامر شاكى السلاح بطل مغامر قال فاختلعا ضربتين  
 فوقع سيف مرحب في ترس عامر فذهب عامر يسفل له اي يضربه من اسفل فرجع سيفه  
 على نفسه قوله ذاب سيفه وهو طرفه الذي يضربه وقيل ذاب السيف حده قوله عين  
 ركة عامر اي رأس ركة فأتته قوله فلما قتلوا اي رجعوا من خير قوله وهو آخذ يدي  
 هكذا هو رواية الكشي يدي بالياء الموحدة وفي رواية غيره يدي بدون الباء قوله حبط  
 عمله اي عمل عامر لانه قتل نفسه قوله ان له لاجر بن وهما اجر الجهد في الطاعة واجر المجاهدة  
 في سبيل الله واللام فيه لتأكيد وهو رواية الكشي وفي رواية غيره اجر بن بدون اللام  
 قوله لجاهد مجاهد اللام فيه لتأكيد وجاهد اسم فاعل من جهد ومجاهد اسم فاعل ايضا  
 من جاهد وروى ابو ذر عن الجموي والمستقلى لجاهد وجاهد بلفظ الماضي قوله قل عربي مثني بها  
 مثله حاصل المعنى من العرب قليل مثني في الدنيا بهذه الخصلة الحميدة التي هي الجهاد مع الجهد  
 اي الجدل وكذا وقع في هذه الرواية مثني بلفظ الماضي من المثني قوله بها اي بالارض او المدينة  
 او الحرب او الخصلة قوله مثله اي مثل عامر **ص** حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشأ بها  
 ش **ص** اي حدثنا قتيبة بن سعيد عن حاتم بن إلهاء الميملة ابن اسماعيل الكوفي نشأ بالنون  
 وبالهزة في آخره اي شب وكبر وحكى السهلي انه وقع في رواية مشابها بضم الميم اسم فاعل  
 من المشابهة وحاصل معناه ليس له مشابه في صفة الكمال في القتال واتصافه يكون على الحال  
 او بفعل مخوف والتقدير قل عربي رأيته مشابها قال السهلي وروى قل عربيا نشأ بها مثله  
 والفاعل مثله وعربيا منصوب على التمييز لان في الكلام معنى المدح فهو على حد قوله عظيم زيد  
 رجلا وقتل زيد ادبا **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن جند الطويل عن  
 انس رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما  
 بليل لم يفر بهم حتى يصبح فلما أصبح خرجت اليهود بمساجيرهم ومكائهم فلما رأوه قالوا محمد والله محمد  
 والجنيس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خربت خيبر انا اذ اتزلنا بساحة قوم فساء صباح  
 المنذرين **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في الجهاد في باب دماء النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى الاسلام فانه اخرجته هناك عن عبد الله بن مسلمة عن مالك الى آخره قوله  
 عن انس وفي رواية ابي اسحق القزاري عن جند سمعت انسكا تقدم في الجهاد قوله اي خير  
 ليلا اي في الليل ومعناه قرب منها وقال ابن اسحق انه نزل براد يقال له الرجيع بينهم وبين خطفان

ليلا يمدوهم وكالوا حلقاهم قال فبلغني ان غطفان تجهزوا وقصدوا خيبر فجمعوا حسا خلفهم  
فظنوا ان المسلمين خلفهم في ذرايعهم فرجعوا قائلوا وخذلوا اهل خيبر قوله لم يفر بهم بضم  
الياء وكسر الفين العجمة من الاغارة هكذا رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن المستقلى لم  
يقر بهم بفتح الياء وسكون القاف من القرب وتقدم في الجهاد بلفظ لا يغير عليهم وفي الاذان من وجه  
آخر من جيد بلفظ كان اذا غزا لم يفرضا حتى تصبح ونظر فان سمع اذا تاكف عنهم والافاز  
قوله خرجت اليهود بمسا حيمهم يعني طالين زرهم وذلك انهم كانوا يخرجون في كل يوم  
مستطمين مستعدين فلا يرون احدا حتى اذا كانت الليلة التي قدم فيها المسلمون ناموا فلم تترك لهم  
دابة ولم يصح لهم دينك وخرجوا بالمساحي طالين منارهم فوجدوا المسلمين وفي رواية احمد  
خرجت يهود بمسا حيمهم الى زرهم والمساحي جمع مصعاة وهي آلة الحرث والمكائل جمع  
مكئل وهي القفة الكبيرة التي يحول فيها التراب وغيره قوله محمد اي هذا محمد قوله والخمس  
اي الجيش سمى خميسا لانه خمسة اقسام المينة والميسرة والقلب والمقدمة والساقة ويموزي والخمس  
الرفع والنصب فارفع على العطف والنصب على انه مفعول معه قوله بساحة قوم الساحة الفضاء  
واصلها الفضاء بين المنازل قوله فساء من افعال الذم والمنذرين بفتح الذا المصيبة فان قلت كيف  
قال خرجت خيبر قبل وقوعه قلت هذا من جملة مجزاه علم بطريق الوحي انها تحرب وقيل اخذه  
من لفظ المصعاة لانه من مصوت اذا قشرت وفيه اخذ الثفال من حيث الاشتقاق **ص**  
انا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال سمعنا  
خيبر بكرة فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا محمد والله محمد  
والخمس فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الله اكبر خرجت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء  
صباح المنذرين فاصبعنا من لحوم الجمر فنادى منادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله  
ورسوله ينهانكم عن لحوم الجمر فها رجس **ش** هذا طريق آخر في حديث انس المذكور  
اخرجه عن صدقة بن الفضل المروزي عن سفيان بن عيينة عن ايوب السخيتي في قوله  
الله اكبر هذه اللفظة موجودة في اكثر الطرق قوله سمعنا بشديد الباء قوله ينهانكم فيه دليل  
على جواز جمع اسم الله مع ضميره في ضمير واحد فريده على من منع ذلك قبل في رواية سفيان  
للاكثر ينهانكم بالافراد وفي رواية عبد الوهاب بالثنية قوله فانها اي قال فان لحوم الجمر رجس اي  
فنفروتن وقبل الرجس المذاب فيحتمل ان يراد انها تؤذي الى المذاب والنهي عن لحوم الجمر الالهية  
لغيرهم عند الجمهور **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا عبد الوهاب حدثنا ايوب عن محمد  
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الجمر فسكت ثم اتانا الثانية فقال اكلت  
الجر فسكت ثم اتانا الثالثة فقال افيت الجر فامرنا فنادى في الناس ان الله قد سوله ينهانكم عن لحوم الجمر  
الالهية فاكففت القدور وانها لتفور بالسم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه  
عن عبد الله بن عبد الوهاب ابى محمد الحبيبي البصري وهو من افرادة عن عبد الوهاب بن عبد الجيد  
التقي عن ايوب السخيتي عن محمد بن سيرين قوله فاكففت قال ابن التين صوابه فكففت قال  
الاصمعي كفأت الاء قلبه ولا قال اكفأته قيل يحتمل ان يربدا ما لوها حتى ازالوا امامها فيكون  
اكففت صحيحا لان الكسائي قال اكفأت الاء امته قوله لتفور من غارت القدر اذا اشتد غليتها

﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من خيبر بفلس ثم قال الله أكبر خربت خيبر أنا إذا تزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المقاتلة وسبي الزينة وكان في السبي صفية فصارت إلى دحية الكلبي ثم صارت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقبل عنقها صداقها فقال عبدالعزيز بن صهيب ثابت يا أبا محمد أنت قلت لأنس ما صدقها فمكره ثابت رأسه تصديقاه **ش** ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مرفى صلاة الخلف في باب التكبير والفلس بالصبح فإنه أخرجه هناك عن مسدد عن حماد بن زيد عن عبدالعزيز بن صهيب وثابت البناني عن أنس إلى آخره ومر الكلام فيه هناك مستوفى قوله فقتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه حذف لابد منه لأن ظاهر العبارة يومه أن ذلك وقع غيب الدماء عليهم وليس كذلك قال ابن إسحق قد ذكر أنه صلى الله تعالى عليه وسلم أقام على محاصرتهم بضع عشرة ليلة وقيل أكثر من ذلك ويؤيد ذلك ما وقع في الحديث الماضي أصابتهم منجسة شديدة فإنه يدل على طول مدة الحصار إذ لو وقع القمع من يومهم لم يقع لهم ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبدالعزيز بن صهيب قال سمعت أنس بن مالك يقول سبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لأنس ما صدقها قال ما صدقها نفسها فاعتقها **ش** ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله سبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صفية فإن سبيها كان في غزوة خيبر والحديث من إفراذه قوله فاعتقها وتزوجها ظاهره أن العتق تقدم النكاح وليس كذلك لأن الواو لا تدل على الترتيب على أن في الحديث الآخر وجعل عنقها صداقها ومنهم من جعل ذلك من خصائصه صلى الله تعالى عليه وسلم ومنهم من إجازاه ﴿ ص ﴾ حدثنا ثقيبة حدثنا يعقوب عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التقي هو والمشركون فاقبلوا فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى عسكره ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة ولا فائدة إلا اتبعها بضربها بسيفه قبل ما يجزأ من اليوم أحدكم جزأ فلان فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أماته من أهل النار فقال رجل من القوم أنا صاحب قال فخرج معه كلما وقف وقف معه وإذا أسرع أسرع معه قال فبحر الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه بالأرض وذابه بين يديه ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال أشهد أنك رسول الله قال وما ذلك قال الرجل الذي ذكرت آتيا أنه من أهل النار فأعظم الناس ذلك فقلت أنا أكبره فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع سيفه في الأرض وذابه بين يديه ثم تحامل عليه فقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عند ذلك إن الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار وإن الرجل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة **ش** ﴿ لأوجه لذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه تعلق ما بفزوة خيبر ظاهرا وقد تصف بعضهم فقال بهذا هذا الحديث بمحدث أبي هريرة الذي يليه في القصة وصرح في حديث أبي هريرة أن ذلك كان بتحجير فينهما بون يبيد في الفاظ المتن يعرف ذلك من يقف عليهما ويعقوب هو ابن عبد الرحمن الأسكندراني وأبو حازم سلمة بن دينار والحديث مضى

في كتاب الجهاد في باب لا تقول فلان شهيد فانه اخرجه هناك نحو هذا سندنا ومما في الكلام فيه هناك قوله فلما مال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى فلما رجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد فراغ القتال في ذلك اليوم قوله وفي اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل قالوا ان اسمه قزمان بضم القاف وسكون الزاي الظرفى بفتح الطاء المعجمة والقاف نسبة الى بنى ظفر بطن من الانصار وكان يكنى ابا الفيداق بفتح الفين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة وفي آخره فاف قوله لا يدع اى لا يترك قوله شاذة بالشين المعجمة وتشديد الذال المعجمة وهو الذى يتفرد من الجماعة قوله ولا فاذة بالفاء مثله وهو الذى لا يختلط بهما صفتان لمخوف اى لا يدع نسبة شاذة ولا فاذة فاذة ويجوز ان تكون التاء فيها الهاء لانه كافى علامته ونسابة وقيل المراد ما كبر وصغرو قيل الشاذ الخارج والقاذ المنفرد قال بعضهم والثاني اتيه قلت فيه نظر لا يخفى قوله قتل ما جزأ يروى وقال وقالوا وقتل قوله قتال رجل من القوم قيل هو اكثم بن ابى الجون قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اى طرفه الحد ص حدثنا ابو اليان اخبرنا شعب بن الزهرى اخبرنى سعيد بن المسيب ان اباه ربه قال شهدنا خير فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من مدينى الاسلام هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل اشدا للقتال حتى كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته فاستخرج منها اسهما فصر بها نفسه فاشتد رجال من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك انمر فلان قتل نفسه فقال لم يا فلان فاذن له لا يدخل الجنة الا مؤمن ان الله يؤيد الدين بالرجل القاسم شى مطابقتها لفرجة ظاهرة وابو اليان الحكم بن نافع وشعيب بن ابى جزة والحديث مضى في الجهاد في باب ان الله يؤيد الدين بالرجل القاسم فانه اخرجه هناك بائمه من طريقين قوله رجل اللام فيه بمعنى عن كافى قوله تعالى (وقال الذين كفروا للذين آمنوا) ويجوز ان يكون بمعنى في كقولته تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة) والمعنى قال في شأنه قوله فاشتد اى اسرع في الجرى قوله انمر اى نمر نفسه قوله يرتاب اى يشك في صدق الرسول وحقيقة الاسلام وفي رواية ممر في الجهاد ان يرتاب ودخول ان على خبر كاد جازم مع فلة قوله فها فلان هو بلال رضى الله تعالى عنه كما وقع صريحها في الجهاد قوله يؤيد وفي رواية الكشيى يؤيد قوله بالرجل القاسم يحتمل ان يكون اللام ليس فم كل فاجر ابل الدين وساعده بوجه من الوجوه ويحتمل ان يكون للمعنى ذلك الشخص المعين وهو قزمان المذكور في الحديث السابق ولكنه انما يكون للمعنى اذا كان الحديثان متصدين في الاصل والظاهر التعدد والله اعلم ص تابعه ممر عن الزهرى شى اى تابع شعبا ممر بن راشد عن الزهرى في هذا الاسناد وقد مررت هذه المتابعة ص موصولة في الجهاد في الباب الذى ذكرناه ص وقال شعيب بن يونس عن ابن شهاب اخبرنى ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان اباه ربه رضى الله تعالى عنه قال شهدنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير شى شيب بفتح الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة الاولى ابن سعيد مرفى الاستقراض ويونس هو ابن يزيد وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وهذا تعليق وصله النسائى عن عبد الملك بن عبد الحميد الميمونى عن محمد بن شيب عن ابيه عن يونس فذكره ص وقال ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله تعالى عليه

[illegible]

بكسر الهزة معناه ارفعوا يقال رجع عليه ربيع ربيعاً اذا كف عنه و اربع على نفسه كف عنها و ارفق بها  
 قوله ليكن رسول الله يعني يا رسول الله وحذف حرف النداء كثير قوله من كثر من كنوز الجنة كفة من  
 الاولى اثنين والثانية تتبع **ص** حدثنا المكي بن ابراهيم حدثنا يزيد بن ابي عبد الله قال رأيت  
 اثر ضربة في ساق سلمة قتلته يا ابا سلمة ما هذه الضربة قال هذه ضربة اصابني يوم خيبر قال الناس اصيب  
 سلمة فالتب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فثفت فيه ثلاث ثغرات فاشتكتها حتى الساعة **ش**  
 مطابقتها لفرجة في قوله يوم خيبر والمكي هو علم وليس بنسبة الى مكة وقدمهم فيه الكرماني فقال المكي  
 منسوب الى مكة وسلمة هو ابن الاكوع وهذا الحديث من ثلاثيات البخاري وهو الابع العشر منها قوله  
 يا ابا سلمة كنية سلمة بن الاكوع قوله فثفت فيه اي في موضع الضربة والثغرات جمع ثغرة وهي  
 فوق الثغح ودون الثقل وقديكون بغير ريق بخلاف الثقل وقديكون بريق خفيف بخلاف التفتح  
 قوله حتى الساعة بالنصب نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالنصب هكذا قاله الكرماني قلت تمثله  
 لا تأتي الا في حالة النصب لان فيه يجوز الوجود الثلاثة الرفع والنصب والجر بخلاف حتى الساعة  
 فانه لا يجوز فيه الرفع وهو ظاهر اما وجه النصب فلا بد فيه من تقدير زمان فاشتكتها زماناً  
 حتى الساعة واما الجر فلكون حتى لمطف والمطوف داخل في المطوف عليه فانهم **ص**  
 حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والمشركون في بعض مغازيه فقتلوا غالب كل قوم الى عسكرهم وفي السيلين رجل لا يدع من المشركين  
 شاة ولا ذاة الا تبعها يضربها بسيفه فقيل يا رسول الله ما جزاء احدهم ما جزأ فلان قال انه من اهل  
 النار فقالوا ايئنا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار قال رجل من القوم لا تبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت  
 معه حتى جرح فاستعمل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض وذبابه بين يديه ثم تعامل عليه فقتل نفسه فجاء  
 الرجل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال شاهدك رسول الله فقال وماذا لك فاجره فقال ان الرجل  
 يعمل لاهل الجنة فيموت ولئلا ياتوا من اهل النار ويعمل لاهل النار فيموت ولئلا ياتوا من اهل  
 الجنة **ش** هذا طريق آخر لحديث سهل بن سعد الذي مضى في هذا الباب عن قريب وكان  
 من التزيين ان يذكره عقبيه وقدمه الكلام فيه هناك مستوفى وابن حازم هو عبد العزيز بن ابي حازم  
 يروي عن ابيه ابي حازم واسمه سلمة بن دينار يروي عن سهل بن سعد الساعدي الانصاري رضي الله تعالى  
 عنه قوله يضربها ويروي فضربها قوله احدهم ويروي احد قوله نصاب سيفه وهو مقبضه قوله  
 بالارض اي ملصقاً بها او يكون الباء بمعنى في **ص** حدثنا محمد بن سعيد الخزازي حدثنا يزيد بن  
 الربيع عن ابي عمران قال قال لفرانس الى الناس يوم الجمعة فرأى طيالة فقال انهم الساعة يهود خيبر  
**ش** مطابقتها لفرجة في قوله يهود خيبر ومحمد بن سعيد بن الوليد ابو بكر الخزازي البصري  
 يروي عنه البخاري هناك فردا وفي الجهاد مقرونا وليس له في البخاري الا هذين الموضعين وهو ثقة من  
 افراد احمد وزيد بكسر الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف ابن الربيع ابو خداح بكسر الخاء المعجمة  
 وتخفيف الدال المعجمة وفي آخره شين يصمدى الازدي البصري وثقة احمد وغيره ونقل ابن عدي عن  
 البخاري انه قال فيه نظر وقال ابن عدي ومالروايه بأساً وابو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوني  
 بفتح الجيم وسكون الواو و يأتون نسبة الى بني الجون بطن من الازد قوله فرأى طيالة اي عليهم وهو  
 جمع طيلسان بفتح اللام والهاء في الجمع المعجمة لانه فارسي معرب وقال الجوهري والعامة تقول بكسر

اللام قوله كأنهم أي كأن هؤلاء الناس الذين رأى عليهم الطيالة يودخبر وهذا انكار عليهم لأن التشبه بهم ممنوع وادنى الدرجات فيه الكراهة وقد روى ابن خزيمة وأبو قعيم أن أنس قال ما شئت الناس اليهم في المسجد وكثرة الطيالة اليهود خير وقال بعضهم ولا يلزم من هذا كراهة لبس الطيالة قلت لأنس ذلك لأنه إذا لم يضع منه الكراهة غافلة تشبهه أيام اليهود في استعمالهم الطيالة وقال أيضا إنما انكر الواثقا قلت هو من هو قائل هذا من العلماء حتى يعتمد عليه ومن قال أن اليهود في ذلك الزمن كانوا يستعملون الصفر من الطيالة أو غيرها ولئن سلمنا أنها كانت صفراء فلم يكن تشبهه أنس رضي الله عنه لاجل اللون وقد روى الطبراني عن أنس قال كانت النبي صلى الله عليه وسلم محففة مصبوغة بالورس و أو غفران بدورها على نسائه فإن كانت ليلة هذمه شهابا لما وإن كانت ليلة هذمه شهابا لما وقد روى الطبراني أيضا من حديث أم سلمة رضي الله تعالى عنها قالت رعا صبيغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رداءه أو أزاره بن عفان أو ورس ثم يخرج فيها **ص** حدثنا عبد الله بن سلمة حدثنا حماد بن زيد بن أبي عبيد عن سلمة رضي الله تعالى عنه قال كان علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في خير وكان رمدا فقال أنا تخلف عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلقى به فلما بنا الجبله التي قمعت قال لأعطين الراية غدا أوليا أخذن الراية غدا رجل يحبه الله ورسوله يفتح عليه ففمن نرجوها فقبل هذا على ففتح عليه **ش** **﴿** مطابقته للترجمة ظاهرة وقد تكرر ذكر رجائه والحديث مرفوع في الجهاد في باب ما قبل في لواء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وكان رمدا ففتح أزاره وكسر الميم وفي رواية ابن أبي شيبة أرمده وفي رواية جابر عند الطبراني في الصغير أرمده تشديد الدال وفي حديث ابن عمر عند أبي قعيم في الدلائل أرمده لا يصح قوله قالوا أنا تخلف كأنه انكر على نفسه تأخره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلقى به أي بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيفضل أن يكون لحقه في الطريق ويحتمل أن يكون بعد الوصول إلى خير قوله أوليا أخذن الراية شك من الراوى قوله رجل فاعل ليأخذن قوله يحبه الله ورسوله صفة الرجل والراية العلم الذي يحمل في الحرب يعرفه موضع صاحب الجيش وقد يحمله أمير الجيش وربما يدفعه إلى مقدمه المسكر وقد صرح جماعة من أهل اللغة بأن الراية والعلم مترادفان لكن روى أحمد والترمذي من حديث ابن عباس كأنه راية رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوداء ولواؤه أيضا ومثله عند الطبري عن بربرة وعند ابن أبي عدي عن أبي هريرة وزاد مكتوب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله قوله ففمن نرجوها أي نرجو الراية أن تدفع إلينا أراد أن تلى واحدهم كان رجوع ذلك قوله فقبل هذا على أي قد حضر قوله ففتح عليه فبما اختصار أي فلاحض اصطاء رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الراية فتقدم بها أو قائل ففتح الله على يديه **ص** حدثنا ثوبان بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم قال أخبرني سهل بن سعد رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم خير لأعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبانت الناس يدوكون ليلتهم أيهم يبطأها فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم يرجو أن يبطأها فقال ابن علي بن أبي طالب فقيل هو يارسل الله يشتكي حينئذ قال قالوا له ما في ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في عينه ودعا له فمرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي وارسول الله انقلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلاة والسلام انقلهم على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم إلى الاسلام

واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحد اخبرك من ان يكون لك حر  
 الزم ش **مطابقته** لترجمة ظاهرة وابوحازم سلمة بن دينار والحديث قديم في الجهاد في باب  
 فضل من اسلم على يده رجل معين بهذا الاستناد والمثق وهنا بعض زيادة وهي قوله يد وكون ليلتهم  
 بضم الدال المهملة من الدول وهو الاختلاط اي ياتوا في اختلاط واختلاف **قوله** كلهم يرجو وروى  
 يرجون **قوله** فاقى به على صيغة المجهول **قوله** ودعا له فقال اللهم اذهب عنه الحروا قال فها  
 استكينها حتى يوشى هذا رواه الطبراني عنه **قوله** فبرأ بفتح الراء والهمزة على وزن ضرب فيل  
 ويجوز بكسر الراء على وزن علم وروى الطبراني من حديث علي غارمدت ولا صدعت منذ دفع الى  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم خيبر **قوله** اقاتلهم حذف منه همزة الاستفهام **قوله** حتى  
 يكونوا مثلنا اي حتى يكونوا مسلمين مثلنا **قوله** اتق بضم القاف وبالذال المجبة **قوله** فبداي في الاسلام  
**قوله** حر الزم يسكون الميم وفتح النون في الزم والعين المهملة وهو من الوان الابل المصودة وكانت  
 العرب تفقر بها **ص** حدثنا عبد الفار بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن (ح) وحدثني  
 احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو بن مولى المطلب عن انس  
 ابن مالك رضى الله تعالى عنه قال قدما خير فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جال صفة بنت حبي بن  
 اخبط وقد قتل زوجها وكانت حروما فاصطفاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لنفسه فخرج بها  
 حتى بلغ بهاسد الصهباء حلت فبني بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم صنع حيسا في نطع  
 صغير ثم قال اذن من حولك فكانت تلك وليتجه على صفة ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يحوي لها وراه بعباءة ثم جلس عند بعيره فيضع ركبته وتضع صفة رجلها  
 على ركبته حتى تركب ش **مطابقته** لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (احدهما)  
 عن عبد الفار بن داود ابى صالح الحارثي سكن مصر وهو من افرادة وقد اخرج هنا  
 وفي البيوع خاصة هذا الحديث الواحد (والآخر) عن احمد بن عيسى في رواية كريمة وعلى  
 بن شويه عن الفربري احمد بن صالح المصري وبه جزم ابو نعيم في المسفرج وعمر وفتح العين  
 مولى المطلب بتشديد الطاء وكسر اللام وفي رواية عبد الفار عمرو بن ابى عمرو واسم ابى عمرو ميسرة  
 والحديث مضى في كتاب البيوع في باب هل يسافر بالجارية قبل ان يستبرأ **قوله** الحصن اسمه  
 الهموص **قوله** صفة بنت حبي بضم الحاء المهملة وفتح الياء آخر الحروف وتشديد الثانية ابن  
 اخبط بالحاء المجبة وبالطاء المهملة **قوله** زوجها واسمه كنانة بن الربيع بن ابى الحقيق بضم الحاء  
**قوله** فاصطفاه اي اختارها لنفسه وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان له ستم يدعى  
 الصبي ان شاء عبدا او امرا فاختاره من الخمس فاختار صفة هنا **قوله** سد الصهباء السد  
 بفتح السين المهملة وضمها والصهباء موضع باسل خير وقد تقدم ذكرها عن قريب ووقع في رواية  
 عبد الفار هنا سد الرواح والاول اصوب قاله بعضهم وقال الكرماني وقال بعضهم الصواب سد  
 الرواح والرواح بالراء مكان قريب من المدينة بينهما ثيف وثلاثون ميلا من جهة مكة **قوله** حلت  
 اي صارت حلالا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي فدخل عليها **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون  
 بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي فدخل عليها **قوله** حيسا بفتح الحاء المهملة وسكون  
 الياء آخر الحروف والسين المهملة هو تمر يخلط بمن واقط **قوله** يحوي لها بضم الياء وفتح الحاء



المهمة وتشديد الواو المكسورة اى يجعل لها حوية وهى كساة محشو يدار حول الراكب  
 ﴿ من حدثنا اسمعيل حدثنا اخي من سليمان عن يحيى عن جده الطويل سمع انس بن مالك  
 رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقام على صفة بنت حبي بطريق خير ثلاثة  
 ايام حتى امرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب ش ﴿ مطابقته لفرجة في قوله اقام على  
 صفة بنت حبي بطريق خير واسمعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر عبد الحميد وسليمان هو ابن بلال  
 ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وروايته عن جده من رواية الاقران والحديث اخرجه النسائي ايضا  
 في النكاح وفي الوليمة عن محمد بن نصر هو القراء عن ايوب بن سليمان عن ابي بكر بن ابي اويس به قوله  
 ثلاثة ايام اراد انه اقام في المنزل التي امرس بها فيها ثلاثة ايام لا انه سار ثلاثة ايام ثم امرس وامرس  
 من الامراس ولا يقال امرس بالتشديد من التعريس يقل امرس الرجل فهو ممرس اذا دخل بامرأته عند  
 بنائها قوله وكانت اى صفة فيمن ضرب عليها الحجاب اى كانت من امهات المؤمنين لان ضرب الحجاب  
 انما هو على الحرث لاهلى ملك اليمين ﴿ من حدثنا سعيد بن ابي مرمر اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي  
 كثير اخبرني جده انه سمع انس يقول اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بين خير والمدينة ثلاث ليال  
 بيني عليه بصفة فدعوت المسلمين الي وليته وما كان فيها من حزن والاحم وما كان فيها الا ان امر بلالا  
 بالانطاع فبسمعت قائي عليها التمر والاقط والسمن فقال المحلون احدى امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه  
 قالوا ان جبهانفي احدى امهات المؤمنين وان لم يحبها فهي مما ملكت يمينه فلما تحمل وطأها خلفه ومد  
 الحجاب ش ﴿ هذا طريق اخر لحديث انس المذكور قوله اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية  
 ابي ذر عن السرخسي قام والاول اوجد قوله احدى امهات المؤمنين بان صارت حرة مثل الحرث  
 قوله وطأها من التوطئة وهو اصلاح ما تحتها للركوب ﴿ من حدثنا ابو الوليد حدثنا  
 شعبة (ح) وحديثي عبدالله بن محمد حدثنا وهب حدثنا شعبة عن جده بن هلال عن عبدالله بن  
 مغفل رضى الله تعالى عنه قال كنا محاصري خير فرأى النسان يجراب فيه شحم فزوت لاآخذه  
 فالتفت فاذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاصفيت ش ﴿ مطابقته لفرجة ظاهرة واخرجه  
 من طريقين (الاول) عن ابي الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن جده بن هلال عن عبدالله  
 ابن مغفل بضم الميم وقمع العين المهمة وتشديد الفاء المزني البصري (والثاني) عن عبدالله بن محمد  
 المعروف بالسندی عن وهب بن جرير بن حازم عن شعبة الى آخره والحديث مضى في الجنس في باب  
 ما يصب من الطعام في ارض الحرب اخرجه عن طريق ابي الوليد الى آخره نحوه قوله فزوت اى وثبت  
 من الفزوة بالزون والزاى وهو الووب قوله فاصفيت اى من اطلاقه صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على حرصى عليه ﴿ من حدثنا عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبدالله عن نافع وسالم  
 عن ابن همران رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نبى يوم خير عن اكل التوم وعن لحوم الجر  
 الاهلية نبى عن اكل التوم هو عن نافع وحده ولحوم الجر الاهلية عن سالم ش ﴿ مطابقته  
 لفرجة في قوله يوم خير وعبيد بضم العين وفي بعض النسخ البخاري عبدالله وقال الجبائي هو عبدالله  
 فقلب عليه عبيد حتى صار كالفقبوا واسامة جاد بن اسامة وعبيد الله العمري ونافع بن ابي هريرة وسالم  
 هو ابن عبدالله بن عمر وهذا الحديث من افرادة قوله نبى عن اكل التوم فافتره العزم ولكن في مسلم  
 من حديث ابي ايوب احرام هو قال لا ولكن الكعبة من اجل ربه وقد صرح بانه ليس بهرام ولكنه

مكروه وكان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يأكله لأجل الملك قوله عن نافع وحده ولم يرو عن سالم  
واما الذي روى عن سالم هو التي عن لحوم الجمر الاهلية قال بعضهم وفيه جواز استعمال اللبظ في حقيقة  
وجمازه لان كل لحم الجمر حرام واكل التوم مكروه وقد جمع بينهما بلطف التي فاستعمله في حقيقة وهو  
التعريم وفي جمازه وهو الكراهة انتهى قلت هذا ليس يجمع بين الحقيقة والجماز وانما هو مشتمل في  
عموم الجماز **ص** حديثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني  
محمد بن علي عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم نهى عن منعة النساء يوم خير وعن اكل الجمر الانسية **ش** مطابقة للترجمة  
في قوله يوم خير والحديث اخرجه البخاري ايضا في الذبايح عن عبد الله بن يوسف عن مالك  
وفي النكاح عن مالك بن اسماعيل عن صفيان بن عيينة وفي ترك الحمل عن مسدد واخرجه مسلم  
في النكاح عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه الترمذي في النكاح عن ابن ابي عرو وغيره واخرجه  
النسائي في الصبد عن محمد بن منصور والحارث بن مسكين وغيرهما واخرجه ابن ماجه في النكاح  
عن محمد بن يحيى قوله نهى عن منعة النساء نكاح التمة هو النكاح الذي بلطف التمتع الى  
وقت حين نحو ان يقول لامرأة: اتمتع بك كذا مدة. بكذا من المال وقال ابن عبد البر في التمهيد  
اجمعوا على ان التمة نكاح لا تشهد فيه وانه نكاح الى اجل تقع فيه القرعة بالأطلاق ولا ميراث  
بينهما قال وهذا ليس حكم الزوجات في كتاب الله ولا سنة رسوله انتهى وقال القاضي عياض  
في الاكمال اتفق العلماء على ان هذه التمة كانت نكاحا الى اجل لا ميراث فيه وقرانها يحصل  
بأنقضائه الاجل من غير طلاق واذا قرر ان نكاح التمة هو الموقت فلو افقته بمدة تعلم بمقتضى  
العادة انها لا يمشيان الى أنقضائه اجلها كما في سنة ونحوها فهل يبطل لوجود التاقية او يصح لانه  
زال ما كان يمشي من انقطاع النكاح بغير طلاق ومن عدم الميراث بين الزوجين اطلق الجمهور  
عدم الصصة فان قلت هل ذهب احد الى جوازها قلت ادعى فيه خير واحد من العلماء الاجماع  
وقال الخطابي في العالم كان ذلك مباحا في صدر الاسلام ثم حرم فلم يبق اليوم فيه خلاف بين الائمة  
الاشبأ ذهب اليه بعض الروافض قال وكان ابن عباس يتناول في اباحتها لمضطر بطول القرعة  
وقلة اليسار والحلة ثم توقف عنه وامسك عن الفتوى به وقال ابو بكر الحازمي يروى عن ابن  
جريح جوازه وقال المازري في العلم تقرر الاجماع على منعه ولم يخالف فيه الا طائفة من المتدعة  
وقال صاحب المفهم اجمع السلف والخلف على تحريمها الا ما روى عن ابن عباس وروى عنه  
انه رجع والا رافضة وحكى ابو هر الخلف القديم فيه فقال واما الضعافة فاتهم اختلفوا  
في نكاح التمة فذهب ابن عباس الى اجازتها وتحليلها لاخلاف عنه في ذلك وعليه اكثر اصحابه  
منهم طه بن ابي رباح وسعيد بن جبير وطاوس قال وروى ايضا تحليلها واجازتها عن ابي  
سعيد الخدري وجابر بن عبد الله قال لا تمتعنا الى لصف من خلافة عمر رضي الله تعالى عنه حتى نهى  
عمر الناس منها في شأن عمرو بن حريث ونكاح التمة قبل التعريم هل كان مطلقا او مقيدا  
بالحاجة وبالاقرار قال الطحاوي كل هؤلاء الذين رووا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم اطلاقها اخبروا انها كانت في سفر وليس احد منهم اخبر انها كانت في حضر وذكر  
حديث ابن مسعود انه اباحها لهم في الغزو وقال الحازمي ولم يلقنا ان النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم ابا جهلهم وهم في يومهم وقال القاضي عياض قد ذكر في حديث ابن عمر انها كانت  
 رخصة في اول الاسلام لن اضطر اليها كالميتة واذا تقرر ان تكاح المتعة غير صحيح فهل يحد  
 من وطئ في تكاح متعة فكثر اصحاب مالك قالوا لا يحد لشبهة العقد والخلاف المتقدم فيه  
 وانه ليس من تحريم القرآن ولكنه يعاقب عقوبة شديدة قال صاحب الاكمال هذا هو الروي  
 عن مالك واصل هذا عند بعض شيوخنا التفريق في الجدين ما حرمت السنة واجرته القرآن  
 وايضا فالخلاف بين الاصوليين هل يصح الاجماع على احد القولين بعد الخلاف او لا يتقدح حكم  
 الخلاف باق قال وهذا مذهب القاضي ابي بكر وقال الرافعي ما ملخصه ان صح رجوع ابن عباس  
 رضى الله تعالى عنهما وجب الحد لحصول الاجماع وان لم يصح رجوعه فينبى على انه لو اختلف  
 اهل عصر في مسألة ثم اتفق من بعدهم على احد القولين فيها هل يصير ذلك مجمعا عليه فيه  
 وجهان اصوليان ان قلنا نعم وجب الحد والا فلا كالوطئ في سائر الانكحة المختلف فيها قال  
 وهو الاصح وكذا صححه النووي رحمه الله تعالى قوله يوم خير وفي لفظ الترمذي زمن خير  
 وقال ابن عبد البر وذكر النهى عن المتعة يوم خير فلو قال السويلى النهى عن المتعة يوم خير  
 لا يعرفه احد من اهل السير ورواة الآثار وقد روى الشافعي عن مالك باسناده عن علي رضى الله  
 تعالى عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خير عن اكل لحوم الجمر الاهلية  
 لم يزد على ذلك وسكت عن قصة المتعة لما علم فيها من الاختلاف قلت قد اختلف في وقت النهى  
 عن تكاح المتعة هل كان زمن خيرا وفي زمن الفتح او في غزوة او طس وهي في عام الفتح او في غزوة  
 تبوك او في حجة الوداع او في مرة القضية في رواية مالك ومن تابعه في حديث علي رضى الله  
 تعالى عنه ان ذلك زمن خير كما في حديث الباب وكذلك في حديث ابن عمر رواه البيهقي  
 من رواية ابن شهاب قال اخبرني سالم بن عبد الله ان رجلا سأل عبد الله بن عمر عن المتعة فقال حرام  
 قال ان فلانا يقول بها فقال والله لقد علم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرمها يوم خير  
 وما كنا مسافعين وفي حديث سبرة بن عبد الجهنم عند مسلم انه اذن فيها في فتح مكة وفيه  
 ظم اخرج حتى حرمها وفي حديث سلمة بن الاكوع عند مسلم ايضا انه رخص فيها عام  
 او طس ثلاثة ايام ثم نهى عنها وفي حديث سيرة عند ابي داود انه نهى عنها في حجة الوداع وفي  
 بعض طرق حديث علي رضى الله تعالى عنه ان ذلك كان في غزوة تبوك ذكره ابن عبد البر وكذلك  
 في حديث ابي هريرة ان ذلك كان في غزوة تبوك رواه الطحاوي والبيهقي وكذلك في حديث رواه  
 الحارثي في كتاب الناهض والمسلوخ وفيه يقول جابر بن عبد الله خرجنا مع رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم الى غزوة تبوك حتى اذا كنا عند العبة عابلي الشام جئنا نسوة فذكرنا عنصرا  
 وهن يحلن في رحلتنا او قال يطفن في رحلتنا فجاونا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فظفر اليهن  
 فقال من هؤلاء النسوة قلنا يا رسول الله تتنعن منهن قال فضضب رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حتى احمرت وجنتاهم ثم لونه واشتد غضبه فقام فينا خيلنا فحمد الله واثني عليه ثم نهى  
 عن المتعة فوادعنا يومئذ الرجال والنساء ولم نعد ولا نعود لها ابدا فيها سميت يومئذ حجة الوداع  
 وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الحسن قال حاصلت المتعة قط الاثلاثا في مرة القضية ما حلت قبلها  
 ولا بعدها وقال ابن عبد البر وهذا الباب فيه اختلاف شديد وفيه احاديث كثيرة لم نكتبها قلت

قلت الجتمع بين هذه الاحاديث وترجيح بعضها عند عدم امكان الجمع على وجوه ذكرها العلماء  
 فقال المازري ليس هذا تنافضا لانه يصح ان ينهى عنها في زمن ثم ينهى عنها في زمن آخر وكذا  
 اولي شهر النوى ويممده لم يكن مممدا ولا فصيح بعض الرواة النوى في زمن وممده آخرون في  
 زمن آخر فنقل منهم كل ما سمعوا اضافوه الى زمن مممدا وقال القاضي عياض يحتمل انه صلى الله تعالى  
 عليه وسأباحها لهم للضرورة بعد التحريم ثم حرماها تحريما مؤبدا فيكون انه حرماها يوم خير وفي مرة  
 القضاء ثم اباحها يوم الفتح للضرورة ثم حرماها يوم الفتح ايضا تحريما مؤبدا وقال النووي الصواب  
 المختار ان التحريم والاباح كانا مرتين وكانت حلالا قبل خير ثم حرمت يوم خير ثم ابحت يوم فتح  
 مكة وهو يوم او طاس لاتصالهما ثم حرمت يومئذ بعد ثلاثة ايام تحريما مؤبدا الى يوم القيامة  
 وذكر بعضهم انه لا يعرف نسخ شيء مرتين الا نكاح النعمة قلت زاد بعضهم عليه امر تحويل  
 الصلاة انه وقع مرتين وزاد ابو بكر بن العربي ثالثا فقال نسخ الله القبلة مرتين ونسخ نكاح النعمة  
 مرتين واباح اكل لحوم الجوارح مرتين وزاد ابو العباس العوفي رابعا وهو الوضوء بماء مست  
 التار على ما قاله ابن شهاب وروى مثله عن عائشة زاد بعضهم الكلام في الصلاة لنسخ مرتين  
 حكمه القاضي عياض في الاكالات وكذلك الفاربة على قول ابن الاثرابي وفي التوضيع هذا اقرب  
 ما وقع في الشريعة ابيح ثم نهى عنه يوم خير ثم ابيح في مرة القضاء واول الفتح ثم نهى عنه ثم  
 ابيح ثم نهى عنها الى يوم القيامة ﴿ ص حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبدالله حدثنا عبدالله  
 ابن عمر عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نهى يوم خير عن لحوم الجوارح  
 الاهلية ش ﴾ هذا طريق آخر لحديث عبدالله بن عمر المذكور عن قريب اخرجه عن محمد  
 ابن مقاتل الروزي عن عبدالله بن المبارك الروزي عن عبدالله بن عمر الى آخره واقتصر في هذه  
 الرواية على ذكر الجوارح الاهلية ﴿ ص حدثنا اسحق بن نصر حدثنا محمد بن عبيد حدثنا  
 عبدالله بن نافع وسالم عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن اكل لحوم الجوارح  
 الاهلية ش ﴾ هذا طريق آخر لحديث ابن عمر اخرجه عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم  
 ابن نصر السعدي البصري وكان يزل المدينة باب بني سعد عن محمد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن عبيد بن  
 عبدالله بن عمر العمري الى آخره وهنا ايضا اقتصر على ذكر الجوارح الاهلية ولكنه هنا زاد سالما  
 فذكره مع نافع كلاهما عن عبدالله بن عمر ﴿ ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد  
 عن عمرو بن محمد بن علي عن جابر بن عبدالله قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم خير  
 عن لحوم الجوارح الاهلية ورخص في الخيل ش ﴾ مطابقتها للرجة ظاهرة وعمر بن قيس  
 هو ابن دينار ومحمد بن علي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم هو ابو جعفر الباقر  
 والحديث اخرجه البخاري ايضا في النبايح عن سليمان بن حرب وفي النبايح ايضا عن مسدود اخرجه  
 مسلم في النبايح عن يحيى بن يحيى وابي الربيع وقتيبة واخرجه ابوداود في الاطعمة عن سليمان بن  
 حرب وعن ابراهيم بن الحسن المصيصي واخرجه الترمذي في الصيد وفي الوصية عن وقتيبة واحمد بن  
 عبدالله الضبي كلاهما عن جاد بن زيد قوله الاهلية في رواية الكشميهني وليس في رواية غيره الا لفظ  
 الجوارح واحتج بهذا الحديث من جوز اكل لحم الخيل وهو قول ابي يوسف ومحمد والشافعي واحمد  
 وابي ثور والبيهقي وابن المبارك واليه ذهب ابن سيرين والحسن وعطاء الاسود بن زيد وسعيد بن

جبر وقال ابو حنيفة لا يؤكل لحم الخيل وبه قال مالك والاوزاعي وابوعبيد واستدلوا على ذلك بقوله تعالى (والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة) خرج مخرج الامتنان والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم ويمن باذناها ولما روى ابو داود والسنائي وابن ماجه من حديث خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه قال نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن لحوم الخيل والبغال والحمير فيعارض حديث جابر والتزجيج للمحرم فان قلت حديث جابر صحيح وحديث خالد منكمل فيه اسنادا ومنا والاعتماد على احاديث الاباحة لضعفها وكثرة رواياتها قلت سند حديث خالد جيد ولهذا ماخرجه ابو داود سكنت عنه فهو حسن عنده وقال السنائي اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرني بنية حدثني ثور بن يزيد عن صالح فذكره بسنده وقد صرح فيه بقية بالتصديق عن ثور وورجى اخبره البزارى وغيره موقفة اذا صرح بالتصديق كان السند حجة قاله ابن معين وابوزرعة والسنائي وغيرهم خصوصا اذا كان الذى حدث عنه بنية شاميا وقال ابن عدى اذا روى بنية عن اهل الشام فهو ثبت وصالح وشعبان جبان وابوه يحيى ذكره الذهبي وقال وثقى وابوه مقدمان عندي كرب صحابي فاذا كان كذلك صححت المعارضة فاذا تعارض ارجح المحرم فان قلت ادعى بعضهم ان حديث خالد ماسوخ بحديث جابر لانه قال فيه واذن وفي لفظ ورخص قلت لا يصح الاستدلال على الانسخ بقوله اذن او رخص لانه لا يمكن ان يكون اذنه في حالة الخصومة اذ هي اغلب احوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم وفي الصحيح انهم ما وصلوا الى خير الا وهم جباة فلا بد على الاطلاق فان قلت لو كانت الاباحة للمخضمة لما اخضعت بالخيل قلت يمكن ان يكون في زمن اباحة بالفرس ما ساءوا البغال والحمير فان قلت قال ابن حزم في حديث خالد دليل الوضع لان فيه من خالد غروت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيرا وهذا باطل لانه لم يسلم خالد الا بعد خيبر بلا خلاف قلت ليس كما قال بل فيه خلاف قيل جابر بعد الحديبية وقيل بل كان اسلامه بين الحديبية وخيبر وقيل اسلم سنة خمس بعد فراغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني قريظة وكانت الحديبية في ذى القعدة سنة ست وخيبر بعدها سنة سبع ولو سلم انه اسلم بعد خيبر فبانه ما فيه انه ارسل الحديث ومراسل الصحابة في حكم الوصول المستند قاله ابن الصلاح وغيره **ص** حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني قال سمعت ابن ابي اوفى يقول اصابتنا جاعة يوم خيبر فان القدرور لتغلى قال وبعضها لمضجت فبها نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاننا كلوا من لحوم الحمير شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى فحدثنا انه انما علم منها لانها لم تخمس وقال بعضهم نهى عنها البنية لانها تأكل العذرة **ش** مطاشقة لفرجة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد ليقلب بسعدويه ويكنى اباعثمان وعباد بن رافع العن وتشد يد الباطل بالموحدة ابن العوام بن عمر الواسطي مات سنة خمس ومائتين ومائة والشيباني هو ابو اسحق سليمان ابن ابي سليمان واسمه فيروز الكوفي روى عن عبد الله بن ابي اوفى واسمه علقمة بن خالد الاسدي والحديث قد مضى في الخمس عن موسى بن اسماعيل عن عبد الواحد قوله لتغلى من النمليان واللام فيه لتأ كبد قوله فبها نادى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابو طلحة قوله واهريقوها اصله ابرقوها من الارافة قوله انه اى الشان قوله عنها اى من لحوم الحمير الاهلية قوله لم تخمس على صيغة المجهول من الخمس اى لانه لم يؤخذ منها الخمس قوله قال بعضهم اى بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم قوله البنية اى قطعا من البت وهو القطع يقال لا تفتل البنية لكل امر لا رجعة فيه واتصاها على الصورية تقديره است البنية وقال الكرماني والتهالف قطع على غير القياس

وقال بعضهم فيها الف وصل ولم ار احدا من اهل اللغة قال ذلك قالت عدم رؤيته لابن ابي ذر لان  
لم يحط جميع مقالته اهل اللغة وجعل شخص بشي لان ابي ذر علم غيره قوله العذرة اى النجاسة  
قال الكرماني وفي التعليلين مناقشة لان التبسط قبل القسمة في المأ كولات قدر الكفاية حلال واكل  
العذرة موجب للكراهة لا للتحريم وقال النووي السبب في الامر بالا راة انها نجسة وقيل نهى عنها لمجانحة  
وقيل لانها اخذوها قبل القسمة وهذا ان التأويل ان اصحاب مالت القائلين باباحة لحمها وقال الواقدي  
ان عدة الجمر التي ذبحوها كانت عشرين او ثلاثين كذا رواه بالشك **ص** حدثنا جهاج بن  
منهال حدثنا شعبة اخبرني عدي بن ثابت عن البراء وعبد الله بن ابي اوفى انهم كانوا مع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فاصابوا جرا فطبعوها فتداى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكفوا القدر  
**ش** مطابقتها لترجة تؤخذ من قوله انهم كانوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى في  
ضرورة خيرة واخرجه عن البراء مقرونا بعبد الله بن ابي اوفى والحديث اخرجه مسلم في الذبايح  
عن عبد الله بن عاز عن ابيه عن شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء وابن ابي اوفى وهو في حديث مسلم بن  
ابراهيم عن البراء وحده قوله اكفوا القدر من الاكفاء وهو القلب وجاء الثلاث ايضا بعناء  
وحاصل المعنى ابلوها ليراق ما فيها **ص** حدثنا اسحق حدثنا شعبة حدثنا عدي بن  
ثابت قال سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد  
نصبوا القدر اكفوا القدر **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن اسحق بن منصور عن عبد  
الصمد بن عبد الوارث الى اخره **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء  
غزوا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن مسلم  
ابن ابراهيم الى آخره ولهذا الحديث ثلاث طرق كما رأيتها انسان طابان واحدا نزل فذكره بين  
العالمين لان فيه التصريح بتمام التابى له من الصحابين دونهما فلما بالنعنة **ص** حدثنا ابراهيم  
بن موسى انا ابن ابي زائدة انا عاصم عن جابر عن البراء بن مازب قال امرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في  
غزوة خيبر ان نلقى الجمر الالهية نيشة ونضحيهم بامرنا باكله يند **ش** هذا وجد آخر اخرجه عن  
ابراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن عاصم الاحول عن طاهر الشعبي عن البراء الى آخره  
واخرجه مسلم في الذبايح عن زهير بن حرب وعن ابي سعيد الاشج واخرجه النسائي في الصيد  
عن محمد بن عبد الاعلى واخرجه ابن ماجه في الذبايح عن سويد بن سعيد قوله ان نلقى بضم النون  
وسكون اللام وكسر القاف من الالتقاء وكذا ان مصدر يدنو التقدير امرنا بان نلقى اى بالقاء الجمر الالهية  
مطلقا يعنى نيشة ونضحية فحوله نيشة بكسر النون وسكون الياء آخر الحروف وقبح الهزوة وبالله  
وذكره ابن الاثير في باب نى اعنى في باب النون بعدها الياء ثم الهزوة وذكره الجوهري في باب نوى  
بالواو موضع الدال وانما الهم نيشة اذ لم ينضجه وقد تاء الهم يني نيشة فهو لم يـ بالکسر  
مثل نبع بين النبوة والنبوة وقال ابن الاثير وقد قلب الهزوة ياء فيقال نيا بالتشديد وقال الكرماني  
نيشة ونضحية بالتثنية والاضافة يعنى يجوز فيه الوجهان احدهما نيشة ونضحية بالتاء في آخرهما  
والاخر نيشة ونضحية بالاضافة الى الضمير الذى يرجع الى الصوم فى الاضافة تحذف التاء ولم  
ار احدا من الشراح حقق هذا الموضع كائينفى قوله بعد بضم الدال اى بعد امره صلى الله تعالى  
عليه وسلم بالقاء الجمر الالهية وفيه اشارة الى استمرار تحريمها **ص** حدثنا محمد بن ابي الحسين

حدثنا عمر بن حفص حدثنا ابي من عاصم عن عامر بن ابن بلس رضي الله تعالى عنهما  
 قال لا ادري انهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اجل انه كان حولة الناس فكره ان  
 تذهب حولتهم او حرمه في يوم خير لم الجمر الالهية **ش** مطابقتها للترجمة طاهر بن محمد  
 بن ابي الحسين جعفر السخاني الحافظ وكان من اقران البضاري وعاش بعده خمس سنين وقد ذكر  
 الكللاذني ومن تبعه ان البضاري ماري عنده هذا الحديث وقال بعضهم تقدم في الميدان حديث  
 آخر قال البضاري فيه حدثنا محمد حدثنا عمر بن حفص فانذي يظهر انه هذا قلت بحمل ان يكون  
 غيره وعمر بن حفص يرى من ابيه حفص بن غياث بن طلق بن معاوية ابو حفص النخعي الكوفي  
 وهو احد مشايخ البضاري روى عنه هنا بالواسطة وعاصم هو ابن سليمان الاحول وعاصم هو ابن  
 شراحيل الشعبي والحديث اخرجه مسلم في الذبايح عن احمد بن يوسف السلمي عن عمر بن حفص  
 قوله انه انهي عنه اي من علم الجمر الالهية والهزمة فيه الاستفهام على سبيل الاختصار قوله  
 حولة الناس بفتح الحاء وهي التي يحمل عليها الناس من الدواب سواء كانت عليه الاحوال اولم  
 يكن نار كوبة وقال الزمان الحزمة كل ما حزن عليه الحي من حمار او غيره قوله او حرمه  
 يوم خير يعني تحريما مطلقا ابدى قوله علم الجمر الالهية بيان الضمير الذي في عنده وفي حرمه ويجوز  
 فيه النصب على تقدير ما عني علم الجمر الالهية والرفع على تقدير هو علم الجمر الالهية فالنصب على  
 على المقولية والرفع على انه خبر ليندأ محذوف **ص** حدثنا الحسن بن اسحق حدثنا  
 محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر بن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يوم خيبر القرس سهمين والراجل سهما فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله  
 ثلاثة اسهم وان لم يكن له فرس فله سهم **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يوم خير والحسن بن  
 اسحق ابن زياد المروزي يلقب بمحبوبة الشاعر الثقة وهو من افراده ومحمد بن سابق الكوفي  
 لرازا اصله فارسي كان بالكوفة مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وهو من شيوخ البضاري حدث عنه  
 هنا بالواسطة وزائدة هو ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وعبيد الله بن عمر العمري قوله فسر  
 نافع اي قال عبيد الله بن عمر الرازي عن نافع وهو موصول بالاسناد المذكور **ص** حدثنا  
 يحيى بن بكير حدثنا الليث عن نفيس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال  
 شئت انا وعثمان بن عفان ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلنا اعطيت بني المطلب من خمس خير  
 وتركنا ونحن بمزلة واحدة منك فقال اما بنوهامم وبني المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا **ش** مطابقتها للترجمة في قوله  
 من خمس خير والحديث قد مر في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس الامام فانه اخرجه  
 هناك عن عبد الله بن يوسف عن الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره وقد مر  
 الكلام فيه هناك قوله بني المطلب وهو المطلب بن عبد مناف بن قصي بن كلاب قوله منك لانهم  
 كلهم بنوا عمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان عثمان عتيقا وجبير بن مطعم كان نوفليا  
 قوله شيء واحد لان احدهما لم يشارك الآخر في الجاهلية ولا في الاسلام وكانا محصورين معاني  
 خيف بني كناية وقوله شيء بالثنية والجمعة والهزمة في رواية الاكثر وفي رواية المستقلة بكسر  
 السين المهملة وتشديد الاء آخر الحروف وقال ابن الاثير في واحد كذا رواه يحيى بن معين اي مثل

وسواء يقال هما سيان اي مثلان والرواية المشهورة شيء واحد بالشين المجهلة قوله قال جبير بن مطعم وهو موصول بالاسناد المذكور قوله لبنى عبد شمس هو ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب

ص حديثي محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال بلغنا مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن باليمن ففرجنا مهاجرين اليه انا واخواني انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابوهرم اما قال في بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قوهى فركبنا سفينة فالتفتنا سفيكتنا الى النجاشي بالحبيشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فالتفتنا معه حتى قدمنا جميعا فوافقنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان الناس يقولون لنا معنى لاهل السفينة سفيكتناكم بالمجرة ودخلت اسماء بنت عيسى وهى بمن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زائرة وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر فدخل عمر رضى الله تعالى عنه على حفصة واسماء عندها فقال هر حين رأى اسماء من هذه قالت اسماء بنت عيسى قال عمر بالحبيشة هذه البصرة هذه قالت اسماء نعم قال سفيكتناكم بالمجرة قهرنا حق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منكم ففضيت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعام جائعكم ويعطى جاهلكم وكنا في دار او في ارض البعداء اليغضاه بالحبيشة وذلك في الله وفي رسوله وابي الله لاطم طامنا ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونحن كنا نؤذى ونخاف وسأذكر ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلجاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فقلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق في منكم وله ولا صحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان قالت فلقد رايت ابا موسى واصحاب السفينة يأتون ارسا لا يسلطون عن هذا الحديث ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني قال ابو بردة عن ابي موسى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اني لاهرف اصوات رقعة الاشغرين بالقرآن حين يدخلون بالليل واهرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارمنازلهم حين تزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذ قال الخليل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرؤنكم ان تنظروهم ش مطابقتهم للترجة في قوله حين افتتح خيبر ومحمد بن العلاء ابو كريب الهمداني وهو شيخ مسلم وابو اسامة جاد بن اسامة وبريد بضم الياء الموحدة وقصه الراى وسكون الياء آخر الحروف ابن عبد الله بن ابي بردة واسمه عامر بن ابي موسى الاشعري سمع جده ابا موسى عبد الله بن قيس الاشعري والحديث مضى مقطعا في الخمس وفي هجرة الحبيشة قوله مخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح الميم امام صدر ميمى بمعنى خروجه واسم ثمانين مضى وقت خروجه والواو في ونحن باليمن الجملة قوله ابو بردة بضم الياء الموحدة وسكون الراء واسمه عامر بن قيس وابوهرم بضم الراء وسكون الهاء ابن قيس الاشعري وقال ابو عمر وكان لابي موسى ثلاثة اخوة ابو بردة عامر وابوهرم ومجدي بن قيس بن سلم وقيل اسم ابيهم مجدي ومجدي يفتح الميم وسكون الجيم وكسر الدال المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وحزم ابن حبان في الصحابة بان اسم محمد وذكر اسم قانع ان اسمه مجيلة بكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالإلام



ثم الهاء قوله اما قال في بضع بكسر الباء الموحدة وسكون الضاد المعجمة وقال ابن الاثير وقد  
تفتح الباء وهو ما بين الثلاث الى التسع وقيل ما بين الواحد الى العشرة لانه قطعة من العدد فان قلت  
في بضع يتعلق بماذا وما محله من الازراب قلت يتعلق بقوله فخرنا وبهه النصيب على الحال  
قوله من توى وفي رواية المستلى من قومه قوله سبقتنا بالرفع لانه فاعل القتتا قوله الى  
النجاشي بفتح النون وتشديد الباء وتخفيفها وهو اسم من ملوك الحبشة قوله فواتنا جعفر بن ابي  
طالب يعني صادفناه بارض الحبشة قوله حتى قدمنا جميعا ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم بعث عمرو بن أمية الى النجاشي ان يجهز اليه جعفر بن ابي طالب ومن معه فجهزهم واكرمهم  
وقدم بهم عمرو بن أمية وهو بخير وسمى ابن اسحق من قدم مع جعفر وهم ستة عشر رجلا منهم  
امرأته اسماء بنت عيسى وخالد بن سعيد بن العاص وامرأته واخوه عمرو بن سعيد ومعيقيب بن ابي  
فاطمة قوله اسماء بنت عيسى مصغر العيس بالمهملتين ابن سعد بن الحارث بن تيم بن كعب الخشمية  
وامها هند بنت عوف وهى اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخت لبابة ام  
الفضل زوجة العباس وزوج اسماء جعفر بن ابي طالب والماتل جعفر تزوجها ابو بكر رضى الله  
تعالى عنه وولدت له محمد بن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه  
فولدت له يحيى بن هلى بن ابي طالب قوله وكان أناس سمي منهم عمر رضى الله تعالى عنه قوله  
وهى من قدم معنا هو كلام ابن موسى قوله على حفصة زاد ابو يعلى زوج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قوله زارة نصب على الحال قوله الحبشية هذه همزة الاستفهام نسبا الى الحبشة  
لسكنائها فيهم قوله انصرية همزة الاستفهام ايضا وفي رواية ابى ذر الصيرية بالتصغير نسبا  
الى البحر ركوبها البحر قوله في دار بلاتون لانه مضاف الى البعده قوله او في ارض شك  
من الراوى والبعده بضم الباء وقص العين جمع بعيداى البعده عن الدين قوله البغضاء بضم الباء الموحدة  
وبالمجتمتين المفتوحتين جمع بغض يعني البغضاء للدين وفي رواية ابى يعلى البعده او البغضاء بالشك  
وفي رواية النسق البعد بضمين وفي رواية القابى البعد البعده البغضاء جمع بينهما والظاهر انه  
فسر الاولى بالثانية وفي رواية ابن سعد وكننا البعده والطراد قوله وذلك في الله ورسوله اى  
لاجل الله وطلب رضاه لاجل رسوله قوله وابى الله همزة وصل وقيل همزة قطع بفتح الهمزة  
وقيل بكسر ها يقال ايم الله وامن الله من الله وقيل ايم جمع يمين ولما كثرت كلامهم حذفوا النون كما قالوا  
في لم يكن لم يك قوله تؤذى وتخاف كلاهما على صيغة المجهول قوله اهل السفينة بنصب اهل على  
الاختصاص او على حذف حرف النداء قوله هيرتان احداهما الى النجاشي والاخرى الى النبي  
صلى الله عليه وسلم قوله بانوتى وفي رواية الكتشيمى بانوتى قوله ارسلنا بفتح الهمزة راي افواجا جمع بعضهم  
بعضا والواحد رسل بفتحين قوله قال ابو بردة عن ابى موسى هو الراوى عنه لاخا ابى موسى لانه اخا  
يسمى ابابردة ايضا قد ذكرناه قوله رقهه الاشعريين الرقة بضم الراء كرها لجماعة تراهم في سفرنا  
والاشعريين نسبة الى اشعر ابو قبيلة من اليمن وتقول العرب جارك الاشعرون بحذف ياء الندية قوله حين  
يدخلون بالليل قال الدماطى صوابه رحلون بالحاء المهملة وكذا كاه عياض عن بعض رواة سلم انه اختاره  
وقال النووي الاول اصح والمراد بدخلون منازلهم اذا خرجوا الى المساجد قوله منهم حكيم قال عياض  
قال ابو على الصدفي هو صفير رجل منهم وقال ابو على الجبلى هو اسم علم على رجل من الاشعريين قوله

او قال العدو شك من ازوى قوله ان تنتظروهم كذا هو في الاصول من الانتظار وذكره ابن التين  
 بلفظ تنتظروهم مثل انذارونا فنتبس من نوركم ومعنى كلامه ان اصحابه يحبون القتال في سبيل الله  
 ولا يبالون ما يصيبهم من ذلك وشال معناه ان هذا الحكم لفرط شجاعته كان لا يفر من العدو بل  
 يواجههم ويقول لهم اذا اردوا الانصراف مثلاً انتظروا الفرسان حتى يأتوك ليمنهم على القتال  
 هذا بالنظر الى قوله او قال العدو بالنسب اى او قال الحكم اذ قال العدو وامام النظر الى قوله اذ قال  
 الخيل فيقتل ان يريد خيل المسلمين ويشرب ذلك الى ان اصحابه كانوا رجالة فكان هو بأمر الفرسان ان  
 ينتظروهم ليسيروا الى العدو جميعاً **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم سمع حفص بن غياث عن  
 عن ابي بردة عن ابي موسى قال قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد ان افتخ خير قسم لنا  
 ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتوح غيرناش **ص** مطابقتها لترجمة في قوله بعد ان افتخ خير واسحق بن ابراهيم  
 هو ابن اراهويه ويريد بضم الباء هو عبدالله بن ابي ردة الاشعري والحديث اخرجه ابو داود في الجهاد  
 عن محمد بن العلاء واخرجه الترمذي في السير عن ابي سعيد الاشج عن حفص بن غياث قوله سمع حفص بن  
 غياث اى انه سمع حفص بن غياث قوله قدمنا بى هو واصحابه مع جعفر ومن معه قوله غيرنا بى الاشعريين  
 ومن معهم وجعفر ومن معه واحج اصحابنا بهذا الحديث على ان الذين يلحقون الغنيمة قبل احرارها  
 بدار الاسلام يشاركونهم فيها خلافاً للشافعية قالهم احتجوا بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم الغنيمة  
 لمن شهد الوقعة قلت هذا موقوف على امر رضى الله تعالى عنه ورفضه ريب فان قلت قال بعض  
 الشافعية حديث ابي موسى محمول على انهم شهدوا قبل حوز القنائم قلت يحتاج ذلك الى بيان وقال  
 ابن حبان في صحيحه انما اعطاهم من خمس خمسة ليسمى به قلوبهم ولم يعطهم من الغنيمة لانهم لم يشهدوا  
 فتح خير قلت الجواب ما ذكرناه **ص** حدثنا عبدالله بن محمد حدثنا مسالويه بن عمرو حدثنا  
 ابو اسحق حدثنا مالك بن انس قال حدثني ثور قال حدثني سالم مولى ابن مطيع انه سمع ابا هريرة يقول  
 اتفخنا خير ولم نفخ ذهاباً ولا فضة انما فخرنا البقر والابل والمتاع والخواطم انصرفنا مع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى ومعه عبدالله يقال له مدغم اهداه احد بني الضباب فينما  
 هو محط رحل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ جاءه سهم مائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس  
 هنيئاً له الشهادة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بل والذي نفسي بيده ان الشملة التي اصابها  
 يوم خير من القامح لم تصبها القامح لتشتعل عليه ناراً فجاء رجل حين سمع ذلك من النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بشراك او بشراك قال هذا شئ كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بشراك او بشراك فقال هذا شئ كنت اصبته فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بشراك  
 او بشراك من نار ش **ص** مطابقتها لترجمة طاهره وعبدالله بن محمد الجعفي المعروف بالسندي  
 ومعاوية بن عمرو بن الملب الازدي البغدادي واصله كوفي وهو من مشايخ البخاري روى عنه بالواسطة  
 وروى عنه في الجمعة بلا واسطة وابو اسحق هو ابراهيم بن محمد الفزاري وثور بلفظ الحيوان المشهور  
 ابن زيد ابو خالد الكلاعي الساسي حصي مات ببيت المقدس سنة خمس وخمسين ومائة وهو من  
 افراد البخاري وسالم ابو الفيت مولى عبدالله بن مطيع بن الاسود القرشي الصدوي المدني روى عن ابي  
 هريرة حدثنا واحدوا الحديث اخرجه البخاري في الايمان والنذور عن اسماعيل بن عبدالله عن مالك وهما  
 يثنه وبين مالك فلا تفتن نفسك وتزل في هذا الحديث درجتين لان البخاري له حرص شديد على الاتيان  
 بالطرق المصروفة بالحديث واخرجه مسلم ايضاً عن العقبى وغيره واخرجه ابو داود عن العقبى به

واخرجه النسائي في السيرة عن محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قوله اختصا خيرين في رواية عبد الله بن يحيى عن يحيى عن ابيه في الموطنين بدل خير وخالفه محمد بن وضاح عن يحيى بن يحيى قال خير مثل الجماعة وحكى الدار قطن عن موسى بن هرون انه قال وهم ثور في هذا الحديث لان ابا هريرة لم يخرج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى خير وانما قدم بعد خروجهم وقدم عليهم خير بعد ان قصت قال ابو مسعود ويؤيده حديث عتبسة بن سعيد عن ابي هريرة قال آتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بغيري بعدما اختصوها ولما روى محمد بن اسحق هذا الحديث لم يذكر هذه اللفظة لانه استشرعوا في ثور بن زيد واخرجه ابن حبان والحاكم وابن مندة من طريقه بلفظ انصرفنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى وادي القرى وقال بعضهم اذا جئنا اختصنا اختص المسلمون لا يلزم شيء من ذلك قلت هذا يمسد هذا الوجه قوله ولم نعلم ذهابا الى قوله والمواظ وهو جمع حائط وهو البستان من القل وفي رواية مسلم خفنا المتاع والعلام والثياب وفي رواية الموطن الا الاموال والمتاع والثياب قوله الى وادي القرى جمع قرية موضع قرب المدينة وهو من اهلها قوله ومعه عبده وفي رواية الموطن عبد اسود قوله مدمم بكسر الميم وسكون الدال وقصص العين المهملة قوله اهداه له اي اهدى العبد للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم احد بنى الضباب كذا في رواية ابي اسحق بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى بلفظ جمع الضب وفي رواية مسلم اهداه له رقعة بن زيد احد بنى الضبيب بضم الضاد بصيغة التصغير وفي رواية ابن اسحق رقعة بن زيد الجذامي ثم الضبي بضم الضاد المعجمة وقصص الباء الموحدة بعدها ثون وقيل بقصص المعجمة وكسر الموحدة بطن من جذام وضبطه الكرماني بضم المعجمة وقصص الموحدة الاولى وسكون الضمانية بينهما وقال الرشاطي الضبي في جذام وضبطه بضم الضاد المعجمة وقصص الباء الموحدة الاولى وكسر الثانية بينهما ياء آخر الحروف ساكنة ثم قال ابن حبيب في جذام الضبيب ولم يرد شيئا وذكر ابو هريرة رقعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي من بنى الضبيب قال هكذا يقول بعض اهل الحديث واما اهل النسب فيقولون الضبي يعني بالنون في آخره يعني من بنى الضبين من جذام قال ولم ار هذا القول لاحد وقال ابو يعلى العالي صوابه الضبي يعني بقصص الضاد والباء الموحدة والنون من بنى ضبيته من جذام قلت النسبة الى لفظ ضبيته فعل مثل الحنفي نسبة الى ابي حنيفة وكذلك الضبي فانهم فاهم فاهم موضع التباس وقال الواقدى قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رقعة بن زيد بن وهب الجذامي ثم الضبي في هذينة الحديبية قبل خير في جماعة من قومه فاسلوا وعقد له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على قومه وهو الذي اهدى له عبدا قوله اذ جاءه سهم مائر كذا في نسخة جواب قوله فيمنما والصار بالعين المهملة والمهزلة بعد الالف اي حادثة عن قصد وقيل هو سهم لا يدري من اين اتى قوله بل والذي نفسي بيده وفي رواية الكشميني بل وهو تصحيف وفي رواية مسلم كلا والذي نفسي بيده وفي رواية الموطن قوله ان الشملة هي كساء يشتمل به الرجل ويجمع على الشمال قوله اشتمل خبران واللام المفتوحة فيه للتأكيد ويحتمل ان يكون اشتغال النار حقيقة بان تصير الشملة بينهما نار افضب بها ويحتمل ان يكون المراد انها سبب لعذاب النار وكذا القول في الشركاء

الذي يأتي قوله بشارك بكسر الشين المجبة وتخفيف الراء وهو سير النعل على ظهر القدم قوله  
 ابو بشار يكن شك من الراوى **ص** حدثنا سعيد بن ابى مرزم انما محمد بن جعفر قال اخبرني  
 زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول اما والذي تقضى يده لولا ان ترك  
 آخر الناس بيانا ليس لهم شئ ما فتعت على قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 خيبر ولكنى اتركها خزائنه لهم بقسمونها **ش** **ص** مطابقته للترجمة في قوله كما قسم النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم خيبر ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير وزيد هو ابن اسلم مولى عمر رضى الله تعالى  
 عنه قوله بيانا يفتح الباء الموحدة الاولى وتشديد الثانية وبالنون معناه شيئا واحدا وقال الخطابي  
 ولا احسب هذه اللفظة عربية ولم اسمعها في غير هذا الحديث وقال الا زهرى بل هي لغة صحبة  
 لكنها غير قاشية وقال صاحب العين يقال هم على بيان واحد اى على طريقة واحدة وقال ابن  
 فارس هم على بيان واحد اى شئ واحد وقال الجوهري هو فعلان وقال ابو سعيد الضمير  
 ليس في كلام العرب بيان وانما هو بيان يفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف قال ابن  
 الاثير بيانين موحدين وهو الصحيح وقال الطبري المعنى لولا ان اتركهم فقراء معدمين لاشئ لهم  
 اى مساوين في الفقر ويقال معسلة لولا ترك الذين هم من بعدنا فقراء مستويين في الفقر لعمت  
 اراضي القرى المفتوحة بين الغائبين لكنى ما قسمتها بل جعلتها وقفا مؤبدا تركتها كخزائنه لهم  
 بقسمونها كل وقت الى يوم القيامة وقرضه انى لا قسمها على الغائبين كما قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 نظرا الى المصلحة العامة للمسلمين وذلك كان بعد استرضائه لهم كما فعل عمر بن الخطاب بارض العراق وقال ابن  
 الاثير معناه لاسون بينهم في المطاع حتى يكونوا شيئا واحدا افضل لاحد على غيره قوله خزائنه بقسمونها اى  
 يقسمون خراجها **ص** حدثنا محمد بن المني حدثنا ابن مهدى عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه  
 عن عمر رضى الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما قسمت عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيبر  
**ش** هذا طريق آخر في حديث عمر بن محمد بن المني عن عبد الرحمن بن مهدى عن مالك الى اخره  
 وقدمضى هذا في الجهاد في ابواب الجس في باب التسمية لمن شهد الواقعة وقد مر الكلام فيه هناك  
 قالوا وقد ضمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم واراضى ولم ينقل عنه انه قسم فيها الاخير  
 وذكراته اجماع السلف فان رأى الامام في وقت من الاوقات قسمتها رأيا لم يمنع ذلك فيما يقصه  
**ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت الزهرى وسأله اسمعيل بن امية قال اخبرني  
 حنيفة بن سعيد ان ابا هريرة رضى الله تعالى عنه اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله قال له بعض بنى سعيد  
 ابن العاص لا تطعه يا رسول الله فقال ابو هريرة هذا قال ابن قوقل فقال وايعباد لو رعدت من قدوم الضان  
**ش** **ص** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لان  
 اتيانه كان بخير بدقتها لان هذا الحديث قدمضى في الجهاد في باب الكافر يقتل المسلم وفيه عن  
 ابى هريرة قال تكيت التي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بخير بعد ما قصوها فقلت يا رسول الله  
 اسمع الحديث وسفيان هو ابن عيينة واسمعيل بن امية ابن عمرو بن سعيد بن العاص الاموى وحنيفة  
 يفتح العين المهملة وسكون النون وقم الباء الموحدة والسين المهملة ابن سعيد بن العاص وهو  
 والدا اسمعيل بن امية قوله ان ابا هريرة اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هذا مرسل وقد تقدم  
 وجه آخر متصلا في اوائل الجهاد قوله فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يعطيه من غنائم  
 خيبر قوله قاله اى انى صلى الله تعالى عليه وسلم بعض بنى سعيد وهو ابان بن سعيد قوله

ابن قوقل هو الثمان بن قوقل بفتح القافين وسكون الواو وباللام قال الثمان بن ثعلبة و ثعلبة يدعى قوقل  
 الانصارى شهيداً و قتل يوم احد شهيداً ثم قتل ابان بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف  
 القرشي الاموي و قال اني يترأخر اسلامه بعد اسلام اخويه خالد وعمر و ثم اسلم ابان وحسن  
 اسلامه وهو الذي جهزه عثمان بن عفان حين بعثه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى قريش  
 عام الحديبية وحمله على فرس حتى دخل مكة واستعمله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على  
 البحرين برها وبجرها اذ عمل العلاء الحضرمي عنها فبرزل عليها الى ان مات رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم و قتل ابان يوم اجنادين في جادى الاولى سنة ثلاث عشرة في خلافة ابني بكر رضي الله  
 تعالى عنه قوله و اعجباهو اسم بمعنى اعجبوا صله و اعجبى فابليت الكسرة قصه كما في قوله و اسفا  
 و بكلة و انتمثل على وجهين (احدهما) ان تكون حرف تداء مختصا باب التندبة نحو وازيداه (والثاني)  
 ان تكون اسما لا يعجب و قد يقال و اهاقوله لور بفتح الواو و سكن الباء الواحدة و في آخره راء هو  
 دوية تشبه النور و قيل اصفر من النور لاذنب له لا يدجن في البيوت قال الخطابي و احسب انها  
 توكى لوجوب القدية فيها عن بعض السلف و كأنه حرقا باهرة و نسبته الى قلة القدرة على القتال  
 قوله تدلى اى تزل قوله من قدوم الضان بفتح القاف و تخفيف الدال المهملة و الضان بالنون غير  
 مهزوز اسم جبل لدوس و قيل الضان الغنم و القدوم بفتح القاف الطرف كذا هو في رواية الاصيلي  
 بضم القاف و قد مر تحقيقه في الجهاد في باب يقتل المسلم ص و يذكر عن الزيدى عن  
 الزهرى قال اخبرني عتبة بن سعيد سمع ابا هريرة يغير سعيد بن العاص قال بعث رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل فتح مكة ليوهررة فقدم ابان و اصحابه على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فغير بعد ما اتهمها و ان حزم خيلهم ليلى قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم  
 لهم قال ابان و انت بهذا يا برص من رأس ضال فقال النبي صلى الله تعالى عليه يا ابان اجلس فليقسم  
 لهم ش هذا و اوجه آخر في الحديث المذكور ذكر بصيغة القريض عن محمد بن الوليد الزيدى  
 بضم الزاى و فتح الباء الواحدة و سكن اليا آخر الحروف عن محمد بن مسلم الزهرى الى آخره و وصل  
 هذا ابو داود من طريق اسماعيل بن عباس عنه قوله ابان هو ابان بن سعيد المذكور الآن قوله قبل  
 يجب بكسر القاف اى ناحية يجب قوله بخير في محل النصب على الحال اى حال كون النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في خير قوله و ان حزم بضم الحاء المهملة و الزاى جمع حزام قوله ليفسرفوع  
 لانه خيران و اللام فيه قلنا كيد قوله و قد رواه الكشي عن الجفidon لام التأكيد قوله قلت  
 يا رسول الله القاتل ابو هريرة يقول لا تسلم لابان و اصحابه من الاسهام يعنى لا تطعم سبعا من  
 الغنمة فان قلت في الحديث الماضي القاتل بقوله لا تسلم هو ابان بن سعيد و هنا القاتل بذلك ابو هريرة  
 فما التوفيق بينهما قلت لا منافاة بينهما و لا امتناع لان ابا هريرة اخبر على ابان بانه قاتل ابن قوقل و ابان  
 اخبر على ابى هريرة بانه ليس بمن له في الحرب يعنى يستحق بالنقل قوله قال ابان و انت بهذا تخاطب به  
 ابا هريرة اى انت ملتصق بهذا القول او قاتل بهذا قوله يا وير فيه تريض تعظيمه و اشار الى انه  
 ليس قدس من تشبه ببطاه و لا تمت قوله بتعديده الثقات من الخطاب الى الغيبة لان تعديده على بعض  
 اى تزل و قد رواه السابقة تدلى و هو معناه و في الرواية التي تاتي الآن تمادا بدالين ممكنين بينهما  
 همزة ساكنة و قيل اصله تدهه فابليت الهاء همزة قال ابن الاثير معناه اقبل علينا مبرما

وهو من أدأ البعير وتبدأ إذا اشتد حنوه ومعنى تدهمه تدهرج وسقط علينا وفي رواية  
 السلي تدا رأبأ يدل السدل الثانية بمعنى سقط وهجم علينا وفي رواية ابن زيد المروزي  
 تردى من التردى وهو السقوط من مكان قال قوله من رأس ضال باللام في هذه الرواية  
 وفي الرواية السابقة ضال بالنون والضال يخفف اللام الصدر البري **ص** حدثنا موسى  
 بن اسماعيل حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد أخبرني جدي أن ابن بن سعيدا قبل أن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فسلم عليه فقال أبو هريرة يا رسول الله هنا قاتل بن قوئل وقال ابن أبي هريرة وأعبا  
 لك ورتدأ من قدوم ضان بنى على امرأ أكرمه الله يدي ومنعه أن يهتني يده **ش** هذا وجه  
 آخر للحديث السابق أخرجه عن موسى بن اسماعيل أن صلة المقرئ التودى عن عمرو بن يحيى  
 بن سعيد عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص قوله هذا اشار به أبو هريرة إلى ابن بن سعيد  
 وقال هذا قاتل نعمان بن قوئل وقد ذكرنا أنه قتل يوم أحد قوله وأعبا قدمه تفسيره عن قريب  
 وزاد هنا لفظ لك قوله وبرمبدا ونخصص بالصفوة هي قوله تدا أو قوله يهتني بفتح اليا وسكون  
 النون وقسم العين المهملة إلى عيب على يقال نعى فلان على فلان امرأ إذا عابها به وفي رواية ابن  
 داود عن حامد بن يحيى عن سفيان يعني قوله امرأ أراد به نعمان بن قوئل قوله أكرمه الله  
 حيث صارت شهيدا على يدي قوله ومنعه أي ومنع هذا المرأ وهو نعمان قوله أن يهتني أي أن  
 يهتني أي بالاهانة يده قال نعمان لو قتل ابن بن سعيد كان له خزي واهانة في الدارين لأنه يوم أحد لم  
 يكن مسلويا يروى في معنى بضم الياء وكسر الهاء وتشديد النون واصله يهتني فادغمت إحدى النونين في  
 الأخرى **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن هرو عن  
 عائشة رضي الله عنها أن فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت صلى الله تعالى عليه وسلم أرسلت إلى أبي  
 بكر رضي الله تعالى عنه تسأله ميراثا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما آواه الله عليه بالمدينة  
 وذلك وما يق من خمس خير فقال أبو بكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا  
 صدقة فأنما يأكل آل محمد في هذا المال وإنى والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا أعلن فيها بما علم به رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فابى أبو بكر رضي الله تعالى عنه أن يدفع إلى فاطمة رضي الله تعالى عنها منها  
 شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فبصرته فلم تكلمه حتى توفيت وماتت بعد النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنوا زوجها على رضي الله تعالى عنه ليلا ولم يؤذن بها أبدا  
 وصلى عليها وكان ليلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر على وجوه الناس فأنس  
 مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن اثنا ولا يأتنا أحدا معك  
 كراهية لحضر عمر رضي الله تعالى عنه قال عمر رضي الله تعالى عنه لا والله لا تدخل عليهم وحدا  
 فقال أبو بكر وما عصيتهم أن يفعلوا بي والله لا أكينهم فدخل عليهم أبو بكر فشهد على قتال أنما عرفنا  
 فضلك وما أعطاك الله ولم تنفس عليك خيرا ساقه الله اليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا  
 نرى لقربا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نصيبا حتى فاضت هينا أبي بكر رضي الله تعالى  
 عنه فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده قرابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أحب إلى أن  
 اصل من قرابتي وأما الذي شمر بهتني وبينكم من هذه الأموال فلم أكن فيها عن الخير ولم ترك امرأ رأيت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يصنعه فيها الأصمته فقال على لابي بكر مودعك العتية للبيعة

فلما صلى ابوبكر الظهر رقى المنبر تشهد وذكر شأن علي وتخلعه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر  
اليه ثم استغفر وتشهد على رضى الله تعالى عنه فظم حق ابى بكر رضى الله تعالى عنه وحدث انه  
لم يحصله على الذى صنع نفاضة على ابى بكر ولا انكار الذى فضله الله به ولكننا كنا نرى لنا في هذا  
الامر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك السلون وقالوا اصبت وكان السلون  
الى على قريبا حين راجع الامر بالمعروف ش **عطا بن عتبة** لفرجة لا يمد ان تؤخذ من قوله  
من خمس خير ورجاله قد ذكروا غير مرة وعقيل بضم العين ابن خالد الايلي والحديث مضى في  
باب فرض الخمس ولكن بينهما تفاوت في المتن يراى نقصان قوله **عطاء الله عليه اى بما اعطاه الله**  
من اموال الكفار من غير حرب ولا جهاد واصله من القى و هو الرجوع يقال فاه يقى فبته وفيه  
كانه كان في الاصل لهم فرجع اليهم واه ثلاثى مزيد فيه قوله بالبدنية وذلك من نحو ارض بنى  
النضير حين اجلهم وبما صالح اهل فلك على نصف ارضها وكان النصف له وما كان له ايضا  
من ارض خير لكنه ما استأثر بها بل كان ينفقها على اهلها والصلين فصارت بعده صدقة حرم التملك  
فيها قوله فابى ابوبكر اى امتنع قوله فوجدت اى غضبت من الموجدة وهو الغضب وكان ذلك  
امرا حصل على مقتضى البشرية ثم سكن بعد ذلك والحديث كان مؤلا وعندها بما فضل عن  
ضرورات معاش الورثة قوله فمبهرته اى هجرت فاطمة ابابكر رضى الله تعالى عنها ومعنى هجرانها  
اقتباسها عن لقاءه وعدم الانبساط لالهجران المحرم من ترك السلام ونحوه قوله وماشت اى فاطمة بعد  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم ستة اشهر هذا هو الصحيح وقيل ماشت بدمسعين وما قيل ثلاثة اشهر  
وقيل شهرين وقيل ثمانية اشهر وقال البيهقي قوله وماشت الى اخره مبرج وذلك ان وقع عند مسلم من طريق  
اخرى عن الزهري فذكر الحديث وقال في آخره قلت لزهري كم ماشت فاطمة بعده قال ستة اشهر  
قوله ليلا اى في الليل وذلك بوصية منها لارادة الزيادة في التسرقان قلت روى مسلم وابوداود  
والنسائي من حديث جابر في النبي عن الدفن ليلا قلت هذا محمول على حال الاختيار لان في بعضه  
الا ان يضطر انسان الى ذلك قوله ولم يؤذن بها ابابكر اى ولم يعلم بوقتها ابابكر قوله وصلى  
عليها اى صلى على رضى الله تعالى عنه فاطمة روى ابن سعد من طريق حمزة بن عبد الرحمن  
ان العباس صلى عليها قوله حياة فاطمة لانهم كانوا يعذرونه عن ترك المباينة لاشتغاله بهلوتسليه  
خاطرها من قرب عهد مفارقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله تلك الاشهر وهى الاشهر  
الستة وقال المازري العذر لملى رضى الله تعالى عنه في تخلفه مع ما اعتذر هو به انه يكنى في بيعة  
الامام ان يقع من آحاد اهل الحل والعقد ولا يجب الاستيعاب ولا يلزم كل احدا ان يحضر عنده ويضع  
يده فيه بل يكنى التزام طاعته والانتقاده بان لا يخالفه ولا يشق المصاعليه وهذا كان حال على  
رضى الله تعالى عنه ولم يقع منه الا التأخر عن الحضور عند ابى بكر رضى الله تعالى عنه قوله كراهية  
لحضره اى لاجل الكراهية لحضره رضى الله تعالى عنه والحضر مصدر ميم بمعنى الحضور  
ويروى كراهية ليحضر عراى لان يحضر وذلك لان حضوره كان بوجوب كثرة العاتية والمأدلة قصدوا  
التخفيف لتلا يقضى الى خلاف ما قصدوه من المصافاة قوله فقال عمر لوالله لا تدخل عليهم  
وحدك لانه توهم انهم لا يعتابونه حق التعظيم واما توهمه ما لا يليق بهم فحاشاهم وحاشاهم من ذلك  
قوله وما صيبتهم ان يفعلوا بكسر السين وقطعها اى ما رجوتهم ان يفعلوا وكلة الاستفهامية وهى استعمال

استعمال الرجاء فلها ان اتصال به ضمير المفعول والغرض انهم لا يفعلون شيئا لا يليق بهم وقال ابن  
مالك استعمل صبي استعمال حسب وكان حقه ان يقول حاريا من ان ولكن يحق به ثلاثا تخرج  
صبي بالكسبة من مقتضاها ولان قد تقدم بصلتها مضموعه فلا يستبعد مجيها بعد المفعول الاول  
سادة مستثنى المفعولين وقال الكرماني وفي بعض الروايات وما عساهم ان يفعلوا بي قوله ولم تنفس  
بفتح النون الاولى وسكون الثانية وقص الفاء الى لم تحصدك على الخلافة يقال نفست بكسر الفاء نفسا  
يفتحها نفاسه قوله استبددت من الاستبداد وهو الاستقلال بالشيء وروى استبدت بال واحد وهو عناء  
وهذا مثل قوله فظلمتم تكلمون اي فظلمتم قوله بال امر اي بامر الخلافة قوله وكناتري بضم النون وقصها  
قوله لقربنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل قربنا من رسول الله صلى الله تعالى عليه  
وسلم قوله شجر اي وقع في الاختلاف والتنازع قوله فلما كمل بعد الهزوة ضم اللام اي فلم اقصر قوله العشيبة  
يجوز فيه النصب على الظرفية والرفع على انه خبر المبتدأ وهو قوله موهك والعشيبة بعد الزوال قوله  
رقى بكسر القاف اي علا قوله وعذره اي قبل عذره وهو فعل ماض هذا رواية ابى ذر وفي رواية  
غيره وعذره بضم العين وسكون الذال وبالنصب عطفا على قوله وتخلعه اي وذكر عذره ايضا  
قوله في هذا الامر اي الخلافة قوله الامر بالمعروف اي موافقة سائر الصحابة بالبيعة للخلافة  
﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا حمري حدثنا شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها قالت لما قصت خير قلنا الآن نشيع من التمر شي ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة ﴾  
وحمري بفتح الحاء المهملة والراء وكسر الميم وتشديد الباء آخر الحروف وهو اسم بلفظ النسب ابن عمارة  
بضم العين المهملة وتخفيف الميم وبالراء ابن ابي حفص العنكي بفتح العين المهملة والتاء المثناة من فوق  
وشعبة واسطة في الاسناد بين الولد وهو حمري والوالد هو حمارة وعكرمة مولى ابن عباس وليس له  
عن عائشة في البضارى الثلاثة احاديث هذا (والثاني) سبق في الطهارة (والثالث) سيأتي في الياس  
والحديث من افراد قوله قلنا الآن يشيع من التمر فيه شيان الاول فيه دلالة على كثرة التروغيل  
في خير والثاني فيه دلالة على انهم كانوا في ذلك عيش قبل قمع خير ﴿ ص ﴾ حدثنا الحسن  
حدثنا قرة بن حبيب حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر قال ما شينا حتى قصنا  
خير شي ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة ﴾ والحسن هو ابن محمد بن الصباح الودفاني وقع  
منسوبا في رواية ابى علي بن السكن عن الثوري وقال الكلبي يقال انه الزعفراني وقال الحاكم  
هو الحسن بن شعاع البصري احد الحفاظ وهو من اقران البضارى ومات قبله باثني عشرة سنة وهو  
شاب ووقع في تفسير سورة النور حديث آخر عن الحسن غير منسوب فقيل ايضا انه هو قرة  
بضم القاف وتشديد الراء ابن حبيب ضد المدو القشيري البصري الزماني صاحب القنا وقاله  
القتوي ايضا نسبة الى بيع القنا واصله من يسابوز وقد لقيه البضارى وحدث عنه في الادب  
المفرد وليس له في الصحيح سوى هذا الموضع ومات سنة اربع وعشرين ومائتين ﴿ ص ﴾  
باب استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على اهل خير شي ﴿ اي هذا باب في بيان ﴾  
استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجلا على اهل خير بعد قصها لقسمه القار ﴿ ص ﴾  
حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهل عن عيسى بن السيب عن ابى سعيد الخدري  
عليه السلام عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل رجلا على خير



لجاءه بئر جنب فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل تمر خير هكذا فقال لا والله يا رسول الله انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين و الصاعين بالثلاثة فقال لا تفعل بع الجمع بالدرهم ثم اتبع بالدرهم جنبيا ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة واسماعيل ابن ابي اويس وعبد المجيد بن سهل ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني والحديث مر في البيوع في باب اذا ربيع تمر بتمر خير منه فانه اخرجه هناك عن ثيبة من ماله الى آخره قوله رجلا هو سواد بن غزيرة من بني عدي بن الجار الانصاري قوله جنب بفتح الجيم وكسر التون وهو نوع من التمر القريب وهو اجود منورهم قوله بالثلاثة بدل من الصاعين قوله بع الجمع وهو نوع ردى من التمر وقبل هو الاخلاط منها قوله ثم اتبع اى ثم اشترى وقدمر الكلام فيه مستوفى هناك ﴿ ص وقال عبدالعزيز بن محمد عن عبد المجيد بن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اخا بنى عدي من الانصار الى خيبر فامرهم عليها ش ﴿ عبدالعزيز بن محمد هو الدراوردي وعبد المجيد هو ابن سهل شيخ مالك وسعيد هو ابن المسيب وهذا تعليق وصله ابو عوانة والدارقطني من طريق الدراوردي قوله بعث اخا بنى عدي هو سواد بن غزيرة المذكور قوله فامرهم بشديد الميم اى جملة امرا عليها ﴿ ص وعن عبد المجيد بن ابي صالح السمان عن ابي هريرة وابي سعيد مثله ش ﴿ هذا معطوف على الذى قبله وهو عبدالعزيز الدراوردي عن عبد المجيد فلعبد المجيد فيه شيخان احدهما سعيد بن المسيب والاخر ابو صالح السمان واسمه ذكوان ﴿ ص ﴿ باب ﴿ معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خير ش ﴿ اى هذا باب في بيان معاملة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اهل خير اليهود بان اعطاهم لهم ان يزرعوها مشاورة ﴿ ص حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا جورة عن ثافة عن عبد الله قال اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خير اليهود ان يعملوها و يزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وجورية ابن اسماء الضبى والحديث مضى في المزارعة باتم منه ومر الكلام فيه هناك والشرط بالفتح التصيب وقد يطلق على البعض ﴿ ص ﴿ باب ﴿ الشاة التي سميت لثني صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر ش ﴿ اى هذا باب في بيان حال الشاة التي سموها لاجل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حال كون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخيبر ﴿ ص رواه عروة عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى حديث المم عروة بن الزبير عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابيث حدثني سعيد عن ابي هريرة قال لما فقت خير اهديت لثني صلى الله تعالى عليه وسلم شاة فيها سم ش ﴿ مطابقته للترجة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي سعيد المقرئ والحديث قد مر في الجزية في باب اذا غدر المشركون بالمسلمين فانه اخرجه هناك بهذا الاسناد باتم منه ومر الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴿ باب ﴿ خروة زيد بن حارثة ش ﴿ اى هذا باب في بيان خروة زيد بن حارثة بالخاء المعجمة والشاة المثقلة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووالد اسماء بن زيد ﴿ ص حدثنا مسدد بن عيسى بن سعيد حدثنا سفيان بن سعيد حدثنا عبد الله بن دينار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسماء على قوم قطعوا في امارته فقال ان قطعوا في امارته فقد قطعتم في اماره ابيه من قبله و ايم الله قد

كان خليفاً للإمامة وإن كان من أحب الناس إلى وإن هذا من أحب الناس إلى بعده **ش** مطابقته للترجمة في قوله أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إمامته على قوم والحديث مضى في المناقب في باب مناقب زيد بن حارثة فإنه أخرجه هناك عن خالد بن مخلد عن سليمان بن عبد الله بن دينار إلى آخره وكيفيته تأتي في أواخر المغازي وقال بعضهم إن قوله قد قطعتم في إمامة أبيه قلت ليس هذا غرضه إذ لو كان غرضه ذلك لترجم باب يناسبه وبين هذا وما ذكره بون جدا لا ينفي على من تأمله ويحيى بن سعيد هو القطان وسفيان بن سعيد هو الثوري الكوفي قوله أمر بتشديد الميم وروى أبو مسلم الكبي من أبي عاصم عن زيد بن أبي عبيد عن سلمة بن الأكوع قال غزوت مع زيد بن حارثة سبع غزوات يؤمره علينا قلت (أولها) في جادى الآخرة سنة خمس قبل نحد في مائة راكب (والثانية) في ربيع الآخر سنة ست إلى بنى سليم (والثالثة) في جادى الأولى منها في مائة وسبعين ثقلبي حيرا لقريش واسروا أبا العاص بن الربيع (والرابعة) في جادى الآخرة منها إلى بنى قلبية (والخامسة) إلى حمى بضم الحاء وسكون السين المملكتين مقصورا كذا قاله بعضهم وقال ابن الأثير والبكري بكسر الحاء موضع في أرض جذام وكانوا في خمسة أمثال ناس من بنى جذام بطريق الشام كانوا قطعوا الطريق على دحية وهو راجع من عند هرقل (والسادسة) إلى وادى القرى (والسابعة) إلى ناس من بنى فزارة وكان خرج قبلها في التجارة فخرج عليه ناس من بنى فزارة فاخذوا إمامه وضربوه فبهزه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهم وقتلهم قرفة بكسر القاف وسكون الراء بعدها فاء وهى فاطمة بنت ربيعة بن بدر زوج مالك بن حذيفة بن بدر عم حينة بن حصن بن حذيفة وكانت معظمة فيهم فيقال ربطها في ذنب فرسين وأجرهما فقطعت وأسر بنتها وكانت بجيلة **ح** باب عمرة القضاء **ش** أى هذا باب في بيان عمرة القضاء كذا هو في رواية الأكثرين وفي رواية المستحلى وحده باب عمرة القضاء وسُميت بالقضاء اشتقاقاً مما كتبوا في كتاب الصلح يوم الحديبية هذا ما قضى عليه لامن القضاء الاصطلاحي إذ لم تكن العمرة التي اعتبروا بها في السنة التالية قضاء التي تحلوا منها يوم الصلح قاله الكرماني وفي الأكليل قال الحاكم قد تواترت الأخبار عن أئمة المغازي أنه لما دخل هلال ذى القعدة من سنة سبع من الهجرة أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أصحابه أن يعتمروا قضاء عمرتهم وإن لا يتخلف منهم أحد ممن شهد الحديبية وخرج معه أيضاً قوم من المسلمين ممن لم يشهد الحديبية مجازاً وكان المسلمون في هذه العمرة الفين سوى النساء والصبيان انتهى قلت وفيه رد على ما قاله الكرماني وإنما ذكر العمرة في كتاب المغازي للتخصومة التي جرت بينهم وبين الكفار في سنة العمل والسنة التالية أيضاً وإن لم تكن بالسابقة إذ لا يلزم من إطلاق الفزوة المقاتلة بالسيف وتسمى عمرة القضية وعمرة القصاص وعمرة الصلح قال السهيلي تسميتها عمرة القصاص أولى لقوله تعالى (الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص) وكذا رواه ابن جرير بإسناد صحيح عن مجاهد بن جبر عن سليمان التيمي في منازبه **ح** ذكره انس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** أى ذكر حديث عمرة القضاء انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه عبد الرزاق عن معمر بن الزهري عن انس قال لما دخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في عمرة القضاء مثنى عبد الله بن رواحة بين يديه وهو يقول **ح** خلوا بيني الكفار من سيده ففاضل

الرجن في تنزيهه \* بان خير القتل في سبيله \* فمن قتلنا كم على تأويله \* واخرجه ابن حبان في صحيحه  
 بزيادة قوهى \* وبذهل الخليل عن خليله \* يارب اتي مؤمن بقلبه \* فقال هر رضى الله تعالى عنه  
 يا ابن رواحة اتقول الشر بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم دعه يا هر لهذا اشد عليهم من وقع النبل ﴿ص حد ثنا عبد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابى اسحق  
 عن البراء قال لما عمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذي القعدة فابي اهل مكة ان يدعو به يدخل مكة حتى  
 قاضاهم على ان يقيم بها ثلاثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا  
 لو تعلم انك رسول الله ما منعتك شيئا ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انار رسول الله وانا محمد بن عبد الله ثم  
 قال لعلى ارح رسول الله قال على لا والله لا احوك ابدا فاحذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب وليس  
 يحسن يكتب فكتب هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة السلاح الا سيف في القرباب وان لا يخرج  
 من اهلها احد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه احد ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها مضى الاجل  
 اتوا هليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبعثه ابنة  
 حزة رضى الله عنها تادى باهم يام فثاؤها على فاختبها وقال لفاطمة رضى الله عنها ادوك ابنة عك  
 جلتا فاختصم فيها على وزيد جعفر قال على انا اخذتها وهى بنت عمى وقال جعفر هى بنت عمى وحالتا حتى  
 وقال زيد ابنة اخى فقضى بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالتا وقال الخالة بمنزلة الام وقال لعلى انت منى  
 وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقى وخلقى وقال زيد انت اخوتنا وانا وانا قال على الا تزوج بنت حزة  
 قال انها ابنة اخى من الرضا بة ش ﴿ص مطابقتها لقرعة طاهرة وعبد الله بن موسى ابن ابا ذام  
 الكوفي واسرائيل هو ابن يونس بن ابى اسحق روى عن جده ابى اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي  
 الكوفي والحديث قدمضى في الصلح في باب كيف يكتب هذا ما صلح فلان بن فلان بين هذا الاسناد  
 والمثاق وقال الحافظ المزى قبل مر الحديث في الملح ولم اجد فيه قوله في ذي القعدة من سنة ست قوله فابي  
 من الاباء وهو الامتناع قوله ان يدعو به بفتح الدال اى ان يتركوه قوله حتى قاضاهم اى مصالحهم  
 وعاصم قوله على ان يقيم بها اى بمكة ثلاثة ايام من العام المقبل وصرح به في حديث ابن عمر الذى  
 بعده قوله فلما كتبوا هذا هو بصيغة الجمع عند الاكثرين وروى فلما كتب الكتاب بصيغة المجهول من  
 الفعل الماضى المفرد قوله هذا اشارة الى ما تصور في الذهن قوله ما قضى في محل الرفع على انه خبر  
 لقوله هذا ووقع في رواية الكشي هذا ما قضى قيل هذا غلط لانه لما رأى قوله كتبوا ظن ان المراد  
 كتب فريش وليس كذلك بل المسلمون هم الذين كتبوا فان قلت الكاتب كان واحدا فاجوبه صيغة الجمع  
 قلت لما كانت الكتابة بآيهم اسندت اليهم مجازا قوله لا تترك بهذا الامر الذى تدعيه وهو النبوة  
 وقد تقدم في الصلح بلفظ قالوا لا تترك بها اى بالنبوة قوله لو تعلم انك رسول الله ما منعتك شيئا واذ في رواية  
 يوسف ولما يبال في رواية النسائي من احد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى شيخ البخارى فيه  
 ما منعتا به وفي رواية شعبة عن ابى اسحق لو كنت رسول الله لم تقاالك وفي حديث انس لا ينعناك  
 وفي حديث المسور قال سهيل بن عمرو والله لو كنا فعلناك رسول الله ما صدناك عن البيت ولا فلناك  
 وفي رواية ابى الاسود عن عروة في المغزى قال سهيل فلناك ان اقرناك بهما ومنناك وفي رواية  
 عبد الله بن يوسف لقد فلناك ان كنت برسولا قوله ارح بضم الميم امر من يحاسبوا قوله رسول الله  
 بالنصب لانه مفعول ارح ولكن قد بره ارح لفقر رسول الله قوله قال على لا والله لا احوك ابدا اى لا احوك

اجمعك ابدأ وانما لم يمثل الامر لانه علم بالقارئ ان امره عليه السلام لم يكن متعنتا قوله وليس يحسن  
 يكتب اي حال ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس يحسن الكتابة فكيف كتب فيه اجوبة (الاول) ان الامي من لا يحسن  
 الكتابة لا من لا يكتب (الثاني) ان الاسناد فيه مجازي اذ هو قال امر بهو قال السهيلي والحق ان قوله فكيف  
 اي امر عليا ان يكتب قلت هو بعينه الجواب الثاني (الثالث) انه كتب بنفسه خارجا للعادة على سبيل المعجزة  
 وانكر بعض المتأخرين على ابي مسعود نسبة هذه اللفظة اعني قوله ليس يحسن يكتب الى تخرج البخاري  
 وقال ليست هذه اللفظة في البخاري ولا في مسلم وهو كما قال ليس في مسلم هذا ولكن ثبتت هذه اللفظة  
 في البخاري وكذلك في رواية النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى مثل ما هي هناسواه وكذا  
 اخرجه احمد بن يحيى بن المثنى عن اسرائيل ولفظه فاخذ الكتاب وليس يحسن ان يكتب فكيف  
 مكان رسول الله هذا ما قضى عليه محمد بن عبد الله قوله لا يدخل بضم الباء من الادخال والسلاح  
 منصوب به قوله وان لا يخرج على صيغة المعلوم قوله في القربا وقربا السيف جفنه وهو وما  
 يكون فيه السيف بجمه قوله فلا دخلها اي في العام المقبل قوله ومضى الاجل اي ثلاثة ايام قوله  
 قل لصاحبك اخرج عن اراد بصاحب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية يوسف مر  
 صاحبك فليرحمك قوله فتبعته انة حزة هكذا رواه البخاري معطوفا على اسناد القصة التي قبله  
 وكذا اخرجه النسائي عن احمد بن سليمان عن عبيد الله بن موسى وكذا اخرجه الحارثي في الاكليل وادى  
 البيهقي ان فيه ادراجا لان زكريا بن ابي زائدة رواه عن ابي اسحق مفصلا فخرج مسلم والاسماعيلي  
 القصة الاولى من طريقه عن ابي اسحق حديث البراء فقط واخرج البيهقي قصة بنت حزة من طريقه  
 عن ابي اسحق من حديث علي بن ابي حمزة عن ابي اسحق حديث البراء عنه واخرج ابو داود عن طريق ابي اسحق بن جعفر عن  
 اسرائيل قصة بنت حزة خاصة من حديث علي بن ابي حمزة عن ابي اسحق حديث البراء عنه بنت حزة الحديث قبل  
 لا ادراج فيه لان الحديث كان عند اسرائيل وكذا عند عبيد الله بن موسى عنه بالاسنادين جميعا لكنه  
 في القصة الاولى من حديث البراء امه وبالقصة الثانية من حديث علي بن ابي اسحق امه بنت حزة حمارة وقيل  
 فاطمة وقيل امامة وقيل امامة الله وقيل سلى والاول اشهر قوله تنادي يا عم انا خطبت النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم بذلك اجلاله واعما هو ابن عمها او بالنسبة الى كون حزة اخاه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من ارضاعة قوله دونك من اسماء الازهار صانه خذها وهي كلمة تستعمل في الازهار بالشيء  
 قوله جعلتها بصيغة الفعل الماضي بضم الميم قبل اصله فجعلتها بالفاء وكانها سقطت وكذا بالفاء في  
 رواية ابي داود وفي رواية ابي ذر عن الرخصي والكنهية جعلها بتشديد الميم بصورة الامر  
 من التحميل وقدم في الصلح في هذا الموضع لكن كنهية جعلها امر من الاحال وروى الحارثي من  
 مرسل الحسن فقال علي لفاطمة رضي الله تعالى عنها وهي في هودجها اسكبها عندك وعند ابن سعد  
 عن مرسل محمد بن علي بن الحسين التبرقي اسناد صحيح اليه فيقال بنت حزة تلطف في الحال اذا اخذ  
 على يدها قالها الى فاطمة في هودجها قوله فاختصم فيها اي في بنت حزة على بن ابي طالب وزيد  
 ابن حارثة وجعفر اخو علي اراد ان كلا منهما ان تكون ابنة حزة عنده وكانت الخسومة فيها بعد مقدمهم  
 المدينة وثبت ذلك في حديث علي بن ابي حمزة عن ابي اسحق بن ابي حمزة عن ابي اسحق بن ابي حمزة عن ابي اسحق  
 فكيف اختصم قلت قال الكر ما في آخر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ينفذ بين حزة انتهى قلت

ذكرنا في الاظليل وابوسعيد في شرف المصطفى من حديث ابن عباس بسند صحيح ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان آخى بين حجة وزيد بن حارثة وان عمارة بنت حجة كانت معها بمكة فقلت اسمها سلى بنت عيسى وهى مدودة فى الصحابة فان قلت كيف تركت عندما وهى فى دار الحرب قلت اما ان امها لم تكن اسلمت الابد هذه القضية واما انها قد ماتت وروى عن ابن عباس ان عليا عليه السلام ترك ابنة عمك مقيية بين ظهرائى المشركين فان قلت كيف اخذوها وفيه مخالفة لكتاب العهد قلت قد تقدم فى كتاب الشروط ان النساء المؤمنات لم يدخلن فى العهد لئن سلنا كون الشرط با ما لو لكن لا نسلم انه صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرها ووقع فى مغازى سليمان التيمي ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يرجع الى اهله وجد بنيت حجة فقال لهما اخرجك قالت رجل من اهالك ولم يكن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امر باخراجهما وفى حديث علي بن ابي طالب ان زيدا بن حارثة اخرجها من مكة قوله وخانها تخنى اى زوجتى واسمها اسماء بنت عيسى قوله والخاله بمنزلة الام اى فى الحنو والمشفقة واقامته حتى الصغير وقال بعضهم لاجدة لمن زعم ان الخالعة تركت لان الام تركت قلت هى من ذوى الارحام قال الله تعالى (واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله) وعلى هذا كانت الصحابة رضى الله تعالى عنهم حتى روى عن عمر رضى الله تعالى عنه فى عم لام وخالة اعطى المثلثين والخالعة الثلث والحديث لا يثبت فى توريث الخالعة بل ظاهره يدل عليه من حيث العموم قوله وقال لعلى اى وقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعلى بن ابي طالب انت منى وانا منك اى فى النسب والصر والسابقة والحب وغير ذلك ولم يرد بعض القرابة والافيعر شريكها ايها قوله وقال جعفر اشبهت خلقى وخلقى بفتح الخاء فى الاول وضمها فى الثاني (واما الاول) فالمراد به الصورة فقد شاركه فيها جماعة ممن رآى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبلهم عشرة انفس غير فاطمة وقيل اكثر من عشرة منهم ابراهيم ولد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله وعون ولدا جعفر و ابراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن ابي طالب ويحيى بن القاسم بن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي والقاسم بن عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ومنهم علي بن علي بن عباد بن رفاعه الرفاعى شيخ بصرى من اتباع التابعين (واما الثاني) اعنى شبهه فى الخلق فمخصوص بجعفر وهذه متعبة عظيمة قال الله تعالى (واياك لعلى خلق عظيم) قوله وقال زيد انت اخونا يعنى فى الايمان ومولانا يعنى من جهة انه اعتقه وهو المولى الاسفل وقد طبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خواطر الجميع لكل احد بما يناسبه قوله وقال علي رضى الله تعالى عنه هو موصول بالاسناد المذكور اولا قوله الهاء اى بنت حجة ابنة اخي من الرضاغة وذلك ان ثوبية بضم التاء المثناة وقص الواو وسكون الباء آخر الحروف وقص الياء الواحدة مولاة ابي لهب ارضعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحجة رضى الله تعالى عنه وقال الذهبي فى تجريد الصحابة ان ثوبية اسلمت ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن رافع حدثنا سريج حدثنا فليح (ح) قال وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم حدثني ابي حدثنا فليح بن سليمان من نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خرج معمرًا فعلى كفاقر قرش يده وبين اليات قصر هديه وحلق رأسه بالحدبية وقاضاهم على ان يحقر العام القبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوف ولا يقيم بها الا ما احبوا فاحقر من العام المقبل قد دخلها كما كان صالحهم فلما ان

أقام بها ثلاثا أمروه أن يخرج فخرج ش ﴿ مطابقتة للترجمة ظاهرة لأنه في عمرة القضاء ﴾  
 وأخرجه من طريقين (الأول) عن محمد بن رافع بن أبي زيد النيسابوري وهو شيخ مسلم أيضا كما ذكره  
 في رواية النسفي عن الضاري محمد بن رافع ووقع أبض رواة القرري حدثني محمد هو ابن رافع  
 وهو بروي من سريج بضم السين باللهة وفي آخره جيم ابن النعمان أبي الحسين البغدادي الجوهري  
 وهو شيخ الضاري أيضا روى عنه بواسطة وروى عن محمد بن رافع بن سريج في الحج مائة سنة سبع  
 عشرة ومائتين وهو بروي من فليح بضم الفاء وقع اللام وفي آخره حاء مهملة ابن سليمان بن أبي  
 المغيرة وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فتاب على اسمه وهو بروي عن نافع مولى ابن عمر عن  
 عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما وهذا الطريق بعينه سندا ومتنا مضى في كتاب  
 الصلح في باب الصلح مع المشركين (الطريق الثاني) عن محمد بن الحسين بن إبراهيم المعروف بابن اسكاف  
 البغدادي يروي عن أبيه الحسين بن إبراهيم الخراساني سكن بغداد وطلب الحديث وثم أبو يوسف  
 وقد ذكره الضاري قاله مائة سنة ست عشرة ومائتين وليس له ولا لايه في الضاري سوى هذا  
 الموضع وهو بروي من فليح بن نافع عن ابن عمر قوله خرج معتمرا يعني بالحديبية قوله الاسوي  
 يعني في فراها قوله الاماحوا هو يحمل بينه في حديث البراء أنهم اتفقوا على ثلاثة أيام قوله  
 فلما أقام بها أي فلما أقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكة ثلاثة أي ثلاثة أيام وقال ابن التين  
 قوله ثلاثة يتخالف قوله الاماحوا ورد عليه بأن محتمل لما كانت ثلاثة أيام أفصح بها الراوي بقوله  
 ثلاثا مع البيان في حديث البراء كما ذكرناه ﴿ ص ﴾ حدثنا عثمان بن أبي شيبة حدثنا جرير عن منصور  
 عن مجاهد قال دخلت أنا وعروة بن الزبير المسجد فإذا عبد الله بن عمر جالس إلى حجره عائشة رضي الله  
 تعالى عنهما قال كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اربعاً أحدها في رجب ثم سمعنا استئذاناً عائشة  
 قال عروة يا أم المؤمنين الاتعمين ما يقول أبو عبد الرحمن أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتمر  
 اربع عرقالت ما اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مرة الا وهو شاهده وما اعتمر في رجب قط  
 ش ﴿ مطابقتة للترجمة تؤخذ من قوله اربعاً لان احداً من عمرة القضاء والحديث مضى بتم  
 منه في الحج في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فإنه أخرجه هناك عن قتية بن سعيد عن  
 جرير بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن مجاهد إلى آخره قوله استئذان عائشة من استأذن الرجل  
 إذا استأذ بك قوله الاتعمين وفي رواية الكشميني الم تسمى قال الكرماني وروى المتعمين وهو  
 على لغة من لا يوجب الجزم بادهه قوله أبو عبد الرحمن هو كنية عبد الله بن عمر قوله الا وهو  
 شاهده أي الا والحال ان عبد الله بن عمر شاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي حاضر عنده قوله  
 وما اعتمر في رجب قط ههنا رد قول ابن عمر لما قال في هذا الحديث اربعاً أحداً من رجب أي اربع  
 من احداً من في شهر رجب وقدم الكلام فيه في باب كم اعتمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن اسماعيل بن أبي خالد سمع ابن أبي أوفى يقول  
 لما اعتمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستره من غلمان المشركين ومنهم ان يؤذوا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ مطابقتة للترجمة في قوله لما اعتمر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لأن المراد منه عمرة القضاء وسفيان هو ابن مينة  
 وابن أبي أوفى هو عبد الله بن أبي أوفى والحديث مضى في عمرة الحديبية قاله أخرجه هناك من

ابن عمير عن يعلى عن اسماعيل عن عبد الله بن ابي اوفى ومرا الكلام فيه هناك قوله عن اسماعيل وفي رواية  
الجدي حدثنا اسماعيل قوله ومنهم اى ومن المشركين قوله ان يؤذوا قال ابن عمر عن سفيان بلفظ ما قدم  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة وطاف بالبيت في عمرته القضية كنانة من السفهاء الصبيان مخافة ان  
يؤذوه وفي لفظ الاسماعيلي كنانة من صبيان اهل مكة لا يؤذونه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا  
جاده بن زيد عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقدوهنهم حتى يثرب وامرهم النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركبتين ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط  
كلها الا الاضواء عليهم **ش** **م** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
واصحابه اى مكة لاجل عمرة القضاء والحديث قد مر في الملح في باب كيف كان بدء الزمل بينه سندا  
ومنا ومرا الكلام فيه هناك قوله وقد بفتح الواو وسكون الفاء اى قوم ووقع في رواية ابن السكن  
وقد بالقاف وبالواو لمطوف وقد بفتح القاف وسكون الدال لتحقيق وقال بعضهم انه خطأ ولم يبين وجه  
الخطأ هل هو من حيث الرواية او من حيث المعنى ولا خطأ اصلا من حيث المعنى فان قال الخطأ من  
حيث الرواية فضليه البيان قوله ومنهم اى اضعفهم ويروى وهنهم تأنيث الفعل ويروى او هنهم زيادة  
الالف في اوله قوله يثرب هو اسم المدينة كان في الجاهلية ذكرها ابن عباس باعتبار ما كان قوله  
الاضواء بكسر الهمزة وسكون الباء الموحدة وبالقاف اى الفرق بينهم والشققة عليهم والمعنى لم يمنعه  
من امرهم بالرمل في جميع الاطواف الا الفرق بينهم وقال القرطبي يجوز الاضواء بالرفع على انه فاعل لم يمنعه  
اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبالنصب على وجه التعليل اى لاجل الاضواء والمعنى لم يمنع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم امره اياهم بالرمل في كل الاطواف الا لاجل ايمانهم في الفرق شققة عليهم وقال بعضهم  
في وجهه النصب يكون في يمنعه ضمير عائذ على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو فاعله قلت  
هذا ليس بصحيح وليس في يمنعه ضمير مستتر وانما الضمير البارز فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وفاعله بمنع هو قوله ان يأمرهم اى بان يأمرهم وكلمة ان مصدرية والتقدير هو الذى ذكرناه  
الآن **ص** **و** زاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله  
عليه وسلم لعامة الذى استأمن قال ارملوا ليرى المشركون قوتهم والمشركون من قبل فبقينان  
**ش** **م** هذا تعليق وابن سلمة هو جاد بن سلمة وقد شارك جاده بن زيد في روايته عن ايوب  
وزاد عليه تعيين مكان المشركين وهو جبل قبيعان مقابل لابي قبيس وهو بضم القاف الاولى وكسر  
الثانية وقمح السنين المملتين وسكون الياء آخر الحروف ووصل هذا التعليق الاسماعيلي نحوه وزاد  
في آخره فلما رملوا قال المشركون ما وهنهم قوله لعامة الذى استأمن وهو امام الحديث قوله ليرى  
المشركون جملة من الفعل والفاعل ويروى ليرى المشركين بضم الياء اى ليرى النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قوة المسلمين قوله من قبل اى من جهة جبل قبيعان وكانوا مشرفين من عليه **ص**  
حدثني محمد بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن عطية عن ابن عباس قال اتهماسى النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليرى المشركين قوته **ش** **م** هذا وجه آخر عن ابن عباس  
بشرح جده عن محمد هو ابن سلام بن سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطية بن ابي رباح عن ابن

عباس قوله انما سمى اى رمل ومعناه هرول قوله ليرى اى لان يرى من الارامة اى لاجل ارامته  
ايام قوته بمعنى بانه قوى لم يؤثر به الجنى ولا غيرها ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا وهيب  
حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة وهو محرم  
وبني بها وهو حلال وماتت بسرف ﴿ش﴾ مطابقته لترجده من حيث ان تزوجه صلى الله تعالى  
عليه وسلم ميمونة كان في عرة القضاء وهيب مصفروهب ابن خالد البصرى والحديث قد مر  
في الحج في باب تزوج المحرم من غير الطريق المذكور فانه اخبره عن ابي الفقيه عن الاوزاعي عن  
عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وليس فيه وبني بها  
الى آخره وقدم الكلام فيه هناك ومرف بفتح السين المهملة وكسر الراء وبالفاء قل الكرمانى موضع  
بين الحرمين قلت على سنة امبال من مكة ﴿ص﴾ قال ابو عبد الله وزاد ابن اسحق حديثي ابن ابي يحيى  
وابن بن صالح عن عطاء ومجاهد قال تزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ميمونة في عرة القضاء  
﴿ش﴾ ابو عبد الله هو البخارى نفسه وليس هذا في تشييع من التدخيل وابن اسحق هو محمد بن اسحق  
صاحب السيرة وابن ابي يحيى هو عبد الله بن ابي يحيى بفتح النون وكسر الجيم وفي آخره حاء مهملة واسمه  
يسار وهذا تطبيق وصله ابن اسحق في السيرة وميمونة هى بنت الحارث وكان الذى زوجه اياها  
العباس وكانت قبله تحت ابي رهم بن عبد العزى وقيل تحت اخيه حويطب وقبله خضرة بن ابي رهم  
واما هند بنت عوف الهلالية ﴿ص﴾ باب غزوة موقعة من ارض الشام ﴿ش﴾ اى هذا  
باب في بيان غزوة موقعة بضم الميم وسكون الواو بغير همزة عند اكثر الرواة وبه قال البرد وقال ثعلب  
والجوهرى وابن فارس بالهمزة الساكنة بسد الميم وحكى صاحب الواعى الوجهين وقال ابو  
العباس محمد بن يزيد لا يهزم موقعة قوله بارض الشام صفة لموقعة اى كانت بارض الشام قال  
ابن اسحق هو بالقرب من ارض البلقاء وقال الكرمانى على مرحلتين من بيت المقدس والسبب فيها  
ان شرحبيل بن عمرو القسافى وهو من امراء قيصر على الشام قتل رسولا ارسله النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم الى صاحب بصرى واسم الرسول الحارث بن عمير ولم يقتل رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم رسول غيره فبهز الهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عسكريا في ثلاثة آلاف وامر عليهم  
زيد بن حارثة فقال ان اصيب بجمعفر وان اصيب فبجمعفر بن رواحة فبجمعفر وعسكروا بالجرىف  
واوصاهم ان يأتوا مقتل الحارث بن عمير وان يدعوه من هناك الى الاسلام فان اجابوا والاقتلوه  
وخرج مشيعاهم حتى بلغ ثنية الوداع ولما بلغ المدوسيرهم جموعاهم اكثر من مائة الف وبلغهم  
ان هرقل قد تزل مأب من ارض البلقاء في مائة الف من يهروائل وبكروا نحو جذام فقابلهم المسلمون  
وقاتل الامراء على ارجاعهم فقتل زيد طعنا بالرماح ثم اخذوا الهاء بجمع فرقتل من فرسه شرافة فربها  
فكانت اول فرض عرب في الاسلام فقاتل حتى قتل ضربه رجل من الروم قطعه نصفين فوجد  
في احد نصفه بضعة وثلاثون جرحا ثم اخذه عبد الله فقاتل حتى قتل فاصطلع الناس على خالد بن  
الوليد رضى الله تعالى عنه فاخذوا الهاء وانكشف الناس فكانت الهزيمة على المسلمين وتبعهم المشركون  
فقتل من قتل من المسلمين ورفعت الارض لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخذ خالد الهاء  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم الآن حى الوطيس وجعل خالد مقدمته ساقطة وساقته مقدمة وميته  
ميسرة وميسرته ميتة وانكر الروم ذلك وقالوا قد جاءهم مدد فرعبوا وانكشفوا منهم من قتلوا



منهم مقتلة لم يقتلها قوم وهم السلون بعض ائمة المشركون وفي الدلائل للبيهقي ولا اخذ خالدنا واه  
قال صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انه سيف من سيوفك فانت تنصره فخر يومئذ سمي خالد سيف الله  
وذكر في معازي ابي الاسود عن عروة بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الجيش الى مائة في جادى  
من سنة ثمان وكذا قال ابن اسحق وموسى بن عقبة وغيرهما من اهل المعازي ولا يختلفون في ذلك  
الا ما ذكر خليفة في تاريخه انها كانت سنة سبع **ص** حدثنا احمد حدثنا ابن وهب عن عمرو  
عن ابن ابي هلال قال واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر يومئذ وهو قيل فحدث به  
خسرين من بين طعنة وضربة ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره **ش** مطابقتها للترجمة  
تؤخذ من قوله يومئذ يعني يوم غزوة مائة واحد بن صالح ابو جعفر المصري وبه جزم ابو نعيم وقال  
الكلاباذي هو احمد بن عيسى التستري مصرى الاصل وقيل انه احمد بن عبد الرحمن ابن اخي ابن  
وهب وهو عبدالله بن وهب المصري وعمر بن قيس العين هو ابن الحارث الانصاري المصري وهو  
يروي عن سعيد بن ابي هلال البجلي المدني يكنى ابا العلاء قوله قال واخبرني هذا مطوف على شيء  
مخوف وهو ابن ابي هلال حدث عمرو بن الحارث ماجري على زيد بن حارثة وجعفر وعبدالله بن  
رواحة يوم مائة من قتلهم ثم قال واخبرني نافع الى آخره قوله ليس شها كذا هو في رواية الاكثرين  
وفي رواية الكشي يئس ليس فيها بحرف الفاء قوله في دبره بضم الباء الموحدة وسكونها وهو الظاهر  
ارادانه لم يكن شيء منها في حال الادبار بل كلها في حال الاقبال وفرضه بيان شجاعته **ص**  
اخبرني احمد بن ابي بكر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبدالله بن سعد عن نافع عن عبدالله بن عمر  
قال امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة مائة زيد بن حارثة فقال رسول صلى الله تعالى  
عليه وسلم ان قتل زيد جعفر وان قتل جعفر فبذلك عبدالله بن رواحة قال عبدالله كنت فيهم في تلك الغزوة  
قالتمنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه في القتل ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية  
**ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واهد بن ابي بكر اسمه القاسم ابو حفص القرشي الازهرى وهو شيخ  
مسلم ايضا مات بالمدينة سنة اثنتين واربعين ومائتين وهو ابن اثنتين وتسعين سنة ومغيرة بضم الميم  
وكسر هاء بالالف واللام دونهما ابن عبد الرحمن الخزوي وهو في طبقة مغيرة بن عبد الرحمن الجمالي  
وهو او ثقي من الخزوي وليس الخزوي في البخاري سوى هذا الحديث وكان فقيه اهل المدينة بعد مالك  
وهو صدوق وعبدالله بن سعد ابن ابي هناد المدني وفي رواية مصعب عبدالله بن سعيد بالياء آخر الحروف  
قوله امر بشدبذ الميم من التأخير قوله فبذلك جعفر قال الامير جعفر قوله قال عبدالله اي ابن عمر وهو  
موصول بالاستناد المذكور قوله قالتمنا جعفر بن ابي طالب اي بعد قتله قوله في القتل اي بين  
القتل كما في قوله تعالى فادخلني في عبادي اي بين عبادي قوله بضعا وتسعين وفي رواية الماضية  
خسرين ولاننا في بينهما لان الحسين كانت في ظهره وهذا في جميع جسده وكان ذلك من الطعنات والضربات  
وهذه من الطعنات والرميات والفرق بيننا ان الطعنة بالرمح والضربة بالسيف والرمية بالسهم مع  
ان الغصص بالعدد لا يدل على في افراد **ص** حدثنا احمد بن واقد حدثنا جاد بن زيد عن  
ابوب عن جابر بن هلال عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زيد بن جعفر او ابن رواحة قناس  
قبل ان يسمي خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه  
تدركان حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله حتى قطع الله عليهم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة

واحد بن واقد هو أحد بن عبد الملت بن واقد بالقاف والدال المهمة أبو يحيى الحراني وقد نسبته البخاري هنا  
 الى جده وهو من أفراده وحيد بن هلال بن هيرة المدني البصري والحديث مضى في الجنائز عن أبي عمر  
 وفي الجهاد عن يوسف بن يعقوب الصفار وفي علامات النبوة عن سليمان بن حرب وفي فضل خالد  
 عن أحد بن واقد أيضا قوله نعي زيدا أي أخبر بقتله قوله ثم أخذ جعفر أي الرابطة قوله  
 ثم أخذ ابن ربيعة وهو عبد الله بن ربيعة قوله وعيناه الواو فيه لسان قوله تذرنا  
 بالذال المعجمة والراء المكسورة أي تضرعان الدموع قوله سيف من سيوف الله أراد به خالد بن  
 الوليد فمن يومئذ سمي خالد سيف الله وفيه جواز الأعلام بموت الميت ولا يكون ذلك من النبي  
 المنهي عنه وفيه جواز تعليق الأمانة بشرط وجواز عدة أمراء بالترتيب واختلفوا هل تشدد  
 تولية الثاني في الحمال أم لا وفيه جواز التأخير بشرط مؤمر وقال الطحاوي هذا أصل يؤخذ منه  
 أن علي السليمان أن يقدموا رجلا إذا غاب الإمام يقوم مقامه إلى أن يحضر وفيه جواز الاجتهاد  
 في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيه علم ظاهر من أعلام النبوة وفيه فضيلة تأمة لخالد بن  
 الوليد رضي الله تعالى عنه **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد  
 قال أخبرني مرة قالت سمعت عائشة رضي الله تعالى عنها تقول لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن  
 أبي طالب وعبد الله بن ربيعة رضي الله تعالى عنهم جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يعرف فيه الحزن قالت عائشة وأنا أطلع من صائر الباب تعني من شق الباب قائم رجل فقال أي  
 رسول الله أن نساء جعفر قال وذكر بكائهن فأمره أن ينهجن قال فذهب الرجل ثم أتى فقال  
 قد نهيتهن وذكر أنه لم يطمعه قال فأمر أيضا فذهب ثم أتى فقال والله لقد غلبتنا فرمعت أن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاحت في أفواههن من القرب قالت عائشة أرغم الله أنفك  
 فوالله ما ننت ففعل وماركت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من العناء **ش** مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة وعبد الوهاب هو ابن عبد الجيد التقي ويحيى بن سعيد الأنصاري ومرة بنت  
 عبد الرحمن بن سعيد والحديث مضى في الجنائز في باب من جلس عند المصيبة قائم أخرجه هناك  
 عن محمد بن المنذر عن عبد الوهاب إلى آخره قوله لما جاء قتل زيد أي خبر قتله بمحمل أن يكون  
 ذلك على لسان قاصد جاء من الجيش ويحتمل أن يكون على لسان جبريل عليه السلام كما دل  
 عليه حديث أنس الذي قبله قوله جلس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أي في المسجد وكذا  
 في رواية البيهقي من طريق المقدسي عن عبد الوهاب قوله يعرف فيه الحزن فرجفة التي في قلبه  
 ولا ينف في ذلك الرضا بالقضاء قوله من صائر الباب بالصاد المهملة وللمرة بعد الألف وقد  
 فسره بقوله تعني من شق الباب وهذا التفسير إنما وقع في رواية القابسي فيكون من الراوي  
 وذكر ابن التين وغيره أن الصواب ضمير الباب بكسر الضاد وسكون الياء آخر الحروف وإلراء  
 وقال الجوهري الضمير شق الباب قوله أن نساء جعفر ظاهره يدل على أنه كانت له نساء ولكن  
 لا يعرف له إلا امرأة واحدة وهي أسماء بنت عميس فعلى هذا يكون مراد الرجل أمراته ومن أنسب  
 اليه من النساء وقوله أن نساء جعفر خبره محذوف تقديره يبين كذا قاله الكرماني قلت فعلى  
 هذا قوله قال وذكر بكائهن سد مسد الخبر وروى قالت يعني عائشة والضمير في ذكر يرجع  
 إلى الرجل وعلى رواية قال بالفتح كبير يكون فيه ادراج من الراوي قوله أن ينهجن قبل وقع

في رواية أبي ذر أن يأتيهن من الأتيان والطاهر أنه يحرف قوله وذكر أنه لم يطمعه وفي رواية  
 النكشيته وذكر أنه لم يطمعه بضم الياء من الاطاعة قوله لقد غلبتني أي في عدم الاطاعة  
 قوله فاحت امر من حنا يمنو وحتى يحيى إذا رعى ضلي هذا يجوز في التثنية فاحت الضم  
 والكسر قوله ارض الله أنك أي الصقة بالرفام وهو التراب وهذا يستعمل في العجز عن  
 الانصاف والاعتقاد على كره قوله فوالله ما كنت تقبل ارادت لقصورك ما قمتل ما امرت به  
 ولا تغير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بقصورك عن ذلك حتى يرسل غيرك قوله وما تركت  
 رسول الله من العناية بالعين الممثلة والنون وبالذ وهو التعب ووقع في رواية العذري عند مسلم  
 من التي بالعين الممثلة وتشديد الياء وفي رواية الطبري مثله ولكن بالعين الممثلة ﴿ ص ﴾  
 حدثني محمد بن أبي بكر حدثنا عمر بن علي عن اسماعيل بن أبي خالد عن عامر قال كان ابن عمر  
 إذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي الجناحين ش ﴿ مطابقته لترجمة ﴾  
 من حيث أنه يتعلق بجعفر الذي استشهد بموته ومحمد بن أبي بكر هو القدي وعمر بن علي هو  
 وعا مر هو الشامي قوله إذا حيا أي إذا سلم علي ابن جعفر وهو عبد الله وإنما لقب بذلك  
 لأنه لما قطعت يده يوم مائة جمل الله جناحين يطير بهما في الجنة وعن النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم رأيت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة ولقب بالطيار أيضا وروى البيهقي في الدلائل  
 من مرسل ماصم بن عمر بن قتادة أن جناحي جعفر من ياقوت وقال السهيلي جناحان ليس كما يسبق  
 إلى الوهم كجناحي الطائر وریشه لأن الصورة الادمية اشرف الصور واكملها والمراد  
 بالجناحين صفة ملكية وقوة روحانية اعطياها جعفر وقدمه القرآن من العصف بالجناح توسعا في قوله  
 تعالى (واضمم يدك إلى جناحك) قلت اذ لم يثبت خبر في بيان كيفيهما فؤ من به غير بحث من حقيتهما  
 والله اعلم ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن اسماعيل قال حدثني قيس بن أبي حازم قال سمعت  
 خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه يقول لقد انقطع في يدي يوم مائة سيف فمابق في يدي  
 الاصفيحة يمانيه ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان  
 هو الثوري واسماعيل هو ابن أبي خالد الاحمسي البجلي وقيس بن أبي حازم البجلي وهو لا كلمهم  
 كوفيون قوله صفيحة يمانيه الصفيحة السيف المريض واليمانيه بخفيف الياء على الاصح واصله  
 ان قرأ بالشديد لانها ياء النسبة الا انهم خففوها فقالوا سيف يمان ويماني ﴿ ص ﴾  
 حدثني محمد بن المني حدثنا يحيى عن اسماعيل قال حدثني قيس قال سمعت خالد بن الوليد يقول  
 لقد دق في يدي يوم مائة سيف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانيه ش ﴿ هذا طريق  
 آخر في حديث خالد ويحيى هو ابن سعيد القطان قوله دق على صيغة المجهول أي تكسر قطعها  
 قطعاً قوله وصبرت أي لم تقطع ولم تنق ﴿ ص ﴾ حدثني عمران بن ميسرة حدثنا محمد بن  
 فضيل عن حصين عن عامر عن الثمان بن بشير قال اخبرني علي بن عبد الله بن ربيعة فبعثت اخيه عمرة  
 تبكي واجبلاه واكدوا وكذا تمدد عليه فقال حين افاق ما قلت شيئا الاقل لي أنت كذلك  
 ش ﴿ مطابقته لترجمة في ذكر هذا الحديث هنا لأنه ليس فيه ما يدل على أنه كان في فزوة  
 مائة قلت يمكن ان يوجه ذكره هنا بشيء وان كان فيه نوع تصف وهو ان المذكر فيه من جملة  
 ما جرى عليه وهو الموت فيما مضى والمرض هنا وحصين بضم الحاء هو ابن عبد الرحمن وعا مر هو

الشعبي كما الآن قوله اخذت مرة هي والدته لثمان بن بشير راوى الحديث ووقع في رواية هشيم عند ابن نعيم وفي مرسل ابن عمران الجوني عند ابن سعد انها ام عبدالله بن رواحة قيل هذا خطأ فاحش واسم امه كبشة بنت واقد قوله اغشى على عبدالله يعني مرضى وحمل له الاغشاء في مرة د فلما رأته اخذت مرة هذه الحالة بكت وتذبت وقالت نادبة يقولها واجبله بالجم واللام والواو فيه للتذبة وهو حرف نداء ولكنه مختص بالتذبة والهاء فيه للسكنة وفي رواية هشيم عن حصين عند ابن نعيم في المستخرج واهضاه وفي مرسل الحسن عند ابن سعد واجبله واعزاه وفي مرسل ابن عمران الجوني عنده واهضاه قوله تعدد عليه اى على عبدالله بن رواحة وتعدد بضم التاء من التعدد وهو ذكر اوصاف الميت ومحاسنه في أثناء البكاء قوله فقال اى عبدالله حين افاق من اخمائه مخاطبا لاخته مرة ما قلت شيئا الا قبل آنت كذلك الهزئة فيدل الاستهام على سبيل الانكار يعنى قيل هذا الكلام على سبيل الايذاء والاهانة وفي مرسل ابن عمران الجوني ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عاده يعنى عبدالله فاعشى عليه فقال اللهم ان كان اجله قد حضر فيسر عليه والا تشقه قال فوجد خفة فقال كان ملك قد رفع مرزبة من حديد يقول آت كذا فلو قلت نعم لقمعى بها **ص** حدثنا قتيبة حدثنا عبيد بن حمزة عن الشعبي عن التميمي بن بشير قال اغشى على عبدالله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه **ش** هذا طريق آخر في حديث التميمي بن بشير اخرجه عن قتيبة بن سعيد عن عبيد بن يقطين الميملي وسكون الباء الموحدة وفتح الراء المثلثة وبالراء في آخره ابن القاسم الكوفي عن حصين بن عبد الرحمن عن عامر الشعبي قوله بهذا اى بما ذكر في الحديث الماضى من قوله فجعلت اخذت مرة تبكى الى آخره قوله فلما مات اى عبدالله في غزوة موتة بلغها ان خبر لم تبك عليه لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد نهساها من البكاء فامتثلت امره وصلى الله تعالى عليه وسلم **ص** باب **ع** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من جهينة **ش** اى هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الحرقات بضم الحاء المهملة وفتح الراء والقفاف وهي قبيلة من جهينة والظاهر انه جمع حرقاة واسمه جهين بن حارث بن ثعلبة بن مودة بن جهينة سمى الحرقاة لانه حرق قوما بالنبل فبالغ في ذلك ذكره ابن الكلبي وجهينة ابن زيد بن ليث بن سود بن اسلم بضم اللام ابن الحاف بن قضاة قال ابن دريد الجهن الفظ في الوجه وفي الجسم ويسمى جهينة وقضاة ولد معد بن عدنان وقيل في اليمن وهو ابن مالك بن حير وقال ابن دريد هو من انقطع الرجل من اهله اذا انقطع منه وبعد **ص** حدثني عمر بن محمد حديثا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد يقول بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقاة فصمنا القوم فجز مناهم ولحنت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لاله الا الله فكف عنه الانصارى فطعن برعى حتى قتله فلما قدما بلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا اسامة اقلته بعد ما قال لاله الا الله قلت كان متعودا غازلا يكررها حتى تمنيت انى لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم **ش** مطابقته للترجمة في قوله بعثنا رسول الله تعالى عليه وسلم ولكن ليس في هذا ولا في الترجمة ما يدل على ان اسامة كان امير القوم وهذه لغزوة مشهورة عند اصحاب المغازي بغزوة غالب البشير الكلابي قالوا فيه تلتوا لتعوا

لمن اتى اليكم السلام استمونا وذكر ابن سعد انه كان في رمضان سنة سبع وثمانين واربعمائة كان غالب بن عبد الله  
 البجلي يرسله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بنى عوال وبنى صيد بن قلبية وهم بالقيعة وراية بن نخل ناحية  
 نجد وبينها وبين المدينة ثمانية بردى مائة وعلاين رجلا وقال صاحب التلويح فينبظر في هذا هل  
 المرجع الى مقالته البضاري او الى ما ذكره اهل التواريخ وعمر بن محمد بن بكير بن سبور الناقد  
 البغدادي وهو شيخ مسلم ايضا وهشيم مصفر هشيم ابن بشير الواسطي وحسين مصفر حصن  
 ابن عبد الرحمن الكوفي وابو ظبيان بفتح الظاء المحضة وكسرهما وسكون الباء الموحدة وبالياء  
 اخر الحروف قال النووي اهل اللفظة يتفقون الظاء ويخفون من يكسرها واهل الحديث يكسرونها  
 وكذا قيده ابن ما كولا وغيره واسمه حسين بن جندب ابن عمرو كوفي توفي سنة تسعين والحديث  
 اخرجه البضاري ايضا في الديات عن عمرو بن زرارة التيسابوري عن هشيم واخرجه مسلم في الايمان  
 حدثنا يعقوب الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حسين قال حدثنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة  
 ابن زيد بن حارثة يحدث قال بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الحرقفة من جهة  
 فصصنا القوم الى آخره فتوجه واخرجه ابو داود في الجهاد عن الحسن بن علي وعثمان بن ابي شيبة  
 واخرجه النسائي في السير عن محمد بن آدم وعن عمرو بن علي قوله رجلا هو مرداس بكسر الميم  
 وسكون الراء وبالمهملين ابن فهيك بفتح التون وكسر الهاء وبالكاف الفزاري كان برعي غمالة  
 قوله اثنائه الهزاة فيه للاستفهام على سبيل الانكار قوله فتعودا اي من القتل قال الخطابي ويشبه  
 ان اسامة اول قوله تعالى (ثم بك بقومهم ايمانهم لاروا باسنا) فلذلك عذره النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فلم يلزمه دية ونحوها قوله فا زال اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يكرها اي  
 كلمة اثنائه بعد ان قال لاله الا الله قوله حتى تمتت الى آخره وهو للبيان لاعلى الحقيقة ويقال  
 معناه انه كان يتخى اسلاما لاذنب فيه **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن  
 ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات  
 وخرجت فيما يبحث من البعوث تسع غزوات مرة علينا اوبكر رضى الله تعالى عنه ومرة علينا  
 اسامة **ش** مطابقتها لترجمة في قوله ومرة علينا اسامة وحاتم بالهاء المهملة ابن اسمايل  
 قدم عن قريب وكذلك يزيد بن ابي عبيد مولى سلمة بن الاكوع واخرجه مسلم ايضا عن قتيبة  
 في المغازي قوله سبع غزوات وهي غزوته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرة الحديبية وخيبر  
 والحديبية ويوم حنين ويوم القرد وغزوة الفتح وغزوة الطائف وغزوة تبوك وهي آخر الغزوات  
 النبوية قوله وخرجت فيما يبحث من البعوث وهو جمع بحث وهو الجيش سمى به لانه يبحث ثم  
 يجمع واصله من البحث الذي بمعنى الارسل قوله سبع غزوات منها سرية ابن بكر الصديق الى  
 بنى فزارة ذكره مسلم وسريته ايضا الى بنى كلاب ذكره ابن سعد وبه الى الحج سنة تسع ومنها  
 سرية اسامة التي وقع ذكرها في الباب وسريته الى ابني بضم الهزاة وسكون الباء الموحدة فتمنون  
 مقصورا وهي من نواحي البلقاء وذلك في صفر لهذه الحجة التي ذكرها اصحاب المغازي ولم يذكرها  
 غيرها على ان في بعض الروايات لم يذكر حد في البعوث قوله اسامة هو ابن زيد بن حارثة  
**ص** وقال هر بن حفص بن غياث حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول  
 غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبحث من البعث تسع غزوات مرة علينا

ابو بكر ومرة اسامة ش ﴿ عمر بن حفص من شيوخ البخاري وروى عنه بواسطة وهذا ذكره معلقا ووصله ابو نعيم في المستخرج من طريق ابي بشر اسماعيل بن عبد الله عن عمر بن حفص به ﴾ ص حدثنا ابو حاتم الضحاك بن مخلد حدثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تسع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث سلمة بن الاكوع وهذا هو الخامس عشر من ثلاثيات البخاري قوله استعمله اي جعله امرا علينا هكذا رواه البخاري مبهما عن شيخه ولعل وجه الابهام لخالفه بقية روايات الباب في تعيين اسامة ﴾ ص حدثنا محمد بن عبد الله حدثنا حجاج بن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيرها والحديثة يوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم ش ﴿ هذا طريق آخر اخرجه عن محمد بن عبد الله قال الكللاذي والبرقاني هو الذهل نسبة الى جده وهو محمد ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس وكان ابو داود اذا حدث عنه نسب اياه يحيى الى جده فارس ولا يذكر خالدا وقبل ان محمد بن عبد الله هذا هو الخزوعي البغدادي الحافظ وحاج بن مسعدة يفتح الميم وسكون السين الملهة وفتح العين المهملة والداد التيمى البصرى مات سنة ثنتين ومائتين قوله ويوم القرد يفتح القاف والراء وبالداد المهملة وهو ماء على نحو يوم من المدينة قوله ونسيت بقيتهم كذا وقع في اللصح بالميم في ضمير جمع الغزوات والاصل فيه التائيت ووقع في رواية السفي كذات بالميم وقال الكرماني ونسيت بقيتها اي الثلاثة الاخرى وهذا على الصواب ﴾ ص

باب غزوة الفتح ش ﴿ اي هذا باب في بيان غزوة فتح مكة شرفها الله وكان سبب ذلك ان قريشا تقضوا الهدى الذي وقع بالحديبية فبلغ ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقامهم ﴾ ص وما بهت به حاطب بن ابي بلتع الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ هذا عطف على قوله غزوة الفتح والتقدير في بيان ما بهت به حاطب بن ابي بلتع الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمجوح منه الكتاب وصورته اما بعد يا مشر فريش فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جاءكم بميث كالليل يسر السيل فوالله لو جاءكم وحده فصره الله عليكم وانجز له وعده فانظروا لانفسكم والسلام ﴾ ص حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان بن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبد الله بن ابي رافع يقول سمعت عمارضى الله تعالى عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا والزيبر والقداق اهل اطلقوا حتى تأثروا روضة خاخ فان بها طعينة معها كتاب فخذوا منها قال فانطلقنا عاصدي بناخيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالطعينة فلنا الهال اخرجى الكتاب قالت مامى كتاب ستنا لفتح من الكتاب او لثقلن الشباب فاخرجه من عقاصبا قاتينا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتع الى لاس بككة من المشركين يخبرهم بعض امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تقبل على اى كنت امرا ملصقا في فريش يقول كنت حليفا ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرايات يحمون اهلهم واموالهم فاحببت اذا قاتني ذلك من التسبب فيهم ان اتخذهم عدا يحمون قرايتي ولم افضله ان تداد من ديني ولا رضاً بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امانه

قد صدقكم فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا  
 وما يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال الله السورة (يا ايها الذين  
 امنوا لا تتخذوا اعدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالموعدة فذكفروا بما جاءكم من الحق الى قوله قد ضل  
 سواء السبيل **ش** مطابقتها لدرجة طاهرة وسفيان هو ابن عيينة والحسن بن محمد بن علي  
 ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم يعرف ابوه بابن الحنفية قال الواقدى توفي زمن عمر بن عبدالعزيز  
 رضي الله تعالى عنه وعبيد الله بن ابي رافع مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابورافع اسمه  
 اسم والحديث قديم في الجهاد في باب الجاسوس ومضى الكلام فيه هناك **قوله** واثير بالنصب  
 عطف على الضمير المنصوب في بعثني وهو اثير بن العوام **قوله** والمداد بالنصب ايضا عطف على  
 واثير واكد الضمير المنصوب في بعثني بلفظ انا كما في قوله تعالى (ان ترنا اقل منك مالا وولدا)  
 فان قلت في رواية ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله تعالى عنه بعثني وابهرم بن الفتوى  
 واثير بن العوام كما تقدم في فضل من شهد بدرا قلت يحمل ان يكون هؤلاء الثلاثة مع علي فذكر  
 احدا من اوين عنه ما لم يذكر الآخر وذكر ابن اسحق الاثير مع علي ليس الاوصاف اخبر بالثبوت قال  
 فنجريا حتى ادراكها فاستنزلاها الى آخره **قوله** روضة خان بخافين معجبتين موضع بين مكة  
 والمدينة **قوله** طعنة اي امرأة واسمها سارة وقال الواقدى كنود وفي رواية ام سارة وجعل  
 لها حاطب عشرة دنانير على ذلك وقيل دينار واحد وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر بقتلها  
 يوم الفتح مع هند بنت عتبة ثم استن من لها فاستن ثم بقيت حتى اوطأها رجل من الناس فرسا  
 في زمن عمر رضي الله تعالى عنه فقتلها وكانت مولا لبني عبد المطلب **قوله** تعادى بنا خيلنا اي  
 امرعت بنا وتعدت عن مشيها المعتاد **قوله** اولتقين بكسر الباء وقهها **قوله** من عقاصها بكسر  
 العين وبالقاف وهي الشعوب المظفورة فان قلت تقدم في باب اذا اضطر الرجل الى النظر انها اخرجته  
 من الحبيزة قلت قال الكرمانى لعلها اخرجته من الحبيزة فاخفته في العقيصة ثم اخرجته منها قلت  
 لا يتخلو هذا من نظر وقد مر الكلام فيه في الجهاد **قوله** يقول كنت حليفا تفسير قوله وكنت  
 امرأ ملصقا في قريش وقال السهيلي كان حاطب حليفا لعبد الله بن حديد بن زهير بن اسد بن عبد العزى  
**قوله** بدا اي منه وحقا **قوله** فقال انه اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان حاطبا شهد  
 بدرا اي شجرة بدر وحاطب بالمهملين ابن ابي بلثة واسمه هير بن سلمة بن صعب بن سهل بن هبيل  
 وقال ابو جعفر حاطب بن ابي بلثة التميمي من ولد نجم بن عدى في قول بعضهم وقيل كان عبدا لعبد الله  
 ابن حديد المذكور آتيا بالكتابة فادى كتابته يوم الفتح مات سنة ثلاثين بالمدينة وهو ابن ثنتين وستين  
 سنة وصلى عليه عثمان رضي الله تعالى عنه وبشاه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الى القوقس  
 صاحب مصر والاسكندرية في محرم سنة ست بعد الحديبية فاقام عنده خمسة ايام ورجع بمدينة  
 منها مارية ام ابراهيم واختها سير بن فوهبها لحسان بن ثابت وبقلته دليل وحجاره فقبر وعمل  
 وثياب وغير ذلك من الظرف وقال ابو جعفر اهدى القوقس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ثلاث جوار منه ام ابراهيم بن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخرى وهبها لابي  
 جهم بن حذيفة العدوي واخرى وهبها لحسان بن ثابت ثم بشاه الصديق رضي الله تعالى عنه  
 ايضا الى القوقس فصالحهم فلم يزالوا كذلك حتى دخلها عمرو بن العاص فنقض الصلح وتآلمهم

وافتح مصر وذلك في سنة عشرين وكان حاطب تاجرا يبيع الطعام وترك يوم مات اربعة  
 آلاف دينار ودرهم وغير ذلك وروى حاطب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من رأى  
 بعد موتى فكأنما رأى في حياتي ومن مات في احد الحرمين بيعت في الآتين يوم القيامة وقال  
 ابو عمر لا عمل له غير هذا الحديث وفي الصحابة حاطب اربعة سواء قاله صاحب التوضيح ولم يذكر ابو عمر  
 الا اربعة منهم حاطب بن عمرو بن حنبل شهد بدرًا ولم يذكره ابن اسحق في البديرين وحاطب  
 ابن عمرو بن عبد شمس وحاطب بن الحارث مات يارض الحبشة مهاجرًا وحاطب بن ابي بلعة  
 قوله قاتل الله السورة الى آخره قال ابو عمر قد شهد الله لحاطب بن ابي بلعة باليمان في قوله  
 ( يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء ) قال مجاهد هذا صريح في نزول الآية فيه  
 وفي قوم معه كتبوا الى اهل مكة يخبرونهم قوله تلقون اليهم بالوادة اي تلقون اليهم التصحية  
 بالوادة قوله وقد كفروا اي والحال ان اهل مكة المشركين قد كفروا بما جاءكم الرسول من الحق  
 وهو القرآن وامره قوله يخرجون الرسول اي من مكة وهو استئناف كالتفسير لكفرهم وقيل  
 حال من كفروا اي يخرجون الرسول واياكم من مكة لاجل ايمانكم قوله ان كنتم خرجتم المعنى  
 ان كنتم خرجتم الجهاد ولطلب مرضاة الله فلا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء قوله تسرون بدل  
 من تلقون وقيل استئناف قوله وانما علمنا اخفيتم فكيف يخفى على تحذيركم الكفار قوله ومن  
 يفضله منكم اي من يفعل الاسرار في هذا قد فضل اي قد اخطأ سواء السبل اي طريق الحق ﴿ص﴾  
 باب فزوة الفتح في رمضان ش ﴿ اي هذا باب في بيان ان فزوة يوم قفع مكة كانت في  
 شهر رمضان سنة ثمان من الهجرة وكان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم من المدينة يوم الاربعاء  
 لعشر ليل خلون من رمضان وروى ابن اسحق عن الزهري انه صلى الله تعالى عليه وسلم استعمل على  
 المدينة ابراهيم الغفاري ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ايث حدثني عبيد بن ان شهاب  
 قال اخبرني عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فزا فزوة الفتح في رمضان قال وسمت ابن المسيب يقول مثل ذلك ش ﴿ مطابقتها لدرجة ظاهرة  
 والحديث مضى في الصيام وغيره قوله قال وسمت ابن المسيب والقاتل هو الزهري وهو موصول  
 بالاسناد المذكور ﴿ص﴾ وعن عبيد الله بن عبيد الله اخبره ان ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
 قال صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد وحسان  
 افطر فلم يزل يفطر حتى السبخ الشهر ش ﴿ هنا موصول بالاسناد المذكور وقد تقدم في  
 كتاب الصوم في باب اذا صام اليماني من رمضان ثم سافر واخرجه عن عبيد الله بن يوسف عن مالك  
 عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبيد الله بن عباس قوله الكديد بفتح الكاف وكسر الميم الاولى  
 قوله الماء الذي بين قديد وحسان بالنصب عطوف بيان او بدل من الكديد وقديد بضم القاف  
 مصفر القد وقال البكري قديد قرية جامعة كثيرة المياه والبساتين وبين قديد والكديد ستة عشر  
 ميلا والكديد اقرب الى مكة وحسان بضم السين والميم وسكون السين الميمتين والبقاء هو موضع على  
 اربع برد من مكة ﴿ص﴾ حدثني محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن  
 عبيد الله بن عبيد الله بن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة  
 ومعه عشرة آلاف وذلك على رأس ثمان سنين ونصف من مقدمه المدينة فصار هو ومن معه من



المسلمين الى مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين صفان وقديد افطروا فافطروا  
قال الزهري وانما يؤخذ من امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الآخر فالآخر شيء  
هذا طريق آخر في حديث ابن عباس وهو من مراسيله لانه كان من المستضعفين بمكة قاله ابن التين  
ومحمد هو ابن غيلان ابواحد المروزي شيخ مسلم ايضا والحديث اخرجه مسلم ايضا في الصوم  
عن يحيى بن يحيى واخرجه النسائي فيه عن ثبينة قوله ومعه عشرة آلاف من سائر القبائل وعند  
ابن اسحق ثم خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في اثني عشر الفا من المهاجرين والانصار  
واسلم وغفار ومزينة وجهينة وسلم والتوفيق بين الروايتين بلن العشرة آلاف من نفس المدينة ثم  
تلاحق به الافغان قوله وذلك اى خروجه على رأس ثمان سنين قبل هذا وهم والصواب  
على رأس سبع سنين ونصف وانما وقع الوهم من كون غزوة القح كانت في سنة ثمان ومن اثناء  
ربيع الاول الى اثناء رمضان نصف سنة سواء القصر انما سبع سنين ونصف وقال ابو نعيم الحداد  
في جمعه بين الصيحين كان القح بعد السنة الثامنة وقال مالك كان القح في تسعة عشر يوما من رمضان  
على ثمان سنين وحقيقة الحساب على ما ذكره الشيخ ابو محمد في مختصره انها سبع سنين وتسعة  
اشهر لان القح في الثامنة من رمضان وكان مقدمه المدينة في ربيع الاول يدل عليه ان ابن عباس  
قال انما مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة عشر يوما يقصر الصلاة وهو لم يقصر  
القح لانه كان من المستضعفين بمكة قوله يصوم حال اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
افطروا اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وافطروا اى المسلمون الذين كانوا معه قوله قال  
الزهري وانما يؤخذ اى يجعل الآخر اللاحق تاسعا للاول السابق والصوم في السفر كان اولاً  
والافطار آخره وفي الحديث رد على جماعة منهم عبدة المسلمين في قوله ليس له الفطر اذا شهد  
اول رمضان في الحضر مستدلاً بقوله تعالى (فمن شهد منكم الشهر فليصمه) وهو عند الجماعة  
محمول على من شهد كله اذ لا يقال لمن شهد بعض الشهر شهد كله **ص** حديث حياش بن  
الوليد حدثنا عبد الاحلى حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم في رمضان الى حنين والناس يخلفون فصام ومفطر فلما استوى على راحلته دما  
بانه من لبن او ماء فوضعه على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال المفطرون للصوم افطروا  
**ش** مطابقته لترجة من حيث ان خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم الى حنين عقب  
القح وحياش بن قح العين المهمله وتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المعجمة ابن الوليد  
الرقام القطان البصرى مات سنة ست وعشرين ومائتين وحيث الاحلى الشامي البصرى وخالد هو ابن  
مهران الحداد البصرى والحديث اقرب به البضارى ولكن فيه اشكال به عليه الديلمى وهو  
ان قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان الى حنين وقع كذا ولم تكن غزوة حنين  
في رمضان وانما كانت في شوال سنة ثمان وقال ابن التين لم يرد آخر رمضان لان حينئذ كانت عام  
ثمان اترقع مكثوفه نظر لانه صلى الله تعالى عليه وسلم خرج من المدينة في اواخر رمضان تقدم  
مكة في وسطه واقام بها تسعة عشر يوماً كاسيأتى في حديث ابن عباس فيكون خروجه الى حنين  
في شوال واجيب بان مراده ان ذلك في غير ذم القح وكان في جملة الدوام اوفىها وفيه نظر  
لان المروى ان حينئذ كانت في شوال عقب القح وقال الحدادى حسابه الى غير اومكة لانه

صلى الله تعالى عليه وسلم قصدها في هذا الشهر فاما حين فكانت بعد القتح باربعين ليلة وكان قصد مكة ايضا في هذا الشهر ورد عليه قوله الى خير لان الخروج اليها لم يكن في رمضان واجاب الحب الطبري عن الاشكال المذكور بان يكون المراد من قوله خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان الى حين انه قصد الخروج اليها هو في رمضان فذكر الخروج واراد القصد بالخروج ومثل هذا شائع ذائع في الكلام وحين يضم الحاء المهملة وقع النون وسكون الياء آخر الحروف ونون اخرى وادى بمكة بينه وبين مكة بضعة عشر ميلا وسب حين انه لما اجتمع صلى الله تعالى عليه وسلم على الخروج من مكة لنصرة خزاعة اتى الخبر الى الهوازن انه يريدهم فاستعدوا للحرب حتى اتوا سوق ذي الجاز فسار صلى الله تعالى عليه وسلم حتى اشرف على وادي حنين مسايلة الاحد ثم صالحهم يوم الاحد النصف من شوال قوله والناس مختلفون يحتمل اختلافهم في كون بعضهم صائمين وبعضهم مفطرين ويحتمل اختلافهم في ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اصائم او مفطر قوله فصائم اي بعضهم صائم وبعضهم مفطر قوله باتاسن ابن اوما شك من الراوى قال الداودي يحتمل ان يكون دحا بهذا مره بهذا مرة ورد عليه بان الحديث واحد والقصة واحدة فلا دليل على التعدد قلت ابن التين قال انه كانت قضيتان احدهما في القتح والاخرى في حنين والصواب ان الراوى قد شك فيه ويؤيده رواية طلوس عن ابن عباس في آخر الباب دحا ياته من ماء فشرب نهارا قوله فوضعه على راحته ويروى على راحته قوله للصوام بضم الصاد وتشديد الواو جمع صائم وفي رواية ابى ذر للصوم بدون الالف وهو ايضا جمع صائم وفي رواية الطبري في تهذيبه قال المفطرون للصوام افطروا يا عصابة

ص وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ايوب عن حكيم عن ابن عباس خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام القتح ش اخرجه هكذا معلقا مختصرا ووصله احمد بن عبد الرزاق وبقيته خرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام القتح في شهر رمضان فصام حتى مر بقدر في الطريق الحديث ص وقال حسان بن زيد عن ايوب عن حكيم عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش هذا ايضا معلق وهكذا وقع في بعض نسخ ابى ذر عن ابن عباس وفي رواية غيره ليس فيه عن ابن عباس وبه جزم الدارقطني وابولعيم في المستخرج وكذلك وصلة البيهقي من طريق سليمان بن حرب احمد مشايخ البخاري عن حسان بن زيد عن ايوب عن حكيم فذكر الحديث بطوله في فتح مكة ثم قال في آخره لم يماوزه ايوب عن حكيم ص حدثنا علي بن عبد الله حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ عسقلان ثم دحا ياته من ماء فشرب نهارا ليريه الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول صام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر وافطر فمن شاء صام ومن شاء افطر ش مطابقته للترجمة من حيث ان سفره في رمضان كان في سنة القتح والحديث اخرجه في كتاب الصوم في باب من افطر في السفر ليراه الناس فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسمعيل عن ابى عوانة عن منصور الى آخره ومرا الكلام فيه هناك قوله ليريه يضم الياء من الاراءة والتاس بالنصب مفعوله ص باب ابن ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الراية يوم القتح ش اي هذا باب ذكر فيه صلى الله تعالى عليه وسلم في حنين الذي صلى الله تعالى عليه وسلم رايت اى نصها يوم فتح مكة ص حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه

قال لما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابوسفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء يلتقون الخبر عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاقبلوا يسرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بيران كأنها نيران عرفة فقال ابوسفيان ماهذه لكأنا نيران عرفة فقال بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابوسفيان هم واول من ذلك فرأهم ناس من حرم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قادر كرم فآخذوهم فأتوا بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فسلم ابوسفيان فلما سار قال للعباس احبس ابوسفيان عند حطيم الخليل حتى ينظر الى المسلمين فبحسه العباس ففعلت القبائل تمرع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ككتيبة كتيبة على ابوسفيان فرت كتيبة قال يا عباس من هذه قال هذه غفار قال مالي ولغفار ثم مرت جبهة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد بن عبادته معه الزاية فقال سعد بن عبادته يا ابوسفيان اليوم يوم المحمة اليوم تسفل الكعبة فقال ابوسفيان يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتاب فيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه وراية النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما رى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بابي سفيان قال ألم تعلم ما قال سعد بن عبادته قال ما قال كذا وكذا فقال كذب سعد ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رايته بالحميون قال عروة واخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا امرك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز الزاية قال وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه ان يدخل من اهل مكة من كداء ودخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من كدى فقتل من خيل خالد يومئذ رجلا من حبيش بن الاشعر وكرز بن جابر ~~ش~~ مطابقتها لقرعة في قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان تركز رايته بالحميون وعبد بن استعبل ابو محمد القرشي الكوفي وابو اسامة حاد بن اسامة وحشام بن عروة بن ابي ذر بن العوام وهننا الحديث من مراسيل التابى قوله فبلغ ذلك اى صير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ابوسفيان احمد صهر بن حرب بن امية بن عبد شمس الاموى القرشي فلبت عليه كنيته وقيل كانت له كنية اخرى ابو حنظلة كنى بابن له يسمى حنظلة قتله على بن ابي طالب يوم بدر كافرا وتوفي ابوسفيان بالمدينة سنة احدى وعشرين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وحكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الاسدى يكنى ابا خالد وهو ابن اخي خديجة بنت خويلد زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتوفي بالمدينة في خلافة معاوية سنة اربع وخمسين وهو ابن مائة وعشرين سنة وبديل بنضم الباه الوحيدة ونفع الدال المحلة وسكون الياء آخر الخروف وفي آخره لام ابن ورقاء مؤنث الاوردى ابن عبد العزيز بن ربيعة الخزاعي من خزاعة اسلم يوم قمع مكة وابنه عبد الله بن بديل قوله مر الظهران بفتح الميم وتشديد الزاء والعامية يسكنون الزاء وزياده واو والظهران بفتح الظاء المحجمة وسكون الهاء بلفظ تنية شهر وهو موضع يقرب مكة وقال البكري بينه وبين مكة ستة عشر ميلا قوله فاذا هم كلة اذا مفاجاة وهم يرجع الى ابوسفيان وحكيم وبديل قوله كأنها نيران عرفة اى كان هذه النيران مثل النيران التي كانت تلوها فلو كانت سادتهم انهم يتعلون نيرانا كثيرة في عرفة وقال ابن سعد الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما تزلزل مر الظهران امر اصحابه فاوقدوا عشرة آلاف نار ولما بلغ قريشا

مسيرة صلى الله تعالى عليه وسلم وهم يفتنون لما يخافون من غزوه اياهم فيمشوا ابا سفيان ينجس  
الاخبار وقالوا ان لقيت محمدا فخذنا منه امانا فخرج معه حكيم بن حزام وبديل فلما راوا السكر  
افزعهم وعلى الحرس ثقات البيلة مر رضى الله تعالى عنه فسمع العباس صوت ابي سفيان فقال يا باحنظلة  
فقال ليك قال هذا رسول الله في عشرة آلاف فسلم فكلت امك وقال ابن اسحق ان ابا سفيان  
ركب مع العباس ورجع حكيم وبديل وقال موسى بن عقبة ذهبوا كلهم مع العباس الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلموا وقال ابو معشر ان الحرس جاز ابا سفيان الى عمر رضى الله تعالى  
عنه فقال احبسوهم حتى اسأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما اخبره الخبر جاء العباس الى  
ابي سفيان فاردفه فجاابه الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجاءوا بالآخرين وقال الطبري  
انه صلى الله تعالى عليه وسلم وجه حكيم بن حزام مع ابي سفيان بعد اسلامهما الى مكة وقال من دخل  
دار حكيم فهو آمن وهي باسفل مكة ومن دخل دار ابي سفيان فهو آمن وهي باعلى مكة فكان هذا امانا  
منه لكل من لم يقاتل من اهل مكة ولهذا قال جماعة من اهل العلم منهم الشافعي ان مكة مؤمنة وليست  
عنة والامان كالصلح ورأى ان اهلها مالكون رباعهم قوله ما هذه استفهام وكأنه جواب قسم  
مخوف اى والله لكان ثمانين ليلة هرفة قوله نيران بن عمرو يعني خزاعة وجرى هو ابن حلي  
قوله من حرس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يفتح الحاء المعجمة وهو جمع حرسى وقال  
ابن الاثير الحرس خدم السلطان المرتبون لحفظه وحراسته وفي مراسيل ابي سلمة وكان حرس  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفرا من الانصار وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه  
عليهم تلك البيلة فجاؤا به اليه فقالوا جئتكم بغر اخذناهم من اهل مكة فقال عمرو الله اوجشوني  
بابي سفيان ما زدتم قالوا اتيك ابي سفيان قوله عند حطم الخيل قال ابن الاثير في باب الحاء المعجمة  
وفي حديث الفتح قال لعباس احبس ابا سفيان عند حطم الخيل هكذا جاءت في كتاب ابي موسى  
وقال حطم الخيل الموضع الذى حطم منه اى ثم فبق متقطعا قال ويحمل ابن بري عند مضيق  
الخيل حيث يزعم بعضهم بعضا ورواه ابو نصر المجيدى في كتابه بانحاء المعجمة وفسرها في هجرته  
فقال الخطم والخطمة وخن الجبل وهو الانقب البازر منه والذى جاء في كتاب البخارى وهو اخرج الحديث  
فما قرأناه وروياه في نسخ كتابه عند حطم الخيل هكذا مضبوطا يعني بانحاء المعجمة وسكون  
الياء آخر الحروف فان حطت الزواية ولم تكن تحريرا من الكتبة فيكون معناه والله اعلم  
ان يحبس في الموضع المتضابق الذى يتصل فيه الخيل اى بدوس بعضها بعضها فبراسها جميعا  
وتكثر في عينه بمرورها في ذلك الموضع وسكان ذلك اراد بحبس عند حطم الجبل يعنى  
بالجيم على ما شرح المجيدى فان الانقب البارز من الجبل يضيق الموضع الذى يخرج منه وقبل  
الخطمى حطم الجبل بانحاء المعجمة وهو ما حطم منه اى ثم من عرضه فبق متقطعا وكذا قاله  
ابن التين وقال الكرماني الخطم المتكسر بالتحريك والجبل بالجيم قلت وفي رواية القاسمى  
والنسبى الخطم بانحاء المعجمة والجبل بالجيم والياء الموحدة وهي رواية ابن اسحق وغيره من اهل  
الغازي وفي رواية الاكثر يفتح الخاء من الخطم وبانحاء المعجمة من الخيل قوله كتيبة يفتح  
الكاف وكسر التاء الشاة من فوق وهي القطعة المتسمة من الجيش واسمه من الكتب وهو الجمع  
قوله هذه اى هذه الكتيبة فغار بكسر الفين المعجمة وتخفيف الفاء وباراء وهو ابن مليل بن

ضرة بن بكر بن عبدمنان بن كنانة قوله مالى ولنفار يعنى ما كان بينى وبينهم حرب قوله جبهة  
 يضم الجيم وقمع الهاء وسكون الياء آخر الحروف وقمع النون وهوان زيد بن ليش بن سود بن اسلم  
 يضم اللام ابن الحاف بن قضاة قوله سعد بن هذيم يضم الهاء وقمع الذال الجمة وسكون الياء  
 آخر الحروف وفى آخره ميم والمعروف فيها سعد هذيم بالاضافة وسعد بن هذيم على الجواز وسعد بن  
 هذيم طوائف من العرب وهذيم الذى نسب اليه سعد عبدكان رياه قسب اليه قوله ومررت سليم  
 يضم السين وقمع اللام وهوان منصور بن حكيم بن حفصة بن قيس غيلان قوله معه الراية اى راية  
 الانصار وكانت راية المهاجرين مع الزبير بن العوام قوله يوم المحمية بالحاء المهملة اى يوم حرب  
 لا يوجد فيه مخلص وقيل يوم القتل يقال لجم فلان اذا قتله قوله حبسنا يوم الذمار  
 بكسر الذال المحمية وتخفيف الميم اى يوم الهلاك وقال الخطابي نمى ابوسفيان أن يكون له يد  
 فيصمى قومه ويدفع عنهم وقيل المراد هذا يوم الغضب للحريم والاهل والانتصار لاهلهم لمن قدر  
 عليه وقيل المراد هذا يوم يلزمك فيه حفظى وحيايتى من ان يأتى منكروه وقال ابن اسحق  
 زعم بعض اهل العلم ان سعدا لما قال اليوم يوم المحمية اليوم تسقط الكعبة فسمعها رجل من  
 المهاجرين فقال يا رسول الله ما امن ان يكون لسعد فى قریش فقال لعل رضى الله تعالى عنه ادركه  
 فخذ الرواية منه فكان انت تدخل بها وقال ابن هشام الرجل المذكور هو عمر رضى الله تعالى عنه  
 وذكر الاموى فى المغازى ان النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ارسل الى سعد فاخذ الراية منه فدفعها  
 الى ابيه قيس وحزم موسى بن عقبة فى المغازى عن الزهري انه دفعها الى الزبير بن العوام فان قلت  
 هذه ثلاثة اقوال فالتوفيق بينها قلت اجمع فيها ان عليا ارسل بزعمها وان يدخل بها ثم خشي  
 تغير خاطر سعد فدفعها لابنه قيس ثم ان سعدا خشي ان يقع من ابنة شئ يشكره النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأخذها منه فحبة اخذها الزبير قوله وهى  
 اقل الكتاب اى اقلها عددا قال عياض وقع الجميع بالقاف ووقع لعمري بالجم اى اجلها  
 قوله فقال كذب سعد اى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كذب اى اخطأ سعد قوله قال وامر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القائل بذلك هو عروة وهو من بقة النجرو وهو ظاهر الارسال  
 فى الجميع الا فى القدر الذى صرح عروة بجماعه من نافع بن جبير واما باقية فمحتمل ان يكون عروة  
 تلقاه عن ابيه او عن العباس فانه ادركه وهو صغير قوله الحميون بنضج الحاء المهملة وضم الجيم  
 الخليفة هو مكان معروف بالقرب من مقبرة مكة شرفها الله تعالى قوله قال عروة واخبرني نافع  
 بن جبير من مطعم الرقوله وامر هذا السياق بهم ان نافعا حضر القالة المذكورة يوم فتح مكة  
 وليس كذلك فانه لاحصائه ولكنه محمول على انه سمع العباس يقول للزبير ذلك بعد ذلك فى حجة  
 اجتمعوا فيها اما فى خلافة عمر او فى خلافة عثمان قوله وامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 الرقوله من كذا بنضج الكاف وتخفيف الدال والبد وهو اهل مكة وكدى يضم الكاف والقصر  
 والثنون قيل هذا يخالف للاحدث الصحيحة الاية ان خالد دخل من اسفل مكة ودخل النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلاها فزعمه هناك فانه قوله جيش يضم الحاء المهملة وقمع الباء  
 الموحدة والسين وعند ابن اسحق خنيس يضم الخاء المحمية وقمع النون والسين وكلاهما مصغران  
 الاشر وهولب واسم خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة بن حزم الحراى وهو اخو ام عبد النبي

مر بها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مهاجرا واسمها مائكة قوله وكثر بضم الكاف وسكون  
 الراء وفي آخره زاي ابن جابر بن حسل بكسر الحاء وسكون السين المهملة ابن الاحب بفتح الحاء  
 المهملة والياء الموحدة المشددة ابن حبيب القهري وكان من رؤساء المشركين وهو الذي اثار على  
 سرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة بدر الاولى ثم اسلم قديما وبغته النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في طلب العريين وذ كر ابن اسحق ان هذين الرجلين سلكا طريقا فشذا عن عسكر خالد  
 رضى الله تعالى عنه فقتلهما المشركون يومئذ ﴿ ص ﴾ حدثنا ابوالوليد حدثنا شعبة عن معاوية  
 ابن قررة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قبح مكة  
 على ناقه وهو يقرأ سورة الفتح يرجع صوته وقال لو لان يجمع الناس حولي رجعت كارجع  
 ش ﴿ مطابته لترجمة ظاهرة وابوالوليد هشام بن عبد الملك هكذا وقع في الاصول وزعم  
 خلف انه وقع بدله سليمان بن حرب وهذا الحديث اخرجه البخارى ايضا في التفسير عن مسلم بن  
 ابراهيم وفي فضائل القرآن عن حجاج بن منهال وعن آدم بن ابي اياس وفي التوحيد عن احمد بن ابي  
 صريح واخرجه مسلم في الصلاة عن ابي موسى وبنار وعن يحيى بن حبيب وعن عبد الله بن مصاذ  
 وعن ابي بكر بن ابي شيبة واخرجه ابوداود فيه عن حفص بن عمرو واخرجه الترمذى في الثمائل عن  
 محمود بن غيلان واخرجه النسائي في فضائل القرآن عن ابي قدامة وغيره قوله يرجع بشديد  
 الجهم من التجميع وهو ترديد القارئ الحرف في الحلق قوله وقال القائل هو معاوية بن قررة  
 راوى الحديث قوله حكما رجع اى ابن مغفل ولفظ مسلم عن معاوية بن قررة قال سمعت  
 عبد الله بن مغفل هو المزنى قال رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم قبح مكة  
 على ناقه يقرأ سورة الفتح قال قرأ ابن مغفل ورجع في قراءته فقال معاوية لولا الناس  
 لاخبركم بذلك الذى ذكره ابن مغفل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 سليمان بن عبد الرحمن حدثنا سعدان بن يحيى حدثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهرى عن علي  
 بن حسين عن عرو بن عثمان عن اسامة بن زيد انه قال زمن الفتح يارسول الله ابن نزل خدا  
 قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهمل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يربث المؤمن  
 الكافر ولا الكافر المؤمن قبل الزهرى ومن ورث اباطالب قال ورثه عقيل وطالب قال عمر  
 عن الزهرى ابن نزل خدا في جنته ولم يقل يونس في جنته ولا زمن الفتح ش ﴿ مطابته  
 لترجمة في قوله زمن الفتح وهذا اسناد نازل لا يخلو عن نظر ورجاله سبعة (الاول) سليمان بن  
 عبد الرحمن المعروف بابن ابنة شرجيل بن ايوب الدمشقي مات سنة ثلاثين ومائتين (الثاني) سعدان بن يحيى  
 ابن صالح يقال اسمه سعيد وسعدان لقبه ابو يحيى الغضنى الكوفي سكن دمشق لبنة الدار قطاني  
 وماله في البخارى الا هذا الموضع (الثالث) محمد بن ابي حفصة واسم ابي حفصة بمصر  
 بصرى يكنى ايسلة صدوق ضعفه النسائي وماله في البخارى سوى هذا الحديث واخر في الحج  
 قرنه فيه بشيرة (الرابع) محمد بن مسلم الزهرى (الخامس) علي بن حسين بن علي بن ابي طالب مات  
 سنة اربع وتسعين (السادس) عرو بن عثمان بن حنظلة القرشى الاموى (السابع) اسامة بن زيد بن  
 خازنة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد مضى الحديث في كتاب الحج في باب توريث  
 دور مكة وبمعها وشرائها قاله اخرجه هناك عن اصبح عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

عن علي بن حسين الى آخره وقد مضى في الجهاد ايضا عن محمود بن عبد الرزاق عن الزهري ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله عقيل بن قيس العيني هو ابن ابي طالب قوله وقال عمر بن الزهري هو متصل بالاسناد المذكور وطريق عمر بن راشد تقدم موصولا في الجهاد قوله ولم يقل يونس هو ابن زيد الايلي يعني لم يقل في روايته لفظ جته ولا لفظ زمن القمع يعني سكت عن ذلك وبقي الاختلاف بين ابن ابي حفصة وممر وممر او ثقي واتقن من محمد بن ابي حفصة

﴿ هـ ﴾ حدثنا ابو اليان حدثنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منزلنا هذا ان شاء الله اذ فتح الله الخيف حيث تقاسموا على الكفر

﴿ ش ﴾ مطابقة لفرجة ظاهرة و ابو اليان الحكم بن نافع وشعيب ابن ابي حمزة و ابو الزناد بازي والنون و اسمه عبد الله بن ذكوان و عبد الرحمن ابن هرم من الاحراج قوله منزلنا بدأ والخيف خبره وعكس بعضهم فيه والخيف بفتح الميم وسكون الباء آخر الحروف والفاء ما ارتفع عن غلط الجبل و ارتفع عن سيل الماء قوله حيث تقاسموا اي تحالفوا وذلك انهم تحالفوا على اخراج الرسول و بني هاشم والطلب من مكة الى الخيف و كتبوا بينهم الصحيفة المشهورة

﴿ هـ ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اراد حنيننا منزلنا هذا ان شاء الله يخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر

﴿ ش ﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة عن موسى بن اسماعيل المعروف بالتودكي عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن الى آخره قوله حين اراد حنيننا يعني في غزوة القمع وانما اراد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النزول في ذلك الموضع لتذكر ما كانوا فيه في شكر الله تعالى على ما انعم به عليه من القمع العظيم وتمكنهم من دخول مكة ظاهرا على رغم من سعى في اخراجهم منها ومبالغة في الصفع من الذين اساقوا ومقابلتهم بالمن والاحسان

﴿ هـ ﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مكة يوم القمع وعلى رأسه المقر فلما نزع جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة فقال اخذه قال مالك ولم يكن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيما نرى والله اعلم ومثله ما

﴿ ش ﴾ مطابقة لفرجة ظاهرة ويحيى بن قزعة بفتح القاف والزاي والعين المهملة الحجازي من افراده والحديث قد مر في الحج عن عبد الله بن يوسف عن مالك في باب دخول الحرم مكة بنير احرام ومضى الكلام فيه هناك قوله الثغري بكسر الميم زرد يعني من الدروع على مقدار القلنسوة بليس تحت القلنسوة وفي رواية يحيى بن بكير عن مالك بن نفع عن حديد قوله ابن خطل هو عبد الله بن خطل بفتح الميم والهاء المهملة كان اسم ابيه و قتل قتلا بنير حق وكانت له قتيان قتيان بنسبوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقال اخذه اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لذلك الرجل اقبل ابن خطل وفي الحديث الذي مضى في الحج قال اخذوه بمطاب الجمع وروى الدارقطني من رواية شاذية بن سوار عن مالك في هذا الحديث من رأى منك ابن خطل فليقله واختلف في قتاله وجزم ابن اسحق بن سعيد بن حريث و ابا رزة الاصل اشتراك قتله ومن الواقدى ان قتله شريك بن عبد الله بن ورجحتم له ابو رزة في التوضيح وقيد دلالة على ان الحرم لا يصعب من القتل الواجب قلت انما وقع قتل ابن خطل في الساعة التي احل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم

فيها القتال بمكة وقد صرح بان حرمها عادت كما كانت فلم يصح الاستدلال بما ذكره وروى احمد بن  
 حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان تلك الساعة استمرت من صليبة يوم الفتح الى العصر  
 قوله قال مالك الى آخره وهو كما قال لانه لم يرو احد انه تحلل يومئذ من احرام وقيل يحتج ان يكون  
 محرما لانه ليس المغفر للضرورة او انه من خواصه صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فيما ترى على  
 صيغة المجهول اي فيما نظن قوله محرما نصب لانه خبر لم يكن ﴿ ص ﴾ حدثنا صدقة بن الفضل  
 اخبرنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عمر عن عبدالله بن عمر عن عبدالله بن عمر  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول البيت ستون وثلاثة نصب فجعل يطعنهما يعود  
 في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعبد ﴿ ش ﴾ مطابقتها  
 للترجمة ظاهرة وصدقة بن الفضل المروزي وابن عيينة سفيان بن عيينة وابن ابي نجيح قطع النون  
 عبدالله واسم ابن نجيح يسار وابو عمر يفتح الجين عبدالله بن مضرة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث  
 اخرجه البغوي في كتاب المظالم في باب هل يكسر الدنان فانه اخرجه هناك عن علي بن عبدالله  
 عن سفيان عن ابن ابي نجيح الى آخره قوله نصب بضم النون والصاد المهملة وهو ما ينصب للعبادة  
 من دون الله تعالى ووقع في رواية ابن ابي شيبة عن ابن عيينة سمعا بدل نصب ويطلق  
 النصب ويراد به الحجارة التي كانوا يذبحون عليها للاصنام والانساب الاعلام التي تجعل  
 في الطريق قوله يطعنهما بضم العين وقصها والاول اشهر وفي حديث ابن عباس رواه  
 الطبراني فلم يبق وثن استقبله الاسقط على قتاه مع انه كانت ثابتة بالارض قد شدد لهم  
 ابليس اقدامها بالرصاص قوله وزهق الباطل اي اضحل وتلاشى يقال زهقت نفسه  
 زهوفا اي خرجت روحه وزهوفا بالضم مصدر وبالفتح الاسم ﴿ ص ﴾ حدثني اسحق  
 حدثنا عبد الصمد حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم لما قدم مكة اتي ان يدخل البيت وفيه الأكله فامر فخرجت واخرج صورق ابراهيم واسمى  
 عليهما السلام في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاتلهم لقد علوا  
 ما استقمما بها فلم يدخل البيت وخرج ولم يصل فيه ﴿ ش ﴾ مطابقتها للترجمة من حيث  
 ان قدومه هذا مكة كان في سنة الفتح واسحق هو ابن منصور وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث بن  
 سعيد وفي رواية الاصيلي ليس فيه حديثي اي بعد قوله عبد الصمد قيل لايمنه والحديث مضى  
 في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى (واتخذ الله ابراهيم خليلا) فانه اخرجه هناك  
 عن ابراهيم بن موسى عن هشام عن عمر عن ايوب عن عكرمة الى آخره قوله اي اي امنع قوله  
 الأكله اي الاصنام التي سماها المشركون بالأكله قوله فامر بها فخرجت فان قلت من كان الذي  
 اخرجها قلت روى ابو داود من حديث جابر ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر عمر بن  
 الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو بالبطحاء ان ياتي الكعبة فيمسح كل صورة فيها فلم يدخلها حتى  
 نصبت الصبور وكان عمر هو الذي اخرجها قيل انه محاميا كان من الصور مدهونا واخرج ما كان  
 مخروطا فان قلت قد تقدم في الحج من حديث اسامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل  
 الكعبة فرأى صورة فدعا بماء فجعل يمسحها قلت هو مجول على نحو بقية بقيت منها قوله  
 الازلام جمع زلم وهي السمات التي كانوا يستقيمون بها الخيل والشروع في القداح الكتاب عليها الامر



واللهي افضل ولا تغفل كان الرجل منهم يضعها في وعاء له واذا اراد سفرا او زواجا او امرامها  
ادخل يده فاخرج منها زائلا فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج التي كف عنه ولم يضعه قوله  
ولم يستقم بها اي ما استقم ابراهيم واسماعيل عليهما السلام بالازلام قط وهو من الاستقسام  
وهو طلب القسم الذي قسمه وقدر وهو استعمال منه كانوا يفعلون بالازلام مثل ما ذكرنا وقال ابن  
الاثير كان على بعضهما مكتوب امرني ربي وعلى الآخر نهي ربي وعلى الآخر غفل فان خرج امرني  
ربي مضى لشأنه وان خرج نهيي امسك وان خرج الغفل اعاد حالها وضرب بها اخرى الى ان  
يخرج الامر او النبي قلت الغفل بضم الفين المجهمة وسكون الفاء وباللام وهو الذي لا يرجي خيره  
ولا شره قوله ولم يصل فيه اي في البيت وفي الحديث الذي يأتي صلى فيه وقدم ان رواية التبت  
مقدمة على رواية الثاني ﴿ ص تابعه معمر عن ايوب ش ﴾ اي تابعه عبد الصمد عن ابيه  
معمر بن راشد عن ايوب السخيتي ووصل هذه المتابعة اجد عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب  
﴿ ص وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴾  
هذا تعليق ووهيب مصنف وهب ابن خالد العملاقي عن عكرمة مولى ابن عباس و اشار بهذا  
الى انه رواه مرسل و الزوايا الموصولة مرجحة لاتفاق عبد الرزاق ومعمر على ذلك عن ايوب فانهم  
﴿ ص باب دخول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من اعلى مكة ش ﴾ اي  
هذا باب في بيان دخول مكة حين قدمها يوم الفتح وعن انس رضي الله تعالى عنه قال دخل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم مكة يوم الفتح وذقه على رساله فمضى رواه الحاكم ﴿ ص وقال  
البيهقي حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اقبل يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردقا اسمامة بن زيد ومعه بلال ومعه  
عثمان بن طلحة من الحبيبة حتى اتاها في المسجد فامرهم ان يأتوا بمفتاح البيت فدخل رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه اسمامة بن زيد وبلال و عثمان بن طلحة فمكث فيه نهارا  
طويلا ثم خرج فاستبق الناس وكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراءه والبساب  
قائما فسأله ابن صلى فاشاره الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فسميت ان اسأله كم صلى  
من سجدة ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وهذا تعليق وصله البخاري في الجهاد في باب الردف على  
الحجارة فانه اخرجهم هناك عن يحيى بن بكير عن البيهقي عن يونس بن يزيد الايلي الى آخره ومضى  
الكلام فيه هناك قوله من الحبيبة جمع حاجب قوله من سجدة اي من ركعة ﴿ ص حدثنا  
البيهقي بن خارجة حدثنا حفص بن عيسرة عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله تعالى عنها  
اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دخل مام الفتح من كداء التي باعلى مكة ش ﴿  
مطابقته لترجمة ظاهرة والبيهقي بفتح الهاء وسكون الباء آخر الحروف وقمع الثاء الثلاثة ابن  
خارجة ضد الداخلة اوجاد الخراساني للروزي سكن بغداد ومات بها سنة سبع وعشرين  
ومائتين وحفص بن عيسرة ضد الخينة الصنعواوي وليس له حديث موصول في البخاري الا هذا  
الموضع قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة وبالمد ﴿ ص تابعه ابو اسامة  
وهيب في كداء ش ﴿ اي تابع حفص بن عيسرة ابو اسامة وهو جاد بن اسمامة ووهيب بن  
خالد في روايتهما عن هشام بن عروة بهذا الاسناد وقال في روايتهما دخل من كداء بالمد وطريق

اسامة وصلها البخاري في الحج في باب من ابن يخرج من مكة فاته اخرجه هناك عن محمود بن غيلان عن ابي اسامة عن هشام بن عروة الى آخره وطريق وهيب وصله البخاري ايضا في الباب المذكور عن موسى عن وهيب عن هشام بن عروة الى آخره ﴿ص﴾ حدثنا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث هشام بن عروة ولكن لم يذكر فيه عائشة فهو مرسل لان عروة تابعي ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ مزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفتح ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان منزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم فتح مكة ﴿ص﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن عروة عن ابن ابي ليلى قال ما خبرنا احد انه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى الضمى غير ام هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى ثمانى ركعات قالت لم اراه صلى صلاة اخف منها غير انه يتم الركوع والسجود ﴿ش﴾ مطابقتها لقرعة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم تزل في بيت ام هانئ حتى اغتسل فيه وصلى صلاة الضمى فان قلت مضى في الحج في باب تزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الغد يوم النحر نحن نازلون غدا بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعنى بذلك الحصب وكذلك مضى في الباب الذى قبل هذا الباب عن ابي هريرة نحو قلت لام فاطمة بينهما لانه لم يبق في بيت ام هانئ وانما تزل به حتى اغتسل وصلى ثم رجع الى حيث ضربت خيمته عند شعب ابي طالب وهو المكان الذى حصرت فيه قريش المسلمين وروى الواقدي من حديث جابر رضى الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال منزلنا اذا فتح الله علينا مكة في الخيف حيث تقاسموا على الكفر وجاء شعب ابي طالب حيث حصرونا ومن حديث ابي رافع نحو حديث اسامة السابق قبل هذا الباب وقال فيه ولم يزل مضطربا بالابطح ولم يدخل بيوت مكة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وعمر بن حفص العيني هو ابن مرة وابن ابي اليسار وقيل غير ذلك وله حصة وام هانئ بالنون بعد الالف واسمها فاختة بالقاف وانهاء المجمة وبالهاء المثناة من فوق بنت ابي طالب والحديث مضى في الصلاة في باب صلاة الضمى في السفر فاته اخرجه هناك عن آدم عن شعبة عن عروة عن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى الى آخره قوله ما خبرنا احد الى آخره ولا يلزم من عدم وصول الخبر اليه عدمه ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ ش ﴿﴾ اى هذا باب كذا وقع في الاصول بالترجمة وهو كالفصل لما قبله ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ﴿ش﴾ وجه دخول هذا الحديث هنا من حيث انه اوردته هنا مختصرا وسيأتى في التفسير بلفظ ما صلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة بعد ان تزول عليه (اذما يصلى الله والفتح) لا يقول فيها قد كرا الحديث والحديث مضى في الصلاة في باب الدعاء في الركوع فاته اخرجه هناك عن حفص بن عمر عن منصور الى آخره وغندر بضم الغين وسكون النون وقد تكرر ذكره وهو لقب محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المقر وابو الضمى مسلم بن صبيح الكوفي قوله وبحمدك اى تسبحك والحال انا ملتبسون بحمدك وهذا تأويل قوله تعالى (فسبح بحمدك واستغفره) ﴿ص﴾ حدثنا ابو التهمان حدثنا ابو هانئ عن

ابى بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر رضى الله تعالى عنه يدخلنى مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله فقال انه من قدامهم قال فديهم ذات يوم ودعاهم معهم قال ومارؤيته دعاني يومئذ الا ليربهم منى فقال ما تقولون في (اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذ نصرنا وقمع علينا وقال بعضهم لا ندري ولم يقل بعضهم شيئا قال لى ابان عباس اكدك تقول قلت لا قال فاقول قلت هو اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلم الله اذ جاء نصر الله والفتح والفتح قح مكة فذاك علامة اجلك (فصبح بمحمد ربك واستغفره انه كان توابا) قال عمر رضى الله تعالى عنه ما علمنا الا ما علم ش **م** مطابقتها للترجمة التى هى قوله باب غزوة الفتح لان فيه ذكر الفتح وهو فتح مكة والابواب التى بعده تابعة فانهم بالتبقيظ وابو التيمان محمد بن الفضل السدوسى وابو حوالة يفتح العين المهمة الواضحة الشكرى وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة واسمه جعفر بن ابى وحشية واسمه اياس الشكرى والحديث مضمي مختصرا فى علامات النبوة فانه اخرجه هناك عن محمد بن حرمة عن شعبة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير الى آخره قوله بدخلنى بضم الياء من الادخال قوله مع اشياخ بدر الاشياخ جمع شيخ واراد بهم الذين حضروا غزوة بدر قوله قال بعضهم اراد به عبد الرحمن بن حوف ولم يقل ذلك حسدا ولكنه اراد ان يكون ابناءه مثله قوله لم تدخل بكسر الهمزة وادخل من الادخال واراد بالفتى ابن عباس قوله ومارؤيته على سيفة المجهول والضيم المنسوب فيه يرجع الى عمر قوله الا ليربهم اى الان يربهم بضم الياء من الارادة والضيم المنسوب فيه يرجع الى اشياخ بدر قوله منى اى بعض غضبى قوله اولم يقل شك من الراوى قوله فقال لى ابان عباس اى قال عمر بن الخطاب هذا يحرف التداء فى رواية انك تكتفى وفى رواية غيره ابن عباس بدون حرف التداء قوله اكدك الهزة فيه للاستفهام اى امثل ما قالوا تقول انت ايضا قوله قلت لا اى لا اقول مثل ما قالوا قوله قال فاقول اى قال فما تقول انت ابان عباس قوله ما علم منها اى من هذه سورة الاما تعلم انت ابان عباس وفيه فضيلة بينة لعبد الله بن عباس **ح** حدثنا سعيد بن شرحبيل حدثنا الليث عن المقبرى عن ابى شريح العدوى انه قال لعمرو بن سعيد وهو بيت البعوث الى مكة ائذنى ايتها الامير احدثك قولا قام به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القد من يوم الفتح سمعته اذ نأى ووعاء قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه حديثه وائى جليهم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها الناس لا يصل لامرئ يؤمن بالله ولا باليوم الاخر ان يسفك بهادما ولا يعصد بها شجرا فان احد ترخص لقتال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن فيها ساعة من نهار وقدمات حرمتها اليوم تكريمها بالاسم ولبيلغ الشاهد القائب قيل لابي شريح ماذا قال قلت عمر وقال قال اما علم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرام لا يعذ عابا ولا قارا بجم ولا قارا بخرقة ش **م** مطابقتها للترجمة فى قوله يوم الفتح وسعيد بن شرحبيل بضم الشين المجهمة وقح الراء وسكون الهاء المهمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفى آخره لام الكندى من قدمه شيوخ البخارى وليس له عنه فى الصحيح سوى هذا الموضع وآخر فى علامات النبوة وكل منهما عنده متابع من البث بن سعد والمقبرى يفتح الميم وسكون القاف وضم الباء الموحدة هو سعيد بن ابى سعيد واسم اى سعيد

كيسان وكان يسكن مقبرة قنبل إليها وابوشريح بضم الشين المعجمة وفي آخره جاء منه واسمه  
 خويلد مصغر خالد المدوي بفتح الميمتين وبالأو قال ابو عمر في كتابه الاستيعاب ابو شريح الكبي  
 الخزاز اسمه خويلد بن عمرو وقيل بن خويلد وقيل كعب بن عمرو وقيل هاشم بن عمرو والاول اصح اسم  
 قبل قضيته وكان يحمل الوية بني كعب يوم فتح مكة توفي بالمدينة سنة ثمان وستين عداه في اهل  
 الحجاز وقدم الحديث في كتاب العلم في باب ليبلغ العلم الشاهد الصائب فانه اخرجه هناك عن  
 عبدالله بن يوسف عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى شريح الى آخره وقدم الكلام فيه مستقصى ولكن  
 نذكر بعض شئ بعد المسافة **قوله** لعمر بن سعيد اي ابن العاص بن سعيد بن العاص بن امية القرشي  
 الاموي يعرف بالاشدق وليسته صحبة ولامن التابعين باحسان والدّه مختلف في صحبته وكان امير  
 المدينة وغزا ابن الزبير ثم قتله عبد الملك بن مروان بعد ان امنه وكان قتله في سنة سبعين من الهجرة  
**قوله** وهو بيت البعث وهو جمع بيت وهو الجيش **قوله** الفد بالصب على الظرفية وهو  
 اليوم الثاني من قضيته **قوله** سمعته اذ تلى تأكيد وكذا قوله ووعاه قلبي اي حفظه وكذا قوله  
 وابصرته عنائي **قوله** حذاه الله بيان لقوله تكلم **قوله** ولا باليوم الاخر كلمة لازمة لتأكيد  
 النفي **قوله** ولا بعض من عضدت الشجرة بالنصب اعصدها بالكسر اي قطعناها **قوله** فان احد  
 ترخص احد مفسر لقوله ترخص **قوله** لقتال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي لاجل قتاله **قوله**  
 وليبلغ يحوز بكسر اللام وتسكينها **قوله** يابوشريح اصله يابوشريح حذفت الهزة لتخفيف  
**قوله** لا يبعد بضم الياء من الامانة بالذال المعجمة اي لا يعصم العاصي عن اقامة الحد عليه **قوله**  
 ولا قارا بتشديد الراء اي ملجئا الى الحرم خوفا من اقامة الحد عليه ومعناه في الاصل الهارب  
 ولا قارا بجره بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء بعدها باء موحدة وهى السرقه كذا ثبت تفسيرها  
 في رواية السجلى ولا قارا بخرية يعنى السرقه وقال ابن بطال الخربة بالضم الفساد وبالفتح السرقه  
 وقال القاضي وقدرناه جميع رواية البخاري غير الاصيلي بالخاء المعجمة **ص** حدثنا قتيبة  
 عن يزيد بن ابى حبيب عن عطاء بن ابى رباح عن جابر بن عبدالله انه سمع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يقول طام الفتح وهو بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر **ش** **ص** مطابقتها لفرجة  
 ظاهرة وبعض الحديث مضى في اواخر البيوع معلقا وهو وقال جابر حرم النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بيع الخمر ثم ذكر في باب بيع الميتة والاصنام مطولا بالاسناد المذكور بعينه ومضى  
 الكلام فيه هناك **ص** **باب** مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة زمن الفتح **ش**  
 اي هذا باب في بيان مقام بضم الميم اي اقامة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا ابو نعيم  
 حدثنا سفيان (ح) وحدثنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن يحيى بن ابى اسحق عن انس رضى الله تعالى  
 عنه قال اتينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشر اقصرا لصلاة **ش** **ص** فيه بيان مدة  
 اقامته صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة مع مطابقتها لفرجة وابو نعيم بالضم الفضل بن دكين وقبيصة  
 بفتح القاف وكسر الباء الموحدة ابن عقبة الكوفي وسفيان في الموضعين هو الثوري ويحيى بن ابى  
 اسحق مولى الحضارمة البصري وقدم في قصر الصلاة مع حديث الباب وقال حدثنا ابو عمر قال  
 حدثنا عبد الوارث قال حدثنا يحيى بن ابى اسحق قال سمعت انس الحديث **ص** حدثنا عidan  
 الماعبد الله انما عاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة تسعة

عشر يوما يصلي ركعتين ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبدالله بن عثمان بن جبلة المروزي وحاصم هو الاحوال والحديث مضى في قصر الصلاة في اول الباب فانه اخرججه هناك عن موسى بن اسماعيل عن ابي حوانة عن حاصم وحصين عن عكرمة عن ابن عباس والتوفيق بين حديثي انس وابن عباس هو ان حديث انس انما هو في حجة الوداع وحديث ابن عباس في الفتح وقدر الكلام فيه في باب القصر ﴿ ص حدثنا احمد بن يونس حدثنا ابو شهاب عن حاصم عن عكرمة عن ابن عباس قال اتينا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا انمنا ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس ولم يذكر فيه المكان واحد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي الكوفي وابوشهاب هو عبدربه بن نافع المدائني الخياط بلحا الممثلة وياتنون وحاصم هو الاحول قوله وقال ابن عباس هو موصول بالاسناد المذكور ﴿ ص باب ٥ ش ﴿ اى هذا باب كذا وقع في الاصول بشر ترجمة وليس بموجود في رواية النسفي وقد ذكرنا غير مرة ان لفظ باب اذا وقع بشر ترجمة يكون كالفصل لما قبله ﴿ ص وقال البيهقي حدثني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبدالله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح ش ﴿ هذا تعليق وصله البخاري في التاريخ الصغير قال حدثنا عبدالله بن صالح حدثنا الليث فذكره ويونس هو ابن زيد الايلي وعبدالله بن ثعلبة بن صعير بضم الصاد وفتح العين المثلثين وثلثة هذا يقال له ابن ابي صعير ايضا ابن عمرو بن زيد بن سنان الدري بضم العين الممثلة وسكون الذال المصممة وبراء حليف بني زهرة روى عنه ابنه عبدالله وهما صحابيان ويكنى عبدالله ابا محمد ولد قبل الهجرة بأربع سنين وتوفي في سنة تسع وعثمان بن وهو ابن ثلاث وتسعين وقبل انه ولد بعد الهجرة وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن اربع سنين وانه اتى به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على رأسه ووجهه زمن الفتح وابوه ثعلبة روى عنه عبد الرحمن بن كعب بن مالك وابنه عبدالله قال الدارقطني لثعلبة هذا ولابنه عبدالله صحبة روى عنهما جميعا الزهري فان قلت ابن مقول قول الليث قلت غير مذكور لان مقصوده من ذكر عبدالله بن ثعلبة بيان وصفه بالسبع عام الفتح وقد ذكرنا الآن انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فمسح على رأسه ووجهه وهو معنى قوله وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح وقال ابن التين عبدالله هذا ان كان عقل ذلك اومقل عنه كذا كانت له صحبة وان لم يعقل عنه شيئا كانت له تلك فضيلة وهو من الطبقة الاولى من السابطين قلت اغرب ابن التين في هذا وقد ذكرنا ان له ولابيه صحبة ﴿ ص حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنيين ابي جبلة قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جبلة انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وخرج معه عام الفتح ش ﴿ مطابقته لترجمة التي هي قوله باب فزوة الفتح في قوله عام الفتح وابراهيم بن موسى ابن يزيد القرآء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهو شيخ مسلم ايضا وهشام هو ابن يوسف ابو عبد الرحمن الصنعائي البجلي قاضيا ومعمر بفتح الميم ابن راشد والزهري هو محمد بن مسلم وسنيين بضم السين الممثلة وفتح النون وسكون اليا آخر الحروف وفي آخره نون وقيل بتشديد اليا ويكنى بابي جبلة بفتح الجيم الضمري

ويقال السلي ذكره ابن مندة وابن حبان وغيرهما في الصحابة وقال ابو عمر في الاستيعاب قال ماتت  
ابن شهاب اخبرني سنين ابوجيلة انه ادرك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وقال غيره  
وسج منه بجة الوداع ورد بهذا قول ابن المنذر ابوجيلة رجل مجهول وقال البيهقي قد قاله الشافعي  
ايضا وقال بعضهم بمدقوله عن سنين تقدم ذكره في الشهادات بما يغني عن امادته قلت لم يفتن رجل رجلا كفاء  
في الشهادات من امادته هنا اصلا لان المذكور في الشهادات في باب اذا زكى رجل رجلا كفاء  
وقال ابوجيلة وجدت منبوذا فلما رأى عمر رضى الله تعالى عنه قال عسى النويرا يؤسا كانه يثمنني  
عريقا انه رجل صالح قال كذلك اذهب وعلينا نفقته انتهى فمن ابن حال ابى جيلة من هذا حتى  
يكون ذكره مفيئا هنا قوله قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب اى قال الزهري اخبرنا ابوجيلة والحال  
نحن مع ابن المسيب والخبر به غير مذكور قوله قال وزعم اى قال الزهري وزعم اى قال ابوجيلة  
انه الى آخره وجمهور الاصوليين ان العدل المصاهر لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قال  
انا صابى يصدق فيه ظاهرا **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ابوبع بن ابى قلابة  
عن عمرو بن سلمة قال قال ابو قلابة الالتقاء فقتله فقتله فسأته فقال كنا بماء يمر الناس وكان  
يمرنا الركان فلتألمهم ما لتألمنا من هذا الرجل فيقولون زعم ان الله ارسله اوصى اليه اواوصى  
الله بكذا فكنت احفظ ذلك الكلام فكأنما يفرى في صدرى وكانت العرب تلوم بسلامهم الفتح  
فيقولون اتروكم وقومه قائم ظهر عليهم فهو نبي صادق فلا كانت وقعة اهل الفتح باء كل قوم  
باسلامهم وبدر ابى قومي بسلامهم فلما قدم قال جيشكم والله من عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
حقا قال صلوا صلاة كذا في حين كذا فاذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرأنا  
فظنوا فليكن احدا اكثر قرأنا متى لما كنت اتلقى من الركان فقدموني بين ايديهم واثنان ست اوسع  
سنين وكانت على ردة كنت اذا سمعت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحلى الا تقطوا عنا است فارثكم  
فاشروا قطعوا الى قبصا فافرحت بشئ فرحى بذلك القبيص **ش** مطاقته للترجة في  
قوله بسلامهم الفتح وفي قوله وقعة اهل الفتح واوب هو الصنيتاني وابوقلابة بكسر القاف اسمه  
عبدالله بن زيد الجرمي وعمر بن سلمة بكسر اللام ابن قيس الجرمي يكنى ابا يزيد قال ابو عمر ادرك  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان يؤم قومه على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقد قيل انه قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع ابيه ولم يختلف في قدوم ابيه على  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زل عمرو بن سلمة البصرة ويقال مختلف في حصة عمرو وماله  
في الضارى سوى هذا الحديث وكذا ابو له ذكر عمرو بن سلمة في حديث مالك ابن الحويرث  
في صفة الصلاة قوله قال ابو قلابة اى قال ابوب قال ابو قلابة الالتقاء اى الا تلقى عمرو بن  
سلمة قوله قال اى عمرو بن سلمة كنا بماء اراد به المنزل الذى ينزل عليه الناس قوله يمر الناس بالج  
صفة لاه وهو بتشديد الراء اسم موضع المرور ويجوز فيه الرفع على تقدير هو يمر الناس قوله  
الركبان جمع راكب الابل خاصة ثم اتسع فيه فاطلق على من ركب دابة قوله ما لتألمنا ما لتألمنا  
كذا هو مكرر مرتين قوله ما لتألمنا الرجل اى يسألون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعن  
حال العرب معه قوله اواوصى الله بكذا شك من الراوى يريد به حكاية ما كانوا يخبرونهم به مما سمعوه  
من القرآن وفي المستخرج لابن نعيم فيقولون نبي زعم ان الله ارسله اوصى اليه كذا وكذا

فجعلت احفظ ذلك الكلام ورواية ابي داود وكنت غلاما حافظا فصنعت من ذلك قرأنا كثيرا  
**قوله** ذلك الكلام وروى ذلك الكلام **قوله** فكانما وروى وكانما **قوله** يفرى يضم الياء  
وقع العين المحبة وتشديد الراء من التفرقة وهو الاصلاق بالراء ورجح القاضي عياض هذه  
الرواية وفي رواية الكشميهني يبرضم الياء وقع القاف وتشديد الراء من القرار وفي رواية عنه  
زيادة الف مقصورا من التفرقة اى يجمع وفي رواية الاكثرين بربا لهم من القراءة **قوله** تلوم  
فتخرج التاء التثنية من فوق وقع اللام وتشديد الواو واصله تلوم فخذت احدى التائين ومعناه  
تنتظر **قوله** الفتح اى فتح مكة **قوله** وقومه منصوب على المبة **قوله** بدر اى اسرع وكذا  
**قوله** بدر يقال بدرت الى شئ وبدرت اى اسرعت **قوله** فلما قدم اى ابوه من عند النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقوله هذا يشعرا به ما وندفع ايه ولكن لا يمنع ان يكون وقد بعد ذلك **قوله** فظنوا  
اى الى من كان اكثر قرأنا **قوله** بردة وعن الثمالة المخططة وقيل كساه اسود مربع فيه صفر  
تلبسه الازهار وجمعا بدر **قوله** تقلصت اى انجمعت وانضمت وفي رواية ابي داود تكشفت عني  
وفي رواية له فكنت اؤمهم في بردي موصولة فيما تقى فكنت اذا مبدت خرجت اسنى **قوله** الانظفوا  
بحذف النون كذا قال ابن التين وفي الاصل الاتفطون لعدم الموجب لحذف النون وفي رواية ابي  
داود فقالت امرأة من النساء داروا عورة فارثكم **قوله** فاشترؤا مغفلة محنوف اى فاشترؤا  
نوبا وفي رواية ابي داود فاشترؤا قصا عاتيا وهو يضم العين المحبة وتضخيم الميم نسبة الى عمان  
من الصرب **ص** حدثني عبدالله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن هروء بن الزبير  
عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقال ايئت حدثني بوس عن ابن شهاب  
حدثني هروء بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت كان عتبة بن ابي وقاص عهد الى اخيه  
سعد بن يقطين بن وليدة زمعة قال عتبة انه ائني فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في الفتح  
اخذ سعد بن ابي وقاص ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واقبل  
معه عبد بن زمعة فقال سعد هذا ابن اخي عهد الى امة ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول الله هذا اخي  
هذا ابن وليدة زمعة ولد على فراشه فظن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة  
فاذا شبه الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو لك هو اخوك  
با عبد بن زمعة من اجل انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخي  
منه يا بؤس فلما رأى من شبه عتبة بن ابي وقاص قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب وكان ابو هريرة يصيح بذلك **ش**  
مطافئته لترجة في قوله فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة في الفتح والحدث مضى  
في البيوع في باب تفسير التبهات فانه اخرجه هناك عن يحيى بن زرقعة عن مالك ومضى الكلام فيه  
هناك **قوله** حتى يضم العين وسكون التاء من فوق **قوله** وليدة زمعة الوليدة الامة وزمعة بائزى  
والميم والعين المحبة المفتوحات وقيل بسكون الميم **قوله** وللعاهر الحجر اى ولزاني الخيثة والحمران  
من الولد **قوله** قال ابن شهاب قالت عائشة موصول بالاسناد المذکور **قوله** يصيح بذلك اى بقوله الولد  
لفراش وللعاهر الحجر ورواية ابن شهاب عن ابي هريرة مرسلة وروى مسلم من حديث الزهري  
عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر  
الحجر **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا محمد بن عمار اخبرنا بوس عن الزهري اخبرنا عروة

ابن زبير ان امرأة سرفت في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة الفتح ففرغ قومها الى اسامة بن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كمل اسامة فيها تلون وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتكلمني في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله فلما كان المشي قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خطيبا فأتى على الله بما هو اعله ثم قال اما بعد فاما اهلك الناس قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اتقوا عليه الحد والذي نفس محمد بيده لو ان فاطمة بنت محمد سرفت لقطعت يدها ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث المرأة فسلطن يدها فحسنت ثوبها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة فكانت تأتيني بعد ذلك فارفع حاجتها الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم مطابقتها لفرجة في قوله في غزوة الفتح وعبد الله هو ابن المبارك والحديث قدمضي في الشهادات في باب شهادة القاذف فانه اخرجه هناك عن اسمعيل الى آخره قوله امرأة هي فاطمة الخزومية قوله في عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي في زمانه هذه صورة الارسال ولكن في آخره ما يقتضي انه عن عائشة وهو قوله في آخره قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قوله ففرغ اي العيا قومها الى اسامة بن زيد بن حارثة مولى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال فرغت اليه بكسر الهمزة فاغرضني اي لجأت فأتاني وفرغت عنه اي كشفت عنه الفرج ومنه قوله تعالى ( حتى اذا فرغ من كلهم ) ص حدثنا عمرو بن خالد حدثنا زهير حدثنا حاصم عن ابي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم باخي بعد الفتح فقلت يا رسول الله جئتك باخي لتباية على الهجرة قال ذهب اهل الهجرة بما فيها فقلت على اي شيء تبايه قال ابايه على الاسلام والايان والجهاد فقلت ابايه بعد وكان اكبرهما فقال صدق مجاشع ش مطابقتها لفرجة في قوله بعد الفتح وأشار بهذا الى ان هذه وقعت بعد الفتح وزهير هو ابن معاوية وحاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدى بفتح النون ومجاشع بضم الميم وبالجيم والشين المجهة المكسورة وفي آخره عين مصلة هو ابن مسعود بن ثعلبة بن وهب السلي بضم السين قتل يوم الجمل قبل الاجتماع الاكبر والحديث مضى في الجهاد في باب البيعة في الحرب ان لا تقروا بمحضرا قوله باخي هو بحالد بنوزن اخيه مجاشع وله صحبة قال ابو عمر لا اعمل له رواية وكان اسلامه بعد اسلام اخيه بعد الفتح وهو ايضا قتل يوم الجمل وكنيته ابو معبد كما يذكره في الرواية الثانية وفي هذا قال فلقيت معبدا هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهني فلقيت ابامعبد كما في الرواية الثانية وهو الصواب قوله ذهب اهل الهجرة بما فيها يعني ان الهجرة قد مضت لاهلها والهجرة المدحومة الفاضلة التي لاحبابها المزية الظاهرة اما كانت قبل الفتح قد مضت لاهلها يعني حصلت لمن وفق لها قبل الفتح قوله قال ابايه اي قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابايه على ان يفعل هذه الاشياء وهي الاسلام والايان والجهاد فقلت معبدا قد ذكرنا الآن اختلاف الرواية فيه وقابل فلقيت ابو عثمان النهدى راوي الحديث وقد صرح بذلك مسلم حيث قال مضت الهجرة لاهلها قلت فباي شيء تبايه قال على الاسلام والجهاد والخير قال ابو عثمان فلقيت ابامعبد فاخبرته بقول مجاشع قال وفي رواية له فلقيت اخاه فقال صدق مجاشع قوله بعد بضم الدال اي بعد سماعي الحديث من مجاشع قوله وكان اكبرهما اي وكان ابو معبد



أكبر الآخون قوله فسأته أي الإمام عبد والسائل هو أبو عثمان أيضا وكان سؤاله عن حديث مجاشع الذي سمعه منه فقال أبو عبد صدق مجاشع وهذا يدل على أن الإمامان روى عن الآخون كلامهما ﴿ص حدثننا محمد بن أبي بكر حدثننا الفضيل بن سليمان حدثنا ماسم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بأبي عبد الله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليأبىه على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبيه على الإسلام والجهاد فلقبت بالإمبد فسأته فقال صدق مجاشع وقال خالد بن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه بمجالد ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء بن مقدم أبو عبد الله المعروف بالقددي وهو شيخ مسلم أيضا بروى عن الفضيل بضم الفاء ابن سليمان الثوري البصري عن ماسم بن سليمان عن أبي عثمان النهدي قوله انطلقت بأبي عبد هو مجالد أخو مجاشع وقد ذكرهنا بالكنية ومسلم أيضا ما ذكره الإبل الكنية وهو الصواب قوله وقال خالد هو الخذاء هذا تعليل وصله الأسعيلي من جهة خالد بن عبد الله الطحان عن خالد الخذاء عن أبي عثمان عن مجاشع بن مسعود أنه جاء بأخيه بمجالد بن مسعود فقال هذا مجالد يارسل الله قبايه على الهجرة الحديث ﴿ص حدثنني محمد بن بشر حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي بشر عن مجاهد قلت لأبن عمر أتى أريسانا هاجر إلى الشام فقال لأهجرة ولكن جهاد فأنطلق فأعرض نفسك فأن وجدت شيئا والأرجعت ش ﴿ هذا ذكره هنا استطرادا وقدمضي في أوائل الهجرة سند أوثقا وغندر بضم الغين المعجمة وسكون الهمزة وسكون التون لقب محمد ابن جعفر وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة واسمه جعفر بن أبي وحشية واسمه إيس قوله فأن وجدت شيئا أي من الجهاد أو من القدرة عليه فذاك هو المطلوب قوله والأي وأن لم تجد شيئا من ذلك رجعت ﴿ص وقال النضر أخبرنا شعبة أخبرنا أبو بشر قال سمعت مجاهدا قلت لأبن عمر رضي الله عنهما قال لأهجرة اليوم أبودرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مثله ش ﴿ هذا تعليل النضر بفتح التون وسكون الضاد المعجمة ابن شميل بضم الشين المعجمة مصغرا لثعلب ووصله الأسعيلي من طريق أحمد بن منصور وزاد في آخره ولكن جهاد فأعرض نفسك فأن أصبت شيئا والأفرجع قوله أوبعدشك من الراوى قوله مثله أي مثل الحديث المذكور ﴿ص حدثنني اسحق بن يزيد حدثنا يحيى ابن جزة قال حدثنني أبو عمرو الأوزاعي عن عبدة بن أبي ليابة عن مجاهد بن جبر أن عبدا بن عمر كان يقول لأهجرة بعد الفتح ش ﴿ مطابقتها لترجمة في قوله بعد الفتح أي فتح مكة واسحق بن زيد من الزيادة وهو اسحق بن إبراهيم بن يزيد الفراء يسمي ونسبه إلى جده ويحيى بن جزة الحضرمي الشامي قاضي دمشق وأبو عمرو بفتح عبدالرحمن الأوزاعي وعبدية ضد الحرة ابن أبي ليابة الأسدي الكوفي سكن دمشق ﴿ص حدثنا اسحق بن يزيد حدثنا يحيى بن جزة حدثنني الأوزاعي عن عطية بن أبي رباح قال ذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها مع عبدة بن جبر فسألها عن الهجرة فقالت لأهجرة اليوم كان المؤمن يفرأحدهم يدينه إلى الله وإلى رسوله مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام فالؤمن يعبد به حيث شاء ولكن جهادونية ش ﴿ هذا الحديث مثل الحديث المذكور في السند غير أن هناك الأوزاعي عن عبدة عن مجاهد وهناك عطية وفي قوله لأهجرة غير أن هناك بعد الفتح وهنا لأهجرة اليوم ومماها يؤول إلى معنى واحد قوله يزيد بن عيسى بن جزة حديثه قوله مخافة نصب على

التعليل قوله ولكن جهادى ولكن الهجرة اليوم جهاد في سبيل الله قوله ونية اى ثواب التوبة  
 في الهجرة ﴿ص﴾ حدثنا اسحق حدثنا ابو طاسم عن ابن جريح اخبرني حسن بن مسلم عن مجاهد ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض  
 فهي حرام بحرام الله الى يوم القيامة لاتحل لاحد قبلي ولا تحل لاحدي بعدى ولم تحل الى الاساعة من الدهر  
 ولا ينقض صيدها ولا يفتد شوكتها ولا يفتل خلاها ولا تحل لقطها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب  
 الا لا ذخريارسول الله فانه لا بد منه لقين والبيوت فسكت ثم قال الا لا ذخرفانه حلال ش ﴿ص﴾  
 مطابقتة للترجمة في قوله يوم الفتح وهو مرسل وقدمضى في الحج والجهاد وغيرهما موصولا واسحق  
 هو ابن منصور وبه جزم ابو على الجبائي وقال الحاكم هو اسحق بن نصر و ابو طاسم الضحاك بن محمد  
 النبيل وهو من شيوخ البخارى روى عنه هنا بالواسطة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز المكي  
 وحسن بن مسلم ابن بقاء المكي ﴿ص﴾ وعن ابن جريح اخبرني عبد الكريم عن حكرمة عن ابن عباس  
 يثل هذا او نحوه هذا رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ قوله وعن ابن جريح  
 موصول بالاسناد الذى قبله اى رواه ابو طاسم عن ابن جريح عن عبد الكريم ابن مائة الجرزي عن  
 حكرمة مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس وقدمضى في الحج في باب لا يهل القتال بمكة عن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق مجاهد عن طلوس عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله يثل  
 هذا اى يثل هذا الحديث المذكور قوله او نحوه هذا شك من الراوى والفرق بين المثل والنحو ان المثل متحد  
 في الحقيقة والنحوام وقيل هما مترادفان قوله رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدمضى  
 في كتاب العلم في باب كتابة العلم عن ابي نعمان عن شيان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان خراعة قتلوا  
 رجلا الحديث بطوله وقدمضى الكلام فيه هناك مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ قوله عز وجل  
 ويوم حنين اذا هببتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم  
 مدبرين ثم انزل الله سكينته الى قوله غفور رحيم ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في ذكر قول الله عز وجل  
 ويوم حنين الى آخره هكذا وقع في رواية ابي زرر ووقع في رواية غيره الى قوله ثم انزل الله سكينته  
 ثم قال الى غفور رحيم ووقع في رواية النسفي باب غزوة حنين وقول الله تعالى ويوم حنين اذا هببتكم  
 كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت الى غفور رحيم قوله ويوم حنين  
 الى آخره واول الآية لقد نصركم الله في مواطن كثيرة واراد بالمواطن الكثيرة وضعت بدر وقرينة  
 والضير والحديثة وخيبر وقص مكة وقوله ويوم حنين عطفت على المواطن قال الزحمرى فان  
 قلت كيف عطفت الزمان على المكان وهو يوم حنين على المواطن قلت معناه موطن يوم حنين او في ايام  
 مواطن كثيرة ويوم حنين وحنين واديين مكة والطائف وقال البكرى هو اد قريب من الطائف  
 يندوبين مكة بضعة عشر ميلا والاعظم عليه التذكير لانه اسماء وقيل انه سمي بحنين بن قاذية بن  
 مهلايل قوله اذا هببتكم كثرتكم اما بدل من يوم حنين والتقدير اذكر اذا هببتكم عند الملاقات مع الكفار  
 كثرتكم فلم تغن الكثرة عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت وكلمة ما مضى وقوله الباء بمعنى مع  
 اى مع رحبها اى وسعها ثم وليتم مدبرين اى همذين وقال ابن جريح عن مجاهد هذه اول آية  
 نزلت من سورة برامة يذكر الله المؤمنين فضله عليهم في نصره ايامهم في مواطن كثيرة وان ذلك من  
 عنده لا يعدهم ولا عدهم ونههم على ان النصر من عنده سواء قبل الجمع او اذ كان يوم حنين اعجبتم

كثرتهم ومع هذا ما جدى ذلك عنهم شيئا قوله مديري الاقليل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ازل نصره وثأبده على رسوله وعلى المؤمنين الذين كانوا معه كاحصي ياتاه شملنا واهل ان وقعة حنين كانت بعد قح مكة في شوال سنة ثمان من الهجرة وذلك لما فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قح مكة وعمهت له امورها واسلمامة اهلها واطلمهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلفه ان هوازن قد جمعوا له ليقاتلوا اميرهم مالك بن عوف النضري ومعه قتيق يكمالها وبنو جشم وبنو سعد بن بكر واوزاع من بني هلال وهم قليل وكأس من بني عمرو بن عامر وعون بن عامر واقبلوا ومعهم النساء والولدان والشاء والتم وجاؤا بفضهم وقضيضهم فخرج اليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جيشه الذين جاؤا معه القح وهو عشرة آلاف من المهاجرين والانصار وقاتل العرب ومعه الذين اسلموا من اهل مكة وهم الطلقاء في الفين فسار بهم الى العدو وقاتلوا بوادي مكة والطائف يقال له حنين فكانت فيه الوقعة من اول النهار في غلس الصبح المحدروا في الوادي وقدمت فيه هوازن فلما توجهوا الى الميمنة المسلمين الابهم قد صاروهم ورشقوا بالنبال واصلوا السيوف وحولوا جلة رجل واحد كما امرهم ملكهم فهد ذلك ولي المسلمون مديري كآل الله تعالى وثبت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يومئذ على بقلته الشهباء يسوقها الى نحو العدو والعباس آخذ بركابه الامين وابوسفيان بن الحرث بن عبد المطلب آخذ بركابه الابرير قلانه ثلاثا يسرع السير وهو بنوه باسمه ويدعو المسلمين الى الرجعة ويقول اي عباد الله الى انار رسول الله ويقول في تلك الحال ( انا النبي لا كذب ) انا ابن عبد المطلب ) وثبت معه من اصحابه قريب من مائة وقيل ثمانون منهم ابوبكر وعمر والعباس وعلى والفضل بن عباس وابوسفيان بن الحرث وايم بن ايم واسامة بن زيد وغيرهم رضى الله تعالى عنهم ثم امر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم معه العباس وكان جهم الصوت ان ينادى باعلى صوته يا اصحاب الشجرة يعني شجرة بعة الرضوان يا اصحاب سورة البقرة فجلسوا يقولون يا ايلىك يا ايلىك فراجع شردمة من الناس الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فامرهم ان يصدقوا الحيلة واخذ قبضة من التراب يهدمادما ربه واستنصره وقال اللهم انجز لي ما وعدتني ثم رعى القوم بما في القبان منهم الاصابه منها في عينه وغه ما يشغله عن القتال ثم اتهموا واتبع المسلمون اقتيهم بأسيروهم وقتلوا ومات راجع بقية الناس الا والاسارى مجدة اى حلقه بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي مستند احمد من حديث يعلى بن عطاء قال قد ثنى ابتأهم عن ابائهم انهم قالوا لم يبق منا احدا الا ثلاثا حيناه وغه تراب وسمننا صلصلة بين السماء والارض كما مر ارا الحديد على الطشت الجديد وقال محمد بن اسحق حديثي والذي اسحق بن بشار عن حماد بن جابر بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين والناس يقتلون انظفرت الى مثل العباد الاسود جيوى من العله حتى وقع بيننا وبين القوم فاذا نزل منثور قد ملأه الوادي فايكن الازعجة القوم فانكشك انما الملائكة وقال ابن عمر ثبت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ مائة رجل بضعة وثلاثون من المهاجرين وسائرهم من الانصار وسلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سيفه ثم طرح غده وقال ارجز المذكور وقال لابي سفيان بن الحرث تاولني رانا فاوله وكان صلى الله تعالى عليه وسلم على بقلته البيضاء التي اهداها له فروة بن قنافة وقال ابن هشام قال صلى الله تعالى عليه وسلم حيلت لبقلته الشهباء البدي فوضعت بطنها الارض فاحدا جعبة فغضب بها وجوه هوازن وعند ابن سعد هذه البقلة هي دليل وفي مسلم بقلته الشهباء يعني دليل

التي اهداه الله للقوس ويحوز ان يكون ركبهما يؤخذ معا والله اعلم **قوله** ثم اترل الله سبيلته اى الامنة والطمانينة بعد الهزيمة وقال ابو عثري رجعته التي مكنولها وامنوا **قوله** واتزل جنودهم تروها قال ابن عباس معنى الملائكة وكانوا حماية الاقوي وقيل خمسة آلاف وقيل ستة عشر الفا وكان سيماهم عمامهم جردا قد اخرجوها من اكتافهم **قوله** وعذب الذين كفروا اى بالقتل والهزيمة وقيل بالخوف وقيل بالاسر وسبي الاولاد وسبي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم ستة آلاف رأس ومن الابل اربعة وعشرين الف بصير ومن الغنم اكثر من اربعين الفا ومن الفضة اربعة آلاف واية **قوله** وذلك جزاء الكافرين اى ما ذكر من القتل والاسر جزاء الكافرين **قوله** ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء فهدى الى الاسلام ولا يؤخذ به ما سلف منه والله غفور رحيم وقد تاب الله على بقية هوازن واسلوا وقد ماسموا مسلمين وحلفوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد قارب مكة عند الجمرات وذلك بعد الوقفة بقرب من عشرين يوما فتد ذلك خيرهم بين سبهم واموالهم فاختاروا سبهم وقسم اموالهم بين الغنائم وقتل ناسا من الطلقاء لتألف قلوبهم على الاسلام فاعطاهم مائة مائة من الابل وكان من جلة من اعطى مائة مائة من عوف النضري فاستعمله على قومه كما كان وقال ابو عمر مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة بن ربوع بن وائلة ابن دهمان بن نضر بن معاوية بن بكر بن هوازن النضري انهزم يوم حنين كافر اولحق بالاطائف فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو اتاني مسلا رددت اليه اهله وماله فبلغه ذلك فطيق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقد خرج من الجمرات فاسلم واعطاه من الابل كما اعطى سائر المؤلفات قلوبهم وهو احدهم وحسن اسلامه فامتدحه بقصيدة اتي يقول فيها • ما نرأيت ولا سمعت مثله • في الناس كلام يمثل بحمده اوفى واعطى الجزيل اذا احتدى • ومتى يشاء يخبرك عما في غد • واذا الكنية هددت ايتاها بالسهمى وضرب كل مهنده فكأنه ليش على اشباله • وسط المياه جاذر في مرصد • **ص** حدثنا محمد بن عبيد الله بن عمر حدثنا يزيد بن هرون اخبرنا اسمعيل قال رايت يديان ابى اوفى ضربة قال ضربته مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حيننا قال قبل ذلك **ش** • مطافقه لترجة في قوله يوم حنين واسمعيل هو ابن ابى خالد وابن ابى اوفى هو عبد الله بن ابى اوفى علقمة بن خالد بن الحارث الاسلمي وابوه ايضا صحابي يسمع ابنه عبد الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صدقه والحديث من افراذه **قوله** ضربته زاد احمد ما هذه وفي رواية الاسمعلي ضربة على ساعده وفي رواية له اثر ضربة **قوله** قبل ذلك اى شهدت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حنين واراد به الحديث وهو بمن باب تحت الشجرة وهو آخر الصحابة موتا بالكوفة سنة ست ومائتين وقد ادرك الامام ابو حنيفة عبد الله هذا ورآه لان اصح الاقوال في مولده سنة مائتين وكان عمره حينئذ ست سنين وعلى قول من قال ان مولده سنة سبعين يكون عمره حينئذ ست عشرة سنة ومحال مادقا ان يكون عبد الله هذا في الكوفة ولا يراه من عمره ست عشرة سنة **ص** • حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان عن ابى اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه وجاهه رجل فقال يا ابا عارة اتوليت يوم حنين فقال اما انا فاشهد على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يول ولكن جعل ممرمان القوم فرشقهم هوازن وابوسفيان ابن الحرث أخذ برأس بقلته البيضاء يقول انما النبي لا كذب انما ابن عبد المطلب **ش** • • مطابته لترجة في قوله اتوليت يوم حنين وسفيان هو الثوري وابو اسحق هو جرير بن عبد الله السبيعي الكوفي وقد مضى الحديث في الجهاد في باب بقلته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البيضاء

قوله بالبراءة هي كنية البراء قوله اتوليت الهمة فيه للاستفهام على سبيل الاستفهام اي اتهممت  
قوله اما انا الى آخره فيه جواب بديع بين فيه اولا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يول  
ايضالا اخباره بقوله ولكن مجل سرمان القوم الى آخره يدل على انه ثبت لان المولى لا يقتدر  
على اخبار ما شاهد البراء في هذه القضية على هذه الصورة فان قلت جوابه لا يطابق سؤال الرجل  
لانه سأل عنه هل توليت ام لا ولم يسأل عن حال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت لانه فهم  
بقرينة الحاصل انه سأل عن فرار الكل فيدخل فيه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويؤيده  
ما في الطريق الذي يأتي عليه اوليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واجاب بقوله اشهد  
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه لم يول قوله سرمان القوم قطع السين المهملة وقطع الراء ويجوز  
بالتركيب ايضا قال الكرماقي وسرمان يضم المهملة وكسر هاجم السريع حتى هذا من بعضهم وليس  
كذلك لان جماعة منهم ابن الاثير وغيره قد ضبطوه مثل ما ضبطناه وقال سرمان القوم او انهم الذين  
يسارعون الى شيء ويقولون عليه بسرعة وقال الخطابي بعضهم قول بكسر السين وهو خطأ  
قوله فرشتهم من الرشق بالشين المعجمة والقف وهو الرمي وهو وزن قبلة كبيرة من العرب فيها عدة  
يطون ينسبون الى هوازن بن منصور بن حكرمة بن خصفة بن الحارث المعجمة والصاد المهملة وبالقاه كلها  
مفتوحة ابن قيس خيلان بن الياس بن مضر وابوسفان بن الحرث هو ابن عبد المطلب بن هاشم وهو  
ابن عم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله آخذ على وزن فاعل قوله يقول بجملة وقت حالا  
ص حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبة عن ابي اسحق قيل لبراء وانا اسمع اوليت مع النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يوم حنين قال اما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلا كانوا رماة قال انا النبي لا كذب  
انا ابن عبد المطلب ش هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن ابي الوليد هشام بن  
عبد الملك الطيالسي عن شعبة عن ابي اسحق عرو النسيبي عن البراء بن عازب قوله كانوا  
هو وزن قوله رماة جمع رام وفيه حذف تقديره كانوا رماة فرشقهم وشقا فتهزموا فقال النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم انا النبي لا كذب فاشابه الى ان صفة النبوة تنافي الكذب فكأنه  
قال انا النبي والنبي لا يكذب فليست بكاذب فيما اقول حتى تهزموا وانما يتقن نصر الله عز وجل واما  
اتسابه الى عبد المطلب دون ابيه عبد الله فلهمة عبد المطلب بين الناس بخلاف عبد الله فانه مات  
شابا وبقيت الكلام قد مرت في الجهاد في الباب الذي ذكرناه عن قريب ص حدثني محمد بن  
بشار حدثنا خندرجي حدثنا شعبة عن ابي اسحق جمع البراء وسأله رجل من من قيس افرتم عن رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله لم يفر كانت هوازن رماة وانما حللنا عليهم  
انكشفوا فاكبنا على الفئام فاستقبلنا بالسهام ولقد رايت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على  
بغته البصاه وان اباسفان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب ش هذا طريق آخر قد  
مضى في الجهاد في باب من تاد دابة غيره في الحرب واخرجه هنا عن محمد بن بشار بالياء الموحدة  
وتشديد الشين المعجمة عن خندرجي بالثين المعجمة وهو لقب محمد بن جعفر قوله لم يفر يجوز في الراء القح  
والكسر ويجوز فيه فك الادغام قوله وانا بكسر الهمة قوله انكشفوا اي انه زموا قوله فاكبنا  
اي وقضنا على الفئام وهو فضل لازم يقال كبته فاكب واكب الزجل يكب على عمل يعمل اذا ازمه وجاء  
اكبنا فنك الادغام لتهزه قوله فاستقبلنا على صيغة المجهول قوله انا النبي لا كذب هذا القدر  
قد ذكر في هذا الرواية وفي رواية ذكر الشطر الثاني انا ابن عبد المطلب كما في الرواية السابقة ص

قال اسرائيل وزهير تزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بقلته **ش** **قوله** اسرائيل هو ابن  
يونس بن ابي اسحق السدي وزهير هو ابن معلوية الجعفي وهذا تعليق معناه روي هذا الحديث عن  
ابي اسحق عن البراء فقال لا في آخره تزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن بقلته اما تعليق اسرائيل فقد  
وصله البخاري في كتاب الجهاد في باب من قال خذها وانا ابن فلان و تعليق زهير وصله ايضا  
في باب من صف اصحابه عند الهزيمة وركوب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البطشة في الحرب يدل  
على غاية الثبات وتزولته اثبت من ذلك **ص** حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل  
عن ابن شهاب **ح** وحدثني اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن اخي ابن شهاب قال سمعت  
شهاب وزهير مروا عن ابن مسعود بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم جاءه وقد هو اذن مسلمين فسالوه ان يرد اليهم اموالهم وسيهم فقال لهم رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث الى اصدقته فاختاروا احدي الطائفتين اما  
السبي واما المال وقد كنت استأيت بكم وكان انظرهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بضع  
عشرة ليلة حين قتل من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيرد اليهم  
الا احدي الطائفتين قالوا فانا نختار سينا فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في السيلين فاني  
على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاؤنا ثائين واني قد رايت ان ارد اليهم سيهم فن  
احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احبب منكم ان يكون على حظه حتى تعطيه اياه من اول ما نفي الله  
علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله انا لا امرى من اذن منكم في ذلك  
من لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم فرجع الناس فكلهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا هذا الذي بلغني من سبي هوازن  
**ش** مطابقتها لفرجة ظاهرة لان مجيء وقد هوازن الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
كان في اثر غزوة حنين واخرجه من طريقين (احدهما) عن سعيد بن عفير يضم العين المهملية وقنع القاد  
وبالراء عن ليث بن سعد ويحوي في الالف واللام وتركهما عن عقيل يضم العين ابن خالد الايلي  
عن محمد بن مسلم بن شهاب (والآخر) عن اسحق بن منصور المروزي عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد  
ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن عبد الله بن اخي الزهري الخ والحديث قد مضى في  
الحس في باب ومن الدليل على ان الحس لتوائب المسلمين بعينه سند او متنا مثل الطريق الاول  
ومضى الكلام فيه هناك ومضى في اول الشروط في صلح الحديبية ان الزهري رواه عن مروا  
عن السور ومروان عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فدل على انه في بقية المواضع حيث  
لا يذكر عن اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه مرسل لان السور يصغر عن ادراك القضية  
ومروان **ص** حدثني شهاب الزهري **قوله** وزهير **قوله** وقد هوازن فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في  
على قصة صلح الحديبية فليظفر فيه **قوله** حين جاءه وقد هوازن فيه اختصار بينه موسى بن عقبة في  
الغازي مطولا ولقظه ثم انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف في شوال الى الجحانة  
وبهاشي هوازن وقدمت عليه وفود هوازن مسلمين فهم تسعة عشر نفرا من اشرافهم فاطلوا وابتاعوا  
ثم من يده معنى ما في رواية البخاري وهو قوله فسالوه ان يرد اليهم الخ **قوله** ومعنى من ترون يعني  
من اصحابه **قوله** احدي الطائفتين الطائفة القطعة من الشيء والمراد احد الامرين **قوله** وقد

كنت استأثمت بكم وفي رواية الكشيحي استأثمت لكم أي انتظرت أي اخرت قسم السي لحضروا  
وقد ابطأتم وكان صلى الله تعالى عليه وسلم ترك السي بغير قسمة وتوجه الى الطائف لحا صرها كما  
سأني ثم رجع عنها الى الجمرات ثم قسم الفنائم هناك فجاءه وفدهوا وزن بعد ذلك قوله وكان انظرهم  
أي كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انتظرهم بضع عشرة ليلة قوله حين قتل أي جمع قوله ان  
يطيب بضم الباء من التطيب أي بصلبه عن طيب نفس منه بغير عوض قوله على حمله أي على  
نصيبه قوله حتى لمطيه بنون التكلم مع الغير قوله أول ما بقي الله أي من أول ما يحصل لنا  
من الشيء قوله مرثاؤكم جمع مرثوف وهو النقيب قوله هذا الذي يلفني قول الزهري يعني هذا  
الذي يلفني من سي هوازن **ص** حدثنا ابو العثمان حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن نافع  
ان عمر قال يا رسول الله ( ح ) وحديثي محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله بن ابي عمير عن ايوب عن نافع  
عن ابن عمر قال لما قتلنا من حين سأل عمر رضي الله تعالى عنه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن نذر  
كان نذره في الجاهلية اعتكاف فامرته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بوضائه **ش** مطابقتها  
لترجمة في قوله لما قتلنا من حين واخرجه من طريقين ورجاهما قد ذكرنا غير مرة وعبد الله هوازن  
المبارك والطريق الاول مرسل مختصر وقد ساق بقية في فرض الجنس بلفظ ان عمر قال رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان على اعتكاف يوم في الجاهلية فامرته ان يني به والثاني مضى في  
الاعتكاف في باب من لم ير عليه صوما اذا اعتكف وفي الباب الذي يليه ومضى الكلام فيه هناك  
وقيل قد مات الامميلي على البضاري جمعهما لان قوله لما قتلنا من حين لم يقع في رواية جاد بن زيد  
يعني في الرواية المرسله واجب بان البضاري نظر الى اصل الحديث لا الى النص واذا في الفاظ  
الرواة وانما اورد طريق جاد بن زيد المرسل للاشارة الى ان رواية جاد بن زيد مرجوحة لان جماعة  
من اصحاب شيخه ايوب خالفوه فيه فوصلوه بل بعض اصحاب جاد بن زيد رواه عنه موصولا  
**ص** وقال بعضهم جاد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر **ش** اراد البعض اجدين  
عبدة الضبي وجاد هو ابن زيد لان جاد بن مسلمة يذكر حقيقه بما يخالف سياقه وهذا التعليق وصله  
الامميلي قال اخبرني القاسم هوازن زكريا حدثنا اجدين عبدة حدثنا جاد بن زيد عن ايوب عن  
نافع عن ابن عمر قال كان عمر رضي الله تعالى عنه نذر اعتكاف ليلة في الجاهلية فسأل النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم فامرته ان يني به **ص** ورواه جرير بن حازم وجاد بن مسلمة عن ايوب  
عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** ايروي الحديث المذكور جرير بن حازم  
الخ يعني رواه هؤلاء موصولا اما تعليق جرير فوصله مسلم وغيره من رواية ابن وهب عن جرير  
ابن حازم ان ايوب حدثه ان ناسا حدثه ان عبد الله بن عمر حدثه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى  
عنه سأل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو بالجران فعدان رجوع من الطائف فقال يا رسول الله  
اني نذرت في الجاهلية ان اعتكف يوما في المسجد الحرام فكيف ترى قال اذهب فاعتكف واما  
تعلق جاد بن مسلمة فوصله مسلم ايضا من طريق حجاج بن منهل حدثنا جاد بن مسلمة عن ايوب مرقونا  
برواية محمد بن ابي بصير كلاما عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**  
حدثنا عبد الله بن يوسف انما لك من يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن ابي عن ابي محمد مولى ابي  
قناة عن ابي قتادة قال خرجنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت المسلمين جولة

فرايت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضرته من وراءه على حبل مائه بالسيف فقطعت  
الدرع واقبل على قضيتي ضمة وجدت منها ریح الموت فارسلني فلحقته عمر رضي الله تعالى عنه فقلت ما بال  
الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا وجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال من قتل خيلا له عليه  
بينه فله عليه فقلت من يشهدني ثم جلست فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم مثله فقلت من يشهدني ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله  
فقلت فقال ما لي يا ابتادة فاجبرته فقال رجل صدق وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر لاها الله اذا لامد  
الى اسد من اسد الله فبائل عن الله ورسوله فيصليك سلبه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق فاعطه  
فأعطانيه فابعت به خمر في بني سلة فانه لاول مال تألفته في الاسلام **ش** مطابقتها للرجعة  
ظاهرة ويحيى بن سعيد هو الانصاري قاضي المدينة ومهر بن كثير ضد القليل ابن الفتح المدني مولى ابي ايوب  
الانصاري وقته النفاقي وغيره وهومن التابعين الصغار ولكن ذكره ابن حبان في اربع التابعين وليس  
له في البخاري سوى هذا الحديث بهذا الاسناد وحرف يحيى بن يحيى الا انه في روايته فقال عمرو بن  
كثير يفتح العين والصواب هر بضم العين وابو محمد اسمه نافع ابن عباس معروف باسمه وكنيته  
وهو مولى ابي قتادة ويقال مولى عقيلة بنت طلق ويقال جلة بنت طلق وابو قتادة اسمه الحرث بن  
ربي وقيل غيره والحديث مضى في الخمس في باب من لم يضمن الاسلاب فانه اخبره هناك عن  
عبد الله بن مسلة عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله جولة بفتح الجيم وسكون  
الواو اي تقدم وتأخر وفي العبارة لطف حيث لم يقل عزيمة وهذه الجولة كانت في بعض المسلمين  
لا في رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومن حواله قوله قد علا رجلا على ظهره على قله قوله على حبل  
مائه الصائق موضع الزداه من المنكب والحبل العصب قوله بالسيف وروي بسيف بدون  
الالف واللام قوله قطعت الدرع اي اليس الذي كان لا يسه قوله وجدت منها اي من تلك  
الضمة ریح الموت اي من شئها قوله فارسلني اي اطلقتني قوله فلحقته هر رضي الله تعالى عنه  
فيه حذف تقديره فلهزم المسلمون وانهزمت مهم فلحقته هر قوله ما بال الناس اي ما حالهم قوله  
قال امر الله اي قال هر اي حكم الله تعالى وما قضيه وارفعاه على انه خبر مبتدأ محذوف اي هذا  
الذي اصابهم امر الله قوله ثم رجعوا اي ثم تراجعوا وهكذا في الرواية الآتية وكيفية رجوعهم  
تقدمت عن قريب قوله من قتل خيلا اي مشرقا على القتل فهو مجاز باعتبار المال قال الكرمانى ويحتمل  
ان يكون حقيقة بان يراد بالقتيل القتل بهذا القتل لا يقتل سابق كما قال المتكلمون في جواب المظنة  
المشورة وهوان ايحاد المدوم محال لان الايحاد اما حال العدم فهو جمع بين التثنيين واما حال  
الوجود هو تحصيل الخاصل ان ايحاد الوجود بهذا الوجود لا وجود متقدم قوله فارضه مني هكذا  
رواية النكسيمي وفي رواية غيره فارضه منه قوله فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه  
قوله لاها الله كلمة هالتهيبه وقد يشم بها يقال لاها الله ما ضلئت اي لا والله وقال ابن مالك فيه  
شاهد على جواز الاستفناء عن واول القسم بحرف التثنية قال ولا يكون ذلك الا مع الله اى لم نعم لاها  
الرحمن كما سمع لادو الرجن وحكى ابن التين عن الداودي انه روى رفع الله قال المعنى وبأبي الله  
وقيل ان ثبت الرواية بالرغم فيكون هالتهيبه والله مبتدأ وقوله لا لامد خبره وفيه تأمل قوله  
اذا بكسر الهزة وبالنال المعجمة النونة وقال الخطابي هكذا تزويه وانما هو في كلامهم اي العرب



لاها الله ذا معنى بدون الهمة في اوله والهاء فيه بمنزلة الواو والمعنى لا والله يكون ذا وقال عياض  
 في المشارق من اسمعيل القاضي ان الملائكة قالوا لرواة لاها الله اذا خطأ والصواب لاها الله  
 ذا اي ذا معنى وقسمي وقال ابو زيد ليس في كلامهم لاها الله اذا وانما هو لاها الله ذا وذا صلة  
 في الكلام والمعنى لا والله هذا ما اقصيه وقال الطبري ثبت في الرواية لاها الله اذا فصله بعض  
 النحويين على انه من تفسير بعض الرواة لان العرب لا تستعمل لاها الله بدون ذا وان سلم  
 استعماله بدون ذا فليس هذا موضع اذا لانها حرف جزء وعنص الجزاء ان لا يذكر الا في قوله  
 لايمد بل كان يقول اذا لم يمد الى اسد ليصح جوابا لطالب السلب انتهى وقد اطال بعضهم الكلام  
 في هذا جدا مختلطا ببعضه بعض من غير ترتيب فالتاخر فيه ان كان له بدشتمر خاطره من ذلك والافلاحيهم  
 شيئا اصلا والذي يقال بما عدى الناظر انه ان كان اذا على ما هو الموجود في الاصول يكون معناه حيث  
 وان كان ذا بدون الهمة فوجه ما تقدم فلا يحتاج الى الاطالة الغير الطائفة قوله لايمد اي لا يقصد  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى رجل كانه اسدي الشجاعة مقاتل من دين الله ورسوله يأخذ حظه  
 ويعطيه كغير طيب من نفسه وقال الكرماني ويمد بالنية والتكلم ووقع في مسند احمدان الذي خاطب  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك عمرو لفظه فيه فقال عمرو والله لا يفني الله على اسد ويعطيه كما فقال  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمرو قلت صاحب القصة ابو قتادة فهو اتقن لما وقع فيه ان غيره وقيل  
 يحتمل الجمع بان يكون عمرو ايضا قال ذلك تقوية لابي بكر رضى الله تعالى عنه قوله فابنته اي  
 اشترت بذلك السلب وقال الواقدي باعه لحاطب بن ابي بلتع ببيع اواق قوله عذرا بضع الميم واره  
 بينهما خاء محجمة قبل يجوز فيه كسر الناء وهو البستان وسمى بذلك لانه يتصرف منه القرأى بمعنى  
 وذكر الواقدي ان هذا البستان كان يقال له الودين والحرف بكسر الميم اسم الآلة التي يمتحن بها  
 قوله في بيتي سلمة بكسر اللام بطن من الانصار وهم قوم ابي قتادة قوله تائله بانه التائ من فوق  
 وقصص الهمة وسكون التاء الثلاثة وضم التاء الثلاثة من فوق اي اخذته اصل المال واكتبته والله كل  
 شيء اصله **قصص** وقال البيهقي حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى  
 ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وآخر من  
 المشركين يمتلئه من ورائه ليقته فاسرعت الى الذي يمتلئه فرفع يده ليضربني واضرب يده فتقطعت يدي  
 اخذني فضني ضحا شديدا حتى تخوفت ثم ترك قتل ودفعته ثم قتله وانهم المسلمون وانهم امت معهم  
 فاذا بعمر بن الخطاب في الناس فقلت له ما شأن الناس قال اخبر الله ثم راجع الناس الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اقام يمينه على قتل فلان سلبه قيمته لا تنس يمينه  
 على قتلي فم ارحا يشهد لي بقلست ثم بدا لي فذكرت امره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي يذكر عندي فارضه منه قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه كلالا  
 يعطه اصبيغ من قريش ويدع اسدا من اسد الله يقاتل من الله ورسوله قال قتاد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فاداه الى فاشترت منه خرافا فكان اول مال تأتله في الاسلام **ش** هذا طريق اخر في  
 الحديث المذكور وهو معلق وصله البخاري في الاحكام من قتيبة عن البيهقي بن سعيد هو الانصاري  
 قوله يمتلئه بالحاء المعجمة والتاء الثلاثة من فوق اي يتخذه قوله حتى تخوفت اي الهلاك وهو مفعول قد حذف  
 قوله بد الى اي ظهر لي قوله الذي ذكر اي ابو قتادة وفي رواية الكشي عن النبي الذي ذكره قوله كلالا كذا

قوله لا يطمع اى لا يطمع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلاح الرجل الذى هو سلبه قوله  
اصيب بضم الهزء وقبح الصاد الممثلة وسكون الياء وكسر الباء الموحدة بهذا الفين المجمة وهو  
نوع من الطيور ضعيف شبهه به لجزءه وهوائه وقيل شبهه بالصبياء وهونيت معروف وقيل بنت ضعيف  
كأنهم اذا طلع من الارض يكون اول ما يلى الشمس من اصف هذا الضبط رواية القاسمى وفي رواية اى  
ذو البضاد المجمة والعين الممثلة وعلى روايته هو تصغير الضبع على غير قياس كأنه عظم الباقادة  
بانه احد صفر خصمه وشبهه بالضبع لضعف افتراه وما يوصف به من الهزء وقال ابن مالك اضيع  
بالضاد المجمة والعين الممثلة تصغير اضيع ويكنى به عن الضعيف قوله وبدع اى يترك وهو بالنصب  
وقال الكرماني وبدع بالرفع والجر نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ﴿ ص ﴾ باب غزوة  
او طاس ش ﴿ اى هذا باب في بيان غزوة او طاس قال عياض هو وادى ديار هوازن وهو  
موضع حرب حنين وهو من وطست الشيء وطساذا ككده وارت فيهم الوطيس نقرة في حجر فوقه  
حواله النار فيطبخ به اللحم والوطيس الثور ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة بن يزيد بن  
عبد الله عن ابي ردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي من حنين بعث ابا عامر على جيش الى او طاس فلق دريد  
بن الصمة قتل دريد وهزم الله اصحابه قال ابو موسى وبعثني مع ابي عامر فرى ابو عامر في ركبته رماة  
جشى بهم فاقبته في ركبته فاقبته اليه قتلتي ياعم من رماة فاشار الى ابي موسى فقال ذاك قاتل الذى  
رماة فقصده فلقته فلما رآنى ولى فاقبته وجعلت اقول له الانسى الا تبث فكف فاختلفنا ضربتين  
بالسيف فقتلته ثم قلت لاني عامر قتل الله صاحبك قال فاعز هذا السهم فترعته فزاعه الما قال ابن اخي اقرى  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم السلام وقل له استغفرلى واستغفرنى ابو عامر على الناس فكثت يسعراهم  
ما تفرجت فدخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قدائر  
رمال السرير في ظهره وجنيبه فاخبرته بخبرتي وخبر ابي عامر وقال قل له استغفرلى فدا بعامر فوضايم  
رفع يده فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورايت ياضا ابليه ثم قال اللهم اجعله يوم القيامة  
فوق كنبريين خلقك من الناس قتلتي ولى فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبيد الله بن قيس ذنبه وادخله  
يوم القيامة مدخلا كريما قال ابو ردة احدا هما لابي عامر والاخرى لابي موسى ش ﴿  
مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اسامة حماد بن اسامة ويرد بضم الباء الموحدة وقبح الزاموكذا ابو ردة  
واسمه عامر وابو موسى اسمه عبد الله بن قيس ويرد هنا بروى عن جده ابي ردة وهو بروى عن ابيه  
ابي موسى الاشعري والحديث مضى في الجهاد مقلعا وفي الدعوات يأتى واخرجه مسلم في الفضائل قوله  
بعث ابا عامر واسمه عبيد بن سليم بن حضار الاشعري وهو عم ابي موسى الاشعري وقال ابن اسحق هو  
ابن عمرو لا ولا اشعري قوله على جيش اى امير اعليهم وذلك ان هوازن بعد الهزيمة اجتمع بعضهم في  
او طاس فاراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استئصالهم فبعث اليهم قوله فلق دريد بن الصمة دريد  
بضم الدال مصفر الدريد بالمهملتين والزاد الصمة بكسر الصاد الممثلة وتشديد الميم ابن بكر بن عقبة  
وقال ابن الحارث بن عقبة الجشمى بضم الجيم وقبح الشين المجمة من بني جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن  
والصمة لقب لابيه واسمه الحارث ودريد شاعر مشهور قوله قتل دريد على صيغة المجهول واختلف في قتله  
فمن محمد بن اسحق قتله بريعة بن رفيع بضم الزا وقبح القامو بالعين الممثلة ابن وهبان بن ثعلبة بن ربيعة السلي  
وكان يقال له ابن الذمعة بجمجمة وممثلة وقال بالكس وهى امه وقال ابن هشام يقال اسمه عبد بن قبيع  
ابن اهبان ويقال له ايضا ابن الذمعة وليس هو ابن الذمعة المذكور في قصة ابي بكر في المجر توروى الزرار

في مسند انس بإسناد حسن ما يشرح بان قاتل دريد بن الصمة هو الزبير بن العوام ولقظه لما نهزم المشركون  
 انما دريد بن الصمة في صفائة تقس على اكثر فأروا كتيبة فقال خلوهم فخلوهم فقال هذه مضاعة ولا بأس  
 عليكم ثم رأوا كتيبة مثل ذلك فقالوا هذه مسلم ثم رأوا فرسا وحده فقال خلوه فقالوا مقبر بمائة  
 سوداء فقال هذا الزبير بن العوام وهو قاتلكم ومخرجكم من مكانكم هذا قال قاتلت الزبير فقال علام  
 هؤلاء هنا فاضى اليهم وتبعه جماعة فقتلوا منهم ثلثمائة وجز رأس دريد بن الصمة فجعله بين يديه وكان  
 دريد لما قتل ابن عشرين و يقال ابن ستين ومائة قوله قال ابو موسى وبشئ اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مع ابي عامر اى الى من الجأ الى او طاس قوله فرمى على صيغة المجهول قوله جشمى اى درجى  
 جشمى يعنى من بنى جشم بضم الجيم وقص الشين الجمجمة واختلف في اسم هذا الجشمى فقال ابن اسحق  
 زعوان سلمة بن دريد بن الصمة هو الذى روى ابامامر بسم فاصاب ركبه فقتله واخذ الراية ابو موسى  
 الاشعري فقاتله فقتله فقتض الله عليه وقال ابن هشام حدثني من القبة ان الذى روى ابامامر اخوان من بنى  
 جشم وهما اوفى والعلاء بن الحارث فاصاب احدهما ركبه وقاتله ابو موسى الاشعري وروى الطبري  
 في الاوسط من وجد آخر من ابي موسى الاشعري بإسناد حسن لما هزم الله المشركين يوم حنين بعث  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على خيل الطلب ابامامر الاشعري وانامه قتل ابن دريد ابامامر  
 فضلت اليه فقتله واخذت اللواء الحديث فهذا يؤيد ما ذكره ابن اسحق قوله ولى اى ادبر قوله  
 فأتبعه ضبط قطع الالف وصوابه بوصلها وتشديد التاء لان معناه سرت في اثره ومعنى اتبعته قطع  
 الالف لخطته والمراد هنا سرت في اثره قوله فكف اى توقف وكف نفسه يعنى ولا يعنى قوله  
 فزأ منه الماء اى انصب من موضع السهم وقال الكرماني فزأ اى وبك قلت ليس كذلك والصواب  
 ما ذكرناه قوله يابن اخى هذا برد قول ابن اسحق انه ابن عمه قوله مرمل بضم الميم وقص ارا  
 وتشديد الميم اى معمول بالرمال وهى حبال الخصر التى يربط بها الاسرة قوله وعليه فراش قال ابن  
 التين واكرم الشيخ ابو الحسن وقال الصواب ما عليه فراش فسقطت ما قبل لا يلزم من كونه رقد على  
 غير فراش ان لا يكون على سريره دائما فراش قوله فوق كثير من خلقك اى فى المرتبة وفى رواية ابن  
 حاذق الاكثرين يوم القيامة من الناس قال الكرماني نعم بعد تخصيص قلت بيان لقوله من خلقك لان  
 الخلق اهم من ان يكون من الناس وغيرهم قوله قال ابو ردة موصول بالاسناد المذكور قوله  
 احدهما اى احدى الدهوتين ﴿ص باب غزوة الطائف ش﴾ اى هذا باب في بيان  
 غزوة الطائف وهو بلد كبير مشهور كثير الاغصاب والفضل على ثلاث مراحل وثمينة من مكة من جهة  
 المشرق واصل تسميته بالطائف ان هشاما ذكر ان رجلا من الصدف يقال له لدون بن حيد بن مالك  
 قتل ابن عمه يقال له عمر بعرض موت ثم هرب ورأى مسعود بن معتب الثقفى يبرج معه مال  
 كثير وكان تاجرا فقال احالفكم لتزوجوني وازوجكم وابنى عليكم طوة مثل الحائط لا يصل اليكم  
 احدا من العرب فبقي ذلك المال طوة عليهم فعصى به الطائف وحكى السهيلي ان الجنة التى ذكرها الله  
 تعالى في قوله (طاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) هى الطائف اتخلمها جبريل عليه الصلاة  
 والسلام من موضعها فاصبحت كالصريم وهو اليل ثم سار بها الى مكة شرفها الله تعالى فطاف بها  
 حول البيت ثم انزلها حيث الطائف اليوم فسمى بها وكانت تلك الجنة بضروان على فرسخ من صنعاء  
 ومن ثم كان الماء والتجر بالطائف دون ما حوله من الارض وكانت قصده هذه الجنة بعد موسى عليه الصلاة

والسلام يسير ﴿ ص ﴾ في شوال سنة ثمان قاله موسى ابن عقبة ش ﴿ اى كانت غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله موسى بن عقبة بالقاء صاحب المغازى وعلى قول الجمهور من اهل المغازى ﴾  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا الحميدى سمع سفيان حدثنا هشام عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضى الله تعالى عنها دخل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعندي محض فسمعت يقول لعبد الله بن ابي امية يا عبد الله ارايت ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك يا بنة خيلان فانها تقبل باربع وتدبر ثمان فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن ش ﴿ وجه ذكر هذا الحديث هو ان فيه ذكر فتح الطائف والحميدى هو عبد الله بن الزبير نسب الى اجداد جدده وسفيان هو ابن عيينة وهشام هو ابن عروة بن الزبير وزينب ابنة ابي سلمة عند بنت ابي امية الخزومية زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي هذا الاستدلال بفتح هشام عن ابيه وهما تابعيان وزينب واما صاحبان والحديث اخرج به البخارى ايضا عن محمود بن خيلان هنا وفي التكاثر ايضا عن عثمان بن ابي شيبة وفي الالباس عن ابي خسان مالك بن اسميل واخرجه مسلم في الاستيذان عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائي في عشرة النساء عن محمد بن ادم وغيره واخرجه ابن ماجه في التكاثر وفي الحدود عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله غنث قال النووي بكسر النون وقمعا والكسر افصح والقبح اشهر وهو الذى خلقه خلق النساء سمى به لان كسار كلامه ولينه يقال خنث الشيء فخنثت اى عطفته فتعطف قوله يا عبد الله هو اخوام اسلمة راوية الحديث وكان اسلامه مع ابي سفيان بن الحارث في غزوة الفتح واستشهد بالطائف اصابه سهم فمات منه قوله ارايت اى اخبرنى قوله فعليك اى ازم يا بنة خيلان بفتح الفين المجمة وسكون الباء اخر الحروف والنون واسم ابنته بادية ضد الحاضرة وقيل بانه بالنون بعد الدال وقال ابو نعيم اسلمت وسألت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستحاضة وابوها خيلان بن سلمة بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن قيس وهو تقي اسلم بعد فتح الطائف ولم يهاجر وهو احد من قال (لولا انزل هذا القرآن على رجل من القرنين عظيم) وكان ايضا طويلا جعدا فضا جعلا ولما وقده على كسرى واستحسن عقله قال له ما هذا اوك قال البر قال كسرى هذا العقل من البر لا من الدين والتمرد ذكر المبردان كسرى قال هذا لهو زة بن على قال السهيلي والصحيح عند الاخباريين انه قاله لقبان وكذا قاله ابو الفرج الاصبهاني وام خيلان سبعة بقت عهد شمس وكان شاعرا محسنا توفي في آخر خلافة هجر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قوله فانها تقبل باربع وتدبر ثمان قال ثمان ولم يقل ثمانية اراد ولا طراف مذكرة لانه لم يذكرها وكذلك لم يقل باربعة لان الممكن واحدها عكنة وهون التأنيث المعنوى يقال اربع على تأنيث العدد وقال الخطابي يريد اربع عكن في البطن من قدمها فاذا قبلت رؤيت مواضعها شاحصة منكسرة النصوص واراد بالثمان اطراف هذه العكن من ورائها عند شق طع الجنيين قلت حاصله العينة يحصل لها في بطنها اربع عكن ويرى من الوراء لكل عكنة طرفا وقال الخطابي وهذا اما كان يؤذن له على ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انه من جملة غير اولى الاربة من الرجال فلم ير بأساه وقال ابن الكلبي انه قال بسدو وتدبر ثمان مع ثمر كالا لقصوان ان قصدت ثمت وان تكلمت ثمت بين رجلها مثل الائمة المكثوف ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجمع فقال لقد خلفت النظر اليها يا عبد الله ثم اجلاء عن المدينة الى الحلى فلما فتح الطائف

تزوجها عبدالرحمن بن عوف فولدت له نزيهة ولما قبض صلى الله تعالى عليه وسلم ابى ان يرده  
 الصديق رضى الله تعالى عنه ولما ولّى عمر رضى الله تعالى عنه قبله انه قد ضعف وكبر فاحتاج  
 فاذن له ان يدخل كل جمعة فيسأل الناس ويرد الى مكانه وفي صحيح ابن حبان عن عائشة رضى الله  
 تعالى عنها دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهبت بعت امرأة من يهود فاخرجهم صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فكان بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطعم وفي سند سعد بن ابى وقاص انه خطب  
 امرأة بمكة وهو مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ليس عندي من يراها ولا من يخبرني عنها  
 فقال هيت انا افعتها اذا اقبلت اقبلت بستان واذا ادبرت ادبرت ياربم وكان يدخل على سودة فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رآه الا منكرا فتموه لما قدم المدينة فقاموا لابي داود من حديث ابى هريرة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم بحث قد خضب يديه ورجليه فقبل يارسل الله هذا يشبه بالنساء فغاف  
 الى البقيع فقبل الانتفه فقال انى لبيت من قتل المصلين **ص** قال ابن عيينة وقال ابن جريح الخنث هيت  
**ش** اى قال صفيان بن عيينة وعبد الملك بن عبد العزيز ابن جريح اسم الخنث المذكور في الحديث  
 هيت بكسر الهاء وسكون الياء آخر الحروف وفي اخره مثاقفة مشقة من فوق وقيل يقع الهاء وجدده هكذا بخط  
 بعض الفضلاء المتقدمين وقيل هتب بنون ساكنة بعد هاء مكسورة وفي آخره موحدة وقال ابن درستويه  
 هذا هو الصواب وما سواه تحفيف قال والهب الاجقى وقيل اسمه مائع بالناء المثانة من فوق ذكره  
 ابو موسى المديني في الصحابة حيث قال هيت مائع وهو مولى عبدالله بن ابى امية المذكور معه عند  
 ابى موسى فنى ابويكر ما لما الى فذلك وليس بها احد يوثق من المسلمين وكان في المدينة بحث آخر  
 اسمه الهدم بكسر الهاء وسكون الدال وفي الطبراني من حديث والته بن الاسقع انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اخرج الحر واخرج عمر رضى الله تعالى عنه فلاتا وفلاتا وكان هؤلاء على عهد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان فيهم لين في القول وخضاب في الابدى والارجل ولا يزنون  
 فاحشة وربما لعب بعضهم بالكرج وفي مراسيل ابى داود ان عمر رضى الله تعالى عنه رأى لاعب  
 بالكرج فقال لولا انى رأيت هذا تلعب به على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لفبتك  
 من المدينة قلت الكرج يضم الكاف وتشديد الزاء المفتوحة وفي اخره جيم معربة **ص**  
 حدثنا على بن عبدالله حدثنا صفيان بن عمرو عن ابى العباس الشاهر الاسمي عن عبدالله بن عمر  
 وقال لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف ولم يزل منهم شيا قال انما قالون ان شاء الله  
 فنقل عليهم وقالوا نذهب ولا نقصه فنقل قال اخذ واجلى القتال ففقدوا فاصابهم  
 جراح قال انما قالون فدا ان شاء الله فاصعبهم فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال صفيان  
 مرة فقبم قال قال الحميدي حدثنا صفيان الخبر كله **ش** مطابقتها لترجمة شاهر و صفيان  
 هو ابن عيينة وهو هو ابن دينار والعباس الشاهر اسمه السائب بن فروخ المكي الاسمي وعبدالله  
 ابن عمرو بن العاصي هكذا وقع عمرو بالواو وفي رواية الكشي يبنى والنقى والاصلي وقرى على  
 ابى زيد المروزي فرده يضم العين وقال الدارقطني الصواب عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
 عنه وكذلك عند ابن المديني والحميدي وغيرهما من حفاظ اصحاب ابن عيينة عبدالله بن عمر بن  
 الخطاب وقد بالغ الحميدي في مسنده في روايته عن ابن عيينة في الحديث عبدالله بن عمر بن الخطاب  
 وكذلك اخرج البیهقي في الدلائل عن عبدالله بن عمر بن الخطاب واخرجه ابن ابى شيبة عن

ابن عينة قال عبدالله بن عمر ويعني بالواو وكذا رواه عنه مسلم وكذا روى عن يحيى بن معين وهذا كما رأيت فيه اختلاف شديد ولكن غير ضار والحديث أخرجه البخاري أيضا في الأدب من تيسية وأخرجه مسلم في المساعي عن أبي بكر بن أبي شيبة وغيره وأخرجه النسائي في الموضوعين من السير عن عبد الجبار بن الصلاء قوله لما حاصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الطائف كانت مدة المحاصرة ثمانية عشر ذكره ابن سعد ويقال خمسة عشر يوما وقال ابن هشام سبعة عشر يوما وعن مكحول انه صلى الله تعالى عليه وسلم نصب المنجنيق على اهل الطائف اربعين يوما وفي الجمع بين الصحيحين لأبي نعيم الحداد حصار الطائف كان اربعين ليلة وروى يونس عن ابن اسحق ثلثين ليلة او ثمانين ذلك وفي السير لسليمان بن طرخان أبي المعتمر حاصرهم شهرا وعند الزهري وابن حبان يضع عشرة ليلة وصححه ابن حزم وعن الربيع بن سالم عشرين يوما قوله انافظون اي راجعون الى المدينة قوله تقتل عليهم يعني قوله انافظون وبين سبب ذلك بقوله نذهب ولا نقصه فقال صلى الله تعالى عليه وسلم اغدوا على القتال يعني سيروا اول النهار لاجل القتال قوله فاصابهم جراح اي من السهام والحجارة وسكت الحديد الحصاة قوله فاصعبهم اي قوله انافظون غدا ان شاء الله لانهم كانوا تألموا منهم فلما سمعوا من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القول فرحوا فلذلك ضحك صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وقال سفيان اي ابن عينة الراوى مرة تبسم وهذا تريد منه قوله قال الحميدي حدثنا سفيان الخبر كله بالنسب اي اخبرنا سفيان بجميع الحديث بلفظ اخبرنا واخرى لا بشيء مثل الضعف وقيل رواية الكشيبي بالخبر كله **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن حاصم قال سمعت ابا عثمان سمعت سعدا وهو اول من رمى بسهم في سيل الله وابابكة وكان تسور حصن الطائف في اواس فجاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا سمعنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من ادعى الى غيرايه وهو يمل فاجلته عليه حرام **ش** مطابقتة لفرجة في قوله وكان اي ابوبكرة تسور حصن الطائف ولم يقع هذا الا في وقت حصار النبي صلى الله تعالى عليه وسلم البطائف وغندر قد مر غير مرة وهو محمد بن جعفر وحاصم هو ابن سليمان وابو عثمان هو عبد الرحمن الهدي بالنون وسعد هو ابن ابي وقاص احد العشرة المبشرة وابوبكرة اسمه تقيع بضم التون وقص الفاء وسكون الباء اخر الحروف وفي اخره عين مهملة ابن مسروح ويقال تقيع بن كعدة وكان من صيد الحارث بن كعدة بن عمر والثقيي غلبت عليه كنيته واسم امه سمية امه لعارث بن كعدة وهي ام يزيد بن ابي سفيان وتولى ابوبكرة من حصن الطائف بكرة وتزل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانه ما صلى الله تعالى عليه وسلم ابابكة وسكن البصرة ومات بها في سنة احدى وخمسين وكان ممن اعتزل يوم الجمل لم يقاتل مع واحد من الفريقين وكان احد فضلاء الصحابة رضى الله تعالى عنهم **قوله** وكان تسور حصن الطائف لانه اسم وهو في الحصن وعجز عن الخروج منه الا بهذا الطريق وتسور الحائط اي تسلفه **قوله** في اواس يعني من عيد اهل الطائف وذكر في المطبقات بضعة عشر رجلا منهم التميمي عبد عثمان ابن حارث بن عتب وكان اسمه المصطفي فبذل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسمه ومنهم الازرق عبد الحارث بن كعدة المتطيب وزوج سمية مولاة الحارث وام زياد ثم خالف بني امية لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفعه الى خالد بن سعيد بن العاص ليعلمه الاسلام ومنهم ورد ان كان لعبد الله بن

ربيعة وهو جد القرات بن زيد بن وردان ومنهم يحسب النبال كان لابن مالك الثقفي ومنهم ابراهيم  
 ابن جابر كان لغرشة الثقفي ومنهم بشار كان لعثمان بن عبدالله ومنهم نافع مولى الحارث بن كعدة ومنهم  
 نافع مولى غيلان بن سلة الثقفي وهذه الال الذين وجدنا اسماءهم ليس الا وجعل سيدنا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ولا هؤلاء العبد لساداتهم حين اسماؤهم من ادعى الى غير ايه من انفسه الى غير ايه  
 فالجنة عليه حرام اما على سبيل التخليط واسماؤه اذا استحل ذلك **ص** وقال هشام واخبرنا  
 عمر بن حاصم عن ابي العالية ابي عثمان الهذلي قال سمعت سعدا وابابكرة عن النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال حاصم قلت لقد شهد عندك رجلان حبسك بهما قال اجل اما احدهما غول  
 من رعي يسهم في سبيل الله واما الآخر فزول الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثالث ثلاثة وعشرين  
 من الطائف **ش** هشام هو ابن يوسف الصنعاني وحاصم قد مر الآن وابو العالية رفع مصفر  
 رفع ضد الخفض ابن مهران الرازي البصري ادرك الجاهلية واسلم بعد موت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بستين قوله ابي عثمان شك من الراوي وهو من قريب قوله عندك خطاب  
 لابي العالية اولاي عثمان والذي يخاطب هو حاصم قوله رجلان اراد بهما سعدا وابابكرة قوله  
 حسبك بهما اي كافيك بهذين الاثنين في الشهادة قوله واما الآخر فهو ابوبكرة قوله ثالث  
 ثلاثة وعشرين من الطائف اراد ان الذين تزلوا من اهل الطائف راغبين في الاسلام ثلاثة وعشرون  
 وابوبكرة منهم واراد الضاري بهذه الرواية يسان عدد من اهل الرواية السابقة لانه قال فيها  
 في الناس وهو مبين من حيث العدد وبينه في هذه الرواية فان قلت قدزم موسى بن عقية في مغازيه  
 انه لم يزل من سور الطائف غير ابوبكرة وتبعه الحاكم في ذلك قلت الذي في الصحيح برده عليه  
 ووفق بعضهم بين القولين بان ابابكرة زول اولام تزل الباقون بمداؤه اعلم **ص** حدثنا  
 محمد بن الملا حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبدالله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى  
 عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وهم نازلون بالجرانة بين مكة والمدينة معه بلال قال النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ابراهيم بن قال الاتعزلي ما وعدتني فقال له ابشر فقال كثرت علي من ابشر فاقبل  
 علي ابي موسى وبلال كهبة الفضبان قتال رد البشري قايلا اتما قال قايلا ثم دعا بقدر فيه  
 ماء فقبسل يديه ووجهه فيه ورج فيه ثم قال اشربا منه وارفعا على وجوهكما ونحسورا  
 وابشرا فاخذوا القدح فقلوا فادات ام سلمة من وراء الستر ان افضلا لامكبا فافضلا لها  
 منه طائفة **ش** مطابقتها لمرجعة ظاهرة لانه من منطلقات غزوة جنين وابواسامة  
 هو جاد بن اسامة ويزيد وابوردة كلاهما بضم الباء الواحدة ويزيد بن عبدالله بروي عن  
 جده ابي بردة عامر عن ابي موسى عبدالله بن قيس الاشعري وهذا الاسناد بينه قدمضي بعض  
 الحديث في الطهارة في باب الوضوء والفصل في الغضب والقدح واخرجه مسلم في فضائل النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قوله بالجرانة بكسر الجيم وسكون العين المهملة وتخفيف الراء وقد تكسر العين وتشدد  
 الراء وقد مضى تفسيره غير مرة قوله بين مكة والمدينة قال عباس بن ابي الطائف ومكة والى مكة  
 اقرب وقال الفاكهي فيها وبين مكة يزيد وقال البياهي ثمانية عشر ميلا وقد انكر الداودي قوله  
 ان الجمرانة بين مكة والمدينة وقال انما هي بين مكة والطائف وهو من جنس التوروي قوله الاتعزلي  
 اي الاتوفي ما وعدتني وهذا الاعدل المذكور محتمل ان يكون وعدا خاصا بهذا الامر او محتمل

ان يكون من الموعد العام الذي وعد ان يقدم قناتم حين الجعانة بعد رجوعه من الطائف وكان عليه التحليل فبصيه منها قوله ابشر بجمزة قطع يعني ابشر لها الامر اني بقرب القصة او الثواب الجزيل على الصبر قوله فنادت ام سلمة وهي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام المؤمنين فلماذا قالت لا تمكنا قوله فافضلنا من الافضل قوله طائفة اي بقية ﴿ص﴾ حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسماعيل حدثنا ابن جريح اخبرني عطاء ان صفوان بن بعلي بن امية اخبره ان بعلي كان يقول ليعني اري رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين ينزل عليه قال فينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجعانة وعليه ثوب قد اغل به معه ناس من اصحابه اذ جاءه امر ان عليه جبة متضخ بطيب فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل احرم بمهرة في جبة بعدما تضخ بالطيب فاشار عمر رضي الله تعالى عنه الى بعلي يده ان فقال فبها بعلي فادخل رأسه فاذال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمر الوجه بقط كذفت ساعة ثم مري عنه فقال ابن الذي يسألني عن العمة آتفا فالتمس الرجل فاقبه فقال اما الطيب الذي بك فافسله ثلاث مرات واما الجبة فاقهها ثم اصنع في عرتك كالنصف في جك ش ﴿ص﴾ مطابته للترجمة في قوله بالجعانة واسماعيل هو ابن ابراهيم المعروف بابن عليه وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح الكبي وعطاء هو بن ابي رباح ويعلي بن بطخ الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة ابن امية ويقال منية وهي امداخت عتية بن قزوان وابوه ايضا امية بن ابي عبيدة بن همام بن الحارث قال ابو عمر ينسب حينا الى امة وحينا الى ابيته قتل بصفين مع علي رضي الله تعالى عنه سنة ثمان وثلاثين بعد ان كان مع عائشة في وقت الجبل روى هذا الحديث عنه ابنه صفوان وروى عنه عطاء في مواضع والحديث مضى في وائل الملح في باب غسل الملقوق وايضا مضى في باب يفعل في العمة ما فعل في الملح فانه اخرجهم هناك عن ابي نعم من همام عن عطاء قوله حين ينزل عليه اي الوحي قوله متضخ بازفع صفة امر اني بعد صفة او هو خير مبتدا محذوف اي هو متضخ اي متطبخ قوله بقط فقال غط اي هدر في الشقشقة وغطيط التام فيه قوله ثم مري عنه اي انكشفت وقدم شرحه مستوفى في باب غسل الملقوق ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل - حدثنا وهيب حدثنا هرو بن يحيى عن عباد بن يحيى عن عبد الله بن زيد بن حاصم قال لما اقام الله على رسوله يوم حين قسم في الناس في الموائمة قلوبهم ولم يسط الانصار شيئا فكانهم وجدوا اذ لم يصعب ما اصاب الناس فخطبهم فقال يا ميثرا الانفسار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله في وكنتم متفرقين فالفكم الله في وماله فافناكم الله في كذا قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال فما يصنعكم ان تجيوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال كذا قال شيئا قالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئنا كذا وكذا اترضون ان يذهب الناس بالمشاة والمبير وتذهبون بالنبي الى رجالكم لولا المصيرة لكنتم امرأ من الانفسار ولو سلك الناس واديا او شيئا لسلكت وادى الانفسار وشعبا الانفسار شعار والناس دثار انكم سلتقون بعدى اثرة قاصبر واحتقن ثلثون على الخوض ش ﴿ص﴾ مطابته للترجمة في قوله يوم حين وهيب مصفروهب ابن خالد البصري وعمر بن يحيى ابن عمارة الانصاري المدني وعباد بن عبد الله الموحد ابن نعم بن زيد بن حاصم الانصاري المازني سمع عبد الله بن زيد بن حاصم بن كعب بن عمرو الانصاري المازني المدني ولا بونه ولا اخيه حبيب صحبة وهو الذي حكى وقصوه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واخرج



البحاري في التلخيص بعض هذا الحديث واخرجه مسلم في الزكاة عن مسرج بن يونس قوله لما قال الله على رسوله اي لا اعطاهم فأنتم الذين قاتلهم يوم حنين واصل النبي الرجوع ومنه سمي الظل بعد الزوال فيثا لانه يرجع من جانب الى جانب ومنه سميت اموال الكفار فيثا لانها كانت في الاصل للمؤمنين لان الايمان هو اصل والكفر طار عليه ولكنهم غلبوا عليها بالعدى فاذا غلبها السلون رجعت اليهم قوله قسم بمفعوله محذوف اي قسم القنائم في الناس قوله في المؤلفة قلوبهم بدل البعض من الكل والمراد بالمؤلفة قلوبهم هنا خمس حديثوا العهد بالاسلام اعطاهم تأنيفا لقلوبهم وسرد اصحاب السير اسماءهم ما يغيب على الاربعين منهم ابو سفيان وابناء معاوية ويزيد قوله وجدو اي حزنتوا يقال وجد في الحزن وجدنا بفتح الواو وجد في المال وجدنا بالضم ووجدنا بالفتح ووجدنا بالكسر وجدة اي استغنى ووجد مطلوبه بجده وجودا ووجد ضالته ووجدنا ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدنا ايضا حكاه بعضهم وفي رواية ابي ذر فكأنهم وجد بعضهم جمع الواجد وروى بضم الواو وسكون الجيم وحاصل رواية ابي ذر فكأنهم وجدوا اذ لم يصعبهم ما اصاب الناس او كأنهم وجدوا اذ لم يصعبهم ما اصاب الناس اوردته على الشك والتكرار وقال الكرماني فان قلت ما فائدة التكرار قلت اذا كان الاول اسما والثاني فعلا فهو ظاهر او احدهما من الحزن والاخر من الغضب او هو شك من الراوى ووقع لكشمهني وحده وجد وافي المؤمنين وكذا وقع في اصل النسق وفي رواية مسلم وقال عياض وقع في نسخة من الثاني ان لم يصعبهم يعني بفتح الهجزة وبالنون قال وعلى هذا تظهر فائدة التكرار قوله فغضبهم زاد مسلم فعمد الله واثنى عليه قوله ضلالا بضم الضاد وتشديد اللام جمع ضال والمراد هنا ضلالة الشرك وبالدلالة الايمان قوله ومالعة جمع العائل وهو الفقير قوله كما قال شيئا اي كما قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من ذلك شيئا قالوا اي الانصار قوله الله ورسوله امن بفتح الهجزة والميم وتشديد النون وهو افضل التفضيل من المن وبوضعه حديث ابي سعيد قسأوا ماذا نجيبك يا رسول الله فله ورسوله المن والفضل قوله قال كما قال شيئا في المرة الثانية تكرر من الراوى للاول قوله قال لو شئتم اي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو شئتم قلتم جنتنا بفتح التاء خطاب قوله كذا وكذا كناية عما ضال جنتنا مكذبا فصدقناك ومخذولا فنصرناك وطريدا فأوبشاك ومائلوا فواسيناك وصرح بذلك في حديث ابي سعيد وروى احمد من حديث ابن ابي حدى عن جند عن انس بلفظ افلا تقولون جنتنا خائفا فاناك وطريدا فأوبشاك ومخذولا فنصرناك قالوا بل المن علينا لله ورسوله انتهى وانما قال ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تواضعا منه والصفاء والا في الحقيقة الحجة البالغة والمنة الظاهرة في جميع ذلك له عليهم فانه لولا هجرته اليهم وسكناه عندهم لما كان بينهم وبين غيرهم فرق فيه صلى الله تعالى عليه وسلم على ذلك بقوله اترضون الخ وروى الاترضون فقيه تقيه لهم على ما غفلوا عندهم من عظيم ما اختصوا به بالنسبة الى ما اختص به غيرهم من مرض الدنيا الفانية قوله بالاشاة والبعر كل منهما اسم جئت كالشاة يفتح على الذك والأنثى والبعر على الجمل والناقة وفي رواية التهرى اترضون ان يذهب الناس بالاموال وفي رواية لبي التياح بالدين قوله الى رحالكم اي الى بيوتكم ومنازلكم وهو جمع رحل بالحاء المعجمة قوله لولا الهجرة اي لولا وجود الهجرة قال الخطابي اراد بهذا الكلام تألف الانصار وتطبيب قلوبهم والتسلط عليهم

في دينهم حتى رضى ان يكون واحدا منهم لولا ما يمنعه من الهجرة التي لا يجوز تبديلها ونسبة  
 الانسان على وجوه الولادة كاهريشة والبلادية كالكوفية والاعتقادية كالسنية والصناعية  
 كالصيرية ولا شك انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يرد به الانتقال عن نسب ابائه اذ ذلك يمنع قطعاً  
 وكيف وانه افضل منهم نسباً واكرمهم اصلاً واما الاعتقادي فلا موضع فيه للانتقال اذ كان دينه  
 ودينهم واحداً فلم يبق الا التمسكان الاخيران الجائز فيهما الانتقال وكانت المدينة دار الانصار  
 والهجرة اليها امراً واجباً اى لولا ان النسبة الهجرية لا يسمي تركها لانتقلت عن هذا الاسم  
 اليكم ولا تنسبت الى داركم قال الخطابي وفيه وجه آخر وهو ان العرب كانت تعظم شأن الخوالة  
 وتكاد تحفظها بالصومعة وكانت ام عبد المطلب امرأة من بني النجار فقد يكون صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ذهب هذا المذهب ان كان اراد به نسبة الولادة قوله ولو سلك الناس وادبا او شعباً  
 بكسر الشين المعجمة وهو اسم لما انفرج بين جبلين وقيل الطريق في الجبل وقال الخطابي لما كانت العادة  
 ان المرء يكون في تزوجه وارثاً لجمع قوم وموارث الحجاز كثيرة الاودية والشعاب فاذا تفرقت في السفر  
 الطرق سلك كل قوم منهم وادبا وشعباً قارادته مع الانصار قال ويحتمل ان يريد بالوادى المذهب كما يقال  
 فلان في وادى واقى واد قوله شعار بكسر الشين المعجمة والعين المهملة الخفيفة وهو الثوب الذي يلي الجلد من  
 الجسد والدار بكسر الدال المهملة وباء التثنية الخفيفة وهو فوق الشعار وهو كتابة عن فرط قهر منه و  
 ارادهم بطائفة وخاصة وهم الصقي بم اقرب اليه من غيرهم قوله اثره بضم الهجرية وسكون التاء التثنية  
 وبفتحين وهو اسم من آثار يؤثر اشاراً اذا اعطى قال ابن الاثير ارادته يؤثر عليك فيفضل غيرك بنصيبه  
 التي ويروى اثره بكسر اوله مع السكون اى الانفراد بالشيء المشترك دون من يشاكه فيه قوله على  
 الحوض اى يوم القيامة وفي رواية اظهرى حتى تلقوا الله ورسوله فاقى على الحوض اى اصبروا  
 حتى تموتوا فانكم تتجددون عند الحوض فيحصل لكم الانتصاف من ظلمكم والثواب الجزيل  
 على الصبر ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد حدثنا هشام اخبرنا معمر عن ابي هريرة اخبرني  
 ان ابن ماذ قال ناس من الانصار حين اقام الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اقام  
 من اموال هو اذن فطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى رجلاً المائة من الابل فقالوا  
 يغفر الله لرسوله صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم قال  
 انس فحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن عائشة فامر الى الانصار فيجمعهم في قبّة  
 من ادم ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ما حديث بلغني  
 عنكم فقال قهاه الانصار اما رؤسائنا يارسول الله فلم يقولوا شيئاً واماناس منا حديثه استأنهم  
 فقالوا يغفر الله لرسول الله يعطى قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاقى اعطى رجلاً احدي عشر بكفراً تألفهم اما ترضون ان يذهب الناس بالاموال وتذهبون  
 بالنبي الى رحالكم فوالله لما تقبلون بخير مما يتقبلون به قالوا يارسول الله قدر ضيقنا فقال لهم النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يتجددون اثره شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله فاقى على الحوض  
 قال انس فلم يصبروا ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة في قوله من امواله اوزن وهشام هو ابن  
 يوسف الصنعاني قوله فطلق من افضل القاربة من الافعال التي وضعت للدلالة على الشروع فيه  
 وخبره يكون بخلة وهو هنا قوله يعطى قوله المائة منصوب بقوله يعطى قوله وسيوفنا

تقرر من باب القلب قوله فحدث على صيغة المجهول أي أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمقاتلتهم وقال ابن اسحق عن أبي سعيد الخدري أن الذي أخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمقاتلتهم سعد بن عبادة قوله من آدم بغضتين جمع آدم وهو الجلد الذي تم دباغه وقال السيرافي لم يجمع فليل على فعل الآدمي وادم وافيق وافيق وقضيم وقضم والقضم الحصف وهو بالقاف والضاد المعجمة قوله فخيرهم أي غير الانصار قوله قام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي قام خطيبا قوله رؤسنا جمع الرؤس وروى ريسان بكسر الراء بعدها الياء آخر الحروف قوله حديثي عهد اصله حديثين عهدا فلما اضيف الى العهد سقطت النون قوله لما تغلبون أي لذي تغلبون به وهو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وخيرهما يغلب هؤلاء بالاموال واللام في لما بالفتح لانه لام التأكيد وكلمة مامو صولة مبتدأ وخبره قوله خير قوله اثره شديدة وجه الشدة انهم يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن أبي التياح عن انس رضي الله تعالى عنه قال لما كان يوم قمع مكة قسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الانصار قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدينار وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس واديا اوشعبا لملكك وادى الانصار اوشعيم ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في حديث انس وابو التياح فيه يفتح التاء المثناة وتشديد الياء آخر الحروف واسم يزيد بن جيد قوله بين قريش هكذا في رواية الكشيبي والاصملي وفي رواية ابن خزيمة غنائم في قريش ووقع لقسابي غنائم قريش والمراد بالغنائم غنائم هوازن لانه لم يكن عند قمع مكة غنائم حتى تقسم قوله وادى الانصار هو المكان المنخفض وقيل الذي فيه ماء ولكن اراد به هنا بلدهم ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اذهر عن ابن موهب عن هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فادبروا قال يامعشر الانصار قالوا ليك يارسول الله وسعدك ليك نعم بين يديك قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اما عبد الله ورسوله فانزمت المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا فقالوا قدماهم فادخلهم في قبة فقال اما ترضون ان يذهب الناس والاشاة والبعير وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سلك الناس واديا وملكك الانصار شيئا لاخرت شعب الانصار ش ﴿هـ﴾ هذا طريق آخر في حديث انس عن علي بن عبد الله المعروف بابن المديني عن اذهر بن سعد السمان البصري عن عبد الله بن موهب عن هشام بن زيد بن انس عن جده انس بن مالك والحديث اخرجه مسلم في الزكاة عن ابي موسى وابراهيم بن محمد بن هريرة قوله التقى هوازن أي التقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هوازن والواو في ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لعل والطلقاء هكذا في رواية الكشيبي عشرة آلاف والطلقاء بحرف الواو التي للعطف وروى عشرة آلاف من الطلقاء وليس بصواب لان الطلقاء لم يلقوا هذا القدر ولا عشرة عشرة وقد تكلف بعضهم بان الواو فيه مقدرة عند من جوز تقدير حذف السلف وفيه نظر لا يفتي والطلقاء جمع طليق وهو الامير الذي يطلق حبه اسمه وخشي سبيله ويراد بهم اهل مكة فانه صلى الله تعالى عليه وسلم أطلق عنهم وقال لهم اقول لكم ما قال يوسف (لا تزيب عليكم

اليوم قوله فقالوا اي تكلموا في منع الصلوة عنهم **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة سمعت قتادة عن انس بن مالك قال قال جمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا من الانصار فقال ان فريشا حديث عهد بجاهلية ومصيبة وان اردت ان اجبرهم واتألفهم امارضون ان يرجع الناس بالدين وترجمون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى بيوتكم قالوا بلى قال لوليت الناس واديلا وسلكت الانصار شعبا لسلكت وادي الانصار او شعب الانصار **ش** **هـ** هذا طريق آخر في حديث انس بن محمد بن بشار وهو يندار عن غندر وهو محمد بن جعفر الى آخره والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة عن ابي موسى وينداز واخرجه الترمذي في المناقب عن ينداره واخرجه النسائي في الزكاة عن اسحق بن ابراهيم قوله حديث عهد كذا وقع بالافراد في الصحيحين والاصل ان يقال حديثوا عهد كذا قال الديلماني وكتبه بخطه وعند الاسمعي ان فريشا كانوا قريب عهد قوله ومصيبة من نحو قتل اقرهم وقمع بلادهم قوله ان اجبرهم بفتح الهزة وسكون الجيم وبالياء الموحدة وبلاء من الجبرض الكسر هكذا رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي والمستحلي بضم اوله وكسر الجيم وسكون الياء اخر الحروف وباء من الجائرة **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الامش عن ابى وائل عن عبدالله رضى الله تعالى عنه قال قسم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قمعة حين قال رجل من الانصار ما اردنا وجه الله فائت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه قال رحمة الله على موسى لقد اودى باكثر من هذا فصبر **ش** **هـ** مطابقته لترجمة في قوله قمعة حين وقبيصة ابن عقبة وسفيان ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وعبدالله هو ابن مسعود والحديث اخرجه مسلم ايضا في الزكاة قوله قال رجل من الانصار قال الواقدي هو معتب بن قشير من بني عمرو بن عوف وكان من المناقبين وقال صاحب التلويح لم ار احدا قال انه من الانصار الا ما وقع هنا وجزم بانه حرقوص بن زهير السعدي ولم يصب في ذلك فان قصة حرقوص غير هذه على طياني من قريب من حديث ابي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قوله ما اردنا اي بهذه القصة وفي رواية منصور ما رويها على صيغة الجھول على ما ياتي الآن قوله فائت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته ويروي قتلت لآخره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله قال لما كان يوم حين آت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ناسا اعطى الاقرع مائة من الابل واعطى عيينة مثل ذلك واعطى ناسا قتال رجل ما ريد بهذه القصة وجه الله قتلت لآخره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال رحمه الله موسى فادوى باكثر من هذا فصبر **ش** **هـ** هذا طريق آخر في حديث ابن مسعود وقديسي في الجنس في قب بكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعطى المواقفة قلوبهم فانه اخرجه هناك عن عثمان بن ابي شيبة عن جرير عن منصور عن ابي وائل عن عبدالله الى آخره قوله آتني اخشى قوله اعطى بيان الجملة السابعة والاقرع هو ابن حابس بن هذيل بن محمد بن سفيان بن جحاش الشعبي ويقال كان اسمه فراس والاقرع لقبه وعيينة بضم العين المهملة وقمع الياء اخر الحروف الاولى وسكون الثانية وبالنون حسن بن حذيفة بن بدر الفزاري قوله مثل ذلك اي مثل ما اعطى الاقرع قوله واعطى ناسا اخرين وفي الحديث الذي مضى في الجنس واعطى ناسا من اشراف العرب فاقرهم يومئذ في القصة **ص** **هـ** حديثا محمد بن بشار حدثنا ماذن بن

مما حدثنا ابن عون عن هشام بن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن  
 وطفان وغيرهم بنهم وذراهم ومع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عشرة آلاف يومين الطلقاء قد مروا  
 عنده حتى بقي وحده فنادى يومئذ نداء من لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار قالوا  
 ليبيك يا رسول الله ابشر نحن معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا ليبيك يا رسول الله ابشر  
 نحن معك وهو على بقلعة بضاء فزل فقال اتابع الله ورسوله فانهمز المشركون فاصاب يومئذ غنائم  
 كثيرة قسم في المهاجرين والطلاء ولم يصب الانصار شيئا من السبا لانصار اذا كانت شديدة فحينئذى يعطى  
 الغنيمة غير ما قبله ذلك فجمعهم في قبة فقال يا معشر الانصار ما حديث بلغني عنكم فسكنوا  
 فقال يا معشر الانصار الارضون ان يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 تموزونه الى يوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لوسلت الناس واديا وسلكت الانصار  
 سببا لاخذت شعب الانصار فقال هشام يا اباجزة وانت شاهد ذلك قال وابن اعقب عنه **ش**  
 مطابقتة للترجمة هاهنا وكان الوجه ان يقدم حديث أنس هذا على حديث عبد الله بن مسعود الذي  
 سبق لنوالى طرف حديث أنس قبل الظاهر انه من تغيير الرواة عن القريري فان طريق أنس هذا سقط  
 من رواية النسفي فلعل البضاري الحق فكتبه مؤخرًا من مكانه وقد اخرج هذا عن محمد بن بشار  
 عن معاذ بن نصر القيمي قاضي البصرة عن عبد الله بن عون الى اخره واخرج ذلك الطريق  
 عن علي بن عبد الله عن الزهري عن عبد الله بن عون الى اخره **قوله** بنهم بفتح النون والعين وهى  
 الشافر البعير **قوله** وذراهم بتشديد الاء وتضعيفا وكانت حادتهم اذا ارادوا الثبات في القتال  
 استصحبوا الاحالي وثقلهم معهم الى موضع القتال **قوله** ومن الطلقاء وروى من الطلقاء وليس  
 بصواب وقد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** شديدة بمعنى قضية شديدة مثل حرب **قوله** فحينئذى  
 على صيغة المجهول اى تطلب **قوله** ويعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** قبله ذلك اى  
 قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك اى ما قالوه وروى ذلك بدون اللام **قوله** نحو زونه  
 بالحاء المهملة والزاى يقال حازه يحوزه اذا قبضه وملكه واستبد به وروى بغيره بالجيم والراء  
 قاله الكرماني وفسره بقوله تقذونه فليست في ذلك **قوله** قال هشام هو هشام بن زيد الراوى  
 وهو موصول بالاسناد المذكور **قوله** اباجزة كنية أنس بن مالك **قوله** شاهد ذلك  
 كذا في رواية الكشميني وفي رواية غيره شاهد ذلك باللام فيه **قوله** وابن اعقب عنه استفهام  
 انكارى حاصل المعنى لانظر يا هشام ان انس يايب عن ذلك **ص** باب السرية التي  
 قبل نجد **ش** اى هذا باب في بيان السرية التي كانت قبل نجد اى جهته وقبل بكسر القاف  
 وقح الباء الموحدة والتجيد بفتح النون وسكون الجيم وهو كل ما ارتفع من تامة الى ارض العراق  
 والسرية طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة تبليغ العدو ويجمع على سرايا سموا بذلك لانهم  
 يكونون خلاصة العسكر وخيارهم والشبي السرى اى النفيس وقيل سموا بذلك لانهم يثقلون  
 سرا وخفية وليس بالواحد لان لام السرراء وهذه ياء وكانت هذه السرية قبل توجه النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم لتخيمكة وهكذا ذكرها اهل المغازى والبضاري ذكرها بعد غزوة الطائف وقال ابن  
 سعد كانت في شعبان سنة ثمان وذكر غيره انها كانت قبل موثة وموثة كانت في جادى من السنة وقال  
 ابن سعد وكان اميرهم اباقادة ارسله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض محارب فيجدومه خمسة

عشر رجلا فقتلوا مائتي بغير والي شاة وسبوا سبا ياكثيرة وكانت فيهم خمس عشرة ليلة فجمعوا  
 الفنائم فاخرجوا الخمس فزولوا وقفوا مائتي على السرية وقال ابن التين وروى أنهم كانوا عشرة وانهم  
 قتلوا مائة وخمسين بغيرا وانه صلى الله تعالى عليه وسلم اخذ الثلاثين منها قال ولو كان القتل من  
 خمس الخمس لم يجمع ذلك **ص** حدثنا ابو التيمان حدثنا جاد حدثنا ايوب عن نافع عن ابن  
 عمر رضي الله تعالى عنهما قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية قبل نجد فكننت فيها  
 فبلغت سهاما فمضى عشر بغيرا وثلاثة بغيرا فرجنا ثلاثة عشر بغيرا **ش** مناسبة للترجمة  
 شاهرة وابو التيمان محمد بن فضل السدوسي وجاد هو ابن زيد وابوب هو الحضياني  
 والحديث مضى في الخمس في باب ومن الدليل على ان الخمس لتوائب المسلمين فانه اخرجهم هناك  
 عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن نافع عن ابن عمر ومضى الكلام فيه هناك قوله وسهامنا جمع  
 سهم وهو النصب وروى سهامنا وهو ايض جمع سهم قوله وتغلبنا على صيغة المجهول بتشديد  
 الفاء وهو من التغلب وهو عطية التطوع من حيث لا يحب قوله فرجنا وروى فرجعت  
**ص** باب **ع** بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد رضي الله تعالى عنه  
 الى بني جذيمة **ش** اي هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد  
 الى بني جذيمة بفتح الجيم وكسر الذا لوجه بعد هاء آخر الحروف ساكنة وهي قبيلة من عبد القيس  
 قاله الكرماني وليس كذلك لانه عن ابن عمر بن عبد الله بن بكر بن عوف قبيلة من عبد القيس  
 وانما هو جذيمة بن عامر بن عبد مناة بن كنانة وهذا البعث كان عقيب فتح مكة في شوال قبل الخرج الى  
 حنين عند جميع اهل الغزاة وكانوا باسفل مكة من ناحية ظلم وقال ابن سعد بعث النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اليهم خالد بن الوليد في ثلثائة وخمسين من المهاجرين والانصار داعيا الى الاسلام  
 لانقاتل **ص** حدثنا محمود حدثنا عبد الرزاق اخبرنا ممر (ح) وحدثنني نعيم انا عبدالله انا  
 ممر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة  
 فدعاهم الى الاسلام فلم يسمعون ان يقولوا اسلمنا فجيئوا يقولون صبا صبا فاجعل خالد يقتل منهم  
 وبأسر ودفع الى كل رجل مناسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل مناسيره فقلت  
 والله لا اقل اسيره ولا يقتل رجل من اصحاب اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فذكرنا له فرفض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم به فقال اللهم اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين **ش**  
 مطابقته لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (الاول) عن محمود بن فيلان عن عبد الرزاق بن همام  
 عن ممر بن راشد (والثاني) عن نعيم بن جاد عن عبدالله بن المبارك عن ممر عن محمد بن مسلم الزهري  
 عن سالم بن عبدالله عن ابيه عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنهما والحديث اخرجهم  
 الجاهلي ايضا في الاحكام عن محمود واخرجه النسائي في السير عن نوح بن حبيب وفي القضاء عن  
 ابي بكر بن علي وقبره قوله صبا صبا اذا خرج من دين الى دين وقريش كانوا يقولون لكل  
 من اسلم صبا فن ذلك فهم انهم ارادوا الاسلام حقيقة واما خالد فانه لم يكتف بذلك حتى  
 يصرحوا بالاسلام وقال الخطابي يحتمل ان يكون خالد تهم عليهم الصلوات من لفظ الاسلام لانه  
 فهم عنهم ان ذلك وقع منهم على سبيل الاتفة ولم يتقدموا الى الدين فقتلهم متجاوزا وانما هم رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم على خالد موضع الجهلة وترك التثبت في امرهم قوله الى كل رجل مناي

من الصحابة قوله حتى اذا كان يوم قال بعضهم حتى اذا كان يوم كذا بالتبوين وسكت عن تحقيق ما قاله  
وليس بصحيح بل لفظ يوم مرفوع بانه اسم كان التامة مضافا الى قوله امر خالد بن كذا في قوله تعالى (هذا يوم ينفع  
الصادقين صدقهم) قوله ان يقتل كل رجل اى بان يقتل وكلمة ان مصدرية وفي رواية الكشي يبنى كل  
انسان قوله قتلته والله القاتل هو عبدالله بن عمر وعنه ان سعدا ما بنو سلم يقتلوا من كان في ايديهم  
واما المهاجرون والانصار فارسلوا اسراهم قوله مرتين اى قال مرتين وفي رواية  
من عبد الرزاق او ثلاث اخرجه الاحمدي وفي رواية ثلاث مرات وقال الداودي لم ير  
صلى الله تعالى عليه وسلم القود في ذلك لانه متأول ولم يذكر فيه دية ولا كفارة فاما ان يكون قبل  
زول الآية او سكت لعلم السامع وقال ابن اسحق بعد ان ذكر هذه القضية ثم دار رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم على ابن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فقال يا اباي اخرج الى هؤلاء القوم  
فانظر في امرهم واجعل امر الجاهلية تحت قبضتك فخرج على حتى جاهد معه مال قد بعث به  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فودى لهم الدماء وماصيب من الاموال حتى انه ليدى  
بيلة الكلب حتى اذا لم يبق شيء من دم ولا مال الاوداه وبقيت معه بقية من المال فقال لهم على  
رضى الله تعالى عنه حين فرغ منهم هل يبق لكم دم او مال لم يؤدلكم قالوا لا قال فاني اعطيتكم هذه  
البقية من هذا المال احتباطا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيما لا يمل ولا تقبلون فقتل ثم رجع  
الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره الخبر فقال اصبت واحسنت **ص • باب •**  
سرية عبدالله بن حذافة السهمي وعقبة بن جهمز الدبلي ويقال انها سرية الانصارى **ش •**  
اي هذا باب في بيان سرية عبدالله الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب وقدم تفسير  
السرية عن قريب وعبدالله بن حذافة بضم الحاء المهملة وتخفيف الذال المعجمة وبالفاء ابن قيس  
ابن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي اسم قديما وكان من المهاجرين الاولين الى ارض الحبشة  
المهجرة الثانية ويقال انه شهد بدر اولم يذكر ما بن اسحق في البدرين وكانت فيه دابة وكان رسول رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقال خليفة بن خياط وفي سنة تسع عشرة اسرت الروم  
عبدالله بن حذافة السهمي وقال ابن لهيعة توفي عبدالله بن حذافة السهمي بمصر ودفن بمقبرتها  
وعقبة بن جهمز بضم الميم وقع الجيم وكسر الازاي الاولى الثقبلة وحكى قصها والاول اشهر وقال  
عياض وقع لآخر الرواة يسكون الحاء المهملة وكسر الازاي قال بعضهم واغرب الكرماني فضبطه بالحاء  
المهملة وتشديد الراء قها وكسرا وهو خطأ ظاهر انتهى قلت هذا تشيع ظاهر عليه من غير وجه لانه  
لم يضبط الا بقوله بضم الميم وقع الجيم وقع الازاي المشددة وكسر هار زاي اخرى ثم قال وقال بعضهم هو  
بالحاء المهملة وبالألف المشددة فها وكسرا ثم بالزاي المعجمة ونسبة الخطأ الى خطأ لانه حتى ذلك عن بعضهم  
وليس عليه في ذلك مؤاخدة وقال الذهبي عقبة بن جهمز الا عور بن جمدة الكنانى الدبلى اسم له  
التي صلى الله تعالى عليه وسلم على سرية ويمنه عمر رضى الله تعالى عنه على جيش الى الحبشة  
فهلكوا كلهم وذكر اباه جهمز في الصحابة وقال القائل روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قوله الدبلى بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر اللام والجيم قال الراشدي الدبلى  
في كنانة ينسب الى مدليج بن مرة بن هيدمنة منهم من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جهمز  
الدبلى والقائل المذكور في حديث عائشة رضى الله تعالى عنها وهو جهمز بن الاور بن جمدة بن معاذ

ابن عتودة بن عمرو بن مدح نسبته الى ابن الكلبي قوله وقال انه اى ان هذه السرية سرية الانصارى و اراد بها عبدالله بن حذافة السهمي القرشي المهاجري وقال ابن الجوزي قوله الانصارى وهم من بعض الرواة وانما هو سهمي وقال بعضهم يحتمل الجمل على المعنى الاعم اى انه نصر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الجلفة قلت فيه نظر لان هذا الاحتمال يجرى في جميع الصحابة والانصار خلاف المهاجرين وليس المراد منه المعنى القوي ﴿ من حدثنا مسدد حدثنا عبد الواحد حدثنا الامش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله تعالى عنه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سرية فاستعمل عليها رجل من الانصار و امرهم ان يطيعوه فغضب فقال ليس امركم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان تطيعوني قالوا بلى قال فاجعوا لي حطباً فجمعوا فقال او قد واثارا فارقدوا فقال ادخلوها ففهموا وجعل بعضهم يمسك بعضها ويقولون فررنا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من النار فآذوا حتى خدعت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لودخلوها ماخرجوا منها الى يوم القيمة الطاعة في المروءة ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله فاستعمل رجلا من الانصار فاته عبدالله بن حذافة وقدم الكلام في قوله الانصارى وعبد الواحد هو ابن زياد والامش سليمان وسعد بن عبيدة بالتصغير ابو حزة الكوفي ختني ابي عبد الرحمن واسم ابي عبد الرحمن عبدالله بن حبيب السلمي وعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه والحديث اخرجه البزار ايش في الاحكام عن عمار بن حفص وفي خبر الواحد عن بشار عن خنجر واخرجه مسلم في المغازي عن ابي موسى وبشار وغيرهما واخرجه ابو داود في الجهاد عن عمرو بن مسروق واخرجه النسائي في البيعة والسير عن ابن التثني وغيره قوله غضب وفي رواية الامش في الاحكام غضب عليهم وفي رواية مسلم فاضبوه في شيء قوله فهموا فسرهم الكرماني بقوله وحزنوا وليس كذلك بل المعنى قصدوا الدخول والدليل عليه رواية حفص فلما هو بالدخول فيها فقاموا ينظر بعضهم الى بعض وفي رواية ابن جرير من طريق ابي معاوية عن الامش فقال لهم شاب منهم لا تعجلوا بدخولها وفي حديث ابي سعيد انهم تحمروا حتى ظن انهم واثبون فيها فقال احببوا انفسكم فانما كنتم اضحك معكم قوله حتى خدعت النار بفتح النون يعني انطق لبيها وحكي المخرزى كسر الميم قوله فبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية حفص فذكر ذلك فبني صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مسلم فلما رجعوا ذكروا ذلك فبني صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لودخلوها ماخرجوا منها وفي رواية حفص ماخرجوا منها ايدا يعني ان الدخول فيها بمعصية والساكنى يتمنى النار والمراد بقوله الى يوم القيمة التأيد يعني لودخلوها مستسلمين له لما خرجوا منها ايدا قوله الطاعة في المروءة يعني الطاعة للمخلوق في امر عرف بالشرع وفي كتاب خبر الواحد لا طاعة في معصية وفي حديث ابي سعيد من امركم منهم بمعصية فلا تطيعوه وفيه ان الامر المطلق يخص بما كان منه في غير معصية فافهم ﴿ من بعث ابي موسى ومعاذ رضي الله تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع ش ﴿ اى هذا بيان بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى الاشجري ومعاذ بن جبل الخ وفي بعض النسخ باب بعث ابي موسى الخ والبعث الارسال مصدر مضاف الى مقوله وطوى ذكر الفاعل كما قررناه وقيل اراد بقوله قبل حجة الوداع الاشارة الى ما وقع في بعض احاديث الباب ان ابا موسى رجع من اليمن فلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة



في حجة الوداع والتلبية امرسى **ص** حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك عن ابي  
بردة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابا موسى ومعاذ بن جبل الى اليمن قال وبعث  
كل واحد منهما على خلاف قالوا لئيم مخلصان ثم قال يسرا ولا تصرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل  
واحد منهما الى عله قال وكان كل واحد منهما اذا سار في ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به  
عهدا فسلم عليه فصار معاذ في ارضه قريبا من صاحبه ابي موسى فجاء يسير على بقة حتى انتهى اليه  
واذا هو جالس وقد اجتمع اليه الناس واذا رجل عنده قد جعت يده الى عنقه فقال له معاذ  
يا عبد الله بن قيس ايم هذا قال هذا رجل كافر بعد اسلامه قال لا تزل حتى يقتل قال انما جئ به لثقت فازل  
قال ما تزل حتى يقتل فامر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله كيف تقرأ القرآن قال اتقوه تقوا قال فكيف  
تقرأ انت يا معاذ قال انا اومل الليل فانوم وقد قضيت جزئي من النوم فأقرأ ما كتب الله لي فاحسب  
نومتي كما احسب قومتي **ش** مطابقتة لدرجة ظاهرة وموسى هو ابن اسماعيل الذي  
بقال له التبوذكي وابو عوانة بالفتح الوضاح الشكري وعبد الملك ابن عمرو ابو بردة بضم الباء  
الموحدة واسمه عامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس وهذا مرسل وسأني من طريق سعيد بن ابي  
بردة عن ابيه عن ابي موسى متصلا قوله خلاف بكسر الميم وسكون اللام البهجة وهو لئيم  
كلايف لعمراقى الرستاق والخاليف السابق اى الكور قوله واليمن مخلصان اى ارض اليمن كورتان  
وكانت لمعاد البهجة العليا الى صوب عدن وكان من عله الجند يفتح الجيم والنون وله بما معبد  
مشهور الى اليوم وكانت جهة ابي موسى السفلى قوله الى عله اى موضع عله قوله اذا سار في  
ارضه كان قريبا من صاحبه احدث به عهدا كذا وقع في رواية الاكثرين اذا سار في ارضه  
كان قريبا احدث اى جدد به العهد بزيادته ووقع في رواية سعيد بن ابي بردة التى تاتي في الباب  
فجعلنا يتاورا فرار معاذ ابا موسى وزاد في رواية حيد بن هلال فلما قدم عليه قوله وسادة قال  
ازل قوله يسير حال من الضمير الذى في لحياء قوله واذا هو جالس كذا اذا لمفاجأة وكذا  
واذا الثانى قوله واذا رجل لم يدركه ما سمع لكن وقع في رواية سعيد بن ابي بردة انه يهودى قوله  
قد جعت يده الى عنقه جملة وقعت صفة رجل قوله ايم يفتح الهمزة وضم الباء المشددة وقع الميم  
واصله اى التى للاستفهام فزيد عليها كلمة ما قبل ايم وقد تسقط الالف فيصير ايم وقد تحذف الباء  
فيقال ايم يفتح الهمزة وسكون الباء وقع الميم وذلك كما قال ايش اصله اى شئ قوله انما جئ به لثقت  
اى انما جئ الرجل المذكور لقتل قوله فقال يا عبد الله اى قال معاذ بن جبل لابي موسى  
يا عبد الله وهو اسمه كامر غير مرة قوله اتقوه بالفاء والقاف اى الازم قرأه ليلا ونهارا شيئا  
بعد شئ يعنى لا تقرأ وردى دفعة واحدة بل هو كما يحلب اللبن ساعة بعد ساعة واصله ماخوذ من فواق الناقة  
وهو ان تحلب ثم تترك ساعة حتى تدر ثم تحلب هكذا دائما قوله جزئ بضم الجيم وسكون  
الزاي وكان قد جزأ قبل اجزاء جزأ فنوم وجزأ فقرائة وجزأ لقيام قوله فاحسب من الاحساب  
من باب الاتعمال اى اطلب الثواب في نومتى يفتح النون وسكون الواو وقع الميم كما احسب قومتي يفتح القاف  
وطلب الثواب في القومة طاهر واما في النومة بالنون فلامه من جملة الحسنة على الطاعة من القرائة  
ونحوها **ص** حدثنا اسحق حدثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى  
الاشعري ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث الى اليمن فساله عن اشربة فنصع بها فقال وما هى

قال البنع والمزر قلت لابي بردة ما البنع قال نبيذ العسل والمزربذ الشعر فقال كل مسكر حرام  
 ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله بنه الى اليمن واسحق هو ابن شاهين قاله الحافظ المزي وقال  
 بعضهم اسحق هو ابن منصور والعمدة على الاول وخالد هو ابن عبدالله الطعان والشيباني هو  
 سليمان بن فيروز قوله والبنع بكسر الباء الموحدة وسكون الاء المشددة من فوق وفي آخره عين  
 مهملة قوله والمزر بكسر الميم وسكون الزاي وفي آخره راء قوله كل مسكر حرام هذا اخلاف  
 فيه وقال صاحب التوضيح فيه جفة على ابي حنيفة في تجوزها ما لا يبلغ بشاربه السكر بماعدا الخمر  
 قلت لاجه عليه فيه لان ابردة قال عقيب تفسير البنع والمزر كل مسكر حرام يعني اذا السكر ولا يخالف  
 فيه احد ﴿ ص رواه جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة ش ﴿ اي روى هذا الحديث  
 جرير بن عبد الحميد وعبد الواحد بن زياد عن سليمان الشيباني عن ابي بردة عامر بن ابي موسى الاشعري  
 بدون ذكر سعيد بن ابي بردة اما تطبيق جرير فوصله الامميلي من طريق عثمان بن ابي شعبة من  
 طريق يوسف بن موسى كلاهما عن جرير عن الشيباني عن ابي بردة عن ابي موسى واما تطبيق عبد الواحد  
 فوصله ﴿ ص حدثنا مسلم حدثنا شعبة حدثنا سعيد بن ابي بردة  
 عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذ الى اليمن فقال يسرا ولا تعسرا  
 وبشرا ولا تنفرا وتطاولا فقال ابو موسى يابني الله ان ارضنا بشارب المزر وشراب من العسل  
 البنع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال تأمنا  
 وقاعدنا وعلى راحلته او تقوفه تسوقا قال اما انا فاقوم واقوم فاحسب نعمتي كما احسب  
 قومي وضرب فسطاطا فجلسا يترآوران فرار معاذ ابا موسى فاذا رجل موقوف فقال ما هذا  
 فقال ابو موسى يهودي اسم ثم اردت فقال معاذ لاضر بن عهقه ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ومسلم  
 هو ابن ابراهيم وهذا مرسل ومعناه ظاهر ﴿ ص تابعه القدي ووهب عن شعبة  
 ش ﴿ تابع مسلما عبد الملك بن عمرو القدي ووهب بن جرير عن شعبة بن الحجاج عن سعيد بن  
 ابي بردة ووصل متابعة القدي البضاري في الاحكام والقدي يفتح العين والقاف نسبة الى القدي قوم  
 من قيس وهو صنف من الازد ووصل متابعة وهب اسحق بن راهويه في مسنده عنه ﴿ ص  
 وقال وكيع والنضر وابوداود عن شعبة عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ش ﴿ وصل تطبيق وكيع البضاري في الجهاد مختصرا ووصل تطبيق النضر بفتح  
 النون وسكون الضاد المجهة ابن شميل البضاري في الادب ووصل تطبيق ابي داود هشام بن  
 عبد الملك الطيالسي في مسنده المروي من طريق يونس بن حبيب عنه وكذلك وصله النسائي  
 من طريق ابي داود ﴿ ص حدثنا عباس بن الوليد هو الترمذي حدثنا عبد الواحد عن ابوب  
 ابن طائفة حدثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري  
 قال بعثني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض قومي فبعثت ورسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم منيخ بالابنخ فقال بعثت يا عبدالله بن قيس قلت لم يا رسول الله قال كيف  
 قلت قال قلت لبيك اهلا لا كاهلا لك قال فقول سقت معك هدبا قلت لم اسق قال فطف بالبيت  
 واسع بين الصفا والمرة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امرأة من نساء بني قيس ومكثت بذلك  
 حتى استخلف امر رضى الله تعالى عنه ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله بعثني رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم الى ارض قومي فان ارض قومه اليمن وعباس يفتح العين المهمة  
وتشديد الباء الموحدة واليسين المهمة ابن ولید النرسی يفتح النون وسكون الراء واليسين المهمة  
قال الكلبي ياذى نرس لقب جدهم كان اسمه نصرا فقال له بعض النبط نرس عوض نصر فيقيا  
عليه فقبس ولده اليه وقال ابو علي البياضي رواه ابن السكن والاكثر هكذا يعني عباس بالياء الموحدة  
وفي رواية ابي احمد البجلي ياذى حدثننا عباس ولم يفسه وقيل عياش بالياء آخر الحروف وبالشين المهمزة  
وكذا ضبطه الديلماني وقل عياش بن الوليد الرقام ورد هذا والاول اصح واشهر وعبد الواحد  
هو ابن زياد وايوب بن مايد بالياء آخر الحروف وبالدال المهمزة للدلي البصري وثقه يحيى بن معين  
وغیره وروى بالاربعاء وليس له في البخاري الا هذا الموضع والحديث مضى في الحج في باب من اهل  
في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفين عن قيس  
بن مسلم عن طارق بن شهاب الخ قوله منجى بضم الميم اى نازل بالابحرف والبطح مكسبيل وادبها قوله  
ثم حل بكسر الحاء المهمة وتشديد اللام امر بالاحلال قوله حتى استخلف عمر اى الى ان استخلف عمر  
رضي الله تعالى عنه ثم من بعدهم وقع الاختلاف فيه وتنازعوا فيه وقدم تحقيق الكلام في الباب  
الذكر في الحج ﴿ص حدثنى حبان اخبرنا عبدالله عن ذكرى بن اسمعيل عن يحيى بن عبدالله بن  
صبيح عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما ذبح جبل  
حين يشهد الى العين انك ستاقي قوم من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان  
محمد رسول الله فانهم طاعواك بذلك فخيرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم ووليته  
فانهم طاعواك بذلك فخيرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتدفع الى فقراءهم  
فانهم طاعواك بذلك فاياكم وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب  
ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهمة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى  
الروزي وعبد الله هو ابن المبارك الروزي وابو معبد يفتح الميم اسمه فاقد بالنون والقاف المكسورة  
وبالدال المهمزة ومضى الحديث في اول كتاب الحج وليس فيه قوله فانهم طاعواك بذلك فاياك  
الخ قوله طاعوا ذكره ابن التين بلفظ طاعواك بذلك اى انقاد والى ذلك يقال هو طوع فلان اى  
متقاده فاذا مضى لامره فقد اطاعه واذا واقفه فقد طاعه قوله فانه اى فان الشأن قوله ليس بينه  
اى بين دعوة المظلوم وانما ذكر الضمير باعتبار ان الدعوة بمعنى الدماء قوله وكرائم جمع كريمة وهى  
النفيسة ﴿ص قال ابو عبد الله طوعت طاعت وطاعت لغة طعت وطعت والحش ش ﴿ابو  
عبد الله هو البخاري نفسه وقد جرت مادته اى بذكر تصرف بعض الالفاظ التى تقع في بعض احاديث  
باب من الاواب فقال طوعت بمعنى طاعت في قوله تعالى فطوعته نفسه بمعنى طاعته لنفسه قوله  
وطاعت لغة يعنى اطاعت نفسه بالالف لغة في طاعت نفسه بلالفة طعت يعنى قال عند الاخبار  
عن نفسه طعت فلانا بكسر الطاء ويقال طعت بضم الطاء ويقال ايضا بالالف قال الجوهري طاعه  
يطوع اذا انقاد ﴿ص حدث سليمان بن حرب ثنا شعبه عن حبيب بن ابي ثابت عن معبد بن جبير  
عن عمرو بن ميمون ان معاذا لما قدم اليه صلى الله عليه وسلم قرأوا اخذ الله ابراهيم خليل قال رجل  
من القوم لقد قدرت عين ام ابراهيم ش ﴿مطابقته لفرجة ظاهرة وعمر بن ميمون الاودى  
من الحضرمين كان بالشام ثم سكن الكوفة قوله ان معاذا لما قدم اليه موصول لان عمرو بن

ميجون كان باليمن لما قدم معاذ قوله لقد فرت من ابراهيم اى لقد بدت دمعها وهو كتابة عن  
 السرور لان دعمة السرور باردة ودعمة الحزن حارة ولذلك قال للدعوة افرالله عينه وللدعوة  
 عليه اسحق الله عينه وقال ثعلب وغيره معناه بلغ امنيته فلا تطمح نفسه الى من هو فوقه فان قلت  
 كيف قرر معاذ هذا القائل في الصلاة على حاله ولم يأمره بالامادة قلت امان معاذ لم يكن يعلم حيثئذ  
 وجوب الامادة بذلك وامان امره بالامادة لم يقل ﴿ص﴾ زاد معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد  
 عن عروان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذ الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح سورة الفاتحة  
 قال واتخذ الله ابراهيم خليلاً قال رجل خلفه فرت من ابراهيم ش ﴿ص﴾ معاذ هو ابن معاذ الجمي  
 البصري وحبيب هو ابن ابي ثابت وسعيد هو ابن جبر وعر وهو ابن ميمون وقدمضى ذكر هؤلاء اثنا  
 واراد بالزيادة قوله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث معاذ اولاً منافاة بين هذا وبين الذي قبله لان  
 معاذاً امامهم اليمن لما بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فقرأ معاذ في صلاة الصبح يدل على انه  
 كان اميراً على الصلاة فقط وحديث ابن عباس الذي مضى عن قريب يدل على انه كان اميراً على  
 المال ايضا على ما لا يخفى ﴿ص﴾ باب ٥ بعث على بن ابي طالب وخالد بن الوليد رضى الله  
 تعالى عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في بيان بعث النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم على بن ابي طالب وخالد بن الوليد وليس في بعض النسخ لفظ باب ﴿ص﴾ حدثني  
 احمد بن عثمان حدثنا شرح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق بن ابي اسحق حدثني ابي عن  
 ابي اسحق سمعت البراء رضى الله تعالى عنه بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع خالد  
 ابن الوليد الى اليمن قال ثم بعث علياً رضى الله تعالى عنه بعد ذلك مكانه فقال مر اصحاب خالد  
 من شاء منهم ان يعقب ملك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب معه قال ففقت اواق ذات عدد  
 ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة واحمد بن عثمان ابن حكيم ابو عبدالله الكوفي وهو شيخ مسلم  
 ايضا وشرح بضم الشين الجمجمة وقص الزاء وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره حاء مملوءة ابن  
 مسلمة بفتح الميم واللام وسكون السين الكوفي وابراهيم هذا بروى عن ابيه يوسف ويوسف يروى  
 عن جده ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي ومات اسحق قبل ابيه ابي اسحق والحديث من افراده  
 قوله بعثنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذلك اليه بعد رجوعهم من الطائف وقصة  
 الغنائم بالجرافة قوله ان يعقب من التعقيب وهو ان يمد بعض المسكر بعد الرجوع ليصيبوا غزوة من  
 العدو وقال الجوهري التعقيب ان يفر والرجل ثم يثنى من سبته وقال ابن فارس التعقيب غزاة  
 بعد غزاة قوله اواق اضله اواق بتشديد الياء وتخفيفها فحدثت الياء استقلاً لقوله ذوات عدد اى  
 كثيرة ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشار حدثنا روح بن عبادة حدثنا علي بن سويد بن منصور  
 عن عبدالله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علياً الى خالد ليقبض الخنس  
 وكنت ابض علياً وقد اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة ابض علياً قلت لم قال لا تبغضه فانه في الخنس اكثر  
 من ذلك ش ﴿ص﴾ مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علياً  
 الى خالد وكان خالد في اليمن حيثئذ وروح بفتح الزاء ابن عبادة بضم العين وتخفيف الياء  
 الموحدة وعلى بن سويد بن منصور بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وسكون الواو وفي آخره

[illegible]

بفتح القافين وسدون المهلة الاولى ابن شيرة بضم الشين المججمة وسكون الباء الموحدة وضم  
 الراء الضبي الكوفي وعبدالرحمن بن ابي اثم بضم النون وسكون العين البجلي الكوفي والحديث  
 مضى في احاديث الانبياء في باب قول الله واماماد فاهلكوا ومضى الكلام فيه هناك قوله بذهبية  
 تصغير ذهبية قال الخطابي انها على معنى القطعة قبل فيه نظر لانها كانت تبرا قلت قد يثبت الذهب  
 في بعض اللغات وفي مسلم بذهبية بفتحين بغير تصغير قوله مقروط اي مدبوغ بالقرظ بالقاف والراء  
 والطاء المججمة قال الخليل هو شجر يدبغ بورقه واولوه الى الصفرة قوله لم تحصل بصيغة المجهول  
 اي لم تحصل من ترابها قال بعضهم اي لم تحصل من تراب المعدن قلت فيه نظر من وجهين (احدهما)  
 انه لم يجر ذكر المعدن (والثاني) انه اورد رجوع الى المعدن لقل من ترابه بتذكير الضمير واختلاف في  
 هذه الذهبية فقبل كانت خمس الخمس وقيل من الخمس وكان من خصائصه صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ان يرضه في صبغ من الاصفر للمصلحة وقيل من اصل الغنية قوله بن حينة بن بدر وما  
 بعده بدل من قوله بن تفر وعينة مصغر عينة ابن بدر وهو عينة بن حصن بن حذيفة بن  
 بدر الفزاري فنسب الى جده الاعلى ويكنى ابا مالك وقال ابو عمر اسم بعد الفتح وقبل قلبه وشهد  
 الفتح مسلما وهو من المؤلفة قلوبهم وكان من الاغراب الجفة وكان في الجاهلية من الجرارين  
 يقود عشرة الاق وكان اسم عينة حذيفة فاصابته لقوة فجمعت عيناه فسمى عينة وفي التوضيح  
 وكان عينة من المناقبين ارتد بعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبهتة خالد الى ابي بكر  
 رضي الله تعالى عنه في وثاق فسلم وعفا عنه واقرب بفتح الهزة وسكون القاف وقبح الراء  
 وبالعين المهلة واسمه فراس وكان في رأسه قرع فلقلب بذلك ابن حابس بالمهلتين والياء  
 الموحدة ابن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي احد المؤلفة قلوبهم . وزيد  
 الخليل هو زيد بن مهمل بن زيد بن منهب الطائي قدم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وفد  
 على سنة تسع فسلم وسماه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيد الخليل وكان يقال له زيد الخليل  
 له زيد الخليل لكرامته الخليل التي كانت عنده ومات في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان شاعرا محسنا  
 خطيبا لسانا شجاعا كريما وكان قبل اسلامه اسما مر ابن الطفيل وجزنا صيته قوله اما حلقمة واما  
 حامر بن الطفيل شك من الراوي وجزم في رواية سعيد بن مسروق انه حلقمة بن علاثة بضم العين  
 المهلة وبالثاء المثناة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب الكلابي العامري من المؤلفة قلوبهم  
 وكان سيدا في قومه حليما عاقلا ولم يكن فيه ذك الكرم واستعمله عمر بن الخطاب رضي الله  
 تعالى عنه على حوران فانت بها في خلافة وعامر بن الطفيل مصغر الطفل القيسي قدم على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ولم يسلموا من عنده فخرج به خراج في اصل اذنه فمات منه ولذلك قيل وذك  
 حامر بن الطفيل غلط من عبد الواحد فانه كان مات قبل ذلك وقال الديلمي مات كافرا قوله  
 قتلهم رجل قيل هو خنوخ بن عيسى وعنه ابي داود اسمه نافع ورسمه السهيلي وقيل اسمه  
 حرقوص بن زهير السعدي قوله غائر العين بالعين المججمة على وزن قاعل من النور والمراد ان عينه  
 داخلتان في مجاميرهما واصفان بقر الحدة وهو ضد الجحوظ قوله مشرف الوجنتين اي بارزهما من  
 الاشراف بالثين المججمة والوجنتان المشرفان على الخدين قوله تاشتر بالنون والشين  
 المججمة والزاي اي مرقع الجبهة واصله من التشر وهو ما ارتفع من الارض قوله كت العيبة

كثير شعرها وخال الحية كنهة مجتمعة ورجل كثر الحية وقوم كثر قولها يحلق الرأس كانوا لا يحلقون رؤسهم وكانوا يفرقون شعورهم قولها شمر الأزار ثمنه رفعه عن الكذب قولها فقال خالد بن ولید وفي رواية اى سلمة من سعيد فقال صر رضى الله تعالى عنه وقدمضى في علامات النبوة ولانفاة بينهما لاحتمال ان يكون كل منهما قال ذلك قبل الارحج انه صر لصلاته ولشك الراوى في خالد ولانه كان غائبا مع علي قولها لعله ان يصلى استعمل فيه لعل استعمال عسى وقال الكرماني قبل فيه دلالة من طريق المفهوم على ان تارك الصلاة مقتول قلت هذا المفهوم ليس بحجة وفيه خلاف مشهور قولها ان اتعب من نقبت الحائط نقبا اذا قصت فيه قصا وقيل بتشديد القاف من التقيب وهو التشديد اراد انه امر بالاخذ بطواهر الامور والباطون لا يعلمها الله قولها وهو مقف جلة حالية من قفي بالتشديد بقى والفاعل منه مقف بضم الميم وقفع القاف وتشديد الفاء اى مولد وروى مقف بالياء من قفي فهو مقفي واسمه مقفي بضم الياء فعزفت الضمة للاستقبال وسكنت الياء لاجل كسر الفاء قال في الرجل القوم اذوا لاهم قداموا قفاهم بضمهم اذا فعل ذلك فهو مقفي قولها من مضضى هذا بصادين مجعنين مكسورين بينهما ياء آخر الحروف بهمزة ما كنة وفي آخره ياء بهمزة ايضا اى من اصل هذا الرجل وفي رواية الكشميني بصادين مهملتين قال ابن الاثير كلاهما بمعنى الاصل وقدمضى في احاديث الانبياء ان من مضضى هذا او من عقب هذا قولها رطبامناه المواظبة على التلاوة وتحسين الصوت بها والخذافة والعبود فيها فيصير اسماءها ويمر عليها لا يغير ولا يكثر ويقل معنى رطبها سهلا كما في الرواية الاخرى قال الخطابي اى يواظب عليها فلا يزال لسانه رطبا هو قيل يريد الذى لاشدة في صوت قارته وهولان رطب ويقل يريد ان يحفظ ذلك حفظا حسنا قولها حناجرهم جمع خضيرة وهو الحلقوم معناه لا ترفع في الاعمال الصالحة ولا تقبل منهم وقيل لم يتمكن في قلوبهم كثير شئ من البين بمواظمتهم باللسن وهى مقاربه الحناجر فقلب اليها ما خاربها قولها يرفقون اى يفرجون بالسرعة قولها من الدين اى من الطاعة دون الملة ويقال طاعة الائمة والامراء وفي رواية سعيد ابن مسروق من الاسلام قولها من الرمية على وزن فضيلة بمعنى المفعول والرمية الصبد الذى ترميه فقصده وبغذف فيه سهمك وهو كل دابة مرمية قولها واظنه قال اى واظن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الى آخره وتقدم في قصة هود لاقتلهم قتل حاد والفرض منه الاستيصال بالكلية وهم سواء فيه فساد استوقصت بالريح الصرصر واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اى الرجفة والصاعقة اى الرصاصة فان قيل اذا كان قتلهم جائزا فلم منع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خالدا من قتله قيل له لا يلزم من قتلهم جواز قتله قال الخطابي فان قيل لما كان قتلهم واجبا فكيف منع من قتلنا لعله بان الله تعالى يجرى قضاءه فيه حتى يخرج من نسله من يسقى القتل بسوء افعالهم ليكون قتلهم عقوبتهم فيكون المبلغ في المصلحة وقال القرطبي انما منع قتله وان كان قد استوجب القتل لئلا يحدث الناس انه يقتل اصحابه وقال المازرى يحتمل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن فهم من الرجل الطعن في النبوة وانما نسبته الى ترك العدل في الشبهة وليس ذلك كبيرة والانبياء معصومون من الكبائر بالايجاب واختلف في جواز وقوع الصغيرة منهم انتهى قلت مذهبي ان الانبياء معصومون من الكبائر والصغيرة قبل النبوة وبعدها والذي وقع من بعضهم شئ يشبه الصغيرة لاجل انه ترك الافضل وذهب الى القاضل وقيل انما لم يقتل الرجل ولم يعاقبه ايضا لانه لم يثبت عنه ذلك بل نقله عنه

واحد وخبر الواحد لا يراق به الدم وابطل عياض هذا بقوله في الحديث اعدل يا محمد فخطابه في الملا ذلك حتى استأذنه في ذلك والصواب ما تقدم ﴿ص﴾ حدثنا المكي بن ابراهيم عن ابن جريح قال عطاء قال جابر رضي الله تعالى عنه امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة من حيث ان هذا في يحيى على من اليمن الى الحج في حجة الوداع وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعين هذا الاسناد والمثني ﴿ص﴾ زاد محمد ابن بكر من ابن جريح قال جابر تقدم علي بن ابي طالب بسعيته قال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسم اهل بيتي قال بسم اهل بيته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما كانت قال واهدي له على هديا ش ﴿ص﴾ اي زاد محمد بن بكر البرساني في روايته عن ابن جريح الى آخره ووضي هذا في الحج في الباب المذكور بعد ان روى حديث انس فليقر فيه قوله بسعيته اي توليته قبض الخمس وكل من تولى شيئا على قوم فهو ساع عليهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن جند الطويل حدثنا بكر البصري انه ذكر لابن عمر ان انسا حدثهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اهل بعرة ووجهة فقال اهل البيت صلى الله تعالى عليه وسلم بالحج واهلنا به معه فلما قدما مكة قال من لم يكن معه هدى فليجعلها حمرة وكان مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هدى قد قدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن حاجا فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بسم اهل بيتي فان معنا اهل بيتنا فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال فاهديناك فان معنا هديا ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة في قوله قد قدم علينا علي بن ابي طالب من اليمن وبكر هو ابن عبد الله المزني البصري والحديث قد مر في الحج ﴿ص﴾ غزوة ذي الخلصة ش ﴿ص﴾ اي هذا بيان غزوة ذي الخلصة بفتح الخاء الموحدة واللام والصاد المهملة وحكي ابن دريد فتح اوله وسكون ثانيه وحكي ابن هشام ضمهما وقبل بفتح اوله وضم ثانيه والاول اشهر وفي بعض النسخ باب غزوة ذي الخلصة وهو اسم البيت الذي كان فيه الصنم وقبل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو الخلصة وقبله هو اسم الصنم لدوس سبيد في آخر الزمان ثبت في الحديث لا تقوم الساعة حتى تصطفى اليات نساء دوس وختم حول ذي الخلصة وفي التناويج الخلصة في اللغة نبات ينبت نبات الكرم له حب كغيب العلب وله ورق اخضر رقيق مدورة واسعة وله ورد كورد المرود وهو اجر كثير العقيق ولا يؤكل ولكنه مرعى وموضعه اليوم مسجد جامع لبلدة يقال لها العبلات من ارض خنم ذكره البردعي في حبيدة وبعض الشارحين وهم يقدرون انه كان في بلاد فارس فافهم ﴿ص﴾ حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عدي عن قيس بن جابر قال كان بيت في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة الجانية والكعبة الشامية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتريحي من ذي الخلصة ففرت في مائة وخمسين راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدناه عنده فأتيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فذمنا ولا جرح ش ﴿ص﴾ مطابقتها للترجمة ظاهرة وخالد هو ابن عبد الله الطحان ويسان بفتح الياء الموحدة وتخفيف اليناء آخر الحروف ابن بشر بكسر الباء الموحدة وقيس هو ابن ابي حازم وجبر بن عبد الله البجلي بفتح الجيم الموحدة والجيم والحديث مضى في باب ذكر جبر بن عبد الله البجلي فانه أخرجه هناك من



اصحق الواسطي عن خالد بن بيان الخياط منه ومضى الكلام فيه هناك واخرجه سلم في الفضائل عن عبد الجيد عن خالد **قوله** يقال له ذو الخلصة والكعبة الجمانية والكعبة الشامية قال النووي فيه اشكال اذ كانوا يقولون له الكعبة الجمانية فقط واما الكعبة الشامية فهي الكعبة المعظمة التي بمكة فلا بد من التأويل بان يقال كان يقال له الكعبة الجمانية والتي بمكة الكعبة الشامية وقال ذكر الشامية غلط وقال الكرماي يحتمل ان تكون الكعبة مبتدأ وقوله الشامية خبره والجملة حال ومعناها ان الكعبة هي الشامية لآخر وعند مسلم كان يقال له الكعبة الجمانية والشامية قال السهيلي وهذا مشكل ومضاه كان يقال له الكعبة والكعبة الشامية البيت فزيادته في الحديث سهو وباسقاطه يصح المعنى قاله بعض النحويين وقال وليس هو عندى بسهو وانما مضاه وكان يقال له اي يقال من اجله الكعبة الجمانية وله معنى من اجله لا ينكر في العربية وقال عياض وفي بعض الروايات والكعبة الجمانية الكعبة الشامية بغير واو قال وفيه ايهام قال والمعنى كان يقال له تارة هكذا وتارة هكذا **قوله** الاتري معنى كلمة لا يتبع الهمة وتنفيد اللام للتخصيص وقيل طاب يتضمن الامر وترى معنى من الاراحة بالراء والحال المحملة والمراد اراحة القلب وانما خص جريرا بذلك لانها كانت في بلاد قومه وكان هو من اثرائهم **قوله** ففرت اى خرجت مسرا **قوله** فكسرناه اى البيت **قوله** ولا حس على وزن اجر بالمهملةين واحس اخو بيمينه رط جرير رضي الله تعالى عنه فسبون الى احس بن الفوث بن اعمار وبيمينه امرأة نسبت اليها القبيلة وقبيلة اخرى يقال لها احس بن ضبيعة بن ربيعة بن زار وليست هذه بمادة هنا **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى حدثنا اسمعيل حدثنا قيس قال قال لي جرير قال لي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري معنى من ذي الخلصة وكان يتناق في ختم يميني الكعبة الجمانية فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل وكنت لاثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رايت اثر اصابعه في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق اليها فكسرها وحرقتها ثم بعث الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال رسول جرير الذي بعثك بالحق ماجئتك حتى تركتها كأنها جل اجر ب قال فبارك في خيل احس ورجلها خمس مرات **ش** هذا طريق اخر في الحديث المذكور عن محمد بن الثني من يحيى بن سعيد القطان عن اسمعيل بن ابي خالد الجعفي الكوفي عن قيس بن ابي حازم والحديث مضى في الجهاد في باب البشارة في الفتوح بين هذا الاسناد **قوله** في ختم بفتح الخاء البجمة وسكون الهمزة الثالثة وقسم الدين بالمهمة قبيلة بالين وقال الرشاشي هو اقبل بن اعمار بن اراش بن عمرو بن الفوث بن بنسنا بن ملكان بن يزيد بن كهلان وقال ابن الكلبي انما سمي اقبل بختم يحمل له يقال له ختم **قوله** جل اجر ب الجيم والياء الموحدة وهركمانية من اذلة بعجتها واذهاب زينتها وقال الخطابي المراد انها صارت مثل الجبل المطلى بالقطران من جربه بمعنى صارت وداء لما وقع فيها من التعريق وروى عن مسدد اجوف بالواو والفاء بدل اجر ب فان صحت الرواية لغناه صارت خالية لاشئ فيها **ص** حدثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابواسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الاتري معنى من ذي الخلصة قلت بلى فانطلقت في خمسين ومائة فارس من احس وكانوا اصحاب خيل وكنت لاثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال غلو وقت عن فرس بمذقال وكان ذو الخلصة يتناولين الختم وبيمينه فيه نصيب تعيد يقال له الكعبة قال قالها

فمرفها بالنار وكسرها ولما قدم جرير اليين كان بها رجل يستقم بالازلام فقيل له ان رسول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فينما هو يضرب بها اذ وقف عليه  
 جرير فقال لتكسرها ولتشهدن ان لا اله الا الله او لا ضربن عنقك قال فكسرها وشهدت بميث جرير رجلا  
 من احبس بكئي اوارطاة الى النبي صلى الله عليه وسلم بشرة بذلك فلما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا  
 رسول الله الذي يثلك بالحق ما جئت حتى تركتها كما تاجل اجرب قال فبك النبي على خيل احبس ورجالها  
 خمس مرات **ش** هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه عن يوسف بن موسى بن راشد  
 القطن الكوفي سكن بغداد عن ابي اسامة جابر بن اسامة الى آخره والحديث مضى في الجهاد في باب حرق  
 الدور والخليل قوله فيه نصب بضمين وسكون الصاد ايضا وهو جركا توأ نصوبه في الجاهلية و  
 يذبحون عليه فيعمر بالدم ويعبدونه والضمير في فيه يرجع الى البيت وفي قوله فاماها الى ذي الخلاصة قوله  
 فمرفها يعني ما فيها من الاخشاب وكسرها اي هدمها فيها من البناء قوله يستقم اي يطلب قسمة  
 من الخير والشر بالقдах قال الله تعالى (وان تستقموا بالازلام) وليس هذا من القسم بمعنى اليين قوله  
 بضرب بها اي بالازلام قوله وكسرها اي الازلام وشهد ان لا اله الا الله قوله بكئي اوارطاة بنسخ  
 الهزة وسكون الراء وبالطاء بعدها التاء واسمه حصين بن ربيعة وقم ممى في صحيح مسلم  
 ووقع لبعض رواته حسين يسين ميملة بدل الصاد وهو تضيف وقيل اسمه حصن بكسر الحاء  
 وسكون الصاد ومن الرواة من قلبه فقال ربيعة بن حصين ومنهم من سماه ارطاة والصحيح اوارطاة  
 حصين بن ربيعة بن عامر بن الازور وهو صحابي يحمي وليس له ذكر الا في هذا الحديث قوله فبك  
 بالتشديد اي دعا بالبركة قوله خمس مرات فان قلت في حديث انس كان اذا دعا دعا ثلاثا قلت  
 هذا يحتمل على القالب والزائدة لعمى اقتضى ذلك وفي الحديث من القوا بالله الدالة ما يفتق به الناس  
 من بناء وغيره سواء كان من الصور او الجاد والبشارة في الفتوح وفضل ركوب الخيل في الحرب  
 وقبول خبر الواحد والمبالغة في نكابة العدو وفيه منقبة لجرير رضي الله تعالى عنه وفيه بركة دعاء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** غزوة ذات السلاسل **ش** اي هذا بيان  
 غزوة ذات السلاسل وفي بعض النسخ باب غزوة ذات السلاسل وسميت هذه الغزوة بذات السلاسل  
 لان المشركين ارتبط بعضهم الى بعض عتاة ان يغزوا وقيل لان بهامه يقال له السلسل وقال ابن  
 سعدى ما رواه وادى القرى بينها وبين المدينة عشرة ايام قال وكانت في جهادى الآخرة سنة ثمان  
 من الهجرة وقيل كانت سنة سبع والله اعلم **ص** وهي غزوة لخم وجددام قاله اسمعيل بن  
 ابي خالد وقال ابن اسحق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلى وعذرة ونبي القين **ش** اي غزوة  
 ذات السلاسل غزوة لخم بفتح اللام وسكون الحاء المجهمة وهي قبيلة كبيرة مشهورة يسبون الى لخم و  
 اسمه مالك بن عدى بن الحارث بن مرة بن ادود قال الرضا طي رأيت في نسب لخم واخيه جذام واختهما عاملة  
 اختلافا كثيرا وقال في باب الجلم كان لخم وجددام اخوين فاختلا وكان اسم لخم مالك بن عدى واسم جذام عامر  
 ابن عدى فخدم مالك اصبح عامر فغنى جذاما لان اصبعه جدمت ولخم عامر مالكا فسمى لخموا الجمجمة الطمية  
 قوله قال اسمعيل بن ابي خالد واسم ابي خالد سعدو يقال هر مزو يقال كثيرا لا جسي البعل مولا هم الكوفي  
 قوله قاله ابن اسحق هو محمد بن اسحق صاحب المغازى من يزيد من الزيادة ابن رومان المدني يروى  
 عن عروة بن الزبير بن العوام قوله هي بلاد بلى اي ذات السلاسل هي بلاد هؤلاء الثلاثة اما بلى

بفتح الباء الموحدة وكسر اللام الخفيفة وياى النسبة فهي قبيلة كبيرة يسبون الى بني عمرو بن الحالف بن قضاة وقال ابن دريد بلي غيل من قولهم يلو اسفرا اى نضوا اسفرا ومن قولهم بلوت الرجل اذا اخبرته واما عذرة بضم العين المهملة وسكون الذال المعجمة فهي قبيلة كبيرة يسبون الى عذرة بن سعد هذيل بن زيد بن ليث بن سويد بن اسلم بضم اللام ابن الحالف بن قضاة وقال ابن دريد هومن عذرت الصبي واعذرتة اذا اختفته والعذرة ايضا داء يصيب الناس في حلوقهم واما بنو القين بفتح القاف وسكون الياء آخر الحروف وياثون فهي قبيلة كبيرة يسبون الى القين ابن جسر وقال الرشاطي القين هو النعمان بن جسر بن شيع الله بكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابن اسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن هرا بن الحالف ابن قضاة قال ابن الكلبي النعمان حضنة عبد قيس له القين فطلب عليه قال ابو جعفر كل عبد عند العرب قين والامة قينة والقين الحداد وفي كتابه ايضا قين وهو قين بن عامر بن عبدمنان بن كنانة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابي عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل قال قاتلته قتلت اى الناس احب اليك قال قاتلته قتلت من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال عمر فصد رجلا فسكت مخافة ان يسلطن في آخرهم ش **ص** مطابقته للترجمة في قوله بعث عمرو بن العاص على جيش ذات السلاسل وسبب ذلك ما ذكره ابن سعدان جعا من قضاة تجمعوا و ارادوا ان يدنوا من اطراف المدينة فدعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن العاص فعدله لواء ابيض وبشعة في ثلثائة من سراة المهاجرين والانصار ثم امده بابي عبيدة ابن الجراح فماتين وامره ان يلحق بهمرو وان لا يختلفا فاراد ابو عبيدة ان يؤمهم فنهى عمرو وقال لما قدمت على مددا وانا الامير فاطاع له ابو عبيدة فسلمى بهم عمرو وسار عمرو حتى وطى بلاد بلى وعذرة وذكر ابن حبان هذا الحديث وفيه غلطو المدو فهزمهم فارادوا ان يتبعوهم فنهى عمرو بن العاص امير القوم واحديث الباب فاخرجهم من اسحق هو ابن شاهين عن خالد بن عبد الله الطحان عن خالد بن مهران الحذاء عن ابي عثمان عبد الرحمن بن مله النهدي وهذا مرسل وجزم به الاستيعلى قوله قال قاتلته اى قال عمرو بن العاص قاتلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي رواية مولى بن منصور في مسلم قدمت من جيش ذات السلاسل قاتلت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فسكت بتشديد تاء التثنية هو عمرو بن العاص وفي هذا الحديث جواز تأمير المفضول عند وجود الفاضل اذا امتاز المفضول بصفة تتعلق بتلك الولاية فانه كان في هذا الجيش ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما فلا يقتضى تأمير عمرو في هذا الفضيلة عليه ولكن يقتضى له فضلا في الاجلة وفي هذه الغزوة تميم عمرو بن العاص مخافة البرد **ص** **باب** **ص** ذهب جرير الى الامين ش **ص** اى هذا باب في بيان ذهاب جرير بن عبد الله البجلي الى الامين وذكر الطبراني عن طريق ابراهيم بن جرير عن ابيه قال بعثنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى الامين اقاتلهم وادعهم ان يقولوا لا اله الا الله فان قلت هذا البعث غير بعث الى هدم ذي الخلفة ام لا قلت الظاهر انه خيره ويحتمل ان يكون بعثه الى الجاهليين على التخييل ويؤيد القميرية ما رواه ابن حبان في حديث جرير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال له يا جرير انه لم يبق من طواغيت الجاهلية الا بيت ذي الخلفة فانه يشمر بناخير هذه القصة جدا

عن حديثي عبد الله بن أبي شيبه العنبي حدثنا ابن ادریس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن جرير قال كنت بالبحر فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا الكلاع وذو عمرو فبعثت احدهما عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان الذي تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبل معي حتى اذا كنا في بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل المدينة فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستخلف ابو بكر رضى الله تعالى عنه والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك اننا قد جئنا ولعلنا نعود ان شاء الله تعالى ورجعا الى اليمن فاخبرت ابابكر بمحدثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال ذو عمرو يا جرير ان بك على كرامة واتى مخبرك خيرا انكم معشر العرب لن ترأوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم في اخر فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا يفضون غضب الملوك ويرضون رضا الملوك **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة من حيث ان جرير لما هذا الخصلة بعد شهوده حجة الوداع ذهب الى اليمن ثم لما رجع بلغته وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله هو ابو بكر واسم ابيه محمد بن ابي شيبه واسمه ابراهيم بن عثمان الحافظ العنبي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو شيخ مسلم ايضا بروى عن عبد الله ابن ادریس عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قوله ذا الكلاع قبح الكاف وتخفيف اللام واسمه اسمعيل بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وقبح الميم وسكون الياء آخر الحروف ورفع الفاء وفي آخره عين مهملة ويقال اضع بن باكورا ويقال ابن حوشب بن عمرو قال ابو هريرة واظنه من جبر ويقال انه ابن عم كعب الاحبار يكنى اباشرحيل ويقال ابو شرحيل كان رئيسا في قومه مطاما متبوعا اسلم وكتب اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في التعاون على الاسود مستبلة وطيعة وكان الرسول جري بن عبد الله البجلي فاسلم وخرج مع جرير الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكان ذوالالكلام القسام بالمر معاوية في حرب صفين وقتل قبل انفضاء الحرب ففرح معاوية بموته وكان موته في سنة سبع وثلاثين قال ابو هريرة ولا اعلم الذي الكلاع حبيبة اكثر من اسلامه واتباعه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حياته واظنه احد الوفود عليه والله اعلم ولا اعلم له رواية الا عن عمرو وعوف بن مالك وقال ابو هريرة وانه اتقى عشرة الاف اهل بيت وقال ابن دريد كان ذوالالكلاع ادعى الربوبية في الجاهلية وان اسلامه انما كان يوم مر رضى الله تعالى عنه لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كتب له مع جرير وجرير انما قدم بمدة فاسيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وذاعرو كان احد ملوك اليمن وقال ابو هريرة ذو عمرو رجل من اليمن اقبل مع ذى الكلاع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مسلمين ومعهما جرير بن عبد الله البجلي ويقال كاتا عن ما على التوجه الى المدينة فلما بلغهما وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجعا الى اليمن ثم هاجرا في زمن عمر رضى الله تعالى عنه قوله احدهما انما جمع الضمير باعتبار من كان معهما قوله من امر صاحبك اراد بال صاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله لقد مر على اجله منذ ثلاث اراد انه مات منذ ثلاثة ايام قال الكرماني فان قلت ابن جزم ان الشرط قلت جواب القسم جزاء الشرط معنى فان قلت الشرط طعن ان يكون سببا للجزاء وهما ليس كذلك قلت هو متأول بالاخبار اى ان تخبرني بذلك اخبرك بهذا فالأخبار سبب للاخبار وقال ايضا انما علم وقامه صلى الله تعالى عليه وسلم اما سمعاه من بعض القادمين من المدينة سرا واما انه كان من المحدثين واما انه كان في الجاهلية كاهنا وقيل انما اخبر بنفش عن اطلاع من الكتب القديمة

لان الذين كان اقام بها جاعة من اليهود فدخل كثير من اهل اليمن في دينهم وتعلموا منهم قوله  
واقبلوا من كلام جرير اى اقبل ذوالالكلاء وذوعرو يعنى متوجهين الى المدينة قوله قال  
اى ذوالالكلاء وذوعرو اخبر صاحبك اراد به ابابكر رضى الله تعالى عنه قوله بحديثهم قد ذكرنا  
ان وجهه باعتبار اتباعهم او باعتبار ان اقل الجمع اثنان قوله فلما كان بعد بضم الدال على ابنا اى  
بعد هذا الامر وولاه كان ذلك بعد ان هاجر ذوعرو في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه وذكر  
يعقوب بن شبه باسناد له ان ذوالالكلاء كان معه اثني عشر الف بيت من مواليه فسأله عمر بهم  
ليستعين بهم على حرب التمر كين قال ذوالالكلاء هم احرار فاعتقهم في ساعة واحدة قوله  
كرامة منصوب قوله تأمرهم بعد الهزيمة وتضيف الميم اى تشاورهم والانتظار المشاورة وروى  
تأمرهم بالقصر وبتشديد الميم اى لقم اميرا منكم او عهد من الاول قوله فلما كانت اى  
الامارة بالسيف اى بالقهر والقبلة كانوا ملوكا اى خلفاء وهذا الكلام منه يدل على ان ذاعرو  
له الخلافة على الاخبار من الكتب القديمة لانه يطابق حديث سفينة ان النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال الخلافة بعدى ثلاثون سنة ثم يصير ملكا رواه احمد واصحاب السنن وصححه ابن  
حبان ﴿ ص ﴾ باب ﴿ غزوة سيف البحر ﴾ اى هذا باب في بيان غزوة سيف  
البحر بكسر السين المجرى وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره فاء وهو الساحل وليس في  
بعض النسخ لفظ باب ﴿ ص ﴾ وهم يلقون حيرا لقرش واميرهم ابو عبيدة رضى الله تعالى  
عنه ش ﴿ لاد من تقدير شى ﴾ قبل هذا ليظلم الكلام تقديره بعت النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم بهذا قبل ساحل البحر فخرجوا وهم يلقون حيرا اى يرصدون حيرا وهكذا وقع  
في بعض الروايات والمير بكسر العين الابل التي تحمل الميرة واميرهم ابو عبيدة بن الجراح واسمه  
حامر وقيل عبدالله بن حامر بن الجراح بن هلال بن ابيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك بن  
النضر بن كنانة القرشي القهري شهد بدرا وما بعده من المشاهد مات وهو ابن ثمان وخسين  
سنة في طاعون حماس سنة ثمان عشرة بالاردن من الشام وبها قبره وصلى عليه معاذ بن  
جبل رضى الله تعالى عنهما ﴿ ص ﴾ حديثنا اسمعيل حدثني مالك بن وهب بن كيسان  
عن جابر بن عبدالله انه قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا قبل الساحل وامر عليهم  
ابو عبيدة بن الجراح وهم ثلثائة فخرجنا وكنا بعض الطريق ففى الزاد حامر ابو عبيدة بازواد الجليل  
فجمع فكان مزودى ثمرا فكان قوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى فليكن يصيينا الامرة ثمرة فقلت  
ما تقنى عنكم ثمرة فقال لقد وجدنا قحدها حين فئت ثم اتينا الى البحر فاذا صوت مثل الطرب  
فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم امر ابو عبيدة بضلعين من اضلاعه فقصا ثم امر برحلة  
فرحلت ثم مررت تحتها فلم تصبهما ش ﴿ مطاقتة لفرجة ظاهرة واسمعيل ابن ابى اويس  
ابن اخوت مالك بن انس والحديث مر فى التمركة فى الطعام فانه اخبره هناك عن عبدالله بن  
يوسف عن مالك الى آخره ومر الكلام فيه هناك قوله قبل الساحل بكسر القاف وقطع الياء  
الموحدة اى جهته وذكر ابن سعد وغيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعثهم الى سجستان بجهة  
بالقبلة بفتح القاف والياء الموحدة بمالي ساحل البحر بينهم وبين المدينة خمس ليال وانهم انصرفوا  
ولم يلقوا كيذا وان ذلك كان فى شهر رجب سنة ثمان وهذا لا يصح ما فى الصحيح لانه يمكن الجمع

بين كونهم يتقون عيرا القرش ويقصدون حيا من جهينة **قوله** فخرجنا الثقات من النسية الى التكم  
**قوله** فكان مزودا بمزود بمزود يكسر الميم ما يصل فيه الزاد **قوله** يتوتا من قاته يقوته من التلاي  
المجرد و يروي بسوتا بضم الياء وتشديد الواو من التقويت والقوت ما يقوم به بدن الانسان **قوله**  
قليل قليل بدون الالف الى الالف الربعة والمشهور قليلا قليلا بالنصب **قوله** لقد وجدنا قدما اى  
مؤثرا **قوله** ثم انتهينا الى البصر اى الى ساحل البحر **قوله** فاذا حوت كلة اذا المفاجأة والحوث  
اسم جنس لجميع السمك وقيل هو مخصوص بما عظم منها **قوله** مثل القرب بفتح الظاء المجبة وكسر  
الراء وهو الجبل الصغير و وقع في بعض النسخ بالضاد المجبة حكاه ابن التين والاول اصوب وقال  
الفراء هو يسكون الراء اذا كان منبسطا ليس بالعالى وفي رواية ابى الزبير فوقع لنا على ساحل البحر  
كهيفة الكتيب الضخم فاقيناه فاذا هو دابة تدعى العبر **قوله** بضلعين الضاع بكسر الضاد وفتح اللام  
ص حدثنا على بن هبة الله حدثنا سفيان قال الذى حفظناه من عمرو بن دينار قال سمعت جابر بن  
هبة الله يقول بئسما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسام ثلثائة راكب اميرنا ابو عبيدة بن الجراح  
نرصد هير قريش فالتقا بالساحل نصف شهر فاصابنا جوع شديد حتى اكلنا الخبط فسمى ذلك الجيش  
جيش الخبط فالتقى لنا البحر دابة يقال لها الضير فاكلنا منه نصف شهر وادعنا من وده حتى  
ثابت الينا اجسامنا فاخذ ابو عبيدة ضامعا من اضلاعه فصبه فهدم الى اطول رجل معه فقال سفيان  
مرة ضلعا من اعضائه فصبه فاخذ رجلا بعيرا فرحمته قال جابر وكان رجل من القوم نمر ثلاث جزائر  
ثم نمر ثلاث جزائر ثم نمر ثلث جزائر ثم ان ابو عبيدة نهاه وكان عمرو يقول اخبرنا ابو صالح ان قيس بن سعد قال  
لا يه كنت في الجيش فجاوا قال انمر قال انمرث قال ثم جاوا قال انمر قال انمرث قال ثم جاوا قال انمرث قال  
نمرث ثم جاوا قال انمرث قال نيمث ش هذا طريق آخر من حديث جابر وسفيان هو ان عبيدة **قوله**  
ثلثائة راكب بالنصب بدل من قوله بئسما **قوله** اميرنا ابو عبيدة جلة اسمية وقت حالا يدون الواو  
كافى فكنه فوه الى **قوله** الخبط بفتح الخاء المجبة والباء الموحدة وهو ورق السلم يقال خبطت الشجرة  
اذا ضربتها بالعصا ليسقط من ورقها وفي رواية ابى الزبير وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نله بالماء  
فأكله وهذا يدل على انه كان بابسا ويرد بهذا ما قاله الداودى انه كان رطبا **قوله** نصف شهر  
سبأى ثمانى عشرة ليلة وفي رواية ابى الزبير فالتقا عليها شهرا والجمع بين هذه الروايات ان الذى قال  
ثمانى عشرة ضبط ما لم يضيئه فيه وان من قال نصف شهر القى الكسر الزائد وهو ثلاثة ايام ومن  
قال شهرا جبر الكسر اوضح بقية المدة التى قبل وجدانهم الحوت اليها ورجح النووي رواية  
ابى الزبير لما فيها من الزيادة وقال ابن التين احدى الروايتين فى البضارى وهم **قوله** من وده بفتح  
الواو والدال المهملة وهومن اللحم والشحم ما يتصلب **قوله** فاخذ ابو عبيدة ضلعا من اضلاعه  
كذا فى رواية الاكثرين وفي رواية المستقلة من اعضائه والصواب هو الاول لان سفيان قال مرة ضلعا  
من اعضائه فدل على ان الرواية الاولى من اضلاعه **قوله** وثابت بالثاء المثلثة اى رجعت اجسامنا الى  
ما كانت عليها من القوة واليمن **قوله** وكان رجل من القوم نمر ثلاث جزائر اى عند ما جاوا او اجزائر  
جمع جزور وهو البعير ذكر اكان اوانتى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هى الجزور وان اردت ذكر ا**قوله**  
وكان عمرو هو ابن دينار وابو صالح ذكر ان السمان **قوله** ان قيس بن سعد الى آخره مرسل لان عمرو  
ابن دينار لم يدرك زمان تحديث قيس لايه لكن فى مسند الحميدى موصول اخرجه ابو نعيم فى

المسفرج من طريقه ولقظه من ابي صالح عن قيس بن سعد بن عبادة قال قلت لابي وكنت في ذلك الجيش جيش الخطب فاصاب الناس جوع قال لي انخرقلت نحررت فذكره قوله نهيت على صيغة الجھول والنهائي ابو عبيدة **ص** حدثنا مسدد بن يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عرو انه سمع جابرا يقول غزونا جيش الخطب وامر ابو عبيدة فبعثنا جونا شديدا فاتي البحر حوتا ميتا لم نزلنا فقال له الصبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فراراك تحتها فاخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك لابي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال كلوا رزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم فآتاه بعضهم فاكله **ش** هذا طريق آخر في حديث جابر اخرجه عن مسدد بن يحيى القطان عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عرو ابن دينار الخ قوله امر بضم الهزة وتشديد الميم المسكورة على صيغة الجھول وفي رواية ابن هبينة عند مسلم واميرا ابو عبيدة قوله فاخبرني ابو الزبير القائل هو ابن جريج وهو موصول بالاسناد المذكور وابو الزبير محمد بن مسلم الكوفي قوله فآتاه بالده اي اعطاه وفي رواية ابن السكن فآتاه بعضهم بعضو منه فآكله قال عياض هو الوجه وفي رواية احمد بن طريق ابن جريج الذي اخرجه البخاري فكان معناه شيء فارسل به اليه بعض القوم فاكل منه فارقا وقم في رواية ابي حنيفة عن جابر عند ابن عساکر فلما قدموا ذكروا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لو قطع العالم نذرك لم يروح لاحبنا لو كان عندنا منه ما الوجه بين هذه وبين رواية ابي الزبير قلت وجه ذلك ان رواية ابي حنيفة تحمل على انه قال ذلك ازدياد امته بعد ان احضر والله منه وكان الذي احضره معهم لم يروح فاكل منه وفي الحديث ان ميتة الحوت تؤكل وفيه مشروعية المواساة بين الجيش عند وقوع المعركة وفيه ان الاجتماع على الطعام يستدعي البركة فيه **ص** سمع ابي بكر رضي الله تعالى عنه بالناس في سنة تسع **ش** اي هذا بيان سمع ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بالناس قوله سمع ابي بكر مضاف ومضاف اليه مرفوع بالابتداء خبره قوله في سنة تسع اي كان او وقع في سنة تسع من الهجرة ويجوز ان يكون لفظ سمع ضللا ماضيا فيقال سمع ابو بكر ويكون ابو بكر فاعله ولم يختلف في ان سمع كان في سنة تسع ولكنهم اختلفوا في اي شهر سمع ابو بكر فذكر ابن سعد وغيره باسناد صحيح عن مجاهد ان رجلا ابي بكر وقت في ذي القعدة ومنهم من قال ان سمع كانت في ذي الحجة ومنهم من لم يبين ذلك وقال الواقدي انه خرج في تلك الحجة مع ابي بكر ثلثمائة من الصحابة وبهت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عشرين بدنة وذهب جماعة الى ان سمع ابي بكر هذا لم يسقط من القرض بل كان تطوعا قبل فرض الحج **ص** حدثنا سليمان بن داود ابو الزبير حدثنا فليح عن الزهري عن جدي بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق رضي الله تعالى عنه بعث في الحجة التي امره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل جرة الوداع يوم النحر في رهط يؤذن في الناس ان لا يخرج بعد الامام مشرك ولا يطوف بالبيت مران **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة وسليمان بن داود ابو الزبير ضد الخريف العتيق الزهراني البصري وفليح بضم الفاء ابن سليمان وكان اسمه عبد الملك وفليح لقبه فليح عن اسمعيل والحديث مضى في الحج في باب لا يطوف بالبيت **ص** ان الله اخرجه هناك عن ابن شهاب وهو الزهري عن جدي بن عبد الرحمن الخ وقد مضى الكلام فيه هناك **ص** حدثني عبد الله بن

رجاء حدثنا اسرئيل عن ابي اسحق عن البراء قال آخر سورة تزلت كاملة براءة وأخر سورة تزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ش ﴿ مطابقتها لترجمة من حيث ان براءة تزلت وقد بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابا بكر رضى الله تعالى عنه على الحج فقبيل بعث به الى ابي بكر فقال لا يؤدى عنى الارجل من اهل يثرب ثم دعا عليا فقال اخرجه بصدور براءة واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا عنى الحديث رواه ابن اسحق وقال الكرماني وجدته براه الترجمة مناسبة الآية التي في براءة وهى قوله تعالى (اما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام) لما وقع في حجة وكل من الوجهين لا يخلو من تصف مع ان الاول اقرب وعبد الله بن رجاء ضد الخوف ابن المنى القداني البصري وربما يروى عنه البخارى بواسطة واسرائيل هو ابن يونس يروى عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب والحدث اخرجه البخارى ايضا في القرص من عبد الله بن موسى قوله كاملة قال الداودى لفظ كاملة ليس بشئ لان براءة تزلت شيئا بعد شئ قلت ولهذا لم يذكر لفظ كاملة في هذا الحديث في التفسير ولفظه هناك اخر سورة تزلت براءة واخر آية تزلت يستفتونك وذكر الناس عن ابن عباس آخر سورة تزلت اذا جاء نصر الله والفتح وسياى في التفسير عن ابن عباس ان اخر آية تزلت آية الرأ وآخر سورة تزلت الخ قال الكرماني يستفتونك ليس آخر سورة تزلت بل آخر آية من السورة كما صرح به في التفسير قال المراد من السورة فيه القطعة من القرآن او الاضافة فيهما بمعنى من البيانية نحو شعر الراك اى اخر من سورة او بمعنى من التجبضية اى الاخر بعض السورة قلت لفظ الحديث في الاطراف لمحافظة المزى واخر آية تزلت وهو الصواب فلا يحتاج الى هذه التمسقات ﴿ من وفدي بنعيم ش ﴾ اى هذا بيان وفدي بنعيم وهو ابن مربي ابن طابخة بن الياس بن مضر بن نزار وشرح البخارى من هنا في بيان الوفود وذكر ابن اسحق ان اشراف بن نعيم قدموا على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم منهم عطار بن حاجب الدارمي والافرع بن حابس الدارمي والوبرقان ابن بدر السعدي وعمرو بن الاهتم المنقري والحنا بن يزيد الجاشعي ونبيع بن يزيد بن قيس بن الحارث وقيس بن عاصم المنقري وقال ابن اسحق حينة بن حصن وقد كان الاقرع وحينة شهدا الفتح ثم كان مع بني نعيم فلادخلوا المسجد نادوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من وراء جبرته فزل فيهم ان الذين يتأولون من وراء اطراف الى قوله غفور رحيم فاسلموا وجوزهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلرجل اتى عشرة اوقية وقتلوا واعطى لغير بن الاهتم خمس اواق لحدائة سنة وكان هذا قبل الفتح

﴿ من حدثنا ابونعيم حدثنا سفيان عن ابي حنيفة عن صفوان بن عمرو المازني عن عمران بن حصين قال انى نفر من بني نعيم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني نعيم قالوا يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا فرؤى ذلك في وجهه فجاء نفر من الذين قالوا اقبلوا البشرى اذ لم يشبهها بنو نعيم قالوا قد قبلنا يا رسول الله ش ﴿ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابونعيم يضم التون الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري وابو حنيفة بفتح الصاد المعجمة ومكون الخاء المعجمة واسمه جامع بن شداد بفتح الجيم وتشديد الدال المحاربي الاسدي الكوفي وصفوان بن عمرو على صيغة اسم الفاعل من الاحراز بالحاء المعجمة والراء والواو والحديث مر في اول كتاب بدنا خلق بضم منه ومر الكلام فيه هناك فانهم

﴿ من باب ش ﴾ اى هذا باب ولا يعرب الا بهذا التقدير لان الاعراب لا يكون



الابلقد والتركيب وهذا كالتصل لما قبله ﴿ص﴾ قال ابن اسحق غزوة عينة بن حصن بن  
 حذفة بن بدر بن النمر بن بني نجيم بمكة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم فآغاروا وصاب منهم ناسا  
 وسبي منهم نساء ش ﴿ص﴾ اي قال محمد بن اسحق صاحب الغازي قوله غزوة مصدر مضاف الى  
 قاعله ومفعوله هو قوله بني النمر بن بني نجيم وعنه هو ابن عمرو بن نجيم وقدم ان نجيم هو ابن مر بن اد  
 ابن طابخة بن الياس بن مضر وذكر الواقدي رحمه الله ان سبب بخت عينة هو ان بني نجيم آغاروا على  
 ناس من خزاعة فبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اليهم عينة بن حصن في نجسين ليس فيهم  
 انصاري ولا مهاجري فاسر منهم احدى عشر رجلا واحدى عشرة امرأة وثلاثين صيدا قدم رؤسؤهم  
 بسبب ذلك قال ابن سعد كان ذلك في الهمرم سنة تسع ﴿ص﴾ حدثني زهير بن حرب حدثنا  
 جرير عن حماد بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه قال لا زال احب بنى نجيم  
 بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امانى على الدجال وكانت  
 فيهم سبية عند عائشة رضى الله تعالى عنها قال اعتقبها فلما من ولد اسمعيل وجاءت صدقتهم قال  
 هذه صدقات قوم اوقوي ش ﴿ص﴾ مطابقتها لقريجة المذكورة قبل لفظ الباب المجرى من الترجمة  
 من حيث ان فيه ذكر نجيم ومدهم وجرير ابن عبد الجيد وابوزرعة هرم بن عمرو بن جرير البجلي  
 الكوفي والحدث مضى في كتاب العتي في باب من ملك من العرب رقبا بين هذا الاسناد واسناد آخر  
 قوله بعد ثلاث اي بعد ثلثة اشيا من الخصال قوله سمعته صفة لقوله ثلاث يقولها تأنيث الضمير  
 فيه باعتبار معنى الثلاث وفي سمعته باعتبار اللفظ قوله هم اشد امانى اول الثلاث قوله وكانت فيهم  
 ثانيا وفي رواية الكشي يني منهم وحروف الجر يوشوم بضمها مقام بمن قوله سبية بفتح السين المهملة  
 وكسر الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف او يسكونها بحزة مفتوحة اي جارية سبية بمعنى مسبوقة  
 قوله وجاءت صدقتهم ثانيا قوله قوم بالكسر بلاتون لانه حذف منه اليه المتكلم اوقوي شك  
 من الراوى وفي رواية ابى يعلى عن زهير بن حرب شيخ البصري فيه صدقات قوى بلاتردد ﴿ص﴾  
 حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله  
 ابن الزبير اخبرهم انه قدم ركب من بني نجيم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو بكر رضى الله  
 تعالى عنه امر القعقاع بن معبد بن زرارة فقال عمر رضى الله تعالى عنه بل امر الاقرع بن حابس قال ابو بكر  
 ما اردت الا خلافي قال عمر ما اردت خلافتك فخاري حتى ارتفعت اصواتها فترل في ذلك يابا الذين  
 آمنوا الا تقدموا حتى انقضت ش ﴿ص﴾ مطابقتها لما قبله ظاهرة وابراهيم بن موسى بن يزيد ابو اسحق  
 الفراء الرازي وهشام بن يوسف الصنعائي وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي  
 وابن ابي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة واسم ابي مليكة زهير بن عبد الله التميمي الاحول  
 المكي القاضى على عهد عبد الله بن الزبير والحدث اخرجه البصري ايضا في التفسير عن الحسن بن محمد عن  
 بسرة بن صفوان واخرجه الترمذي في التفسير عن ابن التني واخرجه النسفي فيه وفي القضا عن الحسن  
 ابن محمد الزعفراني به قوله امر تشديد الميم امر من التأمير والقعقاع ابن معبد بفتح الميم والياء الموحدة  
 ابن زرارة بن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن نجيم التميمي احد  
 وفد بني نجيم وانما اشار ابو بكر بتأمير القعقاع لانه كان ارق من الاقرع و اشار غير الاقرع لانه كان احرى  
 من القعقاع وكل اراد خيرا قوله فخاريا للتأري هو المجادلة والمخاصمة قوله يابا الذين آمنوا الا تقدموا

بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ان الله سميع عليم ومعنى لا تقدموا الامر الا بعد ما يحكم الله ورسوله  
 ويأذنان فيه فتكونوا اما جاملين بالوحى واما مقتدين برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وعليه يدور تفسير ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة وقال عطية لا تكلموا بين يدي كلامه  
 وحذف المفعول ليقيد شموله لكل ما يخطر بالبال بما تقدم قوله بين يدي الله ورسوله من باب التثليل  
 وحقيقة من قولهم جلست بين يدي فلان ان تجلس بين الجهتين الماسيتين ليمينه وشماله سميت الجهتان  
 يدين لكونهما على سمت اليمين مع القرب منهما وما كان يسمى الشئ باسم غيره اذا جاوره وداناه قوله  
 ان الله سميع عليم سمع جميع باقواكم عليم بافعالكم قوله حتى انقضت الآية الى قوله وانتم لا تشعرون  
 ﴿ ص ﴾ باب وفده عبد القيس ش اي هذا باب في بيان وفده عبد القيس وهي قبيلة  
 كبيرة يسكنون البحرين وينسبون الى عبد القيس بن اقصى بفتح الهزة وسكون الفاء وبالصاد الممثلة  
 على وزن اسمي ابن دهمي بضم الدال الممثلة وسكون العين الممثلة وكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف  
 ابن جدلة بفتح الجيم على وزن كريمة ابن اسد بن ربيعة بن تزار وكانت قريتهم بالبحرين اول قرية اقيمت  
 فيها الجمعة بعد المدينة تسمى جوائى بضم الجيم وتخفيف الواو والثاء المثناة وكان عدد هؤلاء الوفدة ثلاثة  
 عشر رجلا في سنة خمس اقبلها وقال ابن امصق وكان قدوم وفده عبد القيس قبل الفتح ﴿ ص ﴾  
 حدثني امصق اخبرنا ابو طاهر القدي حدثنا مرة عن ابي جرة قلت لابن عباس ان لي جرة يشتد لي فيها نيد  
 فاشربه حلوا في جرائنا كثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان اتضح فقال قدم وفد  
 عبد القيس على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مرحبا بالقوم فخير خرايا لا للدنيا فقالوا يا رسول  
 الله ان بنينا وبين المشركين من مضرونا لئلا نصل اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجل من الامران علمناه  
 دخلنا الجنة وقد نودعوه من ورائنا قال امركم باربع وانها كم من ربيع الايمان بالله هل تدرون ما الايمان بالله شهادة  
 ان لا اله الا الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وصوم رمضان وان تطعموا من الفائم الخمس وانها كم من ربيع  
 ما تنبذ في الداء والتقى والحنم والزفت ش مطابقتها لفتح طه طاهرة وامصق هو ابن  
 ابراهيم المعروف بابن راهوبه وابو طاهر عبد الملك بن عمرو القدي وقره بضم القاف وتشديد الراء  
 هو ابن خالد السدوسي وابو جرة بضم الجيم والراء نصر بن همران الضبي البصري والحديث  
 مرفى كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان بآية منه قوله ان لي جرة وروى ان لي جارية فان  
 صحت هذه الرواية فقلوه تنبذ بناء المضارعة لمؤث وعلى الرواية المشهورة تكون تنبذون  
 التكم قوله في جرة يعلق بمنحوف هو مسفة جرة المذكورة تسديره ان لي جرة كانت في جلة  
 جرار وقال الجوهرى الجرة من الخرف والجمع جر وجرار قوله خشيت جواب ان معناه ان اكرت  
 من نيد الجر فجالست مع الناس وطال جلوسى خشيت ان اتضح لما كان تشبه افضالى واقوالى  
 بالسكارى ومعنى البقية قد مر في الباب المذكور ﴿ ص ﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد  
 ابن زيد عن ابي جرة سمعت ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يقول قدم وفد عبد القيس على  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا هذا الحى من ربيعة وقد حلت بيننا وبينك  
 كفار مضرونا فلما نخلص اليك الا في شهر حرام غرنا باشياء تأخذ بها وتدهو اليها من ورائنا قال  
 امركم باربع وانها كم من ربيع الايمان بالله شهادة ان لا اله الا الله وعقد واحدة واقام الصلاة  
 وآتاه الزكاة وان تودعوا خمس ما حقتم وانها كم من الداء والتقى والحنم والزفت ش هذا



بضم التاء المثناة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهززة وتخفيف التاء المثناة ابن الثمان بن مسلمة الحنفي وهو من فضلاء الصحابة وكانت قصته قبل وفاته حنيفة زمان فانها كانت قبل قسمة مكة فلوجه لذكرها ههنا فقبل ذكرها هنا استطرادا وليس بشيء **من** حديثنا عبد الله بن يوسف حديثنا البيت قال حدثني سعيد بن ابى سعيد انه سمع الباهرة قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد ففرج اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ماذا عندك يا ثمامة فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذامد وان تتم نعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت حتى كان القدر ثم قال له ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك ان تتم نعم على شاكر فتركه حتى كان بعد القدر فقال ما عندك يا ثمامة فقال ما قلت لك فقال اخلتوا ثمامة فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاقتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض الى من وجهك قد اصبح وجهك احب الوجوه الى والله ما كان من دين ابغض الى من دينك واصبح دينك احب الدين الى والله ما كان من بلد ابغض الى من بلدك واصبح بلدك احب البلاد الى وان خيلك اخذتني وانا اربط بالحمة فاذا ترى فيشر رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعترف فاقدم مكة قاله قائل صوبت قال لا ولكن استلمت مع محمد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **من** مطابقته للجزء الثاني من الترجمة ظاهرة وسعيد بن ابى سعيد القبري واسم ابى سعيد كيسان الديني وقد مر غير مرة والحديث مر مختصرا في باب الاختصال اذا اسلم وربط الاسير ايضا في المسجد بهذا الاسناد بسينه قوله بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خيلا اي فرسان خيل وهذا من اللطف المجازات واحسنها قوله قبل نجد بكسر القاف وقص الباء الواحدة اي جهتها قوله فيعانت برجل يعني اسروه وجاؤبه وزعم سيف في كتاب اربعة ان الذي امره العباس بن عبد المطلب ورد عليه بان العباس اتما قدم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في زمان قمع مكة وقصة ثمامة قبل ذلك قوله ماذا عندك اي اي شيء عندك قال بعضهم يحتمل ان يكون ما استفهامية وذا موصولة وعندك صلته اي الذي استقر في تلك ان افعله بك انتهى قلت هذا يأتي على وجه (الاول) ان يكون ما استفهامية وذا اشارة فهو ماذا الوقوف (الثاني) ان يكون ما استفهامية وذا موصولة بديل افتقاره للجملة بسند (الثالث) ان يكون ماذا كله استفهاما على التركيب كقولك لماذا جئت (وارابع) ان يكون ماذا كله اسم جنس بمعنى شيء او موصولة بمعنى الذي (الخامس) ان تكون ما زائدة وذا للاشارة (السادس) ان تكون ما استفهاما وذا زائدة على خلاف فيه قوله عندي خير يعني لست اذا بمن تعظم بل انت تقصو وتحسن قوله ذامد بالذال المهملة وتخفيف الميم عند الاكثرين وفي رواية الكشيحي بالذال المهملة وتشديد الميم وقال النووي معنى الاول ان تقتل ذامد اي صاحب دم لا جرمه ومعنى الثاني ذامدة وكذلك وقع في رواية ابى داود وزده ضايف لانه يقلب المعنى لانه اذا كان ذا ذمة ينتعق قله فوجهه النووي بان المراد بالذمة الحرمه في قوله حتى كان القدر وروى فتركه حتى كان القدر واما ذكر في اليوم الاول شيئين لان احدهما اشق الامر من وهو القتل والاخر اشق الامر من واقتصر في اليوم الثاني على الشيء الثاني لاجل الاستيفاف وطلب الاتمام واقتصر في اليوم الثالث على الاجيال تمويضا على جيل خلقه صلى الله تعالى عليه وسلم

قوله ثمانية وفي رواية قال قد عفوت عنك يا ثمانية واعتقتك قوله الى نخل بالحساء  
 بالحمة وفي كتاب الصلاة بالجيم وهو المساء قاله الكرماني قوله وبشره اي بشير  
 الدنيا والاخرة قوله صوبت اي ملت الى دين غير دينك قوله قال لا اي لاصبوت  
 من الدين لان عبادة الاوثان ليست بدين حتى اذا تركتها اكون خارجا من دين بل دخلت  
 في دين الاسلام واسلمت مع محمد بمعنى واقفته على دين الحق فصرنا متصا حين في الاسلام  
 وفي رواية ابن هشام ولكن تبعتم خير الدين دين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قوله حتى  
 يأذن فيها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اي الى ان يأذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك قال  
 ابن هشام ثم خرج الى الجماعة فخرجهم ان يحملوا الى مكة شيئا فكشوا الى النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم انك تأمر بصلوة الرحم فكاتب الى ثمانية ان يتحلل بينهم وبين الجمل اليهم **ص**  
 حدثنا ابو الهيثم اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين حدثنا نافع بن جبير عن ابن عباس قال قدم  
 مسئلة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبطل يقول ان جعل لي محمد من بعده  
 تبعته وقد دعا في بشر كثير من قومه فاقبل اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن  
 قيس بن ثمالس وفيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قطعة جريد حتى وقف على مسئلة في اصحابه  
 فقال لو سألني هذه القطعة ما اعطيتكمها ولن تعدوا امر الله فيك ولئن ادبرت لبعرتك الله وان  
 لا راك الذي اريت فيه ماريت وهذا ثابت يبيحك حتى ثم انصرف عنه قال ابن عباس سألت  
 عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انك اري الذي اريت فيه ماريت فاجابني ابو هريرة ان  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا قائم رأيت في يدي سوارين من ذهب فاهميت شأنهما  
 فاحس الى في المنام ان انفضهما ففضتهما فاولتهما كذا بين يخرجان يدي احدهما الفضي والاخر  
 مسئلة **ش** مطابقتها للجزء الاول للترجمة لان مسئلة قدم في وفد بني حنيفة وابو الهيثم  
 الحكم بن نافع وشعيب بن ابي حزة وقد تكرر ذكرهما وعبد الله بن ابي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن  
 ابن ابي حسين بن الحارث النوفلي تابعي صغير مشهور نسب هنا الى جده ونافع بن جبير بن مطعم  
 ابن مهدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني مات في خلافة سليمان بن عبد الملك والحديث مضى  
 بهذا الاسناد في باب علامات النبوة ومضى الكلام فيه هناك وتذكر بعض شي وان كان في بعضه  
 تكرر قوله قدم الى المدينة مسئلة تصغير مسئلة ثمانية بن كثير بابا له الموحدة ابن حبيب بن الحارث  
 من بني حنيفة قال ابن ابي عمير ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه ولهم تركوه في رحالهم انه  
 يحفظها لهم وذكره رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واخذوا منه جائزته وانه قال لهم انه  
 ليس بشركم وان مسئلة لما ادعى انه اشرك النبوة مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احتج  
 بهذه المقالة قيل هذا شاذ ضعيف السند لا تقطاعه فكيف يوافق ما في الصحيح ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اجتمع به وخطبه بما ذكره في الحديث ثم وفي بينهما بان يكون له القدوم مرتين  
 مرة تابعا ومرة متبوعا فان قيل القصة واحدة قيل له كانت اقامته في رحالهم باختياره اذ  
 واستكبارا ان يجلس مجلس النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعامه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 معاملة الكرم على عادته في الاستيلاف ومعنى قوله انه ليس بشركم اي مكانا لكونه كان يصفق  
 رحالهم واراد استئلافه بالاحسان بالقول والقول فلما لم ينفذ في مسئلة توجه بنفسه اليه لقيم

عليه الجملة قوله ان جعل لي محمد اى الخلافة وروى ان جعل لي محمد الامر وهذا هو الاشهر  
قوله وقدمها اى المدينة في يشر كثير وقال الواقدي كان معه من قومه سبعة عشر نفسا  
قوله ولن تعدوا بالنصب في رواية الاكثرين وروى بعضهم ان تعد بالجزم على لغة من يجزم  
بلن والمراد بامر الله حكمه بانه كذاب مقتول جهنمي قوله ولئن ادبرت اى خالفت الحق  
ليعقرنك الله اى يهلكك قوله اريت على صيغة المجهول من رؤيا المنام قوله وهذا ثابت  
يحيى عنى لانه كان خطيب الانصار قوله فسألت عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
المفعول محذوف بغيره قوله فاخبرني ابو هريرة لان هذا الحديث رواه ابن عباس عن ابي  
هريرة رضى الله تعالى عنهم قوله يتناقد من غير مرة ان اصله بين فريدت فيه الالف والميم ايضا  
في بعض المواضع ويضاف الى الجملة قوله رأيت جوابه قوله من ذهب بكفة من يساية  
قوله ان اتخمتها بالخاء المحضة قوله العنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبالسین المهملة  
نسبة الى عنس وهو زيد بن مالك بن ادد ومالك هو ججاع مذموم وقال ابن دريد العنسي النافق  
الصلبة واراد بالهنس الاسود ولقبه بهلة من قولهم بهل الامر اهملة وقال ابن اسحق خرج  
بصنعا وعليها المهاجر بن ابي امية وكان اول ماضليه عدو الله انه مر به جارفعا اتهم اليه عثر  
لوجهه فقال لعنه الله يمدلى ولم يتم الحمار حتى قال عدو الله شأ قدام وقتل بهمدان وحل رأسه  
وسلنه الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت شأ بفتح الشين المهملة وسكون الهجمة  
وهى كلمة تستعمل عند دماء الحمار ومنهم من يقول كان ذلك في خلافة ابي بكر والله اعلم وعن  
فيروز خرج الاسود في عامة مذموم بعد جهة الوداع وكان كاهنا مشعبا ابراهيم الاجابج وكان  
يسبي قلوب من يسمع نطقه معه شيطان وتابع له وخرج على ملك الجين قتلته وتكلم امرأته  
وملك بلاءه ولم يكتبب التي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يرسل اليه لانه لم يكن معه احد يشاعنه  
وصفاه ملك الجين وقال هريرة اصيب الاسود قبل وفاة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يوم اوليلة وعن ابن عباس جابه خبر الاسود من ليلته وجامته الرسل صبيحة ليلة قبضه صلى الله  
عليه وسلم وعن ابن عمر رضى الله عنهما انهما انكاهن من السماء في ايلة التي قتل فيها الاسود فيشرناه وقال  
قله البارحة رجل مبارك من اهل بيت مباركين قيل ومن هو قال فيروز وقال دخل عليه فيروز فقال له  
ما تقول فان محمدا يزعم انه ليس الا الله واحد قال الاسود بل هو آلهة كثيرة فقال ابسط يدك  
ايامك فلا بسط يده مديروز فمدواخذ ببقته قتلته وقال عبيد بن خزيمة قال ابن اول امره واخره ثلاثة  
اشهر **ص** حدثنا اسحق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام ان سمع ابا هريرة  
يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بينا انا نائم آتيت بجزائر الارض فوضع في كفي  
سواران من ذهب فكبرا على ظروفي الى ان اتخمتها ففتحتهما فذهبا واثنتهما الكذايين الذين اتايتهما  
صاحب صنعا وصاحب الجانة **ص** مطابقته لترجمة من حيث ان فيه ذكر منسلة الكذاب  
من حيث التخصيص في قوله وصاحب الجانة وهمام هو ابن منبه بن كامل التياقي الانباري والحديث  
اخرجه البخاري ايضا في تفسير الرويا عن اسحق بن ابراهيم الحنظلي وامرجه مسلم في الرويا عن محمد  
ابن رافع قوله كبر على بضم الباء الموحدة على صيغة الافراد اى عظام وتقول وروى كبرا بالثنية  
قوله صاحب صنعا بفتح الصاد المهملة وسكون النون ويالذ قاعدة الجين ومدينتها العظمى وصاحبها

الاسودالمسمى والجماعة مدينة باليمن على مرحلتين من الطائف وصاحبها مسئلة الكذاب لعنه الله تعالى **ص** حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدي بن يعقوب قال سمعت ابا رجاء الطاردي يقول كنا نعبد الحجير فاذا وجدنا جبرا هو اخير القيتاه واخذنا الآخر فاذا لم نجد جبرا جمعنا جثوة من تراب ثم جثنا بالشاة فخليناها عليه ثم طلقناه فاذا دخل شهر رجب قلنا نصل الاسنة فلاندم رجحا فيه حديفة ولاسهما فيه حديفة الازعناء والقيتاه شهر رجب وسمعت ابا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلاما ارعى الايل على اهل فلما سمعنا بخروجه فررنا الى النار الى مسئلة الكذاب **ش** **ص** مطابقه للترجمة في قوله مسئلة الكذاب والصلت بفتح الصاد المهملة وسكون اللام وفي آخره تاء مشاة من فوق ابن محمد بن عبد الرحمن البخاري بالخاء المعجمة البصري الثقة وابورجاء ضد الخوف عمران بن ملحان الطاردي بالضم نسبة الى عطارد بطن من تميم اسلم زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يره وهذا لا يحسب من الثلاثيات لانه لم يرو حديثا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل حكى من حاله فقط بخروجه اى ظهوره على قومه من قريش بفتح مكه وليس المراد منه مبدأ ظهوره بالنبوة ولاخروجه من مكه الى المدينة قوله هو اخير بمعنى خير وليس بمعنى افضل التفضيل وفي رواية الكشيبي احسن بدل اخير والمراد بالخيرية الحسية من كونه اشد ياضا او نومة ونحو ذلك من صفات الجمارة المستحسنة قوله جثوة بضم الجيم وسكون التاء المثناة وهي القطعة من التراب يجمع فيصير كوما وتجمع على جثى قوله فخليناها عليه اى على التراب والحلب على التراب اما حقيقة واما مجاز من التقرب اليه بتصدقها له قوله نصل الاسنة بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر الصاد المهملة يقال الفصل ارح اذا ترعت منه سنانه ونصلته اذا جعلته نصلا وفي رواية الكشيبي بضم النون الاولى وقع الثانية وتشديد الصاد وكانوا يترهون الحديفة من السلاح اذا دخل شهر رجب ترك القتال فيه لتعطيه قوله فلاندم الى قوله وسمعت تفسير لقوله نصل الاسنة وهو جمع سنان قوله شهر رجب اى في شهر رجب يروى لشهر رجب قوله وسمعت ابا رجاء الخ حديث آخر متصل بالاسناد المذكور وفاعل سمعت مهدي بن يعقوب الراوى قوله الى مسئلة الكذاب بدل من قوله الى النار شكرير العامل **ص** قصة الاسود المسمى **ش** **ص** اى هذه قصة الاسود المسمى وقدم الكلام فيه عن قريب **ص** حدثنا سعيد بن محمد الجرجي حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن عبيدة بن نسيط وكان في موضع آخر اسمه عبدالله ان عبيدة بن عتبة قال بلغنا ان مسئلة الكذاب قدم المدينة فترك في دار بنت الحارث وكان تحتها بنت الحارث بن كرز وهي ام عبدالله بن جابر فاما رسول الله تعالى عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال له خطيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي يد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له مسئلة ان شئت خليت بيننا وبين الامر ثم جعلت لنا بذلك قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما اعطيتك واتى لارالث الذي اريت فيه وهذا ثابت بن قيس وسعيد بن قيس فأنصف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال عبدالله بن عبدالله سألت عبيدة بن جابر عن رؤيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التي ذكرها ابن عباس ذكر لي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال بينا انا قائم اريت اني اضع في يدي سوارا من ذهب فقطعتما وكرهتهما فاذا لي ففتحتهما فطارا فاولتهما كذا بين

يخرجان فقال عبيد الله أحدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسئلة الخذاب ش  
ليست فيه قصة العنسي وإنما فيه قصة مسئلة بطريق الأرسال وفيها ذكر العنسي وسعد بن محمد  
أبو عبد الله الجرمي بفتح الجيم وسكون الراء نسبة إلى جرم وجرم في قبائل في قضاة جرم بن زيان  
وفي بحيلة ابن علقمة وفي طامة جرم بن شعل وفي طي جرم وهو قنبل ابن عمرو وهو شيخ مسلم أيضا  
ثقة مكث ويعقوب بن إبراهيم يروي عن أبيه إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
وصالح هو ابن كيسان وابن عبيدة بضم ابن نشيط بفتح النون وكسر الشين المعجمة وبالطاء المهملة  
واسمه عبد الله بن عبيدة وبنيته بقوله وفي موضع آخر اسمه عبد الله احترازا عن أخيه موسى بن  
عبيدة وهو ضعيف جدا وأخوه عبد الله ثقة وكان عبد الله أكبر من موسى ثمانين سنة وعبد الله بضم  
العين ابن عبد الله بالفتح ابن شبة بضم العين وسكون التاء المثناة من فوق ابن مسعود الهذلي أحد  
القفهاء السبعة وفي هذا الإسناد ثلثة من التابعين في فسق وهم صالح وابن عبيدة وعبد الله قوله فنزل إلى  
قوله قاله كرز بضم الكاف وقص الزه وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره زاي ابن ربيعة بن  
حبيب بن عبد شمس وفيه هو أم عبد الله بن عامر وقال الدمي على الصواب أم لولاد عبد الله بن عامر  
لأنها زوجته لأنه قال أم ابن عامر أروى بنت كرز وهي والدة عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه  
وقيل لعله كان فيه أم عبد الله بن عبد الله بن عامر فإن لعبد الله بن عامر ولدا اسمه عبد الله كاسم أبيه وهو  
من بنت الحارث واسمها كيسة بشديد الياء آخر الحروف بعدها سين مهملة وهي بنت عم عبد الله  
ابن عامر بن كرز ولها منه أيضا عبد الملك وكانت كيسة قبل عبد الله بن عامر بن كرز تحت مسئلة الكذاب  
وإذا ثبت ذلك ظهر وجه نزول مسئلة عليها لكونها كانت أمراة وقال الكرماني وبنت الحارث  
بالتثنية امرأة من الأنصار من بني النجار قلت هذا من كلام ابن إسحق وذكر غيره أن اسمها رملة  
بنت الحارث بن نعام بن الحارث بن زيد وهي من الأنصار من بني النجار ولها حصبة وتكنى أم ثابت وكانت  
زوج معاذ بن هرام الصحابي المشهور وقال ابن سعد كانت دار بنت الحارث معدة لنزول الوفود قاله  
ذكر في وفد بني محارب وبني كلاب وبني ثعلب وغيرهم نزلوا في دار بنت الحارث انتهى قلت إذا  
كان الأمر كذلك فملاحة إلى ذكر وجه نزول مسئلة في دار بنت الحارث لأنه من جملة الوفود  
قوله ثم جعلته أي الأمر قوله بذلك يرد كلام ابن إسحق أنه ادعى الشراكة ولكن يحصل على أنه  
ادعى ذلك بعد أن رجع قوله ذكر على صيغة المجهول والذا كره أبو هريرة يظهر ذلك من الحديث  
الذي قبله قوله فقطعتهما من قطع بالفاء والطاء المعجمة والعين المهملة يقال قطع قطع الأمر  
فهو قطع إذا جاوز القدار وقال الكرماني يكسر الطاء قلت ليس بصحيح بل هو بضم الطاء وقال  
الجوهري قطع الأمر بالضم فطاعة وذكر في دستور الفقه من باب بصر بصر وفي التوضيح يقال قطع  
الأمر بالضم فطاعة فهو قطع أي شديد يشيع جاوز القدار وكذلك قطع الأمر فهو مقطع وأقطع الرجل  
على ما لم يسم فاعله أي تولى امر عظيم وقال ابن الأثير قطع الأمر الشديد وجاء هنا متعبدا والمعروف  
فقطعت به وفطعت منه فبصل المتعبدة على المعنى أي خفتها أو أشد امرهما على قوله الذي قتله فيروز  
باليمن ومن قصته أن الأسود كان له شيطانان يقال لأحدهما صديق وبمهلتي وقال بصرفه والآخر  
شقيق بمهمة وقافين مصفرا وكانا يخبرانه بكل شيء يحدث من أمور الناس وكان يأذان عامل النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بصغاء فأتى شيطان الأسود فأخبره فخرج في قومه حتى ملك صنعا



وتزوج الرزبانة زوجة بآذان فواعدا رازوبة وفيروز وغيرهما حتى دخلوا على الاسود وقد  
سبته الرزبانة الخمر صرفا حتى سكروا كان على يابه الف حارس فقبض فيروز ومن معه الجدار حتى  
دخلوا فقتله فيروز وجز رأسه واخرجوا الرؤوس الاحياء من متاع البيت وارسلوا الخبر الى المدينة  
فوافى ذلك هندوثة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقدر شيء من ذلك عن قريب ﴿ ص ﴾  
قصة اهل بخران ش ﴿ اى هذا بيان قصة اهل بخران بفتح النون وسكون الجيم وهو بلد  
كبير على سبع مراحل من مكة الى جهة اليمن يشغل على ثلاث وسبعين قرية مسيرة يوم لراكب السريع  
وكان بخران منزلا لقنصارى وكان اهل اهل كتاب ﴿ ص ﴾ حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى  
بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا  
بخران الى الرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريدان ان يلاعنه قال قتل احدهما لصاحبه لا تفعل  
فوالله لئن كان نبيا فلاعنه لا تفعل نحن ولا عقبتنا من بعدنا قالا اتنا تعطيك ما سألنا وبعت منا رجلا امينا  
ولا تبعت معنا الامينا فقتل لامبتن معكم رجلا امينا حتى اميننا فاستشفى له اصحاب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فقال قبا يا عبدة بن الجراح فلانام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا امين هذه  
الامة ش ﴿ مطابقة لترجمة طاهرة وعباس باباء الموحدة ابن الحسين ابو الفضل البغدادي  
مات قريبا من سنة اربعين ومائتين وليس له في البضارى سوى هذا الحديث مفردا وآخر في التمهيد  
مقرونا بجمي بن آدم ابن سليمان القرشي الكوفي صاحب الثوري وقد اخرج الحاكم في المستدرک  
عن يحيى هذا بهذا الاسناد عن ابن مسعود بديل حذيفة وكذلك اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه  
من طريق آخر عن اسرائيل ورجح الدارقطني في الملل هذه الرواية ورد التجميع بان اصل  
الحديث رواه شعبة عن ابي اسحق قال حذيفة مثل حديث الباب وقد مر في مناقب ابي  
عبدة ويحيى عن قريب ايضا البضارى استظهر برواية شعبة والظاهر من هذا ان الطريقين  
صحيحان والله اعلم وقال المزي وحذيفة اصح واسرائيل هو ابن يونس بن ابي اسحق بروى عن جده  
ابن اسحق عمر وابن عبد الله السبيعي وصلة بن زفر العبسي الكوفي وحذيفة بن الجمان العبسي والحديث  
اخرجه البضارى في خبر الواحد ايضا واخرجه بقية الجماعة غير ابي داود قوله جاء العاقب باليمن  
المجمل وبالقف المكسورة وبالباء الموحدة واسمه عبد المسبح قوله والسيد بفتح السين المجمل وتشديد الباء  
اخر الحروف واسمه الايم بفتح الهمزة وسكون اليا اخر الحروف ويقال شر حبل وذكر ابن سعد ان رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم كتب الى اهل بخران فخرج اليه وقدم اربعة عشر رجلا من اشراقهم  
فيهم العاقب وهو عبد المسبح رجل من كندة وابو الحارث بن علقمة رجل من ربيعة وابو هريرة  
والسيد واس ابن الحارث وزيد بن قيس وشيبة وخويلد وخالد وجرير وعبد الله وفيهم ثلاثة نفر  
يتولون امورهم العاقب اميرهم وصاحب مشورتهم والذي يصدرون عن رأيه وابو الحارث  
اسقفهم وجريرهم وامامهم وصاحب مدراسهم والسيد وهو صاحب رحالهم فدخلوا المسجد  
وعليم ثياب الخبز تواردية مكفوفة بالحرير فقاموا يصلون في المسجد نحو المشرق فقال صلى الله  
تعالى عليه وسلم دعوهم ثم اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فامرض عنهم ولم يكلمهم فقال لهم  
عثمان ذلك من اجل زيبكم فانصرفوا ووجههم ثم غدوا عليه بزي الرهبان فسلوا فرد عليهم  
ودعاهم الى الاسلام فابوا اكثر الكلام والمحتاج وتلا عليهم القرآن وقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ان انكرتم ما نقول لكم فهل باهلكم فانصرفوا على ذلك قوله يريد ان ان يلاعنه اي ياهله  
 من اللعنة وهي المباحلة وفيه تزلت تسالوا ندم ابائكم وانائكم ونسائكم ونسائكم  
 ثم ينهل والمباحلة ان يجتمع قوم اذا اختلفوا في شيء فيقولون لعنة الله على الظالم قوله فيقال  
 احدهما لمصاحبه ذكر ابو نعيم في الصحابة انه السيد وقيل هو العاقب وقيل شرحبيل قوله  
 فلاعنا بنعم العين وتشديد النون على صيغة التكلم مع الغير وفي رواية الكثيرهني فلاعنا بنعم  
 النونين على ان لاهن فعل ماض فيه الضمير يرجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ونا  
 مفعوله قوله من بعدنا وفي رواية ابن مسعود ولاعقبا من بعدنا ايدا قوله قال اي العاقب  
 والسيد انما عطيتك ماسألتنا وذلك بعد ان انصرفوا من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهم مجتمعون عن الاسلام كاذكرناه من قريب وجاء السيد والعاقب وقال انما عطيتك ماسألتنا  
 وفي رواية ابن سعد فندا عبد المسيح وهو العاقب ورجلان من زوى رأيهم فقتلوا قدينا ان  
 لايهاك فاحكم علينا بما احببت وفصلحك فصالحهم على القى حلة في رجب والرب في صفر اوفية  
 ذلك من الاواق وعلى مارية ثلاثين درهما وثلاثين رجما وثلاثين بمرأ وثلاثين فرسا ان كان باليمن كيد  
 والنجران وحاشيتهم جوار الله وذمة محمد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على انفسهم وملتهم  
 وارضهم واموالهم فانهم وشاهدهم ويعينهم لا يفروا سقف عن سقيفه ولا رابح عن رهائيته  
 ولا واقف عن وقفائته واشهد على ذلك شهودا منهم ابوسفيان والافرق بن حابس والمغيرة بن  
 شعبة فرجعوا الى بلادهم فلم يلبث السيد والعاقب الا يسيرا حتى رجعا الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فسلما انتهى قوله فاستشرف من الاستشراف وهو الاطلاع واصله ان تضع يدك على حاجبك  
 وتظهر كالذي يستظهر من الشمس حتى يستبين الشيء والحاصل انه ترفعوا له كل منهم تأمل ان يكون  
 هو المبعوث اليهم فان قلت ذكر ابن اسحق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعث عليا  
 رضي الله تعالى عنه الى اهل بخران ليأتيه بصدقاتهم وجزيتهم قلت قصة على غير قصة ابي  
 عبيدة فان ابا عبيدة توجه معهم فقبض مال الصلح ورجع وعلى ارسله النبي صلى الله عليه وسلم  
 بعد ذلك فقبض منهم ما استحق عليهم من الجزية واخذ من اسلم منهم ما استحق عليه من الصدقة  
 من حديث محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر  
 عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال جاء اهل بخران الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ابعت  
 لنا رجلا امينا فقال لا يفتن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له الناس فبعث ابا عبيدة بن  
 الجراح ش هذا طريق آخر في الحديث السابق اخرجه مختصرا واخرجه في مناقب  
 ابي عبيدة عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة الى آخره من حديث ابي الوليد حدثنا شعبة عن خالد  
 عن ابي قلابة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لكل امة  
 امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح رضي الله تعالى عنه ش مطابقته للبرجة  
 من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال حين بعثه الى بخران بقرينة الحديث السابق وابو الوليد  
 هشام بن عبد الملك الطيالسي وخالد هو ابن مهران الحذاء البصري وابو قلابة بكسر القاف  
 صديقه بن زيد الجرمي ومضى الحديث في مناقب ابي عبيدة فانه اخرجه عن طريقين على من  
 عبد الله بن خالد عن ابي قلابة ومضى الكلام فيه هناك من قصة علي بن ابي طالب

ش **﴿** اى هذا في بيان قصة عمان بضم العين المهملة وتخفيف الميم وقال عياض فرسمة بلاد  
العين ولم يزد في تعريفها شيئا وقال الرشاشي عمان في العين سميت بعمان بن سبا وفي بلاد الشام بلدة  
يقال لها عمان بفتح العين وتشديد الميم وليست بمرادة هنا قطعا والبحرين تشبه بحر في الاصل  
موضع بين البصرة و عمان والقبة اليه بحراني **﴿** من حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا سفیان  
سمع ابن المنكدر جابر بن عبدالله يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اوقدجاء مال  
البحرين لقد اعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا فلما قدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فلما قدم على ابي بكر امر مناديا فنادى من كان له عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دين او عدة  
فلما نفي قال جابر قبضت ابا بكر فاخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لوقدجاء مال البحرين اعطيتك  
هكذا وهكذا ثلاثا قال عطاء بن جابر فقلت ابا بكر بعد ذلك فساءته فليصني ثم اتيته ثم اتيته فليصني ثم  
اتيته الثالثة فلم يعطني قلت له قد اتيته فليصني ثم اتيته فلم يعطني فاما ان تعطيني واما ان  
تضل عني فقال اقلت بخل بخل عني واداه ادوء من البخل قالها ثلاثا ما صنعتك من مرة الا اوانا اريد ان اعطيتك  
ش **﴿** ليس فيه قصة عمان ولا قصة البحرين ولكن يمكن ان يكون قد اشار الى ذلك بقوله لو قد  
جاء مال البحرين فانه يدل على انه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اليهم على مارواه الطبراني  
من حديث السور بن عرفة قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رسوله الى الملوك وبعث  
عرو بن العاص الى جيفر وعباد ابني جلندي ملك عمان وفيه فخرجوا جميعا قبل وفاء رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وانه توفي وعمره بالبحرين قلت جيفر بفتح الجيم وسكون الباء آخر الحروف  
وقص الفاء بعدها الزاء وعباد بكسر العين المهملة وتشديد الباء آخر الحروف بعدها ذال ميمجة والجلندي  
بضم الجيم وقص اللام وسكون الثون وقص الدال مقصورا وسفیان هو ابن عيينة قوله سمع ابن المنكدر  
اي محمد جابر بن عبدالله قال المنكدر قال سمع جابر بن عبدالله بالنصب مفعوله وفي رواية  
الجلندي في مسنده حدثنا سفیان قال سمعت ابن المنكدر قال سمعت جابرا والحدث مضى في كتاب  
المهبة في باب اذا وهب او وعد فانه اخرجهم هناك عن علي بن عبدالله عن سفیان عن آخره  
وفيه اختصار قوله اقلت بخل المهزة فيه للاستفهام على سبيل الانتكار اى انفس الى البخل  
قوله ادوء ضبطه الديمياطى بخطه بالهمزة وقال ابن التين انه غير معجوز وقال ابن الاثير في باب  
الدال مع الواو ومنه الحديث وادى داه ادوى من البخل اى اى عيب اتبع منه والصواب ادوء  
بالهمزة والبخل بضم الباء وسكون الخاء وبفتحا وهو ان يمنع المرء ما يحب عليه فلا يؤديه  
**﴿** من وعن عرو بن محمد بن علي سمعت جابر بن عبدالله يقول جئت فقال لي ابو بكر  
رضي الله تعالى عنه عداها فعددتها فوجدتها خمسة فقال حدثنا آخرين ش **﴿** هذا مصوف على  
الاسناد الاول وعرو هو ابن دينار ومحمد بن علي هو ابن الحنفية رضي الله تعالى عنه ووقع في رواية  
الجلندي حدثنا سفیان حدثنا عرو بن دينار اخبرني محمد بن علي فذكر اني اخبروه هنا مضى في الكفاية  
في باب من تكفل عن ميت ديناه فانه اخرجهم هناك عن علي بن عبدالله عن سفیان عن عرو بن محمد بن  
ابن علي عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما الى آخره فليظن هناك وصاحب التلويح قد  
دخل عنه فقال اخرجهم مسلم في محمد عن اصمق عن سفیان عن غيره قد مر الكلام فيه هناك  
**﴿** من باب عتق الاسيرين واهل النين ش **﴿** اى هذا باب في بيان قدوم



الكوفة هو من افراده وايوب هو الضيافي وابوقلابه بكسر القاف عبدالله بن زيد الجرمي وزعم  
 بفتح الزاي وسكون الهاء على وزن جفران مضرب بالضاد المججمة وكسر الراء الجرمي الازدي  
 البصري والحديث مضى في الخمس اخرجه من عبدالله بن عبد الوهاب فيه بعض زياد توامضى الكلام فيه  
 هناك قوله لما قدم ابو موسى قال الكرمانى حين قدم اليه ونسبه بعضهم الى الوهم فقال اى ما قدم الكوفة  
 امير عليها في زمن عثمان رضى الله تعالى عنه ثم قال لان هذا ما يمكن من اهل اليمن قوله من جرم  
 وهى قبيلة مشهورة ينسبون الى جرم بن ديان برامويه موحدة مشددة بن ثعلبة بن حلوان بن عمران  
 بن الحلاف بن قضاعة قوله فقدرته بفتح القاف وكسر الذال المججمة وقصها اى استقدرته وكرهته  
 قوله هلم من اسماء الافعال ومعناه تعال قوله ذو ديفع الذال المججمة وهون الايل مابين الثلاث  
 الى العشر قوله تفلنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى استغفلناه واشتغنا غفلته ﴿ ص ﴾  
 حدثني مروان بن مولى حدثنا ابو عاصم حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد حدثنا صفوان بن عمرز  
 قال حدثنا عمران بن حصين قال جاءت بنو نعيم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 ابشروا يا بني نعيم قالوا اما نبشركم فاعطنا فقهر وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقياه  
 ناس من اهل اليمن فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها بنو نعيم قالوا قد  
 قبلنا يا رسول الله ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة في قوله فقياه ناس من اهل اليمن وعمر بن علي بن جرم  
 ابو حفص الباهلي البصري الصيرفي وابو عاصم التليل الضمهاك بن عجلد والحديث مضى في اول  
 هذا الخلق فانه اخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن جامع بن شداد عن صفوان بن عمرز الى آخر  
 فان قلت قد هو مذهب بن نعيم كان سنة تسع وقدوم الاشعرين كان قبل ذلك عقيب قطع خير سنة سبع قلت  
 يمكن ان طائفة من الاشعرين قدموا بعد ذلك ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن محمد الجعفي حدثنا  
 وهيب بن جرير حدثنا شعبة عن اسمعيل بن خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قال الايمان ههنا واثار يده الى اليمن والحلفاء وقلوب القلوب في القدادين عند  
 اصول اذئاب الابل من حيث يطعم فرنا الشيطان ربيعة ومضر ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة من حيث  
 الاستطراد لاجل ذكر اليمن فيها وابو مسعود عقيب بن عمرو البدرى الانصارى والحديث مضى في اواخر  
 كتاب هذا الخلق في باب خير مال المسلم ثم فانه اخرجه هناك عن يحيى بن اسمعيل الى آخره قوله الى اليمن اى  
 الى جهة اليمن ويراد به اهل البلد لا من ينسب اليه من غيره قوله في القدادين تفسيره على وجهين (احدهما)  
 ان يكون جمع القداد بالتشديد وهو الشدما الصوت وذلك من داب اصحاب الابل (والاخر) ان يكون جمع  
 القداد بالتخفيف وهو آله الحراث واما مذم هؤلاء لانهم يشتغلون عن امور الدين ويلتفتون عن امور الآخرة  
 قوله من حيث يطعم بمعنى من جهة الشرق وغيره من الشرق بذلك لان الشيطان يتعصب في معاذرة  
 المطمع حتى اذا طعمت الشمس كانت بين جابتي رأسه قطع الجسد له حين تعبد عبدة الشمس لها قوله  
 ربيعة ومضر قبيلتان مشهورتان بالفتح فهما لانهما بدل من القدادين وغيره للتصرف يكون مفتوحا  
 في موضع الجر ويجوز ان يكونا مرفوعين على تقديرهم ربيعة ومضر فيكون المبتدأ فيه مرفوعا  
 ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة  
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انا كرم اهل اليمن هم ارق اقدرة والذين قلوب الايمان يمان والحكمة  
 يمانية والفقر والحيلة في اصحاب الابل والمكينة والوفاء في اهل النعم ﴿ ش ﴾ مطابقته للترجمة

في اول الحديث وايضا مثل ما ذكرنا في الحديث السابق لان الترجمة في ذكر اليمين وان ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم وسليمان هو الاعمش وذكر ان يقع الذال المجمة ابو صالح والحديث من في باب خير مال المسلم غنم اخرج من عبدالله بن يوسف من مالك عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة وفيما زيادة وتقصان فليعتبر ذلك قوله انا كم خطاب للمصاحبة وفيهم الانصار فليد بهذا قول من يقول المراد بقوله الايمان بان الانصار لانهم ياتون في الاصل فيسعين بما ذكرنا ان الذين اتاهم غيرهم قوله ارق اثنته جع فواد قال الخليلي وصف الاثنته بارقة والقلوب باليمن لان الفواد غشا القلب اذا رقى فذا القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلط تعذر وصوله الى داخله فاذا صادف القلب شيئا حلق به اى اذا كان لنا والمشهور ان القواد هو القلب فعلى هذا تكرار لفظ القلب بلفظين اولى من تكرره بلفظ واحد قيل القواد غير القلب وهو عين القلب وقيل باطن القلب وقيل غشا القلب قوله الايمان بان اصله ياتى حذفت الياء التخييف واما وقع الايمان خبرا عن الايمان لان مبداء من مكة وهى يمانية او المراد منه وصف اهل اليمن بكمال الايمان وقيل المراد مكة والمدينة لان هذا الكلام صدر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يذكرون المدينة حيثكذ للنبية الى المثل الذى هو فيه يمانية قوله والحكمة يمانية اضطربت الاقوال في تفسيرها فقال النووي والذى صفائنا منها ان الحكمة عبارة عن العلم المتصف بالاحكام المشتمل على معرفة الله تعالى المحبوب بتقاضي البصيرة وتذويب النفس وتحقيق الحق والعمل به والصدى اتباع الهوى والباطل والحكم من له ذلك وفيه التناء على اهل اليمن لبادرتهم الى الدعوة واسراعهم الى قبول الايمان قوله والفخر هو الافتخار وعدا لما ذكره القديمة تعظما قوله والخيلاء بالضم والكسر الكبر والعجب ومنه اخنأ فهو مختال قوله والسكنية اى المسكنة والوقار اى المنصوص ﴿ص﴾ وقال غندر من شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ص﴾ غندر يضم الفين المجمة محمد بن جعفر وسليمان هو الاعمش واما لورد هذا المطلق لو وقع التصريح بقول سليمان سمعت ذكوان ووصله احد عن غندر بهذا الاسناد ﴿ص﴾ حدثنا اسمعيل حدثني اخي عن سليمان عن ثور بن زبده عن ابي الفيت عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بان والفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة اخرج من اسمعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الجيد عن سليمان بن بلال عن ثور بلفظ الحيوان المشهور ابن زيد المدي وفيهم ثور آخر لكنه ابن زيد زيادة الياء آخر الحروف في اوله الشاوي وابو الفيت يقع الفين المجمة وسكون الياء آخر الحروف في آخره ثاء مثلثة واسم سالم مولى عبدالله بن مطيع بن الاسود اقرشى العدوى المدي قوله والفتنة ههنا يعني نصو المشرق و اشار اليه بقوله ههنا يطلع قرن الشيطان ومنه من قريب انه يقتصب في محاذاة المطلع حين تطلع الشمس بين قرنيه واما كون الفتنة في المشرق فلان اعظم اسباب الكفر منشأه هناك كروج الدجال ونحوه ﴿ص﴾ حدثنا ابو الجان اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان اناكم اهل اليمن اصنف قلوبا وارق اثنته الفقه يمان والحكمة يمانية ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن ابي الزناد عبدالله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هر عن الاعمش قوله اضعف قلوبا ذكر فيما مضى ان قلوبا لان الضعف عبارة عن السلامة من الغلط والشدة والقسوة التي وصفت بها قلوب الآخرين واليمن عبارة

عن الاستكانة وسرعة الایجاب والتأثر بقوارع التذكیر قوله القه عان المراد بالقه هنا الفهم في الدين واصطلم بعد ذلك الفقهاء واصحاب الأصول على تخصيص القه بادرک الاحکام الشرعية الحميلة بالاستدلال على اعيانها قوله والحكمة بما تقدم تفسير الحكمة من قريب والجمالية بتخفيف الياء لان الالف الزيدة فيه عوض عن ياء النسبة المشددة فلا يجمع بينهما وقيل سمع بالتشديد ايضا

عن حدثنا عبدان عن ابی جزء عن الاعشى عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن يستطيع هؤلاء الشباب ان يقرأوا كما قرأ قال اما لك لو شئت امرت بعضهم فقرأ عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير اخو زيد بن حدير اتا امر علقمة ان يقرأ ولست باقرنا قال اما لك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قومك وقومه قرأت خمسين آية من سورة مريم وقال عبدالله كيف ترى قال قد احسن قال عبدالله ما قرأ شيئا الا وهو يقرؤه ثم التفت الى خباب وعليه خاتم من ذهب فقال الميآن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما لك ان تراد على بعد اليوم قال الله ش مطابقة للترجمة تقول خباب تصنف من ذكر علقمة في الاسناد وفي متن الحديث ايضا لانه نضى والنضج من اللبن وهى قبيلة مشهورة ينسبون الى النضج واسمه نجيب بن مروان علة بضم العين المملة وتخفيف اللام بن مالك بن ادين زيد واما قبل له النضج لانه نفع عن قومه اى بعد وعبدان هو عبدالله بن عثمان وقد تكرر ذكره وابو حزة الجاه والراى واسمه محمد بن عيمون البشكري والاعشى سليمان وابراهيم هو النضى وعلقمة هو ابن نفيس النضى قوله جلوسا بالضم جمع جالس قوله خباب هو ابن الارت الصحابي المشهور قوله يا ابا عبد الرحمن وهو كنية عبدالله بن مسعود قوله يستطيع الممثلة فيه للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله امرت بعضهم فقرأ عليك وفي رواية الكشيهي قرأ بصيغة الفعل الماضي قوله اجل اى ثم قوله فقال زيد بن حدير بضم الجاه المملة وقطع الدال مصغرا وهو اخو زيد بن حدير وزيد من كبار التابعين ادرك عمر رضى الله تعالى عنه وله رواية في سنن ابى داود وتزل الكوفة وولى امرتها مرة وهو اسدى من اسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر قوله اتا امر الممثلة فيه للاستفهام قوله اما بتخفيف اليم وهو حرف استفتاح بمنزلة الاوىكون بمعنى حقا والمعنى هنا على الاول ولهذا كسرت ان بعدها وعلى المعنى الثانى نفع ان بعدها قوله في قومك وقومه يشير بهذا الى تاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على النضج لان علقمة نضى والى ذم بنى اسد وزيد بن حدير اسدى اما تاءه على النضج فقد اخرجه احمد والبراز باسناد حسن عن ابن مسعود قال شهدت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو لهذا الخى من النضج او يثنى عليهم حتى تمتث الى رجل منهم واما بنى اسد ففي حديث ابي هريرة ان جهينة وغيرها خير من بنى اسد وخطفان وقد تقدم في المناقب قوله وقال عبدالله كيف ترى موصول بالاسناد المذكور وخاطب عبدالله بهذا خطابا لانه هو الذى سألوه اولا وهو الذى قال قد احسن وفي رواية اخرى عن يعلى عن الاعشى قال خباب احسنت قوله وقال عبدالله هو موصول ايضا قوله ما قرأ شيئا الا وهو يقرؤه يعنى علقمة وفيه متبوعة عطية لعلمة حيث شهد ابن مسعود انه مثله في القراءة قوله الميآن اى الميمى وقت القاء هذا الخاتم وكلمة ان مصدرية وان يلقى على صفة الجبول وفيه تحريم لباس الذهب على الرجال اما تشبيه بالنساء او الكبر والتبوه وللباس حجاب الخاتم من الذهب فيحصل على اتم بلغة الحرم لان بعض الصابغة كان يثني عليه امر الشارح وقيل لفرق

في الموعظة وتعليم من لا يعلم ﴿ص رواء خندرقن شعبة﴾ اي روى الحديث المذكور محمد بن جعفر الملقب بشندرقن شعبة عن الاعشى بالاسناد المذكور ووصله ابو نعيم في المستخرج من طريق احمد بن حنبل حدثنا محمد بن جعفر وهو خندرقن اسناده ﴿ص قصة دوس والطفيل بن عمرو والدومى﴾ اي هذا بيان قصة دوس بفتح الدال المهملة وسكون الواو وفي اخره من ميملة ابن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد ومعنى الدوس ظاهر قوله والطفيل بن عمرو اي قصة الطفيل بضم الطاء ابن عمرو بن طريف بن العاص بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس وله حكاية هجائية غريبة طويت ذكرها عفاة التطويل ومنها انه رأى رؤيا فقال لا صحابه عبروها قالوا وما رأيت قال رأيت رأسى حلقى وانه خرج من فمى طائر وان امرأة لقيتني فادخلتني في فرجها وكان ابى يطلبنى طلبا حثيثا فحبل بيني وبينه قالوا خير اقل انا والله قد اوتيتها اما حلقى الرأس قطعه واما الطائر فروجى واما المرأة فادخلتني فرجها فالارض تصفلى فادفن فيها فقد روعت ان اقتل شهيدا واما طلب ابى اياى فلا اراه الا سمرق في طلب الشهادة ولا اراه يلحق في سفرنا هذا قتل الطفيل شهيدا يوم الجمامة وجرح ابوه ثم قتل يوم اليمموك بعد ذلك في زمن عمر بن الخطاب شهيدا ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابن ذكوان عن عبد الرحمن الاحرج عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال جاءه الطفيل ابن عمرو الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان دوسا قد هلكت حصت وابت فادع الله عليهم فقال اللهم اهد دوسا واثم بهم﴾ مطابقتها لفرجة ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هروان عينة وابن ذكوان هو عبد الله بن ذكوان ابو ازناد وعبد الرحمن ابن هريرة الاحرج قوله فهد هلكت ادعى الداودى ان قوله هلكت ليس بمعفو طروا بما قاله حصت وابت قوله اللهم اهد دوسا واثم بهم دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لهم بالهداية في مقابلة العيصان والاثان بهم في مقابلة الاباء وفيه حرص النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على من يسلم على يديه ﴿ص حدثني محمد بن العلاء حدثنا ابواسامة حدثنا اسمعيل بن قيس عن ابى هريرة قال لما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت في الطريق بالية من طولها وعناها على انها من دارة الكفر بحت وابى غلام لى في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعته فينا انا عنده اذطلع الغلام فقال لى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لو وجد الله فاعتقته ﴿ص مطابقتها لفرجة من حيث ان ابا هريرة دوسى لانه من دوس بن عدنان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الازد وقد اختلف في اسمه واسم ابيه اخلاقا كثير اوقال خليفة بن خياط ابو هريرة هو عير بن عامر بن عدي بن الشري بن طريف بن عياب بن ابى صعبة بن منبه بن سعد بن ثعلبة بن سليم بن فهم بن غنم بن دوس وقال ابو احمد الحاكم اصح شئى عندنا في اسم ابى هريرة عبد الرحمن بن صخر وقد غلبت هبله كنيته فهو كنى لاسم له قبحها اسم ابو هريرة عام خير وشهداها مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رضية في السلم روى له عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خمسة آلاف حديث وثلاثمائة حديث واربعة وسبعون حديثا اتفق البخارى ومسلم على ثلثمائة حديث وخمسة وعشرين حديثا واتفرد البخارى بثلاثة وتسعين ومسلم بمائة وتسعين وليس في الصحابة احدا اكثر حديثا منه وقال البخارى روى عنه اكثر من ثمانمائة رجل من بين صاحب وتابع استعمله عمر رضى الله تعالى عنه على البحرين ثم عزله ثم اراده على العمل فاقى عليه ولم يزل يسكن



المدنية حتى مات فيها سنة سبع وخسين قاه خليفة بن خياط وقال العيثم بن عدى توفي سنة ثمان وخسين وهو ابن ثمان وسبعين وقيل مات بالعقيق وحل الى المدينة وصلى عليه الوليد بن عتبة ابن ابي سفيان وكان اميرا على المدينة لمعاوية بن ابي سفيان وروى عنه انه قال انما كنت بابي هريرة لاني وجدت اولاد هريرة وحشية فحملتها في كفي فقتل ما هذه قلت هريرة قيل فانت ابو هريرة وقيل رآه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي كدرة قتال بالاهيرة ثم الحديث رواه البزارى هنا عن محمد بن الصلاء عن ابي اسامة جاد بن اسامة عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي هريرة واخرجه في كتاب العتق في باب اذا قال رجل لعبد هو لله من ثلاث طرق ومضى الكلام فيه هناك قوله لما قدمت اى لما اردت القدوم قوله وعنا ثم يفتح العين المهملة وهو التنب والنصب قوله من دارة الكفر الدارة المأخوذ من الدار قوله وابقي غلام ادى ابن التين انه وهم وانما كل واحد منهما من صاحبه وقيل لادليل على ذلك قلت يجوز ان يكون قوله في الرواية الماضية في العتق فاضل احدهما صاحبه دليلا على ذلك وقال بعضهم لا يلتفت الى انكار ابن التين ابق لان رواية ابق فمرت وجه الاضلال قلت لا يهتد في الاضلال حتى يفسره بلفظ ابق ويصلح ايضا ان يكون ابق مفسر الله من حيث اللفظ ولا وجه لذلك اصلا لان في الابق معنى المتساقطة للمولى والهرب عنه وهو كبر الصوب في العبد ليس في الاضلال هذا المعنى اصلا فلي هذا التوفيق بين الروايتين بان يقال انه اطلق ابق على معنى اضل لان كل من هذين اللفظين معنى الاستتار والاحتباس **عن** قصة وقد طئ وحديث عدى بن حاتم **ش** اى هذا في بيان قصة وقد طئ وفي بعض النسخ باب قصة وقد طئ وفي بعضها وقد طئ وحديث عدى بن حاتم بلا لفظ قصة والطئ بفتح الطاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف بعدها همزة ابن ادد بن زيد بن يشجب بن حريش بن كهلان بن سبا وقال الرضا طئ كان اسمه جلمة بن ادد وقال ابن دريد من الخليل ان اصل طئ طوى بالواو والياء فقلبو الواو ياء فصارت ياء ثنية قال وكان الاصل فيه طوى وقال السيرافي ذكر بعض التصويين ان طيا من الطأت هو الذهاب في الارض وقال ابن سعيد ليس فيه هذا القول يشى لان طوى طيا لا اصل له في الهمزة وطئ مهموز وجكى سيويه في قولهم في طئ طائى انه على غير القياس وقال في موضع آخر النسبة الى طائى طائى وقال ابن الكلبي سمى طيالا انه اول من طوى المناهل قوله وحديث عدى بفتح العين المهملة وكسر الدال وتشديد الياء ابن حاتم بالحاء المهملة وبالثاء المثناة من فوق المكسورة ابن عبد الله بن سعد بن الخشرج بالحاء المهملة وسكون التين المعجمة وبالألف بعدها جيم على وزن جعفر بن امرى القيس بن عدى بن ربيعة بن جرويل بن قعل بن عمرو بن القوش بن طئ بن ادد بن زيد بن كهلان قدم عدى على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في شعبان سنة سبع قاه ابو عمر وقال الواقدي قدم في شعبان سنة عشرين ثم قدم على ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بصدقت قومه في حين الردة ومنع قومه وطائفة معدن الردة بشوته على الاسلام وحسن رأيه وكان سرا يشربنا في قومه خطيبا ظاهرا لجواب فاضلا كريما وتزل عدى بن حاتم الكوفة وسكنها وشهد مع على رضى الله الجلى وقتل حينه يومئذ ثم شهد مع على صفين والتهروان ومات بالكوفة سنة سبع وستين في ايام المختار وهو ابن مائة وعشرين سنة **عن** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة حدثنا عبد الملك بن عمرو بن حريش عن عدى بن

حاتم قال أينما هم رضي الله تعالى عنه في وفد فبسل يدهو رجلا رجلا ويسميه قتلنا من انهم في  
 يا امير المؤمنين قال بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا وعرفت اذ انكروا فقال  
 عدى فلا ابالي اذا شئ مطابقتها لقرجة شاهرة وابوعوانة الوضاح البشكري و  
 غيد الملت هو ابن عمه وروين حريث الخزومي صحابي صغير قال ابو عمر مروان حريث بن عمرو بن عثمان  
 ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي الخزومي رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسمع منه وهو مع  
 برأسه ودماه بالبركة وقيل قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو ابن اثني عشرة سنة نزل  
 الكوفة وولى اماره الكوفة ومات بها سنة خمس وعثمان بن الحذيث اخرجه مسلم من وجه آخر  
 قال ايئت همر رضي الله تعالى عنه فقال ان اول صدقة يفيض وجهه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وسلم ووجوه اصحابه صدقة طي جئت بها الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وزاد احمد  
 في اولها تيمم من قومي فبعل يعرض عنى فاستقبلته قتل العرفني فذكر نحو ما رواه البخاري  
 وسلم قوله ايئت همر اى في خلافة قوله في وفد بضع الواو وسكون الفاقو في آخره دال مهملة  
 وهم قوم يسمون ويردون البلاد واحدهم وافدو كذلك الذين يصدون الامر اثار يادقوا استرقادوا التجماع و  
 غير ذلك تقول وفدي فديفوا وافدوا فدي على الشئ فهو وفدا اذا شرف قوله ويسميه اى قبل ان يدهو  
 قوله اذ يعنى حين في الاربعة المواضع وقوله اذا في الاخير بالتثنية بمعنى حيث قال الكرماني اى حين  
 عرفني بهذه المرتبة يكفى سعادته قبل معناه اذا كنت تعرف قدرى فلا ابالي اذا قدمت على غيرى  
 باب • جمة الوداع شئ اى هذا باب في بيان جمة الوداع يحرز قطع الحياه وكسرها  
 وكذلك كسر الواو وقصها وانما سميت جمة الوداع لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودع  
 الناس فيها ولم يجمع بعدها وسميت ايضا جمة الاسلام لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يجمع من المدينة  
 غيرها ولكن حج قبل الهجرة مرات قبل النبوة وبعدها وقديلا ان فريضة الحج تزلت ما تمت وقيل  
 سنة تسع وقبل قبل الهجرة وهو غريب وسميت جمة البلاغ ايضا لانه صلى الله تعالى عليه وسلم بلغ  
 الناس فيها شرع الله في الحج فولا وفلا ولم يكن بقى من دعائم الاسلام وقواعده الا وقد بلغه صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وسميت ايضا جمة التمام والكمال وجمة الوداع اشهر • من حديثنا اسمعيل  
 ابن عبد الله حديثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت  
 خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في جمة الوداع فاهلنا بهجرة ثم قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم من كان منه هدى فليهل بالحج مع الهجرة ثم لا يهل حتى يصل فمما جعيا  
 فقدمت معه مكة واتا حائض ولم اطف باليت ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اتقضى رأسك واستطعى واهل بالحج ودعى العمرة ففعلت  
 فلما قضيت الحج ارسلني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق  
 رضي الله تعالى عنهما الى التميم فاعمرت فقال هذه مكان هجرتك قالت فطاف الذين اهلوا بالعمرة  
 باليب وبين الصفا والمروة ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين  
 جمعوا الحج والعمرة فانما طافوا طوافا واحدا شئ مطابقتها لقرجة في قوله جمة الوداع  
 والحديث مر في الحج في باب التمتع والاقتران فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك

مختصرا واخرجه من مائشة مطولا ومضى الكلام فيه هناك مستوفى قوله قاهلنا اى احرمنا  
 قوله هذه مكان بالرفع والنصب ﴿ من حدثني عمر بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا  
 ابن جريج حدثني عطاء عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما اذا طاف بالبيت قد دخل فقلت من اين قال  
 هذا ابن عباس قال من قول الله تعالى (ثم جعلها الى البيت العتيق) ومن امر النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم اصحابه ان يخلوا في حجة الوداع فقلت انما كان ذلك بعد الحرف قال كان ابن عباس يراه  
 قبل وبعد شي ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة في قوله حجة الوداع وعمر بن علي ابن جريج  
 الباهلي البصري الصيرفي ويحيى بن سعيد القطان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج  
 وعطاء هو ابن ابي رباح والجديد اخبره مسلم في المائسة عن اسحق بن ابراهيم قوله قد دخل  
 اى قبل السعي والخلق قوله قتل القائل هو ابن جريج والمقول له عطاء قوله قال اى عطاء  
 قوله ؟ بعد الحرف بفتح الراء التعريف اى الوقوف بعرفة يقال عرف الناس اذا شهد واعرفه  
 قوله قبل وبعد اى قبل الحرف وبعده ﴿ حدثني بيان حدثنا النضر اخبرنا شعبة عن قيس قال سمعت  
 طارقا عن ابي موسى الاشعري قال قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالبطحاء فقال  
 احببت قلت نعم قال كيف اهملت قلت ليك باهلل كاهلال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال طاف بالبيت وبالصفاء والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفاء والمروة وايت امرأت من قيس  
 فقلت رأسي شي ﴿ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 لان قدموه كان والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف  
 الياء آخر الحروف وبعد الالف نون ابن عمرو البصري والنضر بالضاد البجمة هو ابن شميل وقيس  
 هو ابن مسلم وطارق هو ابن شهاب الاجسي البجلي الكوفي ادرك الجاهلية قوله رؤية وفزوة  
 مع ابن بكر رضى الله تعالى عنه قوله بالبطحاء حال اى قدمت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حال كونه نازلا بالبطحاء وهو سبل وادى مكة قوله احببت البجمة فيه للاستفهام على سبيل  
 الاستخبار اى احرمت بالفتح وهو شامل للصبح الاكبر والاصغر الذي هو البجمة قوله ثم حل بكسر  
 الحاء وتشديد اللام امر من الاحلال قوله فقلت رأسي بفتح اللام المخففة اى قشيت رأسي واخرجت  
 القمل منه من قلبي بفتح القيا وهو اخذ القمل من الشعر ومضون الحديث من الفقه قدم في الحج  
 في باب من اهل في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كاهلاله ﴿ من حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا  
 انس بن عياض حدثنا موسى بن عقبة عن نافع ابن ابراهيم ان حفصة رضى الله تعالى عنها زوج  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرته ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ازواجه ان يملأن  
 مام حجة الوداع فقالت حفصة فامتنعك فقال لبدت رأسي وقلدت هدي فقلت احل حتى انحر  
 هدي شي ﴿ مطابقته لترجمة في قوله عام حجة الوداع والحديث مضى في باب التمتع والاقران  
 اخرجه عن اسمعيل وعبد الله بن يوسف كلاهما عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن حفصة وهى بنت  
 عمر بن الخطاب واخت عبد الله بن عمر قوله فامتنعك انت تخاطب به حفصة النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم بقوله فامتنعك انت اى فامتنعك عن العمل يا رسول الله قوله لبدت رأسي عن التلبيد  
 وهو ان يملأ الحرم في رأسه شيئا من صمغ لبصر ثم يمشى عليه ثلاثا يشمت في الاحرام وقلدت من  
 التقليد وتقليد الهدي ان يعلق في عنقه حتى يعلم انه هدي ﴿ من حدثنا ابو الجان حدثني

شعيب عن الزهري وقال محمد بن يوسف حدثنا الاوزاعي اخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار عن  
ابن عباس ان امرأة من خنم استفتت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع والفضل  
ابن عباس وديف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان فريضة الله على عباده  
ادركت ابني شيئا كثيرا لا يستطيع ان يستوى على الرحلة فهل يقضى ان اسجد عنده قال نعم **ش**  
مطابقته للرجلة في قوله حجة الوداع اخرجه من طريقين (احدهما) موصول وهو عن ابني النجاشي الحكم  
ابن نافع عن شعيب بن ابني حجة عن محمد بن مسلم الزهري عن سليمان بن يسار ضد الجين عن عبد الله  
ابن عباس (والاخر) غير موصول وهو قوله وقال محمد بن يوسف هو القرياني وهو شيخ البصري  
ايضا وكأنه لم يسمه منه فلذلك علقوه هو بروي عن عبد الرحمن بن عمر والاوزاعي عن ابن شهاب  
وهو الزهري عن سليمان بن يسار وهذا التعليق وصله ابو نعيم في المسفرج من طريقه وهذا الحديث  
قديم في الحج في باب الحج من لا يستطيع الثبوت على الرحلة ومضى الكلام فيه هناك مستوفي  
**ح** عن حدثني محمد حدثنا سريج بن النعمان حدثنا طنج عن نافع عن ابن عمر قال اقبل النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم عام الفتح وهو مردف اسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان بن  
طلحة اناخ عند البيت ثم قال لثمان ائنا بالمفتاح فجاء بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فبكى ثمانا طويلا ثم خرج واكثر  
الناس الدخول فسبقتهم فوجدت بلالا من وراء الباب فقلت له ان صلى رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم فقال صلى بين ذنك العمودين المقدسين وكان البيت على ستة اعمدة سطرين وجعل  
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين تلج البيت بينه وبين الجدار قال  
ونسيت ان اسأله كم صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرة جراه **ش** مطابقته للرجلة  
في قوله عام الفتح لان حجة الاسلام كانت فيه وهي الوداع ومحمد شيخ البصري ابن رافع بن ابني زيد  
القيشري النيسابوري كذا قاله الفسافي وقال الحاكم هو محمد بن يحيى الذهلي بضم الذال العجيمة  
وسريج بضم السين المهملة وقبح الزاي وفي آخره جيم مصغر السرج ابن النعمان ابو الحسين  
الغدادي الجوهري وهو شيخ البصري تارة بروي عنه بواسطة كافي هذا الموضع وتارة بلا واسطة  
وقنج بضم الفاء هو ابن سليمان قوله وهو مردف الواو فيه فقال قوله على القصواء وهو اسم ناقة  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي ابناها ابو بكر رضي الله تعالى عنه واخرى معها من بني  
فشير بمائة درهم وهي التي هاجر عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت اذ ذلك  
رباعية وكان لا يحمله غيرها اذا نزل عليه الوحي وفي حيون الاثر كانت ناقته التي هاجر عليها تسمى  
القصواء الجذماء والمضباء وقيل المضباء غير القصواء والمضباء هي التي سبقت فشق ذلك على المسلمين  
والقصواء تأنيث الاقصى قال ابن الاثير القصواء الناقة التي قطع طرف اذنها من قصوته قصوافها  
مقصو وناقعة قصواء ولا يقال بغير اقصى ولم تكن ناقعة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قصواء  
وانما كان هذا لقبها وقيل كانت مقطوعة الاذن قوله وعثمان بن طلحة بن ابني طلحة واسمه عبد الله  
ابن عبد العزيز بن عثمان بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي قتل ابوه طلحة يوم احد كافرا  
واهاجر عثمان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانت هجرته في هذنة الحديبية مع  
خالد بن الوليد فلقينا عمرو بن الصاحي مقبلا من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعا

حتى قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالدينة فاسلوا وشهد عثمان قبح مكة  
فدفع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مفتاح الكعبة اليه والى شيعة بن عثمان ثم نزل عثمان  
الدينة فاقام بها الى ان توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انتقل الى مكة فمكثها حتى مات  
بها في اول خلافة معاوية سنة ثنتين واربعين وقيل انه قتل باجناد بن قومه ثم اغلقوا وروى  
خلقوا بتشديد اللام قوله قتلته له اى لبلال رضى الله تعالى عنه قوله قتل صلى الى آخر الحديث  
رواية عبد الله بن عمر عن بلال ومضى في الصلاة في باب الصلاة بين السوارى قوله سطر بن  
بالسين المهملة وفي رواية بالجمة وانكره عياض قوله حين تلج اى حين تدخل من الولوج قوله  
ويئنه اى وبين الذى يسلك اوبى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مرمرة جراء قال  
الكسافى المرمة الرخام قلت المرمة غير الرخام وهى معروفة ويجمع على مرمر والابحاث  
المتعلقة به قد مررت في ابواب كثيرة لان البضارى اخرج هذا الحديث في الصلاة وفي الجهاد وفي  
الغازى وفي الحج واخرجه مسلم في الحج عن جماعة وابوداود فيه ايضا عن جماعة والنسافى كذبت  
عن جماعة وابن ماجة كذلك من دحيم **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن الزهرى  
حدثني عروة بن الزبير وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة رضى الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حاضت في حجة  
الوداع فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم احببنا هى قتلنا قد افاضت يا رسول الله  
وطافت بالبيت فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلتنفر ش **ص** مطابقته لترجمة في قوله  
في حجة الوداع وابو اليان الحكم بن نافع والحديث مضى من طريق آخر في الحج في باب اذا حاضت  
المرأة بعد ما افاضت وقد مر الكلام فيه هناك **ص** حدثنا يحيى بن سليمان قال اخبرني ابن  
وهب قال حدثني عمر بن محمدان اياه حدثه عن ابن عمر قال كنا نحدث بحجة الوداع والنبي صلى  
الله عليه وسلم بين اظهرا ولا ندرى ما حجة الوداع فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسبح الدجال  
فاطعن في ذكره وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امتا انذرهم نوح والتيتون من بعده وانه يخرج فيكم فاختفى  
عليكم من شأنه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ثلاثا ان ربكم ليس باعور وانه اعور  
من الجنى كان فيه عتبه طافية الا ان الله حرم عليكم دمائكم واموالكم كسرمة يومكم هذا في بلدكم هذا  
في شهركم هذا الا اهل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا وبلغكم او ويحكم الظنوا لا ترجعوا بعدى كفارا  
يضر ببعضكم رقاب بعض ش **ص** مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجعفي  
البضارى سكن مصر وروى عن عبد الله بن وهب المصرى وعمر بن محمد ابن زيد بن عبد الله بن عمر  
بن الخطاب وعمر هذا يروى عن ابيه محمد ومحمد روى عن جده عبد الله بن عمر وحديث محمد  
هذا اخرجه البضارى في مواضع بطرق مختلفة في الديات عن ابى الوليد وفي الفتن عن حجاج بن  
نهال وفي الادب عن عبد الله بن عبد الوهاب وفي الحدود عن محمد بن عبد الله وفي الحج عن محمد  
ابن الثنى واول حديثه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عني امدون اى يوم هذا واخرجه  
مسلم في الايمان عن حملة وغيره واخرجه ابوداود في السنة عن ابى الوليد وغيره واخرجه النسافى  
في المحاربة عن احمد بن عبد الله واخرجه ابن ماجة في الفتن عن دحيم مختصرا قوله كنا نحدث  
بحجة الوداع قوله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم الواو فيه الحال قوله ولا ندرى ما حجة

الوداع لانه صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذكرها قصدوا بها ولكنهم ما فهموا المراد من الوداع هل هو وداع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ام غيره حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعلوا عند ذلك انه ودع الناس بالوصايا التي اوصاها لهم قرب ايام موته منها قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قوله فمعد الله واثني عليه فيه حذف تقديره ركب واجتمع الناس اليه وخطب فمعد الله واثني عليه وفي رواية ابى نعيم في المستخرج فمعد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الله وحده واثني عليه وفيه قصة الدجال وفيه الا ان الله حرم عليكم دمائكم وهذه الخطبة كلها كانت في حجة الوداع قوله فاطنب اي طول قوله انذره نوح انما عين نوحا تبصر بح اسم الله بعد ان كان داخل في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ما بعث الله من نبي الا انقر امته لان نوحا ومن بعده خلق ثان لان من قبله هلك كلهم ولم يبق الا نوح واولاده الثلاثة يافث وسام وحام وهو ابان والاب الاول هو آدم عليه السلام قوله وانه اي وان الدجال يخرج فيكم اراد في امته عند قرب الساعة قوله فاعفي عليكم كلمة ماضية اي ان عفي عليكم بعض شأنه فلا يفتي انه ليس باعور والثاني بدل من الاول اي لا يفتي عليكم انه ليس بما لا يفتي فيه ليس اعور او استئناف قوله وانه اعور عين النبي وقد مر تفسير هذا في باب واذكر في الكتاب مريم وكذلك تفسير قوله كان عينه عند طافية وقد ذكرنا انه في رواية اخرى انه جاحظ العين كأنها كوكب وفي اخرى انها ليست بآنية ولا جراح وهذا انه اعور عين النبي وفي حديث حذيفة انه مسح العين عليها ظفيرة غليظة وفي حديث آخر انه اعور عين اليسرى ووجه الجمع بين هذه الاوصاف المتنافرة ان يقدر فيها ان احدى عينيه ذاهبة والاخرى مسية فيصح ان يقال لكل واحدة عوراء اذا اصل في العور العيب قوله الا ان الله كلمة الاستفناح وفيه معنى الحث على سماع ما يأتي قوله سكرمة يومكم هذا قال الطيبي رحمه الله هذا من تشبيه ما لم تجربه العادة بما جرت به العادة كافي قوله تعالى (واذنتنا الجبل فوقهم كأنه ظلة) كانوا يستبصون دمائهم واموالهم في الجاهلية في غير الاشهر الحرم ويحرمونها فيها كأنه قبل ان دمائكم واموالكم محرمة عليكم ابدا سكرمة يومكم وشهركم وبلدكم قوله الامل بلغت بشديد الامل قوله ثلاثا اي ثلاث مرات وانتصابه على انه صفة لمصدر محذوف اي قاله قول ثلاثا قوله او يحكم شك من الراوى وكلمة ويحكم كلمة ترحم وتوجب وقد يقال بمعنى المدح والتعجب وانتصابه على المصدرية ويستعمل مضافا وغير مضاف والويل في الاصل الحزن والهلاك ويستعمل عند التوجع والتعجب وهنا هو المراد قوله لا ترجعوا بعدي كفارا قال الكرماني هو تشبيه او هو من باب التغليب فهو مجاز او المراد معناه القوي وهو التمسك بالسلطة والاولى انه على ظاهره وهو انتهى عن الارتداد واوله الخوارج بالكفر الذي هو الخروج عن الملة اذ كل كبيرة عندهم كفر ويقال معناه لانكم افاضلكم شيعة اعمال الكفار في ضرب رقاب المسلمين ويقال معناه اذا فارقت الدنيا فاثبتوا بعدي على ما اتم عليه من الايمان والتقوى ولا تفلتوا احدا ولا تتحاربوا المسلمين ولا تأخذوا اموالهم بالباطل فان هذه الافعال من الضلالة والعدول عن الحق الى الباطل قوله يضرب بعضكم رقاب بعض جملة مستأنفة مبنية لقوله لا ترجعوا بعدي كفارا **ص** حدثنا جبرون بن خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه حج بعدما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال ابو اسحق وبكعة اخرى

ش ﴿ مطابقته للترجمة في قوله جده الوداع وعمر بن خالد الخراي وزهير مصغر زهر ابن معاوية  
وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والحديث مضى في اول المغازي من حديث شعبة عن ابي اسحق قوله  
لم ينج بعدها جده الوداع يعني ولا حج قبلها الا ان يدين في الحج الاصفر وهو العمرة فلا فاته يحقر قبلها قلنا  
قوله جده الوداع مرفوع على انه خبر مبني محذوف يعني هي جده الوداع حاصله انه بعد الهجرة لم ينج  
الا جده الوداع قوله قال ابو اسحق هو الراوي وهو موصول بالسناد المذكور قوله وبمكة اخرى يعني حج  
جده اخرى بمكة قبل ان يهاجر وهذا يوم انه لم ينج قبل الهجرة الا جده واحدة وليس كذلك بل حج  
قبل الهجرة مرارا عديدة وقد مر الكلام فيه عن قريب ﴿ ص حدثنا حفص بن عمر حدثنا  
شعبة عن علي بن مردك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس فقال لا ترجعوا بهدي كفارا يضرب بعضهم  
رقاب بعض ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة وعلي بن مردك بضم الميم وسكون الدال  
وكسر الراء الضمي الكوفي من قضاة التابعين وماله في البخاري الا هذا الحديث لكنه اورد  
في مواضع في الفتن وفي الديات وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء وبالعين المهملة اسمه  
هرم بن عمرو بن جرير بن عبد الله بن جابر البجلي و ابو زرعة يروي عن جده جرير  
واخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكره وآخرين واخرجه النسائي في العلم عن محمد بن عثمان وغيره  
واخرجه ابن ماجه في الفتن عن بنار قوله استنصت الناس أي اسكنتم وفيه دليل  
على وهم من زعم ان اسلام جرير كان قبل موت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بأربعين يوما  
لان جده الوداع كانت قبل موته صلى الله تعالى عليه وسلم بأكثر من ثمانين يوما لان جريرا قد ذكر  
انه حج مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جده الوداع ﴿ ص حدثني محمد بن المني حدثنا عبد الوهاب  
حدثنا ايوب عن محمد بن ابن ابي بكره عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الزمان قد استدار كشيء  
يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاثة متواليات ذوالقعدة  
وذوالحجة والحرم مضر الذي بين جادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى  
قلنا انه سيعلمه بغير اسمه قال اليس قلنا بلى قال فأي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت  
حتى قلنا انه سيعلمه بغير اسمه قال اليس قلنا بلى قال فأي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت  
حتى قلنا انه سيعلمه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دناكم واما لكم قال محمد واحسبه قال  
واحرصكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلون ربكم فسيألكم  
عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بهدي ضلالا يضرب بعضهم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب فلعل  
بعض من يبلغه ان يكون او يحمله من بعض من سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم ثم قال الاهل بلغت مرتين ش ﴿ مطابقته للترجمة من حيث ان مارواه ابو بكره  
من كلام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الذي هو خطبته كان في جده الوداع وعبد الوهاب هو ابن  
عبد المجيد الثقفي وايوب هو الضبياني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابي بكره هو عبد الرحمن واسم ابيه ابي  
بكره نفع بضم النون وقص الفاء وسكون الباء آخر الحروف وفي آخره عين مهملة ابن الحارث وقد  
تقدم غريرة والحديث تقدم في كتاب العلم في موضعين (الاول) في باب قول النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم رب مبلغ اوعى من سامع اخرجه عن مسدد (الثاني) في باب ليبلغ العلم الشاهد الغائب  
اخرجه عن عبد الله بن عبد الوهاب واخرجه ايضا في مواضع اخر ذكرناها في باب قول النبي صلى الله





[illegible]

ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واخرج الحديث من طريقين احدهما متصل عن يحيى بن قزعة عن مالك بن انس عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبدالله الخ والآخر معلق عن الليث ابن سعد عن وئس بن زيد عن ابن شهاب الخ ومضى الحديث في الصلاة عن عبدالله بن يوسف عن مالك الحديث وفي باب سيرة الامام سيرة لمن خلفه قوله تزل عنه اى ثم تزل ابن عباس عن الجار ﴿ ص حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة وانا شاهد من سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة قال العتي فاذا وجد فمبوء نص ش ﴿ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله عن سير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة فان المراد منها حجة الوداع ويحيى هو ابن سعيد القطان وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير واسامة هو ابن زيد والحديث قد مضى في الحج في باب السير اذا وقع من عرفة وانه اخرجهم هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه الحديث قوله العتي بفتح العين المهملة والنون واللقاف وهو ضرب من السير متوسط والقبوة الترجمة والتسع قوله نص بفتح النون وتشديد الصاد المهملة اى سار سيرا شديدا ﴿ ص حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدى بن ثابت عن عبدالله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب رضى الله تعالى عنه اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء جميعا ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن سعيد الانصارى وعبدالله بن يزيد الخطمي بفتح الخاء المعجمة وسكون الطاء المهملة نسبة الى خطبة وهم قوم من الاوس واسمه عبدالله بن جشم عن مالك بن الاوس بن حارثة من الانصار وعبدالله هذله صحبة وابو ايوب اسمه خالد بن زيد الانصارى والحديث مضى في الحج في باب من جمع بينهما ولم يطوع فانه اخرجهم هناك عن خالد ابن مخلد عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد الخ قوله جميعا اى بالجمع بينهما في وقت واحد ﴿ ص ﴿ باب ﴿ غزوة تبوك ش ﴿ اى هذا باب في بيان غزوة تبوك بفتح التاء المثناة من فوق وضم الباء الموحدة وسكون الواو وفي آخره كاف وقبل سميت تبوك بالعين التي امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الناس ان لا يحسوا من مأثها شيئا فسبق اليها رجلان وهى تبى بشئ من ماء فجعلوا يدخلان فيها مبهين ليكثر ماؤها فسيهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال لهما فيما ذكر القتي ما زلما تبوكنا منذ اليوم قال القتي فبذلك سميت العين تبوك والتبوك كالتش والحر في الشيء ويرد هذا ما رواه مسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال انكم ستأتون غدا ان شاء الله عين تبوك وانكم تأتوها حتى يضضى النهار فغن جائها فلا عس من مأثها شيئا حتى آتى فهذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صحاها تبوك قبل ان يأتيا وفي رواية ابن اسحق فقال يعنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من سبق اليها قالوا يا رسول الله فلان فلان وفي رواية الواقدي سبقه اليها اربعة من المناقبين معتب بن قشير والحارث بن يزيد الطائي ووديمة بن ثابت وزيد بن لصيت وبينها وبين المدينة نحو اربع عشرة مرحلة وبينها وبين دمشق احدى عشرة مرحلة وقال الكرماني تبوك موضع بالشام قلت فيه نظر لان اهل تقويم البلدان قالوا تبوك بليدة بين الحجير والشام وبها عين وتبعل وقيل كان اصحاب الايكة بها والمشهور ترك الصرف لتأنيث والعلية وجاء في البخارى حتى بلغ تبوكا تغليا لموضع وغزوة

توبك هي آخر غزوة فزاهها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه وقال ابن سعد خرج اليها رسول الله في رجب سنة تسع يوم الخميس قالوا بلغه صلى الله تعالى عليه وسلم ان الروم قد جمعت جوعا كثيرة بالشام وان هرقل قد رزق اصحابه لسنة واجلبت معه ثمن وجزءا وحاملة وخسان وقدموا مقدماتهم الى البلقاء فندب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الناس الى الخروج واعلمهم بالمكان الذي يريد لئلا يهوا لذلك وذلك في حر شديد واستخلف على المدينة محمد بن مسلمة وهو اثبت عندنا وقال ابو عمر الا ثبت عندنا على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقال ابن سعد فلما استخلف ابن ابي ومن كان معه تقدم صلى الله تعالى عليه وسلم توبك في ثلثين الفا من الناس وكانت الخيل عشرة آلاف واقام بها عشرين يوما يقصر الصلاة ولحقه بها ابوذر وابو خيثمة ثم انصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يلق كيدا وقدم في شهر رمضان سنة تسع وقال ابن الاثير في كتاب الصحابة عن ابي زرععة ازي شهده اربعون الفا وفي كتاب الحاكم عن ابي زرععة سبعون الفا ويحوز ان يكون عذرة المشرك مرة التابع وقال البيهقي وقد روى في سبب خروجه صلى الله تعالى عليه وسلم الى توبك وسبب رجوعه خبران صحيحان ثم ذكر من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن زهران اليهود اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم ان كنت صادقا انت نبى فاطلق بالشام فلما ارض الحشر وارض الانبياء عليهم السلام فصدق ما قالوا ففاز غزوة توبك لا يريد الا الشام فلما بلغ توبك ازل الله عليه آيات من سورة بنى اسرائيل ( وان كادوا يستفزوك من الارض لئلا يتوبك فتنه الى قوله توبك ) وارضه تعالى بالرجوع الى المدينة وقال فيها عيبك وفيها ممالك ومنها ثبت الحديث وهو مرسل باسناد حسن ﴿ ص و هي غزوة العسرة ﴾ ( الذين اى غزوة توبك غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملة مأخوذ من قوله تعالى ( الذين اتبعوه في ساعة العسرة ) وروى ابن خزيمة من حديث ابن عباس قبل عمر رضى الله تعالى عنه حدثنا عن بيان ساعة العسرة قال خرجنا الى توبك في قبط شديد فاصابنا عطش الحديث وفي تفسير عبدالرزاق عن معمر بن ابي عقيل قال خرجوا في قلة من الظهر وفي حر شديد حتى كانوا يغمضون البصر فيشربون ما في كرشه من الماء فكان ذلك عسرة في الماء وفي الظهر وفي النفقة فسميت غزوة العسرة ﴿ ص حدثنا محمد بن العلاء حدثنا ابو اسامة عن يزيد بن عبدالله بن زبدة عن ابي موسى قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اسأله الجملان لهم اذهب معه في جيش العسرة وهى غزوة توبك فقلت يا نبى الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتعلم فقال والله لا احلهم على شئ ووافقته وهو غضبان ولا اشر ورجعت حزينا من منع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وخافة ان يكون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وجد في نفسه على فرجعت الى اصحابي فاجرتهم الذى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فلما ثبت الاسوية اذ سمعت بلال ينادى اى عبدالله بن قيس فاجتبه فقال اجب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرنين وهذين القرنين لست بمرء اتابع من سعد فانطلق بين الى اصحابك قل ان الله اوقا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يحملك على هؤلاء فاركبهن فانطلقت اليهم بين فقلت ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يحملك على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى تطلق معى بعضكم الى من مع مقاتلة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانظنوا انى حديثكم شيئا لم يشهه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقالوا لك عندنا لمصدق ولتفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم منه اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى رضي الله تعالى عنه **ش** مطابقتة للترجمة في قوله اذهم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك وابو اسامة جادين اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وقمع الزاه ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء ايضا واسمه حامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري وبريد هذا يروى هذا الحديث عن جده ابي بردة ابن ابي موسى والحديث اخرجه البخارى ايضا في النذر واخرجه مسلم في الإيمان والنذور باسناد البخارى **قوله** اسأله الجملان بضم الجاء المهمة اى الشئ الذى يركون عليه ويحملهم وقال الصكر مائى الجملان بالضم الجمل **قوله** ووافقت اى صادقت والواو فى وهو غضبان لجمال **قوله** ولا اشعر اى والحال لا اهل اى لم يكن لى لم يفضيه **قوله** حزينا نصب على الحال **قوله** ومن مخافة بفتح الميم مصدر اى ومن خوف ان يكون وكلمة ان مصدرية **قوله** وجد فى نفسه من وجد عليه يجد وجد او موجودة اى غضب **قوله** سوية تصغير سامة وهى فى الاصل جزء من الزمان وقد تطلق على جزء من اربعة وعشرين جزء التى هى مجموع اليوم واليلة **قوله** اى عبد الله يعنى يا عبد الله هو ابو موسى الاشعري **قوله** فاجب بفتح الهمزة وكسر الجيم امر من الاجابة **قوله** هذين القرين وهى ثنية قرين وهو اليمر القرون باخر يقال قرنت البعيرين اذا جهتمهما فى حبل واحد وفى رواية ابي ذر عن غير السجلى هاتين القرينتين اى الناقين وقد تقدم فى قدوم الاشعري انه صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بضم خمس دود وهنا بسنة ابصرة فاما تعددت القصة او زادهم على الخمس واحدا فان قلت **قوله** هذين القرين يقتضى اربعة فكيف قال سنة ابصرة وكان ينبغى ان يذكر لفظ القرين ثلاث مرات لتكون ستة قلت يحتمل ان يكون اخصارا من الراوى او كانت الاولى اثنتين والثانية اربعة لان القرين يصدق على الواحد وعلى الاكثر واللام فى قوله لسته ابصرة يتعلق بقوله قال خذ **قوله** اتباعهم فى رواية الكشميهنى اتباعهم وكذا فى رواية فانطلق بهم وهو تحريف والصواب رواية الجماعة وقال الكرمائى هذا من تشبيه ابصرة بذكور العقلاء **قوله** لا ادعكم اى لا اترككم **ص** حدثنا سعد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا رضى الله عنه فقال انصتلى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدى **ش** مطابقتة للترجمة ظاهرة وبهي هو ابن سعيد القطان والحكم بفتحين هو ابن عتبة تصغير عتبة الباب ومصعب بن سعد ابن ابي وقاص يروى عن ابيه سعد والحديث اخرجه مسلم فى الفضائل عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره واخرجه النسائى المناقب عن ابن المتنى وابن بشاره **قوله** واستخلف عليا يعنى المدينة **قوله** الا ترضى الخ معناه ان تكون خليفة عني فى سفرى هذا بمزلة استخلاف موسى اخاه هرون عليه السلام على بني اسرائيل حين توجه الى الطور **قوله** الاوجه هذا الا سئلته الدلالة على ان اختلافه ليست فى النبوة لانه لا نبي بعده **ص** وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا **ش** اى قال ابو داود سليمان بن داود الطيالسى من افراد مسلم اراد بذلك بيان التصريح بالسمع فى رواية الحكم عن مصعب واخرج التعليل البيهقى فى دلائله من حديث يونس بن حبيب

حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا شعبة فذكره **ص** حدثنا عبد الله بن سعيد حدثنا محمد بن بكر اخبرنا ابن جريح قال سمعت عطاء يخبر قال اخبرني صفوان بن يحيى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك الغزوة اوثق اعمالى عندي قال خطأ فقال صفوان قال يعلى فكان لي اجبر فقاتل النساء فمضى احدهما يد الاخر قال عطاً فلقه اخبرني صفوان ايها عن الآخر فسيته قال فانتزع العضوض يده من في العاض فانزع احدى ثيبيه قال يا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاهدر ثيبيه وقال عطاه حسبت انه قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم افيدع يده في فيك تقضمها كاتبا في في فعل يقضمها **ش** مطابقتها للترجمة في قوله غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم العسرة لان العسرة هي غزوة تبوك كما مر فيا مضى وعبد الله بن سعيد ابن يحيى ابو قدامة اليشكري ومحمد بن بكر ابن عثمان الرياني وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وعطاء ابن ابي رباح والحديث قد مضى في الجهاد في باب الاجير فانه اخبر به هناك عن عبد الله بن محمد عن سفيان عن ابن جريح الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله العسرة كذا في رواية الاكثرين وفي رواية السرخسي العسيرة بالتصغير وهي غزوة تبوك قوله اوثق اعمالى عندي وقد تقدم في الاجارة اوثق احوالى والذين الجملة اصح قوله فمضى من العض بالاسنان واصله عضض من باب علم يعلم وقيل من باب ضرب يضرب والاول اصح لقوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه قوله احدى ثيبيه وهي ثيبيه ثيبه وهي مقدم الاسنان وهن اربعة ثنان من الاعلى وثنان من الاسفل قوله افيدع اى افترق الهمة فيه للاستفهام على وجه الانكار قوله تقضمها اى تمضغها بفتح الضاد يقال قمضت الدابة شعيرها تقضمها اى تأكله قوله كانها في في فعل اى في ثم فعل **ص** حديث كعب بن مالك **ش** اى هذا في بيان حديث كعب بن مالك بن ابي كعب واسمه عمرو بن القين بن كعب بن سواد بن ضم بن كعب بن سلمة بن سعد بن عدى بن اسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج الانصارى السلمي يكنى ابا عبد الله شهد العبة الثانية واختلف في شهوده بدر او شهد احدا والمشاهد كلها حاشا تبوك فانه تخلف عنها وكان احد الشراء في الجاهلية وتوفي في خلافة معاوية سنة خمسين وقيل ثلاث وخمسين وهو ابن سبع وسبعين وكان قد مضى في آخر عمره وبعد في المدينين روى عنه جماعة من التابعين **ص** وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة الذين خلفوا **ش** اى وفي بيان قول الله عز وجل (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) والثلاثة هم كعب بن مالك المذكور وهلال بن امية وحرارة بن الربيع تخلفوا عن غزوة تبوك خائب الله عليهم وعذرهم وازل في حقهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) اى من غزوة تبوك اى وثاب الله على الثلاثة وهو عطف على ما قبله وهو قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله رؤف رحيم ثم عطف عليه قوله وعلى الثلاثة قال مجاهد قوله (لقد تاب الله) الآية تزلت في غزوة تبوك واختلف في معنى التوبة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبله هو مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة التائبين ذكر معهم كقوله فان الله حليم للرسول وقال اني اعشى تاب الله على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كقوله ليفرق الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ومثل قوله واستغفر لذنبك وقيل معناه تاب الله عليه من اذنه للمنافقين في الخلف منه كقوله عفا الله عنك **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب

عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك . ان عبد الله بن كعب بن مالك . وكان قائد كعب من بني حنظل  
 ع . قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن قصة تبوك قال **كعب** لم تخلف عن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فزاهيا الا في غزوة تبوك غير اني كنت تخلفت  
 في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف فيها انما خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يريد غير  
 قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم ليلة القبة حين تواقفنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت بدرا ذكر  
 في الناس منها كان من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت عنه في تلك الغزوة  
 والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان قط حتى يجتعهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم يريد غزوة الا وري بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فزاهيا رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فبلى للمسلمين امرهم  
 لياهبوا اهبه فزوهم فزوهم فاجبرهم بوجهه الذي يريد والمسلون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب حافظ يريد الدوان قال كعب فا رجل يريد ان يتغيب الا ظن ان  
 سيخفى له مالم ينزل فيه وحى الله وغزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت  
 الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والمسلون معه فطفت اخذوا لى  
 اتجهز معهم فارجع ولم اقص شيئا فاقول في نفسي اننا قدر عليه فلم يزل يتجادى بي حتى اشتد الناس  
 الجدد فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم اقص من جهازي شيئا فقلت اتجهز بعده يوم  
 او يومين ثم الحقهم فعدوت بعد ان فصلوا لاتيجهز فرجعت ولم اقص شيئا ثم عدوت ثم رجعت  
 ولم اقص شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وقارط الفز ووهبت ان ارنحل فادركهم ولتقني فقلت فلم  
 يقدر لي ذلك فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطفت  
 فيهم احزنني اني لا اري الا رجلا مفهوما عليه النفاق او رجلا من الضعفاء ولم يذكرني  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بنبوك ما فعل كعب  
 فقال رجل من بني سلة يا رسول الله حبسه برداء ونظره في عطفه فقال معاذ بن جبل رضى الله تعالى  
 عنه بشما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 قال كعب بن مالك فلما بلغني انه توجه قافلا حضرنى همى وطفقت اذكر الكذب واقول بماذا  
 اخرج من مخطفه غدا واستعنت على ذلك بكل ذى رأى من اهل فلما قيل ان رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم قد اطل قادما زاح عنى الباطل وعرفت اني لن اخرج منه ابدا بشئ كذب فاجعت صدقه  
 واصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قادما وكان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين  
 ثم جلس للناس ففاضل ذلك جاء المخلفون فملقوا يستنزلون اليه ويخلفون له وكانوا بضمة وثمانين رجلا  
 فقبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم علايتهم وبابهم واستغفر لهم ووكل سبأهم الى  
 الله فيبيته فلما صارت عليه تابه . تبهم الغضب ثم قال تعال فبعت امشى حتى جلست بين يديه فقال لي  
 ما خلفك المتكن قد اذنت ظهرك فقلت بلى اى والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا رأيت  
 ان ساخرج من مخطفه بمنذر ولقد اعطيت جدلا ولكنى والله لقد علمت ان حدثك اليوم حديث  
 كذب ترضى به عنى لبوشكن الله ان يحضرك على وان حدثك حديث صدق تجد على فيه اى

لارجو فيه عفو الله لا والله ما كان لي من منبر والله ما كنت اقوى ولا ايسر منى حين تخلفت  
 عنك فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضى الله فيك فقامت  
 وثار رجال من بني حلة فاجعوني فقالوا الى الله ما علمناك كنت اذيت ذبا قبل هذا وقد عجزت  
 ان لا تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بما اعتذر به المخلفون فذكان كانك  
 ذنبت استغفار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لك فوالله ما زالوا يؤنبوني حتى  
 اردت ان ارجع فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلا نالا مثل ما قلت  
 فقبل لهما ما قبل لك فقلت من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن امية الواقفي فذكروا لي  
 رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة فغضبت حين ذكرهم هالي ونهى رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة من بين من تخلف عنه فاجنبنا الناس وتغيروا ناسا  
 تنكرت في نفسي الارض فها هي التي اعرف فلبنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا  
 في بيوتهما يكيان واما انا فكننت اشب القوم واجلدهم فكننت اخرج فاشهد الصلاة مع المسلمين  
 واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه  
 بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حركت شتيه برد السلام على ام لا ثم اصرى قريبا منه فاسارقه النظر فاذا  
 اقبلت على صلاتي اقبل الى وادا التفت نحوه امرض عني حتى اذا طال على ذلك من جفوة الناس مشيت  
 حتى تسورت جدار حائط ابي قحادة وهو ابن عبي واحب الناس الى فسلمت عليه فوالله ما رد على السلام  
 فقلت يا ابا قحادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله فسكت فعدت له فعدت له فعدت له فعدت له فقال  
 الله ورسوله اعلم فاضمت عياني وتوليت حتى تسورت الجدار قال فبينما انا امشي بسوق المدينة اذا  
 ببطي من ابواب الشام بمن قدم بالطعام يبعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس  
 يشيرون له حتى اذا جاني دفع الى كتابا من ملك غسان فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغني ان صاحبك قد جفاك  
 ولم يبعك الله بداره وان لا مضيمة فالحق بناتواك فقلت لما قرأتها وهذا ايضا من البلاء فقيمت بها  
 التور فحجرت بها حتى اذا مضت اربعون ليلة من الحنين اذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يأتيني فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا امرك ان تقول امرأتك فقلت اطلقها ما ذا افضل قال  
 لا بل اعزلها ولا تقربها وارسل الى صاحبي مثل ذلك فقلت لا امرأتى الحلق باهلك فتكون عندهم  
 حتى يقضى الله في هذا الامر قال كعب فقامت امرأة هلال بن امية رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فقالت يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضائع ليس له خادم فهل تكره ان اخذته قال لا ولكن  
 لا تبرك قالت والله انه ما به حركة الى شيء والله ما زال يكي منذ كان من امره ما كان ان يومه هذا  
 فقال لي بعض اهلي لو استأذنت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امرائك كما اذن لامرأة  
 هلال بن امية ان تخدمه فقلت والله لا استأذن فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وما  
 بدريني ما يقول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استأذنت فيها وانا رجل شاب فليتبهد  
 ذلك عشر ليال حتى تكلت لنا خمسون ليلة من حين نهي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وانا على ظهر بيت من بيوتنا فينا انا على الحال  
 التي ذكر الله فضاقت على نفسي فضاقت على الارض فارجعت سمعت صوت صارخ وافي  
 على جبل سلع باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر قال فغررت ساجدا وعرفت ان قد جاء فرج واذن

رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توبة الله عليا حين صلى صلاة الغبر فذهب الناس يشروننا  
 وذهب قبل صاحبي مبشرون ور كض الى رجل فرسا وسعى ساع من اسلم طوفي على الجبل  
 وكان الصوت اسرع من الفرس فلما جاء في الذي سمعت صوته يشترى ثمن له ثوب فكسوته  
 ايهاا يشتره والله ما ملك غيرهما يومئذ واستمرت ثوبين فليستهما والطلقت الى رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فيلتقي الناس فوجا فوجا يهنئون بالتوبة يقولون لئنك توبة الله  
 عليك قال كعب حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم جالس حوله الناس فقام  
 الى طلحة بن عبيد الله يهرول حتى صافحني وهناني والله ما قام الى رجل من المهاجرين غيره ولا الساها  
 لطلحة قال كعب فلما سلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وهو يرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك قال قلت امن  
 عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 اذا سر استثار وجهه حتى كأنه قطعة قروكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله  
 ان من توبتي ان اتخلع من مالي صدقة الى الله والى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم امسك عليك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك سمي الذي  
 بغير قلت يا رسول الله ان الله انما يجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احسد الاصدقاء ما بقيت  
 فوالله ما اعم احد من المسلمين ابلاء الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم احسن مما ابلاي وما سمعت منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى يومى  
 هذا كذبا وانى لارجو ان يحفظني الله فيما بقيت واثر الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم (لقد  
 تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين) فوالله ما انعم الله على من نعمة قط  
 بعد ان هداني للاسلام اعظم من نفسي من صدق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا اكون كذبة  
 فاهلك كما هلك الذين كذبوا فان الله تعالى قال الذين كذبوا حين ازل الوحي شر ما قال لاحد فقال  
 تبارك وتعالى (يصلفون بالله لكم اذا اتقلبتم الى قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) قال كعب  
 وكنا نخلفنا لها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرنا حتى فضى الله  
 فيه فبذلك قال الله (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) وليس الذي ذكر الله ما خلفنا عن الفزو وانما هو  
 تخليفه ايانا وارجاؤه امرنا من حلفه واعتذر اليه قبل منه شى ~~مطابقة~~ لمطابقة لسترجة  
 اظهر ما يكون وقد اخرج البخارى غزوة تبوك وتوبة الله على كعب بن مالك في عشرة مواضع  
 مطولا ومختصرا في الوصايا وفي الجهاد وفي صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي وفود  
 الانصار وفي موضعين من المغازي وفي موضعين من التفسير وفي الاستبذان وفي الاحكام واخرجه  
 مسلم في التوبة من ابى الطاهر بطوله وعن محمد بن رافع واخرجه ابوداود في الطلاق عن ابى الطاهر  
 وسليمان بن داود واخرجه النسائي فيه عن سليمان وغيره قوله عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب  
 ابن مالك ان عبد الله بن كعب كذا وقع عند الأكثر ووقع عن الزهري في بعض هذا الحديث رواية  
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وهو عبد الرحمن بن عبد الله الذي حدث به عنه هنا وفي رواية عن  
 عبد الله بن كعب نفسه قال احببتني صالحا فيما اخرج به ابن مردويه كان الزهري سمع هذا القدر من



عبدالله بن كعب نفسه وسمع الحديث بطوله من ولده عبدالرحمن بن كعب وعنه ايضا في رواية عن  
عبدالرحمن بن عبدالله بن كعب عن عمه عبدالله بالتصغير ووقع عند ابن جرير من طريق يونس عن  
الزهري في اول الحديث بغير اسناد قال الزهري خذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزوة  
تبوك الحديث قوله وكان قائد كعب من بنيه بفتح اليا الموحدة وكسر النون بعدها ياء آخر الحروف  
ساكنة ووقع في رواية القاسمي وكذا لابن السكن في الجهاد من يثنه بفتح اليا الموحدة وسكون  
اليا آخر الحروف بعدها تاء مشاة من فوق قوله حين تخلف مفعول به لامفعول فيه قوله عن  
قصة يتعلق بقوله يحدث قوله يعاتب احدا اى لم يعاتب الله احدا وروى لم يعاتب على صيغة  
المجهول واحد بالرفع قوله تخلف عنها اى عن غزوة بدر قوله مير قريش بكسر العين المهملة  
وسكون اليا آخر الحروف وهى الابل التى تحمل الميرة قوله ليلة العقبة وهى التى بايع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فيها الانصار على الاسلام والايوة والنصر وذلك قبل الهجرة والعقبة هى التى  
في طرف منى التى يضاف اليها جرة العقبة وكانت بعة العقبة مرتين كانوا في السنة الاولى اثني عشر  
وفي الثانية سبعين كلم من الانصار قوله حين تواتنا اى تعاهدنا وتعاقدنا قوله وما احب ان  
لى بهما شهد بدر اى ان يبدلها قوله وان كانت بدر اى غزوة بدر اى اعظم ذكر اى الناس  
اى بين الناس وفي رواية مسلم عن يونس بن شهاب وان كانت بدر اكثر ذكرا في الناس منها ولفظ  
اذكر على وزن افضل التفضيل قوله اقوى ولا ايسر وزاد مسلم لفظا منى قوله الاورى بفتح  
الواو وتشديد الراء اى اوم بغيرها و هو من الثورية وهى ان يذكر لفظ بمحمل معين (احدهما) اقرب  
من الآخر فيومهم ارادة القريب وهو يربد العبد قوله فجلى بفتح الجيم وتشديد اللام اى كشف  
واوضح ويحور بضمف اللام ايضا قوله اهبة غزوهم الالهة بضم الهزة تهيئة ما يحتاجون اليه  
قوله غزوهم وروى عدوهم قوله والمسلون مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كثير  
وقد ذكرنا عن قريب انه كان معه اربعون الفا وقيل سبعون الفا قوله ولا يجمعهم كتاب حافظ  
بالتنوين فيهما وفي رواية مسلم بالاضافة وزاد في رواية مفعل يزيدون على عشرة الآف  
ولا يجمعهم ديوان حافظ قوله يريد الديوان من كلام الزهري واراد به ان المراد من قوله  
كتاب حافظ هو الديوان وهو الكتاب الذى يجمع فيه الحساب وهو يكسر الدال وقيل بضمها  
ايض وهو معرب وقيل عربى قوله قال كعب هو موصول بالاسناد المذكور قوله فما  
رجل وفي رواية مسلم قل رجل قوله الاثن اثنه بمعنى وفي رواية الكشميني ان  
سبغى بضمف نون ان بلاهآ وفي رواية مسلم ان ذلك سبغى له قوله فطلعت اغد وبالهاء  
وبالفاء والقاف وهو من افعال المقاربة مضاه اخذت في الفعل قوله حتى اشتد الناس الجد  
بكسر الجيم وهو الجهد في الشئ والمبالغة فيه وقال ابن التين وضبط في بعض الكتب برفع الناس  
على انه قاعل ويكون الجد منصوبا باسقاط الخافض او هو تمت لمصدر محذوف اى اشتد الناس  
الاشتداد الجد وعند ابن السكن اشتد بالناس الجد برفع الجد وزيادة الباء الموحدة في الناس وهو  
رواية احمد ومسلم وفي رواية بن مردويه حتى شمر الناس الجد قوله من جهازى بفتح الجيم وكسرها  
وهو الالهة قوله حتى اسرعوا من الاسراع وفي رواية الكشميني حتى شرعوا بالشين المعجمة من  
الشرع قيل هو تصحيف قوله وتعارط الغزو اى فات وسبق من الفرط وهو السبق وفي رواية ابن ابي

شبهة حتى امن القوم واسرعوا قوله وليتني فعلت فيه تمنى ما فات فعله قوله مفعول بالعين المجبة  
والصاد المهملة اى مطلعونا عليه في دينه متما بالنفاق وقبل مناه مستحقرا تقول غمضت فلانا اذا  
استقرته وكذلك اغمضته قوله حتى بلغ تبوك بغير صرف للعلية والتأنيث كذا هو في رواية  
الاكثرين ويروى تبوكا بالصرف على ارادة المكان او الموضع قوله من بنى سلة بكسر اللام وفي رواية  
معمر من قومي وهو عبدالله بن انيس كذا قاله الواقدي قوله حبيبه برداء تشبه برد قوله والنظر  
اى وحبيبه النظر في عطفيه بكسر العين المهملة اى جانيده وهو اشار الى اعجابه بنفسه ولباسه وقيل  
كنى بذلك عن حسنه وبهجته والعرب تصف الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفالو فوقعه على عطفي الرجل  
قوله فلابلغنى ايه اى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا في رواية مسلم قوله فانلاى  
راجعا من سفر الى المدينة وقال ابن سعد كان قدومه صلى الله عليه وسلم المدينة في رمضان قوله حضرنى  
همى هكذا رواية الكشيهمى وفي رواية غيره حضرنى هم قوله قد اطل قادم اى قد دنا قدومه  
الى المدينة قوله زاح بالزى وبالهاء المهملة اى زال قوله فاجعت صدقة اى جرت بذلك وعقدت  
عليه قصدي وفي رواية ابن ابي شيبة وعمرت ايه لا يبينى الا الصدق قوله الخلفون اى الذين تأخروا  
عن الذهاب مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فطفقوا اى اخذوا يعتذرون اى يظهر  
العذر قوله وكانوا بضعة ثمانين وقدم غيرهم فان البضعة في المدد ما بين الثلاثة الى التسعة وقيل ما بين  
الواحد الى العشرة وهو بكسر الباء وحكى الفتح ايضا وذكر الواقدي ان هذا العدد كان من منافق الانصار  
وان المعذرين من الاحراب كانوا ايضا اثنين وثمانين رجلا من بنى غفار وغيرهم وان عبدالله بن ابي وهن  
اطاعهم من قومه كانوا من غير هؤلاء كانوا عددا كثيرا قوله علانيتهم اى اظهرهم قوله تبسم المنضب  
كتبسم المنضب بفتح الصاد وفي مغازي ابن ماجة فامرض عنه فقال يا بني الله لم تمرض عنى فوالله ما نأقت  
ولا ريت ولا بدلت قال فاخلقك قوله ابعت فمرك اى اشترت راحلتك قوله اعطيت على صيغة  
المجهول قوله جدلاى فصاحة وقوة كلام بحيث اخرج من عهدة ما يتسب الى ما يقبل ولا يرد قوله  
ليوشكن الله اى ليحبلن الله على بسط منك قوله تجدد بكسر الجيم اى تنضب قوله وتار رجال اى  
وتبوا قوله قد كان كافيك ذنبك اى من ذنبك وحذفت كلمة من قوله استغفار بالرفع لانه مرفوع  
بقوله كافيك لان اسم الفاعل يعمل عمل فعله قوله يؤنبون ويروى يؤنبونى من التأنيب وهو  
القوم الغنيب قوله مرارة بضم الميم وتخفيف الرايين ابن الربيع ويقال ابن ربيعة العمري نسبة  
الى بنى عمرو بن حوف بن مالك بن الاوس وقال الكرماني وفي بعض الروايات العامري وانكره العلماء  
وقالوا صوابه العمري قلت لانه كان من بنى عمرو بن حوف شهيدرا قوله وهلال بن امية الانصاري  
الواقفي من بنى واقف بن امرئ القيس بن مالك بن الاوس شهيدرا قوله اسوة بكسر الهجمة  
وضمها وقال ابن التين التامى بالنظر يقع في الدنيا بخلاف الآخرة قال الله تعالى ولن يغفركم اليوم اذ ظلم  
الآية قوله اية الثلاثة بالرفع وهو في موضع نصب على الاختصاص اى مختصين بذلك دون  
بقية الناس قوله فاجتنبنا الناس بفتح الباء الموحدة بعد هذا نون المتكلم وهى جلة من الفعل  
والمفعول وقوله الناس بالرفع فاعله قوله تنكرت اى تغيرت قوله فاهى التى اعرف اى تغير كل  
شى على حتى الارض قالها توحشت وصارت كأنها ارض لم اعرفها لنوحشها على قوله واطوف  
اى ادور قوله فاسارته النظر بالفاظ اى انظر اليه في خفية قوله من جنوة الناس بفتح الجيم وسكون

الفاء اى من جفلمهم وارضهم قوله حتى تسورت اى صعدت على سور الدار قوله حائط اى  
قناة الحائط البستان وابو قتادة بفتح القاف اسمه الحارث بن ربي بكر الراى وسكون الراء والياء الموحدة  
وبالعين المملة ابن بلزمة الانصارى السلى انخرجى من بنى قنم بن كعب بن سلمة بن تزيدين بن جشم بن  
انخرج هكذا يقول ابن شهاب وجاعة اهل الحديث ان اسم ابى قتادة الحارث بن ربي قال ابن اسحق  
واهلك يقولون اسمه التيمان بن عمرو بن بلزمة قال ابو جرير يقولون بلزمة بالضم وبلزمة  
بالذال المنقوطة والضم ايضا توفى بالكوفة فى خلافة على رضى الله تعالى عنه وصلى هو عليه قوله  
مارد على السلام لمعوم التميمى عن كلامهم قوله وهو ابن عمى قيل انما قال الله ان عمى لكونهما  
معامن بنى سلمة وليس هو ابن عمه اخايبه وقال الكرماني وليس هو ابن عمه بل ابن عمه جدجده قوله  
انشدك بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة اى اسألت بالله قوله الله ورسوله اعلم وليس تكلم بالكعب قوله  
حتى تسورت الجدار اى انخرج من الحائط وفى رواية معمر بن ابيك تسمى ان بكيت ثم انقضت  
الحائط خارجا قوله اذا نبطى كلمة اذا المفاجأة والنبطى بفتح النون والياء الموحدة الفلاح لان  
اشتقاقه من استبطاه الماء واستخرجه والانباط كانوا فى ذلك الوقت اهل الفلاحة وهذا النبطى  
كان نصرايا شاميا قيل النبطى منسوب الى نبط بن هانئ بن امية بن لاؤذين بن سام بن نوح عليه السلام  
قوله من ملك غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المملة وهو من جملة ملوك اليمن سكنوا  
الشام قبل هجرة بنى الايمى نص عليه ابن ماثو عن الواقدي انه الحارث بن ابي بشرويل جندب بن  
الايمى وفى رواية بن مردويه فكتب الى كتابا فى سرقة من جرير قوله هو ان اذى وصغار قوله  
ولا ضيقة بفتح الهمزة وسكون الضاد المعجمة وكسرهما ايضا لغسان اى حيث يضع حنك قوله  
نواسك بضم النون وكسر السين المملة من المواساة قوله فتتممت بها الثور اى قصدت بها  
اى بالكتاب الذى ارسله ملك غسان وانما انت الضمير باضمار الضميمة والنور معروف وهو  
ما يضر فيه قوله فبصرته اى فبصرت الثور اى اوقدته بها اى بالكتاب الذى هو الضميمة وهذا  
الصنيع من كعب يدل على قوة ايمانه ومحبة لله ورسوله قوله اذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
كلمة اذا المفاجأة وعن الواقدي ان هذا الرسول هو خزيم بن ثابت قوله ان تفتل امرأتك اسمها  
عميرة بنت جبير بن صخر بن امية الانصارية ام اولاده الثلاثة عبدالله وعبد الله ومعد ويقال  
اسم امرأته التى كانت عنده يومئذ خيرة بانحاء المعجمة المفتوحة وسكون الراء آخر الحروف وقال  
الذهبي عميرة بنت جبير صلت القلتين وهى زوجة كعب بن مالك وقال ايضا خيرة امرأة كعب  
ابن مالك لها حديث غريب فى كتاب الوجدان لابن ابي عاصم وقال ابو جرير خيرة امرأة كعب  
ابن مالك الشاعر ويقال خيرة بانحاء المملة حديثها عندنا لث بن سعد من رواية ابن وهب وغيره  
باسناد ضعيف لا يقوم به حمزة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يجوز لامرأة فى مالها  
امر الا بذن زوجها قوله الحق يا هلك هذا اللفظ من الكنايات ومحلى فى القروع قوله فجمعت امرأة  
هلال بن امية هى عميرة بنت مسلم قال الذهبي هو الذى لا ضيا هلال فخرى رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم بينهما قوله فقال لى بعض اهل استشكل هذا مع نوى النوى صلى الله تعالى عليه  
وسلم عن كلام الثلاثة واجب بانه يحتمل ان يكون خبر عن الاشارة بالقول وقيل لعله من النساء لان  
النمى لم يرفع عن كلام النساء الا فى بيوتهم وقيل كان الذى كله مناقا وهيل كان ممن يتقدمون

يدخل في الذبي قوله حتى كملت بضم الميم وقصها وكسرهما قوله على الحالة التي ذكر الله تعالى  
وهو في قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت الآية  
قوله على جبل سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام وهو جبل معروف بالمدينة وفي رواية ممر  
من ذروة سلع اى اعلاه قال الواقدي الذي اوفى على سلع ابو بكر الصديق قوله يا كعب بن مالك  
ابشر من البشارة وفي رواية عمر بن كثير عند احمد عن كعب اذ بصحت رجلا على التنية يقول  
كعب كعب حتى دنا مني فقال بشروا كعبا قوله فخررت اى اسقطت نفسي على الارض حال كوني  
ساجدا وفيه مشروعية سجدة الشكر وكرها ابو حنيفة ومالك قوله واكن اى اعلم قوله وذهب  
قبل صاحبي بكسر القاف وفتح الباء الموحدة اى جهة صاحبي بفتح الباء الموحدة وتشديد الباء  
تثنية صاحب وهما هلال ومرارة قوله مبشرون فاعل ذهب جمع مبشر قوله وركض الى رجل  
فرسا وهو الزبير بن العوام وقيل حزة بن عمرو والله اعلم قوله وسعى ساع هو حزة بن عمرو رواه  
الواقدي وقال ابو عمر حزة بن عمر والاسلى من ولد اسلم بن قصي بن حارثة بن عمرو بن طاهر يكنى  
اباحاتم ويعد في اهل الحجاز مات سنة احدى وستين وهو ابن ثمانين سنة روى عنه اهل المدينة  
وكان يسرد الصوم وعند ابن مائة ان الذين سعيوا ابو بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما لكنه  
صدره بقوله زعموا قوله غاوى على الجبل اى ارتفع واشرف وقال الواقدي الذي بشر  
هلال ابن امية بولته سعيد بن زيد وكان الذي بشر مرارة بولته سلمان بن سلامة او سلة بن  
وقش قوله فلما جاني الذي سمعت صوته هو حزة بن عمر والاسلى قوله والله ما مالك غيرها  
يومئذ بنى من جنس الشاب قوله فوجا فوجا اى جماعة جماعة قوله واستمرت ثوبين استعارها  
من ابي قسادة قاله الواقدي قوله لئنك بكسر النون وذم ابن التين انه بقصها قال لانه من  
بنى بالفتح قوله ولا انساها لطفة وهو طلحة بن عبيد الله المذكور وهو احدا لعشرة الميمنية  
قوله ابشر بعير يوم مر عليك فان قلت يوم اسلامه خير ايامه قلت قال الكرماني المراد به سوى  
يوم اسلامه ولظهوره تركه وقيل يوم اسلامه بداية بعادته ويوم توبته مكمل لما فهو خير من جميع  
ايامه فيوم توبته المضاف الى اسلامه خير من يوم اسلامه المجردها قوقو قال لاى ليس من  
عندى بل من عند الله قوله اذا سر على صيغة المجهول اى اذا حصل له السرور استنار وجهه  
اى تنور قوله حتى كانه قطعة قرآن قلت لم يقل كانه قرأ الحكمة في تقييده بالقطعة قلت  
قيل للاحتراز من قطعة السواد التي في اهرم قوله وكنا نعرف ذلك منه وفي رواية الكشيبي في  
وذلك اشارة الى ما كان يحصل له من استنارة وجهه عند السرور قوله ان اطلع اى ان اخرج من  
مالي بالكية قوله صدقة بالنصب اى لاجل التصديق ويجوز ان يكون حالا بمعنى متصدقا قوله  
الى الله كلة اى بمعنى اللام اى صدقة خالصة لله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
اسسك عليك بضم مالمك انما امره بذلك خوفا من لضرده بالفقر وعدم صبره على الساقة ولا  
يخالف هذا صدقة اى بكرضى الله تعالى عنه بجميع ماله لانه كان سائرا راضيا قوله ابلا الله اى  
انعم عليه قوله ان لا اكون يدل من قوله من صدقي اى ما انعمتكم من عدم كذبي ثم عدم هلاكى  
قال النووي رحمه الله قالوا لفظه لازمة ومعناه ان اكون كذبت نحو ما منك ان لا تصد قوله  
فاهلك بالنصب اى فان اهلك بكسر اللام وقصها قوله كاهلك الذين اى كهلك الذين كذبوا قوله

لهذين اى لاجل الذين كذبوا قولهم شر ما قال لاحد اى قال قولاً شر ما قال بالاضافة اى شر القول  
 الكائن لاحد من الناس ثم بين ذلك بقوله فقال تبارك وتعالى (سبحلوفون بالله لكم اذا اقلبتهم لعرضوا  
 عنهم فاعرضوا عنهم ولا تؤنبوهم انهم رجس وما هم جنة جزاء بما كانوا يكسبون يحلفون لكم لعرضوا  
 عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين) وقد اخبر الله تعالى عن المنافقين الذين تحلفوا بقروله  
 (انهم سحلفون معتذرين لعرضوا عنهم ولا تؤنبوهم فاعرضوا عنهم انهم رجس) اى خشاخص بواطنهم  
 واعتقاداتهم وما واهم في آخرتهم جهنم جزاء اى لاجل الجزاء بما كانوا يكسبون من الاثام والخطايا ثم اخبر  
 عنهم بانهم يحلفون لكم لعرضوا عنهم فان رضوا عنهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اى الخارجين عن  
 طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم والقسط هو الخروج ومنه سميت الفأرة فويستقر نظر وجهها  
 عن جرها ويقال فسقت الرطة اذا خرجت من اكامها قولهم وكنا تحلفنا وفي مسلم تحلفنا قولهم وارجأ اى  
 آخر من الارحام المهرمة في آخره وحاصل معنى قول كعب انه فسر قوله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا اى  
 آخروا حتى تاب الله عليهم وليس المراد انهم خلفوا عن الغزو وفي تفسير عبد الرزاق عن معمر عن سمع حكمة  
 في قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال خلفوا عن التوبة قولهم عما خلفنا على سبقة الجهول قولهم عن الغزو  
 اى عن ذنوبك قولهم وانما هو تحليفه اى تحليف الله ايانا اى تأخير ايانا اى تأخير امرنا من امر  
 من حلفه واعتذرا اليه قبل منه اعتذاره وحلفه ففعله ﴿ فوائده الحديث المذكور اكثر من خمسين  
 فائدة ﴾ فيه جواز طلب اموال الكفار دون الحرب \* وفيه جواز الغزو في الشهر الحرام والتصریح  
 ببيعة الغزو اذا لم تقتض المصلحة ستره وان الامام اذا استغفر الجيش هو ما ذكرهم التوبة فان قلت ان كان  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استغفرهم هو ما ذكرهم توبك ففضبه على من تحلف طاهر وان لم  
 يستغفرهم هو ما قلناه فرض كفاية فاجبه فضبه على المحلفين قلت كان الجهاد فرض عين في حق  
 الانصار لانهم يابعدون على ذلك ففضبه على المحلفين في محله وفيه ابحاث فتنية لهذه الامة اذ قل يريدون  
 غير قريش \* وفيه فضيلة اهل بدر والقبلة المتابعة مع الامام وجواز الحلف من غير استخلاف والتأسف  
 على ما فات من الخير وهجران اهل البدعة وان للامام ان يؤدب بعض اصحابه باسمالك الكلام عنه وترك  
 قربان الزوجة واستصباح صلاة القادم ودخوله المسجد ولا توجه الناس اليه عند قدمه والحكم  
 بالظاهر وقبول العذار واستصباح البكاء على نفسه ومسارقة النظر في الصلاة لا تبطلها فضيلة الصدق  
 وان السلام ورد كلام وجواز دخوله فيستان صديقه بلاذته وان الكناية لا يقع بها الطلاق  
 ما لم ينو واظهار طاعة الله ورسوله على مودة القريب وخدمة المرأة زوجها والاحتياط بمجانبة  
 ما ضاع منه الوقوع في منى عنه اذ لم يستأذن في خدمة امرأته لذلك وجواز احراق ورقة فيها ذكر  
 الله اذا كان لمصلحة واستصباح التبشير عند تجديد التوبة والتمتع الكربة واجتماع الناس عند الامام  
 في الامور المهمة وسروره بما يسر اصحابه والتصديق بشئ عند ارتقاع الحزن والنهي عن التصديق  
 بكل ماله عند عدم الصبر واجازة التبشير بخلة وتخصيص اليقين بالنية وجواز العارية ومصالحه  
 القادم والقيامه والقيام مداومة الخير الذي يتفقه به واستصباح سجدة الشكر \* وفيه عظيم امر  
 المعصية وعن الحسن البصري انه قال يا سبحان الله ما اكل هؤلاء الثلاثة ما لا حراما ولا مستحكما دنا  
 حراما ولا افسدوا في الارض واصابهم ما سمعتم وضاعت عليهم الارض بما رحبت فكيف بين بواقع  
 القواش والكباثر رواه ابن ابي ساتم \* وفيه ان القوى يأخذ شدا بما يأخذ للضعيف في الدين \*

وفيه جواز اخبار المرء عن تقصيره وتفريطه \* وفيه جواز مدح الرجل بما فيه من الخير اذا امن الفتنة  
وتسليته نفسه عما لم يحصل له بما وقع لتظيره \* وفيه جواز ترك السلام على من اذنب وجواز هجره  
ثلاثا \* وفيه تبريد حر المصيبة بالتأني بالتظير \* وفيه جواز ترك رد السلام على المجهور عن  
سأله اذ لو كان واجبا لم يقل كتب هل حرك شفتيه براد السلام \* وفيه ان قول المرء الله ورسوله اعلم  
ليس بخطاب ولا كلام فلا يبحث به من حلف ان لا يكلم فلانا اذ لم ينوبه مكانته \* وفيه مشروعية  
العارية **ص** باب تزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر ش \* اي هذا باب في بيان  
تزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحجر بكسر الميم والمهمل وسكون الجيم وفي آخره راء وهي  
منازل عمود قوم صالح عليه الصلاة والسلام بين المدينة والشام عند وادي القرى وليس في بعض  
النسخ لفظة باب **ص** حدثنا عبد الله بن محمد الجوفي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عمر بن الزهري  
عن سالم عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال لما راى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا  
مساكن الذين ظنوا انفسهم ان يصيبكم ماصابهم الا ان تكونوا باكين ثم شفع رأسه واسرع السير حتى  
اجاز الوادي ش \* مطابقتة لترجمة تؤخذ من قوله حتى اجاز الوادي لان فيه معنى التزول  
الى الوادي والصعود منه ولو قال في الترجمة باب مرور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالحجر  
لكان اصوب واقر وبالحديث مر في احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى (والى عمودا خاهم  
صالحا) ومرا بضا في كتاب الصلاة في باب الصلاة في موضع الخلف قوله ان يصيبكم بفتح الهمزة  
مفعوله اي كراهة الاصابة قوله وقع اي سترأه بالفتح قوله حتى اجاز اي حتى سلك  
الوادي اوحق قلعه **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصاب الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان  
تكونوا باكين ان يصيبكم مثل ماصابهم ش \* هذا طريق آخر في حديث ابن عمر  
لا تصاب الحجر قال الكرماني اي اصحاب الذين مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك  
الموضع فاضيفوا الى الحجر بلبسة عبورهم عليه وقال بعضهم وقد تكلف الكرماني في ذلك وتفسير  
وليس كما قال بل اللام في قوله لا تصاب الحجر بمعنى من وحذف القول لهم ليم كل سامع والتقدير قال لا تصاب  
اصحاب الحجر وهو عمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين اي عمود انتهى قلت هو ايضا تكلف اكثر منه  
والمعنى الواضح الذي لا غبار عليه ان اللام في اصحاب الحجر بمعنى عند كافي قولهم كتبتك لحسن خلون اي  
قال عند اصحاب الحجر وهم المعذنون هناك لا تدخلوا عليهم قوله ان يصيبكم اي خشيته ان يصيبكم **ص**  
**باب ش** اي هذا باب وقع كذا بالترجمة وهو كالفصل لما تقدم لان احاديثه تتعلق  
بقية قصة بولكو والباب الذي قبله ايضا يتعلق ببولكو فانهم **ص** حدثنا يحيى بن بكير عن ابى  
عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة  
قال ذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبعض حاجاته فتمت اسكبه عليه الملاءة الا ان الاقل في خروته بولكو  
ففسل وجهه وذهب بفسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة فاخرجهما من تحت جيبه ففسلهما مع على خفيه  
ش \* مطابقتة لترجمة المقدمة في قوله لا تدخلوا الاقل في خروته بولكو والحديث مضى في كتاب الوضوء  
في باب الرجل يوضي صاحبه فانه اخرجه هناك عن عمرو بن علي عن عبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعد  
ابن ابراهيم عن نافع بن جبير بن مطعم عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة ان كان مع رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم في سفر الحديث ولم يذكر غزوة تبوك وكذلك أخرجه في باب المسح على الخفين من عروب بن خالد الخثاعي عن أبي ثعلبة عن يحيى بن سعيد عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن خبير الخ ولم يذكر فيه إلا أنه خرج حاجته فأتبعه المغيرة بأدوات فيها ماء والحديث وعلم منه أن أبا ثعلبة شيخان أحدهما في حديث الباب عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون والآخر يحيى بن سعيد في الباب المذكور قوله لبعض حاجاته بالجمع قوله كم الجبة وروى كى الجبة بالثنية **ص** حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثنا عروب بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد عن أبي جبرئيل قال أبلغنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من غزوة تبوك حتى إذا أشرفنا على المدينة قال هذه طابة وهذا أحد جبل يمينا ونحبه **ش** مطابقتها للترجمة المتقدمة طاهرة وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان هو ابن بلال وعروب بن يحيى المزني وأبو جبرئيل بضم الجاء اسمه عبد الرحمن وقيل غير ذلك الساعدي والحديث مضى في مواضع في الحج وفي الفأزى وفي فضل الانصار وفي الزكاة ومضى الكلام فيه مفرقا **قوله** طابة يفتح الباء الواحدة المنقطة وهو اسم من أسماء مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** جبل عطف بيان **ص** حدثنا أحمد بن محمد أخيراً عبد الله أخبرنا جبرئيل الطويل عن النس بن مالك رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رجع من غزوة تبوك فدخلنا من المدينة فقال إن بالمدينة اقواما ما سرتهم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة **بسمهم العذر ش** مطابقتها للترجمة طاهرة وأحمد بن محمد ابن موسى يقال له مردويه السمار الروزي روى عن عبد الله بن المبارك الروزي قوله الا كانوا معكم اى فى حكم التوبة والاثواب **قوله** وهم بالمدينة الواو فيه اللام والحديث مضى في الجهاد في باب من حبسه العذر من الغزو **ص** باب كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى وقبصر **ش** اى هذا باب في بيان كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى كسرى بكسر الكاف وقبصا وهو لقب كل من ملك الفرس ومعناه بالحرية المظفر وكسرى هذا الذى ارسل اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الكتاب هو كسرى ابرويز بن هرم بن هرم بن اوشروان وهو كسرى الكبير المشهور وقيل كسرى هذا اوشروان وليس كذلك لأن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أخبر بأنه يقتله ابنته والذى قتله الله هو كسرى ابرويز **قوله** وقبصر هو لقب كل من ملك الروم والمراد منه هرقل وقد ترجمناه في اول الكتاب **ص** حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني جبرئيل بن عبد الله ان ابن عباس أخبرنا ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فأمره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن السبب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يمزقوا كل يمزق **ش** مطابقتها للترجمة طاهرة واسحق هو ابن راهويه ويعقوب بن ابراهيم روى عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابراهيم بن سعد يروى عن صالح بن كيسان عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الله بن بضم العين عن عبد الله بن فضال عن حنيفة بن مسعود أحد الفقهاء السبعة عن عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب العلم في باب ما ذكر في المناولة فانه أخرجه هناك عن اسمعيل بن عبد الله عن ابراهيم بن سعد الخ وليس في اسم عبد الله بن حذافة وانما فيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث بكتابه رجلا وامره ان

يفضه الى عظيم البحرين الحديث وعبدالله بن حذافة بضم الحاء المملة وبالدال المعجمة المنفتحة بعد  
الالف فاه ابن قيس بن عدى بن سعد بن سهم القرشي السهمي يكنى اباحذافة كناه الاخرى اسم  
قديم وكان من المهاجرين الاولين ويقال انه شهد بدرًا ولم يذكره ابن اسحق في البدرين وكانت فيه  
دماية وقال خليفة اسرت الروم عبدالله في سنة تسع عشرة وقال ابن لبعبة توفي عبدالله بن حذافة  
بمصر ودفن بمقبرتها قوله بث بكتابه الى كسرى ذكر ابن اسحق في السنة السادسة قال وفيها اى وفي  
سنة ثبث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ستة نفر مصطنعين حاطب بن ابي بلتعنة الى القوقس  
صاحب الاسكندرية وشجاع بن وهب الى الحارث بن ابي ثعلبة الفسائي ملك فسان حرب النصراني بالشام  
ودحية الكلبي الى قصر وهو هرقل ملك الروم وسليط بن عمرو الى هودة بن عمرو الخنقي وعمرو  
بن امية الى البغاشي وعبدالله بن حذافة الى كسرى ملك الفرس وقال الواقدي كان ذلك في آخر  
سنة ثبث بعد حجرة الحديبية ارسلهم في يوم واحد وقيل في الحرم في سنة ست وقال البيهقي في سنة  
ثمان بعد غزوة مؤتة وترتيب البخاري يدل على انه كان في سنة تسع فانه ذكره بعد غزوة تبوك وانه  
ذكر في آخر الباب حديث السائب بن يزيد انه تلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى ثنية الوداع  
مقدمين غزوة تبوك قال ابن اسحق كتب معه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى  
كسرى عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى وآمن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا  
عبده ورسوله وادعوا بدعابة الله فاقى انا رسول الله الى الناس كافة لينذر من كان حيا ويحق القول  
على الكافرين اسم تسليما ان ايت فمليك اثم الجيوس قال ولما قرأه شق قال وكان يكتب الى بهذا وهو  
عبد وذكر القصة مطولة وفيها واتي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر من السماء بان الله قد سلط  
على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا قال الواقدي وكان قتله ليلة  
الثلاثة لعشر ليل مضين من جمادى الآخرة في سنة تسع من الهجرة لست سمعت من مضى فيها قوله  
الى عظيم البحرين هو نائب كسرى على البحرين واهله المتذنبين ساوى العبدى قوله  
فدفعه عظيم البحرين فيه حلق تقديره فتوجه اليه فاعطاه الكتاب فتوجه به فدفعه الى كسرى  
قوله فلما قرأه بالضمير المنصوب رواية الكشيبي وفي رواية غيره فلما قرأه بدون الضمير قال بعضهم  
فيه مجاز فانه لم يقرأه بنفسه واما قرأ عليه قلت الكلام يدل على انه هو الذي قرأه والمصير الى الجواز  
يحتاج الى دليل لانه لا مانع عقلا ولا مادة من انه كان يعرف القراءة قوله فدعا عليهم اى على  
كسرى وبخسوده قوله ان عزقوا اى بان عزقوا اى بالقرى فى كل ترمق بحيث لا يبق منهم  
احد وهكذا جرى ولم يبق لهم بعد ذلك قائمة ولا امر ناقد وادبر عنهم الاقبال حتى اقترضوا  
بالكلية في خلافة عمر رضى الله تعالى عنه **ص** حدثنا عثمان بن الهيثم حدثنا حوف عن الحسن  
عن ابن بكرة رضى الله تعالى عنه قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
عليه وسلم ايام الجبل بعدما كدت ان القى باصحاب الجبل فاقابل معهم قال لما بلغ رسول الله تعالى  
عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال ان يفلح قوم لو اسره امرأه **ش**  
مطابقته للرجعة من حيث ان ذلقة بنت كسرى لم يكن الا بعد كسرى الذى كتب اليه النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم وذلك ان كسرى هذا لما قتله ابنه شيرويه لم يعش بعده الا سنة اشهر فلما مات لم  
يختلف اخلاؤه كان قتل اخوته حرصا على الملك ولم يخلّف ذكرا وكرهوا خروج الملك عن



بنت كسرى فملكوا عليهم بنت كسرى واسمها بوران بضم الباء الموحدة وفي آخره نون وعثمان  
 ابن الهميث بفتح الهاء وسكون الهمزة الحروف وقع الله المثلثة بن الجهم وابوعمر المؤذن البصري  
 وعوف بفتح العين المهملة وبالفاء ابن أبي جحيد يعرف بالأعرجي والحسن هو البصري وابوبكرة قبيص  
 ابن الحارث والحديث أخرجه البخاري أيضا في الفتن وأخرجه الترمذي في الفتن عن محمد بن الثني  
 وأخرجه النسائي في الفضائل عن محمد بن الثني قوله أيام الجمل يعلق بقوله نعمني لأن المعنى لا يستقيم إلا  
 بأن يقال نعمني الله أيام الجمل بكلمة معنيها من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل ذلك والمراد بالجمل  
 الجبل الذي تحت عائشة رضي الله تعالى عنها حين توجهت إلى ناحية البصرة ومعها طلحة والزبير  
 لطلب دم عثمان وأصحاب الجمل هم عسكر عائشة رضي الله تعالى عنها به سميت وقعة الجمل وقصتها  
 مشهورة قوله بنت كسرى هي بوران كما ذكرناها الآن وذكر الطبري أن اختها أوزيد بنت ملكك  
 أيضا قال الخطابي في الحديث أن المرأة لا تلي الأمانة ولا القضاء ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله  
 حدثنا سفيان قال سمعت الزهري عن السائب بن يزيد يقول أذكر أني خرجت مع الضحان إلى ثبة الوداع  
 تلقى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال سفيان مررت مع الصبيان ش ﴿ وجه ذكر هذا  
 الحديث هنا من حيث أن تلقيهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان عند مقدمه من غزوة تبوك كما صرح  
 به في الحديث الذي يليه وإن كتاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى الملوك كان في غزوة تبوك  
 فمن هذه الحثية يكون متعلقا بقصة كسرى وعلي بن عبد الله المعروف بابن الدين وسفيان هو ابن  
 عينة والسائب بن زيد بن سعيد بن نامة بن الأسود ابن اخت النضر قبل أن يكتنى وقيل كندى وقيل  
 ليث وقيل هندي وقيل أزدى ولد في السنة الثانية من الهجرة وقال السائب حججني أبي مع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وأتاني سبع سنين مات في سنة ثمانين وقيل ستمت وثمانين وقيل سنة  
 إحدى وتسعين وهو ابن أربع وتسعين والحديث قد مر في الجهاد في باب استقبال الغزاة قاله أخرجه  
 هناك من مالك بن اسمعيل عن سفيان بن عينة الحديث قوله سمعت الزهري عن السائب وروي  
 سمعت الزهري يقول سمعت السائب قوله إلى ثبة الوداع وثبة طريق العقبة وكان معه يودع أهل  
 المدينة المسافرين قوله وقال سفيان هو ابن عينة الراوى وهو موصول ولكن الراوى عنه بين  
 أنه قال تارة مع الضحان وتارة مع الصبيان ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن الزهري  
 عن السائب أذكر أني خرجت مع الصبيان تلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم إلى ثبة الوداع مقدمه من غزوة تبوك  
 ش ﴿ هذا طريق آخر في الحديث المذكور أخرجه عن عبد الرحمن بن محمد المعروف بالسندى عن سفيان  
 ابن عينة قوله مقدمه أي وقت قدومه ﴿ ص ﴾ باب ﴿ مرض النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ووفاته ش ﴿ أي هذا باب في بيان مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبيان  
 وقت وفاته ولا خلاف أنه صلى الله تعالى عليه وسلم توفي يوم الاثنين وروى الإمام أحمد من  
 حديث عائشة قالت توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الأربعاء وتفرّد  
 به عن عروة توفي يوم الاثنين حين زافت الشمس لاهلال ربيع الأول وعن الأوزاعي توفي يوم الاثنين  
 قبل أن يغيب النهار وفي حديث أبي يعلى بإسناده عن أنس أنه توفي آخر نهار يوم الاثنين وروى  
 البيهقي بإسناده عن سليمان بن طرخان التيمي في كتاب المغازي قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه  
 ولاتين وعشرين ليلة من صفر وبني وجهه عند ولده قال لها ريحانة كانت من سبي اليهود وكان

اول يوم مرض يوم السبت وكانت وقته يوم الاثنين ليلتين خلتا من شهر ربيع الاول فقام عشر سنين من مقدمه المدينة وقال الواقدي حدثنا ابو معشر عن محمد بن قيس قال اشتكى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة احدى عشرة في بيت زينب بنت جحش شكوى شديدة فاجتمعت عنده نساؤه كلهن فاشتكى ثلثة عشر يوما وتوفي يوم الاثنين ليلتين خلتا من ربيع الاول سنة احدى عشرة وقال الواقدي قالوا بدئ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاربعاء ليلتين بقيتا من صفر وتوفي يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول وبه جزم محمد بن سعد كاتبه وزاد ودفن يوم الاربعاء وعن الواقدي من حديث ام سلمة انه بدئ به في بيت ميمونة وقال ابن اسحق توفي لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول في اليوم الذي قدم فيه المدينة مهاجرا وعن يعقوب بن سفيان عن ابن بكير عن البيهقي انه قال توفي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ليلة خلت من ربيع الاول وقال ابو نعيم الفضل بن دكين توفي يوم الاثنين مسهلا ربيع الاول وروى سيف بن عمر باسناده عن ابن عباس قال لما قضى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حجة الوداع ارعبل باقي المدينة واقام بها ذى الحجة ومعه يوم صفر ومات يوم الاثنين لعشر خلون من ربيع الاول وقال السهيلي في الروض لا يتصور وقوع وفاته صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول من سنة احدى عشرة وذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم وقف في حجة الوداع سنة عشر يوم الجمعة وكان اول ذى الحجة يوم الخميس فلي تقدر ان تحسب الشهور تامدة او ناقصة او بعضها تام وبعضها ناقص لا يتصور ان يكون يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاول واجيب باختلاف المطالع بان يكون اهل مكدر او اهل ذى الحجة ليلة الخميس واماهل المدينة فلم يروه الا ليلة الجمعة **عن** وقول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون ثم انكم يوم القيامة عند ربكم تختصمون **ش** وقول الله بالجبر عطف على قوله مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والتقدير وفي بيان قول الله تعالى ( انك ميت الى آخره ) وجه ذكر هذه الآية جزأ من الترجمة لاجل حصة الجزء الثاني من الترجمة التي هي قوله باب مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ووقته حتى لا ينكر اطلاق الموت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكيف ينكر وقد خاطب الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله ( انك ميت وانهم ميتون ) فاجاب الله تعالى بان الموت بهمهم وكان مشركوا قريش يترقبون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم موته فاجاب الله تعالى ان لا معنى لقرئس واتزل ( انك ميت وانهم ميتون ) وقال قتادة نعت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه ونعت اليكم انفسكم قوله ثم انكم اي انكم وايامهم فطلب ضمير مخاطب على ضمير الغائب ( يوم القيامة عند ربكم تختصمون ) فتحتاج عليهم بانك بلغت ويضنون بما لا طائل تحتهم يقول الاتباع اطعنا سادتنا وكرامتنا وقول السادات افوتنا الشياطين وآبؤنا الاقدمون **عن** وقال يونس عن الزهري قال حدثنا عائشة كانت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عائشة ما زال اجد الم الطعام الذي اكلت بتغير فهذا اوان وجدت انقطاع ابهرى من ذلك السم **ش** مطابقتها لترجمة غائرة ويونس هو ابن يزيد الايلي والزهري هو محمد بن مسلم وعروة هو ابن الزبير بن العوام وهذا معلق وصله البراز والحاكم والاسمعيلى من طريق ثنينة ابن خالد عن يونس بهذا الاسناد وقوله ما زال اجد الم الطعام اي احسن الالم في جوفى بسبب

الطعام وقال الداودي المراد انه نقص من لذة ذوقه وقال ابن التين هذا ليس بشئ لان نقص الذوق ليس بالم قول له فهذا آوان مبتدا وخبر وقيل آوان بالفتح على الظرفية وبنت على الفتح لانسانتها الى مبنى وهو الماضي لان المضاف والمضاف اليه كالثاني الواحد قوله ابرى بفتح الهمزة وسكون الباء الموحدة وقمع الهاء وهو مرق مستطعن القلب قبل وهو الشياط الذي علق به القلب فاذا انقطع مات وقيل هما ابران يخرجان من القلب ثم فشبعت منهما سائر الشرايين وقيل هو عرق في الصلب متصل بالقلب قوله من ذلك السم بفتح السين وضمها الذي سمته ثلث المراء في غزوة خيبر واسمها زنب بنت الحارث وقيل اخت مرحب من شعبان اهل خيبر وقدر ياته في الباب الذي ذكرت في غزوة خيبر حكاية الشاة العمومة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن مبيدة بن عبد الله عن مبيدة بن عباس عن ام الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ في المغرب بالرسالات ثم ما صلى لنا بعد هاتى قبضه الله ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله حتى قبضه وهؤلاء الرواة قد تكرر ذكرهم وام الفضل هي والدة ابن عباس وهي بنت الحارث بن حزن الهلالية اخت ميمونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسمها لباية يقال انها اول امرأة اسلمت بعد خديجة وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يزورها ويقبل عندها وروى عنها احاديث كثيرة والحديث قدم في الصلاة في باب القرائة في المغرب ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن مريم حدثنا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يدنى ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف ان لنا ابنا مثله فقال انه من حيث تعلم فقال عمر رضى الله تعالى عنه ابن عباس عن هذه الآية ( اذا جاء نصر الله والفتح ) فقال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعلمه اياه فقال ما علم منها الا ما علم ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله قال اجل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابو بشر يكسر الباء الموحدة وسكون الشين الجيم فواسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه اياس الواسطي والحديث قدم في غزوة الفتح في باب مجرد من الترجمة بآتم منه والطول قوله يدنى ابن عباس اى يقربه من نفسه قوله ابن عباس من اقامة الظاهر مقام المغمض ومقتضى الكلام ان يقال بدنيه على ما لا يخفى ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا سفيان عن سليمان الاحول عن سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس اشتد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه فقال اشوفى اكتبه لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتأذعوا ولا تبغى عندئذ تنازع قالوا ما شأنه اهبر استقمهوه فذهبوا يردون عليه فقال دعونى قالذى انا فيه خير مما تدعوننى اليه واوصاهم ثلاث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجبروا الوفد فمضوا ما كنت اجيزهم وسكت عن الثالثة او قال قسيتها ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة في قوله اشتد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه وسفيان ابن حيينه وفي بعض النسخ هكذا والحديث مضى في كتاب العلم في باب كتابة العلم من غير هذا الوجه ومضى ايضا في الجهاد في باب جوارث الوفدة اخرجته هناك عن قبصة عن ابن حيينه الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ولذا ذكر بعض شئ قوله يوم الخميس مرفوع الى انه خبر مبتدا محذوف اى هذا يوم الخميس ويحوز العكس قوله وما يوم الخميس مثل هذا يستعمل عند العرب في التحسين في الشدة والتعجب منه وذا في الجهاد من هذا الوجه ثم بكى حتى خضب دمه الحصى قوله اشتد رسول الله صلى الله

عليه وسلم وجعه زاد في الجهاد يوم الخميس فهذا يدل على تقدم مرضه عليه قوله أشوق إلى  
 بكتاب وكذا هو في كتاب العلم قوله ولا ينبغي عندني قبل هذا مدرج من قول ابن عباس والصواب أنه من  
 الحديث المرفوع ويؤيده ما في كتاب العلم ولا ينبغي عندني التنازع قوله أهبير حمزة استفهام الانكار  
 عند جميع رواة البخاري وفي رواية الجهاد هبير بدون الحمزة وفي رواية التخييم هبير  
 هبير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم تكرر اللفظ هبيرا وقال عياض معنى هبيرا فحش ويقال هبيرا  
 الرجل اذا هذى واهبيرا اذا الفحش قلت نسبة مثل هذا إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز لأن  
 وقوع مثل هذا الفعل عند صلى الله تعالى عليه وسلم مسخيل لأنه معصوم في كل حالة في صفته  
 ومرضه لقوله تعالى (وما ينطق من الهوى) ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لا أقول في الغضب  
 والرضى الا حقا وقد تكلموا في هذا الموضع كثيرا واكثره لا يصح والذي ينبغي ان يقال ان الذين  
 قالوا ما شاءه اهبيرا وهبيرا بالحمزة وبدونها هم الذين كانوا قريبى العهد بالاسلام ولم يكونوا ملينين بهذا  
 القول لا يلقى ان يقال في حقه صلى الله تعالى عليه وسلم لانهم ظنوا انه مثل غيره من حيث الطبيعة  
 البشرية اذا اشتد الوجد على واحد منهم تكلم من غير تحرر في كلامه ولهذا قالوا استفهموه لانهم  
 لم يفهموا مراده ومن اجل ذلك وقع بينهم التنازع حتى انكر عليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 بقوله ولا ينبغي عندني التنازع وفي الرواية الماضية ولا ينبغي عندني تنازع ومن جملة تنازعهم  
 ردهم عليه وهو معنى قوله فذهبوا يردون عليه ويروي بدون عنه اي هما قاله فلهذا قال دعوني  
 اى اتركوني والذي انا فيه من المراقبة والتأهب لقضاء الله عز وجل ما افضل من الذي تدعونني اليه  
 من ترك الكتابة ولهذا قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان  
 يكتب لهم ذلك الكتاب وقال ابن التين قوله فذهبوا يردوا عليه كذا في الاصول يعنى بصنف التون  
 ثم قال وصوابه يردون يعنى بنو النجم لعدم الجازم والناصب ولكن ترك التون بدونها لانه بعض العرب  
 قولهم واوصاهم اى في تلك الحالة ثلاث اى ثلاث خصال (الاولى) قوله اخرجوا المشركين من جزيرة  
 العرب وهى من المدن إلى العراق طولا ومن جدة إلى الشام مرضا قوله واجيروا هى (الثانية)  
 من الثلاث المذكورة وهو بالجمع والراى معناه اعطوا الجائزة وهى العطية ويقال ان اصل هذا  
 ان ناسا وغلبوا على بعض الملوك وهو قائم على قنطرة فقال اجيروهم فصاروا يعطون الرجل  
 ويطلعونه فيعوز على القنطرة متوجها فسميت عطية من يمد على الكبير جائزة وتسمي ايضا  
 في اعطاء الشاه على مدحه ونحو ذلك قوله بغصوا كنت اجيرهم اى بثله وكانت جائزة الواحد  
 على عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوقية من فضة وهى اربعون درهما والصغير المنسوب  
 في اجيرهم يعود إلى الواحد المذكور تقديرا وهو بمنقول قوله اجيروا اى اجيروا الوفد وقد  
 حذف لدلالة اجيروا عليه من حيث اللفظ والمعنى قوله وسكت عن الثالثة اى عن الخصلة الثالثة  
 قيل القائل ذلك هو سعيد بن جبير وقد صرح الاممى في روايته بأنه هو سفيان بن عيينة وفي مسند  
 الحيدى من طريقه وروى ابو نعيم في المستخرج قال سفيان قال سليمان بن ابي مسلم الا درى اذكر سعيد  
 ابن جبير الثالثة فسيها اوسكت عنها وهذا هو الاظهر الاقرب واختلفوا في الثالثة ما هى فقال  
 الداودى اوصية بالقرآن وبه قال ابن التين وقال المصنف في جبهه جيش اسامة وبه قال ابن بطال  
 ورجحه وقال عياض هى قوله لا تخفوا قبرى وثنا فلما ثبت في الملوك مرفوعة بالامم اخرج

اليهود وقيل بمحمد ان تكون ما وقع في حديث انس انها قوله الصلاة وما ملكت ايمانكم قوله  
 اوقال قسيتها شك من الراوى ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبيدة حدثنا عبدالرزاق اخبرنا عمر  
 من الزهرى عن عبيدة بن عبيدة بن عتبة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال لما حضر  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفي البيت رجال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هلوا  
 اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد غلبه  
 الوجد ومندكم القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا فنهى من يقول قريبا  
 يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم من يقول غير ذلك فلما اكثروا الفتوى والاختلاف قال  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوموا قال عبيدة فكان يقول ابن عباس ان الرزية كل  
 الرزية ما حال بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب لاختلافهم  
 ولغتهم ش ﴿ هذا طريق آخر في حديث ابن عباس المذكور قوله لما حضر بضم الحاء  
 المملة وكسر الضاد المعجمة على صيغة المجهول يقال حضر فلان واحضر اذا دنا موته وقال ابن  
 الاثير وروى بالهاء المعجمة وقيل هو تصريف قوله وفي البيت رجال اى والحال ان في بيت  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجال من الصحابة ولم يرداهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 لا تضلوا وروى لا تضلون بنون الجمع على اختلاف كلمة لان كانت لا لانه تترك النون وان كانت  
 لان في النون قوله قوموا اى قوموا عني وهكذا هو في رواية ابن سعد قوله ان الرزية بضم الزاء  
 وكسر الزاى وتشديد الياء المصيبة قوله ولغتهم اللفظ بفتح اللين المعجمة وبالطاء المملة الصوت  
 والاصباح ﴿ ص ﴾ حدثنا بكرة بن صفوان بن جبل الضمى حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه  
 عن هروء عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاطمة رضى الله  
 تعالى عنها في شكواه الذى قبض فيه فسارها بشئ فبكى ثم دماها فساها بشئ فضحك فسالنا  
 عن ذلك فقالت سارنى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قبض في وجهه الذى توفى فيه فبكى  
 ثم سارنى فاخبرنى اى اول اهله بقبه فضحك ش ﴿ مطابقتها للرجحة في قوله في شكواه  
 الذى قبض فيه وبكرة بالياء آخر الحروف والسين المملة والراء المفتوحة ابن صفوان بن جبل  
 بفتح الجيم الضمى بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة نسبة الى لحم وهو ماكن بن عدى بن الحارث  
 مسمى لحم لانه لحم اى لحم من اللحمية وهى الطيبة وقال ابن السمعاني لحم وجذام قيلتان من اللحم  
 ينسب الى لحم خلق كثير وهو من افراده مات سنة خمس عشرة ومائتين وقد سر في فزوة احد  
 وابراهيم بن سعد يروى عن ابيه سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن هروء بن الزبير عن عائشة  
 رضى الله تعالى عنها والحديث مضى في علامات النبوة عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم الخ قوله  
 في شكواه اى في مرضه وكذلك الشكو والشكاة والشكاية بمعنى المرض قوله فسارها من المسارة  
 قوله فسالنا من ذلك وروى فسالناها من ذلك اى سالنا فاطمة من ذلك يعنى من البكاء ولو عن الضحك  
 تأتيا وفي رواية يحيى بن قزعة قالت عائشة فسألناها عن ذلك واختلف فيها سارها بفتح السين  
 في رواية هروء اخباره ايها بالهاء اول اهله لحوقه وفي رواية مسروق اخباره ايها بالهاء  
 سيدة فساء اهل الجنة وروى الطبراني من حديث عائشة انه قال لفاطمة ان جبرائيل عليه السلام  
 اخبرنى انه ليس امرأة من نساء السالين اعظم ذرية منك فلا تكونى اذى امرأة منهن صبوا قوله

فقال سارني الخ جواب فاطمة عن سؤال عائشة عن ذلك ولكنها ما خبرت بذلك الا بعد وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي حديث مسروق فسألتها عن ذلك فقالت ما كنت لأفتي سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسألتها فقالت الحديث **قوله** اول اهله وروى اول اهل بيته **قوله** يتبعه حال وقد وقع مثل ما قال فانها كانت اول من ماتت من اهل بيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعده حتى من ازواجه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يغير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه واخذه بحمة يقول مع الذين اثم الله عليهم الآية فظننت انه خير **ش** مطابقة لترجمة في قوله في مرضه الذي مات فيه وغندر لقب بمحمد بن جعفر وسعد هو ابن ابراهيم المذكور آنفا في الحديث السابق يروى عن عروة بن الزبير والحديث اخرجه ايضا في التفسير عن محمد بن عبد الله بن حوشب **قوله** حتى يغير بضم الباء على صيغة المجهول ولم تين عائشة فيه من كان الذي كانت تسمع منه انه لا يموت نبي حتى يغير بين الدنيا والآخرة وبينت ذلك في الحديث الذي يليه على ما يأتي **قوله** بحمة بضم الباء الموحدة وتشديد الحاء المهملة وهي شئ يمرض في مجاري النفس فيغير به الصوت فيغلظ يقال بصحت بالكسر بها ورجل ابح اذا كان ذلك فيه خلقه وقيل يقال رجل ابح ولا يقال باح وامرأة بحاء **قوله** فظننت انه خير على صيغة المجهول اي خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة وروى احمد من حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اني اوتيت مفاتيح خزائن الارض واخلدت لاهل الجنة فغيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة فاخترت لقاء ربي والجنة وعند عبد الرزاق من مرسل طائوس رفعه غيرت بين انا ابني حتى ارى ما يقع على امتي وبين التعجيل فاخترت التعجيل **ص** حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرقيق الاعلى **ش** هذا طريق آخر في حديث عائشة عن مسلم بن ابراهيم الازدي القصاب البصري في الرقيق الاعلى قال الجوهري الرقيق الاعلى الجنة وكذا روى عن ابن اسحق وقيل الرقيق اسم جنس يشمل الواحد ومافوقه والمراد به الانبياء عليهم السلام ومن ذكر في الآية وقال الخطابي الرقيق الاعلى هو صاحب المرافق وهو ههنا بمعنى الرفقاء يعني الملائكة وقال الكرماني الظاهر انه معهود من قوله تعالى وحسن اولئك رفيقا اي ادخلني في جملة اهل الجنة من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين والحديث المتقدم يشهد بذلك وقيل المراد بالرقيق الاعلى الله تعالى لانه رفيق بعباده وغلط الازهرى قائل ذلك وقيل اراد رفيق الرقيق وقيل اراد رفيق الجنة وكان الداذي هو اسم لكل ما سماه قال الاعلى لان الجنة فوق ذلك وفي التلويح والمفسرون يتكرون قوله ويقولون انه صحف الرقيق بالقاف والرفع من اسماء السموات ورد على هذا بما روى من الاحاديث التي فيها الرقيق منها حديث رواه احمد من رواية المطلب عن عائشة عن الرقيق الاعلى مع الذين اثم الله عليهم الى قوله رفيقا ومنها حديث رواه النسائي من رواية ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه وفيه قال اسأل الله الرقيق الامعة مع جبريل وميكائيل واسرافيل ومنها رواية ازهرى في الرقيق الاعلى ورواية عباد عن عائشة اثم اغفر لي وارحمني واخلفني بالرقيق الاعلى

وفي رواية من ذكر ان من مائشة فبعل قول في الرقيق حتى قبض ورواية ابن ابي مليكة عن عائشة وقال في الرقيق الاعلى ومن الواقدي ان اول كلمة تكلم بها صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مسترضع عند حليلة الله اكبر وآخر كلمة تكلم بها كافي حديث عائشة في الرقيق الاعلى وروى الحاكم من حديث انس ان آخر ما تكلم به جلال ربي الرفيع **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شعب عن الزهري قال عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا او يخير فلا اشتكى وحضره القبط ورأسه على فخذ عائشة فشمى عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرقيق الاعلى قتلت اذا لا يحاورنا ضرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح **ش** هذا حديث آخر عن عائشة بوجه آخر عن ابي الجان الحكم بن نافع عن شعب بن ابي حزة الى آخره قوله ثم يحيا او يخير شك من الراوى ويحيا بضم الباء آخر الحروف وقبح الهاء المهملة وتشديد الباء الاخيرة اى ثم يسلم بالامر او يملك في امره او يسلم عليه تسليما الوداع قوله شخص بصره بفتح الخاء المجهمة اى ارتفع ويقال شخص بصره اذا فتح عينه وجعل لا يطرف قوله اذا لا يحاورنا من المجاورة وروى اذا لا يغتارنا من الاختيار وفي التوضيح اذا لا يحاورنا بفتح الراء لا اعتماد الفعل على اذا وان اعتمد على ما قبلها سقط عليها كافي فقلت انا اذا ازورك فتزغ لاعتماد الفعل على انا **ص** حدثنا محمد حدثنا عفان عن ضرير بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة دخل عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانا مسنده الى صدرى ومع عبد الرحمن سواك رطب يستق به فابده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقضته ونفضته وطيبته ثم دفنته الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاستقبه فارأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اصمت استمنا فط احسن منه فاعدا ان فرغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رفع يده او اصبغدم قال في الرقيق الاعلى ثلاثا ثم قضى وكانت تقول مات ورأسه بين حاتق وذاتق **ش** مطابقة للترجمة في قوله ثم قضى وكانت تقول مات ومحمد شيخ البضارى مبهم لكن الكرماني قال قوله محمد هو ابن يحيى الذهلى وفي كتاب رجال الصحيحين محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب ابو عبد الله الذهلى النيسابورى روى عنه البضارى في غير موضع في قريب من ثلاثين موضعا ولم يقل حدثنا محمد بن يحيى الذهلى مصرحا ويقول حدثنا محمد ولا يزيد عليه ويقول محمد بن عبد الله في نفسه الى جده ويقول محمد بن خالد في نفسه الى جد ابيه والسبب في ذلك ان البضارى لما دخل نيسابور شعب عليه محمد بن يحيى الذهلى في مسألة خلق اللفظ وكان قد سمع منه فلم يترك الرواية عنه ولم يصرح باسمه مات بعد البضارى بسير قدره سنة سبع وخمسين ومائتين وخمسة بفتح العين المهملة وتشديد الفاء ابن مسلم الصفار ومصر بفتح الصاد المهملة وسكون الخاء المجهمة ابن جويرية مصفر الجارية بالجم التميمى يحد في البصريين وعبد الرحمن بن القاسم يروى عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق قوله يستقبه اى يستاك وقال الخطابي اصله من السن ومنه السن الذى يسن عليه الحديد قوله فابده بالباء الواحدة الفتوحة وتشديد الدال اى يدينظيره اليه باليدت فلاننا انظر انفسنا لم يبق في رواية الكشيحي كائده بالهم موضع الباء قوله فقضته بفتح القاف وكسر الضاد المجهمة اى مضفته والقضم الاخذ اطراف الانسان يقال قضمت

الدابة يكسر الضاد شعيرها تقضه بالفتح اذا مضته وحكى عياض ان الاكثر رواه بالصاد المهملة  
 اى كسره او قطعه والقصامة من السواك مايكسر منه وحكى ابن التين رواية بالقاف والصاد المهملة  
 وقيل اذا كان بالضاد المجهية فيكون قوله طليته تكرار او ان كان بالمهملة فلا تاء يصير المعنى كسره  
 لطوله اولاته آل المكان الذى تسوك به عبد الرحمن ثم ليته ثم طليته اى باله ويحتمل ان يكون قوله  
 طليته تأكيذا لقوله ليته **قوله** وقضته بالقاف والصاد المجهية **قوله** فاعدا ان فرغ اى ما عدا  
 بالقاف من السواك **قوله** رفعه اواصبه شك من الروى **قوله** حاقنى بالجاء المهملة وكسر القاف وهى  
 الفقرة بين الترقوة وحبل العائق وقيل الطمئن من الترقوة والحلق وقيل مادون الترقوة من الصدر  
 وقيل هو تحت السرة وقال ابن فارس ما سفل من البطن **قوله** وذائق بالذال المجهية والقاف وهى طرف  
 الحلقوم وقيل ما ياله الذقن من الصدر وقال ابو عبيد القادح جمع ذقن وهو يجمع اطراف السنين والحاصل  
 انه صلى الله تعالى عليه وسلم مات ورأسه بين حنكها وصدرها فقلت هذا يعارض حديثها الذى قيل  
 هذا ان رأسه كان على فخذه قلت يحتمل انها رفته من فخذه الى صدرها فان قلت يعارضه ما رواه  
 الحاكم وابن سعد من طريقه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مات ورأسه فى حجر على رضى الله تعالى عنه  
 قلت لا يعارضه ولا ينافيه لان فى كل طريق من طرقه شىء فلا يلتزم بهم ولئن سلمنا فنقول انه يحتمل  
 ان يكون على اخرهم عديا وهما لم يفارقه الى ان مات فاسندته عائشة بعد الى صدرها فقبض **ص**  
 حدثني حبان اخبرنا عبيد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني عروة ان عائشة رضى الله تعالى عنها اخبرته  
 ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا اشتكى نثت على نفسه بالمعوذات ومع عنه يده فلما  
 اشتكى وجهه الذى توفى فيه طفقت انثت على نفسه بالمعوذات التى كان يثت وامسح بيد النبي صلى  
 الله تعالى عليه وسلم عنه **ش** **مطابقته لفرجة فى قوله** وجهه الذى مات فيه وحبان يكسر  
 الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة ابن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك والحديث اخرجه  
 البخارى ايضا فى الطب عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم فيه ايضا عن ابى الطاهر بن السرح  
 وحرمله بن يحيى **قوله** اذا اشتكى اى اذا مرض **قوله** نثت اى نثت بغير ريق او مع ريق خفيف  
**قوله** بالمعوذات اى بسورة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وجمع باعتبار ان اقل الجمع  
 اثنان او ارادهما مع سورة الاخلاص فهو من باب التغليب وقيل المراد بها الكلمات المعوذة بالله  
 من الشيطان والامراض والافات ونحوها **قوله** طفقت قد ذكرنا غير مرة انه من افعال المقاربة  
 بمعنى اخذت او شرعت وروى طفقت بالقاف اوله **قوله** انثت جلة حالية **قوله** وامسح بيد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم عنه وفى رواية مصر وامسح يد نفسه لبركتها وهذا الحديث وثق فى  
 بعض النسخ رابعا بعد قوله وقال يونس **ص** حدثنا علي بن اسد حدثنا عبد العزيز بن عمار  
 حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير ان عائشة اخبرته انها سمعت النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم واصفته اليه قبل ان يموت وهو مستند الى ظهره يقول اللهم اغفرلى وارحمنى واخففنى  
 بالرفق **ش** **مطابقته لفرجة تؤخذ من قوله** قبل ان يموت وعباد يفتح العين المهملة  
 وتشديد الباء الموحدة والحديث اخرجه البخارى ايضا فى الطب عن عبد الله بن ابي شبة واخرجه  
 مسلم فى فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ثنية وغيره واخرجه الترمذى فى الدعوات  
 عن هرون بن اسحق واخرجه النسائى فى الوفاة وفى اليوم واليلة عن اسحق بن ابراهيم **قوله**



واصفت اليه من الاصفا يقال اصفيت اليه اذا املت سمك نحوه **قوله** بالرفيق قدم تفسيره ويروي بالرفيق الاعلى **ص** حدثنا الصلت بن محمد حدثنا ابو عوانة عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه لمن الله اليهود اتخذوا قبورا انبيائهم مساجد قالت عائشة لولا ذلك لا يرزقوه خشي ان يتخذ مسجدا **ش** **ص** مطابقتها للرجحة في قوله في مرضه الذي لم يقم منه ابو عوانة بقعق الدين المهمة الوضاح اليشكري والحديث مرفق كتاب الجنائز في باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور فانه اخرجه هناك عن عبيدة بن موسى عن شيان عن هلال الى آخره ومضى الكلام فيه هناك **قوله** خشي اي قالت عائشة خشي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان يتخذ قبره مسجدا **ص** حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني اليبث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيدة بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت لما قتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واشتد وجعه استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين تحض رجله في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين رجل آخر قال عبيدة فاخبرت عبيدة بالذي قالت عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل الآخر الذي لم نعم عائشة رضي الله تعالى عنها قال قلت لاقال ابن عباس هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما دخل بيتي واشتد به وجعه قال هرقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن لملي اعمد الي الناس فاجلسناه في الخضب لحفصة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم طلقنا نصب عليه من تلك القرب حتى طفق يشير اليها يده ان قد طلق قال ثم خرج الى الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيدة بن عبد الله بن عتبة ان عائشة وعبيدة بن عباس قال لا نزل برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طفق يلرح خبصته على وجهه فاذا اقم كشفها عن وجهه فقال وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا اخبرني عبيدة ان عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك وما جلني على كثرة مراجعته الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بده رجلا قام مقامه ابدا ولا كنت اري انه يقوم احد مقامه الا تسام الناس به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضي الله تعالى عنهم من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** **ص** مطابقتها للرجحة في قوله واشتد به وجعه والحديث مضى في الطهارة في باب الوضوء والغسل في الخضب والقدح فانه اخرجه هناك عن ابي الحنان عن شعيب عن ابي هريرة عن عبيدة الى قوله ان قد فعلت وفي الهبة في باب هبة الرجل لاسرائم مضى من قوله قالت عائشة لما قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى قوله قال هو علي بن ابي طالب وفي الجنس في باب ما جاء في بؤت ازواج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مضى من قوله لما قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استأذن ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له هذا المقدار وقد مضى الكلام فيه في هذه الابواب ولذا كررنا به كرفها **قوله** لما قتل اي وجعه **قوله** ان يمرض علي صيغة المجهول من المريض وهو تعاهد المريض والنظر في حاله والقيام بمخدمته **قوله** فاذن بشديدين التون

فصل جماعة النساء من الماضي من الاذن قوله هو على اى ابن ابي طالب الذى لم تحبه عائشة قال الكرمانى  
 فان قلت قلت رجل آخر ومما سمعته قلت لان العباس كان دائما يلازم احببانيه واما الجانب الآخر  
 فانه كان على فيموتارة اسامة فلمدم ملازمته لذلك لم تذكره لالعداوة ولا نصحها حاشاها من ذلك  
 انتهى قلت فيه فظن لان عليا كان اثم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في كل حاله من غيره قوله  
 وكانت عائشة تحدث هو موصول بالاسناد المذكور قوله هريقوا اى اريقوا من الاراقة والهاء  
 مبذلة من الهمة وروى اهريقوا بالهمزة في اوله اى صبوا قوله او كبتن جمع وكاه بكسر الواو  
 وهو رابط القربة قوله مخضب بكسر الميم وسكون الخاء وقبح الضاد المجهتين وفي آخره بهاء موحدة  
 وهى الاجانة قوله طفتنا من افعال المقاربة وقد ذكرناه عن قريب قوله ان قد ضلعت ان هذه مفسرة  
 نحو واوحنا اليه ان اصنع الفلك ويحتمل المصدرية قوله لعل اعهد اى اوصى قوله فصلى لهم  
 وروى فصلى بهم قوله واخبرني عبيد الله هو يقول الزهرى وهو موصول ايضا قوله لما نزل  
 برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على صيغة المجهول اى لما نزل المرض به صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قوله خجصة بفتح الخاء الجصة وهى ثوب خز او صوف سمع وقيل لاتسمى خجصة الا ان تكون  
 سوداء معلنة والجمع خجاص قوله فاذا اقمتم يقال اقمتم اذا كان يأخذه النفس من شدة الحر قوله يحذر  
 على صيغة المعلوم اى يحذر اني صلى الله تعالى عليه وسلم وهى جملة حالية قوله اخبرني عبيد الله  
 اى قال الزهرى اخبرني عبيد الله المذكور في الاسناد قوله في ذلك اى في امره صلى الله تعالى عليه  
 وسلم ايا بكر باجمة الصلاة قوله بعده اى بعد اني صلى الله تعالى عليه وسلم قوله مقامه اى مقام النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ولا كنت عطف على قوله الا انه لم يقع قوله ارى اى اثن وحاصل  
 المعنى وما جلنى عليه الاثن يهدم محبة الناس للقائم مقامه وثنى بشأونهم منه قوله رواء ابن عمر  
 اى روى الذى يتعلق بصلاة ابي بكر عبيد الله بن عمرو وصل هذا البخارى في ابواب الامامة في باب اهل  
 العلم والفضل احق بالامامة رواء عن يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن جزء  
 ابن عبيد الله عن ابيه وهو عبيد الله بن عمر قال لما شئ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجمعه قيل له  
 في الصلاة قال مروا اياكم الى آخره قوله وابوموسى اى رواء ابو موسى عبيد الله بن قيس الاشعري  
 ووصله البخارى في هذا الباب رواء عن اسحق بن نصر عن حسين عن زائدة عن عبد الملك بن جهمر عن ابي  
 بردة عن ابي موسى قال مرض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث الى آخره ووصله ايضا في احاديث  
 الانبياء في ترجمة يوسف عليه الصلاة والسلام رواء عن الربيع بن يحيى عن زائدة عن عبد الملك بن جهمر  
 عن ابي بردة عن ابي موسى عن ابيه الحديث قوله رواء ابن عباس اى رواء عبيد الله بن عباس ورواه في باب  
 التاجيل الامام ليؤتم به مع حديث عائشة عن احدين بن يونس عن زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله  
 ابن عبيد الله قال دخلت على عائشة الحديث بطوله **ص** حدثنا عبيد الله بن يوسف حدثنا الباقى  
 قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت مات النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وانه ليلين حاقتي وذاتني فلا كره شدة الموت لاحاديث ابيد النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها لترجمة في قوله مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن الهاد  
 هو يزيد بن عبيد الله بن الهاد مات سنة تسع وثلاثين ومائة قوله وانه اى والحال ان النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم وقدم تفسير الحاققة والناقضة عن قريب قوله فلا كره شدة الموت فقيمت عائشة في حديثها

الأخر كما سيأتي شدة الموت بقولها وبين بده ركوة أو علية فهما ما فعل بدخل يديه في الماء فيسبح  
 بهما وجهه يقول لآله الله ان الموت سكرات وروي احمد الترمذي من طريق القاسم عن عائشة رأيت  
 وعنده قدح فيه ماء وهو يموت فبدخل يده في القدح ثم جمع وجهه بالماء ثم يقول اللهم اعني على  
 سكرات الموت **ص** حديثي اسحق اخبرنا بشر بن شبيب بن ابي حنيفة حدثني ابي عن الزهري اخبرني  
 عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تب عليهم ان عبدالله بن عباس  
 اخبرهم ان علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم خرج من عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 في وجهه الذي توفي فيه فقال الناس يا بالحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال  
 اصبح بمحمد الله باراً فاخبرني عبدالله بن كعب بن مالك المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العاصي والله  
 لا يرى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سوف توفي من وجهه هذا ابي لا عرف وجوه بني عبد المطلب  
 عند الموت اذهب بنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلنساله فبين هذا الامر ان كان فينا  
 علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمنا فاقصى بنا فقال علي انا والله لنسالها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فبينما هم لا يعطونها الناس بعد مواتي والله لا سالها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ص**  
 مطابقته لترجمة في قوله في وجهه الذي توفي فيه واسحق هو ابن راهويه قاله ابو نعيم وقال النسائي قال ابن  
 السكن هو اسحق بن منصور وبشر بكسر الباء الواحدة وسكون الشين المججمة ابو شبيب بن ابي حنيفة  
 الحمصي يروي عن ابيه شبيب عن محمد بن مسلم الزهري وفي هذا الاسناد يروي تايبي عن تايبي وهما  
 الزهري وعبد الله بن كعب ويروي صحابي عن صحابي وهما كعب بن مالك وابن عباس والحديث  
 اخرجه البخاري ايضا في الاستبذان قوله اخبرني عبدالله بن كعب قال الديالمي في جماع عبدالله  
 بن كعب عن عبدالله بن عباس نظر ورد عليه بان الاسناد صحيح وسماع الزهري عن عبدالله  
 بن كعب ثابت ولم يخرجه شبيب وقد اخرجه الاسمعيلى من طريق صالح عن ابن شهاب فصرح  
 ايضا به قوله وكان كعب احد الثلاثة وهم الذين قال الله تعالى فيهم (وعلى الثلاثة الذين خلفوا)  
 وهم كعب هذا وهلال بن امية ومرارة بن الربيع وقدم فيامضى قوله فقال الناس يا بالحسن  
 هو كنية علي بن ابي طالب قوله باراً اسم قائل من رأ بالهمزة بمعنى اخاف من المرض قوله  
 بعد ثلاث عبد العاص هو كناية عن ان يصير تايبا لغيره والمعنى ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 يموت بعد ثلاثة ايام وتصور انت ما موراء عليك بلا حرومة بين الناس هذان قوة فراسة العباس  
 رضي الله تعالى عنه قوله لا يرى بفتح الهمزة بمعنى اعتقد وبضمها بمعنى اظن قوله سوف توفي  
 اي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهذا قاله عباس مستندا الى التجربة لانه جرب ذلك في وجوه  
 الذين ماتوا من بني عبد المطلب قوله فين هذا الامر اي الخلافة قوله فاقصى بنا في موافق مرسل  
 الشعي والاصوي بنا فحفظنا من بعده وله من طريق اخرى فقال علي رضي الله تعالى عنه وهل يطمع  
 في هذا الامر غيرنا قال اشق والله سيكون قوله فغناها بفتح النون جاعل من الفعل والفعل والمفعول  
 قوله فلا يعطونها الناس بعده اي بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا كان لانهم اخبروا منع  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اي لا سالها اي الخلافة على اهلها معذورين بعد  
 في مرسل الشعي في آخره فلما قبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك يا بليك  
 يا بليك الناس ولم يفعل **ص** حديثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب

قال حدثني انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان المسلمين بنواهم في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابوبكر رضي الله تعالى عنه يصلي لهم لم ينجأهم الا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد كشف مترجمة مائشة فظهر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم يسم بصحك فكس ابوبكر على عقبيه لبصل الصف وظهر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يردان بخرج الى الصلاة فقال انس وهم المسلمون ان يفتنوا في صلاتهم فرحوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان اتوا صلاتكم ثم دخل الحجرة وارخى الستر **ش** **﴿** مطابقته لترجمة تؤخذ من نسخة هذا الحديث من رواية ابي اليان عن شعيب وتوفي من يومه ذلك والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب اهل العلم والفضل احق بالامامة فانه اخرجه هناك عن ابي اليان عن شعيب عن الزهري عن انس يات منه ومضى الكلام فيه هناك **قوله** يبنماهم وروي يبنماهم بدون الميم وقد مر الكلام فيه غير مرة **قوله** ينجأهم جواب يبنما **قوله** فكس أى تأخر الى ورائه **قوله** وهم المسلمون أى قصدوا ابطال الصلاة باظهار السرور قولاً او فعلاً **قوله** وارخى الستر أى الساترة وزاد ابو اليان عن شعيب وتوفي من يومه ذلك كما ذكرنا انه مطابق لترجمة **ص** **﴿** حدثني محمد بن عبيد حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة ان اباعروذ كان مولى مائشة رضي الله تعالى عنها اخبره ان مائشة كانت تقول ان من لم الله على ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي في بيتي وفي يدي وبين يدي ومحمدي ونحمدي وان الله جمع بين يدي ورفقه عند موته دخل على عبد الرحمن ويده السوال وانما سئل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فرائته بنظر اليه وهرفت انه يحب السوال فقلت اخذته فاشار برأسه ان لم فتناوله فاشتد عليه وقلت اليه ذلك فاشار برأسه ان لم فليتم بين يديه ركوا او عليه يشك هر فيها ما فجعل يدخل يديه في الماء فيمضمع بها وجهه يقول لا اله الا الله ان الموت سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفق الاعلى حتى قبض ومالت يده **ش** **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد بضم العين مصغر العبد ابن ميمون وهو المشهور بمحمد بن عباد وقد مر في الصلاة وعيسى بن يونس ابن ابي اسحق الميموني الكوفي وعمر بن سعيد بن ابي حسين النوفلي القرشي المكي بروى عن عبد الله بن ابي مليكة وذكر ان يفتح الذال الميمية وسكون الكاف وبالواو والنون دبرته مائشة وكان من افصح القراء مات في زمن الحرة **قوله** ان لم ثم الله بكسر التون وقص العين جمع لعمه **قوله** على بتشديد الباء **قوله** مصرى يفتح السين وسكون الحاء الميميتين ويحكي ضم السين الزنة والضر موضع القلادة من الصدر وقال الداودي الميمى ما بين التدين **قوله** ركوة او عليه شك من الراوى والعلبة بضم العين الميمية وسكون اللام وقص الياء الموحدة المقلب من الجلة **قوله** يشك عمره عمر بن سعيد الراوى **قوله** فجعل يدخل بضم الياء من الادخال **قوله** سكرات جمع سكرة وهى الشدة **ص** **﴿** حدثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال حدثنا هشام ابن حروة اخبرني ابي عن مائشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسلك في مرضه الذي مات فيه يقول ابن انا هذا يريد يوم مائشة فاذن له ازواجه ان يكون حيث شاغلن في بيت مائشة حتى مات عندها قالت مائشة مات في اليوم الذي كان يدور على يده في بيتي قبضه الله وان رأسه لبين نمرى ومصرى وخالط رقبته ريق ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي بكر ومعه سواك يستأذنه فنظر اليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السوال يا عبد الرحمن

فأعماه قسضته ثم مضته فأعطيه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستبه وهو مسند الى صدرى **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة واسمى هو ابن ابي اويس المذنى وهذا طريق آخر بوجه آخر فى حديث عائشة **قوله** فاذن بتشديد النون صيغة الجمع المؤنث من الماضى وقوله ازواجه فاعله وهو من قبيل اكلوني البراغيث **قوله** وخالف ريقه اى بسبب السواك **قوله** وهو مسند الى صدرى وفى الرواية الماضية وانما مسند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفى رواية ابن سعد من حديث جابر عن على بن رضى الله تعالى عنه قبض رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لم يستند الى صدرى وعن الشعبي عن على بن حسين قبض رسول الله ورأسه فى حجر على وعن ابن عباس والله لتوفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانه لم يستند الى صدر على رضى الله تعالى عنه وهو الذى غسله واخى الفضل وابى ان يحضر فقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يسمى ان اراه حاسرا وفى الاكليل **لصاحكم** باسناده الى على رضى الله تعالى عنه قال استندت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى صدرى فسالت نفسه ومن حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان على آخرهم عهدا به جعل يساره وفوه على فيه ثم قبض وعن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما حضره الموت ادعوا الى جيبى فقلت ادعوا على بن ابى طالب فوالله ما يريد غيره فلما آتزع الثوب الذى كان عليه وادخله فيه ولم يزل يحضنه حتى قبض وبده عليه **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابى مليكة عن عائشة قالت توفى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيتى وفى يومى وبين مصرى ونحرى وكانت احدانا تموء بهما اذا مرض فذهبت اعدوه فرفع رأسه الى السماء وقال فى الرفيق الاعلى فى الرفيق الاهلى ومعه الرجن بن ابى بكر رضى الله تعالى عنهما وفى يده جريدة رطبة فنظر اليه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فظننت انه بها حاجة فاختذها فغضفت رأسها ونفضتها فدفعها اليه فاستن بها كاحسن ما كان مستنا ثم ناولتها فسططت يده اوسقطت من يده فجمع الله بين ريقى وريقه فى آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة **ش** هذا طريق آخر بوجه آخر وايوب هو الضياني وابن ابى مليكة هو عبد الله وقدم خير مرة **قوله** وفى يومى اى فى توبى بحسب الدور المهود **قوله** مستنا هو صيغة يستوى فيه اسم الفاعل واسم المفعول وعندك الادغام يفرق بينهما لان فى الفاعل تكون النون الاولى مكسورة وفى المفعول مفتوحة **قوله** فى آخر يومى من ايام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر اقبل على فارس من مسكنه بالسبع حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فقيم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو مغشى ثوب حيرة فكشف عن وجهه ثم اكب عليه فقبلاه وبكى ثم قال يا بنى انت واهى والله لا يجمع الله عليك موتين اما الموتة الاولى كبت عليك قد منها قال الزهرى وسحدثنى ابو سلمة عن عبد الله بن عباس ان ابا بكر خرج وعمر رضى الله تعالى عنه يكلم الناس فقال اجلس يا عمر فابى عمر ان يجلس فاجل الناس اليه وتركوا عمر فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم بعد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان منكم بعد الله فان الله حي لا يموت قال الله تعالى (وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين ) وقال والله لكان الناس لم يعطوا

ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابوبكر فلقاها الناس منه كلهم فاسمع بشرا من الناس الايتلوا  
فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بصير تلاها ففكرت حتى  
ماقتلني رجلاي وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم قدمات شي **﴿** مطابقته لترجمة ظاهرة وابوسلة ابن عبد الرحمن بن حوف رضي الله تعالى  
عنه والحديث مر في كتاب الجنائز في باب الدخول على الميت ومر الكلام فيه هناك قوله بالسبح  
بضم السين المهملة وسكون النون وبضمها ايضا والحار المهملة وهو موضع في عوالي المدينة كان للصدديق  
مسكن معه ويقال هومن منازل بني الحارث بن الخزرج بعوالي المدينة وقيل كان مسكن زوجته  
قوله شميم قصد قوله وهو مفسى اى مفسى شوب حيرة بكسر الحاء المهملة وقح الباء الموحدة  
وهو ثوب ماني ويقال ثوب حيرة بالاضافة وبالصفة قوله موتين انما قال ذلك ابوبكر حين قال عمر  
حين مات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله سيئت نبيه فيقطع ابدى رجال قالوا انه مات ثم  
يموت آخر الزمان فاراد ابوبكر رد كلامه اى لا يكون ذلك في الدنيا الاموتة واحدة وقال الداودي  
اى لا يموت في قبره موتة اخرى كما قيل في الكافرو المنافق بعد ان ترد اليه روحه ثم تقبض وقبل  
لا يجمع الله عليك كرب هذا الموت قد عصمتك من عذابه ومن احوال يوم القيمة وقيل اراد بالموتة  
الاخري موت الشريعة اى لا يجمع الله عليك موتك وموت شريعتك قوله قال الزهري وحديثي  
ابوسلة وفي بعض النسخ قال وحديثي بدون ذكر الزهري قوله وعمر بكلم الناس اى يقول لهم  
مامات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعن احد باسناده من عائشة قتال عمر لا يموت رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم حتى ينبي المنافقين قوله فاخبرني سعيد بن المسيب من كلام الزهري اى قال  
الزهري فاخبرني سعيد بن المسيب وقال الخطابي ما درى من يقول ذلك ابوسلة او الزهري قيل  
صرح عبدالرزاق عن عمر بانه الزهري قوله فقترت بضم العين وكسر القاف اى هلكت  
وبروى بفتح العين اى دهشت ونحيرت وقيل سقطت ورواه يعقوب بن السكيت بالقاف من العفر  
وهو التراب وفي رواية الكشيتهى فقترت بتقديم القاف على العين قيل هو خطأ والصواب  
الاول قوله ماقتلني بضم اوله وكسر القاف وتشديد اللام اى ما قتلني ومنه قوله تعالى (حتى اذا  
اقلت مصابا نقالا) قوله اهويت وفي رواية الكشيتهى هويت قال بعضهم هويت بفتح اوله وكسر  
الواو اى سقطت قلت ليس كذلك بل هو بفتح الهاء والواو معا لانه من هو يهوى هو يمان باب  
ضرب يضرب ومنه قوله تعالى (والجهم اذا هوى) واما هوى بكسر الواو وهوى بمعنى احب فمن  
باب علم يعلم قوله حين سمعته تلاها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات هكذا رواية  
الاكثرين وروى حين سمعت تلاها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات قال الكرماني  
فان قلت كيف قال تلاها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات وليس في القرآن ذلك قلت  
تقديره تلاها رجل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات وتقرر ذلك وقال بعضهم قوله ان  
النبي يدل من الهاء في قوله تلاها اى تلا الآية معناها ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قدمات  
وهي قوله تعالى (انك ميت وانهم ميتون) قلت الذي قاله الكرماني اوضح واحسن **﴿** من حديثي  
عبد الله بن ابي شيبة حدثنا يحيى بن سعيد بن سفيان عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله  
بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضي الله تعالى عنهم ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه قبل النبي صلى الله



قوله فلما بالطست يعني ليقبل فيه قوله فأنضت بالهاء المعجمة وفي آخره تاء مثناة أي استرخى ومال إلى أحد شقيه من الانحناء وهو الميل والاسترخاء ﴿ص﴾ حدثنا أبو نعيم حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سألت عبدا لله بن أبي أوفى أوصى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لاقلنا كيف يكتب على الناس الوصية أو امرأ بها قال أوصى بكتاب الله ﴿ش﴾ من بابته لترجمة من حيث أنه مطابق للحديث السابق والمطابق للمطابق بشئ مطابق لذلك الشيء وأبو نعيم بضم النون الفضل بن دكين ومالك بن مغول بكسر الميم وسكون القين المعجمة وفتح الواو وفي آخره لام وطلحة هو ابن مصرف بلفظ اسم الفاعل والمفعول من التصريف والحديث مضى في الوصايا فانه أخرجه هناك عن خلاد بن يحيى عن مالك بن مغول الخ قوله فقال لايعني ما أوصى فإن قلت كيف نفي هنا الوصية ثم اثبتا بقوله أوصى بكتاب الله قلت قال الكرماني الباء زائدة يعني أوصى بكتاب الله أي امر بذلك وأطلق لفظ الوصية على سبيل المشاكلة فلان ما فائدة بينهما أو المني الوصية بالمال أو بالامانة والتمت الوصية بكتاب الله تعالى قال قلت كيف طابق السؤال الجواب قلت معناه أوصى بما في كتاب الله ومنه الأمر بالوصية ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة حدثنا أبو الأحوص عن أبي إسحق عن عمرو بن الحارث قال مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دنارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة إلا قبلته البيضاء التي كان يرتكها وسلاحه وأرضا جعلها لابن السيل صدقة ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة مثل مطابقة الحديث السابق وأبو الأحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الحنفي الكوفي وأبو إسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أخو جويرية بنت الحارث زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والحديث قدم في الوصايا ومر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ثابت عن أنس رضي الله تعالى عنه قال لما قبل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم جعل يتشاه فقال طاعة رضي الله تعالى عنها وأكره أباه فقال ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب رباً داه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه إلى جبريل نعا فلما دفن قالت طاعة يا أنس اطابت أنفسكم أن تحنوا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم التراب ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله فلما دفن وحماد هو ابن زيد وثابت بن أسلم البائي والحديث أخرجه ابن ماجه في الجنائز عن علي بن محمد الطنافسي قوله لما نقل أي لما اشتد به المرض قوله جعل يتشاه فاعل جعل النقل الذي يدل عليه لفظ نقل والضمير المرفوع في يتشاه يرجع إلى النقل المقدر والضمير المنصوب يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد بالنقل الكرب الذي هو الفم الذي يأخذ بالنفس والشدة والاضال أنه نوع من النباحة لأن هذا نمبة مباحة ليس فيها ما يشبه بوجه الجاهلية من الكذب ونحوه قوله وأكره أباه مندوب والآلف ألف التثنية والهاء هاء السكت لاجل الوقف قوله ليس على أبيك كرب بعد اليوم يعني لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يحمله كرها إذا ذهبنا إلى دان الكرامة قوله يا ابتاه أصله يا بني والتاء المثناة من فوق التي فيه مبدلة من ياء أبي والآلف للتثنية لمد الصوت والهاء بسكت قوله من جنة الفردوس ونعيم كآة من مفتوحة وهي موصولة وجنة الفردوس كلام اضافي مبتداً وقوله مأواه خبره أي منزله وقيل كلمة من بكسر الميم حرف جر فاعلى هذا



قوله مأواه مبتداً ومن جنة الفردوس خبره مقدما أى مأواه كائن من جنة الفردوس وقال بعضهم هذا أولى قلت الاول الاولى على ما لا يخفى على من يدقق نظره قوله نعا مضرع نعى الميت نعا نعياناً ونعياً بتشديد الياء اذا ذاع موته واخبر به واذا تدبه وقيل الصواب نعاى يعنى بصيغة الماضى وقال بعضهم الاول موجه فلا معنى لتقليط الرواة بالظن قلت من نص على ان الرواة روه بصيغة المضارع فلم لا يجوز ان يكون ذلك من النسخ قوله فلادفن قالت فاطمة هذا من رواية انس عن فاطمة حيث قالت اعطيت انفسكم الخ معناه كيف طابت انفسكم على حثوا لثواب عليه مع شدة محبتكم له وسكت انس عن الجواب لها رداً وباباً ولكنه اجاب بلسان الحال فلو بنا لم تطب بذلك ولكننا قهرنا على فعله امتثالاً لامره ﴿ص﴾ باب آخر ماتكم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اى هذا باب في بيان آخر ماتكم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند طلوع روحه الكريم ﴿ص حدثنا بشر بن محمد حدثنا عبدالله قال يونس قال الزهرى اخبرني سعيد بن المسيب في رجال من اهل العلم ان عائشة قالت كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول وهو صحيح ائلم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يشير فلانزل به ورأسه على فخذى غنى عليه ثم افاق فاشخص بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الاعلى فقلت اذا لا ينشأنا وهرفت انه الحديث الذى كان يحدثنا به وهو صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الاعلى ش ﴿مطابقته للترجمة في قولها فكانت آخر كلمة الى آخره وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن محمد ابو محمد الضعيفى المروزي وعبدالله هو ابن المبارك والحديث اخرجه البزارى ايضا في كتاب الرقاق عن يحيى بن بكير عن البث عن عقبل عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير في رجال من اهل العلم الى آخره وفي الدعوات عن سعيد بن عفير واخرجه مسلم في الفضائل عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن ابيه عن جده قوله في رجال من اهل العلم اى اخبرني في جملة رجال منهم عروة بن الزبير كافي كتساب الرقاق واخبرني في حضور رجال قوله وهو صحيح جملة حالية قوله ثم يشير على صيغة المجهول من التخيير قوله فلانزل به اى فلانصار المرض نازلاً به والرسول منزولاً به قوله الرفيق بالنصب اى اختار الرفيق او اريدته وتفسيره قديم ﴿ص﴾ باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿اى هذا باب في بيان وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفي بعض النسخ باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومضى توفي وابنكم ﴿ص حدثنا ابو نعيم حدثنا شيسان بن يحيى عن ابي سلة عن عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالدنية عشرًا ش ﴿مطابقته للترجمة كمالاً بالقرآن وبالدنية عشرًا ذلك ان قوله وبالدنية عشرًا يدل على انه توفي عند تمام العشر وطابق الترجمة من هذه الحجة فلا يدل على وقت معين ويدل على انه عمر ستين سنة لان العشر الذى في مكة هو العشر الذى اتزل فيه القرآن ولم ينزل عليه القرآن الا بعد تمام الاربعين كادلت عليه الدلائل من الخارج فيكون عمره ستين سنة فان قلت روى عن عائشة ايضا انه عمر ثلاثا وستين سنة قلت فحمل رواية الستين على الفاء الكسرة فان قلت روى مسلم عن ابن عباس ان عمره خمس وستون قلت اما يحمل الزيادة على الالفاء كاذكرنا او يكون على قول من قال انه بعث وهو ابن ثلاث واربعين واكثر ما قيل في عمره خمس وستون والمشهور عند الجمهور ثلاث وستون

وابو قعيم الفضل بن دكين وشيخان هو ابن عبد الرحمن النخعي ويحيى هو ابن ابي كثير صالح وابو سلمة  
ابن عبد الرحمن بن عوف **ص** حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا ابيث عن عقيل عن ابن شهاب عن  
هروة بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين قال ابن  
شهاب واخبرني سعيد بن المسيب مثله **ش** هذه الرواية عن عائشة هي ما عليه الجمهور  
كقولنا الآن **قوله** قال ابن شهاب موصول بالاسناد المذكور **قوله** مثله اي مثل ما سمع ابن شهاب  
عن هروة انه عمر ثلاثا وستين سنة سمع من سعيد بن المسيب ايضا انه عمر ثلاثا وستين  
**ص** **باب** **ش** اي هذا باب كذا عند جميع الرواة بلا ترجح وهو الفصل  
لما قبله **ص** حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود بن عائشة  
قالت توفي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي بثلاثين **ش**  
وجه ذكر هذا الحديث الذي مضى في الرهن وغيره لاجل ذكر وقته هنا وللإشارة الى ذلك  
في آخر احواله وقبيصة هو ابن عقبة وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي  
والاسود هو ابن زيد النخعي وهؤلاء كلهم كوفيون **قوله** ثلاثين كذا لاكثر الرواة وفي رواية  
المستطلى وحده ثلاثين صاما اي صاما من الشعر وفي الترمذي عشرين صاما بدل ثلاثين  
**ص** **باب** **ش** بث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه  
**ش** اي هذا باب في بيان بث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة بن زيد بن حارثة مولى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من ابويه وكان تجهيزه اسامة يوم السبت قبل موت النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم يومين لانه مات يوم الاثنين وكان بثه الى الشام وقال ابن اسحق لما كان يوم الاربعاء  
للبثين قبينا من صفر يدعى برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه فسمي وصعد فلما اصبح  
يوم الخميس عقد لاسامة لواء يده ثم قال اخذ بسم الله فقاتل من كفر بالله وسرالى موضع مقتل بك  
فقدوليتك على هذا الجيش فافز صباحا حل اهل ابني وهي ارض اشراة ناحية البلقاء فخرج بلوائه  
مفقودا فدفنه الى بريدة بن الحصيب الاسلمي وعسكر بالجرف فلحق احد من المهاجرين الاولين  
والانصار الا اتدب في تلك الفزوة منهم ابو بكر وعمر بن الخطاب وابو عبيدة بن الجراح رضى الله  
تعالى عنهم وغيرهم فتكلم قوم وقالوا يستعمل هذا الفلام على المهاجرين الاولين ففضض رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم غضبا شديدا فخرج وقدمه عصب على راسه عصاية قطيفة فصعد المنبر فحمد  
الله واتى عليه ثم قال يا ايها الناس خافوا الله بلغوني عن بعضكم في تأميري اسامة وان طعنتم في تأميري اسامة  
فقد طعنتم في اماره ابيه من قبله وائم الله ان كان خليفه بالامارة وان ابنته بعده خلق للامارة ثم تزل فدخل  
بيته وذلك يوم السبت لعشر خلون من ربيع الاول سنة احدى عشرة قال ابن هشام انما طعنوا  
في اسامة لانه ابن مولى وكان صغير السن وقبل انما قال ذلك المناقون ولما كان يوم الاحد اشتد  
برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجهه فدخل اسامة من معسكره والنبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم مغرور فلما رأه اسامة رأسه قبله والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا يتكلم ورجع  
اسامة معسكره ثم دخل يوم الاثنين فاصبح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مقيفا وامر  
اسامة الناس بالرحيل فليثا هو يريد الركوب اذا رسول ام ايمن قد جاءه يقول ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم يموت فاقبل اسامة واقبل معه عمرو وابو عبيدة فاشهوا الى رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم فوق حين زاغت الشمس يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ودخل المسلمون الذين عسكروا بالجرف الى المدينة ودخل بريدة بن الحصيب بلوآء اسامة معقودا حتى اتي به باب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ففرزه عنده فلما بويح لابي بكر رضى الله تعالى عنه امر اسامة ان يعضى الى وجهه وسار عشرين ليلة فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف له وسبي من قدر عليه وحرقت منازلهم وحرثهم ونخلهم وكان اسامة على فرس ابيه سبعة وقتل قاتل ابيه في النصارى ثم قسم الفتيحة ثم قصد المدينة وما اصيب من المسلمين احد وخرج ابو بكر من المهاجرين واهل المدينة يلقونهم وكان اسامة دخل على فرس ابيه سبعة والسرور امامه يحمله بريدة بن الحصيب وبلغ هرقل بمحضر ما صنع اسامة فبعث رابطة يكونون بالبلقاء فلم يزل هناك حتى قدمت البعوث الى الشام في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما **ص** حدثنا ابو ماصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان حدثنا موسى بن عقبة عن سالم عن ابيه استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة فقالوا فيه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغني انكم قتلتم في اسامة وانه احب الناس الى **ش** مطابقتها للترجمة في قوله استعمال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسامة وقدمت لأن قصته والفضيل مصغر فضل بالضاد المعجمة وسالم هو ابن عبد الله بن هريرة عن ابيه عبد الله بن عمر والحديث اخرجه النسائي في التانقب عن عمرو بن يحيى قوله فقالوا فيه اى طعنوا في اسامة قوله وانه اى وان اسامة احب الناس الى ومراره احب الناس الذين طعنوا فيه الى **ص** حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث يثما وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن الناس في امارته فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان طعنوا في امارته فقد كنتم تطعنون في اماره ابيه من قبل واما الله ان كان خليقا للامارة وان كان لمن احب الناس الى وان هذا لمن احب الناس الى بعده **ش** هذا طريق آخر في حديث ابن عمر باتم منه واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث اخرجه مسلم ايضا في فضائل زيد بن حارثة واسامة بن زيد من حديث عبد الله بن دينار انه سمع ابن عمر يقول بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يثما الخ فحواه قوله واما الله من الفاظ القسم كقولك لعمر الله وعهد الله وفيها بفتح همزها وتكسر وهمزها همزة وصل وقد تقطع واهل الكوفة من النساء زعمون انها جع بين وغيرهم يقول هي اسم موضوع للقسم قوله نخلقا بفتح الخاء المعجمة والهاهنا يقال هذا خليق به اى لائق به ويقال هذا خلق بالضم وهذا مخلقة لذات اى هو جدير به قوله بعده اى بديا به وهو زيد بن حارثة **ص** حدثنا اصيب قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني عمرو بن ابن ابي حبيب عن ابي الخير عن الصائبى انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين قد مدنا الجسفة فاقبل راكب قلت له اخبر فقال دفنا النبي صلى الله تعالى عليه السلام متنجس قلت هل سمعت في ليلة القدر شيئا قال نعم اخبرني بلال مؤذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه في السبع في العشر الاواخر **ش** مطابقتها للترجمة الى هي قوله باب وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم والبايان للذان بعده وليس لها حكم الاستبعاد فانهم واصيب بفتح همزة وسكون المصاد للمهلة وقبح الباء الواحدة وفي آخره تخين معجمة وهوان

الفرج ابو عبدالله المصري سمع عبدالله بن وهب المصري وعمر بن القاسم ابن الحارث وابن ابي حبيب هوزيد من الزيادة ابو رجاء المصري واسم ابي حبيب سويد وابو الخير اسمه مرثد يفتح الميم وسكون الراء وفتح التاء المثناة وفي آخره دال مهملة ابن عبدالله اليربوعي المصري ويزن بالياء آخر الحروف والزاى والتون بطن من حيرة الصنابحي بضم الصاد المهملة وتخفيف النون وبعد الالف باه موحدة مكسورة وبالحاء المهملة وهو عبدالله بن عسيلة مصغر العسلة بالمهملتين ابن عسل بن عسال الشامي واحله من اليمن ونسبه الى صنابح بن زاهر بن عامر بطن من مراد رحل الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض وهو بالجحففة ثم تزل الشام ومات بدمشق وليس له في البخاري سوى هذا الحديث قوله انه قال اى ابو الخير قال الصنابحي متى هاجرت من الهجرة قوله الجحففة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وبالفاء وهى احدى موافقت الحنج قوله الخبر اى ما الخبر من المدينة ويحوز فيه النصب على تقدير هات الخبر قوله منذ خمس اى خمس ليال قوله قلت هل سمعت القائل هو ابو الخير والمقول له الصنابحي قوله في العشر الاواخر من رمضان وليس هو بدلا من السبع بل التقدير السبع الكائن في العشر او كلته في معنى من وجع الاواخر باعتبار ايام العشر او جنس العشر كالدراهم البيض قوله الاواخر صفة لسبع والعشر كليهما فاكتفى باحدهما عن الآخر وهو نوع من باب التنازع **ص باب** كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش **ص** اى هذا باب يقال فيه كم غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق قال سألت زيدا بن ارقم كم غزوت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال تسع عشرة **ص** مطابقته لفرجة ظاهرة واسرائيل هو ابن يونس ابن ابي اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي واسرائيل هذا يروى عن جده ابي اسحق ومرا الحديث في اول المغازي عن عبدالله بن محمد عن وهب ومرا الكلام فيه هناك **ص** حدثنا عبدالله بن رجاء حدثنا اسرائيل بن ابي اسحق حدثنا البراء رضى الله تعالى عنه قال غزوت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خمس عشرة **ص** هذا الاسناد بعينه هو الاسناد الذي سبق غير ان ابا اسحق روى الحديث هناك عن زيد بن ارقم وهما عن البراء واختلف في عدد غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يعقوب بن سفيان باسناده عن مكحول ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم غزا ثمانى عشرة فزوة وقاتل في ثمان غزوات لولهن (بدر) ثم (احد) ثم (الاحزاب) ثم (قريظة) ثم (بئر معونة) ثم (فزوة) بنى المصطلق من خراعة) ثم (غزوة خيبر) ثم (غزوة مكة) ثم (حنين) و(الطائف) قال ابن كثير قوله ان بئر معونة بعد بنى قريظة فيه نظر والصحيح انها بعد احد وعن الزهري قال غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اربعا وعشرين فزوة وروى عبيد بن جديف حديثه بسنده عن جابر قال غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احدى وعشرين فزوة قال ابن اسحق جميع ما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بنفسه الكرمة سبعا وعشرين فزوة وعن قتادة عن مغازي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسراياه ثلاث واربعون اربع وعشرون بعثا وتسع عشرة فزوة وخرج في ثمان منها بنفسه وقال ابن اسحق بعثه وسراياه ثمانية وثلثون وقال صاحب التلويح غزوات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسراياه ثفت على المائة مائة غزاة وسرية **ص** حدثني احمد بن الحسن حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا عمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه

قال فزار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة **ش** **ح** اجدين الحسن ابن  
الجنيد بضم الجيم وقمع النون وسكون الياء آخر الخروف وفي آخره باء موحدة الزمذني احد حفاظ  
خراسان وليس له في البخاري سوى هذا الحديث وهو من اقران البخاري واقراده واحد بن محمد  
ابن حنبل بن هلاك الروزي الشيباني خرج من مرو حلا وولد ببغداد ومات بها وقبره مشهور بزار  
ويترك به كان امام الدنيا وقوة اهل السنة مات سنة احدى واربعين ومائتين ولم يخرج البخاري  
له في هذا الجامع مسندا غير هذا الحديث ثم استشهد به قال في التكاثر في باب ما يحل من النساء  
قال لنا احدين حنبل وقال في لباس في باب هل يحل نقش الخاتم ثلاثة اسطر واذني احد قولهم وكهش  
بقمعه الكاف وسكون الهاء وقمعه الميم والسين المهملة ابن الحسن النخعي مرق في الصلاة وابو بريدة بضم الباء  
الموحدة مصفر البردة رحمه الله يروي عن ابي بريدة بن حصيب بضم الحاء وقع الصادق عليه السلام في  
الصحابي الكبير قوله غزا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ست عشرة غزوة هذا احد  
الاحاديث الاربعة التي اخرجهما مسلم عن شيوخ اخرج البخاري تلك الاحاديث بينها عن اولئك  
الشيوخ بواسطة ووقع من هذا الخط البخاري اكثر من مائتي حديث

﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب تفسير القرآن **ش**

اي هذا كتاب في بيان تفسير القرآن الكريم وفي رواية ابي ذر هكذا اكتاب تفسير القرآن وعند  
غير ابي ذر البسملة مؤخرة عن الترجمة والتفسير مصدر من فسر من باب التفعيل ومعناه الفتوى  
البيان يقال فسرته الشيء بالتخفيف وفسره بالتشديد اذ ايته ومعناه الاصطلاح  
هو التفسير عن مدلولات نظم القرآن **ح** **ص** الرحمن الرحيم اسمان من الرحمة  
الرحيم والارحام بمعنى واحد كالعلم والسالم **ش** **ح** قوله من الرحمة اي مشتقان من  
الرحمة وهي في اللغة الخنو والعطف وفي حق الله تعالى مجاز عن انعامه على عباده وعن ابن  
عباس الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الاخر فارحم الرقيق والرحيم الساطع  
على خلقه بالرزق وقيل الرحمن لجميع الخلق والرحيم للمؤمنين وقيل رحمن الدنيا ورحيم الآخرة  
وعن ابن المبارك الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا سأل يفض بوعن المبرد الرحمن عبراني  
والرحيم عربي قلت في عبراني بانحاء المصحة قوله الرحيم والارحام بمعنى واحد فيه نظيران الرحيم  
ان كان صيغة مبالغة فيرديمناه على معنى الرحيم وان كان صفة مشبهة فيدل على الثبوت بخلاف الرحيم  
فانه يدل على الحدوث واجيب بان ما قلناه بالنظر الى اصل المعنى دون الزيادة **ح** **ص** باب ما جاء في فاتحة  
الكتاب اي هذا باب في بيان ما جاء في فاتحة الكتاب من الفضل او من التفسير او ام من ذلك اعلم ان لسورة  
الفاتحة ثلاثة عشر اسما الاول فاتحة الكتاب لانه يفتتح بها في المصاحف والتعليم وقيل لانها اول سورة تزل  
من السماء والثاني ام القرآن على ما يسمى والثالث الكثر والرابع الوافية سميت بها لانها لا تقبل التصف  
في ركعة والخامس سورة الحمد لان اولها الحمد والسادس سورة الصلاة والسابع السبع  
الثاني والثامن الشفاء والشافعية وعن ابي سعيد الخدري قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاتحة  
الكتاب شفاء من كل سم والتاسع الكافية لانها تنكتي من غيرها والعاشر الاساس لانها اول سور القرآن  
يعني كالاساس والثاني عشر السؤل لان فيها سؤل العبد من ربه والثاني عشر الشكر لانها تناء على الله  
والثالث عشر سورة الدماء لاشتمالها على قوله اهدنا الصراط **ح** **ص** سميت ام الكتاب انه

يبدأ بكتابتها في المصاحف يبدأ بقرأتها في الصلاة **ش** اى سميت سورة الفاتحة ام الكتاب وذلك بالنظر الى ان الام مبدأ الولد وقيل سميت بها لاشتغالها على المعاني التي في القرآن من التناء على الله تعالى والتعبد بالامر والنهي والوعود والعقوبات والصفات والافعال وليس في الوجود سواء وقيل لاشتغالها على ذكر المبدأ والمعاش والمعاد وسميت ام القرآن لان الام في اللغة الاصل سميت به لانها لا تحتمل شيئا مما فيه اللبس والتبديل بل آياتها كلها محكمة فصارت اصلا وقيل سميت ام القرآن لانهما يؤم غيرها كالرجل يؤم غيره فيقدم عليه **ص** والدين الجزاء في الخير والشر كما بين ثمان وقال مجاهد بالدين بالحساب مدينين محاسبين **ش** اشار به الى تفسير الدين في قوله مائة يوم الدين وهو كلام ابي حنيفة حيث قال الدين الجزاء والحساب يقال في الثل كما بين تجازى اى كما تفعل تجازى به وروى هذا حديثا مرسل رواه عبد الرزاق عن معمر بن ابيوب عن ابي قلابه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وروى ايضا بهذا الاسناد عن ابي قلابه عن ابي الدرداء موقوفا وبوقلابه عبد الله بن زيد لم يدرك ابا الدرداء **قوله** وقال مجاهد بالدين بالحساب هو تفسير قوله تعالى (ارأيت الذي يكذب بالدين) ووصله عبد بن جعفر في التفسير من طريق منصور عن مجاهد في قوله كلاب تكذبون بالدين قال الحساب والدين يأتى لمان كثيرة (العادة) (والمعلم والحكم) (والحال) (والحق) (والطاعة) (والقهر) (واللذة) (والشرعية) (والورع) (والسياسة) **قوله** مدينين محاسبين اشار به الى ما في قوله تعالى فلولان كنتم غير مدينين وفسر مدينين بقوله محاسبين يقع السين **ح** حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابي سعيد بن المولى قال كنت اصلى في المسجد فدخل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلما جبهه قلت يا رسول الله انى كنت اصلى فقال لم يقل الله استجبوا لله ورسول اذا دعاكم ثم قال الا اهلك سورة هي اعظم السور في القرآن قيل ان يخرج من المسجد ثم اخذ يدي فلما اراد ان يخرج قلت له ألم تقتل لاهلك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذى اوتيته **ش** مطابقتها لترجمة طشاهرة ويحيى بن سعيد القطان وخبيب بن عاصم انما المجيدة وقع الياء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره موحدة ابن عبد الرحمن بن خبيب بن عاصم انما المجيدة وقع الياء آخر الحروف وتخفيف السين المهملة ابو الحارث الانصارى الخزرجى المذنب وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وابو سعيد يقع السين وكسر السين وسكون الياء آخر الحروف ابن المولى بضم الميم وقع لعين واللام المشددة على لفظ اسم مفعول من التعلية واختلف في اسم ابي سعيد هذا فقيل اسمه رافع وقيل الحارث وقيل اوس وقال ابو عمر من قال هو رافع بن المولى فقد اخطأ لان رافع بن المولى قل بدر واصح ما قيل الله اعلم في اسمه الحارث بن قفع بن المولى بن لؤى بن حارثة بن زيد بن ثعلبة بن بنى ذريق الانصارى الزرقى توفى سنة اربع وسبعين وهو ابن اربع وسبعين وقال ابو عمر ايضا لا يعرف في الصحابة الا بحدِيثين هـ احدهما عن شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن الى آخر ما ذكرناه وهما لاخر عندنا ثبت بن سعد وهو حديث طويل واوله كنا نقصد الى السوق على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث وليس له في البخارى الا هذا الحديث المذكور في الباب وقيل نسب الغزالي والفخر الرازى وتبعهما ايضا في هذا الحديث الى ابي سعيد الخدرى وهو وهم وانما هو ابو سعيد بن المولى وقال بعضهم وروى الواقدي هذا الحديث ايضا في رواية عن ابي سعيد بن المولى عن ابي بن كعب وليس كذلك والذي هنا هو الصحيح وشيخ الواقدي هنا مجهول

ايضا وهو محمد بن معاذ وقال ايضا الواقدي شديد الضعف اذا انفرد فكيف اذا خالف قلت ذكر الحافظ المزى هذا ولم يتعرض الى شيء من ذلك ومن الجنب ان الواقدي احدث ما لا يحسنه امامه الشافعي ويحط عليه هذا الخط وهو وان كان ضعه بعضهم قد وثقه آخرون فقال ابراهيم الحربي الواقدي امين الناس على اهل الاسلام ومن مصعب بن الزبير ثقة مأمون وصكنا وثقه ابو عبيد واثنى عليه ابن المبارك وآخرون واخرج البخاري هذا الحديث ايضا في فضائل القرآن من علي بن عبدالله وفي التفسير ايضا عن اسحق بن منصور وعن بندار واخرجه ابو داود في الصلاة عن عبدالله بن معاذ واخرجه النسائي فيه في التفسير عن اسمعيل بن مسعود وفي فضائل القرآن عن بندار واخرجه ابن ماجه في ثواب السليج عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله في المسجد اى في مسجد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فلم اجبه لانه ان الخطاب ابن هو خارج عن الصلاة قوله الميقبل الله استجبوا لله والرسول اذا دعاكم هذا خاص به صلى الله تعالى عليه وسلم قوله الاصلك كلمة الالهي والخصيصة على ما يؤوله القائل في مثل هذا الموضوع واعلمك بنون التأكيد المشددة قوله اعظم سورة في القرآن قال ابن بطال يحتمل ان يكون اعظم بمعنى عظيم وقال ابن التين معناه ان ثوابها اعظم من غيرها واستدل به على جواز تفضيل بعض القرآن على بعض وقدمت ذلك الاشعري وجعامة لان المنفصول ناقص من درجة الافضل واسما الله وصفاته وكلامه لانقص فيها واجيب عن هذا بان الافضلية من حيث الثواب والنفع للعبدين لامن حيث المعنى والصفة فان قلت يؤيد التفضيل قوله تعالى (ثابت بغير منها او مثلها) قلت الخيرية في المنفعة والرفق لعباده لامن حيث الذات قوله قال الحمد لله رب العالمين هذا صريح في الدلالة على ان البسملة ليست من الفاتحة قوله هي السبع المثاني اما السبع فلانها سبع آيات بلا خلاف لان منهم من عد اتممت عليهم دون التسمية ومنهم من مذهبه على العكس قاله ابو حنيفة قلت الاول الحنفية والعكس قول الشافعية فانهم يعدون التسمية من الفاتحة ولا يعدون اتممت عليهم آية ولكل فريق حجج وبراهين عرفت في موضعها واما تسميتها بالمثاني فلانها ثني في كل ركعة وقيل المثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر قراءتها في الصلاة او من التثنية لاشتمالها على ما هو ثناء على الله تعالى وفيه نظر والمثاني جمع مثني الذي هو معدول عن اثنين فافهم وروى ابن عباس ان السبع المثاني هي السبع الطوال (البقرة) و (ال عمران) و (النساء) و (المائدة) و (الانعام) و (الاعراف) و (يونس) وكذا روى عن سعيد بن جبير وكذا ذكره الحافظ كرم قال الكهف بدل يونس وذكر الداودي عن غيره انها من البقرة الى البراءة قال وقيل هي السبع التي تلي هذه السبع وقيل السبع الفاتحة والمثاني القرآن وقال الخطابي يعني بالمعظم عظيم الثوبة على قراءتها وذلك لما جمعت هذه السورة من الثناء والدعاء والسؤال والواو في القرآن العظيم ليست واو العطف الوجبة لفصل بين الشيتين وانما هي الواو التي تحيى معنى التفضيص كقوله تعالى (وملائكته ورسله) وكقوله (فاكلمة ونخل ورومان) وقال الكرماني المشهور بين النحاة ان هذه الواو للجمع بين الوصفين بمعنى ولقد اتيك سبعان المثاني والقرآن العظيم اى ما يقال له السبع المثاني والقرآن العظيم وما يوصف بهما انتهى قلت قول الخطابي ان هذه الواو ليست لعطف خلاف ما قاله النحاة وغيرهم وهذا من عطف العام على الخاص وقد مثل هو ايضا بقوله فاكلمة ونخل ورومان وهذا رد لكلامه على ما لا يخفى وكون العطف عطف العام على الخاص له العكس لا يخرج الواو من العطفية باب من غير المنضوب عليهم ولا الضالين شى اى هذا باب فيه ذكر قوله تعالى غير المنضوب عليهم ولا الضالين





في قول الله تعالى لما خلقت يدى من معاذ بن فضالة عن هشام عن قتادة عن أنس الخ بطلوه واخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وبنار واخرجه النسائي في التفسير عن ابي الاشعث واخرجه ابن ماجة في ازهد من نصر بن علي قوله وقالى خليفة في الطريق الثاني هو على سبيل المذاكرة وقيل هو معتزلة الحديث على رأى من رآه وقيل روى البخارى عن خليفة هذا في عشرة مواضع مقرونا ومتفردا والغالب انه اذا افرد ذكره بصيغة قالنى قوله وملك اسماء كل شئ اى كل شئ من سائر الاشياء حتى القصعة والقصبة روى ذلك عن ابن عباس وقيل له اسماء معدودة وفيه اربعة اقوال (الاول) انه علم اسماء الملائكة (الثاني) انه علم اسماء الاجناس دون الواعيا كقولك انسان وملك (الثالث) انه علم اسماء ما خلق الله في الارض من الدواب والهوام والطير (الرابع) انه علم اسماء ذريته فان قلت هل التعليم مقصور على الاسم دون المعنى او عليهما قلت فيه قولان قوله حتى ربنا بضم اليا بالواو من الراحة وقبل بالزاي يعنى ذهينا بعدنا عن هذا المكان وهو موقف العرصات من الفرم الا بكبر قوله لست هنا كرمى لم يخبر ان له ذلك وهنالك قريب الكاف للخطاب قوله ويذكر ذنبه وهو قران الشجرة والاكل منها قوله فانه اول رسول اى فان نوحا عليه السلام اول رسول من الرسل الذين ارسلهم الله فان قلت آدم هو اول الرسل قلت معناه اول رسول ارسله الله بعد الطوفان وقبل آدم كان نبيا لارسلوا وهو قيرصيح لانه اول رسول ارسله الله بالانذار لاولاده والارشاد لهم قوله ويذكر سؤاله ربه ما ليس له وهو قوله رب لا تدرك على الارض من الكافرين ذيارا قوله مثل النفس هو مثله القبطى قوله وكلمة الله وروحه قال الله تعالى (انما السميع عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه) قبله كلمة الله لانه وجد بكلمة كن وروح الله بقوله فنفخنا فيه من روحنا او لحصول الروح فين اى من الموتى وقال الراغب هو كلمة الله لانه قد وجد بامر الله وكلمته من غير واسطة اب ونطفة وروح الله لانه ذو روح وجد من غير جزء من ذي روح كالنطفة المنفصلة من الاب الحى وانما اخترع اختراعا من عند الله تعالى قوله حتى استأذن على ربى وفي رواية في داره لمناه داره التى خلقها لعباده كما قيل بيت الله للكمية والمساجد قوله تشفع على صيغة المجهول بتشديد الفاء اى تقبل شفاعتك قوله فيصل حدا اى يعيننى قوما قوله الامن حسيه القرآن اى الامن حكم عليه القرآن بالحبس والخلود في النار قال تعالى (خالدين فيها) اى الكفار والمنافقين وهو معنى قوله ووجب عليه الخلود اى في النار قوله وقال ابو عبد الله هو البخارى نفسه اشار بهذا الى معنى قوله حسيه القرآن هو قوله تعالى خالدين فيها فان قلت في هذا الحديث انه يخرجون من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في رواية فامر الملائكة ان يخرجوا قوما من النار قلت لانفاة فيه لانهم قديمون ان يخرجوهم بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ﴿ ص باب ﴾

ش ﴿ اى هذا باب كذا وقع بلاترجمة في رواية الكل ﴾ ص قال مجاهد الى شياطينهم اصحابهم من الناققين والمشركين ش ﴿ اشار به الى تفسير قوله تعالى واذا خلوا الى شياطينهم وهذا التعليق وصله عبد بن حميد عن شعبة عن زوراء عن ابن ابي يحيى عن مجاهد وروى عن قتادة قال الى اخوانهم من المشركين ورؤسهم ومعنى خلوا رجعوا ويحوز ان يكون من الخلوة يقال خلوت به وخلوت معه وخلوت اليه والكل بمعنى واحد والشيطان الفرد العاتى من الجن والانس ومن كل شئ واشتقاقه من شطن اى بعد عن الخير وقبل من شاط يطش اذا التهب واحترق صلى الاول التون اصلية وعلى التالى زائدة ﴿ ص يحيط بالكافرين الله جامعهم ش ﴾

اشاره الى آخر قوله تعالى ( او كصيب من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين ) وفسره بقوله الله جلهم وهذا وصله مبدن جيد بالاسناد المذكور عن مجاهد وقال الزمخشري واحاطة الله بالكافرين مجاز والمعنى انهم لا يفوتونه كما يفوت الحائط به المحيط حقيقة وهذه الجملة اعتراض لا محل لها انتهى قلت هي جملة اسمية فالجملة لا يكون لها محل من الأحراب الا اذا وقعت في موقع المفرد ومعنى قوله مجاز استعارة تمثيلية شبه حاله تعالى مع الكفار في انهم لا يفوتونه ولا يحصى لهم من عذابه بحال المحيط بالشيء لأنه لا يفوته الحائط ﴿ ص صيغة دين ش ﴾ اشار به الى ان الصيغة التي في قوله تعالى صيغة الله مفسرة بالدين وكذا فسرهما مجاهد رواه عنه عبد بن حميد من طريق منصور عنه قال صيغة الله اي دين الله وروى من طريق ابن ابي شيح عنه قال صيغة الله اي فطر الله ﴿ ص على الخاشعين على المؤمنين حقا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الاعلى الخاشعين ) ثم فسر الخاشعين بقوله على المؤمنين حقا وصله عبد بن حميد بن شبابة بالسند المذكور عن مجاهد وروى ابن ابي حاتم من طريق ابي العالية قال في قوله تعالى ( الاعلى الخاشعين ) يعني الخائفين ومن طريق مقاتل بن حيان قال يعني به المتواضعين ﴿ ص قال مجاهد بقوة يعمل عافيه ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( خذوا ما آتيناكم بقوة ) ثم فسر القوة بقوله يعمل عافيه وعن ابي العالية القوة الطاعة وعن قتادة والسدى القوة الجدة والاجتهاد ﴿ ص وقال ابو العالية مرض شك ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ) ثم حكى عن ابي العالية انه قال مرض شك ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر الرازي عن ابي العالية واسمه رفيع بن مهران الراصي ﴿ ص وما خلفها صبرة لمن يقى ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( فبعلناها نكالاً لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين ) ثم فسر قوله وما خلفها بقوله صبرة لمن يقى ومعنى الآية فبعلناها اي المنة التي تفهم من قوله قبل هذا ( قتلناهم كونوا قرة عاكسين فبعلناها نكالاً ) اي صبرة تشك من اعتبر بها اي تمنعهم منه التكل وهو القيد قوله لما بين يديها اي لما قبلها قوله وما خلفها اي وما بعدهما من الامم والقرون وفسر البخاري قوله وما خلفها بقوله صبرة لمن يقى بعدهم من الناس وكذا فسر ابو العالية ورواه ابن ابي حاتم من طريق ابي جعفر عنه وقال الزمخشري وقيل نكالاً عقوبة منكلة لما بين يديها لاجل ما تقدمها من الذنوب وما تأخرها ﴿ ص لاشية لا يابض ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( الها بقرة لاذلول تثير الارض ولا تسمى الحرت مسلة لاشية فيها ) ثم فسر قوله لاشية بقوله لا يابض وقال الزمخشري لاشية فيها لامة في بقيتها من لون آخر سوى الصفرة فهي صفرة كلها حتى قرنها وظلها والشيء في الاصل مصدر وشاء وشياوشية اذا خلط بلونه لون آخر قلت اصل شيوشية حذفت الواو منه عوض عنها الياء فآى عدة ﴿ ص وقال غيره ش ﴾ اي غير ابي العالية وهو ابو عبيد القاسم ابن سلام وابو عبيدة عمر بن النخعي واراد بهذا ان تفسير الالفاظ المذكورة الى هنا من قول ابي العالية المذكور والذي بعدهما من قول غيره ﴿ ص يسومونكم يؤلونكم ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ( يسومونكم سوء العذاب ) ثم فسر قوله يسومونكم بقوله يؤلونكم بضم الياء وسكون الواو وهو تفسير ابي حنيفة وقال الطبري معنى يسومونكم يوردونكم او يدعونكم او يؤلونكم وقيل معناه يصرفونكم في العذاب مرة كذا ومرة كذا كما يفعل في الابل السائمة ﴿ ص الولاية

مفتوحة مصدر الولاء وهي الربوبية وإذا كسرت الواو فهي الامارة ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق **قوله** مفتوحة اي حال كونها مفتوحة الواو مصدر الولاء وهي الربوبية ومن اسماء الله تعالى الوالي وهو مالك الاشياء جميعها المتصرف فيها ومن اسمائه الولي لامور العالم والخالق القائم بها **قوله** وإذا كسرت الواو اي الواو التي في الولاية فتكون بمعنى الامارة بكسر الهمزة وهذا كلام ابي حنيفة حيث قال في قوله تعالى (هنالك الولاية لله الحق الولاية بالفتح مصدر الولي وبالكسر مصدر وليت العمل والامر تليه **﴿** ص **﴾** وقال بعضهم الحبوب التي توكل كلها قوم ش **﴿** اشار بهذا الى قوله تعالى (فادع لتبارك بتخرج لناما تثبت الارض من قبلها وتقاتلها وفوقها) وحكى عن البعض وارايد به عطاء وقادة الحبوب التي توكل كلها قوم بالفاء وهكذا حكاه القرأ عنهم في معاني القرآن حيث قال كل حب مختبر وروى ابن جرير الطبري وابن ابي حاتم من طريق عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما ان القوم الخنطة وقال ابو عبيدة بن الجراح البقل ما تثبت الارض من الخنط من المراد به الخايب بالقول التي يأكلها الناس كالنخاع والكرفس والكراث واشباهها والقوم الخنطة ومنه قوموا اني اخبروا وقرأ ابن مسعود وطاعة والاعمش الثوم بالهاء المثناة وبه فسرهم سعيد بن جبيرة وغيره **﴿** ص **﴾** وقال قتادة فباؤا فاقبلوا ش **﴿** اي قال قتادة بن دمامة السدوسي في تفسير قوله (فباؤا) بفضب من الله اي فاقبلوا وقال ابو عبيدة بن الجراح فباؤا من قولك باء فلان بفلان اذا كان حقيقا بان يقتل به مساواته له ومكانته اي صاروا احق به بفضبه وقال الزجاج البؤ التسوية **قوله** باؤا اي استوى عليهم غضب الله ويقال البؤ الرجوع اي رجعوا وانصرفوا بذلك وهو تفسير قتادة **﴿** ص **﴾** وقال غيره يستغفون يستغفرون ش **﴿** اي وقال غير قتادة وهو ابو عبيدة ان معنى قوله تعالى (وكانوا من قبل يستغفون على الذين كفروا) يعني يستغفرون وروى الطبري عن طريق الضحاك عن ابن عباس يستغفرون قال الله تعالى (ولما جاءهم ما عرفوا كفروا فلعنة الله على الكافرين) **قوله** ولما جاءهم اي اليهود كتاب من عنده الله وهو القرآن الذي ازل على محمد صلى الله تعالى عليه وسلم مصدق لما معهم يعني من التوراة **قوله** وكانوا اي اليهود ومن قبل اي من قبل مجي القرآن على لسان هذا الرسول يستغفرون بمجيئه على اعدائهم من المشركين اذا قاتلوهم فيقولون انه سيبعث نبي في آخر الزمان تقتلكم معه قتل عاد **قوله** فلما جاءهم ما عرفوا يعني فلما بعث محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ورواه وعرفوه كفروا به فلعنة الله على الكافرين قال ابو عبيدة اي عليهم وضعا لظاهر موضع الخضر واللام للمعد ويحوز ان يكون البنس ويدخلوا فيه دخولا اوليا **﴿** ص **﴾** شروا باعوا ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى (وليس ما شروا به انفسهم) ثم فسرهم بقوله باعوا وكذا اخرجهم ابن ابي حاتم عن طريق السدي **﴿** ص **﴾** راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان يحمقوا انسانا قالوا راعنا ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا) الآية فهي الله تعالى المؤمنين ان يشبهوا بالكافرين في مقالهم وفعالهم وذلك ان اليهود كانوا يماثلون من الكلام فيه تورية لما يصدونه من التفتيش فاذا ارادوا ان يقولوا اسمع لنا نقول راعنا ويبرون بالرعونة الحاقة ومنها الرعن وهو الاجتراح والارعن مبالغة فيه فهي الله تعالى المؤمنين عن مشابهة الكفار قولوا فعلا فقال (يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا) الآية وروى احمد من حديث ابن عمر عن النبي

صلى الله تعالى عليه وسلم من تشبه يقوم فهو منهم وقرأ عبد الله بن مسعود راعوثا وقرأ الحسن راعثا  
 بالتون من الرعن وهو الجماعة أى لا تقولوا قولاً راعثا فمضوا الى الرعن بمعنى رعيها وقرأ الجمهور  
 بالتون على انه فعل امر من المراجعة والذى قاله الضارى عثى على قراءة الحسن **ص**  
 لا تجزى لافضى **ش** اشار به الى قوله تعالى (لا تجزى نفس عن نفس شيئا) وفسره بقوله  
 لافضى وكذلك فسره ابو عبيدة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدى قال لافضى نفس مؤمنة  
 عن نفس كافرة من المنفعة شيئا **ص** خطوات من الخطو والمعنى آثاره **ش** اشار به  
 الى قوله تعالى (ولا تتبعوا خطوات الشيطان وقال خطوات من الخطو والخطو مصدر خطا يخطو  
 خطوا والخطوة بالضم بعد ما بين القدمين فى المشى وبالفتح المرة وجمع الخطوة فى الكثرة خطى  
 وفى اللغة خطوات يتلث الطاء وفسر خطوات الشيطان بقوله آثاره **ص** قوله تعالى  
 فلا تجعلوا الله اندادا وانتم تعلمون **ش** ذكر هذه الآية توطئة للحديث الذى ذكره بعدها  
 ولما خاطب الله عز وجل اولاد الناس من المؤمنين والكفار والمنافقين بقوله (يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذى  
 خلقكم الى قوله فلا تجعلوا) أى وحدوا ربكم الذى من صفاته ما ذكره خالط الكفار والمنافقين  
 بقوله فلا تجعلوا الله اندادا وهو جمع تدبكر النون وتشديد الدال وهو النظر قوله وانتم  
 تعلمون جملة حالية أى والحال انكم تعلمون ان الله تعالى مفرغ عن الانداد والاضداد والاشياء ومن  
 اول الباب الى هنا سقط جميعه من رواية المرحسى ولهذا لا يوجد فى كثير من النسخ  
 ويوجد بعضه فى بعض **ص** حدثني عثمان بن ابي شيبة حدثنا جرير عن منصور عن ابي  
 وائل عن مروان بن شرحبيل عن عبد الله قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أى الذنب  
 اعظم عند الله قال ان تجعل لله ندا هو خلقك قلت ان ذلك عظيم قلت ثم أى قال وان تقتل ولدك  
 تخاف ان ينظم معك قلت ثم أى قال ان ترائى حليلة جارك **ش** ذكر هذا الحديث مناسبة  
 للآية التى قبله وثمان هو اخو ابي بكر بن ابي شيبة وابوبكر اسمه عبد الله واسم ابي شيبة  
 ابراهيم بن عثمان وهو جد هما وابوهما محمد بن ابي شيبة وهو شيخ مسلم ايضا وابو وائل  
 شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث اخرجه الضارى ايضا هنا عن مسدد  
 واخرجه فى التوحيد ايضا عن قتيبة وفى الادب عن محمد بن كثير وفى الحارين عن مروان  
 على واخرجه مسلم فى الايمان عن عثمان بن اسحق واخرجه ابو داود فى الطلاق عن محمد بن  
 كثير واخرجه الترمذى فى التفسير عن يندار واخرجه النسائي فيه عن مروان على وفيه وفى الرجم  
 عن قتيبة وفى المحاربة عن محمد بن بشار قوله ان تجعل لله ندا قدمه لانه اعظم الذنوب قال الله تعالى  
 (ان الشريك اعظم عظيم) ثم تأمنا بالقتل لان عند الشافية اكبر الكبائر عند الشرك القتل ثم ثلثه بالانالة  
 سبب لاختلاف الانساب لاجتماع حليلة الجار لان الجار يتوقع من جاره الذنب عنده وعن حريمه فاذا قابل  
 هذا بالذنب عنه كان من اقبح الاشياء قوله ثم أى قال ابن الجوزى أى هنا مشددمون كذا سمعته عن ابي  
 محمد بن الحشاش قال ولا يجوز الاثنية لانه اسم معرب فيه مضاف قوله وان تقتل ولدك فidem تشديد  
 الفضيل لان يثله اداه الى قتل ولده بخلافه اذربا كل معه قوله تخاف فى موضع الحال قوله ان ترائى  
 من باب المفاعلة من ان تراى برضاها ولاجل هذا ذكره من باب المفاعلة قوله حليلة بالهاء  
 الجملة الزوجة سميت بذلك لكونها تحمل له فى حليلة بمعنى محله وقيل لكونها تحمل معه يضم الحاء

وقيل لأن كلامهما يحل أزره الآخر وهى ايضا صرصة وطعنه وربضه وطلعته وحنة وبيته وقيدته وشاعته وبلمته وشيشته وجارته وفرشه وزوجته وعشيرته واهلته ﴿ص﴾ وقوله تعالى وظلنا عليكم الغمام واثر لنا عليكم المن والسوى كلوا من طيات ما رزقناكم وما ظلونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال مجاهد المن صفة والسوى الطير ﴿ش﴾ ذكر هذه الآية ولم يذكر شيئا من تفسيرها غير ما ذكره من قول مجاهد لما ذكر الله تعالى ما دفع عن قوم موسى من النقم المذكورة قيل هذه الآية ذكرهم هنا بما سبغ عليهم من النقم فقال وظلنا عليكم الغمام وهو جمع غمامة سمي بذلك لانه يغمى به أى يوارىها ويسترها وهو الصواب الايض ظلوا به فيالبته ليقهم حر الشمس وعن مجاهد ليس من رذى مثل هذا الصواب بل احسن منه واطيب واجهى منظرا وذكر سيد في تفسيره عن ججاج بن محمد عن ابن جريح قال قال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما غمام ابرد من هذا واطيب وهو الذى يأبى الله فيه في قوله (هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام) وهو الذى جاءته فيه الملائكة بذكر قوله واثرنا عليكم المن والسوى وفسر مجاهد المن بقوله صفة والسوى بالطير رواء عنه صيد بن حيد عن شبابة عن رواء عن ابن ابي يحيى عنه وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال كان المن ينزل عليهم على الاشجار فيمدون اليه ويأكلون منه ماشاءوا قال عكرمة شئ يشبه ارب الغليظ وعن السدى انه التزجيين وقال الربيع ابن انس المن شراب كان ينزل عليهم مثل العسل فيزجون به بالماء ثم يشربونه وقال وهب بن منبه هو خير الرقاق مثل الذرة او مثل النقي وروى ابن جرير باسناده عن الشعبي قال عسلكم هذا جزء من سبعين جزءا من المن وكذا قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم انه العسل واختلفت عبارات المفسرين في المن ولكنها متقاربة (فهم من فسرهم بالطعام) (منهم من فسرهم بالشراب والظاهر والله اعلم ان كل ما مائت الله به عليهم من طعام او شراب وغير ذلك مما ليس لهم فيه عمل ولا ذك فأن المشهور ان كل واحد كان طعاما وان من جمع الماء كان شرابا طيبا وان ركب مع غيره صار نوما آخروا وما السوى فكذلك اختلفوا فيه فقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس السوى طائر يشبه الحمام يأكلون منه وكذا قال مجاهد والشعبي والضحاك والحسن وعكرمة والربيع بن انس وعن وهب هو طير سمين مثل الحمامة يأثمهم فيأخذون منه من صبت الى سبت ومن عكرمة طير اكبر من المصفور وقال ابن عطية السوى طير باجماع المفسرين وقد غلط الهذلي في قوله انه العسل وقال القرطبي دعوى الاجماع لا يصح لأن المورخ احمد عاصم اللفظة والتفسير قال انه العسل وقال الجوهري السوى العسل قالوا والسوى جمع بلفظ الواحد ايضا كما يقال سماني فهو احدوا لجمع وقال الخليل واحد سلوة وقال الكسائي السوى واحد وجمعه سلاوى قوله كلوا من طيات ما رزقناكم امر اباحة وارشاد وامتنان قوله وما ظلونا ولكن كانوا امر تأم بالاكل ما رزقناهم وان يمدوا فمأكلوا وكفروا فمأكلوا انفسهم وقال الزمخشري فظلوا بان كفروا هذه النعم ﴿ص﴾ حدثنا ابو نعيم حدثنا قتيبان عن عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين ﴿ش﴾ قال الخطابي لا وجه لادخال هذا الحديث هنا لانه ليس المراد من الكلمة في الحديث انها تورق من المن المنزل على بنى اسرائيل فان ذلك شئ كان يسقط عليهم كالتزجيين وانما المراد انها شجرة تثبت بنفسها من غير استنبات ولا مؤن وقد ورد عليه بان في رواية ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير في الباب من المن الذى انزل على بنى اسرائيل رواء النار قطنى وبهذا تظهر المناسبة في ذكره هنا وكان الخطابي لم يطلع على

رواية ابن عيينة عن عبد الملك فلذلك قال ذلك وابو نعيم بضم النون الفضل بن دكين وسفيان هو  
 الثوري هنا وان كان سفيان ابن عيينة يروي ايضا عن عبد الملك بن عمار لان الغالب اذا اخلق سفيان  
 عن عبد الملك يكون الثوري وكذلك ذكره ابو مسعود لما ذكر هذا الحديث وعمر بن حريث القرشي الخزرجي  
 وله حصة وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل المدوني احد العشرة المشهود لهم بالجنة والحديث اخرجه  
 البخاري ايضا في الطب عن محمد بن المثنى واخرجه مسلم في الاطعمة عن محمد بن المثنى وعن غيره واخرجه  
 الترمذي في الطب عن ابي كريب وغيره واخرجه النسائي في عني عن اسحق بن ابراهيم وغيره في الوليمة  
 عن يحيى بن حبيب وغيره وفي التفسير عن محمد بن المثنى وغيره واخرجه ابن ماجه في الطب عن محمد  
 بن الصباح قوله الكماء جمع الكرم الكوة وكاءة هذا قول اهل القفنة وقال سيويه ليست الكماء  
 وهو من النواذر وقال ابن سيدة جمع الكرم الكوة وكاءة هذا قول اهل القفنة وقال سيويه ليست الكماء  
 بجمع كاء لان فاعلة ليس مما يكسر على فعل وانما هو اسم الجمع وقال ابو حنيفة كاءة واحدة وكاءان وكاء  
 وعن ابن زيد ان الكماء تكون واحدة وجما وفي الجامع الجمع القليل الكوة على اقله والجمع الكثير  
 كاء وقال صاحب التلويح الصحيح من هذا كله ما حكاه سيويه وذكره عبد الطيف بن يوسف البغدادي  
 ان الكماء جذري الارض وتسمى نبات الرعد لانها تكثر بكثرة وتنفطر عنها الارض وقال  
 ابو حنيفة اول اجناسها سقوط الجبهة وهي تتناول الى ان يتحرك الحروكاء السهل بيضاء رخوة والى  
 بالاسكام سودا جيدة وقيل الكماء هي التي الى القبرة والسواد وفي الجامع تفرج بعض الارض  
 وقال ابن خالويه في كتابه ليس في كلام العرب من اسماء الكرم الا الذي امرك الذهلوق والبريق  
 والمفرد والقع والجلب ونبات او برو والقل والقيل بتقديم القاف على العين والجبالة يقال كاءت الارض  
 اخرجت كاءها واجبات اخرجت جسامها وهي السكماء الحراء والبداء يقال بدأت  
 الارض بكسر الدال وعن ابي حنيفة الفردة والفرداء عصاقل وقرحان والحماميس ولم  
 اسمع لها بواحد قاله القرأ وعند القزاز العرجون ضرب من الكماء قدر شبر اودون ذلك  
 وهو طيب مادام غضا والجمع العراجين والفسطاط قال ابن سيدة هو ضرب من الكماء قوله من المن طاهره  
 ان الكماء من نفس المن وابو هريرة اخذ بظاهره على ما رواه الترمذي من حديث قتادة قال حدثت  
 ان ابا هريرة قال اخذت ثلاثة اكوة او خمسة اوسعا فصصرتين وجعلت ماءهن في قارورة وكللت  
 به جارية فزأت وقال ابن خالويه بصبر ماؤها ويخلط به ادوية ثم يكتحل به قال ابن العربي الصحيح انه  
 ينفع بصورتها في حال واضافتها في اخرى وفي الجامع لابن بطار هي اصل مستدير لا ورق  
 ولا ساق له اولونها الى الحجرة مائل تؤخذ في الزرع وتؤكل نية ومطبوخة والغذاء المتولد منها اغلظ  
 من التولد من القرع وليست بردى الكيوس وهي في المعدة الحارة جيدة لانها باردة رطبة في الدرجة  
 الثانية واجودها اشدها فلذا وملاسا واميلها الى البياض والمتخلفة الرخوة رديدة جدا وماؤها  
 يملو البصر ككلا وهي من اصلح ادوية العين واذ ارتب بها الاثمد واكتحل به قوى الاجفان  
 وزاد في الروح الباصرة قوة واحدة وينفع منها نزول الماسود كراين الجوزي ان الاطباء يقولون  
 ان اكل الكماء يملو البصر وقيل تؤخذ فتشق وتوضع على الحجرة حتى يغلي ماؤها ثم يؤخذ ميل  
 فصير في ذلك الشق وهو قار فيكتحل به ولا يميل الميل في ماؤها وهي باردة يابسة وقيل اراد الماء  
 الذي ثبت به وهو اول مطر ينزل الى الارض فتربي به الاسكال وقيل ان كان في العين حرارة فاقاها

وحده شفاء وان كان لغير ذلك فربك مع غيره وقال ابن التين قيل اردتها تنفع من تأخذها العين التي هي النظرة وذلك ان في بعض الفاظ الحديث وماؤها شفاء من العين قال وقيل يريد من ذا العين ثم حذف المضاف وقال الخطابي في قوله الكفاءة من الن مالم تحصه اتملم ربه لها من المن الذي اترل على موسى بن اسرائيل عليه الصلاة والسلام فان المروى انه شئ كان يسقط عليهم كالتقرنين وقد ذكرنا هذا في اول الحديث وال جواب عنه ايضا وقال النووي قال كثير ون شبهها بالذي الذي اترل عليهم حقيقة علام يظهر اللفظ وقيل معنى قوله الكفاءة من المن يعني بمان الله على عباده بما يضاعف ذلك عليهم

﴿ ص باب ﴾ واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تغفر لكم خطاياكم وسيزيد الحسنين ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى وادخلنا الآية وفي بعض النسخ باب قوله تعالى وادخلنا وفي بعضها ليس فيها لفظ باب وفي رواية ابن ذر باب وادخلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم الآية كذا وجد في رواية غيره اى قوله الحسنين قوله وادخلنا يعني اذكروا هو السائل في اذ وفي الاراف واذ قيل لهم قوله ادخلوا قال في الاراف اسكنوا وكان هذا الامر امر تكليف قوله هذه القرية اى بيت المقدس وقيل اربعا من قرى الشام قوله فكلوا وفي الاراف بالواو قوله رغداى واسعا كثيرا وقيل الرغدة المعيشة وقيل الرغد المني وعن مجاهد الرغد الذي لاحساب فيه قوله وادخلوا الباب اى باب القرية وقيل باب القبة التي كانوا يصلون اليها قوله سجدا اى ركعاتكم اهل على حقيقته فيكون المعنى خاضعين خاشعين وكذا روى عن ابن عباس قوله حطة اى امرك حطة معنى شأئك حط الذنوب ومغفرتها قال ابن كثير فى الاصل النصب معنى حط عناذتنا وقرأ ابن ابي عمير بالنصب على الاصل قوله وسيزيد الحسنين معنى من كان منكم عسنا كانت تلك الكلمة له سببا في زيادة ثوابه ومن كان سيئا كانت له توبة ومغفرة ﴿ ص حدثني محمد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قيل لبنى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استأصمهم فبدلوا وقالوا حطة حية في شجرة ش ﴿ مطابقتها للآية ظاهرة ومحمد الذي ذكره بغير نسبة قال القساق الاشبه انه ابن بشار باباء الموحدة والشين المجهمة وابن المنى ضد المفرد وقال ابن السكن هو ابن سلام وقيل يحتمل ان يكون محمد بن يحيى الهذلي لانه يروى عن عبد الرحمن بن مهدي ايضا وابن المبارك هو عبدالله والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد حديث الخضر مع موسى عليه السلام واخرجه النسائي ايضا في التفسير عن محمد بن اسمعيل بعضه مستدا ﴿ ص قوله من كان عدوا لجبريل وقال عكرمة جبريل وميراث عبد الله ش ﴿ وفي رواية ابن ذر باب من كان قوله جبريل يفتح الجليم وسكون الباء الموحدة بعدها راء هومن جبرائيل قوله وميك بكسر الميم وسكون الياء آخر الحروف بعدها كاف مفتوحة وهومن ميكائيل قوله وسراف يفتح السين المجرىة وتضخيف الراء والفاء المكسورة بعد الالف وهومن اسرافيل قوله عبدالله اى معنى هذه الالف الثالثة عبد قوله ايل بكسر الهمزة وسكون الياء آخر الحروف بعدها لام قوله الله صلى الله تعالى عليه وآله والحاصل ان معنى جبريل وميكائيل واسرافيل عبدالله فانه عكرمة مولى بن عباس ووصله الطبري من طريق عاصم عنه قال جبريل وميكائيل عبدالله ايل الله وعن عكرمة عن ابن عباس كل اسم فيه ايل فهو

الله ويقال ايل الله بالبرانية وروى الطبري من طريق علي بن الحسين قال اسم جبريل عبدالله وميكايل عبدالله يعني بالصغير واسرافيل عبد الرحمن وكل اسم فيه ايل فهو عبدالله وذكر عكس هذا وهوان ايل معناه عبد ومعنى ما قبله اسم الله وله وجه وهوان الاسم المضاف في لغة غير العرب غالباً يتقدم فيه المضاف اليه على المضاف قال الزمخشري قرئ جبريل بوزن قحشيل وجبرئيل بحذف الياء وجبريل بحذف الهزة وجبريل بوزن قنديل وجبرائيل بلام شديدة وجبرائيل بوزن جبرائيل وجبرائيل بوزن جبراهل ومنع الصرف فيه للتعريف والجمعة قال وقرئ ميكايل بوزن قطار وميكايل كيكاهيل وميكايل كيكاهل ومكتل كجمل وميكتل كيكمل وميكتيل كيكمل وقال ابن جنى العرب اذا انطقت بالاحصى خلطت فيه **ص** حدثنا عبدالله بن منير سمع عبدالله بن بكر حدثنا جحيد بن انس رضى الله تعالى عنه قال سمع عبدالله بن سلام بقدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في ارض يثرب فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اني سائلك عن ثلاث لا يعطهن الانبياء اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه اولى امة قال اخبرني بن جبريل انما قال جبريل قال نعم قال ذلك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه الآية (من كان عدوا لجبريل فانه ترله على قلبك) اما اول شرط الساعة فانه يخرج الناس من المشرق الى المغرب واما اول طعام اهل الجنة فزيادة كبد حوت واذ سبق ما دار جل ما المرأة تززع الولد واذ سبق لما المرأة تزعت قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله يا رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعملوا باسلامي قيل ان تسألهم يهتوي فبأت اليهود فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى رجل عبدالله فيكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا قال ارايتم ان اسم عبدالله بن سلام فقالوا اءاداه الله من ذلك فخرج عبدالله فقال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا واتخصوه قال فهذا الذي كنت اخاف يا رسول الله **ش** مطابقتها للآية المذكورة وعبدالله بن منير يضم الميم وكسر النون والحديث مضى قبل كتاب المغازي في باب جحيد فانه اخرجه هناك من حامدين من من يشرعن المفضل من جحيد عن انس ومضى الكلام فيه قوله بقدم وروى بتقديم قوله يثرب بالهمزة اى يمتحن من يمارها قوله وينزع الولد يقال تزع اليه اى اشبهه ويذهب اليه قوله فقرأ هذه الآية قالوا معناه قرأ الراوى استشهدا بها لانها تزل بعد هذه القصة قاله الكرماني وقال غيره ظاهر السياق ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو الذي قرأ الآية ردا على قول اليهود ولا يستلزم تزولها حينئذ قوله قال ذلك عدو اليهود قيل القاتل هو عبدالله بن سوريا وسبب عداوة اليهود لجبريل هو ما حكاه التلمذي عن ابن عباس ان نبيهم اخبرهم ان نبئت قصير يضرب بيت المقدس فيعزوا رجلا ليقته فوجده شابا ضعيفا فذعه جبريل من قتله وقاله ان كان الله اراد هلاككم على يدي فلن تسلط عليه وان كان غيره فعلى اى حق قتله فتركه فكبر يثرب قصير فزاد بيت المقدس قتلهم وخربه فصار واكرهون جبريل لذلك وقيل سبه انهم قالوا ان جبريل يطلع محمدا على اسرارنا وقيل سبب ذلك انهم قالوا ان جبريل امر ان يصعد النبوة فينا فجعلها في غيرنا قوله فزيادة كبد حوت هي القطعة المنفردة المتعلقة بالكبد وهي اطيبها وهي الاطعمة قوله يثرب يثرب الباء الموحدة ويكون الاء جمع يثرب وهو الكعبة البهتان **ص** باب قوله تعالى ما تلخ من آية او تناسها **ش** اى هذا باب قوله تعالى ما تلخ وقرئ ما تلخ تناء الخطاب وما تلخ بضم النون الاولى وسكون الثانية وكسر السين والتلخ في



الآية ازلتها بإبدال أخرى مكانها قوله او تنساها بفتح النون الاولى من النسي و هو التأخير  
لاالى بدل وقرئ تنسا بضم النون الاولى وكسر السين من الانسا وهوان يذهب بمحفظها عن  
القلب وقرئ وتنسا بضم النون اولى وقع الثانية وكسر السين المشددة وقرئ وتنسا بفتح  
الثاء للخطاب وسكون النون وقرئ وتنسا بضم التاء على صيغة المجهول وكانت اليهود طعنوا  
في النسخ فقالوا فلانرون الى محمد يأمر اصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول  
اليوم قولوا ويرجع عنه فذلت ما نسخ الخ **ص** حدثنا عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا  
سفيان بن حبيب عن سميد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال عمر رضي الله تعالى  
عنه اقرؤنا ابي وافضنا على وانا لنندع من قول ابي وذلك ان ايمان يقول لادم شيئا سمعته من رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى ما نسخ من آية او تنساها **ش** مطابقتها للآية ظاهرة وعمر  
يفتح العين بن علي بن بحر ابو حفص البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم ايضا ويحيى هو ابن سعيد القطان  
وسفيان هو الثوري وحبيب هو ابن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي وهذا حديث موقوف  
وأخرجه الترمذي وغيره من طريق ابي قلابة عن انس مرفوعا وفيه ذكر جماعة واوله ارجع امني  
ابوبكر وفيه واقرؤهم لكتاب الله ابي بن كعب الحديث وصححه الترمذي وقال غيره والصواب ارساله  
قوله وافضنا على اى احلنا بالفضاء على بن ابي طالب وقدرى هذا ايضا مرفوعا عن انس ولفظه  
اقضى امني على بن ابي طالب رواه الباقى قوله وانا لنندع من قول ابي لنترك وفي رواية صدقة  
من لحن ابي اى من لنته وفي رواية ابن خلاد وانا لنترك كثيرا من قراءة ابي وذلك اشارة الى قول عمر  
وانا لنندع قوله ان ايا يقول اى ان ايا يقول لادم شيئا اى لا تارك شيئا سمعته من رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم وكان لا يقول ابي بل نسخ شيء من القرآن فرد عمر رضي الله تعالى عنه ذلك بقوله وقد  
قال الله تعالى ما نسخ من آية بانه بدل على ثبوت النسخ في البعض وهذه الجملة وان كانت شرعية  
الاتيان لا يدل على وقوع الشرط فالسابق هنا يدل عليه لانها تزلت بعد وقوعه وانكارهم عليه وينع  
عدم دلالتها في مثل هذا لانها ليست شرعية محضة **ص** باب • وقالوا اتخذ الله  
ولدا سبحانه **ش** اى هذا باب وقالوا بالواو قراءة الجمهور وقرأ ابن عامر قالوا بحذف  
الواو واتخذوا على ان الآية تزلت فحين زعم ان الله ولدا من يهود خبير ونصارى نجران ومن قال  
من مشركى العرب الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن  
عبد الله بن ابي حسين حدثنا فاع بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال  
الله تعالى كذبتى ابن آدم ولم يكن له ذلك وشئتى ولم يكن له ذلك فاما تكذيب اى فهم اى لا اقران  
اعينه كما كان واماشته اى قوله لى ولد فسبحانى ان اتخذ صاحبة او ولدا **ش** مطابقتها  
لترجمة ظاهرة وابو الجان الحكم بن نافع وعبد الله هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين  
القرشى النوفلى المكى ونافع بن جبير بضم الجيم وقع الياء الموحدة ابن مطعم بن عدى بن نوفل بن  
عبد مناف القرشى المدني والحديث من افرادة وقال صاحب التوضيح وسلف في به الخلق قلت ما سلف  
في به الخلق الا عن ابي هريرة من رواية الاعمرج قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وروى  
قال قال الله اراه يقول الله شئتى ابن آدم الحديث وهذا من الاحاديث القدسية قوله كذبتى من  
التكذيب وهونسبة الحكم الى ان خبره خلاف الواقع قوله ذلك اى التكذيب قوله وشئتى من

الشم وهو توصيف الشخص بما هو أرا واتص فيه وأثبت الولد كذلك لأن الولد إما يكون من  
والدة تحمله ثم تضعه ويستمر ذلك سبق النكاح والتامح يستدعي بإثباته على ذلك والله سبحانه منزه  
عن جميع ذلك **قوله** فسبحان لفظ سبحان مضاف إلى الية المتكلم يعني آثره تعالى أن اتخذ أى بان اتخذ  
وان مصدرية أى من اتخذ صاحبة أى الزوجة والولد **﴿ص﴾ باب** \* واتخذوا من مقام  
إبراهيم مصل **﴿ش﴾** أى هذا باب وليس في كثير من المتصح لفظ باب وإنما المذكور قوله تعالى  
واتخذوا من مقام إبراهيم مصل **قوله** واتخذوا بكسر الخاء المجرى أمر الجماعة على إرادة القول أى  
وقلبا اتخذوا منه موضع صلاة وهكذا هو عند الجمهور وقرئ واتخذوا بفتح الخاء جلة فعلية  
ماضية وهى قرأة نافع وابن عامر أى واتخذ الناس من مكان إبراهيم عطف على قوله واذجعلنا  
البيت مشاة لناس وأما واتخذوا الآية ومقام إبراهيم هو الحجر الذى عليه أتر قدميه وعن عطاس مقام  
إبراهيم حرفة والمزدلفة والجار لانه قام في هذه المواضع ودافعها **قوله** مصل أى موضع صلاة  
تصلون فيه وهو على وجه الاختيار والاستيجاب دون الوجوب وقيل مصل أى مدي **﴿ص﴾** مشاة  
يثوبن رجون **﴿ش﴾** هو فى قوله واذجعلنا البيت مشاة بمعنى مرجعا للناس من الحجاب  
والهماء يفرقون عنه ثم يثوبن إليه والمثابة الموضع الذى يرجع إليه مرة بعد أخرى من ثاب ثوبا وثابا  
رجع بعد ذهابه وأصله مشوبة نقلت حركة الواو إلى ما قبلها ثم قلبت الفاصر كما فى الأصل واتفتح  
ما قبلها ونقل بعضهم من ابن عبدة أن مشوبة مصدر يثوبن قلت ليس بمصدر بل هو اسم المصدر  
ويحوز أن يكون مصدرا ميا **﴿ص﴾** حدثنا مسدد عن يحيى بن سعيد عن حماد بن عيسى عن أنس بن مالك  
عن عائشة قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وأنت الله في ثلاث أو وافقني ربي في ثلاث قلت يا رسول الله  
لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله أدخل عليك البر والفاجر فلما مرت أمهات المؤمنين  
بالحجاب فآثر الله آية الحجاب قال وبلغني معاتبته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعض نسائه  
فدخلت عليهن فقلت إن اتتهن أولي بدن الله رسوله خيرا منك حتى أتيت إحدى نسائه قالت  
يا عمر أما لي رسول الله ما بعثت نسائه حتى تعظهن أنت فآثر الله عسى ربه أن طلقن أن يبدله أزواجا  
خيرا منك من سلمات الآية **﴿ش﴾** مناقبته الآية في قوله واتخذوا من مقام إبراهيم مصل والحديث  
مضى في كتاب الصلاة في باب ما جاء في القبلة فانه أخرجه هناك عن عمرو بن حوز عن هشام بن حماد  
عن أنس ومضى الكلام فيه هناك **قوله** آية الحجاب هى قوله تعالى (يا أيها النبي قل لأزواجك) الآية  
**قوله** إحدى نسائه هى أم سلمة وفيه الموافقة لثلاثة وقد ثبت أيضا في منع الصلاة على المناقبين  
وفي قصة أسارى بدر وفي تحريم الحجر والتضييق بالعدد لاينا في الزائد ويحتمل أن يكون هذا القول  
قبل موافقة هذه الثلاثة **﴿ص﴾** وقال ابن أبي مرزيم أخبرنا يحيى بن أيوب حدثني حماد بن عيسى  
أنفا عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **﴿ش﴾** ابن أبي مرزيم سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مرزيم  
المصري ويحيى بن أيوب القفطي والقفطي المصنوع والقفاف مضى هذا أيضا في كتاب الصلاة في الباب  
المذكور آخر هذا الحديث وهناك لفظه وقال أبو عبد الله وقال ابن أبي مرزيم وأبو عبد الله هو البخاري  
ذكر هذا من ابن أبي مرزيم بالذاكرة وقدم الكلام فيه هناك فليراجع إليه **﴿ص﴾** قوله تعالى  
واذرفع إبراهيم القواعد من البيت واسمى رينا تقبل عنا لك آية السميع العليم **﴿ش﴾** أى  
الحجر الذي رفع أى حين رفع إبراهيم وهى حكاية حال ماضية والقواعد جمع قاعدة وهى الأساس

والاصل لما فوقه وقال القراء القواعد اساس البيت وقال الطبري اختلفوا في القواعد التي رخصها ابراهيم  
واسمعيل صلوات الله عليهما هما احداثها ام كانت قبلهما فمروي بسند صحيح من ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما قال كانت قواعد البيت قبل ذلك ومن طريق عماد قال قال آدم عليه السلام  
اي رب لا اسمع اصوات الملائكة قال ابن لي بيتا ثم احسف به كما رأيت الملائكة تحف بيتي الذي في السماء  
فرغم الناس انه بناء من خمسة اجبل حتى بناء ابراهيم عليه السلام بعد وقال ابو عيسى معنى رفع  
القواعد رخصها بالبناء **قوله** ربنا اي يقولان ربنا يعني رخصانها حال كونهما قائلي ربنا **قوله** انك  
انت السميع العليم اي لصداننا العليم اي بضمنا ربنا ونباتنا **ص** القواعد اساس واحداثها قاعدة  
والقواعد من التسليم واحداثها **قاعدة ش** **ص** اشار بهذا الى الفرق بين القواعد التي هي جمع  
قاعدة البناء وبين جمع القواعد التي هي جمع قاعد من النساء بلانه حاصله ان لفظ القواعد مشترك بين  
قواعد الاساس وقواعد النساء والفرق في مفرديهما ان القاعدة بناء التائت الاساس وبدونها المرأة  
التي فعدت عن الحيض وذلك لتخصيصه بذلك في هذه الحالة وفي غير هذه الحال بالانه ايضا وذلك  
من القواعد خلاف القيام **قافهم** **ص** حدثنا اسمعيل قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن سالم بن  
عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابي بكر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الم ترى ان قومك بنوا الكعبة واقتصرُوا عن  
قواعد ابراهيم فقلت يا رسول الله الاتردا الى قواعد ابراهيم قال لولا حدتان قومك بالكفر فقال  
عبد الله بن عمر لئن كانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما اري  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترك استلام الركنين الذين بليان الحجر الا ان البيت لم يتم على  
قواعد ابراهيم عليه السلام **ش** **ص** مطابقتها للآية في قوله واقتصرُوا عن قواعد ابراهيم  
واسمعيل هو ابن ابي اويس وعبد الله بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث مضى  
في كتاب الحج في باب فضل مكة وبنائها ومضى الكلام فيه هناك **قوله** حدتان بكسر الحاء وسكون  
الدال المهملتين وبالثاء المثلثة مصدر حدث يحدث حدوثا وحدثاتا وجواب لولا محذوف تقديره  
لولا قرب عهد قومك ثابت رددها **قوله** الحجر بكسر الحاء وذلك لان ستة ادور منه كانت من  
البيت فارتكنان اذان فيه لم يكونا على اساس الاول **قوله** لم يتم وروي لم يتم **ص** **باب**  
**قوله** آتانا الله وما ازلنا **ش** **ص** اي هذا باب يذكر فيه قولوا آتانا الله وما ازلنا ولم يثبت  
لفظ باب الا في رواية ابي ذر **قوله** قولوا خطاب للمؤمنين قاله ابو عيسى ويجوز ان يكون خطابا  
للكافرين **ص** **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمار اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن  
ابن كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية وبسرونها بالعربية  
لاهل الاسلام قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاتصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم  
وقولوا آتانا الله وما ازلنا **ش** **ص** مطابقتها للآية في قوله (قولوا آتانا الله وما ازلنا وما  
اتزل الى ابراهيم الى قوله ونحن له مسلمون) والحديث ذكره الضاري ايضا في الاعتصام وفي التوحيد عن محمد  
بن بشار ايضا واخرجه النسائي في التفسير ايضا عن محمد بن النقي **قوله** كان اهل الكتاب يحرمون للمهود  
**قوله** لاتصدقوا الى اخره يعني اذا كان ما يحجزونكم به محتملا فلا يكون في نفس الامر صدقا فتكذبوه  
او كذبا فتصدقوه فتصقوا في الحرج ولم يرد النبي عن تكذيبهم فيما ورد شرعا بخلافه ولا عن

تصديقهم فيما ورد شرعنا بواقعه قال الخطابي هذا الحديث اصل في وجوب التوقف عما يشك من الامور فلا يقضى عليه بصحة او بطلان ولا بتحليل وتحريم وقد امرنا ان نؤمن بالكتب المنزلة على الانبياء عليهم السلام الا انه لا سبيل لنا الى ان نعلم صحيح ما يحكيه عن تلك الكتب من سقيه فتوقف فلا نصدقهم لئلا نكون شركاء معهم فيما حرموا منه ولا نكذبهم فلملا يكون صحيحا فتكون منكرين لما امرنا ان نؤمن به وعلى هذا كان يتوقف السلف عن بعض ما اشكل عليهم وتعليقهم القول فيه كما سئل عثمان رضى الله تعالى عنه عن الجمع بين الاختين في ملأها ليعين فقال احلتها آية وحرمتها آية وكاسئل ابن عمر عن رجل ثمران يصوم كل اثنين فوافق ذلك اليوم يوم عيد فقال امر الله بالوفاء بالنذر ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن صوم يوم العيد فهذا مذهب من يسلك طريق الورع وان كان غيرهم قد اجتهدوا واعتبروا الاصول فرجوا احد المذهبين على الآخر وكل على ما يؤيده من الخير ويؤمده من الصلاح مشكور **ص** يقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل الله المشرق والمغرب يدي من يشاء الى امره مستقيم **ش** وفي بعض النسخ باب قوله تعالى سيقول السفهاء ولكن في رواية ابى ذر الى قوله ما ولاهم عن قبلتهم قطع والسفهاء جمع سفية قال الترمذى سيقول السفهاء اى يخاف الاحلام وهم اليهود لكراهتهم التوجه الى الكعبة وانهم لا يرون النسخ وقيل المناقون بحرصهم على الظن والاستهزاء وقيل المشركون قالوا رغب عن قبة اباؤه ثم رجع اليها والله ليرجعن الى دينهم قوله ما ولاهم اى اى شئ رجعهم عن قبلتهم التي كانوا عليها وهو بيت المقدس قل يا محمد المشرق والمغرب اى بلاد المشرق والمغرب والارض كلها وهذا جواب لهم اى الحكم والتصرف فى الامر كله فابقا قولنا فمجد الله فامرهم بالتوجه الى اى جهة شاء وقيل اراد المشرق الكعبة لان المصلى بالمدينة اذا توجه الى الكعبة فهو متوجه للمشرق واراد بالمغرب بيت المقدس لان المصلى فى المدينة الى بيت المقدس متوجه جهة المغرب **ص** حدثنا ابو نعيم سمع زهير بن ابى اسحق عن البراء ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى الى بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا وكان يجبه ان تكون قبلته قبل البيت وانه صلى او صلاها صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن كان صلى معه فعلى اهل المسجد وهم راكعون قال اشهد بالله لقد صليت مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبل مكة فداروا كاهم قبل البيت وكان الذي مات على القبلة قبل ان تحول قبل البيت رجال قتلوا لم يدر ما تقوم فيهم فانزل الله وما كان ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم **ش** مطابقتها للآية ظاهرة وابو نعيم الفضل بن دكين وزهير تصغير زهير بن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والبراء هو ابن مازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى فى كتاب الايمان فى باب الصلاة من الايمان فانه اشرجه هناك باتم منه عن عمرو بن خالد عن زهير الى آخره ومر الكلام فيه هناك مطولا قوله اوسبعة عشر شك من الراوى قوله قبل البيت بكسر القاف وقع الباء الواحدة اى جهة الكعبة قوله او صلاها شك من الراوى قوله صلاة العصر بالتصويب بدل من الصغير المتصوب الذى فى صلاها قوله رجل قيل هو عباد بن نعيم انطلمى الانصارى قاله ابو عمر فى كتاب الاستيعاب وقال ابن بشكوال هو عباد بن بشر الاشجلى قوله ايمانكم اى صلاتكم **ص** باب **•** قوله تعالى (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (وكذلك جعلناكم) الآية هذا هكذا فى روايات

ذرو في رواية غيره الى قوله لرؤف رحم قوله وكذلك جعلناكم امة وسطا اي كما اخبرنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام واولادهم العنينا عليهم بالحنفية جعلناكم امة وسطا وقال ابن كثير في تفسيره يقول الله تعالى انما حولناكم الى قيلة ابراهيم عليه الصلاة والسلام واخترنا هالككم ليصلحكم خيار الامة لتكونوا يوم القيامة شهداء على الامة لان الجميع معترفون لكم بالفضل وقال ابن كثير في تفسيره وكذلك جعلناكم ومثل ذلك الجمل العجيب جعلناكم امف وسطا اي خيارا ويستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث

﴿ ص ﴾ حدثنا يوسف بن راشد حدثنا جرير وابو اسامة واللفظ لجرير عن الاعشى عن ابي صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعي نوح يوم القيامة فيقول لبيك وسعديك يا رب فيقول هل بلغت فيقول نعم فيقال لانه هل بلغكم فيقولون ما اتانا من نذر فيقول من يشهدك فيقول محمد واثنته فيشهدون انه قد بلغ ويكون الرسول عليهم شهيدا فذلك قوله جل ذكره ( وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والوسط العدل ش ) مطابقتها للآية ظاهرة ويوسف هو ابن موسى بن راشد بن بلال القطان الكوفي وجرير هو ابن عبد الحميد وابو اسامة حماد بن اسامة والاعشى سليمان وابو صالح ذكوان وابو سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان والحديث مضى في كتاب الانبياء عليهم الصلوة والسلام في باب قوله تعالى ( انا ارسلنا نوحا ) ومضى الكلام فيه هناك قوله والوسط العدل قيل هو مرفوع عن نفس الخبر وليس بمدرج من قول بعض الرواة كما وهم بعضهم قلت فيه تأمل وقال ابن جرير الوسط العدل والخيار وانا ارى ان الوسط في هذا الموضع هو الوسط الذي معنى الجزء الذي هو بين الطرفين مثل وسط الدار واري ان الرب هو رجل اتموا صفهم بذلك توسطهم في الدين فلام اهل غلوفيه كالنصارى ولا هم اهل تقصير فيه كاليهود وقال ابن كثير في تفسيره وقيل للخيار وسط لان الاطراف يسمع اليها النخل والاعواز والاساطع محفوفة ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله ﴾ ( وما جعلنا القبة التي كنتم عليها الا لتعلم من يتبع الرسول ممن قلب على عقبيه وان كانت لكثرة الاعلى الذين هدى الله وما كان الله ليضيع ايمانكم ان الله بالناس لرؤف رحيم ) ش ﴿ اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ( وما جعلنا القبة التي كنتم عليها الا لتعلم من يتبع الرسول ) الى هنا رواية في دروفي رواية غيره الى آخر الآية التي ذكرناها قوله ( وما جعلنا القبة التي كنتم عليها يعني وما جعلنا القبة التي تحب ان تستقبلها الجهة التي كنتم عليها اولا بمكة وما رد ذلك اليها الامتنان للناس وابتلاء لنعم الثابت على الاسلام الصادق فيه من هو على حرف بكس على عقبيه لقلقه فيرد قوله وان كانت كلمة ان الخففة التي تزمها اللام الفارقة والضمير في كانت يرجع الى الصيغة اولى القبة قوله لكثرة اي لتعلم شاقة الاعلى الذين هدى الله وهم التابعون الصادقون في اتباع الرسول قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي ثبتكم على الايمان وعن ابن عباس وما كان الله ليضيع ايمانكم اي بالقبة الاولى وتصد بكم نبيكم باتباعه الى القبة الاخرى اي يعطيكم اجرهما جميعا ﴿ ص ﴾ حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان عن عبيد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاءه قال اتزل الله على النبي قرآنا ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها فخرجوها الى الصكبة ش ﴿ مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله اتزل الله على النبي قرآنا ان يستقبل القبة ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري والحديث مضى في اوائل

الصلاة في باب ما جاء في القبله قاله اخرجته هناك عن عبدالله بن يوسف عن مالك عن عبدالله بن دينار عن عبدالله بن عمر الحديث ﴿ص باب﴾ قوله قد ترى قلب وجهك في السماء الى ما يعملون ﴿ش﴾ اى هذا باب في بيان قوله قد ترى الى آخره والمذكور على هذا الوجه رواية كريمة وفي رواية غيرها الى قوله في السماء ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبدالله حدثنا معمر عن ابيه عن انس قال لم يبق من صلى القبلتين غيري ﴿ش﴾ مطابقتها للآية تؤخذ من قوله عن صلى القبلتين لان الآية مشتملة على امر القبلتين وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني ومعمر على وزن اسم فاعل من الاحتمار ابن سليمان بن طرخان والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن اسحق بن ابراهيم قوله من صلى القبلتين يعنى الصلاة الى بيت المقدس والى الكعبة وقال انس ذلك في آخر عمره ولعل مراده انه آخر من مات بالبصرة ممن صلى الى القبلتين وهم المهاجرون الاولون والسابقون وقد ثبت لجماحة ممن سكن البوادي من الصحابة تأخيرهم عن انس ﴿ص باب﴾ ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية ﴿ش﴾ اى هذا باب في ذكر قوله تعالى ولئن آتيت الذين اتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية وفي رواية غيره الى من الظالمين يعنى المذكور فيه قوله ولئن آتيت جواب القسم المحذوف قال الزحمرى قلت لان اللام تؤمثلة للقسم قوله بكل آية اى بكل برهان قوله ما تبعوا قبلتك يعنى لم يؤمنوا بها ثم حسم مادة اطعاهم في رجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم الى قبلتهم بقوله ولئن آتيت اهو آتهم الآية الخطاب لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم والمراد الامة ﴿ص﴾ حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني عبد الله بن دينار عن ابن عمر ينقل الناس في الصحيح بقاء جدهم رجل فقال ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد ازل عليه الآية قرآن وقد امر ان يستقبل الكعبة الا فاستقبلوها وكان وجه الناس الى الشام فاستداروا بوجوههم الى الكعبة ﴿ش﴾ مطابقتها للآية تنأى بالتعسف بوضوحها من يعين النظر فيه وخالد بن مخلد يضع الميم الجلي الكوفي وسليمان هو ابن بلال والحديث مرصن قريب الاكتملة تحضيض وحث قوله فاستقبلوها امر للجماحة ﴿ص باب﴾ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ايتانهم وان فرسانهم ليكنمون الحق وهم يعلمون الى قوله فلا تكونون من المحترين ﴿ش﴾ اى هذا باب يذكر فيه الذين آتيناهم الى آخره وهذا هكذا رواية غير ابى ذر ورواية ابى ذر هكذا باب الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ايتانهم الى هنا فحسب قوله يعرفونه اى يعرفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما يعرفون ايتانهم بحيث لا يشبهه عليهم ايتانهم وائتاهم غيرهم وانما اختص ايتانهم لان المذكور اشهر واصرف وهم لصحبة الابهاء الزم قال الواحدى نزلت في موسى اعمل للكتاب مثل عبدالله بن سلام واصحابه كانوا يعرفون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصفته في كتبهم كما يعرفون اولادهم اذا راؤهم وكان ابن سلام لانا كنت اشد معرفة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم متى باينى فقال له عمر رضى الله تعالى عنه كيف ذاك قال لاني اشهد ان محمدا رسول الله حقا بيقينا وانا لا اشهد بذلك لابي لاني لا ادري ما حدثت النساء فقال له عمر وفقك الله قوله وان فرقا منهم يعنى من علامتهم ليكنمون اى صفة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستقبال الكعبة قوله الحق من ربك اى الحق الذى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم وقرأ على الحق بالنصب على الآخرة قوله من المبرزين أي الشاكرين في كتابهم الحق مع علمهم وفي إمامهم ربك وقيل الخطاب لرسول والمراد الأمة ﴿ص﴾ حدثنا يحيى بن قزعة حدثنا مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد أتزل عليه الآية قرآن وقد أمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا إلى الكعبة ﴿ش﴾ مطابقتها للآية مثل ما ذكرنا في الحديث السابق والحديث قدمضي الآن وقد رواه هنا من وجه آخر ﴿ص﴾ باب ﴿﴾ ولكل وجهه هو موليا فاستبقوا الخيرات أي استبقوا ما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير ﴿ش﴾ أي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (ولكل وجهه) هكذا هو في رواية غير أبي ذر وفي رواية أبي ذر هكذا باب ولكل وجهه هو موليا الآية قوله ولكل أي ولكل من أهل الأديان وجهه أي قبله وفي رواية أبي ذر ولكل قبله قوله هو موليا أي هو موليا وجهه فصف أحد الموعولين قوله فاستبقوا الخيرات أي استبقوا الكعبة وأمرضوا عن قول الكفار فإن الله يجازيهم يوم القيمة قوله أيضا ظرف لتكونوا وقوله يأت بكم الله جميعا جزاء ولهذا جزم الفضلين يعني يأت بهم للجزاء من موافق ومخالف لتعجزونه إن الله على كل شيء قدير ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى بن صفيان حدثني أبو اسحق قال سمعت البراء رضي الله تعالى عنه قال صلنا مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا ثم صرفه نحو القبلة ﴿ش﴾ مطابقتها للآية تؤخذ من معناها ويحيى هو ابن سعيد القطان وصفيان هو الثوري وأبو اسحق هو ابن عبد الله السيبني والبراء هو ابن مازب والحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن محمد بن الثني أيضا وأبي بكر بن خلاد وأخرجه النسائي في الصلاة في التفسير عن محمد بن بشار قوله أو سبعة عشر شهرا شك من الراوي قوله ثم صرفه أي ثم صرف الله نبيه وأصحابه إلى الكعبة ﴿ص﴾ ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام وأنه لحق من ربك وما الله بغافل عما تعملون شطره تلقاه ﴿ش﴾ هكذا في غير رواية أبي ذر وفي رواية أبي ذر ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام الآية قوله من حيث خرجت أي ومن أي بلد خرجت لفسر قول وجهك شطر المسجد الحرام إذا صليت قوله وإنه أي وإن هذا الأمر به لحق من ربك وقرئ تعملون بالثاء والياء هذه الآية أمر آخر من الله باستقبال القبلة نحو المسجد الحرام من جميع أقطار الأرض قوله شطره تلقاه أي شطر المسجد الحرام تلقاوه وهو مبتدأ وخبرو الشطر في أصل الآية النصف وهذا المراد به تلقاها المسجد الحرام ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن اسمعيل حدثنا عبد العزيز بن سلمة حدثنا عبد الله بن دينار قال سمعت ابن عمر يقول بينما الناس في الصبح بقباء إذ جاءهم رجل فقال أتزل عليه الآية قرآن فأمر أن يستقبل الكعبة فاستقبلوها واستداروا كهيئة أنهم فوجوهوا إلى الكعبة وكان وجهه الناس إلى الشام ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث ابن عمر الماضي عن قريب ﴿ص﴾ ومن حيث خرجت قول وجهك شطر المسجد الحرام ونحو ما كنتم قولوا وجوهكم شطره إلى قوله ولعلكم تتدرون ﴿ش﴾ كرهنا للحكمة فتحرها الآن ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك بن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال تلقا الناس في صلاة الصبح بقباء إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قد أتزل عليه الآية وقد

امران يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى القبلة **ش**  
 هذا طريق آخر من وجه آخر في حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما أخرجه عن قريب عن يحيى  
 ابن قزعة عن مالك واختلفوا في حكمة هذا التكرار ثلاث مرات قيل تأكيده لانه اول ما صح وقوعه في الاسلام  
 على ما نص عليه ابن عباس وغيره وقيل بل هو منزل على احوال (قال الامر الاول) لمن هو مشاهد لكعبة  
 (والثاني) لمن هو في مكة فانيا عنها (والثالث) لمن هو في بقية البلدان قاله الرازي وقال القرطبي (الاول)  
 لمن هو بمكة (والثاني) لمن هو في بقية الامصار (والثالث) لمن خرج في الاسفار **ص** باب  
 قوله (ان الصفا والمروة من شعائر الله) فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما ومن تطوع  
 خيرا فان الله شاكر عليم **ش** اى هذا باب يذكر فيه قوله عز وجل (ان الصفا والآية) والآن يأتي تفسيره  
 وسبب نزول هذه الآية ماروى عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام سمعت رجلا من اهل العلم  
 يقولون ان الناس الامانة ان طوافا بين هذين الجارين من امر الجاهلية قال آخر من الانصار وانما امرنا  
 بالطواف بالبيت ولم نؤمر بالطواف بين الصفا والمروة فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر  
 الله واما الذى في الطواف بالكعبة فاذكره في تفسير مقاتل قال يحيى بن اخطب وكعب بن الاشرف  
 وكعب بن اسيد وابن صوريا وكنانة ووهب بن عبد الله وادوا ابو نافع لنبى صلى الله تعالى عليه وسلم تطوفون  
 بالكعبة بحجارة مبنية فقال صلى الله تعالى عليه وسلم انكم تلعون ان الطواف بالبيت حق وانه هو  
 القبلة مكتوب في التوراة والانجيل فنزلت اى الآيات المذكورة آنفا **ص** شعائر علامات  
 واحداثا **ش** **ص** شعائر المذكورة بقوله علامات ثم اشار بانها جمع واحداثا ثمرة  
 بفتح الشين وكسر العين هكذا فسرها ابو عبيدة وقال ابن الاثير شعائر الجمع آثاره وقيل هو كل ما كان  
 من اعماله كالوقوف والطواف والسعى والرمى والذبح وغير ذلك **ص** وقال ابن عباس الصفوان الجبل  
 ويقال الجبل الملس الذى لا ثبت شيئا والواحدة صفوانة بمعنى الصفا والصفاء للجميع **ش** **ص** قول ابن  
 عباس وصله الطبري من طريق عتي بن ابي طلحة عنه قوله الصفوان بفتح الصاد وسكون الفاء  
 وهو جمع واحد صفوانة وقال الطبري الصفوا احدو المتى صفوان والجمع اصفاو صفياو صفياو قيل  
 صفياو صفيا من لفظ الصفيج والصواب صفى وصفى قلت هكذا الصواب وقال ابن الاثير الصفوان  
 جبر الاملس والجمع صفى وقيل هو جمع واحد صفوانة قلت هذا بينه قول ابن عباس المذكور قوله الملس  
 بضم الميم وسكون اللام جمع املس قوله والصفاء للجميع يعنى انه مقصور جمع الصفوات هى العصرة  
 الصماء **ص** حدثنا عبدالله بن يوسف اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت  
 لعائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وا نا يومئذ حديث السن رأيت قول الله تبارك وتعالى  
 (ان الصفا والمروة من شعائر الله) فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما (فاذرى على احد  
 شيئا ان لا يطوف بهما) قالت عائشة كلا لو كانت كاتقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما انما نزلت  
 هذه الآية في الانصار وكانوا يعملون المناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يخرجون ان يطوفوا بين الصفا  
 والمروة فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزل الله ان الصفا والمروة  
 من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **ش** **ص** مطابقته للترجمة ظاهرة  
 والحديث قدمضى في الجمع مطولا في باب وجوب الصفا والمروة ومضى الكلام فيه هناك قوله  
 ان الصفا مفصورا مكان مرتفع عند باب المسجد الحرام وهو اقف من جبل ابي قيس وهو الآن اخدي



عشر درجة فوقها اخرج كابوان قصة هذا الازج نحو خسين قدما كان عليه صنم على صورة رجل يقال له اساف بن عمرو وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى ثالثة فنت ذنب وقال بنت سهيل زعموا انها زينا في الكعبة فنهضهما الله من وجل فوضعا على الصفا والمروة ليختبر بهما لما طالت المدة عبدا وزعم بعض ان قصبا حولهما فبعل احداهما ملاصق الكعبة والاخر يزعم هو قيل جعلهما بزعم ونهر عندهما فلاقع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة كمرهما وفي تفسير مقاتل كان على الصفا صنم يقال له اساف وعلى المروة صنم يقال له ثالثة فقال الكفار انه حرج عيلان تطوف بهما فآثر الله تعالى ان الصفا والمروة الآية وفي فضائل مكة ثورين لما زينا لم يعمل الله تعالى ان يعجزا فيها فنهضهما فآخرجا الى الصفا والمروة فلما كان عمرو بن لحي قلعهما الى الكعبة فقص بهما على زمزم فطاف الناس قوله والمروة المروة الحصى الصغيرة يجمع قلعهما مروات وكثيرها مرام مثل تمره وتمرات وتمر وقال الزمخشري الصفا والمروة سلمان لبطين كالصمان والقطم وقيل سمى الصفا لانه جلس عليه آدم صلى الله عليه السلام والمروة سميت بها لان حوا عليها السلام جلست عليها وفي تفسير القسبي روى عن ابن عباس انه كان في المسي سبعون وثنا فقال المسلمون يا رسول الله هذه الارجاس الانجاس في مسعانا ونحن نتأثم منها فآثر الله تعالى (فلا جناح عليه ان يطوف بهما) اي فلائم عليه ان يسعى بينهما ويطوف فأمر بها فقصت عن المسي وكذلك فعل بالاثان التي كانت حول الكعبة فشرعها الله تعالى قوله حذر قدباخذو بفتح الحاء الملهمة وسكون الذال المجهدة وفي آخره واووهوا هذه والازاء والمقابل وقيد بضم القاف وقص الدال موضع من منازل طريق مكة الى المدينة قوله يعرجون اي يسألمون

﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة فقال كنت اري انهما من امر الجاهلية فلما كان الاسلام امسكنا عنهما فآثر الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما ش ﴿ مطابقتها لدرجة القاهرة ومحمد بن يوسف بن واقد ابو عبدالله القرطبي وسفيان هو الثوري وعاصم بن سليمان الاحول ابو عبد الرحمن البصري والحديث مر في الحج في باب ما جاء في السعي بين الصفا والمروة قوله كنت اري بضم التون وقصها قوله انهما اي ان الصفا والمروة ولم يقع في بعض النسخ لفظ انهما والظاهر انهم الكاتب اذ لا بد منه لان المعنى لا يتم الا به

﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله ومن الناس من يخذل من دون الله اندادا اضدادا واحدا ند ش ﴿ اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى (ومن الناس وهم المشركون جعلوا لله اندادا وفسرها البخاري بقوله اضدادا وكذا فسرها ابو عبيدة قيل التذني في اللغة المثل لا الضد واجيب بان المثل الخالف المعادي فيه معنى الضدية

﴿ ص ﴾ حدثنا عبد ان عن ابي حنيفة عن الاعشى عن شقيق عن عبيدة قال قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة وقلت اخرى قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار قلت انا من مات وهو لا يدعو الله ندا دخل الجنة ش ﴿ مطابقتها لدرجة من حيث ان في الآية ما يدل على ان من مات وهو يدعو الله ندا دخل النار وعبدان لقب عبيدة بن عثمان المروزي وابو حنيفة باطلة الملهمة والراي اسمه محمد بن ميون والاعشى سليمان وشقيق ابن حنيفة وعبيدة هو ابن مسعود والحديث مضى في اول الجنائز فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعشى الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قيل من اين علم ابن مسعود ذلك واجيب بانه استفاد من قول رسول الله صلى الله تعالى

عليه وسلم اذ انتفخ السيب يقتضى انتفخ المسبب وهذا بناء على ان لا واسطة بين الجنة والنار وفيه تأمل **﴿ ص ﴾ باب ١** يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر الى قوله عذاب اليم **﴿ عني تركه ﴾** اي هذا باب فيه ذكر قوله تعالى **﴿ يا ايها الذين آمنوا هكذا وقع في رواية الكل خير ابي ذر وفي روايته باب يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم القصاص الآية قال القراء ثلث هذه الآية في حين من العرب كان لاحدهما طول على الآخر في الكثرة والشرف فكانوا يترجون نسايتهم بهيرهم فقتل الا وضم من الحين من الشريف قتل ناقص الشريف ليقنن الذكرا لاثني والحر بالعبد وان يضاعفوا الجرحات فآثر الله تعالى هذا على نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ثم لم يخ ايضا لمخفه قوله تعالى **﴿ وكنتنا عليهم فيها ان النفس بالنفس الى آخر ﴾** الآية قالوا في منسوخة لا يعمل بها ولا يحكم ومذهب ابي حنيفة ان الحر يقتل بالعبد بهذه الآية واليه ذهب الثوري وابن ابي يلى وداود وهو مروي من علي وابن مسعود وسعيد بن المسيب و ابراهيم الغضضي وقنادة والحكم وعن عمر بن عبد العزيز والحسن البصري وعطاء وعكرمة وهو مذهب الشافعي ومالك ان الحر لا يقتل بالعبد والذكر لا يقتل بالانثى اخذا بهذه الآية اعني قوله الحر بالحر والعبد بالعبد وقد قلنا انها منسوخة قوله كتب عليكم القصاص ذكر الواحدى ان معناه في اللغة المماثلة والمساواة وقال ابن الحصار القصاص المساواة والمجازاة والمراد به العدل في الاحكام وهذا حكم الله عز وجل الذي لم يزل ولا يزال ايدافلا تمخ فيه ولا تبديل له والمراد بآية المائدة تين العدل في تكافؤ الدماء في الجلمة وترك التفاضل لاجتهاد العلماء وعلى هذا فليس بينهما تعارض قلنا الانصب عموم آية المائدة وفيها مقابلة مطلقة وهذه الآية فيها مقابلة مقيدة فلا يصلح المطلق على المقيد على ان مقابلة الحر بالحر لا ينافي مقابلة الحر بالعبد لانه ليس فيه الا ذكر بعض ما يشمله العموم على موافقة حكمه وذلك لا يوجب تخصيص ما بقى قوله عني ترك اشاره الى تفسير قوله غن عني له من اخيه شئ اي غن تركه وصريح له من الواجب عليه في العمد فرضى بالدية قاتبا بالمعروف اي فعلى القاتل ان يتبع بالمعروف في المطالبة وترك التشديد على القاتل **﴿ ص ﴾** حدثنا الجيديد حدثنا سفيان حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس يقول كان في بني اسرائيل القصاص ولم تكن فيهم الدية فقال الله تعالى لهذه الامة كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى غن عني له من اخيه شئ فاعفوا عن قتل الدية في العمد قاتبا بالمعروف واداء اليه باحسان يتبع بالمعروف ويؤدى باحسان ذلك تخفيف من ريبكم ورحمة بما كتب على من كان قبلكم غن عني له من اخيه شئ بعد ذلك فله عذاب اليم قتل بعد قبول الدية **﴿ ش ﴾** مطابقتها للآية اوضح ما يكون والجيديد هو عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى احد اجداده وهو جدي بن زهير وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار والحديث أخرجه البخاري ايضا في الديات عن ثنية واخرجه النسائي في التفسير عن عبد الجبار وفي القصاص عن الحارث بن مسكين قوله غن عني له من اخيه شئ معناه قبول الدية في العمد وقيل فيمن قتل وله وليان فضا احدهما قلا آخران يأخذ مقدار حصته من الدية وقال الخطابي العفو في الآية يحتاج الى تفسير وذلك ان ظاهر العفو يوجب ان لا يعة لاحدهما على الآخر فامعني الاتباع والاعفاء فمعناه ان من غن عني منه الدية فلي صاحب الدية اتباع اي مطالبة بالدية وعلى القاتل اداء الدية اليه وقال الزمخشري واخوه هو ولي المقتول وقيل له اخوه لانه لا يسه من قبل انه**

ولى الدم ومطالبه به او ذكره بلفظ الاخوة ليعطف احدهما على صاحبه بذكر ما هو ثابت من  
الجنسية والاسلام وقال ان هنا يتعدى بين لابلالام فواجه قوله فن عقه قلت يتعدى بين الى  
الجاني والى الذنب فيقال عفوت من فلان ومن ذنبه قال الله تعالى عفا الله عنك وعفا الله عنها فاذا  
تعدى الى الذنب قيل عفوت لفلان عما جنى كما تقول عفوت له ذنبه وتجاوزت له عنه وعلى هذا  
ما في الآية فانه قيل من عقه له عن جنائته فاستغنى عن ذكر الجنسية قوله شئ اى من العفو اما قبل  
ذلك للاشعار بان بعض العفو من الدم او عفو بعض الورثة يسقط القصاص ولم يجب الا الدية  
قوله فاتباع بالمعروف اى فليكن اتباع او فالامر اتباع وقد ذكرناه من قريب قوله ذلك اى الحكم  
المذكور من العفو والدية لان اهل التوراة كتب عليهم القصاص البتة وحرم عليهم العفو واخذ  
الدية وعلى اهل الانجيل العفو وحرم القصاص والديفوخيرت هذه الامة بين الثلاث القصاص  
والدية والعفو توسعة عليهم وتيسيرا قوله كما كتب على من كان قبلكم هم اهل التوراة والانجيل  
قوله فن اعتدى بعد ذلك اى بعد الخفيف وتجاوز ما شرع له من قتل غير القاتل او القتل بعد  
اخذ الدية وهو معنى قوله قتل بعد قبول الدية وهو على صيغة المعلوم من الماضى وقع تفسيره  
لقوله فن اعتدى قوله فله عذاب اليم نوع من الصواب شديدا لا في الآخرة ﴿ ص ﴾ حدثنا  
محمد بن عبد الله الانصارى حدثنا جید ان انس رضي الله تعالى عنه حدثهم عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال كتاب الله القصاص ﴿ ش ﴾ مطابقته لقرجة ظاهرة والحديث اخرجه البخارى  
في الصلح وفي الديات وهاتان مقطوعتان عن هذا من ثلاثيات البخارى وهو السادس عشر منها  
قوله كتاب الله اى حكم الله ومكتوبه وكتاب الله مبتداً والقصاص خبره ويحوز النصب فيه ما على ان الاول  
اخره والثاني بدل منه ويحوز في الثاني الرفع على انه مبتداً محذوف اخبر اى اتبعوا كتاب الله فيه  
القصاص ﴿ ص ﴾ حدثني عبدالله بن زهير سمع عبدالله بن بكر السهمى حدثنا جید عن انس  
ان الربيع سمته كمرت ثمة جارية فطلبوا اليها العفو فابوا فغرضوا الارش فابوا فأتوا رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وابوا الا القصاص فامر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص  
فقال انس بن النضر يا رسول الله انكسر ثيبي الربيع لا والذي بئتك بالحق لا تكسر ثيبيها فقال  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا انس كتاب الله القصاص فرضى القوم فعفوا قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ان من عياد الله من لوازم على الله لاره ﴿ ش ﴾ مطابقته لقرجة ظاهرة  
والحديث مضى في باب الصلح في الدية فانه اخرجه هناك عن محمد بن عبدالله الانصارى عن جید  
عن انس وقال الحافظ المزى لم يذكره ابو مسعود وذكره خلف وقدمضى الكلام فيه هناك والربيع  
بضم الراء مضى الربيع ضد الخريف وهى بنت النضر عمه انس والجارية المرأة الشابة وانس  
ابن النضر بن قحطان النون وسكون الضاد المعجمة هو اخو الربيع قوله لاره اى جملة باراً في نفسه  
وفضل ما اراده قيل كيف يصح القصاص في الكسر وهو غير مضبوط واجيب بان المراد بالكسر  
القطع او كان كسرا مضبوطا قلت في الجواب نظروا الصواب ان يقال اراد بالكسر الكسر الذى  
يمكن فيه الجمالة وقبل ما امتنع عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانكسر الكسر واجيب بانه  
اراد الاستفهام عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليم ولم يردبه الانكار او انه قيل ان يعرف  
ان كتاب الله القصاص على التعيين وعن الصغير بين القصاص والدية ﴿ ص ﴾ باب يا ايها الذين

أَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿٢٨٠﴾ أَيُّ هَذَا بَابٍ فِيهِ ذَكَرَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ قَوْلُهُ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ وَهُوَ الْأَسَاكُ مِنَ الْمُفْطَرَاتِ الثَّلَاثِ الْأَكْلُ وَالشَّرْبُ وَالْجَمَاعَةُ رَامِعُ الثَّبَةِ قَوْلُهُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيُّ عَلَى الْأُمَمِ الَّذِينَ مَضَوْا قَبْلَكُمْ قَالَ التَّنْقِي فِي تَفْسِيرِهِ تَكَلَّفُوا فِي فُضْيَةِ التَّشْبِيهِ قِيلَ أَنَّهُ تَشْبِيهِ فِي أَصْلِ الْوَجُوبِ لَا فِي قَدْرِ الْوَاجِبِ وَكَانَ الصَّوْمُ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ يَوْمَ الْبَيْضِ وَصَوْمُ مَاشُورَاءَ عَلَى قَوْمِ مُوسَى وَكَانَ عَلَى كُلِّ أُمَّةٍ صَوْمٌ وَالتَّشْبِيهِ لَا يَنْتَضِي التَّسْوِيَةَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ وَيُقَالُ هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ وَأَسْنَدُهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَالطَّبْرِيُّ مِنْ مَعَاذِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِئِينَ وَزَادَ الضَّحَّاكُ وَلَمْ يَزَلِ الصِّيَامُ مَشْرُوعًا فِي زَمَنِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ التَّنْقِي وَقِيلَ هَذَا التَّشْبِيهِ فِي الْأَصْلِ وَالتَّقْدِيرُ وَالْوَقْتُ جَمْعًا وَكَانَ عَلَى الْأَوَّلِينَ صَوْمُ رَمَضَانَ لَكُمْ زَادُوا فِي الْعَدَدِ وَقَلَّوْهُ مِنْ يَوْمِ الْخُرَاجِ إِلَى يَوْمِ الْإِعْتِدَالِ وَرَوَى قِيَادَةُ ابْنَ حَاتِمٍ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَرَفَةَ مَرْفُوعًا بِإِسْنَادِهِ مَجْهُولٍ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِصِيَامِ رَمَضَانَ كَتَبَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ وَبِهَذَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ وَالسَّيِّدِيُّ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا سَدِّدُ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي نَافِعٌ عَنْ ابْنِ عَرَفَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا قَالَ كَانَ مَاشُورَاءَ يَصُومُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ فَلَا تَزَلُ رَمَضَانَ قَالَ مِنْ شَاءَ صَامَهُ وَمِنْ شَاءَ لَمْ يَصُمْ شَيْءٌ ﴿ص﴾ مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ تَوَخُّذٌ مِنْ قَوْلِهِ فَلَا تَزَلُ رَمَضَانَ وَيَحْيَى هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْقَطَنِ وَبِعْدَ اللَّهِ هَذَا هُوَ ابْنُ عَرَبٍ بِنِ حَفْصِ بْنِ حَاصِمٍ مِنْ عَرَبِ النَّطْلَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وَقَدْ مَضَى هَذَا فِي كِتَابِ الصِّيَامِ فِي بَابِ صَوْمِ يَوْمِ مَاشُورَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرٍ وَقَدْ قَدَّمَ الْكَلَامَ فِيهِ هُنَا قَوْلُهُ فَلَا تَزَلُ رَمَضَانَ أَيُّ صَوْمِ رَمَضَانَ ﴿ص﴾ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا ابْنُ عَيْنَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُرْوَةَ عَنْ مَائِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا كَانَ مَاشُورَاءَ يَصَامُ قَبْلَ رَمَضَانَ فَلَا تَزَلُ رَمَضَانَ قَالَ مِنْ شَاءَ صَامَ وَمِنْ شَاءَ أَفْطَرَ شَيْءٌ ﴿ص﴾ مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِثْلُ مُطَابَقَةِ الَّذِي قَبْلَهُ وَابْنُ عَيْنَةَ هُوَ سَفْيَانُ وَالْحَدِيثُ مَعْنَى فِي الصِّيَامِ فِي بَابِ صَوْمِ يَوْمِ مَاشُورَاءَ أَنَّهُ أَخْرَجَهُ هُنَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ مَائِثَةَ عَنْ الزُّهْرِيِّ بِأَيْمٍ مِنْهُ قَوْلُهُ كَانَ مَاشُورَاءَ أَيُّ يَوْمِ مَاشُورَاءَ يَصَامُ فِيهِ قَوْلُهُ قَبْلَ رَمَضَانَ أَيُّ قَبْلَ فَرَضِ شَهْرِ رَمَضَانَ ﴿ص﴾ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ وَهُوَ يَطْمُ قَالَ الْيَوْمَ مَاشُورَاءَ فَقَالَ كَانَ يَصَامُ قَبْلَ أَنْ يَزَلَ رَمَضَانَ فَلَا تَزَلُ رَمَضَانَ تَرَكَ فَاذَنْ فَكُلْ شَيْءٌ ﴿ص﴾ مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجُمَةِ مِثْلُ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ ابْنُ غِيلَانَ قَالَ الْكِرْمَانِيُّ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ مُحَمَّدٌ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ وَبِعْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَوْسَى بْنِ إِدْنَامَ الْكُوفِيُّ وَهُوَ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ أَيْضًا رَوَى عَنْهُ هُنَا بِالْوَسْطَةِ وَإِسْرَائِيلُ هُوَ ابْنُ يُونُسَ وَمَنْصُورٌ هُوَ ابْنُ الْمُغْتَرِ وَإِبْرَاهِيمُ هُوَ الْغَضِّيُّ وَعَلْقَمَةُ هُوَ ابْنُ قَيْسٍ وَبِعْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّوْمِ عَنْ أَصْحَقَ بْنِ مَنْصُورٍ قَوْلُهُ دَخَلَ عَلَيْهِ الْأَشْعَثُ بَلَّغَ الْمَهْرَةَ وَسَكُونُ الْمُهْجَةِ وَقَعَ الْبَيْنُ الْمَهْلَةُ وَفِي آخِرِهِ ثُمَّ مَثَلَةُ ابْنِ قَيْسٍ بِنِ مَعْدَى كَرِبَ بِنِ مَعَاوِيَةَ بِنِ جَبَلَةَ الْكِنْدِيِّ قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَنَةَ حَشَرٍ فِي وَفْدِ كِنْدَةَ وَكَانَ رَئِيسَهُمْ وَقَالَ ابْنُ أَصْحَقَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَدَّمَ فِي سِتْرَيْنِ رَاكِبًا مِنْ كِنْدَةَ وَاسْلَمَ وَكَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَئِيسًا مَطْلَعًا فِي كِنْدَةَ وَكَانَ فِي الْإِسْلَامِ وَجْهًا فِي قَوْمِهِ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مِنْ أَرَادَ مِنَ الْإِسْلَامِ يَهْدِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَاجَعَ الْإِسْلَامَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ مَاتَ سَنَةَ أَرْبَعِينَ بِمَقْتَلِ هَلِي بْنِ أَبِي طَالِبٍ بِأَرْبَعِينَ يَوْمًا بِالْكُوفَةِ قَوْلُهُ وَهُوَ يَطْمُ أَوْ الْحَالِ إِنْ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ بِأَكْلٍ قَوْلُهُ فَقَالَ أَيُّ الْأَشْعَثِ قَوْلُهُ فَقَالَ كَانَ يَصَامُ أَيُّ

قال عبد الله كان عاشوراء بصيام قبل ان يزل فرض صوم رمضان قوله ترك على صفة  
الجهول اى ترك صومه قوله قادن امر من دنا بدنو وكذلك قوله فكل امر من اكل  
ص حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى حدثنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة قالت كان  
يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصومه فلما قدم  
المدينة صامه وامر بصيامه فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة وترك عاشوراء فكان من شاء  
صامه ومن شاء لم يصمه ش ﴿ مطابقتها للرجعة ظاهرة ويحيى هو القطان وهشام هو  
ابن عروة بروى عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في  
الصيام في باب صيام عاشوراء فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن مسلة عن مالك عن هشام ومضى  
الكلام فيه هناك ص ﴿ باب ﴿ قوله اياما معدودات فن كان منكم مر بضا او على  
سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فن تطوع خيرا فهو خير له وان تصوموا  
خير لكم ان كنتم تعلمون ش ﴿ اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ( اياما معدودات )  
الى آخر الآية قوله اياما منصوب بفعل محذوف تقديره صوموا اياما معدودات يعنى في ايام  
معدودات اى موقتا بعدد معلوم وقيل منصوب بقوله لعلكم تفعلون اياما اى في ايام وقال الشيخ  
انتصاب اياما بالصيام كقوله نويت الخروج يوم الجمعة وقال بعضهم ولا يخشى في ايامه كلام  
متعقب ليس هذا موضعه قلت المتعقب في كلام المتعقب من غير تأمل وقد سمعت الاساتذة الكبار من علماء  
العرب والعجم ان من رد على الشيخ فى غير الاعتقادات فهو رد عليه والمتعقب هو اوابقاء حيث  
قال لا يجوز ان ينصب بالصيام لانه مصدر وقد فرق بينه وبين ايام بقوله كما كتب وما يعمل فيه المصدر  
كالصلة ولا يفرق بين الصلة والموصول باجتنبي انتهى قلت قال القاضي ايضا نصبا ليس بالصيام  
لوقوع الفصل بينهما بل باضمار صوموا قلت لا يخشى فيه دقة نظر وهو انه اما قال انتصاب  
اياما بالصيام نظرا الى ان قوله كما كتب حال فلا يكون اجنبيا عن العامل والمعمول وقال صاحب  
اللباب يجوز ان ينصب بالصيام اذا جعلت كما كتب حالا وقال الزجاج الاجود ان يكون العامل  
في اياما بالصيام كان المعنى كتب عليكم ان تصوموا اياما معدودات ولقد اجاد من قال وك من نائب  
قولا صحيحا وآفته من الفهم السقيم قوله او على سفر اى اورا كب سفر قوله فعدة اى  
فعلية عدة وقرئ بالنصب يعنى يلزم عدة قوله من ايام اخر وفى قراءة ابي من ايام اخر  
متاينات قوله وعلى الذين يطيقونه اى الصوم اى الذين لا عذر لهم ان افطروا فدية طعام مسكين  
نصف صاع من بر او صاع من غيره وكان ذلك في اول الاسلام حين فرض عليهم الصوم ولم  
يتعدوه فاشتد عليهم فرخص لهم في الاطفار والقديى وقرأ ابن عباس يطوقونه اى يتكفونه  
وعنه يطوقونه يعنى يتكفونه وهم الشيوخ والعجائز وحكمهم الاطفار والقديى قوله  
فن تطوع خيرا اى زاد على مقدار القديى قوله فهو خير له اى فالتطوع خير له وقرئ فن  
يتطوع بمعنى يتطوع قوله وان تصوموا اى وصومكم ايها المطيقون خير لكم من القديى وتطوع  
اخير وفى قراءة ابي والصيام خير لكم ص ﴿ وقال عطاء بنطر من المرض كله كما قال الله  
تعالى ش ﴿ اى قال عطاء بن ابي رباح بنطر المريض مطلقا اى مرض كان كما قال الله عز  
وجل من غير قيد وهذا التليق وصله عبد الرزاق عن ابن جريح قال قلت لعطاء من اى وجع افطر

في رمضان قال من المرض كله **ص** وقال الحسن و ابراهيم في الرضع والحامل اذا خافا على انفسهما او على ولدهما فطهران ثم تقضيان **ش** اي قال الحسن البصري و ابراهيم النخعي الخ وعلق الحسن واصله عبد بن حيد من طريق يونس بن حيد عنه قال الرضع اذا خافت على ولدها افطرت واطعت والحامل اذا خافت على نفسها افطرت وقضت وهي بمنزلة المريضة ومن طريق قتادة عن الحسن فطهران وتقضيان وعلق ابراهيم واصله عبد بن حيد ايضا من طريق ابى معشر عنه قال الحامل والمرضع اذا خافا افطرا وقضتا صومهما **ص** واما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصيام فقد اطعم انس بعدما كبر اما او امين **كل** يوم مسكينا خيرا ولما افطر **ش** اي واما الشيخ الكبير اذا لم يقدر على الصوم فقد اطعم انس بن مالك بعدما كبر بكسر الباء الموحدة قوله اما اي في مام قوله او امين شك من الراوى قدبر الكلام اما الشيخ الكبير اذا لم يطق الصوم فقد استحق الاكل يأكل وليس قوله فقد اطعم جواب اما بل هو دليل على الجواب بخذوفا كما قتاده وروى عبد بن حيد من طريق النضر بن انس عن انس انه افطر في رمضان وكان قد كبر فاطعم مسكينا كل يوم انتهى وكان انس حينئذ في عشرة المائة **ص** قراءة العامة يطوقونه وهو اكثر **ش** داب البضارى انه يذكر عند عقيب آية من القرآن ما يتعلق بلفظها لفظها او براءة فيها قوله يطوقونه من اطلق يطيق وقد مر الكلام فيه عن قريب **ص** حدثني اسحق اخبرنا روح حدثنا زكريا بن اسحق حدثنا عمرو بن دينار عن عطاء سمع ابن عباس يقرأ وعلى الذين يطوقونه فدية طعام مسكين قال ابن عباس ليست بتسوخة هو الشيخ الكبير والمرأة الكبيرة لا يستطيعان ان يصوما فليطعمان مكان كل يوم مسكينا **ش** اسحق هو ابن راهويه قال بعضهم وقال صاحب التوضيح اسحق هو ابن ابراهيم كما صرح به ابو نعيم في مسنده فقلت روى البضارى عن خمسة اتس كل منهم يسمى اسحق بن ابراهيم ولينى اي اسحق بن ابراهيم هو والظاهر انه اسحق بن ابراهيم الذى يقال له راهويه لانه روى عن روح بن عباد عن زكريا بن اسحق المكي عن عمرو بن دينار المكي عن عطاه بن ابراهيم المكي قوله يطوقونه بضم الباء وتخفيف الطاء وتشديد الواو على البناء المجهول بمعنى يتكفونوه وكذا وقع تفسيره عند اللسانى وهي قراءة ابن مسعود ايضا قوله قال ابن عباس الى آخره اشارة الى ان ابن عباس لا يرى الفسخ في هذا وقد خالفه الجمهور وحديث مسلمة الذى يأتى عن قريب يدل على انها منسوخة وحاصل الامر ان الفسخ ثابت في حق الصحيح القمى بإيجاب الصيام عليه لقوله تعالى (فن شهد منكم الشهر فليصمه) واما الشيخ القامى الهرم الذى لا يستطيع الصوم فله ان يفطر ولا قضاء عليه ولكن هل يجب عليه اذا افطار ان يطعم من كل يوم مسكينا اذا كان ذاجدة فيه قولان لعله احدهما لا يجب كالصبي وواحد قولى الشافعى والثانى وهو الصحيح عليه اكثر العلماء انه يجب فدية عن كل يوم كما فصره ابن عباس على قراءة يطوقون اي يغشونوه **ص** كما قاله ابن مسعود وغيره وهو اختيار البضارى حيث قال واما الشيخ الكبير الخ كما مر **آ** **ص** فن شهد منكم الشهر فليصمه **ش** اي هذا في بيان قوله تعالى فن شهد اي فن كان شاهدا اي حضرا مقبلا غير مسافر في الشهر فليصمه ولا يفطر قال المختصرى الشهر منصوب على الشرف وكذلك الهاء في فليصمه ولا يكون مفعولا به انتهى قلت اراد بهذا ارد على من قال انه مفعول به موثلا لما قاله بقوله كفوا

شهدت الجمعة لأن المقيم والمسافر كلاهما شاهدان للشهر **ص** حدثنا عباس بن الوليد حدثنا  
عبد الأعلى حدثنا عبد الله بن نافع عن ابن عمر أنه قرأ فدية طعام مساكين قال هي منسوخة **ش**  
عياش بإلأخر الحروف وبالشين الجمعة بن الوليد قال المصنف يروي عن عبد الأعلى السامي البصري  
عن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قوله فدية طعام بالأضافة  
ومساكين بالجمع وهي قراءة نافع وابن ذكوان والياقون بنون فدية وتوحيد مسكين وطعام بارفغ  
على أنه بدل من فدية قوله هي منسوخة أي الآية التي هي قوله وعلى الذين يطيقونه وقدم الكلام  
فيه عن قريب ووجهه بن المتذر من جهة قوله وإن تصوموا خير لكم قال لأنها لو كانت في الشيخ الكبير  
الذي لا يطيق الصيام لم يناسب أن يقال وإن تصوموا خير لكم مع أنه لا يطيق الصيام **ص**  
حدثنا ثيبة حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكر بن عبد الله عن يزيد مولى سلمة بن الأكوم  
عن سلمة قال لما نزلت وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين كان من أراد أن يفطر ويفدى حتى  
نزلت الآية التي بعدها ففطنها **ش** هذا أيضا صريح في دعوى النسخ وأخرجه  
مسلم في الصوم وأبو داود والترمذي أيضا فيه والنسائي في التفسير خستهم عن ثيبة عن بكر بن  
مضر **ص** قال أبو عبد الله مات بكر بن يزيد **ش** أبو عبد الله هو البخاري نفسه  
هذا ثبت في رواية السخلى وحده أي مات بكر بن عبد الله بن الأشج الراوي عن يزيد بن أبي عبد  
مولى سلمة قبل شيخه يزيد وكانت وفاة بكر سنة عشرين ومائة وقبل قبلها أو بعدها ومات يزيد  
سنة ست أو سبع وأربعين ومائة **ص** أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم من  
لباس لكم وأنتم لباس لهن عز الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم قالان  
بأنسروهن وأبقوا ما كتب الله لكم **ش** أي هذا في بيان أحكام هذه الآية وهكذا هو  
في رواية أبي ذر وساق في رواية كريمة إلى آخر الآية قوله أحل لكم قرئ أحل لكم ليلة  
الصيام الرفث على بناء الفاعل في أحل ونصب الرفث أي الجماع وقرأ عبد الله الرفث وإنما فصع  
فيما ينبغي أن يكنى عنه استباحا لما وجد منهم قبل الإباحة كإسماء اختناقا لتقسيم وعدى بكلمة  
إلى تختننه معنى الإفشاء وسبب نزول الآية هو دفع المشقة عن عباده وذلك أن الرجل كان  
يحل له الأكل والشرب والجماع إلى أن يصلي العشاء الأخيرة أو قد فاضل أو قد فطر فحرم عليه  
الطعام والشراب والجماع إلى القابلة ثم إن ناسا من المسلمين أصابوا من الطعام والشراب بعد العشاء  
منهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه واقع أهله بعد العشاء فلما غسل أخذ يبيى ويلوم نفسه  
فأتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأخبره بما فعل وبأن ناس أيضا فاعتزفوا بما كانوا صنعوا بعد  
العشاء فنزلت رخصة من الله ورفع ما كانوا عليه في إتياء الإسلام قوله من لباس لكم استئناف  
كالبیان لسبب الإحلال ولما كان الرجل والمرأة يتقنن ويشتمل كل واحد منهما على صاحبه فيمنع  
شبه باللباس المشتمل عليه قوله تختانون أنفسكم أي تظلمونها حظها من الخير والاختنان من الخلق  
كالاكتساب من الكسب فيه زيادة شدة قوله فتاب عليكم أي حين تبتم من المحذور قوله قالان  
بأنسروهن أي في الوقت الذي كان حرم عليكم بالجماع واللباس فبأنسروهن كل منهما  
بصاحبه قوله وأبقوا ما كتب الله لكم أي اطلبوه قال بنو الشيباني بغيره بغيره بغيره  
ومعنى ما كتب الله لكم ما قضاه لكم من الولد وقيل ما أحل لكم من الجماع وقيل ما كتب في الوح

المحفوظ والأمر امرأحة وقال اهل الظاهر امرأحباب وحتم ﴿ص﴾ حدثنا عبد الله من  
اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء (ح) وحدثنا احمد بن عثمان حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثني ابراهيم  
ابن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء لما نزل صوم رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان  
كذلك وكان رجال يخونون انفسهم فاقر الله عليهم فاقر الله انكم كنتم تمقتلون انفسكم فتاب الله عليكم وعفا  
عنكم ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة في قوله فاقر الله الى آخره واخرجه من طريقين (الاول) عن عبد الله  
ابن موسى عن اسرائيل بن يوسف بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي عن جده ابي اسحق عن البراء  
ابن مازب (والثاني) عن احمد بن عثمان بن حكيم عن شريح بالشين المجهة وبالحاء المهملة عن ابراهيم  
ابن يوسف عن ابيه يوسف بن اسحق عن جده ابي اسحق عن البراء والحديث اخرجه البخاري  
بالطريق الاول في الصوم عن عبد الله ايضا واخرج الثاني هنا وقد مضى الكلام فيه هناك  
قوله كانوا لا يقربون النساء وقد اقتصر هنا على اتيان النساء والذي مضى في كتاب الصيام من حديث  
البراء انهم كانوا لا يكلون ولا يشربون اذا ناموا وان الآية نزلت في ذلك ولكن وردت احاديث  
تدل على عدم الفرق فليكن يحمل قوله كانوا لا يقربون النساء على الغالب فتتفق الاخبار وقوله وكان  
رجال يخونون انفسهم منهم عمر بن الخطاب وكعب بن مالك ﴿ص﴾ باب ﴿قوله تعالى كلوا واشربوا﴾  
حتى يثبت لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم اتوا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وانتم  
ما كنون في المساجد الى قوله يتقون العاكف المقبح ﴿ش﴾ قوله تعالى كلوا واشربوا امرأحة اباح  
الله تعالى الاكل والشرب مع ما تقدم من اباحة الجماع في اي الليل شاء الصائم ان لا يقرب من نساء الصبح من  
سواد الليل وعبر عن ذلك بالخيط الابيض والخيط الاسود وقال المصنف في الخيط اول ما يبدو من الفجر  
المعترض في الافق كالخيط الممدود والخيط الاسود ما يمتد معه من غسق الليل شبههما بالخيط الابيض  
والاسود قوله من الفجر بيان الخيط الابيض واكتفى به من بيان الخيط الاسود لان بيان احدهما بيان  
للاخر وكان هذا تشبيها يخرجنا من باب الاستعارة قوله ولا تباشروهن اي ولا تجماعوهن والحال انكم  
ما كنون اي معتكفون فيها والاعتكاف هو البث في المسجد بنية التعبد ﴿ص﴾ حدثنا موسى بن  
اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن حمص بن الشعبي عن عدي قال اخذ عدي هذلا ابيض وعقلا  
اسود حتى كان بعض الليل نظر فلم يسقينا فلما اصبح قال يا رسول الله جعلت تحت وسادتي  
عقالين قال ان وسادك اذا لم يرض ان كان الخيط الابيض والاسود تحت وسادتك ﴿ش﴾  
مطابقتها لترجمة في ذكر الخيط الابيض والاسود وابو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة اليشكري  
وحمص بضم الحاء وقص الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلي والشعي حاصر بن شراحيل والحديث  
مضى في الصيام في باب قوله تعالى كلوا واشربوا وتقدم فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة بن سعيد  
حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ما الخيط الابيض من الخيط  
الاسود هما الخيطان قال انك لم يرض القفا ان ابصرت الخيطين ثم قال لابل هو سواد الليل وبياض النهار  
﴿ش﴾ هذا طريق آخر في حديث عدي عن قتيبة عن جرير بن عبد الحميد عن مطرف بضم الميم  
وقص الطاء المهملة وتكرارها المتددة ابن طريق اخرى ﴿ص﴾ حدثنا ابن ابي مريم حدثنا  
ابو خسان عن محمد بن مطرف حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال واتزلت كلوا واشربوا حتى يثبت  
لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم



في رجله الخيط الأبيض والخيط الأسود لا يزال يأكل حتى يقين له رؤيتهما قال الله بعد من القبر  
 فعلوا بما مضى الليل من النهار **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة وإن ابن مريم هو سعيد بن محمد  
 ابن الحكم بن أبي مريم البصري وأبو غسان بفتح الغين المجهدة وتشديد السين المهملة بمحمد بن عطرف  
 بلفظ غاسم الفاضل من الطريف بالطاء المهملة وبالراء اللدني وأبو حازم بالحاء المهملة والراء سلف بن دينار  
 والحديث مضى في الصيام في باب قوله (كلوا واشربوا) بهذا الاستناد والمتمم الكلام فيدهناك  
**ص** باب قوله وليس البربان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى الآية  
**ش** أي هذا باب في ذكر قوله وليس البر الآية كذا هو في رواية أبي ذر وفي رواية غيره  
 ساق إلى آخر الآية واختلفوا في سبب نزول هذه الآية فروى أبو داود الطيالسي عن شعبة عن أبي  
 إسحق عن البراء قال كانت الانصار اذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل بابه فزلت هذه الآية  
 وقال الحسن البصري كان اقوام الجاهلية اذا اراد احدهم سفرا او خرج من بيت يريد سفرا الذي  
 خرج له ثم يده له بعد خروجه ان يضع وبضع سفره لم يدخل البيت من بابه ولكن يسوره من قبل ظهره  
 فقال الله تعالى (ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها) الآية وقال مجاهد كان الرجل اذا احتكف  
 لم يدخل منزله من باب البيت قال الله تعالى هذه الآية وقال عطاء بن ابي رباح كان اهل يثرب اذا  
 رجعوا من عيدهم دخلوا منازلهم من ظهورها وروى ذلك من ادنى البر قال الله تعالى (ليس البر  
 بان تأتوا البيوت من ظهورها) **ص** حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق  
 عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية اتوا البيت من ظهره قال الله وليس البر بان تأتوا البيوت  
 من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من ابوابها **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة واسرائيل  
 هو ابن يونس بن اسحق يروي عن جده ابي اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي الكوفي والحديث من افراد  
 بهذا الطريق وعن الاعشى عن ابي سفيان عن جابر كانت قريش تدعى الخمس وكانوا يدخلون من الابواب  
 في الاحرام وكانت الانصار سائر العرب لا يدخلون الا من الباب في الاحرام فينبأ رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم في بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصاري فقالوا يا رسول الله ان قطبة بن عامر  
 رجل فاجر وانته خرج معك من الباب فقال له ما جعلك على ما صنعت قال رأيتك فقلت فقلت فقال  
 الى رجل احس قال فان دفيني دينك قال الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الآية قلت  
 الخمس بضم الخاء المهملة وسكون الميم وبسين مهملة جمع احس وهم قريش وكنانة وجذيلة قيس  
 سموا جسا لانهم تحمسوا في دينهم ايتشددوا والجماعة الشباعة وكانوا يتقون بمزدلفة ولا يقفون  
 بعرفة ويقولون نحن اهل الله فلا نخرج من الحرم وكانوا يدخلون البيوت من ابوابها وهم همرون  
**ص** باب قوله وقاتلوهم حتى لا تكون قننة ويكون الدين كله لله فان انتهوا فلا عدو ان  
 الاعلى الظالمين **ش** أي هذا باب فيده قوله تعالى وقاتلوهم الآية قوله وقاتلوهم  
 المشركين قوله حتى لا تكون قننة أي شرك قاله ابن عباس وابو العالية ومجاهد والحسن وقنادة  
 والريح ومقاتل بن حيان والسدي وزيد بن اسلم قوله ويكون الدين ادى بن الله كله لله لانه الظاهر  
 العالي على سائر الاديان قوله فان انتهوا أي عن الشرك والقتال فلا عدو ان الاعلى الظالمين فاعتقدوا  
 على المنتهين لان مقاتلة المنتهين عدوان وعظم فوضع قوله الاعلى الظالمين موضع على المنتهين كذا فسره  
 الرعشمري لكن يحتاج الى تحريرو الكلام لان هذه الجملة الاسمية لا يمكن ان تكون جزاء لان الشرط

لا بد أن يكون سبب الجزاء وإتبات الصدوان على سبيل المحصر على الظالمين ليس سببا لانهاء المشرك  
عن الشرك وهذا الموضع لا يحتمل بسط الكلام فيه **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الوهاب  
حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس ضيعوا وانت ابن  
هم وصاحب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمتنع ان الله حرم دم اخي فقالا لما قبل الله  
وقاتلوه حتى لا تكون فتنة فقال قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى  
تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وزاد عثمان بن صالح عن ابن وهب قال اخبرني فلان وحيوة بن شريح  
عن بكر بن عمرو المعافري ان بكير بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن  
ما حلك على ان تحجج ما ما وتعمد ما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل وقد علمت ما رغب الله فيه قال يا ابن  
اخي بني الاسلام على خمس ايمان بالله ورسوله والصلوات الخمس وصيام رمضان وآداء الزكاة وحج  
البيت قال يا ابا عبد الرحمن الاتمعت ما ذكر الله في كتابه وان طاعتنا من المؤمنين اقتتلوا فاصطوبوا بينهم  
فان يقتل احداهما على الاخرى قاتلوا التي تبغى حتى تقم الى امر الله قاتلوه حتى لا تكون فتنة قال  
فلما على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان الاسلام قليلا فكان الرجل يقتل في دية  
اما تكلوه اما يعذبه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة قال فما قولك في علي وعثمان قال اما عثمان  
فكان الله عفا عنه واما انتم فكرهتم ان تقتلوه واما على فانهم رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم وخلفه وأشار بيده فقال هذا بيته حيث ترون **ش** مطابقته للآية ظاهرة  
وفيه عشرة رجال (الاول) محمد بن بشار بفتح الباء الموحدة وتشديد الشين المجمة وقد تكرر ذكره  
(والثاني) عبد الوهاب بن عبد الحميد التقي (الثالث) عبيد الله بن عمر العمري (الرابع) نافع مولى ابن  
عمر (الخامس) عثمان بن صالح السهمي وهومن شيوخ البضاري وقد اخرج عنه في الاحكام حدثنا  
غير هذا (السادس) عبيد الله بن وهب (السابع) فلان قيل انه عبيد الله بن لهيعة بفتح اللام وكسر الهاء  
وبالعين المهملة قاضي مصر مات سنة اربع وتسعين ومائة وقال البيهقي اجمعوا على ضعفه وترك  
الاحتجاج بما ينفر به (الثامن) حيوة بن شريح المصري وهذا غير حيوة بن شريح الحضرمي فلا يشبه  
عليك (التاسع) بكر بن عمرو العابد القدوة المعافري بفتح الميم وتخفيف العين المهملة وكسر الفاء وباء  
وقيل بضم الميم نسبة الى المعافرين يعفر بن مالك بن الحارث بن قرة بن ادد بن يشجب بن عريب بن زيد بن  
كهلان ينسب اليه كثير وعائمه بمصر (العاشر) بكير مصغر بكير بن عبد الله بن الاشجع ومن عثمان بن صالح  
الى هنا كلهم مضربون قولهم رجلان (احدهما) العلاء بن عرار بالمهملات والاولى مكسورة قال ابن ما كولا  
علاء بن عرار سمع عبيد الله بن عمر وروى عنه ابو اسحق السبيعي (والآخر) حبان بكسر الحاء المهملة  
وتشديد الباء الموحدة صاحب الدثينة ضبطه بعضهم بفتح الدال والثاء المثناة وكسر التون وتشديد  
الباء آخر الحروف المفتوحة وقال هو موضع بالشام قلت كل ذلك غلط وقال ابن الاثير الدثينة بكسر  
الثاء المثناة وسكون الباء ناحية قرب عدن قوله في فتنة ابن الزبير وهي محاصرة الجحاج عبيد الله  
ابن الزبير رضي الله تعالى عنهما وكانت في آخر سنة ثلاث وخمسين وكان الجحاج ارسله عبد الملك  
ابن مروان ~~لقتل ابن الزبير~~ عبيد الله بن الزبير في آخر تلك السنة ومات عبيد الله بن عمر في اول  
سنة اربع وسبعين قوله ان الناس ضيعوا بضم الضاد المجمة وكسر الباء آخر الحروف المشددة  
من التضييع وهو الهلاك في الدنيا والدين هذه رواية الاكثرين وفي رواية الكشي يبنى بفتح الصاد

المهمة والنون وفيه حذف تقديره صنعوا ماترى من الاختلاف قوله وزاد عثمان بن صالح اى زاد على رواية محمد بن يشار قوله ان رجلا قيل انه حكيم ذكره الجيديدى من الحضارى قوله وتترك الجهاد اى الجهاد الذى هو القتال مع هؤلاء كالجهاد فى سبيل الله فى الاجرو وليس المراد الجهاد الحقيقى الذى هو القتال مع الكفار قوله اما قتلوه واما يذبحوه اما قتل فى القتل بلفظ المضى وفى العذاب بلفظ المضارع لان التعذيب كان مستمرا بخلاف القتل قوله فكرهتم ان تعقوا عنه بلفظ خطاب الجمع وبروى ابن ينفو بالافراد لغائب اى الله عز وجل قوله وخشتم بفتح الخاء الجمجمة والتاء المثناة من فوق وبالنون قال ابن فارس الخلق ابو الزوجة وقال الاصمعى الاختان من قبل المرأة والاحاد من قبل الزوج والصبر يجمع ذلك كله قوله فهذا يتنه يريد بينا يوت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بذلك قرب **ص** **باب** قوله وانفقوا فى سبيل الله ولانفقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى وانفقوا الخ قوله وانفقوا عطف على قوله (واقتلوه حتى لا تكون فتنة) وسبب نزولها ان الانصار كانوا يتفقون ويتصدقون فاصابهم سنة فامسكوا والسبيل الطريق والمراد به طريق الخيرات قوله ولانفقوا بايديكم قال الزمخشري الباء زائدة المعنى اى لا تقبضوا التهلكة بايديكم وقبل معناه لانفقوا انفسكم بايديكم الى التهلكة فالانفس مضرة والباء أداة والابدى عبارة عن كل البدن كافي قوله تعالى ثبت بدا اى اهب اى تب هو قال الحسن البصرى التهلكة البطل وقال جاك بن حرب عن الثمان بن بشير فى قوله تعالى ولانفقوا بايديكم الى التهلكة ان يذنب الرجل الذنب فيقول لا يغفرلى قاتل الله (ولانفقوا بايديكم الى التهلكة) الآية رواه ابن مردويه وروى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس التهلكة هذاب الله قوله واحسنوا فيه افعال واحدها فى اداء الفرائض والثاني الظن بالله **ص** الثالث تقضوا على من ليس فى يده شئ **ص** الرابع صلوا الخمس **ص** التهلكة والهلاك واحد **ش** يعنى كلاهما مصدر ان لكن التهلكة من نوادر المصادر يقال هلك الشئ بهلك هلاكوه لوكا ومهلكا ومهلكا ومهلكة والامم الهلك بالضم والهلكة بفتح اللام الهلاك قال الزمخشري ويموز ان يكون اصل التهلكة بكسر اللام كالخبرة فابدل من الكسرة ضمة كما جاءت الجوارى فى الجوار **ص** حدثنا اسحق حدثنا النضر حدثنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابا وائل عن حذيفة وانفقوا فى سبيل الله ولانفقوا بايديكم الى التهلكة قال زلت فى النفقة **ش** مطابقته لترجمة طاهره واسحق هو ابن ابراهيم المعروف بابن راهويه والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن شمير مصفر شمل وسليمان هو الامش وابو وائل شقيق بن سلمة قوله فى النفقة اى فى ترك النفقة فى سبيل الله **ص** **باب** قوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى فمن كان منكم مريضا يعنى فمن كان به مرض يحوجه الى الخلق او به اذى من رأسه وهو اهل او اجراحة فعليه اذا خلق فدية ويصمى بيان الفدية من قريب **ص** حدثنا آدم حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهاني قال سمعت عبدا لله بن معقل قال سمعت ابا ثعلبة بن عجرة فى حديث السعيد بن جبير انكوفة ضامن من فدية من حليم قال حدثنى النبي صلى الله عليه وسلم او اهل فئاتر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد قد بلغك هذا اما تجد شاة قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق رأسك فزلت فى خاصة وهى لكم عامة **ش** مطابقته لترجمة طاهره وآدم هو ابن ابي الجهم واسمه عبد الرحمن وعبد الرحمن الاصبهاني بفتح

المهزة وكسرها وبالقضاء وبالباء الواحدة وعبد الله بن معقل يفتح الميم وسكون العين المهيمة وكسر القاف وفي آخره لام ابن مقرن المزني الكوفي التابعي والحديث مضى في الحج في باب الأطعمة في القدية باتم منه ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص • باب • ﴾ فمن تمتع بالعمرة الى الحج ش • اى هذا باب فيه قوله تعالى ﴿ فمن تمتع بالعمرة الى الحج ﴾ واوله قالوا انتم اى من خوفكم وبرائكم من مرضكم وتمكنتم من اداء المناسك فمن كان منكم متمتعا بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى اى فعله ما استيسر اى فعله ما ييسر منه قال يسر الامر واستيسر كما يقال صعب واستصعب ومحل كلمة ما رفع بالابتداء ويجوز ان يكون منصوبا اى فاهدوا ما استيسر من الهدى وهو اسم للمهدى الى الحرم من بئر او بفرة او شاة ﴿ ص • حديثنا مسدد حديثنا يحيى عن عمران ابن بكير حديثنا ابو رجاء عن عمران بن حصين قال اتزلت آية التمتع في كتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم ينزل قرآن يصرمه ولم ينه عنها حتى مات قال رجل براه ماشاء ش • مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلاهما يدل على جواز التمتع وهو التمتع ويحيى هو ابن سعيد القطان وعمران هو ابن مسلم الكني بابي بكر القصير البصرى وابو رجاء بالجيم والمذعران بن لمحان الطاردي البصرى وفي هذا الاسناد شئ غريب وهو اجتماع ثلثة في نسق واحد كل منهم يسمى بعمران احدهم صحابي وهو عمران بن حصين والحديث اخرجه مسلم في الحج عن محمد ابن حاتم وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن عبد الاعلى قوله ففعلناها اى التمتع قوله يصرمه اى التمتع قوله عنها اى من التمتع ولما كانت التمتع بمعنى التمتع ذكر الضمير باعتبار التمتع وانه باعتبار التمتع قوله حتى مات اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قال رجل قبل ارادته عثمان لانه كان يمنع التمتع وقبل ارادته عمر بن الخطاب وكان عمر بنى الناس من التمتع ويقول ان تأخذ بكتاب الله تعالى فان الله تعالى يأمرنا بالتقام يعنى قوله ﴿ واعموا الحج والعمرة لله ﴾ وفي نفس الامر لم يكن عمر بنى منها عمر مالها وانما كان يعنى منها ليكن قصد الناس البيت حاجين ومعقرين كما صرح به عز وجل ﴿ ص • باب • ﴾ ليس عليكم جناح ان تنفوا فضلا من ربكم ش • اى هذا باب فيه قوله تعالى ليس عليكم جناح اى حرج او اثم ان تنفوا اى ان تطلبوا فضلا من ربكم اى عطاه منه وتنفضا وهو النفع والريح والبشارة ﴿ ص • حديثي محمد قال اخبرني ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانت عكاظ ومجنة وذو الحجاز اسواقا في الجاهلية فتأثموا ان ينجروا في المواسم فنزلت ليس عليكم جناح ان تنفوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ش • مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد هو ابن سلام بن الفرج البكندى البصري وابن عيينة هوسباني وعمر هو ابن دينار والحديث مضى في الحج في باب البشارة ايام الموسم وعكاظ بضم العين المهيمة وتخفيف الكاف وبالظاء البجمة ومجنة بفتح الميم والجيم وتشديد النون وذو الحجاز ضد الحقيقة وهذه كانت اسواقا لعرب قوله فتأثموا اى فخرجوا قوله ان ينجروا اى بان ينجروا قوله في المواسم جمع موسم وسمي به لانه معلوم يجتمع الناس اليه قوله في مواسم الحج قيل هذا الموضع عند ابن عباس من القرآن من تمة الآية والتصحیح انه تفسير منه محل انتهاء الفضل فكانه قال اى في مواسم الحج ﴿ ص • باب • ﴾ ثم اميضوا من احيث افاض الناس ش • اى هذا باب فيه ذكر قوله تعالى ثم اميضوا من حيث افاض الناس اى فكنن افاضتكم من حيث

أفاض الناس ولا تكن من المزدلفة وحاصل المعنى ان الله عز وجل امر الواقف بمرقات  
ان يدفع الى المزدلفة ليذكر الله تعالى عند المشعر الحرام وامره ان يكون وقوفه مع جمهور الناس  
يصنعون ويقفون بها غير ان قریشا لم يكونوا يخرجون من الحرم يقفون في طرف الحرم  
عند ادنى الجبل ويقولون نحن اهل الله في بلدته وقطان بنه فلا يخرجون منه فموقوفون  
يجمع وسائر الناس بمرقات ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن خازم حدثنا هشام  
عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كانت قریش ومن دان دينها يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون  
الحبس وكان سائر العرب يقفون بمرقات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم ان يأتي  
مرقات ثم يقف بها ثم يفيض منها فذلك قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس ﴿ش﴾ مطابقتها  
هي معنى الترجمة ومحمد بن خازم بالخاء المجمة وباو اي يوم معاوية الضرب وهشام هو ابن عروة يروي  
عن ابيه عروة بن الزبير قوله ومن دان دينها اي دين قریش قال الخطابي القبائل التي كانت تدعى مع  
قریش هم بنو حارث بن صعصعة وثقيف وخزاعة وكانوا اذا احرموا لا يتساولون اليمن والاقط  
ولا يدخلون ابواب بيوتهم وكانوا يسمون الحبس لانهم تصمسوا في دينهم وتصلبوا والحجاسة الشدة  
قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس هم سائر العرب غير الحبس وهم قریش ومن كان على دينهم  
وقيل المراد من الناس آدم عليه السلام وقيل ابراهيم عليه السلام وقرئ شاذا من حيث افاض  
الناس يعني آدم عليه السلام ﴿ص﴾ حدثني محمد بن ابي بكر حدثنا فضيل بن سليمان حدثنا  
موسى بن عقبه اخبرني كريب عن ابن عباس قال تطوف الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج  
فاذا ركب الى عرفة من يئسر له هدية من الابل او البقر او الغنم ما يئسر له من ذلك اي ذلك شاء فحرام  
لم يئسر له فليهد عليه ثلاثة ايام في الحج وذلك قبل يوم عرفة فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة  
فلا جناح عليه ثم لينطلق حتى يقف بمرقات من صلاة العصر الى ان يكون الظلام لم يمدل فوضوا من  
مرقات اذا افاضوا منها حتى يلفوا بها الذي يبتون به لم يذكر الله ذكرا كثيرا او اكثروا التكبير  
والتهليل قبل ان تصبوا ثم افيضوا فان الناس كانوا يفيضون وقال الله تعالى ثم افيضوا من حيث  
افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور رحيم حتى ترموا بالجرة ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة  
في قوله ثم افيضوا الى آخره ومحمد بن ابي بكر ابن علي بن عطاء بن مقدم ابو عبد الله المعروف بالمقدسي  
البصري وفضيل مصنف فضل الضاد الجمجمة قوله ما كان حلالا بان كان مقبيا بمكة او كان قد دخل  
بمرة ثم نحل منها قوله حتى يهل اي حتى يحرم بالحج قوله ما يئسر له جزءا لشرط اي فديته  
ما يئسر له او التقدير فما يئسر ويجوز ان يكون قوله ما يئسر له بدلا من قوله هدية ويكون الجزء  
باسره محنونا تقديره فديته ذلك او فليقتد بذلك قوله غير ان لم يئسر له اي الهدى فليهد ثلاثة ايام  
في الحج اي قبل يوم عرفة وهذا تنقيح من ابن عباس لاطلاق الآية قوله ثم لينطلق وفي رواية  
المستقلة ثم ينطلق بدون اللام قوله من صلاة العصر اراد من اول وقت العصر وذلك عند  
صيرورة ظل كل شئ مثله ويمتنع انه اراد من بعد صلاة العصر لانها تصلي عقب صلاة  
الظهر جمع تقديم ويكون الوقوف عقب ذلك ولا شك انه بعد الزوال وسأل الكرماني بان  
اول وقت الوقوف زوال الشمس يوم عرفة وآخره صبح العيد ثم اجاب عن ذلك بانه اعتبر  
في الاول الاشراف لان وقت العصر اشرف وفي الاخر العادة المشهورة اني قلت فيه تأمل

حتى يلقوا جماً يفتح الجب وسكون الميم وهو المزدلفة قوله الذي يبيتون به ويروى يتربر  
فيه براه بن مهلبين اى يطلب فيه البر ويروى يشبرز براه ثم رأى من التبرز وهو الخروج  
الى البراز للحاجة والبراز بالفتح اسم للفضاء الواسع قوله او اكثروا شك من الراوى  
قوله حتى ترموا الجرة هذه غاية للافاضة ويحتمل ان يكون غاية لقوله اكثروا ﴿ ص ﴾  
باب ومنهم من يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿ ش ﴾  
اى هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ربنا آتنا في الدنيا حسنة الآية قوله ومنهم اى ومن الناس وقال  
سعيد بن جببر عن ابن عباس كان قوم من الازهراب يبحثون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله مام غيث  
ومام خصب ومام ولا دحسن ولا يذكر من امر الآخرة شيئاً فأنزل الله تعالى ﴿ فيهم من الناس من ﴾  
يقول ربنا آتنا في الدنيا حسنة وماله في الآخرة من خلاق اى نصيب وكان يحسبهم يهدم آخرون من  
المؤمنين فيقولون ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فأنزل الله تعالى  
(اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب) ومن على رضى الله تعالى عنه الجنة في الدنيا  
المرأة الصالحة وفي الآخرة الجنة وعذاب النار المرأة السوء ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو ممر حدثنا  
عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم  
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة  
اوضح ما يكون وابو ممر بفتح الميم عبد الله بن عمرو بن ابى الجساس المقرئ القعد و  
عبد الوارث هو ابن سعيد وعبد العزيز هو ابن صهيب والحديث اخرجه البخارى ايضا  
في الدعوات عن مسدد واخرجه ابوداود في الصلاة عن مسدد ﴿ ص ﴾ باب وهو  
الانحصام ﴿ ش ﴾ اى هذا باب فيه قوله تعالى وهو الانحصام واول الآية (ومن الناس من  
يحب قولهم في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الانحصام) قوله ومن الناس اراد به الاخفس بن  
شريق وكان رجلاً حلو المنطق اذا لقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا انه القول وادعى  
انه يحبه وانه مسلم ويشهد الله على ما في قلبه اى يخلص ويقول الله شاهد على ما في قلبي من حيث  
ومن الاسلام فقال الله في حقه وهو الانحصام اى شديد الجدال والخصومة والعداوة للمسلمين  
والالذ اغفل التفضيل من القدد وهو شدة الخصومة والانحصام الخاصة واضافة الالذ بمعنى في او  
يحمل الانحصام الذ على المبالغة وقيل الانحصام جمع خصم كصعب وصعاب بمعنى هو اشد الخصوم  
خصومة ﴿ ص ﴾ وقال عطاف النسل الحيوان ﴿ ش ﴾ اى قال عطاف بن ابى رباح النسل  
في قوله تعالى (وبهلك الحرث والنسل) الحيوان ووصله الطبرى من طريق ابن جريح قلت  
لعطاف في قوله تعالى وبهلك الحرث والنسل قال الحرث الزرع والنسل من الناس والانعام  
﴿ ص ﴾ حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن ابن جريح عن ابن ابى مليكة عن عائشة  
رضي الله تعالى عنها ترفعه ابغض الرجال الى الله الالذ الخصم ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة  
ظاهرة و سفيان هو الثوري نص عليه الحافظ الروزى وابن جريح هو عبد الملك بن  
عبد العزيز بن جريح وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الله بن ابى مليكة والحديث مضى  
في المطالم فانه اخرجه هناك عن ابى ماصم قوله ترفعه اى ترفع الحديث الى النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴾ وقال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريح عن ابن ابى مليكة

عن عائشة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** عبدالله هو ابن الوليد العدني فمن عليه الزى وحكك ذلك سفيان هو الثوري وأورد هذا التعليق لتصريحه برفع حديث عائشة الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو موصول في جامع سفيان الثوري وقال بعضهم يحتمل ان يكون المراد من عبدالله هو الجعفي شيخ البضاري ويكون سفيان ابن عيينة لان الحديث اخرجه القزويني وغيره من رواية ابن عيينة قلت يحتمل ذلك ولكن الحافظ الزى وخلف نصا على ان عبدالله هو ابن الوليد وان سفيان هو الثوري والله اعلم **ح** **ص** **باب** \* ام حبيب ان تدخلوا الجنة ولما يا تكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء الى قريب **ش** اي هذا باب ذكر فيه ام حبيب الى آخره ذكر عبدالرزاق في تفسيره عن قتادة نزلت هذه الآية في يوم الاحزاب اصاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يومئذ واصحابه بلاء وحصر فاما القرطبي وهو قول اكثر المفسرين قال وقيل نزلت في يوم احد وقيل نزلت تسلياً للمهاجرين حين تركوا دارهم واموالهم بأيدي المشركين وآثروا رضى الله تعالى ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ام حبيب قدم في الحصون ام على توعين متصلة وهي التي تقدمها همزة التسوية نحو سواء علينا اجرنا ام صبرنا وميت متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما عن الاخر ومنقطعة وهي التي لا يفرقها معنى الاضراب وزعم ابن التبري عن جميع البصريين انها ابدى بمعنى بل وهي مسبوقة بالخبر المحض نحو نزل الكتاب لا ريب فيه من رب الصالحين ام يقولون افتراه ومسبوقة بهمزة لغير الاستفهام نحو الهارم ارجل يمشون بها ام لا يدبشون بها اللهمزة فيها للافتكار ثم ان ام هذه قد اختلفوا فيها يقال الزجاج معناها بل احسبتم وقال الزمخشري منقطعة ومعنى الهمزة فيها التثنية وفي تفسير الجوزي ام هنا مخرج من حديث الى حديث وفي تفسير ابن ابي السنان ام هذه متصلة بما قبلها لان الاستفهام لا يكون في ابتداء الكلام فلا يقال ام عندك خبر بمعنى عندك وقيل هي معطوفة على استفهام محذوف مقدم اي احسبتم ان الجنة حفت بالمكارم ام حبيبتم ان تدخلوا الجنة بغير مكروه قوله ولما يا تكم كلمة لالتفتي قد فعل وكلمة لم لتفتي فعل قوله مثل الذين خلوا اي صفة الذين مضوا من قبلكم من النبيين والمؤمنين وفيه اضممار اي مثل صفة الذين او مصيبة الذين مضوا قوله مستهم البأساء والضراء اي الامراض والاسقام والالام والمصائب والنوائب وقال ابن عباس وابن مسعود وابو العالية ومجاهد وسعيد ابن جبير ومرة الحمداني والحسن وقاتدة والضحاك والربيع والسدي ومقاتل بن حيان البأساء القبر وقال ابن عباس الضراء السقم قوله وذرلوا اي وازججوا ازجاجا متشددا شيئا بالزلة مما اصابهم من الاهوال والافزع قوله حتى يقول الرسول يعني الى النهاية التي يقول الرسول ومن معه فيها متى نصر الله يعني بلغ منهم الجهد الى ان استبطأوا النصر وقالوا متى ينزل نصر الله قال مقاتل الرسول هو الياسع واسمه شعبا والذين آمنوا حزقيا الملك حين حضر القتال ومن معه من المؤمنين وان يمتصن سريته قبل السبع عليه الصلاة والسلام وقال الكلبي هذا في كل رسول يبعث الى امتهم من الضحاك يعني محمدا عليه الصلاة والسلام وقال القرطبي وعليه جليل قول الآية الكرجمه واكثر التأويلين على ان الكلام الى آخر الآية من قول الرسول والمؤمنين اي بلغ بهم الجهد حتى استبطأوا النصر فقال الله عز وجل الا ان نصر الله قريب ويكون ذلك من قول الرسول على طلب استعجال النصر لاعلى شك وارتباب وقالت طائفة في الكلام تهدمونا خيرا والتقدير يقول الذين

أَتَمَّوْنِي نَصْرَ اللَّهِ يَقُولُ الرُّسُولُ الْآنَ نَصْرُ اللَّهِ قَرِيبٌ فَقَدِمَ الرُّسُولُ فِي الرِّبَةِ لِمَكَاتِهِ وَلَمْ يَقْدَمْ الْمُؤْمِنِينَ  
لأنه المقدم في الزمان ويقول بالرفع والنصب قراءة القراء بالنصب الإجماع قاله الفراء وبعض أهل  
المدنية رفعوه وقال الزمخشري النصب على الضمار أن والرفع على أنه في معنى الحال كقولك شربت  
الآبل حتى يحمي البعير حتى يبربطه إلانها حال ماضية محكية قوله الآن نصر الله قريب أي قبل لهم  
أن نصر الله قريب أجابة لهم إلى طلبهم ﴿ ص ﴾ حدثنا إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام عن  
ابن جريج قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس حتى إذا استأشأ الرسل وطلونا أنهم  
قد كذبوا خفيفة ذهب بها هناك وتلا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله الآن  
نصر الله قريب فقلت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك قال قلت ما ذا قال قال ما وعد الله والله ما وعد الله  
رسوله من شيء قط إلا علم أنه كان قبل أن يموت ولكن لم يزل البلاء بالرسل حتى خافوا أن يكون  
من معهم يكذبونهم فكانت تقرؤها وطلونا أنهم قد كذبوا مثقلة ﴿ ش ﴾ مطابقته لمخرجة ظاهرة  
وابراهيم بن موسى ابن يزيد الرازي القراء يعرف بالصغير وهشام هو ابن حسان بروى عن  
عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة والحديث أخرجه النسائي أيضا في التفسير من تقييده قوله  
قال ابن عباس حتى إذا استأشأ الرسل أي من النصر وطلونا أنهم قد كذبوا أي كذبهم أنفسهم حين  
حدثهم بأنهم ينصرون قوله خفيفة أي خفيفة الذال في قوله قد كذبوا قوله ذهب بها أي ذهب ابن عباس  
بهذه الآية أي قوله حتى إذا استأشأ الرسل الآية التي في سورة يوسف لا الآية التي في البقرة يعني فهم  
من هذه الآية ما فهم من تلك الآية لكون الاستفهام في متى نصر الله للاستبعاد والاستبطاء فهم ما سألوا  
في معنى النصر بعد اليأس والاستبعاد قوله فقلت عروة بن الزبير فقال جنداهو ابن أبي مليكة الرازي  
قوله فقال أي عروة بن الزبير قالت عائشة رضي الله تعالى عنها قوله قبل أن يموت طرف لهم  
لا يكون قيل لما نكرت عائشة على ابن عباس بقولها ما ذا قاله إلى آخره مع أن قراءة الضيف محتمل  
معنى ما قالت عائشة بأن يقال خافوا أن يكون من معهم يكذبونهم واجب بان الإنكار من جهة أن  
مرادهم أن الرسل طلونا أنهم مكذبون من عند الله لأنهم عند أنفسهم للاستشهاد بالآية التي في البقرة قيل  
لو كان كما قالت عائشة لقيل ويقيموا لهم قد كذبوا لأن تكذيب القوم لهم كان متيقنا واجيب بان  
تكذيب اتباعهم من المؤمنين كان مطمونا واليتقن هو تكذيب الذين لم يؤمنوا أصلا قبل ما وجده  
كلام ابن عباس قيل وجهه ما ذكره الخطابي بأن يقال لا شك أن مذهبه أنه لم يميز على الرسل أن  
يكذبوا بالوحي الذي يأتيهم من قبل الله لكن يصحتم أن يقال أنهم قد تناولوا البلاط أبدا نجز الوعد  
توهموا أن الذي جاءهم من الوحي كان خطأ منهم فالكذب متأول بالخطأ كقولهم كذبتك نفسك  
وقال الزمخشري وعن ابن عباس وطلونا حين ضعفوا وغلبوا أنهم قد أخلفوا ما وعدهم الله من النصر  
وقالوا كانوا يشرعون لا قوله وزلوا حتى يقول الرسول فإن صح هذا قدر ادبالظن ما يحبس في القلب من  
شبه الوسوسة وحديث النفس على ما عليه البشرية وأما الظن الذي يترجح أحد الطرفين على الآخر فيه فقير  
جائر على أحاد الأمانة فكيف بالرسل قوله تقرؤها أي فكانت عائشة رضي الله عنها تقرأ قوله وكذبوا مثقلة أي  
بالتشديد وهي قراءة نافع وابن كثير وابن جبر و ابن عامر وقراءة حاصم وحزرة والكسائي بالضميف  
﴿ ص ﴾ باب • نسألكم حرث لكم فأتوا حرثكم أي شتمهم وقدموا لأنفسكم الآية ﴿ ش ﴾  
أي هذا باب فيه قوله تعالى نسألكم حرث لكم الآية قوله حرث لكم أي مواضع حرث لكم وهذا مجاز



شبهن بالحارث تشبيها لما يليق في ارحامهن من النطف التي منها النسل بالنور وروى الامام احمد  
 باسناده الى ابن عباس انزلت هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) في اناس من الانصار اتوا النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم فسألوه فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انها صلي كل حال اذا كان في الفرج  
 وروى ايضا عن ابن عباس قال جاء عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه الى الرسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال ما الذي اهلكك قال حولت رجلي البارحة فلم يرد عليه شيئا قال  
 يا وحى الله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية (نساؤكم حرث لكم) فانوا حرثكم اني  
 شتمت اقبل وادبر واتي الدبر والحيفة ورواه الترمذي وقال حسن قريب قوله اني شتمت اي كيف شتمت مقبلة  
 او مدبرة اذا كان في صمام واحد اي في مسلك واحد والصمام ما يشبه الفرجة فسمى به الفرج ويموز  
 ان يكون في موضع صمام على حذف مضاف وهو بكسر الصاد المهملة وتخفيف الميم وروى بالنسبة  
 المهمة **ص** حدثنا اسحق اخبرنا النضر بن شميل اخبرنا ابن عون عن نافع قال كان ابن عمر  
 اذا قرأ القرآن لم يكتم حتى يفرغ منه فاخذت عليه يوما قرأ سورة البقرة حتى انتهى الى المكان قال  
 تدري فيما انزلت قلت لا قال انزلت في كذا وكذا ثم مضى **ش** مطابقة لمرجة تؤخذ من قوله  
 في كذا وكذا لان المراد به في اتيان النساء في ادبارهن على ما ذكره عن قريب واسحق هو ابن راحوه يروى  
 عن النضر بالصاد المجهدة ابن شميل بالشين المجهدة مصنف شميل يروى عن عبد الله بن عون بنخ العين وبالنون  
 عن نافع مولى بن عمر عن عبد الله بن عمر واخرج هذا الحديث في تفسيره وقال يدل قوله حتى انتهى الى المكان  
 قال تدري قوله لا قال انزلت في اتيان النساء في ادبارهن وهكذا اورد ابن جرير من طريق اسمعيل بن علي  
 عن ابن عون مثله وهذا قد فسرد ذلك المجهم في حديث الباب قوله ثم مضى اي في قراءته **ص** وعن  
 عبد الصمد حدثني ابي حدثني ابوب عن نافع عن ابن عمر فانوا حرثكم اني شتمت قال يأتينا في رواه محمد بن  
 يحيى بن سعيد عن ابيه عن عبد الله بن نافع عن ابن عمر **ش** هذا معطوف على قوله اخبرنا النضر بن  
 شميل يعني النضر يروى ايضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث وهو يروى عن ابيه عبد الوارث بن  
 سعيد عن ابوب الضحى عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وهذه الرواية رواها ابن  
 جرير في التفسير عن ابي قلابة الرقاشي عن عبد الصمد بن عبد الوارث حدثني ابي فذكره بلفظ  
 يأتينا في الدبر ووقع هنا في رواية البضاري يأتينا في وسكت عن مجرورها ولم يذكر في اي  
 شيء وهكذا وقع في جميع النسخ ولكن الحميدي ذكر في الجمع بين الصحيحين يأتينا في الفرج وهذا  
 قد بين ان مجرور كلة في هو الفرج وقال بعضهم هو من عنده بحسب فهمه وليس مطابعا لما في نفس  
 الامر وايد كلامه بقوله وقد قال ابوبكر بن العربي اورد البضاري هذا الحديث في التفسير  
 فقال يأتينا في وترك يابضا انتهى قلت لا تسلم عدم المطابقة لما في نفس الامر لان ما في نفس الامر  
 عند من لا يرى اباحة اتيان النساء في ادبارهن ان يقدر بعد كلة في اما لفظ في الفرج او في القبل  
 او في موضع الحث والظاهر من حال البضاري انه لا يرى اباحة ذلك ولكن لما ورد من حيث  
 ابي سعيد الخدري ما يفهم منه اباحة ذلك ووردت احاديث صحيحة في منع ذلك تأمل  
 في ذلك ولم يترجم عنده في ذلك الوقت احد الامر من ترك يابضا بعد في ليكتب فيه ما يترجم عنده  
 من ذلك والظاهر انه لم يذكره في البياض بعده مستمرا فجاء الحميدي وقد ذكر ذلك حيث قال يأتينا في الفرج  
 نظرا الى حال البضاري انه لا يرى خلافه ولو كان الحميدي علم من حال البضاري انه يبيح الاتيان في ادبار

النساء لم يقدر هذا بل كان يقدر يأتيها في أي موضع شاء كما صرح في رواية ابن جرير في نفس حديث عبد الصمد يأتيها في دبرها ثم قال هذا القائل هذا الذي استعمله البخاري نوع من أنواع البديع يسمى الاكتفاء ولا بد له من نكتة يحسن بسببها استعماله قلت لبت شعري من قال من أهل صناعة البديع حذف المجرور وذكر الجار وحده من أنواع البديع والاكتفاء إنما يكون في شيئين متضادين يذكر أحدهما ويتكفي به عن الآخر كما في قوله تعالى سرايل تقبكم الحرو والتقدير والبراديا ولم يبين أيضا ما هو المحسن لذلك على أن جمهور النحاة لا يجوزون حذف المجرور إلا أن بعضهم قد جوز ذلك في ضرورة الشعر وقدماب الامام على على صنيع البخاري ذلك فقال جيع ما اخرج عن ابن عزمهم لافاقة فيه وقد روي عنه عن عبد العزيز يعني الدزاوردي من مالك وعبد الله بن عمرو بن أبي ذئب ثلاثتهم عن نافع بالتفسير ورواية الدراوردي المذكورة قد اخرجها الدار قطني في غرائب مالك من طريقه عن الثلاثة عن نافع نحو رواية ابن عون عنه ولفظه تزلت في رجل من الانصار اصاب امرأته في دبرها فاعظم الناس ذلك قال قتلته من دبرها في قبلها قال الا لا في دبرها واما اختلاف العلماء في هذا الباب فذهب محمد بن كعب القرظي وسعيد بن يسار ومالك الى اباحة ذلك واحتجوا في ذلك بما رواه ابو سعيدان رجلا اصابا امرأته في دبرها فانكر الناس ذلك عليه وقلوا انهما قاتلا الله عز وجل (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) وقالوا معني الآية حيث شئتم من القبل والدبر وقال عياض تعلق من قال بالتحليل بظاهرة الآية وقال ابن العربي في كتابه احكام القرآن جوزته طائفة كثيرة وقد جمع ذلك ابن شعبان في كتابه جاع السوان واستند جوازه الى زمرة كريمة من الصحابة والتابعين والى مالك من روايات كثيرة وقال ابو بكر الجصاص في كتابه احكام القرآن المشهور عن مالك اباحة ذلك واصحابه ينفون عنه هذه المقالة قصها وشاعها وخي عنها اشهر من ان تدفع بنعيم منه وقد روي محمد بن سعد عن ابن سليمان الجوزجاني قال كنت عند مالك بن انس فسلمت عن التكااح في الدبر فضرب يده الى رأسه وقال الساعة اغتسلت منه ورواه عنه ابن القاسم ما دركنت احدا اقتدى به في ديني يشك فيه انه حلال يعني وطء المرأة في دبرها ثم قرأ (نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم اني شئتم) قال فاي شيء ايين من هذا وما اشك فيه \* واما مذهب الشافعي فيه فاقاله الطحاوي حتى لنا محمد بن عبد الله بن عبد الحليم اسمع الشافعي يقول ما صح عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في تحريمه ولا في تحليله والقياس انه حلال وقال الحاكم لعل الشافعي كان يقول ذلك في القديم واما في الجديد فصرح بالتحريم وذهب الجمهور الى تحريمه فمن الصحابة علي بن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاصم وابو الدرداء وخزيمة بن ثابت وابو هريرة وعلي بن طلق وام سلمة وقد اختلف عن عبد الله بن عمر بن الخطاب والاصح عنه المنع ومن التابعين سعيد بن المسيب ومجاهد وابراهيم الضبي وابو سلمة بن عبد الرحمن وعطاء بن ابي رباح ومن الائمة سفيان الثوري وابو حنيفة والشافعي في الصحيح وابو يوسف ومحمد واحد واسحق وآخرون كثيرون واحتجوا في ذلك باحاديث كثيرة \* منها حديث ابن خزيمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن اخرجه الطحاوي والطبراني واسناده صحيح \* ومنها حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال هي الوطئية

الصغرى يعنى وطء النساء في ادبارهن اخرجهم الطحاوى باسناد صحيح والطحايسى والبيهقى  
ومنها حديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينظر الله من وجل الى رجل  
وطئ امرأة في دبرها اخرجهم الطحاوى وابن ابي شيبة وابن ماجه واحد \* ومنها حديث جابر  
ابن عبد الله نحوه حديث خزيمة وفي رواية لا يحل ما تأتى النساء في حشوشهن وفي رواية في محاشهن  
اخرجهم الطحاوى \* ومنها حديث طلق بن علي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ان الله لا يسفح من الحلق لا تأتوا النساء في اعيانهن اخرجهم الطحاوى وابن ابي شيبة وفي روايته  
في اعيانهن او قال في ادبارهن واما الآية فتأولوها بأتوا حرفكم اى شتم مستقبلين ومستدبرين  
ولكن في موضع الحرث وهو الفرج فان قلت القاعدة عندكم ان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص  
السبب قلت نعم لكن وردت احاديث كثيرة فاخرجت الآية عن عمومها واقصرتها على اباحة  
الوطء في الفرج ولكن على اى وجه كان ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو نعم حدثنا سفيان عن ابن  
المنكدر سمعت جابرا قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احوال فزلت  
نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرفكم اى شتم ش ﴿ مطابقته لترجمة طاهرة و ابو نعم الفضل  
ابن دكين وسفيان هو الثوري قاله بعضهم وذكر الحافظ المزى انه سفيان بن عيينة وابن المنكدر  
بالنون محمد بن المنكدر والحديث اخرجهم مسلم في النكاح وغيره عن قتيبة واخرجهم الزمى في  
التفسير عن ابن ابي عمر واخرجهم النسائي في عشرة النساء عن اسحق بن ابراهيم واخرجهم ابن ماجه  
في النكاح عن سهل بن ابى سهل وغيره وظاهر حديث جابر هذا بوجه انه مطابق لحديث ابن عمر  
رضى الله تعالى عنهما وليس كذلك فانه روى بوجوه كلها ترجع الى معنى واحد فروى الطحاوى  
من حديث الزهري عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان يهوديا قال اذا نكح الرجل امرأته بحبيبة  
خرج ولده احوال فأتوا حرفكم اى شتم (نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرفكم اى شتم) ان شتم بحبيبة وان شتم  
غير بحبيبة اذا كان ذلك في صمام واحد واخرجهم مسلم ايضا نحوه وروى الطحاوى ايضا من  
حديث ابن جرير عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله ان اليهود قالوا للمسلمين من اتى امرأته  
وهى مدبرة جاء ولده احوال فأتوا حرفكم اى شتم (نسأؤكم حرث لكم فأتوا حرفكم اى شتم)  
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مدبرة ومقبلة ما كان في الفرج وفي رواية لمسلم من طريق  
سفيان بن عيينة عن ابن المنكدر بلفظ اذا اتى الرجل امرأته من دبرها فقبلها ومن طريق ابى حازم  
عن ابن المنكدر بلفظ اذا اتمت المرأة من دبرها فحملت وقوله حملت يدل على ان مراده ان  
الايان في الفرج لا في الدبر وقال الطحاوى في توثيق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك  
على الفرج اعلام منه ايامهم ان الدبر بخلاف ذلك قلت لان تخصيصه على الفرج يتألف دخول الدبر  
فوله بحبيبة من حبي يحمي بحبيبة كمل على فليس ومادته جيم وباء موحدة والقسم مكية على  
وجهها تشبيها بهيئة السجود وعن سعيد بن المسيب ازلت هذه الآية الكريمة في العزل اخرجهم  
الدرايم ولفظه (نسأؤكم حرث لكم اى شتم) قال ان شتم فاعزل وان شتم فلا تعزل يهود واما الطحاوى  
عن ابن عباس نحوه وعند الطبري ان اناس من حبر اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال رجل منهم يا رسول الله اى رجل احب النساء فكيف ترى في ذلك فزلت وعند قتال قال  
حسبى بن اخطب ونفر من اليهود للمسلمين انه لا يحل لكم جماع النساء لاستنقيات وانا نجد

في كتاب الله عز وجل ان جماع المرأة غير مستلقة دئس عند الله تعالى فزلت وعن ابن عباس  
الحارث منبت الولد وقال السدي هي من ردة يزرع فيها او يصرث فيها وقال ابن حزم مارويت  
اباحة الوطء في دبرها الا ان ابن عمرو حده باختلاف عنه وعن مالك باختلاف عنه وذكر  
ابو الحسن الرغيني ان من اتى امرأته في الحبل المكروه فلا حد عليه عند الامام ابي حنيفة ويعزر  
وقالا هو كالزنا وقال ابو ذر يا اتفق العلماء الذين يشدد بهم على تحريم وطء المرأة في دبرها قال  
وقال احصاها لا يحل الوطء في الدبر في شيء من الادميين ولا غيرهم من الحيوان على حال من  
الاحوال ﴿ص باب ٥﴾ واذا خلقت النساء فلفن اجلهن فلا تفضلوهن ان يتكهنن ازواجهن  
ش ﴿اي هذا باب فيه قوله تعالى واذا خلقت النساء الى آخره وقال علي بن ابي طلحة  
عن ابن عباس زلت هذه الآية في الرجل يطلق امرأته طلقه او طلقته فتقتضي عنها ثم يبدله  
تزوجها او ان يراجعها وتريد المرأة ذلك فيمنعها اولياؤها من ذلك فهي الله تعالى ان ينحوها وكذلك  
روى العوفي عنه وكذا قال مسروق وابراهيم الضبي والزهري والضحاك انها زلت في ذلك وقد روى  
ان هذه الآية هي التي زلت في معقل بن يسار على ما يجهى الآن وقال السدي زلت في جابر بن عبد الله  
وابن عمر والصحاح الاول وقال الوضحي اما ان يخاطب به الازواج الذين يعضلون نساءهم بعد  
انقضاء العدة ظنا واما ان يخاطب به الاولياء في عضلن ان يرجعن الى ازواجهن وقال ابن جرير  
اتفق اهل التفسير على ان المخاطب بذلك الاولياء قوله فلفن اجلهن وبلوغ الاجل في هذه الآية  
انقضاء العدة بخلاف الآية السابقة وقال الشافعي دل اختلاف الكلامين على اختلاف البلوغين  
قوله فلا تفضلوهن اي لا تضيقوا عليهن بمنعكم ايهاهن وفي تفسير عبد بن ابي سعيد الضل الحبس  
وفي المواعيد لابن التياتي عن الفراء وقطرب وابي عبيد عضل المرأة يعضلها ويعضلها وعن ابي عمر  
ويعضلها يعني يفتح الضاد وامور معضلات شدد بكسر الضاد وعن ابن دريد عضل ايمه يعضلها  
عضلا وعضلها تعضيلها منعها من الزواج فلما قال الزجاج هو من قولهم عضلت الدجاجة فهي معضل  
اذا احتبس يعضها ولشب فلان يفرج ﴿ص حدثنا عبيد الله بن سعيد حدثنا ابو اسحق العدي  
حدثنا عباد بن راشد حدثنا الحسن قال حدثني معقل بن يسار قال كانت لي اخت تفضل الى ش ﴿ص  
مطابقته للرجة تؤخذ من تمام الحديث والبضارى اخرجه هنا مختصرا وفي الطريق الثالث تمامه  
واخرجه من ثلاث طرق كما ترى وعبيد الله بن سعيد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف  
وهو من افراد ابو اسحق عبيد الله بن عمر والقدي بالعين المهملة والقاف المفتوحة نسبة الى العقد  
قوم من قيس وهم صنف من الازدوعباد يفتح العين وتشديد الباء الواحدة ابن راشد والحسن هو البصري  
ومعقل يفتح الميم وسكون العين المهملة وكسر القاف ابن يسار ضد العيين المزني وقال العجلي يكنى  
اباعلى ولا تلم في الصحابة احدا يكنى به غيره قلت طلق بن علي يكنى ابا علي وكذلك قيس بن ماصم  
المزني ذكره ابو احمد وفيه والحديث اخرجه البضارى ايضا في النكاح عن ابي ممر وفي الطلاق  
عن محمد وفي النكاح ايضا عن احمد بن ابي عمرو وفي الطلاق ايضا عن ابي موسى واخرجه ابو داود  
في النكاح عن محمد بن الثني واخرجه الرمذي في التفسير عن محمد بن حيد واخرجه النسائي فيه  
عن سوار بن عبد الله وغيره ﴿ص وقال ابراهيم عن يونس عن الحسن حدثني معقل بن يسار  
ش ﴿هذا طريق ثان وهو معلق ﴿ص حدثنا ابو ممر حدثنا عبد الوارث حدثنا

يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انتقضت عدتها فخطبها قاضي معقل  
فتركت فلاقته ضلوهن ان يتكهن ازواجهن ش ﴿ هذا ثالث عن امير بفتح الميم عبد الله  
المشهور بالمقداد عن عبد الوارث بن معبد عن يونس بن عبيد عن الحسن البصري قوله ان اخت معقل  
ابن يسار واسمها جليل بنت يسار بضم الجيم وقع الميم وسكون الياء آخر الحروف وفي رواية ابى اسحق  
الهمداني اسمه فاطمة بنت يسار واسمها ابن تميم جلي بضم الجيم سكون الميم واسمها محمد المذري ليلي  
﴿ ص ﴾ باب ﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا  
فاذا بلغن اجلهن فلاجناح عليكم فيما فعلن في انفسهن بالمعروف والله بما تعملون خبير ش ﴿  
اي هذا باب فيه قوله تعالى (والذين يتوفون منكم الآية قوله والذين اي ازواج الذين يتوفون منكم  
والخطاب للمسلمين وقيل للكافرين فان الكفار يخاطبون بالتفاصيل بشرط الايمان قوله ويذرون  
اي يتزكون قوله ازواجا اي زوجات قوله يتربصن اي يعدم وقيل يحسن انفسهن ويتظنن  
اربعة اشهر وعشرا وهذا الحكم يشمل الزوجات المدخول بهن بالاجماع الا لتوفي عنها زوجها  
اذا كانت حاملا قلها تعتد بالوضع ولم تكد بدمه سوى لحظة لعدم قوله تعالى (واولات الاجال  
اجلن ان يضمن جلهن لو كان ابن عباس يروي ان عليها ان تترقب بابدال الاجل من الوضع او اربعة  
اشهر وعشرا للجميع بين الاثنين وكذلك يستثنى منها الزوجة اذا كانت امة فان عدتها على النصف  
من عدة الحرة شهران وخمسة ايام ومن الحسن وبعض الظاهرية اتسوية بين الحر والامة قوله  
وعشرا اتمام يقبل وعشرة ذهبا الى الابل والايام داخلة فيها ثم الحكم في هذه المدة ما قاله الراسب  
ان الاطباء يقولون ان الولد في الاكثر اذا كان ذكرا يهرك بعد ثلاثة اشهر واذا كان انثى بعد اربعة  
اشهر فيجعل ذلك عدة لتوفي عنها زوجها ويذكر عليه عشرة ايام للاستظهار وخصت العشرة لانهما  
اكل الاعداد واشرفها وقال سعيد بن ابى عروة عن قتادة سألت سعيد بن المسيب ما بال العشرة قال  
فيه ينمخ الروح وكذا قال ابو العالى روى عنهما ابن جرير ومن هنا ذهب احد في رواية ان عدة ام الولد  
عدة الحرة لانها صارت فراشا كالحرث وروى فيه حديث عمرو بن العاص لا تلبسوا علينا سنة نيتنا  
عدة ام الولد اذا توفي عنها سبعة اشهر وعشرا ورواه ابو داود وابن ماجه ايضا وذهب  
الى هذا ايضا طائفة من السلف منهم سعيد بن المسيب وسعيد بن جبير ومجاهد والحسن وابن سيرين  
والزهري وعمر بن عبد العزيز وبه كان يأمر يزيد بن عبد الملك بن مروان وهو امير المؤمنين وبه يقول  
الازواج واسحق بن راهويه وقال طاوس وقاتدة عدة ام الولد اذا توفي عنها سبعة اشهر وعشرا  
الحرة وقال ابو حنيفة واصحابه واشوري والحسن بن صالح بن حي تعد ثلاث حيض وهو قول علي  
وابن مسعود وعطاء وابراهيم النخعي وقال مالك والشافعي واحد في المشهور عند عدتها حيضة وبه  
يقول ابن عمر والشعبي ومكحول واليث وابوعبيد وابو ثور قوله فاذا بلغن اجلهن اي اذا انتقضت  
عدتها قاله الضحاك والربيع بن انس قوله فلاجناح عليكم قال الثوري يعني ابها الاثمة وجاعة المسلمين  
وقال الزهري اي اوليائها قوله فيما فعلن يعني النساء اللاتي انتقضت عدتهن من التمرض للخطاب  
ومن الحسن والزهري والبسدي بالكساح الحلال الطيب قوله بالمعروف اي الوجه الذي لا يكره  
الشرع ﴿ ص ﴾ يعقون بهن ش ﴿ اشار به الى تفسير يعقون في قوله تعالى (وان  
طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم الا ان يعقون او يعقوا الذي  
بيده عقدة النكاح او فصره بقوله بهن وذكر ابن ابي حاتم انه قول ابن عباس وشريح وابن المسيب

وعكرمة ونافع ومجاهد والشمي والحسن وابن سيرين ومقاتل وجابر بن زيد وعطاء الخراساني  
 والزهري والضحاك والربع بن اناس والسدي قال وخالفهم محمد بن كعب قال الان يعفون  
 يعني الرجال قال وهو قول شاذ لم يتابع عليه انتهى قلت هذه الفظة مشتركة بين جمع الرجال  
 وجمع النساء تقول الرجال والنساء يعفون والفرق تقديرى قالوا في الاول ضمير الرجال والنون  
 علامة الرفع وفي الثاني الواو لام الفعل والنون ضمير النساء فلهذا لم يعمل فيها ان ولكن في محل النصب  
 فوزن جمع المذكر يفعون ووزن جمع المؤنث يفعلن فافهم ﴿ ص ﴾ حدثني امية بن بسطام  
 حدثنا يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن عفان والذين  
 يتوفون منكم ويبدون ازواجا قال قد لخصتها الآية الاخرى فلم تكتبها او دعهما قال يا ابن اخي  
 لا اغير شيئا منه من مكانه ش ﴿ مطابقتها لترجمة طاهرة وامية بضم الهزة وقص الميم وتشديد  
 الباء آخر الحروف ابن بسطام بن المنتشر الميثي البصري وهو شيخ مسلم ايضا ويزيد بن ابي اذقان  
 زريع مصفر زرع يفتح الزاي وحبيب هو ابن الشهيد ابو محمد الازدي الاموي البصري وابن ابي مليكة  
 هو عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير قاضي عبدالله بن الزبير والحديث من افراد  
 قوله قال ابن الزبير اي عبدالله بن الزبير بن العوام رضي الله تعالى عنهما قوله والذين يتوفون  
 منكم ويبدون ازواجا ومحمد وصية لازواجهم متاها الى الحول غير اخراج الآية قوله فلم تكتبها  
 استفهام على سبيل الانكار بمعنى لم تكتب هذه الآية وقد لخصتها الآية الاخرى وهى قوله تعالى  
 (والذين يتوفون منكم ويبدون ازواجا يقرضن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) والمنسوخة هى  
 قوله (والذين يتوفون منكم ويبدون ازواجا وصية لازواجهم متاها الى الحول قوله او دعهما شك  
 من الراوى اي فلم دعهما اي تركها مكتوبة قوله قال يا ابن اخي اي قال عثمان لابن الزبير يا ابن اخي  
 انما قال ذلك على عادة العرب وانظروا الى اخوة الايمان اولان عثمان من اولاد قصي وكذلك عبدالله  
 ابن الزبير قوله لا اغير شيئا منه من مكانه اي لا اغير شيئا مما كتب من القرآن وكان عبدالله ظن ان  
 ما نسخ لا يكتب وليس كما ظنه بل له فوائد (الاولى) ان الله تعالى لو اراد نسخ لفظه رضى كما فعل في  
 آيات عديدة ومن صدور الحفاظين ايضا (الثانية) ان في تلاوته توبا كما في تلاوة غيره (الثالثة) ان كان  
 تنجيلا ونسخ بتخفيف حرف بذكره قدر اللطف وان كان تخفيفا ونسخ بتقيل علم ان المراد اقتياد  
 النفس للاصعب لان يظهر فيها عند ذلك التسليم والاعتقاد وكان الحكم في اول الاسلام انه اذا مات  
 الرجل لم يكن لامرأته شئ من الميراث الا النفقة والسكنى سنة قالاية اعنى قوله ويبدون ازواجا  
 وصية او جبت امرن (احدهما) وجوب النفقة والسكنى من تركه الزوج سنة (والثاني) وجوب الاعتداد  
 سنة لان وجوب النفقة والسكنى من مال الميت بوجوب المنع من الزوج آخر ثم نسخ هذا  
 الحكمان اما وجوب العدة في السنة فبقوله يقرضن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وقبل نسخ ما زاد  
 فيه لم نسخ واما وجوب النفقة والسكنى فنسخ بتقدير نصيها من الميراث وقال ليس فيها نسخ وانما هو  
 نقصان من الحول وقال الزمخشري كيف نسخت الآية المتقدمة المتأخرة قلت قد تكون الآية متقدمة  
 في التلاوة وهى متأخرة في التنزيل كقوله عز وجل سيقول السفهاء مع قوله قدرى قلب وجهك  
 في السماء ﴿ ص ﴾ حدثنا اسحق حدثنا روح حدثنا شيبان عن ابن ابي يحيى عن مجاهد والذين  
 يتوفون منكم ويبدون ازواجا وصية لازواجهم متاها الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم

فياضن ان فاشهن من معروف قال جل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية ان شامت سكنت في صيتها وان شامت خرجت وهو قول الله تعالى غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فالعدة كما هي واجب عليها زعم ذلك عن مجاهد ش ﴿ قوله حدثني وروى حديثنا اسحق قبل هو ابن راهويه وقال صاحب التوضيح واسحق هو ابن ابراهيم كاحدثه في الاحزاب او اسحق بن منصور كما حدثه في الصلاة وغيرها وروح يفتح الراء ابن عبادة بضم العين وتصفى الباء الموحدة وشيل بكسر الشين المجمة وسكون الباء الموحدة وباللام ابن عباد يفتح العين الملهة وتشديد الباء الموحدة وابن ابى نجيم هو عبدالله بن ابى نجيم المكي قوله كانت هذه العدة اشار به الى ما في قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يترصدن فاشهن اربعة اشهر وعشرا) قوله فانزل الله والذين يتوفون الآية ذكرها ثم قال جل الله لها اي للعنة المذكورة في الآية الاولى تمام السنة فهو بحسب الوصية فان شامت قبلت الوصية وتعدت في بيت اهل الزوج الى تمام وان شامت اكثفت بالواجب وهذا يدل على ان مجاهدا لا يرى تمخض هذه الآية اعني قوله (ويذرون ازواجا وصية لازواجهم) الى آخرها وعندنا اكثر من هذه الآية منسوخة بالآية التي هي قوله يترصدن فاشهن اربعة اشهر وعشرا قوله وصية منصوب بتقدير والذين يتوفون بوصون وصية او ازم الذين يتوفون وصية ويدل عليه قراءة عبدالله كتب عليكم الوصية لازواجهم وقرئ وصية بالرفع بتقدير وحكم الذين يتوفون وصية يعني قبل ان يحتضروا قوله لازواجهم اي زوجاتهم قوله متاعا نصب بتقدير بوصون متاعا او بتقدير متعوهن متاعا وقراءة ابى متاع لازواجهم متاعا فعل هذا نصب متاعا بقوله متاع لانه في معنى التمتع قوله غير اخراج حال من الأزواج اي غير مخبرات او بدل من متاعا وحاصل المعنى وحق الذين يتوفون عن ازواجهم ان بوصوا قبل ان يحتضروا بان تمتع ازواجهم بصددهم حولا كاملا اي يتفق عليهم من تركته ولا يخرج من مساكنهن وكان ذلك في اول الاسلام ثم نهضت المدة بقوله اربعة اشهر وعشرا ونهضت النفقة بالارث الذي هو الربع او الثلث وهذا عند الجمهور غير مجاهد كما ذكره الآن قوله فالعدة كما هي واجب عليها وهي الاربعة الاشهر والعشرون قوله زعم ذلك عن مجاهد قائل هذا هو شبل بن عباد الراوى والضمير في زعم يرجع الى ابن ابى نجيم الراوى عن مجاهد ﴿ ص وقال عطاء قال ابن عباس رضي الله عنهما تسخت هذه الآية حديثها عند اهلها فتعدت حيث شامت وهو قول الله تعالى غير اخراج ش ﴿ اي قال عطاه بن ابى رباح قبل هذا عطف على قوله عن مجاهد وهو من رواية ابن ابى نجيم عن عطاه وهو من زعم انه معلق قلت ظاهره التعليق اذ لو كان عطاه لقال ومن عطاه وقد روى ابوداود قال حديثنا اجدين محمد المروزي قال حديثنا موسى بن مسعود قال حديثا شبل بن ابى نجيم قال قال عطاه قال ابن عباس الى آخر ما ذكرنا ﴿ ص قال عطاه ان شامت اعتدت عنداهلها وسكنت في وصيتها وان شامت خرجت لقول الله تعالى فلا جناح عليكم فيما ضلن قال عطاه ثم جال الميراث تسخ السكني فتعدت حيث شامت ولا سكني لها ش ﴿ هذا من عطاه كالتفسير للارواه عن ابن عباس وكذا ذكر ابوداود حيث قال قال عطاه ان شامت الى آخره يدل على ذكره للارواه عن ابن عباس ﴿ ص ومن محمد بن يوسف حديثنا ورقاء عن ابن ابى نجيم عن مجاهد بهذا ش ﴿ هذا يحتمل وجهين احدهما ان يكون

هذا مدرجا في رواية اسحق الذي تقدم من شبل واختاره بعضهم حيث قال و من محمد  
ابن يوسف معطوفا على قوله اخبرنا روح قال صاحب التلويح وفيه بعد والثاني ان يكون البخاري  
علقه من شيخه محمد بن يوسف الفريابي عن ورقاء مؤث الاورق بن عمرو الخوارزمي عن عبد الله بن  
ابي يحيى عن مجاهد فان كان كذا فقد وصله ابو نعيم عن سليمان بن اجد عن عبد الله بن محمد بن سعيد بن  
ابي مريم عن الفريابي عن ورقاء فذكره **ص** وعن ابن ابي يحيى عن عطلة عن ابن عباس  
قال لمضت هذه الآية عدتها في اهلها فتحدثت شاءت لقوله تعالى غير اخراج نحوه **ش** هذا  
ايضا يحمّل الوجهين المذكورين والاظهر هو الوجه الثاني انه روى عن عبد الله بن ابي يحيى عن مجاهد  
عن ابن عباس والحاصل ان ابن ابي يحيى روى عن مجاهد وحده معطوفا عليه وروى ايضا عن  
عطاة عن ابن عباس قوله نحوه اي نحو ما روى فيما مضى عن مجاهد **ص** حدثنا حبان  
حدثنا عبد الله اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى مجلس فيه عظم من الانصار  
وفهم عبدالرحمن بن ابي ليلى فذكرت حديث عبد الله بن عتبة في شان سبعة بنت الحارث فقال  
عبدالرحمن ولكن همه كان لا يقول ذلك قلت اتى جرى ان كذبت على رجل في جانب الكوفة ورفغ  
صوته قال ثم خرجت فلقيت مالك بن عامر او مالك بن عون قلت كيف كان قول ابن مسعود في التوفى  
عنها زوجها وهى حامل فقال قال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان يجعلون عليها التغطية ولا  
يجعلون لها الرخصة لئلا تزل سورة النساء القصصى بعد الطولى **ش** مطابقته للرجة  
تؤخذ من قوله ان يجعلون عليها التغطية الى آخره وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة  
ابن موسى المروزي وعبد الله هو ابن المبارك المروزي وعبد الله بن عون ابن اوطان البصرى قوله  
فيه عظم بضم العين وسكون الظاء وهو جمع عظيم واراد به عظماء الانصار وعبدالرحمن بن ابي ليلى  
واسمه يسار ابو عيسى الكوفي وقال عطاة بن السائب عن عبدالرحمن بن ابي ليلى ادركت عشرين  
ومائة من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كلهم من الانصار قوله فذكرت حديث عبد الله  
ابن عتبة بضم العين المهملة وسكون التاء المشاة من فوق ابن مسعود الهذلي ابن اخى عبد الله بن مسعود  
ذكره المغيرة في الصحابة قال ابو عمر فقلط وانما هو تابعي او من كبار التابعين بالكوفة وهو والده عبد الله  
ابن عبد الله بن عتبة الفقيه المدني الشافعي شيخ ابن شهاب استعمله عمر بن الخطاب رضى الله تعالى  
عنه وذكره البخاري في التابعين ولد في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فاق به فقصده يده ودعا له  
وكان اذذاك غلاما خاسيا او سداسيا قوله سبعة بنت الحارث بضم السين المهملة وقص الياء الموحدة  
مصر سبعة الاسمية كانت امرأة سعد بن خولة فتوفى عنها بكعة فقال لها ابو السنابل بن بكك  
ان اجلك اربعة اشهر وعشرا وكانت قد وضعت بعد وفاة زوجها بلبال قيل خمس وعشرين  
ليلة وقيل اقل من ذلك فلما قال لها ابو السنابل ذلك امت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فخيرته  
فقال لئنا قد خلت فانكسني من ثقت وبعضهم بروى اذا ناك من رضين فتزوجى قوله ولكن  
عه اي عم عبد الله بن عتبة وهو عبد الله بن مسعود قوله لا يقول ذلك اي لا يقول ما قيل في شان  
سبعة الاسمية وقد ذكرنا الآن ما قال لها ابو السنابل قوله قلت اتى جرى اي صاحب جراءة  
غير مستحي قوله على رجل في جانب الكوفة ازاد به عبد الله بن عتبة وكان سكن الكوفة فقلت  
لها في زمن عبد الملك بن مروان قوله قال ثم خرجت اي قال محمد بن سيرين قوله فلقيت مالك



ابن عامر الهمداني يكنى ابي عطية قال الكرماني الصحابي باختلاف وقال الذهبي مالك بن عامر  
الوداعي تابعي كوفي يقال ادرك الجاهلية قوله او مالك بن عوف شك من الراوى  
وهو مالك بن عوف بن فضلة بن جريح بن حبيب الحنفي صاحب ابن مسعود قوله وهى  
حامل الواو فيه للعالم قوله اتجملون عليها التخليط اى طول المدة بالجل اذا زادت مدته على مدة لاشهر  
وقد يمتد ذلك مجاوز تسعة اشهر الى اربع سنين اى اذا جعلتم التخليط عليها فاجعلوا لها الرخصة  
اذا وضعت لاقول من اربعة اشهر قوله لنزلت اللام فيه تأكيد قوله سورة النساء القصص وهى  
سورة الطلاق وفيها (واولات الاحمال اجعلن ان يضمن حملهن) قوله بعد الطولى ليس المراد  
منها سورة النساء وانما المراد السورة التى هى المحول جميع سور القرآن يعنى سورة البقرة وفيها  
(والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن اربعة اشهر وعشرا) وقال الخطابي حلى  
ابن مسعود على النسخ اى حمل ما فى الطلاق فاصفا لما فى البقرة وكان ابن عباس يجمع عليها المدين  
فتمتدا قصاهما وذلك لان احدهما تدفع الاخرى فلما امكن الجمع بينهما جمع وامامامة الفقهاء فالامر  
عندهم محمول على التخصيص بخبر سبعة الاسباب **ص** وقال ابوب من محمد لقيت  
ابو عطية مالك بن عامر **ش** اى قال ابوب الهيثماني من محمد بن سيرين انه قال لقيت ابا عطية  
مالك بن عامر يعنى لم يشك فيه **ص** **باب** حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى **ش**  
اى هذا باب فيه قوله تعالى (حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى) اى  
الوسطى بين الصلوات والوسطى تأتى الاوسط والاولى الاعدل من كل شئ وليس المراد منه التوسط  
بين الشيتين لان الوسطى على وزن فعلى لتفضيل وقال ابو ثمرى اى الفضلى من قولهم للافضل  
الاولى وانما افردت وعطفت على الصلوات لانفرادها بالفضل وهى صلاة العصر عند الاكثرين  
وقد بسطنا الكلام فيه فى شرح كتاب الطحاوى **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا زيد  
اخبرنا هشام بن محمد عن عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى عنه قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم (ح)  
وحدثني عبد الرحمن حدثنا يحيى بن سعيد قال هشام حدثنا محمد بن عبيدة عن علي بن رضى الله تعالى  
عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال يوم الخندق حبسونا من صلاة الوسطى حتى غابت الشمس  
ملاء الله قبورهم ويوتهم اوجوافهم شك يحيى نارا **ش** مطابقة لقرجة فى قوله عن  
صلاة الوسطى واخرجه من طريقين (الاول) عن عبد الله بن محمد الجعفي البخاري المعروف بالمسندى عن  
زيد من الزيادة ابن هرون الواسطي عن هشام بن حسان الفردوسي عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن  
العين الهذلي وكسر الياء لوحدة السلماتى عن علي بن ابي طالب (والثاني) عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم  
عن يحيى بن سعيد القطان ومضى الحديث فى نزوة الخندق قوله حبسونا اى منعونا عن صلاة  
الوسطى اى عن اقامتها فى وقتها وازافة الصلاة الى الوسطى من اضافة الموصوف الى الصفه كما  
فى قوله تعالى يحجاب الفرق فيها اخلاق بين البصريين والكوفيين فاجازها الكوفيون ونسبها  
البصريون وفى رواية مسلم شلفونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر وقد اختلفوا فيه والجمهور  
على انها صلاة العصر وبه قال ابن مسعود وابو هريرة وهو الصحيح من مذهب ابي حنيفة وقول واحد  
والذى صار اليه معظام الشافعية وقال النووي وهو قوله اكثر علماء الصحابة وقال الماوردي وهو قول  
جمهور التابعين وقال ابن عبد البر وهو قول اكثر اهل الاثر وبه قال من المالكية ابن حبيب وابن العربي

وابن عطية وقد جمع الحافظ الديلماسي في ذلك كتابا سماه كشف الغطاء عن الصلاة الوسطى وذكر فيها تسعة عشر قولاً • الاول انها الصبح وهو قول ابي امامة واقره جابر وابي العالية وعبد بن عمير وعطاء وعكرمة ومجاهد نقله ابن ابي حاتم عنهم وهو قول مالك والشافعي نص عليه في الام • والثاني انها الظهر وهو قول زيد بن ثابت ورواه ابو داود وروى ابن المنذر عن ابي سعيد ومائسة انها الظهر وبه قال ابو حنيفة في رواية • والثالث انها العصر ومرا الكلام فيه الآن • والرابع انها المغرب نقله ابن ابي حاتم بسناد حسن عن ابن عباس قال الصلاة الوسطى هي المغرب وبه قال قبصة ابن ذؤيب لانها لا تقصر في السفر ولان قبلها صلاتا السرو بعدها صلاتا الظهر • والخامس انها جميع الصلوات اخرجها ابن ابي حاتم بسناد حسن عن نافع قال سئل ابن عمر فقال هي كلهن وبه قال معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه • السادس انها الجمعة ذكره ابن حبيب من المالكية • السابع الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة • الثامن العشاء نقله ابن التين والقرطبي لانها بين صلاتين لا تقصران واختاره الواقدي • التاسع الصبح والعشاء بعد ثلث الصبح فيهما اثل الصلاة على المنافقين وبه قال ابهرى من المالكية • العاشر الصبح والعصر لقوة الدلالة في ان كل منهما قبل الصلاة الوسطى • الحادي عشر صلاة الجمعة • الثاني عشر الوتر وصنف فيه علم الدين الحاضى جزأ • الثالث عشر صلاة الخوف الرابع عشر صلاة عيد الاضحي • الخامس عشر صلاة عيد القطر • السادس عشر صلاة الضحى • السابع عشر واحدة من الخمس في معينة قاله سعيد بن جبير وشرح القاضي وهو اختيار امام الحرمين من الشافعية ذكره في النهاية • الثامن عشر انها الصبح او العصر على التردد • التاسع عشر التوقف وزاد بعضهم العشرين وهي صلاة الليل ولم يبين مادامه قوله شك يحيى هو القبطان الراوى • ص • باب • وقوموا لله قانتين اى مطيعين ش • اى هذا باب فيه قوله تعالى (وقوموا لله قانتين) وفسر قوله قانتين بقوله مطيعين وبه فسر ابن مسعود وابن عباس وجاعة من التابعين ذكره ابن ابي حاتم وعن ابن عباس قانتين اى مطيعين وقيل مابدين وقيل ذاكرين وقيل داهقين في حال القيام وقيل صامتين وقيل مقرين بالعبودية وقيل طائعين وعن مجاهد من القنوت الركوع والخشوع وطول القيام وغض البصر وخفض الجناح والرهبة لله تعالى • ص • حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن اسماعيل بن ابي خالد عن الحارث بن شبيب عن ابي عمرو الشيباني عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم في الصلاة يكلم احدا اخاه في حاجته حتى ترتل هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين فامرنا بالسكوت ش • مطايعته لترجة ظاهرة ويحيى هو القبطان والحارث بن شبيب بضم الشين المجهة وقص الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف مصغر شبل ولد الاسد وابو عمرو سعد بن ياس يكسر الميمزة وتخفيف الياء آخر الحروف الشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف ويا لواء الموحدة المحضرى شاش مائة وعشرين سنة والحديث مر في اواخر كتاب الصلاة في باب ما ينهى عن الكلام في الصلاة قاله اخرجناه هناك عن ابراهيم بن موسى عن عيسى بن يونس عن اسماعيل بن الحارث الى آخره نحوه قوله فامرنا على صيغة المجهول ومرا الكلام فيه هناك • ص • باب • قوله عز وجل فان خفتم فربا لا اوركبا فاذا امنتم فاذكروا الله كما علمكم مالم تكونوا تعلمون ش • اى هذا باب فيه قوله عز وجل (فان خفتم الاية اى فان كان بكم خوف

من عدو او غيره قوله فرجا لا اى فصلوا راجلين وهو جمع راجل كقائم وقيام وقرئ فرجالا  
بضم الراء ورجالا بالتشديد ورجلا قوله اوركبنا اى او فصلوا ركباتا جمع راكب قوله فاذا  
استم بعنى فاذا زال خوفكم فاذكروا الله كما علمكم من صلاة الامن قوله ما لم تكونوا تعملون اى الذى  
لستم به مالم ين فعلكم وهذا كم للابن قتاتلوا بذ كراهه تعالى وشكره ﴿ص﴾ رجلا قياما  
راجل قائم ﴿ش﴾ فسر قوله فرجالا بقوله قياما ولم يتعرض لمفردة وقد ذكرنا ان الرجال  
جمع راجل كالقيام جمع قائم ﴿ص﴾ حدثنا عبدالله بن يوسف حدثنا مالك عن نافع عن ابن عبدة  
ابن عمر رضى الله تعالى عنهما كان اذا سئل عن صلاة الخوف قال يقدم الامام وطائفة من الناس فيصلى  
بهم الامام ركعة وتكون طائفة منهم بينهم وبين العدو لم يصلوا فاذا وصلوا الذين معه ركعة  
استأخروا مكان الذين لم يصلوا ولا يسلموا ويقدم الذين لم يصلوا فيصلون معه ركعة ثم يصرف  
الامام وقد صلى ركعتين فيقوم كل واحدة من الطائفتين فيصلون معه ركعة بعد ان يصرف الامام  
فيكون كل واحدة من الطائفتين قد صلى ركعتين فان كان خوف هواشد من ذلك صلوا رجلا قياما  
على اقدامهم اوركبنا مستقبل القبلة او غير مستقبلها قال مالك قال نافع لارى عبدالله بن عمر ذكر  
ذلك الا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ش﴾ مطابقته للرجة ظاهرة وفى بعض  
النسخ ذكر هذا الحديث بعد قوله وقال ابن جبير الى قوله مثل عمل المؤمن وليس لذكره هنا وجه  
اصلا ولم ارا احدا من الشراح يقرض لذكر هذا والحديث قد مر فى صلاة الخوف بوجوه مختلفة  
عن ابن عمر غيره ﴿ص﴾ وقال ابن جبير كرسبه عليه قال بسطة زيادة وفضلا فرج انزل ولا يؤده  
لا يتقله أدنى اثنتى والآد والايد قوة السنة الناس لم يستعملوا بغيره فبعت بعت حذوة لا تيس  
فيها مروشها ابنتها السنة ناعس تشمرها تخرجها اعصار ريح حاصف تهب من الارض الى  
السماء كعمود فيه نار وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهما صلدا ليس عليه شيء وقال عمر  
وابل مطر شديد الطل الندى وهذا مثل عمل المؤمن ﴿ش﴾ وقال ابن جبير اى سعيد بن جبير  
فى تفسير قوله (وسع كرسبه السموات والارض) ان المراد من قوله كرسبه عليه وهذا التعليق  
وصله ابن ابى حاتم حدثنا ابو سعيد الاشجى حدثنا ابن ادريس عن مطرف بن طريف عن جعفر بن  
ابى الخيرة عن سعيد بن جبير فى قوله (وسع كرسبه) قال همدو كذا روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس  
وقال ابن جرير قال قوم الكرسي موضع القدمين ثم رواه عن ابى موسى والسدى والضحاك وسلم  
الطين وقال شعبان بن مخلد فى تفسيره حدثنا ابو اسام عن سفيان عن عمار الذهبى عن مسلم بن الطنين  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن قول الله واسع كرسبه  
السموات والارض قال كرسبه موضع قدميه والعرش لا يقدر قدره الا الله تعالى كذا اورد  
هذا الحديث الحافظ ابوبكر من طريق شعبان بن مخلد القلاس فذكره قال ابن كثير وهو غلط  
وقد رواه وكيع فى تفسيره حدثنا سفيان عن عمار الذهبى عن مسلم بن الطنين عن سعيد بن جبير عن ابن  
عباس قال الكرسي موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره انتهى قلت اراد بقوله غلط  
ان رقصه غلط وليت شعري ما الفرق بين كونه نوقوا وبين كونه مرفوعا فى هذا الموضع لان هذا  
لا يعلم من جهة الوقف وقال ابو عثمرة الكرسي ما يجلس عليه ولا يفضل عن مقعد القاعد ثم  
ذكر اربعة اوجه يطلبها الطالب من موضعها وكان تفسيره ما لا نرى حيث التفتة قوله يقال بسطة اى  
يقال فى تفسير قوله تعالى (ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم) وذلك ان الله تعالى

امر شعوبيل اويوشع اوشعمون حين طلب قومه ملكا فانتلوا في في سبيل الله (ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا اني يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من المال) لانه كان يجراسة  
 اوديانا فقال الله ان الله اصطفاه عليكم الآية وبسطة اى زيادة في العلم والجسم وهكذا فامر ابو عبيدة  
 وعن ابن عباس نحوه وقيل نبي طالوت قوله افرغ اترل اشارة الى تفسيره في قوله (ولما برزوا لجالوت  
 وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين) وفسر افرغ بقوله  
 اترل اى اترل علينا صبرا هكذا فسر ابو عبيدة وليس هنا في رواية ابي ذر وكذا بسطة قوله  
 ولا يؤده لا يشقه اشارة الى تفسيره في قوله (ولا يؤده حفظهما) وفسر بقوله لا يشقه وهو تفسير  
 ابن عباس رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن عوف بن مالك عن ابي ابي حفص  
 هو ماضى يؤد اودا قوله والادوة مكذا فسر ابو عبيدة ويقال الرجل ايد ايد شديدا فوى قال الله  
 تعالى (واذ كرم عبدنا داود ذاليد) اى اذا القوت وقال ابو زيد اذ الرجل يبداء ايد ايد والادوة بالادوة  
 واصل اذ ايد قلبت الياء الفا فحركها وافتتح ما قبلها قوله السنة الناس اشارة الى ما في قوله  
 عز وجل (لا تأخذ من سنة ولا ناس) وهكذا فسر ابن عباس ويقال له الوسن ايضا السنة ما يقدم النور  
 من النور الذى يسمى الناس قوله لم يسنه لم يتغير اشارة الى قوله عز وجل (فانظروا الى طعامكم  
 وشرابكم لم يسنه وفسر بقوله لم يتغير كذا روى عن ابن عباس والسدى والهاه فبد اصلية او هاه  
 سكت من السنة مشتق لان لامها هاء او واو وقيل اصله يسنن من الحما السنون فقلت نومه حرف  
 هاء كما في تقضى البازي ويحوز ان يكون المعنى لم يمر عليه السنون التى خربت يعنى هو بحالة كما  
 كان كانه لم يلبث حافة سنة وفي قراءة عبدا لله لم يسنن وقرأ ابي لم يسنه بادغام التاء في السين قوله  
 فبنت ذهبت جته اشارة الى قوله تعالى (فبنت الذى كفر والله لا يهدي القوم الظالمين) وفسر بنت  
 بقوله ذهبت جته اى جته تمرد عليه العنة وبنت على صيغة المجهول وقرئ فبنت الذى كفر على  
 صيغة المعلوم اى غلب ابراهيم عليه الصلاة والسلام الكافر وقرأ ابو حيوة فبنت بفتح الباء وضم  
 الهاء قوله خاوية لانيس فيها اشارة الى قوله تعالى (او كالذى مر على قرية وهى خاوية على  
 عروشها) قيل هذا المار هو عزير عليه السلام رواه ابن ابي حاتم عن علي وقيل هو ارميا بن حليفا وقيل  
 الخضر وقيل حزقيل بن يوراء القرية هى القدس وهو المشهور قوله عروشها ابنتها وفي التفسير  
 على عروشها اى ساقطة سقفها او جدرانها على عروشها وذلك حين خربها بشت نصير وهذا الذى  
 قبله ليس في رواية ابي ذر قوله نثرها نثرها اشارة الى قوله تعالى (وانظروا الى النظام كيف  
 نثرها هكذا فسر السدى ونثرها بضم النون الاولى وقرأ الحسن بفصحى من نثر الله الموق  
 يعنى انثرهم وقرئ بالزاي يعنى نحرها وترفع بعضها الى بعض للتركيب قوله اعصار ربح  
 حاصف اشارة الى قوله تعالى (وله ذرية ضعفاء فاصابها اعصار) وفسر بقوله ربح حاصف الى آخره  
 وهى التى يقال لها الزوبعة كما قاله الزجاج ويقال الاعصار الريح التى تستدير في الارض ثم تسقط  
 نحو السماء كالصهيد ويقال الاعصار ربح شديد فيه نار وهذا ثبت عن ابي ذر عن الجوى وحده  
 قوله وقال ابن عباس صلدا ليس عليه شئ اشارة الى قوله تعالى (كثل صفوان عليه تراب  
 فاصابه وابل فزكه صلدا) وصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس واخرجه  
 ابن ابي حاتم عن ابي زرعة اخبرنا منجيب بن الحارث ابنا بشر عن ابي روى عن الضحاك

عن ابن عباس بلغف فتركه بابسا جاسيا لا يثبت شيء وسقط من هنا الى آخر الباب من رواية  
ابن ذر وفي التفسير قال الضحك والذى يقع صدقة منا اوادى مثله كمثل صفوان وهو  
الضفر الاملس عليه التراب فاصابه وابل وهو المطر الشديد فتركه صلبا اى امس بابسا لاشئ  
عليه من ذلك التراب بل قد ذهب كله وكذلك اعمال المرائين تذهب وتضمحل عند الله وان ظهر لهم اعمال  
فيما يرى الناس كالتراب قوله وابل مطر شديد الطل التدى اشار به الى قوله تعالى (فان لم يصعبها  
وابل فطل) وفسر الوابل بالمطر الشديد والطل بالتدى ووصله عبد بن حميد عن روح بن عبادة  
عن عثمان بن ضيات سمعت حكمة بهذا وفي التفسير فان لم يصعبها وابل فطل فضعف القطر قوله  
وهذا مثل عمل المؤمن اى هذا الذى ذكره عكرمة مثل عمل المؤمن يزداد عند الله اذا كان بالاخلاص  
ويذهب اذا كان بالرياء وان ظهر له فيما يرى الناس **ص** باب **و** والذين يتوفون منكم  
ويذرون ازوجا ش **ش** اى هذا باب فيه قوله تعالى (والذين يتوفون منكم ويذرون) اى  
يتكون ازوجا وليس في رواية غير ابى ذر الترجمة وحديث هذا الباب قدم قبل ثلاثة ابواب  
وكان المناسب ان يذكر بلا ترجمة عند الباب المترجم بهذه الآية **ص** حدثنا عبد الله بن ابى  
الاسود حدثنا حميد بن الاسود ويؤيد بن زريع قال حدثنا حبيب بن الشهيد عن ابن ابى مليكة قال  
قال ابن ابي عمير قلت لعثمان هذه الآية التى فى البقرة (والذين يتوفون منكم ويذرون ازوجا) اى قوله  
غير اخراج قد نسختها الاخرى فلم تكتبها قال ادعها يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه قال حميد  
او نحو هذا **ش** هذا الحديث قدم بترجمته وهنا رواه بطريق آخر عن عبد الله بن ابى  
الاسود وهو عبد الله بن محمد بن ابى الاسود وابو الاسود اسمه حميد بن الاسود ابن اخت عبد الرحمن  
ابن ممدى البصرى الحافظ وعبد الله هذا يروى عن جده ابى الاسود حميد ويروى عن يزيد بن  
زريع وكلاهما يرويان عن حبيب بن الشهيد المكى ابى الشهيد ويقال بابى مرزوق الازدى البصرى  
يروى عن عبد الله بن حميد بن ابى مليكة وقد تكرر ذكره قوله قال ابن ابي عمير هو عبد الله بن ابي عمير بن العوام  
قوله لعثمان هو ابن عفان قوله الاخرى اى الآية الاخرى وهى قوله تعالى (والذين يتوفون منكم  
ويذرون ازوجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا) قوله فلم يكسر اللام وقبح الهم واصله  
فلما استفهام على سبيل الانكار قوله قال اى عثمان ادعها اى اتركها مثبتة فى المصحف لا اغير شيئا  
منه اى بما فى المصحف قاله بنته تدل عليه قوله قال حميد اى حميد بن الاسود الراوى عنه ابن ابيه  
عبد الله شيخ الحضارى قوله او نحو هذا اى او نحو هذا المذكور من المتن اراد انه تردد فيه  
واما يزيد بن زريع فبزم بالذكور **ص** باب **و** واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تنهى  
الموتى **ش** اى هذا باب فيه قوله تعالى (واذا قال ابراهيم) اى اذكر يا محمد حين قال  
ابراهيم رب بئنى يا رب ارنى بئنى ابصرنى اراد بهذا السؤال ان يضمم الى الضرورى الى علم الاستدلال  
لان نظاهر الادلة اسكن لقلوب وايدى للبصيرة واليقين ولانه لما قال لفرزدق الذى يحيى ويميت  
احب ان يترقى من علم اليقين الى عين اليقين وان يرى ذلك مشاهدة فقال رب ارنى كيف تنهى  
الموتى **ص** فصرهن قطعهن **ش** هذا فى رواية ابى ذر وحده واشاره الى تفسير  
قوله تعالى (فخذن اربعة من الطير فصرهن) وفسره بقوله قطعهن قاله ابن عباس وعكرمة وسعيد  
ابن جبير وابو مالك وابو الاسود الدؤلى ووهب بن منبه والحسن والسدى وقال العوفى عن ابن

عباس فصرهن اليك او تقن ذبحهن وقيل معناه املهن واضمهن اليك وقرأ ابن عباس فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء من صر يصصره اذا جمعه وعند فصرهن من التصرية والقراءة المشهورة من صاره يصوره صورا او صاره يصيره صيرا بمعنى اماله

عن حدثنا احمد بن صالح حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابي سلمة وسعيد بن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم اذ قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن لطيفت قلبي ش **ص** مطابقتها للترجمة ظاهرة واحمد بن صالح ابو جعفر المصري يروي عن عبد الله بن وهب المصري يروي عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وسعيد بن المسيب عن ابي هريرة والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قوله عز وجل (ونبئهم عن ضيف ابراهيم) قاله اخرجه هناك بالاستناد المذكور هنا عن احمد بن صالح الى آخره وفي آخره ورحم الله عز وجل لوطا الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وقال الكرمانى هنا كيف جاز الشك على ابراهيم عليه السلام فاجاب بان معناه لاشك عندنا بالطريق الاولى ان لا يكون الشك عنده او كان الشك في كيفية الاحياء لا في نفس الاحياء انتهى قلت التحقيق هنا ان الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ماشهله بالشك وانما مدحه لان معناه نحن احق بالشك منه والحال انا ماشكنا فكيف يشك هو وانما شك في انه هل يحميه الى سواءه لا وهذا يمكن ان يجاب عما سأل به الكرمانى لم كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احق وهو افضل بل هو احق بعدم الشك وجوابه انه قال ذلك تواضعا وهضما لنفسه بانه لا يتخلو عن نظير **ص** باب قوله ابو داود حكم ان تكون له الجنة من تخيل واغتاب الى قوله تفكرون ش **ص** اى هذا باب في ذكر قوله ابو داود حكم الآية هذا المقدار من الآية وقم عند جميع الرواة قوله ابو داود الهزبة فيه لا تكرر قاله الزخمرى وقيل هو متصل بقوله ولا تبطلوا وهذه الآية مثل عمل من احسن العمل ولا تم بعد ذلك انعكس سره فبدل الحسنات بالسيئات فابطل بممله الثانى ما سألته فيما تقدم من الصالح واحتاج الى شئ من الاول في اضيق الاحوال فلم يحصل منه شئ وخاته احوج ما كان اليه ولهذا قال واصابه الكبر الآية قوله جندى يستان قوله من تخيل وهو اجمع نادر او اسم جنس وانما خص هذين بالذكر لانهم من اكرم الشجر واكثر المنافع قوله له فيها من كل الثمرات اى لاحكم في الجنة من كل الثمرات وانما قال هذا بعد ذكر التخييل والاغتاب لتقليبهما على غيرهما ثم اردفهما بذكر الثمرات قبل يجوز ان يريد بالثمرات المنافع التى كانت تحصل له فيها قوله واصابه الكبر اى والحال انه اصابه الكبر وقيل عطف ماض على مستقبل قال الفراء هو جائز لانه يقع معهما تقول وددت لو ذهبت هنا وددت ان ذهبت هنا قوله وله ذرية ضعفا وقرئ ضعفا قوله فاصلبا الى الجنة المذكورة قوله اعصاروهى الريح الشديد وقدم تفسيره عن قريب ويجمع على اصابير قوله فيه تار اى في الاعصار فان من السجوم الحارة القتالة قوله كذلك اى كاي الا فاصيص والامثال بين الله لكم الآيات اى العلامات لعلمكم تفكرون اى تعتبرون وتفهمون الامثال والمعاني وتزولونها على المراد منها **ص** حدثنا ابراهيم اخبرنا هشام عن ابن جريح سمعت عبد الله بن ابي مليكة يحدث عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال وسمعت ابا ابي بكر بن ابي مليكة يحدث عن عبيد بن عمر قال هر رضى الله تعالى عنه يوم الاصحاب النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم فم ترون هذه الآية تزلت (ابود احمد) ان تكون له جنة قالوا الله اعلم ففضب عمر  
 فقال قولوا نعم اولنا نعم وقال ابن عباس في نفسي منها شيء يا امير المؤمنين قال عمر يا ابن اخي قل ولا تخف  
 نفسك قال ابن عباس ضربت مثلاً لعل قال عمر اي عمل قال ابن عباس لعمل قال عمر رضى الله تعالى عنه  
 لرجل فنى يعمل بمساعدة الله عز وجل ثم يهت الله له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماه  
 ش ﴿ مطابقته الترجمة ظاهرة و ابراهيم هو ابن موسى القر او هشام هو ابن يوسف الصنعاني  
 وابن جريح هو عبد العزيز بن عبد الملك بن جريح وابو بكر بن ابي مليكة لا يعرف اسمه قاله بعضهم  
 وقال الكرمانى واخوه عبدالله ايضا يكنى بابي بكر تارة وتارة بابي محمد وعبد بن عمر كلاهما مصران  
 ابو صامس الابن المكي ولد في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وسماعه من عمر صحيح قوله  
 وسمعت اخاه هو مقول ابن جريح والحديث من افرادة قوله فيم بكسر الفاء وسكون الياء آخر  
 الحروف اى فى اى شئ قوله ترون بضم اوله قوله شئ اى من العلم قوله مثلاً يقتضين قال اهل  
 البلاغة التشبيه التمثيل متى فنى استعماله على سبيل الاستعارة يسمى مثلاً قوله فنى اسم في مقابل  
 الفقير وروى هنى من العناية على لفظ الجهول قوله اغرق بالفتح المجردة اى اضاع اعماله الصالحة  
 بما ارتكب من المعاصي قيل فيه دليل للمعزلة في مسألة احباط الطاعة بالمعصية ورد بان الكفر  
 محبط للاعمال والافراق لا يستلزم الاحباط ﴿ ص باب لا يسألون الناس الخافش ﴾  
 اى هذا باب في قوله تعالى لا يسألون الناس الخاف (واوله (فقراء الذين احصروا في سبيل الله  
 لا يستطيعون ضرباً في الارض يحسم الجاهل اغنياء من التمتع تعرفهم يسماهم لا يسألون الناس  
 الخاف وما تفقوا من خير فان الله به علم) هذه الآية تزلت في احصاء الصفة وهي سقيمة كانت في مسجد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكانوا اربع مائة رجل من مهاجرى قريش لم يكن لهم مساكن  
 في المدينة ولا عشار يتعلون القرآن بالليل ورضضون النوى بالنهار وكانوا يخرجون في كل سرية  
 يهتار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغن كان به فضل اى به اليهم اذا اسى قوله لفقراء اى اجعلوا ما تفقون  
 لفقراء الذين احصروا في سبيل الله اى الجهاد لا يستطيعون لاشتغالهم به ضرباً في الارض يعنى سفر التمسب  
 في المعاش قوله يحسم الجاهل اى الجاهل بمخالهم اغنياء من التمتع اى من اجل تعففهم  
 عن المسألة قوله تعرفهم الخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل لكل راغب في معرفة حالهم  
 قوله يسماهم اى بما يظهر لذوى الالباب من صفاتهم صفة الوجه ورائدة الحال قوله لا يسألون  
 الناس اى من صفاتهم انهم لا يسألون الناس الخاف اى الخاف وهو القزوم وان لا يفارق الابن يعطاه  
 واتصاه على انه صفة مصدر مخذوف اى سؤالاً الخافا معنى لمها وقال بعضهم واتصاه الخاف  
 على انه مصدر في موضع الحال اى لا يسألون في حال الخاف او مفعول لاجله اى لا يسألون لاجل  
 الخاف انتهى قلت ليس فيما قاله صواب الاقوله على انه مصدر فقط يفهم منه له ذوق من التصرف  
 في الكلام فان قلت هذه الصفة تقتضى السؤال بالتلفظ دون الاخلاص وقوله يحسم الجاهل اغنياء  
 من التمتع يقتضى نفي السؤال مطلقاً قلت الجواب الرضى ان يقال لو فرض السؤال منهم لكان على  
 وجده التلطف فلا يقتضى وجوده لان الحال يفرض كثيراً ولا يلزم من فرضه وجوده ﴿ ص  
 يقال الخاف على الخاف على واحد على واحد وكذا في جملة الوجوه والخاف من قولهم الخافى من  
 على واحد على واحد على واحد وقيل اشتقاقه من الخاف لاشتماله على وجود الطلب في المسألة  
 فنقل لخاله اى عطاني من فضل ما عنده وقيل اشتقاقه من الخاف لاشتماله على وجود الطلب في المسألة

كاشمال الحفاف في التغطية قوله واحفاني من قولهم احق فلان بصاحبه وحقيه وحقيه اذا بالغ في السؤال قوله فيصفيكم اشار به الى قوله تعالى (ولا يسألكم اموالكم ان يسألكموها فيصفيكم بفضولها) وفسر قوله فيصفيكم قوله يصفيكم يعني يبيحكم في السؤال بالالحاح ﴿ص﴾ حدثنا ابن ابي مريرم حدثنا محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابى نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابى هريرة الانصاري قالامعنا ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده القرة والتمر تان ولا القمح والقمح تان اما المسكين الذي يتعفف واقرأ ان شتم يعني قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا ﴿ش﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة وابن ابي مريرم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن ابى مريرم ابو محمد المصري ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير اخو اسماعيل وشريك بن ابى نمر يلفظ الحيوان المشهور ومر في العلم وعطاء بن يسار ضد الجبين والحديث مر في كتاب الزكاة في باب قول الله تعالى (لا يسألون الناس الحافا) عن ابى هريرة من وجهين (الاول) عن حجاج بن منهال عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابى هريرة (والثاني) عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ومر الكلام فيه هناك قوله يتعفف اى يحترز عن السؤال وبحسبه الجاهل غنيا قوله واقرأ ان شتم يعني قوله (لا يسألون الناس الحافا) قائل قوله يعني هو سعيد بن ابى مريرم شيخ البضارى بين ذلك الاسماعيلى في روايته فانه اخرججه عن الحسن بن سفيان عن حيد بن زنجويه عن سعيد بن ابى مريرم بسنده وقال في آخره قلت لسعيد بن ابى مريرم مابقرأ يعني في قوله واقرأ ان شتم قال للقرءاء الذين احصروا في سبيل الله الآية ﴿ص﴾ باب ١٠ واحل الله البيع وحرم الربوا ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله تعالى (واحل الله البيع وحرم الربوا واوله (الذين يأكلون الربوا لا يقومون الى آخر الآية ولما ذكر الله تعالى قبل هذه الآية الابرار المؤدين النفقات المخرجين الزكوات شرع في ذكر آكل الربوا واموال الناس بالباطل وانواع الشبهات ووصفهم بما وصفهم في الآية الكريمة ولما قالوا اما البيع مثل الربا انكر الله عليهم تسويتهم بين البيع والربوا فقال واحل الله البيع وحرم الربوا قال ان شتمرى فيه دلالة على ان القياس يهدمه النص لانه جعل الدليل على بطلان قياسه احلال الله وتحريمه ﴿ص﴾ المس الجنون ﴿ش﴾ فسر المس المذكور في الآية هو قوله (يقضيه الشيطان من المس) بالجنون وهكذا فسر ما قرءاء ومجاهد والضحاك وابن ابي نجيم وابن زيد ﴿ص﴾ حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابى حدثنا الاعشى حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لما نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا قرأها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على الناس ثم حرم البضارة في الحجر ﴿ش﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة والاعشى سليمان ومسلم هو ابن صبيح ابو الضمى الكوفي والحديث قد مر في كتاب البيع في باب اكل الربوا فانه اخرججه عن غندر عن شعبة عن منصور عن ابى الضمى عن مسروق عن عائشة قوله قرأها اى الآيات ﴿ص﴾ باب ١١ يحق الله الربوا بذهبه ﴿ش﴾ اى هذا باب فيه قوله تعالى يحق الله الربوا وفسر يحق بقوله بذهبه وقال ان شتمرى بذهب يركنه ويهلك المال الذي يدخل فيه وعن ابن مسعود الربوا وان كثرا او قل قلت هذا رواه ابن ماجه واجدوه حصصه الحاكم مرفوما ﴿ص﴾ حدثنا بشر بن خالد اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سليمان سمعت ابا الضمى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قتلان في المسجد فمر بالبضارة في الحجر ﴿ش﴾ هذا الحديث هو المذكور في الباب السابق من



اخر وفيه بعض زيادة كاترى اخرجه عن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن  
 خالد ابى محمد العسكري القرائضى عن محمد بن جعفر غندر عن شعبة عن سليمان الاعمش عن ابى الضمى  
 مسلم بن صبيح الى آخره موسى هذا الحديث فى كتاب الصلاة فى باب تحريم تجارة الخمر فى المسجد اخرجه  
 من ميدان عن ابى حنيفة عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عائشة الى آخره ﴿ص باب﴾  
 فاذنوا بحرب من الله ورسوله فاعلموا شىء اى هذا باب فيه قوله تعالى فاذنوا واوله فان لم  
 تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله قوله فاذنوا اى فاعلموا بان اذن بالشىء اذا احل به وقرئ  
 فاذنوا بالمداد فاعلموا بها فيكم وهو من الاذن بفحصتين وهو الاستماع لانه من طريق العلم وقرأ الحسن  
 رحمه الله فاقبضوا قال ابن عباس فاقبضوا بحرب من الله ورسوله وعن سعيد بن جبير يقال يوم  
 القيامة لا كل الربوا خذ سلاحك الحرب وهذا تهديد شديد ووعدا كيد وروى ابن ابي حاتم باسناده  
 عن الحسن وابن سيرين انهما قالان ان هؤلاء الصابرة فذاكلوا الربوا وانهم فذاكلوا بحرب من الله  
 ورسوله ولو كان على الناس امام عادل لاستلهم فان تابوا والاوضع فيهم السلاح ﴿ص﴾  
 وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الآية شىء هذا المقدار وقع فى رواية ابى ذر وغيره  
 ساقى الآية كلها اى وان كان الذى عليه دين الربوا عسرا فنظرة اى فالحكم او الامر فنظرة اى انتظار  
 الى ميسرة اى يسار وذكر الواحدى ان بنى عمرو قالوا لبنى المغيرة هاتوا رؤس اموالنا فقلت  
 بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرا فخرجونا الى ان تمرك الثمرة فابوا ان يؤخروهم فزلت وزعم ابن  
 عباس وشرح ان الانتظار فى دين الربوا خاصة واجب ويقال هذه الآية ناصفة لان كان فى الجاهلية من  
 بيع من عسرا فيما عليه من الدين وان كان حرا وقد قيل انه كان يباع فيه فى اول الاسلام ثم نسخ وذهب  
 الليث بن سعد الى انه يوجرو بفضي دينة من اجرته وهو قول الزهري وعمر بن عبد العزيز ورواية  
 من اجد وقال الاسماعيلى لوجه لدخول هذه الآية فى هذا الباب واجب بان هذه الآية متعلقة  
 بآيات الربوا فلذلك ذكرها معها ﴿ص وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون شىء﴾  
 اى وان تصدقوا برؤس اموالكم على من عسرا من غرامكم خير لكم لان كان اهل الجاهلية يقول  
 احدهم لبدته اذا دخل عليه الدين امانا فنقضى واما ان تربي ﴿ص﴾ وقال محمد بن يوسف من  
 سفيان عن منصور والاعمش عن ابى الضمى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت الآيات من اخر  
 سورة البقرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأهن علينا ثم حرم التجارة فى الخمر شىء هذا  
 طريق آخر فى الحديث المذكور وهو معلق قوله قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابى ذر وفى رواية غيره  
 قال لنا محمد بن يوسف هو القرائضى وسفيان هو الثوري والبقية ذكروا عن قريب ﴿ص باب﴾  
 واتقوا يوماترجعون فيه الى الله اى هذا باب فيه قوله تعالى (واتقوا يوماترجعون فيه الى الله) فمضى  
 على البناء لفاعل والمفعول وقرئ يرجعون بالياء على طريقة الالتفات وقرأ عبدالله تردون وقرأ  
 ابى تيسرون والجمهور على ان المراد من اليوم المذموم هو يوم القيامة وقال بعضهم يوم الموت  
 ﴿ص﴾ حدثنا قيس بن عتبة حدثنا سفيان عن حاصم عن الشعبي عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما قال آخر آية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية الربوا شىء قيل  
 لا مطابقة بين الترجعة والحديث على ما لا يخفى واجب بانه روى عن ابن عباس ايضا من وجه  
 آخر ان اخر آية نزلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتقوا يوماترجعون فيه الى الله اخرجه

الطبري من طرق عنه ولعله أراد أن يجمع بين قول ابن عباس قلت يعني بالاشارة فافهم وسفيان  
هو الثوري وحاصم هو ابن سليمان الاحول والشعبي هو حاصر بن شراحيل قوله عن ابن عباس  
كذا قال حاصم عن الشعبي وخالفه داود بن ابي هند عن الشعبي قال عن عمر اخبره الطبري بلفظ  
كان من آخر ما تزل من القرآن ايات الربا وهو منقطع لان الشعبي لم يبق عمر رضي الله تعالى عنه  
قوله آخر آية تزلت على النبي صلى الله عليه وسلم آية الربا وفي تفسير عبيد بن جعد عن الضحاك  
آخر آية تزلت (واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله) وفي رواية ابي صالح عنه تزلت بمكة وتوفي  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعدها باحد وعشرين يوما وقبل تزلت يوم النحر يعني في جهة الوداع  
وفي تفسير ابن ابي حاتم من حديث ابن لهيعة حدثني عطية بن دينار عن سعيد بن جبير قال ما ش  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد نزول هذه الآية الكريمة تسع ليال وعند مقاتل سبع ليال  
وهي آخر آية تزلت وعند القرطبي ثلاث ليال وقيل ثلاث ساعات وقال صلى الله تعالى عليه وسلم  
اجعلوها بين آية الربا وآية الدين وقيل انه صلى الله تعالى عليه وسلم ما ش بعدها احد وعشرين  
يوما فان قلت ما التوفيق بين قول ابن عباس رضي الله تعالى عنهما المذكورين قلت طريق الجمع بينهما ان  
هذه الآية هي ختام الآيات المنزلة في الربا لانها معطوفة عليها فتدخل في حكمها فان قلت  
روى عن البراء ان آخر آية تزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله) على ما سيأتي في آخر سورة النساء  
فاجمع بينهما قلت قبل بان الآيتين تزلنا جميعا في صدق ان كلا منهما آخر بالنسبة لما عدهما وفيه  
تأمل قلت ان الآخرة امر نفسي كالأولية فلا يخفى صدق الآخرة على شيء بالنسبة الى ما قبله  
وكذا يجاب عما قال ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه آخر آية تزلت (لقد جاءكم رسول من انفسكم)  
❦ باب ❦ وان تبدوا ما في انفسكم اوتخفوه بحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويذهب  
من يشاء والله على كل شيء قدير ❦ اي هذا باب فيه قوله تعالى (وان تبدوا ما في انفسكم  
الى آخره هكذا في رواية الاكثرين ان الآية المذكورة سبقت الى آخرها وفي رواية ابي ذر الى  
قوله اوتخفوه وفي تفسير ابن المنذر عن ابن عباس ومولاه تزلت هذه الآية في كتمان الشهادتين  
ابن ابي حاتم وروى عن الشعبي ومقسم مثله وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة لما تزلت هذه الآية  
الكريمة قالت الصحابة يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة  
وقد ازلت هذه الآية ولا نطيعها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كآفل  
اهل الكتاب من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلا  
اقرأها القوم ذلت بها الستم قاتل الله عز وجل (آمن الرسول الى واليك المصير فلا فعلوا ذلك  
نصها الله تعالى قاتل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى قوله اخطانا وعند الواحدى الصحابة الذين  
قالوا ذلك ابو بكر وعمر وصبار بن جوف ومعاذ بن جبل وناس من الانصار رضي الله تعالى  
عنهم فقالوا ما تزلت آية اشد علينا من هذه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا ازلت  
قولوا سمعنا واطعنا فكثروا بذلك حولا قاتل الله عز وجل الفرج والراحة بقوله لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها فتمضت هذه الآية ما قبلها وقال صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله تجاوز لامي  
ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا او يتكلموا به وعند النحاس قال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما هذه  
الآية لم تلغ ووجه ما قاله بان هذه الآية خبر والاخبار لا يلحقها اسم ولا منسوخ قيل ومن

زعم ان من الاخبار ناسخا ومنسوخا فقد اجهل واجيب بانه وان كان خبرا لكنه يتضمن  
 حكما ومما كان من الاخبار ما يتضمن حكما امكن دخول النسخ فيه كسائر الاحكام وانما الذي  
 لا يدخله النسخ من الاخبار ما كان خبرا محضا لا يتضمن حكما كالخبر عما مضى من احاديث  
 الامم ونحو ذلك وقيل يحتمل ان يكون المراد بالنسخ في الحديث القصص فان المتقدمين  
 نطقوا بلفظ النسخ عليه كثيرا وفي تفسير ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس  
 هذه الآية لم تنسخ ولكن اذا جع الله الخلائق يقول اني اخبركم ما خفيت في انفسكم انما لم يطلع  
 عليه ملائكتي فاما المؤمنون فخيرهم ثم يفرلهم واما اهل الريب فخيرهم بما حقوا من التكذيب  
 فذلك قوله يفرلهم لمن يشاء ويذهب من يشاء **ص** حدثنا محمد بن النضر حدثنا مسكين  
 عن شعبة عن خالد الخداه عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وهو ابن عمر انها قد نضحت وان بدوا ما في انفسكم او تحفوه الآية **ش** مطابقتها لفرجة  
 ظاهرة ومحمد بن البخاري الذي ذكره مجردا هو ابن يحيى الذهلي قال الكلاني قال الحسن  
 هو محمد بن ابراهيم البوشمي وقيل كلام ابن نعيم يقتضي انه محمد بن ادريس ابن حاتم الرازي فانه  
 اخرج من طريقه ثم قال اخرج البخاري عن محمد بن النضر وقاله الجاني كذا هو في اكثر النسخ  
 يعني حدثنا محمد بن النضر حدثنا النضر وسقط من كتاب ابن السكن ذكر محمد وانما فيه حدثنا النضر وهو  
 عبد الله بن محمد بن علي بن نضر بن شيخ البخاري والصواب ثبوته وزعم ابن السكن ان محمدا هو البخاري  
 فحذفه وليس كذلك ومسكين اخو القيس بن بكير مصغر بكر ابو عبد الرحمن الحراي بفتح الحاء  
 المهملة وتشديد الراء وبالنون نسبة الى حران مدينة بالشرق واليوم خرابة مات سنة ثمان وتسعين  
 ومائة وليس له في البخاري الا هذا ومروان الاصفر ويشاله الاحمر ايضا وقد تقدم في الحج  
 وليس له الا هذا الحديث وآخر في الحج قوله عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو  
 ابن عمر ايم اولاً ثم اوضح ثانيا بانه عبد الله بن عمر قال الكرماني هذا التوضيح من الراوي  
 عن مروان او تمسك بعد نسبته وكان بعضهم لم يتضح من هو الجازم بانه ابن عمر  
 فان الرواية الآية بعد هذه بلفظ احببه ابن عمر قلت لا يحتاج الى ايضاح الجازم اياه  
 لانه احد رواة الحديث على كل حال وهم ثقات وقد جزم في هذه الرواية بانه ابن عمر  
 وقوله في الرواية الاخرى احسبه يحتمل ان يكون قبل جزمه بانه ابن عمر فلا يتحقق ان ابن عمر ذكر ما يلزم  
 وقال ابن التين ان ثبت هذا عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما ففي النسخ هنا الغلو والوضع قوله ثانيا  
 نضحت وروى انه قال انها نضحت اي ان قوله وان بدوا ما في انفسكم او تحفوه وقوله وان بدوا  
 الى اخره بيان لما قبله وهو ان النسخ هو قوله (وان بدوا ما في انفسكم او تحفوه بما سبكم به الله)  
 فان قلت روى احمد من طريق مجاهد قال دخلت على ابن عباس فقلت عبد الله بن عمر فقرأ وان بدوا  
 ما في انفسكم او تحفوه بما سبكم به الله فبقي وقال ابن عباس ان هذه الآية لما نزلت غت اصحاب رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فغاشدوا وقالوا يا رسول الله هل كنا فان قلوبنا ليست ايدينا فقال قولوا سمعنا  
 واطعنا فقالوا فتمضت هذه الآية لا يكلف الله نفسا الا وسعها انتهى فلهذا يدل على ان ابن عمر لم  
 يطلع على كون هذه الآية منسوخة قلت احبب بانه يمكن ان ابن عمر لم يكن عرف القصة اولاً ثم  
 تحقق ذلك جزم بالنسخ فيكون محال **ص** باب ٥١١ من الرسول بما نزل اليه

من ربه ش ﴿ اى هذا باب فيه قوله تعالى آمن الرسول بما اُنزل اليه من ربه الى آخر  
السورة قوله آمن الرسول بما اُنزل اليه من ربه اخبار من الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك  
فان قلت قال آمن الرسول بما اُنزل اليه من ربه آمن الرسول بالله وقال والمؤمنون كل آمن بالله قلت الكفر  
يمنع في حق الرسول وغير ممنوع في حق المؤمنين قوله والمؤمنون عطف على الرسول قوله كل  
آمن بالله اخبار عن الجميع والتقدير والمؤمنون كلهم آمنوا بالله وملائكته وكتبه المنزل وان كان  
بعضهم نسخ شريعة بعض باذن الله تعالى قوله لا تفرق اى يقولون لا تفرق وعن ابي عمر  
لا يفرق بالياء على ان الفعل لكل وقرا عبدالله لا يفرقون قوله وقالوا سمعنا اى اجبنا قوله  
غفرانك منصوب باضمار فعله فقال غفرانك لا كفرانك اى تسفرك ولا تكفرك قوله نفسا لا  
وسمها الوسع ما يبيع الانسان ولا يضييق عليه والنفس يم الملك والجن والانسان قاله ابن الحصار  
قوله لها ما كسبت خسر الخسر بالكسب والخسر بالاكسب لان في الاكسب احتمالا وقصدا  
وجهدا قوله ان نسينا المراد بالنسيان الذى هو السهو وقيل الزك والافعال قال الكلبي كانت  
بنوا اسرائيل اذا نسوا شيئا مما امرهم الله به او اخطاوا جعلت لهم العقوبة فيحرم عليهم شيء  
من الطعام والشرب على حسب ذلك الذنب فامر الله نبيه والمؤمنين ان يسأوه ترك مؤاخذتهم  
بذلك قوله او اخطانا قيل من التقصد والحمد وقيل من الخطأ الذى هو الجهل والسهو وقال  
ابن زيد ان نسينا شيئا مما فرضته علينا او اخطانا شيئا مما حرمته علينا فان قلت النسيان والخطأ  
مجاور بينهما فافادة الدماء بترك المؤاخذة بهما قلت المراد استدائمه والثبات عليه كما في قوله  
اهدنا الصراط المستقيم وتفسير الاصريانى الآن قوله على الذين من قبلنا وهم اليهود وهوالنبي  
الذى يشق وذلك ان الله تعالى فرض عليهم خمسين صلاة وامرهم بانهم ربيع اموالهم في الزكاة  
ومن اصاب ثوبه بخمسة قطعها ومن اصاب منهم ذنبا اصبح وذنبه مكتوب على بابه ونحوها من  
الاتصال والاغلاق التى كانت عليهم قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فيه سبعة اقوال (الاول)  
ما لا يطاق ويشق من الاعمال (الثاني) العذاب (الثالث) حديث النفس والوسوسة (الرابع) الخلق وهو شدة  
شهوة الجماع لانهما باجرت الى جهنم (الخامس) المحبة حتى ان ذا النون تكلم في المحبة فأت احد  
عشر نفسا في المجلس (السادس) شجاعة الاعداء قال الله تعالى اخبارا عن موسى وهرون عليهما السلام  
ولا تثمتني الاعداء (السابع) الفرقة والقطيعة قوله واعف عنا اى تجاوزنا واغفر لنا اى استر علينا  
وارحنا اى لا تؤقتنا بتوفيقك في الذنوب انت مولانا اى ناصرنا وولينا والصرنا على القوم الكافرين  
الذين جسدوا دينك وانكروا وحدانيتك وعبدوا غيرك ﴿ ص وقال ابن عباس اصرا  
عهدا ش ﴿ هذا وصلة الطبرى من طريق عبي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله ولا تحمل  
علينا اصرا اى عهدا قلت المراد بالعهد الميثاق الذى لا يطيقه ولا يستطيع القيام به وقال ابن خنصر  
الاصر العب الذى يأصهر حامله اى يحسه مكابه لا يستقل تثقله وعن ابن عباس ولا تحمل علينا  
اصرا لانهما القدرة ولا خنازير وقيل ذنبا ليس فيه توبة ولا كفارة وقرئ اصارا على الجمع  
﴿ ص وقال غفرانك مغفرتك فاغفر لنا ش ﴿ هذا تفسير ابي عبيدة قلت كل واحد  
من الغفران والمغفرة مصدر وقد مضى الآن وجه النصب ﴿ ص حدثني اسحق اخبرنا  
روح اخبرنا سبعة عن خالد الحلاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله

تعالى عليه وسلم قال احسبه ابن مروان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه قال لخصهما الآية التي  
 بعدها **ش** ﴿ هذا طريق آخر في الحديث السابق قبل هذا الباب ومضى الكلام فيه وامحق  
 هو ابن منصور ذكره ابو نعيم وابو مسعود وخلف وروح بن عبيدة **قوله** الآية التي بعدها هي  
 قوله تعالى لا يتكلف الله نفسا الا وسعها **ص** سورة آل عمران **ش** ﴿ اى هذا تفسير  
 سورة آل عمران **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** ﴿ كذا وقع في رواية ابى ذر دون  
 غيره وهو حسن لان ابتداء الامر بسم الله الرحمن الرحيم يبارك فيه والمفرغ من بيان سورة البقرة  
 شرع في تفسير سورة آل عمران وابتداء بالبسملة لما ذكرنا ولقوله صلى الله تعالى عليه وسلم كل امر  
 ذي بال الحديث وهو مشهور **ص** باب **●** تقاة وتقيه واحدة **ش** ﴿ اشار  
 بهذا الى ما في قوله تعالى (الان تقوا الله ويخذك الله نفسه والى الله المصير) والمعنى مرتبط بما  
 قبله وهو اولى الآية (لا يخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين من فعل ذلك يعنى ومن يوالى  
 الكفار فليس من الله فى شئ) يقع عليه اسم الولاية الا ان تقوا منهم تقاة يعنى الا ان تخافوا  
 من جهة امر اى يجب اتقاؤه واتصاب تقاة على انه مفعول تقوا ويجوز ان يكون تقوا متضمنا  
 معنى تخافوا كما ذكرنا ويكون تقاة نصبا على التعليل ومعنى قول البخارى تقاة وتقيه واحدة يعنى كلاهما  
 مصدر بمعنى واحد حتى قرئ في موضع تقاة تقية والعرب اذا كان معنى الكلمتين واحدا واختلف  
 اللفظ يخرجون مصدر احدا لفظين على مصدر اللفظ الآخر وكان الاصل هنا ان يقال الا ان تقوا  
 منهم اتقاء وهنا اخرج كذلك لان تقاة مصدر تقيت فلانا ولم يخرج على مصدر اتقيت لان مصدر  
 اتقيت اتقاء وتقاء وتقيه وتقى وتقوى كلها مصادر تقية بمعنى واحد يقال تقى تقى مثل رعى رعى  
 واصل التاء اللوا لانها في الاصل من الوقاية ومن كثرة استعمالها بالتاء يومه ان التاء من نفس  
 الحروف **ص** صربرد **ش** ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (مثل ما يتفقون في هذه  
 الحوبة الدنيا كمثل ربح فهاصر اصاب حرث قوم ظلوا) الآية وفمر الصربرة قوله ورد والصر  
 بكسر الصاد وهو الريح الباردة فهو الصرصر **ص** شفا حفرة مثل شفا الزكية وهو  
 حرفها **ش** ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها) قال  
 الزمخشري معناه وكنتم مشفين على ان تقعوا في نار جهنم لما كنتم عليه من الكفر فانقذكم منها  
 بالاسلام **قوله** مثل شفا الزكية بفتح الراء وكسر الكاف وتشديد الياء آخر الحروف وهى الياء  
 والشفا بفتح الشين المجهمة وتخفيف الفاء الحرف وهو معنى قوله وهو حرفها بفتح الحاء المعجمة وسكون  
 الراء وهكذا رواية الاكثرين وفي رواية اللسان يضم الجيم والراء **ص** تبوى تقخذ  
 معسكرا **ش** ﴿ اشار به الى ما في قوله تعالى (واذخدت من اهلك تبوى المؤمنين مقاعد للقتال)  
 وفسره بقوله تقخذ معسكرا وفسره ابو عبيدة كذلك وللقاعد جمع مقعد وهو موضع القعود  
**ص** السوم الذى له سيماء بلامه او بصوفة او بما كان **ش** ﴿ اشار به الى قوله  
 تعالى (واخذل السومة والانعام والحرث) قال الزمخشري اخذل السومة المحلة من السومة وهى  
 العلامة او المظمة او المرجعية من اسام الدابة وسومها وهى ابن عباس السومة الراعية والمظنة  
 الحسان وكذا روى عن مجاهد وعكرمة وسعيد بن جبيرة وعبد الله بن ابرى والسدى والربيع بن  
 انس وابى سنان وغيرهم وقال مكحول السومة الفرة والتجبل **قوله** السوم الذى له سيماء بكسر

السين المهله وسكون الياء آخر الحروف وبالم الحفظة وهو العلامة قوله او بما كان اى اى شئ كان  
 من العلامات ﴿ص﴾ وقال مجاهد والخيل المسومة المطبوعة الحسن ش ﴿هذا التعليق  
 رواه عبد بن جبر عن روح عن شيل عن ابن ابي نجيع عن مجاهد قال الاصمعي المطم التام كل شئ منه  
 على حدة فهو راع الجمل يقال رجل مطم وفرس مطم ﴿ص﴾ ربيون الجمع والواحد ربي  
 ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (وكأين من نبي قاتل معه ربيون) قال المفسرون ربيون  
 الربايون وقرئ بالركات الثلاث الفتح على القياس والضم والكسر من تغييرات السبب  
 قوله الجمع وروى الجمع اى الربيون جمع ربي وقال سفيان الثوري عن ماصم عن زر  
 عن ابن مسعود ربيون كثير اى الوف وقال ابن عباس ومجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير  
 والحسن وقائدة والسدى والربيع وعطاء الخرساني الربيون الجوع الكثيرة وقال عبدالرزاق عن  
 معمر عن الحسن ربيون كثير اى عله كثير ونوعه ايضا علم صبرا ابرار اقباه وحكى ابن جرير عن بعض  
 نجاة البصرة ان الربيين هم الذين يبدون الرب عز وجل قال وقد ردي بعضهم عليه قال لو كان كذلك  
 لقل ربيون بالغن انتهى قلت لا وجه لرد لانا قلنا ان الكسرة من تغييرات النسب ﴿ص﴾  
 تحسونهم تستأصلونهم قلا ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (ولقد صدقكم الله وعده اذ  
 تحسونهم باذنه) وفسر تحسونهم بقوله تستأصلونهم من الاستئصال وهو القلع من الاصل وفي  
 التفسير اذ تحسونهم اى تقتلونهم قلا ذريما ﴿ص﴾ فزوا وحدها غاز ش ﴿اشار به الى  
 قوله تعالى (وقالوا لاخوانهم اذا ضربوا في الارض او كانوا غزا لو كانوا عندنا ما ماتوا) الايتو غزا  
 بضم الفين وتشديد التاء جمع غاز كفى جمع كاف وقال بعضهم فزوا وحدها غاز تفسير ابي عبيدة  
 قلت مثل هذا لا يسمى تفسيرا في اصطلاح اهل التفسير غاية ما في الباب انه قال جمع غاز واصل  
 غاز غازى فاعل اعلان قاض وقرأ الحسن غزا بالتحفيف وقيل اصله غزاه فتحذف الهاء وفيه نظر  
 ﴿ص﴾ من سكتب سخط ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (قد سمع الله قول الذين قالوا ان الله  
 فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا) الآية وفسر سكتب بقوله سخطاى سخطه وثبته في علما  
 وفي التفسير سكتب ما قالوا في مصانف الحفظة وقرأ حمزة سكتب بضم الباء آخر الحروف على البناء  
 للمجهول وتفسير الضارى تفسير باللام لان الكتابة تستلزم الحفظ ﴿ص﴾ فلا توابا يجوز  
 ومنزل من عند الله كقولك انزلته ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (لكن الذين اتقوا ربح لهم جنات  
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها لا من عند الله وما عند الله خير للابرار) وفسر فلا توابا بفسره  
 في التفسير بقوله اى ضيا فنه من الله والزل بسكون الزاى وضما ما يقدم للنازل وقال الخنيسرى واتصاه  
 اما على الحال من جنات لغضضا بالوصف والاعمال اللام يجوز ان يكون بمعنى مصدر مذكاة قيل رزا  
 او عطاء من عند الله قوله ويجوز ومنزل من عند الله اذ به ان فلا الذى هو المصدر يكون بمعنى منزل على  
 صيغة اسم المفعول من قولك انزلته ويكون المعنى لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها منزلة يعنى  
 معطى لهم منزل من عند الله كما يعطى الضيف الزل وقت قدومه ﴿ص﴾ وقال ابن جبر وحصورا  
 لا يأتى النساء ش ﴿اشار به الى قوله تعالى (ان الله يبشركم بصدق بكلمة من الله وسيد او حصورا  
 ونيا من الصالحين) وقال نصيد بن جبر معنى حصورا لا يأتى النساء ووصل هذا المعلق عند قتال  
 حدثنا جعفر بن عبد الله السلي عن ابي بكر الهذلي عن الحسن وسعيد بن جبير وعطاء وابي الشعثاء انهم

قالوا السيد الذي يغلب غشوه والخصوم الذي لا يفتش لنفسه واصل الحصار الحبيب والمذبح يقال له  
 لا يأتي النساء وهو اعظم من ان يكون بعلية كالعين او لمجاهدة نفسه وهو المدح وهو المراقب وصف  
 السيد يحيى عليه الصلاة والسلام **ح** وقال عكرمة من فورهم من غضبهم يوم بدر **ش**  
 اشار به الى قوله تعالى (الي ان تصبروا وتمثوا وبأ توكلن فورهم هذا) الآية وفسر عكرمة بمولى ابن  
 عباس من فورهم بقوله من غضبهم وهذا التعليق وصله الطبري من طريق داود بن ابي جندب عن  
 عكرمة قال فورهم ذلك كان يوم احد فغضبوا اليوم بدر مما لقوا **ح** وقال مجاهد يخرج  
 الحى النطفة يخرج مينة ويخرج منها الحى **ش** اشار به الى قوله تعالى (وتخرج الحى من  
 الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من نشاء غير حساب) قال مجاهد يخرج الحى معناه النطفة تخرج  
 حال كونها ميتة ويخرج من تلك الميتة الحى وهذا التعليق وصله محمد بن جرير عن انعام بن ابي اسحاق  
 عن ابن جريج عن مجاهد وحكاه ايضا عن ابن مسعود والضحاك والسدي واسماعيل بن ابي خالد  
 وقائدة وسعيد بن جبير وفي تفسير ابن كثير يخرج الحبة من الزرع والزرع من الحبة  
 والنضلة من النواة والنواة من النطفة والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمن والساجدة من  
 البضضة والبيضة من الدباجة وقال الحسن يخرج المؤمن الحى من الكافر الميت قوله النطفة  
 مبتدأ وتخرج جارة في محل الرفع خبره ومينة نصب على الحال من الضمير الذى في تخرج  
**ح** ص الابتكار اول الخبر والمعنى ميل الشمس اراء الى ان تغرب **ش** اشار به الى  
 قوله (واذا كررت كثيرا وسبح بالعشى والابتكار) وقال الزمخشري العشى من حين زوال الشمس  
 الى ان تغيب والابتكار من طلوع الفجر الى وقت الضحى وقرئ والابتكار بفتح الهاء جمع بكر  
 كسروا واحمار **ح** ص منه آيات محكمات قال مجاهد الحلال والحرام واخره تشابهات يصدق  
 بعضها بعضها كقوله تعالى وما يضل به الا الفاسقين وكقوله جل ذكره ويعمل الزجس على الذين  
 لا يلقون وكقوله تعالى والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم **ش** هذا الكلام كله كلام  
 مجاهد رواه عبد بن حديد عن روح بن شبل عن ابن ابي نعيم عنه ورواه ابن المنذر عن علي بن المبارك عن  
 زيد بن الجوزي عن محمد بن ثور عن ابن جريج عنه قوله منه اى من الكتاب بمعنى القرآن (قال هو الذى  
 ازل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب متشابهات) قال الزمخشري محكمات احكمت  
 عبارتها بان حفظت من الاحتمال والاشتباه من ام الكتاب اى اصل الكتاب متشابهات محتملات  
 وقال الكرماني اما اصطلاح الاصوليين فالحكم هو المشرك بين النص والظاهر والتشابه هو المشترك  
 بين الجمل والمؤول وقال الخطابي الحكم هو الذى يعرف بظاهر بيانه تأويله بوضوح ادلته بالظن سناه  
 والتشابه ما شابه منها فليشك معناه من لفظه ولم يدرك حكمه من تلاوته وهو على ضربين احدهما  
 ما نازل الى الحكمه استبره علمه والآخر ما لا يبيح الى الوقوف على حقيقة وهو الذى يتعداهل  
 الزمخشري فليشكون تأويله لا يلبغون فهم فيرون فيه فيشكون به ونظمت الايمان بالقدر ونحوه وقال الحكم  
 ما انضمت دلالاته والتشابه ما يحتاج الى النظر وتخرج وقيل الحكم ما لم ينسخ والتشابه ما لم ينسخ وقيل  
 الحكم آيات الحلال والحرام والتشابه آيات الصفات والقدر وقيل الحكم آيات الاحكام والتشابه  
 الحروف المقطعة قوله واخرج اخرى واختلف في عدم صرفها قيل لانها لم تترك لتصرف كتم  
 وجعل لثمن لغوت وقيل لم تصرف لزيادة اليافى واحتياها وان جعلها مبنى على واحد ما في ترك التصرف

كفره ويضاه في النكرة والعرفة وزيادة المدة والعززة فيها قوله بصدق تفسيره متشابه قوله  
 نقوله تعالى وما يضله إلا الفاسق إشارة إلى أن المفهوم منه أن الفاسقين أي الضالين انحاضلاتهم  
 من جهة اتباعهم التشابه بالإطابق المحكم طلبا للاتباع الساس عن دينهم وإرادته اضلالهم قوله  
 وكفره تنافي ويجعل الرجس على الذين لا يعقلون إنما ذكره هذا تصديقا لما تضمنته الآية التي قبلها  
 حيث يجوز الرجس على الذين لا يعقلون وقيل الرجس الخطأ وقيل العذاب وقيل النفاق  
 والجحيم أي محكم دينهم بأنهم انحاس غير طاهرة وقرأ الأعمش الرجز بزيادة يوه فسر الرجس أيضا  
 وقال الزمخشري الرجس الخ لأن وهو العذاب وهو شبهه قوله على الذين لا يعقلون أي أمر الله ولا  
 أمر رسوله لأنهم مصرعون على الكفر وهذا أيضا راجع إلى معنى (الذين يجهلون ما تشابه بما لا يطابق  
 على الأمرين قوله وكفره والذين اعتدوا إلى آخره راجع في الحقيقة إلى معنى الذين صدرهم  
 مجاهد في ثلاثة المذكور لأن مراده من ذلك في نفس الأمر الراسخون في العلم وهم الذين اعتدوا  
 وزادهم الله هدى فاقم فاقم لم أر أحدا من الشراح التي ساحل هذا فضلا أن يفوض فيه والله أعلم  
 ﴿ ص ﴾ زعيم شك ابتداء الفتنة ش إشارة إلى ما في قوله تعالى (فأما الذين في قلوبهم زيغ) وفسر  
 الزعيم بالشك قال الزمخشري هم أهل البدع فيتعون ما تشابه منه أي من الكتاب الذي هو القرآن  
 ويقال هم أهل الضلال والبالا والنزوح عن الحق يجهلون ما تشابه منه الذي يمكنهم أن يعرفوه  
 إلى مقاصدهم الفاسدة ويؤوله عليها قوله ابتداء الفتنة أي طلبا لأن يفنوا الناس عن دينهم ﴿ ص ﴾  
 والراسخون في العلم يقولون أمانه كل من عند ربنا وما يكذرا لا أولي الألباب ش ﴿ قال ابن  
 أبي عمير عن مجاهد الراسخون في العلم يعلمون تأويله ﴾ يقولون أمانه وكذا قال الريح بن أنس وقال  
 الزمخشري الراسخون في العلم الذين راسخوا أي ثبتوا فيه وتمكنوا ويقولون كلام مستأنف يوضح حال  
 الراسخين يعني هؤلاء العالمون بالتأويل يقولون أمانه أي التشابه كل من عند ربنا أي كل واحد  
 من المتشابه والمحكم من عند الله ويجوز أن يكون يقولون حالا من الراسخين وقرأ عبدالله أن تأويله  
 الاعتداله وقرأ أبو يعقوب الراسخون ﴿ ص ﴾ حدثنا عبدالله بن مسلمة حدثنا يزيد بن إبراهيم  
 التستري عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت تلا رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب  
 وأخر متشابهات فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتداء الفتنة وتأويله أي قوله  
 أو أولي الألباب قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا رأيت الذين يتبعون ما تشابه منه  
 فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم ش ﴿ عبدالله بن مسلمة بن فضال عن أبيه عن القاسم بن محمد عن القاسم بن محمد  
 أيضا وزيد بن الزيادة ابن إبراهيم أبو سعيد التستري بضم التاء المثناة من فوق وسكون السين المعجمة  
 وفتح التاء الأخرى وبالزائفة إلى تستر مدينة من كور الأهواز وبها قبر البراء بن مالك ونسبها  
 العامة لشتر بشين مجنون الأولى مضعومة والثانية ساكنة وابن أبي مليكة هو عبدالله بن عبدالله  
 ابن أبي مليكة واسمه زهير والقاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه والحديث  
 أخرجه مسلم في القدر عن القاسم أيضا وأخرجه أبو داود أيضا عن القاسم في السنة وأخرجه  
 الترمذي في التفسير وقال روى هذا الحديث غير واحد عن ابن أبي مليكة عن عائشة ولم يذكر  
 القاسم وإنما ذكره يزيد بن إبراهيم عن القاسم في هذا الحديث وعبدالله بن عبدالله بن أبي مليكة



سمع من عائشة ايضا انتهى وفيه نظر لان غير زيد ذكر فيه القاسم وهو جاد بن سلمة قال الاصمعيلى  
 ابنا الحسن بن علي الشطوي حدثنا ابن المديني حدثنا عفان حدثنا جاد بن سلمة عن ابن ابي مليكة  
 قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة فذكره قال الاصمعيلى ذكر جاد في هذا الحديث للائتمهاد  
 على موافقته زيد بن ابراهيم في الاسناد وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا زيد  
 بن ابراهيم و جاد بن سلمة عن ابن ابي مليكة عن القاسم ورواه جاد بن سلمة ايضا عند الطبري عن  
 عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قوله تلا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى قرأ  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذه الآية وهى قوله (هو الذى ازل عليك الكتاب) الآية  
 قوله فاذا رأيت الذين يتبعون ماتشابه منه قال الطبري قيل ان هذه الآية نزلت في الذين  
 جادلوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في امر عيسى عليه السلام وقبل في امر هذه الامة  
 وهذا اقرب لان امر عيسى عليه السلام اقبله الله نبيه محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم وامته  
 ويته لهم بخلاف امر هذه الامة فان علم امرهم خفى على العباد قوله فاولئك الذين سعى الله قال  
 ابن عباس هم الخوارج قيل اول بدعة وقعت في الاسلام بدعة الخوارج ثم كان ظهورهم في ايام  
 علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه ثم تشعبت منهم شعوب وقبائل واراها واهوا ونحل كثيرة  
 متشعبة ثم نبت القدرية ثم المعتزلة ثم الجهمية وغيرهم من اهل البدع التى اخبر عنها الصادق  
 المصدوق في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا  
 ومن هم يارسول الله قال ماانا عليه واصحابي اخرجه الحاكم في مستدركه قوله فاحذرهم بصيغة  
 الجمع والمخاطب للامة وفي رواية الكشي يني فاحذرهم بالافراد اى احذرهم ايها المخاطب **ص**  
**باب** وائى اعينها لك وذريتها من الشيطان الرجيم **ش** اى هذا باب في قوله تعالى  
 وائى اعينها الآية هذا اخبار من الله عز وجل عن امرأة عمران ام مريم عليها السلام وهى  
 حنة بنت قافودا انها قالت ائى اعينها اى عودتها بالله عز وجل وعودت ذريتها وهو ولدها  
 عيسى عليه السلام فاستجاب الله لها ذلك كما يأتى الآن في حديث الباب **ص** حدثني  
 عبد الله بن محمد حدثنا عبدالرزاق اخبرنا معمر عن الزهرى عن سعيد بن السيب عن ابي هريرة  
 ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا الشيطان يمسّه حين يولد فيستعمل  
 صارخا من مس الشيطان الامريم وابنها ثم يقول ابو هريرة واقرأ ان شئتم وائى اعينها بك  
 وذريتها من الشيطان الرجيم **ش** عبد الله بن محمد المعروف بالسندى والحديث قد مر في  
 احاديث الاتماء عليهم السلام في باب قول الله تعالى واذكر في الكتاب مريم قاله اخرجه هنا عن ابي  
 الجان عن شبيب عن الزهرى الى آخره ومرا الكلام فيه هناك **ص** **باب** ان الذين يشتركون  
 بعهد الله واجانهم ثم ناقبلا اولئك لاخلق لهم لآخر **ش** اى اذاب في قوله ان الذين يشتركون الآية  
 اى يستبدلون بعهد الله بما عاهدوه عليه من الايمان بالرسول المصدق بالعهود قوله واما عن اى بما عاهدوا به  
 من قوله الله لنؤمن به ولنصبره قوله ثمنا قليلا هو عرض هذه الحياة الدنيا والله القايه قوله  
 لاخلق لهم فمصره البضارى بقوله لآخر لهم في الآخرة وقال لا نصيب لهم **ص** ولهم في الآخرة  
 عذاب اليم مؤلم موجع من الالم وهو موضع مقمل **ش** اشار بان لفظ اليم الذى وزنه قيل معنى  
 مؤلم على وزن مقمل وهو معنى قوله وهو في موضع مقمل بكسر العين كقول الشاعر امن رجحانة

الداعي السميع فان السميع بمعنى الجمع وقوله موجه تفسير قوله مؤلف **ص** حدثنا جاج بن  
منهال حدثنا ابو عوانة عن الامش عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه قال  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف بين صبري قطع بهامال امرى مسلم لى الله وهو  
عليه غضبان فآثر الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بمهاد الله وابعثهم ثنائلا اولئك لاخلق  
لهم فى الآخرة الى آخر الآية قال فدخل الاشعث بن قيس وقال ما يحدثكم ابو عبد الرحمن قلنا كذا وكذا  
قال فى ازلت كانت لى بئر فى ارض ابن ملى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينك او بينه قلت  
اذما حلف يارسول الله فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من حلف على بين صبري قطع بهامال امرى  
مسلم وهو فيها فجر لى الله وهو عليه غضبان **ش** **ص** مطابقتة للرجة ظاهرة وابو عوانة  
الوضاح بن عبد الله البشكرى والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة والحديث قد مر فى كتاب  
الشهادات فى باب مجرد بصداب العين على المدعى عليه فانه اخرجه هناك عن عثمان ابن ابي شيبة عن  
جرير عن منصور عن ابي وائل الى آخره ومر الكلام فيه هناك مستقصى قوله من حلف بين صبر  
باضافة بين الى صبر وفى آخر الحديث على بين صبر وروى من حلف بين صبراى بين ازم بها وحس  
عليها واصل الصبر المجلس او يحبس نفسه ليطف قوله غضبان اطلاق الغضب على الله مجاز  
والمراد لازمه وهو اى يصل العقاب قوله فدخل الاشعث بالشين المجمة والثاء الثالثة ابن قيس الكندى  
قوله ما يحدثكم اى شئ يحدثكم ابو عبد الرحمن وهو كنية عبد الله بن مسعود قوله فى بكسر  
الفاء تشديد الياء قوله فاجراى كاذب **ص** حدثنا على هوان ابن هاشم سمع هشيا اخبرنا  
العوام بن حوشب عن ابراهيم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابي اوفى ان رجلا قام سلعة فى السوق  
غلغ فيها لقداعطى بهامال يسلط ليقع فبارجلا من المسلمين فزلت ان الذين يشترون بمهاد الله وابعثهم  
ثنائلا الى آخر الآية **ش** **ص** مطابقتة للرجة ظاهرة وعلى بن ابي هاشم البغدادى من افراد  
وهشيم مصفرهم بن بشير مصفرهم الواسطى والعوام بشديد الواو ان حوشب يقع الحاء المائلة  
وسكون الواو وقع الشين المجمة وفى آخره باه موحدة الحديث قد مر فى كتاب البيوع فى باب  
ما يكره من الحلف فى البيع قوله لقداعطى على صيغة المجهول وكذا قوله ما لم يسلط ولا نفاة بين  
هذا الحديث والحديث السابق من حيث ان ذلك فى البئر وهذا فى السلعة لان الآية زلت بالسبين  
جما ولغظة لافاء عام يتناولهما وغيرهما وقيل لعل الآية لم تبلغ عبد الله بن ابي اوفى الاعتدالة السلعة  
ففلن نهازلت فى ذلك **ص** حدثنا نصر بن على بن نصر حدثنا عبد الله بن داود عن ابن جريح عن ابن  
ابى مليكة ان امراة تسمى كاتنا تخرزان فى بئر او فى حجرة فخرجت احداها وقد انفذ باشى فى كفها فادعت  
على الاخرى فرفع الى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فقال ابن عباس قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم لو يعطى الناس بدعواهم لذهب دماءهم واما لهم ذكروها بالله واقرؤا عليها  
ان الذين يشترون بمهاد الله فذكروها فاعترفت فقال ابن عباس البين على المدعى عليه **ش** **ص**  
مطابقتة للرجة ظاهرة ونصر بن على الجهضمى وعبد الله بن داود ابن عامر المعروف بالخرى  
كوفى الاصل سكن الخريبة بمحلة بالبصرة وهو من اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه وكان ثقة  
زاهدا يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وهو يروى عن عبد الله بن عبد الله بن ابي مليكة  
والحديث مضى مختصرا فى الرهن والشركة من ابي نعيم واخرجه بقية الجماعة وقد ذكرناه قوله

امراتين كانتا تحترزان من حُرز الخلف ونحوه يحرز بضم الزاء وكسرهما قوله في بيت او في حجرة  
 كذا بالشك في رواية الاصبلي وحده والحجيرة بضم الحاء المهملة وسكون الجيم وبالراء قال ابن الاثير  
 وهى الموضع المفرد وفى المطالع وكل موضع حجر عليه بالحجارة فهو حجرة وقال الجوهري  
 الحجيرة حظيرة الابل ومنه حجرة الدار قول اسحبرت حجرة اى اتخذتها وفى رواية  
 الاكثرين في بيت وفى حجرة بالواو دون اوائى فتشكك قال بعضهم والاول هو الصواب  
 يعنى الذى بالواو وانما قال الاول لان الذى فى نصخته ذكر بالواو اولاً ثم ذكر بالواو ونسب رواية  
 اوائى للشك الى الخطأ ثم قال وسبب الخطأ ان فى السياق حذفاً بينه ابن السكن فى روايته جاء فيها  
 فى بيت وفى الحجيرة حدث قالوا عاطفة لكن المبتدأ محذوف وحدث بضم المهملة والتشديد  
 وآخره مثناة اى يتحدون وحاصله ان المرأتين كانتا فى البيت وكان فى الحجيرة المجاورة لبيت ناس  
 يتحدون فسقط المبتدأ من الرواية فصار مشكلاً فعدل الراوى عن الواو الى اوائى للشك فرادى  
 استعمال كون المرأتين فى البيت وفى الحجيرة معاً انتهى قلت هذا تصرف عجيب وفيه تصف من وجوه  
 لا يحتاج ارتكابها (الاول) ان نسبته رواية اولئك الى الخطأ خطأ لان كون اولئك مشهور فى كلام  
 العرب وليس فيه مانع هنالام من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى (الثاني) ان قوله قالوا للعطف غير  
 مسلم هنا لقصد المعنى (الثالث) دعوا ما ان المبتدأ محذوف لادليل عليه لان حذف المبتدأ انما يكون وجوباً  
 او جوازاً فلا مقتضى لواحد منهما هنا يعرفه من له يدق بالربة (الرابع) انه ادعى ان الواو للعطف ثم  
 قال وحاصله ان المرأتين كانتا فى البيت وكان فى الحجيرة المجاورة لبيت ناس يتحدون فهذا ينادى  
 باعلى صوته ان الواو هنالبيت للعطف بل هى واو الحال (الخامس) ان قوله الحجيرة المجاورة لبيت  
 يحتاج الى بيان ان تلك الحجيرة كانت مجاورة لبيت فلا يبحر ان تكون الحجيرة نفس البيت لانا  
 قد ذكرنا ان الحجيرة موضع منفرد فلا مانع من ان يكون فى البيت موضع منفرد (السادس) انه ادعى استعماله  
 كون المرأتين فى البيت وفى الحجيرة فلا استعمال هنا لجواز كون من كان فى الحجيرة وهى فى البيت كونه  
 فى الحجيرة والبيت ودعوى استعماله مثل هذا هو المحال قوله وقد انفذ باشق الواو فيه لعل وقد  
 لتصديق واتخذ من النفاذ بالذات المجبة على صيغة المجهول والاشق بكسر الهمزة وسكون الشين  
 المجبة والفاء مقصورا وهو مثل المسئلة له مقبض يحرز بهما الاسكاف قوله فرفع اى امر  
 المرأتين المذكورتين ورفع على صيغة المجهول قوله لويطلى على صيغة المجهول قوله فذكرها  
 الضمير المنسوب فيه يرجع الى لفظ الآخري وهى المدعى عليها وهى صيغة الامر للجماعة واداد  
 بالتذكير تحوّلها من اليين لان فيها هتك حرمة اسم الله عندنا لطف الباطل وكذلك الضمير فى قوله عليها  
 وفى قوله فذكرها وهو بفتح الكاف لانه جملة ماضية قوله اليين على المدعى عليه يعنى عند عدم  
 بينة المدعى وقال صاحب التوضيح قوله اليين على المدعى عليه اى فان نكل حلف المدعى قلت هذا  
 الذى قاله ليس معنى قول ابن عباس بل المعنى فيه ان المدعى عليه اذ اداه اليين على المدعى لا يوضح  
 لان اليين وثيقة المدعى عليه فاذا نكل عن اليين يلزمه ما يدعيه المدعى ﴿ ص ﴾ باب  
 قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لاتعبدوا الا الله شـ اى هذا باب فى قوله  
 عز وجل قل يا اهل الكتاب الآية وهذا المقدار وقع من الآية المذكورة فى رواية الاكثرين  
 وفى رواية اى ذكر هكذا قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية قوله قل اى

يا محمد قل يا اهل الكتاب قبل هم اهل الكتابين وقيل وفنجران وقيل يهود المدينة قوله الى كلمة ارايها  
الجملة المفيدة ثم وصفها بقوله سواء بيننا وبينكم نثوى نحن وانتم فيها وفسرها بقوله ان لا  
نفيد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا صفا ولا صلوا ولا طاغوتا ولا نارا بل نعبد الله وحده لا شريك له  
ولا نتخذ بضنا بضنا اربابا من دون الله فلا تقول عزير ابن الله ولا المسيح ابن كل واحد منهما  
بشر مثلنا فان تولو قتلوا شهدوا باناسلون ﴿ ص ﴾ سواء قصدا ش هكذا وقع  
بالنصب في رواية ابي وفي رواية غيره بالجزم فهما على الحكاية والنصب قراءة الحسن البصري  
وقيل وجه النصب على انه مصدر تقديره استوت استواء قوله قصدا تفسير سواء اى عدلا  
وكذا فسر ابو عبيدة في قوله سواء اى عدل وكذا اخرجه الطبري وابن ابي حاتم من طريق الربيع  
ابن انس واخرج الطبري ايضا عن قتادة نحوه ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن موسى عن هشام  
عن معمر وحدثني عبد الله بن محمد حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري اخبرني عبد الله بن عبد الله  
ابن منبه حدثني ابن عباس حدثني اوسيان من فيه الى قال انطلقت في المدة التي كانت بيني وبين  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال فينما انا بالشام اذ سميت بكتاب من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى  
هرقل قال وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه عظيم بصرى الى هرقل قال فقال هرقل  
هل ههنا احد من قوم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم قال فدعيت في قعر من قریش فدخلنا على  
هرقل فاجلسنا بين يديه فقال ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي فقال اوسيان  
فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي خلفي ثم دعا بترجانه فقال قل لهم اى سائل هذا عن هذا  
الرجل الذي يزعم انه نبي فان كذبت فكذبوه قال اوسيان واما الله لو ان يؤثروا على الكذب لكذبت  
ثم قال لترجانه سلمه كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال فهل كان من اباكم ملك قال قلت  
لا قال فهل كنتم تسمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ايتبعه اشراف الناس ام ضغافؤهم  
قال قلت بل ضغافؤهم قال يزيدون او يقصون قال قلت لا بل يزيدون قال هل يرما احد منهم عن  
دينه بعد ان يدخل فيه مضطه له قال قلت لا قال فهل قاتلتوه قال قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه  
قال قلت تكون الحرب بيننا وبينه محالا يصيب منا ونصيب منه قال فهل يضرب قال قلت لا ونحن منه  
في هذه المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال  
هذا القول احد قبله قال قلت لا ثم قال لترجانه قل له اى سائلك من حسبه فيكم فرمعت انه فيكم ذو حسب  
وكذلك الرسل تبث في اصحاب قومها وسائلك هل كان في اباكم ملك فرمعت ان لا قلت لو كان من اباكم ملك  
قلت رجل يطلب ملك اباكم وسائلك من اتباعه ام ضغافؤهم ام اشرافهم قلت ضغافؤهم وهم اتباع الرسل  
وسائلك هل كنتم تسمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فرمعت ان لا ضربت اهل بيكن ليدع الكذب على  
الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسائلك هل يرما احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه مضطه له فرمعت ان لا  
وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب وسائلك هل يزيدون ام يقصون فرمعت انهم يزيدون وكذلك  
الايمان حتى يتم وسائلك هل قاتلتوه فرمعت انكم قاتلتوه فيكون الحرب بينكم وبينه محالا يتال منكم  
وتتالون منه وكذلك الرسل تبثي ثم تكون لهم العاقبة وسائلك هل يقدر فرمعت انه لا يقدر وكذلك الرسل  
لا تقدر وسائلك هل قال احد هذا القول قبله فرمعت ان لا قلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت  
رجل اتم يقول قبل قبله قال ثم قال لم يأمركم قال قلت يأمرنا بالصلاة والزكاة والصلة والعفاف قال  
ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اكن اعلم انه منكم ولوانى اعلم اى اخلص

له لأجبت لقائه ولو كنت عنده لفعلت عن قديمه وليلفن ملكه ما كنت قد عي قال ثم دعا  
بكتابه رسول الله ﷺ الله تعالى عليه وسلم قرأه فإذا فيه (بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
إلى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام إسم تسلموا إسم  
يؤتلك الله أجرك مريبين فإن توليت فإن عليك إثم الأريسيين ويا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا  
وبينكم إن لا نعبد إلا الله إلى قوله أشهدوا بأنا مسلمون) فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الأصوات عنده  
وكثر اللفظ وأمر بنا فخرجنا قال قلت لأصحابي حين خرجنا لقد أمر امرأان ابني كبشة أنه ليخافه  
ملك بني الأصفر فالتزمنا موقنا بأمر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أنه سيظهر حتى أدخل الله على  
الاستسلام قال الزهري قد صاهر قل عظماء الروم فجمعهم في داره فقال يا عثم الروم هل لكم في الفلاح  
والرشد آخر الأيو ان ثبت لكم ملككم قال فما صواب حصنة جر الوحش إلى الأبواب فوجدوها  
قد غلقت فقال على بهم فدعاهم فقال إني إنما اختبرت شدتكم على دينكم فقد رأيت منكم الذي أحييت فوجدوا  
لهورضوا عنه **ش** **مطابقته** للزجة ظاهرة وأخرجه من طريقين (الأول) عن إبراهيم بن  
موسى أبو إسحق الفراء عن هشام بن يوسف عن معمر بن راشد عن الزهري (والآخر) عن عبد الله بن محمد  
المعروف بالسندی عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري إلى آخره وقدم الحديث في أول الكتاب  
فإنه أخرجه هناك بتم منه عن أبي الجان الحكم بن نافع عن شعيب بن أبي حرة عن الزهري إلى آخره  
ومضى الكلام فيه مسطولا ولذا كرر بعض شيء لطول المسافة **قوله** من فبه إلى في إحدى حديثي حال كونه  
من فبه إلى في إرادته شدة تمكنه من الأصناف إليه وغاية فربه من تحديثه والأفوه في الحقيقة يقال  
إلى **إذني قوله** في المدة في مدة المصاحفة **قوله** فدميت على صيغة المجهول **قوله** في تفر كذا في معنى  
مع تصو ادخلوا في أيام أي معهم ويحوز أن يكون التقدير فدميت في جلة نفرو والنفر اسم جمع يقع على  
جماعة من الرجال خاصة ما بين الثلاثة إلى العشرة ولا واحد لهم لفظه فدخلنا لقاء فيه تسمى فاء التصحية  
لأننا نقصص عن محذوف قبلها لأن التقدير فجدنا رسول هرقل فطينا فتوجهنا معه حتى وصلنا إليه  
فما شأننا فدخلنا **قوله** فاجلسنا بفتح اللام جلة من الفعل والفاعل والمفعول إني سائل هذا  
أي أبا سفيان **قوله** يترجمه لغة بلغة ويضمير قبل أنه عربي وقبله سربو هو الأشهر  
ففي الأول النون زائدة **قوله** فإن كذبتني بتخفيف الذال فكذبوه بالتشديد ويقال كذب بالتخفيف  
يتمدى إلى المفعولين مثل صدق قول كذبتني الحديث وصدقني الحديث قال الله (لقد صدق الله  
رسوله الرؤيا) وكذب بالتشديد يتمدى إلى مفعول واحد وهذا من الغرائب **قوله** لولا أن يؤثروا  
على بصيغة الجمع وصيغة المعلوم ويروى ويؤثر بفتح التاء الثلاثة بصيغة الأفراد على بناء  
المجهول وقال ابن الأثير لولا أن يؤثروا على أي لولا أن يرووا عني ويحكوا **قوله** كيف حسب  
وأحسب ما بعده المره من مفاخر آباءه فإن قلت ذكر في كتاب الوحي كيف نسبته قلت حسب  
مستلزم للنسب الذي يحصل به الأدلاء إلى جهة الآباء **قوله** فهل كان من آباءه ملك وفي رواية  
غير الكشميين في آباءه ملك **قوله** يزيدون أو يتقصون كذا فيه بإسقاط همزة الاستفهام واصله أي يزدون  
أو يتقصون ويروى أم يتقصون وقال ابن مالك يحوز حذف همزة الاستفهام مطلقا وقال بعضهم  
لا يجوز إلا في الشر **قوله** هل يرتد إلى آخره فإن قلت لم يستغن هرقل عن هذا السؤال بقول أبي  
سفيان بل يزيدون قلت لا ملازمة بين الارتداد والنقص فقد يرتد بعضهم ولا يظهر فيه النقص

باعتبار كثرة من يدخل وقلة من يرتد مثلا قوله مضطه له يريد ان من دخل في الشيء على بصيرة  
بعد رجوعه عنه بخلاف من لم يكن ذلك من صحيح قلبه فانه يتأزل سرعة وعلى هذا يحصل حال  
من ارتد من قريش ولهذا لم يرجع اوسيان على ذكرهم وفيهم صهره زوج ابنته ام حبيبة وهو  
عبدالله بن جحش فانه كان اسلم وهاجر الى الحبشة ومات على نصرانيتها وتزوج النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم ام حبيبة بعده وكان له لم يكن دخل في الاسلام على بصيرة وكان اوسيان وخبره  
من قريش يعرفون ذلك منه فلذلك لم يرجع عليه خشية ان يكذبوه قوله قال فهل قاتلوه انما نسب  
ابتداء القتال اليهم ولم يقل هل قاتلكم لاجل اعلمه على ان النبي لا يبدأ بقتال قومه حتى يدعوا قوله  
يصيب منا ونصيب منه الاول بالايام الافراد والثاني بالنون علامة الجمع قوله اني سألتك عن حسيه فيكم  
ذكر الاسئلة والاجوبة المذكورين على ترتيب ما وقعت وحاصل الجميع ثبوت علامات النبوة  
في الكل فالبعض مائل منه من الكتب والبعض مما استقره بالعادة ولم تقع في كتاب به الوحي  
الاجوبة بترتيب والظاهر انه من الراوى دليل انه حذف منها واحدة وهي قوله هل قاتلتموه  
ووقع في رواية الجهاد مخالفة في الموضعين فانه اضاف قوله بم يأمركم الى بقية الاسئلة فكملت  
بها عشرة وامامنا فانه اخر قوله بم يأمركم الى ما بعد اعادة الاسئلة والاجوبة وما رتب عليها  
قوله وقال لزوجاته قل اي قال هرقل لزوجاته قل لابي سفيان قوله فانه نبى ووقع في رواية  
الجهاد وهذه صفة نبى وفي مرسل سعيد بن السيب عند ابن ابي شيبة قال هو نبى قوله لاحببت  
لقائه وفي كتاب الوحي لم يثبت اى تكلفت ورجع عياض هذه لكن نسبها الى مسلم خاصة  
وهي عند البخارى ايضا قوله ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقرأه قيل  
ظاهره ان هرقل هو الذى قرأ الكتاب ويحتمل ان يكون الترجمان قرأ فثبت الى هرقل مجازا  
لكونه امرأيا قلت ظاهر العبارة يقتضى ان يكون قائل دعا هو هرقل ويحتمل ان يكون القائل  
الترجمان ليكون هرقل امرأ بطبعه وقرأته فلا يرتكب فيه المجاز وعند ابن ابي شيبة في مرسل  
سعيد بن السيب ان هرقل لما قرأ الكتاب قال هذا لم اسمعه بعد سليمان عليه السلام فكانه يريد ابتداء  
ببسم الله الرحمن الرحيم وهذا يدل على ان هرقل كان طالما باخبار اهل الكتاب قوله من محمد رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر المدائني ان القارئ لما قرأ بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله  
خسب اخو هرقل واجتذب الكتاب فقال هرقل ما لك فقال بدأ بنفسه وسماك صاحب الروم قال انك  
لضعيف الراى تريد ان ارى بكتاب قبل ان اعم ما فيه لئن كان رسول الله فهو حق ان يبدأ بنفسه ولقد  
صدقنا صاحب الروم والله مالكي ومالكهم قوله عظيم الروم بالجر على انه يدل من هرقل ويحوز  
بالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف ويحوز بالنصب ايضا على الاختصاص ومعناه من تعظيم الروم وتقديمه  
لرئاسة قوله اثم الاربيين قدمضى ضبطه مشروحا وجزم ابن التين ان المراد هنا بالاربيين آباء  
عبدالله بن اريس كان في الزمن الاول بهشاليهم نبى قتلوا كلهم على مخالفة تيمم فكانه قال عليك ان خالقت  
اثم الذين خالقوا نبيهم وقيل الاربييون الملوك وقيل العلماء وقال ابن فارس الزراعون وهي شامية  
الواحد اريس وقد مر الكلام فيه مستقصى في اول الكتاب قوله فلما فرغ اى قارئ الكتاب  
وقال بعضهم يحتمل ان يريد هرقل ونسب اليه ذلك مجازا لكونه الامر به قلت الذى يظهر  
ان الضمير في فرغ يرجع الى هرقل ويؤيده قوله فلما فرغ من قراءة الكتاب ارتفعت الاصوات

عنده اى عند هرقل حينئذ يكون حقيقة لاجلنا قوله لقد امر امر ابن ابي كبشة بفتح  
 الهزة وكسر الميم وقطع الراء على وزن علم ومعناه عظم وقوى امر ابن ابي كبشة وهذا  
 يسكون الميم وضم الراء لانه فاعل امر الاول وقال الكرماني ابن ابي كبشة كتابته عن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شهوة في مخالفته دين ابيه قلت هذا توجبه بعد وقد مر  
 في هذه الرواية بيان ذلك مبسوطة قوله قال الزهري اى احدا رواة المذكورين في الحديث هذه قطعة  
 من الرواية التي وقعت في هذه الرواية عقب القصة التي حكاه ابن الناطور وقد بين هناك ان  
 هرقل دعاهم في دسكرته بمحس وذلك بعد ان رجع من بيت المقدس فعاد جوابه يوافقه على  
 خروج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى هذا اتفاق في قوله فداها فاء فصحة والتقدير قال  
 الزهري فسار هرقل الى محس فكتب الى صاحبه صفاطر الاسقف رومية فقباه جوابه فدعا الروم  
 قوله آخر الابد اى الى آخر الزمان قوله فاعصوا بالمهتين اى تفروا قوله قال عبيد بن ابي هاشم  
 يقال على زيد اى احضره قوله اخبرني اى خبرني قوله الذي احببت اى التي الذي  
 احبته ﴿ ص • باب • ﴾ لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الى به علم ش ﴿ اى هذا  
 باب في قوله تعالى لن تالوا البر الى آخر الآية قوله الى به علم هكذا رواية الاكبرين وفي رواية  
 ابي ذر لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية قوله لن تالوا البر اى لن ينفقوا حقيقة البرون  
 تكونوا ابرار حتى تنفقوا اى حتى تكون تنفق من اموالكم التي تميلونها قال الله علم بكل شئ  
 تنفقونه فيصايركم بحسبه ﴿ ص • حديثا • ﴾ قال حدثني مالك بن انس عن عبد الله بن ابي  
 طلحة انه سمع انس بن مالك رضى الله تعالى عنه يقول كان ابو طلحة اكثر انصارى بالمدينة فتلوا كان  
 احب امواله الى بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدخلها  
 ويشرب من ماء فيها طيب فلا ازلت لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال يا رسول الله  
 ان الله يقول لن تالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب اموالى الى بيرحاء انها صدقة الله ارجو بها  
 وذخرها عند الله فضمها يا رسول الله حيث اراد الله قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يخ  
 ذلك مال دراج ذلك مال دراج وقد سمعت ما قلت واتى ارى ان يجعلها في الاقرين قال ابو طلحة افضل  
 يا رسول الله قسمها ابو طلحة في اقاربى وبني عمه قال عبد الله بن يوسف وروح بن عباد ذلك مال دراج  
 ش ﴿ مطابقته للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس ابن اخت مالك بن انس والحديث  
 قدمنى في كتاب الزكاة في باب الزكاة على الاقارب قاله اخبره هناك عن عبد الله بن يوسف عن  
 مالك الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله ابو طلحة اسم زيد بن سهل زوج ام انس بن مالك  
 رضى الله تعالى عنه قوله بيرحاء اشهر الوجوه فيه قطع الباء الموحدة وسكون الياء آخر الحروف  
 وقطع الراء وبالحاء الهمزة تقصيرا وهو بستان بالمدينة فيه ماء قوله طيب بالجر لانه صفة من ماء  
 قوله يخ بفتح الياء الموحدة وتشديد التاء المعجمة وهى كلمة تقال عند الدخ والرضى بالثى  
 والتكرار للمبالغة قوله راج بالباء الموحدة اى يرج صاحبه فيه في الآخرة قوله قال عبد الله بن  
 يوسف هو احد رواة الحديث عن مالك وروح بفتح الراء ابن عباد بضم العين الهمزة وتفتيح الباء  
 الموحدة اراد ان المذكورين روايا الحديث المذكور عن مالك بسنادهما فوافقا فيه الا في هذه المقطة  
 يعنى راج انها بلاء آخر الحروف من الرواج اى من شاته الذهب والفضة فاذا ذهب في الخير فهو

اولى **ص** حدثني يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك ما لا راجح ش ذكره هنا  
مختصرا وساقه بتمامه من هذا الوجه في كتاب الوكالة في باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث  
اراك الله **ص** حدثنا محمد بن عبدالله الانصاري حدثني ابي عن ثمامة عن انس قال فبعلها  
لحسن وابي وانا اقرب اليه ولم يجعل لي منها شيئا ش هذا لم ينع لابي ذر وهذا قطعة من  
حديث اخرجه بتمامه في كتاب الوقف في باب اذا وقف او وصى لاقربه فانه اخرجه هناك حيث  
قال وقال الانصاري وهو محمد بن عبدالله الانصاري حدثني ابي وهو عبدالله بن المنثني بن عبدالله بن  
انس بن مالك عن ثمامة بضم التاء الثالثة وتخفيف الميم ابن عبدالله بن انس قاضي البصرة وهو  
يروى عن جده انس بن مالك قوله فبعلها اي فبعل ابو طلحة يبرحاه المذكورة في الحديث السابق  
لحسن بن ثابت وابي بن كعب رضي الله تعالى عنهما قوله وانا اقرب اليه منهما ولم يجعل لي  
منها شيئا **ص** باب ب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين ش اي هذا  
باب في قوله تعالى قل فأتوا الآية وقبلا (كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل الا ما حرم اسرائيل  
على نفسه من قبل ان تنزل التوراة قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) قوله كل الطعام  
اي كل الطعامات كان حلا لبني اسرائيل وهو يعقوب بن اسحق بن ابراهيم عليه الصلاة والسلام  
الا ما حرم اسرائيل على نفسه وهو علوم الابل والبنا وقيل العروق وكان به عرق النساء فذذ ان شفي  
ان يحرم على نفسه احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه فحرمه وانكر اليهود ذلك فآثر الله  
قل فأتوا اي قل يا محمد اليهود فاتلوها ان كنتم صادقين فيما تنكرون من ذلك **ص** حدثني ابراهيم  
بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن حبة عن نافع عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان اليهود  
جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل منهم وامرأة قد زنيا فقال لهم كيف تفعلون بمن زنى منكم قالوا  
نصممهما لنضربهما فقال لا تجدون في التوراة الرجم فقالوا لا نجد فيها شيئا فقال لهم عبدالله بن سلام  
كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين فوضع مدراسها الذي يدرسه انهم كفوه على رواية الرجم  
فطلقوا فقرأ ما دون يده واولوا ما هو لا يقرأ آية الرجم ففرغ منه عن آية الرجم فقال ما هذا من اواذلك قالوا هي  
آية الرجم فامرهم بما فرجوا قريان حيث موضع الجنائز عند المجيد قال قرأت صاحبها يحيا عليها يتبعها الجارية  
ش مطابقتها للترجمة في قوله كذبتم فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين وابراهيم  
بن المنذر ابو اسحق الخزازي المدني وابو ضمرة يفتي الضاد المجتهد وسكون الميم واسمه انس بن عباس  
البصري والحديث قد مضى مختصرا في الجنائز في باب الصلاة على الجنائز في المصلى والمجهد قوله  
ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل وامرأة زنيا قال ابن بطال قيل انهما لم يكونا  
اهل ذمة وانما كانا اهل حرب ذكره الطبري وفي رواية عيسى عن ابن القاسم كانا من اهل ذلك  
وخير حر بالرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم ذلك وعن ابي هريرة كان هذا حين قدم سيدنا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وقال مالك انما كانا اهل حرب ولو كانا اهل ذمة  
لم يسألهم كيف الحكم فيهم وقال النووي وعند مالك لا يصح احصان الكافرو انما رجمهما لانهما  
لم يكونا اهل ذمة قيل هذا غير جيد لانهما كانا من اهل العهد ولانه رجم المرأة والنساء الحربيات  
لا يجوز قتلن مطلقا وقال السبكي اسم المرأة الرجومة بكرة قوله كيف تفعلون لم يرد به صلى الله  
تعالى عليه وسلم تقليدهم ولا معرفة الحكم به منهم وانما اراد التزامهم بما يقتضونه في كتابهم ولعله



صلى الله تعالى عليه وسلم فسأوى إليه أن يرجع في التوراة الموجودة في أبيهم لم يغيروه كغيره  
غيره أو أنه أخبره من أسلم منهم قوله فحسبنا من الضمير متى أسود وجوههم ليحتملهم  
المهمة وقبح الميم وهو الضمير وفي رواية تحملهما بالخطا المهمة واللام يبنى تحملهما على شيء ليظهرا  
وفي رواية تحملهما بالميم واللام أي تحملهما جميعا على شيء ليظهرا قوله فوضع مدارسا بكر  
الميم يريد به صاحب دراسة كتبهم والفعال من أبيه المبالغة وهو عبدالله بن سوريا يضم الصاد  
المهمة وسكون الواو وكسرة الراء وقصها وفي رواية ابن داود أشوى بأهل رجلين منكم قاتوه  
بأن سوريا قال المندري له عبدالله بن سوريا وكان عبدالله أعلم من بقي من الأخبار بالتوراة  
ثم كفر بعد ذلك وزعم السهيلي أنه أسلم قوله فطفق أي فعمل قراء مادون به أي ما لها قوله  
فترج به أي ترع عبدالله بن سلام بالمدراس عزابة الرجح قوله فرجا على صيغة المجهول  
وفي سنن ابن داود أنه صلى الله تعالى عليه وسلم رجعهما بالينة وقال الخطابي أنما رجعهما رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم جلاوحى إليه من امره وإنما خرج عليهم بالتوراة استظهارا للمجة وأحياه  
حكم الله تعالى الذي كانوا يتكفونه قوله من حيث موضع الجنائز عند المسجد وفي رواية عند  
البلاط وهما مقاربان قوله يئنا بالميم قال ابن الأثير يئنا أكب عليها وقيل هو سموز وقيل  
الأصل فيه الهمز من جئنا أيضا إذا مال عليه وعطف ثم خفف وهولدة وقال المنذرى يؤم مفتوحة  
وجيمه ساكنة يقال جئنا الرجل على الشيء إذا أكب عليه ورواه بعضهم يضم إليه وروى يحيى  
من جئنا يئنا وقيل يئنا روى يميم ثم ياء موحدة ثم همزة أي يرجع وقال الخطابي المحفوظ بالحاء  
والنون يقال حنا يحنونوا وروى بالحاء وتشديد النون وقال يحيى بن يحيى يئنا يئنا ونون  
مكسورة بغير همزة وقال البيهقي عند أهل الحديث يئنا بالحاء وعند أهل اللغة بالميم قوله  
يقبها أي يحفظها من وفي يئ وفي رواية وفي الحديث الحكم بين أهل الذمة وفي التوضيح الأصح  
عندنا وجوبه وقالا يئ حنيفة وهو قول الأزهري وجرى عبدالعزيز والتورى والحكم وروى  
عن ابن عباس قال القرطبي أن كان مازفوا إلى الإمام فلما قاتلوا القصب بينهم فلا خلاف  
في منعهم منه وقتل من مائت والشافعي أنه بالخيار بين الحكم بينهم وتركه غير أن مالك يرى الإعراض أولى  
وقتل من الشافعي أنه لا يحكم بينهم في الحدود وفيما انكس الكفار مصيبة ولذا رجحوا وهو  
الأصح عند الشافعية وفيه دليل على أنه لا يضر أن يرجع إذ لو حفره للاستطاع أن يئنا عليه لكن في  
صحيح مسلم من حديث بريد أنه حفر لما عزن القمامدية إلى صدرها وقيل يحفر لن قامت عليه البينة  
دون القر ﴿ من باب ﴾ كنتم خيرامة أخرجت للناس شيء أي هذا باب قوله تعالى  
كنتم خيرامة أي وجدتم خيرامة وقيل كنتم في علم الله خيرامة وقيل كنتم في العلم بكم مذكورين بأنكم خير  
امة موصوفين به وروى عبد بن حيد بن عباس هم الذين هاجر وأمعن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وروى الطبري عن السدي قال جرير الخطاب رضي الله لوشاه الله من وجل قتال الله لكننا كنا  
ولكن هذا خاص بالصحاب ومن صنع مثل ما صنعوا كانوا خيرامة وقال الواحدى أن رؤس اليهود  
وعندهم جماعة منهم ابن سوريا همدا إلى مؤمنهم عبدالله بن سلام وأصحابه فذوهم لسلامهم  
فزلت ولال مقاتل تزلت في أبي وصاد وإن مسعود وسالم مولى ابن حنيفة وذلك أن مالك بن  
الغضيف ووهب بن جودا قالا لمسلمين ديننا خير مما تدعوننا إليه ونحن خير وأوصل منكم فزلت

ويقال هذا الخطيب للعبادة وهو يوم سائر الأمة قوله اخرجت قال الزعشمى بن اظهرت  
قوله قناس يعني خبر الناس قناس والعن انهم خرج الامم واقع الناس قناس ولهذا قلنا تأمرون  
بالمعروف وتنهون عن المنكر وهذا هو الشرط في هذه الخبرية وقال الزعشمى تأمرون كلام  
مستأنف بين به كونهم خيرة **ص** حديثنا محمد بن يوسف عن صفيان عن ميمونة عن ابي  
حازم عن ابي هريرة كثر حيرامة اخرجت لثام قال خير الناس قناس تأتون بهم في السلاسل  
في اعناقهم حتى يدخلوا في الاسلام **ش** مطابقة لفرجة ظهيرة ومحمد بن يوسف ابواحمد  
الضاري البكندي عن صفيان عن التوري وميمونة ضد المحدثين عار الاثمين الكوفي وماله في البخاري  
سوى هذا الحديث وآخر تقدم في به انما ابو حازم بالخاء والزاى هو لمان الاشجعي والحديث  
اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن محمد بن عبدالله الخزازي قوله حير الناس اي خيرة بعض الناس  
بعضهم وانهم لهم من باي يسمي في الحسنة الى دار الاسلام فيسلم وانما كان خيرا لانه بسببه  
صار مملا وحصل اصل جميع السعادات الدنياوية والاخرية **ح** باب **ص** اذمت  
طائفتان منكم ان تشلا **ش** ان هذا باب في قوله تعالى (اذمت طائفتان منكم ان تشلا)  
قوله اذمت بدل من قوله اذقوت والعامل فيه قوله والله سمع عليهم والطائفتان حيان من  
الانصار بوسطة من الخرج وبنو عاتكة من الاوس وهم الجناحان خرج رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم في غزوة احد في الفبا وثيل في رثمة الفبا وخسين والمتركون في ثلثة الافا ووعدهم  
الفتح ان يصبروا فانزل عبد الله بن ابي نثلث الناس وقال يا قوم سلام يقتل انفسنا واولادنا  
تبعهم هروب حزم الانصاري قال انشدكم الله في نبيكم وانسكم قال عبدالله لويلم قتالا لاتباعكم  
فهم الحيان يتابع عبدالله فصعبهم الله فضاوم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ان  
تشلا كلمة ان مصدرة وتشلا الجين والخور **ص** حديثنا محمد بن عبدالله حديثنا صفيان  
قال قال عمرو سمعت جابر بن عبدالله يقول فينازلت اذمت طائفتان منكم ان تشلا والله وليهما  
قال نحن الطائفتان بنو عاتكة وبنو سلمة ومالك ومالك بن صفيان وقال صفيان مرة وما يسمي انهما  
تزل قول الله والله وليهما **ش** مطابقة لفرجة ظاهره على بن عبدالله هو المعروف بابن المديني وصفيان  
هو ابن عتبة وهو ابن دينار والحديث مضى بيته متنا واسنادا في المغازي في باب اذمت طائفتان  
منكم ابوتشلا ومعنى الكلام في ذلك قوله والله وليهما قرآن مسعود والله وليهم **ح** باب **ص**  
ليس لك من الامر شيء **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ليس لك من الامر شيء ولم يذكر لفظ باب  
هذا في رواية ابى ذر وقال ابن اسحق اي ليس لك من الحكم شيء في عبادي الانام ترك به فيهم  
ليس لك من الامر شيء بل الامر كله الى كافل فانا عليك البلاغ وعلينا الحساب **ح** ص حديثنا  
حبان بن موسى اخبرنا عبد الله اخبرنا عمر عن الزهري قال حدثني سالم عن ابيه انه سمع رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم اذا فرغ راسد من الركوع في الركعة الآخرة من الفجر يقول اللهم اني فلانا وفلانا  
صدنا يقول سمع الله لمن جدم ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء الى قوله فانهم ظالمون  
**ش** مناقبته لفرجة ظاهرة وحبان بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الواحدة ابن موسى  
ابو محمد السلي الروزي يروي عنه مسلم ايضا وعبد الله هو ابن المبارك الروزي والحديث قدم  
بفرجة في غزوة احد في باب ليس لك من الامر شيء او يوب عليهم فانه اخرجهم هناك من يمي

ابن عبد الله السلي عن مبداه عن معمر عن الزهري الى اخره وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك  
ص رواه اسحق بن راشد عن الزهري ش اي روى الحديث المذكور اسحق بن  
راشد الحارثي عن محمد بن مسلم الزهري بالاستناد المذكور ووصله الطبراني في المعجم الكبير من طريق  
اسحق ص حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب عن سعيد  
بن المسيب وابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابني هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان  
يدعو على احد او يدعو لاحد قنت قبل الركوع فربما قال اذا قال سمع الله لمن حده اللهم ربنا لك الحمد  
اللهم انج الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن ابي ربيعة اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها  
سنين كسفي يوسف يجر ذلك وكان يقول في بعض صلاته في صلاة القبر اللهم العن فلانا وفلانا  
لا احياء من العرب حتى ازل الله تعالى ليس لك من الامر شيء الآية ش مطابقته للرجعة  
ظاهرة وموسى بن اسماعيل النخعي البصري المعروف بالتبوكي وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن  
سعد بن عبدالرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري والحديث من افراد موزاد ابن  
حيان واصم ص ذات يوم فلم يدع لهم وروى النسائي من حديث عبد الله بن المبارك وعبد الرزاق  
باستنادهما عن معمر مثل الحديث السابق قوله كان اذا اراد ان يدعو على احد او يدعو لاحد اي  
في الصلاة قوله الوليد بن الوليد اي المغيرة وهو اخو خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه وكان  
عن شهيد دبرا مع المشركين واسروا فذا نفسه ثم اسلم فحس بمكة ثم تواجد هو وسلمة وعياش  
المذكورون وهربوا من المشركين فلم النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم فخرجهم فدعا لهم اخرجهم  
عبد الرزاق يستند مرسل ومات الوليد في حياة النبي صلى الله عليه وسلم قوله وسلمة بن هشام  
اي ابن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وهو اخو ابني جهل وكان من السابقين الى الاسلام واستشهد في  
خلفاء ابني بكر رضى الله تعالى عنه بالشام سنة اربع عشرة قوله وعياش اي له آخر الحروف المشددة  
وبالشين المحممة وابو جابر ربيعة اسمه عمرو بن المغيرة وهو ابن عم الذي قبله وكان من السابقين الى  
الاسلام ايضا ثم خدعه ابو جهل فرجع الى مكة فحبس بها ثم فرغ رفقته المذكورين وعاش الى خلافة  
عمر رضى الله تعالى عنه فمات سنة خمس عشرة وقيل قبل ذلك قوله وطأتك الوطأة كالضغط  
لفظا ومعنى وقيل هي الاخذة والبأس وقيل معناه خدمه اخذا شديدا قوله كسفي يوسف بنون  
واحدة وهو الاصم وروى كسفي بنونين وهي لغة قبلية اراد بها شدا ذات فخذ وغلاة قوله  
الآية بالنصب اي اقرأ الآية ويحوز الرض على تقدير الآية بآلهما ويحوز النصب اي خذ الآية اوكلها  
ص باب قوله والرسول يدعوكم في اخركم ش اي هذا باب في قوله تعالى  
والرسول يدعوكم وفي بعض النسخ باب قوله والرسول يدعوكم واول الآية (اذ تصعدون ولا تلون  
على احد والرسول يدعوكم في اخركم كما تكبر فما ينم لك لئلا تحزوا على ما فاتكم ولا ما صابكم والله  
خير بما تعملون) قوله اذ تصعدون يعني اذ كراما حين تصعدون من الاصعاد وهو الذهاب في  
الارض وقرأ الحسن تصعدون بفتح التاء يعني في الجبل قوله ولا تلون على احد اي والخال اثم  
لا تلون على احد من الدهش والخوف والرهب وقرأ الحسن ولا تلون اي لا تعطفون ولما نيز  
المشركون على المسلمين يوم احد فهموهم دخل بعضهم المدينة وانطلق بعضهم فوق الجبل الى  
الضفة فقاموا عليها وجعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يدعو الناس الى عباد الله الى عباد الله وهو

معنى قوله الرسول يدعوك في اخرا لم يعنى في ساقكتم وجاعتكم الاخرى وهى المتأخرة قوله فانابكم  
 اي في زمانكم ذابكم اي بسببكم اذ تقوم رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال غما على غم قال ابن عباس الغم  
 (الاول) بسبب الهزيمة وحين قيل قتل محمد صلى الله عليه وسلم (والثاني) حين غلامه المشركون فوق الجبل  
 وعن عبدالرحمن بن عوف الغم (الاول) بسبب الهزيمة (والثاني) حين قيل قتل محمد عليه السلام وكان ذلك  
 عندهم اعظم من الهزيمة رواهما ابن مردويه وروى عمر بن الخطاب رضى الله عنه نحو ذلك وروى  
 ابن ابي حاتم عن قتادة ذلك ايضا وقال السدى الغم (الاول) بسبب ما قتلهم من الغنيم والفتح (والثاني)  
 اشراف العدو عليهم وقال مجاهد وقتادة الغم (الاول) لخصامهم قتل محمد صلى الله تعالى عليه وسلم (والثاني)  
 ما اصابهم من القتل والجرح قوله لكيلا تحزنوا على ما قاتلكم اي من الغنيم والظفر يمدوكم قوله ولما  
 اصابكم من القتل والجرح قاله ابن عباس وعبدالرحمن بن عوف والحسن وقتادة والسدى **ص**  
 وهوتايت آخركم **ش** اي اخر اكم الذى في الآية وهو الرسول يدعوكم في اخر اكم تايت  
 اخركم بكسر الراء وليس كذلك وانما اخركم بالكسر ضد الاول واما الاخرى فهو تايت الاخر بفتح  
 انهاء لا بكسر ها والبضارى تبع في هذا الباعيدة فانه قال اخر اكم وذهل فيه وقد حكى الفراء ان من العرب  
 من يقول في اخر اكم بزيادة التاء المثناة من فوق **ص** وقال ابن عباس احدى الحسينين قصا  
 او شهادة **ش** ليس لذكر هذا هنا وجد ومجله في سورة براءة وقال بعضهم ولعله اورد هنا  
 للإشارة الى ان احدى الحسينين وقت في احد قتل هذا اعتذار في بدلائني واماهذا التعليق قد  
 وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا عمرو بن خالد حدثنا  
 زهير حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على الرجال يوم  
 احد عبد الله بن جبير واقبلوا منه زمين فذاك اذ يدعوهم الرسول في اخر اكم ولم يبق مع النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم غير اثني عشر رجلا **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وعمر بن الخطاب العن ابن خالد  
 ابن فروخ الخراي الجزري سكن مصر وزهير ابن معاوية وابو اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي والحدث  
 قدمضي في غزوة احد في باب اذ تصعدون ولا تلوون بين هذا الاسناد والمثني خير ان هنا بعض زيادة  
 وهى قوله ولم يبق مع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره **ص** باب **ص** قوله امانة لعاسا  
**ش** اي هذا باب في قوله تعالى امانة لعاسا وقد قال في غزوة احد باب ثم ازل عليكم من الغم  
 امانة لعاسا وساق الآية الى آخرها وذكرنا هناك ما فيها من التفسير **ص** حدثنا اسحق بن  
 ابراهيم بن عبدالرحمن ابو يعقوب حدثنا حسين بن محمد حدثنا شيان عن قتادة حدثنا انس ان ابا طلحة قال  
 غشنا الناس ونحن في مصافنا يوم احد قال فيعمل سيف يسقط من يدي واخذوه يسقط واخذ **ش**  
 مطابقتها لترجمة في قوله غشنا الناس واسحق بن ابراهيم بن عبدالرحمن ابو يعقوب البغدادي وكان يلقب  
 بلؤلؤ ويقال يؤذي يائين مشاين من تحت وهو ابن عم اجد بن منيع وليس له في البضارى سوى هذا  
 الحديث واخر في كتاب الرقاق وطاش بعد البضارى ثلاث سنين مات سنة تسع وخمسين ومائتين  
 وحسين بن محمد بن ابراهيم ابو اجد التميمي المروزي الملقب بحداد وشيخان ابن عبدالرحمن التميمي  
 الضوي والحديث قدم في غزوة احد من وجه آخر قوله في مصافنا تشدد الفداء جمع مصفوه هو  
 الموقف ومر الكلام فيه هناك **ص** باب **ص** قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم  
 القرح الذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى الذين استجابوا

لله والرسول الآية قوله الذين استجابوا آمناً وخره قوله الذين آمنوا منهم واستجابوا بمعنى  
 اجابوا كما في قول الشاعر وداع دعا بلان يحيب الى النداء فلم يستجبه عند ذلك يحيب وقول العرب استجبتك  
 بمعنى اجبتك فان قلت ما فائدة هذه السين هنا قلت فائدة التأنيل على ان الفعل الذي يدخل عليه هذه  
 السين واقع لا محالة وسواء كان في فعل محبوب او مكروه وسبب نزول هذه الآية الكريمة ما رواه  
 ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا صفيان بن عيينة عن مروان عن عكرمة قال لما رجع  
 المشركون من احد قالوا لا محمد الا محمد اقلتم ولا الكواكب ازدقمتم بلس ما صنعتهم ارجعوا فسمع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فذهب المسلمين فأتوا حتى بلغ حراء الاسد او يثرا في غيبة الشك  
 من صفيان فقال المشركون نرجع من قابل فرجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكانت تعد  
 خزوة واتزل الله هن وجعل الذين استجابوا لله والرسول الآفة ورواه ابن مردويه ايضا من حديث  
 محمد بن منصور عن صفيان بن عيينة عن مروان عن عكرمة عن ابن عباس فذكره وقال محمد بن اسحق  
 حدثني عبد الله بن خارجة بن زيد بن ثابت عن ابي السائب مولى عائشة بنت عثمان ان رجلا من اصحاب  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من بني عبد الاشهل كان شهدا احدا قال شهدت احدا من رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم اتوا على فرجةنا جريحين فلما ان مؤذن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم بالخروج في طلب العدو قلت لاني وقال لي اتوتنا خزوة نعم رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم والله ما لنا من دابة تركها واما الاجريخ فليل فخرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكنت  
 اسير جرحا منه فكان اذا غلب جلته عقيب حتى اتينا الى ما انتهى اليه الجبلون فان قلت لم لم يسبق  
 في هذا الباب حديثا قلت كانه لم ينظر به حديث يطابقه فيض له ثم لم يدرك تسويده والذي ذكرناه  
 الآن من ابن ابي حاتم مطابق للباب لان رجاله رجال الصحيح ولكنه مرسل عن عكرمة فان قلت  
 فيه من ابن عباس في رواية كما في رواية ابن مردويه قلت المحفوظ عن عكرمة ليس فيه ابن عباس  
 كذا قيل وفيه موضع التأمل ﴿ ص القرح الجراح استجابوا اجابوا يستجيب يحيب ﴾  
 اشأ بقوله القرح الى ما في قوله تعالى ( ان يحبسكم قرح قد دس القوم قرح مثله ) قال الزمخشري  
 القرح بفتح القاف وضمة الفتان كالضعف والضعف وقيل هو القرح الجراح والضم المهاروي  
 سعيد بن منصور باسناد جيد عن ابن مسعود انه قرأ القرح بالضم وهي قرعة اهل الكوفة وذكر  
 ابو عبيد عن عائشة انها قالت قرأها بالفتح لا بالضم وقرأ ابو السماك قرح بفتحين والمعنى ان نالوا منكم  
 يوم احد فقد نتم مثله يوم بدر قوله استجابوا اجابوا اشار بهذا الى ان الاستعمال بمعنى الافعال وقد  
 ذكرنا ان فائدة السين قوله يستجيب يحيب اراد ان يستجيب الذي في قوله تعالى ( ويستجيب الذين  
 آمنوا وعملوا الصالحات ) اي يحيب الذين آمنوا واما ذكر هذا هنا هو في سورة الشورى استشهدا  
 للآية المقدمة ﴿ ص باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية ﴾ اي هذا باب في قوله  
 تعالى ( ان الناس قد جمعوا لكم ) واوله ( الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد  
 ايمانا وقالوا حسبي الله ) ثم الوكيل ( وفي رواية ابي ذر باب ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزاد  
 غيره لفظ الآية والمراد بالناس الاول فميم من مسعود الا في معنى وقيل المتفقون والمراد بالناس الثاني  
 ابوسفيان واصحابه وابو نعيم لم يذكر ذلك فان قلت ما وجه اطلاق الجمع على الواحد في قول من  
 قال ان المراد بالناس الاول هو ابو نعيم قلت قال الزمخشري لانه من جنس الناس كما قال لان يركب

الخيل ويليس البرود وماله الافرس واحد ورد واحد قوله فزادهم القساء فيه هو الضمير الذي يرجع الى مادل عليه قوله فخشوهم اي ذلك الضيوف زادهم ايماناً اي تصدقوا وثبوا واقامة على نصرة نعيم قوله حسبن الله اي كافينا قوله ونم الوكيل اي نم الموكل اليه **ص** حدثنا احمد بن يونس اراه قال حدثنا ابو بكر عن ابى حصين عن ابى الضمى عن ابن عباس حسبن الله ونم الوكيل قالها ابراهيم عليه السلام حين اتى في النار وقالها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقال حسبن الله ونم الوكيل **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبدالله بن يونس التميمي اليربوعي الكوفي وابو بكر هو ابن عياش بتشديد الباء آخر الحروف وبالشين المجهة المقرئ المحدث قبل اسمه شعبة وابو حصين يفتح الحاء المهملة واسمه عثمان بن عاصم وابو الضمى اسمه مسلم بن صبيح والحدث اخرجه التستاق في التفسير ايضا عن محمد بن اسماعيل وفيه وفي اليوم واليلة عن هرون بن عبدالله قوله اراه يضم المجرى الى الظنه والقائل بهذه اللفظة البخاري فكأنه شك في شيخه وفي كون مثل هذه الرواية جثة خلاف قوله وقالها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ذكر القاضي اسحق البسقي في تفسيره من تخيذه حدثنا حاج عن ابن جريح عن مجاهد في قوله الذين قال لهم الناس قال يوسف بن يوم احد موعدهم بدر حيث قتلتم اصحابنا فانطلق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لموعده حتى نزل بدرًا وزعم بعضهم انه قال ذلك في غزوة جره الاسد وفي تفسير الطبري مرابى سفيان ركب من عبد القيس فقال اذا جئتم محمداً فاخبروه ان قد اجتمعنا السرياليه فلما اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسبن الله ونم الوكيل ذكره عن ابن اسحق وعن ابن عباس ومجاهد وشاذة وعكرمة نحوه **ص** حدثنا مالك بن اسماعيل حدثنا اسرائيل عن ابى حصين عن ابى الضمى عن ابن عباس قال كان آخر قول ابراهيم حين اتى في النار حسبي الله ونم الوكيل **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن مالك بن اسماعيل بن زياد ابو فسان التدي الكوفي واسرائيل هو ابن يونس ابن ابى اسحق السبيعي الكوفي وروى التستاق في رواية البخاري ان آخر قول ابراهيم عليه السلام ووقع عند ابى نعيم في المستخرج من طريق عبدالله بن موسى عن اسرائيل هذا الاسناد انها اول ما قاله والتوفيق بينهما ما يحصل على ان يكون اول شيء قاله آخر شيء قال **ص** **باب** ولا تحسبن الذين يضلون بما آتاهم الله من فضله الآية **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يضلون بما آتاهم الله من فضله الآية هكذا وقع في رواية خير ابى ذر وفي روايته سبقت الآية الى آخرها قال الواحدى اجمع المفسرون على انها نزلت في مانعي الزكاة وروى عطية العوفي عن ابن عباس انها نزلت في احبار اليهود الذين كتبوا صفة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ونبوته وارادوا بالضل كتمان السلم الذي آتاهم الله من وجعل وذكره الزجاج ايضا عن ابن جريح واختاره وفي تفسير ابى عبدالله بن التقيان هذه الآية لكرمة نزلت في البجيل بفتح الجيم حيث كانت النفاق فيه واجبة وقيل نزلت في النفاق على السبال وذوى الارحام اذا كانوا محتاجين قال الزمخشري ولا تحسبن من قرأ بآناه قدر مضاعفاً محذوفاً اي ولا تحسبن بخل الذين يضلون هو خير لهم وكذلك من قرأ بالياء وجعل فاعل يحسبن ضمير رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او ضمير احد ومن جعل فاعله الذين يضلون كان المفعول الاول عنده محذوفاً تقديره ولا تحسبن الذين يضلون بخلهم هو خير لهم والذي سوف حذفه دلالة بخلون عليه قوله هو خيرا

كأنه هو فصل وقرأ الاعشى بغير هو قوله سيطوقون تفسير قوله بل هو شر لهم اى سيطمون وبالمخلو به ازام الطوق وروى عبدالرزاق وسعيد بن منصور عن طريق ابراهيم النخعي بسند جيد في هذا الآية سيطوقون قال بطوق من النار **ص** سيطوقون كفوفك طوقه بطوق **ش** اراد بهذا تفسير قوله سيطوقون بالمخلو به حاصل المعنى ان بالمخلو به فى الدنيا يجعل الموفا يوم القيامة فيطوقون بها فمن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما سيجملون يوم القيامة بالمخلو به وعن مجاهد يكفون ان يأتوا بما بمخلو به وعن ابى مالك العبدى يخرج لهم ما بمخلو به شعابا اقرع من النار فيطوقونه وعن ابن مسعود ثعبانا يلتوى به رأس احدهم قوله كفوفك طوقه يعنى الذى بمخلو به يصير الموفا فى اعناقهم فيصبرون مطوقين كما فى قوله اذا قلت طوقت فلانا يعنى جعلت فى عنقه طوقا حتى صار مطوقا **ص** حدثنا عبد الله بن منير سمع ابا النضر حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثله ماله شعابا اقرعه زيتان يطوقه يوم القيامة يأخذ بهزمته يعنى بشدقيه يقول انا مالت انا كذبت ثم تلا هذا الآية ولا تحسبن الذين يضلون بالمآثم الله من فضله الى آخر الآية **ش** مطابقتها لوجه ظاهرة وعبد الله بن منير بضم الميم وكسر النون على وزن اسم فاعل من الاشارة ابو عبد الرحمن الروزى الزاهد وابو النضر بفتح النون وسكون الضاد المجبة هاشم بن القاسم ولقبه قيسر القيسى وقال الكنتانى الحافظ انخراسانى سكن بغداد وابو صالح السمان واسمه ذكوان والحديث مضى فى كتاب الزكاة فى باب اثم مانع الزكاة فانه اخرجه هناك عن على بن عبد الله عن هاشم بن القاسم عن عبد الرحمن بن دينار الى آخره نحوه ومضى الكلام فيه هناك قوله مثل على صيغة المجهول اى صورته ماله شعابا اى حبة اقرع اى منصر شعرا رأس لكثرة سمه والزيادة بفتح الزاى وكسر الباء الموحدة الاولى النقطة السوداء فوق العين والهمزة بكسر اللام وسكون الهاء وبالأزى وهى الشفق **ص** باب **و** وشمن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا **ش** اى هذا باب فى قوله تعالى وشمن من الذين اوتوا الكتاب الآية قال الواحدى عن كعب بن مالك ان سبب نزولها هو ان كعب بن الاشرف كان يصور سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويعرض عليه كفار قريش فلما قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة وما اخلاطتهم السلون ومنهم المشركون ومنهم اليهود اراد ان يستسلمهم فكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون اصحابه اشد الاذاء فامر الله عز وجل نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بالصبر على ذلك وقال عكرمة زلت فى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذبت ابا بكر رضى الله تعالى عنه الى قصاص بن جازورا يستمده فقال قصاص فداحتاج ربكم ان يمدوه اول الآية ليشلون فى اموالكم وانفسكم وشمن من الذين اوتوا الكتاب يعنى اليهود فى قولهم ان الله قدير ونحن اغنياء وقولهم بى الله مظلولة وما اشبه ذلك من افتراءهم على الله قوله ومن الذين اشرکوا يعنى النصارى فى قولهم المسيح بن الله وما اشبه قوله اذى كثيرا قال الزجاج مقصور يكتب بالياء يقال قد اذى فلان يأذى اذا سمع ما يسيوه وقال الجوهري اذا م يؤذيه اذاعة واذية **ص** حدثنا ابو الجان اخبرنا شبيب عن الزهري اخبرنى حروة بن اذير ان اسامة بن زيد اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ركب على حمار على قطيفة خذكية واردف اسامة بن زيد وراعه يعود

سعد بن عباد رضي الله عنه في بني الحارث بن الخزرج قبل وقعة بدر قال حتى مر بمجلس فبدا عبد الله بن أبي بن مسعود يقول ان يسلم عبد الله بن أبي قاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة الاوثان واليهود والمسلمين وفي المجلس عبد الله بن رواحة فلما شئت المجلس بمجاعة الدابة خسر عبد الله بن أبي انه برأه ثم قال لا تقربوا علينا فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدهاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن فقال عبد الله بن أبي بن مسعود لهما المرامه للاحسن بمائة قول ان كان حقا فلا تؤذيابه في مجلسنا ارجع الى رحلك فمن جارك فاقصص عليه فقال عبد الله بن رواحة بلى يا رسول الله فاشابه في مجلسنا فانما يحب ذلك فاقب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتنشقون فلم يزل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دابته فسار حتى دخل على سعد بن عباد فقال له النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا سعد المتمع ما قال ابو حبيب يربد عبد الله بن أبي قال كذا وكذا قال سعد بن عباد يا رسول الله اعف عنه واصفح منه فوالذي اقول عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق الذي اقول عليك لقد اصطلح اهل هذه البصرة على ان يتوجوه فيمصوبونه بالعصاة فلما انى الله ذلك بالحق الذي اصطلح الله شرق بذلك فذلك لعله لم يأت قطعا عنه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه يعفون عن المشركون واهل الكتاب كما سرهم الله ويصبرون على الاذى قال الله تعالى وللمعجب من الذين اتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذى كثيرا الآية وقال الله ودكبر من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم الى آخر الآية وكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يتأول العفو امر الله به حتى اذن الله ففهم فلما غزا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بدر اقتل الله به صناديد كفار قريش قال ابن أبي بن سلول ومن معه من المشركون وعبدة الاوثان هذا امر قد توجه فبايعوا الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم على الانسلام فاسلوا **هـ** مطابقتها لمرجة ظاهره واوليها الحكم بن نافع الحمصي وشعيب ابن أبي حزة الحمصي واخرج هذا الحديث هنا بام الطرق واكملها واخرجه في الجهاد مختصرا جدا مقتصر على ارداد اسامة من حديث الزهري عن عروة عن اسامة واخرجه ايضا في القياس من قتيبة وفي الادب من ابى اليان ايضا وعن اسماعيل وفي الطب عن يحيى بن بكير وفي الامثله من ابراهيم بن موسى واخرجه مسلم في المغازي والنسائي في الطب قوله على قطيفة بفتح القاف وكسر الطاء المهملة وهي كساء غليظ قوله فدكية صفتا اى منسوبة الى ذلك بفتح القاف والدال وهي بلدة مشهورة على مرحلتين او ثلاث من المدينة قوله يعود بوجه حالية قوله في بني الحارث اى في منازل بني الحارث وهم قوم سعد بن عباد وفيه احكام (جواز الاراداف) وعبادة الكبير الصغير وعدم امتناع الكبير عن ركوب الجمير واظهار التواضع وجواز العيادة را كياه وقال المصنف في هذا النوع من التواضع وقد ذكر ابن مندة اسماء الاراداف فيلج بلفظ ثلاثين شخصا قوله ابن مسعود يرفع ابن لانه صفة عبد الله لاصفة اى لان جلول اسم اى عبد الله بن أبي وهو الفتح لانه لا ينصرف قوله وذلك قبل ان يسلم عبد الله بن أبي اى قبل ان يقهر الاسلام والا فلو لم يسلم ثم قوله فاذا في المجلس كلمة ادا للمناجاة قوله اخلاط جمع خلط بالكسر وازيد في الاثام قوله عبدة الاوثان بالجر بدل من المشركون ويجوز ان يكون عطف



بان قوله واليهود بالخمر عطف على عبدة الاوثان وقال بعضهم يجوز ان يكون اليهود عطفاً على البذل او البذل منه وهو الاظهر قالت الاثر ان يكون عطفاً على البذل لان البذل منه في حكم السقوط قوله والمساكين مكرر للاجل له ههنا لانه ذكر اولاً فلا حاجة لذكره ثانياً قال الكرمانى لعل في بعض النسخ كان اولاً وفي بعضها آخرها فجمع الكاتب بينهما والله اعلم وقال بعضهم الاولى حذف احدهما ولم يبين بهما اولى بالحذف فعمل الثاني اولى على ما لا يخفى قوله فلما غشيت المجلس نزل ومفعول وصحابة الدابة بالرفع فاعله والجماعة بفتح العين المهملة وتخفيف الجيمين الضبار قوله خبر بفتح الخاء البجمة وتشديد الميم اى غشى قوله فسلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم قال صاحب التوضيح له نوى به المسلمين فلا بأس به اذا قلت اذا كان في مجلس مسلمون وكفار يجوز السلام عليهم ونوى به المسلمين قوله ثم وقف فنزل فيه جواز استمرار الوقوف السير على الدابة فان طال نزل كنعله صلى الله تعالى عليه وسلم وقبل بعض التابعين انه نهى عن الوقوف على من الدابة قال ارايت لو صيرتها سانية اما كان يجوز ذلك قيل له نعم قال فافرق بينهما اراد لافرق بينهما قوله لاحسن مما تقول بفتح الهزة على وزن افضل التفضيل وهو اسم لا خيرها محذوف اى لا احسن كائن مما تقول قبل ويجوز رفع احسن على انه خبر لا واسم محذوف اى لا شئ احسن مما تقول وفي رواية الكشي يضمن له وكسر السين وضم النون من احسن بحسن وفي رواية اخرى ولا حسن يحذف الالف وقص السين وضم النون قال بعضهم على التعليل القسم كانه قال لاحسن من هذا ان تعد في بيتك ولا تأثنا قلت هذا غلط صريح واللام فيه لا بالابتداء دخلت على احسن الذى هو افضل التفضيل وليس للام القسم فيه مجال ولم يكف هذا القاطط بهذا الغلط الفا حش حتى تشبه الى عياض وحكى ابن الجوزى ضم الهزة وتشديد السين بغير نون من الحس يعنى لا اعلم شيئاً قوله اركان حق شرط وجزاؤه مقدما قوله لاحسن مما تقول فلا تؤذينا وروى فلا تؤذنا على الاصل قوله رحلت اى مزلت قوله واليهود عطف على المشركين وانما اختصوا بالذكر وان كانوا داخلين في المشركين تنبيها على زيادة شرهم قوله كانوا يتاورون اى قربوا ان يتاوروا يقتال وهو من تارائاه الثلاثة يثور اذا قام بسرعة ولزماج وعبرة ابن التين يبادرون قوله يخفونهم اى يسكنهم قوله حتى سكنوا بالنون من السكون هكذا هو في رواية الاكثر وفي رواية الكشي يضمن حتى سكنوا بالثاء المثناة من فوق من السكوت قوله ما قال ابو حبيب بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة وبهذا الف باء واحدة اخرى وهى كنية عبدالله بن ابي وليست الكنية لتكرمة مطلقاً بل قد تكون لشهرة وغيرها قوله ولقد اسطخ بالواو وروى بغير الواو ووجهه ان يكون بدلاً او عطف بيان وتوضيح او تكون الواو محذوفة قوله البصرة بضم الباء الواحدة وقص الحاء المهملة مصغرة وقال عياض في غير صحيح مسلم بفتح الياء وكسر الحاء مكبرة وكلاهما معنى واحد يريد اهل المدينة والبحرة بفتح الياء الواحدة وسكون الحاء الارض والبلد والبخار والقرى قال بعض المفسرين المراد بقوله (ظهر الفساد في البر والبحر) القرى والامصار وقال الطبري كل قرية لها بحر جار فالعرب اسمها بحرة وقال ياقوت بحرة على لفظ تأنيث البحر من اسماء مدينة سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والبحرين قرية لعبد القيس يقال لها بحرة وبحرة موضع لينة من الكاثب وقال البركري لينة بكسر اوله وتشديد الباء آخر الحروف وهى ارض من الطائف على اميال بسيرة وهى

على ليلة من قرن ولما سار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمحدثين الى الطائف سلك على  
نحلة اليمامة ثم على قرن ثم على الملح ثم على بحرة الرماة من لية فابقي في بحرة مسجد  
وصلى فيه وقال يا قوت البصرة تصغير بحرة يراد به كل مجمع ماء مستنقع لا اتصال له بالبحر الاعظم  
غالباً ثم ذكر بحيرات عديدة ثم قال في اخرها والبصرة كورة بمصر قرب اسكندرية قوله على ان  
يتوجوه اى على ان يمحطوه ملكاً وكان من مآثمهم اذا ملكوا انساناً وجوه اى جعلوا على رأسه تاجاً  
قوله فيعصبونه بالعصابة اى فيعصبونه بهامة الملوك ووقع في كثر نسخ البضارى يعصبونه بدون  
الفاء ووجهه ان يكون بدلاً من قوله على ان يتوجوه وروى فيعصبونه بالفاء والتون على تقدير  
فهم يعصبونه قال الكرماني ان يمحطوه رؤسهم وروى فيعصبونه بالفاء والتون على تقدير  
برأيه من الامر وقيل بل كان الرؤساء يصبون رؤسهم بعصابة جرفون بها قوله شرق قطع الشين  
المعجمة وكسر الراء وبالقاف يعنى فنى لانه حصد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فكان  
سبب ثقافته يقال فنى الرجل بالطعام وشرق بالهاء وشبى بالضم اذا اعترض شئ في الخلق فنع  
الاسافة قوله بذلك اى بما اتى به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فذلك فعل به ما رأيت اى  
الذى اتى الله به من الحق فعل به ما رأيت منه من قوله وقطعه القيصان وما رأيت في فعل النصب  
لانه مفعول فعل وما موصولة وصلتها بحذوفة والتقدير الذى رأته قوله ففأخذه رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وكان العفو منه قبل ان يؤذنه في القتال كما ذكره في الحديث قوله قال الله  
تعالى ولتضمن الآية ولتضمن خطاب للمؤمنين خوطبوا بذلك ليوطنوا انفسهم على احتمال  
ما سيلقون من الاذى والشداهد والصبر عليها وقال ابن كثير يقول الله تعالى للمؤمنين عند مقدمهم  
المدينة قبل وقعة بدر مسليهم عما نالهم من الاذى من اهل الكتاب والمشركون وامرهم بالصبر  
والصنع حتى يفرج الله عنهم قوله فان ذلك اى فان الصبر والتقوى قوله من عزم الامور اى ما  
عزم الله ان يكون ذلك حزمة من عزمات الله لا يهلككم ان تصبروا وتنقوا قوله حتى اذن الله  
فيهم اى في قتالهم وترك العفو عنهم وليس المراد انه ترك العفو صلاب بالنسبة الى ترك القتال  
اولاً وقوعه اخيراً والافعه صلى الله تعالى عليه وسلم عن كثير من المشركين واليهود  
بالن والقداء وصنفه عن المناقذين مشهور في الاحاديث والسير قوله صناديد جمع صنديد  
وهو السيد الكبير في القوم قوله وعبد الاوثان من عطف الخاص على العام وفأذنه الاذان  
بانواعهم كان اهدو ضلالهم اشد قوله فتوجوه اى ظهر وجهه قوله فايضوا بصورة الجملة  
الماضية ويحتمل ان يكون بصيغة الامر **ص** باب لا يصيب الذين يفرحون بما اتوا  
ش اى هذا باب يذكر فيه قوله لا يصيب الذين يفرحون بما اتوا ولفظ باب ما ذكره الا في  
رواية ابى ذر قوله لا يصيب بالياء وبالياء الموحدة المفتوحة وقوله الذين يفرحون فاعله وقرئ  
بأشائه الثلاثة من فوق خطاب لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقرئ بضم الباء الموحدة على انه  
خطاب للمؤمنين قوله بما اتوا اى بما فعلوا ولفظ اى وجاء يبيحان بمعنى فعل قال الله عز وجل  
انه كان وعده مأثماً لقد جئت شيثاً فريا **ص** حدثنا سعيد ابن ابى مريم اخبرنا محمد بن  
جعفر قال حدثني زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه ان رجلاً  
من المناقذين على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان اذا خرج رسول الله صلى الله

تعالى عليه وسلم الى الفزوق فلقوا عنه وفرحوا بمقدمه خلاف رسول الله قالنا قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعتذروا اليه وحلقوا واحبوا ان يصمدوا بالم ففعلوا فنزلت لاصحبن الذين يفرحون الآية **ش** مطابقتها لقريجة ظاهرة وهي ايضا في بيان سبب نزول الآية المذكورة ومحمد بن جعفر ابن ابى كثير المنقوص وعطاء بن يسار ضالعين والحديث اخرجه مسلم في التوبة من الحسن ابن على الحلواني ومحمد بن سهل كلاهما من سعيد بن ابى مرجم قوله بمقدمه اي مقصودهم وهو مصدر ميمي قوله فنزلت يعني هذه الآية ( وهي لاصحبن الذين يفرحون الآية هكذا ذكر ابو سعيد الخدرى ان سبب نزول هذه الآية هو ما ذكره وذكر احمد عن ابن عباس انه قال انما نزلت في اهل الكتاب على ما يسمي الآن وقال القرطبي نزلت في القرشيين جميعا وذكر القراء انها نزلت في قول اليهود نحن اهل الكتاب الاول والصلاة والطاعة ومع ذلك لا يقررون بمحمد فنزلت ويحبون ان يصمدوا بالم يفعلوا وهم الفظ يتناول كل من اتى بمسنة ففرح بها فرح الجبابرة واحب ان يصمدوا الناس ويثبوا عليه بما ليس فيه **ح** عن حديثي ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم عن ابن ابى مليكة ان علقمة ابن وقاص اخبره ان مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس قل لئن كان كل امرئ فرح بما اوتي واحب ان يصمد بالم يفعل ممذبا لنصذين ايجون قتال ابن عباس ومالكهم ولهذا اتفادنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يهود فسألهم عن شيء فكتموه اليه واخبروه بغيره فأرؤهم قد اسفموا اليه بما اخبروه عنه فيما سألهم وفرحوا بما اوتوا من كتابهم ثم قرأ ابن عباس واذا اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب كذلك حتى قوله يفرحون بما اوتوا ويحبون ان يصمدوا بالم يفعلوا **ش** اشار بجدا الى وجه آخر في سبب نزول الآية المذكورة اخرجه عن ابراهيم بن موسى ابى اسحق الفراء الرازى عن هشام بن يوسف الصنعاني عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عبد الله ابن ابى مليكة عن علقمة بن وقاص الليثي من كبار التابعين وقبل له محبة والحديث اخرجه مسلم ايضا من حديث جاج عن ابن جريج به قوله ان مروان هو ابن الحكم بن ابى الصاحب ولي الخلافة وكان يومئذ امير المدينة من جهة معاوية قوله يارافع هو بواب الحكم وهو مجهول فذلك توقف جماعة عن القول بمسألة الحديث حتى ان الاسمعيلى قال يرحم الله البخارى اخرج هذا الحديث في الصحيح مع الاختلاف على ابن جريج ومرجع الحديث الى بواب مروان عن ابن عباس ومروان وبوابه بمنزلة واحدة ولم يذكر حديث مروان عن مروان وحريه عن بكرة فيس الذكر وذكر هذا ولا فرق بينهما الا ان البواب مسمى ثم لا يعرف الا هكذا والحرمي غير مسمى والله يفرقنا وله انتكار الاسمعيلى على البخارى في هذا من وجوه (الاول) الاختلاف على ابن جريج قائمه اخرجه من حديث جاج عنه عن ابن ابى مليكة عن جريد واخرجه ايضا من حديث هشام عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن علقمة الحديث بسننه وقد اختلفا (والثاني) ان بواب مروان الذي اصمدا فمجهول الخلل ولم يذكر الا في هذا الحديث فان قلت ان مروان لو لم يصمد عليه لم يتبع رسالته قلت قد سمعت ان الاسمعيلى قال مروان وبوابه بمنزلة واحدة وقد انفرد بروايته البخارى دون مسلم (والثالث) ان البخارى لم يرد في صحيحه حديث بكرة بنت صفوان الصحابية في بس الذكر ولا فرق بينه وبين حديث الباب لما ذكرنا وقد ساعد بعضهم البخارى فيه بقوله فيحتمل ان يكون علقمة بن وقاص

كان حاضر عند ابن عباس لما جاء فقلت لو كان حاضر عند ابن عباس جند جوابه لكان اخبر ابن ابي مليكة انه سمع ابن عباس انه اجاب رافع بواب مروان بالذي سمعه ومقام حلقة اجل من ان يخبر عن رجل مجهول الحال بخبر قد سمعه من ابن عباس وترك ابن عباس واخبره عن غيره بذلك قوله قتل امر رافع المذكور قوله فرح بالوقى وروى قتل لئن كان كل امرئ منافرح بذنا واحب ان يحمده بضم الياء على صيغة المجهول قوله معذبا منصوب لانه خبر كان قوله لتعذب جواب قوله لئن وهو على صيغة المجهول قوله اجمعون وفي رواية هاج بن محمد اجمعين على الاصل قوله ومالكهم ولهذه انكار من ابن عباس عن السؤال بهذه المسألة على الوجه المذكور وان اصل هذا ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا يهود الى آخره وفي رواية هاج بن محمد انما زلت هذه الآية في اهل الكتاب قوله فسألهم عن شئ قال الكرماني قبل هذا الشئ هو ثمت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله فكتبوه اياه الى كتم يهود الشئ الذي سألهم صلى الله تعالى عليه وسلم عنه واخبروه بغير ذلك قوله فأروه اى فأروا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واسئلهوا على صيغة المجهول من استحمد فلان عند فلان اى صار محمد وعنده والسين فيه مبرورة قوله بما اوتوا كذا هو وفي رواية الجوى بضم الهمزة بعدها واواى اعطوا من العلم الذى كتبوه وفي رواية الاكثرين بما اوتوا دون الواو بعد الهمزة اى بما جاؤا قوله واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب ليبئنه فئاس ولا يكتفونه يعنى اذكر وقت اخذ الله ميثاق الكتاب قوله كذلك اشارة الى ان الذين اخبر الله عنهم في الآية السؤال عنها وهم المذكورون في قوله تعالى ولا تحسبن الذين يفرحون بما اوتوا ويصبون ان يحمدهوا بما يفعلوا كما في الآية التى قبلها اى قبل هذه الآية وهى قوله تعالى واذا خذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب الآية ﴿ص تابه عبدالرزاق عن ابن جريح ش﴾ اى تابع هشام بن يوسف عبد الزراق على روايته عن ابن جريح ووصل الاسماعيل هذه المتابعة فقال حدثنا ابن زنجويه وابوسفيان قالا حدثنا عبدالرزاق ابنا ثابان جريح عن ابن ابي مليكة عن حلقة فذكره ﴿ص﴾ حدثنا ابن مقاتل اخبرنا الحجاج عن ابن جريح اخبرنى ابن ابي مليكة عن حيد بن عبد الرحمن عن عون ان مروان بهذا ش ﴿ص﴾ هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن مقاتل الروزى عن هاج الامور المصبى عن ابن جريح الى آخره وفي الطريق الاخر السابق اخرجه عن هشام عن ابن جريح وقال الدارقطني في كتاب التتبع اخرج محمد يعنى البضارى حديث ابن جريح يعنى هذا من حديث هاج عنده عن ابي مليكة عن حيد واخرجه ايضا من حديث هشام عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن حلقة الحديث بعينه وقد اختلفا فنظر من تابع احدهما انتهى قلت اخرج مسلم حديث هاج دون حديث هشام واخرج البضارى متابعة هشام عبدالرزاق كما ذكره الا ان واخرجه ابن ابي حاتم من طريق محمد بن ثور عن ابن جريح كما قال عبدالرزاق قوله ان مروان بهذا اى حدثنا بهذا ولم يسبق البضارى المتألهذا وسأله مسلم والاسماعيل من هذا الوجه بلفظ ان مروان قال لبوايه اذهب يرفع الى ابن عباس فقل له فذكر نحو حديث هشام عن ابن جريح المذكور أولا ﴿ص باب﴾ قوله ان في خلق السموات والارض الاية ش ﴿ص﴾ اى هذا باب في قوله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الباب وروى باب قوله تعالى ان في خلق السموات والارض وساق الى الالهاب وقال الطبراني باسناده الى سعيد

ابن جبير عن ابن عباس قال أتت قريش اليهود فقالوا بما جاءكم موسى عليه السلام قالوا اعصاه وبه  
 البيضاء للناظرين وأتوا النصارى فقالوا كيف كان عيسى عليه السلام قالوا كان يرى الأكموا الأرض  
 ويصيح الموقى قالوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ادع لنا ان يجعل لنا الصفا ذهباً فدماره  
 فزلت هذه الآية (ان في خلق السموات والأرض) الآية فليفتكروا فيها انتهى قلت هذا شكل  
 لان هذا مالا يتعدى مدنية وسؤالهم ان يكون الصفا ذهباً كان بمكة والله اعلم قوله ان في خلق السموات  
 اى في ارتفاعها وانساعها والأرض في انشقاقها وكثافتها وانساعها وما فيها من الآيات العظيمة  
 المشاهدة من كواكب سيارات وثوابت ومحاروجبال وقفار واشجار ونبات وزروع وممار وحيوان  
 ومعادن ومنافع مختلفة الالوان والطعوم والروائح والخواص واختلاف الليل والنهار اى تعاقبهما  
 وتمازجهما بالطول والقصر لآيات اى لادلة واضحة على الصانع وعظم قدرته وباهر حكمته  
 وعلى وحدانيته لا لاول الباب اى لاصحاب العقول التامة الذكية التى تدرك الاشياء بحقائقها على  
 ما هي عليه ﴿ ص ﴾ حدثنا سعيد ابن ابى مرزم اخبرنا محمد بن جعفر اخبرنى شريك بن عبد الله بن  
 ابى نمر عن كريب عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميونة فحدث رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم مع اهله ساعة ثم رقد فلما كان ثلث الليل الآخر قد نظر الى السماء فقال ان في خلق السموات  
 والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولى الالباب ثم قام فوضاً واستقر ففصل احدى عشر  
 ركعة ثم اذن بلال ففصل ركعتين ثم خرج فصلي الصبح ﴿ ش ﴾ مطايعته للترجمة ظاهرة ومحمد  
 ابن جعفر هو ابن ابى كثير والحديث قدمضى في كتاب الوتر فانه اخرجه هناك بآتم منه عن عبد الله بن مسعود  
 عن مالك عن حمزة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس الى آخره ومضى الكلام فيه هناك وفيه ما  
 لم يذكر هناك ما ذكره الصيدلاى من رواية المخلص عنه عن عبد الله اوردت ان اعراف صلاة  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من الليل فسألت عن ليلته قيل تزوجته ميونة رضى الله تعالى  
 عنها فأتيتها فقلت انى نعتت من الحج فقرشت له في جانب الحبرة فلما صلى صلى الله تعالى عليه وسلم  
 باصحابه دخل الى بيته فمسح حتى قال من هذا فقالت ميونة ابن عمك وذكر فيه فلما كان في جوف  
 الليل خرج الى الحبرة فقلب وجهه الى السماء ثم عاد الى مضجعه فلما كان ثلث الليل الآخر خرج الى  
 الحبرة فقلب وجهه في افق السماء ثم عاد الى قربة الحديث وذكر ابو الشيخ ابن حبان عن ابن عباس  
 قال قضيت ليلة خالتي ميونة وهى جيتن لا تصلى انتهى وهذا يمنع تعرض من قال لها كانت حائضا  
 ليلتها قوله الآخر مرفوع لانه صفة فقلت في قوله فلما كان ثلث الليل فأتيتها فقلت جافى لفظ تام حتى  
 اتصف الليل او بعده بقليل او قبله بقليل وفي لفظ فقام من آخر الليل قلت طريق الجمع انما قومين  
 وتوضاً ﴿ ص ﴾ باب ﴿ الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في  
 خلق السموات والأرض ﴾ ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى الذين يذكرون الله الى آخره قوله  
 الذين يذكرون الله مدح لاولى الالباب وقياماً جمع قائم اى حال كونهم قائمين وحال كونهم قاعدين  
 وعلى جنوبهم حال ايضاً عطف على ما قبله كانه قال قياماً وقعوداً ومضطجعين ﴿ ص ﴾ حدثنا  
 علي بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن حمزة بن سليمان عن كريب عن ابن  
 عباس قال بت عند خالتي ميونة فقلت لاناظر الى صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فطرحت  
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسادة فنام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في ملو لها فبعل

يمسح النوم عن وجهه ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم ثم اتي شنا معلقا فاخذه  
 قوضا ثم قام يصلي فتمت فصنعت مثل ما صنع ثم جثت فتمت الى جنبه فوضع يده على رأسي ثم اخذ  
 باذني فبعل يفتلها ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى  
 ركعتين ثم اوتر ش **﴿** مطابقته للرجعة تؤخذ من قوله ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران  
 وهذا الحديث قد مر في ابواب الوتر كما ذكرنا في الباب الذي قبله قوله شنا بفتح الشين المجبهة وتشديد  
 التثنية وهو القربة التي يست وعقت من الاستعمال قوله ثم اوتر اي بالركعة الاخيرة فصارت هي  
 وما قبلها ركعتان وترا **﴿** ص **﴾** باب **﴿** ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما لكنا من  
 من انصار ش اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى (ربنا انك من تدخل النار) الى آخره وليس في بعض  
 النسخ لفظ باب قوله ربنا اي يقولون ربنا يعني يفكرون حال كونهم قائلين ربنا انك من تدخل النار  
 قد اخزيته اي اذلته واهنته والاقصار جمع ناصر كالاصحاب جمع صاحب **﴿** ص **﴾** حدثنا  
 علي بن عبد الله حدثنا معن بن عيسى حدثنا مالك عن عزم بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس  
 ان عبد الله بن عباس رضي الله تعالى عنهما اخبراه انه بات عند ميمنة زوج النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وهي خاتمه قال فاضطجعت في مرض الو سادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 عليه وسلم واهله في طولها فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حتى انصف الليل اوقبله  
 بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبعل يمسح النوم عن  
 وجهه بيديه ثم قرأ العشر الآيات انلوا تم من سورة آل عمران ثم قام الى شنا معلقة قوضا منها  
 فاحسن وضوءه ثم قام يصلي فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فتمت الى جنبه فوضع رسول الله صلى  
 الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني اليمنى يفتلها فصلى ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
 ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين  
 فصلي الصبح ش **﴿** هذا الحديث مثل الحديث الذي في الباب السابق وشبهه فيها واحد  
 وهو علي بن عبد الله المعروف بابن المديني فخران شبهه هناك عبد الرحمن بن مهدي عن مالك وهذا  
 عن من بن عيسى بنفع الميم وسكون العين المهملة وفي آخره نون ابن يحيى القزاز المديني عن مالك وفي  
 الفاظهما بعض اختلاف بالزيادة والنقصان يظهر بالتأمل والنظر قوله انلوا تم جمع خاتمة  
 وفي الحديث السابق ومناهما في الحقيقة واحد قوله شنا معلقة وفي الحديث السابق شنا  
 معلقا بالذكير والتذكير بالنظر الى اللفظ والتأنيث بالنظر الى معنى القربة قوله فوضع رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم يده اليمنى على رأسي واخذ باذني ووقع في رواية الاصيلي واخذ يدي  
 اليمنى وهو وهم والصواب باذني **﴿** كما في سائر الروايات قوله يفتلها جلة حالبة  
 من الاحوال المقدرة **﴿** ص **﴾** باب **﴿** ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان  
 الآية ش **﴿** اي هذا باب في قوله عز وجل ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي الى آخر الآية  
 قوله مناديا المراد به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما في قوله ادع الى سبيل ربك قوله انما  
 امر بان انلوا **﴿** ص **﴾** حدثنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عزم بن سليمان عن كريب مولى  
 ابن عباس اخبره انه بات عند ميمنة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي خاتمه قال فاضطجعت  
 في مرض الو سادة واضطجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واهله في طولها فقام رسول الله



عبادة بن الصامت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خذوا عني قد جعل الله  
 لهن ميلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم **ص** وقال غيره  
 مثنى وثلاث ورباع يعني اثنين وثلاثا واربعاً ولا تجاوز العرب رباع **ش** اي قال غير ابن  
 عباس ووقع هكذا في رواية ابي ذر والصواب وقوعه لان على رواية ابي ذر يوم ان قوله مثنى  
 الى آخره روى عن ابن عباس وليس كذلك فانه لم يرو عن ابن عباس وانما هو قول ابي عبدة وتفسيره  
 قوله يعني اثنين يرجع الى قوله مثنى وقوله وثلاثا يرجع الى قوله وثلاث وقوله واربعاً يرجع الى  
 قوله ورباع وليس المعنى على ما ذكره بل معناه المكرر نحو اثنين اثنين والظاهر انه ترك اعتماداً على الشبهة  
 او عنده ليس بمعنى التكرار وليس فيها الانصراف للعدل والوصف وقال الزنجبني لما فيها من  
 العدلين عدلها صحتها وعدلها من تكررها **قوله** ولا تجاوز العرب رباع اشارة الى ان هذا اختياره  
 وفيه خلاف قاله ابن الحاجب هل يقال خماس ويخمس الى عشار ومثمر قال فيه خلاف والاصح  
 انه لم يثبت وذكر الطبري ان العشرة يقال فيها عشار ولم يجمع في غير بيت للكيت وهو قوله  
 ( فلم يستوثك حتى ربيت فوق الرجال خصالا عشارا ) يريد عسرا وذكر القصة ان خلفا لاجر  
 انشداياتا خرية فيها من خماس الى عشار **ص** باب ٥ ( وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى )  
**ش** اي هذا باب فيه قوله تعالى ( وان ختم ) الآية ولم تثبت هذه الترجمة الا في رواية  
 ابي ذر **قوله** وان ختم اي فرغم وفرقم وهو ضد الامن ثم قد يكون الخوف منه معلوم الوقوع  
 وقد يكون مظنونا فلذلك اختلف العلماء في تفسير هذا الخوف هل هو بمعنى العلم او بمعنى الخش  
 ان لا تقسطوا اي ان لا تعدلوا يقال قسط اذا جازوا قسط اذا عدل وقيل العبرة فيه لسلب اي ازال  
 القسط ورجع ابنتين لقوله تعالى ( ذلكم اقسط عند الله ) لان افعال في ابنية المبالغة لا يكون في المشهور  
 الا من الثلاثي وقيل قسط من الاضداد وحاصل معنى الآية اذا كانت تحت جراحكم تيمم وخاف  
 ان لا يسطيها مهر مثلها فليعدل الى ما مواها من النساء فلهن كثير ولم يضيق الله عليه **ص** حدثنا  
 ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح قال اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله  
 تعالى عنها ان رجلا كان له تيممة فكسها وكان لها علق وكان يمسكها عليه ولم يكن لها من نفسه شيء  
 فنزلت فيه ( وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى ) احسبه قال كانت شريكته في تلك العلق وفي ماله  
**ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وهشام هو ابن يوسف الصنعاني يروي عن عبد الملك بن عبد العزيز  
 بن جريح عن هشام بن عروة يروي عن ابيه عروة بن الزبير بن العوام عن عائشة الصديقة ومن  
 لطائف هذا الاسناد ان ابن جريح وقع بين هشامين والحديث من افراذه **قوله** ان رجلا كانت  
 له تيممة اي كانت عنده واللام تأتي بمعنى عند كقولهم كتبتك خمس خلون ثمان رواية هشام عن ابيه  
 عن عائشة هنا توهم ان هذه الآية نزلت في شخص معين والمعروف عن هشام الرواية من غير تعيين  
 كما رواه الاصماعيلي من طريق ججاج عن ابن جريح اخبرني هشام عن عروة عن عائشة قالت ( وان ختم  
 ان لا تقسطوا في اليتامى ) نزلت في الرجل يكون عنده التيممة وهي ذات مال فلعن يتركها على مالها  
 وهو لا يبيعها شيء من امورها ثم يضرها ويسمى صاحبها فوهظ في ذلك وروى الطبري من حديث  
 حكرمة كان الرجل من قريش تكون عنده النسوة ويكون عنده الايتام فيذهب ماله فيقبل على مال  
 الايتام فنزلت ( وان ختم ان لا تقسطوا في اليتامى ) وروى من حديث ابن عباس قال كان الرجل



بزوج جمال اليتيم ماشاء فنهى الله عز وجل عن ذلك وعن سعيد بن جبير كان الناس على جاهليتهم الان  
 يؤمروا بشئ وينهوا عنه قال فذكروا الباقى فزلت هذا الآية قال فكما خفتم ان لا تقسطوا فى الباقى  
 فكذلك خافوا ان لا تقسطوا فى النساء قوله عذق بفتح العين المهملة وسكون الذال المجمة وفى آخره  
 قاف وهى النخلة وبكسر العين المكتنسة والقنو وهو من النخل كالعنقود من العنب قوله وكان  
 عسكها عليه اى وكان الرجل يمسك تلك البتية عليه اى على العنق اى لاجله وكلمة على تأتى لتعليل  
 كآى قوله (ولتكبروا الله على ما هداكم) اى لاجل هدايته اياكم قوله احسبه قال اى قال هشام قال بعضهم  
 هوشك من هشام بن يوسف قلت يحتمل ان يكون الشك من هشام بن عروة اى اظن عروة انه قال  
 قوله كانت شريكته اى كانت تلك البتية شريكته الرجل **عن** حديثنا عبد العزيز بن عبد الله  
 اخبرنا ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال اخبرنى عروة بن الزبير انه سأل عائشة  
 عن قول الله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا فى الباقى) فقالت يا ابن اخى هذه البتية تكون فى حجر  
 وليها تشركه فى ماله ويعبده ماله وجاهها فيردولها ان يتزوجها بغير ان يقسط فى صداقها فيعطىها  
 مثل ما يعطىها غيره فهو ان ينكسوهن الان يقسطوا لهن ويلفوا لهن اعلى سقين فى الصداق  
 فامروا ان ينكسوا ما طاب لهم من النساء سواءن قال عروة قالت عائشة وان الناس استنقوا  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بهذه الآية فآثر الله تعالى ويستفتونك فى النساء قالت عائشة  
 وقول الله تعالى فى آية اخرى وترغبون ان تنكسوهن رغبة احدكم من بنته حين تكون قليلة المال  
 والجمال قالت فهو ان ينكسوا عن رغبوا فى ماله وجاهه فى تاتى النساء بالا بالقسط من اجل رغبتهن  
 حين اذا كن قليلات المال والجمال **ش** مطابقة لدرجة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى  
 ابو القاسم الاويسى المدنى وابراهيم بن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث قدمضى  
 فى كتاب الشركة فى باب شركة اليتيم واهل الميراث فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز  
 المذكور ومضى الكلام فيه هناك قوله تكون فى حجر وليها اى الذى يلى ما لها قوله بغير  
 ان يقسط اى بغير ان يجبر عليها فى صداقها وقد مر ان معنى اقسط عدل وقسط جاز قوله  
 فيعطىها بالنصب لانه عطف على قوله ان يقسط قوله مثل ما يعطىها غيره اى بمن يرغب  
 فى نكاحها سواء قوله عن ذلك اى عن ترك الاقسط قوله ويلفوا لهن ويروى ويلفوا لهن الباء  
 الموحدة قوله اعلى سقين اى اعلى طريقتين فى الصداق وادنتهن فى ذلك قوله ما طاب لهم اى  
 ما احل لكم من قبل قوله تعالى (انفقوا من طيبات ما كسبتم) وقيل طاب بمعنى الحبة والاشتهاء اى  
 ما كنتم تحبون وتشتون وكلمة ما فى الاصل لما لا يعقل وقد يطلق على من يعقل كآى هذه الآية الكريمة  
 قوله سواءن اى سوى الباقى من النساء قوله قال عروة قالت عائشة هذا متصل بالاسناد المذكور  
 وترك حرف الباطف فيه قوله بهذه الآية اى يبدلون هذه الآية بهذه القصة واراد بهذه  
 الآية قوله تعالى (وان خفتم ان لا تقسطوا) فآثر الله تعالى (ويستفتونك فى النساء قل الله فنتكم فيه  
 وما ينلى عليكم فى الكتاب فى تاتى النساء) الآية قالت عائشة والى ذكر الله تعالى بلى عليهم فى الكتاب الآية  
 الاولى التى هى (وان خفتم ان لا تقسطوا) الآية قوله وقول الله تعالى فى آية اخرى وترغبون ان  
 تنكسوهن الآية فى نفس الآية التى هى (ويستفتونك فى النساء) قوله رغبة احدكم من بنته اى رغبة احدكم

ومعنى الرغبة هنا عدم الإرادة لأن لفظ رغب يستعمل بصفتين يقال رغب عنه اذا لم يردّه ورغب فيه اذا اراده قوله حين تكون اى اليقظة قليلة المال وحاصل المعنى ان اليقظة اذا كانت فقيرة وذميمة يرضون من نكاحها قالت عائشة رضى الله تعالى عنها قبرا اى نفوا عن نكاح الرغوب فيها لما لها وجالها لاجل زهدهم فيها اذا كانت قليلة المال والجمال فينبغي ان يكون نكاح الفتيمة الجيلة ونكاح الفقيرة الذميمة على السواء فى العدل وكان الرجل فى الجاهلية تكون عنده اليقظة قليلا عليها فوجب ما اذا فضل ذلك لم يقدر احد ان يتزوجها اذ اقل كانت جيلة وهو اها تزوجها واكل مالها وان كانت ذميمة منعها الرجال حتى يموت فاذا ماتت ورثها الحرم الله ذلك ونهى عنه وفى الحديث اعتبار ميراث النخل فى المحجورات وان غيرهن يجوز نكاحها بدون ذلك وفيه ان لولى ان يتزوج من هى تحت حجره لكن يكون العاقد غير موفيه خلاف مذكور فى الفروع وفيه جواز تزويج اليتامى قبل البلوغ لان بعد البلوغ لا يتم على الحقيقة **ص** باب ومن كان قتيلا فليأكل بالمعروف فاذا دفتهم اموالهم فاشهدوا عليهم الآية **ش** ليس فى كثير من النسخ لفظ باب وقبل قوله (ومن كان قتيلا ومن كان غنيا فليستغف من كان قتيلا فليأكل بالمعروف فاذا دفتهم اموالهم فاشهدوا عليهم وكفى بالله حميدا) وفى بعض النسخ ساقها بتمامها وفى بعضها اقتصر على قوله الآية يجوز فيها الرفع على تقدير الآية بتمامها ويجوز النصب على تقدير اقرأ الآية بتمامها وقوله ومن كان غنيا اى ومن كان فى غنية من مال اليتيم فليستغف عنه ولا يأكل منه شيئا قال الشعي هو عليه كاليتم والدن ومن كان قتيلا فليأكل بالمعروف يعنى بقدر قيامه عليه وقال ابو جعفر العباس منع جماعة من اهل العلم الوصى من اخذ شيئا من مال اليتيم قال ابو يوسف القاضي لا ادري لعل هذه الآية منسوخة بقوله عز وجل (يا ايها الذين آمنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل) فلا يحل لاحد ان يأخذ من مال اليتيم شيئا اذا كان مده مقبلا فى المصر فان احتاج ان يسافر من اجله فله ان يأخذ ما يحتاج اليه ولا يقتنى شيئا وهو قول ابى حنيفة ومحمد وقال ابن عباس (من كان غنيا فليستغف ومن كان قتيلا فليأكل بالمعروف) قال نسخ الظلم والاعتداء لضعفهما (ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما) ثم افرق الذين قالوا ان الآية محكمة فرقا قال بعضهم ان احتاج الوصى فله ان يقتضى من مال اليتيم فان ايسر قضاء وهذا قول عمر بن الخطاب وعبد بن حنيفة وفى المالكية وسعيد بن جبير قال ابو جعفر وهو قول جماعة من التابعين وغيرهم وقتها البكوفين عليه ايضا وقال ابو قلابة فليأكل بالمعروف مما تجبى من الغلة فاما المال الناضى فليس له ان يأخذ منه شيئا قرضا ولا غيره وذهب قوم الى ظاهر الآية منهم الحسن البصرى قالوا لعله ان يأكل منه مقدار قوته وقال الحسن اذا احتاج ولى اليتيم اكل بالمعروف وليس عليه اذا ايسر قضاءه والمعروف قوته وهو قول النخعي وثقادة قوله فاذا دفتهم اموالهم فاشهدوا عليهم اختلف العلماء فى هذا الامر قال قوم هو تدب فان القول قول الوصى لانه امين وقال آخرون هو فرض على ظاهر الآية لانه امين الاب فلا يقبل قوله على غيره الا يرى ان الوكيل اذا ادعى انه دفع الى زيد ما مر به لم يقبل قوله الا بينة فكذلك الوصى وقال عمر بن الخطاب وسعيد بن جبير هذا الاشهاد اتماما هو على دفع الوصى ما استقرضه من مال اليتيم حال فقره وفى الاشهاد مصالح (منها) السلامة من الضمان والغرم على تقدير انكار البتيع (ومنها) حتم مادة تطرق سوء الظن بالولى (ومنها) امتثال اوامر الله عز وجل فى الامر بالاشهاد (ومنها) طيب قلب اليتيم بزوال ما كان يتخذه من فوات ماله ودوامه تحت الحجر **ص** وبهذا مبادرة **ش** اشار به الى ما فى اول الآية المترجم بها وهو قوله (ولا تأكلوها

اسرافا وبادرا ان يكبروا وفسر بادرا بقوله مبادرة يعني لاننا كلوا اموال اليتامى من غير حاجة اسرافا ومبادرة قبل بلوغهم وقال ابو عثري اسرافا وبادرا مسرفين ومبادرين كبيرهم ﴿ص﴾  
 اعتدنا اعتدنا افضلنا من العادش ﴿ص﴾ هذا محله فيما سبأى قيل قوله (لا يحمل لكم ان تزوا النساء كرها) وقال بعضهم وقعت هذه الكلمة في هذا الموضع سهوا من بعض نسخ الكتاب قلت فيه بعد لا يتحقق والظاهر انه وقع من المصنف و اشار بقوله اعتدنا الى قوله تعالى (اولئك اعتدنا لهم عذابا باليا) وفسره بقوله اعتدنا واراد ان معناهما واحد وكذا فسره ابو عبيدة في كتابه المجاز قلت اعتدنا من باب الافعال واعتدنا من باب الاضال ولهذا قال افضلنا من العاد بفتح العين وهو ما يصلح لكل ما يقع من الامور وهذا المذكور هو رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر عن النكعيني اعتدنا اعتدنا وقال بعضهم الاول هو الصواب قلت يفهم منه ان رواية ابي ذر غير صواب وليس كذلك بل الصواب رواية ابي ذر يعرفه من له يد في علم الصرف ﴿ص﴾ حدثنا اسحق اخبرنا عبيدة بن عمير حدثنا هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل مما كثر الله له رزقا عاجلا لا خاسرا لئلا يكون من المفلين ﴿ص﴾ فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل من المعروف انما تزلت في مال اليتيم اذا كان فقيرا انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة وامحق هو ابن منصور صرح به خلف وابولهم وقيل هو ابن راهويه وهشام هو ابن مروة بروى عن ابيه مروة بن الزبير رضي الله تعالى عنه والحديث مر في البيوع وقال الحافظ المزي حديث ومن كان غنيا في البيوع وفي التفسير عن اسحق بن منصور نسبة في التفسير ولم ينسبه في البيوع عن عبيدة بن عمير به قوله في مال اليتيم وفي رواية النكعيني في والي اليتيم والمراد بالي اليتيم المتصرف في ماله بالوصية ونحوها والضمير في كان على رواية النكعيني يرجع الى والي اليتيم ظاهره وعلى رواية الاكثرين بالقرينة اللفظية وهي قوله يأكل منه الى آخره والله اعلم ﴿ص﴾ باب واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين ﴿ص﴾ اى هذا باب فيه قوله تعالى (واذا حضر القسمة الاية) وليس لغير ابي ذر لفظ باب وعام الاية (فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا) قوله واذا حضر القسمة اولو القربى اى واذا حضر قسمة مال الميت اولو قرابة الميت فارزقوهم منه اى من مال الميت وحاصل المعنى اذا حضر هؤلاء الفقراء من القرابة الذين لا يرثون واليتامى والمساكين قسمة مال جزيل فان اقصم تشوق الى شئ منه اذا رآوا هذا يأخذ وهذا يأخذ وهم آيسون لاشئ يملكون فامر الله تعالى وهو الرؤف الرحيم ان يرضخ لهم شئ من الوسط يكون برأهم وصدقة عليهم واحسانا اليهم وجبرا لكرهم قوله وقولوا لهم قولا معروفا القول المعروف المودة الحسنة من البر والصلة وقيل ارد الجليل وقيل الدماء كقولك هالكا الله وبارك الله فيك وقيل حلوه مع اطعامهم وكسوتهم امر دينهم ﴿ص﴾ حدثنا احمد بن حنبل اخبرنا عبيدة الاشجعي عن سفيان عن الثياتي عن عكرمة عن ابن عباس (واذا حضر القسمة اولو القربى واليتامى والمساكين) قال هي محكمة وليست بمسوخة ﴿ص﴾ مطابقتها لقرعة ظاهرة فوجد احمد بن حنبل والاحسن القرشي الكوفي ختن عبيدة بن موسى قال له دارام سلمة لقب بذلك بلعمه حديث ام سلمة وتبعه لذلك وقال ابن عدى كان له اتصال بام سلمة يعني زوج السفاح الخليفة فلقب بذلك وقيل وهم الحاكم قتال بلقب جازم سلمة وثقه مطين وقال كان يسدي حفاظ اهل الكوفة ومات سنة عشرين

وما تين وليس له في البخاري الا هذا الحديث الواحد وعبد الله هو ابن عبد الرحمن الكوفي  
وابوه فرد في الاسماء وسفيان هو الثوري والشيباني بفتح الشين المجبة هو ابو اسحق سليمان  
ابن ابي سليمان فيروز الكوفي والحديث من افرادة قوله هي محكمة يعني الآية المذكورة محكمة  
قوله وليست منسوخة تفسير المحكمة وعلى هذا الامر في وارزقوهم للتدب والوجوب وقيل  
هي منسوخة بآية الموارث وهو قول سعيد بن المسيب والقاسم بن محمد وآخرين وهو قول  
الائمة واصحابهم **ص** تابعه سعيد عن ابن عباس ش **ص** اي تابع عكرمة سعيد بن  
جبير في روايته هذا الحديث من ابن عباس و وصل البخاري هذه المتابعة في كتاب الوصايا  
في باب قول الله تعالى (واذا حضر القسمة اولو القربى) فانه اخرجه هناك من محمد بن الفضل عن ابي  
حواف عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس الى آخره ومر الكلام فيه هناك **ص** باب  
قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم ش **ص** سقط لفظ باب وقوله في اولادكم لغير ابي ذر والمراد  
بالوصية هنا بيان قسمة الميراث **ص** حدثني ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن ابراهيم جريح اخبرهم قال  
اخبرني ابن المنكدر عن جابر رضي الله تعالى عنه قال سألني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر  
رضي الله تعالى عنه في بنى سلمة ماشين فوجدني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاهقل فدعا بياه فتوضأ  
منه ثم شرب على فقلت ماتا مرني ان اصنع في مالي يا رسول الله فنزلت يوصيكم الله في اولادكم ش **ص**  
عن الزوجة في حديث الباب وهشام هو ابن يوسف وابن جريح عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح وابن  
المنكدر هو محمد والحديث مضي في كتاب الطهارة في باب صب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وضوءه  
على الغني عليه فانه اخرجه هناك من ابي الوليد عن شعبة عن محمد بن المنكدر الى آخره ومر الكلام  
فيه هناك قوله في بنى سلمة بفتح السين وكسر اللام وهم قوم جابر وهم بطن من الخزرج قوله  
لاهقل زاد الكشي بفتح شين قوله ثم شرب على اي من نفس الماء الذي توضأ به وصرحه في الاحتصام  
قوله فنزلت يوصيكم الله هكذا وقع في رواية ابن جبير قيل انه وهم ذلك والصواب ان الآية  
التي نزلت في قصة جابر الآية التي في اخر النساء وهي يستفونك قل الله يفنيكم في الكلالة لان جابرا  
بومثله لم يكن له ولد ولا ولد للكلالة من لاوله ولا ولد وقد اخرجه مسلم عن عمر والثاقف والنسائي  
عن محمد بن منصور كلاهما عن ابن عينة عن ابن المنكدر في هذا الحديث حتى نزلت عليه آية الميراث  
(يستفونك قل الله يفنيكم في الكلالة) وروى الترمذي من حديث جابر بن عبد الله قال جاءت امرأة  
سعد بن الربيع بابنتها من سعد الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت يا رسول الله هاتان  
ابنتا سعد قتل ابوهما معك يوم احد شهيدا وان عهما اخذما لهما فريد لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما  
مال قال يقضى الله في ذلك فنزلت آية الموارث فبعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الى عهما فقال اعط ابنتي سعد الثلثين واعط امهما الثلث وما بقى فهو لك **ص** باب  
ولكم نصف ماترك ازواجكم ش **ص** اي هذا باب يذكر فيه قوله تعالى ولكم نصف ماترك  
ازواجكم (وليس لفظ باب الا في رواية المستنلى قوله تعالى (ولكم نصف ماترك ازواجكم  
**ص** حدثنا محمد بن يوسف عن ورقاء عن ابن ابي عمير عن عطاء عن ابن عباس رضي الله  
تعالى عنهما قال كان المال لولد وكانت الوصية للوالدين فقمع الله من ذلك ما احب ففعل لذلك  
مثل حظ الاثنين وجعل للابوين لكل واحد منهما السدس والثلث وجعل للمرأة الثلث والربع

ولزوج الشطر والرابع ش ﴿ مطابقة لترجة في قوله. ولزوج الشطر اى شطر المال وذلك عند عدم الولد ومحمد بن يوسف ابن واقد الفريابي وليس هو محمد بن يوسف البضارى البكندى وورقا ثابت الاورق بن عمر اليشكري ويقال الشيباني اصله من خوارزم يقال من الكوفة سكن المدائن وابن ابي يحيى هو عبد الله وابو يحيى بنع النون وكسر الجيم اسمه بمار ضد اليين وعطاء هو ابن ابن دراج والحديث قد مر في الوصايا في باب لاوصية لوارث بعين هذا الاستاد والمثل ومر الكلام فيه هناك

﴿ ص • باب • لايجل لكم ان تزوا النساء كرها الآية ش ﴾ اى هذا باب فيه قوله تعالى (لايجل لكم) الآية وهذا المقدار بلفظ باب في رواية ابي ذر وفي رواية غيره هكذا (لايجل لكم ان تزوا النساء كرها ولا تفضلوهن لتذهبوا بعض ما تنفخوهن) الآية ونعم الآية (الا ان يأتين بفاحشة مبينة وفسهوهن بالمعروف فان كرهتموهن ففى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا) واول الآية (ياايها الذين امنوا لايجل لكم ان تزوا) وان مصدرة قوله كرها مصدر في موضع الحال وقرأ جزء والكسافي بضم الكاف ومعنى الفضل يأتى من قريب قوله بفاحشة قال ابن مسعود وابن عباس هي الزنا يعنى اذا زنت فلزوج ان يسترجع الصداق الذى اعطاها وبضاجرها حتى تتركه وبه قال سعيد بن المسيب والشعبي والحسن البصرى ومحمد بن سيرين وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة والضحاك وعطاء الخراساني وابو قتادة والسدى وزيد بن اسلم وسعيد بن ابي هلال وعن ابن عباس الفاحشة المينة النشوز والعصيان وحتى ذلك ايضا من الضحاك وعكرمة واختر ابن جرير انه اهم من الزنا والنشوز وبذا اللسان وغير ذلك ﴿ ص • و يذكر من ابن عباس لا تفضلوهن لا تبهروهن ش ﴾ هذا وصلة ابو محمد الرازى عن ابيه حديثا ابو صالح كاتب الليث حدثني معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وفي رواية الكشي يهني لا تفضلوهن لا تبهروهن من الانتهاز وهي رواية القاسبي ايضا قال بعضهم هذه الرواية وهم والصواب ما عند الجماعة قلت لا يدري ما وجه الصواب هنا ومعنى الانتهاز لا تفضلوهن معنى التهر على ما لا يفتنى ﴿ ص • حوبا ايما ش ﴾ اشار به الى ما في قوله عز وجل (ولانك تلووا والاهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا) وفسر حوبا بقوله الامام واصله ابن ابي حاتم باسناد صحيح عن داود بن ابي هند عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (انه كان حوبا كبيرا) قال الامام علقما وعن مجاهد والسدى والحسن وقادة مثله وقرأ الحسن بنع الجماعوا الجمهور على الضم ﴿ ص • تملوا تملوا ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (فان خفتم الا تملوا فواحدة ما لكت ياكنكم ذلك ادنى ان لا تملوا) وفسر قوله ان لا تملوا بحدفان بقوله تملوا وفسر جماعة نحوه واسند ابن المنذر في تفسيره عن ابن عباس وذكر نحوه مر فوا قال ان معناه تجوروا وفسره الشافعي بقوله لا يكثر حيالكم وانكره المبرد ووجه انكاره انه لو كان معناه نحو ما قاله الشافعي لكان قال ان لا تملوا من امال وهو من الثلاث المزد فيه والذي في الآية من الثلاثي المبرد ﴿ ص • نحلة النحلة المهر ش ﴾ اشار به الى ما في قوله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن نحلة) وفسر ما بقوله المهر وفي رواية ابي ذر فانحلة المهر بالقاء وقال الاسماعيلي ان كان هذا التفسير من البضارى ففيه نظرو قد قيل فيه غير ذلك وتقرىب الوجوه ان النحلة ما يعطونه من غير عوض ورد عليه بان ابن ابي حاتم والطبري قد رواه من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله تعالى (واتوا النساء صدقاتهن نحلة) قال النحلة المهر وقال مقاتل وقادة وابن جرير نحلة اى فريضة

معملة وقال ابن دريد المملة في كلام العرب الواجب تقول لا ينكحها الا بشئ واجب لها وليس  
ينبغي لاحد بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان ينكح امرأة الا بصداق واجب ولا ينبغي ان يكون  
تسمية الصداق كذا بغير حق قوله وآتوا النساء صدقاتهن الخطاب لنا كين اى اعطوا النساء  
مهورهن والصدقات جمع صدقة بفتح الصاد وضم الدال وهى لغة اهل الججاز وتعم قول صدقة  
بضم الصاد وسكون الدال فاذا جعوا يقولون صدقات بضم الصاد وسكون الدال وبضمها ايضا  
مثل ظلمات وانتصاب نحلة على المصدر لان المملة والابناء بمعنى الاعطاء او على الحال من الخطاطين  
اى اتوهم صدقاتهن فاحلن بطيى النفوس بالاعطاء او من الصدقات اى مضوعة معطاة عن طيب  
الانفس **ص** حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا اسباط بن محمد حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن  
عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائى ولاظنه ذكره الا عن ابن عباس (يا ايها الذين آمنوا  
لا يجل لكم ان تروا النساء كرهوا ولا تفضلوهن لذهن با بعض ما يتقوهن) قال كانوا اذا مات الرجل كان  
اولاؤه احق بامرأته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجها وان شاؤا لم تزوجوها فهم احق  
بها من اهلها فنزلت هذه الآية في ذلك **ش** مطابقتها لقرعة ظاهرة ومحمد بن مقاتل ابو  
الحسن المروزي واسباط بفتح الهزة وسكون السين المملة وبالباء الموحدة ابن محمد بن عبد الرحمن  
القرشي الكوفي قال او اقرى مات في اول سنة مائتين وادركه البضارى بالنس ومن ابن معين كان  
يخطى عن سفيان فلذلك ذكره ابن البرقي في الضعفاء ولكن قال كان ثقتا فيما يروى عن الشيباني ومطرف  
وقال اله قبلى رجاء وهم في الشئ وليس له في البضارى سوى هذا الحديث والشيباني بالشين المعجمة وهو  
سليمان بن فيروز وابو الحسن اسمه عطاء وقال الكرماني اسمه مهاجر مرقى باب الاراد بالظهر قلت  
قال البضارى في باب الاراد بالظهر حدثنا محمد بن يشار حدثنا عنده قال حدثنا شعبة عن المهاجر ابي الحسن  
سمع زيد بن وهب الحديث وظن الكرماني انهما واحد وليس كذلك لان المذكور في باب الاراد  
بالظهر التميمي والمذكور هنا السوائى بضم السين المملة وتخفيف الواو الممدودة وكسر الهزة نسبة  
الى بنى سواد بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بطن كبير والحديث اخرجه البضارى  
ايضا في الاكراه عن الحسين بن منصور واخرجه ابو داود في النكاح عن احمد بن منيع واخرجه  
النسائي في التفسير عن احمد بن حرب قوله اخبرنا اسباط وفي بعض النسخ حدثنا قوله وذكره  
اى الحديث قوله ولاظنه اى ولا احسبه و اشار بهذا الى ان الشيباني طريقين (احدهما) موصول  
وهو عن عكرمة عن ابن عباس (والاخر) مشكوك في وصله وهو عن ابي الحسن السوائى عن ابن عباس  
غوله قال كانوا اى قال ابن عباس كانوا اى الجاهلية قاله السدي وقال الضحاك اى اهل المدينة قوله  
هم وروى عنهم بالواو قوله فنزلت هذه الآية بمعنى الآية المذكورة وهى قوله لا يجل لكم ان  
تروا النساء كرهنا **ص** باب قوله تعالى ولكل جعلنا موالى ممتارك الوالدان  
والاقربون الآية **ش** اى هذا باب في قوله تعالى هكذا في رواية غير ابي ذر وفي رواية ابي ذر  
ساق الى قوله شهيدا بعد قوله والاقربون الآية (والذين عاقدت امالكهم قاتوهم نصيبهم ان الله  
كان على كل شئ شهيدا) قوله ولكل جعلنا موالى قال الزمخشري اى ولكل شئ ممتارك الوالدان  
والاقربون من المال جعلنا موالى وراثيلونه وبحرزونه او لكل قوم جعلناهم موالى نصيب وفي  
تفسير ابن كثير قال ابن عباس ومجاهد وسعد بن جبر وابوصالح ومثادة وزيد بن اسلم والسدي

والضحاك ومقاتل بن حبان وغيرهم في قوله ولكل جعلنا موالى أى ورثة وفي رواية عن ابن عباس أى  
عصبه وقال ابن جرير ومعنى قوله يمازك الوالدان والأقربون من تركه والديه وغيره من الميراث قوله  
والذين ما قدرت إيمانكم قال الزمخشري هذا مبتدأ ضمن معنى الشرط فوقع خبره مع القامو هو قوله فأتوهم  
فصيبهم وذكر وجوها آخر فن اراد أن ينفط عليها فليراجع الى تفسيره وقال ابن كثير أى الذين تحالفتم  
بالإيمان المؤكدة أنهم وهم فأتوهم نصيبهم من الميراث كما وعدتموهم في الإيمان الملقطة أن الله كان شاهدا  
بينكم في تلك المعهود والمعاقدات وقد كان هذا في ابتداء الإسلام ثم لم يلبس بعد ذلك أمرؤا أن يؤثروا  
لن ماقدوا ولا ينشؤا بعد نزول هذه الآية معاقدة **ص** موالى أولياء ورثة شى **ص**  
فسرلفظ موالى في الآية التى ترجعها بقوله أولياء ورثة وقد تقدم عن ابن عباس أنه فسر موالى  
بالورثة **ص** وقال معمر أولياء موالى وأولياء ورثة شى **ص** ليس هذا بموجود في بعض  
النسخ قال الكرماني معمر بفتح الميم ابن راشد الصنعاني وقال بعضهم وكنت اخن أنه معمر بن راشد  
الى أن رأيت الكلام المذكور في المجازلابي عبيدة أن اسمه معمر بن المنى ولم اره عن معمر بن راشد قلت  
عبد الرزاق أيضا روى هذا عن معمر بن راشد ولا يلزم من ذكر ابن عبيدة في روايته معمر بن المنى  
أن يكون الذى ذكره البخارى هو إياه ولا يمنع أن يكون هذا مرويا من معمر بن جعما قوله أولياء  
موالى بالأضافة نحو شجر الاراك والأضافة فيه لبيان وكذلك أولياء ورثة وحاصل الكلام أن  
أولياء ماليت الذين يلون ميراثه ويحوزونه على نوعين ولى بالمؤالاة وعقد الولاء وهم الذين ما قدرت  
إيمانكم وولى بالآرة أى القرابة وهم الوالدان والأقربون **ص** وألذين ما قدرت إيمانكم  
هو مولى اليمين وهو الحليف شى **ص** فسرلفظ والذين ما قدرت المذكور في الآية المذكورة  
بقوله هو مولى اليمين المعاقدة بين اثنين تصاعدا والإيمان جمع بين ومضى الكلام فيه في كتاب  
الكفالة **ص** والمولى أيضا ابن الم والمولى المزم بالمعنى والمولى المعنى والمولى المليك  
والمولى مولى في الدين شى **ص** أشار بهذا الى أن لفظ المولى يأق إيمان كثيرة وذكر منها خمسة  
معان • الأول يقال لابن الم مولى قال الشاعر • مهلا بين عنا مهلا موالينا • الثانى الم الذى يتم على  
عبده بالمعنى وهو الذى يقال له المولى الأعلى • الثالث المولى المعنى بفتح التاء وهو الذى يقال له  
المولى الأسفل • الرابع يقال للمليك المولى لأنه يلى أمور الناس (الخامس) المولى مولى في الدين وعما  
لم يذكره الناصر والمحب والتابع والجار والحليف والعقيد والصبر والمزم عليه والمولى والموازى  
وقال الزجاج كل من يملك أو الأاك فهو مولى **ص** حدثنى الصلت بن محمد حدثنا إياسامة  
عن إدريس عن طلحة بن مصرف عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ولكل  
جعلنا موالى قال ورثة والذين ما قدرت إيمانكم كان المهاجرون لما قدموا المدينة برث المهاجر  
الأنصارى دون ذوى رحمة للأخوة التى أخى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بينهم فلا نزلت ولكل  
جعلنا موالى لتفتت شمل طالع المسلمين طاقدت إيمانكم من النصر والقيادة والصبيحة وقد ذهب  
الميراث ويوصى له شى **ص** مطابقة لترجمة ظاهرة والحديث يعميه سند ومتناقص في الكفالة  
في باب قول الله تعالى (والذين ياتونكم إيمانكم) ومضى الكلام فيه هنا وإياسامة هو جواد بن  
إسامة وإدريس هو ابن يزيد الأودى وماله في البخارى سوى هذا الحديث قوله فلا نزلت ولكل  
جعلنا موالى لتفتت هكذا وقع في هذه الرواية أن ناسخ ميراث الحليف هذه الآية وفي رواية على

ابن أبي طلحة عن ابن عباس ان النسخ بقوله تعالى (واولو الارحام بعضهم اولى ببعض) وبه قال الحسن وعكرمة وقتادة وقال ابن المسيب كان الرجل يبنى الرجل فيتوارثان على ذلك فليخ قوله والرافذة بكسر الراء الامة والاعطاء قوله ويوصى له اى السليف لان ميراثه لما نسخ جازت الوصية ﴿ص﴾ سمع ابواسامة ادريس وسمع ادريس طلحة ش ﴿ليرقع هذا الا في رواية المسمى وحده و اشار بهذا الى ان كل واحد من ابى اسامة وادريس قد صرح بالتحديث فاسامة من ادريس وادريس من طلحة بن مصرف وصرح بذلك الحاكم في مستدركه في الحديث ثم قال صحيح على شرط الصحيحين ﴿ص﴾ باب ﴿قوله ان الله لا يظلم متقال ذرة بمعنى ذرة ذرة ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (ان الله لا يظلم متقال ذرة) وفسر متقال ذرة بقوله ذرة ذرة ومتقال الشيء ميزانه من مثله وقال الزجاج هو مفعال من التقل وقيل لكل ما يبل وزن ومتقال تمثالا لان الصلاة والصيام والاعمال لا وزن لها ولكن الناس خطبوا على ما يقع في قلوبهم يتشبه ما يدرك باصبارهم وقال ابو منصور الجواليقي يظن الناس ان المتقال وزن الدنيا لا غير وليس كذلك انما متقال كل شيء وزنه وكل وزن يسمى متقالا وان كان وزن الف قال الشاعر «وكلوا بوافيه الجزء بمقال» قال البروى اى يوزن قوله ذرة الذرة واحدة الذر وهو المثل الاحمر الصغير وسئل ثعلب عن الذرة فقال ان مائة مثلة وزن حبة قال ابن الاثير وقيل ان الذرة لا وزن لها ويراد بها ما يرى في شعاع الشمس وزعم بعض الحساب ان ذرة الشعير حبة و ذرة الذرة اربع سماعات و ذرة السمكة اربع خردلات و ذرة الخردلة اربع ورقات ثمالة و ذرة الورقة من ثمالة اربع ذرات فثمان هذا ان الذرة اربعة في اربعة فادركنا ان الذرة جزء من الف واربعة وعشرين حبة وذلك ان الحبة ضربتها في اربع ذرات جاءت ست عشرة سمكة والست عشرة ضربناها في اربع جاءت مائتين وست خمسين ثمالة ف ضربناها في اربع جاءت الف والعشرين ذرة وقيل الذرة رأس ثمالة الحمراء وقيل الذرة الخردلة وقال الثعلبي قال يزيد بن هرون زعموا ان الذرة ليس لها وزن ويحكى ان رجلا وضع خبزا حتى علاه الذر مقدار ماسقه ثم وزنه فلم يزد على مقدار انظر شيئا وعن ابن عباس انه ادخل يده في التراب ثم نطح فيه وقال كل واحد من هؤلاء ذرة وعن قتادة كان بعض العلماء يقول لان تفضل حسنا في وزن ذرة احب الي من الدنيا جميعا وفي حديث ابن مسعود رفعه يارب لم يبق لبيدك الا وزن ذرة فيقول عز وجل ضمفوه له وادخلوه الجنة ﴿ص﴾ حدثني محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو جعفر حفص بن عيسى عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان ابا سفيان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نعم هم تضارون في روية الشمس بالظهرة ضوء ليس فيها صاحب قالوا لا قال وهل تضارون في روية اهر ليلة البدر ضوء ليس فيها صاحب قالوا لا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما تضارون في روية الله عز وجل يوم القيامة الا كما تضارون في روية احد هما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن تبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى من كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا الم يبق الا من كان يعبد الله برا وطير وغيره اهل الكتاب فيدعى اليهود فيقال لهم من كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد غير ربنا الله فيقال لهم كذبتم ما اخذ الله من صاحبة ولا ولد فاذا يقولون فقالوا هطشنا ربنا فاسقنا فيشار الازدون فيصبرون الى التار كما هم اسراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون في النار



ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كنتم ما اتخذ الله  
 من صاحبة ولولد فيقال لهم ماذا يقولون فكذلك مثل الاول حتى اذ لم يبق الا من كان يعبد الله من  
 اوجاج اربابهم رب العالمين في احدى صورة من التي رأوه فيها فيقال ماذا تنتظر تتبع كل امة ما كانت  
 تعبد قالوا عارفا الناس في الدنيا على اقرب ما كنا اليهم ولم نصاحبهم ونحن نتنظر ربنا الذي كنا  
 نعبد فيقول ان اربكم يقولون لا نشرك بالله شيئا مرتين او ثلاثا **ش** مطابقتها لترجمة من  
 حيث ان المفهوم من معناه ان الله تعالى يحكم يوم القيامة بين عباد المؤمنين والكافرين بعبد العظيم  
 ولا يظلم احدا منهم مقال ذرة ولم اراحدا من الشراح ذكر وجه الطائفة والانصاف في شرح هذا  
 الحديث فنهى من خلقه بشئ لم يرض ومنهم من خلقه بالاستقبال يذكر فيهم منهم من شرح بعضا دون  
 بعض فنقول بعون الله ولفظه ان شيخه في محمد بن عبد العزيز ابو عبد الله الرملي يعرف بان الواسطي  
 لان اصله من واسط وشقه العجلي ولينه ابو زرعة وابوحاتم وليس له في الحضارى الا هذا الحديث  
 وآخر في الاعتماد وحقق بن بصرة ضد المجتعة وعطاء بن يسار ضد الحسين وابوسعيد الخدرى اسمه  
 سعد بن مالك الانصارى والحديث اخرجه الحضارى ايضا في التوحيد عن يحيى بن بكير واخرجه  
 مسلم في الايمان عن سويد بن سعيد وغيره قوله نعم اى لم ترون ربكم يوم القيامة وهذه الرؤية غير  
 الرؤية التي هي ثواب للاولياء وكرامة لهم في الجنة اذهبه القمير بين من عبد الله وبين من عبد غيره وفيه  
 رد على اهل البدع من المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة في قولهم ان الله لا يراه احد من خلقه  
 ورؤيته مستحيلة عقلا وهذا الذى قالوه خطأ صريح وجهل فيج وقد تظاهرت ادلة الكتاب  
 والسنة واجماع السلف فن يهدم من سلف الامة على اثبات رؤية الله تعالى في الآخرة لمؤمنين  
 ورواها نحو من عشرين صحابيا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والكلام فيه مستقصى  
 في كتب الكلام واما رؤيته في الدنيا وحكى الامام القشيري في رسالته عن الامام ابي بكر بن فورك انه حكى فيها  
 قولين للامام ابي الحسن الاشعري احدهما وقوعها والاخر انها لا تقع قوله هل تضارون في ضبطه  
 روايات (الاولى) تضارون بضم اوله وضم رائه من غير تشديد من الضير وهو المضرة كما في قوله تعالى  
 (قالوا) لا ضير لى لا ضرر ومعناه هل يلحقكم في رؤيته ضير اى ضرر (الثانية) هل تضارون بفتح اناه  
 وتشديد الصاد وراه من الضرر ومعناه هل تضارون غيركم في حال الرؤية بترجمة ومخالفة في رؤية  
 غيرها وان خلفا كما يفعلون اول ليلة من الشهر وقال الخطابي واصله هل تضارون اى تضارون عند رؤيته  
 حتى يلحقكم الضرر ووزنه تفاعلون فحذفت احدى التائين (الثالثة) تضامون بتشديد الميم وقم اوله  
 ومعناه هل تضامون وتتوصلون الى رؤيته واصله من الاقضاء (الرابعة) هل تضامون بضم التاء  
 وتخفيف الميم من الضم وهو الشقة والتعب واورد الثالثة والرابعة في غير هذا الموضع قوله بالظاهرة  
 وهى اشتداد حر الشمس في نصف النهار ولا يقال ذلك في الشتاء قوله ضوء بالجر بدل مجابته في  
 الموضوعين قوله الا كما تضارون التشبيه انما وقع في الوضوح ورواى الشك والمشتقة والاختلاف  
 لا في المقابلة والجهة وسائر الامور التي جرت العادة بها عند الرؤية **قوله** ان من يؤمن اى نادى مناد  
**قوله** تتبع بالرفض ووزو بالجرم بتقدير اللام كما في قوله تعالى (قل للمؤمنين الذين آمنوا بقلوبهم الصلوة)  
**قوله** من الانصاف والانصاب والاصنام جمع صنم قال ابن الاثير الصنم ما اتخذها لها من دون الله

وقيل هو ما كان له جسم او صورة فان لم يكن له جسم او صورة فهو وثني والانصاب جمع نصب  
بضم الصاد وسكونها وهو حجر كانوا ينصبونه في الجاهلية ويقتنونه صناعيدونه وقيل هو حجر  
كانوا ينصبونه وبذبحون عليه فيحمر بالدم قوله براو طاجر اي هو برا وهو طاجر والبر هو الذي يأتي  
بأخير وينابيع به يقال فلان يبرخالقه ويبرره اي يطيعه ويجمع على ابرار والبار يجمع على برة  
والفاجر التبعث في المعاصي والحارم من فجر يفجر من باب نصير نصر فجورا قوله وغبرات  
اهل الكتاب بضم الفين الجمعة وتشديد الباء الموحدة المفتوحة بدهارة جمع غبر وهو جمع غابر  
والمعنى بقايا اهل الكتاب من غير الشيء يغير غبورا اذا مكثت وبقي والغابر هو الماضي قال الازهرى هو  
من الاضداد ثم قال والمعروف الكثير ان الغابر هو الباقي قوله فيقال لهم كذبتم قال الكرماني التصديق  
والتكذيب راجعان الى الحكم الموقع لا الى الحكم المشار اليه لانه اذا قيل لزيد بن عمرو جاء فكتبته فقد انكرت  
الجمي لاكونه ابن عمر واجاب بقوله نفي اللازم وهو كونه ابن الله تعالى يلزم نفي الملزوم وهو عبادة  
ابن الله او نقول الرجوع المذكور هو مقتضى الظاهر وقد توجه بحسب المقام اليهما جميعا اولى  
المشار اليه فقط قوله كانه سراب يحطم بعضها بعضا اي يكسر بعضها بعضا ومنه سميت النار الحطمة  
لانها تحطم كل شيء اي تكسره وتأتى عليه والسراب هو الذي تراه نصف النهار كانه ماء قوله اتاهم  
اي ظهر لهم والايان مجاز عن الظهور وقيل الايان عبارة عن رؤيتهم اياه لان العادة ان من غاب  
عن غيره لا يمكنه رؤيته الا بالايان فببر بالايان هنا عن الرؤية مجازا وقيل الايان فعل من افعل الله  
تعالى سماء ايانا وقيل المراد بالايان اتيان بعض ملائكته وقال عياض هذا الوجه اشبه عندي  
قوله في احدى صورة اي اقربها قال الخطابي الصورة الصفة يقال صورة هذا الامر كذا اي صفت  
واطلق الصورة على سبيل المشاكلة والمجانسة قوله من التي راوه فيها اي من الصورة التي عرفوه  
فيها والرؤية بمعنى العلم لانهم لم يروه قبل ذلك ومعناه يتجلى الله لهم بالصفة التي يعرفونها لانه لا يشهد  
شيئامن مخلوقاته فيعملون انه ربهم فيقولون انت ربنا قوله على اقم ما كنا اليهم اي على اوجج بمعنى  
لم تبعهم في الدنيا مع الاحتياج اليهم في هذا اليوم بالطريق الاولى قوله لانترك بالله شيثا فائدة  
قولهم هذا مع ان يوم القيامة ليس يوم التكليف استلذاذا واقضاراه وتذكرا بسبب التهمة التي  
وجدوها

**ص باب** فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئتاك على هؤلاء شهيد اش  
اي هذا باب فيد قوله تعالى (اذ جئنا الآية اخبر الله بهذه الآية الكريمة عن هول يوم القيامة وشدة  
امره وشأنه فكيف يكون الامر والحال يوم القيامة حين يبعث من كل امة بشهيد يعني الائمة عليهم  
السلام وقال الزمخشري فكيف يصنع هؤلاء الكفرة من اليود وغيرهم اذا جئنا من كل امة بشهيد  
يشهد عليهم بما فعلوا وهو نبيهم كقوله (وكنتم عليهم شهداء ما مدت فيهم وجئتاك على هؤلاء)  
المكذبين (شهيدا) وفي التلويح واختلف في المعنى بقوله هؤلاء من هم فقد اتى زمخشري هم الكذوبون  
وقال مقاتل هم كفار امة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وفي تفسير ابن النقيب هم سائر امة صلى الله  
تعالى عليه وسلم واذا كان كذلك فقه قولان (احدهما) انه يشهد عليهم والثاني انه يشهد لهم فعلى هذا يكون  
على معنى اللام وقبل المراد بهم امة الكفار وقيل انهم اليهود والنصارى وقيل هم كفار قریش دون  
غيرهم وفي الذي يشهد به اقوال اربعة (الاول) انه يشهد ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد بلغ امتد قاله  
ابن مسعود وابن جريح والسدى ومقاتل (الثاني) انه يشهد بايمانهم قاله ابو العالية (الثالث) انه يشهد باعمالهم

قَالَ بِجَاهِدٍ قَادَةٍ (الرابع) أَنَّهُ يَشْهَدُ لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ قَالَهُ الزَّجَاجُ ﴿ص الحِثَالُ وَالْحِثَالُ وَاحِدٌ ش﴾  
 أَشَارَ بِهَذَا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (أَنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ غَثًّا لَا فُجُورًا) وَالْحِثَالُ الْمُتَكَبِّرُ أَيْ يُفْضِلُ فِي  
 صُورَةٍ مِنْهُ وَاعْظَمَ مِنْهُ كِبَرًا وَقَالَ الزَّجَاجُ هُوَ التَّيَّابُ وَالجَهْلُ الَّذِي يُتَكَبَّرُ عَنْ أَكْرَامِ أَقْرَبِهِ  
 وَاصْبَاحِهِ قَوْلُهُ وَاحِدٌ يَعْنِي فِي الْمَعْنَى وَفِيهِ نَظَرٌ لِأَنَّ الْحِثَالَ مِنَ الْخِيَلِ وَالْحِثَالُ بِشِدَّةِ التَّيَّابِ  
 الْمُتَنَبِّهَةِ مِنْ فَوْقٍ مِنَ الْخَلِّ وَهُوَ الْخَدِيعَةُ فَلَا يَنْسَابُ مَعْنَى الْكِبَرِ وَهَكَذَا وَقَعَ فِي رِوَايَةِ  
 الْأَكْثَرِينَ وَفِي رِوَايَةِ الْأَصْبَلِيِّ الْحِثَالُ وَالْحَالُ وَاحِدٌ وَالْحَالُ بِدُونِ التَّيَّابِ وَصَوَّبَ هَذَا جِهَادُهُ وَكَذَا  
 فِي كَلَامِ أَبِي حَبِيْدَةَ فَإِنَّ قُلْتَ مَا وَجَّهَ التَّصْوِيبُ فِيهِ فَكَيْفَ هُنَا بِمَعْنَى وَاحِدٍ قُلْتَ الْحَالُ يَأْتِي لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ  
 (مِنْهَا) مَعْنَى الْكِبَرِ لِأَنَّ الْحَالُ بِمَعْنَى الْحَالِ وَهُوَ الْمُتَكَبِّرُ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْحَالُ يُطْلَقُ عَلَى مَعَانٍ كَثِيرَةٍ فَظَهَرَ  
 بَعْضُهُمْ فِي قَصِيدَةٍ تَبْلُغُ نَحْوًا مِنَ الْمُشْرَبِينَ قُلْتَ كَتَبْتُ قَصِيدَةً فِي مَوْلَانِي رَوْنِقِ الْمَجَالِسِ تُسَبِّحُ إِلَى  
 ثَلَاثِينَ تَبْلُغُ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِيهَا نَحْوًا مِنْ أَرْبَعِينَ ﴿ص لَطِيسٌ وَجُوهًا نُسُوبَهَا حَتَّى تَعُودَ  
 كَأَقْفَانِهِمْ طَبَسُ الْكِتَابِ بِحَاءِ ش﴾ أَشَارَ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (مَنْ قَبِلَ أَنْ لَطِيسٌ وَجُوهًا) وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ  
 نُسُوبَهَا قَوْلُهُ حَتَّى تَعُودَ كَأَقْفَانِهِمْ وَأَمَّا الطَّبَرِيُّ عَنْ قَادَةِ أَنْ الرَّدَّ أَنْ تَعُودَ لِأَوَّلِهِ فِي الْأَقْبَى عَنْ قَادَةِ  
 تَدْبِيرٍ بِالشَّفَافَةِ وَالْأَعْيُنِ وَالْحَوَاجِبِ فَيُرَدُّهَا أَفْقًا وَقَالَ ابْنُ كَيْسٍ هُوَ تَمَثُّلٌ وَلَيْسَ الرَّدُّ حَقِيقَتَهَا  
 حَسًّا وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ لَطِيسٌ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحِكَايَةِ مِنْ قَوْلِهِ مَنْ قَبِلَ أَنْ لَطِيسٌ وَأَشَارَ بِقَوْلِهِ لَطِيسٌ  
 الْكِتَابِ بِحَاءِ إِلَى أَنَّ الْطَبَسَ يَحْتَمِلُ مَعْنَى الْمَوَاضِيءِ ﴿ص سَعِيرًا وَقَدْ ش﴾ أَشَارَ بِهِ  
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (أَنِّي جَهَنَّمَ سَعِيرًا) وَفَسَّرَهُ بِقَوْلِهِ وَخُودًا كَذَلِكَ فَفَسَّرَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هَذِهِ  
 التَّفَاسِيرُ لَيْسَتْ لِهَذَا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ نَحْوًا مِنَ النَّسَاجِ قُلْتَ هَذَا بِعِدْجِدِ الْأَنْبَالِ الْكِتَابِ جِهَةً فَنَازِلُهُمْ هَذِهِ  
 التَّفَاسِيرُ وَبِأَيْ وَجْهِ يَخْفُونَ مِثْلَ هَذِهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْكِتَابِ الَّذِي لَا يَلْحِقُ بِأَسَاطِينِ الْعُلَمَاءِ شَائِدٌ مِنْ شَأْنِ  
 النَّسَاجِ الْخَرِيفِ وَالتَّحْفِيفِ وَالْإِسْقَاطِ وَلَيْسَ مِنْ دَأْبِهِمْ أَنْ يَزِيدُوا فِي كِتَابٍ مَرْتَبَ مَنْتَجٍ مِنْ هَنْدَمٍ  
 وَلَوْ قَالَ وَكَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ الْمُعْتَمَدِينَ بِالْجَمَاعِ لَكَانَ لَهُ وَجْهٌ مَا لَا يَعْدُنَ يَكُونُ هَذَا مِنْ نَفْسِ الْبَضَائِي  
 مِنْ غَيْرِ تَفَكُّرٍ فِيهِ فَإِنَّ تَبَيُّنَ عَلَيْهِ فَلَمَّا مَادَرَكُ إِلَى وَضْعِ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ فِي مَحَلِّهَا ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ عَلَى ذَلِكَ  
 ﴿ص حَدَّثَنَا صَدَقَةُ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سَفْيَانَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي رَاهِمٍ عَنْ حَبِيبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ  
 يَحْيَى بَعْضُ الْحَدِيثِ مِنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأْ أَعْلَى قُلْتَ أَقْرَأْ أَعْلَى  
 وَعَلَيْكَ أَتَزَلُّ قَالَ قَالَ أَحِبُّ أَنْ اسْمَهُ مِنْ غَيْرِي قَرَأْتُ عَلَيْهِ سُورَةَ النَّسَاءِ حَتَّى بَلَغَتْ فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا  
 مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَاكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا قَالَ أَمْسَكَ فَأَذَاعِيَاهُ تَدْرَأَنَّ ش﴾ مِطَابَقَتُهُ  
 لِلتَّرْجُومَةِ ظَاهِرَةٌ وَصَدَقَةُ هُوَ ابْنُ الْفَضْلِ أَبُو الْفَضْلِ الْمُرُوزِيُّ وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ وَسَفْيَانَ هُوَ الثَّوْرِيُّ  
 وَسُلَيْمَانَ هُوَ الْأَعْمَشُ وَأَبِرَاهِيمَ هُوَ النُّضَيُّ وَحَبِيبَةُ بِمَنْعِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ ابْنُ عَمْرِو السَّلْمَانِيِّ  
 وَمِنْ سَفْيَانَ إِلَى آخِرِهِ كَلِمَةُ كُوفِيُونَ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ التَّيَّابِينَ عَلَى نَسَقٍ وَاحِدٍ وَهُمْ سُلَيْمَانَ وَأَبِرَاهِيمَ  
 وَحَبِيبَةَ وَعَبْدَ اللَّهِ هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَعَمْرُو بِمَنْعِ الْعَيْنِ ابْنُ مَرْثَدَةَ بِضَمِّ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ الْأَعْلَى بِمَنْعِ الْجِيمِ  
 النَّابِغِيِّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُضَائِيُّ فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ وَهَنَّاسٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَسَّافٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْعِلْمِ عَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ  
 وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِيهِ عَنْ هَنَادٍ بْنِ السَّرِيِّ  
 وَفِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ نَصْرَةَ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ قَالَ يَحْيَى هُوَ الْقَطَّانُ وَقَالَ الْكِرْمَانِيُّ قَدْ

ذكر البخاري كلام يحيى التقيوي والا فاسناد عرو ومقطوع وبعض الحديث مجهول قلت ظاهره كذا  
ولكنه اوضحه في فضائل القرآن في باب البكاء عند قراءة القرآن من مسند من يحيى عن سفيان عن  
الاعشى عن ابراهيم عن عبيدة عن عبدالله قال الاعمش وبعض الحديث حديثي عرو بن مرة عن ابراهيم  
عن ابيه عن ابى الصمى عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقرأ على الحديث  
قوله اقرأ على فيه ان القراءة من الغير ابلغ في التدبر والتفهم من قراءة الانسان بنفسه وفيه فضل  
ظاهر لعبدالله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وفي تفسير عبدالمقرأ عبدالله هذه الآية قال سيدنا  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سره ان يقرأ القرآن غضا كما تزل فليقرأه على قراءة ابن ام  
عبد قوله فاذا عيناه بكما اذا المفاجأة وعينه مبتدأ وتدفان خبره اى عينا رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم تطلقان دمعهما يقال ذرف الدمع بالذال المججمة وذرفت العين دمعها وفي بكاء النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم وجوه (الاول) قال ابن الجوزى بكاءه صلى الله تعالى عليه وسلم عند هذه الآية الكريمة  
لانه لا بد من اداء الشهادة والحكم على المشهود عليه انما يكون بقول الشاهد فلما كان صلى الله تعالى  
عليه وسلم هو الشاهد وهو الشافع يبنى على المفرطين منهم (الثاني) انه بنى لعظم ما ضمنت هذه الآية  
من هول المطلع وشدة الامر اذ يؤتى بالانبياء عليهم السلام شهداء على ائمتهم بالتصديق والتكذيب  
(الثالث) انه بنى فرحا لقبول شهادته صلى الله تعالى عليه وسلم يوم القيامة وقبول تركته لهم في ذلك  
اليوم العظيم **من باب** قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط ش **ش**  
اى هذا باب قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط ش **ش**  
الماء كصاحب الجدرى والجروح ومن يتضرر باستعمال الماء هذا قول جماعة من الفقهاء اما ذهب  
اليه عطاء والحسن انه لا يتيمع مع وجود الماء احتجاجا بقوله تعالى ( فان لم تجدوا ماء ولم يؤخذ به  
قوله او على سفر اى او كنتم على سفر وليس السفر شرطا لا باحة التيمم وانما الشرط عدم الماء وانما  
ذكر السفر لان الماء يعد فيه غالبا قوله او جاء احد منكم من الغائط وهو الموضع الطبيعي من  
الارض كانوا يبرزون هناك ليفسوا عن امين الناس فكفى عن الحديث بكماله ثم كثر الاستعمال حتى  
صار كالحقيقة والفضل منه فاطمئنت مثل ما يعمود **من صعيدا وجد الارض ش**  
اشاره الى قوله تعالى ( فتميموا صعيدا طيبا ) وفسر صعيدا بقوله وجه الارض ذكره ابو بكر بن المنذر  
عن ابى عبيدة **من** وقال جابر كانت الطواغيت التي يتهاكون بها في جهنم واحدا وفي  
كل حى واحد كهان يزل عليهم الشيطان **ش** اشاره الى قوله تعالى ( يريدون ان يفسدوا  
الى الطواغوت ) قوله كانت الطواغيت هو جمع طاغوت قال سيويه الطواغوت اسم واحد مؤنث  
وقال ابو العباس محمد بن يزيد هو عندي جماعة وقال ابن الاثير الطواغوت يكون جمعوا واحدا وقال  
الجوهري وطاغوت وان كان على وزن لاهوت فهو مقلوب لانه من طغى ولاهوت غير مقلوب  
لانه من لاه لانه بمنزلة الرغبت والرهبوت انتهى قلت اصله طغوت قدمت الياء على الفين  
فصار طغوت قلبت الياء الفا لتحركها واقتحاج ماقبلها والطواغوت الكاهن والشيطان وكل  
رأس في الضلال فهو طاغوت قوله في جهنم واحد اى مسمى بطاغوت وجهنة قبلة وكذلك  
اسم على وزن افضل التفضيل قوله كهان بارفع لانه خبر مبتدأ اى الطواغيت المذكورة في القبائل  
كهان بضم الكاف جمع كاهن يزل عليهم الشيطان فيلقى اليهم الاخبار والكاهن هو الذي يتعامل

[illegible]

داود ابو علي المصيصي من حفاظ الحديث وله تفسير مشهور ولكن ضعفه ابو حاتم والنسائي وليس له في البخاري ذكر الا في هذا الموضع ان كان الامر كما ذكره ابن السكن وقيل يحتمل ان يكون البخاري روى الحديث عنهما جميعا فانتصر الاكثرين على صدقة بن الفضل لا ثقاه واقتصر ابن السكن على ذكر سنيده لكونه صاحب تفسير والحديث يتعلق به قلت كلام ابن السكن اقرب لان حجاج ابن محمد الذي روى عنه سنيده مصيصي ايضا وان كان اصله ترمذيا لانه سكن المصيصية وحجاج على وزن فعال بالشديد ابن محمد الاعور روى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح المكي ويعلى بن قبيص الياء آخر الحروف وسكون العين المهملة وقبح اللام مقصورا ابن مسلم ابن هرمز والحديث اخرجه مسلم في الجهاد عن زهير بن حرب وهرون بن عبد الله وابوداود فيه عن هرون بن عبد الله والترمذي فيه عن محمد بن عبد الله والنسائي في البيعة وفي السير وفي التفسير عن الحسن بن محمد الزعفراني قوله واولى الامر منكم في تفسيره احد عشر قولاً (الاول) الامراء قاله ابن عباس وابو هريرة وابن زيد السدي (الثاني) ابو بكر وجرى الله تعالى عنهما قاله عكرمة (الثالث) جميع الصحابة قاله مجاهد (الرابع) الخلفاء الاربعة قاله ابو بكر الواري فيما قاله الثعلبي (الخامس) المهاجرون والانصار قاله طه (السادس) الصحابة والتابعون (السابع) ابواب المقل الذين يسوسون امر الناس قاله ابن كيسان (الثامن) العلماء والفقهاء قاله جابر بن عبد الله والحسن وابو العالية (التاسع) امرأه السرايا قاله ميون بن مهران ومقاتل والكلبي (العاشر) اهل العلم والقرآن قاله مجاهد واختاره مالك (الحادي عشر) علم من قل من ولى امرئ وهو الصحيح واليه مال البخاري بقوله ذوى الامر قوله نزلت في عبد الله بن حذافة فدمرت ترجمته مع قصته في المغازي واعترض الداودي فقال قول ابن عباس نزلت في عبد الله بن حذافة وهم من غيره لان فيه نحل الشيء على ضده لان الذي هنا خلاف ما قاله صلى الله تعالى عليه وسلم هناك وهو قولنا اما الطاعة في المعروف وكان قد خرج على جيش فضضب واوقد ناراً وقال اقصموها فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الآية نزلت قبل فكيف يمتنع عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فما قيل لهم انما الطاعة في المعروف وما قيل لهم لم تطيعوه واجب من هذا بان المراد من قصة عبد الله بن حذافة قوله تعالى (فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول) وذلك لان السرية التي عليها عبد الله بن حذافة لما تنازعوا في امثال ما امرهم به من دخول النار وتركه كان عليهم ان يردوه في ذلك الى الله ورسوله لقوله تعالى (فان تنازعتم في شئ) اى في جواز شئ وعنده (فردوه الى الله ورسوله) اى راجعوا الى الكتاب والسنة قاله مجاهد وغيره من السلف وهذا امر من الله عز وجل بان كل شئ تنازع الناس فيه من اصول الدين وقروعه ان يردوا المتنازع في ذلك الى الكتاب والسنة كما قال تعالى (فاختلفتم فيه من شئ فحكمه الى الله) فاحكم به كتاب الله وسنة رسوله وشهد له بالحق فهو الحق وماذا بعد الحق الا الضلال ﴿ص﴾ فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم شئ اى هذا باب في قوله تعالى (فلا وربك لا يؤمنون) ولم يوجد لفظ باب الا في رواية ابى ذر ولقد اقسام الله تعالى بنفسه الكريمة المقدسة انه لا يؤمن احد حتى يحكم الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم في جميع الامور فاحكم به فهو الحق الذي يجب الاتقيانه ظاهراً وباطناً ﴿ص﴾ حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر اخبرنا سمير عن اثيرى عن عروة قال خاتم الزبير رضى الله تعالى عنه رجلا من الانصار في شريح من الحرة قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اسق

يازير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عتاك قتلون وجهه ثم قال اسقى يازير ثم  
 حبس الماء حتى يرجع الى الجرد ثم ارسل الماء الى جارك واستوحى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليازير حقه  
 في صريح الحكم حين احفظه الانصارى وكان اشار عليهما بامر لهما فيسعة قال الزبير فما احسب هذه  
 الآيات الا التزلت في ذلك (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم) **ش** مطابقتها لقرجة  
 ظاهرة والحديث قدم في كتاب الشرب في ثلاثة ابواب متوالية اولها باب كرى الانهار ومر الكلام فيه  
 هناك مستوفى قوله في صريح بفتح الشين المجهو وكسر الراء والجيم وهو مسيل الماد قوله ان كان ابن عتاك  
 يفتح الهزلة وكسرها والجزاء محذوف والتقدير لئن كان ابن عتاك حكمت له وكان الزبير رضى الله  
 تعالى عنه ابن صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قتلون وجهه  
 اى تفر وجه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من كلام الانصارى قوله الى الجرد يفتح الجيم  
 وهو اصل الحائط قوله واستوحى اى استوعب واستوفى وهذا الكلام لزهري ذكره ادراجا  
 قوله حين احفظه اى حين اغضبه وهو بالحاء المهملة قوله وكان اشار عليهما اى كان النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم اشار على الزبير والانصارى في اول الامر بامر لهما فيه سعة اى توسع على سبيل  
 المصالحة فلما قبل الانصارى الصلح حكم ليازير بما هو حقه فيه **ص** باب فاولئك مع  
 الذين اتم الله عليهم من النبيين **ش** اى هذا باب في قوله تعالى فاولئك ومن يطع الله  
 والرسول فاولئك الآية اى من عمل بما امره الله ورسوله وترك ملته الله عنه ورسوله فاولئك  
 يكونون مع الذين اتم الله عليهم وقال الطبراني باسناده عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت جاورجل  
 الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من قضى واهل وائى لاكون  
 في البيت فاذا كنت فانا صبر حتى اتيك فانظر اليك واذا ذكرت موتك عرفت انك ترفع مع النبيين وائى  
 اذا دخلت الجنة خشيت ان لا ارايك فإزرد عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا حتى  
 تزل جبريل عليه الصلاوة والسلام بهذه الآية قلت هذا الرجل ثوبان فما ذكره الواحدى **ص**  
 حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة قالت سمعت  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ما من نبي يمرض الا خير بين الدنيا والآخرة وكان في شكواه  
 الذى قبض فيها اخذته بجمعة شديدة فسمعت يقول مع الذين اتم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء  
 والصالحين قلت انه خير **ش** مطابقتها لقرجة ظاهرة وابراهيم بن سعد بروى عن ابيه  
 سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن عروة بن الزبير ومر الحديث في باب مرض النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ووقته قائمه اخرجه هناك عن محمد بن يشار عن غندر عن شعبة عن سعد عن عروة  
 عن عائشة الى آخره قوله بضم الياء الموحدة وتشديد الحاء المهملة وهى غلط في الصوت وخشونة  
 في الحلق قوله خير على صيغة المجهول اى خير بين الدنيا والآخرة فاختار الآخرة صلى الله تعالى عليه  
 وسلم **ص** باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها **ش** اى  
 هذا باب في قوله عز وجل لا تقاتلون في سبيل الله الى قوله الظالم اهلها هكذا وقع في رواية ابن دُر  
 وفي رواية الاكثرين وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء الآيات وما  
 (والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل  
 لنا من لدنك نصيرا) قوله عز وجل وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله فخرى لى لعماده المؤمنين على الجهاد

في سبله وعلى السعي في استنقاذ المستضعفين عكة من الرجال والنساء والصبيان قوله والمستضعفين منصوب عطفا على سبل الله اى في سبل الله وخالص المستضعفين او منصوب على الاختصاص يعنى واخص من سبل الله خلاص المستضعفين والمراد من القرية مكة قوله واجعل لنا من لدنك وليا اى مفر لنا من ذلك وليا ناصرا **ص** حدثني عبدالله بن محمد حدثنا سفيان عن عبدالله قال سمعت ابن جابر قال كنت انا و اوى من المستضعفين **ش** مطابته لفرجة ظاهرة وعبدالله بن محمد المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عينة وعبدالله هو ابن ابي يزيد مولى اهل مكة المكي وقدمر في كتاب الحج في باب من قدم ضفلة اهله قوله سفيان عن عبدالله وفي مسندنا احد من سفيان حدثني عبدالله بن ابي يزيد قوله و اوى اسمها البابة بنت الحارث الهلالية ام الفضل اخت ميونة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهى اول امرأة اسلمت بعد خديجة رضى الله تعالى عنها قوله من المستضعفين هذا القدر في رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذؤ (من المستضعفين من الرجال والنساء والولدان) واراد حكاية الآفة والا فهو من الولدان وكاتا من المستضعفين يعنى في مكة اى وكان عبدالله و امه فيهم وعباس كان قد اسرى في غزوة بدر وكان قد اخرج مكرها قال ابو عمر اسلم العباس قبل فتح خيبر وكان يكتم اسما له لهذا قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر ومن لقى منك العباس فلا يقتله وانما اخرج مكرها واخرج كان عبدالله صغيرا وكان هو و امه من المستضعفين **ص** حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جاد بن زيد عن ابوب عن ابي مليكة ان ابن عباس تلا الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان قال كنت انا و اوى من هذرا **ش** هذا طريق آخر لحديث ابن عباس اخرج من سليمان بن حرب ضد الصلح من جادين بن زيد عن ابوب الضماني عن عبدالله عن عبدالله بن ابي مليكة يضم اليه واسمه زهير الاحول القاضى المكي قوله ان ابن عباس تلا وفي رواية المقتلى عن ابن عباس انه تلا يعنى قرأ قوله تعالى (الا المستضعفين) الى آخره قوله عن عبدالله اى من جعلهم من المعذورين المستضعفين **ص** ويذكر عن ابن عباس حصرت ضافت **ش** اشار به الى تفسير حصرت في قوله تعالى (حصرت صدورهم) وفسره بقوله ضافت وهذا التعليل وصله ابن ابي حاتم في تفسيره عن حديث على بن ابي طلحة عن ابن عباس وحكى الفراء عن الحسن انه قرأ (حصرت صدورهم) بالرفع وقال بعضهم على هذا خبر بعد خبر قلت ليس كذلك بل هو خير مبتدأ محذوف تقديره (او جاؤكم وهم حصرت صدورهم) اى ضيق متقبضة وقرئ حصرات صدورهم وحاصرات وقال الزمخشري وجعله البرد صفة لمحذوف اى او جاؤكم فوما حصرت صدورهم وروى ابن ابي حاتم من طريق مجاهد انه قالت في هلال بن عوف الاسلمى وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناس من قوم فكره ان يقاتل المسلمين وكره ان يقاتل قومه وفي تفسير ابن كثير وهؤلاء قوم من المسلمين من الامر بقتالهم وهم الذين يمحيتون الى المصافوهم حصرت صدورهم بمعنى ان يقاتلوكم ولا يهون عليهم ايضا ان يقاتلوهم معهم بل هم لالكم ولا يلحكم **ص** تلوا السكتم بالشهادة **ش** اشار به الى حافى قوله تعالى (وان تلوا او تقرأوا) ونقل هذا التفسير ايضا عن ابن عباس قال ابن المنذر حدثنا زكريا حدثنا احد بن نصر حدثنا عبدالله بن صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس بلفظ وان تلوا او تقرأوا يعنى ان تلوا السكتم بالشهادة او تقرأوا عنها وقرأ جزة وابن عامر وان تلوا او واحدة ساكنة ويكون على هذا من الولاية قال ابو عبيدة وليس للولاية هنا معنى



واجاب الفراء بانها بمعنى الى كقراءة الجماعه لان الواو المضمومة قلبت همزة ثم سهلت وقال  
 الفارسي انها جلي بها من الولاية والمراد وان وليتم اقامة الشهادة ﴿ص﴾ وقال غيره المرائم  
 المهاجر راغت هاجرت قوى ش ﴿ص﴾ اي وقال غير ابن عباس لفظ المرائم في قوله تعالى (ومن  
 يهاجر في سبيل الله يحد في الارض مراغما كثيرا وسعة) وكأثره اراد بالغير ابعيدة فان هذا لفظه  
 حيث قال المرائم والمهاجر واحد تقول هاجرت قوى وراغت قوى وقال الزمخشري مراغما  
 مهاجرا وطريقا يراغم بسلوكة قومه اي يهارقهم على رغم انوفهم والرمح الذل والهوان واصله  
 لصوق الاتف بالزغام وهو الزاب يقال راغت الرجل اذا قارقه وهو يكره مفارقتك وفي تفسير ابن  
 كثير المرائم مصدر تقول العرب راغم فلان قومه مراغما ومراغمة وقال ابن عباس المرائم الغول من  
 ارض الى ارض وكذا روى عن الضحاك والربع بن نيس والثوري وقال مجاهد مراغما مفرحا  
 عاكره ﴿ص﴾ موقوتا موقفا وقته عليهم ش ﴿ص﴾ هذا لم يقع في رواية ابى ذر وهو تفسير  
 ابن عبيدة ايضا في قوله تعالى (ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا) قوله وقته اي وقته الله  
 عليهم وروى ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله موقوتا قال مفروضا  
 ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ خالك في المناقبتين والله اركسهم بما كسبوا ش ﴿ص﴾ اي هذا باب  
 في قوله تعالى خالك في المناقبتين الى آخره اي مانك اختلقت في شأن قوم نالوا نقسا ظاهرا  
 وتفرقت فيه فتبين اي فرقين ومالك لم يبينوا القبول بكفرهم وقال الزمخشري تبتين نصب على  
 الحال كقولك مالك قائما قوله والله اركسهم اي يردهم في حكم المشركين كما كانوا بما كسبوا من  
 ارتدادهم ولحقهم بالشركين وعن قريب تذكر من هؤلاء المناقبتين ﴿ص﴾ قال ابن عباس  
 يردهم ش ﴿ص﴾ اراد ان ابن عباس فسر قوله تعالى (اركسهم) بقوله يردهم وهذا التعليل وصله  
 الطبري عن طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله والله اركسهم بما كسبوا قال يردهم  
 انتهى يقال يردهم يريدها اي يفرقهم ومزق ثملهم وكذا بددت بداو عن ابن عباس اوقفهم وعن  
 قتادة اهلكهم ﴿ص﴾ بقية جاعة ش ﴿ص﴾ اشار بهذا ان تبتين في الآية المذكورة ثنية  
 بقية قوله جاعة اي معناها جاعة وكذا كل ما ذكر في القرآن نحو قوله تعالى (كم من فئة قليلة غلبت  
 فئة كثيرة) وقوله فتاة في سبيل الله ﴿ص﴾ حدثني محمد بن بشر اخذنا عن عبد الرحمن بن خالد  
 حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه بانكم في المناقبتين  
 تبتين رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من واحد وكان الناس فيهم فرقتين  
 فريق يقول اكلهم وفريق يقول لا فزلت خالك في المناقبتين تبتين وقال افضلية تنق الخبيث  
 كاتفي النار خبت الفضة ش ﴿ص﴾ مطابقتها للرجحة ظاهرة في بعض النسخ في قوله وسكون  
 النون لقب محمد بن جعفر وعبد الرحمن هو ابن مهدي وعدي يفتح العين المهملة وكسر اللام  
 ابن ثابت التابعي وعبد الله بن يزيد النخعي يفتح الخاء المهملة وسكون اللام المهملة مصابي صغير  
 والحديث مضى في باب المدينة تنق الخبيث في او اخر الخبيث عن سليمان بن عمار عن ابي الغضائري عن ابي  
 الوليد ومضى الكلام فيه هناك قوله رجع ناس هم عبد الله بن ابي ابن سلول ومن تبعه وذكر  
 ابن اسحق في وقته احد ان عبد الله بن ابي ابن سلول رجع يومئذ ثلث الجبل رجع ثلاثمائة وبق  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في حبيطة قوله ثنية يفتح التاء المهملة وسكون اللام

آخر الحروف وهو اسم من اسماء مدينة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله انطبت بفتح  
 انهاء المجمة والباء الموحدة وحبث القضة والحديد ما نساء الكبروف رواية الجوى خيث الحديد  
 وقال العوفي عن ابن عباس تزلت هذه الآية في قوم كانوا بمكة قد تكلموا بالاسلام وكانوا يظهرون  
 المشركين فخرجوا من مكة يطلبون حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فليس علينا منهم بأس  
 وان المؤمنين لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت قته من المؤمنين اركبوا الى الخيلاء فاقتلوه  
 فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت قته اخرى من المؤمنين سبحانه الله او كانوا يقتلون قوما  
 قد تكلموا بمثل ما تكلمتم به من اجل انهم لم يهاجروا ويتركوا ديارهم اقتضت دماؤهم واموالهم  
 فكانوا كذلك فبينما والرسول عندهم لانيى واحدا من الفريقين عن شئ فخرات (فالكم في المناقير  
 فبين) رواه ابن ابي حاتم وقال زيد بن اسلم عن ابن سعد بن مصاد انها تزلت في قتال الالوس  
 وانخرج في شأن عبدالله بن ابي حين استمذر منه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر في قضية  
 الافك وهذا غريب وقيل خبر ذلك ﴿ ص • باب • واذا جاءهم امر من الامن او الخوف  
 اذا عوا به اى افسهوه ش • اى هذا باب في قوله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف  
 واذا جاءهم قوم من ضعفة المسلمين الذين لم يكن فيهم خبرة الا حوال ولا استنباط الامور  
 كانوا اذا بلغهم خبر من سرا يارسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من امن وسلامة او خوف واخل  
 اذا عوا به وكانت اذا عواهم مفسدة ولوردوا ذلك الخبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 والى اولى الامورهم كبراهم البصرة بالامور الذين كانوا يقررون منهم لعله الذين يستنبطونه  
 اى لم يديروا ما اخبروا به الذين يستنبطونه اى يستخرجون تدبيره بقطعتهم وتجاريهم ومعرفتهم بامور  
 الحرب ومكائدها ثم ان قصير البصائر قوله اذا عوا به بقوله اى افسهوه فله ابن المنذر عن ابن عباس  
 قال جندبنا زكريا حدثنا اسحق قرأت على ابي قررة في تفسيره عن ابن جريح اذا عوا به اى افسهوه اى  
 اعلنوه عن ابن عباس وقال ابن ابي حاتم روى عن عكرمة وعطه الخراساني وقادة والضصاك  
 نحوه ﴿ ص • يستنبطونه يستخرجونه ش • اشار به الى ان معنى قوله تعالى في الآية  
 المترجم بها يستنبطونه يستخرجونه من الاستنباط يقال استنبط الماء من البئر اذا استخرجته ﴿ ص  
 حسيا كافيا ش • اشار به الى ان لفظ حسيا في قوله تعالى (ان الله كان على كل شئ حسيا)  
 كافيا ﴿ ص • الاثنا يعنى الموات حبرا او مدرا وما شبهه ش • اشار به الى قوله تعالى  
 (ان يدعون من دونه الاثنا) وفسره بقوله يعنى الموات والمراد بالموات ضد الحيوان ولهذا قال حبرا  
 او مدرا وما شبه ذلك على طريق عطف البيان او البديل وقال المراد منه اللات والعزى  
 ومناة وهى اصنامهم وكانوا يقولون هى بنات الله تعالى الله عن ذلك وقال الحسن لم يكن حى  
 من احيا العرب الاولهم صم يعبده يسمي اثنى بنى فلان وهذا التفسير الذى ذكره منقول  
 عن ابي عبيدة نحوه ﴿ ص • مریدا متردا ش • اشار به الى قوله تعالى (وان يدعون  
 الا شيطانا مریدا) وفسره قوله مریدا بقوله متردا وهو تفسير ابي عبيدة بلفظه وروى ابن ابي  
 حاتم من طريق قتادة قال متردا على محصنة الله تعالى وهذا لم يقع الا فى مقام واحد ﴿ ص  
 فليتمكن بكنهه قطعه ش • اشار به الى قوله تعالى (فليتمكن آذان الانعام) وقال انه من تنكة  
 بفتح الباء الموحدة وتشديد التاء الشاة من فوق وفسره بقطعه بالتشديد وهو تفسير ابي

عبدة وقال عبدالرزاق عن معمر عن قتادة كانوا يتكفون اذان الانعام لطواقيهم ﴿ص﴾ قلا  
وقولا واحد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن احسن من الله قولا) قوله قلا وقولا واحديني  
كلاهما مصدران بمعنى واحد واصل قلا قولا قلت الواو لوقوعها بعد الكسرة ﴿ص﴾  
طبع ختم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (طبع الله على قلوبهم) وفسر طبع بقوله ختم وهكذا فسر  
ابوصبيدة ﴿ص﴾ ﴿ص﴾ باب ﴿٥﴾ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم ﴿ش﴾ اي هذا  
باب في قوله تعالى (ومن يقتل مؤمنا) الآية قال الواحدي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس  
رضي الله تعالى عنهما ان مقيس بن صبابه البجلي وجد اخاه هشام بن صبابه قتيلا في بني البصار  
وكان مسلما فاقى مقيس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فغره فارسل معه رسولا  
من بني فهر الى بني البصار يأمرهم ان يملوا قاتله يدفعوه الى اخيه فيقتل منه وان يملوا له  
قاتلا ان يدفعوا اليه الدية فقالوا سمعا وطاعة والله ما فعلناه قاتلا ولكننا نؤدى اليه دية فاعطوه  
مائة من الابل فوسوس اليه الشيطان قتل القهري ورجع الى مكة كافر فزلت فيه هذه الآية  
ثم اهدر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دمه يوم الفتح فقتل باسياف المسلمين بالسوق وذكر  
مقاتل ان القهري اسمه عمرو قلت مقيس بفتح الميم وكسرهما وسكون الياء آخر الحروف وفي آخره  
سين مهملة وصبابه بضم الصاد المهملة وتخفيف اليا بالواحدة وبعد الالف ياء اخرى وقال ابو عمرو هشام  
ابن صبابه اخي مقيس بن صبابه قتل في غزوة ذي قرد مسلما وذلك في سنة ست من الهجرة  
اصابه رجل من الانصار من ربه عبادة بن الصامت وهو يرى انه من العدو فقتله خطأ وقال الذهبي  
هشام بن صبابه الكنانى البجلي اخو مقيس اسلم ووجده قتيلا في بني البصار وقال ابن اسحق وغيره قتل  
في غزوة المريسيم قتله الفصاري فقتله من العدو ﴿ص﴾ حدثنا آدم بن ابي ايس حدثنا شعبه  
حدثنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبيرة قال آية اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها  
الى ابن عباس فسأته عنها فقال نزلت هذه الآية (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم) هي آخر ما نزل  
وما فيها شيء ﴿ش﴾ مطابقتها لترجمة طاهرة والمغيرة بضم الميم وكسرهما ابن النعمان بضم  
النون الضمي الكوفي والحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي موسى وبنار واخرجه ابو داود  
في الفتن عن احمد بن حنبل واخرجه القسائي في القصاص وفي المحاربة وفي التفسير عن ابي زر بن  
حبيل قوله آية اختلف فيها اهل الكوفة فدخلت فيها وفي تفسير سورة الفرقان من فخر عن  
شعبة بلفظ اختلف اهل الكوفة في قتل المؤمن فدخلت فيه الى ابن عباس وفي رواية الكشي هي  
فرحلت بالراء والحاء المهملة وهذه اصوب والوجه في رواية فدخلت بالدال والهاء المهملة ان فخر  
شيء تقديره فدخلت بعد رحلتى الى ابن عباس وكلمة الى يجوز ان تكون بمعنى عند وعلى اصل بابها  
والمعنى انتهى دخولي اليه قوله فيها اي في حكمها وقال الكرماني رحمه الله في قوله اختلف فيها اهل الكوفة  
ويروى اختلف فيها انها اهل الكوفة فجمع فقيه قال ولفظ فيها حيث لا يقدر قوله متعمدا اي قاصدا قتله بعد  
وصورة لعمد ان يقتله بالسيف او يضره بما يفرق الاجزاء من الآلات التي يقصد بها القتل وانتصابه على الحال  
قوله فجزاؤه خبر قوله ومن يقتل ودخلت الفاء تضمن المبتدأ معنى التشرط قوله هي آخر ما نزل  
اي الآية المذكورة آخر ما نزل في هذا الباب وما فيها شيء اي من آخر ما نزل وذكر ابو جعفر النحاس  
ان لعمري في هذه الآية الكريمة المذكورة اقوالا (الاول) لا توبة له روى ذلك عن ابن عباس وزيد بن

ثابت وعبد الله بن عمر وابي هريرة وابي سفيان وعبد الرحمن وعبد بن عمر والحسن البصري والضحاك  
 قالوا الآية محكمة (الثاني) انه له توبة قاله جماعة من العلماء وروى ايضا عن ابن عمر وابن عباس وزياد بن  
 ثابت **ثالث** ان امره الى الله تعالى تاب اذ لم يثبت وعليه الفقهاء ابو حنيفة واصحابه ومحمد بن  
 ادريس يقول في كثير من هذا الا ان يغوا الله تعالى عنه او معنى هذا (الرابع) قال ابو جعفر لاحق بن حديد  
 المعنى جزاؤه ان جازاه وروى حاصم بن ابي النود عن ابي جبير عن ابن عباس انه قال هو جزاؤه ان  
 جازاه وروى ابن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال في الآية هو جزاؤه  
 ان جازاه وذكر ابو عبد الله الموصلي الخنبل في كتابه التاميم والمنسوخ ذهب كثير من العلماء ان آية النساء  
 منسوخة ثم اختلفوا في الناسخ فقال بعضهم تسعنتها آية الفرقان لانه قال الامن تاب بعد ذكر الشرك  
 والزنا والقتل وقال اكثرهم نقضت بقوله (ان الله لا يفرق ان يشرك به ويفر مادون ذلك لمن يشاء)  
 وقد اختلف عن ابن عباس ايضا فروى عنه ان هذه الآية تزلت في اهل الشرك وعنه تسعنتها التي  
 في النساء وقال ابو الحسن بن الحصار في كتابه النسخ والمنسوخ الايتان لم يواردا على حكم واحد  
 لان التي في الفرقان تزلت في الكفار والتي في النساء تزلت في عاقل الايمان ودخل فيه فلا تارض بينهما  
 او انها تزلت آية النساء فيمن قتل مؤمنا مستحلا لانه متمدا لتكذيب من غير جهالة فتكذيبه كتكذيب  
 ابليس ولذلك قال ابن عباس لا توبة له كما لا توبة لابليس وكيف يشكل حكم الآية على عالم قد بين الله  
 عز وجل غاية البيان واخبر بانه لا يفرق ان يشرك به ويفر مادون ذلك انتهى واما الذين قالوا ان هذه  
 الآية محكمة فاختلفوا في وجدها احكامها فذهب فخرمة الى ان المعنى مستحلا لقتله فيسحق القليل استحلا له  
 وذهب بعضهم الى انها لم يلحقها ناسخ وهي باقية على احكامها وقد روى عبد بن حديد وابن  
 وكيع قالا حدثنا جرير عن يحيى الجابري عن سالم بن ابي الجعد قال كنا عند ابن عباس  
 بعد ما مكف بصرة قاله رجل فاداه يا عبد الله بن عباس ما ترى في رجل قتل مؤمنا متمدا  
 فقال جزاؤه جهنم خالدا فيها وضرب الله عليه ولعنه واحد له عذابا عظيما قال افرأيت ان  
 تاب وعمل صالحا ثم اهدى قال ابن عباس تكلته امه واتي له التوبة والمهدي والذي نفسي  
 بيده لقد سمعت نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم يقول تكلته امه قاتل مؤمن متمدا جاء يوم  
 القيامة اخذه بينه او بيناه فثعب اوداجه دما قبل عرش الرحمن يلزمه قاله بيده الاخرى يقول  
 سل هذا فيم قتلني وايم الذي نفس عبد الله بيده لقد اتزلت هذه الآية فانسختها من آية حتى قبض  
 نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم وما تزل بعدهما من برهان وقال الثعلبي قالت الخوارج والمعتزلة  
 المؤمن اذا قتل مؤمنا ان هذا الوعيد لاحق به وقالت المرجئة تزلت هذه الآية الكريمة في كافر  
 قتل مؤمنا قاتلا مؤمن كل مؤمنا فلا يدخل النار وقالت طائفة من اصحاب الحديث تزلت في مؤمن  
 قتل مؤمنا والوحيد عليه ثابت الا ان يتوب ويستغفر وقالت طائفة كل مؤمن قتل مؤمنا فهو خالد  
 في النار غير مؤبد ويفرج منها بشفاة الشافعين وعندنا ان المؤمن اذا قتل مؤمنا لا ي كفر فعلة ولا  
 يخرج به من الايمان الا ان يقتله استحلا لان ائيد من قتله فذلك كفره له وان كان تابيا من ذلك  
 ولم يكن مقادا بمن قتل كانت التوبة ايضا كفره له فان خرج من الدنيا بلا توبة ولا قود غامر الى الله  
 تعالى والمذاب قد يكون نارا وقد يكون غيرها في الدنيا الا ترى الى قوله تعالى (يعذبهم الله بأيديكم يعني)

بانتقل والامر وعقاب عن قول الخوارج ومن معهم بان المرء من التخليد المكت بطول المدة الا ترى الى قوله تعالى وما جعلنا ليش من قبلك الخلد ومن لطوئه ان الدنيا تبنى ومن قول المحدث بان كلمة من في الآية عادة فان قالوا ان الله لا يفضى الاعلى افر او خارج من الايمان فالجواب ان الآية لا توجب غضبا عليه لان معناه فجزاؤه جهنم وجزاؤه ان يفضى عليه ويلمته وما ذكر الله تعالى من شيء وجعله جزاء لشيء فليس ذلك واجبا كقوله تعالى انما جزاء الذين يضربون الله ورسوله وارب محارب الله ورسوله ليحمل عليه شيء من هذه المعاني حتى تارق الدنيا وان قالوا قوله تعالى وغضب الله عليه ولعنه من الافعال الماضية فالجواب انه قد ورد الخطاب بلفظ الماضي والمراد به المستقبل كقوله تعالى ونفخ في الصور وحشرناهم وقد ورد المستقبل بمعنى الماضي كقوله واما تقبوا منهم الا ان يؤمنوا بالله اى الا ان آمنوا فان قلت رويت اخبار بان القاتل لا توبة له قلت ان صححت فتأويلها اذا لم يراققت ذنبا ولم يستغفر الله تعالى منه قال صاحب التلويح مارواه ابو البرداء سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول كل ذنب عصى الله ان يفره الا من مات مشركا او مؤمنا قتل مؤمنا محمدا ولم يصب وقال ابن كثير في تفسيره واما قول معاوية كل ذنب عصى الله ان يفره الا الرجل يموت كافرا او الرجل يقتل مؤمنا محمدا فسمى القرى وان شاء القرى في هاتين الصورتين لا ينفى وقوع ذلك في احدهما وهو القاتل انتهى فهذا كما رأيت ذكره عن مساوية ولم يذكر لفظ لم يصب واوله بهذا المعنى والله اعلم واجمع المسلمون على صحة توبة القاتل عدا وكيف لا تصح توبته وتصح توبة الكافر وتوبة من اراد عن الاسلام ثم قتل المؤمن عدا ثم رجع الى الاسلام وقال عبدالله بن عمر كنا معشر اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لانك في قاتل المؤمن وأكل مال اليتيم وشاهد الزور وقاطع الرحم يبنى لانك في الشهادة لهم بالنار حتى تزلت ان الله لا يفران بيشرك به ويفر ما دون ذلك فامسكنا عن الشهادة لهم فان قلت ما تقول في الرجل الذى سأل ابا هريرة وابن عمرو ابن عباس عن قتل العمد فكلمه قال هل يستطيع ان يصيبه قلت هذا على وجه تعظيم القتل والجرؤا ما مطالبة المقتول القاتل يوم القيامة قاله حق من حقوق الادميين وهو لا يسقط بالتوبة فلا بد من ادائه والا فلا بد من المطالبة يوم القيامة ولكن لا يلزم من وقوع المطالبة المجازاة وقد يكون للقاتل اعمال صالحة تصرف الى المقتول او بعضها ثم يفضل له اجر يدخل به الجنة او يعض الله المقتول من فضله بما يشاء من قصور الجنة ونعيمها ورفع درجته ونحو ذلك والله اعلم ﴿ ص باب ﴾ ولاتقولوا لمن اتى اليكم السلم لست مؤمنا شي اى هذا باب في قوله تعالى ولاتقولوا لمن اتى اليكم السلم واوله (يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا ) الآية قوله اذا ضربتم اى سمرتم قوله فتبينوا اى الامر قبل اقدام عليه وقرئ فتبينوا من الثبات وترك الاستعمال اى تقوا حتى تعرفوا المؤمن من الكافر ويسمى لأن تفسير السلم قوله مؤمنا قرأ الجمهور بضم الميم الاولى وكسر الثانية وقرأ على وابن عباس وعكرمة وابو العالى ويحيى بن عمرو وابو جعفر بفتح الميم الثانية وتشديد هاء اسم مفعول من امنه ﴿ ص السلم والسلم والسلام واحد ﴾ السلم بكسر السين وسكون اللام والسلم بفتح السين قوله واحد يعنى فى المعنى وقرأة نافع وحركة السلم بغير الفوق قرأة الباقيين بثبوتهما ﴿ ص حدثني علي بن عبدالله حدثنا سفيان عن عمرو بن عطاء عن ابن عباس ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا قاله ابن عباس كان رجل فى ضيقة له فلقحه المسلمون فقال

السلام عليكم قتلوه و اخذوا خنيته فآثر الله في ذلك الى قوله عرض الحياة الدنيا  
 تلك الغنية قال قرأ ابن عباس السلام ش ﴿ مطابقتها للرجة ظاهرة و على بن عبد الله  
 هو الذي يقال له ابن المديني وسفيان هو ابن عينة وعمر هو ابن دينار وعطاء هو ابن ابراهيم و  
 الحديث اخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابي بكر بن ابي شيبة وغيره ما أخرجه ابو داود في الحروف عن محمد  
 ابن عيسى و اخرجه النسائي في السير وفي التفسير عن محمد بن عبد الله بن يزيد قوله في غنيته بضم  
 الغين المجهة وقع النون تصغير غم لان الغم اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الذكور  
 وعلى الاناث فاذا صغرتهما الحقها الهاء قللت غنيته لان اسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها  
 اذا كانت لغير الآدميين قلتها تأنيث لها لازم وفي رواية احمد عن طريق عكرمة عن ابن عباس قال مر رجل  
 من بني سلم بنصر من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يسوق غنمها فسلم عليهم  
 فقالوا سلم علينا الا ليعود منا فهدموا اليه قتلوه واتوا بختمه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 فنزلت الآية ( يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا و لا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست  
 مؤمنا ) ورواه الترمذي عن عبيد بن حنيد عن عبد العزيز بن ابي رزمة عن اسرايل به وفي سبب  
 نزول هذه الآية اختلاف فذكر الواحدى عن سعيد بن جبيرة ان المقداد بن الاسود خرج في سرية  
 فمروا برجل في غنيمة له فاردوا قتله فقال لاله الا الله قتله المقداد و عن ابن ابي حنبل قال بشار  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في سرية الى اضم عفرجه الى مكة فر بناصم بن الاضبط  
 الاشجعي فسيانا بغية الاسلام فرحمنا منه فحمل عليه حمل بن جثامة لشي كان بينه وبينه في الجاهلية  
 قتلته واستلبه واتهمنا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرناه بغيره فنزلت وقال الواحدى  
 وذكر السدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث اسامة بن زيد على سرية فلقى مرداس  
 ابن نهيك الضمرى قتلته وكان من اهل فدا ولم يسلم من قومه غيره فقال له رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم هلا شقت من قلبه فنزلت وقال ابن جرير حدثنا وكيع حدثنا جابر عن ابن  
 اسحق عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حمل بن جثامة معنا فلقيهم  
 عامر بن الاضبط الحديث الى ان قال فرماه بهم قتلته فجاء الخبر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم الحديث الى ان قال فجاء حمل في بردين فجلس بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ليستغفر له فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تستغفر الله لك قيام وهو يثلق دموعه  
 يرد به فامضت له ساعة حتى مات ودفعوه ولفظته الأرض فجاءوا النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فذكروا له ذلك فقال ان الارض تقبل من هو شر من صاحبكم ولكن الله اراد ان يعظمكم  
 من جرمكم ثم طرحوه في جبل واقتوا عليه من الجمجمة ونزلت ( يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم  
 في سبيل الله ) الآية وقال السهيلي ثم مات حمل يثر ذلك فلم تقبله الارض مرارا قال ابن جليل  
 قال وكان امير النخيلة ابا الدرداء وقيل رجل اسمه فديك وقال ابو عمر مرداس بن نهيك القراري  
 فيه نزلت ( ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لست مؤمنا ) كان يرى غنمها فبعثت عليه سرية  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها اسامة بن زيد واميرها سلمة بن الاكوع فلقبه اسامة  
 قالى اليه السلام وقال السلام عليك يا مؤمن فحسب اسامة انه اتى اليه السلام متودعا قتلته  
 فآثر الله تعالى فيه ( يا ايها الذين آمنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ) الآية وقال ابو عمر الاختلاف

في المراد بهذه الآية ~~كثير~~ مضطرب فيه جدا قيل تزلت في المقدار وقيل تزلت في اسامة  
ابن زيد وقيل في محم بن جثامة وقال ابن عباس تزلت في سرية ولم يسم احدا وقيل تزلت  
في غالب البثى وقيل تزلت في رجل من بني الليث يقال له فليت كان على السرية وقيل تزلت  
في ابى الدرداء وهذا اضطراب شديد جدا ومعلوم ان قوله كان خطأ لاعدا لان قوله لم يصدفه في  
قوله انا ثم من وقال ابو بكر الرازي الحنفى رحمه الله في هذه الآية حكم الله تعالى بحجة اسلام  
من اظهر الاسلام وامرنا باجرانه على احكام المسلمين وان كان في الغيب بخلافه وهذا مما يخرج به  
على توبة الزنديق اذا اظهر الاسلام فهو مسلم قال واختص ذلك ايضا ان من قال لا اله الا الله  
محمد رسول الله او قال انا مسلم يحكم له بالاسلام **ص** قال قرأ ابن عباس السلام **ش**  
اي قال عطاء المذكور في الحديث قرأ ابن عباس قوله تعالى (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام) وهو  
موصول بالاسناد المذكور وروى عبد بن حديد في تفسيره عن سليمان بن حرب عن جاد بن زيد  
عن يحيى بن عبيد عن محمد بن ابن عباس انه كان يقرأ السلام بالالت **ص** باب **ع**  
لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله **ش** اي هذا  
باب في قوله تعالى (لا يستوى) الى آخره وهذا المقدار المذكور من الآية هو رواية الاكثرين وفي  
رواية ابي ذر باب لا يستوى القاعدون من المؤمنين الآية **ص** حديثنا اسمعيل بن عبد الله قال  
حدثني ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال حدثني سهل بن سعد الساعدي  
انه رأى مروان بن الحكم في المسجد فاقبلت حتى جلست الى جنبه فاخبرنا ان زيد بن ثابت  
اخبره ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم املى عليه لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون  
في سبيل الله فجاءه ابن ام مكتوم وهو على اهل قال يا رسول الله والله لو استطعت الجهاد لجاهدت وكان  
امى فاقر الله على رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم وفخذه على فخذي فقلت على حتى خفت ان  
ترض فخذي ثم مرى منه فاقر الله تعالى غير اولى الضرر **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة ورجاله  
قد ذكر وغير مرة والحديث قد مر في الجهاد في باب قوال الله تعالى (لا يستوى القاعدون من المؤمنين)  
فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبيد الله عن ابراهيم بن سعد عن ابي عن صالح بن كيسان الى آخره  
نحوه وفيه رواية التابعي عن الصحابي وهو صالح بن كيسان فانه تابعي رأى عبيد الله بن عمر وانه  
روى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري وهو يروى عن سهل بن سعد وهو صحابي قال الكرماني وفيه  
رواية الصحابي عن التابعي لان سهلا صحابي ومروان تابعي وقال الترمذي في هذا الحديث رواية  
رجل من الصحابة وهو سهل بن سعد عن رجل من التابعين وهو مروان بن الحكم ولم يسمع من النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم لا يلزم من عدم الصحاح عدم الصحبة وقد ذكره ابن عدي  
في الصحابة انتهى قلت ولقد ذكره في كتاب الاستيعاب في باب مروان ولكنه قال لم يروى عن النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم لانه خرج الى الطائف طفلا لا يعقل وقد ثبت عنه انه قال للمطلب الخلافة فذكروا له  
ان عمر فقال ليس ابن عمر بائنه متى ولكنه اسن متى وكانت له صحبة فهذا اعتراف منه بعدم الصحبة قوله  
ابن ام مكتوم واسم عبيد الله وقيل عمرو وجاء في رواية قبيصة عن زيد بن ثابت فجاء عبيد الله بن ام مكتوم  
وفي رواية الترمذي من حديث البراء جاء عمرو بن ام مكتوم واسم ابيه زائدة وام مكتوم امه واسمها  
حاتكة قوله وهو عليها بضم اليا وكسر الميم وتشديد اللام واصلها عليها كما في قوله (و لولم الذي عليه

الحق فقلت كسر اللام الى الميم وادغمت في اللام الثانية وقال ابن الاثير وفي حديث زيد انه امل عليه (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) يقال املت الكتاب واملته اذا اقبلته على الكاتب ليكتبه قوله ان ترض بتشديد الضاد المجمة وهو الدق قوله ثم سري بضم السين المهملة وكسر الراء الممددة اى انكشف عنه قوله غير اولى الضرر وهو المعنى واختلف القراء في اعراب غير قرا ابن كثير وابو عمرو واصلح بالرفع على البدل من القاعدون وقرا الاعشى بالجر على الصفة للمؤمنين وقرا الباقر بالنصب على الاستثناء **ص** حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم زيداً فكتبها فحياء ابن ام مكتوم فشكا ضراره فانزل الله غير اولى الضرر **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو اسحق عرو بن عبد الله السبيعي والبراء ابن مازب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجهاد في باب قول الله لا يستوى القاعدون من المؤمنين فانه اخرجهم هناك عن ابي الوليد عن شعبة عن البراء الى آخره نحوه قوله عن ابي اسحق عن البراء وفي رواية محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي اسحق انه سمع البراء اخرجهم اجدعه ووقع في رواية الطبراني عن طريق ابي سنان الشيباني عن ابي اسحق عن زيد بن ارمم والحفوظ عن ابي اسحق عن البراء في رواية الشيخين وابوسنان اسم ضرار بن مرة وهو ايضا **ص** **ص** حدثنا محمد بن يوسف عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة والوحي او الكنف فقال لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله وخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله اضرب فتركت مكانه لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله **ش** **ص** هذا طريق آخر في حديث البراء اخرجهم عن محمد بن يوسف القريابي عن اسرائيل بن يونس عن جده ابي اسحق المذكور فيما قبله قوله فلانا هو زيد بن ثابت وقد صرح به في الرواية الماضية قوله او الكنف شك من الراوى وكانوا يكتبون على اللوايح والاكثف قوله وخلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ام مكتوم معناه جلس خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بالعكس وقال الكرماني الحديث الاول مشعر بان ابن ام مكتوم جاء حاله الاسلام والثاني بان جاء بعد الكتابة والثالث بان كان جالساً خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم اجاب بقوله لامناظة اذ معنى كتبها بعض الآية وهو نحو لا يستوى القاعدون من المؤمنين مثلاً واما جابى قوله جاء فهو ما حقيقة والمراد جالس خلف النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او بالعكس واما مجاز عن تكلم ودخل في البحث قوله فتركت مكانه اى في مكان الكتابة والمقصود نزلت في تلك الحالة لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وقال ابن التين يقال ان جبريل عليه السلام هبط ورجع قبل ان يحف القلم **ص** **ص** حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام بن ابي جريح اخبرهم (ح) وحدثني اسحق اخبرنا عباد رزاق اخبرنا ابن جريح اخبرني عبد الكريم ان مقسماً لمولى عبد الله بن الحارث اخبره ان ابن عباس رضى الله عنهما اخبره لا يستوى القاعدون من المؤمنين من يدروا خارجون الى بدر **ش** **ص** مطابقتها لترجمة ظاهرة غير ان سبب النزول هنا خلاف سبب النزول في الاحاديث المذكورة فان قلت ما وجدنا في بين السيين قلت القرآن اذا نزل في الشئ يستعمل في معنى ذلك الشئ واخرجه من طريقين (الاول) عن ابراهيم بن موسى بن زيد الفراء عن هشام بن يوسف عن



عبد الملك بن عبدالعزيز بن جريح (الثاني) عن اسحق بن منصور عن عبد الرزاق بن همام عن ابن جريح عن عبد الكريم بن مالك الجزري بالجيم واذا واذا عن مقسم بكسر الميم وسكون القاف وقع السين المهملة مولى عبدالله بن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب لايه ولجده صبيبه وله رؤيه وكان يلقب بيه بائين موحدتين مفتوحين الثانية مشددة والحديث مضى في الجهاد واخرجه الترمذي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا الحلجاء بن محمد عن ابن جريح قال اخبرني عبد الكريم مع مقميا مولى عبدالله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه قال لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر عن بدر والخارجون الى بدر وقال عبدالله بن جحش وابن ام مكتوم انا ايمان يا رسول الله فهل لنا رخصة فنزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وفضل الله المجاهدين على القاعدین درجة فهو لا القاعدون غير اولى الضرر فضل الله المجاهدين على القاعدین اجرا عظيما درجات منه على القاعدین من المؤمنين غير اولى الضرر وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عباس قوله عبدالله بن جحش قيل ابو احدين جحش كما ذكره الطبري في روايته من طريق الحلجاء نحو ما اخرجه الترمذي وذلك لان عبدالله بن جحش هو اخو ابى احدين جحش واسم ابى احدين عبدالله بن جحش واهل بيته وايضا ان عبدالله بن جحش لم يقل ان الله عزرا انما العذرة اخوه ابو احدين جحش وذكر التلميذ عن الكلبي عن ابى صالح عن ابن عباس انه ابن جحش وليس بالاسدي وكان امي واهله هو وابن ام مكتوم فذكر ارضيتهما في الجهاد مع ضررهما فنزلت غير اولى الضرر فجعل لهما من الاجر ما لم يجاهدوا **ص** باب ان الذين توفيه الملائكة طالما اتسموا قالوا فيهم كنتم قالوا كناس متضعفين في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها الآية **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ان الذين توفيه الملائكة الآية وليس عند جميع الرواة لفظ باب الا انه وقع في بعض النسخ وعند الاكثرين ان الذين توفيه الملائكة الى قوله فتهاجروا فيها كما هو هناك ذلك وعند ابى ذرالى فيم كنتم الآية وقال الواحدى نزلت هذه الآية في ناس من اهل مكة تكلموا بالاسلام ولم يهاجروا واظهروا الايمان واسروا النفاق فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين الى حرب المسلمين فقتلوا فضربت الملائكة وجوههم وادبارهم وقال مقاتل كانوا انفسا اسلوا بمكة منهم الوليد بن الوليد بن المغيرة وقيس بن الوليد بن المغيرة وابوقيس بن الفاكه بن المغيرة والوليد بن حنبل بن يعقوب وعمر بن امية بن سفيان بن امية بن عبد شمس والصلاء بن امية بن خلف ثم انهم اقاموا من الهجرة وخرجوا مع المشركين الى بدر فلما راوا الله المؤمنين شكوا الى سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا فرؤا دينهم وكان بعضهم نافق بمكة فلما قتلوا بدر قالت لهم الملائكة وهولت الموت وحده فيم كنتم يقول في اى شيء كنتم قالوا كنا متضعفين في الارض يعنى كنا مقهورين بارض مكة لانطلق ان نظهر الايمان فقال ملك الموت ألم تكن ارض الله واسعة يعنى المدينة قهاجروا فيها يعنى اليها قوله ان الذين توفيه الملائكة ذكر في تفسير ابن النقيب التوفى هنا يعنى قبض الروح وقال الحسن هو الحشر الى النار والملائكة هناك الموت وادعائه وهم ستة ثلاثة لارواح المؤمنين وثلاثة لارواح الكافرين وظل النفس هاترك الهجرة وخرجهم مع قومهم الى بدر وقيل ظلوا انفسهم يرجعون الى الكفر وقيل ظلوا انفسهم بالشك الذي حصل

في قلوبهم حين رأوا قلة المسلمين وقال التلميذ الملائكة هنالك الموت وحده لانه مجمل يحتمل ان يراد هو ويحتمل غيره فحمل الجمل على المفسر وهو قوله تعالى (قل يتوبكم ملك الموت) وجمع كقوله تعالى (انما نحن نحيي ونميت) والله تعالى واحد قوله تعالى انفسهم نصب على الحال قوله قالوا انهم كنتم سئوال توبيع وتفرع اي اكنتم في اصحاب محمد ام كنتم مشركين قوله كنتم مستضعفين اي كئالا تقدر على الخروج من البلد ولا الذهاب في الارض قوله في الارض ارادوا بها مكة والارض اسم للبلد الرجل وموضعه قوله قالوا اي الملائكة الم تكن ارض الله واسعة بما حجة الملائكة قوله فهاجروا فيها اي اليها اي الى المدينة مع المسلمين **ص** حدثنا عبدالله بن المقرئ حدثنا حيوة وغيره قال حدثنا محمد بن عبدالرحمن ابوالاسود قال قطع على اهل المدينة بمكة فاكثرت فيه فقلت عكرمة مولى ابن عباس فخيرته فهاجروا عن ذلك اشد النهي ثم قال اخبرني ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثر سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأتي السهم فيرمي به فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فآثر الله عز وجل ان الذين توفاهم الملائكة ظملى انفسهم الآية **ش** مطابقتها للقرعة ظاهرة وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقرئ من الاقرء وحيوة بفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف ابن شريح بضم الشين المهملة وقص الراء وسكون الياء آخر الحروف وبها مهملة يكنى بابي زرعة العبيسي بضم التاء المثناة من فوق وكسر الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة قوله وغيره اي حدثني غير حيوة وهو عبدالله بن لهيعة المصري وابوالاسود ضد الابيض الاسدي المدني والحديث رواه البخاري ايضا في الفتن عن عبدالله بن يزيد المذكور واخرجه النسائي في التفسير عن زكريا بن يحيى عن اسحق بن ابراهيم عن المقرئ عن حيوة به ورواية ابن لهيعة اخرجه الطبراني وابن ابي حاتم رواه عن يونس بن عبد الاعلى انا عبدالله بن وهب اخبرني ابن لهيعة عن ابى الاسود فذكره قوله قطع على صيغة المجهول قوله بمكة بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثناة وهو الجليش والمعنى انهم ازموا باخراج جيش لقتال اهل الشام وكان ذلك في خلافة عبدالله بن الزبير على مكة قوله فاكثرت على صيغة المجهول من الاكثاب وهو من باب الاقعال قوله ان ناسا من المسلمين وهم الذين ذكرناهم من مقاتل عن قريب قوله يكثر من التكرير قوله فيصيب عطف على قوله يأتي السهم وكان فرض عكرمة من لهيعة ابى الاسود ان الله تعالى ذمهم بتكرير سوادهم مع انهم كانوا لا يريدون بقلوبهم موافقتهم فكذلك انت لانك تكثر سواد هذا الجيش المأمور بذمهم اقتال اهل الشام ولا تريدوا قتلهم لانهم لا يقاتلون في سبيل الله قوله فآثر الله تعالى هكذا جاء هنا في سبب نزول هذه الآية وقصد كرنا عن قريب وجوها اخرى في ذلك مع تفسير الآية **ص** رواه البيث عن ابى الاسود **ش** اي روى الحديث المذكور البيث بن سعد عن ابى الاسود المذكور ورواه الاسماعيلي عن احمد بن منصور الرمادي قال حدثنا ابوصالح قال حدثني البيث عن ابى الاسود ورواه الطبراني في الاوسط وقال ولم يروه عن ابى الاسود الا البيث وابن لهيعة انتهى ورواية البخاري من طريق حيوة بن شريح ترد عليه **ص** الاستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا **ش** في بعض النسخ باب الاستضعفين الآية فان صح هذا عن احد من رواة البخاري فالتقدير هذا ما في قوله تعالى

الاستضعفين الآية وهذا الاستثناء من اهل الوعيد المذكور قبله وهو قوله تعالى (قاولك ما اؤام  
 جهم وساءت نصيبا وهذا عن من الله تعالى لهؤلاء في ترك العبادة وذلك لانهم لا يقدر انهم على التخلص  
 من ابدي المشركين ولو قدروا ما هم فوسلكون الطريق وهو معنى قوله ولا يمتدون سبيلا  
 وقال عكرمة في قوله ولا يمتدون سبيلا بمعنى نهوضا الى المدينة وقال السدي بنى مالا وقال مجاهد  
 يعني طريقا **ص** حدثنا ابو الثمان حدثنا جاد عن ابوب عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس  
 الاستضعفين قال كانت احدى من عذرة الله **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الثمان بضم النون  
 محمد بن الفضل السدوسي وجاد هو ابن زيد وابوب هو الضيافي يروي عن عبدالله بن ابي مليكة  
 وقدمى الكلام فيه فيما قبله بسنة ابواب قوله عن عذرة الله اى جعلها الله من المستضعفين بقوله الا  
 المستضعفين واسم ابن عباس لبابة بنت الحارث تكنى بام الفضل **ص** باب ٥ قوله  
 (قاولك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا) **ش** اى هذا باب في قوله تعالى  
 قاولك الآية وكذا وقع في كثير من النسخ على لفظ القرآن ووقع بلفظ عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله  
 غفورا رحيمافى رواية الاكثرين والصواب ما وقع بلفظ القرآن وكذا وقع فى رواية اى ذكر قاولك  
 عسى الله ان يعفو عنهم الآية ووقع فى جمع بعض من ماصراته عن تصدى لشرح الضارى وكان الله  
 غفورا رحيمافى رواية الاكثرين والصواب على ما لا يخفى قوله قاولك اشارة الى قوم اسلموا ولكن تباطؤوا فى العبادة  
 وهذا بخلاف قوله قاولك ما اؤام جهنم قوله عسى الله ان يعفو عنهم يعنى لا يستقصى عليهم  
 فى الحسابية وفى تفسير ابن كثير اى يماوز عنهم ترك العبادة وعسى من الله موجبة وفى تفسير الجوزى  
 قال مجاهد هم قوم اسلموا ثبتوا على الاسلام ولم يكن لهم حيلة فى العبادة فعذرهم الله تعالى بقوله عسى  
 الله ان يعفو عنهم **ص** حدثنا ابو تميم حدثنا شيكان عن يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال  
 بينا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يصلى العشاء اذ قال سمع الله لمن حده ثم قال قيل ان يبعد اللهم  
 نج عياش بن ابي ربيعة اللهم نج سلة ابن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد اللهم نج المستضعفين من  
 المؤمنين اللهم اشدو طاعتك على مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف **ش** مطابقتها لترجمة  
 من حيث ان الذين عذرهم الله فى الآية المقترحة بهم المستضعفون وقد دالهم النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فى هذا الحديث ودعا على من عوقبهم عن العبادة وابونعيم الفضل بن ذكين وشيكان هو  
 ابن عبدالرحمن النجوى ويحيى بن ابي كثير وابوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف وقد مر الحديث فى كتاب  
 الاستسقاء فى باب دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولكن اخرجه من حديث ابي الزناد عن الاعمش  
 عن ابي هريرة وقد مر الكلام فيه هناك قاولك وطألك الوطأة الدوسة والاضطعة يعنى الاخذة  
 الشديدة قوله اجعلها سنين اى اجعل وطألك احواما مجدية كسنى يوسف وهى التى  
 ذكرها الله تعالى فى كتابه (ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد) اى سبع سنين فيها لخط وجذب وقوله  
 سنين جمع سنة وهى الجذب يقال اخذتهم السنة اذا اجذبوا واسلموا وهى من الاحياء الغالبة  
 نحو الدابة فى القرس والملك فى الابل واصل السنة سنهته وزن جبهة فحذفت لامها وقولت  
 حركتها الى النون وقيل اصلها سنوة بالواو فحذفت وتجمع على سنهات فاذا جعلتها جمع الصحة  
 كسرت السين فقلت سنون وسنين وبعضهم يضمها ومنهم من يقول سنون على كل حال فى الرفع  
 والنصب والجر وتجمع الارباب على النون الاخيرة فاذا اضغتها على الاول حذفت نون الجمع

للاضافة وعلى الثاني لاختلافها فتقول سني زيد وسنين زيد ﴿ص باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم﴾ ش اي هذا باب في قوله تعالى ولا جناح عليكم وليس في رواية السعدي لفظ باب وفي رواية ابى ذر ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الآية وقيل قوله ولا جناح عليكم اول الآية قوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم من الصلاة الى قوله ولا جناح وتمام الآية بعد قوله اسلحتكم وخذوا حذرکم ان الله اعد للكافرن عذابا مهينا وهذه الآية الطويلة نزلت في صلاة الخوف واتوا بها كثيرا فوجع ذكرها في الغرور وسبب نزولها ما ذكره ابن جرير باستاده عن علي رضي الله تعالى عنه قال سأل قوم من بني نجار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف نصلي فاقل الله عن رجل اولا (واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة) الحديث ثم بين صفتها بقوله واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة الى قوله عذابا مهينا قوله ولا جناح عليكم اي لاثم عليكم ان كان بكم اذى من مطر اي بسبب ما يلىكم من مطر او بضعفكم من جهة مرض قوله ان تضعوا اي بان تضعوا اي بوضع الاسلحة لثقلها وامرهم مع ذلك باخذ الحذر لئلا يغفلوا فيهم عليهم السوء ﴿ص حديثا محمد بن مقاتل ابو الحسن اخبرنا ججاج عن ابن جريح قال اخبرني يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبدالرحمن بن عوف كان جريحا ش مطابقته لفرجة ظاهرة وججاج هو ابن محمد الاور اصله مدني سكن المصيبة وابن جريح هو عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريح ويعلى بفتح الياء آخر الحروف وسكون العين المملة وقص اللام مقصورا ابن مسلم بن هرمز والحديث اخرجه النسائي ايضا في التفسير عن احمد بن الحليل العباسي بن محمد ولم يقل كان جريحا قوله عن ابن عباس ان كان بكم يعني ذكر ابن عباس قوله تعالى ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى قال عبدالرحمن بن عوف كان جريحا فنزلت الآية فيه وقائل قال هو ابن عباس وقوله عبدالرحمن مبتدا وخبره هو قوله كان جريحا والجملة مقول ابن عباس ولقول في لعبدالرحمن وقد غرض اكثر الشراح اصينهم في هذا الموضع وفيما ذكرنا كفاية والله الحمد ﴿ص باب ويستفتونك في الناس قل الله يفتيكهم﴾ فبين وما يتلى عليكم في تايي النساء ش اي هذا باب في قوله تعالى ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكهم والذي ذكر هنا الى قوله في تايي النساء كذا هو في رواية ابى ذر وفي رواية عن غير السعدي ذكر لفظ باب وليس لغيره لفظ باب قوله ويستفتونك اي يطلبون منك الفتوى في النساء اي في امر النساء والفتيا والفتوى بمعنى واحد وهو جواب الحادثة وقيل تبين المشكل من الكلام واصله من الفتى وهو الشاب القوي فالفتى يقوى بانه فيما اشكل فيه فيصير قويا قوله قل الله يفتيكهم فبين اي في تورينهم وكانت العرب لاتورث النساء والصبيان قولهم وما يتلى عليكم في الكتاب اريد به ما ذكر قبل هذه الآية وهو قوله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في التايي فالتكسوا ما طاب لكم من النساء الآية والذي كتب في النساء هو قوله تعالى في تايي النساء الاتي لاثوتوهن ما كتب لهن الآية ﴿ص حديثا عبيد بن اسمعيل حدثنا ابواسامة حدثنا هشام بن حروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكهم فبين الى قوله وترغبون ان تنكسوهن قالت هو الرجل تكون عنده البيعة هو وليها ووارثها فاشركته في ماله حتى في العنق فيرغب

ان ينكحها ويكره ان زوجها رجلا فيشركه في ماله بما شركته فيعضلها فزالت هذه الآية **ش** **ص**  
 مطابقته لمقابلة ظاهرة و ابو اسامة هو جادن اسامة وقد تكرر ذكره والحديث قد مر في تفسير  
 اول السورة وهو باب وان خفف ان لا تقسطوا في النكاح الى قوله ومن كان قتيلا ومرا الكلام  
 فيه مستوفى قوله في الملقى يفتح العين المهملة وسكون الذال المهملة وهو النحلة وبكسر العين  
 الكساسة وهو عقود الثمر قوله فيعضلها اي يمنعا من التزوج واصله من عضلت المرأة اذا  
 نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه ويقال اعضل الامر اذا اشتد قوله فزالت هذه  
 الآية اي الآية المذكورة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدي قال كان جابر بنت عم  
 ذمية ولها مال ورثته من ابها وكان جابر يرغب عن نكاحها ولا ينكحها خشية ان يذهب  
 الزوج بماله فسأل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فزالت **ص** وان امرأة  
 خافت من بعلها نشوزا او امراضا **ش** **ص** كذا وقع عند جميع الرواة بغير ذكر لفظ باب  
 ووقع في بعض النسخ فالتظاهر انه من بعض النسخ قوله وان امرأة خافت اي ان خافت امرأة  
 من بعلها اي من زوجها قوله نشوزا وهو الترفع عنها ومنع التفتة وترك المودة التي بين  
 الرجل والمرأة واذا ما بسبب او ضرب او نحو ذلك قوله او امراضا اي واخافت امراضا وهو  
 ان يمرض عنها بان يقل بمحدثاتها وما أنستها وذلك لبعض الاسباب من طعن في سن او شيء في خلق او خلق  
 او دمامة او ملال او طموح عين الى اخرى او غير ذلك وجوابه قوله فلا جناح عليهما ان يصلحا  
 بينهما صلحا والصلح بينهما ان يتصالحا على ان تطيب له نفسا عن القسمة او من بعضها كما فعلت  
 سودة بنت زمعة حين كرهت ان يفارقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعرفت مكان طائفة  
 رضى الله تعالى عنها عنده فوهبت لها يوما وقال اني عتري وقرئ تصالحا وتصلحا بمعنى  
 يتصالحا ويصلحهما ثم قال الله تعالى والصلح خير اي من القراق **ص** وقال ابن عباس شقاق  
 مفاصد **ش** اشار به الى قوله تعالى (وان خفتم شقاق بينهما) اي بين الزوجين وذكره ابن  
 عباس بالتعليق انه فسر الشقاق المذكور في الآية بالمفاصد ووصفه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة  
 عن ابن عباس قال الشقاق العداوة لان كلا من المتعادين في شق صاحبه وكان موضع ذكر هذا فيما  
 قبل على ما لا يخفى **ص** واحضرت الانفس الشح هوام في الشيء يحرص عليه كالملقة لاهي  
 ايم ولا ذات زوج **ش** اشار بقوله واحضرت الانفس الشح الى انه هو المذكور بعد قوله  
 تعالى والصلح خير ثم فسر بقوله هوام في الشيء يحرص عليه وهو المروى ايضا عن ابن عباس  
 رواه عنه ابن ابي حاتم من طريق معاوية بن صالح عن علي بن ابي طلحة وقال الشح البخل مع الحرص  
 وقيل الافراط في الحرص قوله كالملقة اشار به الى قوله تعالى (فخذوها كالمعلقة) اي كالمرأة المعلقة  
 ثم فسر بقوله لاهي ايم اليم بفتح الهمزة وتشديد الياء آخر الحروف المكسورة وهي امرأة لازوج  
 لها بكرة كانت او ثيبا ويقال ايضا رجل ايم ووصل هذا ابن ابي حاتم بإسناد صحيح من طريق يزيد  
 السوي عن عكرمة عن ابن عباس في قوله تعالى (فخذوها كالمعلقة) قال لاهي ايم ولا ذات زوج  
**ص** نشوز ايضا **ش** اشار به الى ما في قوله تعالى (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا) وفسره  
 بقوله بغضا وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال فيه يعني بغضا  
 وقال القراء النشوز يكون من قبل المرأة والرجل وهو هنا من قبل الرجل **ص** حدثننا محمد

ابن مقاتل اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضى الله تعالى عنها وان امرأة خافت من  
 بعلها نشوزا او امرضا قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمسكتك منها يريد ان يفارقها فتقول  
 اجعلك من شاتي في حل فزلت هذه الآية في ذلك **ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وعبد الله  
 هو ابن المبارك وعروة هو ابن الزبير بن العوام والحديث مضى في الصلح عن محمد ولم ينسبه عن ابن  
 المبارك به وفيه ايضا من قية عن صفيان به قوله ليس بمسكتك منها أى من المرأة قوله من شاتي  
 أى مما يتعلق بأمرى من النفقة والكسوة والصدقات تجعله في حل ليفارقها قوله فزلت الآية أى  
 الآية المذكورة وزاد ابوذر عن غير المستمل (وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او امرضا) الآية  
 وعن علي رضى الله تعالى عنه زلت في المرأة تكون عند الرجل تركه مفارقتها فيصطلمحان على ان  
 يبيها كل ثلاثة ايام او اربعة ورواه ابن ابي حاتم بسنده الى علي رضى الله تعالى عنه باطل منه  
 وروى الحاكم من طريق ابن المسيب عن رافع بن خديج انه كانت تحته امرأة فتزوج عليها شابة  
 فاكثر اليكر عليها فلما عزموا طلقها ثم قال لها ان شئت راجعتك وصبرت فقلت راجعتي فراجعها ثم لم يقبر  
 فطلقها قال فذلك الصلح الذي بلغنا ان الله تعالى انزل فيه هذه الآية وروى الترمذي من طريق حماد  
 عن حكيم عن ابن عباس قال خشيت سودة ان يطلقها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالت  
 يا رسول الله لاتطلقني واجعل بوى لئلا تشفعن فعل وتزلت هذه الآية وقال حسن غريب وقال ابو العباس  
 محمد بن عبد الرحمن الدخول في اول مجمعه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا مسلم بن ابراهيم حدثنا الدستوا  
 حدثنا القاسم بن ابي رة قال بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى سودة بنت زعبة بطلاقها فلما اتاها  
 جلست له على طريق عائشة فلما رآه قالت له انشدك بالذي انزل عليك كتابه واصطفاك على خلقه  
 لا راجعتني فاني قد كبرت ولا حاجة لي في الرجال ابعت مع نسائك يوم القيامة فراجعها فقالت اني قد  
 جعلت بوى وليتي لحبة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت هذا غريب ومرسل **ص**  
**باب** ان المناققين في الدرك الاسفل من النار **ش** أى هذا باب في قوله تعالى (ان المناققين  
 في الدرك الاسفل من النار) وليس لغير ابي ذر لفظه قوله من النار يعنى يوم القيامة جزاء  
 على كفرهم الغليظ وقال صفيان الثوري عن ماصم عن ذكوان ابي صالح عن ابي هريرة ان المناققين في  
 الدرك الاسفل من النار قال في توأيت ترجع عليهم كذا رواه ابن جرير عن وكيع عن يحيى بن ايمان  
 عن صفيان به وقال النار دركات كأن الجنة درجات والدرك بفتح الراء واسكانها لغتان وقرأ حزة  
 بالهمكون واختار الزجاج الفصح قال وعليه المحدثون والدركات لنار والدرجات للجنة والنار  
 سبعة اطباق طبق فوق طبق ويقال معنى في الدرك الاسفل اسفل درج جهنم وبعبارة مقاتل يعنى الهاوية  
**ص** وقال ابن عباس اسفل النار **ش** هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق  
 علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال الدرك الاسفل اسفل النار وقال ابن عباس يعملون في توأيت  
 من حديث تعليق عليهم وروى من نار تطبق عليهم وعن اسرايل الدرك الاسفل بيوت لها ابواب تطبق  
 عليها فتوقدن منهن ومن فوقهم **ص** تفقاسر **ش** اشار به الى ما في قوله من نار  
 (ان استطعت ان تبني نقبا) وهذا في سورة الانعام ولا مناسبة لذكره هنا وقال الكرماني فرضه  
 بيان اشتقاق المناققين وفيه نظر لا يخفى قوله سراى أى في الارض وهو صفة نفقا ونفقا منصوب  
 بقوله ان تبني وفي المغرب السرب بالفتح الطريق ويقال السرب البيت في الارض ويقال للماء الذي



اول انبياء الشرائع وانهم سنا ولانه لم يبلغ احد من الانبياء عليه السلام في الدعوة مثل ما بلغ  
هو عليه السلام وجعله الله تآلي المصطفى في موضعين من كتابه فقال (ونك ومن نوح) وفي هذه  
الآية وهو اول من تحقق عنه الارض بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم ذكر جمع الانبياء  
بقوله والذين من بعده وخمس منهم جماعة بالذكر صريحا تشريفا لهم ثم قال والاسباط وهم  
اولاد يعقوب وعيسى وابوب وقدم عيسى على من قبله لان الواو لا يقتضي الترتيب وفي تخصيصه  
ايضاردا على اليهود قوله زبوراً وهو اسم الكتاب الذي انزل الله تعالى على داود ﴿ ص ﴾  
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن سفيان حدثني الاعمش عن ابي واثل عن عبد الله عن النبي صلى الله تعالى  
عليه وسلم قال ما ينبغي لاحد ان يقول انا خير من يونس بن متى ش ﴿ مطابقته لترجمة في قوله  
يونس ويحيى والقطان وسفيان والنوري والاعمش هو سليمان وابو واثل هو شقيق بن سلمة عبد الله  
هو ابن مسعود والحديث قد مر في كتاب الانبياء في باب قول الله تعالى (وان يونس لمن المرسلين) بهذا  
الاسناد قوله ما ينبغي لاحد في رواية الجوى والمستقلى ما ينبغي لعبد قوله انا قال الكرمانى اناى العباد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قلت ان كان المراد من لفظ انا هو العبد فضاء ان العبد القائل به لا ينبغي  
له ان يقول انا خير من يونس وان كان المراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فيكون المعنى قال ذلك  
تواضعا وهضبا لنفس قوله متى يقع الميم وتشديد التثنية من فوق مقصورا واصحح انه اسم  
ابيه ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال عن عطاب بن يسار عن ابي هريرة  
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد  
كذب ش ﴿ مطابقته لترجمة مثل مطابقة الحديث الذي قبله ومحمد بن سنان بكسر السين  
المهملة وتحفيف النون وبعد الالف تون اخرى وفتح بضم الفاء ابن سليمان وهلال بن علي وعطاء  
ابن يسار ضالعين قوله من قال الى آخره قال الداودى يريد لا يقول احد ذلك ولو اراد  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نفسه لكان نبيه قبل ان يعلم انه خير البشر فيقول كذب من قال  
ما لم يعلم ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة ان امرؤ هلك ليس له  
ولدوله اخت فلها نصف ماترك وهو يرثها ان لم يكن لها ولد ش ﴿ اى هذا باب في قوله  
تعالى يستفتونك الى آخره ولم يذكر لفظ باب الا في رواية ابي ذر قوله يستفتونك اى يطلبون منك  
الفتوى تقديره يستفتونك في الكلالة فحذف لفظ الكلالة لدلالة لفظ الكلالة المذكور عليه  
قوله ان امرؤ هلك اى ان هلك امرؤ فلفظ هلك المذكور دل على المخوف اى مات قوله  
ليس له ولد مرفوع محلا لانه صفة لامرؤ وليس هو منصوبا على الحال وهو تفسير  
الكلالة واختلف في اشتقاقها قليل اشقت من الاكليل لانه محيط بالرأس من جوانبه دون اعلاه  
واسفله فلما احاط به السب من جوانبه سمي كلالة والوالدان والمولودون محيطون به من اعلاه  
واسفله وقيل مشتق من كل بكل يقال كلت الرجم اذا تباعدت ومثل انفسها ومنه كل في مشيه  
اذا قطع بعد المسافة وقال النذر واختلف في معنى الكلالة قليل انه اسم الورثة من غير  
الوالدين والمولودين قاله غير واحد وقيل هو اسم لميت قاله السدى وقال الزهري سمي الميت  
الذى لا ولد له ولا والد كلالة ويسمى وارثه كلالة وقيل هو المال الموروث قاله عطاب وغيره  
وقيل الفريضة وقيل المال والورثة وقال ابن دريد هم بنوا الم ومن اشبههم وقيل هم العصابات



كلهم وان بعدوا قوله وله اخت اى من ابيه وامه او من ابيه لان ذكر اولاد الام قد سبق في اول  
السورة قوله فلها نصف مترك هذا بيان فرضها عند الاقتراد قوله وهو يرثها يعنى اخوها  
يرثها يعنى يستغرق ميراث الاخت اذا لم يكن لها ولد ولا والد وهذا في الاخ من الابوين اولاب  
قوله ان لم يكن لها ولد اى ابن لان الابن يسقط الاخ دون البنت واما سيب زول الآية  
المذكورة فما روى عن جابر بن عبدالله قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في طريق مكة  
حام جفة الوداع ان لى اخفا فكم آخذ من ميراثها فنزلت (يستفتونك قل الله يفتيكم) الآية قاله  
ابو عبدالله محمد بن عسكر الملقب وقيل انها آخر ما نزل من القرآن رواه ابو داود في سننه  
ص والكلالة من لم ير له اب او ابن وهو مصدر من تكله النسب ش اشار به  
الى تفسير الكلالة وهذا قول ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه اخرج به ابن ابى شيبة عنه  
وهو قول جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم وقد ذكرنا فيه اقوالا اخر من قريب  
قوله وهو اى لفظ الكلالة مصدر من قولهم تكله النسب قال بعضهم هو قول ابى عبيدة قلت فيه  
نظر لان تكل على وزن تفعل ومصدره تفعل وهو ليس بمصدر بل هو اسم وقد ذكرنا فيه  
وجوها اخر من قريب ومعنى تكله النسب تطرفه كانه اخذ طرفه من جهة الوالد  
والولد وليس له منهما احد ص حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن ابى اسحق سمعت  
البراء رضى الله تعالى عنه قال آخر سورة نزلت برائة وآخر آية نزلت يستفتونك ش  
مطابقتها للترجمة ظاهرة وابو اسحق عمرو بن عبدالله السبيعي والحديث اخرج به مسلم في الفرائض  
عن ابى موسى ويندار واخرجه ابو داود فيه عن مسلم بن ابراهيم واخرجه النسائي فيهما عن بنادر  
 وغيره قيل تقدم في سورة البقرة ان آخر آية نزلت هي آية الروا واجيب بان الراوى هنا البراء بن  
عازب والذي هناك قول ابن عباس قلت هذا ليس بحجواب مقنع بل ان قيل ان هذا آخر آية نزلت  
في احكام الروا فله وجه فغير بعيد ص بسم الله الرحمن الرحيم ش لم تذكر  
التسمية في رواية ابى ذر ولقد احسن من ذكرها ص باب تفسير سورة المائدة ش اى هذا  
باب بيان تفسير بعض شى من سورة المائدة وهى على وزن فاعلة بمعنى مفعولة اى مبدء بها صاحبها  
وقال الجوهري مادهم يمدهم لغة في ما رهم من الميرة ومنه المائدة وهى خوان عليه طعام فاذا لم يكن عليه  
طعام فليس بمائدة وانما هو خوان وقال ابو عبيدة مائدة فاعلة بمعنى مفعولة مثل (عيشة راضية) معنى  
مرضية وقال مقاتل هى مدينة كلها نزلت بالنهار وقال عطلة بن ابي سلم نزلت سورة المائدة ثم سورة  
التوبة وقال ابو العباس في مقامات التنزيل هى آخر ما نزل وفيها اختلاف فيست ايات ايمتها نزلت  
في مرات لم اسمع احدا يخالف فيها وهى (اليوم اكملت لكم دينكم) وآية التي نزلت بالبراء (والله يصمكت)  
بذات الرقاق وآيات فيها دلالة على اقوال بعضهم انها نزلت قبل الهجرة وهى ذلك (لان منهم قيسين  
ورهبانا) الى قوله مع الشاهدين وآية اختلفوا فيها فقبل انها نزلت بخلة في الفزوة السابعة وقبل  
انها نزلت بالمدينة في شان كعب بن الاشرف وهى (اذ كروا لعنة الله عليكم) وذكر ابو عبيدة عن  
محمد بن كعب القرظي قال نزلت سورة المائدة هى مبدءا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في  
جدة للوداع فيما بين مكة والمدينة وهو على ثلثه فابتدر ركنها فنزل عنها صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقال الضحاوي ذهب جماعة الى ان المائدة ليس فيها منسوخ لانها متأخرة النزول وقال آخرون



**دولة ش** اشار به الى قوله تعالى (يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة) ثم فسرهما بقوله دولة وهكذا فسرهما السدي رواه ابن ابي حاتم عن اجد بن عثمان بن حكيم عن اجد بن مفضل ثنا اسباط عن السدي به **ص** وقال غيره الاغراء التسلط **ش** اشار بلفظ الاغراء الى قوله تعالى (فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة) وفسر الاغراء بالتسلط وفي التفسير قوله فاغرينا الى القينا وقال الزمخشري فاغرينا الصقنا والزنا من غرى بالشئ اذا لزمه فلصق به واغراه به غيره ومنه الغرى الذي يلصق به فان قلت ما اراد بقوله وقال غيره ومن هو هذا الغير والى اى شئ يرجع الضمير قلت قال صاحب التوضيح لعله يعنى لعل الضارى يعنى بالغير من فسر ما قبله وقد نقلناه عن قتادة انتهى قلت قتادة لم يذكر صريحا فيما قبله حتى يرجع الضمير اليه ولا ذكر فيما قبله ما يصلح ان يرجع اليه الضمير والظاهر ان هنا شيئا سقط من النسخ والصواب ان هذا ليس من الضارى ولهذا لم يذكر في رواية التلوي ولا في بعض النسخ ويحتمل ان يكون قوله تعقيب هذا وقال ابن عباس محضة جماعة مذكور اقبل قوله وقال غيره اى قال غير ابن عباس الاغراء التسلط ووقع من الناسخ انه اخر هذا وقدم ذاك ويقوى هذا الاحتمال لما وقع في رواية الاسماعيلى عن القيررى بالاجازة وقال ابن عباس محضة جماعة وقال غيره الاغراء التسلط وهذا هو الصواب لامرته فيه **ص** اجورهن مهورهن **ش** اشار به الى قوله تعالى (اذا اتفقن اجورهن مصنينه وجرهن) فسر الاجور بالمهور وهكذا روى عن ابن عباس رواه ابن المنذر عن خيلان حدثنا ابوصالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طلحة عنه رضى الله تعالى عنهما **ص** المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومعينا عليه) وفسره بقوله الامين وقال في فضائل القرآن قال ابن عباس المهين الامين وقال عبيد بن جعد حدثنا سليمان بن داود عن شعبة عن ابي اسحق سمعت ابي سميت ابن عباس وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابوصالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله عز وجل (ومعينا عليه) قال المهين الامين القرآن امين على كل كتاب قبله وقال الخطابي اصله مؤمن فقلت الهزمة هادلان الهاء اخف من الهزمة وهو على وزن مسيطر ومبطل قال ابن قتيبة وآخرون معهن مفعول يعنى بالتصغير من امين فقلت هزمة هاد وقد افكر ذلك ثلث فبالغ حتى نسب قائله الى الكفر لان المهين من الاسماء الحسنى واسماء الله تعالى لا تنصرف والحق انه اصل بنفسه ليس مبدلا من شئ واصل الهيئة الحفظ والارتقاب يقال هين فلان على فلان اذا صار رفيقا فهو مهين وقال ابو حبيدة لم يحمى في كلام العرب على هذا البناء الا اربعة الفاظ مبطل ومسيطر ومعين ومبقر وقال الازهرى المهين من صفات الله تعالى وقال بعض المفسرين المهين الشهيد والشاهد وقيل الرقيب وقيل الحفيظ **ص** قال سفيان مالى القرآن آية اشد على من لستم على شئ حتى تشبوا التورية والانجيل وما ازل اليكم من ربكم **ش** اما كان اشد عليه لما فيه من تكلف العلم باحكام التورية والانجيل والعمل بها واول الآية (قل يا اهل الكتاب لستم على شئ) الآية قال المفسرون يقول الله تعالى قل يا محمد يا اهل الكتاب لستم على شئ من الدين حتى تشبوا التورية والانجيل اى حتى تؤمنوا بجميع ما فى ايديكم من الكتب المنزلة من الله على الانبياء وتعملوا بما فيها من الامر من اتباع محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والايمان ببعثه والاقتداء بشريعته وسبب نزول هذه الآية ما رواه ابن ابي حاتم

من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء مالك بن النضر وجاعة من الاحبار فقالوا يا محمد  
 الس ترم الله على ملة ابراهيم وتؤمن بما في التوراة وتشهد انها حق قال بلى ولكنكم كنتم منها  
 ما مرتم ببياننا ابرأما احدتموه قالوا انما تحسك بما في ايدينا من الهدى والحق ولا تؤمن بك ولا بما  
 جئت به قال الله هذه الآية ﴿ص من احياها يعني من حرم قتلها الاصحق حي الناس  
 منه جعيا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ومن احياها فكتنا احيا الناس جعيا) وفسره  
 بقوله يعني من حرم الى آخره ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس  
 وقال مجاهد من لم يقتل احدا فقد حي الناس منه وعنه في رواية ومن احياها اي انجها  
 من فرق او حرق او هلكة ﴿ص شرعة ومنهاجا سيلا وسنة ش﴾ اشار به الى  
 قوله تعالى (لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا) وفسر شرعة بقوله سيلا ومنهاجا بقوله سنة  
 قال الكر ماني ما يفهم منه ان قوله سيلا تفسير قوله منهاجا وقوله سنة تفسير قوله شرعة  
 حيث قال وفيه لف ونشر غير مرتب قلت روى ابن ابي حاتم بما فيه لف ونشر مرتب مثل ظاهر  
 تفسير البخاري حيث قال سيلا وسنة فقوله سيلا تفسير شرعة وقوله منهاجا تفسير قوله وسنة وذلك  
 حيث قال ابن ابي حاتم حدثنا ابو سعيد الاشج حدثنا ابو خالد الاجر عن يوسف بن ابي اسحق عن التيمي  
 عن ابن عباس (لكل جعلنا منكم شرعة) قال سيلا وحدثنا ابو سعيد حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي  
 اسحق عن التيمي عن ابن عباس ومنهاجا سنة وكذا روى عن مجاهد وعكرمة والحسن البصري  
 وقادة والضحاك والسدي وابي اسحق السبيعي انهم قالوا في قوله شرعة ومنهاجا اي سيلا  
 وسنة وهذا كما هو لفظ البخاري وفيه لف ونشر مرتب وقال ابن كثير وعن ابن عباس ايضا وعطاء  
 الخراساني شرعة ومنهاجا اي سنة وسيلا ثم قالوا الاول والنسب فان الشرعة هي التريعة ايضا هي  
 بما يبدأ فيه الى الشيء ومنه يقال شرع في كذا اي ابتداء وكذا التريعة وهي ما يشرع منها الى الماء  
 واما المنهاج فهو الطريق الواضح السهل وتفسير قوله شرعة ومنهاجا بالسيل والسنة اظهر في  
 المناسبة من العكس ﴿ص فان عثر عثرش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فان عثر على انهما اصحقا  
 انما) وفسر عثر بقوله عثر قال المفسرون اي فان اشتبهوا وظهر وتحقق من شاهدني الوصية انهما  
 خانا او غلا شيئا من المال الموصى به بنسبته اليهما وظهر عليهما بذلك فاخران بقوم ان مقامهما وتوضيح  
 هذا يظهر من تفسير الآية التي هذه اللفظة فيها وما قبلها وهي قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا اشهادوا  
 بينكم اذا حضر احدكم الموت) الى قوله والله لا يهدي القوم الفاسقين ﴿ص الاوليان واحدهما  
 اولي ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله) الآية وأشار  
 الى ان ما ذكر من قوله الاوليان تنبيه اولي الاوليان مرفوع بقوله استحق اي من الذين استحق عليهم  
 اتداب الاوليين منهم لشهادة وقرئ الاولين على انه وصف للذين وقرئ الاولين على التنبيه واتصافه  
 على المدح وقرأ الحسن الاولان واكثر هذه الالفاظ المذكورة هنا لم تقع في كثير من النسخ وفي  
 النسخ التي وقعت فيها بالتقديم والتأخير والله اعلم ﴿ص باب ﴿ قوله تعالى اليوم اكملت  
 لكم دينكم ش﴾ لم يذكر لفظ باب الا في رواية ابي ذر وقال المفسرون هذه اكبر نعم الله عز  
 وجل على هذه الامة حيث اكل لهم دينهم فلا يحتاجون الى دين غيره ولا الى نبي غير نبيهم ولهذا  
 جعله الله حاتم الانبياء وبهذه الى الانس والجن فلا حلال الا ما حله الله ولا حرام الا ما حرمه الله ولا دين الا

ما شرعه وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خلف قال علي بن أبي طلحة عن ابن عباس  
 أكلت لكم دينكم وهو الإسلام والمراد باليوم يوم عرفة قال اسباط عن السدي تزلت هذه الآية  
 يوم عرفة فلم يزل بعدها حلال ولا حرام ورجع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ومات وقال  
 ابن جريج وغير واحد مات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بيديهم عرفة بأحدومائين يوما  
 ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس من جملة جماعة من ﴿ هذا لم يثبت إلا لغريب ذكره وقد ذكرنا  
 عند قوله وقال غيره الأضواء التسلط أن المناسبة كانت تقتضي أن يذكر هذه اللفظة قبل قوله وقال ابن  
 عباس فليراجع اليه هناك يظهر لك حافيه الكفاية وأشار به إلى قوله تعالى (فن اضطر في جملة غير  
 متجانس لائم) وهذا التعليق رواه ابن أبي حاتم عن أبيه حدثنا أبو صالح حدثني معاوية عن علي بن أبي  
 طلحة عن ابن عباس ﴿ ص ﴾ حدثني محمد بن بشر حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن قيس  
 عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر رضى الله تعالى عنه انكم تقرأون آية لوتزلت فينا لا تضنناها  
 عبدا فقال عمر رضى الله تعالى عنه اى لائم حيث أتزلت وابن تزلت وابن رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم حين أتزلت يوم عرفة وأما الله برفة قال سفيان وأما كان يوم الجمعة أم لا اليوم  
 أكلت لكم دينكم ﴿ ص ﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وعبد الرحمن هو ابن مهدي وسفيان  
 هو الثوري وقيس هو ابن مسلم وطارق ابن شهاب بن عبد شمس البجلي الاحمسي الكوفي رأى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وغزا في خلافة ابي بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما ثلاثا وثلاثين وثلاثا  
 واربعين غزوة ومات سنة ثلاث وعثمان والحديث مرفى كتاب الايمان من طريق آخر عن الحسن  
 ابن الصباح عن حفص بن عوف عن ابي الصميس عن قيس بن مسلم عن طارق الى آخره قوله قالت  
 اليهود وفي كتاب الايمان ان رجلا من اليهود وأما جمع هذا بأخبار السائل ومن كان معه وكان هذا الرجل  
 كتب الاخبار وكان سؤاله قبل اسلامه وأنه سلم في خلافة عمر على المشهور أو أطلق عليه ذلك  
 باعتبار ما مضى قوله حيث أتزلت وابن تزلت اعلم ان حيث للكان اتفاقا وقال الاخفش وقد ترد  
 لزمان وهنا للكان خاصة وابن لزمان فلان تكرار حيث والغالب كون حيث في محل نصب على  
 الظرفية أو خفض عن ويلزمها الاضافة الى الجملة اسمية كانت أو فعلية والى الفعلية أكثر  
 في رواية عبد الرحمن بن مهدي حيث أتزلت وای يوم أتزلت وقال الكرماني يروى حين  
 أتزلت وابن تزلت قلت فيثبت يزم التكرار قوله وابن رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم حين أتزلت كذا في رواية الاكثري وفي رواية ابي ذر حيث أتزلت قوله يوم  
 عرفة بالرفع اى يوم النزول يوم عرفة ويروى بالنصب اى أتزلت في يوم عرفة قوله  
 وأما الله برفة إشارة الى المكان اذ عرفة تطلق على عرفات وكذا هو في رواية الجميع وعند احد  
 ورسول الله واقف برفة وكذا في رواية مسلم قوله قال سفيان وأما الشك وقد تقدم في كتاب الايمان  
 عن قيس بن مسلم الجزم بأن ذلك كان يوم الجمعة وصحى الجزم ايضا في كتاب الامتناع من رواية مسر  
 عن قيس ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله فلم يجدوا له شيئا ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى  
 (وان كنتم مرضى أو على سفر أو جاء احد منكم من الغائط أو لامستم النساء فلم تجدوا له شيئا فمجدوا  
 شيئا) قبل وقع هناك لم تجدوا قلت ليس كذلك فالقرآن فلم يجدوا وفي الاصول كذلك ﴿ ص ﴾  
 ﴿ ص ﴾ اشارة الى ان معنى قوله تعالى (فمجدوا) فمجدوا لان معنى التيم في اللغة المقصد

والحمد هو القصد وكذا روى عن سفيان رواه ابن المنذر عن زكريا حدثنا احمد بن خليل حدثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحق عنه ﴿ص﴾ من آمن قاصدين امنت وبميت واحد ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا الهدي ولا القلاذ ولا آمين البيت الحرام) وفسر آمين بقوله قاصدين لانه من الام وهو القصد اى ولا تستحلوا قتال آمين البيت اى القاصدين الى بيت الله الحرام الذى من دخله كان آمنا قوله امنت وبميت واحد اى فى المعنى قال الشاعر (ولا ادري اذا بميت ارضا) وقرأ الاعشى ولا اعى البيت باسقاط الذون للاضافة ﴿ص﴾ وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم لمستم وتمسوهن واللاقى دخلتم بهن والافضاء النكاح ش ﴿ص﴾ اشار بقول ابن عباس هذا الى ان معنى اربعة الفاظ فى القرآن بمعنى واحد وهو النكاح اى الوطء وقوله لمستم فى محل الرفع على الابتداء بتقدير قوله لمستم وما بعده عطف عليه وقوله النكاح على انه خبره وقد ذكر هذا عن ابن عباس بطريق التعليق اما فقط قد وصله اسماعيل القاضى فى احكام القرآن من طريق مجاهد عن ابن عباس فى قوله تعالى (اولستم النساء) قاله والجماع وروى ابن المنذر حدثنا محمد بن علي حدثنا سعيد بن ابى وهشة عن ابي بشر عن ابن جبير عن ابن عباس ان الهمس والمس والمباشرة اجماع وقال ابن ابى حاتم فى تفسيره وروى عن علي بن ابى طالب وابى بن كعب ومجاهد والحسن وطاوس وعبيد بن عمير وسعيد بن جبير والشعبي وقتادة ومقاتل نحو ذلك وقرأ جزء والكاسى والاعشى وبميت بن وثاب لمستم وقرأ حاصم وابو عمرو بن الملا واهل الحجاز لاسم بالالف (واما اللفظ الثانى) فوصله ابن المنذر وقد مر الاذن (واما اللفظ الثالث) فرواه ابن ابى حاتم من طريق علي بن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله تعالى (اللاقى دخلتم بهن) قال الدخول النكاح (واما اللفظ الرابع) فرواه ابن ابى حاتم من طريق بكر بن عبد الله المزنى عن ابن عباس فى قوله تعالى (وقد افضى بعضكم الى بعض) قال الافضاء اجماع وروى ابن المنذر عن علي بن عبد العزيز حدثنا ججاج حدثنا جادا خبرنا حاصم الاحول عن عكرمة عن ابن عباس قال للملاسة والمباشرة والافضاء والرفث والجماع نكاح ولكن الله يكنى ﴿ص﴾ حدثنا اسماعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة زوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بعض اسفاره حتى اذا كنا بالبيداء اوبدت الجيش انقطع عقلى فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على التماسه واقام الناس معه وليسوا على ماء وليس معهم ماء فاقى الناس الى ابي بكر الصديق رضى الله عنه فقالوا الاترى ما صنعت عائشة قالت بر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وبالناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء فجهأ ابو بكر ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واضع رؤاه على فخذى قد نام فقال حبست رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والناس وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فماتني ابو بكر وقال ما شاء الله ان يقول وسجل بطعنى يده فى خاصرتى ولا تمنعنى من الفرك الا مكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على فخذى فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اصبح على فمى ما قال رسول الله تعالى آية التيم قال اميد بن حضير ما هي بول بر كنكم بالآل ابي بكر قالت فبئنا البعير الذى كنت عليه فاذا العقد لك ش ﴿ص﴾ مطابقة للترجمة فى قوله فقيموا واسماعيل ابن ابى اويس عبد الله المدني يروى عن خاله مالك بن القاسم ابن محمد بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه والحديث قد مر فى اول كتاب التيم فانه اخرج به هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره وقد مر الكلام فيه هناك قوله بالبيداء بفتح الباء الموحدة

وسكون الباء آخر الحروف وذات الجيش يفتح الجيم وسكون الياء آخر الحروف وبالشين المجهمة وهما  
 اسمان لموضعين بين مكة والمدينة قوله عند بكر العين القلادة وكانت لاسماء، أخت عائشة فاستعارتها  
 عائشة منها ووضعتها في نفسها بلباسه العارية ﴿ص﴾ حدثني يحيى بن سليمان قال حدثني ابن وهب  
 قال أخبرني عمرو بن عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن أبيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها سقطت قلادة لي  
 بالبيداء ونحن داخلون المدينة فأتانا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل حتى رأته في جري راقدًا  
 أنبل أبو بكر فلكرني لكرزة شديدة وقال حبست الناس في قلادة في الموت لمكان رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وقد أوجعتني نعم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح  
 فالتبس الناس الماء فلم يوجد فزالت (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة) الآية فقال أسيد بن حضير  
 لقد بارك الله فلتاس فيكم يالأي بكر ما أنتم إلا بركة لهم ﴿ش﴾ هذا طريق آخر في الحديث  
 المذكور أخرجه عن يحيى بن سليمان الجعفي الكوفي سكن مصر يروي عن عبد الله بن وهب عن عمرو بن  
 الحارث المصري قوله ونحن الواو فيه للحال قوله فأتانا صله أئوخ قلت الواو الفا بعد نقل  
 حركتها إلى ما قبله أو معناه باركنا فاته يقال أنحت الجبل فاستأخ أركنه فبرك قوله فتنى رأسه في جري  
 يقال فتنى الشيء على الشيء إذا وضعه عليه وفي رواية مسلم فجاء أبو بكر ورسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وأضمر رأسه على فخذى وأطرح الحاء وكسرها جازي الإنسان قوله راقدًا حال  
 من الضمير الذي في فتنى الذي يرجع إلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي من الأحوال المقدرة قوله  
 لكرني من الكز بازى وهو الضع في الصدر بالكتب قوله في قلادة أى لاجل قلادة قوله وحضرت  
 الصبح أى صلاة الصبح قوله أسيد بن حضير كلاهما بالتصغير الأوسى الأنصاري وكان من الثقباء  
 ليلة العقبة ومات في شعبان سنة عشرين ودفن بالقيع قوله فيكم أى يسبكم كقوله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم في النفس المؤمنة ماقابل وأحججه بعضهم على أن قيام الليل لم يكن واجبًا على النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم وروايته يحمل أنه كان صلى لما نزل ثم نام وفيه نظر لأن القيام بدمهجة واجب بانه  
 يحمل أنه كان جميع فلم ينقض وضوءه لأن قلبه لم يكن بنام ثم قام فصل ثم نام والله أعلم قبل كيف يكون  
 جعل قد العقد سبب النزول هذا الآية ههنا ولما في سورة النساء والقصة واحدة واجب بانه لا يحدور  
 في نزولهما على واحد ﴿ص﴾ باب ﴿قوله تعالى فاذهب انت وربك قتلتا أنا ههنا  
 قاعدون ﴿ش﴾ أى هذا باب في قوله تعالى (فاذهب) الآية هكذا وقع لمستمل وفي رواية غيره  
 فاذهب إلى آخره وقيل قوله (وقالوا يا موسى اتان ندخلها إيا ما داموا فيها فاذهب) الآية وأصل  
 هذا أن موسى عليه السلام امر فومه أن يحسأهوا ويدخلوا بيت المقدس الذي كان يهديهم في زمن  
 إيلهم يعقوب عليه السلام كما أخبر الله من ذلك قبل هذه الآية بقوله (يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة  
 التي كتب الله لكم) الآية فكان جوابهم (أن فيها قوما مجابرين واتان ندخلها) الآية (فاذهب انت وربك)  
 الآية وقال ابن أبي حاتم حدثنا ابن أبي صالح حدثني معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة  
 عن ابن عباس قال لما نزل موسى عليه السلام وقومه الأرض المقدسة وجدوا فيها مدينة فيها قوم  
 جبارون خلقهم خلق منكبر بشأني عشر رجلا وهم النقباء الذين ذكرهم الله ليأتوا بغيرهم فلقبهم  
 رجل من الجبارين فجعلهم في كسائه وجعلهم حتى أتى بهم المدينة فآذى في قومه فاجتمعوا إليه ثم قالوا

لهم اذهبوا الى موسى وقومه فاخبروهم بما رأيتم فقال لهم موسى عليه السلام اكتبوا هذا فلم يكتب  
الارجلان يوشع وكاليسوما المذكوران في قوله عز وجل (قال رجلان من الذين يخافون) الآية قبل  
اسم هذه المدينة اربحا وقال الكري يقال لها ايضا اربح وفي حديث عكرمة عن ابن عباس دخل منهم  
رجلان حائفا لرجل من الجبارين فاخذهما فجعلهما في كه وفي تفسير مقاتل كان في اربحا الفدقية  
في كل قرية الف بستان فلما دخلها النقباء خرج اليهم هوج بن عنق فاحتلمهم ومنتاعهم بيده حتى  
وضعهم بين يدي ملكهم واسمه مانوس بن ششورت فلما نظر اليهم امر بقتلهم فقالت امرأته انتم على  
هؤلاء الساكنين ودعهم فليرجعوا وليأخذوا طريقا غير الذي جاؤا منها فارسلهم فاخذوا متقودا  
من سكروهم فحملوه على جود بين رجلين فجهزوا عن حله وحلوا رماتين على بعض دوابهم  
فجهزت الدابة عن حملها فقدموا على موسى عليه السلام وذكروا حالهم وان طول كل رجل منهم  
سبعة اذرع ونصف وكانوا من بقايا قوم عاد يقال لهم العماليق وعن مجاهد كان لا يقتل صقود  
عنهم الا خمسة رجال او اربعة وفي رواية على بن ابي طلحة عن ابن عباس فاعطوهم حبة عن  
تكني الرجل قلت المراد بالارض المقدسة المذكورة دمشق وفلسطين وبعض الاردن وقال قتادة هي  
الشام كلها وقال السهيلي الارض المقدسة هي بيت المقدس وما حولها ويقال لها ايليا وتسمى  
بيت الله وقال سفيان الثوري عن الاعشى عن مجاهد عن ابن عباس الارض المقدسة  
هي الطور وما حوله قولي فاذهب انت وربك فقال الظاهر انهم ارادوا حقيقة  
الذهاب كفرا واستهانة بدليل مقابلة ذهابهم بقعودهم وقال الزمخشري يستعمل ان يعبر بالذهاب  
هنا عن القصد والارادة فيقول كئنه فذهب يعني اى قصد اجابني وقال الداودي المراد بقوله  
وربك هرون عليه السلام لانه كان اكبر سنا من موسى عليه السلام ورد عليه ابن التين بقوله هذا  
خلاف قول اهل التفسير وما ارادوا الا الرب عز وجل ولاجل هذا عوقبوا **ص** حدثنا ابو نعيم  
حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب سمعت ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال شهدت  
من المقداد (ح) وحدثني جدان بن عمر حدثنا ابو النضر حدثنا الاشجعي عن سفيان عن مخارق عن  
طارق عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر يا رسول الله انا لا نقول لك كما قال بنو اسرائيل لموسى  
عليه السلام فاذهب انت وربك فأتانا فاعدون ولكن امض ونحن معك فكانه سرى  
عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين  
(احدهما) عن ابن نعيم بضم النون الفضل بن دكين عن اسرائيل بن يونس السيبى عن مخارق بضم الميم  
وتنقيص النملة المجهة وكسر الراء وبالقاف ابن عبد الله الاحمسي الكوفي عن طارق بن شهاب الاحمسي  
البيجلي الكوفي عن عبد الله بن مسعود ومرو في غزوة بدر في باب قول الله تعالى (اذ تستغيثون ربكم)  
فانه اخرجهم هناك بين هذا الاسناد عن ابي نعيم الى آخره ومرا الكلام فيه (والطريق الاخر) عن  
جدان بن عمر ابي جعفر البغدادي واسمه احمد وجدان لقبه وليس له في البخارى الا في هذا الموضع  
وهو من صفار شيخ البخارى وعاش بعد البخارى ستين يروى عن ابي النضر بفتح النون وسكون  
الضاد المجهة هاشم بن القاسم التميمي ويقال له ابي الكنانى خراساني سكن بغداد توفي بها سنة سبع  
وما ثين يروى عن عبد الله بن عبد الرحمن الاشجعي الكوفي عن سفيان الثوري الى آخره قوله يوم



بدر وعن قتادة فيما ذكره الطبري انه كان في الحديبية حين صد قوله فكانه سرى عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى ازيل عنه المكروهات كلها ﴿ ص ﴾ ورواه وكيع عن سفيان عن بخارق عن طارق ان القناد قال ذلك لعبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ اى روى الحديث المذكور وكيع بن الجراح عن سفيان الثوري الى آخره وهذا التعليل رواه الدارقطني من حديث سفيان بن وكيع بن الجراح عن ابيه قوله ان القناد اى ابن الاسود الكندي المذكور قوله قال ذلك اشارة الى قوله يوم بدر يارسول الله انا لانقول الى آخر ما مر من الحديث وجاه ان سعد بن معاذ قاله ايضا فيصوز ان يكون قلاه ﴿ ص ﴾ باب ٥٠ اما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الى قوله او يتقوا من الارض ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا) الاية وغيره ماسق الاية وقال الطبري اخلف اهل التأويل في من تزلت هذه الاية فروى علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انها تزلت في قوم من اهل الكتاب كانوا اهل موادة لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلوا العهد واسدوا في الارض وفي رواية ابي داود عن ابن عباس تزلت في المشركين لمن تاب منهم قبل ان يقتل عليه لم يمنعه ذلك ان يقام فيه الحد للذي اصابه وعن السدي تزلت في سودان حرية اتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهم الماء الاسفر فشكوا ذلك اليه الحديث وذكر القلي عن الكلبي انها تزلت في قوم من بني هلال كان ابو برزة الاسدي ماهد النبي صلى الله تعالى وسلم ان لا يمينه ولا يمين عليه ومن اتاهم المسلمين فهو امن فرقوم من بني كنانة يريدون الاسلام بناس من اسلم من قوم ابي برزة قال ولم يكن ابو برزة يومئذ شاهدا قتلهم واخذوا اموالهم فزلت هذه الاية ﴿ ص ﴾ المحاربة لله الكفر به ش ﴿ روى هذا عن سعيد بن جبير ووصله ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثني ابن لهيعة حدثني عطاء بن دينار عن سعيد في قوله عز وجل (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله) قال يعنى بالمحاربة الكفر بعد الاسلام ﴿ ص ﴾ حدثنا علي بن عبد الله حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا ابن عون قال حدثني سلمان ابو رجاء مولى ابي قلابة عن ابي قلابة انه كان جالسا خلف عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه فذكروا وذكروا فقالوا وقالوا قدامت بما اتلفناه فالتفت الى ابي قلابة وهو خلف ظهره فقال ماتقول يا عبد الله بن زيد اقول ماتقول يا ابا قلابة قلت ما علمت فتساحل قتلها في الاسلام الا رجل زني بعد احصان او قتل نفسا بغير نفس او حارب الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عتبة حدثنا انس بكذا وكذا قلت اياي حدث انس قال قدم قوم على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فكتبوه فقالوا قد استوخنا هذه الارض فقال هذه ثم لما تخرج فخرجوا فيها فاشربوا من البنايا وابوا لها فشرجوا فيها فاشربوا من ابواها والبنايا واستسكوا ومالوا على الراعي قتلوه وامردوا التم فاستبطل من هؤلاء قتلوا النفس وحاربوا الله ورسوله وخوفوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال سبحانه الله فقلت تهمني قال حدثنا بهذا انس قال وقال يا اهل كذا انكم لن تزالوا تحبوا ما بقي هذا فيكم او مثل هذا ش ﴿ مطابقتها للرجحان تؤخذ من معناه وعلى بن عبد الله هو ابن الدبيني ومحمد هو ابن عبد الله الانصاري عن شيوخ البصري روى عنه هنا بواسطة وابن عون هو عبد الله بن عون بن اربطان المزني البصري

وسلمان يفتح السين وسكون اللام ابورجاء مولى ابي قلابة الجرمي البصري وفي رواية الكشيحي سليمان بضم السين وفتح اللام هو الصواب وابوقلابة بكسر القاف عبدالله بن زيد وهذا الحديث اخرجه البزارى في مواضع عديدة فقطعة من ذلك مضت في كتاب الطهارة في باب ابوال ابل والدواب والنفث فانه اخرج فيها حديث الرنين عن سليمان بن حرب وقطعة مشتملة على ما في حديث الباب اخرجها في كتاب المغازى في باب قصة عكل وعربة اخرجها عن محمد بن عبدالرحيم عن حفص بن عمر عن جاد بن زيد عن ابوب والحجاج الصواف من ابورجاء مولى ابي قلابة الحديث قوله خلف مخرج عبدالعزى وفي الرواية المقدمة في المغازى قال يعنى ابورجاء وابوقلابة خلف مبرره قوله فذكروا وذكروا اى القسامة وقدين البزارى هذا في مكان آخر اعنى في كتاب الديات وهو ان مخرج عبدالعزى ابرز مبرره يوما فلناس ثم اذن لهم فدخلوا فقال لهم ماتقولون في القسامة قالوا نقول في القسامة القود بها حق وقد اقات بها الخلفاء فقال لى ماتقول يا ابقلابة ونصيني لناس قتلنا يا امير المؤمنين عندك رؤس الاجناد واشراف العرب ارايت ان خمسين رجلا منهم شهيدوا على رجل محصن بدمشق انه قدزنى ولم يروه اكننت ترجمه قال لاقلت ارايت لوان خمسين منهم شهيدوا على رجل بمحصى انه قدسرق اكننت تقطعه ولم يروه قال لاقلت فوالله ماقتل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قط الا فى احدى ثلاث خصال رجل قتل بحديدة نفسا فقتل ورجل زنى بعد احصان ورجل حارب الله ورسوله وارتد عن الاسلام فقال القوم اوليس قد حدثت انس بن مالك ان نفرا من عكل الحديث قوله فقالوا وقالوا مقول القول الاول محدوف وهو الذى ذكره البزارى في مكان آخر ومقول القول الثانى هو قوله فداقت بها الخلفاء يقال افاد القاتل بالقتيل اذا قتله به وفي الرواية المقدمة في المغازى ان مخرج عبدالعزى استشار الناس يوما فقال ماتقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى بها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقضت بها الخلفاء قبلت قوله فالتفتاى مخرج عبدالعزى الى ابي قلابة والحال انه خلف ظهره قوله فقال اى مخرج عبدالعزى قوله يا عبدالله بن زيد هو المكنى بابى قلابة قوله او ماتقول يا ابقلابة شك من الراوى هل سماه باسمه او خاطبه بكنيته قوله قتل القاتل هو ابوقلابة قوله فقال عسيبة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة والسين المهملة ان صعيد بن العاص بن امية ابو خالد القرشى الاموى اخو يحيى وعمر والاشدق سمع باهيرة روى عنه ازهرى في غزوة خيبر عند البزارى وسمع النسا فى الحدود روى عنه ابوقلابة حديث الرنين عند مسلم قوله حدثنا انس بكذا وكذا اى قال عسيبة - حدثنا انس بن مالك بقصة القسامة وحديث الرنين قوله قتل القاتل ابوقلابة وروى قتل وفي رواية كتاب الديات قتلنا انا احديثكم بحديث انس حدثني انس ان نفرا من عكل ثمانية قدموا على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعوه على الاسلام فاستوخوا الارض الحديث قوله قدم قوم هم نفر من عكل فكلموه اى فكلموا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اريده المباشرة على الاسلام كما صرح به في الرواية المذكورة الآن قوله فداستوخنا من استوخت البلد اذا لم يوافق بذلك واصله من الوخ وهو شقالة الطعام في المعدة يقال وخم الطعام اذا تغلظ لم يستقر فهو وخيم قال ابن الاثير في حديث الرنين واستوخوا المدينة اى استقلوها ولم يوافق هوؤها ابدانهم قوله هذه نم لنا المراد

بأنهم الأبل قال قلت قد قال في رواية أخرى أخرجهوا إلى أبل الصدقة قلت إنما قال ذلك باعتبار  
أنه كان حاكماً عليها أو كانت له ثم ترى مع أبل الصدقة قوله تخرج في محل التصب على الحال  
قوله واستقصوا أي حصلت لهم الصحة والسين فيه لصيرورة قوله وأطردوا الذم أي ساقوها سوا  
شديداً وأصله من طرد فقل إلى باب الاتصال فصار انطرد ثم قلبت التاء طاء وأدغمت الطاء في اللام  
قوله فاستبطناً من هؤلاء على صيغة المجهول من باب الاستعمال من البدل بالهمزة في آخره وهو تنقيص  
السرعة وقال الكر ماني فاستبطناً استفهام قلت معناه على قوله أي شيء يستبطناً من هؤلاء الذين قتلوا راى  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واستأفوا الأبل وفيه معنى التعجب أيضاً فافهم ويؤيد ما ذكرناه  
ما جاء في كتاب الديات في هذا الحديث قلت وإي شيء أشد ما صنع هؤلاء ارتدوا عن الإسلام  
وقتلوا وسرقوا وفي رواية بالقاف بدل الطاء ومعناه ما يترك من هؤلاء وهو استفهام أيضاً فيه معنى  
التعجب وأصله من استبقيت الشيء أي تركت بعضه قوله قال سبحانه الله القاتل عنيسة متعجباً من قول  
أبي قلابه قوله قلت تمنى القاتل أبو قلابه يقول لعنيسة تمنى فيما رويته من حديث أنس ويوضح  
هذا ما جاء في كتاب الديات فيه فقال عنيسة بن سعيد يعني عند رواية أبي قلابه الحديث والله  
إن سمعت كالיום قط فقلت أترد على حديثي يا عنيسة قال لا ولكن جئت بالحديث على وجهه قوله  
قال حدثنا بهذا أنس أي قال أبو قلابه حدثنا بهذا الحديث أنس بن مالك رضي الله تعالى عنه قوله  
قال وقال يا اهل كذا أي قال الراوي وقال عنيسة يا اهل كذا مراده يا اهل الشام وقال بعضهم وفي الرواية  
الآتية في الديات يا اهل الشام قلت هذا ليس بمذكور في كتاب الديات ولكن المراد بقصص عنيسة  
بقوله يا اهل كذا هو اهل الشام لأن هذا كله وقع في دمشق قوله ما لي فيكم هذا فيكم بضم الهمزة  
وكسر القاف على صيغة المجهول وأشار عنيسة بقوله هذا إلى أبي قلابه وفي رواية كتاب الديات  
والله لا يزال هذا الجند بغير ما ماش هذا الشيخ بين أظهرهم ويروي ما لي فيكم الله شمل هذا قوله  
أو مثل هذا شك من الراوي أي أو قال عنيسة مثل ما ذكر من قوله ما لي فيكم هذا فيكم ومثله ما ذكر  
في الديات فافهم فاني ما رأيت شارحاً أي بحق شرح هذا الحديث ﴿ص باب ٥ قوله  
والجروح قصاص﴾ أي هذا باب في قوله تعالى (والجروح قصاص) هكذا هو في رواية  
المستعمل وفي رواية غيره باب والجرح قصاص وليس في بعض النسخ لفظ باب وهذا اللفظ في قوله  
تعالى (وكنينا عليهم فيها أن النفس بالنفس والعين بالعين واللقب باللقب والأذن بالأذن والسن  
بالسن والجروح قصاص) هذا تعميم بعد التخصيص لأنه ذكر العين بالعين والسن بالسن ونحوها والقصاص  
في الجرح إنما يثبت فيما يمكن أن يقتص فيه مثل الشفتين والذكر واليدن وما أشبه ذلك وما عدا  
ذلك من كسر عظم أو جراحة في البطن ففقه أرش وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بن العلاء وإن عامر  
والكسائي يرفع الحاء والباقون ينصبها والقصاص من قص الأثر أي أتبعه فكان الجنى عليه يصن أثره  
وينبع ليقول ﴿ص حديثي محمد بن حلام أخبرنا الفزاري عن جند عن أنس رضي الله تعالى  
عنه قال كسرت الزرع وهي عمة أنس بن مالك ثنية جارية من الأنصار فطلب القوم القصاص فأثروا  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عامر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر عم أنس  
ابن مالك لا والله لا تكسر سنه يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يا أنس كتاب الله  
القصاص فرضي القوم وقيلوا الأرض فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إن من عباد الله من لو أقسم

على الله لآبره ش ﴿ مطابقته لترجمة ظاهرة والفزاري بفتح الفاء والزاي المحققة وبإراء واسمه مروان بن معاوية والحديث مضى في كتاب الصلح في باب الصلح في الذبة فانه اخرجه هناك من عبد الله الانصارى من جند عن انس واخرجه هنا عن الفزاري مقلدا وقدمضى الكلام فيه هناك قوله الربيع يضم الراء وفتح الباء الموحدة وتشديد الباء آخر الحروف المكسورة والجارية الشابة والنضر بفتح النون وسكون الضاد المجمة قوله وقيلوا الارش قال ابن الاثير الارش المشرع في الحكومات وهو الذي يأخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع وارش الجنابات والجراحات من ذلك لانها جارية لها ما حصل فيها من التقص قوله لآبره من ابرار القسم وهو امضاؤه على الصديق ﴿ ص ﴾ باب ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى يا ايها الرسول الآية ذكر الواحدى من حديث الحسن بن محمد قال حدثنا علي بن عباس عن الاعش وابى الجحاف عن علية عن ابي سعيد قال نزلت هذه الآية ﴿ يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ﴾ يوم خديجة في علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه وقال مقاتل قوله بلغ ما انزل اليك وذلك ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا اليهود الى الاسلام فاكثر الدماء فبعضوا يستهزؤن به ويقولون اترى يدى محمد ان تصدك حنانا كما اتخذت النصارى عيسى عليه الصلاة السلام حنانا فلما رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك سكنت عنهم فمرض الله تعالى نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم على الدماء الى دينه لا يمتنع تكذيبهم اليه واستهزؤهم به عن الدماء وقال ان يمتنعى نزلت هذه الآية بعد احد و ذكر التعليل عن الحسن قال سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما بعث الله عز وجل رسالته ضقت بها ذرعا وعرفت ان من الناس من يكذبني وكان يهاب قريشا واليهود والنصارى فنزلت وقيل نزلت في عيينة بن حصين وقراء اهل الصفة وقيل في الجهاد وذلك ان المناقبين كرهوه وكرهه ايضا بعض المؤمنين فكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمسك في بعض الاحايين من الحث على الجهاد لما يعرف من كراهية القوم له فنزلت وقيل بلغ ما انزل اليك من ربك في امر ذي بفت جشمش وهو مذكور في البضارى وقيل بلغ ما انزل اليك في امر نساك وقال ابو جعفر محمد بن علي بن حسين معناه بلغ ما انزل اليك من ربك في فضل علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فلما نزلت هذه الآية اخذ يد علي وقال من كنت مولاه فعلى مولاه وقيل بلغ ما انزل اليك من حقوق المسلمين فلما نزلت هذه الآية خطب صلى الله تعالى عليه وسلم في حجة الوداع ثم قال اهم هل بلغت وعند الجوزى بلغ ما انزل اليك من الرجى والقصاص ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن اسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت من حدثك ان محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم كتم شيئا مما انزل عليه فقد كذب والله يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية ﴿ ش ﴾ مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن يوسف هو الفريابي صرح به ابو نعيم وسفيان هو الثوري واسماعيل هو ابن ابي خالد البجلي الكوفي والشعبي هو امرؤ مسروق هو ابن الاجدع والحديث اخرجه البخارى مطولا ومختصرا واخرجه في التوحيد قطعوا اخرجه مسلم في الايمان عن ابن عمر وغيره واخرجه الترمذى في التفسير عن احمد بن منيع وعن ابن ابي عمير واخرجه النسائي فيه عن محمد بن الثنى مطولا وفيه الزيادة واخرجه من اخرين ايضا ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله تعالى لا يؤخذكم الله باللغو في ايمانكم ﴾ ش ﴿

أي هذا باب في قوله تعالى (لا يؤخذكم الله بالفنوف إيمانكم) وليس لفظ باب إلا في رواية ابن ذر والفقير  
 في البين هو قولك لا والله وبلى والله وقيل معنى الفوف المعنى لا يؤخذكم بالإثم في الحلف إذا كرم  
 وقال ابن جبير هو الرجل يحلف على العصية وقال إبراهيم هو أن ينسى وقال زيد بن أسلم هو قول  
 الرجل أعيى الله بصرى أن لم يفعل كذا وكذا ونحوه وقال ابن عباس هو أن يجرم ما حلف الله له  
 فليس عليه كفارة وقال طلوس والقاضي إسماعيل هو أن يحلف وهو غضبان وعند الشافعي هو  
 سبق اللسان من غير قصد وقال أبو الوليد بن رشيد ذهب مالك وأبو حنيفة إلى أنها البين على شيء  
 يظن الرجل أنه على يقين منه فيخرج الشيء على خلاف ما حلف عليه وقال الشافعي لقوا البين ما لم  
 تتعد النية عليه مثل ما جرت به العادة من قول الرجل في أثناء مخاطبة لا والله وبلى والله من غير أن  
 يستند لزومه انتهى يسأل لفي في القول يلفو ويلغو لقوا ولغى لغا ولغة أخطأ وكلمة لاغية  
 فاحشة ولغى يلفو لقوا تكلم وقال الجوهري لغى يلفو لقوا أي قال بطلا يقال لغوت بالبين وبناح  
 الكلب لقوا يضاولني بالكسر يلفي لغامته واللفي الصوت مثل الوخى ويقال أيضا لغى به يلفي لغا  
 أي لهج به والله أصحها لغى أولفو والهاء عوض وجمعها لغا ولغات وفي تفسير الجوزي لما  
 أنزلت (لا تأمرموا ما حلف الله لكم) قالوا يا رسول الله كيف نصنع بإيماننا يعني حلفهم على ما اتفقوا عليه  
 فنزلت لا يؤخذكم الله الآية قال الثعلبي قال ابن عباس اتفقهم كان على الصوم فهارا والقيام ليلا  
 وقالة سائل كانوا عشرة حلفوا على ذلك أبو بكر وعمر وعلي والمقداد وعثمان بن مظعون وأبوذر  
 وسنان وابن مسعود وهار وحذيفة وزاد بعضهم سالم مولى أبي حذيفة وقدامة وزاد أبو جند  
 أصحق بن إبراهيم البستي عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهم **من** حدثنا علي بن  
 سلمة حدثنا مالك بن سعيد حدثنا هشام عن أبيه عن عائشة أنزلت هذه الآية لا يؤخذكم الله بالفنوف  
 وإيمانكم في قول الرجل لا والله وبلى والله **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة على بن سلمة هو الذي  
 يقال له البقي بكسر الهمزة وتخفيف الباء الواحدة وبالقف الليسابوري من صفار شيخ البصري ولم يقع  
 له ذكر عند البصري إلا في هذا الموضع وآخر في الشفعة وآخر في الدعوات وهكذا في الأصول على بن  
 سلمة به صرح أبو مسعود وغيره به روى أبوذر عن المسلقى حدثنا علي بن سلمة وروى عن الكشي  
 والجوى حدثنا علي بن عبد الله قيل أنه خطأ وفي رواية النسفي حدثنا علي ولم نفسه وقال الكلبي  
 هو غير منسوب ومالك بن سعيد بضم السين المهملة وفتح اللين المهملة وسكون الباء آخر الحروف وإزاء  
 التيمم الكوفي ضمه أبو داود وقال أبو حاتم وأبو زرعة والدارقطني صدوق وليس له في البصري  
 إلا هذا الحديث وآخر في الدعوات واسم جده الحسن بكسر الحاء المهملة وسكون الميم وسين مهملة  
 وهشام هو ابن عمرو يروي عن أبيه عمرو بن الزبير والحديث من أفرادة وأخرجه أبو داود مرفوعا  
 وصححه ابن حبان **من** حدثنا أحمد بن أبي رجا حدثنا النضر عن هشام أخبرني أبي عن  
 عائشة أن أباهما كان لا يحث في دين حتى أنزل الله كفارة البين قال أبو بكر لا يرى غيرها  
 خيرا منها إلا قبلت رخصة الله وفعلت الذي هو خير **ش** هذا أيضا عن عائشة نضبه أو قال  
 الداودي هذا الحديث تفسير للحديث الأول وقال ابن التين الحق أن الحديث الأول في تفسير لقوا البين  
 والثاني في تفسير عقد البين وأخرجه عن أحمد بن أبي رجا بإسناد صحيح بخلاف واسمه عبد الله  
 ابن أيوب أبي الوليد الحنفي الهروي عن النضر يفتح النون وسحبكون الضاد المعجمة ابن

شميل المازني عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن أبيها أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وأخرجه  
 ابن حبان من طريق محمد بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم إذا حلف على عين لم يحنث إلى آخره قبل المندوط ما وقع في الصحيح أن ذلك  
 فعل أبي بكر رضي الله تعالى عنه ﴿ص﴾ باب ﴿قوله يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات  
 ما أحل الله لكم﴾ أي هذا باب في قوله تعالى لا تحرموا وليس لغیر أبي ذر باب قوله وإنما المروي  
 عن غيره (لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم) بدون لفظ باب قوله وروى ابن أبي حاتم من طريق علي بن  
 أبي طلحة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما أنزلت هذه الآية في رهط من اصحاب النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قالوا قطع مذاكيرنا ونترك شهوات الدنيا ونسج في الأرض كما فعل الزهريان فبلغ  
 ذلك النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأرسل إليهم فذكر لهم ذلك فقالوا نعم فقال النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لكنني اصوم وأفطروا صلى وأتانا واتكلم الناس من أخذ يستني فهو مني ومن لم يأخذ يستني  
 فليس مني وروى ابن مردويه من طريق العوفي عن ابن عباس نحو ذلك ﴿مس﴾ حدثنا عرو بن  
 عون حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال كنا نفزو مع النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وليس معنا نساء فقلنا لا نختصي فنهانا عن ذلك فرخص لنا بعد ذلك أن  
 نتزوج المرأة بالثوب ثم قرأ يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما أحل الله لكم ﴿ش﴾  
 معايشة المرأة ظاهرة وعرو بن عون ابن أوس السلي الواسطي زل البصرة وخالد هو ابن عبد الله  
 الطحان واسمعيلى هو ابن أبي خالد وقيس هو ابن أبي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث أخرجه  
 البخاري أيضا في النكاح عن محمد بن المثنى وعن قتيبة وأخرجه مسلم في النكاح عن محمد بن عبد الله  
 ابن غير وغيره وأخرجه النسائي في التفسير عن إسحق بن إبراهيم وغيره قوله لا نختصي من خصاء  
 إذا تزوج خصيته بمخصيه خصاء قوله فنهانا عن ذلك يعني عن الاختصاص وفيه تحريم الاختصاص لما فيه  
 من تعبير خلق الله تعالى ولما فيه من قطع النسل وتذيب الحيوان قوله بالثوب ليس بقيد أي بالثوب  
 وغيره مما يتراضيان به قوله ثم قرأ أي عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه وقال الثوري فيه  
 إشارة إلى أن عبد الله كان يعتقد إباحة التمتع كقول ابن عباس وأن لم ينفهما فخصها وقال القاضي  
 عياض روى حديث إباحة التمتع جماعة من الصحابة فذكره مسلم في رواية ابن مسعود وابن عباس  
 وجابر وسلمة بن الأكوع وسبعة من معبد الجهني رضي الله تعالى عنهم وليس في أحاديثهم أنها كانت  
 في الحضر وإنما كانت في أسفارهم في القزو وعند ضرورتهم وعدم النساء من أن بلادهم حارة  
 وصبرهن قليل وقد ذكر في حديث ابن عمر أنها كانت رخصة في أول الإسلام أن اضطروا  
 إليها كالبينة ونحوها وعن ابن عباس نحوه وقال المازني ثبت أن نكاح التمتع كان جائزا في أول الإسلام  
 ثم ثبت بالأحاديث الصحيحة أنه نسخ وانقضاء الاجماع على تحريمه ولم يخالف فيه الاطاعة من المتبعة  
 وتلقوا بالأحاديث المنسوخة فلا دلالة لهم فيها وتلقوا بقوله تعالى (فاستمتعتم منها من أنتم  
 أجورهن) وفي قراءة ابن مسعود فااستمتعتم منها من أجل وقرأه ابن مسعود هذه شاذة لا يخرج بها  
 قرأنا ولا خيرا ﴿ص﴾ باب ﴿قوله إنما الحرام والميسر والأنصاب والأزلام رجس من  
 على الشيطان﴾ أي هذا باب في قوله تعالى إنما الحرام الآية لم يقع لفظ باب قوله إلا في رواية  
 أبي ذر وفي هذه الآية الكريمة نهي الله عباده المؤمنين عن تعاطي الخمر والميسر وهو القمار وروى

ابن ابي حاتم عن ابيه عن عيسى بن مرحوم عن حاتم عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن رضى الله تعالى عنه انه قال الشطرنج من القمار وقال ابن ابي حاتم حدثنا محمد بن اسمعيل الاحمسي حدثنا وكيع بن صفيان ان ابا الليث وعطاء وبجاهد وطاوس قالوا كل شيء من القمار فهو الميسر حتى لعب الصبيان بالجزر وروى عن راشد بن سعد وجزء بن حبيب مثله وقال احق الكتاب والجوز والبعض التي يلعب بها الصبيان وقال ابن كثير في تفسيره واما الشطرنج فقد قال عبدالله بن عمر انه شر من النرد ونص على تحريمه ماثل وابوحنيفة واحد وكرهه الشافعي قلت اذا كان الشطرنج شرا من النرد فانظر ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في النرد رواه مالك في الموطأ واحد في مسنده وابوداود وابن ماجة في سننهما عن ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله وروى مسلم عن يربعة بن الحبيب الاسدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد شيئا فكنأما صبيغ يده يلطم خنزير دمه ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس الازلام القداح يستقيمون بها في الامور ش ﴿ ص ﴾ هذا التعليق رواه ابو بكر بن المنذر عن علان بن المغيرة حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ورواه ابو محمد بن ابي حاتم بسند صحيح نحوه قال وروى من الحسن وبجاهد وابراهيم وعطاء ومقاتل نحو ذلك قوله الازلام جمع زل لم يقع الزاى واللام وجاء فيه ضم الزاى قوله القداح جمع قدح بكسر القاف وسكون الدال وهو السهم الذي كانوا يستقيمون به او الذي يرمى به عن القوس يقال للسهم اول ما قطع قطع ثم يهت ويرمى فيسمى بيا ثم يقوم فيسمى قدحاً ثم يراش ويركب فضله فيسمى سما قوله يستقيمون بها من الاستقسام وهو طلب القسم الذي قسم له وقدر مما لم يقدر وهو استعمال منه وكانوا اذا اراد احدهم سفرا او تزويجا او نحو ذلك من المهمات ضرب بالازلام وهي القداح وكان على بعضها مكتوب امرنى ربي وعلى الآخرة ربي وعلى الآخرة ربي فان خرج امرنى ربي مضى لشأئه وان خرج نهائى امسك وان خرج النفل نادا جالها وضرب بها اخرى الى ان يخرج الامر او انتهى قلت النفل بضم الفين المجبة وسكون الفاء وقال ابن الاثير هو الذي لا يرمى خيره ولا شره والمراد هنا الخال عن شيء وذكر ابن اسحق ان اعظم اصنام قريش كان هبل وكان في جوفها الكعبة وكانت الازلام عنده يصاكون عنده فيما اشكل عليهم فاخرج منها رجعوا اليه ﴿ ص ﴾ والنصب انصاب يذبحون عليها ش ﴿ ص ﴾ هذا ايضا من قول ابن عباس وصله ابن ابي حاتم من طريق عطاء عن ابن عباس قوله والنصب بضم النون والصاد وسكونها مفرد جمعه انصاب وقال ابن الاثير النصب جهر كانوا يصبونه ويذبحون عليه فيصمر بالدم ويقال الانصاب ايضا جمع نصب يفتح النون وسكون الصاد وهي الاصنام ﴿ ص ﴾ وقال غيره الزلم القدح لا يرمى له وهو واحد الازلام ش ﴿ ص ﴾ اي قال غير ابن عباس الزلم بفتحين هو القدح الذي لا يرمى له وقدر الكلام فيه عن قريب قوله واحد الازلام اي الزلم مفرد وجهه الازلام وفي الحقيقة لا فرق بين هذا القول وبين قول ابن عباس الذي مضى غير ان ابن عباس لم يذكر في كلامه مفرد الازلام وفي هذا القول ذكر المفرد المجمع ﴿ ص ﴾ والاستقسام ان يسمي القداح كان نهته انتهى وان امرته فل مات امره ش ﴿ ص ﴾ اشار به الى تفسير قول ابن عباس يستقيمون بها في الامور وهو

اشتق من الاستقسام وهو ان يحبل القداح فان طلع القدح الذي عليه النوى انتهى وترك وان طلع الذي عليه الامر اتمر وصل وقدر ياتيه عن قريب ﴿ص يحبل يدبر ش﴾ اشار به الى ان معنى قوله ان يحبل يدبر من الاجالة بالجيم وهى الادارة وهذا ثابت الا فى رواية ابى ذر ﴿ص وقد اعلوا القداح اعلوا بضروب يستقسمون بها ش﴾ اى الجاهلية اعلوا القداح لضروب اى لاتواع من الامور يطلبون بذلك بيان قسمهم من الامر والنهى ﴿ص وصلت منه قسمت واطقسم المصدر ش﴾ اشار به الى ان من اراد ان يخبر عن نفسه من لفظ الاستقسام يقول قسمت بضم التاء وشار بقوله والقسوم المصدر الى ان مصدر قسمت الذى هو اخبار عن نفسه من التلاى الجرد يأتى قسوما على وزن فعولا وقد جاء لفظ القسوم فى قول الشاعر (ولم اقسم قطبى القسوم) والاحتجاج بهذا على ان لفظ القسوم مصدر وفيه نظر لانه يحتمل ان يكون جمع قسم بكسر القاف ﴿ص حدثنى اسحق بن ابراهيم اخبرنا محمد بن بشر حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال حدثنى نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال نزل تحريم الخمر وان فى المدينة يومئذ لحسة اشربة ما فيها شراب العنب ش﴾ مطابقته لترجمة طاهرة واصح بن ابراهيم المعروف بابن راهويه ومحمد بن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهة ابن الفرافصة ابو عبد الله البدي الكوفي وعبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم القرشى الاموى المدنى وقال الحميدى ليس فى الصحيح عن نافع الا هذا الحديث والحديث من افزاده قوله لستم تشربون اشربة وهى شراب الخمر والعسل والخنطة والشعر والذرة فان قلت روى احمد بن رواية المختار ابن قلندر قال سالت انساً عن الاوعية الحديث وفيه الخمر من العنب والخمر والعسل والخنطة والشعر والذرة وفى رواية ابى يعلى الموصلى وحرمت الخمر وهى من العنب والخمر والعسل والخنطة والشعر والذرة وهى رواية ابى هريرة عن النبی صلى الله تعالى عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنب رواء مسلم قلت لا تعارض بين هذه الاحاديث لان كل واحد من الرواة روى ما حفظه من الاصناف وايضا ان مفهوم العدد ليس بحجة على الصحيح وعليه الجمهور فان قلت حديث ابى هريرة يدل على الحصر قلت لانسلم ذلك لان الحصر انما يكون اذا كان المبتدأ والخبر معرفتين كقوله الله ربنا ونحوه ﴿ص حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك ما كان لنا خمر غير فضيكم هذا الذى تسمونه الفضخ فأتى لقائم اسقى الباطحة وفلانا وفلانا اذ جاء رجل فقال هل بلفكم الخمر فقالوا وماذا قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس قال فاسألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل ش﴾ مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله حرمت الخمر ويعقوب بن ابراهيم الدورقي وهو شيخ مسلم ايضا وابن علية هو اسمعيل بن ابراهيم وعليه امه والحديث اخرجه مسلم فى الاشربة عن يحيى بن ابوب قوله غير فضيكم الفضخ بفتح الفاء وكسر الضاد المجهة وفى آخره خاء معجمة وهو شراب يتخذ من البسر وخدم من غير ان يمس النار واشتقاقه من الفضخ وهو الكسر وقال ابراهيم الحربى الفضخ ان يكسر البسر ويصب عليه الماء ويترك حتى يغلى وقال ابو عبيد هو ما فضخ من البسر من غير ان يمس نار فان كان محرما فهو خليط قوله الباطحة هو زيد بن سهل الانصارى زوج ام انس قوله وفلانا وفلانا وفى رواية مسلم من حديث عبد العزيز بن صهيب اتي لقائم اسقى الباطحة وابا ابوب ورجالا من



اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في بيتنا اذ جاء رجل الحديث وفي رواية له من حديث  
تقادة عن انس قال كنت اسقى ابادبانة ومعاذ بن جبل في رط من الانصار وفي رواية أخرى له من  
حديث سليمان التيمي حدثنا انس بن مالك قال اتى لقائم على الحى على عومتى استقيم من فضيخ لهم  
وانا اصفرهم سنا الحديث وفي رواية أخرى عن تقادة عن انس قال اتى لاسقى ابادبانة وبادبانة  
وسهيل بن بيضاء من مرادة الحديث وسبأني في كتاب الاشربة من حديث انس قال كنت اسقى  
ابابعيدة وبادبانة وابي بن كعب من فضيخ الحديث قوله اذ جاء رجل بكلة اذ عرف فيه معنى المفاجأة  
والرجل لم يسم قوله اهرق امر من اهرق وقيل الصواب ارق لان الهاء بدل من  
الهجرة فلا يجمع بينهما ورد عليه بان اهل الاثمة اثمته كذلك قوله القلال بالكسر جمع قلة وهى  
الحجرة بقلاها القوى من الرجال والكوز اللطيف الذى نقله البدو لا يثقل عليها وفي الحديث جواز  
العمل بغير الواحد وفيه ان الخمر كانت مباحة قبل التحريم **ص** حدثنا صدقة بن الفضل  
اخبرنا ابن عيينة عن عمر بن عبد الله عن جابر قال سمع انا من غداة احد الخمر فقتلوا من يومهم جميعا شهداء وذلك  
قبل تحريمها **ش** مطابقتها للترجمة تؤخذ من قوله وذلك قبل تحريمها وابي عينة هوسفيان  
ومعرو هوابن دينار والحديث مضى في الجهاد في باب فضل قول الله (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله)  
الاية فانه اخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن سفيان عن معرو عن جابر الى آخره ومرا الكلام فيه  
هناك ومرفى المغازى ايضا عن عبد الله بن محمد والحديث اخرجه البراء في مسنده حدثنا اجد بن  
عبد حدثنا سفيان عن معرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول اصطحب ناس الخمر من اصحاب  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم قتلوا شهداء يوم احد قتلت اليهود قدماء بعض الذين قتلوا  
وهى في بطونهم قال الله تعالى (ليس على الذين آمنوا وعلوا الصالحات جناح فيما طعموا) ثم قال  
وهذا اسناد صحيح وهو كما قال ولكن في سياقه غرابة وهذا الحديث بدل على ان تحريم الخمر كان  
بعد فزوة احد في شوال سنة ثلاث من الهجرة **ص** حدثنا اسحق بن ابراهيم الخطيب اخبرنا  
عيسى وابي ادريس عن ابى حيان عن الشعبي عن ابن عمر قال سمعت عمر رضى الله تعالى عنه على  
منبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اما بعد يا ايها الناس انه نزل تحريم الخمر وهى من خمسة من  
العنب والخمر والعسل والخمصة والشعير والخمر ما خامر العقل **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة  
واسحق بن ابراهيم هوابن راهوب وعيسى هوابن يونس بن ابى اسحق السبيعي وابي ادريس  
هو عبد الله بن ادريس الاودى الكوفي وابو حيان بفتح الحاء المهملة وتشديد الباء آخر الحروف يحيى  
ابن سعيد التيمي والشعبي هوابن شرابيل والحديث اخرجه ايضا في الاعتصام عن اسحق بن ابراهيم  
وفي الاشربة ايضا عن اجد بن ابى رجا وخرجه مسلم في آخر الكتاب عن ابى بكر بن ابى شيبة  
وغیره وخرجه ابوداود في الاشربة عن اجد بن حنبل وخرجه الترمذى فيه عن اجد بن شمع  
واخرجه النسائي فيه وفي الويلمة عن يعقوب بن ابراهيم ومن آخرين وهذا الحديث موقوف على  
عمر رضى الله تعالى عنه ورواه النسائي من رواية زكريا بن ابى زائدة ومحمد بن قيس كلاهما عن  
الشعبي ومن رواية ابى حصين عن الشعبي عن ابن عمر قوله لم يذكر عمر قوله والخمر ما خامر العقل  
اى ستره وغطاه وصار عليه كالخمار وهو لعمريه يتناول كل ما زال العقل سواء كان متخذاً من العنب  
والزبيب والحبوب او نباتا كبحور الهند والحشيش ولبن الخشخاش وكل ذلك اذا سكر حرم

ولتأمرن بين حديث عمر هذا وبين حديث ابنه عبدالله المذكور في اول الباب لما ذكرنا من الجواب  
 عندهنا **ص** باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الآية **ش**  
 اي هذا باب في قوله عن وجب ليس على الذين آمنوا الآية هذا المقدار المذكور رواية ابي ذر وفي  
 رواية غيره باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب  
 المحسنين وليس في بعض النسخ لفظ باب وقال احمد بن حنبل حدثنا اسود بن عامر ان ابا اسرائيل عن سماك  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال لما حرمت الحجر قال اناس يا رسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يشربونها  
 فانزل الله عن وجب (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا) قال ولما حوت القيلة قال  
 اناس يا رسول الله اصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون الى بيت المقدس فانزل الله (وما كان الله ليضيع ايمانكم)  
 قوله جناح اي اثم قوله اذا ماتوا يعني المعاصي والشرك قوله وانما قيل بالله ورسوله  
 وقيل بتحريم الحجر قوله وعملوا الصالحات يعني اقاموا على الفرائض قوله ثم اتقوا هذه  
 التسمية المراد بها اجتنبوا العود الى الحجر بعد التحريم وقيل ظم العباد وقيل ثم اتقوا الشبهات  
 وقيل جميع المحارم قوله واحسنوا اي العمل **ص** حدثنا ابو النعمان حدثنا جاد بن زيد  
 حدثنا ثابت عن انس رضي الله تعالى عنده ان الحجر الذي اهرقت الفضيخ وزادني محمد عن ابي النعمان  
 قال كنت ساق القوم في منزل ابي طلحة فنزل تحريم الحجر فامر مناديا فنادى فقال ابوطلحة اخرج  
 فانظر ما هذا الصوت قال فخرجت فقلت هذا مناد ينادي الان الحجر قد حرمت فقال اذهب فاهرقها  
 قال فغيرت في حكاك المدينة قال وكانت خمرهم يومئذ الفضيخ فقال بعض القوم قتل قوم وهي في بطونهم  
 قال فانزل الله ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا **ش** مطابقتها للترجمة  
 ظاهرة و ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي ولقبه حازم والحديث مضى في المظالم في باب  
 صبا الحجر في الطريق فانه اخرجهم هناك عن محمد بن عبد الرحيم عن عفان عن جاد بن زيد عن ثابت  
 عن انس قوله الفضيخ بالرفع لانه خبران قوله وزادني محمد اي قال البخاري زادني محمد فيه وهو  
 محمد بن سلام البيكندي ولم يقع لفظ البيكندي الا في رواية ابي ذر وهو يعلم ان المراد بمحمد المذكور  
 مجردا عن النسبة هو البيكندي ولم يقف الكرماني على هذا فقال محمد قال النسائي هو محمد بن يحيى  
 الذهلي وكذا لم يقف عليه بعض من كتب على مواضع من البخاري عن عاصم قال القائل وزادني هو  
 الفربري ومحمد هو البخاري هو ذهل جدا وحاصل الكلام ان البخاري سمع هذا الحديث من ابي النعمان  
 مختصرا ومن محمد بن سلام عن ابي النعمان مطولا قوله فامر اي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 فغيرت اي سألت وليس في هذا الحديث تعيين وقت التحريم وقد روى احمد وابو يعلى من حديث  
 عبيد الداري انه كان يهدى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كل عام رواية خمر فلما كان عام  
 حرمت جاءه رواية فقال اشعرت انها قد حرمت بعدك قال افلا ابيعها واتنعق بثمنها ففاه اشبه وكان  
 اسلام عبيد بعد التنعق **ص** باب قوله لا تسألوا عن اشياء ان تبدلكن تسؤلكن **ش**  
 اي هذا باب في قوله تعالى (لا تسألوا عن اشياء) هذا هكذا في رواية ابي ذر وليس في رواية غيره لفظ  
 باب قوله وانما هو لا تسألوا الى آخره قوله لا تسألوا الآية تأديب من الله تعالى عباده المؤمنين ونهي  
 لهم عن ان يسألوا عن اشياء مما لا تأملهم في السؤال والتعقيب عنها لانها ان ظهرت ثقلت الامور وبها ما هم  
 وشق عليهم سماعها كما جاء في الحديث ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا يبلغني احد عن احد شيئا

بأنى احب ان اخرج اليكم واتسلم الصدر **ح** حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي  
حدثنا ابي حدثنا شعبة عن موسى بن انس رضى الله تعالى عنه قال خطب رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلاً قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً قال فغضى  
اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجوههم لهم حين فقال رجل من اهل ابي فلان فزلت  
هذه الآية لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم **ش** **ح** مطابقته للترجمة قاهرة ومنذر على وزن  
اسم الفاعل من الانذار ابن الوليد بن عبد الرحمن بن ابي حبيب بن حله بن حبيب بن الجارود البصري  
البصري الجارودي نسبة الى جده الاعلى وهو ثقة وليس له في البخارى الا هذا الحديث وآخر  
في كوفرات الايمان وابوه ماله ذكر الا في هذا الموضع وموسى بن انس هو ابن انس بن مالك يروى  
عن ابيه هذا الحديث واخرجه البخارى ايضا في الرقاق وفي الاعتصام عن محمد بن عبد الرحيم واخرجه  
مسلم في فضائل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن محمد بن ممر وغيره واخرجه الترمذى في التفسير عن  
محمد بن ممره واخرجه النسائى في الرقاق عن محمد بن خيلان مختصراً قوله لهم حين بالهاء المملة  
في رواية الاكثرين وفي رواية الكتبيين بالهاء المجمة قال النوى هكذا في معظم النسخ وللمعلم الرواة  
يسمى بالمجمة قال الترمذى وهو المشهور وهو خروج الصوت من الالف بشفة وفي التوضيح  
وعند العزرى بحاء مملة ومن ذكرها القاضى وصاحب التحرير وذكر القزاز انه قد يكون الخنين  
والخنين واحداً الا ان الذى بالمملة من الصدر والمجمة من الالف وقال ابن سيده الخنين من بكاء النساء  
دون الانتحاب وقيل هو تردد البكاء حتى يصير في الصوت غنة وقيل هو رفع الصوت بالبكاء وقيل  
هو صوت يخرج من الالف خن يخن والخنين ايضا الضحك اذا اظهره الانسان فخرج خافياً وقال  
في الحاء المملة الخنين الشديد من البكاء والطرب وقيل هو صوت الطرب كان ذلك من حزن او فرح  
وقال الخطابي الخنين بكاء دون الانتحاب قلت واصله من حين المرأة وهو تزاحا الى ولدها وانما  
يكن لها صوت عند ذلك وقال ابن فارس وقد يكون حينها صوتها وبدا عليه مجاء في الحديث من  
حين الجذع قوله فقال رجل من ابي قال بعضهم تقدم في العلم انه عبد الله بن حذافة قلت فيه نظر  
لا يخفى لان الذى في العلم من رواية شعيب عن الزهري عن انس وهذا من رواية شعبة عن  
موسى بن انس عن انس بن ابي التميمين عن ابن ابي عمير في رواية العسكرى قلت في قيس بن حذافة  
وفي رواية خارجة بن حذافة وكل هؤلاء مصابة **ح** **ح** رواه النضر وروح  
ابن عباد عن شعبة **ش** **ح** اى روى هذا الحديث النضر بن شميل وروح بن عباد عن  
شعبة بإسناده اماروا رواية النضر فوصلها مسلم قال حدثنا محمود بن فيلان ومحمد بن قدامة السلى  
ويحيى بن محمد القزوينى والفاظهم متقاربة قال محمود حدثنا النضر بن شميل وقال الاخران اخبرنا النضر  
اخبرنا شعبة حدثنا موسى بن انس عن انس بن مالك قال بلغ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن  
اصحابه شىء فغضب فقال مرضت هل الجنة والنار الحديث وفي آخره فزلت هذه الآية (يا ايها الذين  
آمنوا لاتسألوا عن اشياء ان تبدلكم تسوكم) واما رواية روح بن عباد فوصلها البخارى في كتاب  
الاعتصام ورواها مسلم ايضا وقال حدثنا محمد بن ممر بن ربيع القيسى حدثنا روح بن عباد  
حدثنا شعبة قال رجل يارسول الله من ابي قال ابوك فلان فزلت (يا ايها الذين آمنوا لاتسألوا عن  
اشياء) الآية بتمامها **ح** **ح** حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر حدثنا ابو حنيفة حدثنا

ابو الجوزية عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابي ويقول الرجل من ابي ويقول الرجل فضل فأنه ابن نافق قال الله تعالى فيهم هذه الآية يا ايها الذين آمنوا لا تتألفوا من اشيائهم ان تبدلكم تسوكم حتى فرغ من الآية كلها **ش** هذاجه آخر في بيان سبب نزول الآية المذكورة اخرججه من الفضل ابن سهل البغدادي وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وشي تقدم في الصلاة وهو يروى عن ابي النضر باسكان الضاد المجهة هاشم بن القاسم الخراساني عن ابي خيثمة بفتح الخاء المجهة وسكون الياء آخر الحروف وقص الناء المثلثة زهير بن معاوية الجعفي الكوفي سكن الجزيرة عن ابي الجوزية تصغير جارية بالجيم حطان بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين ابن خفاف بضم الخاء المجهة وتخفيف الفاء الاولى الجرمي بفتح الجيم وليس له في البخاري الا هذا الحديث والاخر تقدم في الزكاة والثالث يأتي في الاشربة وهذا الحديث من افراده وروى احمد بن منصور بن زباد ان حده عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن ابي بصير عن علي رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت والله على الناس حج البيت قالوا الحج في كل عام يا رسول الله فسكت فزلت لانسألوا عن اشيائهم الآية وفي تفسير ابن ابي حاتم عن سعيد بن جبير هم الذين سألو رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن البعيرة والسائبة والوصلة وقال مقسم هي فيما سألت الامم انبياءها عليهم السلام عن الآيات ووجه الجمع بين هذه الالوجه انها نزلت بسبب كثرة المسائل امان جهة الاستهزاء وامان جهة الامتحان وامان جهة التعتن وهويم الكل **ص** باب ما جعل الله من بحيرة ولاسائبة ولاوصيلة ولاحام **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ما جعل الله الى آخره قوله ما جعل الله اي ما وجبها ولا امرها ولم يرد حقيقة الجمل لان الكل خلقه وتديره ولكن المراد بان ابتداهم فيما صنعوه من ذلك والآن يأتي تفسير هذه الاشياء المذكورة **ص** واذا قال الله يقول قال الله واذهنا صلة **ش** اشار به الى قوله تعالى واذا قال الله يا عيسى ابن مريم وان لفظ قال الذي هو ماض بمعنى يقول المضارع لان الله تعالى اما يقول هذا القول يوم القيامة وان كلمة اذ صلة اي زائدة وقال الكرمانى لان اذلماضى وهما المراد به المستقبل قلت اختلف المفسرون هنا فقال قتادة هذا خطاب الله تعالى لعبده ورسوله عيسى ابن مريم عليهما السلام يوم القيامة توبيخاً وتقرباً للنصارى وقال السدي هذا الخطاب والجواب في الدنيا وقال ابن جرير هذا هو الصواب وكان ذلك حين رفعه الى السماء الدنيا واحتج في ذلك بشيئين (احدهما) ان لفظ الكلام لفظ الماضى (والثاني) قوله (ان تعلمهم قائم عبادك وان تغفر لهم فاك انت العزير الحكيم) قلت فعلى هذا لا يوجد ما قاله من ان قال بمعنى يقول ولا ان كلمة اذ صلة على انه لا يقال ان في كلام الله عز وجل شيئا زائداً ولئن سلمنا وقوع ذلك يوم القيامة فلا يلزم من ذلك ذكره بلفظ المضارع لان كل ما ذكره من وقوع شيء في المستقبل فهو كالواقع جزا لانه محقق الوقوع فكأنه قنوقع واخبر بالماضى ونظائر هذا في القرآن كثيرة وقا بعضهم قوله واذا قال الله يقول قال الله واذهنا صلة كذا ثبت هذا وما بهد هنا وليس بخاص به وهو على ما قدمناه من ترتيب بعض الرواة انتهى قلت كيف رضى اكثر الرواة بهذا الترتيب الذي مارتبه المؤلف والحال انه فتح مؤلفه كما ينبغي وقرى عليه مرار عديدة والقرآن يدل على ان هذا وامثاله من وضع المؤلف وغيره ممن هو دونه لا يسجروا ان يزيد شيئا في نفس

ما وضعه هو لاسيا اذا كان ذلك بغير مناسبة او يفسد فيه **ص** المائدة اصلها مفعولة  
كـميشة راضية وتطبيقه بانته والمعنى مبدؤها صاحبها من خير يقال مادي يمدني  
**ش** اشار به الى بيان لفظ مائدة في قوله تعالى (اذ قال المحسرون يا عيسى ابن  
مريم هل يستطيع ربك ان ينزل علينا مائدة من السماء) قوله المائدة اصلها مفعولة ليس على طريق  
اهل الفن في هذا الباب لان اصل كل كلمة حروفها وليس المراد هنا بيان الحروف الاصول وانما  
المراد ان لفظ المائدة وان كان على لفظ فاعلة فهو بمعنى مفعولة يعني بمجودة لان ماداسله مبدؤلت الياء  
الفاحركها وافتتاح ماقبلها والمفعول منها المؤنث بمجودة ولكن تنقل حركة الياء الى ما قبلها فقصفت  
الواو فتبقى مجيدة فيعمل في اعلال هذا كما يعمل في اعلال مبيعة لان اصلها مبيعة فاعل بما ذكرنا  
ولا يستعمل الا هكذا على ان في بعض اللغات استعمل على الاصل حيث قالوا تقاعة مطبوبة  
على الاصل ثم ان تمثيل الضاري بقوله كميشة راضية صحيح لان لفظ راضية وان كان وزنها فاعلة  
في الظاهر ولكنها بمعنى المرضية لامتناع وصف العيشة بكونها راضية وانما الرضى وصف  
صاحبها وتمثله بقوله وتطبيقه بانته غير صحيح لان لفظ بانتهها على اصله بمعنى قطعة لان التغطية  
البانته قطع حكم القدر حيث لا يلقى لمطلق بالطلاق البان رجوع الى المرأة الا بعد جد بدرضها  
بخلاف حكم الطلاق الغير البان كاعلم في موضعه قوله والمعنى الى آخره اشارة الى ان معنى  
المائدة من حيث القفو الى بيان اشتقاقها اما معناها فيجب صاحبها يعني اشتر بها لان معنى مادته بيده لفة  
في ماره بيمر من الميرة واما اشتقاقها من ماد يمد من باب يمد فعل يفعل العين في الماضي وكسر هاء المستقبل  
وهو اجوف ياتي كباع يبيع وقال الجوهري المتار مقتل من الميرة ومنه المائدة وهو خوان عليه طعام  
فاذا لم يكن عليه طعام فليس عاثة وانما هو خوان **ص** وقال ابن عباس متوفيك يمتك **ش**  
اشار به الى قوله تعالى (اذ قال الله يا عيسى اني اتى متوفيك ورافعك الي) ولكن هذا في سورة قال عمران  
وكان المناسب ان يذكر هنال وقال بعضهم كان بعض الرواة فهم ان سورة المائدة فكنتها فيها وقال الكرماني  
ذكر هذه الكلمة هنا وان كانت من سورة آل عمران لمناسبة قوله تعالى (فأوفيتني كنتانت  
القيب عليهم) وكلاهما من قصة عيسى عليه الصلاة والسلام قلت هذا بعد لا ينبغي بدمه والذي  
قاله بعضهم اهد منه قليلا ثم ان تعليق ابن عباس هنارواه ابن ابي حاتم من ابيه حدثنا ابو صالح  
حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا  
ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال الجيرة التي تمنع درها  
لعواضيت فلا يجلبها احد من الناس والسائبة كانوا يسبونوا لانهم لا يحمل عليها شيء **ش**  
مطابقتها لتبرجة ظاهرة ورجاله قد ذكروا غير مرة خصوصا على هذا التسقي وهذا اخرجه  
سلم في صفة اهل النار عن عمرو الناقد وغيره وخرجه التستائي في التفسير عن محمد بن عبد الله المرفوع  
منه دون الموقوف قوله الجيرة هي وزن فعيلة مفعولة واشتقاقها من بحر اذا شقي وقيل هذا من  
الانصاع في الشيء قوله درها بفتح الدال المهملة وتشديد الداء وهو الذين قوله لطواضيت اي لاجل  
الطواضيت وهي الانصاع وقال ابن الاثير كانوا اذا ولدت ابلم سحاحروا اذنه اى شقوها وقالوا  
الهم ان عاش فتي وان مات ذكى فاذا مات اكلوه وسجوه البيرة يقول الجيرة هي بنت السائبة وقال ابو  
عبدة جعلها قوم من الشام خاصة اذا ولدت خمسة ابطن فخروا اذنها اى شقوها وتركوا لا يسبها  
احد وقال آخرون بل العيرة الناقة كذلك يخلوا عنها فلتركب ولم يضرها فعل وقال علي بن ابي

طلحة البصرة هي الناقة اذا اتجعت خسة ابطن فظفروا الى الخامس فان كان ذكر بحروه واكلمه الرجال دون النساء وان كان اثني جدعوا اذنوا فقالوا هذه بحيرة وعن السدي مثله قوله فلا يحلبها احد من الناس اطلق في الحلب وكلام ابى عبيدة يدل على ان المتني هو الشرب الخاص قال ابو عبيدة كانوا يمرحون برها وحلبها وظهرها ولينها على النساء ويحلبون ذلك الرجال وما ولدته وبناتها وان ماتت اشرك الرجال والنساء في كل حلبها قوله والسائبة على وزن فاعلة بمعنى مسبوقة هي الخلعة تذهب حيث شامت وكانوا يسيبونها لآلهم فلا يحلب عليها شي وقال ابو عبيدة كانت السائبة من جميع الانعام وتكون من النذور وللانعام تقسيب فلا تحبس عن مرعى ولا هن ماء ولا يركبها احد قال وقبل السائبة لا تكون الا من الابل كان الرجل ينذر ان يرى من مرضه او قدم من سفره ليسبين بعيرا وقال محمد بن اسحق السائبة هي الناقة اذا ولدت عشرة اناث من الولد ليس بينهما ذكر سيئت فتركب ولم يمز وبرها ولم يحلب لينها الا الضيف ﴿ص﴾ قال وقال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخواشي يمر قصبه في النار كان اول من سيب السوائب شي ﴿ص﴾ اي قال سعيد بن المسيب قال ابو هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى اخره هذا حديث مرفوع اوردته في اثنا الموقوف قوله عمرو بن عامر قال الكرماني تقدم في باب اذا اغلقت الدابة في الصلاة ورأيت فيها عمرو بن لحي بضم اللام وقمع المعملة هو الذي سيب السوائب ثم قال لعل عامرا اسم وحلى لقب ابو العكس اوحدهما اسم الجدة قلت ذكر في التوضيح اتما هو عمرو بن لحي وحلى اسمه ربيعة بن حارثة بن عمرو بن قيس بن عامر ماله السماء وقيل لحي بن قيس بن الياس بن مضر تبه عليه الديلماني وفي تفسير ابن كثير وهو هذا هو ابن لحي بن قيس واحد رؤساء خزاعة الذين ولوا البيت بعد جرهم وكان اول من غير دين ابراهيم الخليل عليه السلام فادخل الاصنام الى الجاز ودعا الرماح من الناس الى عبادتها والتقرب بها وشرع لهم هذه الشرائع الجاهلية في الانعام وفيها قوله قصبة بضم القاف واحدة الانصاب وهي الامماء ﴿ص﴾ والوصيلة الناقة البكر بكر في اول نتاج الابل التي تم تنفي بعد باني وكانوا يسيبونها لطوائفهم ان وصلت احدهما بالآخرى ليس بينهما ذكر شي ﴿ص﴾ هذا ايضا من تفسير سعيد بن المسيب الموقوف وليس يتصل بالمرفوع قوله الوصلة من الوصل بالغير في الففة والتي في الآية هي التي فمرها ابن المسيب بقوله الناقة البكر بكر اي يتدى وكل من بكر الى الشيء فقد يدار به قوله باني يتعلق بقوله بكر قوله ثم تنفي من النشئة اي تأتي في المراتب الثانية بعد الاولى باني اخرى والضمير في يسيبونها يرجع الى الوصلة قوله ان وصلت اي من اجل ان وصلت احدهما اي احدى الاثنين بالثاني الاخرى والحال ان ليس بينهما ذكر وقال الكرماني ان وصلت بفتح الهزة وكسرهما قلت الاظهر ان يكون بالفتح على ما لا يخفى وقال ابن الاثير الوصلة الشاة اذا ولدت ستة ابطن اثنين اثنين وولدت في السابعة ذكر او اثني قالوا وصلت اخاها فاحلوا لبنها لرجال وحرموه على النساء وقيل ان كان السابع ذكرا وذبح واكل منه الرجال والنساء وان كان اثني تركت في الغنم وان كان ذكرا واثني قالوا وصلت اخاها ولم تذبح وكان لبنها حراما على النساء وقال ابن اسحق الوصلة الشاة تلقي عشر اناث متتابعات في خسة ابطن فيدمونها الوصلة وما ولدت بعد ذلك فلذلك دون الاناث وتفسير ابن المسيب رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عنه وكذا روى عن مالك رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾

والحام غل الأبل يضرب الضراب المدود فاذا قضى ضرابه ودعوه الطواغيت واعفوه من الحمل فلم  
يحمل عليه شيء وسماه الحامى **ش** هذا ايضا من تفسير ابن المسيب قوله يضرب اى  
يزو يقال ضرب اجل الناقة يضربها اذا ترا عليها واضرب فلان ناقة اذا اتزل الفحل عليها وضرب  
الفحل تزود على الناقة والضراب المدود هو ان يتنج من صلبه بطن بعد بطن الى ان يصير عشرة  
ابطن فحينئذ يقولون قد حى ظهره **قوله** ودعوه اى تركوه لاجل الطواغيت وهى الاصنام **قوله**  
وسماه الحامى لانه حى ظهره فلذلك يقال له حامع انه فى الاصل محمى وهذا التفسير منقول عن ابن  
مسعود وابن عباس وقيل الحام هو الفحل بولد لولده فيقولون حى ظهره فلا يميزون وبره  
ولا يمتنعونه ماء ولا مرمى وقيل هو الذى يتنج له سبع اثاث متواليات قاله ابن دريد وقيل هو الفحل  
يضرب فى ابل الرجل عشر سنين فضلى وقال فيه قد حى ظهره **ص** وقال ابو اليان اخبرنا  
شبيب عن الزهرى سمعت سعيدا قال يخبره بهذا قال وقال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه  
**ش** **قوله** وقال ابو اليان رواية ابي ذر فى رواية غيره قال ابو اليان بغير لفظ لى وابو اليان  
يقطع الياء آخر الحروف الحكم بن نافع بروى عن شبيب بن ابي جزة الحمصي عن محمد بن مسلم الزهرى  
وقد تكرر هذا الاسناد على هذا النقط **قوله** يخبره بضم الياء آخر الحروف وسكون الهاء المهيمة  
وكسر الباء الموحدة من الفعل المضارع من الاخبار والضمير المرفوع فيه يرجع الى سعيد بن المسيب  
والنصوب يرجع الى الزهرى وفى رواية ابي ذر عن الحموي والسجلى بحيرة يقطع الياء الموحدة  
وكسر الهاء المهيمة وسكون الياء آخر الحروف وبالأروا كما اشار به الى التفسير بحيرة وغيرها  
كافى رواية ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن الزهرى **قوله** قال وقال ابو هريرة اى قال سعيد  
بن المسيب قال ابو هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم نحوه اى نحوه ما رواه فى الرواية  
الماضية وهو قوله البصرة التى يمنع درها للطواغيت وقد تقدم فى مناقب قريش قال حدثنا ابو اليان  
اخبرنا شبيب عن الزهرى سمعت ابن المسيب قال البصرة التى يمنع درها الى اخره ثم قال وقال ابو هريرة  
عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت عمرو بن عامر الخزاز الى اخره **ص** ورواه ابن الهاد عن  
ابن شهاب عن سعيد بن ابي هريرة سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ش** اى روى الحديث  
المذكور يزيد بن عبد الله بن اسامة بن الهاد البشبي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سعيد بن  
المسيب وقال الحاکم ايراد البشارى ان يزيد بن عبد الله بن الهاد رواه عن عبد الوهاب بن يحيى عن الزهرى  
كذا حكاها الحافظ المزى فى الاطراف وسكت ولم يثبت عليه وفيما قال الحاکم فنظر لان الامام احمد بن  
حجر روىاه من حديث البشبي بن سعد عن ابن الهاد عن الزهرى نفسه والله اعلم **ص** حدثني  
محمد بن ابي يعقوب ابو عبد الله الكرماني حدثنا الحسن بن ابراهيم حدثنا يونس عن الزهرى عن عروة  
ان عائشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رأيت جهنم يحطم  
بعضها بعضا ورأيت عمرا يمر قصبه وهو اول من سيب السواث **ش** مطابقته للترجمة  
تؤخذ من قوله وهو اول من سيب السواث ومحمد بن ابي يعقوب واسمه اسحق ابو عبد الله الكرماني  
قال البشارى كتبت هذه بالبصرة قدم علينا وقال مات سنار بعوار بين وماتين قال النورى الكرماني  
يقطع الكاف وقال الكرماني الشارح اقول بكسرهما وهى بلدنا واهل مكة اعرف بشعائهما وحسان  
امان الحسن او من الحسن وهو كرماني ايضا قدما فى اوائل البيع ويونس ابن يزيد الاينى والحديث

من أفراده ويحمل من الحطم وهو الكسر قوله عمرا هو عمر بن عامر الخزاعي قوله قصة واحد  
 الاقصاب وهي الامعاء ﴿ ص باب ﴾ وكنت عليهم شهيدا ما مدت فيهم فلما توفيتني  
 كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله تعالى وكنت  
 عليهم شهيدا الآية هذه والآيات التي قبلها من قوله (واذ قال الله يا عيسى بن مريم انت قلت للناس املأ  
 السورة بما يخاطب الله به عبده ورسوله نيسى بن مريم عليهما السلام قائلا يوم القيامة بحضرة  
 من اتخذه وامه الهين من دون الله تهديدا للنصارى وتوبيخا وتقريبا على رؤس الاشهاد هكذا قال  
 قتادة وغيره ﴿ ص ﴾ حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه اخبرنا المغيرة بن النعمان قال سمعت سعيد بن جبير  
 عن ابن عباس قال خطب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا ايها الناس انكم محشورون  
 الى الله حفاة عراة غرلا ثم قال يا ايها الناس ان الله خلق نبيدا واعدنا اننا كنا قاعلين الى آخر الآية ثم قال  
 الاوان اول الخلائق بكى يوم القيامة ابراهيم الاوانه يحاء برجال من امي فيؤخذ بهم ذات الشمال  
 فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما حدثوا بك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم  
 شهيدا ما مدت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم فيقال ان هؤلاء لم يزالوا مرتدين على  
 اعقابهم منذ فارقتهم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي  
 والحديث قد مضى في مناقب ابراهيم عليه السلام واخرجه هناك عن محمد بن كثير عن سفيان عن المغيرة  
 بن النعمان عن سعيد بن جبير عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره قوله فلا يضم الفين المجمة  
 جمع اقل وهو الذي لم يفتن وبقيت منه غرته وهي ما قطعته الختان من ذكر الصبي قوله ذات  
 الشمال جهة النار قوله اصحابي مصغر الاحصاء كذا في رواية الاكثرين بالتصغير يدل على تقليل  
 عددهم ولم يدخلوا اصحاب الذين لم يؤمروا وعرفوا بصحة ذلك صلواتهم الله وعصمهم من التبديل  
 والذي وقع من تأخير بعض الحقوق اماكن من جفاة اعراب وكذلك الذي اراد ما كان الامنهم من  
 لا بصيرة له في الدين وذلك لا يوجب قدسا في الصحابة المشهورين رضى الله عنهم اجمعين قوله العبد  
 الصالح هو عيسى بن مريم عليهما السلام ﴿ ص باب ﴾ قوله ان تعذبهم فانهم عبادك  
 وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم ﴿ ش ﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل ان تعذبهم فانهم عبادك  
 وهذا حكاية عن كلام عيسى عليه السلام ذكر ذلك على وجه الاستعطف والتسليم لامره عز وجل  
 والمعنى ان تعذب هؤلاء فذلك باقتناعهم على كفرهم وان تغفر لهم فبتوبتهم كانت منهم لانهم عبادك وانت  
 العادل فيهم وانت في مغفرتك عز لا يمنع عليك ما تريد حكيم في ذلك ﴿ ص ﴾ حدثنا محمد بن كثير  
 اخبرنا سفيان اخبرنا المغيرة بن النعمان قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه  
 وسلم قال انكم محشورون وان سا يؤخذهم ذات الشمال فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم  
 شهيدا ما مدت فيهم الى قوله العزيز الحكيم ﴿ ش ﴾ مطابقتها لترجمة ظاهرة وسفيان هو الثوري  
 والحديث اخرجه ايضا في الرقاق عن بن ندر عن غندروف في الحديث الاثني عشر عن محمد بن يوسف واخرجه  
 مسلم في صفة القيامة عن ابي موسى وبن ندر وغيرهما واخرجه الترمذي في الزهد عن ابي موسى وغيره  
 واخرجه النسائي في الجنائز عن محمد بن غيلان وغيره وفي التفسير عن سليمان بن عبد الله قوله  
 محشورون يعنى مجوعون يوم القيامة قوله وان تاسا وروى وان رجلا ﴿ ص ﴾ سورة الانعام  
 ﴿ ش ﴾ اى هذا في تفسير سورة الانعام ذكر ابن المنذر باسناده عن ابن عباس قال نزلت سورة



سورة الانعام بمكة شرفها الله لاجلة وحولها سبعون الف ملك يمارون بالسبع وذكر نحوه عن ابي حمزة يؤمن بمجاهد تزل معها خمسمائة ملك يزفونها ويحفونها وفي تفسير ابي محمد بن اسحق ابن ابراهيم البستي خمسمائة الف ملك وروى عن ابن عباس ومجاهد وعطاء والكلي تزلت الانعام بمكة الثلاث آيات فتنزلت بالدينقوه من قوله تعالى (قل تعالوا) الى قوله (تفنون) وفي أخرى عن الكلي هي مكة الا قوله (ما نزل الله على بشر) الايتين وقال قتادة هما قوله تعالى (وما قدر الله حق قدره) والاية الاخرى (وهو الذي انشأ جنات معروشات) وذكر ابن العربي ان قوله تعالى (قل لا اجد) تزل بمكة يوم عرفه وقال الضحاوي تزل بمكة الجبل وقبل الصافات وفي كتاب الفضائل لابي القاسم محمد بن عبد الواحد الفافقي قال قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه سورة الانعام تدعى في ملكوت الله وفي رواية تدعى في التورية الرضية سمعت سيدنا رسول الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأها فقد انتهى وفي الكتاب الفافقي في اللفظ الرائق لابي القاسم عبد الحسن القبي قال صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الانعام جلة ولم يقطعها بكلام غفر له ما سلف من عمل لانها تزل جلة ومعه موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل السبع والارض بهم ترجع وهي مائة وخمس وستون آية وثلاث آلاف واثنان وخسون كلمة واثنان عشرة الف حرف واربعاء واثنان وعشرون حرفا ﴿ ص ﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ ثبتت البسملة في رواية ابي ذر وليس الا ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس ثم لم تكن قتلهم معذرتهم ﴿ ش ﴾ اشار به الى بيان تفسير قوله من وجل فتنهم في قوله (يوم نحشرهم جميعا ثم نقول للذين اشرکوا ان شرکاءکم الذين کنتم تزعمون ثم لم تكن قتلهم الا ان قالوا والله ربنا ما کننا مشرکین) وفسرها ابن عباس بقوله معذرتهم ووصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من ابيه حدثنا ابراهيم بن موسى حدثنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وقال معمر بن قنادة فتنهم مقاتلتهم وعن الضحاك عن ابن عباس اي جنتهم ﴿ ص ﴾ معروشات ما يرش من الكرم وغير ذلك ﴿ ش ﴾ لم يقع هذا في رواية ابي ذر واثار به الى قوله تعالى (وهو الذي انشأ جنات معروشات وغير معروشات) وفسر معروشات بقوله ما يرش من الكرم وغير ذلك ووصله ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس في قوله تعالى (وهو الذي انشأ جنات معروشات) قال ما يرش من الكروم وغير معروشات ما لا يرش وفي التفسير وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس العروشات ما يرش الناس وغير معروشات ما يخرج في البر والجلال من الثمرات وعن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس معروشات معتمكات وقيل معروشات ما يقوم على العرائش وفي القرب العرش السقف في قوله وكان عرش المسجد من جريد الفضل اي من افنائه وانصاته وعرش الكرم ما يربى عليه والجمع عرائش ﴿ ص ﴾ حولة ما يحمل عليها ﴿ ش ﴾ اشار بهذا الى قوله تعالى (ومن الانعام حولة وفرشا) وفسر الحولة بقوله ما يحمل عليها وعن الثوري عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله في قوله حولة ما حمل من الابل وفرشا قال الضعيف من الابل روله الحاكم وقال صحيح ولم يخرجاه وقال ابن عباس الحولة هي الكبار والعرش الضعفاء من الابل وكذا قال مجاهد وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الحولة الابل والابل والبغل والحجر وكل شيء يحمل عليه والعرش القتم واخاره ابن جريج وقال واحسبه انما هي فرشا لدنوه من الارض وقال الربيع بن انس والهيمن

والضحاك وقنادة الجملة الابل والبقر والقرش الغنم وقال السدي اما الجملة الابل واما القرش  
 فالفصان والجماجيل والغنم واما حل عليه فهو جملة وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الجملة ما تركبون  
 والقرش ما تأكلون وتحلبون الشاة لا تحمل وبوكل لهما وتغنون من صوفها لحافا وفرشا  
**ص** ولبسنا لشبهنا **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولبسنا عليهم مايلبسون) وفسرنا لبسنا  
 بقوله لشبهنا ووصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله (ولبسنا عليهم ما  
 يلبسون) بقوله لشبهنا عليهم واصله من اليبس بفتح اللام وهو الخلط تقول لبس يلبس من باب ضرب  
 بضرب لبس بالفتح وليس الثوب يلبس من باب علم يعلم لبسا بالضم **ص** ويتأون يتباعدون  
**ش** اشار به الى قوله تعالى وهم ينهون عنه ويتأون وفسرنا وتأون بقوله يتباعدون وكذا  
 رواه ابن ابي حاتم من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس والمعنى ان كفارا مكة ينهون الناس عن اتباع  
 الحق ويتباعدون عنه وقال علي بن ابي طلحة ينهون الناس عن محمد ويتباعدون ان يؤمنوا **ص**  
 تبسل تفضع ايسلوا افضوا **ش** اشار به الى قوله تعالى (وذكره ان تبسل نفس بما كسبت)  
 وفسر لفظ تبسل بقوله تفضع وكذا رواه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقال  
 الضحاك عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة والحسن والسدي ان تبسل ان تفضع وقال قتادة تحبس  
 وقال ابن زيد تواخذ وقال الكلبي تجزى وفي التفسير قوله تعالى (وذكره) اي ذكر الناس بالقرآن  
 وحذرهم نصية الله وعذابه الاليم يوم القيامة ان تبسل نفس بما كسبت اي ثلاث تبسل  
 قوله ايسلوا اشارة الى قوله تعالى اولئك الذين ايسلوا بما كسبوا اي افضوا بسبب  
 كسبهم ويروى فضوا من الثلاث الجرد على صيغة المجهول **ص** باسطوا ايديهم البسط الضرب  
**ش** اشار به الى قوله تعالى (والملائكة باسطوا ايديهم) وقوله (ولو ترى اذ الظالمون في غمرات  
 الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم) وجواب لو محذوف تقديره ايت جيسا قوله  
 باسطوا ايديهم اي بالضرب وقيل بالعذاب وقيل بقبض الارواح من الاجساد ويكون هذا وقت  
 الموت وقيل يوم القيامة وقيل في النار وقال ابو محضرة باسطوا ايديهم يبسطون اليهم ايديهم يقولون  
 اخرجوا ارواحكم البنا من اجسادكم وهذا عبارة عن الصنف والاحلاف في الازهاق قوله البسط  
 الضرب تفسير البسط بالضرب غير موجه لان المعنى البسط بالضرب بمعنى الملائكة يبسطون ايديهم  
 بالضرب كما كرنا **ص** استكثرتم اضلتم كثيرا **ش** اشار به الى قوله تعالى (يا مشركين)  
 قد استكثرتم من الانس (وفسر بقوله اضلتم كثيرا وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قد  
 استكثرتم من الانس بمعنى اضلتم منهم كثيرا وكذلك قال مجاهد والحسن وقنادة وعجي من شراح  
 هذا الكتاب كيف اهلوا تحقيق هذا الموضع وامثاله فنهى من قال هنا قوله استكثرتم اضلتم  
 كثيرا ووصله ابن ابي حاتم كذلك ومنهم من قال هو كما قال ومنهم من لم يذكره اصلا فاذا وصل قارى  
 البضارى الى هذا الموضع وقف على قوله استكثرتم اضلتم ولم يكن القرآن في حفظه حتى يقف عليه  
 ولم يعلم اوله ولا آخره فخير في ذلك فاذا رجع الى شرح من شروح هؤلاء زاد نصيرا وشرح  
 البضارى لايظهر بقوة الحفظ في الحديث او يملو السند او بكثرة النقل ولا يخرج من حقه الا من له  
 يد في الفنون ولا سيما في اللغة العربية والمساقي والبيان والاصول مع تتبع معاني الفاظه  
 كذا كلمة ويسان المراد منه والتأمل فيه والفوص في تيار تحقيقاته والبروز منه بكنونات تدقيقه

﴿ ص ﴾ ذرأ من الحارث جعلوا لله من ثمراتهم وماله من نصيبا للشيطان والاولان نصيبا ش ﴿ اشار به الى قوله عز وجل (وجعلوا لله ما ذرأ من الحارث والانعام نصيبا) وفسر قوله ذرأ من الحارث بقوله جعلوا لله الى آخره وهكذا رواه ابن المنذر بسنده عن ابن عباس وكثير رواه ابن ابي حاتم عن ابن عباس وزاد فان سقط من نجزه ما جعلوا لله في نصيب الشيطان تركوه وان سقط ما جعلوا للشيطان في نصيب الله لفظوه ﴿ ص ﴾ اما ما شملت يعني هل تشتمل الاعلى ذكر او اوتى فلم تحرمون بعضها وتحلون بعضها ش ﴿ هذا وقع لنيرابي ذر ولم انظر نسخة الا وهذه التفسير فيها بعضها متقدم وبعضها متأخر وبعضها غير موجود وفي النسخة التي اعتمدت عليها وقع هنا وأشار به الى قوله عز وجل ( قل آلاذكرين حرم ام الاشيين ام اشملت عليه ارحام الاشيين ) ثم فسر بقوله يعني هل تشتمل يعني الارحام الاعلى ذكر او اتى وكان المشركون يحرمون اجناسا من الذم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال فاتحج الله عليهم بقوله ( قل آلاذكرين حرم ام الاشيين ) الآية فالذي حرمتم بامر معلوم من جهة الله يدل عليه ام فلعنتم ذلك كذا بعلى الله تعالى وقال القراء جاءكم الحريم فيما حرمتم من الساتية والبصيرة والوصيلة والحام من قبل الذكرين ام الاشيين فان قالوا من قبل الذر لزم تحريم كل ذكر او من قبل الانثى فكذلك وان قالوا من قبل ما شتمل عليه الرحم لزم تحريم الجميع لان الرحم لا يشتمل الاعلى ذكر او اتى ﴿ ص ﴾ اكنة واحدها كنان ش ﴿ هذا ثبت لاني ذر من الستملى وهو متقدم في بعض النسخ وأشار به الى قوله تعالى ( اكنة ان يقبوه وقيله ومنهم من يستمع اليك وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يقبوه وفي آذانهم وقرا ) الآية ثم قال واحدها اى واحدا كنة كنان على وزن فاعل مثل اعنة جمع عنان واستجمع سنن وفي التفسير اكنة اى اغشية لثلا يفهموا القرآن وجعلنا في آذانهم وقرا اى صمما من السماع النافع لهم ﴿ ص ﴾ مسفوحا مبرقا ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ( قل لا يجد فيها الوحي اى محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا ) وفسر مسفوحا بقوله مبرقا اى صبوا وقال ابو حنيفة عن ابن عباس او دما مسفوحا يعني مبرقا ﴿ ص ﴾ صدف اعرض ش ﴿ اشار به الى قوله ( فمن اعظم من كذب بايات الله وصدف عنها ) الايدى وفسر صدف بقوله اعرض وعن ابن عباس وبجاهد وقادة صدف عنها اعرض عنها اى من آيات الله تعالى وقال السدى اى صدف عن اتباع آيات الله اى صرف الناس وصدفهم عن ذلك وقال بعضهم قوله صدف اعرض قال ابو عبيدة في قوله تعالى ثم هم يصدفون اى يرضون قلت البخارى لم يذكر اللفظ صدف وان كان معنى يصدفون كذلك فلا بد من رواية المناسبة ﴿ ص ﴾ ايسوا ايسوا ايسوا ش ﴿ اشار بقوله ايسوا وبشيرة بقوله ايسوا اى ان معنى قوله تعالى ( فاذا هم يسلون ) من ذلك قال ابو عبيدة فيه الميسل الحزين النادم وقال القراء البلس البائس المتقطع رجاء قوله ايسوا على صيغة المجهول كذا وقع في رواية التميمية وفي رواية غيره ايسوا على صيغة المعلوم من ايس اذا قطع رجاء وقوله ايسوا بتقديم السين على اللام وفسره بقوله ايسوا اى الى الهلاك وأشار به الى قوله تعالى ( اولئك الذين ايسوا كما كبوا ) وقد مر هذا عن قريب بغير هذا التفسير ﴿ ص ﴾ سرمد دائما ش ﴿ لاناسبة لذكر هذا ههنا لانه لم يقع هذا الا في سورة القصص في قوله تعالى ( قل ارايتم ان جعل الله عليكم الليل سرمدا الى يوم القيمة ) سرمد اى دائما وقال الكرماني ذكره هنا لمناسبة قالى الاصباح

وجاعل الليل سكنا قلت لم يذكر وجه اكثر هذه اللفاظ المذكورة ولا تعرض الى تفسيرها  
وانما ذكر هذا مع بيان مناسبة بعيدة على ما لا يخفى ﴿ ص استهوته اضلته ش ﴾  
اشاربه الى قوله تعالى كالذي استوته الشياطين وفسره بقوله اضلته وكذا فسر قتادة  
﴿ ص تمخرون تشكون ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى ثم انهم تمخرون وفسره بقوله  
تشكون وكذا فسر السدي ﴿ ص وقرصم ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى وفي آذانهم  
وقر وفسره بقوله صم هذا يقع الواو عند الجمهور وقرأ طلحة بن مصرف بكسر الواو  
﴿ ص واما الوراقه الحبل ش ﴾ اي واما الوراق بكسر الواو فغناه الحبل ذكره متصلا  
بما قبله لبيان الفرق بين مفتوح الواو وبين مكسورها ﴿ ص اساطير واحدها اسطورة  
واسطرة وهي الزهات ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى الا اساطير الاولين وذكر  
ان الاساطير واحدها اسطورة بضم الهمة واسطرة ايضا بكسر الهمة ثم فسرهما بقوله وهي  
الزهات بضم التاء المثناة من فوق وتشديد الزاء وهي الاباطيل قال ابو زيد هي جمع ترهة وقال  
ابن الاثير وهي في الاصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الاعظم وهي كناية عن الاباطيل  
وقال الاحمسي الزهات الطرق الصغار وهي فارسية عربية ثم استعيرت في الاباطيل فقل الزهات  
البساسيس والزهات الصحاح وهي من اسماء الباطل وربما جاءت مضافة وقال الجوهري وناس  
يقولون تره والجمع تراره ﴿ ص البأساء من البأس ويكون من البؤس ش ﴾ اشاربه  
الى قوله تعالى فاخذناهم بالبأساء واشار الى انه يجوز ان يكون من البأس وهو الشدة ويصور  
ان يكون من البؤس بالضم وهو الضر وقيل هو الفقر وسوء الحال وقال الداودي البأس  
القتال ﴿ ص جهرة معاينة ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى قل ارايت ان اتاكم مذاب الله  
بقنعة او جهرة وهم لا يشعرون البقعة الهجاء والجهرة المعاينة وكذا فسر ابو عبيدة ﴿ ص الصور  
جاعة صورة كقوله سورة وسور ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور  
وذكر ان الصور جمع صورة كما ان السور جمع سورة واختلف المفسرون في قوله يوم ينفخ  
في الصور فقال بعضهم المراد بالصور هنا جمع صورة اي يوم ينفخ فيها قنعي قال ابن جرير  
كما يقال سور لسور البلد وهو جمع سورة والصحيح ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه  
اسرافيل عليه السلام وقال الامام احمد حدثنا اسماعيل حدثنا سليمان التيمي عن اسلم العبلي عن  
بشر بن معاف عن عبد الله بن عمر وقال قال ابراهيم يارسول الله ما الصور قال قرن ينفخ فيه اتى  
وهو واحد لاسم جمع ﴿ ص ملكوت ملك مثل رهبوت خير من رجوت وتقول  
ترهب خير من ان ترجم ش ﴾ اشاربه الى قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت  
السعوات والارض وفسر ملكوت بقوله ملك وقال الجوهري الملكوت من الملك كالرهبوت  
من الربهة ويقال الواو والتاء فيها زائدتان وقال المفسرون ملكوت كل شيء معناه ملك كل شيء  
اي هو مالك كل شيء والمتصرف فيه على حسب مشيئته ومقتضى ارادته وقيل الملكوت الملك  
دابلغ الالفاظ وقيل الملكوت عالم الغيب كما ان الملك عالم الشهادة قوله مثل رهبوت خير  
من رجوت اشاربه الى ان وزن ملكوت مثل وزن رهبوت ورجوت وهذا مثل يقال رهبوت  
خير من رجوت اي رغبة خير من رجة وفي رواية ابى زر هكذا ملكوت وملك رهبوت

رجوت وتقول تهرب خير من ان ترحم وفيه تصف ورواية الاكثرين الذي ذكر اولاهو الصواب ﴿ص جن اظم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى فلما جن عليه الليل وفسره بقوله اظم وعن ابى صبيدة ابى غطى عليه واظم وهذا في قصة ابراهيم عليه السلام ﴿ص تعالى علا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى سبحانه وتعالى عما يصفون وفسر تعالى بقوله علا ووقع في مستخرج ابى نعيم تعالى الله علاه وكذا في رواية النسفي وفي التفسير سبحانه الله اى تقديس وتزده وتعظم عما يصفه الجهلة الضالون من الامتداد والنظارة والشركاء ﴿ص وان تعدل تقسط لا يقبل منها في ذلك اليوم ش﴾ هذا وقع في رواية ابى ذر وحده واشاره الى قوله تعالى وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها وفسر تعدل بقوله تقسط بضم التاء من الاقسط وهو العدل والضمير فيها وان تعدل يرجع الى النفس الكافرة المذكورة فيما قبله وفسر ابو عبيدة العدل بالثوبة قوله لا يقبل منها في ذلك اليوم يعنى يوم القيامة لان الثوبة انما كانت تنفع في حال الحياة قبل الموت كما قال تعالى ان الذين كفروا وما توالوهم كفار ظن يقبل من احدهم مل الارض ذهبوا لو اتقوا به الآية ﴿ص حسابا جمع حساب يقال على الله حساباته اى حسابها ويقال حسابا مراى ورجوما للشياطين ش﴾ اشار به الى قوله تعالى والشمس والقمر حسابا وقال هو جمع حساب وفي التفسير والشمس والقمر حسابا اى يحيران بحساب مقدر لا يتغير ولا يضطرب قوله على الله حسابها اشار به الى ان حسابا كايين جمع حساب يعنى ايضا بمعنى حساب مثل شهبان وشهاب وكذا فسر بقوله اى حسابها وقال حسابا مراى ورجوما للشياطين مضى الكلام فيه في كتاب بدء الخلق في باب صفة الشمس والقمر ﴿ص مستقر في الصلب ومستودع في الرحم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وهو الذى انشاكم من نفس واحدة مستقر ومستودع وقد فسر قوله مستقر بقوله مستقر في الصلب وقوله مستودع بقوله مستودع في الرحم وكذا روى عن ابن مسعود وطائفة وعن ابن عباس وابى عبد الرحمن السلمي وقيس بن ابى حازم ويحاهد وطاه والضحاك وثقافة والسدى وعطاء الخراساني مستقر في الارحام مستودع في الاصلاب وعن ابن مسعود ايضا مستقر في الدنيا ومستودع حيث يموت وعن الحسن والمعتمر الذى قدمنا مستقر به عمله وعن ابن مسعود ايضا مستودع في الدار الآخرة وعن الطبراني في حديثه المستقر الرحم والمستودع الارض وقرأ ابو عمرو وابن كثير يستر بكسر السين والباءون يفتحها وقرأ الجميع مستودع يفتح الدال الا ورواية عن ابى عمرو فبكسرهما ﴿ص القنوالعق والاثان قنوان والجماعة ايضا قنوان مثل صنو وصنوان ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ومن الضل من ظلمها قنوان دانية قوله العق بكسر العين المهملة وسكون الذال المجموع وفي آخره قاف وهو الرجوع عليه من الشارح ويجمع على عقاق والعق بالفتح النثة قوله والاثان قنوان يعنى ثنية القنوقنوان وكذلك جمع القنوقنوان فيستوى فيه الثنية والجمع في اللفظ ويقع الفرق بينهما بان نون الثنية مكسورة ونون الجمع مجرى عليه انواع الارباب تقول في الثنية هذان قنوان بالكسر واخذت قنوين في النصب وضربت قنوين في الجر قاف الثنية تغلب بالهمزة وتقول في الجمع هذه قنوان بالرفع لانه في حالة الرفع واخذت قنوانا بالنصب وضربت بقنوان بالجر ولا يتغير فيه الالف اصلا والارباب مجرى على النون وكذا يقع الفرق في حالة الاضافة فان نون الثنية تحذف بالاضافة دون نون الجمع قوله مثل صنوان يعنى ان

تثنية صنو وجهه كذلك على لفظ واحد والفرق بما ذكرنا وهو بكسر الصاد المهملة وسكون التون وهو المثل وأصله ان تطلع ثلثتان من عرق واحد وقرأ الجهور ثنوان بكسر اوله وقرأ الأعمش والاعرج بضمها وهى رواية عن ابى عمرو وهى لغة قيس ﴿ص باب﴾ وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله عز وجل وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو اى وفى علم الله مفاتيح ما لا يعلم من الامور والمفاتيح جمع مفتاح بكسر الميم لانه اسم للآلة التى يفتح بها واسم الآلة مفتاح ومفعول مفتاحها بكسر الميم وقرئ مفاتيح الغيب جمع مفتاح وقيل المفاتيح هنا جمع مفتاح بفتح الميم اى مكان الفتح وقيل هو مصدر ميمى على معنى وعنده فتح الغيب وقال ابو عيسى جمل الغيب مفاتيح على طريق الاستعارة لان المفاتيح يتوصل بها الى ما فى الخازن المتوفى منها بالاغلاق والاقفال ومن علم مفاتيحها وكيف تفتح يتوصل اليها فاذا رآه هو المتوصل الى علم الغيبات وحده لا يتوصل اليها غيره كمن عنده مفاتيح اقال الخازن يعلم قصتها فهو المتوصل الى ما فى الخازن وذكر ابن ابى حاتم عن السدى وعنده مفاتيح الغيب قال خزائن التيب وقال مقاتل عنده خزائن غيب العذاب متى ينزله اليكم وقال الجوزى مفاتيح الغيب هو ما غاب عن بنى آدم من الرزق والمطر والثواب وقيل مفاتيح الغيب السعادة والشقاوة وقيل الغيب عواقب الاعمار وخوابهم الاعمال وقال الثعلبي مفاتيح الغيب خزائن الارض وقيل هو ما لم يكن بدائه يكون لم لا يكون وما يكون وكيف يكون ﴿ص﴾ حديثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما فى الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باى ارض تموت ان الله علم خير ﴿ش﴾ مطابقة للرجة ظاهرة وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى ابو القاسم القرشى العامرى الاوىسى المدينى من افراد البضارى يروى عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى عن سالم بن عبد الله عن ابيه عبد الله بن عمر بن الخطاب والحديث اخرجه النسائى فى النعوت عن هيبه بن فضالة ومرو فى الاستسقاء من حديث عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهم ومرو الكلام فيه هناك ﴿ص باب﴾ قل هو القادر على ان يبعث عليكم حذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم ﴿ش﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى (قل هو القادر) الآية اى قل يا محمد الله القادر على بعث العذاب عليكم من فوقكم كالجمارة التى ارسلت على قوم لوط وكلاء المنهر الذى نزل لافراق قوم نوح عليه الصلاة والسلام والجمارة التى ارسلت على اصحاب القيل ومن تحت ارجلكم كالخسف بشارون واغراق آل فرعون وقيل من فوقكم من اكابركم وسلاطينكم ومن تحت ارجلكم من سفلكم وعبيدكم وقيل من فوقكم حبس المطر ومن تحت ارجلكم منع النبات ﴿ص﴾ بليسكم ضلظكم من الاتباس بليسوا يخلطوا ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اويليسكم شيعا ويذيق بضمكم بأس بعض) وفسر بليسكم بقوله يخلطكم ونبه على ان مادته من مادة الاتباس لان ثلاثيه من لبس بليس من باب علم يعلم ﴿ص شيعا فرقا﴾ اشار به الى قوله اويليسكم شيعا وفسر الشيع بالفرق جمع فرقة وفى التفسير قوله تعالى (اويليسكم شيعا) اى يخلطكم ملتبيين شيعا فرقا متخالفين وقال الواحشى من ابن عباس يعنى الاهواء وكذا قال مجاهد وغير واحد وقد ورد فى الحديث المروى من طرق عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال ستفرق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها فى النار الا واحدة ﴿ص﴾ حديثنا ابو الثمان حدثنا حاد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر

رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اعوذ بوجهك قال او من تحت ارجلكم قال اعوذ بوجهك او بليسكم شيئا وبذيق بعضكم بأس بعض قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا اهون او هذا ايسر **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واو التيمان بضم النون احمد محمد بن الفضل الملقب بعارم والحديث اخرجه البخاري ايضا في التوحيد من فتية واخرجه النسائي في التفسير من فتية وغيره قوله اعوذ بوجهك اي بذاتك قوله وبذيق بعضكم بأس بعض قال ابن عباس وغير واحد يعني يسلب بعضكم على بعض بالمذاب والقتل قوله هذا اهون لان الفتنة من المخلوقين وعذابهم اهون من عذاب الله والفتنة ابتليت هذه الامة قوله او هذا ايسر شك من الراوى ووقع في الاعتصام هاتان اهون وايسر اي خصلة الالباس وخصلة اذاقة بعضهم بأس بعض **ص** **باب** ولم يلبسوا ايمانهم بظلم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقوله (الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون قوله بظلم اريد به الشرك **ص** حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن ابي عدى عن شعبة عن سليمان عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال لما نزلت ولم يلبسوا ايمانهم بظلم قال اصحابه وايضا لم يظلم فزلت ان الشرك اظلم عظيم **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واين ابي عدى هو محمد واسم ابي عدى ابراهيم البصري وسليمان هو الاعشى وابراهيم هو الضبي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمضى في كتاب الايمان في باب ظلم دون ظلم فانه اخرج هناك عن ابي الوليد عن شعبة قوله قال اصحابه اي اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **ص** **باب** قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين **ش** واسماعيل واليسع ويونس ولوطا الآية قوله ويونس عطف على قوله واسماعيل واليسع وهما معطوفان على ما قبله من قوله وذكريا ويحيى وهذا معطوف على قوله ومن ذرية داود وسليمان والضحية في ذريته يرجع الى نوح عليه السلام لانه اقرب المذكورين وهو اخيار ابن جرير ولا اشكال عليه في عوده الى ابراهيم في قوله وهما له اسحق اي وهما لا ابراهيم اسحق ولد الصلبة ويعقوب ولد الاسحق فان قلت بشكل على ذلك لوط فانه ليس من ذرية ابراهيم بل هو ابن اخيه هاران قلت دخل في الذرية هاران تغليا كما في قوله تعالى قالوا لعبدك واله ابائك ابراهيم الآية فاسماعيل عليه السلام هم يعقوب عليه السلام ودخل في آياته تغليا **ص** حدثنا محمد بن بشار حدثنا ابن مهدي حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي العالية حدثني ابن ميمون عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعني ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبدان يقول الاخير من يونس بن متى **ش** مطابقتها لترجمة ظاهرة واين مهدي هو عبد الرحمن واو العالية ضد السافة اسمه رفيع بضم الراء وقمع الفاء ابن مهران الرازي والحديث قدمضى في كتاب الانبياء في باب قوله عز وجل وان يونس لمن المرسلين فانه اخرج هناك عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابي العالية عن ابن عباس ومضى الكلام فيه هناك **ص** حدثنا آدم بن ابي اسحق حدثنا شعبة اخبرنا سعد بن ابراهيم قال سمعت جابر بن عبد الرحمن بن جوف عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ينبغي لعبدان يقول الاخير من يونس بن متى **ش** مضى هذا

الحديث ايضا في كتاب الانبياء في الباب المذكور فانه اخرجته هناك عن ابي الوليد عن شعبة الى آخره ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله عز وجل اولئك الذين هدى الله الآية قوله اولئك اى الانبياء المذكورون قبل هذه الآية هم اهل الهداية لا غيرهم قوله اقتده اى اقتديا محمد بهدى هؤلاء واتبع والهدى هنا السنة وقال الزمخشري اقتد طريقهم في التوحيد والاصول دون القروع وفيه دلالة على ان شريعة من قبلنا شرع لنا ما لم ينسخ اجمع القراء على اثبات الهاء في الوقف واما في الوصل فقرأ حزة والكسائي اقتد بحذف الهاء والباقيون بآلتها ساكنة وابن عامر من بينهم كسرهما وروى هشام عنه مدها وقصرها ﴿ ص ﴾ حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال اخبرني سليمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس افي ( ص ) سجدة فقال نعم ثم تلا ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله فبهداهم اقتدهم قال هو منهم ش ﴿ مطابقتها لترجمة في آخر الحديث وابراهيم ابن موسى ابن يزيد القراء ابو اسحق الرازي يعرف بالصغير وهشام هو ابن يوسف الصنعاني البجلي وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث من افرادة قوله ( ص ) اى في سورة ( ص ) سجدة والهمزة فيدل للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله هو منهم اى داود عليه السلام من الانبياء المذكورين في قوله ووهبنا له اسحق والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم امر ان يقتدى بداود في سجدة ( ص ) لانه سجدها وسجدها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ايضا وقال ابن عباس وكان داود ممن امرتكم عليه الصلاة والسلام ان يقتدى به فبهداهم اقتده رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ ص ﴾ زاد زيد بن هرون ومحمد بن حنبل وسهل بن يوسف عن العوام عن مجاهد قلت لابن عباس فقال نبيكم صلى الله تعالى عليه وسلم بمن امر ان يقتدى بهم ش ﴿ اى زاد على الرواية الماضية زيد بن هرون الواسطي ومحمد بن عبد الطيب السلي الكوفي وسهل بن يوسف الانطاقي ثلاثهم عن العوام بن شاذان بن حوشب بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وفتح الشين المهملة وباء الواحدة اما طريق زيد فوصله الاسماعيلي واما طريق محمد بن حنبل فوصله البخاري في تفسير ( ص ) قال حدثني محمد بن حنبل عن عبيد الطيب السلي عن العوام قال سألت مجاهدا الحديث واما طريق سهل بن يوسف فوصله البخاري ايضا في احاديث الانبياء في باب واذكر هذنا داود ذا الابدى فانه اخرجته هناك عن سهل بن يوسف عن العوام الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومها الآية ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (وعلى الذين هادوا) الآية وزاد ابو ذر في روايته الى قوله وانما الصادقون قوله وعلى الذين هادوا اى حرمنا على اليهود كل ذي ظفر وقال ابن جرير هو البهايم والطيور لم يكن مشقوق الاصابع كالابل والانعام والاوز والبط وقال سعيد بن جبير هو الذي ليس بمنفرج الاصابع وفي رواية عنه كل شيء مفرق الاصابع ومنه الديك وقال قتادة كان يقال البعير واشياء من الطيور والحيات وقيل ذوات الظلف كالابل وما ليس بذى اصابع كالاوز والبط وهو اختيار الزجاج وقال ابن دريد ذوات الظفر الابل فقط وقال القتيبي هو كل ذي مخالب من الطيور وحافر من الدواب قال ويحيى الخافرقرا على الاستعارة وقال الثعلبي قرأ الحسن ظفر بكسر الظاء وسكون الفاء وقرأ ابو السماك بكسر الظاء والفاء وهى لفظة قوله شحومها جمع



شعم و الثصوم المحرمة الثروب قيل هو الذي لم يختلط بعظم ولا لحم وقيل ثصوم الكسلي  
 ﴿ص﴾ وقال ابن عباس كل ذي ظفر البعير والتمامة ش ﴿هذا التعليق وصله ابن أبي طلحة﴾  
 عن ابن عباس وروى من طريق ابن أبي نعيم عن مجاهد مثله ﴿ص الحوايا البعر ش﴾  
 اشار به الى قوله تعالى او الحوايا او ما اختلط بعظم وهو تفسير ابن عباس ايضا والبعير هو الماعز في  
 رواية ابي الوقت الميمار جمع بعير ووصله ابن جرير من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال  
 الحوايا هو المجر واخرجه عبدالرزاق عن معمر عن قتادة مثله وقال سعيد بن جبير الحوايا الميمار  
 اخرجه ابن جرير وقال الجوهري الحوايا الانعام وقال ابن جرير هو جمع واحد ما حيا بوقه وحيوة وهي  
 ما تحوى واجتمع واستندار من البطن وهي نبات الين وهي الميمار وتسمى المرايض وفيه الانعام ﴿ص﴾  
 وقال غيره هادوا صاروا يهودا او ما قوله اتاهدا بنا هاء تاء ش ﴿اي وقال غير ابن عباس في معنى﴾  
 قوله تعالى وعلى الذين هادوا صاروا يهودا قوله هذا اشار به الى قوله تعالى وفي الاخرة انا  
 هدنا اليك في سورة الاحراف وفي التفسير اى يتناور رجسا اليك قال ابن عباس ومجاهد وسعيد بن  
 جبير وابو العالب والضحك قتادة والسدى وغير واحد هو من هاد يهود هودا تاء ورجع الى الحق  
 فهو هاد ويجمع على هود يقال قوم هود مثل حائل وحول وقال ابو عبيد التبوذة التبوذة العمل الصالح  
 ﴿ص﴾ حدثنا عمرو بن خالد حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله  
 سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله اليهود لما حرم الله عليهم ثصومها جلوه ثم  
 باعوه فاكلوها ش ﴿مطابقته لفرجة القاهرة والحديث مضى في او آخر كتاب البيوع﴾  
 في باب بيع الميتة والاصنام قاله اخرجه هناك باقم منه حدثنا ثنية حدثنا الليث عن يزيد بن ابي  
 حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما الحديث وقد مضى الكلام  
 فيه هناك قوله جلوه بالجمع من جلث التهم اذنته وقال اجلت التهم ايضا وروى هنا جلوها  
 قوله ثم باعوه وروى باعوها وهو الاصل وادعى ابن التين انه وقع هنا لحوما بدل ثصومها وهو  
 غلط والذي رأيت ثصومها فقط ﴿ص﴾ وقال ابو امام حدثنا عبد الحميد حدثنا يزيد كتب  
 الى عطاء سمعت جابرا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ش ﴿ابو امام هو الضحاك﴾  
 المعروف بالنيل احد مشايخ البخارى وعبد الحميد هو ابن جعفر بن عبد الله الانصارى المدنى وزيد  
 هو ابن ابي حبيب المصرى وعطاء بن ابي رباح وقد مر هذا التعليق بيته في باب بيع الميتة والاصنام  
 ومضى الكلام فيه هناك وفي بعض النسخ بعد قوله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مثله اى  
 مثل المذكور من الحديث ﴿ص﴾ باب ﴿قوله ولا تقربوا الفواحش﴾ الاختلف المفسرون في هذه الآية فمن  
 ابن عباس والحسن والسدى انهم قالوا كانوا يستبقون فعل الفواحش فيفعلونه سرا فتهاهم الله عز وجل  
 عنهم وقيل ما ظهر الحرج وما بين الزنا قاله الضحاك وقال الماوردى الظاهر فعل الجوارح والباطن  
 اعتقاد القلب وقيل هي عامة في الفواحش ما علن منها ما ظهر وما بين سر وقيل ما ظهر  
 بينهم وبين الخلق وما بين ما بينهم وبين الله تعالى وقيل ما ظهر المناق والقبلة وما بين التبة ﴿ص﴾  
 حدثنا حفص بن عمر حدثنا شعبة عن عمرو عن ابي واثل عن عبد الله قال لا احدا غير من الله ولا

حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا شيء أحب إليه المدح من الله ولذلك مدح نفسه قلت سمعته من عبد الله قال نعم قلت ورفعه قال نعم **ش** مطابقتها للزجة ظاهرة وعرو هو ابن مرة المرادى الكوفي الاعشى وابو ائيل شقيق بن سلمة وعبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث أخرجه مسلم في التوبة عن محمد بن النخعي ومحمد بن يسار وأخرجه النسائي في التفسير عن محمد بن يسار ومحمد بن النخعي قوله اضربا فعل التفضيل من الفيرة بفتح الفين وهي الائمة والحجية قال النحاس هو ان يحصى الرجل زوجته وغيره من قرابته ومنع ان يدخل عليه من ابراهن خيزر وحرم والقبور ضد الدبوث والتدع بضم الدال وقصها الدبوث وفي الموصي لابن التياي رجل خيزران من قوم غيارى وغيارى بفتح النين وضمتها وقال ابن سيدة فار الرجل فيرة وغيرها وغار وغيارا وحكى البركى عن ابي جعفر البصري فيرة بكسر النين والمغار الشدة الفيرة وفلان لا يفتح على اهله اى لا ينفار وقال الزمخشري اغار الرجل امرأته اذا حملها على الفيرة يقال رجل فيور وامرأة فيور هذا كله في حق الاذنين واما في حق الله فقد جاء مفسرا في الحديث وفيرة الله تعالى ان يأتى المؤمن ما حرم الله عليه اى ان غيرته منعه ونحره وما حرم الله الفواحش وتواعد عليها وصفه صلى الله تعالى عليه وسلم بالفيرة وقال صلى الله تعالى عليه وسلم من غيرته ان حرم الفواحش قوله ولذلك اى لاجل غيرته قوله ولا شيء أحب إليه المدح يجوز في أحب إليه المدح والنصب وهو فعل التفضيل بمعنى المفعول وقوله المدح بالرفع فاعله وهو كقولهم مارأيت رجلا احسن في عينه الكحل من عين زيد وحسب الله المدح ليس من جنس ما يعقل من حب المدح وانما الرب احب الطامات ومن جعلتها مدحها ليثيب على ذلك فينتفع المكلف بالابتغاء هو المدح ونحن نحب المدح لنتنفع ويرتفع قدرنا في قومنا فظهر من غلط العامة قولهم اذا احب الله المدح فكيف لانحبه نحن فانهم قوله قلت سمعته القائل هو عمرو بن مرة يقول لابي وائل هل سمعت هذا الحديث من عبد الله بن مسعود ورفعه الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابو ائيل نعم سمعته منه ورفعه **ص** وكيل حفيظ ومحيط به **ش** اشار به الى قوله تعالى وهو على كل شيء وكيل وفسر لفظ وكيل بقوله حفيظ ومحيط به وكذا فسر ما ابو عبيدة وفي بعض الشروح قوله وكيل يريد لست عليكم بوكيل وتزلت هذه الآية قبل الامر بالقتال واما قوله تعالى تتخذوا من دنوئى وكيلاً فقيل يكون شريكاً اى يكون امورك اليه وقيل كقيل وقيل كاف قلت جاء وماتت عليهم بوكيل اى بوكيل على ارضائهم وامورهم وما عليك الا البلاغ كافي قوله لست عليهم بمسيطر وقال قائما عليك البلاغ وعلينا الحساب **ص** قبل جمع قبيل والمعنى انه ضروب العذاب كل ضرب منها قبيل **ش** قبل اشار به الى قوله تعالى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ثم قال قبل جمع قبيل وفي التفسير قبل جمع قبيلة يعنى فوجا وفوجا وصفا صفا وقال الاخفش اى قبيلة قبيلة والقبيل في غير هذا الموضع يعنى الكفيل وبمعنى العريف وبمعنى الجماعة يكون من الثلاثة فصاعدا من قوم شى مثل الروم والزيخ والعرب والجمع قبل بضمتين قوله والمعنى اشار به الى ان معنى قبيل ضروب يعنى انواع العذاب كل ضرب اى كل نوع من تلك الضروب قبيل اى نوع وقرأ بعضهم قبلا بكسر القاف وقمع الياء من القابلة والمعاينة وقرأ آخرون قبلا بضمها بمعنى عيانا قاله على بن ابي طلحة عن ابن عباس وبه قال قتادة وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم وقال مجاهد قبلا افواجا قبلا قبيلة **ص** زخرف القول كل شى حسنته ووشيته وهو باطل فهو زخرف **ش**

اشاره الى قوله تعالى يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول يغفلون كل شيء الى آخره قوله كل شيء مبتدأ وحسنه صفة لشيء ووشيته صطف عليه من التوشية وهو التزيين وروى وزينه قوله وهو باطل بجلالة اسمه وقتت حالاً قوله فهو زخرف غير المبتدأ ودخلت الفاء فيه لتضمن المبتدأ معنى الشرط واصل الزخرف التزيين والحسين ومنه سمى الذهب زخرفاً قال ابن جرير قال مجاهد في تفسير هذه الآية ان كفار الجن شياطين يوحون الى الشياطين الانس زخرف القول غرورا وعن ابي ذر ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يا اباذر هل تمودت بالله من شر شياطين الانس قال قلت يا رسول الله هل للانس من شياطين قال نعم رواء ابن جرير بإسناده الى ابي ذر ﴿ ص ﴾ وحرت جرحرام وكل ممنوع فهو حجر محجور والحجر كل بناء بنيته ويقال للثاني من الخليل حجر ويقال للعقل جرجوجي واما الحجر فوضع عمود وما جرت عليه من الارض فهو حجر ومنه سمى حطيم البيت حجرا كأنه مشتق من محطوم مثل قتل من مقتول واما حجر الجامة فهو منزل ش ﴿ هذا مكرر بلفظة جديدة لانه ذكره في قصة عمود في باب قول الله تعالى (والى عمودا خاهم صالحا كاذب اصحاب الحجر) الحجر موضع عمود واما حرت جرحرام الى اخره مثل ما ذكره هنا ولهذا لم يذكره ابو ذر والنسفي هنا وهذا اولى ﴿ ص ﴾ باب ﴿ لا ينفع نفسا ايمانها ﴾ ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى يوم لا ينفع نفسا ايمانها وقوله يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل الآية اذا انشأ الكافر ايمانا يومئذ لا يقبل منه وامن كان مؤمنا قبل ذلك فان كان مسلما في حله فهو غير عظيم وان كان محظوا فاحدث توبة لم تقبل توبته ﴿ ص ﴾ هلم شهداءكم لغة اهل الحجاز الواحد والاثني والجمع ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى قل هلم شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا الآية اى قل يا محمد احضروا شهداءكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا اى هذا الذى حرموه وكذبتم واقرنتم على الله فيه قوله هلم في محل الرفع على الابتداء بتقدير لفظ هلم وقوله لفظ اهل الحجاز خبره قوله هلم لواحد يعني لفظ هلم يصلح لواحد وللثني وللجماعة هذا عند اهل الحجاز واهل نجد يقولون لواحد هلم وللأمة هلم وللثني هلم وللجماعة الذكور هلموا وللنساء هلمن وعلى اللغة الاولى يكون اسما للفعل وينى لوقوعه موقع الامر المبني وعلى اللغة الثانية يكون ضلا ﴿ ص ﴾ حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا حمزة حدثنا ابو زرعة حدثنا ابو هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا رآها الناس آمن من عليها فذاك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ش ﴿ مطابقته للترجمة فاهرقه موسى بن اسماعيل البصرى التبوذكى وعبد الواحد ابن زياد وعمارة بضم العين المهملة وتخفيف الميم ابن القعقاع الضبي الكوفي وابوزرعة هريم بن عمرو اهل الكوفي والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي بكر وغيره واخرجه ابو داود في الملاحم عن احمد ابن شعيب واخرجه النسائي في الوصايا عن احمد بن حرب واخرجه ابن ماجه في الفتن عن ابي بكر ابن ابي شيبة قوله حتى تطلع الشمس من مغربها علامة طلوع الشمس من مغربها رواه ابن حزم به بإسناده عن حذيفة بن اليمان قال سألت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قلت يا رسول الله ما آية طلوع الشمس من مغربها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تطول تلك الليلة حتى تكون قدر ليلتين فيتبه الذين كانوا يصلون فيها فيمهلون كما كانوا يمهلون قبلهم ثم يرقدون ثم يقومون فيصلون ثم

يرقدون ثم يقومون فيظل عليهم جنونه حتى يتسلطوا عليهم الليل فيفرغ الناس ولا يصحبون  
فيبغضهم ينتظرون طلوع الشمس من مستقرها اطلعت من مغربها فاذا رآها الناس  
آمنوا فلابغضهم ايمانهم وفي سلم ثلاثة اذا خرجن لا يقع نكسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل واكسبت  
في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض قوله آمن من عليها الى على الارض  
والسابق يدل عليه ﴿ص حدثنى اسحق اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا عمر بن مسم عن ابي  
هريرة رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى  
تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت وراها الناس آمنوا اجمعون وذلك حين لا يقع نكسا ايمانها  
ثم قرأ الآية ﴿ش﴾ هذا طريق آخر عن ابي هريرة اخبره عن اسحق ذكر ابو مسعود  
الدشقي وابو نعيم الحافظان اثنان منصور الكوسج ابو يعقوب الروزي وفي نسخة من كتاب خلف  
الواسطي رواه ابني البصري عن اسحق بن نصر يعني السدي قلت اسحق هذا هو ابن ابراهيم بن نصر  
ابو ابراهيم السدي البصري كان يزل بالمدينة باب بنى سعد روى عن عبد الرزاق بن همام الصنعائي الطائي  
عن معمر بن راشد عن همام بن ثعلبة المديني ابن منبه التماري الصنعائي والحديث اخبره مسلم في الايمان عن محمد  
بن رافع واختلف في اول الآيات ففي مسلم عن ابن عمر ان اول الآيات خروجا لطلوع الشمس وخروج الدابة  
والجما كانت قبل صاحبها فالأخرى على اثرها قريبا منها وروى نعيم بن حجاج من حديث اسحق بن  
ابى فروة عن يزيد بن ابي غياث سمع ابا هريرة مرفوعا خس لا يدري اثنان اول الآيات واثنان جادت  
لم ينفع نكسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل طلوع الشمس من مغربها والدجال وأجوج ومأجوج  
والدخان والدابة وقيل خروج الدجال وبرجعه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الدجال خارج  
فكم لامحالة فلو كانت الشمس طلعت قبل ذلك من مغربها لم ينفع اليهود ايمانهم ايام عيسى عليه  
السلام ولولم ينفعهم لما صار الدين واحدا باسلام من اسلم منهم فاذا قبض عيسى عليه السلام من  
معه من المؤمنين بقي الناس حيارى سكارى فيرجع اكثرهم الى الكفر والضلالة ويستولى اهل  
الكفر على من بقي من اهل الاسلام فند ذلك تطلع الشمس من مغربها وعند ذلك يرفع الكتاب  
العزيز ثم يأتي الحطش الى الكعبة المشرفة فيهدمونها ثم تخرج الدابة ثم الدخان ثم الربح ثم الرياح  
تأتي الكفار في البحر ثم النار التي تسوق الناس الى المحشر ثم الهدية قلت الهدية صوت يقع من السماء  
وقيل الخسف وروى ابن خالويه في اماليه من حديث اسماعيل بن ابي خالد عن ابي جند الجموي  
عن ابن عمر مرفوعا بقي الناس بعد طلوع الشمس من مغربها عشرين ومائة سنة ورواه نعيم بن  
حجاج في كتابه عن وكيع عن اسمعيل موقوفا وذكر نحوه ابن عباس مرفوعا فيما ذكره ابن التقي  
وروى نعيم بن حجاج من حديث حجاج بن مسلمة بن يزيد عن الريان بن الهيثم سمع عبدالله بن عمر قال  
لا تقوم الساعة حتى تعبد العرب ما كان يعبد آباؤا عشرين ومائة ثم بعد نزول عيسى وبعد  
الدجال ومن حديث ابن لهيعة الى ابن عمر ان الشمس والقمر يجتمعان في السماء في منزلة بالقي فيكون  
النهار سمردا عشرين سنة ومن وهب طلوع الشمس الآية العاشرة وهي آخر الآيات ثم تهل  
كل مرضعة عمارضت وعن ابن لهيعة الى عبدالله مرفوعا لا يلبثون بعدأجوج ومأجوج الا قليلا  
حتى تطلع الشمس من مغربها فيقول من لا خلاق له ما بالي اذارد الله عليها ضوها من حيث ما طلعت  
من مشرقها او مغربها الحديث وفي آخره ويخر ايليس ساجدا ويقول لا هو انه هذه الشمس قد طلعت

من مفرها وهو الوقت المعلوم ولا عمل بعد اليوم ويصير الشياطين ظاهرين في الأرض حتى يقول الرجل هذا قريبي الذي كان يؤمني الحمد لله الذي أخرجنا من أراحي منه فلا يزال ابليس عليه لعنة ساجدا باكيا حتى تخرج دابة الأرض فحقته أن قلت ما للحكمة في عدم تنفع الإيمان عند طلوع الشمس من مفرها قلت وقوع القمر في قلوبهم بما يجد به كل شهوة من شهوات النفس وشوكل قوى من قوى البدن فيصيرون في حالة من حضرة الموت لا تقطع الدواحي إلى أنواع المعاصي فمن تاب في مثل هذه الحالة يمكن تائب عند الفرقة في ذلك الوقت كأنهم شاهدوا مقاعد من النار أو الجنة فلينفعهم إيمانهم لا ما مكفون بالإيمان بالقيوم فلا ينفع الإيمان عند الشاهدة أن قلت ما للحكمة في طلوعها من المغرب قلت الحكمة فيه إبطال قول الملاحدة والتجميم لما قال إبراهيم عليه السلام لترود أن الله يأتي بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب حيث أنكروا ذلك وأدعوا أنه لا يقع ولا يتصور

❦ سورة الأعراف ❦ أي هذا بيان تفسير بعض سورة الأعراف وقال أبو العباس في كتابه في مقامات التنزيل هي مكة وفيها اختلاف وذكر الكلبي أن فيها خمس عشر آية مدنيات من قوله (أن الذين اتخذوا الجبل إلى قوله (واتبعوا النور الذي أنزل معه) ومن قوله (وأسألتهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر) إلى قوله (ودرسوا ما فيه) قال ولم يلقنا هذا من غير الكلبي وفيها آية أخرى (وإذا قرأ القرآن) الآية ذكر جماعة أنها نزلت في الخطبة يوم الجمعة واجلعة إنما كانت بالدينونة هي ماثان وست آيات كوفي ومكي وماثان وخمس بصرية وشامي وأربعة عشر الفا وثلاثمائة وعشرة أحرف وثلاث آلاف وثلاثمائة وخمس وعشرون كلمة

[illegible]

التكلف ورفع الصوت والثناء والصياح لقوله تعالى (ادعوا ربكم تضرعا وخفية) واحرنا بان ندعو بالتضرع والاستكانة والخفية الا ترى ان الله تعالى ذكر عبدا صالحا ورضى فضله فقال (اذنادى ربه نداء خفيا) وفي التاريخ انه لا يحب المعتدين الى قوله قال غيره يشبه والله اعلم انه من قول ابن عباس وقد ذكره من غير عطف لذلك ﴿ص عفووا كثيرا وكثرت اموالهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفووا) الآية وفسر لفظ عفووا الذي هو صيغة جمع بقوله كثروا من عفى الشيء اذا كثر وقوله كثرت اموالهم انما وقع في رواية غير ابن ذر وفي التفسير قوله حتى عفووا اي كثروا وكثرت اموالهم واولادهم ﴿ص الفتح القاضى اقبح بيننا اقبح بيننا ش﴾ لفظ الفتح لم يقع في هذه السورة وانما هو في سورة سبأ قبل كانه ذكره هنا توطئة لتفسير قوله في هذه السورة (ربنا اقبح بيننا وبين قومنا بالحق) انتهى وفسر الفتح بقوله القاضى وكذا قال ابو عبيدة ان الفتح القاضى وقال الفراء واهل عمان يسمون القاضى الفتح والفتح وقال الضحلي وذكر غيره انه لفظ مراد وروى ابن جرير من طرق عن قتادة عن ابن عباس قال ما كنت ادري ما معنى قوله اقبح بيننا حتى سمعت بنت ذى بن نفل تقول لزوجها انطلق اقلحك ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اقبح بيننا اي اقبح بيننا ﴿ص نتقنا رفعا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة) وفسر نتقنا بقوله رفعا وكذا فسر ابن عباس قال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله واذ نتقنا الجبل رفعا ﴿ص انجست انجبرت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان اضرب بصاصك الحجر فانجست منه اثنتي عشرة عينا) ثم فسر انجست بقوله انجبرت وكذا جاء في سورة البقرة حيث قال (فلنا اضرب بصاصك الحجر فانجبرت منه اثنتي عشرة عينا) اي افشقت وكان ذلك الحجر من الطور يحمل مع موسى عليه السلام فاذا نزلوا في موضع ضربه موسى ببصاه فخرج منه الماء في اثنتي عشرة عينا لكل سبط عين ﴿ص متبر خسران ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان هؤلاء متبر ما هم فيه وباطل ما كانوا يعملون) وفسر متبر بقوله خسران واشتقاقه من التبار وهو الهلاك وهو من التبرير يقال تبره تبريرا اي كسره واهلكه ﴿ص آسى احزن ناسى ش﴾ ذكر هنا لفظتين (الاولى) قوله آسى وهو في سورة الاحراف اشار به الى قوله تعالى (تكيف آسى على قوم كافرين) وفسره بقوله احزن وهو حكاية عن قول شعيب عليه السلام حيث قال بعد هلاك قومه فكيف آسى اي فكيف احزن على القوم الذين هلكوا على الكفر (واللفظة الثانية) قوله ناسى وهو في سورة المائدة وقد ذكرت هناك وانما ذكرها هنا ايضا لستطرادا ﴿ص وقال غيره ما منك ان لا تسجد يقال ما منك ان تسجد ش﴾ اي قال غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى (ما منك ان لا تسجد اذا امرتك) ثم اشار بقوله يقال ما منك ان تسجد ونبه بهذا على ان كلمة لا صلة قال ابن كثير لا في ان لا تسجد صلة بدليل قوله (ما منك ان تسجد لما خلقت بيدي) ثم قال كآفة زيادتها توكيد معنى الفعل الذي يدخل عليه وتحقيقه كانه قيل ما منك ان تحقّق السجود وتزعم نفسك اذا امرتك وذكر ابن جرير عن بعض الكوفيين ان المنع ههنا بمعنى القول والتقدير من قال لك لا تسجد قلت يجوز ان تكون كلمة ان مصدرية وكلمة لا على اصلها و يكون فيه حذف والتقدير ما منك وحال على ان لا تسجد اي على عدم السجود ﴿ص يصفان اخذا الخصاص من ورق الجنة يؤلفان الورق يصفان الورق بعضه الى بعض ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولطفا

يخصفان عليهما من ورق الجنة) وفسر (يخصفان) بقوله اخذا انطصاف وهو بكسر الهمزة جمع خصفة  
وهي الخلة التي يكثر فيها القر قوله وطفقا من انفسال القاربة اى جملا اى آدم وحواء عليهما  
الصلاة والسلام يخصفان عليهما من ورق الجنة قبل ورق التين بنى يجمعان ورقة فوق ورقة على  
صورتها ليستقرأ بها كايخصف النمل بان يجعل طرفه على طرفه وتوسق بالسور وقرأ الحسن  
يخصفان بكسر الحاء وتشديد الصاد واصله يخصفان وقرأ الزهري يخصفان من اخصفاى يخصفان  
انفسهما وقرأ يخصفان من خصف بالشديد ﴿ص﴾ سواكهما كناية عن فرجهما ﴿ش﴾  
اشاره الى قوله تعالى (فلما ذاقا الشجرة بدت لهما سوانتهما) وقال قوله سوانتهما كناية عن فرجهما  
اى فرجى آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام وفى التفسير سقط عنهما لباسا وظهرت لهما عورتاهما  
وكانا لا يرين من انفسهما ولا احدهما من الآخر وعن وهب كان لباسهما ثورا يحول بينهما وبين النظر  
وقال الجوهري السوء العورة وفى قول الضارى كناية نظرا ليعنى ﴿ص﴾ ومتاع الى حين  
الى يوم القيامة والحين عند العرب من ساعة الى مالا يحصى عددها ﴿ش﴾ اشار به الى قوله  
تعالى (ولكم فى الارض مستقر ومتاع الى حين) ونبه على ان المراد من الحين هنا هو الى يوم القيامة  
وفى بعض النسخ ومتاع الى حين هو ههنا الى يوم القيامة ثم اشار بقوله والحين عند العرب الى ان الحين  
يشتمل لاعداد كثيرة وادناه ساعة وقال ابن الاثير الحين الوقت وفى المغرب الحين كالوقت لانه بهم  
يقع على القليل والكثير وقد مضى الكلام فيه فبه المخلق ﴿ص﴾ قبله جيله الذى هو منهم  
﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (انهراكم هو وقيله) والضمير فى انه يرجع الى الشيطان وفسر  
القبيل بالجيل بكسر الجيم ويكون اليا آخر الحروف وقال ابن الاثير الصنف من الناس التفرجى والعين  
جبل والمراد هنا جبل الشيطان يعنى قبله ويؤيده فى المعنى ما رواه ابن جرير من طريق ابن ابي عمير  
عن مجاهد فى قوله قبله قال ابن والشياطين وقيل قبله غيله ورجله قال تعالى (فخيلك ورجلك) وقيل  
ذريته قال تعالى (انفخلونه وذريته) وقيل اصحابه وقيل ولده ونسبه قال الزهري القبيل جماعة  
ليسوا من اب واحد وجهه قبل فاذا كانوا من اب واحد فهم قبيلة ﴿ص﴾ اداركوا اجتمعوا  
﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فكادخلت امه لعلنا نخنتها حتى اذا اداركوا فيها جميعا) وفسر  
لفظ اداركوا بقوله اجتمعوا وقال مقاتل كلما دخل اهل مكة النار لقنوا اهل ملتهم فليمن اليهود  
اليهود والنصارى واليهوس الجوس والمراد بالاخت اخوة الدين والملة لاخته القسب قوله  
حتى اذا اداركوا فيها اى حتى اذا تداركوا فيها وتلاحقوا بها واجتمعوا فيها اى فى النار قلت اصل  
اداركو اماركوا فقلت اتاه دالوا وادفت الدال وقرأ الامشى حتى اذا تداركو اوروى عن ابي عمرو  
ابن العلاء كذلك ﴿ص﴾ وشاق الانسان والدابة كلم يسمى سموم واحداهم وهو جبناء  
ومغفرا ونهرا دانه ودره واحليه ﴿ش﴾ اشار به الى تفسير لفظ سم فى قوله تعالى (ولا يدخلون  
الجنة حتى يبلغوا الجبل فى سم الخياط) قوله شاق الانسان وفى بعض النسخ مسام الانسان وكلاهما  
بمعنى واحد وهى سموم الانسان جمع سم وهو جبناء الى آخر ما ذكر قال الجوهري السم القتب ومنه  
سم الخياط ومسام الجسد فقه وفى المغرب المسام المانعة من صابات الابلية وفى السمع ثلاث لغات  
فنع السنين وهى قراءة الاكثرين ومنها وقرأ ابن مسعود وقادة وكسرها وقرأ ابو عمر  
الجوني والخياط ماخط به وقال خط ايضا وقرأ ابن مسعود وابورزين ﴿ص﴾ غوا

ماغشوا به ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ( لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش )  
 وفسر لفظ غواش بقوله ماغشوا به اى ما غطوا به وهو جمع غاشية وهى كل مايفسك  
 اى يسترك من الخسف وقيل من اللباس والمراد بذلك ان النار من فوقهم ومن تحتهم المهاد وبما  
 فوقهم بالغواشى وروى ابن جرير من طريق محمد بن كعب قال المهاد القرش وقالون من فوقهم غواش  
 الخسف ﴿ ص نشرنا متفرقة ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى ( وهو الذى يرسل الرياح  
 نشرنا ) وفسر نشرنا بقوله متفرقة وفى التفسير النشر جمع نشر وهى الريح الطيبة الهبوب تهب  
 من كل ناحية وجانب وقيل النشور بمعنى المنشور تاركوب بمعنى المركوب وقال ابن الانبارى  
 النشر المنتشرة الواسعة الهبوب ارسلها الله منشورة بعد انطوائها ﴿ ص نكدنا قليلا  
 ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (والذى خيث لايفرج الا نكدنا) وفسر قوله نكدنا بقوله قليلا  
 وفسره ابو عبيدة بقوله قليلا عمرا فى شدة وروى ابن ابي حاتم من طريق السدى قال النكد  
 الشئ القليل الذى لاينفع ﴿ ص ينفوا يمشوا ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (الذين  
 كذبوا شيئا كأن لم ينفوا فيها) وفسر ينفوا بقوله يمشوا وترك ذكر الجازم وقال عبدالرزاق  
 عن معمر عن قتادة كأن لم يمشوا فيها اى كأن لم يمشوا او كأن لم يمشوا ومادته من غنى اى عاش  
 ورضى به عنه غيبة وغيت المرأة زوجها غيبانا ورضى بالمكان اقام والغناء بالفتح النفع وبالكسر  
 من السماع والغنى مقصودا اليسار ﴿ ص حقيق حق ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى  
 (وقال موسى يا فرعون ائى رسول من رب العالمين حقيق على ان لااقول على الله الاالحق) وفسر  
 قوله حقيق بقوله حق اى جدير بذلك بحريه ﴿ ص استرهبوهم من الرهبة ش ﴿  
 اشار به الى قوله تعالى (فلما اتقوا سمعوا اعين الناس واسترهبوهم ) وقال استرهبوهم من الرهبة  
 اى الخوف والمعنى انهم فرعون سمعوا اعين الناس اى خيلوا الى الابصار ان مافاوضه  
 حقيقه فى الخارج واسترهبوا الناس بذلك وخوفوهم وخاف موسى عليه السلام ايضا من ذلك  
 وقال الله عز وجل (لا تخف انا انت الاعلى والى ما فى بينك نلقف ما صنعوا) القصص بتمامها  
 فى التفسير ﴿ ص وتلقف تلقم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (فاذاهى تلقف مايا فكون)  
 وفسر لفظ تلقف بلفظ تلقم اى تأكل مايا فكون اى ما يلقونه ويوهمون انه حق وهو بالمثل  
 ﴿ ص طارهم حظههم ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (الا انما طارهم عند الله ولكن  
 اكثرهم لا يعلمون) وفسر طارهم بحوله حظههم وكذا قال ابو عبيدة طارهم حظههم ونصيبهم  
 ﴿ ص طوفان من السيل ويقال لهوت الكثير الطوفان ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى  
 (فارسنا عليهم الطوفان والجراد واشمل) وفسر الطوفان بانه من السيل واختلقوا فى معناه فعن  
 ابن عباس رضى الله تعالى عنهما فى رواية الطوفان كثرة الامطار للفرقة المتلفة للزروع والنجاروبه  
 قال الضحاك ومن ابن عباس فى رواية كثرة الموت وهو معنى قوله ويقال لهوت الكثير  
 الطوفان وبه قال عطاء وقال مجاهد الطوفان الماء والطاهون على كل حال وعن ابن عباس  
 فى رواية اخرى هو اسم من الله طاف بهم ثم قرأ (قطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون) وقال  
 الاخفش الطوفان واحده طوفاة وقيل هو مصدر كالرجحان والقصان قلت هو اسم للمصدر  
 فانهم ﴿ ص اهل الجحان يشبه صفار اهل ش ﴿ اشار به الى تفسير اهل المذكور



في الآية التي مضت الآن وفسره بقوله الجنان بضم الحاء وسكون الميم قوله يشبه صفار الحلم  
بفتح الحاء المهملة واللام وقال ابو عبيدة القهل عند العرب ضرب من القردان واحدها حنافة  
وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما القهل السوس الذي يخرج من الحنطة وعنه انه الدباء وهو  
الجراد الصفار الذي لا جفنة له وبه قال مجاهد وقشادة وعن الحسن وسعيد بن جبير القهل  
دواب سود صفار وقال عبدالرحمن بن زيد بن اسلم القهل البرافيت وقال ابن جرير القهل جمع  
قلة وهي دابة تشبه القهل تأكل الابل والحلم جمع حلة والحلة تنقي من ظهرها فيخرج منها  
البقعة وهي اصفر بما رأته مما يمشي ويتعلق بالابل فاذا امتلأ سقط على الارض وقد عظم ثم  
يضم حتى يذهب دمه فيكون قرادا فيسقط بالابل ثاية فيكون حنة قال ابو العالبة ارسل الله  
تعالى الجنان على دوابهم فاكلتها حتى لم يقدروا على السير وقرأ الحسن القهل يقع القاف  
وسكون الميم وفي المحكم القهل صفار الذر والدباء وفي الجامع هو شيء اصفر من القفرله جناح  
اجمر واكدرك قال ابو يوسف هو شيء يقع في الزرع ليس يجراد فأكل السبلة وهي خضرة قبل  
ان تخرج فيطول الزرع ولا منبل فيه وقال ابو حنيفة هو شيء يشبه الحلم وهو لا يأكل اكل  
الجراد ولكن يمس الحب اذا وقع فيه الدقيق وهو رطب وتذهب قوته وخيره وهو خبيث  
الرائحة **ص** هروش وعريش بناء **ش** قال صاحب التلويح قول البضاري  
هروش وعريش بناء وجدناه مرويا عن ابن عباس قال الطبري حدثنا الثني حدثنا عبد الله بن  
صالح حدثني معاوية عن علي بن ابي طالب عنه (وما كانوا يمشون) اي يبنون وقال مجاهد  
يبنون البيوت والمساكن وقال بعضهم قال ابو عبيدة في قوله تعالى (وما كانوا يمشون) اي يبنون التي  
قلت اما قول صاحب التلويح قول البضاري الى آخره فلا وجه له اصلا لان قول ابن عباس في تفسير  
قوله (وما كانوا يمشون) يبنون فكيف يطابق تفسير هروش وعريش وكذا قول بعضهم مثله واما  
تفسير البضاري العروش والعريش بالبناء فليس كذلك لان العروش جمع عرش والعرش سرير الملك  
وسقف البيت والعرش مصدر قال الجوهري عرش يمش عرشا اي يبنى بناء من خشب والعريش  
ما يستظل به قاله الجوهري وقال ايضا العرش الكرم والعريش شبه الهودج والهودج العريش وخيمة  
من خشب ومما اجمع عرش مثل قليب وقلب ومنه قيل لبيوت مكة العرش لاقها عيدان تنصب  
وتظل عليها وهذا الذي ذكره مخالف لقاعدته في تفسير بعض الالفاظ في بعض السور وفي بعض  
المواضع وكان ينبغي ان يقول يمشون يبنون اشارة لما وقع في الآية من قوله (ودعنا ما كان يصنع  
فرعون وقومه وما كانوا يمشون) **ص** سقط كل من قدم قد سقط في يده **ش** اشار به  
الى قوله تعالى (ولما سقط في ايديهم) فسر قوله سقط بقوله كل من قدم قد سقط في يده وقال الجوهري  
وسقط في يديه اي قدم قال الله تعالى (ولما سقط في ايديهم) قال الاخفش وقرأ بعضهم سقط كانه انهم  
وجوزوا سقط في يديه وقال ابو عمرو لا يقال اسقط بالالف على ما لم يمس فاعله وهذه في قصة قوم موسى  
الذين اتخذوا من حلهم مجلا واخبر الله تعالى عنهم (ولما سقط في ايديهم ورأوا انهم قد ضلوا) الآية اراد  
انهم قد ضلوا على ما فعلوا ورأوا انهم قد ضلوا قالوا لنلزم رجونا ربنا الآية **ص** الاسباط قبائل  
بنى اسرائيل **ش** اشار به الى قوله تعالى (وقطعتهم اثنتي عشرة قصبة) اي اقسامهم فسر الاسباط  
بأنهم قبائل بنى اسرائيل وكذا فسر ابو عبيدة وزاد واحدهم سبط تقول من اي سبط انت اي من اي قبيلة

وجلس ويقال الاسباط في ولد يعقوب كالتبائل في ولد اسماعيل عليه السلام واشتقاقه من السبط وهو التابع وقيل من السبط بالعريك وهو الشبر المثلث رقيق الحسن والحسين رضى الله تعالى عنهما سبطا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تشاد ذريتهما قبل لكل ابن بقى سبط **ص** يعدون في السبت يعدونه ثم يجاوزون تعدى تجاوز **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت) وفسر يعدون بقوله يعدون ثم يجاوزون وقال الزمخشري اذ يعدون اذ يجاوزون حد الله فيه وهو اصطيا دهم يوم السبت وقننوا عنو قرى يعدون بمعنى يستدون واذا يعدون من الاعداد وكانوا يعدون آلات الصب يوم السبت وهم مأمورون بان لا يشتغلوا فيه بغير العبادة قوله تعدى تجاوز تديبه على ان معنى هذه الكلمة التجاوز فاذا تجاوز احد امرا من الامور المحدودة يقال له تعدى **ص** شرما شوارع **ش** **ص** اشار به الى قوله عز وجل (اذ تأمنهم حيث انهم يوم سبتهم شرما) وذكر ان شرما جمع شوارع وشوارع جمع شارع وهو الظاهر على وجه الماء وروى الضحك عن ابن عباس شرماى ظاهرة على الماء وقال العوفي عنه شرما على كل مكان **ص** بئس شديد **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس) وفسره بقوله شديد وعن مجاهد معناه البم وعن قتادة موجه وفي بئس قرأت كثيرة والقراءة المشهورة بفتح اوله وكسر الهمزة **ص** اخلد الى الارض اقم وتقا **ص** **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه) وفسر قوله اخلد بقوله اقم من الاقام وهو ان يلزم القعود الى الارض وهو كناية عن شدة ميله الى الدنيا وقد فسر ابو عبيدة قوله الى اخلد الارض بقوله لزمها واصل الاخلد الزوم ويقال معناه مال الى زينة الحياة الدنيا وزهرتها واقبل على لذاتها ونعيمها وغرته ما فرت غيره وتقاسى اى تأخر وايضا والضمير في قوله ولكنه يرجع الى بلعام بن باعورا من علماء بنى اسرائيل وكان محاب الدعوة ولكنه اتبع هواه فاسلخ من الايمان واتبع الشيطان وقصته مشهورة وقيل المراد به امية بن الصلت ادرك زمن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يبعه وصار الى موالات المشركين وقد جاء في بعض الاحاديث انه آمن بلسانه ولم يؤمن بقلبه وله اشعار رباعية وحكم وفصاحة ولكنه لم يشرح الله صدره للاسلام **ص** سنستدرجهم اى نأنيهم من مأمنهم كقوله تعالى فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (والذين كذبوا باياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) وفسر قوله سنستدرجهم بقوله نأنيهم من مأمنهم اى من موضع امنهم واصل الاستدرج التريب منزلة من الدرج لان الصاعد يترق درجة درجة قوله كذوله تعالى (فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا) وجه التشبيه فيه هو اخذ الله اياهم بقتة كاقال في آية اخرى (حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بقتة) **ص** من جنة من جنون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (اولم يتفكروا ما يصاحبهم من جنة) ثم قال من جنون وكانوا يقولون محمد شاعر او مجنون والمراد بالصاحب هو محمد عليه الصلاة والسلام **ص** فرت به فاستقر بها الجمل فاقته **ش** **ص** ابرع هذا في رواية ابى ذر تقدم هذا في اول كتاب الانبياء واشاره الى قوله تعالى (فلما نشأها جعلت جلا خفيها فرت به) وفسر قوله فرت به بقوله فاستقر بها الجمل فاقته والضمير في قوله فرت يرجع الى حواء عليها السلام لان قبل هذا قوله تعالى (هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها) الآية واراد بالنفس الواحدة آدم عليه السلام واراد بقوله زوجها حواء عليها السلام وفي التفسير اخنلقوا في

معنى قوله غرت فقال بجاهدا استمرت بحمله وكذا روى عن الحسن والحسين والسدي وقال مجنون بن  
 مهران عن ابنه استغفنه وقال قتادة استبان حملها وقال العوفي عن ابن عباس استمرت به فشكت أحبلت  
 أم لا ﴿ص﴾ يترغلك يستغفك ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واما يترغلك من الشيطان  
 ترغ) الآية وفسر يترغلك بقوله يستغفك وكذا فسر ما بوعبيدة وقال ابن جرير في معنى هذا وما يفضيئك  
 من الشيطان غضب يصدك عن الاعراض عن الجاهل وبمحلك على مجازاته فاستمد بالله اى فاستجهر  
 بالله ﴿ص﴾ طيف مبه لم ويقال طائف وهو واحد ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ان الذين  
 اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان) وفسر قوله طيف بقوله مبه لم وقال ابو عبيدة طيف اى لم والهم  
 يطلق على ضرب من الجنون وعلى صفار الذنوب وفي التفسير منهم من فسد ذاك بالقضب ومنهم  
 من فسرهم بمس الشيطان بالصرع ونحوه ومنهم من فسرهم بالهم بالذنب ومنهم من فسرهم باصابة  
 الذنب قوله ويقال طائف اشار به الى ان طيفا وطائفا واحد في المعنى وهما قرأتان مشهورتان  
 ﴿ص﴾ يمدونهم يزنون ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واخوانهم يمدونهم في النفي ثم لا يقصرون)  
 وفسر يمدونهم بقوله يزنون وقال ابو عبيدة اى يزنون لهم النفي والكفر ﴿ص﴾ وخيفة خوفا  
 وخيفة من الاخفاء ﴿ش﴾ اشار بقوله خيفة الى قوله تعالى (واذ كذبك في نفسك تضربا وخيفة)  
 وفسر قوله خيفة بقوله خوفا وكذا فسر ابو عبيدة ويقال اذكرك في نفسك تضربا وخيفة  
 اى رغبة ورهبة واسار قوله وخيفة الى قوله واذكرك تضربا وخيفة اى مراعاه من الاخفاء  
 اراد به ان الخيفة مأخوذ من الاخفاء وفيه تأمل لان القاعدة ان المزيدية يكون مشتقان الثلاثي دون  
 العكس ولكن يمكن ان يرجع كلامه باختيار انتظام الصيغتين في معنى واحد ﴿ص﴾  
 والاصال واحدها اصل ما بين المصر الى المغرب كقوله بكرة واصيلا ﴿ش﴾ اشار به الى  
 قوله تعالى (ودون الجهم من القول بالقدو والاصال) وذكر ان واحدا لاصال اصل كذا قاله ابو عبيدة  
 وقال ابن فارس الاصل بعد العشاء وجهه اصل وجع اصل اصال فيكون الاصل جمع الجمع  
 وقال الاصل لعله ان يكون جمع اصيلة قوله كقوله بكرة واصيلا اشار به الى ان الاصل واحد  
 الاصل ﴿ص﴾ باب ﴿قوله قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن ﴿ش﴾ اى  
 هذا باب في قول الله عز وجل قل انما الآيات وليس في بعض النسخ لفظ باب واختلف في المراد بالفواحش  
 فمنهم من حملها على العموم فمن قادة المراد سر الفواحش وملائيها ومنهم من حملها على نوع خاص  
 فمن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال كانوا في الجاهلية لا يرون بائنا باساق السر ويستقبونه  
 في الملاية فحرم الله الزنا في السر والملاية وعن سعيد بن جبيرة ومجاهد ما ظهر نكاح الامهات وما بطن  
 الزنا ﴿ص﴾ حدثنا سليمان بن حرب حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابى واثل عن عبد الله  
 رضى الله تعالى عنه قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله قال نعم ورفعه قال لاحدا غير من الله تعالى  
 فلذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا احب اليه المدخنة من الله فلذلك مدح نفسه  
 ﴿ش﴾ مطابقته لفرجة ظاهرة وابو اثل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث  
 مضى من قريب في باب (لا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن) كانه اخرجها هناك عن حفص بن عمر  
 عن شعبة الى آخره معنى الكلام فيه هناك قوله قال قلت لابي اهل هو عمرو بن مرة والحطاب ابو اثل  
 قوله ورفعه اى رفع الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ص﴾ باب ﴿ولما جاء موسى

ليقتانوا كلمة ربه قال رب ارنى انظر اليك ( الآية ش ) اى هذا باب في قوله مزوج لى ولما جاء موسى ليقتان الى آخره قوله الاية اى الية تمامها وقد ساق في بعض النسخ تمامها (قال ابن ترائى ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترائى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين ) قوله ليقتان قال التعليل المقتات مفعول من الوقت كالبعاد والبلاد انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قلت اصله موقت لانه من الوقت وانما انقلبت ياء لان الياء اخت الكسرة قوله وكلمه ربه حتى صرع الافلام وكان على طور سيناء ولما اذناه ربه ونجاه اشتاق الى رؤيته وقال رب ارنى انظر اليك فقال الله عز وجل لن ترائى يعنى ليس للبشر ان يطبق النظر الى فى الدنيا من نظر الى فى الدنيا مات قال موسى الهى قد صممت كلامك فاشتقت الى النظر اليك فارئ انظر اليك فلان انظر اليك ثم اموت احب الى من ان اعيش فلا اراك قال الله تعالى انظر الى الجبل وهو اعظم جبل بمدين يقال له زبير فان استقر اى ثبت بمكانه فسوف ترائى فلما تجلى ربه قال ابن عباس تجلبد ظهور نوره وقال كعب الاحبار وعبد الله بن سلام ما تجلى من عظمة الله الا مثل سم الخياط وقال السدى قدرا انحصر وروى اخذ فى مسنده عن انس رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى قوله فلما تجلى ربه للجبل قال هكذا يعنى انه اخرج طرفه انحصر الحديث ورواه الترمذى ايضا وقال حديث حسن صحيح غريب وعن سهل بن سعد ان الله تعالى اظهر من سبعين الف حجاب نورا قدر الدرهم فجعل الجبل دكا قال ابن عباس تراءى وقال سفيان الثورى ساخ الجبل فى الارض حتى وقع فى البحر فذهب معه وعن ابى بكر الهذلى دكا انقعر فدخل تحت الارض فلا يظهر الى يوم القيامة وقال ابن ابى حاتم باسناده عن ابى مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا تجلى الله للجبلى طارت لظفنه ستة اجبل فوكت ثلاثة بالمدينة وثلاثة بمكة بالمدينة احد وورقان ورضوى وبكة حرا وثير وثور قال ابن كثير هذا حديث غريب بل منكر وقال عطية العوفى دكا صار رملا هائلا واختلف القراء فى دكا قرا اهل المدينة والبصرة بالقصر والتون وهو اختار ابن حاتم وابى صيد القاسم بن سلام وقرا اهل الكوفة بالمد اى جعله مثل الارض وهى النائة لا تبلغ ان يكون جبلا قوله وخر موسى صعقا اى مضى عليه يوم الخميس وكان يوم هرة واعطى التورية يوم الجمعة وهو يوم النحر وفى التولوى وصعق موسى موته نظيرها قوله فى سورة النساء (فاخذتهم الصاعقة) يعنى الموت وفى الزمر (فصعق من فى السموات) يعنى مات وفى تفسير ابن كثير والمعروف ان الصعق هو الغشى ههنا كما فسره ابن عباس وغيره لا كما فسره قتادة بالموت وان كان ذلك صحيحا فى الفقه قوله فلما افاق اى من الغشى قال جعفر بن محمد شفه الجبل حين تجلى ولولا ذلك لما صعقا بلا فاقة قوله قال سبحانه تنزهنا ونعظما واجللا ان براه احد فى الدنيا الامات قوله تبت اليك يعنى عن سؤال الرؤية فى الدنيا وقيل تبت اليك من الاقدام على المسألة قبل الاذن فيها وقيل من اعتقاد جواز الرؤية فى الدنيا وقيل المراد بالتوبة هنا الرجوع الى الله تعالى لاعلى ذنب سبق وقيل انما قال ذلك على جهة التسبيح وهو طاعة المؤمنين عند ظهور الايات الدالة على عظم قدرته قوله وانا اول المؤمنين اى بانك لا ترى فى الدنيا قال مجاهد وانا اول المؤمنين من بنى اسرائيل واختاره ابن جرير وعن ابن عباس وانا اول المؤمنين انه لا يراك احد وكذا قال ابو العالية وتعلقت نفاة رواة الرؤية بهذه الآية فقال الوعشرى لن تأكيد النى الذى تعطيه لا وذلك ان لا تنفى المستقبل تقول لا افضل خدا فان اكدت

ففيها قلت لن افضل غدا وقال ابن كثير وقد اشكل حرف لن هنا على كثير لانها موضوعة للثني  
 للتأييد فاستدل به المعتزلة على نفي الرؤية في الدنيا والآخرة واجيب بان الاحاديث قد تواترت عن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بان المؤمنين يرون الله في الدار الآخرة وقيل انها لنفي التأييد  
 في الدنيا جمعا بين هذين الدليلين القاطع على صحة الرؤية في الآخرة وقيل ان لن هنا لا توجب  
 التأييد لكن توجب التوقيت كقوله عز وجل ولن يتنوه ابدأ يعني الموت وقال علي بن مهدي  
 لو كان سؤال موسى عليه السلام مستحيلا لما اقدم عليه مع كمال معرفته بالله عز وجل وقيل  
 المتكلمون من اهل السنة لما علق الله الرؤية باستقرار الجبل دل على جواز الرؤية لان استقراره  
 غير مستحيل الا ترى ان دخول الكفار الجنة لا كان مستحيلا علقه بشئ مستحيل فقال لا يدخلون  
 الجنة حتى يلج الجبل في سم الخياط اى في خرت الارة ﴿ص﴾ قال ابن عباس ارضي اعطى  
 ش ﴿ هذا التليق وصله الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله رب  
 ارضني انظر اليك قال اعطى ﴿ص﴾ حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى  
 المازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم قد لطم وجهه وقال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار لطم في وجهي قال  
 ادموه فدموه قال لم لطمت وجهه قال يا رسول الله اتي مررت باليهود فبصمتهم يقول والذي  
 اصطفى موسى على البشر قلت وعلى محمد قال وعلى محمد واخذتني غضبة فلطمته قال فقال  
 لا تخبروني من بين الانبياء فان الناس يصعقون يوم القيامة فاكون اول من يفيق فاذا انا بموسى  
 آخذ بقاءة من قوائم اعرش فلا ادرى افاق قبلي ام جوزى بصعقة الطور ش ﴿  
 مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله ام جوزى بصعقة الطور والحديث قد مضى في باب الأشخاص  
 فانه اخرجه هناك عن موسى بن اسماعيل عن وهيب عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد  
 الخدري رضي الله تعالى عنه ومضى الكلام فيه هناك قوله لا تخبروني اى لا تفضلوني بحيث  
 يلزم نقص او غضاضة على غيره او يؤدى الى الخصومة او قاله تواضعا وقيل قال ذلك قبل ان يعلم  
 تخضيله على الكل وقد روى الحافظ ابو بكر بن ابي الدنيا ان الذي لطم اليهودي في هذه القصة هو ابو  
 بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وما ذكره البخاري هو الأصح قوله فان الناس يصعقون يوم القيامة  
 الظاهر ان هذا الصعق يكون يوم القيامة حين يأتى الرب عز وجل لفصل القضاء ويصلى فيصعقون  
 حينئذ اى يفتش عليهم وليس المراد من الصعق الموت قوله ام جوزى كذا في رواية ابي ذر عن  
 الجوى والسقلى وفي رواية الاكثرين جزى والاول هو المشهور في غير هذا الموضع ﴿ص﴾  
 المن والسوى ش ﴿ اى هذا في ذكر المن والسوى وليس في الحديث ذكر السوى وانما ذكره رواية  
 لفظ القرآن وفي بعض النسخ واثرنا عليهم المن والسوى قال الله تعالى وظلنا عليهم الغمام واثرنا  
 عليهم المن والسوى وقدم تفسير ذلك في سورة البقرة ﴿ص﴾ حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن  
 عبد الملك عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكفاة من المن  
 وماؤها شفاء لعين ش ﴿ مطابقتها لترجمة في ذكر المن ومسلم كذا مجردا وقع في رواية ابي  
 ذر وفي رواية غيره ذكر ابوه وهو ابن ابراهيم الاذى الفرهدى القصاب البصرى وعبد الملك هو  
 ابن عمير القرشي الكوفي والحديث قد بأتى في الطلب عن محمد بن الثني وفيه ايضا عن ابي نعمه واخرجه

مسلم في الاطعمة عن محمد بن المثني وغيره واخرجه الترمذي في الطب عن ابي كريب وغيره واخرجه ابن ماجه ايضا في الطب عن محمد بن الصباح عن سفيان به قوله شفاء العين كذا هو رواية الكشمهني وفي رواية غيره شفاء من العين اي من وجع العين قيل هو نفس الماء مجردا وقيل معناه ان يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين وقيل ان كان لبرودة ما في العين او الحرارة فإؤها مجردا شفاء وان كان لغير ذلك فتركب مع غيره وقال النووي الاصح والصواب ان ماءها مجردا شفاء العين مطلقا فيصير ماؤها ويحل في العين **ص** باب \* قل يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السموات والارض الآية **ش** اي هذا باب في قول الله عز وجل قل يا ايها الناس قوله الآية اي الآية بتمامها وقوله (لا اله الا هو يحيي ويميت فامنوا بالله ورسوله النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون) وفي بعض النسخ جميع هذه مذكور قوله قل يا ايها الناس بقول الله نبيه ورسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم قل يا محمد يا ايها الناس وهذا خطاب للاجر والاسود والعربي والجمي اتى رسول الله اليكم جميعا اي جميعكم قوله الله الذي له ملك السموات والارض صفة الله في قوله اتى رسول الله اي الذي ارسلني هو خالق كل شيء وربى ومليكه الذي بيده الملك والاحياء والاماتة قوله فامنوا بالله لما اخبرهم بانه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم امرهم بالامان به ويتابع رسول الله النبي الامي الذي وعدتم به وبشرتم به في الكتب القديمة فانه منعوت بذلك في كتبهم قوله واتبعوه اي اسلكوا طريقه واتقوا اثره لعلكم تهتدون الى صراط المستقيم **ص** حدثني عبدالله حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هرون قالا حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبدالله بن العلاء بن زبر حدثني بسر بن عبدالله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء يقول كانت بين ابي بكر و عمر رضي الله تعالى عنهما محادثة فغضب ابو بكر عمر فالتصرف عمر عنه مضطربا فقامه ابو بكر يسأله ان يستغفر له فلم يفعل حتى اغلق بابا في وجهه فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر قال وندم عمر على ما كان منه فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقص على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخبر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اطعم فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي اتى رسول الله بايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا قلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت **ش** مطابقتها للترجمة في قوله يا ايها الناس اتى رسول الله اليكم جميعا وعبد الله وقع كذا غير منسوب في رواية الاكثرين ووقع عند ابن السكن عن الفربري عن البخاري حدثني عبدالله بن جاد وبذلك جزم الكل باذي وطائفة وهو عبدالله بن جاد بن الطفيل ابو عبد الرحمن الأكملي بالمد وضمن الميم الخفيفة أمل جيمون قال الاصيل هو من تلامذة البخاري وكان يورق بين يديه وقيل شارك البخاري في كثير من شيوخه وكان من الحفاظ قال المنذرى ذكر ابن يونس انه مات يوم الاربعاء لتسع خلون من المحرم سنة ثلاث وعشرين ومائتين وقيل مات بالمد حين خرج من سمرقند وسليمان بن عبد الرحمن ابن ابنة شرحبيل بن ابوب الدمشقي روى عنه البخاري في مواضع مات سنة ثلاثين ومائتين وموسى بن هرون النبي بضم الباء الواحدة وتشديد النون

من افراد البصري والوليد بن مسلم الدمشقي ابو العباس مات سنة خمس وتسعين ومائة وعبد الله بن  
العلاء بن زبر بفتح الزاي وسكون الباء الموحدة وباراء الربيع بفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة  
وبسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وإيلاء ابن عبد الله الحضرمي الشامي وابو ادريس  
عائذ الله اسم فاعل من العوذ بالعين المهملة والذال المجرى الخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون الواو  
وبالنون وابو الدرداء عويمر الانصاري وهؤلاء الخمسة كلهم شاميون والحديث مضى في باب  
مناقب ابي بكر رضي الله تعالى عنه فانه اخرجهم هناك عن هشام بن عمار عن صدقة بن خالد عن زيد  
ابن واقد عن بسر بن عبد الله الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله فامر بالعين المعجمة من  
باب المفاعلة اى سبق بالخبر او وقع في امر او زاحم وخاصم والمفامر الذى رعى نفسه في الامور  
المهلكة وقيل هو من الضمر بالكسر وهو الحقد الذى حاد غيره قوله تاركوا لى صاحبي بمحذ  
النون من تاركون لانه مضاف الى قوله صاحبي لكن وقع الجار والمجرور اعنى قوله لى فاصلة  
بين المضاف والمضاف اليه وذلك جائز وقد وقع في كلام العرب كثيرا ويروى تاركون بالنون  
على الاصل **ص** قال ابو عبد الله فامر سبق بالخبر **ش** هذا ليس بموجود في  
بعض النسخ وابو عبد الله هو البصري نفسه فسر قوله فامر بقوله سبق بالخبر وقد ذكرناه الآن  
**ص** باب قوله حطة **ش** اى هذا باب في قوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا  
الباب سجدا وليس لفظ باب مذكور اى بعض النسخ **ص** حديثا اسحق اخبرنا عبد الرزاق  
اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله تعالى عنه يقول قال رسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلم قيل لى اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة تنفركم خطاياكم فيدخلوا فدخلوا  
يزحفون على استأبهم وقالوا حبة في شجرة **ش** مطابقته للترجمة القاهرة واسحق هو ابن  
ابراهيم الحنظلي ابن راهويه ومعمر بفتح الميم ابن راشد ومام بتشديد الميم الاولى ابن منبه على  
وزن اسم الفاعل من التنبية والحديث مضى في اوائل تفسير سورة البقرة فانه اخرجهم هناك عن  
محمد بن عبد الرحمن بن مهيدي عن ابن المبارك عن معمر الى آخره ومضى الكلام فيه هناك قوله  
فدخلوا اى غيروا قوله في شجرة بقتضين في رواية الاكثرين وفي رواية انكتمى في شجرة بكسر  
العين وسكون الياء آخر الحروف **ص** باب خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن  
الجاهلين **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (خذ العفو) وقد امر الله نبيه صلى الله تعالى عليه  
وسلم بثلاثة اشياء الاخذ بالعفو والامر بالعرف والاعراض عن الجاهلين وروى الطبري عن  
مجاهد خذ العفو من اخلاق الناس واعمالهم من غير تجسس عليهم وقال ابن الزبير ما نزل الله  
تعالى هذه الآية الا في اخلاق الناس وعن ابن عباس والضحاك والسدي خذ العفو من اموال  
المسلمين وهو الفضل وقال ابن جرير امر بذلك قبل نزول الزكاة وقال ابن الجوزي صدقة  
كانت تؤخذ قبل الزكاة ثم لمضت بها وقيل هذا امر من الله تعالى لنيه صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالعفو عن المشركين وترك الغلظة عليهم وذلك قبل فرض القتال وتفسير العرف بائى لان قوله  
واعرض عن الجاهلين اى عن ابي جهل واصحابه وقال ابن زيد نهضتها آية السيف وقيل ليست بمفسوخة  
انما امر باحتمال من ظلم **ص** العرف المعروف **ش** اراد ان العرف الامور به في  
الآية الكريمة هو المعروف وصله عبد الرزاق من طريق همام بن عروة عن ابيه وكذا اخرجهم

الطبري من طريق السدي وقادة وفي المعروف صلة الرحم واعطاء من حرم والعفو عن ظلم وقال  
 ابن الجوزي العرف والعروف ما عرف من لاعة الله عز وجل وقال التلمي العرف والعروف  
 والعارفة كل خصلة جيدة وقال عطاه الامر بالعرف بلا اله الا الله **ص** حدثنا ابو الجان حدثنا  
 شعيب عن الزهري اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال قدم  
 عيينة بن حصن بن حذيفة فتزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين بدنيهم محرر رضي الله  
 تعالى عنه وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته كهولا كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه  
 يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامر فاستأذن لي عليه قال سأستأذن لك عليه قال ابن عباس فاستأذن الحر  
 لعينة فاذن له عمر رضي الله تعالى عنه فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما تعطينا  
 الجزل ولا تحكم بيننا بالعدل فغضب عمر حتى هم به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى  
 قال لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلین) وان هذا  
 من الجاهلین والله ما جاوزها عمر رضي الله تعالى عنه حين تلاها عليه وكان واقفا عند كتاب الله  
**ش** مطابقتها لترجمة طاهرة وابو الجان الحكم بن نافع وهذا الاسناد على هذا الخط قد سبق  
 كثير او الحديث من افرادة واخرجه ايضا في الاعتصام عن اسمعيل بن ابي اويس قوله مشاورته بلفظ  
 المصدر عطا على مجالس ولفظ المفعول والفاعل مطلقا على اصحاب قوله كهولا بضم الكاف جمع كهل  
 وهو الذي وحظه الشيب قاله ابن فارس وقال المبرد هو ابن ثلاث وثلاثين سنة قوله او شبانا  
 بضم الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع شباب هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية  
 الكتبخني شبابا بفتح الشين وبالبائين الموحدين اولاهما مخففة قوله هي بكسر الهاء وسكون  
 الياء كلمة التهديد ويقال هو ضمير وعنه محذوف اي هي داهية او القصة هذه ويروى هيه بهاء  
 اخرى في آخره ويروى ايه من اسماء الافعال تقول لرجل اذا استزده من حديث او عمل ايه  
 بكسر الهمزة وسكون الياء وكسر الهاء قوله ما تعطينا الجزل بفتح الجيم وسكون الزاي اي ما تعطينا  
 العطاء الكثير واصل الجزل ما عظم من الخطب ثم استعير منه اجزله في العطاء اي اكثره  
 قوله ما جاوزها اي ما جاوز الآية المذكورة يعني لم يتعد عن العمل بها قوله وكان اي عمر  
 واقفا مبالغة واقف ومعناه انه اذا سمع كتاب الله يقف عنده ولا يتجاوز عن حكمه **ص**  
 حدثني يحيى حدثنا وكيع عن هشام عن ابيه عن عبد الله بن الزبير خذا لعفو وأمر بالعرف وقال  
 ما اتزل الله الا في اخلاق الناس **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله خذا لعفو وأمر  
 بالعرف ويحيى شيخ البضاري يختلف فيه فقال ابو علي بن السكن هو يحيى بن موسى بن عبد  
 ربه ابو زكريا الضبي قاله خت وقال المستملي هو يحيى بن جعفر بن ابيه ابو زكريا  
 البضاري البيكندي رحمه الله وحشام هو ابن عروة يروي عن ابيه عروة وعروة يروي عن اخيه  
 عبد الله بن الزبير وهذا موقوف قوله خذا لعفو يعني هذه الآية ما اتزلها الله الا في اخلاق  
 الناس وقوله قال ممترض بين الجلتين والضمير المنصوب مقدر في ما تزل كما قدرناه ورواه محمد  
 ابن جرير عن ابن وكيع عن ابيه بلفظ ما اتزل الله هذه الآية الا في اخلاق الناس والاخلاق  
 جمع خلق بالضم وهو ملكة تصدر بها الافعال بلا روية وقال جعفر الصادق ليس في القرآن  
 اية اجمع لمكارم الاخلاق منها ولعل ذلك لان المعاملة اما مع نفسه او مع غيره والغير اما عالم



أوجاهل أولان امهات الاخلاق ثلاثان القوى الانسانية ثلاث العقلية والشهوية والغضبية  
ولكل قوة فضيلة هي وسطها لعقلية الحكمة وبها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنها اخذ  
العفو والغضبية الشجاعة ومنها الاعراض عن الجاهل ﴿ ص ﴾ وقال عبدالله بن براد حدثنا  
ابو اسامة حدثنا هشام عن ابيه عن عبدالله بن الزبير قال امر الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم  
ان يأخذ العفو من اخلاق الناس او كما قال ﴿ ش ﴾ هذا تعليق اخرجه عن عبدالله بن براد  
وفي التوضيح لم يرو عنه غير هذا التعليق ولعله اخذ منه مذكرة واكثر عنه مسلم مات سنة اربع  
وثلاثين ومائتين بالكوفة وبرد بفتح الباء الموحدة وتشديد الدال وهو اسم جده وهو عبدالله بن  
حامر بن براد بن يوسف بن ابي ردة بن ابي موسى الاشعري وابو اسامة جاد بن اسامة وقد تكرر  
ذكره في الاختلاف في هذا عن هشام بنهم من وصله منهم الاصمعيلى رواه من حديث الطفاوى عن هشام  
ومنهم من وقفه منهم معروان بن الزناد وجاد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن قوله  
موقوف ﴿ ص ﴾ سورة الانفال ﴿ ش ﴾ اى هذا بعض تفسير سورة الانفال وهي مدنية  
الاخمس آيات مكية وهي قوله (ان شر الدواب عند الله) الى آخر الآية وقوله (واذ يكره الذين  
كفروا) الى قوله (بغذاب اليم) وفيها آية اخرى اختلف فيها وهي قوله (وما كان الله ليعذبهم وانت  
فيهم وما كان الله ليعذبهم وهم يستغفرون) وقال المصنف في كتابه النسخ والمنسوخ مدنية  
باتفاق وحكى القرطبي عن ابن عباس مدنية الاسبيع آيات من قوله (واذ يكره الذين كفروا) الى  
آخر سبع آيات وقال مقاتل مدنية وفيها من المكى (واذ يكره الذين كفروا) الى آخر الآية وقال  
الصفاروى زلت قبل آل جران وبعد البقرة وآياتها اربعون وست آيات وكلها الف كلمة وستة مائة كلمة  
واحدى وثلاثون كلمة وحروفها خمسة آلاف ومائتان واربع وتسعون حرفا ﴿ ص ﴾  
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ ش ﴾ لم تبت التسمية الا في رواية ابي ذر ﴿ ص ﴾ باب ﴿  
قوله ويسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصطحبوا ذات بينكم ﴿ ش ﴾  
اى هذا باب في قوله تعالى (ويسألونك عن الانفال) الى آخره وليس في كثير من النسخ لفظ باب  
قوله يسألونك يعنى يسألت اصحابك يا محمد عن الغنائم التى غنمها انت واصحابك يوم بدر لمن  
هي فقبل هي لله ورسوله وقبل هي انصاف المرايا وقبل هي ماشد من المشركين الى المسلمين  
من عبد اودابة وما شبه ذلك وقيل هي ما اخذ مما يسقط من الغنائم بعدما تقسم الغنائم فهو نقل  
لله ورسوله وقبل النفل الحرس الذى جعله الله تعالى لاهل الحرس وقال النحاس في هذه الآية  
اقوال فكثرهم على انها منسوخة بقوله تعالى (واصلحوا انما غنمتم من شئ) قاله خمسة  
وقال بعضهم هي محكمة وللائمة ان يعملوا بها فينقلوا من شأوا اذا كان ذلك صلاح المسلمين  
وفي تفسير مكى اكثر الناس على انها محكمة ومن قاله ايضا ابن عباس قوله فاتقوا الله الآية  
اى خافوا من الله بترك مخالفة رسوله قوله واصطحبوا ذات بينكم اى احوال بينكم حتى  
تكون احوال الفقه ومحبة واللين الوصل كقوله لقد قطع بينكم ﴿ ص ﴾ قال ابن عباس  
الاتصال الغنائم ﴿ ش ﴾ هذا التعليق وصله ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة  
عن ابن عباس قال الاتصال الغنائم كانت لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم خالصة ليس  
لاحد فيها شئ ﴿ ص ﴾ قال قتادة وبمحكم الحرب ﴿ ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولا تازعوا

فتشكروا وتذهب ربحكم وفسر قتادة الريح بالحرب وروى هذا التعليق عبد الرزاق في تفسيره  
عن معمره وفي التفسير وتذهب ربحكم أي قوتكم وحدتكم وما كنتم من الإقبال **ص** يقال  
نافلة عطية **ش** **◀** اتما ذكر هذا استطرادا لأن في معنى الانفال التي هي المغاتم معنى العطية قال  
الجوهري النفل والنافلة عطية التطوع من حيث لا يحب ومنه نافلة الصلاة وقال أبو عبيدة في قوله  
تعالى ومن الليل فاستجب له نافلة أي غنية **ص** حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا  
هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال قال تزلت في بدر **ش** **◀**  
مطابقته لفرجة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم أبو يحيى كان ضاله صاعقة وسعيد بن سليمان البغدادي  
المشهور بسعدويه وهشيم مصغر الهشم بن بشير الواسطي وأبو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون  
السين المجمة جعفر بن أبي وحشية واسمه إياس الواسطي قوله سورة الانفال أي ما سبب نزول  
سورة الانفال قوله قال تزلت في بدر أي قال ابن عباس تزلت سورة الانفال في قضية بدر هذا أحد  
الاقوال وهو ما رواه أحد إسناده عن سعد بن أبي وقاص قال لما كان يوم بدر وقتل أخى عمي وقتلت  
سعيد بن العاص وأخذت سيفه وكان يسمى ذا الكشيقة فآتيت به نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
فقال اذهب فاطرحه في القبط قال فرجعت وبني ما لا يعلم إلا الله من قتل أخى وأخذ سلمي قال فاجاوزت  
الأسير حتى تزلت سورة الانفال فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فخذ سيفك  
قلت الكشيقة بضم الكاف وقمع الثاء الثالثة وسكون الياء آخر الحروف وبالفاء والقبط بفتحين  
بمعنى القبوض وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن يقسم وقبل أن تزلت هذه الآية لأن بعض الصحابة سأل  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الغنم شيئا قبل قيمته فلم يعطه إياه إذا كان شركا بين الجيش وقال  
مقاتل تزلت في أبي اليسر إذ قال لنبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعطنا ما وعدتنا من الغنيمة وكان قتل  
رجلين وأسر رجلين العباس بن عبد المطلب وآخر يقال له سعد بن معاذ وقال ابن أبي سبيح عن مجاهد  
أنهم سألوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن الخمس بعد الأربعة أخماس فنزلت (يسألونك)  
**ص** الشوكة الحد **ش** **◀** أشار به إلى قوله تعالى (واذ يمدكم الله إحدى الطائفتين أنهما  
لكم وتودون أن يضربن الشوكة تكون لكم) وفسر الشوكة بقوله الحد في التفسير أي تخبون أن  
الطائفة التي لأحدكما ولائمة ولائمة ولائمة تكون لكم وهي الصبر وهذه اللفظة اعني قوله الشوكة الحد  
لم تثبت لأبي ذر **ص** مردفين فوجا بعد فوج ردفي وأردفني جاء بعدني **ش** **◀** أشار به إلى قوله  
تعالى (إني عذبتكم من الملائكة مردفين) وفسر مردفين بقوله فوجا بعد فوج وعن ابن عباس مردفين متنا  
بين وعنه المردفون المدد وعنه وراه كل ملك ملك وعنه بعضهم على أتربعين وكذا قال الضحاك وقتادة  
وقال ابن جرير حدثني الثوري حدثنا يعقوب بن محمد الزهري حدثني عبد العزيز عن  
عن الزهري عن ابن الحورث عن محمد بن جبير عن علي رضي الله تعالى عنه قال نزل جبريل عليه السلام  
في الفمن الملائكة من مينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفيها أبو بكر رضي الله تعالى عنه ونزل  
ميكائيل عليه السلام في الفمن الملائكة من ميسرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وأنا في الميسرة وقال ابن كثير  
وهذا يقتضي لو صح استناده أن الألف مردوفة بثلثها ولهذا قرأ بعضهم مردفين بفتح الدال قوله ردفي  
وأردفني أشار بهذا إلى أن ردف بكسر الدال وأردف بمعنى واحد قال الطبري العرب تقول أردفته وردفته  
بمعنى وقال الجوهري رده بالكسر أي تبعه وأردف المرتد وهو الذي يركب خلف الركب

واردته انا اذا اركبت معك وذلك الموضع الذي يركبه رداف بكل شيء تبع شيئا فهو ردافه  
والزادف التشابح ﴿ ص ذوقوا باثروا وجربوا وليس هذا من ذوق الفم ش ﴾  
اشاره الى قوله تعالى (ذلكم فذوقوا من عذاب النار) وفرد ذوقا بقوله باثروا وجربوا  
وهذا من الجاز ان يستعمل الذوق وهو عما يتعلق بالاجسام في المأى كافي قوله تعالى (فذاوقوا زبال  
اسرهم) ولهذا قيد بقوله وليس هذا من ذوق الفم والضمير المنصوب في فذوقوا يرجع الى العقاب  
المذكور قبله وهو قوله فان الله شديد العقاب ﴿ ص فركه يجمعه ش ﴾ اشار به الى قوله  
ليزر الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض فركه وفرد بركه بقوله يجمعه وكذا فسر  
ابو عبيدة فقال يجمعه بعضه فوق بعض وكذا رواه ابن ابي حاتم من زينا القراطيسي عن اصبغ عن  
ابن زيد واركم جمع الشيء بعضه على بعض كاقال في الصحاب ثم يجعله ركاما اي متراكبا والمعنى  
ليزر الله الفريق الخبيث من الكفار من الفريق الطيب من المؤمنين فيصل الفريق الخبيث بعضه  
على بعض فركه جمعا حتى يتراكبوا فيصله في جهنم والضمير المنصوب في فركه يرجع  
الى الفريق الخبيث ﴿ ص شرد فرق ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (فاما اتقنهم  
في الحرب فشردهم من خلفهم لمعلم يذكرون) وفرد لفظ شرد بقوله فرق وكذا فسر ابو عبيدة  
وقال الزجاج تفصل بهم فلا من القتل والتفريق قال وهو بذال مجبة ومهمة لغتان وفي  
التفسير اي تكل بهم كذا فسر ابن عينة وقال ابن عباس والحسن والضحاك والسدي وعطاء  
الخراساني معناه غلب حقوبهم واتخذهم قلا ليضاف من سواهم من الاعداء من العرب وغيرهم  
﴿ ص وان جنسوا طلبوا ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وان جنسوا فاجنحوا)  
وتوكل على الله) وفرد جنسوا بقوله طلبوا وقال ابو عبيدة اي ان رجعوا الى المسألة وطلبوا الصلح  
وفي التفسير اي وان مالوا الى المسألة والمهادنة فاجنحوا اي مل اليها واقبل منهم ذلك ﴿ ص  
يخن يغلب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما كان لني ان يكون له اسرى حتى يخن في الارض)  
وفرد قوله يخن بقوله يغلب وكذا فسر ابو عبيدة وروى ابن ابي حاتم عن مجاهد بن الحارث عن بشر  
ابن عمار عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس بلفظ يظهر على الارض ﴿ ص وقال مجاهد  
مكاه ادخال اصابعهم في افواههم وقصدية الصفي ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى (وما كان  
صلاتهم عند البيت الا مكاه وتصدية فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) وفرد المكاه بقوله ادخال  
اصابعهم في افواههم قال عبدالله بن عمرو ابن عباس ومجاهد وهكرمة وسعيد بن جبير وابو رزاء  
المطاردى ومحمد بن كعب القرظي وجبر بن هنيئس ونبيط بن شريط وقادة بن زيد بن اسلم المكاه  
الصغير وزاد مجاهد وكانوا يدخلون اصابعهم في افواههم والتصدية فسر بها البخاري بقوله الصغير  
وكذا فسر مجاهد رواه عبد بن جبر عن طريق ابن ابي عمير عنه وفرد ابو عبيدة بالتصديق حيث قال  
التصدية صفى الكاف وقال ابن جرير باسناده عن ابن عمر المكاه الصغير والتصدية التصديق وقال  
ابن ابي حاتم باسناده عن ابن عباس في هذه الآية كانت قريش تطوف بالبيت هراة تصفر وتصفق  
﴿ ص ليبتوك ليحبسوك ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى عن رجل (والذي يكربك الذين كفروا)  
ليبتوك او يبتلوك او يحبسوك الآية وفرد قوله ليبتوك بقوله ليحبسوك وبه فسر عطاء وابن زيد  
وقال السدي الاثبات هو الحبس والوثاق وقال ابن عباس ومجاهد وقادة ليبتوك ليقيدوك وقاله سديد

عن جراح عن ابن جريح قال عطية سمعت عبيد بن عير يقول لما اتفروا بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
ليبتوه او يقتلوه او يخرجوه قال له اوطالب هل تموى ما اتفروا بك قال يريدون ان يخرجوني  
او يقتلوني او يخرجوني قال من خبرك بهذا قال ربي قال نعم الرب ربك استوصي به خيرا قال اتاستوصي  
به بل هو يستوصي بي ورواه ابن جرير ايضا باسناده الى عبيد بن عير عن المطلب بن ابي وداعة  
نحوه وقال ابن كثير ذكر ابي طالب هنا ضربا جدا بل منكرا لان هذه الآية مدنية ثم ان هذه القصة واجتماع  
قريش على هذا الاغمار والمشاورة على الاثبات والنفى او القتل انما كان ليلة الهجرة سواء كان ذلك  
بعد موت ابي طالب بنحو من ثلاث سنين لما تمكنوا منه واجترأوا عليه بسبب موته ابي طالب الذي  
كان يحولوه وينصره ويقوم باعبائه واعلم ان هذه الالفاظ وقعت في كثير من النسخ مختلفة بحسب  
تقديم بعضها على بعض وتأخير بعضها عن بعض **ص** ان شر الدواب عند الله الصم البكم  
الذين لا يعقلون **ش** هذا ايم جيع من اتمرك بالله عز وجل من حيث الظاهر وان كان سبب  
نزوله خاصا على ما روى عن مجاهد ان المراد بهؤلاء نفر من بني عبدله لدار من قريش وقال محمد بن  
اسحق المناقون واخبر الله تعالى عنهم ان هذا الضرب من بني آدم سمي الخلق والخليقة فقال ان شر  
الدواب الصم اى من سماع الحق اليكم من فهمه ولهذا قال لا يعقلون فهؤلاء شر البرية لان كل دابة  
مماسواهم مطيعة لله تعالى فيما خلقها له وهؤلاء خلقوا للمعادة فكفروا ولهذا شبههم بالانعام في قوله  
(اولئك كالانعام بل هم اضل سبيلا) **ص** حدثنا محمد بن يوسف حدثنا ورواه عن ابن ابي شيح  
عن مجاهد عن ابن عباس ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون قال هم نفر من بني  
عبد الدار **ش** مطابقة لدرجة طاهر قوهذا من افراده وورثه مؤث الاورق ابن عمر وابن  
ابى شيح عن عبد الله واسم ابي يحيى يسار التقي المكي قال يحيى القطان كان قد روا **ص** يا ايها الذين  
امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحكيكم الآية **ش** استجبوا بمعنى اجيبوا لله تعالى  
يقال استجبته واجبته والاستجابة هنا بمعنى الاجابة قوله اذا دعاكم اى اذا طلبكم قوله الآية اى  
الآية تمامها وهى قوله (واحلوا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانكم اليه تحشرون) وفى بعض النسخ  
ذكر من قوله يا ايها الذين امنوا الى قوله تحشرون قوله يحول بين المرء وقلبه قال ابن عباس يحول  
بين المؤمن وبين الكفر وبين الكافر وبين الايمان رواه الحاكم فى مستدركه موقوفا وقال صحيح  
ولم يخرجناه ورواه ابن مردويه من وجه آخر مر فوما ولا يصح لضعف اسناده والموقوف اصح  
ومن مجاهد يحول بين المرء وقلبه حتى يتركه لا يعقل وقال السدى يحول بين الانسان وقلبه فلا يستطيع  
ان يؤمن ولا يكفر الا باذنه **ص** استجبوا اجيبوا لما يحكيكم يصطلمكم **ش**  
قدما لان ان استجبوا بمعنى اجيبوا وكذا قال ابو عبيدة قوله لما يحكيكم فسر به بقوله يصطلمكم  
وكذا فسره ابو عبيدة وقال مجاهد لما يحكيكم الحق وقال قتادة هو هذا القرآن فيه النجاة والبقاء  
والحياة وقال السدى لما يحكيكم فى الاسلام بعد موتهم بالكفر وقال محمد بن اسحق عن محمد بن جعفر  
ابن الزبير عن عروة بن الزبير اذا دعاكم لما يحكيكم اى للرب لى اعزكم به بعد اللذ وقواكم به بعد الضعف  
ومنكم من عدوك بعد القهر منهم لكم **ص** حدثنا اسحق اخبرنا روح حدثنا شعبه عن  
حبيب بن عبد الرحمن سمعت حفص بن غاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى رضى الله تعالى عنه  
قال كنت اصلى فربى رسول الله فدعاى فلما آته حتى صليت ثم اتيتته فقال ما منعك ان تأتى الميقل الله

(ياايها الذين امنوا استجبوا لله ورسوله اذا دعاكم لنملا لاهلك اعظم سورة في القرآن قبل ان اخرج  
 فذهيب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج فذكر له ش ﴿ مطابقة لمرجة ظاهرة  
 واصحق كذا وقع في غالب النسخ غير منسوب وفي نسخة مروية عن طريق ابي ذر اسحق بن ابراهيم  
 هو ابن راهويه وذكر ابو مسعود الدمشقي وخلف الواسطي انه اسحق بن منصور وكذا نص عليه  
 الحافظ المزني في الاطراف وروح بقع الزاء ابن عبادة بضم العين المهملة وتخفيف الياء الموحدة وخيب  
 بضم الخاء المعجمة وقمع الياء الموحدة الاولى وسكون الياء آخر الحروف الخرجي وابو سعيد اسعد  
 حارث اورافع واوس ابن المعل بن بلفظ اسم المفعول من التعلية بالهمزة الانصاري والحديث مضى  
 في تفسير سورة الفاتحة فانه اخرج هناك عن مسدد عن يحيى عن شعبة الى آخره ومضى الكلام فيه  
 هناك قوله اعظم سورة اى في الثواب اى على قرائتها وذلك لما يجمع هذه السورة من الثناء والدعاء  
 والسؤال قوله قبل ان اخرج اى من المسجد وبه صرح في الحديث الذي مضى في تفسير الفاتحة قوله  
 فذكرت له اى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله لاهلك اعظم سورة في القرآن وفى  
 الذى مضى في تفسير الفاتحة قلت له الم تقتل لاهلك سورة هي اعظم سورة في القرآن قال الحمد لله  
 رب العالمين هي السبع والثاني والقرآن العظيم الذى اوتيته ﴿ ص وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبيب بن  
 عبد الرحمن سمع حفصا سمع ابا سعيد رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بهذا وقال هي الحمد  
 لله رب العالمين السبع الثاني ش ﴿ هذا تعليق رواه معاذ بن معاذ عن العنبري بسكون التثنية وقمع  
 الياء الموحدة عن شعبة بن الحجاج عن خبيب بن عبد الرحمن المذكور في الحديث الماضي عن حفص بن  
 عاصم بن مخرم بن الخطاب عن ابي سعيد بن المعل بن وصله الحسن بن سفيان في مسنده عن عبد الله بن  
 معاذ عن ابيه عن شعبة الى آخره وقائدة ايراد هذا التعليق ما وقع فيه من تصريح بسماع حفص بن عاصم  
 عن ابي سعيد بن المعل بن قوله رجلا بدل من ابي سعيد قوله بهذا اى بهذا الحديث المذكور قوله وقال  
 اى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هي اعظم سورة في القرآن الحمد لله او عطف بيان هو سبع  
 آيات وسبعت بالثاني لانها تأتي في الصلاة والثاني من التثنية وهي التكرير لان الفاتحة تكرر في الصلاة  
 او من الثناء لاشتمالها على الثناء على الله تعالى ﴿ ص باب ٥ واذا قالوا اللهم ان كان هذا هو  
 الحق من عندك فاطر علينا فاجرة من السماء او اثنا بئذ ابم ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى  
 عز وجل (واذا قالوا) الآية وليس في بعض النسخ ذكر لفظ باب وفي رواية ابي ذر (واذا قالوا اللهم ان كان  
 هذا هو الحق من عندك فاطر) الآية قوله واذا قالوا اى اذكر حين قالوا ما قالوا والقائلون كن كما قرئ  
 مثل التضمين الحارث واى جبل واضربا من الكثرة الجملة وذلك من كثرة جهلهم وعتوهم وعنادهم  
 وشدة تكذيبهم قوله هذا هو الحق ارادوا به القرآن وقيل ارادوا به نبوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله  
 فاطر علينا فاجرة من السماء اى قالوا هذا القول لشبهة تمكنت في قلوبهم ولو عرفوا بطلانها ما قالوا  
 مثل هذا القول مع علمهم بان الله قادر على ذلك فطلبوا بطلانها بطلانها على غاية الثقة  
 في ان امره صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بحق واذا لم يكن حقا لم يصبر هذا البلاء الذى طلبوه  
 ﴿ ص قال ابن عينة مسمى الله مطرا في القرآن الا عذابا ونعيمه العرب النيث وهو قوله تعالى  
 (وهو الذى ينزل النيث من بعد ما قتلوا ش ﴿ اى قال سفيان بن عينة الى آخره وهكذا هو في تفسيره  
 رواه سعيد بن عبد الرحمن الخزاز عن عده قوله الا عذابا فيه نظر لان المطر جاء في القرآن بمعنى النيث في

قوله تعالى (ان كان يكمن اذى من مطر) فالراد به هنا المطر قطعاً ومعنى التأذي به البال الحاصل منه والوحل  
وغیر ذلك قوله العرب الى آخره من كلام ابن عيينة وقال الجوهري المطر واحد الامطار ومطرت السماء مطراً  
مطراً وامطرها وقطر تاوناس يقولون مطرت السماء وامطرت بمعنى وقال ابو حبيدة اذا كان من العذاب  
فهو امطرت وان كان من الرحمة فهو مطرت **ص** حدثني احمد حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي  
حدثنا شعبه عن عبد الحميد هو ابن كريد صاحب الزبدي سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال ابو جهل  
الله ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا جارية من السماء او ائنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله  
ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وما لهم الا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد  
الحرام **الآية ش** مطابقتها لدرجة طاهره واحد هذا ذكر كذا غير منسوب في جميع الروايات وقد جزم  
الحاكم ابو احمد والحاكم ابو عبد الله انه ابن النضر بن عبد الوهاب النيسابوري وقال الحافظ المزني ايضا هو  
احد بن النضر اخو محمد وهما من نيسابور قلت الآن يأتي عقيب الحديث المذكور رواية البضاري  
عن محمد بن النضر هذا وهما من تلامذة البضاري وان شاركوه في بعض شيوخه وليس لهما في البضاري  
الا هذا الموضع وعبد الله بن معاذ يروي عن ابيه معاذ بن حسان ابو عمرو العنبري القيمي  
البصري وعبد الحميد بن دينار البصري وقال عمرو بن علي هو عبد الحميد بن واصل وهو تابعي صغير  
وقد وقع في نسختنا عبد الحميد بن كريد بضم الكاف وكسرهما وسكون الروايات كسر الدال المهملة وسكون  
الياء آخر الحروف وفي آخره دال اخرى ولم ارا احدا ذكره ولا التزم انا بصحته وايزيد بكسر  
الزاي وتخفيف الياء آخر الحروف نسبة الى زياد بن ابي سفيان والحديث اخرجه مسلم في ذكر  
المنافقين والكفار عن عبد الله نفسه عن ابيه عن شعبه والبضاري ازل درجة منه قوله قال ابو جهل  
اسمه عمرو بن هشام الخزومي وظاهر الكلام ان القائل بقوله اللهم الى آخره هو ابو جهل وروي  
الطبراني من طريق ابن عباس ان القائل بهذا هو النضر بن الحارث وكذا قاله بجاهد وعطاء والسدي  
ولامنافه في ذلك لاحتمال ان يكون الاثنان قد قالاه وقال بعضهم نسبته الى ابي جهل اولي قلت لادليل  
على دعوى الاولوية بل للقائل ان يقول نسبته الى النضر بن الحارث اولي ويؤيده انه كان ذهب  
الى بلاد فارس وتعلم من اخبار ملوكهم رستم واسفنديار لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد  
بعث الله وهو يتلو على الناس القرآن فكان اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم من مجلس  
جلس فيه النضر فيصعد من اخبار اولئك ثم يقول ابنا احسن قصصا انا او محمد ولهذا لمامكن  
الله منه يوم بدر ووقع في الاسارى امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تضرب رقبة  
صبرا بين يديه ففعل ذلك وكان الذي اسره المقداد بن الاسود رضي الله تعالى عنه قوله ان كان  
هذا هو الحق اختلف اهل العربية في وجه دخول هـ في الكلام فقال بعض البصريين هو صلة في الكلام  
للتوكيد والحق منصوب لانه خبر كان وقال بعضهم الحق مرفوع لانه خبر هو وقال الغضنيري  
وقرأ الامش هو الحق بالرفع على ان هو مبتدأ خبر فصل وهو في القراءات الاولى فصل قوله  
فنزلت وما كان الله ليعذبهم الآية انما قال فنزلت بالغاء لانها نزلت عقاب قولهم ان كان هذا هو  
الحق وذلك انهم لما قالوا ذلك ندبوا على ما قالوا فقالوا غفرنا لك اللهم فنزل الله تعالى (وما كان الله  
ليعذبهم وانت فيهم الآية وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية ما كان الله ليعذب قوما  
وايضاؤهم بين اظهريهم حتى يخرجهم وقال ابن عباس كان فيهم امانان النبي صلى الله عليه وسلم

والاستغفار فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبقي الاستغفار قوله لعذبهم اى لان يعذبهم قوله وانت فهم الواو فيه الحال وكذا الواو في وهم يستغفرون قوله ومالهم ان لا يعذبهم الله الآية قال ابن جرير باسناده الى ابن ابي نجر قال كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فأتى الله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) قال فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى المدينة فأتى الله تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) قال وكان اولئك البقية من المسلمين الذين يتوافها مستضعفين يعنى بمكة ولما خرجوا أتى الله تعالى (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) ثم استثنى اهل الشرك فقال (وما كان الله يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام) اى وكيف لا يعذبهم الله اى الذين بمكة وهم يصدون المؤمنين الذين هم اهلهم من الصلاة عندهم الطواف ولهذا قال (وما كانوا اولياءه) اى هم ليسوا اهل المسجد الحرام وانما اهل الله تعالى عليه وسلم واصحابه قوله ان اولياءه الا المتقون اى الذين اتقوا قال عروة والسدى ومحمد بن اسحق هم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واصحابه رضى الله تعالى عنهم وقال مجاهد المتقون من كانوا وحيث كانوا **ص** باب **١٠** قوله وما كان الله يعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (وما كان الله يعذبهم) الآية وذكر هذا الباب مع ذكر هذا الحديث ترجمة ليس لها زيادة فائدة لان الآية بعينها مذكورة فيما قبلها وكذلك الحديث بعينه مذكور بالاسناد المذكور بعينه غير ان شخصه هناك احمد بن النضر وشخصه هنا اخوه محمد بن النضر وانما وضع الباب بالترجمة وذكر الحديث بعينه ليعلم انه روى هذا الحديث عن شخصين وهما اخوان وبدون هذا كان يعلم مقصده وقال الحاكم بلغني ان البخاري كان يترسل عليهما ويكثر السكون عندهما اذا قدم نيسابور **ص** حدثنا محمد بن النضر حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا ابي حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزايدى سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او انا عبد الله لم نقول ما كنا نعلم ان كان الله يعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ومالهم ان لا يعذبهم الله وهم يصدون عن المسجد الحرام الآية **ش** **ص** باب **١١** مر الكلام فيه عن قريب **ص** باب **١٢** وقائلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله **ش** اى هذا باب في قوله تعالى وقائلوهم الآية ولم يثبت لفظ باب الا في رواية ابي ذر وقدم الله المؤمنين بقتال الكفار حتى لا تكون فتنة وقال الضحاك عن ابن عباس حتى لا يكون شرك وكذا قال ابو العالية ومجاهد والحسن وقائدة والربع بن انس والسدى ومقاتل بن حيان وزيد بن اسلم وقال محمد بن اسحق بلغني عن الزهري عن عروة بن الزبير وفيه من حملنا حتى لا يفتن مسلم من دينه قوله ويكون الدين كله لله اى يخلص التوحيد لله وقال الحسن وقائدة وابن جرير ان يقول لا اله الا الله وقال محمد بن اسحق يكون التوحيد خالصا لله ليس فيه شرك ويحلق مادونه من الامداد وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم لا يكون مع دينكم كفر **ص** حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عبد الله بن يحيى حدثنا حيوة عن بكر بن عمرو عن بكير عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما ان رجلا جاءه فقال يا ابا عبد الرحمن الانسمع ما ذكر الله في كتابه وان عاشرنا من المؤمنين اختلفوا الى آخر الآية فاعينك ان لا تقاتل كما ذكر الله في كتابه فقال يا ابن ابي اخطرت هذه الآية ولا تقاتل احب الى من ان اغتر بهذه الآية التي يقول الله تعالى ومن يقتل

مؤمن متعبدا) الى آخره قال فان الله يقول (وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة قال ابن عمر قد فعلنا على عهد  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذ كان الاسلام قليلا فكان الرجل يفتن في دينه اما يقتلوه واما  
 يوقوه حتى كثر الاسلام فلم تكن فتنة فلما رأى انه لا يواظبه فيما يريد قال فاقولك على وعثمان قال ابن عمر  
 ما نولى في علي وعثمان اما عثمان فكان الله قد صقاعنه فكرهتم ان تقموا عنه واما علي بن عمر رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وختنه وشاربيده وهذه ابنته اوبنته حيث ترون شي **مطابقة**  
 لمتبعة في قوله فان الله يقول وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة والحسن بن عبدالعزيز الجروى بفتح الجيم  
 وسكون الراء وبالواو وقدم في الجناز وعبد الله بن يحيى الماعرى بفتح الميم والعين المهملة وكسر الفاء  
 وباء البرلمى يكنى ابي يحيى صدوق ادرك البخارى ولكن روى عنه هنا بالواسطة وفي تفسير سورة  
 الفتح فقط وحيوة ابن شريح بضم الشين المجهدة وفتح الراء وفي آخره جاء مهملة وقدم من الكرماني  
 في ضبطه فقال شرح مصفر الشرح بالمجهدة والراء والمهملة وبكر بفتح الياء الموحدة ابن عمرو الماعرى  
 من اهل مصر وبكر بضم الباء الموحدة مصفر بكر بن عبد الله الاشج والحديث مر بوجه آخر  
 في تفسير سورة البقرة في باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ومضى الكلام فيه قوله ان رجلا هو  
 حيان صاحب الدثينة قاله سعيد بن منصور وقال ابو بكر البجاد هو الهيثم بن حنش ومن احدين  
 يونس هو شخص يقال له حكيم وقيل نافع بن الازرق قوله ان لا تقاتل كلمة لازمة كما في قوله ما منك  
 ان لا تجدو كان يقاتل اصلا في الحروب التي بين المسلمين لافي الصنفين ولا في وقعة الجمل ولا في محاصرة  
 ابن الزبير وغيرها قوله اغتر من الاختار بالمججمة والراء المكررة اى تأويل هذه الآية احب الى  
 من تأويل الآية الاخرى التي فيها تغليظ شديد وتهديد عظيم والحاصل ان السائل كان يرى قتال  
 من خالف الامام الذي يعقد طاعته وكان ابن عمر يرى ترك القتال فيما يتعلق بالملك والظاهر ان السائل  
 هذا كان من الخوارج فانهم كانوا ابوا الوالدين الشيعين ويضطرون عثمان وعليا فرد عليه ابن عمر بذكر  
 مناقبهما ومنزلتهما من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم والاعتذار بما جابوا به عثمان من الفرار  
 يوم احد وغاب عن يدرو عن بيعه الرضوان قوله اذ كان اى حين كان قوله يفتن في دينه على صيغة المجهول  
 قوله يقتلوه وحذف التون منه بلا جازم ولا ناصب وهى لغة وكذلك يوقوه وقال صاحب التوضيح  
 اما يقتلونه واما يوقوه هذا هو الصواب ورواية يقتلوه ويوقوه غير صواب لان اما هنا طائفة  
 مكررة واما تجزم اذا كانت شرطاً قلت لان لم انه غير صواب بل هو صواب كما ذكرناه لانه لغة لبعض  
 العرب وهى فصيحىة وكون اما تضمن معنى الشرط ليس بمجمع عليه قوله وهذه ابنته اوبنته بالشك  
 في رواية الاكثرين وكذا قال الكشيته بالشك ولكن قال اوبنته بصيغة جمع القلة في البيت وهو شاذ وهذه  
 انت باعتبار البقرة قوله ترون اى بين جمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وبين قره صلى الله تعالى عليه وسلم  
 مكانا ومكانة **ص** حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا بيان بن ابيرة حدثه قال حدثني  
 سعيد بن جبير قال خرج علينا اواليا ابن عمر فقال رجل كيف ترى في قتال الفتنة فقال وهل تدري  
 ما الفتنة كان محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يقاتل المشركين وكان الدخول عليهم فتنة وليس  
 قتالكم على الملك شي **م** هذا طريق آخر في الحديث المذكور وهو مختصر منه ويحتمل  
 ان يكونا واثنين واحد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس البربوى الكوفي وقد نسب الى  
 جده وزهير هو ابن معاوية وبيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالنون ابن



بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المججمة وبويرة بفتح الواو وسكون الباء الموحدة وقمها  
وباراء ابن عبد الرحمن السلمي بضم الميم وسكون السين المججمة وباللام الحارثي من مذحج **ص**  
**باب** **ص** يا ايها النبي جرح المؤمن على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين  
وان يكن منكم مائة يغلبوا الفا من الذين كفروا بانهم قوم لا يفقهون **ش** **ص** اي هذا باب  
في قوله تعالى يا ايها النبي الآية ولم يذكر لفظ باب عند احد من الرواة وسباق الآية الى يفقهون غير  
ابي ذر وعنده يا ايها النبي جرح المؤمن على القتال الآية قوله جرح المؤمن من المريض  
وهو الحث على الشيء قوله وان يكن منكم مائة اي صابرة محسوبة ثبت عند لقاء العسكر  
قوله قوم لا يفقهون اي ان المشركين يقاتلون على غير احتساب ولا طلب ثواب **ص**  
حدثنا علي بن عبدالله حدثنا سفيان بن عروص بن عباس لما تزلت ان يكن منكم عشرون صابرون  
يغلبوا مائتين فكتب عليهم ان لا يفر واحد من عشرة قال سفيان فيمرة ان لا يفر عشرون  
من مائتين ثم تزلت الآن خفف الله عنكم الآية فكتب ان لا يفر مائة من مائتين وزاد سفيان  
مرة تزلت جرح المؤمن على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون قال سفيان وقال ابن  
شبرمة وارى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مثل هذا **ش** **ص** مطابقتها للرجعة ظاهرة  
وعلى بن عبدالله المعروف بابن المديني وسفيان هو ابن عينة وهو ابن دينار والحديث من  
افرادهم قوله فكتب عليهم والآية وان كانت بلفظ الخبر ولكن المراد منه الامر فلذلك دخلها  
الشيخ لانه لما شق ذلك عليهم حط القرض الى ثبوت الواحد للآخر فهو على هذا تخفيف  
لأنه وقال القاضي ابوبكر بن الطيب ان الحكم اذا لم يخف بهضه او بعض اوصافه او غير عدده  
فجائز ان يقال انه لم يخف لانه حيث لا يسأل بالاول بل هو غيره وقال قوم انه كان يوم بدر قال ابن  
العربي وهو خطأ وقد نس مقاتل على انه كان يهددوا الآية معلقة بانهم كانوا يفقهون ما يقاتلون  
به وهو التواب والكفار لا يفقهونه وقيل انهم كانوا في اول الاسلام قليلا فلما كثروا خفف ثم  
هذا في حقنا وامامينا صلى الله تعالى عليه وسلم فيجب عليه مصابرة العدو الكثير لانه موعود  
بالنصر كامل القوة قوله وقال سفيان فيمرة اراد به ان سفيان كان يرويه بالمعنى فتارة يقول  
باللفظ الذي وقع في القرآن محافظة على التلاوة وهو الاكثر وتارة يرويه بالمعنى وهو ان لا يفر  
واحد من عشرة ويحتمل ان يكون معناه باللفظين ويكون التأويل من غيره قوله ثم تزلت اي الآية  
التي هي قوله (الآن خفف الله عنكم) قوله وزاد سفيان اشارته الى انه حدث مرتين زيادة ومرة بدونها  
قوله وقال ابن شبرمة بضم الشين المججمة وسكون الباء الموحدة وضم الراء واسم عبدالله التميمي  
قاضي الكوفة وطالما مات سنة اربع واربعين ومائة وقال صاحب التلويح هذا التعليق رواه  
ابن ابي حاتم عن محمد بن عبدالله بن يزيد المقرئ عن سفيان قال قال ابن شبرمة فذكره موصفا ان لا يفر  
من اثنين اذا كانا على منكر وله ان يفر اذا كان الذي على المنكر اكثر منهما قيل وهم من زعم انه  
يعلق قال في رواية ابن ابي هريرة عن سفيان عند ابي نعيم في المستخرج قال سفيان فذكرته لابن شبرمة  
فذكر قوله مثل حكم المذكور في الجهاد ووجه الجامع بينهما اهلا كلمة الحق والجهاد كلمة  
الباطل **ص** **باب** **ص** الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الآية **ش** **ص** اي  
هذا باب في قوله تعالى الآن خفف الله عنكم الآية وهذا المقدار هو في رواية ابي ذر وعند غيره  
الى قوله والله مع الصابرين قوله الآن اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير منكر وقع

معرفة ولم يدخل الالف واللام عليه للترفيف لانه ليس له مايشركه قوله ضعفا بفتح الضاد  
وقرى بضمها وقرأ أبو جعفر ضعفا جمع ضعيف والضعف في العدد في قول أكثر العلماء وقيل في  
القوة والجلد **ص** حدثنا يحيى بن عبدالله السلي أخبرنا عبدالله بن المبارك أخبرنا جرير بن  
حازم قال أخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون  
صابرون يفلوا مائين شق ذلك على المسلمين حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشر لجهاد  
التصنيف فقال الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكون منكم مائة صابرة يفلوا  
مائين قال فلما خفف الله عنهم من العدة نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم **ش** مطابقتها  
لترجمة ظاهرة ويحيى بن عبدالله السلي بضم السين المحملة وقبح اللام ويقال له خاتان البلخي  
وجرير بفتح الجيم ابن حازم بالحاء المحملة واذا وي بضم الزاي ابن الخريت بكسر الخاء  
المججمة والراء المشددة وسكون الياء آخر الحروف وبالتاء التثنية من فوق البصري من صفار  
التابعين والحديث أخرجه أبو داود في الجهاد عن أبي توبة الربيع بن نافع قوله من الصبر ووقع  
في رواية وهب بن جرير عن أبيه عند الاسماعيلي نقص من النصر وهذا القول من ابن عباس  
توفيق في الظاهر ويحتمل ان يكون قاله بطريق الاستقراء والله اعلم **ص** سورة براءة  
**ش** اي هذه سورة براءة يعني في بيان بعض تفسيرها وسيأتي معنى براءة من قريب  
ان شاء الله تعالى وقال أبو الحسن بن الحصار هي مدينة بأتقاني وقال مقاتل الآيتين من آخرها (لقد جاءكم  
الى آخرها نزلت بمكة وقيل فيها اختلاف في اربع عشرة آية وهي عشرة آلاف وثمانمائة  
وسبعة ومائون حررا والقان واربعماية وسبع وتسعون كلمة ومائة وثلاثون آية مدني وبصري  
وشامي ومكي ومائة وعشرون وتسع كوفي ولها ثلاثة عشر اسما اثنان مشهوران (براءة) (التوبة  
(وسورة العذاب) (والنقشة لانها تنقش عن النفاق اي تبرى وقيل من تشييش المريض اذا برأ  
(والبعوث لانها تبحث عن سرائر الناقين) (والفاضة لانها فضضت الناقين) (والبعثرة لانها بعثت  
اخبار الناس وكشفت عن سرائرهم) (والثيرة لانها اثارث مخازي الناقين) (والحافرة لانها حفرت  
عن قلوبهم) (والشردة لانها تشرد بالنفاقين) (والخيزلة لانها خيزت الناقين) (والمنكلة لانها تنكلم  
(والمدمنة لانها تدمدم عليهم واختلف في سبب سقوط البسملة من اولها فقبل لان فيها نقض العهد  
والعرب في الجاهلية كانوا اذا نقض العهد الذي بينهم وبين قوم لم يكتبوا فيه البسملة ولم تزل براءة  
نقض العهد قرأها عليهم على رضى الله تعالى عنه ولم يجعل جريا على مادتهم وقيل لان عثمان  
رضي الله تعالى عنه قال كانت الاتقال من اوائل ما نزل وبراءة من آخره وكانت قصتها شبيهة بقصتها  
وقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وليرين لنا انها منها فظننت انها منها فمن ثمة قرنت بينهما  
ولم اكتب بينهما البسملة رواء الحاكم وصححه وقيل لما سقط اولها سقطت البسملة معروى عن  
عثمان ايضا وقاله مالك في رواية ابن وهب وابن القاسم وقال ابن بجلان بلغنى ان براءة كانت تعدل  
البقرة او قريبا فذهب منها فلذلك لم تكتب البسملة وقيل لما كتب المحصف في خلافة عثمان اخذت  
البسملة فقال بعضهم براءة والاشغال سورة واحدة وقال بعضهم هما سورتان فترك بينهما فرجة  
لقول من لم يقل انهما سورة واحدة وقيل خارجة وابو عصمة وآخرون وقيل روى الحاكم في مستدركه عن  
ابن عباس قال سألت عليا رضي الله تعالى عنه عن ذلك فقال لان البسملة امان وبراءة نزلت بالسيف

ليس فيها امان قال القشيري والصحيح ان البسطة لم تكتب فيها لان جبريل عليه السلام ماتزل بها فيها  
وروى الثعلبي عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان سيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال  
ماتزل على القرآن الآية آية وحرقا حرقا خلا برائة وقل هو الله احد قلنا انزلنا على ومهما سجعون  
النا من الملائكة ﴿ص مرصد طريق ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (واضعوا لهم كل  
مرصد) اي على كل طريق ويجمع على مرصد وهي الطرق قوله لهم اي لكفار المشركين ولم  
تقع هذه اللفظة الا في بعض النسخ ﴿ص باب﴾ ولجملة كل شيء ادخلته في شيء ش ﴿ص  
لم يثبت لفظ باب في كثير من النسخ ولا ثبت لفظ وليمة في رواية ابن جرير ولا الذي قبله وأشار به الى  
قوله تعالى (ولم يفتنوا من دون الله لارسوله ولا المؤمنين وليمة والله خير بما يعملون وفسروا لينة  
بقوله كل شيء ادخلته في شيء وروى كذلك عن الربيع قال ابن ابي حاتم حدثنا كثير بن شهاب القزويني  
حدثنا محمد بن عيسى بن سعيد حدثنا ابو جعفر عنه وفي التفسير وليمة اي بطانة ودخيلة يعني الذين جاهدوا  
منكم ولم يفتنوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليمة اي بطانة بل هم في الظاهر والباطن على النصيح  
لرسوله ﴿ص الشقة السفر ش﴾ اشار به الى قوله من وجل لو كان عرضا قريبا وسفرا قاصدا  
لا تبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة وفسر الشقة بالسفر وروى كذلك عن ابن عباس قال ابن ابي حاتم  
حدثنا ابو زرعة حدثنا محمد بن ابي نجر عن حمادة عن ابي روق عن الضحاك عنه وفي التفسير لو كان عرضا  
قريبا اي القنينة قريبة وسفرا قاصدا لا تبعوك اي لكثاوا مكث لذلك ولكن بعدت عليهم الشقة اي المسافة  
الى الشام ﴿ص انبئال الفساد والخيال الموت ش﴾ اشار به الى قوله تعالى لو خرجوا فيكم  
ما زادوكم الا خيالا وفسر الخيال بالفساد وكذا هصره ابو عبيد بن الخيال في الاصل الفساد ويكون في الاصل  
والابناء والعقول من خيله يحبه خيلا يسكون الباب يقصها الجنون قوله والخيال الموت كذا وقع في جميع  
الروايات قبل الصواب الموت بضم الميم وبالياء في آخره وقال الجوهري الموتة بالضم جنس من الجنون  
والصرع يعترى الانسان فاذا افاق ما داليه كمال عقله كالنائم والسكران ﴿ص ولا تفتني ولا تفتني  
ش﴾ اشار به الى قوله تعالى ومنهم من يقول اذن لي ولا تفتني وفسر قوله لا تفتني بقوله لا تفتني  
من التوهم بفتح الباء الموحدة والهاء الميم وفي رواية المستمل والجرجاني لا توهني بالهاء وتشديد النون  
من الوهن وهو الضعف وفي رواية ابن السكن لا تؤمني بالهاء الميم من الامم قال  
عياض وهو الصواب وكذا وقع في كلام ابي عبيدة والآية تزلت في جدين قيس المناق قاله  
صلى الله تعالى عليه وسلم هل لي في جلال بني الاصر يعني الروم فتخذ منهم سراري ووصفاء فقال  
ابن ابي عمير في القعود عنك ولا تفتني بذكر النساء فقد علم قومي اني مفر منهن واني اخشى ان لا اصبر عنهن  
وقال ابن عباس اعتل جدين قيس بقوله ولا تفتني ولم يكن له حلة الاتفاق قال تعالى الا في الفتنة  
سقطوا يعني الا في الامم سقطوا ﴿ص كرها او كرها ش﴾ اشار به الى قوله تعالى قل اتفقوا  
ملوا او كرها لن يتقبل منكم واشار بان فيه لفتين تقع الكاف وضما فيالضم قرأ الكوفيون حجة  
والاعمش ويحيى بن وثاب والكسائي وقرأ الباقر بالفتح والمعنى قل يا محمد اتفقوا طامنين او مكرهين  
لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين وبين الله سبب ذلك بقوله وما منهم ان يتقبل منهم فتقاتلهم الآية  
﴿ص مدخلادخلون فيه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى لو يجدون ملجأ او مغارات او مدخلا  
والمعنى لو يجدون حصنا يحصنون به وحرزا يحرزون به او مغارات وهي الكهوف في الجبال

او مدخلها هو السرب في الارض وقد اخبر الله تعالى عنهم بانهم يحلفون بالله انهم لمنكم بما مؤكدة  
وامامهم منكم في نفس الامر انما يحاطونكم كرها لاجبة ﴿ص﴾ يحسمون يسرعون ﴿ش﴾  
اشاره الى قوله تعالى لولا اليه وهم يحسمون وفسره بقوله يسرعون وهو آخر الآية المذكورة  
الآن يعني في ذهابهم عنكم لانهم انما يحاطونكم كرها لاجبة وودوا انهم لا يحاطونكم ولكن  
للضرورة احكام ﴿ص﴾ والمؤتفاتك اشكت انقلب بها الارض ﴿ش﴾ اشار به الى  
قوله تعالى واصحاب مدين والمؤتفاتك انهم رسلهم بالينات وفسر المؤتفاتك بقوله اشكت  
انقلب بها الارض وهم قوم لوط وفي التفسير والمؤتفاتك قري قوم لوط عليه السلام وكانوا  
يسكنون في مدن وامهاسدوم واهلكهم الله عن اخرهم تكذيبهم بنى الله لوطا عليه السلام واتيهم  
الفاحشة التي لم يسبقهم بها احدهم الصالحين واصله من افكك يا فكه افكنا اذا صرته عن الشيء وقلبه  
وافك فهو مأفوك والافكة العذاب الذي ارسله الله على قوم لوط قلب بها ديارهم والبلدة  
مؤتكة وتجمع على مؤتكات ﴿ص﴾ اهو القاء في هوة ﴿ش﴾ هذه اللفظة لم تقع في  
سورة براءة وانما هي في سورة النجم ذكرها هنا البخاري استطرادا لقوله والمؤتكة اهو والهوة بضم  
الهاء وتشديد الواو وهو المكان العميق ﴿ص﴾ عدن خلد عدنت بارض اى اقامت ومنه  
معدن ويقال في معدن صدق في مثبت صدق ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (جنات عدن) وفسر  
قوله معدن بقوله خلد بضم الخاء وسكون اللام وهو دوام البقاء يقال خلد الرجل يخلد خلدا من باب  
نصر ينصر قوله عدنت بارض اى اقامت بها لانها من المعدن وهو الاقامة يقال عدن بالمكان يعدن  
عدنا من باب نصر ينصر اذ ازمه ولم يرح به قوله ومنه معدن اى ومن عدن اشتقاق معدن وهو  
الموضع الذي يستخرج منه جواهر الارض كالذهب والفضة والحاس وغير ذلك قوله ويقال في معدن  
صدق يعني يقال فلان في معدن صدق اذا كان مستقرا عليه ولا يرح عنه كانه صار معدنا للصدق  
قوله في مثبت صدق بفتح الميم وسكون النون وكسر الباء الموحدة اسم لموضع النبات ويقال للكان  
يستقر فيه النبات هذا مثبت صدق وقالوا في تفسير قوله تعالى في مقعد صدق اى مكان مرضى والصدق  
هنا كناية عن استمرار الرضى فيه ﴿ص﴾ الخوالف الخالف الذى خلفني فبعدى ومنه يخلفه  
في الغابرين ويجوز ان يكون النساء من الخالفة ﴿ش﴾ اشار بقوله الخوالف الى قوله تعالى (رضوا)  
بان يكونوا مع الخوالف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون) هذه الآية وما قبلها في قضية غزوة  
تبوك و ذلك انهم لما امروا بغزوة تبوك تخلف جماعة منهم من بين الله هذرهم بقوله  
ليس على الضعفاء ولا على المرضى الى قوله لا يجدوا ما يفتقون ونفى الله تعالى عنهم الملامة ثم رد الله  
اللامة على الذين يستأثنون في العقود وهم اغنياء وانهم بقوله رضوا بان يكونوا مع الخوالف اى مع  
النساء الخوالف في الرجال وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون قوله الخالف الذى خلفني فبعدى  
بعدى اشارة الى تفسير الخالف وهو الذى يتعد بعد الشخص في رحله ويجمع على خالفين كما  
في قوله تعالى فاقعدوا مع الخالفين قال ابن عباس اى الرجال الذين تخلفوا عن الغزاة ولا يجمع  
الخالف على الخالفين لان جمع النساء لا يكون بآياء والتون فان قلت روى من قتادة في قوله تعالى  
فاقعدوا مع الخالفين قال اى النساء قلت رد عليه ابن جرير بما ذكرنا ورجح عليه قول ابن عباس  
وكان الكرماني اخذ قول قتادة فقال قوله الخوالف جمع الخالف اى مع المخلفين ثم قال

ويمحور ان يكون المراد جمع النساء فيكون جمعا خالفا وهذا هو الظاهر لان فواعل جمع فاعلة ولم يوجد في كلامهم الا لفظان فوارس وهواك قلت جاء سابق وسوابق وناكس ونواكس وداجن ودواجن ومن الاسماء طازب وعواذب وكاهل وكواهل وحاجة وخوانج وماتش وعواش للدخان والحاصل ان المراد من الخوالب النساء المتخلفات وقيل اخساء الناس قوله ومنه يتخلفه في الغابرين اي ومن هذا لفظ يتخلفه في الغابرين هذا دعاء لن مات له ميت اللهم اخلفه في الغابرين اي في الباقيين من عقبه وفي مسلم من حديث ام سلمة اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين وقال النووي في شرحه اي الباقيين كقوله تعالى (الامرأة كانت من الغابرين) قلت لفظ خبر يستعمل في الماضي والمستقبل فهو من الاضداد والفرق في المعنى بالقرينة قوله ويمحور ان يكون النسبة من الخالفة انما يحوز ذلك اذا كان يجمع الخالفة على خوالب واما على ما يفهم من صدر كلامه ان الخالف يجمع على خوالب فلا يحوز على ما ينهنا عليه من قريب وانما الخالف يجمع على الخالفتين بالياء والنون فانهم ﴿ ص ﴾ وان كان جمع الذكور فانه لم يوجد على تقدير جمعه الا حرفان فارس وفوارس وهالك وهواك ش ﴿ في نظر من وجهين ﴾ (احدهما) ان المفهوم من صدر كلامه ان خوالب جمع خالف وهذا ذكره بالشك انه اذا كان خوالب جمع المذكور فانه لم يوجد الى آخره (والاخر) في ادعاءه ان لفظ فاعل لا يجمع على فواعل الا في لفظتين (احدهما) فارس فانه يجمع على فوارس (والاخر) هالك فانه يجمع على هواك وقد ذكرنا الفاظا غيرهما انها على وزن فاعل فجمع على فواعل ولم ار احدا من الشراح حرر هذا الموضع كما هو حق وقد حررناه فله الحمد ﴿ ص ﴾ الخيرات واحدها خيرة وهي الفواضل ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون) وذكر ان واحدة الخيرات خيرة ثم فسر الخيرات بالفواضل وفي التفسير اولئك لهم الخيرات اي في الدار الآخرة في جنات الفردوس والدرجات العلى ﴿ ص ﴾ مرجون مؤخرون ش ﴿ لم يثبت هذا في رواية ابى ذر و اشار به الى قوله تعالى (وآخرهم مرجون لامر الله) اما بعد بهم واما يتوب عليهم ﴿ فسر مرجون بقوله مؤخرون اي يؤخرون لامر الله ليقضى الله فيهم ما هو قاض ومرجون من ارجأت الامر وارجيتهم همز وبغيره وكلاهما بمعنى التأخير ومنه المرجئة وهم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الإيمان مصيبة كما انه لا يقع مع الكفر طاعة اي اخره عنهم والمرجئة همز ولاهمز فالنسبة من الاول مرجئي ومن الثاني مرجي والمراد من قوله تعالى وآخرهم مرجون الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك وهم مرارة بن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية قتلوا عن غزوة تبوك في جلة من قد كسلا وميلا الى البعة والخلف وطيب النجار والظلال لاشكا ونفاق قاله ابن عباس ومجاهد وعكرمة والضحاك وآخرون ﴿ ص ﴾ الشفاء شفير وهو حده ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ام من اسس قبائنه على شفا جرف هار) فسر الشفا بقوله شفير ثم قال وهو حده اي طريقه وفي رواية التكميبي وهو حرفه ﴿ ص ﴾ والجرف ما تجرف من السيول والودية هار هار ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (شفا جرف هار) ثم فسر الجرف بقوله ما تجرف من السيول وهو الذي يتجرف باله فيق واهيا وفسر قوله هار بقوله هار يقال نهوت البئر اذا الهدمت وانهار مثله وفيه اشارة ايضا الى ان لفظ هار

مقلوب من هائر ومعلول اعلال قاض وقيل لاحاجة اليه بل اصله هور والقه ليست بالالف  
 غائل وانما هي صينه وهو بمعنى ساقط ﴿ص لاواه شقا وفرقا ش﴾ اشار به الى  
 قوله تعالى (ان ابراهيم لاواه حلیم والاواه التآوه المتضرع وهو على وزن فعال بالتشديد وقال  
 سفيان وغير واحد من عاصم بن بهدلة عن زرير بن حبيش عن ابن مسعود انه قال الاواه الدماء  
 وروى ابن ابي حاتم من حديث ابن المبارك عن عبد الحميد بن بهرام قال الاواه المتضرع الدماء  
 وعن مجاهد وابي ميسرة عمرو بن شرحبيل والحسن البصري وقسادة انه الرحيم اى لعباده  
 وعن حكيمه عن ابن عباس قال الاواه الموقن بلسان الحبيشة وكذا قال الضحاك وقال علي بن ابي  
 طلحة ومجاهد عن ابن عباس الاواه المؤمن التواب وقال سعيد بن جبير والشعبي الاواه المسبح  
 وقال شفي بن مانع عن ابي ابوب الاواه الذى اذا ذكر خطايه استغفر منها وروى ابن جرير  
 باسناده الى عطاء عن ابن عباس ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دفن ميتا فقال رحل الله ان كنت  
 لاواها يعنى تلاته القرآن قوله شقا اى لاجل الشفقة ولجل الفرق وهو الخوف وهذا كان  
 في ابراهيم عليه السلام لانه كان حليما عن ظلمه وخالفا من عقبة الله تعالى ومن كثرة حله وشده انه  
 استغفر لايه مع شدة اذاه في قوله (ارغب انت عن آلهتى يا ابراهيم لئن لم تنته لارجنك واهجرنى مليا)  
 ﴿ص وقال الشاعر اذا ماقت ارحلها بليل تأوه آهة الرجل الحزين ش﴾ كأنه  
 يخرج بهذا البيت على ان لفظة اواه على وزن فاعل من التأوه وقال الجوهري اوه الرجل تأويا  
 وتأوه تأوها اذا قال اوه والاسم منه آهة بالدمم قال قال المتنب العبدى اذا ماقت الى آخره  
 وروى آهة بتشديد الهاء من قولهم اه اى توجع قلت فلذلك قال اكثر الرواة آهة بالمد والضعيف  
 وروى الاصلى آهة بلا مد وتشديد الهاء وقد نسب الجوهري البيت المذكور الى المتنب العبدى  
 بتشديد القاف المفتوحة وزعم بعضهم بكسر القاف والاول اشهر وسمى المتنب بشو له (اربن محاسنا  
 وكنى اخرى) وثقبن الوصاوص للعيون قوله كنى اى سترن والوصاوص جمع وصاوص  
 وهو البرقع الصغير وهكذا فسره الجوهري ثم اشد هذا البيت واسم المتنب بجاش جاش بن محمد بن  
 وآهة بن حدى بن رزير بن منبه بن بكر بن لكر بن اقصى بن عبد القيس قال المرزبان وقيل اسمه شاس بن  
 جاش بن محسن وقال ابو عبيدة وابو هفان اسمه شاس بن نهار والبيت المذكور من قصيدة  
 من المتواتر وهى طويلة واولها قوله (اقاطم قبيل يئتك متعنى \* ومنعت ما سألت كأن تئبني) فلا  
 تعدى مواعد كاذبات \* تمر بها رياح الصيف دوى \* فاقى لوتخالفنى شمالي \* لما اتجتها ابدأ يعنى \*  
 اذا قطعتها ولقلت يئني \* لذلك اجتوى من يئتبني \* الى ان قال \* فسل الهنك بذات لوت \*  
 هذا مرة كطرفة القيون \* اذا ماقت ارحلها بليل \* تأوه آهة الرجل الحزين \* تقول اذا دارت لها  
 وضئني \* اهلا دينة ابدأ ودينى \* اكل الدهر حل وارتمال \* فاقبى على ولا يئبني \* ومن حكمها \*  
 فاما ان تكون ايتى بصدق \* فاعرف منك فنى من يعنى \* والا فاطرحنى واتخذنى \* عدوا اتيتك وتيقنى \* فها  
 ادري اذا جئت ارضا اريد ان يراى بئنى \* الخير الذى انا اتئبه \* ام الشر الذى هو يئبني ( قوله اقاطم  
 بفتح الميم ونهما منادى مرخم قوله يئتك اى قبل قطعك قوله اجتوى من الجوى وهو المرض وداء البطن  
 اذا تناول قوله ذات لوت بضم اللام وقال ناقة لونه اى كثيرة اللحم والشحم قوله هذا فر بضم العين  
 المهملة وتخفيف الذال وكسر الفاقص اى قال ناقة هذا فر اى عظيمة وقال الجوهري يقال جل هذا فر

وهو العظيم الشديد قوله كطرفة القيون وهو جمع قين وهو الحداد قوله ارحلها من رحلت الناقة ارحلها وحلا اذا شددت الرحل على ظهرها والرحل اصفر من التيبس قوله وضيق بفتح الواو وكسر الصاد المجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو الودج بمنزلة البطان للقيب قوله حل أى حلول الحل والحلول والمحل مصادر من حل بالمكان والمعنى اكل الزمان موضع الحلول وموضع الارتحال قوله ولا يشقى أى ولا يحفظنى من رقى بقرى وقاية قوله بصدق يروى بحق قوله فأعرف بالنصب أى فان أعرف قوله حتى بالعين المجمة وتشديد التاء الثالثة من غث الخمر اذا كان مهزولا والمعنى أعرف منك ما غسد بما يصلح ﴿ ص ﴾ باب ﴿ قوله برأه من الله ورسوله الى الذين هادىهم من المشركين ﴾ ش ﴿ أى هذا باب في قوله عز وجل (برأه من الله) الآية قال الامام ابو الهيثم السمرقندى رحمه الله أى تبره من الله ورسوله الى من كان له عهد من المشركين من ذلك العهد ويقال هذه الآية برأه ويقال هذه السورة برأه وقال ابن عباس البرأه تقضى العهد الى الذين هادىهم من المشركين لانهم تقضوا عهودهم قبل الاجل فأمر الله نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم بان من كان عهده الى اربعة اشهر ان يقره الى ان تقضى اربعة اشهر وقال الثعلبي ابتداء هذا الاجل يوم الحج الاكبر واتقضاؤه الى عشر من ربيع الآخر وقال الزهري هى شوال وذو القعدة وذو الحجة والحرم لان هذه الآية تزلت في شوال وقال مقاتل تزلت في ثلاثة احبها من العرب خزاعة وبنى مدلج وبنى جزيمة وكان سيدا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هادىهم بالهدية لستين فيعمل الله اجلهم اربعة اشهر ولم يصاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية احدا من الناس وقال القاسم قول من قال لم يصاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية غير صحيح والصحيح انه قد هادى بعد هذه الآية جماعة منهم اهل نجران قال الواقدي هادىهم وكتب لهم سنة عشر قبل وقته يسير ﴿ ص ﴾ اذان اعلام ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (واذا ان من الله ورسوله) وفسره باسلام وهذا ظاهر ﴿ ص ﴾ وقال ابن عباس اذن يصدق ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن) الآية أى ومن المناقذين قوم يؤذون النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالكلام فيه ويقولون هو اذن يعنى من قال له شىء صدقه من قال فيسا بمحدث صدقه واذا جئنا وحلفنا له صدقنا روى عنه ابن عباس ومجاهد وقائدة وروى ابن ابي حاتم عن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس يقول في قوله ويقولون هو اذن يعنى ان يسمع من كل احد ﴿ ص ﴾ تطهرهم وتركهم بها ونحوها كثير والزكاة الطاعة والاخلاص ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى (خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتركهم بها) أى خذ يا محمد وقال المفسرون لما تاب الله على ابي لبابة واصحابه قالوا يا رسول الله هذه اموالنا تصدق بها وطهرنا واستغفرنا فقال ما امرت ان آخذ من اموالكم شيئا فزلت هذه الآية وفي الصدقة قولان (احدهما) التطوع والاخر الزكاة وقال الزمخشري تطهرهم صفة لصدقة وقرئ يطهرهم من اطهرهم بمعنى تطهرهم وتطهرهم بالجزم جوابا للامر والتاء في تطهرهم لغضب اولئك الموث والتركبة مبالغة في التطهير وزيادة فيه اوى معنى الاتهام والبركة ونحوها كثير وفي بعض النسخ ونحو هذا كثير وهذه احسن وكأنه اشار بهذا الى ان الفقهاء المختلفين في المادة ومتفقين في المعنى كثير في لغات العرب وذلك لان الزكاة والتركبة في اللغة

الطهارة ولهذا قال الزحمرى والتزكية مبالغة في التطهير وهذا يشير الى ان معنى التزكية التطهير  
ولكن فيه زيادة ونجى التزكية ايضا بمعنى النقاء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن  
وعبى من الشراح كيف اهلوا تحرير مثل هذا ونظائره قوله والزكاة الطاعة يعنى تأتى بمعنى الطاعة  
وبمعنى الاخلاص وروى ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
في قوله تطهروا وتركهم بها قال الزكاة طاعة الله والاخلاص **ص** لا يؤتون الزكاة ليشهدون ان  
لا اله الا الله **ش** اشار به الى قوله تعالى (وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة) ولكن هذه  
الآية من سورة فصلت ذكرت هنا استطرادا وفسرها بقوله لا يشهدون ان لا اله الا الله وروى ابن ابي  
حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس انه فسرهما هكذا **ص** يضاهون يشبهون  
**ش** اشار به الى قوله تعالى (ذلك قولهم بافواهم يضاهون قول الذين كفروا من قبل) وفسر  
يضاهون بقوله يشبهون وكذا فسرهما ابن عباس في ارواء عنه علي بن ابي طلحة وهو من المضاهاة وقال  
ابو صيدة هي التشبيه وهذا اخبار من الله تعالى عن قول اليهود عن ابن الله والنصارى والسج ابن الله  
فاكلهم بقوله ذلك قولهم بافواهم يعنى لا يستبدلهم فيما ادعوه سوى افواهم واختلافهم يضاهون  
اي يشابهون قول الذين كفروا من قبلهم من الامم ضلوا كما ضل هؤلاء قائلهم قال ابن عباس لعنهم الله  
**ص** حدثنا ابو الوليدنا شعبة عن ابي اسحق قال سمعت البراء رضى الله تعالى عنه يقول آخر آية  
نزلت يستفتونك قل الله يفتيك في الكلالة وآخر سورة نزلت براءة **ش** مطابقته لمرجة في آخر  
الحديث وابو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي وابو اسحق هروبن عبد الله السبيعي والبراء ابن  
عازب والحديث مضى في آخر سورة النساء فانه اخرجه هناك من سليمان بن حرب عن شعبة عن ابي  
اسحق سمعت البراء قال آخر سورة نزلت براءة وآخر آية نزلت يستفتونك ومضى الكلام فيه هناك  
وقد تقدم في تفسير سورة البقرة عن ابن عباس ان آخر آية نزلت آية الربا وقيل (واتقوا ربما ترجعون  
فيه الى الله) بعدها وقال الداودي لم يختلفوا في ان اول براءة نزلت سنة تسع لمصح ابو بكر الصديق بالناس  
وانزلت (اليوم اكملت لكم دينكم) عام حجة الوداع فكيف تكون براءة آخر سورة انزلت ولعل البراء  
اراد بعض سورة براءة قلت المراد الآخرة المخصوصة لان الاولوية والآخرة من الامور النسبية  
والمراد بالسورة بعضها او معظمها ولا شك ان غالبها نزل في غزوة تبوك وهى آخر غزوات النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم وقال بعضهم ويجمع بين حديثي البراء وابن عباس فانهما لم يلقاه وانما  
ذكرهما من اجتهاد قلت لاهل الاجتهاد في مثل ذلك على ما لا ينفق على التأمل **ص** باب  
قوله فسبحوا في الارض اربعة اشهر واحملوا انكم غير مجزى لله وان الله مجزى الكافرين **ش**  
اي هذا باب في قوله عز وجل (فسبحوا في الارض) الآية وقد مر الكلام في اربعة اشهر من قريب  
قوله غير مجزى الله اي غير سابقى الله باعمالكم قوله وان الله اي واحملوا ان الله مجزى الكافرين  
اي ملهمهم ويقال معذب الكافرين في الدنيا بالقتل وفي الآخرة بالنار **ص** سمعوا سبوا  
**ش** اي معنى قوله سمعوا سبوا في الارض مقلين ومدبرين اثنين غير خاضعين احدا  
بحرب ولا سلب ولا كل ولا سبي قال سباح فلان في الارض يسبح سبوا وساحة وسيوحا  
**ص** حدثنا سعيد بن مغير قال حدثني البيهقي قال حدثني عبيد بن ابن شهاب واخبرني  
جيد بن عبيد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر رضى الله تعالى عنه في تلك الحجة



في مؤذين بعنهم يوم النحر يؤذون بمعنى ان لا يبيع بعد الصلوات مشرك ولا يطوف بالبيت حريان قال  
 جريد بن عبد الرحمن ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن ابي طالب رضى الله  
 تعالى عنه وامره ان يؤذن براءة قال ابو هريرة فاذن معنا على يوم النحر في اهل مني براءة وان لا يبيع  
 بعد الصلوات مشرك ولا يطوف بالبيت حريان **ش** مطابقتها لترجمة من حيث ان هذه الترجمة من  
 تمة الآية التي هي اول السورة اعني قوله تعالى [برائة من الله ورسوله] وفيه ايضا لفظ براءة وسعيد  
 ابن عفيص يضمن العين المهملة وقص الفاء وهو سعيد كثير بن مغير المصري وروى له من قبل ايضا عقيل يضمن  
 العين المهملة وقص الفاء ابن خالد الايلي يروي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث مضى  
 في الصلاة في باب ما يستمر من العورة فانه اخرجه هناك عن ابي راهيم عن يعقوب الى آخره  
 ومضى في كتاب الحج ايضا في باب لا يطوف بالبيت حريان فانه اخرجه هناك عن يحيى بن بكير عن  
 الليث عن يونس قال ابن شهاب حدثني جريد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة اخبره الى آخره ومضى  
 الكلام فيه هناك قوله واخبرني جريد في كتاب الحج وحدثني جريد بن عبد الرحمن وانما قالوا  
 العطف اشعارا بانه اخبره ايضا غير ذلك فهو عطف على مقدر قال الكرماني ولم يعين المقدر قلت  
 الظاهر ان المقدر هكذا عن ابن شهاب حدثني واخبرني جريد وتظهر القادة فيه على قول من يقول  
 بالفرق بين حدثنا وبين اخبرنا قوله ان ابا هريرة قال بعثني وفي كتاب الحج ان ابا هريرة اخبره ان  
 ابا بكر بعثه قوله في تلك الحجة وهي الحجة التي كان فيها ابو بكر اميرا الحاج في السنة التاسعة  
 قوله في مؤذين جمع مؤذين من الاذان وهو الاعلام بالشي قال ابن الاثير يقال آذن بذا اذا واذن  
 يؤذن تأذينا والمشدد مخصوص في الاستعمال باعلام وقت الصلاة قوله قال جريد متصل بالاسناد الاول  
 قوله ثم اردف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعلي بن ابي طالب اي ارسله بهدائي بكر رضى الله تعالى  
 عنه وقال الامام احمد حدثنا عفان حدثنا حماد عن سمك عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه  
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث براءة مع ابو بكر رضى الله تعالى عنه فلما بلغ ذلك الخليفة قال  
 لا يلفها الا انا ورجل من اهل بيتي فبعث بهامع على رضى الله تعالى عنه ورواه الترمذي ايضا  
 في التفسير وقال حسن غريب وقال عبد الله بن احمد بن حنبل باسناده عن علي رضى الله تعالى عنه لما  
 نزلت عشر آيات من براءة على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم دعا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 ابا بكر فمعه بها يقرأها على اهل مكة ثم دعا فقال ادرك ابا بكر فمعه ما يقبضه فخذ الكتاب منه  
 فاذهب الى اهل مكة فاقرأهم عليهم فلحقه بالخليفة فاخذت الكتاب منه ورجع ابو بكر الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله نزل في شيء قال لا ولكن جبريل عليه الصلاة والسلام جاني  
 وقال لن يؤدى عنك الا انت او رجل منك قال ابن كثير هذا اسناد فيه ضعف وليس المراد ان ابا  
 بكر رجع من فورة وانما رجع بعد قضائه المناسك الذي امره عليها رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم كما جاء مينا في الرواية الاخرى وقال عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة  
 في قوله براءة من الله ورسوله قال لما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من حنين اصحبه من الجوانة  
 ثم امر ابا بكر رضى الله تعالى عنه على تلك الحجة قال معمر قال الاخرى وكان ابو هريرة يحدث ان  
 ابا بكر امر ابا هريرة ان يؤذن براءة في جهة ابن بكر بمكة قال ابو هريرة ثم تبعنا النبي صلى الله تعالى  
 عليه وسلم عليا وامره ان يؤذن براءة واوبكر رضى الله تعالى كما هو على الموسم او قال على هبته

قال ابن كثير وهذا السياق فيه غرابة من جهة ان امير الحج سنة عرة الجعرانة اثمانان عتاب بن اسيد  
واما ابو بكر فانما كان امير اسنة تسع قوله قال ابو هريرة فاذن معنا على كذا في رواية الاكثرين وفي  
رواية النكشيئي وحده قال ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاذن معنا قبل هذا غلط قاحش مخالف لرواية  
الجميع واتماه كلاما في هريرة قطعاً فهو الذي كان يؤذن بذلك وقال عياض انا كثروا القري  
واقوا النكشيئي قال وهو غلط **عن باب** واذن من الله ورسوله الى الناس يوم الحج  
الاكبر ان الله برى من المشركين ورسوله فان تبتم فهو خير لكم وان توليتم فاعلوا انكم  
خير ممزى الله وبشر الذين كفروا بعذاب الا الذين هادى الله من المشركين ثم لم يقصوكم شيئا ولم  
يظاهروا عليكم احدا فتوا اليهم عهدهم الى مدتهم ان الله يحب المتقين **ش** اى هذا باب  
في قوله عز وجل (واذن من الله) الى آخره قوله واذا نزل الله اى اعلام من الله ورسوله وانذار الى  
الناس وارتفاع اذان عطا على برائة وقال الزعشمى وارتقاه كارتفاع برائة على الوجهين  
قوله الى الناس اى لجميعهم قوله يوم الحج الاكبر وهو اليوم الذى هو افضل ايام المناسك واطهرها  
واكثرها جمعا وقال عبد الرزاق عن ممر بن ابى اسحق سألت ابا جعفر عن يوم الحج الاكبر قال يوم  
عرفة وروى عبد الرزاق ايضا عن ابن جريح عن عطاء قال يوم الحج الاكبر يوم عرفة وهكذا روى  
عن ابن عباس وعبد الله بن الزبير ومجاهد وعكرمة وطاوس انهم قالوا يوم عرفة يوم الحج الاكبر وقد  
ورد في ذلك حديث مرسل رواه ابن جريح اخبرته عن محمد بن قيس بن مخزومة ان رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم خطب يوم عرفة فقال هذا يوم الحج الاكبر وقال هشيم عن اسمعيل  
ابن ابى خالد عن الشعبي عن علي رضى الله تعالى عنه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وروى عن علي  
من وجوه اخر كذلك وقال عبد الرزاق عن سفيان وشعبة عن عبد الملك بن عير عن عبد الله بن ابى  
اوفى انه قال يوم الحج الاكبر يوم النحر وكذا روى عن المغيرة بن شعبه انه خطب يوم الاضحية على  
بئر فقال هذا يوم النحر وهذا يوم الحج الاكبر وروى عكرمة عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما  
انه قال الحج الاكبر يوم النحر وكذا روى عن ابى جعفر وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي ومجاهد  
وابى جعفر الباقر والزهري وعبد الرحمن بن زيد بن اسلم انهم قالوا يوم الحج الاكبر يوم النحر وروى  
ابن جرير باسناده عن نافع عن ابن عمر قال وقف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم النحر  
عند الجمرات في جهة لوداع وقال هذا يوم الحج الاكبر وكذا رواه ابن ابى حاتم وابن مردويه من حديث  
ابى جابر واسمه محمد بن عبد الملك به وعن سعيد بن المسيب انه قال يوم الحج الاكبر اليوم الثاني  
من يوم النحر رواه ابن ابى حاتم وقال مجاهد ايضا يوم الحج الاكبر ايام الحج كلها وكذا قال ابو عبيد وقال  
سهل السراج سئل الحسن البصري عن يوم الحج الاكبر فقال ما لكم ولالحج الاكبر ذلك ما جمعه فيه  
ابو بكر رضى الله تعالى عنه الذى استخلفه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فحج بالناس رواه ابن  
ابى حاتم وقال ابن جرير حدثنا ابن وكيع حدثنا ابواسامة عن ابن هون سألت محمدا يعنى ابن سيرين عن  
يوم الحج الاكبر قال كان يوما وافق فيه جميع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحج اهل النحر قوله  
ان الله برى من المشركين اى يعلم الناس بعضهم بعضا ان الله وقرى ان الله بالكسر لان الايدان في معنى القول  
قوله ورسوله فيه قرأتان الرفع وهى القراءة المشهورة ومعناه ورسوله ايضا برى من المشركين  
والنصب ومعناه وان رسول الله برى من المشركين وهى قراءة شاذة وقال الزعشمى ورسوله

عطف على المنوى في برئى أى برئى هو أو على محل ان المكسورة واسمها قرئ بالنصب عطف على اسم ان  
اولان الواو بمعنى مع أى برئى معه منهم وبالجر على الجوار وقيل على القسم كقولك لعرك  
قوله فان تبتم أى من القدر والكفر فهو خير لكم وان توليتم عن التوبة أى تبتم على التولى والاحراض  
من الاسلام والوفاء فاعلموا انكم غير سائين الله والثالثين اخذه وعقابه قوله الا الذين استثناء من  
برئى وقيل منقطع أى ان الله برئى منهم ولكن الذين ما هدمت كتبوا على العهد فكفوا عنهم بقية المدة  
قوله ثم لم يقصوكم شيئا أى من شروط اليهود وقرئ بالضاد المجبة قوله ولم يظاهروا أى لم يظاهروا  
عليكم احدا قوله الى منهم أى الى اقتضاء مدتهم قوله (ان الله يحب المتقين أى المؤمنين بعهدهم)  
ص اذهم اعلمهم ش ص أى معنى آتاهم اعلمهم والمراد به مطلق الاعلام لانه من الايمان  
وقد ذكرناه ص حدثنا عبد الله بن يوسف حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب أخبرني  
جيد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثنى ابو بكر رضى الله تعالى عنه في تلك الحجة في المؤذنين بعثهم  
يوم النحر يؤذون بمنى ان لا يبيع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت حريان قال جيد ثم اردف النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم بعثني بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه فامرهم ان يؤذن براءة قال ابو هريرة  
فاذن منا على في اهل منى يوم النحر براءة وان لا يبيع بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت حريان  
ش هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور قبل هذا الباب قوله ان لا يبيع وبروى  
الابن ابي عمير وادغام النون في اللام قوله بعد العام أى بعد اتمام الذي وقع فيه الاعلام بذلك قوله  
ولا يطوف بالنصب عطف على ان لا يبيع قوله قال جيد هو ابن عبد الرحمن بن عوف المذكور فيه  
واستكمل الطحاوى في قوله ان ابا هريرة بعثنى ابو بكر رضى الله تعالى عنه وذلك ان النبي صلى الله  
تعالى عليه وسلم بعث ابا بكر ثم اردفه عليا رضى الله تعالى عنه فامرهم ان يؤذن فكيف يبعث ابا بكر  
ابا هريرة ثم اجاب بقوله ان ابا هريرة قال كنت مع على حين بعثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم براءة  
الى اهل مكة فكنت اتادى معه بذلك حتى يضحك صوته وكان ينادى يا ابا بكر بما يلتقه على  
بما امر بقلبه قوله ان يؤذن براءة يجوز فيه الرفع بالتثنية على سبيل الحكاية والجر بالهاء ويجوز  
ان يكون علامة الجر قصة قوله قال ابو هريرة موصول بالاسناد المذكور قوله براءة ليس المراد  
منها السورة كلها وعن محمد بن كعب القرظي وغيره قالوا بعث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
ابا بكر امرا على الموسم سنة تسع وبعث على ابن ابي طالب ثلاثين آية او اربعين من براءة الحديث قوله وان  
لا يبيع الى آخره استشكل فيه الكرماني بان عليا رضى الله تعالى عنه كان مأمورا بان يؤذن براءة فكيف يؤذن  
بان لا يبيع بعد العام مشرك ثم اجاب بانه اذن براءة من جملة ما اشتملت عليه ان لا يبيع بعد العام مشرك من  
قوله تعالى فيها (انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا) ويحصل ان يكون  
امر ابو بكر ان يؤذن به ايضا انتهى قلت فانه الجواب عن زيادة قوله ولا يطوف بالبيت حريانا وعن  
شيء اخر رواه الشيخ حديثي محمد بن ابي هريرة عن ابيه قاله كنت مع على رضى الله تعالى عنه حين بعثه  
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ينادى فكان اذا ضحك ناديت قلت باى شيء كنتم تسادون قال بالبيع  
لا يطوف بالكعبة حريان ومن كان له عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فعهده الى مدته  
ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة ولا يبيع بعد عامنا مشرك ورواه ابن جرير عن الشيخ به من غير وجه  
ص الا الذين ما هدمت من المشركين ش ص قد مر تفسيره من قريب وليس في بعض النسخ

ذكره **ص** حدثنا اسحق حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان  
 جدي بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه يشق في الحجبة التي امره  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قبل حجة الوداع فيرط يؤذن في الناس ان لا يصحبوا بعد العام  
 مشرك ولا يطفوف بالبيت حيطان فكان جدي يقول يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة  
**ش** هذا طريق آخر في حديث ابي هريرة المذكور اخبره عن اسحق بن منصور وكذا جزم به  
 الحافظ المزني عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن  
 صالح بن كيسان التابني عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن جدي بن عبد الرحمن فيه ثلاثة من التابعين  
 على لسق واحد **قوله** فكان جدي يقول الى آخره قد مر الكلام فيه عن قريب **قوله** من اجل حديث  
 ابي هريرة لانه نادى يا ذن ابي بكر رضى الله تعالى عنه يوم النحر **ص** فقاتلوا ائمة الكفرانهم  
 لايمان لهم **ش** وفي بعض النسخ باب فقاتلوا واول الآية وان نكتوا ايمانهم من بعد عهدهم  
 وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفرانهم لايمان لهم لعلهم يقتلون **قوله** وان نكتوا اي وان نكت هؤلاء  
 المشركون الذين هادى بهم على مدة معينة **قوله** ايمانهم اي عهدهم وعن الحسن البصري بكسر  
 الهزلة وهي قراءة شاذة **قوله** وطعنوا في دينكم اي طابوه واتقصوه **قوله** فقاتلوا ائمة الكفران فعادة  
 وغيرة ائمة الكفر كابي جهل وعتبة وشيبة زانية بن خلف وعدد بن جالا والصحيح ان ائمة عامة لهم ولغيرهم  
 وعن حذيفة رضى الله تعالى عنه ما قاتل اهل هذه الامة يندروى من علي بن ابي طالب مثله وعن ابن  
 عباس تزلت في ابي سفيان بن حرب والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وعكرمة بن ابي جهل  
 وسائر رؤساء قريش الذين تقصوا العهد بهم الذين هموا باخراج الرسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم وقال مجاهد اهل فارس والروم **ص** حدثنا محمد بن الثني حدثنا يحيى بن اسحاق بن حذيفة  
 زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة فقال ما بق من اصحاب هذه الآية الاثلاثة ولا من المناقذين الا اربعة  
 فقال امر ابي انكم اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم تغربوا فلا تدري ما بال هؤلاء الذين  
 يقرون بوثاقهم يرون اعلا قال اولئك القبياح اجل لم تنق منهم الا اربعة احدهم شيخ كبير لو  
 شرب الماء البارد لما وجد برده **ش** مطابقته الترجمة في قوله ما بق من اصحاب هذه الآية لان  
 ابراد البضارى هذا الحديث بهذه الترجمة بدل على ان المراد بهذه الآية هو قوله فقاتلوا ائمة الكفر  
 الآية ولكن الاسمعيلى اعترض بما رواه من حديث سفيان بن اسحاق عن اسحاق بن حذيفة يقول  
 ما بق من المناقذين من اهل هذه الآية لا تقتلوا عدوى وعلوكم ابوابه الا اربعة انفس ثم قال الاسمعيلى فاذا  
 كانت ما ذكر في خبر سفيان لحق هذا ان يفرج في سورة المتعنة واما ذكر المناقذين في القرآن ففي كثير  
 من سورة البقرة وال عمران وغيرهما فلما اتى بهذا الحديث في ذكرهم قلت هذا اللبأى وابن مردويه  
 واما البضارى على اخراجها من طريق اسمعيل عند آية برادة ليس عندهما تعيين الآية كما اخبرها  
 البضارى ايضا مبهمة ويحيى هو القسطن واسمعيلى هو ابن خالد **قوله** اصحاب بالنصب على انه  
 نادى حذف منه حرف النداء **قوله** تغربوا وروى تغربوا على الاصل لان النون لا تحذف الا بالنصب  
 او جازم ولكن قد ذكرنا انه لغة بعض العرب وهي لغة فصحة وتغربوا بالتشديد والتخفيف **قوله**  
 الاثلاثة سمى منهم في رواية ابي بشر عن مجاهد ابوسفيان بن حرب وفي رواية معمر بن قنادة ابو  
 جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وابوسفيان وسهيل بن عمرو وروى هذا بان ابا جهل وعتبة قتل ابدا واما

ينطبق التفسير على من زلت الآية المذكورة وهم احياء فيصح في ابي سفيان وسهيل بن عمرو وقد  
اسلما جميعا قولهم الاربعة لم يوقنوا على اسماهم قوله يقرن بالباء الموحدة والقاف من البقر وهو الشق  
قال الخطابي اى يقبون قال والبقر اكثر ما يكون في الشجر والخشب وقال ابن الجوزى معناه يقصون  
يقال قرت الشيء اذا قصته ويقال يقرون بالنون بدل الباء قوله اعلاقنا بفتح الهمزة جمع غلق بكسر العين  
المجمل وهو الشيء النفيس سمى بذلك لتعلق القلب به والمعنى يسرقون ثيابا من الناس قال الخطابي  
كل شيء له قيمة اوله في نفسه قدر فهو غلق ويحط الديماغى بالعين المجهمة مضبوطة وحكاها ابن  
العين ايضا ثم قال لاعلم له وجهها قلت له وجهه لان الغلق بالعين المجهمة جمع غلق بفتح النون واللام  
وفي المغرب الغلق بالعرىك والغلق هو ما يلقى ويفتح بالفتاح والغلق ايضا الباب فيكون  
المعنى يسرقون الاغلق اى مفاتيح الاغلق ويقصون الابواب ويأخذون ما فيه من الاشياء  
او يكون المعنى يسرقون الابواب وتكون السرقة كناية عن قطعها واخذها ليتمكنوا من الدخول فيها  
قوله اولئك الناس اى الذين يقرن ويسرقون وقال الكرماني لا الكفار ولا المنافقون  
قوله اجل معناه قولهم احدهم اى احدا لا ربيعة لم يدر اسمه قوله لما وجد برده يعنى لذهاب شهرته  
وفساد مدته فلا يفرق بين الاشياء وقال التميمي يعنى ما قبل الله في الدنيا بلا لا يحد منه ذوق الله ولاطم  
برودته انتهى وحاصل معنى هذا الحديث ان حذيفة بن اليمان رضى الله عنه كان صاحب سر رسول الله  
صلى الله عليه وسلم في شأن المنافقين وكان يعرفهم ولا يعرفهم غيره بصد رسول الله صلى الله عليه وسلم من البشر  
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اسرا اليه باسماء عدة من المنافقين واهل الكفر الذين زلت فيهم الآية ولم يسر  
اليه باسماء جميعهم ﴿ص باب ٥٠﴾ قوله والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها  
في سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل والذين الآبة وليس  
في بعض النسخ ذكر لفظ باب وهذه الآية زلت في طائفة اهل الكتاب والمسلمين وقيل بل خاصة باهل  
الكتاب وقيل بل هو كلام مستأنف في حق من لا يترك من هذه الامة قاله ابن عباس والسدى وامة  
المفسرين وقرأ يحيى بن عمر بضم النون والراء والصامة بكسر النون واما الكثر فقال مالك عن  
عبد الله بن دينار عن ابن عمر انه قال الكثر هو المال الذي لا تقوى منه الزكاة وهو المستحق عليه  
الوحيد قوله ولا ينفقونها الضمير يرجع الى الذهب والفضة من جهة المعنى لان كل واحد منهما  
جلة وافية وعدة كثيرة وقيل الى الكنوز وقيل الى الاموال قوله فبشرهم بعذاب اليم جعل  
الوحيد لهم بالعذاب موضع البشرى بالتعظيم ﴿ص﴾ حدثنا الحكم بن نافع اخبرنا شعيب حدثنا  
ابو الزناد عن عبد الرحمن بن الاخرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة رضى الله تعالى عنه انه سمع  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع ﴿ش﴾  
مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله شجاعا اقرع واخرجه مختصرا وقد مضى في كتاب الزكاة في باب  
اتم مانع الزكاة بنهر هذا الاسناد عن ابي هريرة باجم منه واخرج بالاسناد المذكور هنا بعينه عن ابي هريرة  
بعين المتن المذكور وابو الزناد بكسر الزاى وبالتون الخفيفة عبد الله بن ذكوان وعبد الرحمن هو ابن  
هرمز الاخرج والشجاع الحية فاذا كان لشجاع اقرع يكون اقوى مما ﴿ص﴾ حدثنا قتيبة  
ابن سعيد حدثنا جرير عن حصين بن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر بالربذة فقلت ما اتراك

بهذه الأرض قال كنا بالشام قرأت (والذين يكتزون الذهب والقضو لا ينفقونها في سبيل الله فيشرمهم  
ببذاب الجحيم) قال معاوية ما هذه الا في اهل الكتاب قال قلت انها لقينا وبهم **ش** مطابقتها لترجمة  
شاهرة وجريروا بن عبد الحميد وحسين بن الحلاء وقم الصاد المملكتين ابن عبد الرحمن السلي  
الكوفي وزيد بن وهب الهمداني الكوفي خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قبض النبي وهو  
في الطريق مات سنة ست وسبعين وابوذر اسمه جندب بضم الجيم والحديث مضى في كتاب الزكاة  
في باب ما ادى زكاته فليس بكنز **ق**اته اخرجه هناك باتم منه ومضى الكلام هناك **قوله** باربعة ازاره  
والياه الموحدة والذال المحجمة الفتوحات قرية قريبة من المدينة وكان سبب اقامته هناك انه لما كان  
بالشام وقت بينه وبين معاوية مناظرة في تفسير هذه الآية فنضجر خاطره فانحل الى المدينة ثم  
نضجر منها فانحل الى الرقة **ص** **باب** **قوله** يوم يحصى عليها في نار جهنم فتكوى بها  
جباهاهم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فلنؤقوا ما كنتم تكتزون **ش** اي  
هذا باب في قوله عز وجل (يوم يحصى عليها) الآية وليس في كثير من النسخ لفظ **باب** ومضى تفسير هذه  
الآية في كتاب الزكاة في باب اثم مانع الزكاة **ص** وقال احمد بن شبيب بن سعيد حدثنا ابن من بونس  
عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكاة فلما انزلت  
جعلها الله طهرا للاموال **ش** مطابقتها لترجمة تؤخذ من قوله هذا قبل ان تنزل الزكاة  
واحمد بن شبيب بفتح الشين المحجمة وكسر الباء الموحدة الاولى من افراد البضاري يروى عن ابيه شبيب  
ابن سعيد ابى عبد الرحمن البصري وبونس بن يزيد الابلبي وابن شهاب بن محمد بن مسلم الزهري وخالد بن  
اسلم على وزن اقل التفضيل اخو زيد بن اسلم مولى هجر بن الخطاب وهو من افراد البضاري والحديث  
مضى بهذا السند بعينه في كتاب الزكاة في باب ما ادى زكاته فليس بكنز **باتم** منه ومضى الكلام فيه  
هناك **ص** **باب** **قوله** ان عدة الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم  
خلق السموات والأرض منها اربعة حرم **ش** اي هذا باب في قوله عز وجل (ان عدة الشهور)  
الى اخره وليس في بعض النسخ لفظ **باب** **ص** ذلك الذين القيم القيم هو القائم **ش** اي  
هذا هو الشرع المستقيم من امثال امر الله عز وجل فيما جعل من الاشهر الحرم والحذوبها على ما سبق  
في كتاب الله تعالى وقال الزحمرى ( ذلك الدين القيم يعني) ان تحريم الاشهر الاربعة هو الدين  
المستقيم دين ابراهيم واسماعيل عليهما السلام **قوله** القيم على وزن فعل بتشديد العين مبالغة في معنى  
القائم وفي بعض التفاسير (ذلك الدين القيم) اي الحساب المستقيم الصحيح والعدد المستوي قاله الجمهور  
**ص** فلا تظنوا فيهم انفسكم **ش** اي في الاربعة الاشهر وقيل في الاثني عشر بالقتال ثم  
نسخ وقيل بارتكاب الآثام **ص** حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب حدثنا جاد بن زيد بن ايوب بن محمد  
عن ابن ابى بكرة عن ابى بكرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله  
السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة  
والحرم ورجب مضر الذي بين جدى وشعبان **ش** مطابقتها لترجمة شاهرة وعبد الله بن  
عبد الوهاب ابو محمد الحبيبي البصري وايوب هو الشيباني ومحمد هو ابن سيرين وابن ابى بكرة هو  
عبد الرحمن يروى عن ابيه ابى بكرة فيقع بن الحارث والحديث مضى في اوائل هذه الخلق **ق**اته اخرجه هناك  
عن محمد بن المنثري عن عبد الوهاب عن ايوب بن محمد بن سيرين الى آخره **قوله** الزمان المراد به السنة

قد استدار المراد بالاستدارة انتقال الزمان الى هبته الاولى وذلك ان العرب كانوا يؤخرون الحرم الى صفر وهو القسي ليقاقلوا فيه ويضعون ذلك سنة بعد سنة فيقتل الحرم من شهر الى شهر حتى يصلوه في جميع شهور السنة قوله كهيئة اى على الوضع الذي كان قبل القسي لازماً في العدد ولا مغيرا كل شهر عن موضعه قوله متواليات اى متتابعات قوله ورجب مضراهما اضيف رجب الى مضر التي هي القبيلة لانهم كانوا يعظمونه ولم يضره من مكانه ورجب من الترجيب وهو التعظيم ويجمع على ارجاب ورجاب ورجبات وقوله بين جدى وشعبان تأكيد والمراد يجمدى الاخرى وغدبذ كرويت فقال جدى الاول والاوى وجمدى الآخر والاخرة ويجمع على جادات كجبارى وجباريات وسمى بذلك لوجود الماء فيه قلت كانه حين وضع اول اتفاق جهود الماء فيه والا فالشهور تدور ﴿ ص ﴾ باب ٥ قوله تالى اثنين اذ هما في الفار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ناصرنا ش ﴿ اى هذا باب في قوله تعالى (تالى اثنين) الى آخره وليس في بعض النسخ لفظ باب وبقيل قوله (تالى اثنين) ان لا تنصروه وقد نصر الله اذ اخرجه الذين كفروا تالى اثنين اذ هما في الفار) الآية قوله ان لا تنصروه اى لا تنصروا رسوله محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان الله ناصر ومؤيده وكافيه وحافظه كما تولى نصره اذ اخرجه الذين كفروا اى حين اخرجه مشركوا مكة وذلك عام الهجرة حين هموا بقتله او حبسه او قبيحه قوله تالى اثنين اى احد الاثنين كقولك ثالث ثلاثة وهما رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابوبكر الصديق رضى الله تعالى عنه واتصل به على الحال وقرئ تالى اثنين بالسكون قوله اذ هما بدل من قوله اذ اخرجه الذين كفروا والفار ثقب في اعلى ثور وهو جبل مشهور بالغجر من خلف مكة من طريق اليمن وهو المعروف بثور الحبل وقال الزمخشري وهو جبل في معنى مكة على مسية ساعة قوله اذ يقول بدل ثان قوله لصاحبه هو ابوبكر رضى الله تعالى عنه ﴿ ص ﴾ ناصرنا ش ﴿ هذا تفسير قوله معنا ﴿ ص ﴾ السكنة ضيلة من السكون ش ﴿ اشار به الى قوله (فازال الله سكبته عليه وايده) الآية ثم اشار الى ان وزن السكنة ضيلة وانه مشتق من السكون وفي التفسير فا زال الله سكبته عليه اى تأيده ونصره عليه اى على رسوله في اشهر القولين وقيل على ابي بكر رضى الله تعالى عنه وروى عن ابن عباس وغيره قالوا لان الرسول لم تزل معه سكنة وهذا لاني في تجديد سكنة خاصة تلك الحال ولهذا قال وايده بمجذولم تروها اى الملائكة ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا جبان حدثنا همام حدثنا ثابت حدثنا انس قال حدثني ابوبكر رضى الله تعالى عنه قال كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الفار فرأيت اثارا لشركين قتل يابوسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رأى ناقلا ما فلك باثنين الله ثالثهما ش ﴿ مطابقتها لقرعة ظاهرة وعبد الله بن محمد ابوجعفر الجعفي البضاري المعروف بالسندي وحبان يفتح الحاء المهملة وتشديد الباء الواو وبالذال المهملة وثابت ابن اسلم الباني ولم يأت اسناد الى هنا مثل هذا الاسناد فان رواه كلهم بالتصديق الصرف والحديث مضى في مناقب ابي بكر رضى الله تعالى عنه فانه اخبر به هناك عن محمد بن سنان عن همام الى آخره ومضى الكلام فيه هناك ﴿ ص ﴾ حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا ابن عيينة عن ابن جريح عن ابن ابى مليكة عن ابن عباس انه قال حين وقع بينه وبين ابن الزبير

رضي الله تعالى عنهما قلت ابوه الزبير وامه اسماء وخالته مائشة وجدته صفية قتلت لسفيان اسناده فقال حدثنا فضله السان فلم يقل ابن جريج **ش** عبيد الله بن محمد هذا هو المذكور فيما قبله فانه اخرج عنه في هذا الباب ثلاثة احاديث متواليات كآراء ويمكن ان يكون وجه المطابقة في هذا الحديث للترجة وفي الحديث الذي بعده من حيث كونهما من رواية عبيد الله بن محمد ويكتفي في هذا المقدار على ان في هذا الحديث ذكر اسماء ومائشة في معرض فضيلتهما المستزمنة للفضل ابى بكر رضي الله تعالى عنه وفي الترجمة الاشعار بفضل ابى بكر وابن عيينة هومقيان وابن جريج هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن ابى مليكة هو عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى مليكة وقد تكرر ذكرهم **قوله** حين وقع بينه وبين ابن الزبير اى حين وقع بين ابن عباس وبين عبد الله بن الزبير رضي الله تعالى عنهم وذلك بسبب البيعة ومنه ذلك ان معاوية لما مات امتنع ابن الزبير من البيعة يريد بن معاوية واصر على ذلك ولم يلبثه خبر موت يزيد بن معاوية فذا ابن الزبير الى نفسه فبوع بالخلافة واعطاه اهل الحجاز ومصر وخراسان وكثير من اهل الشام ثم جرت امور حتى اتت الخلافة الى عبد الملك وذلك كله في سنة اربع وستين وكان محمد بن علي بن ابى طالب المعروف بابن الحنفية وعبد الله بن عباس مقيمين بمكة منذ قتل الحسين رضي الله تعالى عنهما فذاهما ابن الزبير الى البيعة فامتنعا وقال لا تابع حتى يجمع الناس على خلفه وتبعهما على ذلك جماعة فتشدد عليهم ابن الزبير وحصرهم فبلغ اخيرا الخضار بن ابى عبيد وكان قد غلب على الكوفة وكان فر منه من كان من قبل ابن الزبير فبهز الهم جيشا فاخرجوهما واستأذنه في قتال ابن الزبير فامتنعا وخرجوا الى الطائف فاقامها حتى مات ابن عباس في سنة ثمان وستين ورحل ابن الحنفية بعد الى جهة رضوى جبل بئع فقام هناك ثم اراد دخول الشام فتوجه الى نحو ابيه مات في آخر سنة ثلاث او اول سنة اربع وسبعين وذلك عقب قتال ابن الزبير على الصحيح **قوله** قلت ابوه الزبير القاتل هو ابن ابى مليكة بعدد هذا الى اخره شرف ابن الزبير وفضله واستحقاقه الخلافة مثل الذي ينكر على ابن عباس على امتناعه من البيعة له يقول ابوه اى ابو عبد الله هو الزبير بن العوام احد العشرة المبشرة بالجنة وامه اسماء بنت ابوبكر الصديق وخالته مائشة لانها اخت اسماء وجدته صفية بنت عبد المطلب وهى ام الزبير **قوله** قتلت لسفيان القاتل هو عبد الله بن محمد شيخ البضارى **قوله** اسناده اى اذكر اسناده ويجوز الرفع على تقدير ما هو اسناده **قوله** فقال حدثنا اى قال لسفيان حدثنا فضله انسان بكلام او نحوه ولم يقل حدثنا ابن جريج وقال الكرماني قد ذكر الاسناد اولافا معنى السؤال عنه ثم اجاب عن كيفية العنينة بانها بالواسطة وبدونها قلت فلذلك اخرج البضارى الحديث من وجهين آخرين على ما يبيح الآن لاجل الاستظهار **ص** حدثنا عبد الله بن محمد حدثني يحيى بن معين حدثنا حجاج قال ابن جريج قال ابن ابى مليكة وكان بينهما شئ فصدت على ابن عباس فقلت اريد ان تقتل ابن الزبير فقل حرم الله فقال معاذ الله ان الله كتب ابن الزبير وبني امية محبين واتى والله لاحله ايما قال قال الناس يا بعل ابن الزبير فقلت وابن هذه الامر عنه اما ابوه خواري النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد الزبير رضي الله تعالى عنه وامه فبات النطاق يريد اسماء واماء خالته فام المؤمنين يريد عائشة وامامته فزوج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يريد خديجة رضي الله تعالى عنها واما عبد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيعده يريد صفية ثم عفيف في الاسلام



قارى القرآن والله ان وصلوى وصلوى من قريب وان ربوى اكفاه كرام قاتل التورات والاسامات  
والجديدات يريد ابنا من بنى اسد بنى قويت وبنى اسامة وبنى جعد ان بنى العاص برزعى القديمة  
يعنى عبد الملك بن مروان وانه لوى ذنبه يعنى ابن الزبير ش هذا الحديث الثالث من الاحاديث  
الثلاثة التى اخرجها عن عبد الله بن محمد المذكور وهو برويه عن يحيى بن مسين بضم الميم ابن حون ابى  
زكريا البغدady عن جاج بن محمد المصبى الى آخره قوله وكان بينهما اى بين ابن عباس وابن الزبير  
ولكن لم يحد ذكرهما فاما الصغير اليهما اختصارا قوله شى يعنى ما يصدر بين الخصامين وقيل الذى  
وقع بينه وبين ابن الزبير كان فى بعض قراءة القرآن قوله فقدوت من القدو وهو الذهاب قوله  
فقلت اتريد الهزة فيه للاستفهام على سبيل الانكار بمطلبه ابن ابى مليكة ابن عباس قوله فحصل  
بالنصب من الاحلال قوله حرم الله بالنصب على المفعولية وروى فحصل ما حرم الله اى من القتال  
فى الحرم قوله فقال معاذ الله اى فقال ابن عباس العوذ بالله على احلال الحرم قوله ان كتب ابن  
الزبير اى قد بنى الزبير وبنى امية محلين بكسر اللام اراد انهم كانوا محلين يعنى مبيحين القتال فى الحرم  
وكان ابن الزبير يسمى المحل قوله واتى والله للاحله من كلام ابن عباس اى لاحل الحرم ابدا وهذا مذهب  
ابن عباس انه لا يقتل فى الحرم وان قتل فيه قوله قال قال الناس القاتل هو ابن عباس وناقل ذلك  
عنه هو ابن ابى مليكة والمراد بالناس كان من جهة ابن الزبير قوله بايع امر من المبيعة قوله فقلت  
قائله ابن ابى عباس قوله وابن بهذا الامر عنه اراد بالامر الخلافة يعنى ليست بمعدة عنه لانه من  
الشرف من قوله اما هو الى آخره اى اما ابو عبد الله وهو الزبير بن العوام فحوارى النبی صلى الله  
تعالى عليه وسلم وقدمضى فى مناقب الزبير من جابر قال قال النبی صلى الله تعالى عليه وسلم ان لكل نبی  
حواریا وان حواری الزبير بن العوام والحواری الناصر الخصاص قوله يريد الزبير اى يريد ابن  
عباس بقوله فحواری النبی صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير بن العوام قوله وانه اى واما عبد الله  
ابن الزبير قوله فذات النطاق وصحبت امه بذات النطاق لانها شقت ثيابها للسفرة رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وسبيله عند الهجرة قوله يريد امه يعنى يريد ابن عباس بقوله ذات  
النطاق اسماء بنت ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله واما حالته اى حالة عبد الله فعلى ام  
المؤمنين عائشة اخت اسماء قوله واما محنته فعلى المؤمنين خديجة بنت خويلد بن اسد وهى اخت  
العوام بن خويلد واطلق عليها محنته تجوزا لانها لم يده على ما لا يفتق قوله ولما حلت النبی صلى الله  
تعالى عليه وسلم فجدته اى جدته عبد الله بن الزبير وهى صفية بنت عبد المطلب بقوله ثم حفيظ اى  
ثم هو يعنى عبد الله حفيظ وانتقل من بيان نسبة الشريف الى بيان صفاته الذاتية الخديجة بكلمة ثم التى  
هى التعقيب واراد بالعلقة فى الاسلام النزاهة عن الاشياء التى تشين الرجل والعلقة ايضا الكف  
عن الحرم والسؤال من الناس قوله والله ان وصلوى الى آخره من كلام ابن عباس ايضا فيه عتب  
على ابن الزبير وشكر بنى امية واراد بقوله ان وصلوى بنى امية من حجة الرجم وغرسه بقوله  
وصلوى من قريب اى من اجل القرابة وذلك ان ابن عباس هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب  
بن هاشم بن عبد مناف واما ابن عبد خمس بن عبد مناف قوله وان ربوى فتمس الزاء وتشديد الباء الموحدة  
المضومة من الترية قوله ربوى اكفاه من قبيل اكلى البراغث وامنه ربى اكفاه وكذا وقع  
فى رواية الكشيته على الاصل وارتفع اكفاه بقوله ربوى اوربى على الروايتين والاكفاه جمع

كفو من الكفاة في التكاح وهو في الاصل بمعنى النظر والمساوى قوله كرام جمع كريم وهو الجامع لانواع الخيرو والشرف والفضائل وروى ابن مخنف الاخبارى باسناده ان بن عباس لما حضرته الوفاة بالطائف جمع فيه فقال بابني ان ابن الزبير لما خرج بمكة شددت ازره ودعوت الناس الى بيعته وترك بني عمن من بني امية الذين ان قتلوا قتلونا اكفاء وان ربونا ربونا كراما فلما اصاب ما اصاب جفائي قوله فآثر التوثيات اى اختار التوثيات والاسامو والمجيدات على ورضى بهم واخذهم وفي رواية ابن قتبية شددت على عضده فآثر على فلم ارض بالهوان واثر بالمد ووقع في رواية الكشميني فان يسكون الياء اخر الحروف وبالتون وهو تصفيف والتوثيات بضم التاء المثناة من فوق وفتح الواو يسكون الياء آخر الحروف بعدها ثاء مثناة من فوق اخرى جمع توث وهو ابن الحارث بن عبد العزى ابن قصي والاسامات جمع اسامة نسبة الى بني اسامة بن اسد بن عبد العزى والمجيدات نسبة الى بني حديد بن زهير بن الحارث بن اسد بن عبد العزى فهؤلاء الثلاثة من بني عبد العزى قوله ابنتا يعني بريد ابن عباس من هذه الثلاثة ابنتا جمع بطون وهو مادون القبيلة وفوق الفخذ ويجمع على بطون ايضا قوله من بني اسد بن توث قال عياض وصوابه بريد ابنتا من بني اسد بن توث وكذا وقع في مسفرج ابني نعيم قوله وبني اسامة اى ومن بني اسامة قوله وبني حديد اى ومن بني حديد وذكر ان عباس هؤلاء الثلاثة على سبيل التقليل والتخفيف فلذلك جمع يجمع القلة حيث قال ابنتا قوله ان ابن ابى العاص برز اى ظهر وهو عبد الملك بن مروان بن الحكم بن ابى العاص فنسبة الى جد ابيه قوله بمشي القديمة بفتح القاف وفتح الدال وضمتها وسكونها وكسر الميم وتشديد الياء آخر الحروف قال عبيد يعني بمشي التبختر ضربه مثلا لركوبه معالي الامور وسعى فيها وعمل بها وقال ابن قتبية القديمة هي التقدمة وقال ابن الاثير الذى عند البخارى القديمة معناه تقدمه في الشرف والفضل والذي جاء في كتب الغريب والتقدمة واليقدية بالثاء والياء يعني التقدم وعند الازهرى بالياء اخت الواو وعند الجوهري بالثاء المثناة من فوق وقبل ان القديمة بالياء اخت الواو وهو التقدم بالهمة والفضل وفي المطالع رواء بعض القديمة بفتح الدال وضمتها والضم صرح عن شيخنا ابني الحسن قوله وانه اى وان ابن الزبير قوله لوى ذنبه اى ثاء وصرفه يقال لوى فلان ذنبه ورأسه وعطفه اذا ثناء وصرفه وروى بالتشديد للبالغة وهو مثل لتلك المكارم والزوغان عن المعروف وابلاء الجليل وقيل هو كناية من التأخر والخلف ويقال هو كناية الجبن واخبار الدعة وقال الداودي المعنى انه وقف فلم يقدم ولم يتأخر ولا وضع الاشياء فاذى الناصع واقصى الكاشع وقال ابن التين معنى لوى ذنبه لم يمش له ما اراده وكان الامر كذا ذكر والان عبد الملك لم يزل في تقدم من امره الى ان استنقذ العراق من ابن الزبير وقتل اخاه مصعبا ثم جهز الصاكر الى ابن الزبير فكان من الامر ما وقع وكان لم يزل ابن الزبير في تأخر الى ان قتل

ص حديثنا محمد بن عبيد بن ميون حديثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابى مليكة دخلنا على ابن عباس فقال الا يحبون لابن الزبير قام في امره هذا قلت لاحابن نفسي له ما حاسبته لابي بكر رضى الله تعالى عنه ولا لغير رضى الله تعالى عنه ولهما كانا اولى بكل خير منه وقلت ابن عمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابن الزبير وابن ابى بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة رضى الله تعالى عنها فاذا هو ينسب على ولا يريد ذلك قلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدهم وما اراد يريد خيرا وان كان

لا بد لان ربي بنوهي احيالي من ان ربي غيرهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن محمد بن عبيد بن ميمون المدني ويقال له محمد بن ابي عباد عن عيسى بن يونس ابن ابي اسحق الهمداني الكوفي عن عمر بن سعيد بن ابي حسين التوفلي القرشي المكي عن عبد الله بن ابي مليكة الى آخره **قوله** قام في امره اى في الخلافة **قوله** لاحاسين نفسى اى لا انا فشنهاله اى لابن الزبير وقيل لاطالين نفسى بمراحمه وحفظ حقه ولا تافس في موته ولا تستصين عليها في التصح له والذب عنه **قوله** ما ساستها كلمة ما نفى اى ما حاسبت نفسى لابي بكر ولا لغير **قوله** ولهما كان اولى بكل خير اللام فيه لام الابتداء والولو فيه يصلح ان يكون للحال وهما يرجع الى ابي بكر وعمر **قوله** من اى من ابن الزبير **قوله** وقلت ان عمه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم تجاوزا وانما هي عمه ابي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهي صفة بنت عبد المطلب وكذلك قوله وان ابي بكر تجاوز لانه ابن بنت ابي بكر وكذلك قوله وابن اخي خديجة تجاوز لانه ابن اخيهما العوام **قوله** فاذا هو اى ابن الزبير يعلى عنى اى يرفع منياعنى **قوله** ولا يريد ذلك **قوله** اى لا يريد ان اكون من خاصته **قوله** ما كنت اظن اى اعرض هذا اى اظهر وبذلك هذا من نفسى وارضى به فيهه اى فان يدهه اى يتركه ولا يرضى هو بذلك **قوله** وما اراد يريد خيرا اى ما اظنه يريد خيرا يعنى في الرضى عنى **قوله** وان كان لا بد اى وان كان هذا الذي صدر منه لافراق له منه لان ربي بنوهي اى نبوية ويربي من التربة او معناه يكون نبوية امراء على قائمين بامرى **قوله** احب الى خير ان **قوله** غيرهم اى غيري عنى وهم الامويون وقال الحافظ اسمعيل في كتاب الغدير يعنى قوله لان ربي بنوهي الى آخره لان اكون في طاعة بني امية وهم اقرب الى قرابة من بني اسد احب الى **ص** **باب** **قوله** والمؤلفة قلوبهم **ش** اى هذا باب في قوله تعالى والمؤلفة قلوبهم وليس في بعض النسخ لفظ باب وقوله (انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب) الآية وهذه الآية في بيان قسمة الصدقات وبين الله عز وجل حكمها وتولى فتحها بنفسه ومصرفها بمائة اصناف وسقطت المؤلفة قلوبهم لان الله تعالى امر الاسلام واغنى عنهم وكان يعطى لهم لتألف قلوبهم اول دفع ضررهم عن المسلمين وهل تعطى المؤلفة على الاسلام بعد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فيه خلاف فروى عن عمرو الشعبي وجاعة انهم لا يعطون بعده وقال آخرون بل يعطون لانه صلى الله تعالى عليه وسلم قد اعطاهم بعد قسمة مكة وكسرها وازن وهذا امر قد يحتاج اليه فيصرف اليهم واختلف في الوقت الذي تألفهم فيه قيل قبل اسلامهم وقيل بعدواختلف متى قطع ذلك عنهم قيل في خلافة الصديق وقيل في خلافة الفاروق وكان المؤلفة قلوبهم نحو المحسنين منهم ابو سفيان وابنه معاوية وحكم بن حرام وحياس بن مرواس **ص** قال مجاهد تألف بالعلية **ش** هذا وصلة القرابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد **ص** حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابيه عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد قال بعث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بشئ قسمه بين اربعة وقال انما لهم فقال رجل ما عدلت فقال يخرج من شئضى هذا قوم يعرفون من الدين **ش** مطابته للترجمة ظاهرة وكثير ضدا القليل وسفيان هو الثوري يروى عن ابيه سعيد بن مسروق وهو يروى عن عبد الرحمن بن ابي نعم بنسب النون وسكون العين المهملة ومضى هذا الحديث هذا الاسناد في كتاب الانبياء في قصة هود بآدم



العدد انتهى قلت هناك لجه رجل بصاع ولم يسم الرجل فيحصل ان يكون باعقل ويحتمل ان يكون غيره  
وهنا صرح بأنه ابو عقيل الذي به نصف صاع ولا منافات بينهما **ص** حدثنا اسحق  
ابن ابراهيم قال قلت لابي اسامة احدثكم زائدة عن سليمان عن شقيق عن ابي مسعود الانصاري  
قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يأمر بالصدقة فيقتل احدا حتى يموت بالدم وان  
لا حدهم اليوم مائة الف كأنه يعرض بنفسه **ش** مطاوعة للرجة تؤخذ من معناه لانه  
مطابق لعنى الحديث السابق والمطابق لمطابق للشيء مطابق لذلك الشيء واسحق بن ابراهيم المعروف  
باب راهوية وابواسامة جادين اسامة وزائدة من الزيادة ابن قدامة ابو الصلت الكوفي وسليمان  
هو الاحمش وشقيق هو ابن سلمة ابو وائل والحديث مضى في اوائل الزكاة قوله احدثكم الهمة فيه  
للاستفهام على سبيل الاستخبار قوله فصالح ابي يجتهد اويسى قوله مائة الف بالنصب على انها  
اسم انواخير قوله لاحدهم مقدما واليوم نصب على الظرف ومائة الف يحتمل الدراهم ويحتمل  
الدنانير ويحتمل الامداد من القمح او التمر او نحوهما قوله كأنه يعرض بنفسه من كلام شقيق  
الزاوي وقد صرح به اسحق في مسنده وقال في آخره قال شقيق كأنه يعرض بنفسه قلت كان ابواسعود  
عرض بنفسه لما صار من اصحاب الاموال الكثيرة **ص** باب قوله استغفر لهم ولا استغفر لهم  
ان استغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم **ش** اى هذا باب في قوله تعالى (استغفر لهم)  
الى آخر ما ذكره في رواية ابي ذر وعند غيره مختصر اخباره في هذه الآية الكريمة ان هؤلاء المائتين  
الهمازين ليسوا اهلا للاستغفار وانهم لو استغفر لهم ولو سبعين مرة فان الله لا يغفر لهم وذكر السبعين بالنسب  
عليه لحسم مادة الاستغفار لهم لان العرب في اساليب كلامهم تذكر السبعين في مبالغة كلامهم ولا يربطها  
التعديد ولان يكون ما زاد عليها بخلافها **ص** حدثنا صيد بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله  
عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال لما توفى عبيد الله بن ابي جاه ابنه عبيد بن عبد الله الى رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكن فيه باء فاعطاه ثم سأله ان يعطيه عليه فقام رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي فقام عمر رضى الله تعالى عنه فاخذ ثوب رسول الله فقال يا رسول الله اتصلي  
عليه وقد نكأ بك ان تصلي عليه فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انما خبرني الله فقال (استغفر لهم  
اولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة) وسأزيد على السبعين قال انه منساق قال فصلي عليه  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالزل الله تعالى ولا تفصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على  
قبره **ش** مطاوعة للرجة طاهرة وعبيد بعضهم المين وقص الباء الواحدة واسمه في الاصل  
عبيد الله يكنى ابا محمد الكوفي وابواسامة جاد بن اسامة وعبيد الله ابن عمر الميمى والحديث مضى  
في كتاب الجنائز في باب الكفن في القميص اخرجه مسلم في التوبة عن ابي بكر بن ابي شيبة قوله  
لما توفى عبيد الله بنى ابن ابي بن سلول ووقع في اكثر النسخ اسم ابيه ابي وقال الواقدي انه مات  
بعد منصرفهم من نبوك وذلك في ذي القعدة سنة تسع وكانت مدة مرضه خمسين يوما  
و ابتدأها من ليال بقيت من شوال وكذا ذكره الحاكم في الاكلیل وقالوا وكان قد تخطف  
هو ومن معه عن خنزرة نبوك وفيهم زلت (لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خيالا) قيل هذا  
يدفع قول ابن التين ان هذه القصة كانت في اول الاسلام قبل تقرير الاحكام قوله فاعطاه  
اى اعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قميصه عبيد الله قال الكرمانى لم اعطى قميصه للنساق ثم  
اجاب بقوله اعطى لابنه وما اعطى لاجل ابيه عبيد الله بن ابي وقيل كان ذلك مكافاة له على ما اعطى

يوم بدر قميصا لعباس لئلا يكون للنفاق منه عليهم قوله ثم سأله ان يصلي عليه انما سأله بناء على انه  
 حل امرأته على ظاهر الاسلام ولدنح المار منه وعن عشرته فاظهر الرغبة في صلاة النبي صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ووقعت اجابته الى سؤاله على حسب ما ظهر من حاله الى ان اكشف الله الغطاء عن  
 ذلك قوله فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي عليه قوله اتصلي عليه الهزئة فيه  
 للاستفهام على ميل الانكار قوله وقد الواو فيه للحال قوله نساك ربك ان تصلي عليه قال  
 الكرمانى ابن نهال وتزول قوله (ولا تصل على احد منهم) بعد ذلك فاجاب بقوله لعل عراستك فادلتهم  
 من قوله تعالى (ما كان لنبى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) او من قوله (ان تستغفروا لهم) فانه اذا  
 لم يكن للاستغفار فائدة المغفرة يكون عبثا فيكون منيها عنه وقال القرطبي لعل ذلك وقع في خاطر  
 عمر رضى الله تعالى عنه فيكون من قبل الالهام قوله انما خيرنى الله اى بين الاستغفار وتركه قوله  
 وسأيد حل رسول الله صلى الله عليه وسلم عدد السبعين على حقيقته وجهه عمر رضى الله تعالى عنه  
 على المبالغة وقال الخطابي فيه جهل بن رأى الحكم بالفهوم لانه جعل السبعين بمنزلة الشرط فاذا جاوز  
 هذا العدد كان الحكم بخلافه وكان رأى عمر التصلب في الدين والشدة على المناقين وقصد عليه  
 الصلاة والسلام الشفقة على من تعلق بطرف من الدين والتألف لايته واقومه فاستعمل احسن الامرين  
 وافضلها قوله انما تناق انما تجزم بذلك جريا على ما كان اطلع عليه من احواله ولم يأخذ النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم بقوله وصلى عليه اجر الله على ظاهر حكم الاسلام وذهب بعض اهل  
 الحديث الى تصحيح اسلام عبدالله بن ابي بصلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه وهذا ليس  
 بصحيح لمخالفته الاحاديث الصحيحة المصرحة بما نافي ذلك وقد اخرج الطبري من طريق سعيد  
 عن قتادة في هذه القصة قال قال رسول الله تعالى (ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تم على قبره) قال  
 فذكرنا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال وما ينبغي عنه قميص من الله واتى لارجو ان يسلم بذلك  
 الف من قوله قال رسول الله تعالى الى آخره زاد مسدد في حديثه عن يحيى القطان عن عبدالله بن  
 عمر في آخره فترك الصلاة عليهم وفي حديث ابن عباس فضلى عليه ثم انصرف فلم يكت الا يسيرا  
 حتى تزلت وزاد ابن اسحق في المغازى في حديث الباب فاصلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 على منافق بعده حتى قبضه الله تعالى **عن** حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن قال  
 غيره حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني عبدالله بن عبدالله عن ابن عباس عن عمر  
 ابن الخطاب انه قال لما مات عبدالله بن ابي بن سلول دحاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليصلي  
 عليه فلما قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وثبت اليه قلت يا رسول الله اتصلي على ابن ابي وقد قال  
 يوم كنا كذا وكذا قال اعدد عليه قوله فبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال اخر عن ياعر  
 فلما كثرت عليه قال اتى خيرت فاخترت لواء علم اتى زدت على السبعين يغفر له زدت عليها قال  
 فضلى عليه رسول الله ثم انصرف فلم يكت الا يسيرا حتى تزلت الاثنيان من برأة ولا تصل  
 على احد منهم مات ابدا الى قوله وهم قاسقون قال فمعبيت بعد من جرأتى على رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم والله رسول الله **عن** حديث المذكور من وجه آخر عن ابن عباس عن عمر  
 رضى الله تعالى عنه ومضى الحديث في الجنائز واخرجه الترمذى والنسائى في التفسير ايضا  
 واخرجه النسائى ايضا في الجنائز قوله وقال غيره الفير هو عبدالله بن صالح كاتب الليث قوله سلول  
 بغض السبب الملهة وضم اللام وسكون الواو بعدها لام اسم عبدالله وهو خزاعية وعبدالله من الخزرج

احد قبيلة الانصار قوله ابن سلول بازع لانه صفة عبدالله لا صفة ابى قوله فتبسم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان ذلك تعباً من صلابه عمر رضى الله تعالى عنه وبفضه للمناقضين قيل لم يكن صلى الله تعالى عليه وسلم يتبسم عند شهود الجنائز واجيب بانه كان على وجه الغلبة قوله يغفرله يحزم الراه لانه جواب الشرط وفي رواية الكشيحي يغفرله بالقاء على صفة الماضي قوله بعد بضم الدال لانه قطع عن الاضافة فبنى على الضم قوله من جرأتى بضم الجيم اى من اقدامى عليه قوله والله ورسوله اعلم قيل الظاهر انه من قول عمر رضى الله تعالى عنه ويحتمل ان يكون من قول ابن عباس **ص** باب **ص** قوله ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ) **ش** اى هذا باب في قوله تعالى ولا تصل الى آخرة وظاهر الآية انها تزلت في جميع المناقضين لكن ورد ما يدل على انها تزلت في عدد معين منهم قال الواقدي اخبرنا عمر بن الزهري قال قال حذيفة رضى الله تعالى عنه قال لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى مسرايك سرا فلا تذكره لاحد اى ثبت ان اصله على فلان وفلان رهط ذوى عدد من المناقضين قال فلذلك كان عمر رضى الله تعالى عنه اذا اراد ان يصلى على احد استمع حذيفة فان شئ مشى معه والابصيل عليه ومن طريق آخر عن جبير بن مطعم انهم اثني عشر رجلا **ص** حديثى ابراهيم بن المنذر حديثا انس بن حياض عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر انه قال لما توفي عبدالله بن ابي جاه ابنه عبدالله بن عبدالله الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطاه قبضه وامره ان يكفنه فيه ثم قام يصلى فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال تصلى عليه وهو منافق وقتلها كالهانة فاستغفر له قال انما اخبرنى الله واخبرنى الله فقال ( استغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ) فقال سائده على سبعين قال فصلى عليه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وصلى معه ثم ازل الله تعالى عليه ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره ) **ش** كروا بالله ورسوله وآتوا وهم فاقبون **ش** هذا وجه آخر في الحديث المذكور عن ابن عمر في الباب الذى قبله قوله انما اخبرنى الله واخبرنى كذا وقع بالشك **ص** والاول من التفسير **ص** والثاني من الاخبار ووقع في اكثر الروايات خبرى يعنى بين الاستغفار وتركه وكذا وقع بغير شك عند الامميلي اخرجه من طريق اسمعيل بن ابي اويس عن ابي ضمرة وهو انس بن حياض بلفظ انما اخبرنى الله من التفسير فحسب وقد استشكل فهم التفسير من الآية حتى ان جماعة من الاكابر طعنوا في صحة هذا الحديث مع كثرة طرقه منهم القاضي ابو بكر فانه قال لا يجوز ان يقبل هذا ولا يصح ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاله ومنهم ابو بكر الباقلى فانه قال في التفسير هذا الحديث من اخبار الاحاد التى لا يعم ثبوتها ومنهم امام الحرمين قال في مختصره هذا الحديث غير مخرج في الصحيح وقال في البرهان لا يصح اهل الحديث ومنهم الغزالي قال في المستصفى الاظهر ان هذا الحديث غير محفوظ واجيب بانهم غنوا ان قوله ذلك بانهم كفروا الآية تزل مع قوله استغفر لهم ولم يكن تزول الامتاحتيا عن صدر الآية فيقتضى يرتفع الاشكال وقد قال المحمدرى ما فيه رفع للاشكال المذكور ومخلص سواه انه قال قد نال قوله ذلك بانهم كفروا قوله استغفر لهم ولا تستغفر لهم فيين الصارف عن المغفرة لهم ومخلص جوابه انه مثل قول ابراهيم عليه السلام ( ومن عصاني فآتكم غفور رحيم ) ذلك انه خيل بما قال اظهارا لغاية رحته ورافقه على من بعث اليه وقد رد كلام المحمدرى هذا من لادبائه ولا ينجاره في مثل هذا الباب فانه لا يجوز نسبة ما قاله الى الرسول لان الله اخبره لا يغفر للكفار واذا كان لا يغفر لهم فطلب المغفرة لهم مستحيل وذا لا يقع من

النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ورد عليه بان النبي عن الاستغفار لمن مات مشركا لا يستغفر من  
 عن الاستغفار لمن مات مظهرا للاسلام قوله سألني علي السبعين لاستغالة قلوب عشرينه لانه اراد  
 انه اذا زاد على السبعين يغفرله ويؤيد هذا ترده في الحديث الاخر حيث قالوا علم اني ان زدت  
 على السبعين يغفرله زدت وقيل لما قال سألني علي السبعين استغفرت لهم الآية فتركه ﴿ص  
 باب ﴿ قوله يحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم لترضوا عنهم فامضوا ضمه انهم رجس  
 وما واهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل يحلفون بالله  
 الآية فوسقط في رواية الاصيلي لفظ لكم والصواب اثباتها واخبر الله عن المناققين بانهم اذا رجعوا  
 الى المدينة يستزدرون ويحلفون بالله لترضوا عنهم فلا تقربهم فامضوا عنهم احتقارا لهم لهم  
 رجس اي جبنه نجس بواطنهم واعتقاداتهم وما واهم في اخرتهم جهنم جزاء بما كانوا يكسبون من الاثم  
 وانطعما ﴿ ص حدثنا يحيى حدثنا الليث من مقل من ابن شهاب عن عبد الرحمن بن  
 عبدالله ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك حين تخلف عن تبوك والله ما انتم  
 الله على من نعمته بعد اذ هذاني اعظم من صدقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان  
 لا اكون كذبتة فاهلك كما هلك الذين كذبوا حين ازل الوحي سيملفون بالله لكم اذا انقلبتم  
 اليهم الى قوله الفاسقين ش ﴿ مطابقتها للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن عبد الله بن بكر  
 الخزومي المصري والحديث مضى مطولا في غزوة تبوك بهذا الاسناد ومضى الكلام فيه هناك  
 قوله ما انتم الله على من نعمته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستقلى وحده على عبد نعمته  
 والاول هو الصواب قوله ان لا اكون قال عياض كذا وقع في نسخ البخاري ومسلم والمعنى ان اكون  
 كذبتة ولا زامة كما قال الله تعالى ما منكم ان لا تعبدوا اي ان تعبدوا قوله ان لا اكون مستقبل وكذبتة  
 ماض وبنهما مناقاة ظاهرا ولكن المستقبل في معنى الاستقرار التناول لما مضى فلان مناقاة بينهما قوله  
 الى الفاسقين تفسير قوله اليهم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قوله يحلفون لكم لترضوا عنهم فان رضوا  
 عنهم الى قوله الفاسقين ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل يحلفون لكم الى آخره هكذا  
 ثبت هذا الباب لا يذروا وحده بغير حديث وليس بمذكور اصلا في رواية الباقيين ثلثت هذه في المناققين  
 يحلفون لكم لاجل ان رضوا عنهم فان رضوا عنهم يحلفانهم فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين اي  
 الخارجين عن طاعته وطاعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﴿ ص ﴿ باب ﴿ قوله  
 وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عجل صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور  
 رحيم ش ﴿ اي هذا باب في قوله عز وجل وآخرون الآية وسيتت الآية كلها في رواية  
 الاكثرين وفي رواية اخرى وآخرون اعترفوا بذنوبهم الآية ولما اخبر الله تعالى عن حال المناققين المتخلفين  
 عن الغزاة رغبة عنها وتكذيبا شرع في بيان حال الذين تأخروا عن الجهاد كسلوا وميلوا الى الراحة مع  
 ايمانهم وتصديقهم بالحق فقال (وآخرون اعترفوا بذنوبهم) اي اقروا بها واعترفوا فيها بذنوبهم وبين ذنبهم  
 ولهم اعمال اخر صالحة خلطوا هذه بتلك فهو لا تحت حقها ولا تحت حقها وهذه الآية وان كانت  
 نزلت في الناس معينين الا انها عامّة في كل المذنبين الخطابين المخطئين المتلوثين وقال مجاهد عن ابن عباس  
 رضي الله تعالى عنهم انزلت في ابي لبابة وجاعة من اصحابه تخلفوا عن غزوة تبوك فقال بعضهم  
 ابو لبابة وخمسة معه وقيل سبعة معه وقيل تسعة معه ﴿ ص حدثنا مؤمل هو ابن شهاب



حدثنا اسماعيل بن ابراهيم حدثنا خوف حدثنا ابورجاء حدثنا سميرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لنا اتاني الهيلة آتيان فأتيتاني فأتيتها الى مدينة مبنية ببلن ذهب ولبن فضة فلقنا رجال شطر من حلقتهم كاحسن ما أنت راء وشطر كاقبح ما أنت راء قالاهم اذ هموا اتقوا في ذلك النهرو فمروا فيه ثم رجعوا اليها قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة قال لي هذه جنه عدن وهذا مزلّة قال اما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فقامهم خلطوا اعمالا صالحا واخر ساء فجاوز الله عنهم شـ مطابقتها لترجمة في قوله قامهم خلطوا اعمالا صالحا واخر ساء ومؤمل بضم الميم وقبح الهمة وكسر الميم وقصها واسماعيل بن ابراهيم هو اسماعيل بن عليه وعوف هو الاخرابي وابورجاء ضد البأس عمران العطاردي والحديث اخرجه البخاري مقطعا في الصلاة وفي الجناز وفي البيوع وفي الجهاد وفي بدء الخلق وفي صلاة الليل وفي الادب وفي الصلاة وفي احاديث الانبياء وفي التفسير وفي التعبير عن مؤمل بن هشام وقد ذكرنا في المواضع الماضية ما فيه الكفاية قوله آتيان اى ملكان قوله فأتيتاني اى من النوم قوله شطر اى نصف قوله اما القوم قسمه هو قوله هذا مزلّة قوله الذين وروى الذى بالافراد ويول بما يول به قوله وخضتم كالذى خاضوا قوله كانوا شطر منهم حسن القياس كان شطر منهم حسنا ولكن كان تامة وشطر مبتدا وحسن خبره والجملة حال بدون الواو هو فصيح كما في قوله تعالى (اهبطوا بعضكم لبعض عدو) ص باب قوله ما كان لى والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين شـ اى هذا باب في قوله تعالى ما كان لى الى آخره قال قتادة في هذه الآية ذكر لنا ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا نبي الله ان من ابائنا من كان يحسن الجوار ويصل الارحام ويترك المساكين ويرى بالذم افلا تستغفروا لهم فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بلى والله انى لاستغفرن لاني استغفر ابراهيم لايه قاتل الله ما كان لى والذين آمنوا ان يستغفروا حتى بلغ الجحيم وقال العوفي عن ابن عباس في هذه الآية ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اراد ان يستغفر لامة فنهاه الله عن ذلك فقال ان ابراهيم خليل الله استغفر لايه قاتل الله (وما كان استغفار ابراهيم لايه الا عن موعدة وعدها اياه) وقال علي بن ابي طلحة عن ابن عباس في هذه الآية كانوا يستغفرون لهم حتى نزلت هذه الآية فلما انزلت امسكوا عن الاستغفار لامواتهم ولم ينهوا ان يستغفروا للاحياء حتى يموتوا ثم انزل الله وما كان استغفار ابراهيم لايه الآية ص حدثنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة دخل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى هم قل لاله الله احاج لك بها عند الله وقال ابو جهل وعبد الله بن ابي امية يا ابا طالب اترض عن ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا استغفرن لك ما لم انه منك فقلت ما كان لى صلى الله تعالى عليه وسلم والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم شـ مطابقتها لترجمة ظاهرة وقد مضى في كتاب الجناز في باب اذا قال المشرك عند الموت لاله الله فانه اخرجه هناك عن ابى بصير عن يعقوب بن ابراهيم عن ابيه عن صالح عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابيه الى آخره تأم منه ومضى الكلام فيه هناك عن سعيد بن المسيب عن ابيه المسيب يفتح اليه وكسرهما وقال النووي

لم يرو عن السيب الا انه وفيه رد على الحاكم ابي عبدالله فيقال ان البخاري لم يخرج من احد من  
 لم يرو عنه الا الواحد ولعله اراد من غير الصحابة وابوطالب اسمه عبد مناف وابو جهل عمرو بن هشام  
 الخزومي وعبد الله بن ابي امية الخزومي اسماء الفتح قوله اى عم يعنى ياعنى حذف بالاضافة  
 لتخفيف قوله احاج جواب الامر وقال القرطبي وقد سمعت ان الله احب عبد اياطالب قامن به  
 وروى السهيلي في الروض بسنده ان الله احب اى ام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واباه قامن به  
 ص باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة  
 العسرة من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ثم تاب عليهم انه بهم رؤوف رحيم ش اى  
 هذا باب في قوله لقد تاب الله في رواية ابي زرر هكذا صاق الى قوله اتبعوه الآية قال الزمخشري  
 في قوله تاب الله على النبي كقوله ليغفر الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فاستغفر لذنبك وهو  
 يست للمؤمنين على التوبة وانه ما من مؤمن الا هو يحتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي  
 والمهاجرين والانصار وقيل تاب الله من اذنبه للناس في التظلم عنه وقيل معنى التوبة الى النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم انه مفتاح كلام لانه لما كان سبب توبة الناس ذكر معهم كقوله فان الله  
 جسد ولسون قوله في ساعة العسرة اى الشدة وضيق الحال قال جابر عسرة الظهور وعسرة  
 المال وقال مجاهد وغيره قلت هذه الآية في غزوة تبوك وذلك انهم خرجوا اليها في شدة الحر  
 في سنة مجدية وعسر من اوزاد والماء وقال قتادة ذكر لنا ان رجولين كانا يشقان الثمرة بينهما وكان  
 الثمر يتناولون الثمرة بينهما هذا ثم يشرب عليها ثم يمصها هذا ثم يشرب عليها فتاب الله  
 عليهم واقتلهم من غزوتهم قوله من بعد ما كاد يزيغ اى تميل قلوب فريق منهم عن الحق وتشتك  
 في دين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالذى نالهم من المشقة والشدة قوله ثم تاب عليهم اى  
 رزقهم الله الانابة اليه والرجوع الى الثبات على دينه انه اى ان الله بهم رؤوف رحيم ص  
 حدثنا احمد بن صالح قال حدثني ابن وهب قال اخبرني يونس قال اجدو حديثا عن عيسى بن جابر بن يونس  
 ابن شهاب قال اخبرنا عبد الرحمن بن كعب قال اخبرني عبدالله بن كعب وكان قائدا كعب من بني حنظلة  
 عى قال سمعت كعب بن مالك في حديثه وعلى الثلاثة الذين خلفوا قال في آخر حديثه ان من توبى  
 ان انخلع من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم امسك بعض  
 مالك فهو خير لك ش مطابقة الترجمة تؤخذ من قوله ثم تاب عليهم واحمد بن صالح  
 ابو جعفر المصري روى عن عبدالله بن وهب المصري وعن عيسى بن جابر بن يونس عن عبد الله بن مسعود  
 التون وقص الباء الموحدة والسبع المملة ابن خالد بن ابي يونس بن زيد الا بلى يروى عن عبد الله بن مسعود  
 عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك الانصاري عن ابيه  
 عبدالله بن كعب بن مالك الانصاري سمع اياه كعب بن مالك الانصاري وهذا طرف من  
 حديث طويل في قصة كعب بن مالك مضى في كتاب المغازي وهذا القدر الذي اختصر عليه هنا اختصر  
 عليه في كتاب الوصايا قوله وكان قائدا كعب اى كان عبدالله قائدا به من بين ابناءه حين هوى كعب وابناؤه  
 ثلاثة عبدالله وعبد الرحمن وعبد الله وكلهم روى عن ابيهم كعب بن مالك ص وعلى الثلاثة  
 الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا  
 اليه ثم تاب عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم ش لم يذكر هنا لقب باب والاية المذكورة

تمامها في رواية الاكثر وفي رواية بن زكريا قوله بما رحبت الآية قوله وعلى الثلاثة اي وتاب الله  
 على الثلاثة وهم كعب بن مالك ومرة بن الربيع وهلال بن امية قوله خلقوا اي من الفزو وقرئ  
 خلقوا ابتغى الخاء واللام المنخفضة اي خلقوا الغازين بالمدينة وفسدوا من الخالقة وخلقوا القم وقرأ جعفر  
 الصادق خالقة او قرأ الاعشى وعلى الثلاثة المخلصين قوله بما رحبت اي رحبوا اي يستهانوا ومثل الصبرة  
 في امرهم كما أنهم لا يجدون فيها مكانا يقيمون فيها فلقوا خزمهم فبقوا انفسهم اي قلوبهم لا يسعها  
 انس ولا سيور قوله ودفنوا اي علوا ان لا يجلوا من مصائبه الا الى الله بالاستغفار قوله ثم تاب عليهم  
 اي ثم رجع عليهم بالقبول والرحمة كره بعد اخرى ليتوبوا اي يستقيموا على توبتهم ويتوبوا وليتوبوا  
 ايضا في المستقبل ان حصلت منهم خطيئة **ص** حدثنا محمد بن احمد بن ابي شعيب حدثنا  
 موسى بن امين حدثنا اسحق بن راشد ان اثيرى حدثه قال اخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب  
 بن مالك عن ابيه قال سمعت ابي كعب بن مالك وهو احد الثلاثة الذين تاب عليهم انه لم يختلف عن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في غزوة فزاهما قط غير غزوتين غزوة العسرة وغزوة بدر قال  
 فاجمعت صدقي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ضحى وكان فلما قدم من سفر سافره الاضحية وكان  
 يبدأ بالمجد فيذكر كعتين ونهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عن كلامي وكلام صاحبي ولم يبه عن كلام  
 احد من المصطفين غيرنا فاجتنب الناس كلانا فلبثت كذلك حتى طال على الامر وما من شيء اهم الى  
 من ان اموت فلا يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يموت رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم فاكون من الناس تلك المنزلة فلا يكلمني احد منهم ولا يصلي على قاتل الله عز وجل توبته على  
 نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم حين بقي الثلث الاخر من الليل ورسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم عندنا سلمة وكانت ام سلمة محسنة في شأني معينة في امرى فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
 وسلم يا ام سلمة ينب على كعب قالت افلا ارسل اليه فابشره قال اذا يحطمكم الناس فيمنعوكم النوم سائر  
 الليلة حتى اذ صلى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة الفجر اذن بتوبة الله علينا وكان اذا  
 استبشر استنار وجهه حتى كأنه قطعة من القمر وكنا ابها الثلاثة الذين خلفوا عن الامر الذي قبل من  
 هؤلاء الذين اعتذروا حين انزل الله تعالى لنا التوبة فلما ذكر الذين كذبوا رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم من المصطفين واعتذروا بالباطل ذكروا بشرا ما ذكر به احد قال الله سبحانه يستنذرون اليكم  
 اذا رجعت اليهم قل لا تتنذروا لنؤمن لكم قد بدأنا الله من اخباركم وسيرى الله علمكم ورسوله الآية  
**ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة ومحمد شيخ البخاري يختلف فيه فقال الحاكم هو محمد بن النضر  
 النيسابوري وقدم في تفسير سورة الانفال وقال مرة هو محمد بن ابراهيم البوشعي وقال ابو علي  
 القاسمي هو محمد بن يحيى الذهلي واحد بن ابي شعيب هو احمد بن عبد الله بن مسلم وابوشعيب كنية  
 مسلم لا كنية عبد الله وكنية احمد ابو الحسن وقد وقع في رواية ابي علي بن السكن حدثني احمد بن ابي  
 شعيب بلا ذكر محمد الاول هو قول الاكثر وان كان احمد بن ابي شعيب من مشايخته وهو ثقة باتفاق  
 وليس له في البخاري سوى هذا الموضع وموسى بن امين يفتح الهزء والياء آخر الحروف وسكون  
 العين المهملة بينهما الجزرى بالجيم واخرى والراء وقدم في الصوم واسحق بن راشد الجزرى ايضا  
 واثيرى محمد بن مسلم هذا الحديث قطعة من قصة كعب بن مالك وقد تقدمت بكما الهاء في الغازي في  
 غزوة تبوك قوله تاب بكسر التاء المثناة وسكون الياء آخر الحروف مجهول تاب توبة قوله غزوة

العصرة ضد اليسرة وهي غزوة تبوك قوله فاجتمع اى عزيت قوله صاحبي وهما امرارة بن الربيع  
وهلال بن امية قوله اهم من اهنى الامر اذا اقلقت واخرتك قوله ولا يصلى على صيغة الجھول  
وفي رواية الكشميني ولا يسل وحكى عياض انه وقع لبعض الرواة فلا يكتفى احد منهم ولا يسلنى  
واستبعد لان المعروف ان السلام انما يتعدى بحرف الجر وقد وجه بعضهم بان يدكون اتباعا  
او يرجع الى قول من فسر السلام بانتم مسلم متى قلت هذا توجب له لاساقط تحت قوله ورسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم عند ام سلمة الواو فيه لصال وام سلمة هند قوله معنية بفتح الميم وسكون  
العين المهملة وكسر النون وبالياء آخر الحروف المشددة من الاعتناء وهذه رواية الاكثرين وفي رواية  
الكشميني معنية بضم الميم وكسر العين وسكون الياء وقبح النون من الامانة وليست بمشتقة من العون  
كما قاله بعضهم قوله اذا يحطكم من الحطم وهو الدوس وفي رواية ابي ذر عن المستلي والكشميني  
اذا يحطكم بانها المجمة والفاء من الخطف وهو مجاز عن الازدحام قوله اذن اى اعمل قوله كذبوا  
بضميف الذال ورسول الله بالنصب لان كذب يتعدى بدون الصلة قوله يتذرون اليكم بمعنى  
المتأقين اذ رجعوا الى المدينة يتذرون اليكم اذ ارجعتم اليهم قوله لن تقوم لكم اى لن تصدقكم  
قوله قد نبأنا الله اى قد اخبرنا الله من مراءكم وما نغنى صدوركم وسرى الله حكمكم ورسوله فيما بعد  
اتوبون من تفاقم ام تقيون عليه وتردون بعد الموت الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم فيصبركم بما  
كنتم تعملون في السر والعلانية ويحزيكم عليها ص • باب • قوله يا ايها الذين  
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين ش • اى هذا باب في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا الآية  
وهذه الآية عقيب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا الآية ولما جرى على هؤلاء الثلاثة من الضيق  
والكرب وهجر المسلمين اياهم نعوذ من خسين ليلة فصبوا على ذلك واستكانوا لامر الله فرج  
الله عنهم بسبب صدقهم جميع ذلك وتاب عليهم وكان ماقية صدقهم وتقواهم نجاة لهم وخير  
واعقب ذلك بقوله يا ايها الذين آمنوا الآية قوله اتقوا الله اى خافوه قوله وكونوا مع الصادقين  
يعنى الزموا الصديق تكونوا مع اهله وتبوا من المسالك ويحصل لكم فرجا من امورك ومخرجا  
ص • حديثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن  
كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قد كذب بن مالك قال سمعت كعب بن مالك يحدث  
حين تخلف عن قصة تبوك قال ما علم احدنا ابله الله في صدق الله الحديث احسن مما ابلانى ما نعت  
منذ ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومى هذا كذبا واتزل الله عز وجل على رسوله  
صلى الله تعالى عليه وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله وكونوا مع الصادقين  
ش • مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث ان الله فرج عن كعب وتاب عليه بحسن صدقه كما  
في متن الحديث واتزل الله تعالى هذه الآية وامر المؤمنين بالتقوى والصدق ورجال اسنداه قد  
ذكروا عن قريب وفيما قبله غير مرة بالحديث قطعة من حديث كعب الطويل وتكملة فيه فيما مضى  
ص • باب • قوله لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف  
رحيم ش • اى هذا باب في قوله عز وجل (لقد جاءكم) الآية كذا ثبت الى آخر الآية في  
رواية الاكثرين وفي رواية ابي ذر الى قوله ما عنتم وقد من الله تعالى بهذه الآية على المؤمنين بما ارسل  
اليهم رسولا من انفسهم اى من جنسهم وعلى لغتهم كما قال ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وابعت

فيهم رسولا منهم) وقرئ من انفسكم من النفاسة اى من اشرافكم وافضلكم وقيل هي قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقاطمة وعائشة رضى الله تعالى عنهما قوله عزز عليه ما عنتم اى يعز عليه ما بشق عليكم ولهذا جاء في الحديث بشت بالخنيفية السمعة وعن من العنت وهو المشقة وقال ابن الاثير اصله التشديد وقال الضعك الاثم وقال ابن ابي عروبة الضلال وقيل الهلاك وحاصل المعنى يعز عليه ان تدخلوا النار وجمعت هذه الآية ست صفات لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الرسالة والنفاسة والعزة وحرصه على اصال الخيرات الى امته في الدنيا والاخرة والرافة والرحمة قال الحسين بن الفضل لم يجمع الله نبي من الانبياء اسمين من اسمائه الا لسيدنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث قال (بالؤمنين رؤف رحيم) وقال عز وجل (ان الله بالناس لرؤف رحيم) **قص من الرافة ش** يعي رؤف من الرافة وهى الخنو والعطف وهى اشد الرحمة ولم يثبت هذا في رواية ابي ذر **قص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شبيب عن اثيرى قال اخبرنى ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصارى رضى الله تعالى عنه وكان ممن يكتب الوحي قال ارسل الى ابوبكر مقتل اهل الجامة وعنده عمر رضى الله تعالى عنه قال ابوبكر ان عمر اتانى فقال ان القتل قد اسهر يوم اليامة بالناس واني اخشى ان يسهر القتل بالقراء في المواطن فيذهب كثير من القرآن الا ان يجمعوه واني لارى ان يجمع القرآن قال ابوبكر قلت لعمر كيف افعل شأ لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال عمر هو والله خير فلم يزل عمر يراجى فيه حتى شرح الله لذك صدرى ورأيت الذى رأى عمر قال زيد بن ثابت وعمر عنده جالس لا يتكلم فقال ابوبكر انك رجل شاب حافل ولا تهملك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فتبغ القرآن فاجعه فوالله لو كلفنى نقل جبل من الجبال ما كان اثقل على مما امرنى به من جمع القرآن قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابوبكر هو والله خير فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدرى لذكى شرح الله صدر ابى بكر وعمر فثبتت القرآن اجمعه من الرقاق والاكتاف والعصب وصدور الرجال حتى وجدت من سورة التوبة آيتين مع خزعة الانصارى لم اجدهما مع احد غيره (لقد جاءكم رسول من انفسكم عزز عليه ما عنتم حريص عليكم) الى آخرها وكانت الصحف التى جمع فيها القرآن عند ابى بكر حتى توفاه الله ثم عند عمر حتى توفاه الله ثم عند حفصة بنت عمر رضى الله تعالى عنهما **ش** مطاعته للترجمة في قوله (لقد جاءكم رسول) الى آخر الآيتين وابو اليان الحكم بن نافع وابن السباق بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة وهو عبيد جهازي والحديث اخرجه الترمذى في التفسير عن يندار واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن العليم بن ايوب قوله مقتل اهل الجامة اى ايام مقالة الصحابة رضى الله تعالى عنهم مسيلة الكذاب الذى ادعى النبوة وكان مقتلهم سنة احدى عشرة من الهجرة واليامة بفتح الباء آخر الحروف وتفتيف الهم مذبذبة بالين وسعيت باسم المصلوبة على بابها وهى التى كانت تبصر من مسيرة ثلاثة ايام وتعرف بالزرقاء زرقعة عنهما واسمها عزة وقال البكرى كان اسم اليامة فى الجاهلية جوبنخ الجيم وتشديد الواو حتى سماها الملك الجيمى لما قتل المرأة التى تسمى اليامة باسمها وقال الملك الجيمى ه وقلنا نسموا اليامة باسمها ه وسرنا وقلنا نريد الامة وزعم عياض انها تسمى ايضا العروص بفتح العين المهملة وقال البكرى العروص اسم لملكة والمدينة معروف قوله قد اسهر يوم اليامة معروف وقيل على وزن استعمل

من الحر وذلك ان المكروه يضاف الى الحر والمحبوب يضاف الى البرد ومنه المثل تولى  
 حارها من تولى قارها وقتل بها من المسلمين الف ومائة وقبل الف واربعمائة منهم سبعون جمعوا  
 القرآن قوامه في المواضع التي سيغزو فيها المسلمون ويقتل ناس من القرأء  
 فيذهب كثير من القرآن قوله كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ابن  
 الجوزي هذا كلام من يؤثر الاتباع ويخشى الابتداع وانما لم يجمعه رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم لانه كان يحرض ان يرفع منه او يزداد فيه فلو جمعه لكتب وكان الذي عنده نقصان  
 ينكر على من عنده الزيادة فلما امن هذا الامر بموته صلى الله تعالى عليه وسلم جمعه ابو بكر رضي الله  
 تعالى عنه ولم يصنع عثمان في القرآن شيئا وانما اخذ الصحف التي وضعا عند حفصة رضي الله تعالى  
 عنها وامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن الحارث بن هشام وسعيد بن العاص وابي بن  
 كعب في اثني عشر رجلا من قريش والانصار فكتب منها مصاحف وسورها الى الامصار لان  
 حذيفة اخبره بالاختلاف في ذلك فلما توفيت حفصة اخذ مروان بن الحكم تلك الصحف فسلمها وقال  
 اخشى ان يخالف بعض القرآن بعضا وفي لفظ اخاف ان يكون فيه شيء يخالف ما نسخ عثمان وانما فعل  
 عثمان هذا ولم يفعله الصديق رضي الله تعالى عنه لان غرض ابي بكر كان جمع القرآن بجميع  
 حروفه ووجوهه التي تزل بها وهي على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمان تجريد لغة قريش  
 من تلك القرأء وقد جاء ذلك مصرحا به في قول عثمان لهؤلاء الكتاب لجمع ابو بكر غير جمع عثمان  
 فان قيل فاقصد عثمان باحضار الصحف وقد كان زيد من اضيف اليه حفظوه قبل المروى بذلك  
 سدا باب المقالة وان يزعم زاعم ان في الصحف قرأنا لم يكتب ولثلا يرى انسان فيما كتبوه شيئا مما لم يقرأ  
 به فيكرهه فاصحف شاهدة بجميع ما كتبوه قوله هو والله خير يحتمل ان يكون لفظ خير افضل  
 التفضيل فان قلت كيف ترك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما هو خير قلت هذا خير في هذه  
 الزمان وكان تركه خيرا في زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم لعدم تمام النزول واحتمال النسخ كما اشرنا  
 اليه عن قريب قوله انك رجل شاب يخطب به ابو بكر زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما وانما  
 قال شاب لان عمره كان احدى عشر سنة حين قدم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة  
 وخطاب ابو بكر اياه بذلك في خلافة فاذا اعتبرت هذا يكون عمره حينئذ مادن وخمس وعشرين  
 سنة وهي ايام الشباب قوله لا تملك دل على عدم انهاء به قوله كنت تكتب الوحي رسول الله  
 صلى الله تعالى عليه وسلم وكنائنه الوحي تدل على اماتته النافية وكيف كان من فضلا الصحابة ومن اصحاب  
 الفتوى قوله فتبع امر والقرآن منصوب به قوله فوالله لو كلمني من كلام زيد بلفظ بالله ان ابا بكر  
 لو كلمه كذا وكذا قوله ما كان اتقل جواب لو قوله فتبعت القرآن قيل ان زيدا كان جامع القرآن فامضى  
 هذا التبع والمطلب انتهى انما هو ليصفه ويحمده اجيب انه كان يتبع وجوهه وقرأ آتوه ويسأل عنها غيره  
 ليعيط بالاحرف السبعة التي تزل بها الكتاب العزيز ويعلم القرآن التي هي غير قراءته قوله اجعله  
 حال من الاحوال المقدرة المنتهية قوله من الرقاق بكسر الراء جمع رقعة يكون من ورق ومن جلد  
 ونحوهما قوله والاكتاف جمع كتف وهو عظم حريض يكون في اصل كتف الحيوان ينشأ  
 ويكتب فيه قوله والنسب بضم العين والسين المهملتين جمع صبيته وهو جريد النخل  
 العريض منه وكثرا يكشطون خوصها ويخفونها عصا وكثرا يكتبون في طرفها العريض

وقال ابن فارس عيب الخُل كالقضيان لغيره وذكر في التفسير الخُصاف بالخاء المعجمة وهي جارة  
 بضع رقائق واحدها خُفَّة وقال الاصمعي فيها عرض ودقة وقيل الخُف قولُه مع خزيمة  
 الانصاري وهو خزيمة بن ثابت بن الفاكه الانصاري الخطمي ذو الشهادتين شهد صفين مع علي  
 رضي الله تعالى عنه وقتل يومئذ سنة سبع وثلاثين قولُه لم أجدهما مع احد غير خزيمة فان قيل  
 كيف الحق هاتين الآيتين بالقرآن وشرطه ان ثبت بالتواتر قبله معناه لم أجدهما مكتوبتين عند  
 غيره او المراد لم أجدهما محفوظتين ووجهه ان المقصود من التواتر اعادة اليقين والخبر الواحد المحفوظ  
 بالقرآن يفيد ايضا اليقين وكان ههنا قرآن مثل كونهما مكتوبتين ونحوهما وان مثله لا يقدر في  
 مثله بمحض الصحابة ان يقول الاحقا وصدقا قلت ان خزيمة اذ كرم ما نسوه ولهذا قال زيد  
 وجدتهما مع خزيمة يعني مكتوبتين ولم يقل حرفي انهما من القرآن مع تصريح زيد بأنه سمعهما من  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم او يقول ثبت ان خزيمة شهادته بشهادتين فاذا شهد في هذا وحده  
 كان كافيا قوله لقد جاءكم الى آخره بيان الآيتين ﴿ص تابه عثمان بن عمر واليث بن يونس  
 عن ابن شهاب ش﴾ اي تابع شيبا في روايته عن الزهري عثمان بن عمر بن فارس البصري  
 البصري واليث بن سعيد البصري لهما عن يونس بن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب  
 الزهري وروى متابعة عثمان ابوبكر عبدالله بن سليمان بن الاشعث عن محمد بن يحيى عن عثمان بن  
 عمر عن يونس عن الزهري فذكره واما متابعة اليث عن يونس فرواها البزارى في فضائل القرآن  
 وفي التوحيد ﴿ص وقال اليث حدثني عبدالرحمن بن خالد عن ابن شهاب وقال مع اب  
 خزيمة الانصاري ش﴾ اشار بهذا الى ان اليث رحمه الله فيه شخ آخر عن ابن شهاب رواه  
 رواه عنه باسناده المذكور ولكنه خالف في قوله مع خزيمة الانصاري فقال مع اب خزيمة ورواية  
 اليث هذه وصلها ابوالقاسم البغوي في معجم الصحابة من طريق ابى صالح كاتب الليث عنه وقال  
 ابوالفرج قوله ابو خزيمة وهم ورد عليه بصحة الطريق اليه ولا احتمال ان يكونا سمعا كلاهما قلت  
 ابو خزيمة هذا هو ابن اوس بن زيد بن اصرم بن ثعلبة بن ظن بن مالك بن النجار شهد بدر او ما بعدها  
 من المشاهد وتوفي في خلافة عثمان وهو اخو مسعود بن اوس وقال ابو عمر قال ابن شهاب عند عبدالله  
 بن ثابت وجدت آخر التوبة مع ابى خزيمة الانصاري ﴿ص وقال موسى عن ابراهيم حدثنا  
 ابن شهاب مع ابى خزيمة ش﴾ اي قال موسى بن اسماعيل عن ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب  
 قال مع ابى خزيمة وهذا التعليق وصله البزارى في فضائل القرآن وفي التلويح هذا التعليق رواه  
 البخارى مستدافا في كتاب الاحكام في صحيحه ﴿ص تابه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه ش﴾  
 اي تابع موسى في روايته عن ابراهيم بن يعقوب بن ابراهيم المذكور عن ابيه ابراهيم ووصل  
 هذه المتابعة في ابى خزيمة ابوبكر بن ابى داود في كتاب المصاحف من طريقه ﴿ص وقال  
 ابونبات حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابى خزيمة ش﴾ ابونبات محمد بن حبيد الله المدني  
 يروي عن ابراهيم بن سعد وشك في روايته حيث قال مع خزيمة او مع ابى خزيمة وكذا رواه  
 البزارى في الاحكام بالمشك والاصل هنا ان اصحاب ابراهيم بن سعد اختلفوا فقال بعضهم مع ابى  
 خزيمة وقال بعضهم مع خزيمة وشك بعضهم عن موسى بن اسماعيل ان آية التوبة مع ابى خزيمة  
 وآية الاحزاب مع خزيمة ﴿ص لمحمد الرحمن الرحيم ش﴾

ابتداء بالجملة تبركها عند شروعه في تفسير سورة يونس عليه السلام ﴿ص سورة يونس

ش **﴿** اى هذا شروع فى تفسير بعض ما فى سورة يونس وفى رواية ابى ذر البجلي بعد قوله سورة يونس قال ابو العباس فى مقامات التنزيل هى مكية وفيها آية ذكر الكلى انها مدنية (لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) الآية وما بلغنا فيها مدنيا غير هذه الآية وفى تفسير ابن القتيب عن الكلى مكية الاقوله (ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به) فتمها تزلت بالمدينة وقال مقاتل كلها مكية غير اثنين (فان كنت فى شك مما نزلنا اليك فاسأل الذين يقرؤن الكتاب من قولك لقد جاءك الحق من ربك فلا تكون من المتكبرين) ولا تكون من الذين كذبوا بايات الله فتكون من الخاسرين) هاتان الايتان مدينتان وفى رواية ابن مردويه عن ابن عباس فيها روايتان (الاولى) وهى المشهورة عنه هى مكية (الثانية) مدنية وهى مائة وتسع آيات وسبعة الاف وخمسمائة وسبعة وستون حرفا والف وخمسمائة واثنان وثلاثون كلمة **﴿** ص وقال ابن عباس فاختلط فثبت بالساء من كل لون **﴿** ش **﴿** فى بعض النسخ باب وقال ابن عباس و اشار به الى قوله (انما مثل الحياة الدنيا كاهنزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض) وهذا التعليق وصله ابن جرير من طريق ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس فى قوله (انما مثل الحياة الدنيا كاهنزلناه من السماء فاختلط) فثبت بالمال كل لون مما ياكل الناس كالخضرة والشعير وسائر حبوب الارض واسنده ايضا ابن ابي حاتم من حديث على بن ابي طلحة عنه **﴿** ص وقالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الذى ش **﴿** هذه الآية التى هى الترجمة لم تذكر فى رواية ابى ذر ويثبت لغيره خالية عن الحديث قوله وقالوا اى اهل مكة اتخذ الله ولدا فقالوا الملائكة يا اهل الله وقالت اليهود عن رب ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله قوله سبحانه تزوجه من اقصاد الولد وتجب به من كلهم الحقاه قوله هو الذى من الصاحبة والولد **﴿** ص وقال زيد بن اسلم ان لهم قدم صدق محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وقال مجاهد خير ش **﴿** زيد بن اسلم ابواسامة مولى عمر بن الخطاب وقد فسر قدم صدق فى قوله تعالى (وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق) بانه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ووصل هذا التعليق ابو جعفر ابن جرير من طريق ابن عيينة عنه وعن ابن عباس مزل صدق وقيل القدم العمل الصالح وعن الربيع بن ايس ثواب صدق وعن السدى قدم يقدمون عليه عند ربهم قوله وقال مجاهد خير يعنى قدم صدق هو خير اسنده ابو محمد البستي من حديث ابن ابي يحيى عنه ثم زوى عنه ايضا صلاتهم وتجبهم وصومهم ورجح ابن جرير قول مجاهد لقول العرب لفلان قدم صدق فى كذا اذا قدم فيه خيرا وقدم شرفى كذا اذا قدم فيه شرا وذكر عياض انه وقع فى رواية ابى ذر وقال مجاهد بن جبر وهو خطأ قلت جبر يفتح الجيم وسكون الباء الموحدة اسم والد مجاهد ووجه كونه خطأ انه لو كان ابن جبر خلا الكلام عن ذكر القول المنسوب الى مجاهد فى تفسير القديم ويريد بهذا ايضا ما ذكره ابن التين انها وقعت كذلك فى نسخة ابى الحسن القابسي **﴿** ص يقال تلك ايات يعنى هذه اعلام القرآن ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى (الزكيات ايات الكتاب الحكيم واراد ان تلك هنا يعنى هذه على ان معنى تلك ايات الكتاب هذه اعلام القرآن وعلم من هذا اسم الاشارة لغائب قد تسعمل الجاضر لتكتب يعرفها مره يدعى العربية وقال الترمذى تلك اشارة الى ما مضى من السورة من الآيات والكتاب السور والحكيم ذوا الحكمة لاشغالها عليها ونطقها **﴿** ص ومثله حتى اذا كنتم فى الفلك وجريتم بهم المعنى بكم ش **﴿** اى مثل



انذكور وهو قوله تلك اليتيمى هذه اعظم القرآن قوله حتى اذا كنتم فى الفلات وجرى بهم وجه الممطرة  
بينهما هو ان تلك بمعنى هذه فكذلك قوله بهم بمعنى يكتم حيث صرف الكلام عن الخطاب الى الغيبة  
كما ان فى اول صرف اسم اشارة عن الغائب الى الحاضر والنكتة فى الثانى للبالغة كما يذكر حالهم لغيرهم  
ولما راى احدا من الشراخ خرج من حق هذا الموضع بل منهم من لم يذكره اصلا كما ان الاخر لم يذكره فى روايته  
**قوله** دعواهم دماؤهم **ش** اشارة الى قوله تعالى (دعواهم فيها سبحانه اللهم) وفرد الدعوى  
بالدعاء **قوله** سبحانه اللهم تفسير دعواهم وكذا فسر ابو عبيدة **ص** احيط بهم دنون الهلكة حاظت  
به خطيئته **ش** اشارة الى قوله تعالى (وعظوا انهم احيط بهم) وفسر به بقوله دنون الهلكة  
اى قربوا من الهلاك وكذا فسر ابو عبيدة يقال فلان قد احيط به اى انه لم يالك **قوله** دنوا  
يجوز ان يكون بضم الدال والنون على صيغة المجهول واصله دنوا نقلت صفة الياء الى التون  
فحذفت لالتقاء الساكنين فصار على وزن فوا **قوله** احاطت به خطيئته اشارة الى قوله تعالى  
(بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته) يعنى استولت عليه خطيئته كما يحيط العدو وقيل  
معناه سدت عليه خطيئته مسالك النجاة وقيل معناه اهلكته كما فى قوله تعالى (واحيط بآمره)  
وقرأ اهل المدينة خطيئاته بالجمع **ص** قاتعهم واتبعهم واحد **ش** اشارة الى قوله تعالى  
(وجاوزنا بني اسرائيل البحر قاتعهم فرعون وجنوده) واطار هذا الى ان اتبعهم بكسر الهمزة وتشديد  
التاء من الاتباع بتشديد التاء وان اتبعهم بفتح الهمزة وسكون التاء من الاتباع يسكون التاء واحدا فى المعنى  
والوصل والقطع قال الزمخشري معناه لحقهم وقيل اتبعه بالشد في الامر اقتدى به واتبعه الهمزة  
تلاوه قال الاعمى (الاول) ادركه ولحقه (والثاني) اتبع اثره ادركه وكذا قاله ابو زيد وبالثاني قرأ الحسن  
**ص** عدوا من العدوان **ش** اشارة الى قوله (قاتعهم فرعون وجنوده بنيادعدوا)  
وفسر بقوله عدواوا وكذا فسر ابو عبيدة وبنيادعدوا منصوبان على المصدرية قال على الحال او على  
التعليل اى لاجل البقي والعدوان وقرأ الحسن عدوا بضم العين وتشديد الواو **ص** وقال  
بجاهد يعجل الله لناس الشر استعجالهم بالخير قول الانسان لولده وماله اذا غضب اللهم لا تبارك  
فيه والعنه لقضى اليهم اجلهم لا هلك من دعى عليه ولا ماته **ش** اشارة الى قوله تعالى (ولو  
يعجل الله لناس الشر استعجالهم بالخير) الآية نزلت هذه الآية فى النضر بن الحارث حيث قال اللهم  
ان كان هذا هو الحق والتعجيل تقديم الشيء قبل وقته والاستعجال طلب العجلة والمعنى لو يعجل  
الله لناس الشر اذا دعوه على انفسهم عند الغضب وعلى اهلهم واموالهم كما يعجل لهم الخير لهلكوا  
**قوله** وقال بجاهد تعليق وصله ابن ابي خاتم عن ججاج بن جزة حدثنا شابة عن ورقة عن ابن ابي يحيى عن  
بجاهد فذكره **قوله** يعجل الله فى محل الرفع على الابتداء بتقدير محذوف فيه وهو اخياره تعالى بقوله  
(ولو يعجل الله لناس الشر استعجالهم بالخير) **قوله** قول الانسان خبر البشدا المقدر **قوله** لقضى اليهم  
اجلهم جواب لو قال الزمخشري معناه لا يموتوا واهلكوا وهو معنى قوله لا هلك من دعى عليه  
واماته اى لا هلك الله من دعى عليه ويجوز فيه صيغة العلوم والمجهول **قوله** ولا ماته عطف على قوله  
لا هلكه واللام فيها للابتداء **ص** لذين احسنوا الحسنى مثلها حسنى وزيادة مفردة  
ورضوان **ش** اشارة الى قوله تعالى (الذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهق وجوههم  
قر) الآية والذي ذكره قول بجاهد وصله عبيد بن خنيد من طريق ابن ابي يحيى عنه وكذا روى ابن

عباس قال ابن أبي حاتم حدثنا أبو زرعة حدثنا منيب بن الحارث أخبرنا بسر عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس قوله **الذين أحسنوا الحسنى** قال أبو عيسى أي المتوبة قال غيره الحسنى قول لا اله الا الله قوله مثلها حسنى أي مثل ثلاث الحسنى حسنى أخرى مثلها تقضلا وكرما في قوله تعالى (ويزيدهم من فضله) وفسر الزيادة بقوله مغفرة ورضوان وعن الحسن ان الزيادة التضيف وعن علي الزيادة غفرة من أوله واحدة لها أربعة ابواب أخرجه الطبري **ص** وقال غيره النظر الى وجهه **ش** هذا الميثاق الا لا يذروا في الوقت خاصة وقال بعضهم المراد بالغفر فيما اذن قتادة وقال صاحب التفسير يعني غير مجاهد قلت الا صوب هذا المذكور فيما قبله قول مجاهد فيكون هذا قول غيره والذي اعتمد عليه بعضهم فيما قاله على ما اخرج الطبري من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة قال الحسنى هي الجنة والزيادة النظر الى وجه الرحمن وذال ذلك على ما اعتمد على ما لا يخفى **ص** الكبير الملك **ش** اشار بهذا الى قوله (وتكون لكم الكبرياء في الارض) ومانحن لكم بمؤمنين) وتفسير الكبير يا الملك قول مجاهد قال محمد حدثنا جاج حدثنا شبابة عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه وفي رواية عنه الكبرياء في الارض العظمى وال الآية (قالوا اجئتنا لتلقننا ما وجدنا عليه اباؤنا وتكون لكم الكبرياء) اي قال فرعون وقومه لموسى عليه السلام اجئتنا لتلقننا اي لتصرفنا عما وجدنا عليه اباؤنا فيعبثون عبادة الاصنام وتكون لكم الخطاب لموسى وهرون قوله في الارض اي في ارض مصر قوله مؤمنين اي بمصدقين لكم فيما جئناكم به **ص** باب **ش** وجازونا بني اسرائيل البحر فاتيهم فرعون وجنوده فبقيا وعدوا حتى اذا درك الفرق قال آمنت انه لا اله الا الله الذي آمنت به بنو اسرائيل واتامن المسلمين **ش** اي هذا باب في قوله تعالى وجازونا بني اسرائيل البحر فاتيهم الرواة لقضايا وكلمهم ساقوا هذه الآية الى قوله من المسلمين قوله وجازونا اي قطعنا بهم البحر وقرى وجازونا والبحر هو القزم بضم القاف وهو بين مصر ومكة وحكى ابن السكيت بفتح القاف وكنيته ابو خالد وفي الشوك القزم بليدة بساحل بحر الحين من جهة مصر ومن اعمال مصر ينسب البحر اليها يقال بحر القزم والقرى منها قرى فرعون واسم فرعون هذا الوليد بن مصعب بن الريان ابو مرة وقال التلمبي ابو العباس من بني علقم بن لاوذين ارم بن سام بن نوح عليه السلام وذكر عبدالرحمن عن عه ابي زرعة حدثنا عمر بن حاد حدثنا اسباط عن السدي قال خرج موسى عليه السلام في ستمائة الف وعشرين الف مقاتل لايعدون فيهم ابن عشر سنين لصغره ولا ابن سنين لكبره قوله فاتيهم يعني فلقمهم يقال تبعته حتى اتبعته وتبعهم فرعون وعلى مقدمته هامان في الف الف وستمائة الف وفيهم مائة الف حصان ادهم ليس فم - اثنى وقال ابن مردويه باسناده عن ابن عباس مرفوعا كان مع فرعون سبعون قاذبا مع كل قاذب سبعون الفا قوله فبقيا وعدوا منصوبان قوله حتى اذا درك الفرق اي حتى اذا درك فرعون الفرق وكان يوم ما شورا قوله قال آمنت الى آخره كرا لايمان ثلاث مرات حرصا على القبول فليبقه ذلك لانه كان في حالة الاضطرار ولو كان قاله امرأة واحدة في حالة الاختيار لقبل ذلك منه **ص** نبيك تلقيك على نجوة من الارض وهو النثر المكان المرتفع **ش** اشار به الى قوله تعالى (فاليوم نجيبك بدتك لتكون لمن خلفك آية) وفسر نبيك بقوله تلقيك الى آخره واشار بهذا الى ان نبيك مشتق من النجوة لامن النجاة التي بمعنى السلامة وفسر النجوة بقوله هو النثر بفتح النون والشين المجعوب والراي وهو المكان المرتفع وقال أبو عيسى نبيك بالتشديد والتخفيف معناه تبعك بما وقع فيه من قومك من قعر البحر وقيل تلقيك نجوة

من الأرض وقرئ نفيك بالحاء المهملة معناه نلتك بناحية البحر وذلك أنه طرح بعد الفرق بجانب  
البحر انتهى وسبب ذلك أن موسى عليه السلام وأصحابه لما خرجوا من البحر قالوا من يق في الدان من قوم  
فرعون ما فرق فرعون وانما هو وأصحابه يصيدون في جزائر البحر فأوحى الله تعالى إلى البحر أن القبط  
فرعون عرابا فلقاه على نجوة من الأرض على ساحر البحر قال مقاتل قال بنوا إسرائيل أن القبط لم يعرفوا  
فأوحى الله إلى البحر فطفا بهم على وجهه فظفروا فرعون على الماء فن ذلك اليوم إلى يوم القيمة يطفو  
الفرق على الماء فذلك قوله تعالى (تكون لمن خلفك آية) يعني إن بعدك إلى يوم القيمة وقال التلمي قالت بنو  
إسرائيل لما أخبرهم موسى بهلاك القبط مامات فرعون ولاجوت أبدا فأمر الله تعالى البحر فالتقى  
فرعون على الساحل أحر قصيرا كأنه نور فأراه بنو إسرائيل فن ذلك الوقت لا يقبل البحر ميتا  
أبدا فان قيل فقد ذكر أن نوحا عليه السلام لما رسل الغراب لينظر له الأرض أى جيف الفرق فلم يها  
عن حاجة نوح عليه السلام فالجواب أن الماء قد غضب فلماذا رأى الجيف وهنا انما هو مع وجود  
الماء واستقراره قوله يندك أى يمسك قاله مجاهد وقيل المراد بالبدن الدرع الذى كان عليه وقيل  
كانت له درع من ذهب يعرف بها وقرأ أبو حنيفة بأدائك قال الزهري معنى يندك كده وأيقا بجزائه  
أوراد ويردك كأنه كان مظاهرينها **ص** حديثي محمد بن يشار حدثنا عن حدثنا شعبة عن أبي بشر  
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة واليهود نصوصوا مشورا  
فقالوا هذا يوم ظهر فيه موسى عليه السلام على فرعون فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لأصحابه  
انتم أحق بموسى منهم فنصوموا **ش** مطابقتها للترجمة من حيث أن في بعض طرقه ذلك يوم  
نجمي الله فيه موسى وأغرق فرعون وغندر قد تكرر ذكره وهو لقب لمحمد بن جعفر البصري وأبو بشر  
بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المجهمة جعفر بن أبي وحشية واسمه إيسا الشكري البصري  
والحديث قديم في كتاب الصوم في صيام يوم عاشوراء فإنه أخرجه هناك بأتم منه من معمر بن  
عبد الوارث عن أيوب عن عبد الله بن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس إلى آخره ومضى الكلام  
فيه هناك **ص** سورة هود **ش** أى هذا في تفسير بعض سورة هود قال أبو العباس  
في المقامات فيها آية مدنية وقال بعضهم آيتان قال السدي قال ابن عباس سورة هود مكية خير قوله أتم الصلاة  
طرفي التمار الآية وقال القرطبي عن ابن عباس هي مكية مطلقا به قال الحسن وعكرمة ومجاهد وجابر بن  
زيد وقادة وعنه هي مكية الآية واحدة وهي (فلعلك تارك بعض ما يوحى إليك) رواه عنه علي بن أبي  
طلحة وقال مقاتل من مكية الآيتين (أتم الصلاة) الآية (وأولئك يومنون به) تزلت في ابن سلام وأصحابه  
وهي سبعة آلاف وخمسة مائة وسبعة وستون حرفا والف وتسعمائة وخمسة عشرة كلمة مائة وثلاث  
وعشرون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تبت بالسجدة إلا في ذكر **ص**  
قال ابن عباس عصب شديد **ش** أشار به إلى قوله تعالى (وهذا يوم عصب) وفسره بقوله  
شديد ووصله ابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس قال في قوله (هذا يوم عصب)  
شديد القائل بهذا لوط عليه السلام حين حاته الملائكة في صورة ظنان جرد فمياههم منزله وحسب أنهم  
أناس فخاص عليهم من قومه ولم يعلم بذلك أجد فخرجت امرأته فأخبرت بهم قومها فقال هذا يوم  
عصب أى شديد على وقته مشهورة **ص** لا جرم على **ش** أشار به إلى قوله تعالى  
(لا جرم لهم في الآخرة هم الأخسرون) وفسره بقوله بل قال بعضهم وصله ابن أبي حاتم من طريق علي

ابن ابي طلحة عن ابن عباس في قوله لا جرم ان الله يعلم قال اى بلى ان الله يعلم قلت الذى ذكره الضارى  
 في هذه السورة اعنى سورة هود والذى نقله ليس هو فى سورة هود وانما هو فى سورة النحل وكان  
 المناسب ان يذكر ما فى سورة هود لانه فى صدر تفسير سورة هود وان كان المعنى فى الموضعين سواء  
 واعلم ان الفراء قال لا جرم كلمة كانت فى الاصل بمنزلة كانت لا بدو لاعتادة فغيرت على ذلك وكثرت حتى  
 تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا فلذلك يجب عنه باللام كالمحتاج بها عن القسم الا تراهم  
 يقولون لا جرم لا تبنيك ويقال جرم فعل عند البصريين واسم عند الكوفيين فاذا كان اسما يكون  
 بمعنى حقا ومعنى الآية حقائهم فى الآخرة هم الاخسرون وعلى قول البصريين لارد لقول الكفار  
 وجرم معناه عندهم كسب اى كسب كفرهم الخسارة فى الآخرة ﴿ص وقال غيره ما حاق نزل  
 بحقيق ينزل ش﴾ اى قال غير ابن عباس معنى حاق فى قوله (وحاق بهم ما كانوا يستنزون) نزل بهم  
 واصابهم قاله ابو عبيد قواما ذكر بحقيق اشارة الى انه من فعل بفعل ففتح العين فى الماضى وكسر هاء المضارع  
 ﴿ص يؤس فقول من يست ش﴾ اشارة الى قوله تعالى (ولئن اذقنا الانسان منا راحة ثم ننزلها  
 مناه ليلؤس كفور) و اشار الى ان وزنه فصول من صيغ المبالغة وانه مشتق من يست من اليأس وهو  
 انقطاع الرجاء وفى قوله من يست تساهل لانه مشتق من اليأس كاتقضيده القواعد الصرفية ﴿ص  
 وقال مجاهد تبشس تحزن ش﴾ اشارة الى ان مجاهدا فسر قوله تبشس بقوله تحزن فى قوله تعالى (فلا  
 تبشس ما كانوا يفعلون) واخطب لروح عليه السلام ووصله هذا الطبرى من طريق ابن ابي عمير  
 من مجاهد ﴿ص يثنون صدورهم شك وامراء فى الحق ليسخفوا منهم من الله ان استطاعوا ش﴾  
 اشارة الى قوله تعالى (الا انهم يثنون صدورهم ليسخفوا منه) الآية وهو تفسير مجاهد ايضا فانه  
 قال يثنون صدورهم شك وامراء فى الحق قوله يثنون صدورهم من الشىء ويعبر به عن الشك  
 فى الحق والامراض عنه قال الزمخشري يزورون من الحق ويصرفون عنه لان من اقبل على الشىء  
 استقبله بصدوره ومن ازور عنه وانحرف ثنى عنه صدره وطوى عنه كشمه ويقال هذه تزلت  
 فى الاخس بن شريق وكان حلو الكلام حلو النظر يلقى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما يحب  
 وينطوى له على ما يكره وقيل تزلت فى بعض المناقشين وقيل فى بعض المشركين كان النبي عليه السلام اذا مر  
 عليه ينطوى صدره وبطأ على رأسه كيلا يراه فاخبر الله تعالى به عليه الصلاة والسلام بما ينطوى  
 عليه صدورهم ويثنون يكفون ما فيها من العداوة قوله ليسخفوا منه اى من الله وقيل من الرسول  
 وهو من القرآن وقوله ان استطاعوا ليس من القرآن والتفسير المذكورة الى هنا وقعت فى رواية  
 ابن جرر وعند غيره وقعت مؤخرة والله اعلم وبأى الكلام فيه من قريب مستقصى ﴿ص  
 وقال ابو ميسرة الاواه الرحيم بالحبيشة ش﴾ لم يقع هذا هنا فى رواية ابن جرر وقد  
 تقدم فى ترجمة ابراهيم عليه السلام فى احاديث الانبياء عليهم السلام وابو ميسرة ضد الجنة  
 واسمه هروبن شرحبيل الهمداني التابى الكوفي روى عنه مثل الشعبي وابو اسحق السبيعي  
 و اشار بقوله الاواه الى قوله تعالى (ان ابراهيم خليم اوام منيب) ﴿ص وقال ابن عباس  
 يادى الراى ما ظهر لنا ش﴾ اى قال عبد الله بن عباس فى تفسير قوله تعالى (هم اراد لنا بادي الراى)  
 الآية وفسر قوله بادي الراى بقوله ما ظهر لنا وهذا التعليق رواه ابو محمد عن العباس بن الوليد  
 ابن مزيد اخبرني محمد بن شبيب اخبرني عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس ﴿ص وقال  
 مجاهد الجودى جبل بالجيزة ش﴾ اشارة الى قوله تعالى (واستوت على الجودى اى

استوت سفينة نوح عليه الصلاة والسلام على الجودي وهو جبل بالجزيرة تشامت الجبال يومئذ وتطاولت وتواضع الجودي لله عز وجل فزيعرف فارتبت عليه السفينة وقيل ان الجودي جبل بالموصل وقيل بامدو من الجزيرة وقال اكرم الله عز وجل ثلاثة جبال بسلامة ابناءه عليهم الصلاة والسلام حراء بمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم والجودي بنوح عليه الصلاة والسلام والطور بموسى عليه الصلاة والسلام **ص** وقال الحسن انك لانت الحليم يستهزؤن به **ش** اي قال الحسن البصري في قوله تعالى انك لانت الحليم الرشيد في قصة شعيب عليه الصلاة والسلام قال انما قال قومك ذلك استهزاء به وهذا التعليق رواه ابو محمد عن المنذر بن شاذان عن زكريا بن عدي عن ابي ملبج عن الحسن **ص** وقال ابن عباس اطلق امسيك **ش** اشار به الى قوله تعالى وقيل يارض ابلغي ما لك واسماء اطلقى ورواه ابو محمد عن ابيه عن ابي صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس **ص** وقال الثوري نبع الماء عصب شديد لا جرم على **ش** اشار به الى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا وثار الثور وهذا ايضا رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله ثار من الثور وهو الفيلان والقوارة ما يثور من القدر وقال ابن دريد الثور اسم فارسي معرب لا يعرف له العرب اسما غيره فلذلك جاء في التزييل لانهم خوطبوا بما عرفوه واختلفوا في موضعه فقال مجاهد كان ذلك في ناحية الكوفة وقال اتخذ نوح عليه الصلاة والسلام السفينة في جوف مسجد الكوفة وكان الثور على بين الداخل مما يلي كنده به قال علي وزر بن حبيش وقال مقاتل كان ثور آدم عليه الصلاة والسلام وانما كان بالشام بموضع يقال له عين ورد وعن عكرمة كان الثور بالهند **ص** وقال عكرمة وجه الارض **ش** اي قال عكرمة مولى ابن عباس الثور اسم لوجه الارض وذكروا فيه ستة اقوال (احدها) هذا (والثاني) اسم لاعلى وجه الارض (والثالث) ثور الصباح من قولهم نور الصبح ثورا (والرابع) طلوع الشمس (والخامس) هو الموضع الذي اجتمع فيه ماء السفينة فاذا ثار منه الماء كان ذلك علامة لنوح عليه الصلاة والسلام لركوب السفينة (والسادس) ما ذكره البخاري **ص** الا انهم يثنون صدورهم ليستغفوا منه الا حين يستغفون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون انه عليهم بذات الصدور **ش** وفي بعض النسخ باب الا انهم يثنون وقد ذكرنا عن قريب انه من الثني ومما قاله فيه **ص** حدثنا الحسن بن محمد بن صباح حدثنا جبال قال ابن جريح اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ الا انهم يثنون صدورهم قال سألته عنها فقال الناس كانوا يستغيثون ان يثقلوا فيفضوا الى السماء وان يثقلوا فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم **ش** مطابقتها لدرجة ظاهرة والحسن بن محمد بن صباح بن شديدا الياء الواحدة بوى الزعفراني مات يوم الاثنين لثمان بقين من رمضان سنة ستين ومائتين ونجاش هو ابن محمد الاور ترمذي سكن المصيبة وابن جريح هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح ومحمد بن عباد بن شديدا الياء الواحدة ابن جعفر الخزرجي قوله الا انهم كلمة تنبيه تدل على تحقق ما بهدوا قوله يثنون بفتح الياء اخر الحروف وسكون الاء المثناة وقبح النون وكسر الواو وكسر النون الاخرة هو صارع على وزن يفعو على وماضيه اثنوى على وزن افعل من الثني على طريق المبالغة كما تقول احلولى للمبالغة من الحلاوة وقال بعضهم هذا بناء مبالغة كاعشوب قلت كان ينبغي ان يقول كيعشوب فاحد الشينين والواو زئمان لانه من عشب وقرئ بالياء المثناة في اوله موضع الياء اخر الحروف

وعلى الوجهين لفظ صدورهم مرفوع به والقراءة المشهورة بثنون بلفظ الجمع المذكور المضارع والضمير فيه راجع الى المناقذين وصدورهم منصوب به وقرئ لتثنوي بزياة اللام في اوله وثنون اصله تثنوين من التثنية وكسر الاء المثلثة وتشديد النون وهو ما هتس وضعف من الكلاء يريد مطالعة صدورهم فثنى كإثني الثبات من هتس واراد ضعف ايمانهم ومرض قلوبهم وقرئ تثنى من اثنان على وزن افعال منه ولكنه همز كإثني اياضت من اياضت وقرئ يثنوي على وزن يروى قوله كانوا يستغيثون من الهباء وروى يستغيثون من الاستغفاء وقال ابن عباس كانوا يستغيثون ان يخلوا فيفضوا الى السماء وان يمامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء قوله ان يخلوا اي ان يفضوا الحاجة في الخلاه وهم عراة وحكي ابن التين بفتح الحاء الملهمة ثم حكى عن الشيخ ابي الحسن القاسبي انه احسن اي يرددون على حلالة فقام قوله فيفضوا من افضى الرجل الى امرأته اذا بشرها وفي رواية ابي اسامة كانوا لا يأتون النساء ولا الفاطم الا وقد يشعشعوا بليلهم كراهة ان يفضوا بفروجهم الى السماء فزل ذلك اي قوله عز وجل الا انهم يثنون الآية **ص** حدثني ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام عن ابن جريح واخبرني محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ الاية تثنوي صدورهم قلت يا ابا العباس ما تثنوي صدورهم قال كان الرجل يمامع امرأته فيستغيث او تخطي فيستغيث فثقلت الاية يثنون صدورهم **ش** هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن ابراهيم بن موسى القراء ابي اسحق الرازي المعروف بالصغير عن هشام بن يوسف الصنعائي اليائي قاضيا من عبد الملك بن عبد العزيز بن جريح قوله واخبرني وروى عن ابن جريح قال واخبرني فكان هذه العبارة تدل على ان ابن جريح روى هذا عن غير محمد بن عباد وفي رواية الطبري عن ابن جريح عن ابن ابي مليكة عن ابن عباس قوله تثنوي على وزن تقوم عمل كما ذكرناه عن قريب وصدورهم مرفوع به قلت قاله محمد بن جعفر وابو العباس كنية عبدالله بن عباس **ص** حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمار بن عباس الا انهم يثنون صدورهم يستغيثوا منه الا حين يستغيثون ثيابهم وقال غيره عن ابن عباس يستغيثون يغطون رؤسهم **ش** هذا طريق آخر اخرجه عن عبدالله بن الزبير بن عيسى الحميدي عن سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار قوله يثنون بفتح الياء وسكون الاء المثلثة وضم النون وهي القراءة المشهورة ولفظ صدورهم منصوب به قوله يستغيثوا منه قد مر تفسيره عن قريب قوله وقال غيره اي خبر عمرو بن دينار روى عن ابن عباس **ص** سئ بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم باضيافه **ش** اشار به الى قوله تعالى ولما جاء رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم ذمرا والذي فسره الضاري مروى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس اخرجه الطبري والضعيف فيهم يرجع الى قوم لوط وفي الذي ضاق بهم يرجع الى الاضياف وهم الملائكة الذين اتوا لوطا في صورة عثمان مجرد فلما نظر الى حسن وجودهم وطيب روائعهم اشفق عليهم من قومه وضاق صدره وعظم المكره عليه قوله وضاق بهم ذمرا قال الزجاج يقال ضاق زيد بامر ذمرا اذا لم يجد من المكره الذي اصابه مخلصا **ص** يقطع من الليل بسواد **ش** اشار به الى قوله تعالى فامر باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الاية وقسر القطع بسواد وهو مروى هكذا عن ابن عباس اخرجه ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عنه قال ابو عبيدة معناه يعض من الليل

وروى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة بطائفة من القيل **﴿ ص ﴾** وقال مجاهد انبج ارجع  
ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى وما توفيق الا بالله عليه توكلت و اليه انيب وفسر انيب  
من الانابة بقوله ارجع وقد وصله عيدين حيد من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد بهذا ولم تقع  
نسبة هذا الى مجاهد في رواية ابن ذر وربعاهوم ذلك انه من ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وليس  
كذلك و هنا تفسير القاط وقت في بعض النسخ قبل باب وكان حرسه على الماء **﴿ ص ﴾**  
سجيل الشديد الكبير مجيل ومجبن واللام والتون اختان وقال نعيم بن مقبل هو رجلة يضرون  
البعض ضاحية ضربا توأسي به الابلال **﴿ ص ﴾** اشار به الى قوله تعالى وامطرنا عليها حجارة  
من مجيل منصود وفسره بقوله الشديد الكبير بالباء والتاء المثلثة ايضا وقال ابو عبيدة هو الشديد  
من الحجارة الصلب واعترض ابن التين بانه لو كان معنى السجيل الشديد الكبير لما دخلت عليه  
من وكان يضول حجارة عجيلا لانه لا يقال حجارة من شديد قلت يمكن ان يكون فيه حذف تقديره  
وارسلنا عليهم حجارة كائنه من شديد كبير يعنى من حجر قوى شديد صلب **﴿ قوله سجيل ومجبن ﴾**  
اراد به انهما لفتان باللام والتون بمعنى واحد **﴿ قوله واللام والتون اختان ﴾** اشاره الى انهما من حروف  
الزوائد وان كلا منهما يقلب عن الآخر واستشهد على ذلك بقول نعيم بن مقبل بن حبيب  
بن حوف بن قتيبة بن العجلان بن كعب بن عامر بن مصصة العامري العملي شاعر مخضرم ادرك  
الجاهلية والاسلام وكان اصرابا جافيا احد القور من الشعراء الجيدين واليت المذكور من جملة  
قصيدته التي ذكر فيها ليلي زوج ابيه وكان حلف عليها لما فرق الاسلام بينهما قال طاف الخيل بالركبا  
بماياه ودون ليلي عواد لو تمدننا **﴿ من معروف ايات الكتاب وان فعلت تكذب ليلي ما تمدننا ﴾** الى  
ان قال **﴿ وكما قد التاج اوسامه شرف ﴾** من شوقه الناس طامه عوادنا **﴿ فان فينا صبحا ان اريت به ﴾**  
ركبا يهاو الاثامنا **﴿ انه ورجله يضرون البعض ضاحية ﴾** **﴿ قوله سجيل ومجبن ﴾** وهى من البسيط  
والاستشهاد في قوله **﴿ سجيلنا لاه ﴾** بمعنى شديد كثيرا **﴿ قوله ورجله قال الكرماني ﴾** رجلة بمعنى الرجللة ضد  
الفرسان قلت هو بفتح الراء وسكون الجيم وليس بمعنى الرجللة بل معنى الرجل بدون التامر في الاصل  
الرجل جمع راجل خلاف الفارس مثل صعب جمع صاحب والظاهر انه بضم الراء والتقدير  
وذوى رجلة اى رجولية ويقال راجل جيد **﴿ رجلة بالضم ﴾** يعنى كامل في الرجولية وقال الكرماني  
وهو بالجر وقيل بالنصب معطوفا على ما قبله وهو قوله **﴿ فان فينا صبحا ﴾** قلت ولم بين وجه الجر والظاهر ان  
الواو فيه واو رب اى رب ذوى رجلة وحكى ابن التين بالهاء المهملة ولم بين وجهه فان صح ذلك  
فوجهه ان يقال تقديره وذوى رجلة بالضم اى قوة وشدة يقال نافذة ذات رجلة اى ذات  
شدة وقوة على السير وحكى هذا عن ابي عمرو **﴿ قوله البعض يكسر الياء جمع ابيض وهو  
السيف ويبرز بفتح الباء جمع بضة الحديد ﴾** **﴿ قوله ضاحية اى في وقت الضوضاء او ظاهرة ﴾**  
**﴿ قوله توأسي اصله توأسي تخذفت احدى التائين و يروى توأست بالتاء في آخره ﴾** **﴿ قوله  
الابلال جمع بطل وهو الشجاع ﴾** **﴿ قوله مجينا بكسر السين المهملة وتشديد الجيم ﴾** وقال الحسن بن المظفر  
النيسابورى هو قميل من السبعين كائنه ثبت من وقع فيه فلا يرح مكانه وقال الورخ سجيل ومجبن  
اى دائم ورواه ابن الاثر اى مجينا بالهاء المجمية اى مضينا حارا يعنى الضرب وقال ابن قتيبة المجهيل  
بالفارسية سنك كل اى حجارة وطين قلت سنك بفتح السين المهملة وسكون التون وبالكاف الضماد

وهو الجهر بالفارسية وكل يكسر الكاف الصماء وسكون اللام الطين فلما عرب كسرت السين لأن العرب اذا استعملت لفظا عجبا تصرفون فيه بتغير الحركات وقلب بعض الحروف وبعض وذكروا اقوالا في لفظ سجيل المذكور في الآية الكريمة وامطرنا عليهم جارة من سجيل في التلويح واختلف في لفظ سجيل ف قيل هو دخيل وقيل هو عربي وقيل هو الجارة كالندر وقيل جارة من سجيل طبقت بنار جهنم مكتوب عليها اسماء القوم وقال الحسن اصله طين شوى وقال الضحاك يعني الاجر وقال ابن زيد يطبخ حتى صار كالاجر وقيل اسم السماء الدنيا وقال صكرمة سجيل بحر معلق في الهواء بين السماء والارض منه نزلت الجارة وقيل هي جبال في السماء وهي التي اشار الله عز وجل اليها بقوله وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقال التلمجي قيل هو قيل من قول العرب اسمعته اذا ارسلته فكما انها رسله عليهم وقيل هو من سجيل له سجيلا اذا اعطيه كأنهم اعطوا ذلك البلاء والعذاب وقال القزاز سجيل مال **ص** استمر جعلكم عارا امرته الدار فمى عمرى جعلتهال ش **ش** اشار به الى قوله تعالى هو انشأكم من الارض واستعمركم فيها فاستغفروا الآية وفسره بقوله جعلكم عارا وهكذا روى عن مجاهد قوله امرته الدار الى آخره مرفى كتاب الهبة قوله جعلتهال اى هبة وهذا لم يثبت الا في رواية ابن ذر **ص** نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد ش **ش** اشار به الى قوله تعالى فلما رأى ايديهم لاتصل اليه نكرمهم واوجس منهم خيفة الآية اى فلما رأى ايدي الملائكة لاتصل الى جبل حنيد الذى قدمه اليهم حين جاء فقالوا لا تخف انا ارسلنا الى قوم لوط وانشأ بان معنى نكرهم الثلاثى المجرى وانكرهم الثلاثى الزيد فيه واستنكرهم من باب الاستفعال كلها بمعنى واحد من الانكار وقال الجوهري نكرت الرجل بالكسر تكرا ونكورا وانكرته كاه بمعنى **ص** حيد مجيد كاهه قيل من ماجد محمود من جد ش **ش** اشار به الى قوله عز وجل رجلا لله وبركاته عليكم اهل البيت انه حيد مجيد اى ان الله هو الذى يستحق الحمد والمجد والمجد الشرف يقال رجل ماجد اذا كان مضيوا واسع العطاء قوله كاهه قيل ليس هذا محل الشك حتى قال كاهه قيل اى كان وزنه قيل بل هو على وزن قيل من صيغة ماجد وحيد بمعنى محمود قوله من جد اى اخذ حيد من جد على صيغة المجهول وقال الطيبي المجيد مبالغة الماجد من المجد وهو سعة الكرم من قوله مجدت الماشية اذا صادقت روضة انسا وامجدها الراعى وقيل المجيد بمعنى العظيم الرفيع القدر **ص** اجراى هو مصدر من اجرمت وبعضهم يقول جرمت ش **ش** اشار به الى قوله عز وجل قل ان افترته فى الجحيم والابرى **ص** ما يجرمون قال الازمخشري واجراى بلفظ المصدر والجمع كقوله والله يعلم اسرارهم وينصر الجمع انفسروه باتامى والمعنى انصح وثبت انى افترته فى عقوبة اجراى اى افترائى ويقال الاجرام اكساب السيئة يقال اجرم فهو مجرم قوله وبعضهم يقول جرمت يعنى من صيغة الثلاثى المجرى وهو قول ابى حنيفة وجرمت بمعنى كسبت **ص** الفلك والفلك واحد هو السفينة والسفن ش **ش** اشار به الى قوله تعالى واصنع الفلك باعيننا وانشأ بان الفلك يطلق على الواحد وعلى الجمع بلفظ واحد فلذلك قالوهى السفينة والسفن اى الفلك اذا اطلق على الواحد يكون المعنى السفينة واذا اطلق على الجمع يكون المعنى السفن التى هي جمع سفينة والفاء فيهما مضمومة فضمة المفرد مثل ضمة قتل وضمة الجمع مثل ضمة اسد جمع اسد **ص** مجراها مدفعها وهو مصدر اجريت وارسيت حبست وقرأ امرساها من رست ومجراها من جرتهاى ومجرىها ومرسها من فعل



بها ش ﴿ اشار به الى قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وفسر مجراها بضم الميم الذي هو قراءة الجمهور بقوله مدفعها وراد به مسيرها وعن ابن عباس مجراها حيث تجري ومرساها حيث ترسى قوله وهو مصدر اجريت اراد به المصدر الميمي والمصدر على بابه من اجريت اجراء قوله وارسيت حبست اى معنى ارسيت حبست قوله ويقرأ مرساها بفتح الميم وهى قراءة الكوفيين حجة والكسافى وحفص عن عاصم قوله من رست اى ان مرساها بفتح الميم مأخوذ من رست اى السفينة اذا ركدت واستقرت وكذلك مجراها بفتح الميم من جرت اى من جرت نهرى جريا قوله ومجريها ومرسيها يعنى قرا بضم الميم فيهما وهى قراءة يحيى بن وثاب والمعنى الله مجريها ومرسيها (فالاول) من الاجراء (والثانى) من الارساء قوله من فعل بها بصيغة المعلوم والجهول يرجع الى القراءتين فى قراءة بفتح الميم بصيغة المعلوم وفى قراءة بلفظ الفاعل بصيغة المجهول ﴿ ص الراسيات ثابثات ش ﴾ ذكر هذا استطرادا لذكر مرساها لانه ليس فى سورة هود وقال ابو عبيدة فى قوله تعالى وقدر راسيات اى ثابثات عظام ﴿ ص عتيد وعتود وعائد واحد هو تأكيد التجرى ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى واتىوا كل جبار عتيد وانشار بان هذا اللفظ الثلاثة معناه واحد وهو تأكيد التجرى وقال ابن قتيبة معنى عتيد المعارض الخالف ﴿ ص ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب واصحاب ش ﴾ اشار به الى قوله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا الآية وانشار الى ان الاشهاد جمع واحده شاهد مثل اصحاب واحده صاحب وقال زيد بن اسلم الاشهاد اربعة الاتياد والملائكة عليه السلام والمؤمنون والاجناد وقال الضحاك الاتياد الرسل عليهم السلام وعن مجاهد الملائكة ذو عن ثمانية خلقاتى رواه ابن ابى حاتم ﴿ ص باب ﴿ قوله وكان عرشه على الماء ش ﴾ اى هذا باب فى قوله تعالى وكان عرشه على الماء اى كان عرشه على الماء قبل ان يخلق السموات والارض وقيل لابن عباس على اى شئ كان الماء قال على متن الريح وفى وقوف العرش على الماء والماء على غير تراب اعظم الاعتبار لاهل الافكار قال كعب خلق الله بقوته جراه ثم نظر اليها بالهيئة فصار ما يرتعد ثم خلق الريح فجعل الله على منها ثم وضع العرش على الماء ﴿ ص حدثنا ابو الجهم اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الاعمش عن ابن هريرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل اتفق اتفق عليك وقال بالله ملائ لا يفيضها تنققه مهاه البلى والتبار وقال ارايت ما اتفق منذ خلق السماء والارض فانه لم يفيض ما فى يده وكان عرشه على الماء ويده الميزان يخففش ويرفع ش ﴿ مطابقته للترجى ظاهرة و ابو الجهم الحكيم بن نافع وشعيب ابن ابى حزة و ابو الزناد بكسر الزاى وباليون عبد الله بن ذكوان والاعمش عبد الرحمن بن هرم بن الحديث اخرجه فى التوحيد ايضا واخرجه النسافى فى التفسير بعضه قوله اتفق عليك مجزوم لانه جواب الامر وفيه مشاكلة لان اتفاق الله تعالى لا يعنى من خراشه شأ قوله بالله ملائ كناية عن خراشه التى لا تقدر بالعطاء قوله لا يفيضها بالعين والضاد المجتمعتين اى لا يعصها وهو لازم ومتبع يقال غاض الماء يفيض وغضيته انا اغضيه اذا غار قوله مهاه اى دائمة الصب والهطل بالعطاء يقال مع يمع فهو ساج والمؤنت مهاه وهى فعلا لا افضل لها كهطلاء ويروى مهاه بالتونين على المصدر مكانها لشدة امتلائها تقبض ابدا قوله البلى والتبار منصوبان على الظرفية قوله ارايت اى اخبروني قوله

ما اتفق اى الذى اتفق من يوم خلق السماء والارض قوله فانه اى ان الذى اتفق قوله لم يقض اى لم يقض ما فى يده وحكم هذا حكم القضايات تاويلا قوله الميزان اى العدل قال الخطابي الميزان هنا مثل وانما هو قسمة بالعدل بيننا خلق قوله يقضى ويرفع اى يوسع الرزق على من يشاء ويشتركا يصنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض اخرى وائمة السنة على وجوب الايمان بهذا واشباهه من غير تفسير بل يجرى على ظاهره ولا يقال كيف **ص** اعتراك اضعفك من مروته اى اصبته ومنه يبروه واعتراى ش **اشاره** الى قوله تعالى ان تقول الاعتراك بعض الهنابسوه ولم يثبت هذا هنا الا فى رواية الكشيى وحده قوله اعتراك اضعفك اراد به انه من باب الافعال ولكن قوله اعتراك اضعفك بكاف الخطاب ليس باصلاح احسن اهل العلوم الآية وقال بعضهم وانما يقال اعتراك اضعفك بناء مائة من فوق وهو كذلك عند ابي عبيدة قلت كذا وقع فى بعض النسخ والصواب ان يقال اعتراى اضعفك فلا يحتاج الى ذكر كاف الخطاب فى الوزن قوله من مروته اشارة الى ان اصله من حرا يمزو حروا وفى الصحاح حروت الرجل امرؤه حروا اذا المته به وانته طالبها فهو معرو وفلان تمرؤه الاضياف وتعتريه اى تفشاه قوله ومنه يبروه واعتراى اى ومن هذا الاصل قولهم فلان يبروه اى يصيبه وقال الجوهري امرأتى هذا الامر واعتراى تفشائى وفيه معنى الاصابة **ص** اخذ بناصيتها اى فى ملكه وسلطانه ش **اشاره** الى قوله تعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم وتفسيره بقوله اى فى ملكه وسلطانه تفسير بالمعنى الفائق لان من اخذ بناصيته يكون تحت قهره لاخذ وحكمه وهذا التفسير يفسره لم يثبت الا فى رواية الكشيى وحده **ص** والى مدين اخاهم شعيبا ش **اى** ارسلنا الى اهل مدين اخاهم اى من انفسهم قوله شعيبا بدل من اخاهم الذى هو منصوب بارسلنا المقدر وشعيب منصرف لانه علم عربى وليس فيه علة اخرى وفى صحيح ابن جبان اربعة من العرب هود وصالح وشعيب ونبيك يا ابا ذر وكان لسانه العربية ارسله الله الى مدين بعد ابراهيم عليه الصلاة والسلام وفى اسم ايه اقوال والمشهور شعيب بن يوسف بن مدين بن ابراهيم ومدين لا ينصرف للعلية والجمجمة ثم صار اسمها لقبيلة ثم ان مدين لما بنى بلدة قريبة من ارض معان من اطراف الشام بمخالي ناحية اجهزة سماها باسمه مدين قوله الى مدين اى الى اهل مدين لان مدين اسم بلد فلا يمكن ارسال اليه ولا يكون ارسال الا الى اهله فلذلك قدر المضاف مثل واسأل القرية اى اسأل اهل القرية لان السؤال عن القرية لا يتصور وكذلك قوله واسأل العير تقديره واسأل اصحاب العير يكسر العين الايل باحالتها من دار بعير اذا سار وقيل هى قافلة الحير فكثرت حتى سمي بها كل قافلة **ص** وراكم ظهريا بقول لم تلتفتوا اليه ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته ظهرت بحاجتى وجمعتنى ظهريا والظهري ههنا ان تأخذ معك دابة او عاء تظهر به ش **اشاره** الى قوله تعالى واتخذتموه وراهكم ظهريا وهذا ايضا لم يثبت الا للكشيى وحده وفسره بقوله لم تلتفتوا اليه وهو تفسير بالمعنى الفائق لان معنى قوله واتخذتموه وراكم ظهريا جمعتوه وراه ظهوركم وجعل الشئ وراه الظاهر عدم الالتفات اليه والظهري منسوب الى الظهر وكسرة الظاء من تغييرات اللبس قوله ويقال اذا لم يقض الرجل حاجته اى حاجة فلان مثلا يقال له ظهرت

بما كانه استخف بها وجعلها يظهره أي كانه أزالها ولم يكتف بها وجعلها يظهره أي خلف ظهره قوله  
والظهرى منها إلى آخره إن أراد بقوله هنا تفسير الظهرى الذى فى القرآن فلا يصح ذلك لأن  
تفسير الظهرى هو الذى ذكره أولا وقال الآخرى معنى قوله تعالى واتخذتموه وراءكم ظهريا يستنوه  
وجعلتموه كالنسيئ منبذوا وراء الظهر لا يعبأ به وعن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما يريد القهوه خلف  
ظهوركم وامتنعتم من قبل مخافة قوى والله أكبر واعز من جميع خلقه وقوله الظهرى هنا إلى آخره غير المعنى  
الذى ذكره المفسرون فى الآية الكريمة نعم جاء الظهرى أيضا بهذا المعنى وقد قال الجوهري الظهرى بالفتح  
العدة للجماعة إن احتجج إليه وهذا يؤكد المعنى الذى قاله ومنه يقال بغير ظهريين الظهارة إذا كان  
قويا وثاقا ظهيرة قاله الأصمعي قوله يستظهر به أي يستعين به أي بالظهرى ويقال فلان ظهري على  
فلان وأنا ظهرك على هذا الأمر أي عونك **ص** أرادنا سقاينا **ش** **ص** أشار به  
إلى قوله تعالى (ومأثرنا أبعثك الإله الذين هم أرادنا بآدى الراى) وفسر أرادنا بقوله سقاينا بضم  
السين المهملة وتشديد اللام جمع سقط بفتحين وهو الردى الذى الخسيس وسقاطنا أي اخسأنا  
والأراذل جمع أرذل وهو الردى من كل شئ وقيل جمع أرذل بضم الدال وهو جمع رذل مثل كلب  
واكلب واكالب والآية فى قصة نوح عليه الصلاة والسلام **ص** **باب** قوله ويقول  
الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين **ش** أي هذا باب فى قوله تعالى  
ويقول الاشهاد الآية وليس فى معظم النسخ لفظ باب وقدم تفسير الاشهاد من قريب **ص**  
حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد وهشام قال حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال  
بينما ابن عمر رضى الله تعالى عنهما يطوف بأرض رجل فقال يا أبا عبد الرحمن أو قال يا ابن عمر  
سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فى البصوى فقال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
يقول يبنى المؤمن من ربه وقال هشام يبنى المؤمن حتى يضع عليه كنفه فيقرره يبنى به تعرف  
ذنب كذا يقول أعرابى أعرافى يقول سترتها فى الدنيا وأغفرها لك اليوم ثم تلوى صحيفة  
حسانه وأما الآخرون والكفار فينادى على رؤس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم وقال  
شيبان عن قتادة حدثنا صفوان **ش** مطابقة لترجمة ظاهرة وزيد من الزيادة ابن زريع مصغر  
زرع وسعيد هو ابن عمرو وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى وصفوان بن محرز بضم الميم وسكون  
الحاء المهملة وكسر الراء وبازى المازنى والحديث مضى فى كتاب المظالم فى باب قوله تعالى (الا  
لعنة الله على الظالمين) ومضى الكلام فيه هنالك قوله فى البصوى أي المناجاة التى بين الله تعالى  
وبين المؤمنين وأما أطلق البصوى لمخاطبة الكفار على رؤس الاشهاد قوله يبنى المؤمن على  
صيغة الجاهول من الدنو وهو القرب قوله كنفه بفتح النون وهو الجانب الناحية وهذا تمثيل لجمله  
تحت ظل رحمة يوم القيامة وقال ابن الأثير يضع عليه كنفه أي يسهو وقيل برحه وبلفظ به والكنف  
والدنو كلاهما مجازان لاصطلاح حقيقة هما على الله تعالى والحديث من المتشابهات قوله ثم تلوى  
ويروى ثم يعطى قوله وأما الآخرون بالندوة كنفه وروى بالضم والكسر فهم اللدرون  
المتأخرون عن الخير قوله أو الكفار شك من الراوى قوله وقال شيبان هو ابن عبد الرحمن البصوى  
وقد أخرج البخارى هذا الحديث أيضا فى كتاب التوحيد عن مسدد عن ابن هوانة عن قتادة  
عن صفوان إلى آخره ثم قال وقال آدم حدثنا شيبان حدثنا قتادة صفوان عن ابن عمر

سمعت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فوصله ابن مردويه من طريق شيان **ص** باب  
 قوله وكذلك اخذ بك اذا اخذ القرى وهي طائفة ان اخذه اليم شديد **ش** اي هذا باب في قوله تعالى  
 وكذلك الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله وكذلك اي كاذكر من اهل لالام واخذهم بالعذاب  
 قوله اذا اخذ القرى اي اهلها وقرى اذا اخذ قوله وهي طائفة حال من القرى قوله ان اخذه اي اخذ الله  
 اليم اي جميع شديد وهذا تحذير وخامة الذنب لكل اهل قرية **ص** الرشد المرفود العون المعين  
 وفدته اعنته **ش** اشار به الى قوله تعالى واتبعوا في هذه لمة وبوم القيامة بئس الرشد المرفود  
 وفسر الرشد المرفود بقوله العون المعين اي بئس العون المصان كذا فسر الزمخشري وكذا وقع  
 في بعض النسخ والمشهور بلفظ المعين على لفظ اسم الفاعل ووجهه ان يقال الفاعل بمعنى المفعول  
 او يقال معناه بئس عون قوله وفدته اعنته اشار به الى ان معنى الرشد العون يقال رغدت فلانا  
 اي اعنته وقال مجاهد رقدوا يوم القيامة بئس اخرى **ص** تركنوا فاعلموا **ش**  
 اشار به الى قوله عز وجل ولا تركنوا الى الذين ظلموا فاعلموا وعن ابن عباس لا تركنوا الى  
 الذين ظلموا في المحبة ولين الكلام والمودة وعن مجاهد لا تدنوا الطلبة ومن ابن العلاء لا ترضو باعمالهم  
 وكذا رواه عبد بن حميد من طريق الربيع بن انس **ص** فلولاً كان فلولاً كان **ش**  
 اشار به الى قوله تعالى فلولاً كان من القرون من قبلكم ثم قال معناه فلولاً كان وهكذا فسر الزمخشري  
 ثم قال وحكوا عن الخليل كل لولا في القرآن فنعناها هلا الا التي في الصفات وما صحت هذه الحكاية  
 ففي غير الصفات لولا ان تباركه نعمة من ربه لتبذ بالعراء ولولا رجال مؤمنون ولولا ان تبناك  
 لقد بدت تركن اليهم وروى عبدالرزاق عن معمر عن قتادة في قوله فلولاً قال في حرف ابن مسعود  
 فلولاً وكلمة هلا فتضيق **ص** اترفوا اهلكوا **ش** اشار به الى قوله تعالى  
 واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين وفسر اترفوا بقوله اهلكوا على صيغة الجهور  
 ومعنى الاتراف التعميم فلعله اراد به انهم اهلكوا بسبب هذا الاتراف الذي اطغاهم **ص**  
 وقال ابن عباس زفير وشهيق صوت شديد وصوت ضعيف **ش** اشار به الى قوله تعالى  
 لهم فيها زفير وشهيق اي الذين شقوا في النار زفير وشهيق وقال ابن عباس الزفير صوت شديد  
 والشهيق صوت ضعيف وفي التفسير الزفير والشهيق من اصوات المكرويين المحزونين وحكي  
 عن اهل اللغة ان الزفير بمنزلة ابتداء صوت الحمار بالنهيق والشهيق بمنزلة آخر صوته وقال بعضهم  
 الزفير زفير الحمار والشهيق شهيق البغال وقبل الزفير ضد الشهيق لان الشهيق رداً للنفس والزفير اخراج  
 النفس واصل الزفير الجمل على الظاهر والشهيق من قولهم جبل شاق وقال ابو الصالية الزفير  
 في الحلق والشهيق في الصدر **ص** حدثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابو معاوية حدثنا  
 يزيد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله  
 تعالى عليه وسلم ان الله ليلى لظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قال ثم قرأ وكذلك اخذ بك اذا اخذ  
 القرى وهي طائفة ان اخذه اليم شديد **ش** مطابقة لترجمة طاهرة وابو معاوية محمد بن  
 خازم بالحاء المحضة والزاي الضمير ويريد بضم الياء الموحدة وقبح الزاء ابن عبد الله بن ابي بردة  
 بضم الباء الموحدة واصله حامر بن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري ويريد هذا يروي عن جده ابي  
 بردة وحذف المضاري عبد الله تحفيظاً ونسبه الى جده لروايته عنه وفي رواية ابي ذر ابي زيد بن ابي

بردة عن ابيه والصواب ما ذكره هنا والحديث اخرجه مسلم في الادب عن محمد بن عبد الله بن نمير  
واخرجه في التفسير عن ابي كريب واخرجه النسائي فيه عن ابي بكر بن علي واخرجه ابن ماجه في  
الفتن عن ابن نمير قوله ليلى ابي ليل من الاملاء وهو الامهال وفي رواية الترمذي ليليل واللام  
فيه لتأكيده ولم يفته بضم الباء اى لم يخلصه ابدا بوجه لكثرة مقاله حتى التزموا لم يخلصه مدة طويلة  
ان كان مؤمنا وقال صاحب التوضيح لم يفته من اقلت رباى اى لم يؤخره قلت لا يسمى هذا رباى  
في الاصطلاح وانما هو ثلاثى مزيد فيه ﴿ص ٥ باب ٥﴾ قوله واقيم الصلاة طرفي النهار  
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين ﴿ش ٥﴾ اى هذا باب  
في قوله تعالى واقيم الصلاة الآية خطاب لرسول عليه السلام والمراد من طرفي النهار الفجر  
والغروب وقيل الظهر والعصر وقيل الفجر والظهر واتصلها على الظرفية والمعنى اتم ركوعها  
ومجودها وخصص الصلاة بالذكر لانها تالية الايمان واليا يفرع من التوابع وسبب نزول  
الآية ما في حديث الباب على ما يأتي عن قريب قوله وزلفا من الليل صطف على الصلاة اى اتم زلفا  
من الليل اى ساعات من الليل وهى الساعات القريبة من اخر النهار من ازلفه اذا قربها وازلف اليه  
وصلاة الزلف المغرب والعشاء قاله مالك وقرئ زلفا بضمتين وزلفا يكون اللام وزلفى بوزن  
قرئ قوله ان الحسنات الصلوات الحسن وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقال  
صطاء من الباقيات الصالحات والمراد بالسيئات الصغائر من الذنوب قوله ذلك اى ان المذكور من  
الصلوات وقيل القرآن وقيل جميع المذكور من الاستقامة والنهي عن المنى وترك الليل الى الظل  
والقيام بالصلاة ومعنى الذي التوبة وقيل العظة وخصصها بالذاكرين لانهم هم المتفكرون ﴿ص ٥﴾  
وزلفا ساعات بعد ساعات ومنه سميت المزدلفة الزلف مترلة بعد مترلة واما زلفى فمصدر مثل  
القرى ازدلقلوا اجتمعوا ازلقلنا جعنا ﴿ش ٥﴾ فسر قوله وزلفا من الليل بقوله ساعات  
بعد ساعات وهو جمع زلفة كقولهم جمع ظلة قوله ومنه المزدلفة اى من معنى الزلف سميت المزدلفة  
لجئ الناس اليها فى ساعات من الليل وقيل لازدلفهم اليها اى لا قربهم الى الله وحصول المترلة  
لهم عنده فيها وقيل لاجتماع الناس بها وقيل لانها منازل قوله الزلف مترلة بدمترلة اشار به  
الى ان الزلف يأتي بمعنى المنازل قال ابو عبيدة زلف الليل ساعات واحدهما زلفة اى ساعة ومترلة  
وقربة قوله واما زلفى فمصدر بمعنى الزلفة مثل القرى فانه مصدر بمعنى القرية قال الله تعالى  
وان له عندنا زلفى وحسن مآب وقال الجوهري الزلفة والزلفى القرية والمترلة قوله ازدلقلوا  
اجتمعوا اشار به الى ان الازدلاف يأتي بمعنى الاجتماع ويأتي ايضا بمعنى التقدم يقال قوم  
ازدلقلوا الى الحرب اى تقدموا اليها قوله ازلقلنا جعنا يعنى معنى ازلقلنا قال الله تعالى وازلقلنا ثم  
الاخرين اى جعنا ﴿ص ٥﴾ حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان  
عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبله قال رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فآذنت عليه اتم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات  
يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين قال الرجل الى هذه قال بل عمل بها من اتم ﴿ش ٥﴾  
مطابقتها لترجمة ظاهرة وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الهدي بالنون وبالدال المبهلة والحديث مضى  
في الصلاة في المواقيت في باب الصلاة كفارة قاله اخرجه هناك عن قتبية عن يزيد بن زريع الى آخره

ومضى الكلام فيه هنالك قوله ان رجلا اسمه كعب بن عمرو ويكنى ابي اليسر يفتح الباء آخر  
الحروف والسين المعجمة والحديث اخرج ابن ابي شيحة لكن قال ان رجلا من الانصار يقال له معتب  
وقيل اسمه نهان التمار وقبل عمرو بن غزية وقبل عامر بن قيس وقبل عبد بن عمرو بن داود بن غنم بن كعب  
الانصارى السلى وامه نسيبة بنت الازهر بن مري بن كعب بن غنم شهد بدرا بعد العقبة فهو عقي  
بدرى شهد بدرا وهو ابن عشرين سنة وهو الذى اسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر وكان رجلا  
قصيرا جدا حداثا باطن والعباس رجل طويل ضخم فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اقدا مالك  
عليه ملك كريم وهو الذى انزع راية المشركين وكانت بيد ابي عزيز بن ميمر يوم بدر وشهد صفين مع  
على رضى الله تعالى عنه يمدق اهل المدينة وكانت وقته سنة خمس وخمسين وحديث نهان التمار  
اخرجه الثعلبي وغيره من طريق مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس ان نهان التمار اتته امرأة  
حسنة جيلة فتعاق منه تمرا فغضب على مجيرتها ثم قدم قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقال  
اياك ان تكون امرأة غاز في سبيل الله فذهب يكي ويصوم ويقوم قاتل الله والذين اذا فعلوا  
فاحشة او غلوا انفسهم ذكروا الله فاجبره فحمد الله وقال يا رسول الله توبتي قبلت فكيف لي  
بان تقبل شكرى فزلت اثم الصلاة طرفي النهار الآية قيل ان ثبت هذا حل على واقعة اخرى لما  
بين السابقيين من المغيرة قال الذهبي في تجميد الصحابة نهان التمار ابو مقبل له ذكر في رواية مقاتل عن  
الضحاك ولسنا يقين وحديث عمرو بن غزية اخرجه ابن مندة من طريق الكلبي عن ابي صالح عن  
ابن عباس في قوله اثم الصلاة طرفي النهار قال زلت في عمرو بن غزية وكان يبيع التمرا فاته امرأة  
تتبع تمرا فاجبته الحديث قال ابو عمر عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنسان مبدول بن عمرو بن  
غنم بن مازن بن التمار الانصارى المازني شهد العقبة ثم شهد بدرا وهو والد الحجاج بن عمرو واختلف  
في صحبة الحجاج قوله الى هذا يعنى اهذه الآية مختصة بان صلاتي مذبذبة لم يصحني او مامة لكل الامة  
والهمزة في الى مفتوحة لانها للاستفهام وقوله هذه مبتدا وخبره مقدما قوله الى وفي رواية اجد  
والطبراني من حديث ابن عباس قال يا رسول الله الى خالص الناس مامة فغضب عمر رضى الله تعالى  
عنه صدره وقال لا والله عين بل الناس مامة فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صدق عمرو هذا  
يوضح ان السائل في الحديث هو صاحب القصة فان قلت في حديث ابي اليسر فقال  
انسان يا رسول الله وحده ام كناس كافة وفي رواية الدار قطنى مثله من حديث  
مساذ نفسه قلت يحمل ذلك على تعدد السائلين ﴿ص سورة يوسف ش﴾  
اي هذا في بيان بعض تفسير سورة يوسف عليه السلام قال ابو العباس في مقامات التنزيل  
سورة يوسف مكبة كلها وما بلغنا فيها اختلاف وفي تفسير ابن القيم عن ابن عباس وقتادة  
زلت بمكة الاربع ايات فانهن زلن بالمدينة ثلاث ايات من اولها والرابعة لقد كان في يوسف  
واخوته ايات للسائلين وسبب نزولها سوال اليهود عن امر يعقوب ويوسف عليه السلام وهى  
مائة واحدى عشرة آية والف وسبع مائة وست وسبعون كلمة وسبعة آلاف ومائة وست وستون  
حرفا ﴿ص بسم الله الرحمن الرحيم ش﴾ لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر ﴿ص﴾  
باب ﴿ش﴾ اي هذا باب في كذا وكذا ولم يثبت لفظ باب في معظم النسخ ﴿ص﴾  
وقال فضيل بن حصين عن عباد بن مكنأ الاترج قال فضيل الاترج بالحبيشة مكنأ قال ابن عيينة عن

رجل عن مجاهد تنكأ كل شيء قطع بالسكين ش **فضل مصغر** فضل وهو ابن عياض بن موسى أبو علي ولد بصرى وقد نشأ ببيروند وكتب الحديث بكوفة وتحول إلى مكة وأقامهم إلى أن مات في سنة سبع وعشرين ومائة وقبره بمكة بزار وحسين بضم الحاء الملهة ابن عبد الرحمن السلمي قوله تنكأ بضم الميم وتشديد التاء وقطع الكاف بالهمزة النونثة وفسره مجاهد بأنه الأترج بضم الهمزة وسكون التاء وضم الراء وتشديد الجيم وروى هذا التعليل ابن المنذر عن يحيى بن محمد بن يحيى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن فضيل بن عياض عن حصينة وقال الزهري تنكأ ما تنكأ عليه من عمارق وقيل تنكأ مجلس الطعام لأنهم كانوا يكونون للطعام والشراب والحديث كعادة المترفين ولهذا نرى أن يأكل الرجل من كذا وعن مجاهد تنكأ طعاما بجرز كان المعنى يعتمد بالسكين لأن القاطع ينكأ على المقطوع بالسكين ويقال في الأترج الأترج بالنون الساكنة بعد الزاء ويدغم النون في الجيم أيضا وكانت زليخا هدت لبوسف أترجة على ناقه وكانها الأترجة التي ذكرها أبو داود في سننه أنها شقت نصفين وحللا لعدلين على جبل قوله قال فضيل الأترج بالحبيشة تنكأ أي بلسان الحبيشة أو بالغة الحبيشة قوله تنكأ بضم الميم وسكون التاء وتوون الكاف وهذا التعليل رواه أبو محمد عن أبيه عن اسماعيل بن عثمان حدثنا يحيى بن عثمان عنه وقرأ تنكأ بضم الميم وتشديد التاء وتوون الكاف بغير همزة وعن الحسن تنكأ بالمد كأنه مقعول وذلك لاشباع قصبة الكاف لقوله بمنزلة بمعنى منزعج قوله وقال ابن عيينة وهو سفيان بن عيينة عن رجل هو مجهول عن مجاهد تنكأ بضم الميم وسكون التاء وتوون الكاف وهو كل شيء قطع بالسكين وقيل من تنكأ الشيء بمعنى تنكأ إذا قطعه وقرأ الأهرج تنكأ على وزن فعمل من تنكأ تنكأ إذا تنكأ **ص** وقال قتادة لذو علم عامل بما علم ش **أشاره** إلى قوله تعالى وأنه لذو علم لما علمناه الآية وفسر قتادة قوله لذو علم بقوله عامل بما علم ورواه ابن أبي حاتم عن أبيه حدثنا أبو عمر عن اسماعيل بن إبراهيم القطيعي حدثنا سفيان بن عيينة عن أبي عروبة عن قتادة والضمر في أنه يرجع إلى يعقوب عليه السلام وهذا لا يتضح إلا إذا وقف الشخص على القضية من قوله تعالى وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد إلى قوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون **ص** وقال ابن جرير صواع مكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه كانت تشرب به الأجاج ش **أي** قال سعيد بن جبير في قوله تعالى قالوا تفقد صواع الملك الآية وهذا التعليل رواه أبو محمد عن أبيه حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ورواه ابن مندة في غرائب شعبة وابن مردويه عن طريق عمرو بن مرزوق عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله صواع الملك قال كان كهشة المكوك من فضة يشربون فيه وقد كان لعباس مثله في الجاهلية وقال زيد بن زيد كان كأسا من ذهب وقال ابن إسحق كان من فضة مرصعة بالجواهر جعلها يوسف عليه السلام مكيا لا يكأل بغيرها وكان يشرب فيها وعن ابن عباس كان قدحاً من زبرجد والمكوك بفتح الميم وتشديد الكاف المضعومة وسكون الواو وفي آخره كاف أخرى وهو مكيسال معروف لأهل العراق قبة ثلاث كيليات وقال ابن الأثير المكوك اسم للمكيال ويختلف في مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في البلاد وفي حديث أنس رضي الله تعالى عنه إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يتوضأ بالمكوك الدوقيل الصاع ويجمع على مكاي على إبدال الياء من الكاف الأخيرة وقرأ الجمهور صواع وعن أبي هريرة أنه قرأ صاع الملك وعن أبي رزاه صوع يسكون

الواو وعن يحيى بن عمر مثله لكن بغير مجمة حكاها الطبري **ص** وقال ابن عباس  
تقدنون تجهلون **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (اي لا جد ريح يوسف لولا ان تقدنون)  
وفسر بقوله تجهلون وقال ابو عبيدة معناه لولا ان تسفهوني وقال مجاهد لولا ان تقولوا ذهب  
عقلك ووجد ريح يوسف من سيرة ثلاثة ايام وتقدنون من القصد بفتح النون وهو الهرم  
**ص** وقال غيره غيابة الجب كل شيء غيب عنك شيئاً فهو غيابة **ش** **ص** اشار به الى قوله  
تعالى (والقوة في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة) وظاهر الكلام ان قوله وقال غيره غير ابن عباس  
لانه عطف عليه وقال بعضهم ليس من كلام ابن عباس وانما هو كلام ابي عبيدة قلت لا مانع ان يكون  
قول ابي عبيدة من قول ابن عباس قوله كل شيء مبتدأ وقوله غيب عنك في محل الجر لانه صفة لشيء  
وشياً مفعول غيب قوله فهو غيابة جملة اسمية وقت خبر المبتدأ والمبتدأ اذا تضمن معنى الشرط يدخل  
الفاء في خبره قوله غيابة الجب قال التعلي اي قر الجب وثلثه حيث يغيب غيره وقال قتادة اسفله  
واصلها من الفيض **ص** والجب الركبة التي لم تطو **ش** **ص** اي الجب المذكور في قوله  
غيابة الجب هو البئر التي لم تطو وكذلك القلب قال الجوهري القلب البئر ان تطوى سميت  
جبان اجل انها قطعت فطما لم يحدث فيها خير القطع من الطي وما شبهه **ص** يؤمن لنا  
بصدق **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (حكاية عن قول اخوة يوسف وتركنا يوسف عندهم  
فأكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين) والمعنى وما انت بمصدق لكلامنا وفي التفسير  
وما انت بمصدق لبا سوء ذلك بنا وتنتك لنا وهذا يخصه ملطخ بالدم **ص** يقال بلغ اشده  
قبل ان يأخذ في نقصان يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم وقال بعضهم واحدها **ش** **ص** اشار به  
الى قوله تعالى (ولما بلغ اشده آتيناه حكماً وعلماً) وفسر قوله اشده بقوله قبل ان يأخذ في  
واراده من منتهى شبابه وقوته وشده واختلف فيه فذكر ابن المنذر عن الشعبي وريعة وزيد بن  
اسلم ومالك انه الحلم وعن سعيد بن جبيرة ثمانية عشر سنة وقيل عشرون سنة وقيل خمس وعشرون  
وقيل ثلاثون وقيل ثلاث وثلاثون قاله مجاهد وقيل اربعون وقيل سبع عشر سنة وقيل خمس  
وثلاثون سنة وقبل ثمانية واربعون سنة وعن ابن عباس ما بين ثمان عشرة الى ثلاثين سنة وقيل  
ستون سنة وقال ابن التين الاظهر انه اربعون لقوله تعالى (ولما بلغ اشده واستوى آتيناه حكماً وعلماً)  
وذلك ان النبي لا ينبغي الابد اربعين سنة قال بعضهم وتعقب بان عيسى عليه السلام ويحيى ايضا  
تبأ لدون الاربعين لقوله تعالى (واتيناه الحكم صياً) قلت له ان يقول هما مخصوصان بذلك من دون  
سائر الانبياء عليهم السلام قوله يقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم اشار بهذا الى انه يضاف الى الفرد  
والجمع لفظ واحد قوله وقال بعضهم واحدا اي واحد الاشد وهو قول سيويه والكسائي وزعم  
ابو عبيدة انه ليس له واحد من لفظه **ص** والتكأ ما اتكأت عليه لشراب او لحديث  
اول طعام وابطل الذي قال الاترج وليس في كلام العرب الاترج فلما اخرج عليهم بانه التكأ  
من تخارج فروا الى شر منه فقالوا انما هو التكأ كناية التاء وانما تلك طرف البئر ومن ذلك  
قيل لها متكأ وابن التكأ فان كان مخارج فانه بعد التكأ **ش** **ص** لما ذكر فيما مضى من قريب  
عن مجاهد ان التكأ الاترج انكر ذلك فقال التكأ ما اتكأت عليه لاجل شرب شراب اول اجل  
حديث اول اجل طعام وابطل قول الذي قال التكأ الاترج ثم ادعى انه ليس في كلام العرب



تفسير التكا بالارج وفيه نظر حتى قال صاحب التوضيح هذه الدعوى من الاماجيب فقد قال في  
الحكم التكا الارج وعن الاخفش كذلك وفي الجمع التكا الارج والشدوا فتشرب الائم  
بالصواع جهارا \* ونرى التكا بينا مستعارا \* وابوحنيفة الدينوري زعم ان التكا بالضم الارج  
والذي يفتح الميم السوسن وبصوه ذكره ابو علي الفاي وابن فارس في الجمل وغيرهما قوله فلما  
احج عليهم بصيغة مجهول بان التكا من تمارق الى آخره ظاهر قوله وانما التكا يعني بالضم طرف  
البطر بفتح الباء الموحدة وسكون الظاء المجهدة وفي آخره راء هو ما بقيه الخاتمة بعد الختان من المراء  
قوله ومن ذلك اى ومن هذا فقط قبل لها اى المرأة منك بفتح الميم وسكون الراء وبالمد وهى التى  
لم تخفق ويقال لها البطراء ايضا ويعبر الرجل بذلك فيقال له ابن التكا قوله فان كان ثم ارج بفتح  
الاء المثلثة وتشديد الميم اى فان كان هناك ارج فانه كان به التكا وقال بعضهم انما قال البخارى ما قاله  
من ذلك تبعا لابي عبيدة قال زعم قوم انه الارج وهذا اهل اهل في الارض ولكن عسى ان يكون  
مع التكا تارج يأكلونه قلت كانه لم يخص من ذلك كاي نبني وقد ابا عبيدة والاقم من التقليد وكيف  
بصحه ما قاله من ذلك وقد روى عبيد بن جريد من طريق عوف الاعرابي عن ابن عباس رضى الله تعالى  
عنهما انه كان يقرأها منك مخففة ويقول هو الارج وايضا قد روى مثله عن ذكرناهم الآن  
ص شغفها يقال بلغ الى شغافها وهو غلاف قلبها واماشعها عن المشعوف ش  
اشاره الى قوله تعالى (امرأة العزيز تراود فتياها عن نفسها قد شغفها حبا انزالها في ضلال ميين) قوله  
قد شغفها اى قد شغف يوسف زليخا يعنى بلغ حبه الى شغافها بكسر الشين الجمجمة في ضبط الصدين  
وعند اهل اللغة القمع وهو غلاف قلبها وقيل الشغاف حبة القلب وقيل هو معلق مواد في صميمة  
قوله واماشعها يعنى بالعين الجملة عن المشعوف يقال فلان مشعوف بفلان اذا بلغ به الحب اقصى  
المذاهب ويقال فلان شغفه الحب اى احرق قلبه ص اصبا ميل ش اشار به الى قوله  
عز وجل حكاية من قول يوسف عليه السلام (والا تصرف عني كيدهن اصبا اليهن وان من الجاهلين)  
وقصر اصبا بقوله اميل يقال صبا الى اللهو يصبو صبوا ادا مال اليه ومنه صمى الصبي لانه يميل الى  
كل شئ ص اصغات احلام مالا تاويله ش اشار به الى قوله تعالى (قالوا  
اضغات احلام وما نحن بتاويل الاحلام بمالين) والاضغات جمع ضغت وهو مل اليد من حشيش  
وفسر قوله اضغات احلام بقوله مالا تاويله لانه من الاخلاط والرؤيا الكاذبة التى لا اصل لها  
قوله اضغات احلام فى محل الرفع على الابتداء وقوله مالا تاويل له خبره وكلمة ما موصولة ص  
والضغت مل اليد من حشيش وما شبهه ومنه وخذيذك ضغفا لان قوله اضغات احلام واحدا  
ضغت ش اشار بقوله والضغت الى شئين احدهما ان الضغت واحد الاضغات والآخر ان تفسيره  
مل اليد من حشيش وما شبهه واراد ان الضغت الذى هو مل الكتم من انواع الحشيش هو المراد من قوله  
تعالى (وخذيذك ضغفا فاضربه وذلك فى قصة ايوب عليه السلام وليس المراد هنا هذا المعنى ولكن  
المراد من الاضغات هنا هو الذى واحد ضغت الذى هو بمعنى مالا تاويله وروى عبد الرزاق عن مهران  
قناة فى قوله تعالى (اضغات احلام) ما حاصله ان الضغت فى قوله (وخذيذك ضغفا) يعنى مل الكتم  
من الحشيش لانه مالا تاويله وروى عبد الرزاق عن مهران قناة فى قوله تعالى (اضغات احلام)  
قال اخلاط احلام وروى ابو يعلى بسنده عن ابن عباس فى قوله اضغات احلام قال هى الاحلام الكاذبة

﴿ص نمر من المرة ش﴾ اشار به الى قوله (هذه بضاعتنا ردت اليها ونحمر اهلنا) الآية لمرة بكسر الهمزة والفتح والمعنى تجلب الى اهلنا الطعام يقال ماراهلهم غيرهم اذا اتاهم بطعام ﴿ص و تزداد كيل بعير ما يحمل بعير ش﴾ اى تزداد على اجمالنا حمل بعير يقال له ما حمل بعيره وروى القرطبي من طريق ابن ابي بنجج عن مجاهد قوله كيل بعير اى كيل حمار وذكر الثعلبي انه لفة يقال للحمار بعير ويؤيد ذلك ان اخوة يوسف كانوا من ارض كنعان وليس بها ابل ﴿ص او اى اليه ضم اليه ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولمادخلوا على يوسف اوى اليه اخاه) الآية اى فلما دخلت اخوة يوسف عليه ضم يوسف الى نفسه اخاه بنيامين من اوى بووى ابواه ﴿ص السقاية مكيال ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (فلما جهزهم بيهمازهم جعل السقاية في رحل اخيه) وفسر السقاية بقوله مكيال وهو الاء الذى كان يوسف يشرب به فعبه مكيا لئلا يكتالوا بغيره فيظنوا ويقال السقاية هى الصواع كان الملتبى بقرانهم جعلت صاعا يكال به وقدم الكلام فيه من قريب ﴿ص تقنا لاتزال ش﴾ اشار به الى قوله (تقنا لاتزال تذكر يوسف) اى لاتقنا حرف النفي والمعنى ان اخوة يوسف قالوا ليحقر بآبائهم والله لاتزال تذكر يوسف ولا تفر من حبه حتى تكون حرصا الآية يقال ما فتئت اذكر ذلك وما فتئت افشا وافتوته وقدموا قال ابو زيد ما فتئت اذكره وما فتئت اذكره اى مازلت اذكره لا يتكلم به الا مع الجلد وقوله (تالله تقنا تذكر يوسف) اى ما فتئت قلت الصواب لاتقنا ﴿ص حرصا صا بذيك الهم ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (حتى تكون حرصا وتكون من الهالكين) وذكر ان حرصا بمعنى محرض على صيغة اسم المفعول وفسره بقوله بذيك الهم من الاذابة وقيل معناه تكون ذنبا وقيل قريبا من الموت وقال الفراء المرض هو الفاسد فى جسمه وعقله ويستوى فيه الواحد والثنى والجمع والمذكر والمؤنث لانه مصدر وضع موضع الالم ومن العرب من يؤنث مع المؤنث وقرأ انس بضم الحاء وعن قتادة حرصا حرما وعن الضحاك بابا ذابله وعن الربيع بن انس يابس الجلد على العظم وعن الحسن ككاشى المدقوق المكسور وعن القتي ساقطا قوله او تكون من الهالكين اى الميتين ﴿ص تحمسوا تحسروا ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (يا بني اذهبوا فتحسبوا من يوسف واخيه) الآية وفسر تحسبوا بقوله تحسروا اى اطلبوا الخير وتحسبوا تفعلوا من الحس بمعنى تبعوا وعن ابن عباس التحسوا وسئل ابن عباس عن الفرق بين التحسس بالحاء المهملة والتجسس بالجيم فقال لا يبعد واحد منهما عن الآخر الا ان التحسس فى الخير والتجسس فى الشر وقيل بالحاء لنفسه وبالجم لغيره ومنه الجاسوس ﴿ص مزجاة قليلة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وجئنا بضاعة مزجاة) وفسرها بقوله قليلة وقيل ردية وقيل فاسدة وعن قتادة بعير وقاكت البضاعة من صوف ونحوه وقيل دراهم لاتزوج وروى عن عكرمة وابن عباس كانت دراهم زيوتا لاتنقى الابوضيعة وعن ابن عباس ايضا خلق الفرارة والحبل ورثة المتناع ﴿ص غاشية من عذاب الله عامة مججلة ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (اقمنوا ان تأتيم غاشية من عذاب الله اوتأيمهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون) وفسر غاشية بقوله عامة اى تقبة عامة قوله مججلة بالجم من جلل الشيء تجليلا اى عمه وهو صفة غاشية لان ابن عباس فسر الغاشية بقوله مججلة ويردها قول بعضهم ان مججلة تأكيد عامة وقال قتادة غاشية وقبعة وقال الضحاك الصواع والقوارع ﴿ص باب ش﴾ اى هذا باب وليس فى معظم النسخ لفظ باب ﴿ص﴾

استبأسوا بيسوا ولا يأسوا من روح الله معناه الرجاء ش **﴿** لم يثبت هذا الا لابي ذر عن  
المستخلى وانكم تسمعون **﴾** وأشار بقوله استبأسوا الى قوله تعالى **﴿** فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا **﴾** وقسمه  
بقوله بيسوا الى فلما ليس اخوة يوسف من يوسف ان يحميهم الى ما سأله خلصوا نجيا الى خلاصهم بعض  
بنجاحون وبشاورون لانخلطهم غيرهم **﴿** والآن يأتي من يدالكلام فيه ان شاء الله تعالى **﴾** قوله لا يأسوا  
من روح الله اشار به الى قوله تعالى **﴿** ولا يأسوا من روح الله انه لا يأس من روح الله الا القوم الكافرون **﴾**  
ومعنى من روح الله من رجته قال قتادة والضحاك من فضل الله وقال ابن زيد من فرج الله وهذا حكاية عن  
كلام يعقوب عليه السلام لا ولاده قوله معناه الرجاء اى معنى عدم اليأس الرجاء او معنى التركيب الرجاء  
اولا وروح حقيقة **﴿** ص **﴾** خلصوا نجيا اعترلوا نجيا والجميع انجبة يتناجون الواحد والاثنان والجميع  
نجي وانجبة ش **﴿** اشار به الى قوله تعالى **﴿** فلما استبأسوا منه خلصوا نجيا **﴾** ولم يثبت هذا الا لابي ذر  
عن المستخلى وانكم تسمعون وقوله خلصوا جواب لما وقوله اعترلوا ووقع في رواية  
المستخلى اعترفوا والاول هو الصواب والنص هو الذى يتأخر ويستوى فيه الواحد والاثنان  
والجميع والمذكروا المؤث لانه مصدر في الاصل جعل نمنا كاللعل والزور ونحوهما وجاء جمعه  
انجبة وقدمه عليه بقوله وانجبة واتصاب نجيا على الحال اى حال كونهم متناجين فيما يعملون في ذهابهم  
الى ايهم من غير اخيم **﴿** ص **﴾** باب **﴿** قوله **﴿** ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما نعمها على  
ابوك من قبل ابراهيم واسحق ش **﴿** اى هذا باب في قوله تعالى **﴿** ويتم نعمته عليك **﴾** (و يتم نعمته عليك) الآية  
وليس في بعض النسخ لفظ باب قوله **﴿** ويتم نعمته اى ويتم الله نعمته عليك والخطاب ليوسف عليه السلام  
وامام التهمة بالنبوة وقيل باعلاء الكلمة وقيل بان اجوج اليك اخوتك قوله **﴿** وعلى آل يعقوب هم  
ولده وقيل هو وامرأته واولاده الاحد عشر وامام التهمة الجمع بين نعمة الدنيا وهى الملك ونعمة الآخرة  
قوله كما نعمها اى النعمة نعمته على ابراهيم ان انجاه من النار وعلى اسحق ان انجاه من الذبح **﴿** ص **﴾** حديثي  
عبد الله بن محمد حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الرحمن بن عمر  
رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الكريم بن الكريم بن الكريم بن الكريم  
يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ش **﴿** مطابقته لترجمة من حيث ان المذكور فيها  
هؤلاء الانبياء الاربعة عليهم السلام قوله **﴿** حديثي وروى حدثنا بنون الجمع ووقع في المراف  
خلف قال عبد الله بن محمد وبالحديث اكثر وعبد الله بن محمد هو الجمع الضاري المعروف بالسندی  
وعبد الصمد بن عبد الوارث والحديث مضى في كتاب الانبياء في باب قول الله عز وجل **﴿** لقد كان في  
يوسف واخوته آيات للسائلين **﴾** **﴿** ص **﴾** باب **﴿** قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين  
ش **﴿** اى هذا باب في قوله عز وجل **﴿** لقد كان في يوسف والآية وهذا مكرر لان هذه الترجمة  
بينها مع الحديث الذى لها قدمضا في كتاب الانبياء وفي رجال الاسناد وبعض المتن تغاير على ما يأتي  
**﴿** ص **﴾** حديثنا محمد اخبرنا عبيدة عن عبيدة عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال سئل رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى الناس اكرم قال اكرمهم عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا  
نسألت قال فاعلم الناس يوسف نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله ابن نبى الله  
نسألت قال فمن معادن العرب تسألونى قالوا نعم قال فخيركم في الجاهلية خيركم في الاسلام اذا  
فقهوا ش **﴿** مطابقته لترجمة تؤخذ مع بعض التعسف من حيث ان في الآية سؤال عن يوسف  
الذى هو اكرم الناس من حيث النسب وفي الحديث اكرم صلى الله تعالى عليه وسلم عن صفته تلك

وإنما قلنا إنما أكرم الناس من حيث القصب لأنه نبي ابن نبي ابن نبي ولم يثق هذا الواحد غيره  
ومحمد هو ابن سلام وعبدته ضد الحرة ابن سليمان وعبد الله هو المعروف بالعمرى وسعيد بن أبي سعيد  
المقبرى واسم أبيه كيسان قوله عن معادن العرب أي أصولهم التي يسبون إليها ويتفاخرون بها  
وشبهوا بالمعادن لما فيها من الاستعدادات المتفاوتة قوله فقها بضم الدال وكسرهما **ص**  
تابعه أبو اسامة عن عبد الله **ش** يعني تابع عبدة أبو اسامة جاد بن اسامة عن عبد الله العمرى  
وقد وصل البخارى هذه المتابعة في كتاب الأنبياء عليهم السلام **ص** باب **قوله** قال بل  
سولت لكم أنفسكم أمرا **ش** أي هذا باب في قوله عز وجل (بل سولت لكم أنفسكم أمرا فصبر جميل  
والله المستعان على ما تصفون) ثم قال هذا يعقوب بن يزيد لما جاء إليه بقبيص يوسف ملطخ بالدم قوله  
سولت يأتي معناه الآن قوله فصبر جميل أي نصبري صبر جميل وهو الصبر الذي لا جزع فيه ولا  
شكوى **ص** سولت زينت **ش** أشار بان معنى سولت في الآية المذكورة زينت روى  
هذا عن قتادة ورواه أبو محمد عن علي بن الحسن حدثنا أبو الجاهر أخبرنا سعيد بن بشير عنه **ص**  
حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنا الحجاج حدثنا عبد الله  
بن عمر القمى حدثنا بولس بن يزيد الأيلي قال سمعت أبا هريرة سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة  
ابن وقاص وعبد الله بن عبد الله عن حديث عائشة رضي الله تعالى عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال  
لها اهل الألفك ما قالوا فبرأها الله كل حديثي طاعة من الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم إن كنت  
بريقة فسيبرئك الله وإن كنت الممت بذنوب فاستغفر لي الله وتوب إلي فقلت أي والله لا أجد مثلاً إلا يوسف  
(فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون) وأزل الله (الذين جاؤا بالألفك) العشر الآيات **ش**  
مطابقته لترجمة في قوله (فصبر جميل) الآية وعبد العزيز بن عبد الله ابن يحيى الأوبسى المدنى وصالح  
هو ابن كيسان والحجاج هو ابن منهال والحديث قدمي مطولا في باب الألفك عقب باب غزو قاتمار  
ومضى الكلام فيه مستوفى قوله الممت أي قصدت إليه وتزلت به **ص** حدثنا موسى  
حدثنا أبو عوانة عن حصين عن أبي وائل حدثني مسروق بن الأجدع قال حدثني امرؤ رومان وهى أم  
عائشة رضي الله تعالى عنها قالت بينا أنا ومائشة أخذتها ألحى فقال النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم لعل في حديث نحدث قالت نعم وقعدت مائشة قالت مثلى ومثلكم كيعقوب وبنيته والله  
المستعان على ما تصفون **ش** مطابقته لترجمة ظاهرة وموسى هو ابن اسمعيل المنقرى  
التبوكى وأبو عوانة الوضاح البشكرى وحصين بضم الحاء وقبح الصاد المهملين ابن عبد الرحمن  
السلى وأبو وائل شقيق بن سلمة والحديث مضى باتم منه في باب الألفك ومضى الكلام فيه قوله  
حدثني امرؤ رومان وهذا صريح في جماع مسروق عنها والأكثرون على خلافه قوله لعل في حديث  
أي لعل الذي حصل لعائشة من أجل حديث نحدث به في حقها **ص** باب **قوله**  
أروادته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك **ش** أي هذا باب  
في قوله عز وجل (وأروادته) الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب **قوله** وأروادته أي رادت امرأة  
العزيز زليخا يوسف يعني طلبت منه أن يوافقها قوله الأبواب وكأنا سبعة والآي يأتي الكلام  
في لفظ هيت لك **ص** وقال عكرمة هيت لك بالخورانية ولم وقال ابن جرير قتاله **ش**  
أي قال عكرمة مولى ابن عباس معنى هيت لك بالثقة الخورانية لم وهو بفتح الحاء المهملة ومكون

الواو وإلزاء وكسر النون وتشديد الباء آخر الحروف وقال الكرماني هو بلد بالشام وقال البيهقي  
 حوران على وزن فعلان أرض بالشام وقال الرشاشي حوران جبل بالشام وقال ابن الأنباري  
 هي مدينة حوران وقال علي بن حرب هي مدينة بصرية وقال أبو محمد حوران من أعمال دمشق  
 ومدينتها بصرية وتعليق عكرمة أخرجه عبد بن جند عن أبي معمر عن سفيان عن ابن أبي عروبة  
 ومعنى لم أقبل وادن وقال الكسائي هذه لغة أهل حوران وقتت إلى الخيول ومعناها تعال  
 وقال الحسن هي لغة سريانية وقال مجاهد هي لغة عربية تدعو إلى نفسها وهي كلمة حث وإقبال  
 على الشيء وأصلها من الجلبة والصياح تقول العرب هيت لفلان إذا دعاه وصاح به وقيل تقول  
 هل لك رغبة في حسني وجالي وقال أبو عبيدة العرب لا تأتي هيت ولا تجمع ولا تؤنث وإنها  
 بصورة واحدة في كل حال وأما تميز بما قبله أو بما بعده أو اختلاف القراءة فيها فقرأ ابن عباس رضي الله  
 تعالى عنه بكسر الهاء وضم التاء مهموزا يعني تهيأت لك وبه قرأ السلي وأبو وائل وقتادة وقرأ  
 نصر بن عاصم ويحيى بن عامر وعبد الله بن أبي اسحق بفتح الهاء وكسر التاء وقرأ يحيى بن وثاب  
 بكسر الهاء وضم التاء وفي تفسير ابن مردويه وبه قرأ ابن مسعود وقراء ابن كثير بفتح الهاء وضم  
 التاء وقال النحاس بفتح التاء والهاء هو الصحيح في قراءة ابن عباس وابن جبير والحسن ومجاهد  
 وعكرمة وبها قرأ أبو عمرو وعاصم والاعمش وحزق الكسائي قوله وقال ابن جبير أي قال سعيد  
 ابن جبير معنى هيت تعال وهذا وصله الطبري وأبو الشيخ من طريقه والهاء في تعالاه لمسكت ولفظ  
 تعال امر **ص** حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا بشر بن عمر حدثنا شعبة عن سليمان عن أبي وائل عن  
 عبد الله بن مسعود قال هيت لك قال وأما تفرؤها كما علمناها **ش** مطابقتها للترجمة ظاهرة  
 وأحمد بن سعيد ابن مضر أبو جعفر الدارمي المروزي وهو شيخ مسلم أيضا وبشر بكسر الهاء  
 الموحدة وسكون الشين المججمة الأزدي البصري وسليمان هو الاعمش وأبو وائل شقيق بن سلمة  
 والحديث أخرجه أبو داود أيضا في الحروف عن هناد عن أبي معاوية وعن أبي معمر عن عبد الوارث  
 عن شيبان وهذا موقوف ولكن قوله وأما تفرؤها كما علمناها يدل على أنه مرفوع وقال النحاس  
 وبعضهم يقول من عبد الله عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعلمناها على صيغة الجهول وقال  
 ابن الجوزي قرأ الآثرون كما قرأ عبد الله يعني بفتح الهاء والتاء **ص** مثواه مقامه **ش**  
 أشار به إلى قوله تعالى الذي اشتراه من مصر لأمرأته أكرى مثواه الآية وثبت هذا لابي ذر  
 وحده واسم الذي اشتري يوسف قطيف بكسر القاف وقيل ببهمة بدل القاف وأمرأته هي زليخا  
 وقيل راحيل وفسر مثواه بقوله مقامه وقيل منزله وقال قتادة وابن جريج منزله **ص** والقبلا  
 وجدا القوا إياهم الفينا **ش** أشار به إلى قوله تعالى وأسبقا الباب وقدرت قميصه من دبر  
 والقباسيدها لدى الباب ومعنى القبلا وجدا وكذا معنى القوا والفينا قوله وأسبقا الباب يعني  
 يوسف وزليخا يعني تبادرا إلى الباب أما يوسف فقارا من ركوب القاحشة وأما زليخا فطالبة  
 ليوسف ليقتضي حاجتها فأدركته فعلققت بقميصه من خلفه فقدت أي خرقت وشقت من دبر  
 يعني من خلف لامن قدام فلا خرجا الفيا سيدها أي وجدا زوجها قطيف عند الباب جالسا مع ابن  
 عم له وبقيّة القصة مشهورة **ص** وعن ابن مسعود بل عجبت ويعضرون **ش**  
 هذا في سورة الصافات وهو قوله أنا خلقناهم من طين لأذبل عجبت ويعضرون ولأناسبة للذكره

عنها واجاب الكرمانى بقوله انه ليس ان ابن مسعود كما يقرأ هبت مضموم التاء يقرأ قوله  
 هبت بضم التاء قوله وعن ابن مسعود معطوف على الاسناد الذى قبله واصله الحاكم فى  
 المستدرک من طريق جرير عن الاعمش بهذا قوله بل هجبت فيه قرأتان ( احدىهما ) عن حزة  
 والكسائى وخلف بضم التاء (والاخرى) من الباقيين بفتح التاء قاله على الاول بلغ من عظم  
 آياتى وكثرة خلائى انى هجبت فكذب بعبادى وهؤلاء يجهلهم وعنادهم يعضرون من آياتى  
 وقيل هجبت من ان ينكروا البعث من هذه افعاله وهم يعضرون من بصف الله بالقدرة عليه قيل  
 العجب من الله تعالى محال لانه روعة تعمزى الانسان عند استعظام الشئ واجب بان مجرد  
 العجب لمعنى الاستعظام وقيل بغض العجب ويفرض والمعنى على الثانية انه خطاب للنبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم ومعناه يا محمد بل هجبت من تكذيبهم اياك وهم يعضرون من تعجبك  
 حزن حدثنا الحميدى حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله بن مسعود  
 تعالى عنه ان قرىشا لما ابطوا عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالاسلام قال اللهم اكفنيهم  
 بسبع كسيع يوسف فاصابهم سنة حصت كل شئ حتى اكلوا العظام حتى جعل الرجل ينظر الى السماء  
 فيرى بينه وبينها مثل الدخان قال الله فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين قال الله انا كاشفوا العذاب  
 قليلا انكم مادنون افيكشف عنهم العذاب يوم القيامة وقدمضى الدخان وضمت البطشة شئ  
 مطاشته للترجة من حيث ان فى نفس الحديث فانه ابوسفيان فقال يا محمد انك تأمر بطاعة الله  
 وبصلة الرحم وان قومك قد هلكوا فادع الله لهم الحديث وقدمضى فى كتاب الاستسقاء باب دماء  
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اجعلها كسنى يوسف فدعا لهم بكشف العذاب فقيه انه عفا عن  
 قومه كما ان يوسف عليه السلام عفا عن زليخا والحميدى عبد الله وسفيان ابن عيينة والاعمش سليمان  
 ومسلم ابن صبيح بضم الصاد الهمزة وقص الباء الموحدة وكنيته ابو الضمى قوله سفيان عن الاعمش  
 وفى مسند الحميدى عن سفيان اخبرنى الاعمش او اخبرت عنه كذا بالشك وكذا فى رواية ابن نعيم  
 فى المستخرج من طريقه وفى رواية الاسمعيلى عن سفيان قال سمعت من الاعمش او اخبرت عنه فان قلت  
 هذا الشك اما يقدح فى صحة الحديث قلت لانه مضى فى الاستسقاء من طريق اخرى عن الاعمش من  
 غير رواية ابن عيينة فكون هذه معدودة فى المتابعات قوله حصت بالمهملتين اى اذهبت يقال  
 سنة حصاء اى جرداء لآخر فيها والبطشة يوم بدر وقد استقصينا الكلام فيه فى كتاب الاستسقاء  
 ص باب ٦ فلما جاء الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن  
 ان ربي يكيدهن عليهن قال ما خطبكن انذاودتن يوسف عن نفسه قلن حاش لله شئ اى هذا  
 باب فى قوله تعالى فلما جاء الرسول الى آخره وليس فى بعض النسخ لفظ باب والترجة بطولها عند  
 غير ابي ذر وعنده الى قوله ربك قوله فلما جاء الرسول اى فلما جاء يوسف رسول الملك وقال اجب  
 الملك فابى ان يخرج معه حتى يظهر عذره وبراءته عند الملك ويعرف صحة امره من قبل النسوة اللاتي  
 قطعن ايديهن وقصته شهيرة قوله ان ربي يكيدهن عليهن اى ان الله تعالى عالم بكيد النساء وقيل  
 ان سيدى الملك فطير عالم بما تقتضى به المرأة قوله قال ما خطبكن فيه حذف تقديره فرجع الرسول الى  
 الملك من عند يوسف برسالته فدعا الملك النسوة اللاتي قطعن ايديهن وامرأة العزيز فقال لهن ما خطبكن  
 اى ما شأكن وامركن انذاودتن يوسف فاجبتن بقلن حاش لله اى معاذ الله ما علمنا عليه من سوء اى

من فاحشة وبقية القصة مشهورة ﴿ص﴾ وحاش وحاشانزبه واستهش ﴿اعلم ان حاش على ثلاثة اوجه (احدها) ان تكون فعلا متعديا منصرفا تقول حاشته بمعنى استحيته (والثاني) ان تكون للتنزيه نحو حاش لله وهي عند المبرد وابن جني والكوفي فعل لتصرفهم فيها بالحذف والصحيح انها اسم مرادف للتنزيه دليل قرأه بعضهم حاش الله بالتونين كيقال براه لله من كذا وزعم بعضهم انها اسم فعل ومضاه اترأوتيرأت (الثالث) ان تكون للاستهزاء فذهب سيوطي وها كثر البصريين الى انها حرف دائما بمنزلة الالكهنا نجر المستننى وذهب الجري والمازني والمبرد والزجاج والافخش وابوزيد والقراء وابوعرو الشيباني الى انها تستعمل كثيرا جرعا جارا وقليل متعديا جامدا تضمنها معنى الا وقال ابو عبيدة الشين في حاش في قوله حاش لله مفتوحة بغير ياء وبعضهم يدخلها في آخرها كقول الشاعر ﴿حاشي ابي ثوبان انه ضاهي مضاهي﴾ معناه التنزيه والاستعلاء عن الشر تقول حاشيته اي استحيته وقد قرأ الجمهور بحذف الالف بعد الشين وابوعرو يأتيا في الاصل وفي حذف الالف بعد الحاء لغة وقرأ بها الاعمش قوله تنزيه من تنزه تنزها بلاؤي كذا هو في رواية الاكثرين وفي رواية حكاهما عباس بن تيريه من التبري بمعنى البراءة بالياء الموحدة والراء الملهمة ﴿ص﴾ حصص وضع ش ﴿اعلم ان حاش في قوله الآن حصص الحق الآب وهو حصص بقره وضع وقيل ذهب الباطل والكذب فانقطع وتين الحق وظهر والاصل فيه حصص قيل حصص كإقبال في كف ككفك وفي رد واصل الحصص استيصال الشيء يقال حصص شعرة اذا استأصله جزا ﴿ص﴾ حديثنا سعيد بن تليد حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن يكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابن سلمة عن عبد الرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد ولولبت في الصحن مالبث يوسف لاجبت الداهي ونحن احق من ابراهيم اذ قاله ولم يؤمن قال بلى ولكن ليطمنن قلبي ش ﴿اعلم ان يؤخذ وجه المطابقة بين الترجمة والحديث من قوله ولولبت في الصحن مالبث يوسف لاجبت الداهي على ما ينفي على التأمل الفطن وسعيد بن تليد ينفع التاء المثناة من فوق وكسر اللام وسكون الياء آخر الحروف وبالذال الملهمة وهو سعيد بن عيسى بن تليد المصري مر في كتاب بدء الخلق وعبد الرحمن بن القاسم العنقي بضم العين الملهمة وقع التاء المثناة من فوق وبمسدها قال المصري الفقيه صاحب الامام مالك ثورواي الموثقة من حله وليس له في البخاري الا هذا الموضع وهذا الاسناد من اوله الى قوله عن ابن شهاب مصريون وعن ابن شهاب الى آخره مدنيون وفيه رواية الاقران لان عمرو بن الحارث المصري الفقيه المشهور من اقران يونس بن يزيد قوله رحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد قدم في باب ولو ط اذ قال قوموه فانه اخرجه هناك من ابى الجان عن شعب بن ابي الزناد عن الارجح والحديث من قوله ولم يولبت في الصحن مالبث يوسف لاجبت الداهي قدم في باب قول الله تعالى لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين فانه اخرجه هناك من عبد الله بن محمد بن اسماء الى آخره وقوله ونحن احق من ابراهيم الى آخره قدم في تفسير سورة البقرة في باب واذ قال ابراهيم رب ارنى كيف تحمي الموق فانه اخرجه هناك من اجد بن صالح وقدمه الكلام في الكل مستقصى ﴿ص﴾ باب ﴿قوله حتى اذا استأمن للرسل ش﴾ اي هذا باب قوله حتى اذا استأمن للرسل ﴿وهو الهم فكذبوا الآية وليس في بعض النسخ لفظ باب واستأمن

على وزن استعمل من اليأس وهو ضد الرجاء ومعناه حتى اذا استيأس الرسل من ايمان قومه وغلن قومه  
ان الرسل قد كذبهم رسالهم في وعد العذاب وقيل حتى اذا استيأس الرسل من قومه ان يصدقوهم وغلن  
الرسل اليهم ان الرسل كذبوهم وقال عطاء والحسن وقادة غلوا اغلوا ان قومه قد كذبوهم  
ومعنى التصديق غلن الاثم ان الرسل كذبوهم فيما اخبروهم به من نصر الله اياهم باهلاك اعدائهم وقرأ  
بجاهد كذبوا بفتح الكاف وتخفيف الذال وكسره وقال ابن عرفة الكذب الانصراف عن الحق قاله  
كذبوا تكذبا لا تصدق بعده **ص** حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد  
عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني حروة بن ابيير عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت له وهو  
يسألها عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل قال كذبوا ام كذبوا قالت عائشة كذبوا قلت  
قد استيقنوا ان قومه كذبوهم فاعادوا بالظن قالت اجل لعمرى لقد استيقنوا بذلك فقلت لها وغلوا انهم قد  
كذبوا قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك برئيسا قلت فما هذه الآية قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا  
بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر حتى اذا استيأس الرسل عن كذبهم من قومه  
وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك **ش** مطابقة للترجمة ظاهرة  
وصالح هو ابن كيسان والحديث قد مر في قصة يوسف في آخر باب قوله تعالى لقد كان في يوسف  
واخوته آيات للسائلين ومر الكلام فيه قوله وهو يسألها الواو فيه لعل اي وحروة يسأل  
عائشة قوله الكذبوا ام كذبوا يعني منقولة ام مخففة قوله قالت عائشة كذبوا يعني بالتثنية قوله  
ذلك اي الكذب في حق الله تعالى قوله اتباع الرسل وهم المؤمنون ظاننون تكذيب المؤمنين لهم  
والمتيقن تكذيب الكفار قوله معاذ الله تروى من عن الرسل انهم مكذبون من عند الله بل ظنهم ذلك  
من قبل المصدقين لهم المؤمنين بهم **ص** حدثنا ابو اليان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني  
حروة فقلت لعلها كذبوا مخففة قالت معاذ الله **ش** هذا طريق آخر في الحديث اخرجه من  
ابي اليان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حزة عن محمد بن مسلم الزهري اورد مختصرا وقد ساقه  
ابو نعيم في مستخرج مجاهد والفظه عن حروة انه سأل عائشة فذكر نحو حديث ابن كيسان **ص**  
سورة الرعد **ش** اي هذا في بيان تفسير بعض سورة الرعد قيل انها مكية وقيل مدنية وقيل  
فيها مكي ومدني وهي ثلاثة الاف وخمسمائة وستة اشرف وبها ثمانية وخمسون كلمة وثلاث  
واربعون آية **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا في رواية ابي ذر وحده  
**ص** وقال ابن عباس كباسط كفيه مثل المشرق الذي عبد مع الله آياها آخر غيره كمثل العطشان  
الذي ينظر الى خياله في الماء من بعيد وهو يريد ان يتناوله ولا يقدر **ش** اشار به الى قوله تعالى  
والذين يدهون من دونه لا يستحيون لهم ينبغي الا كباسط كفه الى الماء ايمان فاه الآية قوله والذين  
اي المشركون الذين يدهون الاصنام من دون الله يريدون منها دفعا او رضا لا يستحيون لهم شيء من  
ذلك قوله كباسط كفيه اي الاكباسط كفيه وقال ابن عباس فيه مثل المشرق الذي عبد مع الله آياها آخر الى  
آخره ووصله ابو محمد عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس قوله ولا يقدر  
بالراء في رواية الاكثرين وروى فلا يقدم بل يلم وهو تصحيف وان كان له وجه من حيث المعنى  
**ص** وقال غيره مضر ذل **ش** اشار به الى قوله تعالى وسخر الشمس والقمر لكل بحرى  
لاجل معنى وفرضه بقوله ذل يعني ذلهم لما نفع انطلق ومصالح العباد كل بحرى اي كل واحد



يخبر الى وقت معلوم وهو فناء الدنيا وقيام الساعة **ص** متجاورات متدايات **ش**  
 اشار به الى قوله تعالى وفي الارض قطع متجاورات وفسر متجاورات بقوله متدايات وقيل  
 متجاورات يقرب بعضها من بعض بالجواري ويختلف بالتفاضل فيها ويضمونها مائة ومنها طيبة ثبت  
 ومنها سبعة لا ثبت **ص** وقال مجاهد متجاورات طيبة عندها وخبيثا السباح **ش**  
 روى هذا التعليل ابو بكر بن المنذر عن موسى عن ابي بكر عن شابة عن وراق عن ابن ابي نجيح عن  
 مجاهد **ص** الثلاث واحدها مثله وهي الاشياء والامثال **ش** اشار به الى قوله  
 تعالى وقد خلعت من قبلهم الثلاث اى وقد مضت من قبلهم من الامم التي عصت ربها وكذبت رسلا  
 بالعقوبات والثلاث واحدها مثله بفتح الميم وضم التاء مثل صدقة وصدقات وفسر الثلاث بقوله وهي  
 الاشياء والامثال وروى الطبري عن طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله الثلاث قال الاشياء ومن طريق  
 معمر بن قنادة قال الثلاث العقوبات ومن طريق زيد بن اسلم قال الثلاث ما مثل الله به من الامم من  
 العذاب وسكن يحيى بن وثاب التاء في قراءته وضم الميم وقرأ الخليل بن مصراف بفتح الميم وسكون التاء  
 وقرأ الاعمش بضمها وفي رواية عن ابي بكر بن عياش ضمها وقرأ عيسى بن عمر **ص**  
 بمقدار بقدر **ش** اشار به الى قوله تعالى (وكلى شئ عنده بمقدار) وفسره بقوله بقدر والمقدار  
 على وزن مفعال معناه يجد لا يماوزه ولا ينقص عنه وعن ابن عباس مقدار كل شئ بما يكون قبل ان  
 يكون وكلما هو كائن الى يوم القيامة **ص** معقبات ملائكة حفظة تعقب الاولى منها الاخرى  
 ومنه قبل العقب يقال عقت في اثره **ش** اشار به الى قوله تعالى تعالى لمعقبات من بين  
 يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وفي رواية ابي ذر يقال معقبات وفسرها بقوله ملائكة حفظة  
 تعاقبون بالليل والنهار فاذا صعدت ملائكة النهار عقتها ملائكة الليل والتعقيب العود بعد البذل  
 قوله لمعقبات اى الله تعالى معقبات وعن ابن عباس لمعقبات يعنى لمحمد من الرحمن حرس من  
 بين يديه ومن خلفه يحفظونه يعنى من شر الانس والجن ومن شر طوارق الليل والنهار وقيل  
 الضمير فيه الى الانسان والمعقبات جمع معقبة والمعقبة جمع معقب فالمعقبات جمع كائين  
 ابتوات سعد ورجالات بكر قاله التعليل وقيل المعقبات الخدم والحرس حول السلطان وقيل  
 ما يعقب من اوامر الله وقضايه قوله يحفظونه اى يحفظون المستحق بالليل والسارب بالنهار  
 قوله من امر الله اى يحفظونه بامر الله من امر الله فاذا جاء القدر خلوا عنه وعن ابن عباس يحفظونه  
 من امر الله الميم يحصى القدر قوله ومنه قيل العقب اى ومن اصل معقبات يقال العقب وهو الذى  
 باقى في عقب الشئ وفي بعض النسخ ومنه العقب بلایاء بمعناه وعقب الرجل نسله قوله يقال  
 عقت في اثره بتشديد القاف في ضبط الديماطى بخطه وقال ابن التين هو بفتح القاف وتخفيفها قال  
 وضبطه بعضهم بتشديدها وفي بعض النسخ بكسرهما ولا وجه له الا ان يكون لغة **ص**  
 الحال العقوبة **ش** اشار به الى قوله تعالى (وهم يحادلون في الله وهو شديد المحال) وفسره  
 بقوله العقوبة وعن علي رضي الله تعالى عنه شديد الاخذ وعن مجاهد شديد القوة ومن الحسن  
 شديد المحاولة والمحاورة والمغالبة وعن مجاهد في رواية شديد انتقام **ص** كسب كسبه الى الماء  
 ليقبض على الماء **ش** اشار به الى قوله تعالى لا يستحيون لهم يشئ الاكبسط كفيه الى  
 الماء ليلغ فيه وما هو باله قوله لا يستحيون يعنى الذين يشركون ويدعون الاصنام من دون الله

لا يسمعون لهم بشئ الا كما يسط كفيه اى الا كما ينع باسط كفيه الى الماء من العطش ليقضه حتى يؤديه الى الله فلا يمت له ذلك ولا يجمعوه عن على رضى الله تعالى عنه يعنى كارجل العطشان الجالس على شفير الماء وعبيده الى البئر فلا يبلغ قعرها فلا يبلغ الى الماء والماء لا يزو ولا يرتفع الى يده كذلك لا ينفعهم ما كانوا يدعون من دون الله من وجل والرعب تضرب لمن سعى فيما لا يدركه وطلب ما لا يجده مثلاً بالقابض على الماء لان القابض على الماء لا يحصل شئ في يده **ص** رايامن ربا ربوش **ص** اشار به الى قوله عز وجل انزل من السماء ماء فسال اوديه بقدرها فاحمل السيل زبدا راياء وشار بقوله راياء الى ان اشتقاق رايامن ربا ربومن باب فعل اى استفتح قاله ابو عبيدة وفي التفسير راياءاليا مرتقعا فوق الماء **ص** او متاع زبد مثله والمتاع ما تمت به شئ **ص** اشار به الى قوله تعالى (وما توفدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله وفسره بقوله والمتاع ما تمت به قوله ابتغاء حلية اى لاجل ابتغاء اى طلب حلية اى زينة او متاع واراد به جواهر الارض من الذهب والفضة والحديد والصفر والخاص والخاص يذاب فتتخذ منه الاشياء مما يتفجع به من الحلى والاولاى وغيرهما **قوله** زبد مثله اى له زبد اذا اذيب مثل الحق والزبد الذى لا يبق ولا يتفجع به مثل الباطل **ص** جفا جفأت القدر اذا غلت ففلاها الزبد ثم تسكن فيذهب الزبد بلا منفعة فكذلك يميز الحق من الباطل **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (فاما الزبد فيذهب جفأ وفسر الجفاء بقوله اجفأت القدر الى آخره وقال ابو عمرو بن الملا يقال اجفأت القدر وذلك اذا غلت وانصب زبدها فاذا سكنت لم يبق منه شئ وتقل الطبرى عن بعض اهل اللغة ان معنى قوله فيذهب جفأ تشفه الارض يقال جفا الوادى واجفأ بمعنى نشف **قوله** فكذلك يميز الحق من الباطل في الحقيقة اشارة الى قوله تعالى في اثناء الايات المذكورة كذلك يضرب الله الحق والباطل ووضح ذلك بقوله فاما الزبد فيذهب جفأ واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ومعنى قول البخارى فكذلك اى فكما ميز الله الزبد الذى يبقى من الذى لا يبق ولا يتنع به يميز الحق الذى يبقى ويستقر من الباطل الذى لا اصل له ولا يبق **ص** المهاد الفراش **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى وما واهم جنهم وبئس المهاد وفسره بقوله الفراش ولم يثبت هذا الا في غير رواية ابى ذر **ص** يدرون يدفعون درأته دفنته **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار وفسر قوله يدرون بقوله يدفعون يقال درأت فلانا اذا دفنته من الدبر وهو الدفع **ص** سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى (سلام عليكم بما صبرتم فقم عقبى الدار وقدر هنا محذوفاً وهو يقولون وفي التفسير تدخل الملائكة على اهل الجنة فيسلون عليهم بما صبروا على الفقر في الدنيا وقيل على الجهاد وقيل على اللازمة الطاعة ومفارقة المعصية وقيل على تركهم الشهوات **ص** رايه متاب توبى **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى لاله الا هو عليه توكلت واليه متاب وفي التفسير واليه رجوعى والمتاب مصدر ميمى يقال تاب الله توبة وتابوا والتوبة الرجوع من الذنب **ص** اقل ياأس فلم يبقين **ش** **ص** اشار به الى قوله تعالى اقل ياأس الذين آمنوا ان اوبى الله لهدى الناس جميعا وفسر اقل ياأس بقوله فلم يبقين وعن ابن عباس اقل يعلم قال الكلبي ياأس يعلم في لغة النقع وهو قول مجاهد والخسن وقناة والطبرى عن القاسم بن معن انه كان

يقول انها لغة هو اذن قول يثبت كذا اى علمته **ص** قارعة داهية ش **ش** اشار به الى قوله تعالى ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة اى داهية مهلكة قاله ابو عبيدة **ص** فامليت اطلت من المي والملاوت منه مليا ويقال هو اسع الطويل من الارض الى من الارض **ش** اشار به الى قوله تعالى فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب وفسر امليت بقوله اطلت كذا فصره ابو عبيدة قوله من المي يفتح الميم وكسر اللام وتشد البداءة بغير همز قال الجوهري المي الهوى من الدهر يقال اقام مليا من الدهر قال تعالى واهجرى مليا اى طويلا ومضى ملي من النهار اى ساعة طويلة والملاوة بكسر الميم يقال ائت عندك ملاوة من الدهر اى حينا وبرهة **ص** كذلك ملوة من الدهر بتكثير الميم والمي مقصورا الواسع من الارض وقال الجوهري المي مقصورا الصحراء والملاوان الليل والنهار **ص** اشد من المشقة **ش** اشار به الى قوله تعالى ولعذاب الآخرة اشد وما لهم من الله من وقا واراد بقوله اشد ان لفظ اشد افضل التفضيل من شق يشق **ص** صنوان الضئان او اكثر في اصل واحد وغير صنوان وحدها بماء واحد كصالح بن آدم وخيثيم ابوهما واحد **ش** اشار به الى قوله صنوان وغير صنوان تسقى بماء واحد الآية وفسر قوله صنوان بقوله الضئان او اكثر في اصل واحد وكذا قال ابن عباس الصنوان ما كان من تحتين او ثلاثا او اكثر اصلهن واحد وهو جمع صنو ويجمع في القلة على اصناف ولا فرق بينهما في التشبيه واجمع الا في الارباب وذلك ان التون في التشبيه مكسور ابدا غير متون وفي الجمع متون فتحرى بجرمان الارباب والقراء كاهم على كسر الصاد الا بعباد الرحمن السلي فانه يضمها قوله وغير صنوان وحدها اى غير صنوان المتفرق الذي لا يجمعهم اصل واحد قوله بماء واحد في رواية القرطبي من مجاهد مثل ما قاله البخاري لكن قال يسقى بماء واحد قال عاب الساجد قوله كصالح بن آدم الى آخره شبه الصنوان الذي اصله واحد والصنوان المتفرق الذي لا يجمعهم اصل واحد بصالح بن آدم وخيثيم ابوهما واحد وقال الحسن هذا مثل ضرب الله تعالى لقلوب بني آدم فقلب برقى فيضض ويخضع وقلب يسهو ويلهو والكل من اصل واحد وكذلك صنوان وغير صنوان منها ما يخرج الطيب ومنها ما يخرج غير الطيب واصله واحد والكل يسقى بماء واحد **ص** السحاب الثقيل الذي في السماء **ش** اشار به الى قوله يريكم البرق خوفا وطمعا وينشئ السحاب الثقيل اى يسير السحاب وهو جمع سحابة والثقيل صفة السحاب اى الثقيل بالمطر **ص** سالت اودية بقدرها تملأ بطن واد **ش** اشار به الى قوله عز وجل انزل من السماء ماء فسالأت اودية بقدرها بطن واد الله من السماء ماء بطن بطن فسالأت من ذلك الماء بقدرها الكبير بقدره والصغير بقدره والودية جمع واد وهو كل مفرج بين جبلين يجتمع اليه ماء المطر قبل والقدر مبلغ الشيء والمعنى بقدرها من الماء فان صغر قل الماء وان اتسع كثر قوله بطن واد هكذا في رواية الاكثرين وفي رواية الاصيل تملأ كل واحد بحسبه وفي التفسير المذكور اختلاف كثير بالتقديم والتأخير والزيادة والنقصان **ص** باب **ب** قوله الله يعلم ما تحمل كل اثنى وما تفيض الارحام **ص** فقص **ش** اى هذا باب في قوله الله يعلم الآية وفي بعض النسخ لفظ باب قوله وما تفيض اى وما تمتلئ بالسقط النساء ومن ازداد بالولد التام ومن الضحاك فيضها ان تأنى بالولد مادون التسعة ومن الحسن فيضها

السقط وقيل ان قتيص من الستة اشهر ثلاثة ايام وقيل قتيص بارقة الدم في الحمل حتى يتضال الولد ويرداد اذا امسكت الدم فيعظم الولد وقيل قتيص بمن ولدته من قبل وتردد بن تلده من يده وقال القرطبي في هذه الآية دليل على ان الحامل تحيض وهو احد قولي الشافعي وقال عطاه والشبي في آخرين لانحيص وهو قول ابي حنيفة رضى الله تعالى عنه ﴿ص﴾ حدثني ابراهيم بن المنذر حدثنا من قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضى الله تعالى عنده ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال مفاتيح الغيب خمس لا يعلمها الا الله لا يعلم ما في غد الا الله ولا يعلم ما قبيض الارحام الا الله ولا يعلم متى يأتي المطر احد الا الله ولا تدري نفس باي ارض تموت ولا يعلم متى تقوم الساعة الا الله ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ومعن يفتح الميم وسكون العين المعلقة وبالنون ابن عيسى القزاز بالقاف وتشديد الزاي الاولى وقال ابن مسعود تفرد به ابراهيم هذا هو عمر بن وقال الدارقطني رواه ابن ابي عتيبة عن مالك عن عبد الله عن ابن عمر موقوفا ومر الحديث في كتاب الاستسقاء في باب لا يدري متى يحس المطر الا الله فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفيان عن عبد الله بن دينار قوله مفاتيح الغيب اما استعاره مكنية او مصراحة والتخصيص بهذه الخمسة مع ان التي لا يعلمها الا الله كثيرة اما لانهم كانوا يعتقدون انهم يعرفونها اولانهم سألوه عنها مع ان مفهوم العدد لا احتياج به ففهم ﴿ص﴾ سورة ابراهيم عليه السلام ش ﴿ص﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة ابراهيم عليه السلام ﴿ص﴾ بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿ص﴾ لم تثبت الجملة الا لابي ذر وحده قال ابو العباس فيها آية واحدة مدنية وهي قوله تعالى الم تر الى الذين بدلوا نعمته الله كفروا وعن الكلبي هي مدنية تزلت فحين قتل بيدر وعن ابن المنذر عن قتادة تزلت بالمدينة من سورة ابراهيم الم تر الى الذين بدلوا نعمته الله كفرا الا بين وسائرهما مني وقال الثعلبي مكنية وهي ثلاثة الآف واربع مائة واربعة وثلاثون حرفا وخمسمائة واحدة وثلاثون كلمة واثنان وخمسون آية ﴿ص﴾ قال ابن عباس هاد داغ ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى انما انت منذر ولكل قوم هاد ولكن هذا في سورة الرعد والظاهر ان ذكر هذا هنامن بعض اللساخ وفسر لفظ هاد بقوله داع وروى هذا التعليق الخطلي عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي عن ابن عباس ﴿ص﴾ قال مجاهد صديد قبيح ودم ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى من وراء جهنم يسقى من ماء صديد لم يذكر هذا في رواية ابي ذر وروى هذا التعليق ابن المنذر عن موسى عن ابي بكر عن شبابه عن ورقه عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وعن قتادة هو ما يخرج من جلد الكافر ولحمه وعن محمد بن كعب والربع بن انس هو غسال اهل النار وذلك ما يسيل من فروج الزناة يسقاه الكافر ﴿ص﴾ وقال ابن عينة اذكروا نعمته الله عليكم يا ابي الله عنده ش ﴿ص﴾ اى قال سفيان بن عيينة في قوله تعالى وانذال موسى لقومه اذكروا نعمته الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون الاية وفسر نعمته الله بقوله ايدى الله والايدى جمع الايدى وهو جمع اليد بمعنى النعمة وهذا التعليق وصله الطبري من طريق الحميدي عنه ﴿ص﴾ وقال مجاهد من كل ماسا تقوه رفعت اليه فيه ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد في قوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار واتاكم من كل ماسا تقوه واعطاكم من كل ما رغبتم اليه فيه وقال بعض المفسرين معناه واتاكم من كل ماسا تقوه مالم تسألوه وعن الضحاك اعطاكم اشياء ما لم تقوهوا ولا سألتموها على النقي على قراءة من كل ياتسون صدق الله تعالى كمن شئ اعطانا وما سألناه ايامهوا لاخرتنا على يال وعن الحسن رحمه الله من كل الذى سألتموه اى من كل ماسا تقم ﴿ص﴾ يغونها عوجا يلتمسون لها عوجا ش ﴿ص﴾ اشار به الى قوله تعالى ويصدون عن سبيل الله ويغونها

عوج الآية هذا وقع هنا في رواية الاكثرين وهو الصواب لانه من تفسير مجاهد ايضا وفسر قوله  
 يفتنوا بؤسوه يلتسون لها وقد وصله عبد بن حيد من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد قال لفتسون لها الزيف  
 والموج بالفتح فيما كان مثالا منصبا كالحائط والعود والكسر في الارض والذين وشبههم قاله ابن  
 السكيت وابن فارس **ص** واذا تاذن ربكم اهلككم اذنتكم **ش** اشار به الى قوله تعالى  
 (واذا تاذن ربكم لننشقركم لازديتكم) وفسر تاذن بقوله اهلككم قوله اذنتكم كذا في رواية الاكثرين  
 وفي رواية ابن ابي ذر اهلككم ربكم ونقل بعضهم عن ابي حبيدة انه قال كلمة اذنتكم قلت ليس كذلك  
 بل معناه اذكروا حين تاذن ربكم ومعنى تاذن ربكم اذن ربكم قال الزحخشري ونظير تاذن واذن توعد  
 واوعد تقضل وافضل ولا بد في فعل من زيادة معنى ليس في افضل كانه قبل واذا تاذن ربكم اذا ما بليغا  
 تنفي عنده الشكوك وقال بعضهم اذا تاذن من الايمان قلت ليس كذلك بل هو من التاذن **ص** ردوا  
 ابيهم في افواههم هذا مثل كفوا عما مرواه **ش** اشار به الى قوله تعالى (جاهنهم رسلهم  
 بالبينات فردوا ابيهم في افواههم) وقال ابن مسعود عضو على ابيهم ضبطا عليهم قوله وهذا  
 مثل قال الكرمانى هذا نصب القصود مثل كفوا عما مرواه قال ويروى مثل بالفتوحتين انتهى  
 ولم يوضح ما قاله حتى يشيع الناظر فيه قوله مثل كفوا بكسر الميم وسكون التاء يعنى معنى ردوا ابيهم  
 في افواههم مثل معنى كفوا عما مرواه وهو على صيغة المجهول واما المعنى على رواية هذا مثل فبقتين  
 على طريق التثنية اى مثل ما جله بالانبياء من النصائح والمواعظ وانهم ردوها ابلغ فردوا ابيهم  
 في افواههم وقالوا انا كفرنا بالرسلم به اراد ان هذا جوابنا لكم ليس عندنا غيره ويقال او وضوا ابيهم  
 على افواههم يقولون للانبياء اطبقوا ابيكم افواهكم واسكتوا اوردوها في افواه الانبياء بشيرون  
 لهم الى السكوت او وضوا على افواههم ولا يذرونهم يتكلمون **ص** مقامى حيث يقفه الله بين يديه  
**ش** اشار به الى قوله تعالى (ذلك ان خاف مقامى وخاف وعيد) وفسر قوله مقامى بقوله حيث يقفه بين  
 يديه وهكذا روى عن ابن عباس وغيره وفي التفسير مقامى موقى وهو موقف الحساب لانه موقف  
 الله تعالى الذى وقف فيه عباده يوم القيامة وقيل خاف قياى عليه وحفظى لاجاله **ص** من ورائه  
 قدماه جهنم **ش** اشار به الى قوله تعالى (ومن ورائه عذاب غليظ) وفسر الوراء بالقدم وفسره  
 الزحخشري بمن بين يديه ونقل قطرب وغيره انه من الاضداد وانكره ابراهيم بن عرفة وقال لا يقع  
 وراء بمعنى امام الا في زمان او مكان وقال الازهرى معناه ما توارى عنه واستتر **ص** لكم  
 تبعا واحدها تباع مثل غيب وغائب **ش** اشار به الى قوله تعالى (انا كنا لكم تبعا فهل انتم  
 مفنون نعمان عذاب الله من شئ) اتبع جمع تابع كخدم جمع خادم ومثله البخاري بقوله مثل غيب فبقتين جمع  
 غائب وقيل معناه انا كنا لكم ذوى تبع **ص** بمصر خكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه  
 من الصراخ **ش** اشار به الى قوله (فلا تلامونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انا بمصرخى)  
 وهذا ثبت في رواية ابن ابي ذر قوله ما انا بمصرخكم اى ما انا بمغثكم قال ابو عبيدة وقال الزحخشري ما انا  
 بمصرخكم وما انا بمصرخى لا يعنى بمضنا بضامن عذاب الله ولا يقينه والاصراخ الاغاثة وفرى  
 بمصرخى بكسر اليا وهى ضميعة قلت القراءة الصحيحة قم اليا وهى الاصل وقرأه بكسر اليا وقال  
 الزجاج هى عند جميع النحويين ضعيفة لا وجه لها الا وجه ضعيف وهو ما جازه الفراء من الكسر على  
 الاصل لا لقراءة الساكنين قوله استصرخنى قال استصرخنى فلان اى استغاثنى فاصرخته الى اغثته قوله

يستمر حده معناه يصح به فلذا قل من الصراخ بالخاء المحجمة وهو الصوت **ص** ولا خلل مصدر خالته  
 خللا ويحوز ايضا جخله وخلال ش **ا** اشار به الى قوله تعالى (يوم لا بيع فيه ولا خلال) وذكر  
 في لفظ خلل وجهان احدهما انه مصدر خالته خلل والمعنى ولا مخالفة خليل وتأتيها اتم جمع خلت مثل  
 ظلة وظلال وهذا الوجه قاله ابو علي القارسي وجهور اهل اللغة على الاول والخلة بضم الخاء الصدادة  
 والمجة التي تخللت القلب فصارت خلالة اي في باطنه ومنه الخليل وهو الصديق **ص** اجشت  
 استوصلت ش **ا** اشار به الى قوله تعالى (ومثل كلمة خيثة كشجرة خبيثة اجشتت من فوق الارض  
 ما لها من قرار) وقصر هذه اللفظة بقوله استوصلت وهو على صيغة المجهول من الاستيصال وهو القلع  
 من اصله **ص** باب **ق** قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين **ش**  
 هذا باب في قوله تعالى كشجرة طيبة وليس في اكثر النسخ لفظ الباب وفي رواية اي ذرالى قوله ثابت وفي  
 رواية غيره الى حين الكلام او لاقى وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة وبما هو موقوف  
 على تفسير الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة والكلمة الطيبة شهادة ان لا اله الا الله نقل ذلك عن ابن عباس وهو  
 قول الجمهور والشجرة الطيبة فيها اقول قليل كل شجرة طيبة مثمرة وقيل الخلة وقيل الجنة وقيل  
 شجرة في الجنة وقيل المؤمن وقيل قريش وقيل جوز الهند وامامان وجه التشبيه على القول الاول فهو  
 من حيث الحسن والازهار والطيب والمنافع الحاصلة في كل واحدة من كلمة الشهادة والشجرة الطيبة المثمرة  
 (واما على القول الثاني وهو الذي عليه الجمهور فهو من حيث كثرة الخير في العاجل والآجل وحسن  
 المنظر والشكل الموجود في كل واحد من كلمة الشهادة والخلة فان كثرة الخير في العاجل والآجل  
 مستمرة في صاحب كلمة الشهادة وكذلك حسن المنظر في الخلة كذلك فانها كثيرة الخير وطيبة الثمرة  
 من حين تطلع بؤكل منها حتى تيس فاذا يبيت يتخذ منها منافع كثيرة من خشبها واغصانها وورقها  
 ونواها وقيل وجه التشبيه ان رأسها اذا قطع ماتت بخلاف باقي الشجر وقيل لانها لا تحمل حتى  
 تلحم وقيل انها فضلة طيبة آدم عليه الصلاة والسلام على ما روى وقيل في علو فرعها كارتفاع  
 عمل المؤمن وقيل لانها شديدة الثبوت كشبوت الايمان في قلب المؤمن واما على القول الثالث انها  
 شجرة في الجنة رواه ابو ظبيان عن ابن عباس فهو من حيث الدوام والثبوت على ما لا ينفى (واما  
 على القول الرابع فهو من حيث ارتفاع عمل المؤمن من الصالح في كل وقت ووجود ثمرة الخلة في كل  
 حين) واما على القول الخامس فهو من حيث ارتفاع القدر في كل واحد من قريش والخلة اما  
 قريش فلا شك ان قدرهم مرتفع على سائر قبائل العرب واما الخلة فكذلك على سائر الاشجار من  
 الوجوه التي ذكرناها واما على القول السادس الذي هو جوز الهند فهو من حيث انه لا يتعطل  
 من ثمره على ما رواه ابن مردويه من حديث فروة بن السائب عن عيون بن مهران عن ابن عباس  
 في قوله (تؤتي اكلها كل حين) قال هي شجر جوز الهند لا يتعطل من ثمره تحمل في كل شهر وروى عن  
 علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ايضا قال السهيلي ولا يصح وكذلك المؤمن الذي هو صاحب كلمة  
 الشهادة لا يتعطل من عمله الصالح قوله اصلها ثابت اي في الارض وفرعها في السماء يعني في العلو  
 فاذا كان اصلها ثابتا امن الانقضاء لان الطبيب اذا كان في مرضى الانقراض حصل بسبب فناءه وزواله  
 الحزن فاذا علم انه باق عظم الفرح بوجدانه واذا كان فرعها في السماء دل على كماله من وجهين (الاول) ارتفاع  
 اغصانها وقوتها وتصلها يدل على ثبوت اصلها ورسوخ فروقها (الثاني) اذا كانت مرتفعة كانت

بعيدة عن عفونات الأرض فكانت تجربتها نقيصة طاهرة من جميع الشوائب قوله ثوى أى نفضى أكلها  
 أى جمرها كل حين اختلفوا فيه فقال مجاهد وعكرمة وابن زيد كل من نفض من ابن عباس الحين حينان حين  
 يعرف ويدرك وحين لا يعرف (فالاول) قوله وتعلم نيامه حين (والثاني) قوله ثوى أى أكلها كل حين  
 فهو ما بين العام الى العام المقبل وقال سعيد بن جبير وقادة الحين كل سنة أشهر ما بين صرامها الى حجلها  
 وقال الربيع بن أنس كل حين كل غدوة وحشية كذلك يصعد عمل المؤمن اول النهار وآخره وهى رواية  
 من ابن عباس ايضا وقال الضحاك الحين ساعة ايلا ونهارا صيفا وشتا يؤكل في جميع الاوقات كذلك  
 المؤمن لا يخلو من الخير في الاوقات كلها فان قلت قد بينت وجه التشبيه بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة  
 فما الحكمة بالتشبيه بالشجرة قلت لان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء عرق راسخ واصل قائم  
 وفرع مائل فكذلك الايمان لا يقوم ولا يثمر الا بثلاثة اشياء صديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان  
**ص** حدثنا عبيد الله بن اسمعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضى الله تعالى  
 عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال اخبروني بشجرة تشبه اوكار رجل المسلم  
 لا يئس ولا يفرح ولا يثوب ولا يثوب الا بغير الاثلاثه اشياء صديق بالقلب وقول باللسان وعمل بالابدان  
 رضى الله تعالى عنهما لا يشكمان فكرهت ان اتكلم فللم يقلوا شيئا قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
 هى النخلة فلما قلنا قلت لمرى يا ابا تمام الله لقد كان وقع في نفسى انما النخلة قال ما منعك ان تكلم قال لم  
 فكرهت ان اتكلم او قول شيئا قال مر لا تكون قلبا احب الى من كذا وكذا **ش** مطابقتها للترجمة  
 من حيث ان الشجرة الطيبة هى النخلة على قول الجمهور ورواها اسامة جاذ بن اسامة وعبيد الله بن عمر العمرى  
 والحديث قد مر في كتاب العلم في اربعة مواضع ومر الكلام فيه هناك قوله تشبه اوكار رجل المسلم شك من  
 احد الرواة معناه تشبه الرجل المسلم او قال كرجل المسلم قوله ولا يئس ولا يفرح من باب التعامل اى لا يئس  
 قوله ولا يفرح ولا يثوب مرات اشار بها الى ثلاث صفات اخر النخلة ولم يذكرها الراوى واكتفى  
 بذكر كلمة لا يثوب مرات وقوله ثوى اكلها كل حين صفة خاصة لها وقدم الكلام فيه عن قريب قوله  
 النخلة يارفع لانه خير ميتا يحنوف اى هى النخلة قوله ان تكلم بتصب الميم لان اصله ان تشكلم  
 فحذفت احدى التائين تخفيفا قوله من كذا وكذا اى من جر التيم كفى الرواية الاخرى **ص**  
**باب** ثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (ثبت  
 الله) اى يحقق الله ايمانهم واعمالهم بالقول الثابت وهو شهادة ان لا اله الا الله قوله في الحياة الدنيا  
 يعنى في القبر عند السؤال وفي الآخرة اذا بعث **ص** حدثنا ابو الوليد حدثنا شعبه قال اخبرنى  
 حلقم بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة عن البراء بن مازب رضى الله تعالى عنه ان رسول الله  
 قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فذلك قوله ثبت الله الذين آمنوا بالقول  
 الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة **ش** مطابقتها للترجمة ظاهر قول ابو الوليد هو هشام بن عبد الملك  
 الطيالسى وعلقمة بن مرثد بفتح الميم وسكون الراء وبالثاء المثناة المضمرى الكوفى مر في الجناز  
 وسعد بن عبيدة بضم العين وفتح الباء الموحدة السلى مر في الوضوء وقدم الحديث في كتاب  
 الجناز في باب ما جاء في عذاب القبر وقدم الكلام فيه هناك **ص** **باب** قوله المتر الى الذين  
 بدلوا نعمته الله كفرا **ش** اى هذا باب في قوله عز وجل (المتر الى الذين الآية قوله بدلوا  
 نأى غيروا نعمته الله عز وجل عليهم في محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم حيث بعث الله تعالى منهم

وفهم فكفروا به و كذبوه واحلوا اى واتزلوا قومهم بمن تابعهم على كفرهم دار البوار اى  
الهلاك ثم بين ذلك بقوله جهنم يصلونها وبئس القرار **ص** الم تعلم كقوله الم تر كيف الم تر الى الذين  
خرجوا **ش** فسر قوله الم تر بقوله الم تعلم وهكذا فسر ابو عبيدة وقال الكرماني هو بمعنى الم تعلم  
اذا لرؤية بمعنى الابصار غير حاصلة اما تعذرها واما تعسرها فادقت هذه الكلمة فقال عند التعجب  
من الشيء وعند تنبيه الخطيب كقوله تعالى ( الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم الى الم تر الى الذين  
اتوا نصيبان من الكتاب ) اى الم تعجب بفعلهم والم يثب شأنيهم اليك **ص** البوار الهلاك بار يبور  
بورا قوما بورا هالكين **ش** اشار به الى قوله تعالى ( دار البوار ) والبار الهلاك والفعل منه بار يبور  
من باب قال يقول قوله قوما بورا هالكين ويحتمل ان يكون بورا مصدرا وصف به الجمع وان يكون جمع يائر  
**ص** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس الم تر الى الذين بدلوا  
نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة **ش** مطابقه للقرينة ظاهرة وعلى بن عبد الله المعروف  
بابن المديني وسفيان هو ابن عيينة وعمر هو ابن دينار وقد تقدم في فقرة بدر **ص**  
سورة الحجر **ش** اى هذا في بيان تفسير بعض سورة الحجر وقال الطبري هي مكة باجاء  
المفسرين وورد عليه بقول الكلبي فيها آية مدنية وقال الضحاوي نزلت بعد يوسف وقبل الانعام  
وهي الفان وسبعمائة وستون حرفا وستائة واربع وخمسون كلمة وتسع وتسعون آية  
**ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** لم تثبت البسملة الا لاذر عن المسقلي وله  
عن غيره بدون لفظ تفسير **ص** وقال مجاهد صراط على مستقيم الحق يرجع الى الله  
وعليه طريقه **ش** اى قال مجاهد في قوله تعالى ( قال هذا صراط مستقيم ) معناه الحق  
يرجع الى الله وعليه طريقه لا يرجع على شيء وهذا التعليق رواه ابن ابي حاتم عن جراح بن  
حزرة عن شبابة عن ورقاء عن ابن ابي نجیح عن مجاهد وعن الاخفش معناه على الدلالة على صراط  
مستقيم وعن الكسائي هذا على الوعيد والتهديد كقوله لرجل تفاسمه وتهدهد طريقك على  
**ص** وانما لبامام ميين على الطريق **ش** اشار به الى قوله تعالى ( فاستقمناهم ) وانما  
لبامام ميين) رقا هذا والذي قبله لاذر الا عن المسقلي قوله وانما يعنى مدينة قوم لوط عليه السلام  
ومدينة اصحاب الايكة لبامام ميين يعنى بطريق واضح مستقيم وسمى الطريق اماما لانه يؤتم به **ص**  
وقال ابن عباس لعمر كعيشك **ش** اشار به الى قوله تعالى ( لعمر انهم لفي سكرتهم يعمهون ) وفسر  
لعمر كبقوله لعيشك ورواه ابن ابي حاتم عن ابيه حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة  
عن ابن عباس وفي تفسير الثعلبي لعمر كيا محمد يعنى حياتك افهم اى ان قوم لوط عليه السلام لفي  
سكرتهم اى ضلالهم وحيرتهم يعمهون اى يترددون وعن مجاهد وعن قتادة يلعبون **ص**  
قوم منكرون انكرهم لوط **ش** اشار به الى قوله تعالى ( فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم  
قوم منكرون ) لم يثبت هذا ولا الذي قبله في رواية ابي ذر والمراد بالمرسلين للملائكة الذين جاؤا اولاً الى  
ابراهيم عليه السلام ويثرونه بفلام يرزقه الله اياه على كبره لما سئلهم ابراهيم بقوله ( فاستجبكم لهما المرسلون  
قالوا اتاارسلنا الى قوم مجرمين ) ارادوا بهم قوم لوط ثم لما جاؤا لوطا انكرهم فقال ( انكم قوم منكرون )  
يعنى لاهل فكهم وهو معنى قوله انكرهم لوط يعنى ماصرهم وقصته مشهورة **ص** وقال غيره  
كتاب معلوم اجل **ش** اى قال غير ابن عباس في تفسير قوله تعالى ( وما هلكنا من قرية الا ولها



كتاب معلوم (أي اجل وفي التفسير اجل موقت فذكرناه لهم لانفسهم ولا نهلكم حتى يلفوه وهكذا وقع في رواية أبي ذر ماذكره البخاري **ص** لوماتنا ينهاه لا ينهاش **ش** اشار به الى قوله عز وجل (لوما تاتينا باللائكة ان كنتم من الصادقين) وفسر قوله لوماتنا بقوله هلاتنا ينهاه لوما حصل ان لو هنا التخصيص قال ابو حمزة شري لور كبت معما ولاهين معنى امتناع الشيء لوجود غيره ومعنى التخصيص واماهل فلم تترك الامر لاحداه التخصيص والمعنى هلاتنا باللائكة يشهدون بصدقك ويصدقونك على انذارك **ص** شيع ائمه وللولاية ايضا شيع **ش** اشار به الى قوله عز وجل (ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين) وفسر قوله شيع بقوله ائمه وقال ابو عبيدة في شيع الاولين اي في ائمه الاولين واحدها شعبة وقال الثعلبي فيه اصحاب تقديره ولقد ارسلنا من قبلك رسلا في شيع الاولين وقال الحسن فرق الاولين والشعبة الفرقة والطائفة من الناس **قوله** وللولاية ايضا شيع اي يقال لهم شيع وقال الطبري ويقال للولاية الرجل اي شعبة **ص** وقال ابن عباس يرحون مسرعين **ش** هذا ليس من هذه السورة وانما هو من سورة هود واثار به الى قوله تعالى (وجاء قومه يرحون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات) وفسر ابن عباس قوله تعالى يرحون بقوله مسرعين وقد وصل هذا التعليق ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله وجاء قومه اي جاء لوطا قومه وقد ذكرنا قصته في تاريخنا الكبير **ص** لمتو سمين لنا ظرين **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان في ذلك لآيات لمتو سمين) وفسر المتوسمين بقوله لنا ظرين ويقال للمتفر سين التأتا ملين وقال ابو حمزة حقيقة المتوسمين النظار المتبينون في نظرهم حتى يعرفوا حقيقة سمعة الشيء وقال قتادة معناه لهعتبرين وقال مقاتل للفتكرين **ص** سكرت غشيت **ش** اشار به الى قوله تعالى (انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون) وفسر سكرت بقوله غشيت وكذا فسره ابو عبيدة وقال ابو جروهموا غود من السكر في الشراب وعن ابن عباس سكرت اخذت وعن الحسن سهرت وعن الكلبي اغشيت واغيت وقبل حبست ومنعت من النظر **ص** بروجنا نازل قثمس والقمر **ش** اشار به الى قوله تعالى (ولقد جعلنا في السماء بروجنا وزيناهن لناظرين) وفسر بروجنا بقوله منازل قثمس والقمر وقال الثعلبي بروجنا اي قصورا ومنازل وهي كواكب تنزلها الشمس والقمر وزحل والمشتري والمريخ وصادر والزهرة والكواكب السيارة واسماؤها الجمل والثور والجد والوزراء والمرطان والاسد والسنبلة والبرق ان والعرب والقوس والجدى والدلو والحوت وقال بجاهداراد بالبروج النجوم **ص** لوانح ملائح ملقحة **ش** اشار به الى قوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح فأتنا من السماء فغرا لوانح قوله ملائح ثم اشار به جمع ملقحة وتفسير لوانح باللائح نادر وانما يقال رباح لوانح ولا يقال ملائح قال الجوهري وهو من النواذر ويقال القم القمل الناقع والقم الریح المصعب وقال ابن مسعود في هذه الآية يرسل الله تعالى الريح فتصل الماء فتر بالهباب قدر كما تدر الملقحة ثم تمطر وقال الفراء اراد بقوله لوانح ذات قم كقول العرب رجل نابل ورايح وتابر **ص** جاء جماعة جادة وهو الطين المتغير والمننون المصبوب **ش** اشار به الى قوله تعالى (لم يكن لاصبر لبشر شغلته من صلصال من غمام مسنون) وذكر ان جاء جمع جاء ثم فسرها بالطين المتغير وفسر المننون بقوله المصبوب وهكذا فسره ابو عبيدة وعن ابن عباس المننون القواب البيتل التفت واصله من قول العرب سقت الحجير على الحجير اذا صلبته به وما يفرج من بين الحجيرين يقال له السنين والسنانة ومنه الحسن قوله من صلصال وهو الطين اليابس اذا قرته سمته صلصلة اي صوتا

من يسه قبل ان تحم النار فاذا مسته النار فهو فخار و عن مجاهد هو الطين المتقن واختاره الكسائي من صل  
 اللحم واصل اذا انت **﴿ من توجل تخف ش ﴾** اشار به الى قوله تعالى ( قالوا لا توجل انا  
 نيشرك بفلان علم ) وفسر توجل بقوله تخف واصله لا توجل وتفسيره لا تخف واشتقاقه من الوجل  
 وهو الخوف قوله قالوا اي قالت الملائكة لابراهيم عليه السلام ( لا توجل ) انما قالوا ذلك حين دخلوا  
 على ابراهيم قال ابراهيم عليه السلام ( انتمكم وجلون ) اي خائفون ثم بشره بفلان اياه  
 اياه على كبره وكبراهته واراد بالفلان اسحق قوله علم اي علم بالدين وقيل بالحكمة وهذا  
 الذي ذكره البخاري لم يثبت في رواية ابي ذر **﴿ من دابر آخر ش ﴾** اشار به الى قوله  
 تعالى ( وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبين ) وفسر دابر بقوله آخرو هذا ايضا لم يثبت  
 في رواية ابي ذر قوله وقضينا اليه اي اوحينا الى لوط عليه السلام ان دابر هؤلاء اي قوم مقطوع اي  
 مستأصل قوله مصبين اي حال كونهم في الصبح **﴿ ص الصبغة الهلكة ش ﴾** اشار به  
 الى قوله تعالى ( فاخذتهم الصبغة مشرقين وفسر الصبغة ) بالهلكة وهكذا فسرهابو عبدة قوله مشرقين  
 اي حين اشرفت الشمس عليهم وهم قوم لوط عليه السلام **﴿ ص باب \* الامن استرق ))**  
 السمع قاجمه شهاب ميين ش **﴿** اي هذا باب في قوله تعالى ( الامن استرق السمع ) وليس في بعض  
 النسخ لفظ باب واوله ( وحفظناهم من كل شيطان رجيم الامن استرق السمع ) الآية قوله وحفظناها  
 اي السماء بالشهاب من كل شيطان رجيم اي مرجوم مبعود قوله الامن استرق السمع استثناء منقطع  
 اي لكن من استرق السمع وعن ابن عباس انهم كانوا لا يسمعون من السموات فلما ولد عيسى عليه السلام  
 منوا من ثلاث سموات فلما ولد نبينا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم منعوا من السموات اجمع فانهم  
 من احديده استرق السمع الاربي بشهاب ميين اي بتارين والشهاب في اللغة النار الساطعة  
**﴿ ص ))** حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان بن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة رضى الله تعالى عنه  
 يبلغه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا  
 لقوله كالسلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان يذهبهم ذلك فاذا فزع من قلوبهم قالوا ماذا  
 قال ربكم قالوا الذي قال الحق وهو العلى الكبير فيجمعها استرقوا السمع ومسترق السمع هكذا واحد فوق  
 آخر ووصف سفيان يدمو فرج بين اصابع يده اليمنى لتصبها بعضها فوق بعض فرما ادرك الشهاب  
 المسقع قبل ان يرمى بها الى صاحبه فيصرقه ورجل يدركه حتى يرمى بها الى الذي يليه الى الذي هو اسفل منه  
 حتى يلقوها الى الارض ورجل قال سفيان حتى يرمى الى الارض قتل على غم الساحر فيكذب معها مائة  
 كذبة فيصدق فيقولون المخبى تا يوم كذا وكذا يكون كذا وكذا فوجدته حقا لكلمة التي سمعت من السماء  
**ش ))** مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدين وسفيان هو ابن حبيته وعمرو  
 هو ابن دينار وعكرمة هو مولى ابن عباس والحديث اخرجه البخاري ايضا عن الحميدي في التفسير  
 وفي التوحيد ايضا عن علي بن عبد الله واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن حنبل واخرجه  
 الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى واخرجه ابن ماجه في التفسير عن يعقوب بن حنبل بن كاسب وقال  
 الدارقطني رواه علي بن حرب عن سفيان فوقه ورواه ايضا عن اسحق بن عبد الواحد عن ابن عينة  
 عن عمرو عن عكرمة عن ابن عباس عن ابي هريرة قال هذا غلط في ذكره ابن عباس بان جماعة روه  
 عن سفيان فقالوا عن عكرمة حدثنا ابو هريرة قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم

يقول صريحا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا احتمال الواسطة اوشئ من كيفية البلاغ قوله  
 اذا قضى الله اى اذا حكم اليه عز وجل بامر من الامور والقضاء فصل الامر سواء كان قول او فعل وهذا  
 بمعنى التقدير ويحيى بمعنى الخلق كما في قوله عليه السلام لما قضى الله اى لما خلقه قوله ضربت الملائكة اى  
 ملائكة السماء باجسدها قوله خضعتا بضم الخاء مصدر من خضع نحو غفر غفرانا ويسأل خضع  
 يخضع خضوعا وخضعتا وهو الانقياد والطاعة وروى بكسر الخاء قالو جلدان ويموز ان يكون  
 جمع خاضع وقال الكرماني اى خاضعين وقال شيخنا الطيبي اذا كان خضعتا جمعا كان حالا واذا كان  
 مصدرا يجوز ان يكون مفعولا مطلقا لما في ضرب الاجتهاد من معنى الخضوع او مفعولا له وذلك لان  
 الطائر اذا استمر خروفا ارخى جناحيه مرتعدا قوله لقوله اى لقول الله عز وجل قوله كالمسلسلة  
 على الصفوان تشبيه القول المسموع بالمسلسلة على الصفوان كما شبه في هذه الوسى بقوله كصلصة  
 الجرس وهو صوت الملك بالوسى والصفوان الحجر الاملس وقال الخطابي الصلصلة صوت  
 الحديد اذا تحرك وتداخل وكان الرواية وقعت له هنا بالصاد او اراد ان التشبيه في الموضعين بمعنى  
 واحد قوله قال على هو على بن عبدالله شيخه قوله وقال غيره اى غير سفيان الراوى المذكور  
 ينزدهم ذلك وهذه اللفظة هي زيادة غير سفيان اى ينزدهم الله الى الملائكة ذلك القول وروى بذلك  
 اى ينزدهم الله ذلك الامر والصفوان تلك المسلسلة اى صوتها وفي تفسير ابن مردويه من حديث ابن  
 مسعود رفعه اذا تكلم الله بالوسى سمع اهل السموات صلصلة اى كصلصلة المسلسلة على الصفوان  
 فيفزعون ويرون انه من امر الساعة وقرأ حتى اذا فزع الآية واصل الحديث عند ابن داود قوله  
 فاذا فزع اى فاذا ازيل الخوف من قلوبهم وزوال الفزع هنا بعد سماعهم القول كالفهم عن  
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعد سماع الوسى قوله ماذا قال ربكم اى قالت الملائكة اى شئ  
 قال ربكم قوله قالوا القائلون هم الجيئون وهم الملائكة المقربون كجبريل وميكائيل وغيرهما  
 على ما رواه ابو داود من حديث ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوسى سمع اهل السماء صلصلة  
 كالمسلسلة على الصفاء فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاء  
 جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق قوله  
 الذى قال اى قالوا الحق لاجل ما قال الله عز وجل والمعنى انهم عبروا عن قول الله وما قضاه وقدره  
 بلفظ الحق قوله الحق منصوب على انه صفة مصدر محذوف تقديره قال الله القول الحق ويحتمل  
 الرفع على تقدير قال الجيئون قوله الحق هكذا قدر الزمخشري في سورة سبأ في قوله تعالى (ماذا)  
 اتزل ربكم قالوا الحق) بالرفع والقول يجوز ان يراد به كلمة كن وان يراد بالحق ما يقابل الباطل  
 ويجوز ان يراد به القول المسطور في الوح المحفوظ فالحق بمعنى الثابت في الوح المحفوظ قوله  
 فيسمعها اى يسمع تلك الكلمة وهى القول الذى قال الله عز وجل ومسترقوا السمع فاعله واصله  
 مسترقون السمع فلما ضيف خذفت النون وفي رواية ابن ذر فيسمعها مسترق السمع بالافراد قوله  
 ومسترقوا السمع مبتأ وخبره هو قوله هكذا ثم فسره بقوله هكذا واحذوق آخر ووصف سفيان  
 اى قوله فوق بعض من الوصف وهذان كيفية المستمعين ركوب بعضهم على بعض وقال الكرماني  
 وصف بتشديد الفاء وروى ووصف قوله يده بروى بكفه اى بين ركوب بعضهم فوق بعض  
 باصابعه قوله بعضهم فوق بعض توضيح اريد وفيه معنى التشبيه اى مسترقوا السمع بعضهم

راكب بعضهم مردفين ركوب اصابعي هذه بعضها فوق بعض قوله ووصف سفيان الى آخره  
كلام معترض بين الكلامين قوله فرما ادرك الشهاب المتعم قد مران الشهاب هو النار وقيل هو  
كواكب نضي قال الله تعالى (انازنا السماء الدنيا زينة الكواكب وحفظناها من كل شيطان مارد) وسمى  
شهاب البرق وشبهه بالنار وقيل الشهاب شعلة نار واختلفوا في انه يقتل ام لا فمن ابن عباس انه يمحرق  
ويحرق ولا يقتل وقال الحسن وغيره يقتل قوله الى الذي هو اسفل منه بدل عن قوله الى الذي يليه  
قوله وربما قال سفيان حتى ينتهي الى الارض ايضا معترض قوله فخلق اى الكلمة التي يسترقها  
المتعم قوله على ثم الساحر اى النجم وفي الحديث النجم ساحر وفي رواية سورة سبأ على لسان  
الساحر او الكاهن وفي رواية سعيد بن منصور عن سفيان على الساحر او الكاهن قوله فيكذب  
معها اى فيكذب الساحر مع تلك الكلمة الملقاة على فله قوله فيصدق على صيغة المجهول اى فيصدق  
الساحر في كذبه قوله فيقولون اى السامعون من عالم يضرنا الساحر يوم كذا وكذا وهو يضم  
الياء من الاخبار قوله كذا كناية عن الخرافات التي يذكرها الساحر قوله فوجدناه الضمير  
المنصوب فيه يرجع الى ما خبره الساحر قوله للكلمة التي اى لاجل الكلمة التي سمعت من السماء  
جعلوا كل اخباره حقا ص حدثنا على بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة  
عن ابى هريرة اذا قضى الله الامر وزاد والكاهن ش هذا يعني هو الاسناد الماضي ولكنه  
موقوف في معنى المرفوع وزاد على فيه لفظ الكاهن على الساحر ص وحدثنا سفيان  
قَالَ قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال اذا قضى الله الامر وقال على ثم الساحر قلت لسفيان  
انت سمعت حمرا قال سمعت عكرمة قال سمعت ابى هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عنك عن  
عمرو عن عكرمة عن ابى هريرة ويرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هكذا قرأ عمرو فلا ادري معه هكذا  
ام لا قال سفيان وهى قراءتنا ش اى قال على بن عبد الله وحدثنا سفيان ايضا وخذا  
السند فيه التصريح بالصديق والسمع قوله قلت لسفيان القائل هو على بن عبد الله قوله ويرفعه اى ويرفع  
ابو هريرة الحديث الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله قرأ فرغ يضم الفاء وتشديد الراء مكسورة  
وبالتين المجمة قال سفيان هو ابن عيينة هكذا قرأ عمرو بن دينار وهذه القراءة رويت ايضا عن  
الحسن وقتادة ومجاهد والقراءة المشهورة بالزاي والعين المهملة وقرأ ابن عامر بفتح الفاء والراء  
وبالتين المجمة من قولهم فرغ الزاد اذالم يبق منه ش وقال الكرماني كيف جازت القراءة اذالم تكن  
مجموعة قلت لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا ص باب ٥  
قوله ولقد كذب اصحاب الخبر المرسلين ش اى هذا باب في قوله عن وجل ولقد كذب  
اصحاب الخبر اى الوادى وهى مدينة حمود قوم صالح وهى فيما بين المدينة والشام وقال الطبري اراد  
بالمرسلين صالحا وحده وقال الزعمشمرى لان من كذب واحدا منهم فكأنما كذبهم جميعا او اراد  
صالحا ومن معه من المؤمنين كما قيل الخبيثون في ابن الزبير واصحابه قلت التنظير فيه نظر لان من كان  
مع صالح من المؤمنين لم يكونوا رسلا وانما كانوا امته ص حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا  
عن قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم قال لاصحاب الخبر لا تدخلوا على هؤلاء القوم الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا  
باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم ش مطابقتها لترجمة ظاهرة ومعنى هو

ابوعيسى بن يحيى القزاز المدني والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب الصلاة في مواضع الخلف  
فانه اخبره هناك عن اسماعيل بن عبد الله عن مالك الخ وهذا اعلى بدرجة كان بينه وبين مالك  
هناك واحد وهما اثنان قوله لاصحاب الخبر اى لاصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
الذين قدموا الخبر قوله على هؤلاء القوم اى على منازلتهم قوله باكين من البكاء وذكر ابن  
الذين عن الشيخ ابي الحسن بائن بهمة بدل الكاف ثم قال ولا وجه لذلك قوله ان يصيكم اى ان  
لا يصيكم او كراهة ان يصيكم ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قوله ولقد آتيناك سبعا من الثماني  
والقرآن العظيم ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (ولقد آتيناك سبعا من الثماني) اى  
فاتحة الكتاب وهو قول عرو على وابن مسعود والحسن ومجاهد وقادة والربيع والكلبي  
وبروى ذلك مرفوعا كما يسمي من قريب ان شاء الله تعالى وسمي بذلك لان اهل السماء يصلون  
بها كما يصلى اهل الارض وقيل لان حرو فيها وكتباتها مشاة مثل الرحمن الرحيم اليك واليك  
والصراط والصراف عليهم وعليهم وغيره في قراءة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وقال الحسين  
ابن الفضل لانها تزلت مرتين نعم كل مرة منها سبعون الف مرة مرة بمكة من اوائل ما تزل من القرآن  
ومرة بالمدينة والسبب فيه ان سبع قوافل واقت من بصرى واذا رما ليهود يقي قر بظنة  
والنضير في يوم واحد وفيها انواع من الين واثنين الطيب والجواهر وامثلة البصر فقال المسنون  
لو كانت هذه الاموال لنا لتقويتها ولا تقناها في سبيل الله تعالى قاتل الله هذه الآية ولقد آتيناك  
سبعا اى سبع آيات خبرك من هذه السبع القوافل ودليل هذا قوله عز وجل في حقها لا تمدن عليك  
الآية وقيل لانها مصدرة بالحمد والحمد اول كلمة تكلم بها آدم عليه السلام حين طس وهي آخر كلام  
اهل الجنة من ذريته قال الله تعالى (واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين) وقال قوم ان السبع الثماني  
هى السبع الطوال وهى البقرة وآك صمران والنساء والمائدة والانعام والاعراف والانفال والتوبة  
معاهما سورة واحدة ولهذا لم تكتب بينهما بجملة وهو قول ابن عمرو وابن عباس وسعيد بن جبير  
والضحاك وعن ابن عباس انما سميت الطوال ثماني لان القرائن والحدود والامثال والخبر والعبر  
ثبتت فيها من طائوس وابن مالك القرآن كله ثماني لان الانباء القصص ثبتت فيه فعلى هذا القول  
المراد بالسبع سبعة اسباع القرآن ويكون فيه اختصار تقديره وهو القرآن العظيم قيل الواو فيه  
مقجمة مجازة (ولقد آتينا سبعا من الثماني والقرآن العظيم) وقيل دخلت الواو لا خلا ف  
الفتن وعلى القول الاول يكون العطف في قوله والقرآن العظيم من عطف العام على الخاص  
﴿ص﴾ حديثنا محمد بن بشار حديثنا غندر حديثنا شعبة عن خبيب عن عبد الرحمن  
عن حصص بن ماصم عن ابي سعيد بن المعلى قال مررت بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم واتاه صلى الله تعالى عليه  
فلم آت حتى صليت ثم اتيته فقال ما نعتك ان تاتي قلت كنت اصلى فقال الم قبل الله يا ايها الذين  
آمنوا استجبوا لله ولرسوله اذا دعاكم لايصيحكم ثم قال الاصلك اعظم سورة في القرآن قيل ان اخرج  
من المسجد فذهب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليخرج من المسجد فذكرته فقال الحمد لله رب  
العالمين هى السبع الثماني والقرآن العظيم الذى اوتيته ﴿ش﴾ مطابته للترجمة ظاهرة ومحمد  
ابن بشار يفتح الياء الموحدة وتشديد الشين المجمة وغندر بضم القين المجمة وسكون النون لقب  
محمد بن جعفر وقد تكرر ذكره وخيب بضم الحاء المجمة وفتح الياء الموحدة وسكون الياء اخر

الحروف و في آخره به اخرى ابو الحارث الا نصارى المذنى وحفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم وابوسعيد بن المولى من التعليق بلفظ اسم المفعول واسمه الحارث اورافع او اوس الانصارى والحديث قد مر في اول التفسير في باب ما جاء في فاتحة الكتاب فانه اخرج ههنا عن مسدد عن يحيى عن شعبة الخ وقد مر الكلام فيه هناك ﴿ص﴾ حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ام القرآن هى السبع المثاني والقرآن العظيم ﴿ش﴾ مطابقتها لقراءة ظاهرة وآدم هو ابن ابي اليس و ابن ابي ذئب بكسر الهمزة والفتح يا سم الجوان المشهور واسم محمد بن عبد الرحمن العامرى المذنى وسعيد هو ابن ابي سعيد المقبرى واسم ابي سعيد كيسان والحديث اخرجاه ابو داود في الصلاة عن احدين ابي شعيب الحراني واخرجه الترمذى في التفسير عن مبدى بن جيد قوله ام القرآن كلام اعضاءي مبتدأ وقوله هى السبع المثاني جملة من المبتدأ والخبر خبره والسبع المثاني هى الفاتحة وانما سميت ام القرآن لاشتمالها على المعاني التى فى القرآن من الثناء على الله تعالى ومن التعبد بالامر والتهى ومن الوعد والوعيد اولها من الاصول الثلاثة المبدأ والمعاش والمعاد وفيه اورد على ابن سيرين في قوله لا تقولوا ام القرآن انما هى فاتحة الكتاب وام الكتاب هو اللوح المحفوظ وقوله والقرآن العظيم عطف على ام القرآن وليس بعطف على السبع المثاني لعدم صحة العطف على ما لا يفتى وهو مبتدأ وخبره محذوف تقديره والقرآن العظيم ما عداها هكذا ذكره بعضهم وليس بصحيح قوله والقرآن العظيم هو الذى اعطيتوه ﴿ص﴾ باب ﴿١﴾ قوله الذين جعلوا القرآن عضين ﴿ش﴾ اى هذا باب في قوله عز وجل (الذين جعلوا القرآن عضين) وليس في بعض النسخ لفظ باب وقوله (وقل ائى انذارى الذين كاذبوا) كان ائى على المقسمين الذين جعلوا القرآن عضين ﴿قوله﴾ وقول ائى قل يا محمد ائى انذارى الذين كاذبوا كان ائى على المقسمين فعطف المفعول فهو المشبه ودل عليه المشبه به كقول اربك القمر في الحسن ائى رجلا ك القمر وقيل الكاف زائدة ائى انذرتكم ما ائى لنا بالمقسمين وقيل متعلق بقوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني كان ائى على المقسمين والآن يحى تفسير المقسمين قوله الذين جعلوا القرآن صفة للمقسمين قوله عضين ائى اعضاء متفرقة من عضيت الشيء ائى فرقته وقيل هو جمع عضه واصلا عضوة فطلة من عضى الشاة اذا جعلها اعضاء ائى جزأها اجزا وقيل اصلها عضه فحذفت الهاء الاصلية كما حذفت من الشفة واصلا شفة ومن الشاة اصلها شاة وبهذا الحذف جمع على عضين مثل ما جاء برى على برى وكرة على كرى وقلة على قلين وروى الطبرى من طريق قتادة قال عضين عضوه وبهتوه ومن طريق عكرمة قال العضة الصخر بلسان قريش يقال للساحرة العاضة ﴿ص﴾ المقسمين الذين حلفوا ﴿ش﴾ انما سموا بذلك لانهم كانوا يستهزؤن بالقرآن فيقول بعضهم السورة مندلى ويقول الآخر السورة مندلى وقال مجاهد فرقوا كتبهم فامن بعضهم ببعضها وكفر بعضهم آخرون وقيل هم قوم اقسموا القرآن فقال بعضهم صخر وقال آخرون شمر وقال آخرون اساطير الاولين وقال آخرون كذب وصر وقال مقاتل كانوا ستة عشر رجلا بعثهم الوليد بن المغيرة ابان الموسم فقتلوا عقاربهم وطرقوا قهوا على ابوابها وانقلبوا فاذاحات الحاج قال فريق منهم لا تفتروا بالخارج منادى النبوة فانه يجنون وقالت طائفة على طريق آخر انه تاهن وقالت طائفة انه هراق وقالت طائفة انه شاعر والوليد قاعد على باب المسجد نصبوه كاهنا فاذاسئل عن رسول الله

صلى الله تعالى عليه وسلم قال صدق اولئك يعنى المقسمين واهلهم الله عز وجل يوم بدر وقبلة  
 يا قات ﴿ص﴾ ومنه لا قسم اى قسم وتقرأ لا قسم ش ﴿ص﴾ اى ومن معنى المقسمين لا قسم وأشار  
 بذلك الى ان معنى المقسمين من القسم فلذلك قال المقسمين الذين حلفوا وليس الامر كما ذكره بل هو  
 من الانقسام لان القسم فلا يصح جعل لا قسم منه قوله اى قسم اى معنى لا قسم اقسام لان كلمة  
 لا تقسمه وقال ابو عبيدة في قوله تعالى (لا قسم يوم القيمة) مجازها اقسام يوم القيامة وقيل كلمة  
 لا على بابها والمعنى لا اقسام بكذا وكذا بل بكذا وقيل مضاه ليس الامر كما زعمتم  
 قوله وتقرأ على صيغة المجهول والقارئ بها ابن كثير لا قسم يفتح اللام بغير مد  
 وهو لام التأكيذ وقيل لام القسم ﴿ص﴾ قسمهما حلف لهما ولم يحلفا له ش ﴿ص﴾  
 أشار بهذا الى ان باب المفاعلة هنا ليس على اصله وانما هو على معنى فعل للشاركة وهذا في قوله  
 تعالى (واقسمهما اني لكم ان الناصحين) اى قسم ايليس آدم وحواء عليهما الصلاة والسلام ومعناه حلف  
 لهما انه من الناصحين لهما في قوله (مانها كما ربكما من هذه الشجرة) الآية قوله ولم يحلفا له اى لم يحلف آدم  
 وحواء لايليس وبهذا اشار الى عدم المشاركة في قوله وقسمهما كما ذكرناه ﴿ص﴾ وقال مجاهد  
 تقاسما وتحالفوا ش ﴿ص﴾ اى قال مجاهد في معنى قوله تعالى (تقاسموا بالله لئيتنه واهله) تحالفوا وكذا  
 اخرجه الثريائي من طريق ابن ابي مجروح عنه ومراده من ذكر هذا والذي قبله تقوية ما ذهب اليه  
 من ان لفظ المقسمين من القسم لان القسمية وهو خلاف ما ذكره الجمهور من المفسرين ﴿ص﴾  
 حدثني يعقوب بن ابراهيم اخبرنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله  
 تعالى عنهما الذين جعلوا القرآن عضين قال هم اهل الكتاب جزؤه اجزاء آمنوا ببعضه ونفروا  
 ببعضه ش ﴿ص﴾ مطابقته للترجمة ظاهرة ويعقوب بن ابراهيم الدورق وهو شيخ مسلم ايضا  
 وهشيم مصنف الهشيم ابن بشير بضم الباء الواحدة واسمى ابو بشر بكسر الباء الواحدة وسكون  
 الشين المجمة واسمه جعفر بن ابي وحشية واسمه ايس اليشكرى والحديث من افراده قوله  
 جزؤه من الجزئة وهى التفرقة ﴿ص﴾ حدثني عبدالله بن موسى عن الاعشى عن ابي طيبان  
 عن ابن عباس كما ائزنا على المقسمين قال آمنوا ببعض وكفروا ببعض اليهود والنصارى  
 ش ﴿ص﴾ عبدالله بن موسى ابن ابا ذمام ابو محمد العيسى الكوفي والاعشى هو سليمان وابو طيبان بفتح  
 الناء المجمة وكسر ها وسكون الباء الواحدة وبالياء آخر الحروف والنون واسمه حسين مصنف الحسن  
 بالمهملين ابن جندب المذحجى وليس له فى النصارى عن ابن عباس الا هذا الحديث وهو من افراده  
 قوله آمنوا ببعض وكفروا ببعض تفسير المقسمين قوله اليهود اى هم اليهود والنصارى  
 وفسر هذا قوله فى الرواية السابقة هم اهل الكتاب ﴿ص﴾ باب ﴿ص﴾ قوله واعبد ربك حتى تأتيت اليقين قالوا  
 لما تزلت هذه الآية قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما اوحى الى ان اجمع المال واكون  
 من التاجرين ولكن اوحى الى ان سجد بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى تأتيت  
 اليقين ﴿ص﴾ قال سالم اليقين الموت ش ﴿ص﴾ سالم هو ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب  
 رضى الله عنهم وهذا التلويح رواه اسحق بن ابراهيم البستي من بدار اخبرنا يحيى بن سعيد  
 اخبرنا سفيان بن طارق بن عبد الرحمن عن سالم وقال بعضهم الحلاق اليقين على الموت مجاز لان

الموت لا يشك فيه وفيه نظر لا يخفى ﴿ص سورة النحل ش﴾ اى هذا في تفسير بعض سورة النحل روى همام عن قتادة انها مدنية وروى سعيد عنه اولها مكي الى قوله عز وجل (الذين هاجروا في الله من بعد ما ظنوا) ومن هنا الى آخرها مدني وقال السدي مكية الايتين (وان ما قبلتم فضايقوا بئس ما هو قبتم به) وقال القرطبي قال ابن عباس هي مكية الاثلاث اما تزلت بعد قتل حجة رضى الله تعالى عنه (ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قليلا) الايات وفي رواية هي مكية الا ثلاث آيات تزلت بين مكة والمدينة منصرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من احد وقال الضحاوي تزلت بعد الكهف وقيل سورة نوح عليه السلام وهي سبعة آلاف وسبعمائة وسبعة احرف والقان وثمانمائة واحدى واربعون كلمة ومائة وثماني وعشرون آية ﴿ص﴾  
 بسم الله الرحمن الرحيم ش ﴿لم تثبت البسطة الا في رواية ابى ذر﴾ ص روح القدس جبريل عليه السلام تزل به الروح الامين ش ﴿اشاره الى قوله تعالى (قل تزل به روح القدس من ربك بالحق) الآية وفسر روح القدس بقوله جبريل عليه السلام وكذا رواه ابن ابى حاتم بسناد رجاله ثقات عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه وكذا روى الطبري من طريق محمد بن كعب القرطبي قال روح القدس جبريل عليه السلام واضيف الروح الى القدس وهو الطهر كما قال حاتم الجلود وزيد الخير والمراد الروح القدس وقال ابن الاثير لانه خلق من طهارة والروح في الحقيقة ما يقوم به الجسد وتكون به الحياة وقد اطلق على القرآن والوحى والرحمة وعلى جبريل عليه السلام قوله تزل به الروح الامين ذكره استشهاده الصفة هذا التأويل فان المراد به جبريل عليه السلام اتفاقا وكان اشار به الى رد ما رواه الضحاك عن ابن عباس قال روح القدس الاسم الذى كان يسمى عليه السلام بسمي به الموقى رواه ابن ابى حاتم بسناد ضعيف قوله الامين وصف جبريل عليه السلام لانه كان ايمنا فحماستودع من الرسالة الى الرسل عليهم السلام ﴿ص في ضيق يقال امر ضيق وضيق مثل هين وهينولين ولين وميت وميت ش﴾ اشار بقوله في ضيق الى قوله تعالى (ولذلك في ضيق مما يحكمرون) واشار بقوله يقال امر ضيق الى ان فيه لغتين التشديد والضعيف كما ذكرهما في الامثلة المذكورة وقرأ ابن كثير هنا وفي النمل يكسر الضاد والياقون بقصها وقال الفراء الضيق بالضعيف ما ضاق عنه صدرك والضيق بالتشديد ما يكون في الذى يتسع مثل الدار والتوب ومعنى الآية لا تضيق صدرك من مكرم ﴿ص وقال ابن عباس في تقلبهم اختلافهم ش﴾ اى قال ابن عباس في تفسير قوله تعالى (او ياخذهم في تقلبهم) في اختلافهم فاهم بمعجزين بسابق الله تعالى وروى ذلك الطبري من طريق علي بن ابى طلحة عنه ورواه محمد بن جرير عن الثنى وعلي بن داود حدثنا ابو صالح حدثني معاوية عن علي بن ابى طلحة عنه وقال الثعلبي معناه ياخذهم العذاب في تصرفهم في الاسفار بايل والنهار ﴿ص وقال مجاهد تميد تكفأ ش﴾ اى قال مجاهد في تفسير تميد في قوله تعالى (والتي في الارض رواسي ان تميد بكم) الآية بقوله تكفأ بالكاف وتشديد الفاء بالهمزة وقيل بضم اوله وسكون الكاف ومعنى تكفأ تقلب وروى هذا التعليق ابو محمد حدثنا بهاج حدثنا شابة عن ورقاء عن ابن ابى نجيع عنه ﴿ص مفرطون منسيون ش﴾ اشار به الى قوله عز وجل (ان لهم النار وانهم مفرطون) منسيون وكذا رواه الطبري عن محمد بن عمرو عن ابى حاتم حدثنا عيسى عن ابن ابى نجيع عن مجاهد وروى من طريق سعيد بن جبير قال مفرطون اى متركون في النار منسيون فيها



وقرأ الجمهور بخفيف الزاء وقصها وقرأها نافع بكسر هاو هو من الافراط وقرأها ابو جعفر بن القعقاع بكسر الراء المشددة اي مقصرون في اداء الواجب مبالغون في الاسانة ﴿ص﴾ وتال غير فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله هذا مقدم ومؤخر وذلك ان الاستعاذة قبل القراءة ومعناها الاعتصام بالله ﴿ش﴾ اي قال غير مجاهد في قوله تعالى (فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله) ان فيه التقديم والتأخير وذلك ان الاستعاذة تكون قبل القراءة والتقدير فاذا اردت ان تقرأ القرآن فاستعذ بالله على قول الجمهور حتى قال صاحب التوضيح هذا اجاع الاماروي عن ابى هريرة وداود ومالك انهم قالوا ان الاستعاذة بعد القراءة اخذوا بظاهر القرآن وقد ابد بعضهم هذا في موضعين (الاول) في قوله المراد بالغير ابو عبيدة فان هذا كلامه بيمينه وهذا فيه خبط (والثاني) في قوله والتقدير فاذا اخذت في القراءة فاستعذ وقبل هو على اصله لكن فيه اضرار اي اذا اردت القراءة وهذا يكاد ان يكون اقوى خطا من الاول على ما لا يخفى على من يتأمل فيه قوله ومعناها اي معنى الاستعاذة الاعتصام بالله ﴿ص﴾ قصد السبيل البسان ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وعلى الله قصد السبيل ومنها جائر ولو شاتمكم اجمعين) وفسر اقصد بالبيان وكذا روى عن ابن عباس اخرجه الطبري من طريق علي بن ابي طلحة عنه قيل قصد السبيل بيان طريق الحكم لكم والقصد الطريق المستقيم وقيل بيان الشرائع والفرائض وعن ابن المبارك قصد السبيل السنة قوله ومنها اي ومن السبيل والتأنيث باعتبار ان لفظ السبيل واحد ومعناها الجمع قوله جائر اي معوج عن الاستقامة ﴿ص﴾ الدف ما استنفذت ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (والانعام خلقها لكم فيها دف ومناف ومنها تأكلون) وفسر الدف بقوله ما استند فأت بهي من الاكيسة والابنية قال الجوهري الدف السخونة تقول منه دفت الرجل دفاة مثل كره كراهة وكذلك دفت دفا مثل ظمى ظميا والاسم الدف وهو الشيء الذي يدفك والجمع الادفة وفسر الجوهري الدف في الآية المذكورة بقوله النفع يحتاج الابل وليتها وما ينفع به منها قال الله تعالى (لكم فيها دف) ﴿ص﴾ تريحون بالعشي وتسرحون بالفداة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (ولكم فيها جبال حين تريحون وحين تسرحون) وفسر تريحون بالعشي وتسرحون بالفداة وفي النفس سر اي تردونها الى مراجهها وهي حيث تأوى اليه وحين تسرحون ترسلونها بالفداة الى مراجهها وقالة عادة واحسن ما يكون اذا راحت عظاما وضروها طوا الاستنها ﴿ص﴾ بشق يعني المشقة ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى (وتحمل افعالكم الى بلد لم تكونوا باليه الا بشق الانفس) وفسر الشق بالمشقة وروى الطبري من طريق ابن ابي يحيى عن مجاهد في قوله الا بشق الانفس اي بمشقة الانفس وقراءة الجمهور بكسر الشين وقرأها ابو جعفر بن القعقاع بقصها قال ابو عبيدة هما معنى وقال القراء معناه مختلف فبالكسر المشقة وبالفتح من الشق في الشيء كالشق في الجبل ﴿ص﴾ على تخوف تنقص ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى على تخوف وفسره بقوله تنقص وكذا روى عن مجاهد رواه الطبري من طريق ابن ابي يحيى عنه وروى ابن ابي حاتم من طريق الضمك عن ابن عباس على تخوف قال على تنقص من اهلاككم وقيل تفعل من الخوف ﴿ص﴾ الانعام لبرة وهي تؤثت وتذكروك ذلك التم الانعام جاعا لئلا تم ﴿ش﴾ اشار به الى قوله تعالى وان لكم في الانعام لبرة تسبيكم بما في بطونه قوله لبرة اي لسطة قوله تسبيكم قرئ بفتح النون وضما قيل هما لفتان وقال الكسائي قول العرب استبنيه لينا اذا جعلته له قيادا

فاذا ارادوا انهم اصطلموا مشربة قالوا سقيناه قوله بما في بطونه ولم يقل بطونها لان الانعام والاهم واحد  
ولفظ الهم مذكر قاله الفراء فباعا رذلت ذكر الضمير قوله وهي اى الانعام تؤنث وتذكر قوله وكذلك  
التم اى ذكر ويؤنث وقد ذكرنا الآن ان الهم مذكر ويجمع على انعام وهما الابل والبقر والغنم ﴿ص  
سرايل قمى تقيكم الحر واما سرايل تقيكم بأسكم فانها الدروع ش﴾ اشار به الى قوله تعالى  
(وجعل لكم سرايل تقيكم الحر وسرايل تقيكم بأسكم) وفسر سرايل (الاول) بانهم ضم بضم القاف  
والمجمع قمى من قطن وكتان وصوف والمسايل (الثانى) بالدروع قوله تقيكم الحر اى  
اى تحفظكم من الحر من البرد ايضا وهذا من باب الاكتفاء قوله بأسكم اراد به شدة الطعن والضرب  
والرمي ﴿ص دخلا بينكم كل شئ لم يصع فهو دخل ش﴾ اشار به الى قوله (تخذون  
ايمانكم دخلا بينكم) وفسر الدخل بقوله كل شئ لم يصع فهو دخل وكذا فسر ابو عبيدة وكذلك  
الدخل وهو الفش والخيانة ﴿ش وقال ابن عباس حفدة من ولد الرجل ش﴾  
اشار به الى قوله تعالى (وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة) وذكر ان الحفدة من ولد الرجل هم ولده  
وولد ولده وهذا التعليق رواه الطبرى من طريق سعيد بن جبيرة عن ابن عباس فى قوله بنين وحفدة  
قال الولد وولد الولد ﴿السكر ما حرم من نحرها والرزق الحسن ما حل ش﴾ اشار به  
الى قوله تعالى عز وجل (ومن نحرها الفضل والاعناب تخذون منه سكرا ورزقا حسنا) الآية وبين  
السكر بقوله ما حرم من نحرها اى من ثمرة الفضل والاعناب ويروى من نحرها ويروى ما حرم الله  
من نحرها وبين الرزق الحسن المذكور فى الآية بقوله والرزق الحسن ما حل اى الذى جعل حلالا  
ويروى ما حل الله وقال التلمبى قال قوم السكر الخمر والرزق الحسن والدبس والقر والزيب  
قالوا وهذا قبل تحريم الخمر والى هذا ذهب ابن مسعود وابن عمر وسعيد بن جبيرة وابراهيم والحسن  
وبجاءه وابن ابي ليلي والكلبي وفى رواية عن ابن عباس قال السكر ما حرم من نحرهما  
والرزق الحسن ما حل من نحرهما وقال قتادة اما السكر فمخور هذه الامايج  
واما الرزق الحسن فهو ما يتخذون وما يتخللون وما يكون قانت وتزل هذه الآية وما حرمت  
الخمر يؤخذ وانما تزل نحرهما بعد فى سورة المائدة وقال التلمبى السكر ما شربت والرزق الحسن  
ما اكلت وعن ابن عباس الحبشة يسمون الخمر سكرا ﴿ص وقال ابن عيينة عن صدقة انكافى  
خرقاء كانت اذا ابرمت غزلا تقضته ش﴾ اى قال سفيان بن عيينة عن صدقة قال الكرماني  
صدقة هذا هو ابن الفضل المروزي ورد عليه بان صدقة بن الفضل المروزي شيخ البضارى  
يروى عن سفيان بن عيينة وههنا يروى سفيان عن صدقة والدليل على عدم صحة قوله ان صدقة  
هذا روى عن السدى وصدقة بن الفضل المروزي ما ادرك السدى ولا اصحاب السدى وروى  
ابن ابي حاتم عن ابيه عن ابن ابي عمير العدنى والطبرى من طريق الجدي كلاهما عن ابن عيينة عن  
صدقة عن السدى قال كانت بكة امرأة تسمى خرقاء فذكر مثل ما ذكره البضارى والظاهر ان  
الصدقة هذا هو ابو الهذيل روى عن السدى قوله وروى عنه ابن عيينة كذا ذكره البضارى فى  
تاريخه قوله انكافى اشار به الى قوله (ولا تكونوا كالتى تقضت غزلا من بعد قولة انكافى) قال البغوى  
اى لا تكونوا فى نقض الايمان كالمرأة التى انحطت على غزلا بعد ان احكمتها وابرمته بقطعته انكافى  
جمع نكث وهو ما ينكث فله وقال ابن الاثير النكث نقض العهد والاسم النكث بالكسر وهو الخيط

الخلق من صوف او شعر او برسمي به لانه يتقص ثم يماد قتله قوله هي خرقه الضمير يرجع الى تلك المرأة التي تسمى خرقاء وذكر انكنا يدل عليه فلا يكون داخل في الاضمار قبل الذكر وكانت اذا احكمت غزلها نقضته فلذلك قيل خرقاء اي حقا وفي غرر البيان انها كانت تغزل هي وجواربها من الغداة الى نصف النهار ثم تأمرهن فيقتصن ما غزلن جميعا فهذا كان دأبها والمغنى انها كانت لا تكف عن الغزل ولا تبتغي ما غزلت وروى الطبري من طريق سعيد عن قتادة قال هو مثل ضربه الله تعالى ان تكف هذه وقال مقاتل في تفسيره هذه المرأة قرشية اسمها ريطة بنت عمرو بن كعب بن سعد بن عيم بن مرة وتلقب جعرانة لحقها وذكر السهيلي انها بنت سعد بن زيد مناة بن عيم بن مرة وقال الثعلبي كانت اتخذت مغزلا بقدر ذراع وصنارة مثل الاصبع وفلكة عظيمة على قدرهما تغزل الغزل من الصوف والوبر والشعر وتأمر جواربها بذلك وكن يغزلن الى نصف النهار ثم تأمرهن بتقص جميع ذلك فهذا كان دأبها **ص** وقال ابن مسعود رضى الله تعالى عنه الامة مع الخير **ش** اشار به الى قوله تعالى (ان ابراهيم كان امة قاتله) وقال عبدالله بن مسعود في تفسير الامة بانه مع الخير وكذا رواه الحاكم من حديث مسروق عن عبدالله وقال صحيح على شرط الشيخين ومن مجاهد مؤمنا وحده والناس كلهم كفار ومن قتادة ليس من اهل دين الاوتولونه وبرضونه وعن شهر بن حوشب لا تغلوا الارض الا وفيها اربعة عشر يدفع الله بهم عن اهل الارض ويخرج بركتها الا زمان ابراهيم عليه الصلاة والسلام فانه كان وحده انتهى والامة لها معان اخر **ص** هذا من كلام ابن مسعود فانه فسر القاتل في قوله ان ابراهيم كان امة قاتلا بطيخ وكذلك اخرج ابن مردويه في تفسيره **ص** اكننا واحد هان مثل جل واحال **ش** اشار به الى قوله تعالى (وجعل لكم من الجبال اكنانا) وفسر قتادة اكننا بقوله غير انما من الجبال يسكن فيها وقال البخاري واحد الا اكنان كن بكسر الكاف مثل جل بكسر الحاء المعجمة واحدا لاجال والكن كل شئ وفي شيأ وستره وفي بعض النسخ وقع هذا عقيب قوله جماعة النمل **ص** باب \* قوله ومنكم من يرد الى اردل الهرم **ش** اي هذا باب في قوله تعالى (ومنكم من يرد الى اردل الهرم) من رذل الرجل يردل وذل الثور وذلة قال الجوهري الرذل الدون الخسيس وردل كل شئ رديه وكذلك الرذل من كل شئ وارذل الهرم ارداء واوضعه وقال السدي الرذلة الخرف وقال قتادة تسعون سنة ومن على خمس وسبعون سنة ومن مقاتل الهرم وعن ابن عباس معناه يرد الى اسفل الهرم ومن حكى من قرأ القرآن لم يرد الى اردل الهرم وروى ابن مردويه في تفسيره من حديث انس رضى الله تعالى عنه مائة سنة **ص** حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا هارون بن موسى ابو عبدالله الاور عن شعيب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يدعو اعدوك من البخل والبخل وارذل الهرم وهداب القبر وقتة الدجال وقتة الحيا والمات **ش** مطابقتها للترجمة في قوله وارذل الهرم وشعيب هو ابن الحباب بالحايتين المهملتين والبايتين الموحدين مرفى كتاب الجمعة والحديث اخرجه مسلم في الدعوات من ابن بكر بن نافع قوله من البخل يعني في حقوق المال واستعاذ صلى الله تعالى عليه وسلم من البخل

كما استعاذ أيضا من فتنة الفتن وهو اتفاقه في المعاصي واتفاقه في إصرافه أو في باطل قوله والكسل  
هو عدم تبعات النفس لتغير وقلة الرغبة فيه مع إمكانه قوله وارذل العمر آخره في آخر العمر في حال  
الكبر والجهل والخرف وجه الاستعاذة منه أن المطلوب من العمر التفكير في آلاء الله ونعمائه من  
خلق الموجودات ببقوا بواجب الشكر بالقلب والجوارح والخرف الفاقدهما فهو كالشيء  
الزدي الذي لا ينفع به فينبغي أن يستعاذ منه قوله وعذاب القبر لأن فيه الأهوال  
والشدائد قوله وقتبة الدجال اذ لم تكن فتنة في الأرض منذ خلق الله ذرية  
آدم اعلم منها قوله وقتبة الحيا هو مقمل من الحياة والممات مقل  
من الموت قال الشيخ أبو العجيب السهروردي قدس الله  
روحه يريد بفتنة الحيا الابتلاء مع زوال الصبر والرضى  
والوقوع في الآفات والأصرار على الفساد  
وترك متابعة طريق الهدى وقتنة  
الممات سؤال منكر وتكثير  
مع الحيرة والخوف

٢ ٢ ٢

٢ ٢

٢

﴿ تم الجزء الثامن من شرح صحيح البضاري المسمى بمقدمة القاري للعلامة ﴿  
﴿ بدر الدين محمود بن احمد العيني ويليده الجزء التاسع اوله سورة بني اسرائيل ﴿







